



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

فتح باب الوفاء في شرح كتاب الشفاء

المؤلف

علي بن سلطان محمد (الملا علي القاري)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة مليت العامة بتركيا.

س ٢١
٤٧٤

سواديس
٦٨

٣٧٤
تتم باب الوفاء
في كتاب الشفا
للإمام القادري رضي الله عنه

الموجود في المرحوم
نزيل مكة مات بعد النكاح
وهذه نسخة

مس كالعصر
السلطنة العثمانية
عيسى



٤٧٤



MILLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Feyzullah
ESKI KAYIT No. 372
YENI KAYIT No.
TASNİF No.

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن سفا الما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين
وسقى به من كان اسقى على سفاير ختمهم من الكافرين والصلوة
والسلام على سيد المرسلين وسندا لاولين والآخرين وعلى اله
واصحابه الطيبين الطاهرين واتباعه واتباعه اجمعين الى يوم
الدين آمين اما بعد فنقول افقر العباد الى المكارم ربه الباري اعلى
بن سلطان محمد الفارسي الماراني كتاب الشفا في شفا الما في شفا
الاصطفا اجمع ما صنف في ثمانية مجلدات في الاستفا لعدم اكمال
الوصول الى اتمها الاستفا قصدا قصدت ان اهدى من لم يسمع
ما يتعلق به من تحقيق الاغراب والبناء رجاء ان اسلك في سلك
مسالك العلم في المجراد فاقول وباللهد التوفيق وتبانه ظهور التحقيق
انما الصنف حمد الله كان وحيد زمانه ورفيد اوانه متقنا لعلوم
الحديث والفقهاء والتجويد والادب وعلمها باتمام العرب والانساب
ومما نصبت فيه المقصد الاكمال في شرح مسلم كمل به المقادير شرح
للمارزي ومنها مشارق الاواقر في شرح الحديث ومنها الكشفا في
حقوق المصطفى ومنها شرح صفة ام الزرع الى غير ذلك من اشجار الطيف
منصحة لطلاب العلم من غير مبالاة من تصفك سليمان بن سنان بن
واربعايم وتوفي يوم الجمعة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين
سنة اربع واربعين وخمسة مائة قال ابي عبد الله محمد بن ابي
الكلام الجوزي فاشفا بالحديث الحمد لله على ما فعل على محمد وآله

اتباع المصنفين

وقد

اتباعه المتضمنين لاصحابه وسلم وهذا طريق المغاربة حيث ياتون بالنصليين
والنخبة من البسمة والحمد لله كما في الساطية بل فيه اسفار امان
البسمة المحتملة على لغت الاولية وصفات الرحمانية والرحمينة
مخترلة سوا الشهادة من كلمة التوحيد فلا بد من الضمام السطر الاخر
لا تمام معنى التمجيد كما ليعترب على توفيق تحصل هذا المقام فقال التمجيد
ثم في بعض النسخ المصحح قبل قوله الحمد لله قال الفقيه وفي نسخة الشيخ
الفقيه الفاضل الامام الحافظ ابو الفضل عياض بن موسى بن عياض
كبير العترة الحسيني بتلخيص اصابه والفتح اخف وبه ثبت روايته
السياطين وهو اسم الحصى بن مالك قبيلة من حمير باليمن رحمه الله عليه
ولاشك ان هذا الاو قال من الهال صدر من بعض ارباب الكمال من
لا يمد المص او من بعده لكن الملايق في فعله ان ياتي به قبل البسمة
ليقع الكل من مقوله وعلمه نحاسي من تقدم ذكره فوقع وهم في حقيقة
فالاولى الى الفعل مثل هذا المصنف العنوان وراة الكتاب على قصد
البيان او لعدم احوال او لكونه مغاير في هذا المكان ثم تحقيق لما كتبت
السلم والحمد لله وما يتعلق بها من وجوه التكملة قد كثر في تصانيف العلماء
وبالذات الفضلاء وقد ذكرنا طرفا منها في بعض تصانيفنا كما هو ذوق
الطفا والمقصود بعون الله المعجود هو ان المص قال الحمد لله كما هو ذوق
وغيره فطعمها بصلها وراة المصنفين المصنفين في زمانه والاشياء فكلها
سبحه المصنفين في زمانه والاشياء فكلها
اجملا في المصنفين في زمانه والاشياء فكلها
الجملة في المصنفين في زمانه والاشياء فكلها

بجملته الاكيدة لان وة الديوية
ان الفعل وال على اقل من مائة
زمان والزمان الاثبات فكلها
اهل السنة خلاف المعتزلة او كل
كان انما هو له سبحة في حقيقة
الحال او طريقة امان



لله الاسماء الحسنى وكل واحد منها في مرتبة هو الاعلى والاغنى واغرب
 السبغى في تفسير الاسمى بالعالى المختص بالجملة الاسمية لا فارة الوجودية
 لان الفعل ال على اقران تدل على زمان والزمان لا يثبت به فكذا ما قاله
 والزم في الاستغراق عند اهل السنة خلافا للمعتزلة او كل حال انما هو
 كذا في حقيقته الحال طرفية المال والملك لضم الميم فانه يبلغ من كسبه
 وعلمه نسخ الحصى والاصول المعقده وقال السلساني هو لضم الميم وكسبه
 بالملك الاعز الالحى اى الموصوف باختصاص الاستبذاعلى البلاد والعباد
 باطنا وظاهرا اعلى وجه الاعز الذى لا يحوم حولها ولا يظلمه من اولها
 الذى ليس دونها اى قريب منه منتهى اى موضع غايته وكلها من صنفه
 النفا فانه اول قدم بلا ابتداء وانما كرم بلا انتهاء او المراد ان ليس للقب
 منه نهاية تبيد كما احد ولو كان من اهل غايته وبلاية قوله ولا وركه
 مقسب من قوله صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله مرمى ولا منتهى اى ليس
 غيره او غيره مقصد للورى واصنى المرمى بفتح الميم موضع المرمى
 بالعرض والندف الذى انتهى اليه منهم الرامى قال النايقه وليس
 وراء الله لكم مذبح ورفى النهاية اى ليس بعد الله لطات مطلب فالتم
 انتهت العقول ووقف قلبها معرفته والايمان به غايته بقصد وحاصل
 استحسانه انما تعاربه ليس به حتم ولا جز وسلفه ليكون للقرت غايته وللغير
 منه نهاية فاما القرب والنجدة الثابتة في نحو حديث ولا تعرف سدا بعرب
 ولما بعد ما قرنت فلانما هو القرب والنعمة العنوى لا الصورى والحسى
 وانما كمال القرب في الخبث لا شهادت المسالك الا الله والى عن
 شهوة ما سوا حتى لا يغنى نفسه ونفى بطلانها من الوجود والتميز
 فنى

من حيث هو
 من حيث هو

الله اعلى وجه

الله على وجه لشاركة ما خلقه وسواه الظاهر اى بالادلة الدالة على وجوده
 من وكمال كونه وجوده لعين الحقيقة بره شهوده يقينا وقلعا لا تخيلا اى
 لا طنا بالقوة الخيالية بل بالقوة الوهمية والمراد ان الله تعالى ظاهر صفاته
 لدلالة مصنوعاته وظهوره لنا ليس على جهة ظن ووهيم من اجل ظهور الغيب اى
 ادركناه بعيون بصائرنا في الدنيا وسير وادراكها بعيون الصارم
 في العقبى والحاصل ان جميع الخلق والى وجود الوهنية وتحقيق
 وحدانية فنى كل شى كذا يدل على انه واحد الباطن التام اى باعتبار
 ذاته دون صفاته فقد اى شرفا فانه كما قال القراني وغيره كل ما حطر
 ما كلف الله وراى ذلك بعد ما لضم فسكون لغت في المقنوصتى اى لا تعد
 وغيرها اذ لا يقضى عدم ظهوره بقى وجوده ونوره لانه قد ثبت بالدليل
 القطعى فذمه وعائنت قدم استحال عدمه والتحقيق المتضمن التفرقة
 على وجه التوفيق انه باطن لا يدرك احد حقيقة ذاته ولا يحيط احد كنه صفاته
 وانما بالنسبة الى ما سواه فانه لا يعرف الله الا الله ولقبه على التتميز
 واما قول الوطى لتعليل كونه باطنا فهو وان كان صحتها من المسمى لكن
 التعليل لا يصح المعنى في قوله وسبح كل شى بحمده وعلما اى احاط بالكل شى
 في علمه فان كل شى لا يستغنى عن رحمة اى اوداد او علمه شاملا
 للحيات والكلبات احصا واعدادها وسبح اى اكل بالرحمة
 لى العلم والعلم المحض بالعلم على اوله اى المؤمن على قدر كماله
 والى انهم ليعلموا جميعهم في العلم لضم فسكون مقصودا
 الغنى في العلم والى انهم ليعلموا جميعهم في العلم لضم فسكون مقصودا
 حلال العلم والى انهم ليعلموا جميعهم في العلم لضم فسكون مقصودا
 من الخلق انما جمع عمه

وهو ما يكون الاله
 اى هو الذى لا يشي
 المصحة لا غلط

ما كان
 وانما قوله للمسمى
 تميز او لتعليل

والجلد تقبته زقوله
 ونبأوت كل شى رحمة
 وعلى والاقناس ان قضى
 الكلام شياى القرآن
 او الحديث على وجه
 ما يكون فيه شياى رايته



فانه يقال نخل غم ونخله عميمه والى اصل ان رحمتك وسعت كل شيء في امر
 الدنيا لكن له رحمة خاصة بارباب العقبي كما قال ورحمتي وسعت كل شيء
 فكثيرا للذين يتقون الفاضل المحسن الاله وكذا اعلمه لكل شيء محيط بمعنى
 المعنى كما قال وهو معكم انما كنتم ونحن اقرب اليه من حمل الورد لكن لا رباب
 الخصوص معتمه فاصلة كما يدل عليه قول موسى عليه السلام ان معي ارباب
 وقول نبينا صلى الله عليه وسلم للصدوق الاكبر رضي الله عنه لا تخزن
 ان الله معنا وتأمل التفرقة بين الكلامين فان الثاني مشعر الى مقام
 جمع الجمع والاول مشير الى مقام التفرقة والجمع الفاضل المحسن اي الى الله
 فيهم اي في اولياته ولا يصل احب اليه ولذا قيل ان الله لم يرسل في الحقيقة
 الى اعدائه ثم المؤمنون هم المراد بالاوليات لقوله سبحانه تعالى من الله
 على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا اي نبيا من سلالته ليبلغ الرسالة من
الفيض وهم الفاضل اي من جنسهم العربي او البشري دون الملكى
 بل الى الله المفسر لفتح الفاء ونصب السين اي اشرفهم واعظمهم
 في نفوسهم فالاول جمع النفس يكون الفاء والثاني افعال من النفس
 وجمع بينهما كما قرى في الآية لهما ونصب الفهم الثاني على انه صفة رسول
 او يدل او حال وفي بعض النسخ ضبط بالرفع على انه خبر مفسر لكون
 اي هو الفهم من نفسهم صارا من غير غم فيهم ثم ثوبا وجمع الجمع
 فكون فيهم وكون فيهم فيهم والمواويع فيهم هنا كمن سكان
 القرية والبادية كما ان الله سبحانه يعذب العباد السائل لاسل الفاسد
 التركيب البند في غيرهم ونصبها على التمييز والى قوله تعالى لا يظلم
 من ضمير الفهم وردا بياناً لنعوى المنكوبين وانه قوله بعضهم في

اي ما كنتم
 وان ما ذكره الدلج
 من ان في تصدير هذه
 القوة بالاول والوضوطة
 يلحق دون ما قبلها مع ان
 اجراء الصفات المتعاقبة
 على موصوف واحد مشرب
 تليح بزيادة جمعية وابطاط
 معينة فيفسر مناقشة خفية لان
 اجراء الصفات المفردة يوتي
 برام غير او الجمعية في الجملة
 اللاحقة تتولد عنها وهو
 العنقود الاله وبع جواز
 اتقان العاطفة بخلاف
 الجمل الضمنية لهذا قال

سار
 ونمما

حاشيته وانفسهم لفتح الفاء اي اعلامهم وخيارهم وهو من النفاة
 ولا يجوز ضمها لان الضمير عايد الى الاوليا فخطا وعلته مبني على ان
 لفظ انفسهم لم يكن مكررا عنده والافان اراد عدم جواز الضم في
 انفسهم الثاني فلا كلام فيه الا ان نعلل للصحة وان اراد مطلقا فقط
 محض وازكاهم اي اطربهم وانما هم محند لفتح الميم وكسر الفوقية اي
 اصلا وطبعا ومليحي لفتح الميمين مصدر رمي اي نحو او زيادة ورفعا
 وقد ذكر الحلبي وغيره انه اذا كان الفعل معتق اللام مثل رمي فقياس
 المصدر منه مفعل على من رمي ورمي مرمى وسرى مرمى انتهى وفيه
 ان مصدره السلا الى المحرور مطلقا كجى على مفعل لفتح العين قياسا مطردا
 لمقتل ومضرب وشرب كما في المثل اقيم فلا وفيه لقيدون بالمقتل نعم
 هذا القيد معتبر في اسم الزمان والمكان منه والله اعلم واختار اللوحى
 انما اسما مكان فحمد من حمد اذا قام والمراد بالملكة المشرفة فان
 للامكنة دخلا على شرف الاطلاق ولها مراتب وحسن الافعال وكما بينهما
 وادرجت بالانصب عطف على انفسهم الثاني اي اذ ذلهم عطف على
 وحلا اي تحملا او فرهم اي اقرهم على وجهها ورفعتهم بالانصب على
 والجمع العلم وسرعة اذ ان السى فالحمل على المعنى الثاني واختلف
 في حقيقة العقل والافان قول الفاضل اي كبر العقل علم صفة لى بوجوب
 الواجبات وجوازها لمراتب واستحالة التحصيلات ولعلم الاربعة
 تعولف العقل الكامل والله اعلم وقيل الفهم الاله الوهم وافرهم اي
 حشرهم في النار او لى اربابهم يعينها الى علمها لئلا يفتنه الرب
 كحشرهم لئلا يفتنه الرب

سار
 ونجابتها



ان رقة
عظيمة

و استدم اي بهم كما في نسخة صحيحة راقم اي زيادة رحمة ورحماتهم
ليكون ولهم قال تعال و اقرب زحما فرا اى لضم الحاء والباقيون
سكونا وفي نسخة مقصود وهو تعميم بعد تخصيص لا مجرد تعال لفظي
لما ذكره الحلبي وفيه ايام الى قوله تعال بالمؤمنين رؤوف رحيم ثم من
قوله لا يحسدوا و هما الى هنا منصوبات على التمنن خلافا لما تعدد
ولذا افضله بقوله زكاة تشبه الكاف اي طهارة روقا و حيا لهما
بدلات من الضم فانه عينها لا غيرهما على خلاف التميز وقال الدلحي
مميز ان حولا عن كونها مفعولين و ايراد هذه الفقرة بلا عاطف دون
ما قبلها لجمال القطر بينهما لا اختلافا فيها نحو ما و سلب انتهى وهو وهم
منه و غفل صدره عن ان هذا الكلام انما يصح لو عطف بغير زكاة
وترك العطف في حاشاه و المراد بالحسد وهو جسم ككيف ظاهري
كخلاف الروح فانه جسم لطيف باطني اما تركيبة روحه صلى الله عليه وسلم
فكيفية الروح الا وروح المطهرة لا من الرقما كما قال محسن فانه كما
قال صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله روجي وساير الارواح انما خلق
بركة روقه و نوره و توره كما روي لولاك لما خلقت الافلاك فانه صحيح
معنى و لو عطف معنى و اما تركيبة جسده فليس جبرئيل عليه السلام و
استخرى و حفظ الشيطان منه و غلبه بل منزم لا ايام الحزن كما قاله محسن
الا انه كان يفتخر به بينه و رايته و كان ان يكون الروح و روح الجسم
كنايتين عن الخلق و الخلق فانما كيان من جانب الحق و اخرج
محسن حيث قال في راقم و رحمة الله من عطف اللطيف ان لا يرد
من زيادة معنى في المعطوف و قال هذا خبر دال على ان الروقا

وان

وان تعال اللفظان والمعنى واحد عن غير زيادة و العبد الحلبي
حيث جمع في الموضوعين وقال ايضا و هذا الازايد و لا مساوي و
لعله فعل ذلك لسبب انتمى و قد بينت لك الفرق بين الراقم و الرقمة
و اما الفصل بين الروح و الجسد للعام فضلا للفضل و التي صفة
و حاشاه اي ترهبه و يراه عينا و و صفا اي عار اعلى ما صرح به
القاموس فهو تخصيص بعد تعميم فلا فالحسن زعم انهما متساويان
و تبع الحلبي و الدلحي ثم نصهما بترزع الحافض اي من عيب و وهم
و اناه اي انما اعطاه الله حكمه في الاصل ما يمنع من الجهالة قال محسن
و تبع الحلبي على ما سراج المستملة على الحكم المبيته على الاتقان و
الاحكام و حكما لضم فسكون اي قضا بالاحكام في الاصل ما يمنع من
فانما ما حوذة من الحكمة و هي اللجام المانع فيه تجنيس التحريف و هو تحريف
من احداهما و الصواب الثطرف و هو ان يختلف المعنى في
تعدد الحروف و يكون الزيادة في الازم على ما في شرح مختصر النخس
ثم انما منصوبات على المفعولية الثانية و اعزب التمسك بقوله
هما مترادفان و جمعها للتاكيد و فتح اي افرج الله لسبب بيننا
صلى الله عليه وسلم اعينا عينا اي عن روم الحق و هو لضم فسكون محدودا
و العبد التمسك به حيث قال عما صفة للاعين و في شرحه و قال
محسن كان الازايد ان يارني كبح كثره لكن قد ما في جمع المقدم بمعنى الكثرة
كقوله تعال جنات عدن بجنتي جنات و قد تارة الكثرة بمعنى الصفة
كقوله تعال لا يارني كبح كثره لكن قد ما في جمع المقدم بمعنى الكثرة
جمع كثره الكثرة و هو المراد منها و بالحداب الكثرة انتهى

فظاهره

سنى فانما حوذة من الحكمة بفتح
و هي اللجام المانع من

جمع عينا بفتح فسكون



وقال الحافظ العسقلاني الكثرة العددية من الامور النسبية فيجتمعي
 ان يكون العدول عن جمع الكثرة في الحديث الى جمع القلم للشارة
 الى ان الكفار اكثر من المسلمين وقلوبهم باجمع القلوب وسمى به لتقلبه في
 ايدي حقل القلوب كما قال الشاعر **وما سمى الانسان الا لان**
ولا انقلب الا انه يقلب **عطف** **لضم** **فكون** **جمع** **عطف** **كانه** **جعل** **في**
عطف **فمنه** **لا يعنى** **وقال** **قلوبنا** **عطف** **لان** **في** **كلمة** **الحق** **وتفهمها** **لانا**
لانصل **البا** **واذا** **انا** **بدر** **الهمزة** **جمع** **اذن** **ضم** **فشد** **يد** **جمع**
صما **الا** **هم** **كما** **سبق** **اي** **لا** **تسمع** **النصيحة** **والى** **الصل** **ان** **صلى** **الله** **عليه**
وسلم **انهم** **بايات** **واضحة** **ومعجزات** **لا** **يكن** **فاقبلت** **الصار** **هم** **ودعت**
قلوبهم **وقبلت** **اسماعهم** **فان** **بى** **اي** **صدق** **بالنبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم**
وعزوه **اي** **عظم** **ووقره** **وهو** **شديد** **الزاي** **وهم** **التي** **اراد** **قريب**
قال **تخفف** **تشدد** **ففي** **القاموس** **العزير** **اللوم** **والتعزير** **والتعظيم**
او **المعنى** **شعم** **من** **عزوه** **اذ** **الصل** **العزير** **المنع** **ومنه** **التعزير** **لان** **من** **عزير**
معاودة **البيع** **ولعنه** **اي** **ايده** **وابعانه** **اي** **الى** **قوله** **تعاذ** **ليومنون**
بالله **وركوله** **وعزروه** **ويوقروه** **والضم** **في** **الاية** **كوزان** **يكون**
لكل **منها** **والاظهار** **ان** **يكون** **الى** **الاجز** **فان** **الايان** **من** **مضمون** **للادول**
فتاسل **الفاصل** **قوله** **من** **اي** **الذي** **صل** **الله** **له** **في** **معظم** **الشعارة**
اي **في** **مقام** **الشعارة** **الايانية** **وجبر** **السيادة** **الايانية** **فسمي**
كسر **فكون** **اي** **خطا** **والصياغة** **فما** **ما** **الفصح** **القاف** **فمن** **مصدر**
وكذب **بما** **يقول** **النبى** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ومشبه** **على** **الاية** **اي** **عرض**
عن **محرمة** **البر** **انهم** **اذ** **قال** **عن** **قبول** **الاية** **القرآنية** **من** **كذب** **الله** **اي**

اي عذبات عطف

ويجاء به

قدر وقضى

قدر وقضى واوجب عليه الشقا بما لم يفتوا حاد كسر اى الشقاوة كما
 في نسخة زوى الاويز من الاويز كما لا يخفى وقال التلمذ اى الشقا
 العذاب وهو ممدود انتهى ولا يخفى عدم الملازمة بالمقابل للشقاوة
 مع ان صاحب القاموس قال الشقا البسرة والعسر ويمد والظاهر
 ان معناه التعب كما ضرب به قوله تعالى فشقى وقوله يا اتر لنا عليك
 القرآن لتشفى لا بمعنى العذاب المتعارف والله اعلم حتما اى حتما
 مفضيا بمعنى وثوبنا متحتالا لا بالبره من فعله اى الشقاوة ولا تبدل
 ولا يجوز ان يجمع اصلا وقطعا ومن كان في هذه اى الدنيا الدينية التى اى
 محل تحصيل الكمال الدينية اعنى اى عن الامور العلمية والعملية
 او عن طريق الحق والبصيرة الصديق فتورخ الاخرة اعنى فاعلى او خسر
 اعنى فهو فيها اعنى اى لطريق الاويز او اسد اعنى مما كان في الدنيا او اعنى
 عن الحاجة ودون سبيل اهل الهدى والحاصل ان اعنى في الموضوعين
 ان اصل وصف والمعنى من كان في الدنيا لا يصر طريقه اى اى لا يرى
 في العقبي سبيل غنايته وقيل اعنى الناية التفصيل والعدا عطف
 عليه في الاية واصل سبيل اوله اى عمره ويعقوب لان اصل التفصيل
 تمام محن فكانت الفة في حكم المتوسط كما في اى اى ولا يعبد ان يراى
 بالعمى في الدنيا الجمالة والصلالة في الامور الدينية وكوم اعنى في
 الاخرة بالطريق العظيمة والمعنوية نحو لفتح فتكون مضم من التعمية
 اى تشدد وعدا اى اى اى ليعتق الجاهل من الاية اى اى اى اى اى اى اى اى
 او ترزوا اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى اى
 اى

كاجهين وابله

صلواته عليه صلوة



مع انه اللغه الأشهر عند الاكبر ففي الصحيح بما المال وغيره يعني بما و ربما قالوا
معموماً وانما الله انما انتهى وفي غالب النسخ الصحيح نحو بالواو وعن
التحليل انه الأصح وهذا تبين ان قول الحديث وفي لغة نحو وهو ضعيف
هو الضعيف للحالفة الجمهور ولما رويته شيخنا محمد بن الفرز بايديها
صاحب القاموس حيث قال ما يجوز ان يفتي يفتي واما ما عن الكافي
لم اسمع بالواو الا في اخوان من بني سليم ثم سألت بني سليم فلم يعرفوه
فالجواب عنه انه على تسليم صحته يكون لغة لغتهم ومن حفظ حجة علي من
لم يحفظه وعلى اليه اي اتباعه وكذا لم يقل واصحابه وفي نسخة وصحبه علي
انه تخصص بعد تعميمه او المراد باللال افارم والعطف لزيادة التبريد
والكرم وتكتم لفتح اللام عطف على صلي تسليم اي تسليمها عظيمها ووقع
في بعض النسخ زيادة كثير او هو مغل بالبحر المرعي في الفواصل ثم ظاهر
ايه يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً والته علي وجوب الصلوة
والسلام عليه كما ذكره وكذا حديث من ذكرت عنده فلم يصل علي مدخل النار
فالعدة امه وهدى ثم الف من ذكرت عنده فلم يصل علي وبه قال الطحاوي
وحكي في الحقيق والحلمي من السافعيه والسخمي من المالكية وابن لطف من الحنابلة
والجمهور على انه في العرف من مرة والمحققون على انه فرض في كل مجلس
ذكر صلي الله عليه وسلم والله اعلم اما في نسخة تضم الدال مسننا بحرف
المضاف اليه وتكون معنوا وقال الكليني وفي نسخة اخاره استام قال
الشيخ انه غير معروف ورفعه ممنون وكذا في نسخة اخرى وذكر النووي
في باب الحج من شرح مسلم انه اختلف العلماء في اول من تكلم بما بعد
قبيل داود عليه السلام وقيل يركب بن فخطان وقيل قيس بن مسعدة

وقال

وقال بعض المفسرين او كبر منهم انه فصل الخطاب الذي اوتيه داود وقال
المحققون فصل الخطاب الفصل بين الحق والباطل انتهى وفي نسخة
وعدل منه يعني في فصل الخطاب اما بعد فان المنكلم اذا اراد ان يخرج
الي العرض المستوف اليه فصل بينه وبين ذكر الله تعالى بقوله اما بعد
انتهى وفي نسخة مالك للدارقطني بسند ضعيف ان يعقوب عليه السلام
لا جاره ملك الموت قال من حمله كلام اما بعد فانما اهل بيت موكل بنا
البلاء ومنه ايدى علي ان اول من تكلم به يعقوب لا داود وعليهما السلام
وظهر فصل الخطاب كلمة هذا فانه لفصل بها بين الكلامين كقوله تعالى
هذا وان اللطائف من شراب اي الامر بهذا او هذا كما ذكره او هذا
هذا الامر المعد للمتقين واما نظر محس بقوله تعالى هذا وان
للمتقين محس باب ففعل من لفظه التبريد وهو قوله تعالى هذا وان
وهو ليس من هذا الباب نعم نظر ما قال شاعر هذا وكم لي يا محسنة
سكرة انما من نقابا حمرنا نحو فانما يسار هذا الي كلام تقدم ثم استأنف
كلاما ثانيا والله اعلم ثم اعلم ان قيس بن مسعدة الاياوي تضم القاف
ولشذبه الله مبلغ حكيم ومنه الحديث رحم الله فسيلا الى الارحونوم القيمة
ان يعث انه وهدى يقبل هو اول من كت من فلان الى فلان وفيه
نظر بقوله تعالى انه من سليمان واول من خطب بعضا من اول من اقر
بالبعث من غير سماع قبل انه عكس ستمائة سنة وقد راه النبي صلي
الله عليه وسلم يسوق حمارا له مولد له طلاله الحمر وورده الله
قبلا ان كان علي بن ابي طالب سمع من اراهم روضة الطير الى عن غلب من الجرم
بعضا من الجرم وفي رواية له الله قيس كافي النظر اليه علي حمل الكلام له هلاوة

ادرقام

الحقيقة



لا تحفظ رواه الاودي في الضعف عن ابي هريرة رضي الله عنه من قوله
 اي الناس اسعدوا عوا من عانس مات ومن مات فانت وكل ما هو
 ات ثم هو من اهل الفترة واما يعرب بن قحطان فنوا باليمن وقيل هو
 اول من تكلم بالعربية وهنا قولان آخران في اول من قال اما بعد
 فقيل لعرب بن ثومي وقيل سخبان وهو يبلغ ضرب به المثل لكن القول
 غير صحيح لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولنا في قطفه وهو قيل
 اجماعا لانه كان في زمن معاوية واما جليلب عنه بانه اول من قالها بعد
 النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام لا يخفى بعده لاني ما اظن ان الصيام
 رضي الله عنهم كانوا يتركونها في قطفهم بعد ما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم
 في قطفه والله اعلم اشرفنا الله اياها نورا نور قلبي وقلبك بالوار
البيبي اياها بالوارع النواره من علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين
 على قدر مراتب العارفين في مبادئ الدين والاصول في النور الطاهر
 واعلم ان مقتضى الفتوى عند العربية واستعمال الفضل اللاتينية ايراد القاء
 بعد ما بعد بل بعد ايضا بالانقراض اما واما ما توهم اما مع رفع توهم
 الاضافة وافادة الدلالة التعقيبية وقد قال سيبويه ان معنى ما بعد
 مما ليس من سني بعد فليس بهان الفاء الجزائيم لا بالباء الموصولة واللفظ
 في ذلك الملام فيها على الاصول المصحح وسبب في قوله فانك فاجل
 الذكور وعائنة اعتبار ضمير في انا قوله التمسك في قوله تعالي اما اسفنه
 فكانت مسكن فلس في محله لان امانته بفضيلة لا شرطية كما اى
 على ما وير في نسخ كما لطف باولنايم مما يظن بانه وير في نسخ ضمير
 باللفظ لا وليايم فما موصول وير في نسخ لبطاوه الحقيقين بالباء جمعيا

ولطف لي ولك باللام نهيا
 على الاصول المصححة لا بالباء الموصولة

بين اللغتين

بين اللغتين وتفتنا في العبارتين فمن الاولي قوله تعالي ان ربي لطيف
 بالناس ومن الثانية اللطيف لعباده يرزق من يشاء ولطف
 بفتح الطاء من اللطف وهو على ما في الجمل بمعنى الرفق والرافة وعلى ما
 في الصحاح ومعنى التوفيق والعصمة وقيل بمعنى الهداية واما بالضم
 فعناه دق وصغر والالطف ما قال بعضهم من ان اللطف في اللغة الدقة
 وهو من اللد تعالي زياده بره للانام بانور تدق عن الافهام منها هدايتهم
 للايمان والاسلام وتوفيقهم لطاعتهم ومراعاة الاحكام وكفهم عن المعاصي
 والاثام وسبب باب الراحات الدينوية والاخرية عليهم ودفع
المضار المانعة عنهم وجلب المنافع الدائمة النفعوية هو التوفيق عن مخالفة
المؤيد الذين سركم ايا الله كما في نسخ منزل قدس يضمنه ويسكن
النار في ضما اياها اسكون في النار في ما قل وفي الاول الكرم القول
يا ايها للضيف من الكرامة لان وقيل النزل المنزل وهو قوله
تعالي جنات الفردوس نزلا وقد حرم محسن بانه مراد المضم فعنا والظاهر
انه لا يمنع من الحج كما اشار اليه صاحب القاموس النزل يضمنه المنزل
وما هي للضيف ان ينزل عليه كالنزل والمعنى بالنزل الحال المقدس
عن الدنيا وفي نسخ بنور قدس وهو اظهر معنى لان المراد به وما بعده
مقامات العارفين في الدنيا وان كانت سبب درجات في العقبى فلا يلزم
يلام له نزل قدس بل الجنة كما قلنا عن اكله وذلك الدينونة كما اقامه
الدليل في قوله تعالى ان من اراد ان يرضنا ليعبنا منهم من الطعام اذ اذخلوا النار
نزل اهل الجنة في الجنة كسيرة الخوات واما المور في ذلك فانه ما تدعون نزلا
على الال من انهم يدعون تطوعا فان ما تمنونه بدعائهم بالنسبة اى عطايتهم

تلويح
 حال

تراهتها

مما لا يخطأ به لهم كالنزل للضيف واوحى من الوحي هذا الالهام
 يقال اوحى فاستوحس اي جعلهم ذوقا وحسنة من الخليفة ويرى
 نسخ من بن الخليفة بان لان الاستنباس بالناس من علامة
 الافلاس ولا يمكن دفع العوائق الا بقطع الخلايق فالعنى بعدهم الله
 عن الخليفة وقرهم منه على مراعاة السرية والطريقة والحقيقة فيكونون
 كائنين بائنين قريبين غريبين غريبين فربيبين مع الخلق في
 الشورى خلق في القصور كما هو دراب الانبياء وعادة الاولياء في النون
 ومن غيرة النون وخصهم من معرفته اي جعلهم اهل الخصوص من اهل
 معرفته وفي نسخة بمعرفة اي جعلهم مخصوصين بالاجتياز لا يفتنون
 الى معرفة غيره ومسألة محاييب ملكوت فعلوت من الملك بزيادة
 الواو والنون للمبالغمة وقرق بين الملك والملكوت اذا اجتمعا بان يخص
 الاول بظاهر الملك والثاني بالباطن او الاول بالعالم السفلي والاخر
 بالعالم العلوي قال تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
وقال عز وجل فبما نرى الذي يبدى ملكوت كل شئ ومن المسألة
 المعانيمة واعتز التلمس ان حيث قسرا بالاحضور مع قوله مصدر شاهد
 لبعضى راى ثم العجايب جمع العجب وهو ما يتبع فيج من الامم الغريب وقال
قد روي اي من مظاهره مصنوعة عامر بما لا يقلونهم حرة نفتح لاهل
 موهبة اي مستورة من الحبور وهو السور وروى في معاني النعم والكرامة
 وضم قوله تعالى وهم في ردهم بحرون الى بحرون ولسزون و
 كرمون ثم الحار متعلق بخص او بالسائفة واما خصه لانه او موصولة
 وقوله مفعول به وصحة نفعول بان كقولهم صلى الله عليه وسلم في

في الصورة مع الخلق
 وفي السورة مع الخلق

آتون م

حيرة

حق الكفار

ان جبالا ولله بقدرها زفكر عام

حق الكفار يوم الاحزاب ملا الله قلوبهم نار او منصوب تنزع الى فض
 والصلصال الفعل اليه كقوله تعالى لا ملان جنهم من الجنة وقيل منصوب
 على التمييز وضمه اما ما ذكره النلمس اي من انه يقال بفتح الباء والموهبة
 وليكنها فوهم لان الفتح انما جاء بدون التاء على ما في القاموس
فعل لضم الحيرة اي سرور وولته بالتشديد عقولهم التي جعلها والله لغيرها
 وتلقاها في عظيمة وفي نسخة من عظيمة طيرة اى ذوات كثر ووفى
نسخة ووزر عقولهم اى تركها ما تحته ولا تخفى صنعة النجس بين
 حيرة وحيرة فحجوا بهم اي بالله ووجه ما بين حقوق الوصية
ووظائف عبودية واحدا اي هما واذا اشار الى قوله صلى
 الله عليه وسلم من جعل اللوم هما واخرا كفاه الله هم الدنيا ودينه طائفتين
بجنت في الوصية ووظائف عبودية والاحرة والمراد بالهم هنا التفسد
 والهمة والعزم والجرم التمام ولا بعد ان يكون بمعنى الحزن الوجوب
 لانهم في سبيل الله وسبب دينه فالضمير له سبحانه والعبد
التلمس اي في جعل الضم للولم بالعلوم من ولم ولم يرد في الدرر
 غيرة مشاهدة بضم انهم وفتح الباء اي مشهورة لانه كما قال بعض
 العارفين من ارباب الاسرار ليس في الدرر غيرة وبارد قال اظهر
 من اصحاب السلف سوى الله والله ما في الوصف وهذا هو الزيد
 على من سواه وقال ليس في جنتي غير الله ومن اسرا المقام المحقق
 منصور الجلاج لظن وقال انا الحق وقال مجنون بنى عامر في
 هذا المعنى انما من الهوى ومن الهوى انما كفى مردوان حللنا بذا
 فهذا المقام وحال لارباب الكمان بلا حصول ولا اتحاد ولا اتصال

حيرة

من ضياء جوار
 وبهاء جلازم

ظهر حيرة اى انزه على وجههم
 نك باهية وحالا نقي الحديث
 بخروج النار رطل قد ذهب
 جوهه ويزيد ها وقد بقيت ان
 اى بها وه وجماله

ودينه عامر كقول
 الوصف ووقاف
 عبودته

اى لم يفتقدوا اولم يصبر لهم



ولا انفصال ويؤيد هذا القول المتعان كل شئ بالكل وجهه
ولقوم ما ورد عن النبي النبوة الصدق كلمة قالها لبيد الاكل شئ ما خلا
الله ما ظل وزف نسخ بك الباء وهو لطف جدا موافق اللفظ واحد
فانه لغيره بالانضمام الفتح لا رباب الفتوح انه شاهد مشهور كما انه
حامد ومجود وقد علم كل اناس شئهم وهم كل طائفة منهم وكل ضرب
بالمديهم فرحون ولعل بعض ارباب النسخ استنكر لفظ ما اذنا فاسقطه
مع انه لم يتم مدونه التسحيح لقوله واحد او كانم اكتفوا لفظا غيره
حالة وضمه وهم كما هذرة جماله وجلالهم يتبعون وفيه اصل التلويح
يتبعون والمعنى انهم كطائفة صفات العامة وولادة ونفوت
طائفة وابتلاء تليذون فاستوى عندهم المصحح والمخبر في ثبوت
كأن المحيم خلافا للناقصين في المودة على ما اظهر الله في حقهم من الصف
لقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اظان ابا
وان اصابته فتنم القلب على ولامه وفي هذا الحال قال بعض ارباب
الجمال وليس في سواك حقا فكيف استيت فاجتري وفي القضية
اسارة حقيقتي انه قوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني اصبهان
من اصابع الرحمن اي من صفاتي الجمال والجلال ونعتي السطوح
القبض المعبر عنها بالبقاء والفتارة والتفرقة والجمع والافعال وكما
من الاصطلاحات الصوفية وادوات السقيم وفي كثير من النسخ
المصحح كما له بدله جماله وهو عز وجل لا تقابلان الكمال هو الجمع من الجمال
والجلال وقد يوجه بان ان الاخص لعبد الاعم والله اعلم بما تزيه
راي اعلي المقامات وهو سادة اللغات تنزل الى بلا حظه الاصفايات

في تحقيقهم

فان ملك الجمال

الموحده اى الى جانبهم ونحوه ليستحقوا اياه فتلقا بهم اى المطلقين رسول
الله صلى الله عليه وسلم حال كونه راجعا قد سبق بهم الى الصوت اى منفرد
او استبر سروي وقد استبر الخراى لغرف حقيقه الامر وكشف الامر وعرف
عدم سب الضرر وقال انتم انى استبر استقضى لهم ويسهل وفيه نظرا
اذ لا يجوز تسهيل الهمز المتحرك المنتظر الا وقتا والاطهر من الاستبراء
اى كذب عن ذلك استنقى ما ينفي ههنا لك على فرس اى حال كونه راكبا
على فرس كايين لا يابى طلحه وهو احد من اصحابه عزى الضم فسكون اى لا يروح
عليها للاستعمال في ركوبها والفرس هذا اسم مندوب كافر الصبيح واسيف
في عنقه اى متقلوب وهو يقول اى للتصليين اولاهى الدينه اجمعين
لن تراعوا الضم التاء والعين اى لا تخافوا الكروا بالصبيحكم وقال اى
كاروى البوا الشيخ في الاخلاق عمران بن الحصين وفي نسخ صحيح
حصين خزاعي وقد كانت الملائكة تصامحهم وسلم عليه حتى الكمول وقيل
كان يراهم ما نعى رسول الله صلى الله عليه وسلم كنيته بفتح كاف وكفر فيه اى
جماعه عظيم من الجيس الا كان اول من يضرب اى يقبل على ضربهم و
يتوجه الى ضربهم ولانها في هذا ما سبق من انه عليه السلام ما ضرب بيده
سيفا قطالا امرأة ولا فادما ولا غيرهما لانه ما من عام الا وحض المراد به
ما عدا الكفار والمراد به ابي بن خلف على ما رواه ابن سعد والبيهقي
وعبد الرزاق مرسله والواقدي موصولا ليوم احد وهو اى ابي يقول
ابن محمد سوال عن مكانه لا تجوت ان يجادنا على نفسه فاجابه الله
فاهلكه وكفى تبسبب صلى الله عليه وسلم وقد ورد البلاه موكل بالمنطق و
قد كان اى ابي يقول للنبي صلى الله عليه وسلم اى قبل ذلك حين افتدنا

اى فك نفسه باعظام النذية عنها يوم بدر متعلق بافتدى وظرف لقوله
 وهو عندي فرس اى عظيمة اسمه العود على ما في رواية اعلقها بفتح
 هم وكسر لام اى اطعمها من العلف واصل الفرس للانهى وقد يطلق
 على الذكر كل يوم فرق بفتح الفاء والراء ويسكن كسلايع ثلاثة اصبع
 من ذرة لضم ذال معجم وتخفيف الفاء من الجوب كخص الدواب
 لابن الاثير ان الفرق بالتحريك يقال شح ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر
 ردا وثلاثة اشبع عندها اهل الحجاز واما الفرق بالسكون فثلاثة وعشرون
 رطلا اقلك عليها اى اريد ان اقلك حال كونى عليها فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم انا اقلك اى عليها او على غير ما ان شاء الله وقد قال
 هو اه لصدق معناه والاستثناء امتثال لقوله سبحانه ولا تقولن
 شئى انى فاعل ذلك عن الا ان ليا الله وهذه جملة معتد بهم بين
 لما وما دل على جوابها من افادة صدورها في بدر قبل رؤيته له في اخذ
 فلما راه اى الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ستر اى على فرس
 جواب الثانيه والى على جواب الاول كقوله تعارف فلما جازهم ما عرفوا
 كفوا به بعد قوله ولما جازهم كتاب الاية والمعنى هنا حمل اى مستغلبا
 عليها لقوة كائنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعترضه اى حال
 بين الجا وبينه صلى الله عليه وسلم رجال من المسلمين اى لصدور عن
 ويدفعونه منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اى لاصحابه مكذ اى مسيرا
 الى جانب اى اى حلوا طرفه اى الى فان جوابه على والمعنى نحو
 عنه ولا تخولوا بينى وبينه وتناول الحرب اى اخذنا من الحارث
 بن الصتم تكسر الصاد وتشديد البهم ففاه ابو عمرو بن عتيك الخرزجى

الافصاري

الافصاري ابو سعد اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين صهيب
 وكسر بالرواح في غزوة بدر فزوه عليه السلام ثم ضرب له باجره وشهه
 وامت معه عليه السلام يوم احد من اذ وقال ابن الاثير في النهاية ان كعب
 بن مالك وله الحرب ولا منع من الحج فاستقص بها اى حرك بالحربة
 انتفاضة اى تحريك اسديدا وها اسديدا نظائر وان الطيران اى نحو
 او يبعد واعنه اى تفرقة عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اى والمتفر
 فون اى المسلمين واقدر عليه الاظاكي واما المسكون وهو المبعوث
 النسب لقوله لطائر السعوا بفتح المعجم وسكون المهملة وبالمد جمع شعر لضم
 لضم فسكون اى كقطاير ذباب حمر او رزق يقع على الحيوان فيؤذيهم
 رانى كسر مد او في رواية نظاير السعوا يقال صاحب النهاية وفي الحديث
 لطاير الشعر لضم السين وسكون العين وهو جمع السعوا وروى السعوا
 ر وقياس واحد شعور وانتهى قال التلمساني قوله الشعر كذا بخط
 القاضى في الاصل الشعر وفي الصحيح ابى العباس الغزير الشعوا عن
 ظار البعير اذا انتفض اى تحرك البعير كخرا كاسديدا ثم استقبال النبي
 صلى الله عليه وسلم اى توجه الى اى حنى وصله قطعته في عنقه طعنة
 تداد بفتح فوقته وهمزة ساكنة بين والين مهملتين ثم همزة مفتوحة
 قبل واصل القرنين بان وقيل بدلان اى تدحرج وقيل تامل
 وفي اصل الدلحى تروى اى سقط منها اى من اصل ضربته تلك الحرب
 عن فرس مرارا لما غلبه من مرارة الالم وحراره الهم وقيل بل كسر
 اى النبي صلى الله عليه وسلم بقوة ضرب قتلتها كسر معجم ففتح لام وسكن
 اى واخذ من افلاعه اى عظام احد جوانبه فرجع الى قريش

يقول قلني محمد وهم يقولون لا بأس بك وزني عنك فقال لو كان
بالي أي صار سببا لقتلهم ليس قد قال أنا أنتك أي بقيدان شيء
الله والله لو يصدق علي أي لورمي بزني عنك بقصد قلني لقلني
أي ابرار الكلام والظاهر المرام فأت أي إلى المسرف في غيره للاستعمال
بغيره سبوت بفتح مهملة وكسر راء ففاء ممنوعا ويجوز صرفه وكان على ستم
امثال من مكة كان فيم زواج ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في
عمرة القضاء وانفق انما مات به بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه قبرها
وبني مسجد عليها في قولهم لضم كاف ففاء أي رجوع الكفار من رخص
وهو معهم وزني أصل الدجى من رجوعه إلى مكة ولا يشاء فيه ما ذكره السجوي
في تفسيره ولم يقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة لان سرف
من توابعها هذا وقد قال السفي في تفسيره ولم يقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيسلم بيده غيره انتهى وبالجملة فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم أشجع الناس كما يومى إليه قوله تعالى يا أيها النبي
جاهد الكفار مع ما ورد من اعطائه قوة ثلاثين رجلا ورجل يقاتل
بعض الرجال الفا كعض اصحابه من المهاجرين والانصار رضي
الله عنهم اجمعين بل له من القوة الاليمه التي يعجز عنها القوى السرية
والملكه وقيل السجاعة صبر سائة وقيل السجاعة هو الذي يميز النظراني
الذي يقصده بل هو الكحل الحرفه او ازردها عند المقابلة وقيل
هو الذي يميز كيف أسك عدوه السرح وقيل هو الذي ياتي عدوه وهو
سبر السبر الرقيق الذي سيره بين ميوت قوم ونقل عن بعض
السيحان انه اذا رأى القوم يقبلين اليه نزل عن فرسه وتوسد

أي صلح لوزن مثل ما معى من اللام كالحجج
الناس لقتلهم هم

هني

فان تلك الحكمة العالمية قد يكون لحظها والتمسك في الازمنة الماضية فقال
وبين انما قدرته أي من صفات الافعال وعجائب عظمتها أي من صفات
الذات ولوقال والتوار عظمتها لكان له وجه حسن في بلاغته يردون
أي تارة إلى هذا ينظرون واخرى لهذا ينتظرون بخلاف اهل الحجب
والعقلية فهم في ربهم يخبرون وبالقطع انهم لقوله تعالى وتبين
اليه تبليلا والى قولك عليه لقوله عز وجل علفا تحذره وتبلا تعجزون و
فيه إشارة لطيفة إلى انهم إلى غيره ما يتزلمون لانهم بما آتاهم الله رخصوا
وتيقنون بالحسين كسر ففتح أي حال كونهم مؤلفين ملازمين وقول
وهو لطيف جدا وبين متفككين لصداق قوله من اضافة الصنف إلى المو
صوف أي لقوله الصادق المطابق قل الله أي موجودا وتعود
أو مشهودا وقيل الله وليس في الكون سواه ثم ذرهم في حوصلم
يلعبون أي اترك اهل العقلة واللعب والاستغفال بكلام الجاهل في
ديارهم وما لا يحلهم على الحضور مع ربهم حال كونهم في عز وكرم في الباطل
وهو ما سوى الحق يصنعون اعمارهم ويحربون امارهم عشا
بلا فائدة عابده في امر اولهم وفي حال اخر لهم وهذا المعنى الذي
العمل اليه السج من الاسرار الصوفية لا ينال في ما ذكره المفسرون
وارباب العربية من ان لفظ الحلاله فاعل لفعل حقد او مستدرا
حبره مخذوف كما يدل عليه السياق والسباق بالاتفاق لانه جواب
عن سؤال تقدم في قوله تعالى في حق اليهود وما قدره الله حق قدره
أي اعظم الله حق عظمتها وما عرفوه حق معرفته اذ قالوا انزل الله
عليك من سمي قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى

ما عظموه

لكن



لناس الجان قال قل الله اى ان استعوا عن الجواب وعزوا عن كلام
 الصواب قل الله اى انزل الكتاب وفيه من الكفاية لا ولا الالاب فانك
 كرت على السواى في مجموع اى في مصنف جمع فيه السجائل النبوية حنف من
 ومولف هو اجمع فيه نوع من الفضائل المصطفوية يتضمن التعرف محوى
 اى الاعلام لقدر المصطفى عليه السلام اى بتعظيم كقولهم تعاليمه وما قرردا
 الله حق قدره وتوهم الحلبى بان المراد بالقدرة هو المقدار فقال هو
 لو قال بعض قدره كان احسن وليس كما توهم الناس اى لقوله وكان
 المعنى اى يقينى فان قلت مراد صعبا اى محلا عسرا حيث جعل
 المراد اسم المكان فاحتاج الى تفرد والمراد بالمصطفى المختار المحنى
 المراد لى بحديث مسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا
 واصطفى من قريش بن تاسم واصطفى من تاسم بن تاسم وهذا الج النسب
 واما بطريق الحب فلقوله تعاليم الله لى بطنى من الملائكة رسلا ومن الناس
 وبقوله وانهم عندنا لمن المصطفى الاخبار ولا شك انه الفرد الاكمل
 في هذا المعنى وما يجب له من توفيرا اى وتضمن بيان ما يجب له من تعظيم
 تعظيم واحترام وكرام وما اى وبيان اى شئى حكم من لم يؤمنها
 بالتخفيف ويجوز تشديده اى من لم تكمل ولم توفروا حب عظيم ذلك
 القدر اى الاضافه بيانهم القدر الواجب من تعظيم ذلك القدر العظيم
 او قصر اى اوتوا حكم من فرضه في حق من تعظيمهم كفتح ميم وكسر صاو
 اى فانه المجلس بالجيم وهو السرف المنيف فلامه لظفر لضم
 فكون واثير تسجي والا فضيتم من هو الا فصيح ويجوز ان
 الظاهر سكون الفاء الفيا وقد فرى لى من ربح الاله لكن اسكون مطلقا

اى راجعة
واكثره ص

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
والآله الطيبين الطاهرين

المقال

ساذ والقلام بالضم بالسقوط من الظفر وهو كناية عن السى الحقر
 والامر اليسر وان اجمع لك اى المقال مالا سلا فناى اى لعلنا
 المقدمين وابتنا اى لمساخنا المتناخرين في ذلك من مقال
 وابتنا اى الفن وتتمه لها الخى اى بمنزلة صور وامننا اى
 بنصير مسائل وتفرير محامل بزول م الاكسال الضناقا للمعنى
 واليصالا اى الذهن في المبني فاعلم انك الله اى كما قصرت
 الكرام النبى المكرم انك حلفتى بتشديد الميم اى كلفتنى بما حمل من ذلك
 اى الامر الذى سالتن امر اى ابراهيم الفتح الهمة في الاول وكسرنا
 في الثاني اى امر اشاقا اوسيا عظيما واما قوله تعاليمه لقد جئت
 سنا اى اى غيا او مفكرا وارهقنتى اى اوقعتنى فيما يدبى
 اى دعوتى اليه عسرا لضم فكون وضم اى امر اعير الا اقر
 عليه من الحفظ عن السهو اليسر كما قيل في قوله تعاليمه حكايته عن
 موسى والاربعينى من امرى عسرا وارهقنتى اى اصعدنى
 واطلقتنى من الرزق بمعنى الصعود وهو بانى ففى القاموس رقى كرسى
 الهم رقا صعدا رقى وترقى او مهموز حيث قال ورقا في الدرر
 لتعد لكن النسخ المصحح بالهمزة يؤيد الاول فتأمل والحاصل انما
 لقمان والاول هو الايهام البيان واما قول التلمذ اى بهمز و
 سهل والهمزة فصيح وقيل التسهيل فتبوعهم منه انما الاصل
 هو الهمز وهو غير صحيح لان التسهيل بمعنى الابدال غير مطابقا
 لقوا عبد الالعال فانهم انما يكونون على طبق ما قبله من الحركة كما لا يخفى
 على ارباب الكمال والله اعلم بالحال بما كلفتنى من لى لضم الميم مصدا

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
والآله الطيبين الطاهرين

ان ايقن وتبينها الى طيب

كلفتنى رقتا

ساذ والقلام

اي المكلف ارتقا، صعباً اي كسريداً وليس كما توهم التلميذ بل
لقوله وكان المعنى ارفقتني فارتقت مرة في صعبا اي محلا عسرا
جسداً جعل المرتقى اسم المكان فاحتاج الى تقدر فارتقت في الله
اعلم ملا قلبي رغباً لضم فكون وضم اي خوفاً ووقع في اصل
التلمذ في خوفاً ورغباً فقال معناهما واحد لكنه مخالف ساير الا
اصول من النسخ المصحح ولم الضمير في ملا راجع الى ما او المرتقى
والتباين اقرب لكن يؤيد الاول قوله فان الكلام في ذلك
يستدعي لفرز اصول اي تمديد قواعد معرفة وحكمه في اصول اي
وتشديد فروع محيرة مما حكمه صلى الله عليه وسلم ويجوز وتبين
كسباناً والكشف اي ويستدعي البيان عن غوايض جمع غامضة
وهي غامضة ما لا يدرك الا بعد روية ودرقايق جمع دقيق وهي
ادق مما قبلها مما يدق منه في كل قضية من علم الحقائق وهي
جمع الحقيق وهي الامور الناجمة من الادلة العقلية والعقلية
وقد بعد الحلي والتلميذ في عطف الكشف على الكلام
مع عدم ظهوره في المقام مما يجب اي اشارة للنبي ولصان
البيان والحويا او كجود اي اطلاق علمه ومعرفة النبي والرسول
اي بالحدود الفارقة بينهما ومعرفة بجزيرة يعطوف على دخول
عن او من او منهن على التام معول يستدعي انصاف والرسالة
والنبوة بالحر لا غير المراد بها الحلال مما يفتقر ان لما قبلها
الحجة والظلم لضم الخاء وهما لغتان كما طنتان ما اختلفتا في غير بينا
صلى الله عليه وسلم وخصايل من غيره الدرجه العلمية بالبحر جمع خصيصه

وفوق عامه

تجويد

تجويد

بيان

او كسباناً

وهي ما يخص الشخص

وهي ما يخص الشخص الدرجه المنزلة والمرتب والرفعة ودرجات
الجنة ارفع منازلها والدرجات ضد الدرجات وقد سويح في
التسوية من العلية وما قبلها فانه من الامور الرسمية ثم رأت
ابن السكيت قال العلية لفتح العين وكسر اللام وكسر العين
وكسكون اللام فتعين الثاني لموافق المرام ومعها اي ورفعة
منه المواضع المذكورة مهما فيج اي مفاخرات واسعة ومهام
بفتح المهم الاوлие وكسر الثانية جمع مهمه بفتحين مفاخرة بعيدة
وظلا ليس فيه ما، والفتح كسر الفاء جمع فيجاء وفتح ومد
لا جمع افتح كما توهم التلميذ في اي الارض الواسعة كما رفتح
التاء اي تخير فيها اي في سبيل معرفتها انما ذوى النبي كما قد كان
في سير المفاخرة الخسنة اذا شلها القطاع وهو لفتح القاف
مقصود اطير ليرب به المثل في كمال المهارة مهما هو اهدى من
القطاع اسمي بصوته وقد قيل انه ترك فراضه ولطلب الماء سيرة
عشرة ايام واكثر فيرده ويرجع فيما بين طلوع الفجر وظهور الشمس
ولا يخطى صادراً ولا وارداً وهو اسم جنس وقول الجوزي على
بالفعل الحلي وعزه انه جمع قطة فمخوز والحاصل ان القطاع هو
في المجا اهل مظان المياه فلا يكاد يخطها فاذا ارات الماء قالت قطة
فتعرف العرب ونحو الماء ولهذا يقال فلان الصدق من القطاع
وتعبر لضم الصاد ومها وفي نسخ فيها الخطى لضم فتح جمع الخطوة
اي تعبر برفعة المفاخرة او بسير الخطوات من الاعاء ومجا اهل لفتح
المقيم وكسر التاء عطفها على ما سبقت وهو جمع مجمل للمكان الذي لا علم فيه

وههنا

تخار

فيقال

قطاع

تجويد



بمندی به فضل نفتح فکر ای تصبیح و تملک فیها الاطلاق بالکسر جمع الحکم ای العقول
ای العقول انما تمتد ای الاطلاق بعلم علم نفتح العین واللام في الاول
والمسكون في الثاني ای بعلامه بعلم لما فالعلم بمعنى العلوم او
المراد به نوع من العلوم واغرب الخليلي لقوله الظاهر ان المراد
بالعلم الجليل ونظر سديد بين بطله ای وتمام على صواب صواب
ومرأ حرض بارفع ای من الف نزل بفتح فکسر تشديد بينا ای
بسبها او فيها الاقدام ان لم يعتمد ای الاقدام مجازا او اصحابها
على توفيق من الله وتأييد بباين ای تقوية واعانة على نيل المراد
من التحقین لكي ای مع هذا كله من صوتة الحان ومزلة اقدام الرجال
بحب كاذمونها ان يكون من الحال نجلت المقال وقيلت اسوال
لما رجوت ك اللام وتخفيف الميم على ان اللام للعلم وما هو صوفه
او موضوعه وهو بصيغة المتكلم وفي نسخة بالخطات وهو بعد
لا بعد ان اضطررنا لفتح اللام وتشديد الميم على الظرفية كما علم جمهور
الفرار في قوله تعان ما صبر واولي اصل ان قرأ لكن مقدر كما استرنا
اليه وقوله في ذلك متعلق برجوت في هذا السؤال والجواب ای
سبها لفتح وتشديد زب وقدم نفسه في الدعاء لانه الادب المستحب
وقدم السؤال لان وقوده مقدم على الجواب وشهوده من لوال
بيان لما ای حصول حسن فنالي وظلال حال وما ل في الدنيا وتواب
ای وخصيل جزاء وعظيمة العقبي بفتح زب فذره الجسيم وظلم
العظم الضمير في سكن الناري ای نسبت بينهما وكان خصا يصم
ای فظانم الختصم التي لم يفتح قبل ای خالفه في كل شيء ومن المعتم

و بعد محض آخر
بقدر المراد به الراهب
اي نز القام

لكني

لما رجوت لي

استحالة وجود

استحالة وجود مسلم بعده وما يدان ای وبيان وما يطالع الله تعالى به ای ويخذ دينام
من حقه الذي هو ارفع الحقوق ای بعد حق الحق ليسيقن
الذين ادلوا الكتاب ای بونه القانا ويزيد العلماء وترداد ای تدرك
الذين امنوا ايماناً يريد العوام او الاعم والله اعلم ثم قوله ليسيقن
علة لقوله تعرف قدره وبيان خصائصه واما قول النملاني ای
لكني افعل لما رجوت وليسيقن فمن لف للنسخ المصحح حيث لم
يوجد فيها الواو العاطفة ولما عطف على لما رجوت ای ولا جلي ما
اخذ الله على الذين ادلوا الكتاب ای من الميثاق وفي نسخة
ميثاق الدين ادلوا الكتاب ای من العلماء ليسيقن لفتح اللام
على هذه الجواب للقسم الذي تاب عنه قوله اخذ الله ميثاق الدين
ای استخلفهم والمعنى ليظهر ان امر محمد صلى الله عليه وسلم جميعه ولا
ولا يكتمونه ای سبباً منه وهو المناسب للمقام او الضمير للكتاب وهو
يشتملى على المرام وفي بعض النسخ بالخطاب فيها وهو صحيح وقد
قرأ لهما السبعة في الكتاب قليلاً لغيبهم واتاه الحكاية لخي طيبهم
وتيمه الابه المقبتس منها فنبذوه ورا ظنورهم واستروهم عننا
قليلاً قبتس ما يسترون وعن على كرم الله وجهه ما اخذ الله على
اهل الجمل ان تعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا ولما ای
والجديد الذي هو ثمانية ابوالوليد هشام بن محمد الفقيه رحمة
الله بقرائه عليه وهو هشام بن احمد بن هشام بن خالد الاندلسي
الوطني لفتح الواو والعا ف والسين العجسته ای وتن
قرية من قرى طليطلة بالاندلس الكتابة الفقيه الحافظ وله نسخة

تعلق بتعريف اي العيشة

سان
ليسيقن

للناس

دار لعامة واستعمل بالفنون وقرأ على المسايخ وبرز في البحور والعربيه
واللغز وفنون الادب واعنى بالحديث قال القاضى عياض
كان غاية في الضبط والاتقان ولم يتهافت وردود على كبار
المصنفين في بعض ما يقال وكان نظري في الاصول وانهم بالاعتزال
وكان من المتسعين في ضرب المعازف وكان يعرف الفرائض
والهندسة وغرائب ما في بغداد في الاجرة سنة ثمان وخمسين
واربع مائة كذا ذكره الحلبي قال التلي في هو بسام بن احمد بن
بسام الهلالي يعرف بابن بقوه بالباء المفتوحة والقاف الساكنة
لعربا واو مفتوحة وتا مفتوحة في الوقف وهو امام حافظ وشيخ
من شيوخه الذين اعتمد على النقل عنهم في هذا الكتاب وغيره وكثرت
الروايات عنه في اسناد القاضى رحمه الله وتكرر السماع وعلم
ذكره الخافظ ابو محمد بن عبد الله الجرجاني والوالد عباس بن احمد بن
الزبير الثقفي وللقاضى رحمه الله شيخ اخر على نحو هذا الاسم وهو
القاضى ابو الوليد بسام بن احمد بن سعيد الكناري الواسطي
الضابط صاحب كتاب غزب الهوطا جليل النفع كثير القدر
والله اعلم قال ابي اسام همدان الحسين بن محمد ادر في نسخة
الجماهير في مفتوحه فذكر ان تحفة فقهاء محدودة فنون فيها شعبة
وهو الخافظ ابو علي الفسايلى وسمايى ترجمه مبسوطه كذا ذكره
الحلبي وقال التلي في كتب مفيدة هذا توفي سنة ثمان و
تسعين واربعمائة همدان ابو عمر اضم الصين القمى لفتح النون
والميم نسبة الى المزمك الميم وهو ابو قتيبة واما في النسب

استنساخ

استنساخ النواحي الكسرات وهو حافظ العرب وسخ الاسلام
ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عامر النعمري القرطبي
الاندلسي الشاطبي ولد في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين
ولمات في سنة ثمان وخمسة وخمسين في كاتبة لسنة الجمع
سنة ثمان واربعمائة ثلاث وستين واربعمائة واستكمل
في سنة ثمان وخمسة ايام همدان ابو محمد بن عبد المؤمن
ابى القرطبي من قدام شيوخ ابن عبد البر قال الذهبي في الميزان
كان تاجرا فصدوقا لقي ابن داسه والكنار كذا ذكره الحلبي
وقال التلي في يعرف بان الزيات شيخ الجيعة من عبد البر
روى عنه في المسند الكبير همدان ابو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق
بن داسه مملكتين وكتفب الثانية عند محمود نصرى وهو اصدرة
الجواد وروى عنه مشهور الترجمة وفردوى عنه بالاجازة ابو نعيم الا
صنعا بن همدان سليمان بن الاسعد وهو الامام الخافظ صاحب
السنن البوداود السجستاني قال ابو عبد الله الاخرى سمعته يقول
ولدت سنة ثمان وستين ومانين وكتب عنه شيخ احمد بن حنبل
حديث القتيبة واره كتابه فاستحسنه ومناقبه معروفة قيل ابن
الحديث لابن داود كذا قال ابن الجوزي له اودومات في سائل عسر
سوالى سنة خمس وستين ومانين بالهجرة همدان موسى بن اسعيل
وهو الواسطي التتودى في نسخة الجاتودى واد استرااما الخافظ روى
عنه شعيب وهاجم وخلق وعنه الجادى والبوداود وقال عباس
الدرويكى في كتابه عن حنبل ومانين الف حديث توفي سنة ثلاث

له ١١٧١ هـ
وهو حافظ العرب وسخ الاسلام
ابو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عامر النعمري القرطبي
الاندلسي الشاطبي ولد في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين
ولمات في سنة ثمان وخمسة وخمسين في كاتبة لسنة الجمع
سنة ثمان واربعمائة ثلاث وستين واربعمائة واستكمل
في سنة ثمان وخمسة ايام همدان ابو محمد بن عبد المؤمن
ابى القرطبي من قدام شيوخ ابن عبد البر قال الذهبي في الميزان
كان تاجرا فصدوقا لقي ابن داسه والكنار كذا ذكره الحلبي
وقال التلي في يعرف بان الزيات شيخ الجيعة من عبد البر
روى عنه في المسند الكبير همدان ابو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق
بن داسه مملكتين وكتفب الثانية عند محمود نصرى وهو اصدرة
الجواد وروى عنه مشهور الترجمة وفردوى عنه بالاجازة ابو نعيم الا
صنعا بن همدان سليمان بن الاسعد وهو الامام الخافظ صاحب
السنن البوداود السجستاني قال ابو عبد الله الاخرى سمعته يقول
ولدت سنة ثمان وستين ومانين وكتب عنه شيخ احمد بن حنبل
حديث القتيبة واره كتابه فاستحسنه ومناقبه معروفة قيل ابن
الحديث لابن داود كذا قال ابن الجوزي له اودومات في سائل عسر
سوالى سنة خمس وستين ومانين بالهجرة همدان موسى بن اسعيل
وهو الواسطي التتودى في نسخة الجاتودى واد استرااما الخافظ روى
عنه شعيب وهاجم وخلق وعنه الجادى والبوداود وقال عباس
الدرويكى في كتابه عن حنبل ومانين الف حديث توفي سنة ثلاث

لكنني اى الكنى فلت وبتاخرت بل اقبلت فبادرت الي نكت لضم
 ففتح جمع نكتة وهي ما خفي ادر ام حتى تقتصر الي تفكر وكتبت في الارض
 واما قول بعض اى كل لفظ من بياض في سواد وعكس في حكم
 المراد اى الى بيان لطائف مسورة بكسر الفاء اى فضيلة وميزه
 وموضحة ومبينه وفي نسخة سافرة اى كالشمس عن وجه العرض
 اى المظلم والمقصود هو بيان ذلك اى حال كوني مودبا من اهل
 ما ذكر الحق المفسر في لفتح الراى اختلفت على استعمال وكان
 الاولى ان يقول الاستعمال بعلام لفتح الفاء وفي نسخة اهل
 اختلفت بالضم اى المتكلم ووقع في نسخة اختلفت بالواو
 اى المفروض من نشر العلم والظهاره لا سيما بعد السؤال وتكراره
 وهو خطأ ظاهر ثم الاختلاس بالجار الجيم اختلفت السبي بسرعة
 ففي الكلام ناكس او تجريد لما بكسر اللام علة للمبادرة او الاختلاس
 وما هو صولم اى للامر الذي امره به في سبيل مما استفيد
 من شغل البدن والبال اى من الاستغناء المتعلق بالقلب والقلب
 والحال والحال وحسن المال ثم اسفل بضمين لضم فكون وقرى انها بهما
 في السعي وفتح فكون وقيل وضمين ضد الفراع والبال اى من
 الاستغناء المتعلق بالقلب بالوجه والقلب والحال وفتح ارادة
 كل منها خلافا لما قاله الحلبي من ان المراد به الاول لذكر البدن بما
 طوقه اى الانسان كما في نسخة صحيحة هو لضم طاء وكسر واو
 مسدود اى لسبب ما حملته امه وكلف من تقاليد المحنة اى ففاج
 المسقم او البليه اى ابني بها بصيغته المحمول في الظاهر انه اراد بالمحنة

ويفتحون

وفي نسخة صحيحة
 بما قلده الان
 اى الزم كالطوق
 في عنقه

تجدد النور

جميع الامور التكليفية والحوادث الكونية النازلة على الافراد الانسانية
 والحلبي حلما على محنة مبكرة الاحكام والقضاء واورد حديث
 من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكين رواه اصحاب السنن الاربع عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال الترمذي حسن عزيز وقال الحاكم صحيح
 الاثر ورواه ابن ابي عمير من استعمال على القضاء وكانا ذبح
 بالسكين وقال التلمساني اراد بذلك كونه في حفظ القضاء اى
 اى محنة وبلية كما قاله بعضهم وكادت اى قرئت مقابل المحنة فتعمل
 عن كى فرض وتقل وهو لفتح التاء واليمين واما اسفل فتولعه حبيبه
 او قلله او رده على ما في القاموس وترد اى وكادت ترد اسالك
 بعد حسن القويم اى تستفانم على الطرفين القويم الى اسفل افضل
 وهو لضم السين وكسر ما ضد العلو والعنى اى قبح التزلى باركاب
 الفعل الزهيم اى الى قوله تعاريف لقد خلقنا الانسان في احسن
 تقويم ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا اى من ارتكاب
 المعصية الا الذين آمنوا وعلوا الصالحات فلم اجزعر محنون
 بعني وهم في اعلى عليين ولواهم غير معطوع في زمان وحسين
 ولواذ الله بالانسان اى بغير من ابتد المحسن وفي نسخة بفيده
 بصيغة اخرى في تحصيل كماله وتحتن ماله ليحصل لعله اى حل
 استغناء عما يريدونهم ويروي في نسخة اخرى اى باله ليعنى اهتمام
 باله عليه فيما يجد بصيغته المعصوم اى في فعل مأمور وترك منى
 مما يندم الا للناس عن الاى يوم القيمة او يدوم اى في كبرهم اسالك
 محكم لفتح الحاء ويجوز كسرها والحاصل ان يكون شغله وهم في بيان

المعصية

خاطره

وهمة اى ما يريدون



الامر المدوح والمدفوع بان ترك الاول ويكتسب الثاني وقال السمني
اي فيما يخص لفعل واحد كما كان او تفعلا او فيما يزم بتركه وهو الواجب
انتهى وتعبه الخفي ونسخ صحبه ولا يزم وهو ظاهر حداد حكمه محتويا
لتجده ويزم على التنازع فلا فاللتساوي حيث جعل العاقل على الموصول
هو على فيما يخص منصوبا محذورا وانما الفاعل على صيغة المجرول
ورفع محله فليس ثم تفتح فتشديد وتوقف عليه بلا تأنيث السكت كما في
قوله تعالي واذا رايت عم وقال التمساري ذلك الايمان ببار
السكت وهو الاكثر اي هناك عند السوي حفرة النعيم اي حضوره
وفيه اشارة الى قوله واذا رايت عم رايته لغيره وملكه اورد في نسخ
صحة لفة النعيم اشعار الى قوله سبحانه تعرف به وجوههم لفة
النعيم اي الجنة وسنة والعبد من قال انه من اضافة الشيء الى نفسه
ويختم البصري وجوزة الكوفي على ما ذكره التمساري او عذر الحكم
اي الاكحصار المنزلة نسين كما قال تعالي ان الابرار نفي نعيم وان الفجار
نفي عيهم وكان عطف على جعل عليه اي لو جب علم الاستعمال
كجولصية لضم ففتح فسكون فسدرة بصغر فاضمة والمراد بالضم
او الامر الذي يخص به من المهمات الدينية والدنيوية وروى في
نفسه وقيل المراد بها الطوب وفيه ايام الى قوله تعالي عليك القلم
والا ما ورد عليك بخاصة نفسك وورع عليك امر العاقبة ومن غيب
ما وقع ان بعض الناس حين قال لمن كان في صدق ان يكون من
السلطين عليك كجولصية نفسك فلما تورق تعبيره من الزمان
قالا قبلوه فان صغير صاوه في اذني الى الان واستيقاظه للجنة
لضم الميم

بصفة المجهول فيه
وفيما قبله ص

واقصر عليه التمساري

ان
مخولصية

ان الان

ويخطينا

لضم الميم اي استخلاص روكه وعلى صياح يستزده بان يجعل
ذلك الفعل سببا لزيادة درجته وعلم نافع اي سر على لفته اي لغيره
فكون معلما واستغفده اي بنفسه بان يكون عالما او من غير فيكون
هو معلما جبر الله صدى فلو بنا اي اصبح الله كسر با ما اعترانا من
طوارق محن وبوارق الصمن وعقر عظم ذلونا اي ومجي غيونا
العظمة واسترا وجعل جمع استعدادنا خيرا اي امر زادنا
لمعادنا اي ليعود نفعنا لنا في مرجونا واحرامنا وتوفر دو اعينا
اي وجعل نكته فكاسنا ومطالبتنا فيما يجينا من الايام او التفتيح
اي فيها كحلها وفيه ايام الى الدعاء المألوفة لا يجعل الدنيا البر
بيننا وفي نسخ تفتح الفاء في توفر على انه جملة دعائه معطوفة
على ما قبله من الجمل ولوروي بصيغة المضارع المعلوم لتاسب قوله
ويقرنا اليه تعالي في اي تقريبا خاصا وكخطبتنا لضم اوله وكسر
المعجم اي يرفع قدرنا وكخطبتنا وفي التثنية ما تعبدتم الا لتقربونا
الى الله زلفي قال البيضاوي زلفي مصدر او حال واغرت التمساري
في قوله انه جمع مفردة زلفه اذا الصوار ان جمع زلفه زلف تكلف
جمع كلفه وكخطبتنا لضم اوله وكسر الطاء المعجم اي رفع قدرنا وكخطبتنا
بالترجمة العلم والمزيم الخطيب بضم اى سبب امتنان وهو متعلق
بخطبتنا ولقرنا ايضا والعبد التمساري في قوله اي متوسل
علمه ورحمة اى يا حسنة والمعنى ان لا يعاملنا باعنا وتعل
الحمل المضارع من الحول من الجمل الدعائه ولما لو يتقرب به اي
وصف اذوت تقريبا للتصنيف الى عالم وجوده بفضل الله وجوده

وتوفر دو اعينا



مؤسسه

و در وقت بتویم بنسبت الروا ای جعلت نویسه و کتاب و مدرجا بنوی درجه
درجه بز الثالث و مهنت تا بصیله بتسبده الها ای صیرت الصوتم
مهده مؤسسه و اغرب التلمی ای جیث قال مهنت ای فرمت
و تا بصیله لفرقیه جلصت تفصیل ای جعلت فصوله مبینه معینیه
و انجبت ای و قصرت حصه و تحصیل ای بتلیمه بز الامور
القی ذکره قال التلمی ای و بز رواه بالتجا المعج و الباء الموحده
من الانتحاب وهو النصفیه الا ان الروایه الا و بیه الظاهر من
الثانیه قلت بل لا یظلمه معنی اصلا لقوله ان تحت حصه فهو تصحیف
و تحریف بلا کسبه من ترجمه جواب لا ای کسبیه بالشفاف و هو کسبه
السن محدود و اوقصر وقتا از مرعاة نسج بقوله بعرف حقوق
المصطفی و قد اجاز و اللنا بر ما یجوز للساع من الفرائد و قدر الممدود
سایخ الشافیا و اجاز علیهم الکوفیون و منعم البهوتون حتی
الاولین فلا یفریدوم ولا غناء و رد بان الروایه الصحیحی فلا قوی
یدوم ولا غناء و اغرب الجلی بقوله و یقال انه قهره لان منذ الكتاب
یفر عن حقوق صلی الله علیه و سلم و الله اعلم و حضرت الکلام فی
ایاز منذ الكتاب بز اقسام اربعه و بز نسخ اربعه اقسام و
منه ایهان بعد الاحمال و الله اعلم بالحوال **القسم الاول** کسبه
القاف و هو الصب و الحز و اما بالفتح فهو مصدر و استی
بزعظم العلی الا علی من باب اصنافه المصدرا الی فاعله ای الله ای
تخرقه ای لا یخرقه **القسم الاول** سجا و لغا لا یقدر به الا لیس
زید بز نسخ الکرم و الاول و هو المصطفی قولا و فعلا کما سبایر

که نکر و تویم

الحرف فیها ای فی التلخیص

که نکر و تویم الکلام بصیغه الماضي و لا یبعد ان يكون مصدر مبتدأ خبره
قوله بز اربعة ابواب **الباب الاول** ای من القسم الاول
بز ثانیه تعاریف ای حسن ذکره علیه و الطهاره عظیم قدره ای مرتبه
لديه و هو مرعاة نسج الحض من عنده علی ما قاله البخولون من
ان عنده بجوز ان يكون بحضه و بز ملک و اما لیدم فخص بالحصه
و فيه عسره فصول سبایر تفصیلهما **الباب الثاني**
ای من القسم الاول بز تمیله تعاریف ای حسن ای المناقب الصویه
و المعنویه جمع حسن علی غیر قیاس و کانه جمع محسن حلقا بالفتح
و حلقا لضمین و کن الثانیه و قدم الاول سبق وجوده الثانی
منه الاما ذکره وجوده و قرانه کسر القاف ای و بز مقارنته
و جمع جمیع الفضائل الدینیة و الدنیویة کخذ عن الالف عند مبایر
یا النسب و المراد بها الفضائل الدنیویة التي تنفع بز الامور الاخریه
و الا فقد قال انتم اعلم بما مورد نیاکم ثم الدینا علی ما قاله المهم بز من ان
الانوار اسم لهذه الحیوة لدنوفا من اهلها و بعد الاخره عنها انتهى و قل
لدناء کما فی ای بز حقه نسفا لضمین ای جمیعا متتابعا و فیهم سبعة

و عسرون فضلا قال التلمی ای کسبه و عسرون فضلا اقول و لعله انی بالبع فضلا
الباب الثالث ای من القسم الاول من الکتاب فیما
من صحیح الاخبار ای الاحادیث و الاما ذکره مشهور ای مشهور
الاصغار عند الاحقاد لعظم قدره عسدریه و من لیس ای کما تم وهو
عظم لیس لعظم قدره و ما نسبه ای الله کما بز نسجه یعنی و ما
جسلم خصوصاً بز الما رس من کرامته و فیہ اثناعشر فصلا مکذ بز

و کانه ص



النسخ كلها التي عليها الرواية والنسخ والمقام والذي في هذا الباب
من الفصول خمسة عشر ولعلم اراد بالاشي عشر فصلا مهمته وزيادة
السلطنة تكلمه وتمامه ومنه المختص كلام التمساني **الباب السابع**
اي من القسم الاول فيما اظهره الله تعالى على بديهة اي بسبب الايات
اي العلامات التي هي حوارق العادات والمعجزات وهي تختص
بالتحدي في كسوفه من الخصائص والكرامات نعم تعد خصيص
واياها الى ان كرامات اولياء الله بمنزلة معجزاته وفي كراماته
وفيه ثلاثون فصلا قال التمساني الذي فيه من الفصول تسعة
وعشرون ولعلم عدما صدر من الباب الى الفصل فصلا
القسم الثامن فيما يجب على الانام الا ان تسمى في فصل الانام الخلق
قال محقق في اقوال قيل كل من يعرف النوم وقيل الانام الاناس
وقيل الانام المخلوقات قلت برد القول الاول انه مهور لا معتل
العين ففي القاموس الانام كسحاب الخلق او الجن والانس
او جميع ما على وجه الارض انتهى ولعل الخلق خصه بالحيوانات اولا
ولا يخفى ان التعاريف الثلاثة محتملة في قوله تعالى والارض وضعها
للانام واما هنا فيراد به الانس والجن او جميع الخلق على القول
بانه لعبت الى الخلق كانه كما في رواية مسلم في كل من خلق من
المخلوقات ما ينادي باسمه في كل مقام من حقيقته اعظم السلام وسبب
القول قال التمساني اي يمكن والظاهر ان المعنى كسب الكلام
مرتباه فيه اي في هذا القسم في لادعية الواجب **الباب الاول**
اي من القسم الثاني في فرض الايمان اي في بيان كون الايمان

بيان
يعتبر فيه

مرفضا

عينياً

مرفضا عينياً على جميع الاعيان ودوجوت طاعة اي في سائر ما امر به وبني عنه
والتابع مستتم اي متابعه طرقته اي قولاً وفعلًا وخلفاً وفيه خمسة
فصول قال التمساني على الاربعة والعذر لعدم **الباب الثاني**
اي من القسم الثاني في لزوم محبة ومناصحة اي مصادفة وموافقته
ومخالفتها وفيه ستة فصول على خمسة **الباب الثالث**
لعظم امره اي شأنه او حكمه ولزوم توقيفه اي تعظيمه ونفذه ويره اي زياده
احسانه وعدم مخالفتها فانه فوق منزلة الاب وفيه ثلاثة فصول وهو
اب لهم فيجب برة وكرام عقوبته ولو في امر مباح في حده وقبل طاعته
وفي سبعة فصول على ستة **الباب الرابع** اي من القسم
الثاني في حكم الصلوة عليه التسليم وفرض ذلك بالجراي وفي
بيان فرضه ما ذكره وفصلية اي ذكر في ابواب ما ذكره وزيادة فضله
وفي عشرة فصول على تسعة **القسم الثالث** فيما سجل
في حقه اي لا يمكن وجوده في حقه اي عقلاً وفعلًا وما يجوز مشرعاً
وله في اي وما يصح من الامور المشربة ان يضاف اي ينسب وصلاحه
فانها التيم ومهد القسم اكرمك الله حملة اعترافه بين المستد او طره
ورويت دعا المعنى حوالب به كما في قوله ان الثمانين وبلغها قد ارجفت
سمعي اية ترجمان وقد رددت الاعتراض للتمتيم كما في قوله تعالى و
يجلوت في هذه البنات سبحانهم ولهم ما يشتهون او للتبسيم في مثل
واعلم فعلم المراد بنوعه ان سوف ياتي كلما قدرا هو سر الكتاب
اي صلاحته ولباب مرة منه الانواب اي العوات هذا القسم
كما ذكره الربيعي والصلوات ابواب هذا الكتاب والمعنى انه اي البانم زبدة نتيجتها وصلاحه نائدها

اي من القسم الثاني

اي من القسم الثاني
او ما يجوز

ان الثانية



اي قلبه وانزل النبي في
بقوله هو مقدم كل شيء
والاول

بفتحها وما قبله اي من القسمين له كالقواعد جمع القاعدة هي الاسس
في المقولات والعقولات من قولين كلمته شتمه على سائل حرية
والتمهيدات اي التوطئات والدلائل اي وكالاته العقول والتقلبات
على ما لو رده في اي في حقه ما يجب ويستحق يباح ويحرم وغير ذلك
فما تعذر قائله او لو ادب من التلث البنات اي اللطائف الواضحات
وهو اي هذا القسم الثالث ايضا الحاكم على ما بعدة اي من القسم
الاخير والمتميز بصيغة الفاعل مخففا اي وهو المورث من عرض هذا
التأليف وعدة اي الذي سبق وعده وعند التوضيح بالانفاق
بمعنى الاستقصاء والتتبع اي وعند بلوغ الاقصى للموعظة المتابعة
لفتح الهم والعبث والتأني في الوحدة وهو معنى الموعظة المراد للمصدر
وان كان المقصد يصلح ان يكون زمانا او مكانا ونقل الموعظة اسم
للعده والتوضيح بالانفاق اي التخلص والتفريط عن عمدته اي
الترامد وتحمل الجس واقترع عليه التمسك به والاول الاثر وان شتم
كل كافر كما يدل عليه قوله بالوضوح في قوله سرق بفتح الباء والراء بالبعده
اي لضيق صدر العبد اللعين اي الملعون حسراته وانما اراد الجس او المبد
بالبعده وسرق لضم اوله وسر الراء اي اضي وبسيرة قلب المؤمن واقترع
باللعن فيمن خرج للمنافقين وفي الكلام كخس تحريف وملا والاول
الواردة اي النوار ليعين جوارح صدره بفتح الجيم وسر النون جمع اظهر وان
حاكم اي اضلا عن الذي تحت الترتيب مما ياتي الصدر كالصنوع شموله كل
مما ياتي النظر والمراد الاطراف كجمع حوائف صدره ولقد رضم الدال و
قول التمسك لضم وكسر في حكمه اي يعظم ويعرف السائل بالهكمة عليه
والانفاق

والانفاق
فولده

والانفاق بالبعده

ورب نسخ وانفا النبي حتى قدره اي حتى عظمته او حتى معرفته اذ مبلغ
العلم فيه انه لسروانه طر فطلق الله كلمه ولذا قال لعرض العارفين الخلق
عرفوا الله وما عرفوا محمدا صلى الله عليه وسلم ويحزر اي ملخص ومخلص
الكلام فيه في ما بين **الثاني الاول** اي من القسم الثالث
فيما يخص بالامور الدينية وينسب اي يتعلق به القول في العصية
واما خلق الله الامتناع من المعصية والامور الدينية وفيه ستة عشر فصلا
انما اصحح ليس فيه اعتراض اصلا **الثاني الثاني** اي
من القسم الثالث في الحواله الدنيوية وما يجوز طرده لضمين ما
فكلون واوله في نسخ بالادغام اي وقوعه وحدوثه علم
من الاعراض السرية اي من العوارض الانسانية فان الاعراض
جمع عرض لفتحين وهو ما يعرض للانسان من مرض ونحوه من
السهو والسيان ثم اعلم ان صا والفا موس ذكر مادة طراهما
ومعلا وعلى تقدير الهم يجوز الابدال والادغام وفيه تسعة فصول
بلي ثمانية **القسم الرابع** في لفظ وجوه الاحكام اي تنوع النواع
من مسائلها ونوازلهما على من مقصده اي من عرفه نقصا او تكلم
ما يتضمن مقصده او ستم تخصيص بعد فهمه اي ستم عليه السلام وفيه
بعضه سائر الانبياء عليهم السلام ومقصود الكلام فيه ما بين
الثاني الاول اي من القسم الرابع في بيان ما هو في لفظه سب ونقص
فهمه بعد تخصيص من تعرض اي كناية وتلخيص او لخص اي ظاهر و
لخص وقال كخس لضم عليه اذ اعينه و عرض اذ لم يذكره فنصوفا
عليه بل لخصه لخص لخصه الحال وفيه عشرة فصول بل تسعة



الغرة استعيرت للكفر والسهره وفي تاج التراجيم الحريم
 اى دبلوج في تاج تراجم الايمان ذرة خطرة اى ذات فطره
 وذرره وتعمى جوهره لقبه او تولوه ليس لنا قيمه لمن وقع به
 عليها ثم كل من لمعة ودرة مرفوعه على الفاعل علمه لان لاح فعل لازم
 فعلى الفاعل لاح بدأ والرق او مض وجعل انفسه اى ضمير يروج
 الى الكتاب المتقدم ذكره وانصباها على الحال تزج استيناف فعين
 او حمله حاله من الاراحه اى تزل المعه وفي معناه الدرته كل ليس
 لفتح فتكون اى الكمال وخطا وسبهم وخطم وتوضيح اى تكلف
 وتظهر كل محسن اى قول من غير تحقيق وحسن اى صادر عن ظن
 ووهم وهو قد سقط عن اصل المؤلف على ما قاله بعضهم لكن لا بد
 من ذكره لتعام السجع وهما معني واحد ونسفي صدور قوم
 مؤمنين عطف على يروج وفي نسخة كخرف البيا ولعله فصد البلاوة
 لكنه مع بعده بصيغة التانيث في نسخة صحيحة وصدع بالحق
 اى تجر به نظره وتقرض عن الجاهلين اى تركم اياها اى قوله سبحانه
 فاصدع بالثومر وارض عن المسكرين وباللذ تعاريف لا اله الا
 لنا كذا ولا معبود بحق موجود سواه اى غيره والجملة معترضة
 حاله اسمين اى اطلب المعونة لا بغيره من الخلق فبين لقوله
 تعاريف اياك تستعين اى تحضك بالاستعانة لان غيرك عاجز
 عن الاعانة وفي نسخة وباللذ لا سواه استعين لا اله الا هو الملك
 الحق المبين **القسم الاوّل في تعظيم العلي الا على اى رفعه**
 درتبة لقد النبي المصطفى وفي نسخة تحذف النبي ووجوده اولى

سماه

الكتاب الثالث اى من القسم الرابع في حكم سائمه لغير العون اى
 مغضبه ومنه قوله تعاريف ان سائيب هو الابن وعوده بالهمز وكوز
 ابراهيم بمضه وهو اخص مما قبله وبعده وهو قوله ومنتقصم وفي
 نسخة منتقصم وعقوبته اى وفي بيان عقابم وجزايم في الدنيا
 ذكر استنابته اى اطلب توبته والصلوة اى وذكر صلوة الخمازة
 علمه وورائته اى من المسلم اى المسلم منه وفي عشرة فصول
 قال الحلبي هكذا في الاصول لكن بخط مغلط اى ان صوابه حتم
 يعني عوض عشرة وحقناها اى القسم الرابع باب ثالث حلهاه
 لفظة اى كتملا لهذه المسألة ووصلت تضم الواو اى وتوصيلا للباب
 اللذين قبله اى من القسم الرابع في حكم من سب الله تعاريف متعلق
 بالثالث الثالث ورسمه وكذا حكم انبيائه وملائكته ولتسم اى المنزلة
 وال النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه عموما وخصوصا والحقن الكلام
 بصيغة المحول الماضي وفي نسخة بصيغة المنكلم وفي اخرى واحقر
 تا الكلام اى بالاقتصار على المقصود وفيه في خمسة فصول بل في
 عشرة فصول على ما ذكره النيسابري وقال الحلبي هكذا وقع ايضا
 في الاصول وصوابه عشرة فصول لانه فيما يار في ذكر عشرة
 وبها هما اى تا تمام فصول هذا الباب الثالث من القسم الرابع يدعى
 الكتاب اى ينقص وينتهي ويتم اى وتكمل الاقسام والابواب
 اى الاربعة والابواب اى الثلاثة عشر جميعها وهو كما تفكر لما قبله
 وتموج اى نصفي ويظهر به في عزه الايمان اى بياض جهنمه ومقدمه
 طلعت له لعة بلضم اى قطع مسيرة اى مسورة لمن اطلع عليها وقد يقال

تكملة

اى في هذا القسم

كالتد

العمره استعيرت

بلغة اسم الاصل



كما لا يخفى قولاً ورد في القرآن الكريم والفرقان القديم وفعلا من معجزات
باهرة وآيات ظاهرة ونصها بمنزلة الخافض قال الفقيه علي بن
سبح العاصمي الامام علي بن ابي طالب الوالفصل رحمه الله فقيه اشعاري
 بانه يلحق من كلام غيره وفي نسخة صحيحة وقسم الله وسرده فقيه لشرح
بانه من كلام نفسه لكن لا يلائم حينئذ وكشف الامام لاحقا بفتح
الحاء اي لا يخفى على من مارس اي لازم ودارس شيئا اي قليلا
من العلم او حصص لتبنيته المحمول اي حصه الله من بين العوام
بادرك المحبة لفتح اللام وهي النظرة الخفية ويروى الخط واما قول
النسائي اي لضم اوله اي شي قليل من النظر واجعله من مح
البصر وهو نظر لا تزود فيه والتعميم بالفتح المرة وهو الاول نعمنا لان
اذا كان لضم ذلك مرة فيظهر فذو المرار اوله واسمه فهو كلام غير
محرر اذا ضم اللام غير مشتمل قدر من فهم وروى من الفهم وهو
المر بضم الله تعالي قدر بيننا عليه السلام بالاطراف متعلقة كذا وقد
منسوب على المفعول به وخصوصا اياه ويخص الله بنينا لفضائل
اي زوائد من الكرامات وحسن اي وعشتمات من الاخلاق
المكررات ومناف اي ونعوت وصفات كبريات من الكمال
العلمية والعملية التي استبانها معرفة الله سبحانه من حيث الذات
والصفات لا ينضب اجمالا يجمع الكثرة ولا ينحصر ولا يدخل تحت
ضبط الزمام بضم الزا اي قال الله في روى ما لا ياب واللام اي
لكن في نسخة المصحف باللام فقط اي لفظا لا يربطها ويقصد
رطبها ويجهد في احصائها وتوهم ان كان استقصاها وهو مستعارة

من زمام الساق

من زمام الناقه وهو ما يجعل في حلقه سلوكه في الفها لوصول
 القيا وما ونوليه اي ويرفع ذكره ومن تبعه من بعد النبي
 في قوله من زايدة من عظيم قدره بما تكمل لفتح فكشيد اي بالفتح
 وتعي وعنه الالسية اي السنة الانسان في البان والاطلام
اي وتبين البنان فمنها تاشرح به تعالي في كتابه ونبه به على
جليل نصابه اي عظيم منصفه واني اي وما اني به عليه من اخلاق
اي الحوالم الباطنة واداب اي افعال الظاهرة كما اجر به عنه صلى
عليه وسلم لقوله ادبني ربي فاحسن تاوجب وحض تشديد المعجزة
الحا ورف اي ورغب وحس العباد على التزام اي حلتهم
على قبول الخليفة بوصف ووامه وتلقاها اي باطاعة جنابه فيما
او حبه في كتابه فكان جل جلاله اي عظمت عظمته وعز جلاله هو الذي
لفضل اي اعطاه من فضله واوله اي انعم عليه بما علم الموزي بانه
الاولى ومنه اقبل للمود وجوده لما تعلق به من كرمه وجوده ثم لادركه
اي لادركه بالتخليم وزكاه بالتجليه في عالم دنياه بما ينفع في عقابه
ثم مدح اي مدحه بذلك واني اي عليه مع انه لا يار فعله والنوار فضل
لنوار الكايد والمحجوب كما انه هو الشاهد والمشهد وفي جميع مبادئ
الوجود فليس في الدرر غيره موجود ثم اناب اي جازاه عليه
الحرا الا ورف اي بالجزء الا وفر والخط الاكبر او نفسه على الصدر
من غير فعله فله الفضل بذا وعود اي فله الاحسان على وجه
الزيادة في الاستعداد والاعاونه والمحمد اورد في اخرى اي في
الدينيا والعقبى وفي نسخة والحمد اورد في اخرى عطا علي الفضل

من قدره العظيم
 وفي نسخة صحيحة من
 عظيم قدره وفي اخرى
 بعظيم قدره

اي في كتابه

اي وله الحمد كما في قوله تعالى ولم الحمد في الا و بلا والاخرة فمذه النسخ
 اذ من الا و بلا كما لا يخفى ويجوز ان يكون اسم تفصيل اي اوله اول
 الحمد واخره والمراد استيعابه لقوله تعالى ولم رزقهم منها بكسرة بارة
 وعسا واما قول بعضهم ان اسم التفضيل لا يستعمل الاضافة
 او موصوله بمنه او معرفه باللام فمنقوض بقوله سبحانه ولعذاب
 الاخرة احرزى كانوا هم اظلم واظفى اللهم الا ان يعتبر من المقدره
 في حكم المذكورة **وهنا** ما ابرزه اي الظاهر للعيان بكسر العين
 اي للمعاني من خلقه لفتح الحاء خلا فانه لو فهم وصيغه بالضم اذا
 مراد هنا شاملة الظاهرة ومن لبيان ما الموصول على انه وجوه
 الكمال اي اكل النوع وجوه كمال الحال **وهي** صفات اللطف
 والاكرام والحلال وهي صفات القهر والانتقام او المراد بالكمال
 النعوت النبويه وبالكمال الصفات السلبية وهي قولنا في حق
 سبي جسم ولا جوه ولا عرض ولا في زمان ولا مكان وسائر الامور
 الحمد وشبهه فحينئذ يقال معناه المنزه عن سوانب النقصان في
 نظار باب الحال اي عاينها وادعوت انتهى اي بقوله اي حصرها
 لفاعل بمعنى فضل اي شهيد **وهي** نسخ كسر الحاء المعجم بمعنى
 الخصال وتخصيصه اي ومن جعله مخصوصا بالحسين المحمدي اي
 من الحسن الافعال والاطلاق المحمدي اي المحمودة من الاحوال
 والمذاهب الكريمة اي المرصية من الاقوال والصفات العديدة
 اي الكثرة التي عدت من الحال فهو من العدة بمعناه ولكن لا من
 العدة ونبوته انها حضرت وارضيت بروي السيدية اي

الفضائل

وهي بعض
النسخ اضرها

الفضائل الواقعة على سنن السراد وتايدته اي ومن تقويمه **وهي**
 بالمعجزات الباهرة اي البارعة العاشقة اي والغالبه والبراهين
 الواضحة اي وبالادلة الظاهرة والكرامات البينة اي الخوارق
 اللائحة وهي اعم من المعجزات فانها معروفة بالتحدي مع عدم المعارضة
 بما يصدق الله تعالى بها انبياءه ورفيع وعوى النبوة سميت معجزه
 للاعجاز عن الاتيان بمثلها وسمي اية لكونها علامه دالة على صدق
 اللدائم مع ان المقام مقام ندم فيه الايجاز وبيدح الاطناب سيما
 في خطاب الاحباب التي ساءلها اي عاينها وادعوت التلميح في
 لقوله اي احضرها لفاعل بمعنى فضل اي شهيد **وهي** من عاينه اي من
 ادرك عصره وزمانه وروى من عاينها اي البراهين والكرامات
 وزايات من ادركه اي صادف او آتته وروى من ادركها وعلمها
 علم يقين اي كما ورفيع سحر على يقين من عزسك وتحمين قال بعض
 العارفين علم العقبي ما كان لشرط البرهان وعينهم حكم البيان
 وحقه نبوت العيان فعلم اليقين لاصحاب القول وعينه لاصحاب
 العلوم وحقه لاصحاب المعارف من جاد بعده اي من التابعين
 واتباعهم حتى انتهى اي الى ان وصل علم حقيقه ذلك اي وبلغ
 حقيقه ما هنا لك البناء وناهت الوارده اي ظهرت اثاره
 وكرايت الوارده وروى الوارنا علينا صلى الله عليه وسلم كرايت
حديث القاضي الشهيد ابو علي الحسين بن محمد الكاظمي
 رحمه الله وهو الاندلسي المعروف باتب سكرة لضم وتشديد
 ترجمته في بعض النسخ اضرها معروفه استشهاده بغير اندلس



سنة اربع وعشيرة وثمانين وكان من اهل العلم بالحديث
قال حدثنا ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار ابي احمد الحاملي
بفتح ميمه وتخفيف قراءه ميني عليه وهو من اهل الجيز والاصلاح علي
ما ذكره ابن ماكولا في الحامه و**ابو الفضل احمد بن عمرو بن بفتح** مع
فكون تختمه مهنوعا وقد يعرف ثقته عدل متيقن له ترجمه في
الميزان توفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة قال **الحلي** زادت
عنا المزي في ان الاصل في جيزون الصرف ولكن المحدثون لا
يعرفونه لسببه بالجمع المذكور السالم انتهى واللا اله الا الله
اعتبار المزي بن مطلقا عند بعضهم كالفارسي كما قالوا في سيرته
وغلبون قالوا اي كلاهما هو **ابو العلي البغدادي** الذي ما يجمع
في الثاني وهو الاصح والا فيجوز عملتين ومجتبين واما الحال
احد لهما وارجح الاخرى وهو احمد بن عبد الواحد بن محمد بن
جعفر يعرف بابن زوجه الحرة قال **حدثنا ابو علي** سمي بك ميمه
وسكون نون فجمع شبه الى الملهه سمي بنج مرو **حدثنا محمد بن**
احمد بن محبوب هو ابو العباس الميموني المروزي التاجر الامين
راوى جامع الترمذي عنه فبهروز قال **حدثنا ابو عبيد بن**
سوره بفتح ميمه وسكون واو فزاد الحافظ اي الترمذي وهو
صاحب الجامع الضرر قتل ولد له قال **الذهبي** ثقته مجمع عليه ولا
التفات الى قول ابي محمد بن حزم انه مجهول فانه ما عرفه ولا اورد
بوجود الجامع في العليل اللذين لا انتهى ولا سكن ان **محمد بن الترمذي**
بغير ابن حزم بلا عكس **قال** لا يخفى قال **حدثنا اسحق بن منصور** هذا هو

الكوش

الكوش الحافظ راوى عن ابن عيينه فمن بعده وعن **الشيخان**
والترمذي والنسائي وابن ماجه **حدثنا عبد الرزاق** اي ابن بهام
بن نافع **ابو بكر الصغار** الحافظ اصدالا علام راوى عن ابن حرج
ومعمر **ابو نوز** وعنه احمد واسحق **صنف** الكتب اخرج له اصحاب
الكتب سنة اثنان **عمر بفتح الميم** ابن راسد **ابو غريرة النهدي**
عالم اليمن اخرج له الجماعة قال **عمر** طلبت العلم سنته مات الحسن
وي اربع عشرة سنة عن قتاده هو ابن وعامة **ابو الخطاب**
السري الاثني الحافظ **المفسر** راوى عن **عبد الله بن سرجس**
والس وخلق وعنه **ابو** وسجيم وخلق عن **الس** اي ابن
مالك **ادم النبي** صلى الله عليه وسلم وترجمته شبيهة ومناقضه كثيره
ان النبي صلى الله عليه وسلم الى اي حى بالبراق كضم الموحده و
تخفيف الراء سمي به تسعة عشرة كالبقر او تسعة مبرقعة وقيل
لكونه ابيض وقال **المصنف** لكونه ذا لونين يقال ساءه برفا اذا كان في
في خلال صوفها الا ابيض طاقت سود وقد وصف في الحرب
بانه ابيض وقد يكون من نوع الساء البرقا وهي معدودة في
البعض انتهى وهو رواية دون البغل وفوق الحمار وضع حافره
عنه منتهى طاقه كما في الصحيح ورواه علي **بالقلم** ابن خالد
في كتاب الاختفالي في اسماء قبيل النبي صلى الله عليه وسلم ان
وقته كونه الانسان وحسره كحسد الفرس وقوامه كقوام
النور ووثقه كذب الغراني لا ذكر ولا انى وفي تفسير **العلبي**
جسده كحسد الانسان ووثقه كذب البعير وعرفه كعرف الفرس

وقوائمه كقوائم الابل واطلافه كاطلاف البقر وصدوره كأنه ياقوته و
ظله كأنه درة برصا وله جناحان في فخذيه يمر كالبرق ليلة أسرى به
طرف بني علي الفتح لا ضافة الى الجمة الفعلية الماضوية المنبئة
للمجرى بلجائز جاسما مفعول من الالجام والاستراج وهما
حالات مترادفات او متداخلات فاستصعب اى استعجز البراق
عليه كما بعد غيره بالانبياء من طول الفقرة بين عيسى ومحمد عليه السلام
على ما ذكره ابن لطال في شرح التتارخي وهي شمانية سنة على
ما ذكره التلمس اذ لا يبركبه احد قبل نبينا صلى الله عليه وسلم بناء على
خلاف سيارته في ذلك وقيل استصعب شيهما وذا هو بر كونه عليه السلام
فقال له جبرئيل وفيه ثلاث عشرة لغة والمتواتر منها اربعة معروفة
المحمد لفعل منها اى باراق كما في رواية وضبط الفعل بالخطاب المذكور
ولوروي الصيغة التحليل الغائب لكان له وجه والهمزة للدلالة التوضيحية
بصحح الاسارة الى الاستصعاب المعهوم من الاستصعب فماركيب
بالخطاب المذكور تعظيما له احد اكرم بالرفع والنصب على الله منه قال
اى النبي صلى الله عليه وسلم اذ ليس رواية عنه فارقت تشديد الضاد
المعجم اى فسأل ابراق عرف الصفة على التتميز المحول من الفاعل اى
تبدؤهم غرقهم جميعا وحجالة محاصره عنه مقتضى طلوع فهدى اليه القول
الاول قتال وقد قال الزبيدي في مختصر كتاب العين في اللغة
وصاحب الخبر وهو دابة الانبياء عليهم السلام والثناء قال النووي
وهذا الذي قاله من اشتراك جميع الانبياء مع كونه الى نقل ما
صحح انتهى وقد قال ابن لطال ما معناه ركنها الانبياء واقرا السهيلي

وفي رواية قوله ما ركبك
ملك مترب ولا نبي مرسل
افضل ولا اكرم على الله
فقال قد علمت انه كذلك
وانه صاحب الشفاعة
وان احب ان يكون
في شفاعته فقال انت
في شفاعتي

علي ذلك

علي ذلك في سيرة ابن هشام انه بلغه عن عبد الله يعني ابن الزبير
في حج ابراهيم البنت وفي اخره وكان ابراهيم يحج كل سنة على
البراق انتهى ونقل القرطبي في تذكرته قبيل الواب الحنة بسير
عن ابن عباس ومقاتل والكلبي في قوله تعال خلق الموت و
الحياة حسبان فجعل الموت في هيئة كس لا يبرئ ولا يجد
رجه شئ الامات وخلق الحياة في صورة الفرس انتهى لفظا
وهي التي كسبها كان جبرئيل والانبياء عليهم السلام كبروا
حط تاما ما لم ينفذوا في الحار ودون النخل لا يبرئ شي كجر كجرها الاخي
الى ان قال فكاه العلي والقاسمي عن ابن عباس والماوردي
عن مقاتل والكلبي وقتها الضاربة صفة الحنة ولغيرها ان البراق
بركها الانبياء مخصوصه بذلك في ارضه وهذا من كلام الترمذي
الحكيم وحديث فماركيب احد اكرم على الله من حج صرح في ذلك
وكل هذا يرد على النووي كما قاله الكلبي لكن فيه كح اذ ليس
فيما ذكر نقل صحيح ولا دليل صريح على ان البراق واحد اشرك فيه
فعل تقدير صحة التعداد ينبغي ان يجعل اللام للجنس جميعا بين
الروايات وان يكون لكل بني راق لكن اخره الطرازي عن
ابي هريرة رضي الله عنه من فوعا فالفك على البراق وهذا يسر
الى اقتصاصه يومئذيه واستراكم قبيل ذلك اليوم وقد ذكر السيوطي
في السدور السافرة قال معاذ وانت ترك العضا يا رسول الله
قال لا تركها ابنتي وانا على البراق اختصت به من دون الانبياء
يومئذ الحديث فهذا ظاهرة اتحاد البراق مع احتمال اختصاصه

الحية الموت والحياة

حيي سا

بر كونه دون الانبياء حسنة والله اعلم وقد جاء في بعض الروايات
 ان جبرئيل عليه السلام الفار كعب مع صلى الله عليه وسلم والظاهر انه ركب
 خلفه بل قاله في رواية اخرى الطراني في الاوسط من رواية محمد
 بن عنده الرحمن بن ابي ليبي عن ابيه ان جبرئيل اتى النبي صلى
 الله عليه وسلم بالبراق فحمله بن مديرة الحديث قال الطراني لا تروى
 عن ابن ابي ليبي الا بهذا الاسناد وقال الحلبي وهو مفضل ورواه
 قول الغفاري انه ليس بمفضل بل سقط عنه قوله عن جده وهو
 ثابت في اصل الطراني انتهى وفي نسخة ابي يعلى عن علقمة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالبراق فركب خلفي جبرئيل للحديث
 قال الحلبي فهذا النقل في المسألة ولكنه مرسل حجة عند الجمهور وقد ذكر
 ابن حبان في صحيحه ان جبرئيل عليه السلام حمله علي البراق رد ليقال
 قال الحلبي هذا وما تقدم يجازضاه لكن حديث ابي يعلى ضعيف
 ولو صح لم يجمع بينهما فان تارة ركب هذا با او ابانا والآخر كذلك
 اذ قلنا ان الاسراء مرة وهو الصحيح علي ما قاله بعضهم قلت الصواب
 هو دفع التعارض والجمع بين التناقض بان يجعل رد ايقا حالا من
 الفاعل في حمله علي ما هو الظاهر ليكون الصريح ان المنسوخ ان جبرئيل
 عليه السلام والبارز ان لم صلى الله عليه وسلم وهو المقضي للادب
 خصوصاً من الرسول بالنسبة الي المطلوب المحبوب وتوحيده انه
 صلى الله عليه وسلم قال للبيهقي في قوله عيسى امام ابي بكر انتهى
 امام وهو خير منك ثم اعلم انه اختلف في الاسراء والتواريخ هل كانا
 في ليلة واحدة ام لا وايها كان قبل الاخر وهل كان ذلك في القبط

او المنام

سأنا
المخطئ

او المنام او بعضه كذا وبعضه كذا او يقال اسرى به ولا يعرض للمنام
 ولا نقطه علي ما في او ايل العدي لابن القيم فنصحه الاقوال حسنة
 وهل كان المعراج مرة او مرات واختلفوا في زمانه فقيل سابع و
 عشرين من ربيع الاول وقيل من الاخر وقيل سابع عشره وطلعت
 من رمضان وقيل ليلة سابع وعشرين من رجب وبه فرم النووي
 في الروضة في السير وقال في الفتاوى فقال النالمة السابع و
 العشرين من ربيع الاول وقاله المكنابي المذكورين في شرح
 مسلم فخرم بالنالمة السابع والعشرين من ربيع الاخر تبعاً للفقاهي
 غياض وعن الماوردي انه في السوال منهم وسباني اقوال سبعة
 في نفس السنة الاسب الاول في سنة اي من القسم الاول
 في ثنا الله تعالى اي مدحه عليه واظهاره عظيم قدره لديه اي كنهه
 في مقام قرنه كما يفهم من الآيات المتطوعة واحاديث النبوة وقال
 الدلحي اي عنده في النور المحفوظ لتعلم الملائكة زياده سره و
 مخبره علي غيره اذ هي المراد هنا فهم فبقره هو التوقير وتعظيم انتهى
 لكنه يحتاج الي نقل كما لا يخفى ثم قال الدلحي التنا هنا باعتبار غاية
 فهو اما انعام بانواعه من تكريم وتعظيم فراجع الي صفات افعال واما
 ارادة ذلك فراجع الي صفات الذات والافعال في الاصل اما معني
 الحجر والسكر المستخرج ادعاهما ومورد ذلك كلمة الجوارح وهو
 في حق محال فيكون محاذ امسلا كتون الصلاقة غير المسالمة ففهم
 تحت ظاهر اذا التنا من باب الكلام وهو في حق سبحانه ثابت حقيقة
 علي ما عليه اصل السنة والجماعة خلافا للمعترية فلا يحتاج الي اعتبار

او المخرج

مجاز الغاية بخلاف صغى الغضب والرحمة لما تحقق في محلهما والندم
اعلم خطاب عام وهو الحق او خاص بالسائل كما سبق ان يرد كتاب
الله العزيز اى في النادر في باب او الغالب على سائر الكتب بنسخه
في خطابه ايات كثيرة مفصلة اى موضع مفرقة بحسب ذكر المصطفى
اى المحبى في باب الصفا والوفاء وعد محاسنه اى وتعدد الكلام
اخلافه وتعظيم امره وتوهم قدره اى رفعه شانه وحكمه اعتمادا
منها اى من تلك الايات على ما له معناه اى من منطوق الدلالات
وبان حذواه اى بين مقتضاه من مفهوم العلامات على ما له من
الكلمات وجمعنا ذلك اى ما ذكر من الاصول في عشرة فصول
الفصل الاول اى النوع الاول من هذا الباب فيما جا
اى في كتابه من ذلك اى ما ذكر من الايات بحسب المرح والكتاب
نصب محبى على المصدر وتعداد المحسب لفتح التا اى ومحى تكرار
اخلافه الحسنة وهو جمع حسن على غير قياس ونصبه على ما يرد في نسخة
غير مستقيم لقوله تعالى وفي نسخة لقوله تعالى باللام وهو غير ملائم
بالمرام لقد جاءكم رسول من انفسكم الانية بركبها فانها تستعمل على جملة
من اعتنانه سبحانه مما يوجب تعظيم رسوله ويعلى شانه منها القسم
المستفاد من اللام المقرون بقدر الدلتان على تحقيق الكلام و
منها الايات في جلا الى ان رسوله لو كان في الصين لكان الواجب
عليكم الماراة اليه لتعلم علم القدرين ومعرفه اليقين فيكون اتيانه
فضلا منا عليكم وحسانته اليكم فيجب حسن استقباله واطايعه
امرته واقباله ومنها سكر رسول فانه يسكر الجاهل بالرسول عظيم تقبحها

سائكم

ان انكم وتاسدوا لربنا انكم ومنها انه جعل من حبكم السرى فانكم لمن
تطبيقوا على التلقين الملكى وتكون ادعى الى متابعتهم حيث لفعل
هو الصفا بمقتضى مقالته ولو كان ملكا لربما قبل ان القوة السرية
ليست كالقدرة الملكية ومنها بمقتضى مقالته ولو كان ملكا انه جعل
من صنفكم العورى والا لقلتم ارسى اليه عربى والرسول اليهم اعلم
تم لقيم الاية عزز عليه ما عنتم اى سريذناق عليه عنتم ولقد علمتم
ووقوعكم في غداكم حوصص عليكم ان لو منوا اكلكم باليومين منكم و
من عزكم رؤف رحيم والرافع اسد الرحمة فذكر الرحيم تزييل او عكس
مراعاة لتقوى اصل لاكنونه المنع كما توهم الدرجى قال السمرقندى يفتح
سين مائة وميم وسكون راد هو المشهور على الاسنة واما ما صنطه
بعض المحسبين كالكتاب بل وعجزه من سكون ميم وفتح راد فهو محسب
على ما صرح به القاموس وهو الامام الجليل الحنفى المحدث ابو الليث
المفسر بن محمد بن احمد بن ابراهيم السمرقندى الفقيه المعروف
بامام الهمدى ثقة على الفقيه ابي جعفر السندى واولاد وهو الامام الكبير
صاحب الاقوال المفيدة والتصانيف المشهورة العديدة و
توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وله ابو الليث السمرقندى
عنه تقدم بلقب بالحافظ وهو الفرق بينهما ذكره السخاوى وعمران
نفسه القرآن اربع مجلدات والنوازل في الفقه وحرارة الفقه
في مجلد وتبسيم الغافلين وكتاب البستان وذكر التمسك بل
انه ابو على ورسمه الحسن بن عبد الله منسوب الى بلدة
سمرقند من اهل الظاهر روى عن داود بن علي الظاهر لكن المعتمد

المفسر المحسب
ابو الليث

وقرا بعضهم من انفسكم
بفتح الفاء
اس اسرفكم

هو الاول وسيا يتر في كتاب مواضع من كتاب السفا حيث روي
عنه القاضي بواحدة واحدة والله اعلم لبعضهم من انفسكم لفتح
الفا و هو قراءة سادة مروية عن فاطمة وعائشة رضي الله عنهما
وقراهم عكرمة وابن يحيى بن وعزها وفي المستدرک عن ابن
عماس انه صلى الله عليه وسلم قرا ما كذلك وقراءة الجمهور بالضم و
ضبط بعضهم بالفتح وهو غير مشهور وضبط قراءة لصيغة المصدر
ويمكن قراءته بالجملة العقلية ثم رأت في حاشية التمار و ايتان
والجمهور بالضم معظم الناس قال القاضي الامام ابو الفضل وفقه الله
اي المصم اعلم الله تعالي المؤمنين او العرب و اهل مكة او جميع الناس
على اختلاف المفسرين من المواضع اي في الذي وقع به المواجه
من المؤمنين او غيرهم بهذا الخطاب يعني اجماعهم لفتح المصم
موصول وكسر نونه في الوصل لا لتفاد الساكنين والمواجه
لصيغة المفعول مرفوع ثم الظاهر العموم السائل لجميع الناس
بل الجن الصبا على وجه التغليب واما من اختار المؤمنين فلا يتم
المرادون في الحقيقة والمنفقون بما لبعته في الطريقة واما من
اختار العرب فلما يدل عليه ظاهر قوله تعالي حرص عليكم ولما يتبادر
من قوله الفسركم حيثس العرب ولا يبارف ما احترا ناه من العموم لفتح
الفا لانه اذا كان المشرك حيثس العرب فيكون افضل سايز
الا حباس فانهم اكرم الناس بالقرينة محله واما من اختار اهل
مكة فلما اشار اليه المصم بناء على قراءة الضم انه لعن فيهم رسولا
من الفسهم يعرفونه اي محله ومرتبته كجلية ولغتهم ويحققون

مكانة اي مكان

مكانة اي مكان ولادته ونسبه ورثته اور فقه فدره وعلو سانه
ويؤيده ما في نسخة مكانته وهو محلي في السجيج لما قبله بلايم لقوله
ويعلمون صدوقه و امانته فلا يهمنون بالكلية في دعوى رسالته اي
ولذا كانوا يسعون في محمدا بين كمال ديانته وترك النصيحة لهم اي و
ترك ارادة الخير لهم لكونه منهم وهو العبد للمهم في ترك النصيحة في حقهم
وانه بالفتح عطف على انه السابق الواقع تفهولا ثانيا لا علم و
لا بعد ان يكون مجرورا محلي معطوفا على كونه والحاصل انه لم يكن
في العرب قبيل الا ولما على رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصحابة
بقوله تعالي واتي المال على حبه اي مع رسول الله ولادة اي قراهم
فريم او قراهم اي بعينه وهو اي هذا المعنى له الاستفادة من قوله
وانه الخ عند ابن عماس كما رواه عنه البخاري والطرابي وغيره
اي من المفسرين معنى قوله تعالي الا المودة في القربى يعني في
قوله تعالي قل لا اسئلكم عليه اي التبليغ اجر الا المودة اي لكن
المودة في القربى لازم من الجانين وانا لا اقدر في نصيحتكم و ارادة
الخير لكم ومحتكم فيجب عليكم الصبا ان تجتهدوا في مخالفتي او نصرتي
ووضع الاذي عن اهل بدلي وتكونه فالاحلبي هو بالرفع لكن الظاهر
انه بالجر عطف على قوله والمعنى وهو معنى كونه من اسرفهم اي سببا
وارفعهم اي سببا و افضلهم اي سخاوة وسخاوة على قراءة الفصح
اي بناء عليها وهذه اي المنقبة لها به المدح اي من هذه الهمزة
وصفهم اي الله سبحانه تعالي بالضم اي بعد قوله من انفسكم باوصاف
جميدة و انني عليه محاسن كثيرة اي عديده من حرصه على اهدايتهم

الضم

اي دلائلهم على العقائد الدينية وسرهم اي ارشادهم الى ما فيه
صلاح امورهم من الاحكام الشرعية وسلامتهم وفي نسخهم
لصحة الايراد على ارادة الجنس لطريق الاستعراق لقوله
عليكم وسرة ما بعينهم من الافعال او التفعيل اي ما سبق عليهم
ولا يطبقون ولا يفرغون في دينهم واخرهم وعزيم عليهم اي ومن علية
ما بعينهم على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله عزيم عليهم ما بعينهم وكان
الاول مراعاة الترتيب القرآني كما لا يخفى بان تقدم فضيلة العزة
على السرة ثم لقوله ورافتموهم اي ومومنيهم اي ومومني عزيمهم
وفي نسخة بمومنيهم لصفة الافراد على اردوا الجنس لطريق الاستعراق
لقوله بالمومنين روف رحيم والرافتموهم ارف من الرخمة ولعل التفاوت
في القابلية والترتبة قال بعضهم اعطاه اي الله اسمين من اسماء
رؤف رحيم بالاسباع ودونه فمن الاول قول كعب بن مالك الاقتصاري
نطبع نبينا ونطبع ربنا هو الرحمن كان بنا رؤف ومن الثاني قول
جرير بن عبد الحميد عليه حقا كلف الوالد الرؤف الرحيم رحيم اي
على وصف التسمية واما بصيغمة التعرف فالظاهر انه لا يجوز اطلاق
اطلاقها على غيره سبحانه ومثله اي ومثلي معنى الآية الاوالية في
الآية الاخرى قوله تعاليم من الله على المؤمنين خصوص الكونهم
المتنفعين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم الآية وفي آية الاخرى
هو الذي بعث في الامم رسولا منهم اي امياهم مثلهم لكن
الامم في حقهم عليهم السلام معزة ومنقية وفي حق غيره معيبه وانقصه
الآية كما ما ينكروا عليهم آية اي مع كونهم اميا فهذا الظاهر مجزاة و

مخارج الكونهم والاسلام
اي القضاة والاسلام
مخارج الكونهم والاسلام
اي القضاة والاسلام

تركيهم

تركيهم اي من جنابنا الاحوال والاعمال وعلوهم الكليات والحكمة اي
السنة او الشرعية وقوله اي وفي الآية الاخرى قوله كما ارسلنا فيكم
رسولا منكم الآية اي قوله فاذا كروا بالبطاعة اذ كركم بالمعصية وروى
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عنه عليه السلام اي كما رواه ابن ابي
عمر العدي في مسنده في قوله تعاليم من انفسهم قال سبأ اي قرابة مختصة
بالامارة على ما في القاموس ونصبه على التسمية وكذا قوله وصهره قال
البعضاوي في قوله تعاليم وهو الذي خلق من الماء سرا فخلق سبأ
وصهره اي قسم سبأ ذوي نصب اي ذكور انسابهم
وذوات صهره اي انا ما لصهارهم والناسل انه سرف الجانين
وكرم الطرفين ثم قوله وسبا اريد بالعدو الانسان من مفاخره
ابايع من الذين او الكرم او المال وقيل الحسب والكرم قد يكونان بمن
لا سرف لآبائهم والسرف والمجد لا يكونان الا بهم ليس في ابايع
اي اسلاف من الاب والجدة والام والمجد من لدن ادم بفتح لام
وقسم دال وكون نون ويجوز كون الدال والسين اي من عند
استدراك من ادم عليه السلام الى وجود النجم صلى الله عليه وسلم سفاح
بالتسليم وهو صفة الرجل بلا عقد على ما قاله في الاوالية ان يقال
المراد به الوطى من مجوز لان السرية لا اعتد لها والحاصل ان المراد به
الزينة او ما لا يجوز وطية شرعا كلنا لكاح اي ذود عقدا وكل واحد
مننا كاح او قصده المنة كرحل عدل وهو واقع على التعليب
والانام اسمعيل عليه السلام سرته اللام لان يقال قد اغتفما
وعقد بها قال محسن وروي كلها لكاح وهو كذا في نسخة

غيبه

ولعل التفسير كل المعنى مع ذات الكاح ورفعه حرك لما خلق الله ادم
الطهري في قلبه اية الارض وعلني في صلوات في السفين
وقد في اية النار في صلب ابراهيم ثم لم ترل ينقلني من الاصلاب
الكرمة الى الاطام الطاهرة اية ان اخرج من بين البوي لم يلقها
على سفاح فظا قال ابن القطبي وهو محمد بن السائب ابو الكيف المفسر
النسابة الاصلاب حباري وترجمته معروفة في الميزان وغيره كتبت
حسام ام تعلم ان ادم التكثر والافحال ان يكون بينهما حسان
ام اذ نبي صلى الله عليه وسلم وبين عدنان اهدو وعشرون ابا اجماعا
وبين عدنان وادم عنان اسحق وغيره ستة وعشرون ابا
فيكون نبي صلى الله عليه وسلم وبين ادم سبع واربعون ابا بسبع
واربعين ولا يتعدان عداهما واهما اعمام واهما اعمام
ابا ام الى ادم والله اعلم فما وجدت فيهن سفاحا كما ذات
سفاح ولا سيما كما كان عليه الجاهلية اية من احد الاضدان شهادة
حديث ابن عدي والطبراني خرجت من الكاح ولم اخرج من سفاح
وقد نقل عن اهل السير كرم بن بكار وغيره ان كنانة خلف علي
بنة بعد ابيه خزيم علي عادة الجاهلية في ان اكر ولد الرجل خلف
علي زوجته اذ لم يكن منها وهذا الشكل لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كنانة الكاح ليس فينا سفاح ما ولدت من سفاح
اهل الجاهلية وذكر السهيلي وغيره في هذا اعدار منها ان
الله تعالى يقول ولا تسبحوا ما يبح اباؤكم من النساء الا ما قبل
اي من تحليل ذلك قبل الاسلام وقاعدة هذا الاستثناء ان لا يعاب

لنبي صلى الله عليه وسلم

امام

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وبعده لا يخفى وذكر الجاهلية
ابو عثمان عمرو بن بحر في كتاب له سماه كتاب الاصنام قال وظف
كنانة بن حريم بن مدركة على زوجته ايم بعد وفاته وهي برة بنت
اد بن طاحم تحت كنانة ولها غلط كثير من الناس فولدت لم النفس
بن كنانة وانما غلط كثير من الناس لما سمعوا ان كنانة خلف علي زوجته
ايه لانفاق اسمها وتقارب اسمها قال وهذا الذي علمت كنانة
من اهل العلم بالنسب قال ومعاذ الله ان يكون اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقت لكاح وقال من اعتقد عزيمنا فقد اخطا
وسك في الخبر ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم تنقلب في
الاصلاب الزاكمة اية الارحام الطاهرة وعن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تعالى وتعليك في الساجدين اية كازواه ابن
سعد والبرار واليونان في دلائل سند صحيح عنه انه قال من
بي الى بي حتى اخرجك في نسح ضحية حتى اخرجك نبيا
ولا يخفى ان المراد به ان بعض الابياء كانوا من الانبياء وفي الامم
عنه وعن غيره معار في اخر وقال جعفر بن محمد اية ابن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب الهاشمي المديني المعروف بالصديق ام
ام فروه بنت ابي اسلم بن محمد بن ابي بكر الصديق واهما اسما
بنت عبد الرحمان بن ابي بكر وكان يقول ولدت في الصدوق
من من متفق على امامته وخطابته وسياسته قال البخاري في تاريخه
ولدت ثمانين وتورثت سنه ثمان واربعين ومائة انتهى و
قد اخرج لم مسلم والاربعون وكذا البخاري في كتابه اوب المفرد علم

بغيره

علم الله عز وجل خلقه عن طاعته أي عن معرفته ما يطلب منهم فعلا وتركه
طاعته بغير واسطة رسول ولعبت لبيان عبادته فعرّفهم بشهرته
أي فاعلمهم ذلك كما العجز كمنى لعلوا أنهم لا يتناولون الصفوة من قدر
منه أي الخالص من طاعته بل إنما يتناولون بألوانه من فضل ورحمة
كما قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ويزف قضيتهم
أي ان كرامة الخيرة غير مفيدة مع قلة الرحمة فاقام الله بينهم
وبينهم مخلوقا من حيثهم في الصورة أي مابنا لصنعتهم
في السيرة البسة من لعنة الرافض والرحمة واخرجهم إلى الخلق بغير
أي الظاهر رسالة الله حال كونه رسولا مصلحا لما روي عنهم صاوقا
أي مطابقا قوله فعلمه وموافقا حكم خبره وجعل طاعته بصبها كطا
عته الذي فيها بامره ومنها وهو تشبيه بلخ مفيد للممانعة وهي
ان طاعته عين طاعته وكذا قوله وموافقته موافقته أي في
الدين ودينه فلا يجوز مخالفة في طريق مولاة كما قال سبحانه
فلقد الذين كانوا يقولون عن امره فقال من يطع الرسول فقد
اطاع الله وقد روي من اجبني فقد اجب الله ومن عصاني فقد
عصى الله وكذا قوله سبحانه ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله
وقال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكذا قوله صلى
الله عليه وسلم انما انا رحمة مهداة على ما رواه العالم عن ابي هريرة
قال ابو بكر بن طاير وفي نسخة محمد بن طاير أي محمد بن احمد بن
ظاهر الاشعري النيسابوري وهذا العرف انه كس المراد من عبد الله
بن طاير الا بيري الذي هو من اقران السبلي خلافا لما توهم السبلي

و

قال العفلا

قال العفلا هو مفرى ساطي روي عن ابيه وابن علي
السناني وغيرهما واهازله ابو الوليد الباجي زين الله حمدا
برحمته الرحمة أي بزيادة الرحمة فكان كونه أي وجوده رحمة
واغزب الدجى في قوله مكان كونه موصوفا بالرحمة رحمة وجميع
سمايله وصفاته أي الظاهرة من كونه وجوده رحمة الاولى
مرحمة الثغاب الاولى والمعنى محل رحمة نازله على الخلق أي عات
وخاصة فمن اصحابه من رحمة فهو الناجي قال التلمذ
أي الخالص او لهو المتخلص في الدارين أي حالا ومآل
من كل مكره أي ومغضوب والواصل فهما أي وهو الواصل في
الكونين أي كل محبوب وفيه ايات الى ما ورد من ان الله تعالى
خلق الخلق في ظلمة ثم ريس عليهم من نوره فمن اصاب من
ذلك النور اهتدى ومن اخطاه فقد ضل وغوى الا ترى البصيرة
الخطاب المعلوم ويجوز ان تقر بصيغة الغائب المحمول أي
الاتعام ان الله يقول الخلق ويستفاد وما ارسلناك الا رحمة
أي اذ رحمة او اربها المبالغة للعالمين أي من غير تقييد للمؤمنين او لامتد
سعة دون غيرهم من الخلق ومن يستفاد من نسبة الرحمة الائمة النبا
ليست من الامور العارضية فكانت حياته رحمة ومماته رحمة بل
وليس هناك موت ولا فوت بل انتقال من حال الى حال وازوال
من دار الى دار فان المعتقد المحقق انه كل يروق كما قال صلى الله
عليه وسلم أي فيما رواه الحارث بن اسامة في مسنده والبرار
بسناده صحيح جياتي خبركم وهو ظاهر وفوني خبركم قال الدجى شهادة

بما افاضت بالعلم
بما افاضت بالعلم

في غفران سبحانكم وادعوا لكم
وتغني لكم

وما كان الله ليغيظهم وانتم فيهم حيا وميتا انتهى وغرابتها لا يخفى فلا يظهر
ان يقال لانه يعرض على اعمالكم فاسمعوا في وتغنيكم تغنيكم تغنيكم
والعنى اني منوهه السك وراحمه عليكم في غفران سبحانكم وادعوا لكم
حيا وميتا بالنسبة الى قاصركم وغائبكم او السعد وروى فيكم خبر
لكم يتوافق ما اراده المص بقوله وكما قال اي على ما رواه المسلم
او اراد الله رحمة بانه قال الخاقط المرى المعروف رحمة امة وكذا رواه
مسلم كذا ذكره الحجة زي قلت في الجامع الكبر الضيا بلفظ ان الله اذا
اراد رحمة امة من عباده قبض بيها قبلها اي قبل موت جميعها فجعله
لها فرطا وسلفا اي من مدها كما في الصحيح وبها يفتحن اي
متقدما وسابقا فانها ما اصبحت تمصبت اعظم من موت ميتا
واصل الفرط هو الذي يقدم الوارد من يمتي لهم ما يجنبون اليه
عند نزولهم في منازلهم ثم استعمل للشفيع في من خلفه اتمه الحديث
على ما في صحيح مسلم عن ابي موسى روى عا و اذا اراد ملكة امة غدا
وبيتها حيا فاطلها وهو ينظر فافر عينيه لم يكتفها حين كذوبة وعصوا
امرته وقال السمرقندي اي ابو الليث امام الهدى الخفي كما ذكره
الدرجى رحمة للعالمين بالنسبة على الحكاية لعنى اي برئد سبجان
بالعالمين الجن والانس اي المؤمنين بقرينة تقابله لقوله
وقيل للجنة خلق اي من المكلفين بقوله للمؤمن رحمة بالهداية
وكان الاولى ان يقال رحمة للمؤمن بالهداية لبطا التي الامة في موافق
قوله ورحمة للموافق بالامان من القتل ورحمة للكافر بناظر العدا
اي الى العقبي ولا بعد ان يكون تقدم للمؤمن شهادة الى حضر الرحمة

بالنصب وكجوز روعها
اي رحمة خاصته

المختص

المختص بالهداية كما قال تعالى هدى للمتقين اي بالدلالة الموصولة
التي هي خلق الهداية في خواص الانسان من اهل الايمان مع انه
هدى للناس باعتبار عموم العدم بالدلالة المطلقة التي هي
بمعنى البيان قال ابن عباس اي ضارواه حرروا ابن الى
حانم في تفسيرهما والطبراني والسهمي في دلالته بالنسبة
وكجوز روعها اي رحمة خاصته هو رحمة للمؤمنين والكافرين او
ادعوا فوا كما اصابت غيرهم من الامة المكذبة اي من انواع العقوبة
وما ل هذا القول الى ما قبله ثم الاظهر ان العالمين يشمل الملايكة
الضياء ويدر على قوله وحكي لصف علم المحمدي وقال الحجازي
وروى وحكي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل علم السلام
هل اصابتك من هذه الرحمة اي المنقسمة على هذه الامة من نبى الرحمة
سما اي من الرحمة مختص بك فالاسارة اي موجود في الذهن
اذ الرحمة معنى لوجده الله فممنه سا من طقة وفيها يتفاوتون
قال نعم كنت احس العاقبة اي اخبر من سوا الخاتم لما وقع الميس
من الزامة فامنت بفتح فاء وضبط التلماني رصيفه الجهمول فغى
القاسوس الا من ضد الجوف امن كفرح وقد امنه كصح اتمته
واستامنه اتقى ولا يخفى ان بناء الجهمول غير ظاهر في المعنى
اذ المراد فصر استاميركة القرآن الذي نزل عليك لثناء الله
عز وجل على بقوله ذي القوة عند ذي العرش طين اي صاحب
مكانه مطاع اي بين الالامه ثم اي فيما هنالك امين اي على
امر الوحي وعينه ووجه استدلاله به انه تعالى حيث مدحه في حكم

بصيغة المجهول
وقال الحجازي يروى
ويحكي ص

كتاب العظيم واخبر عن حسن حاله للنبي الكريم لا يتصور تبدل حاله
ولا تغير ماله ولا بعد ان يجعل قوله ايبين بمعنى ما مون العاقبة
وقد نسخ بالبال والله اعلم بالخال انه صلى الله عليه وسلم ونسب
وكرم زهمة بجميع خلق الله فان العالمين لا شك انه حقيقه فيما
سواه ولا صارف بالاتفاق يعرفه عن دلالة الاطلاق ثم من
المعلوم انه لو لا نور وجوده وظهور كرمه وجوده لما خلق الافلاك
ولا وجد الاملاك فهو منظر للرحمة الالهية التي وسعت كل شيء من
الحقائق الكونية المحتاج الى نعمة الايجاد ثم الى منحة الابداد
وبنصره القول بانه معبود الى كافة العالمين من السابقين واللاحقين
حقيق فهو بمنزلة قلب عسكر الحامدين والانبيا مقدمته والاوليا
مؤخرته وسائر الخلق من ارضي الشمال واليمين ويدل عليه
قوله تعالى تبارك الذي انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين
نذرا ومن جملة انذاره للملائكة قوله سبحانه ومن تعلى منهم اني
الم من دونه فذلك بحرمه منهم وبقويم قوله صلى الله عليه وسلم لعنت
الي الخلق كافة وقد بينت وجه رساله الي الموجودات العلوية
والسفلية في رسالتي المسماة بالصلوات العلية في الصلوات
الحجيرة وروى عن جعفر بن محمد اي الباقر الصادق لعنت لجعفر
في قوله تعالى سلام اي سلامة من كل بلاية لك اي لرحمتك
من اصحاب اليمين طر سلام اي حاصل من اجلكم ولو كان من
اعظهم واظلم اي بك اي بسبب وجودك او بسبب كرمك
وجودك اما ولعن سلامتهم من اصل كرامته محمد صلى الله عليه وسلم

اي بالشفاعة

اي بالشفاعة العظمى فانها سائلة للنفوس العليا والسفلى
من الاول والآخرى فشملت رحمتهم في الاستدراك والانتها
في الدنيا والعقبى وقال النبي صلى الله عليه وسلم روي باللام والياء
واللام لعلي عليه والياء سببه فيكون كرامته مضافة الى ضم
الفاعل هو الله سبحانه انتهى والنسخ المصحح والاصول المعتمدة
على الاضافة الى المفعول وهو الظاهر في المعنى قال الدجى من
اجل اي اكرام الله اياه فوضع الظاهر موضع المضمرة انتهى والظاهر
انه التفات من الخطاب الى الغيبة ثم اعرب الى الحان علي
من اذ ازيدة وكوزان يكون بمعنى لام العدمه اي سببك
وقع السلام لاصحاب اليمين من اجل اكرام الله تعالى اياك
وما قاله تكلف بعيد انتهى والكل الخلف بل تعسف والحقيق
انه اراد ان الخطاب في لك للنبي صلى الله عليه وسلم والتقدير
فسلامته عظيمة لاجلك وبسببك حاصله لاصحاب اليمين وقوله
من اجل توضيح لقوله بك بالبطون عطف البيان او على سبيل
الاستيناف والاتفات في التبيين وهذا التاويل خلاف
ما قاله اهل التفصيل لك ما صاحب اليمين من اخوانك اصحاب
اليمين اي يقال سلام لك اي سلم لك منهم او يا محمد انك
لا ترى منهم الا ما تحب من سلامتهم من العذاب وان منهم من
يقول يوم القيمة سلام عليك وقال الله تعالى الله نور السموات
والارض اي منورها كما ترى به ومظهر ما خلق فيها او موهبا نوارها
الاية بالتصديق ويجوز رفعها وخفضها اي اقرانا او هي معلومة او الي



اخرا و المراد ما بعدنا وهو قوله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
 المصباح في زجاجه الزجاجه كالمشكاة يوقد من شجرة مباركة
 زيتونه لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
 نور على نور بقرحة الله لنوره فخرج من ثناء و يقر الله الامثال للثنا
 والله لكل شئ عليم وقد اوصحت معنى الائمة في الرسالة المستمارة
 بالصلوات العلية على الصلوة الموحدة عند قوله اللهم صل وسلم على نورك
 الاسنى واعلم ان النور في الاصل كيفه تتركها الباصرة لتجيب الالامة
 عليه العلة الاتمقير بضاف و نحوه من نوره ناول قال كعب و في
 نسخ كعب الاخبار بالحجاز المهملة وهو كعب بن يافع بالمشاهة فوق
 ادرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره و سلم في خلافة ابي بكر
 صل في خلافة عمر رضي الله عنهما و قيل ادرك الحجاز بيلم وصحب عمر و اكثر
 عنه و روى الضياء عن جماعة من الصحابة و روى عنه الضياء جماعة من
 الصحابة و التابعين و كان يكنى محمص و كان قبل اسلامه على
 دين اليهود و يكنى اليهم توفى في خلافة عثمان سنة اثنتين
 و ثلاثين متوليا للغزو و دفن بمحمص و يقال له كعب الجحر ايضا بفتح
 الحاء و كسر الكفرة علم اخرج له البخاري و ابوداود و الترمذي و النسائي
 و اعزب سارج حيث قال هو كعب بن مالك الانصاري و سيرة ابن
 جبير و هو سعيد بن جبير اهدا كابر الثابطين و العلماء العالمين و كان
 اسود الصورة و النور السيرة روى عن ابن عباس و غيره و عنه
 انه من المحذيين اخرج له الجماعة في كتبهم السيرة و كان اسود الصورة
 و النوار السيرة مستجاب الدعوة قتل سنة خمس و تسعين دها و ابن

زينة
 مدي ٢

تسع واربعين

تسع واربعين شهيداً في شعبان و مما يدل على كماله في اليقين
 و ملكته في الدين ما روى انه لما دخل على الحجاج بعد رسالة اليه قام
 بين يديه فقال له اعود منك بما استغفرت مرهم اذ قالت اعود
 ما ترجمت منك ان كنت لقيت فقال له ما اسمك فقال سعيد بن جبير
 قال شفي ابن كسير فقال امي اعلم باسمي قال شقيقت و شقيقت
 امك فقال الغيب يعلم غيرك قال لا بد لك بالدين انما انطلق فقال
 لو علمت ان ذلك بيدك ما اتحدت الينا غيرك قال لا و ردك حياض
 الموت فقال اذا اصابت اسمي امي يعني اذا كنت شهيدا اكون
 سعيدا قال فما تقول في محمد فقال بنى حنم الله به الرسل و صدق
 به الوحي و انقذ به من الجحيم امام مدي و بنى رحمة قال فما تقول
 في الخلفاء قال است عليهم لو كليل و انما استخففت امر نبى قال
 فابهم احب اليك فقال احسنهم خلقا و ارحناهم لخالقهم و احسنهم
 منه فراقا قال فما تقول في علي و عثمان اني الجنة بهما ام في النار فقال
 لو دخلت فرايت اهلها لا جبرتك فما سواك عن امر غيب عنك قال
 فما تقول في عبد الملك بن مروان قال فما لك شائن عن امرى
 انت و اصبر من ذنوب قال فما لك لم تضحك فقل قال لم ارايضحكني
 و كيف ليضحك من خلق من التراب و الى التراب يعود قال فاني
 اضحك من اللغو قال ليست القلوب سوا قال فهل رايت من
 اللغو شيئا قال لا فذعنا بالزمر و العود فلما نفتح فيه لك فقال له الحجاج
 ما يبكيك قال ذكرتك يوم تفتح في الصور و اما هذا العود فمن نبات
 الارض و عسى ان يكون قطع في غير حقه و اما هذه العنقاى



والاوتار فان الله سبحانه معك يوم القيمة قال فاني قاتلك قال
ان الله قد وقت وقبانا بالغم فان اجلى قد حفر فنوا من قدر فرغ
منه ولا يحص ساعة عنه وان تكن العافية فالله اول بها قال اذ هو اياه
فاقتلوه قال اسئد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له **استخوف ظلمها**
يا حجاج حتى اتفاك يوم القيمة قال فامر به ليقتل فلما تولوا به ليقتلوه
فقال وجهي للذي فطر السموات والارض حنيقا وانا
من المسلمين قال فحولوه عن القبلة قال فانيما تولوا فتم وجه الله
ان الله ورث كل شيء قال افرجوا به الارض قال منها خلقناكم وفيها
لنعبدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال افرجوا عنكم قال اللهم لا تحل
تحل له رمي ولا تله بعدى فلما قتله لم ير لى دم يغلى حتى ملا الثواب
الحجاج وقاض حتى دخل تحت صدره فلما راى ذلك باله وافرغ
فبعث الى بياذوق المتطيشة عن ذلك فقال لا تك قتلته
ولم يله ذلك ففاض دم ولم يخرق نفسه ولم يخلق الله سبي الكرا
وامن الانسان فلم يزل به ذلك الغرز حتى منع ضم منه النوم
ولقول مالي ولك يا سعيد بن جبير لم ان لظنه استسقى حتى
اشق فات فلما دفن لفظته الارض وبقى بعد سعيد بن جبير ستة
اسهر ونقل ان السجون عرضت لعدوته فوجد فيها ثلاثة وثلاثون
الف من الطلوعين وقد احصى من قتله صبرا فوجد مائة الف وعشرون
الف المراد سور اى نوره **النار** هنا اى في نعمة هذه الامة محمد صلى الله
عليه وسلم لقوله وقوله مثل نوره اى نور محمد صلى الله عليه وسلم
بذا يندفع ما قاله الربيعي في قوله هنا اى في نعمة هذه الامة من قوله مثل نوره

الله وحده الله شك ام كسيف القبلة ص
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم

هو محمد

هو محمد صلى الله عليه وسلم مضمرة انه تعار وقوله مثل نوره اى نور محمد ان
كان قولها فهو من افضل لما قبله الا ان يقال الاضافة بانيه اى مثل محمد
الذي هو نور وهو بعيد او لغيرها فلا تناقض انتهى والظاهر ان يقال
المراد بالنور محمد والتقدير مثل نور الله الذي هو مشرق الظهيرة ومشرق النور
في عالم الكون بخلقها واره حسب قضايه وقدره كسكوة الى احرة فان
النور عبارة عن الظهور وقد انكشف به الحقايق الالهيته والاسرار
الاهدية والاسرار الصمدية وبه اسرفت الكائنات وحزبت عن حيز
الظلمات وبه صلى الله عليه وسلم فسر بعض المفسرين قوله تعار
قرجاكم من الله نور وكتاب مبين وقال وفي نسخة وقاله وهو غير صحيح
سهل بن عبد الله هو الشترى منسوب الى شتر قال النووي
هو بمثنائين من فوق الاولة مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين
مهله مدبنة بخورستان وقال النعماني وناهيه مضمومتان وقيل
لضم الثانية ولفتح وقيل لفتح فقط وقيل لفتح الاولة ولضم الثانية
وقيل كشر بنين معجبين من على الاهواز وقيل بخورستان
انتهى وفي القاموس شتر كشدب بلد السنين معجبين لحن
وسور با اول سور بعد الطوفان **فان** وقد روي انه كان صاحب
الكرامات ولم يكن في وقته له نظر في المعاملات ولم يزل ينتقل في الرابضة
العملية الى ان كان يفطر في كل يوم على اوقته من جز الشجر بلا اداة وكان
يكفيه لقوته درهم واحد في عام وهو مع ذلك يقوم الليل كله وهو لا
ينام واسلم عند وفاته هو ذى يقف على التسعين لما راى الناس
انكبوا على جنازته وشاهدوا ما ينزلون من السماء فيسبحون



بجوازته ويصعدون وينزل غيرهم فوجا بعد فوج وقد توفي سنه
 ثلاث وكاتبين وماننين المعنى اي معني الاله كما قال ابن عباس الضحا
 الله يادى اهل السموات والارض اي قم بنوره بسندون وظهره
 يوهدون فف النور بالهاوى لان النور هو الظاهر بنفسه المظلم الغيرة
 وقد المضاف لتعلق كمال هدايته بارياب ولايته ثم قال اي اهل
 مثل نور محمد اي صفة نوره العجيب الشان الغريبه البرهان او كان اي
 حين صار ستود ما بفتح الدال اي مود عاب في الاصلاب اي اصلا ب
 الاباء واولهم آدم عليه السلام من الانبياء اي سراج او قسطم فنوره
 صلى الله عليه وسلم في كل صلب اتقل اليه كسكوة صفتها كذا اي كصفه
 كوه عن ناقده موصوفه كونها اي فيها مصباح اي سراج وفتلته قسبه
 مادة جسده وفانته في ولبه واصطلاب الالباء السالفه بالكوة في
 الخياط التي ليست بنا فذة فصح قوله واراد بالمصباح قلبه والرجاجه
 اي المصباح في رجاجه الرجاجه كانتا الي اخرنا اي بالرجاجه صدره
 اي كانه يعني صدره المعبر به عن الرجاجه كوكب اي نجم دري يضم اوله
 وتشد اطره اي مسرق يتلا كانه منسوب الي الدر المضي و
 بتحفيف ياء فتم نسبة الي الدر بمعنى الدفع وكانه يدفع الظلام
 بنوره ويرفع الحجاب المظلمة وكما اوله مع التحفيف والتمزوعه من
 تغيرات النسب كما يقال في بصرى يهرى لما فيه الايمان والحكمه اي
 من نور الايمان والاتقان او المراد بالحكمه لنور النبوة والاتقان
 على وجه العيان توقد بصيغته المحمول من او قد مذكر او مؤنثا وتوقد
 بصيغته الماضي العلوم فقرأه التائب مرجعها الرجاجه وفراة التفكير

واراد

مرجعها مصباح

لم ياتهم جهلاء فيهم من انبياء
 من طبعها مصباح الرجاجه على حرف المضاف من سحرة مباركه اي مبتدئه
 من سحرة الكثرة المباركة زبوتيه لاسرفيه ولا غريمه اي من نور ابراهيم
 اذ هو اصل سحرة التوحيد وفصل كره التفريد والحي اصل ان نور محمد
 صلى الله عليه وسلم انتقل من ابيه الكرام الي ان ظهر ظهور انبياء في ظهر ابراهيم
 عليه السلام اذ صار علما في علم التوحيد ولا سيما في باب التعليل و
 الاستسلام فهو سحرة كثره الخبز لان من بعده من الانبياء كلهم من
 ذريته وكان الكثرهم في جهنم الشام من الارض التي بارك الله حولها
 وكان الزبوتيه اسارة اليها وقوله لاسرفيه ولا غريمه اي لا حين
 يقع الشمس عليها حين ادون حين بل حيث يقع عليها طول النهار كما التي
 تكون على قلم جبل مرتفعه اذ صحرا واسعه فان مررتا يكون اعني وزنتا
 اصفى اولانا بنتم في سرق المعوره وغربا بل في وسطها وهو تواليع الشام
 فان زبوتيه اجود الزبوتون في غربنا وهذا الطريق العبارة واما بتحقيق
 الاسارة فاما اي قبله اهل التوحيد وكعبه اهل التوحيد حيث التماثبت
 سرقه لقبيل النصارى ولا غريمه لقبيل اليهود وبالجملة اسارة الخان
 الملة الخفيفه اعدل الملل الاسلاميه فاهلها متوسطون بين الخوف والرجاء
 فلا خوف لهم بزعمهم الي بعدد لقنوط ولا رجاء لهم الي بساط
 الانبساط وقال بعضهم لا دينويه ولا اخرويه بل جذبه الهيمه الي مكانه
 معنويه وقوله لكادرتما رضي اي لكاد بنوه محمد صلى الله عليه وسلم
 اي المقتبسه من سحرة النبوه بين بفتح فوقيه وكسر موحدته اي
 بظن الناس قبل كلام اي ما دعاء النبوه حالة الرسالة لقوة ما فيها
 من الانوار الالديه وكونه مظهر اسرار الصمدية كذا الزيت اي في صفها

اي من عين الملل في سحرة النبوه
 في سحرة النبوه
 في سحرة النبوه
 في سحرة النبوه



ظاهرة وما طنة حيث رضي ولولم تسم نار من الانوار المحسنة وبعد
اجتماع النبوه والرسالة والجمع بين الخلوه والجلوه نور على نور كما
في اجتماع النار مع ضياء الزيت في كمال الظهور يهدي الله لنوره اى
لاهل نوره وبواسطه ظموره او الى ظاهره نوره واخذ النور من
ظهوره من سائر مواضع او لبيانها كما بر الصفاية ويضرب الله
الامثال للناس فيه اسعار بان ما قبله انما هو مثل للاستيناس
ليدرك المعنى في قالب المبني لكن لا يعقل الا العالمون العالمون
المخلصون الكاملون وجعلنا بفضلهم وقد قيل في هذه الاية اى
على ما كره المفسرون وارباب العربيه غير هذا اى غير ما ذكرنا مما
يتعلق بالعبارة والعامل يكفيم الاسارة لان الزيادة على العلامة
ربما تورث اللام والاسارة وقد سماه الله تعالى في القرآن
في غير هذا الموضع نور اى عظيما مطلقا وسراجا مبيرا اى مبيها
مضئيا حقا ولعل وجه التذكير منها كوكب الظاهر انه من باب التسميه
البلغ وكون المسببه به اقوى من حيث شدة ووضوح
واللهم العادة للنحو والعام من خلق العالم فقال اى الله تعالى
قد جاءكم من الله نور اى ظهور الحق والباطل الباطل واطلق
عليه علم السلام لانه يفتدى به من الظلمات الى النور وكتاب مبين
بين الامم مبين الاحكام بالايجاز وقد قلنا في هذا شاهد
للمعنى الاول وبيان ان الاصل في الاصل العطف المغايرة
وقد حاول بعض المفسرين بانهم من باب الجمع بين الوصفين باعتبار
تعارفهما اللغوي وان المراد بها القرآن وقد يقال في مقابلهم و اى بانع

صلى الله عليه وسلم

من ان يجعل النعمان للرسول صلى الله عليه وسلم فانه نور عظيم لكمال
ظهوره من الانوار وكتاب مبين حيث انه جامع لجميع الاستراد
منظر للاحكام والاحوال والاحكام وقال اى الله سبحانه مخاطبا له
صلى الله عليه وسلم يا انا النبى انا ارسلناك شاهدا اى على من بعثتك
الهم بقدر نفهم وتكذيبهم او شاهدا على جميع الشهداء من الانبياء كما
سفا من قوله تعالى فكيف اذا اجبتنا من كل امة بشهد وحننا
ك على هؤلاء الشهداء او وما بعده احوال مقدره بحجة بحيازة
جميع الجهات العترة ومبسر او نذيرا اى منذرا او لعل وجه العود
رعاية الفواصل او تفنن العبارة في المحل القابل فهو مبسر
ونذير ومبسر ومنذر للمطعمين بالحنن والوصلة وللعاصين بالحرمة
والفرقة ودواعي اى للجمع الخلق الى الله كما يتعكس عليهم من غير
بذنه اى بامرهم وشكرهم وسراجا مبيرا يميز بين الحق والباطل
في المعتقدات وبين الحلال والحرام في المعاملات وبين محرم
الاخلاق ومساوها في الرياضات فهو الداعي بالسريعة والطريق
والحقيقة الى مراتب الحقيقة ودرجات العلية عليه افضل الصلوة
واكمل التحية ومن هذا اى الباب او النوع او القبيل قوله تعالى
انم نشرح لك صدرك اى اقر السورة استفهام افاذا انكارتنى
الشرح مما نعمت في ايمانه اذ انكارتنى نفى اى ونفى النفي اثبات
اى قد سرهناه لك ومن ثم عطف عليه قوله ووضونا عنك وزرك
اسارة الى المبني ورعاية للمعنى ومعنى قوله شرح وفتح به
بالشهادية والمراد بالصدر ههنا القلب لان الصدر غير قابل للتصديق

اى الى ذمهم وتمامهم



والنوسج اى وسع قلبه لتجليات ربه اى انقلبه حتى لا يفتنه بولته
 الطارحون ومترلات حكمه بعد ما كاذ يضيق صدره لا ينعكس عليه من
 عبار غيره لقوله تعالى ولقد علم انك لصيق صدرك بالقولون اى
 فبنا اوز القرآن اوفيك ثم قال تعالينا كتاب انزل اليك فلا يكن
 في صدرك حرج منه فند انى يكون كما ان قوله كن امر تكون
 فكون المامور ولا يكون المنهى وبه يتنفي النلون وتحتوى التمكين
 المعبر عنه لمرتبة جمع الجمع بين مناجاه الحق وفداوة الخلق بحيث لا
 يحجزه عن الوطوه ولا عكس قال ابن عباس رضى الله عنهما
 اى كما رواه ابن ابي حاتم عن عمره وابن مردويه وابن المنذر في
 تفسيرهما عنه انه قال شره نور الاسلام وفي نسخة بالاسلام
 وفي اخرى بالايان والمعاني متقاربة البيان اى فسمع قلبه
 وسعه بسبب نور الانقياد وتفويض الامر الى المراد المراد العالم
 بالعباد والعباد في جميع البلاد وفيه ايام اى قوله تعالى فمن شرح
 الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وقال سهل بن عبد الله رسالة اى
 شره به خصوصاً فلا يبا في ما تقدم عموماً وقال الحسن اى ابن ابي
 الحسن البصرى وهو من افاضل التابعين وكذا سنيين يقيمتا من
 خلافة عمر رضى الله عنه ومات بالبصرة سنة عشر ومائة وهو ابن
 ثمان وثمانين سنة وكانت ام فادمة ام سلمة رضى الله عنهما من
 امهات المؤمنات وكان اذ ابى في صفه جعلت ثديها في فيه
 فاصاب لذلك بركة عظيمة حتى صار عاتقها زاهد الضرب بم الحسل في
 كمال العلم والعمل اخرج له الحجة في الكتاب السنة ملاء بالهراى ملاء

بدم على

قلبه حكماً اى ما حكم من الاحكام وعلماى اى جميع ضروريات الانام ويرى
 نسخ كسر الحى او فتح الكاف جمع الحكمة فلعله اراد بها السنة وبالعلم
 ما يتعلق بالكتاب من جهة دلالة العنى وقراءه المبني وقيل معناه الم
 لظهور ملكك اى من الاستيناس بالناس حتى لا يؤذيك وفي نسخة
 لا يقبل الوسواس اى لا تشوش عليك للوسوس من النفس و
 الشياطين حالة الحضور في حضرة العيان وهو اعم واعم من تفسيره
 لفبره بعضهم الوسواس بالسيطان والحاصل ان الهمزة للتقرير
 في البيان والمعنى قد ظهر ناك صدرك ولذا عطف عليه قوله و
 وضعنا عنك ذررك اى اتمك واصلمه بالحمل على الظاهر ولذا قال الذى
 القرض ظهر كقيل اى كما في المراد من قوله وذررك سلف من ذلك
 يعنى من التقصيرات او اللهايات والغفلات يعنى اى يريد صاحب
 القيل هذا القول قبل النبوه لانه كان بعد ما في مرتبة العصمة وقيل
 اراد اى الله تعالى به نقل ايام الحيا عليه وهو كالمثلث وفتح القاف
 ضد الحقة ويجوز تسكينها تخفيفاً وهو لا يبا في ان النقل بالكر
 والسكون واحد الاقوال لانه لا شك ان المراد به نوع من القال
 الاقوال وهو الواقع في ازمته الحيا عليه من اصحاب القره قبل
 لاهور نور دولة الاسلامه وقبل اعلاعه اعلام العلوم الدينية
 ولعل فيه ايام اى قوله تعالى ووجدك ضالاً ما كنت تدري ما
 الكتاب ولا الايمان اى تفاصيل ما يتعلق به على وجه الايقان و
 منه قوله تعالى ووجدك ضالاً اى جابها عن كمال المعرفة فهدى
 اى فهدى كهدى كالمه وهدى بك جمع الامة واما النقل لفتحين

اى الظاهر صوت م

بمعنى تناسخ المسافر فلا يبعد ان يكون مرادنا اسعار ابا نه صلى
الله عليه وسلم حال سلوكه وسيرة كان حاملا لا مورث قبله على فله فرغم
الله عنه حين تمكن في مقام تقويضه وتسلم امره وقيل اراد ما نقل
فله من الرسالة اي من اعبائها فانه من باب التوجه من الحق الى
الخلق وهو مستنفل عند ارباب الولاية الا بعد حصول مرتبة جمع الجمع
الذي يزيل تفرقه بالكلمة بحيث لا تسقط الكثرة من الوحدة من الكثرة
صفا ولا الوحدة من الكثرة هي بلوغا بشريد اللام اي حتى يبلغ الرسالة
بعد ما يبلغ تلك الحالة فكاه الماوردي من علماء الظاهر وهو من تفقه
على ابي حامد الاسفرائيني وصنف في الفقه والتفسير والاصول
توزع سنة تسعين واربعمائة وهو ابو الحسن علي بن حبيب الساساني
فهي والسلمى من علماء الباطن وهو ابو عبد الرحمن عمير الله بن
حبيب الكوفي سمع عليا واما موسى وغيرهما لتوزع في زمن يسير
مروان بالكوفة سنة اثنتي عشرة واربعمائة وهو ضم السنين
وفتح اللام منسوب اليه كذا ذكره التلمساني وهو غير صحيح
فانه متناقض الاخر والاول فتأمل والصواب ما ذكره النجاشي بقوله
هو ابو عبد الرحمن السلمى النيسابوري شيخ الصوفية وصاحب
تاريخهم وطبقاتهم وتفسيرهم مولد سنة ثلاثين وثلثمائة وتوفي
في شعبان سنة اثنتي عشرة واربعمائة له ترجمة في المنزلة وصل
عصمتك اي جفقتك عن ارباب الكتاب الذين يوزع في فضلك ولولا
ذلك اي عصمتك لا اطلقت الذنوب فلهذا في هذا معنى يدريج
فكاه السمرقندي اي الواليسين وبقى قوله تعالى ورفعا لك

ذكر

ذكرت قال يحيى بن ادم اي ابن سليمان الاموي مولاهم الكوفي اجد الا
احرز له اصحاب الكتب الستة لوزع سنة ثلاث ومانيتين بالنبوه
اي ارفعنا ذكرك بسبب النبوه بين الملايكه او بالنبوه المقرونه
بالرسالة بين جميع الالهة او بالنبوه الروحانية المختصة قبل خلق ادم
بين ارواح المرسلين والملائكة المقربين وقيل اي في معناه اذا ذكرت
ذكرت معي وسياق ان هذا حديث مرفوع في قوله كذا بالاضافة
الى الضمير اي في قول القائل واللاظهار ان يقال في قول لاله الا الله
محمد رسول الله كما في نسخة وهو محذور كما هو ظاهر واعزب النجاشي
حيث منع ضبط بعضهم بالرفع وحاول وجهه بالاطاليل تحته ولعلم
مبني على انه وجد في نسخة قول بلا حرف الجر ومن في الاذان والاول
اعم ولا يبعد ان يقال المراد برفع ذكره انه جعل ذكره كما جعل
طاعته طاعته ولا مقام فوق هذا في الرتبة وهو تشبيه بلوغ منع
الاتحاد القابل به اهل الاتحاد قال القاضي ابو الفضل اي الحشم هذا
اي ما ذكر في هذه السورة من شرح الصدر ووضع الوزر ورفع
الذكر لقرتر اي تثبيت وتحميد من الله جل اسم اي عظم اسم فضلا
عن سماه لتبني محمد عليه الصلوة والسلام على عظيم نعمه لدم اي والها
على عظم نعمه السابقة الظاهرة الباطنة له عنده سبحانه وسر لصف
منه لته اي فرحهم ومرتبته عنده اي عند رتبة المعبر بها عن اي
الكل من المكانة وكرامته اي سر لصف اكرامه واعظام علمه سبحانه
بان سر لصف قلبه للانسان اي الكمال الايقان والهداية اي الموصل
اي مقام الاحسان او تميزه بالفراد الانسان الى مراتب الان

حاشية



ووسعه بتدبير السنين اى وجعل قلبه وسيعا لوعى العلم اى حفظه
وحمل الحكمة اى وتخل ما حكم العلم به من امر النبوه ورفع عنه ثقل امور
الحيا اهلته علمه ونقصه بتدبير الفنين المعجم اى جعله مغنوا سيرا
بكر ففتح جمع سيرة والضمير الى الحيا اهلته علمه اى لقوا عدنا وكان
الظاهر ان يقول ولفضل سيرته له ولعلمه من باب العلب على قصد
المبالغة وما كان يظن عطف على سيرته اى ولما كانت الحيا اهلته علمه بظهور
وسية متعلق برفع اى بغلبة امر دينه وتعلية على الدين كلمة اى على
الاديان جميعها وحط اى وضع الله عنه عهده اعيان الرسالة والنبوه
اى لكلف ثقلها وحملها وهو الجمع بينهما بالافتقار عن الحى وهو مزج
النبوه والاصال الى الخلق وهو منزلة الرسالة وهو امر صعب الا
لمن وفقه الله وقواه ومنه قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا
ثقيلا والاعيان بفتح الفزة جمع عبك فكسكون فمنه لتبليغ باللام
ورفع نسخ بالياء والها واحدا واللام لتعلميه والياء سببها اى
لابلغة صلى الله عليه وسلم للناس ما نزل اليهم اى قبلوا كان او غيره
من امر ونهى ووعده ووعده وهذا مقتبس من قوله تعالى وانزلنا
اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وتوحيه اى ورفع قدره المسمى
بعظيم مكانه اى مكانته وسانه وجليل رتبته اى عظيم مرتبته ورفع
اى ورفع الله ذكره ورفع نسخ ورفع ذكره وروى اى ورفع ذكره
وقرانه اى وجمع الله مع اسمه اسم قال قتاد ورفع الله ذكره في
الديا والاحزة اى رفعة حسنة ومعنوية فليس خطيب اى فوق
منزلة ولا مشهد اى في كلامه بامره وحكمه اى عند ايجاد الايمان او تجديده

واما بالخطب بضم الصاد في قوله
 الشيخ فلا وجه له الصلوات والصلوات

اى في كلامه بامره وحكمه

الايقان ولا صاحب صلوة اى في قعدة احبزه الا يقول اسهد ان لاله
الا الله وان محمد رسول الله او عبده ورسوله وان الاو بفتح الخف من
المتكلم وروى ابو سعيد الخدرى رضى الله عنه كما في صحيح ابن حبان و
مسند ابى يعلى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال انا ابى جبرئيل علمه اسلام
فقال ان ربي وربك يقول تدرى اى اندرى كما في نسخة صحيح كنف
رفعت ذكر كفت ورفع نسخة فقلت الله ورسوله اعلم الظاهر ان قوله
ورسوله سهو فلم وان وقع في نسخة زياره يعنى جبرئيل فانه لا بلايم
المقام قال اى الله سبحانه اذ ذكرت ذكرت معنى قال ابن عطاء هو ابو
العباس احمد بن محمد بن سهل بن عطاء الا دعى الزاهد البغدادي
احد مشايخ الصوفية بالعراق كان قائما محتهدا في العبادة لا ينام
من الليل الا ساعتين ويختم القرآن في كل يوم وله احوال ومعاني
وكرامات سنة مات سنة تسع وتسعين وملائمته كذا ذكره
الحافظ العسقلاني ابن حجر العسقلاني والحاصل انه قال معنى رفعا
لك ذكرك جعلت تمام الايمان بذكرى معك ورفع نسخة بذكرك معنى
وهو الاظهر فلا يصح ولا يقتد به شرعا لم يلفظ بكلمته اقرارا بحقيقته
وعدايمه تعالى وحقيقه رسالته صلى الله عليه وسلم بنا على استراطا
اللفظ بها في صحة من قادر وبه قال الجمهور والنحن ان استراطة
مع الظاهر انما هو الاجراء احكام الاسلام عليه في الدنيا من عصمة وعه
وماله ونحو ذلك فمن امن بقلبه ولم يلفظ لهما نفع ايمان عند الله وكان
تاركا للافضل كذا ذكره الذهبي وفيه الجائز ليس هنا محكما وقال
اى ابن عطاء ايضا جعلتك ذكرا من ذكرى اى نوع ذكر من اذكارى

فمن ذكر كذا ذكرني اي مكانه ذكرني وهو قريب مما قدمناه وقال جعفر بن
محمد الصادق بالرفع لا يذكر كذا احد بالرسالة اي بالارسال للعبودية الا
ذكرني بالربوبية اي وبتوحيد الاله وتوحيده وسائر بعضهم كما لا يورد في ذلك
اي بقوله وزفعنا لك ذكر كذا اي مقام الشفاعة فانه لا يرد في نفيك
الحال على جميع البرية نعم لا يمنع من ارادة الجمع ومن ذكره جاز وجور و
مضاف معه لغاية اي مع ذكره ان قرن بفتح ان المصدر به طاعة
لطاعة سبحانه وتعالى واسم باسم فعال واطيعوا الله والرسول و
كان الاظهر ان يقال واطيعوا الله واطيعوا الرسول كما في نسخ وامنوا
بالله ورسوله وبالفعال الاله الاو كذا لدلالة على الاتحاد في المدعى
بالحقني بجمع بينهما اي من غير اعادة العاقل بواو العطف المشترك
بتدبير الراء وفي نسخ تخفيفها كما الجاعلة للمعطوف استرا كما في
المعطوف عليه بالنسبة الى الفعل المسند اليه وهو لا ينافي ان بينهما تاف
ونافي المرتبة حيث ان الايمان بالله يقتضي الاصله والامان برسوله
يوجب التبعية ولا يجوز جمع هذا الكلام في غير حقه اي في حق احد غير
حقه علمه السلام اي كمن لا يكون في مرتبة من وجوب الايمان والاسلام
والا فيقال امنوا بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وادبوا
وكان الاظهر ان يقال ولا يجوز الا بعد غير الله سبحانه ان يجمع هذا
الجمع في الكلام كما يدل علمه استدلاله بالاقاديت الواردة عنه عليه
السلام حيث قال حدثنا الشيخ ابو علي الحسين بن محمد الجبائي
بفتح الجيم وتشديد الخيمية نسبه الى بلد مائة سن مات سنة
ثمان وتسعين واربعمائة له كتب مفيدة في تقييد الالفاظ وغيرها

من الاول

الحافظ

الى افظ وهو في اصطلاح المحققين من احاطا علمه بما في الف حديث
فما اهاز به وقرانه على النعم عنه اي مروا عن الجبائي وقد اهازه
وكان يكنى السمارع منه وقال اي الجبائي في البخاري في الحديث
كسر التثنية وهي المعتد وهو ابو علي بن سكرة الصدوق او غيره
من القراءه
انه الحافظ ابن عبد البر قال حدثنا ابو محمد بن عبد المؤمن حدثنا ابو بكر
بن داود بن عدي بن سابق ذكره حدثنا ابو داود السجزي بكسر نونه
وسكون جيم فراي نسبة الى سجتان بكسر اوله وقبل بفتح علي
غرقبا وسوا قديم ذو يد بين خراسان واسند وكرمان
حدثنا ابو الوليد همام بن عبد الملك الباهلي الطيب السمرقندي اخرج
له الجماعة الستة قال احمد هو اليوم شيخ الاسلام مات سنة سبع
وعشرين ومائتين حدثنا شعيب بن واين الحجاج سمع كثيرا من
التابعين ومات سنة ثمان مائة وستين عن منصور بن ابي المعتمر ابو
عقاب السلمي توفي سنة احدى ومائتين ومائة عن عبد الله بن سيار
بفتح مفتوحة وسين مهله هذا هو الجهني الكوفي اخرج له ابو داود
والنسائي وهو اخو سليمان وسعيد بن قيس عام احدى مائة
ومائتين عن حذيفة بن اسد السهماني عن النبي صلى الله عليه وسلم ما
السند المهم عن ابن ابي داود ورواه الفضا الساسي و
ابن ابي شيبة قال لا نقولن احدكم ما ساء الله وساء فلان اي
مع اعادة الفعل ليركبه فكيف مع حذفه ونقدته لتوهم الاسترا
في معية المسببه وان كان الواو مفده مطلقا لجمعية والاسترا

كسر التثنية وهي المعتد
 وهو ابو علي بن سكرة
 الصدوق او غيره
 من القراءه

لا سكن من الاسراك فلان يسلم جميع الخلق ولومن الانبياء و
الاصفياء ولكن اي يجوز له ان يقال بقول ما شاء الله ثم ساء اي
فلان على ما في الاصول المصحح اي متابع المستبهم وموافق لارادة
لان المستبهم ولو تاخرت تاثيرا في قضيتهم فان ما شاء الله كان
سواء ساء او الي فلان وما لم يسالم كمن سوارسا او ما ساء
فلان مع ان العبد لم يكن له مستبهم الا بعد علق مستبهم الله مستبهم
كما قال سبحانه وما تشاؤون الا ان يشاء الله قال الخطابي يفتح
معج وتشر به مهله به الامام الحافظ ابو سليمان البستي نسبة الى
جده ونقال انه من سلالة زيد بن الخطاب كان امانا كثر التفقه
على الثقفي وعزاه نون في بيوت سنة ثمان وثمانين ولما تاه اسر
هم صلى الله عليه وسلم الى الادب اي الواجب مراعاة من جهة الرب
في تقديم مستبهم الله تعالى على سبهم من سواه و اختيار ما قال البخاري
وبروي و اختيار ما عملهم وزاي والظاهر انه تصحيف اي واختار
العبارة في تعبيره بالتعبير ثم التي هي للنسب لفتحين اي للعطف
بالترتيب والترجيح اي المهمل في الوجود والرتبة بخلاف الواو التي
يتمى للاشتراك وهو قد يكون بالمعنة والقبيلة والتعديب بخلاف
الفاء التعقيب ومثل اي مثل الحرب المتقدم في النهي الحديث الاخر
ان خطيبا خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فيل هو ثابت بن قيس
بن شماس فقال من نطع الله ورسوله فقد رشد لفضها وكبرها في
معنى اهدى ومن بعضهما اي فقد عوى كما في نسخة صحيحة اي صل
عن النبي الذي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بئس خطيب قوم

انتقم

انتقم اي من هذا المجلس او قال اذهب اي فالك قليل الادب
والحدث اخرجه النبي في اليوم والليله والبود او در في الادب
ورواه مسلم ايضا قال ابو سليمان اي الخطابي كره اي النبي صلى الله
عليه وسلم منه اي من الخطيب الجمع بين الاسمين بحرف الكنايه ما نوره
من الكن وهو الستر وهو تعبير كور في معنى الضمير الماحوز من الضمير
والضمير الذي هو الخفاء ولما بلها الظهور والظاهر هو ضد المضمير
وهو تعبير بصري لما فيه اي في الجمع بينهما بالكنايه من التوسيه اي توبعها
بهما المتقضى للشرك بها وفيه ان توبع التوسيه موجودا في الظاهر في
الظاهر الضام مع انه اطاعتها وعصيانها متلازمان في ترتيب الندان
والفوايه كما بسره قوله والله ورسوله احق ان يرصنوه بافراد
الضمير السام لكل منهما وان كانت رتبته تعالى اجل واعظم من ان
يقابل بمرتبته مخلوق وان كان تسرف وتكريم ولذا قال النووي
الصواب ان سب النبي والذم هو ان الخطيب ساء الا بوضوح
واجتناب الرمز والاساره لا كراهية الجمع بين الاسمين بالكنايه
لانه ورد في مواضع منها قوله عليه السلام ان يكون الله ورسوله اهل
اليه مما كواها وما يقوى كلام النووي ان كلام الخطيب حملتان
متفقتان وذهب غيره اي غير الخطابي وارا بعضهم الى
انه ايا كره له الوقوف اي التوقف على بعضهما لوضوح هذا الوقوف
سواء الى بعده بقوله فقد عوى او اقتصر التقيا بالعرف من الضم
فانه مفسر لا محاله لعدم تمام الكلام ونظام المرام ووجود الابهام
وقول ابو سليمان اي الخطابي اصح اي من قول القائل سابق

لا روى في الحديث الصحيح انه قال ومن بعصهما فقد غوى ولم يذكر
 الوقوف اى في هذا الحديث الوقوف على بعصهما وانت قد عرفت
 الاحتمالين ومن حفظ حجة على من لم يحفظ والابيات مقدم على النفي
 وقد اختلف المفسرون للقرآن واصحاب المعاني اى من ارباب
 البيان في قوله تعالى ان الله وملائكته الاكبر على ان ينصب عطفاً على
 اسم ان يصلون على النبي هل يصلون اى جملتها باعتبار كتمانها
 العائده راجعة على الله تعالى والملائكة جميعاً وجزء منهم مشرك
 بينهم في ضمير احد ام لا اى هل يجمع الملائكة فقط او يجمع
 لله تعالى احرز فاجازه لبعضهم اى ممن قال بالجمع بين العنيتين المشركين
 كقوله في اطلاق واحد فان الصلوة لله انزال الرحمة ومن الملائكة
 الاستغفار والدعوة ومنهم السافى واتباعه ومنهم احرزون
 اى منع رجوعها اليهم الشرك اى بين المعنيتين ومنهم الواسع
 واسماعه اوله لعل توهم الاشتراك في الفعل واجازة الاولين الظهور
 المغايرة عند ارباب العقل ونهى الخطيب انما كان لتركة الاول الذي
 هو كما مرسان الخطيب من الاضمار واحتمال الرمز وحصوا اى
 البعض الاخر من الضم اى في يصلون بالملائكة وقدر والاية اى
 هكذا ان الله صلى وملائكته يصلون اى جعلوا حيز الثاني دليل على
 جز الاول كما في نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراى تخلف
 والمحققون يجعلونه من باب عموم المجاز ويقولون التقدير ان الله
 وملائكته يعطون النبي صلى الله عليه وسلم كل ما يناسبه من انواع
 التعظيم واصناف التكريم والا ولا عندى ان يقال الضم راجع الى

لغار الصلاة بين
 لعلته

الكل والمعنى

الكل والمعنى ينون عنه فالله تعالى عند الملائكة المحقرين وروى كتابه
 المبين على لسان جبرئيل الامين والملائكة فيما بينهم لا سيما اذا قلنا
 انه الصا معوت اليهم فوجب حسنة تعظيم لديهم وثناءه عليهم
 وهذا المعنى لغوى حقيقى على ما ذكره صاحب القاموس من ان
 الصلوة هى الرحمة والدعاء والاستغفار وحسن الثناء هذا وقراءه
 ابن عباس وروى عن ابى عمرو ملائكة بالرفع اما عطفاً على كل
 اسم ان او مستدرا جزه كجذوف وهو مذموب البحر بين وقد روى
 عن عمر رضى الله عنه قال الدلجى ولم ادر من رواه انه قال اى مخاطباً
 صلوات الله على من صلى الله عليه وسلم من فضيلتك عند الله اى من جملة فضائلك
 تلك في حكم ان جعل طاعتك طاعة فقال من يطع الرسول فقد
 اطاع الله وقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فابعوثى يحبكم
 الله الايين يعنى ويعفركم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطعوا الله
 والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين فالاية الثانية
 تدل على ما تقدم من ان اطاعة الرسول كاطاعة الله وقوله فان
 تولوا اى اعرضوا وتعرضوا عن كل من اطاعة الله او اطاعة الرسول
 فان الله لا يحب الكافرين بالاعراض عن طريق المؤمنين المطيعين
 واما الاية الاولى في رتبة مقام المحبوبين او رتبة حيث جعل متابعه
 حبيبهم شرطاً لتحقيق محبته ثم رتب على محبة المقرونه باتباعه محبة
 ثانية مجازة من الله سبحانه على محبتهم فمتابعهم له محفوفة بمحبتين
 لله سابقة ولا حقة اذ لم يرد به بعبارة بل المحبة الاولى هى
 التى اوجبت المحبة الاخرى كما اشار اليه قوله سبحانه يحبهم ويحبون

الظاهر انه ليس
 من قول عمر وعطفه
 عليه لقربه منه معترفاً

والحاصل انه تعالى سد باب المحبة على جميع الخلق الاملازمة باب الحبيب
ومتابعة اداب الطبيب الجامع بين المرتبة المحبة والمرتبة
والمرادية والطالبية والمطلوبية والسلكية والمجذوبة فابواب
ارباب العبدى سدت استروا من جاء هذا الباب لا يختصى الارادة
ثم المحبة بميل نفس الى ما فيه كمال يجعلها على ما قرب اليه فاذا علم العبد
ان الكمال الحقيقى ليس الا لله وان كل كمال ينفى نفسه او غيره
انما هو من الله وبه والله لم يكن جسم الاله وفيه وذلك يدعوا الى طاعة
المستلزم لطاعة رسوله وكونها بالارادات اسم منها بالادراكات
فست بارادة طاعته والتمسك عن معصية ومخبة لقامى لعباده
ارادة هدايتهم وتوفيقهم في الدنيا وحسن نواهم في العقبى و
روى اى عن جماعة كابن المنذر عن كاهل وقنادة انه لما نزلت
بعض الآيات اى قلى ان كنتم تحبون الله قالوا اى بعض الكفار ان
محمد اريد ان يتخذ حنانا اى كرا باذار حمة او منه قوله تعالى وحنانا
من لدنا وقيل محبتا وقيل محبة وانه قول ورقم بن نوفل
حين مريلا وهو يعبد والله لمن قتلوه لا يتخذ حنانا اى لا
لا يعلن قبره موضع ضئان اى مطنة رحمة من الله فالتحجيم متبركا
كما يتحجيم به قبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الامم
الماضية فيرجع ذلك راء عليهم وصية عند انباكس راجعة اليكم
فانزل الله عز وجل اى تعبد تلك الاله قلى اطيعوا الله والرسول كما سيدا
للمتابعة فعرف طاعة لطا عنة اى تعظيما لقدره وتشر لفا لامره
وعالمه بفتح الراء هو الاسماء اى عنيفا لا تؤفهم ذكره لا تؤفهم تعفي العباد

لا تختص الصالحين

القاسم

القاسم الرغم الكره ويبدل واصل هذه الكلم من الرغام وهو التراب
يقال رغم القم بالكسر اذا الصق بالرغام فالعنى الصاق الاصح من الرغام
جزا لانفتهم عن ملازمة هذا الباب ومتابعة هذا الجناب على وفق
الكتاب واداب رب الارباب لاولى الالباب وقد اختلف
المفسرون في معنى قوله في ام الكتاب اى اصل الكتاب المتعل
على اجمال جميع الابواب من التنا على الله والتعبده والاستعانة به
وطالب الهداية المية والوعده والوعيد منه وهي سورة الفاتحة الفاتحة
الخالقة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اى من
النبيين والصدقيين والسهداء والصالحين وهذا اولى ما قيل
في الابه وهو صلى الله عليه وسلم دخل فيه وحولا اوليا بل امرية فقال
ابو العاليم والحسن البصرى انا الحسن ابن الى الحسن البصرى
فقد تقدرت ترجمته بحمل واما ابو العاليم فيما انان تابعان من اهل
البصرة فاحدهما ابو العاليم الرياحى بكسر الراء وبالفتح واسم
رفيع بن مهران اسم بعد عامين من موت النبي صلى الله عليه وسلم
روى عن عمر وابى وابن عباس وروى عنه قتادة وغيره اخرج
له الجماعة لوفى سنة تسعين والثانى ابو العاليم البراقح موهبه
وشهدوا بعدهم واسم ربا ويردى عن ابن عباس وغيره
وروى عنه الوائى الشيخ واقني وغيره اخرج له الثعنىان والنسائى
والثانى بالكنية اسم والمراد هنا الاولى وله تفسير وكان ابن عباسا
بعظيم ويجل مع على السرى ويفر بس كنة الصراط المستقيم
بالتصب على الحكاية وهو اول من ارضع النبي على الاعراب لا يتركه

لا تؤفهم



هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وخيار اهل بيته واصحابه شهداء
خير القرون فرنى وحديث اصحابي كالنجوم بايم اقتديتم اهتديتم
ولا يخفى انه لا يصح الحمل الا بتقدير وهو طريق رسول الله وخيار اتباعه
او حمل عليهم مبالغته كرجل عدل وكان صلى الله عليه وسلم واتباعه كجمال
اتباعه عين الطريق في عالم التحقيق فان من العلوم انه ليس هناك
صراط حسنى فليس المراد الا انه طريق معنوي فمن تبعه او وصل الى
مطلوبه وبلغه الى محبوبه فكاه اى روى هذا التفسير عنها ابوا
الحسن الماوردي لعدم ذكره اى عن ابى العاليم والحسن ورواه
في المستدرک عن ابى العاليم وصححه وحكى مكى عنها نحوه اى بعناه
لا يلفظه وكى هذا هو ابو محمد مكى بن ابى طالب القيسى اصله من
القيروان وانتقل الى الاندلس وسكن قرطبه وهو من اهل التجو في
علوم القرآن والعربية كثير التواليف في علم القوان توفى سنة سبع
وثلاثين واربع مائة لقرطبه وقال اى مكى هو رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصاحبه ابوكرو وعمر رضى الله عنهما وعل وجه تخصيصهما انما
ما اتفق الائمة على حقيقتها وجلالتهما وعلى ثبوت احكامهما للحض
بقية الصحابة في محاسنها فكان اقوالها وافعالها بمنزلة الاجماع
الشرعية اى السكوني بخلاف من بعدهما فانه وقع الاختلاف في
امورهم من حيث يتكبر بعض الصحابة وتقرر آخر من منهم في شأنهم
ولا عبرة لظعن كلام اهل المناز من المبتدع المرافضة طريق الارادة
الخارج عن الصراط المستقيم والدين القويم وحكى ابوالثلاث السمرقندي
قندي مثله اى مثل الحكمي السابق في الصراط المستقيم عن الحكمي لا ويلم

عن ابى العاليم

عن ابى العاليم في قوله عز وجل اى في تفسيره صراط الذين انعمت
عليهم اى انه رسول الله وصاحبه واملها واحمد لان الثاني يدل او
عطف بيان للاول قال اى ابوالثلاث فيبلغ ذلك اى فوصلى تفسير
الى العاليم هذا الحسن اى البصرى من عاصم فقال صدق والله
اى في البيان ونصح اى الائمة في هذا التبيان وحكى الماوردي
ذلك اى القول المذكور في تفسير صراط الذين انعمت عليهم
عن عبد الرحمن بن زيد اى ابن اسلم المدني روى عن ابيه وابن المنذر
وعنه الضبي وقتيبة واسلم ضعفوه لم تفسير وقد اخرج له الترمذي
وابن ماجة ودوره زيد روى عنه النجاشي لى واسطه وحكى ابو عبد
الرحمن اسلمى عن بعضهم اى بعض العارفين في تفسير قوله تعالى
وقد اسمك اى تمك بالعبودية الوثقى انه اى العروة وتذكره
باعتبار جبره وهو محمد صلى الله عليه وسلم اذ من وثق به نجاد من تبعه اهتدى
وقيل اى المراد بالعبودية الاسلام وقيل شهادة التوحيد والمال متحدا
عبارة اتناستى وحسبك واحمد وقال سهل اى التسترى في قوله
تعالى وان تعذوا نعمت الله لا تحصوها قال اى سهل نعمته محمد عليه
السلام وروى نعمته محمد والاول هو الصحيح لعدم صحة الحمل في الثاني
اللام لان يقال التقدير نعمته نعمته محمد والاصناف الى الجلاله نظر الى
الحقيقة والاصنام والمراد بنعمته الغامبه علينا اذ الغامبه اصل النعم لصدورها
عنه فانيه ما علينا لا يحصى عدواها اجمالا فضلا عن افرادها
تفصيلا وقال بقائه والذي جاز بالصدق اى بالحق المطابق للواقع
وصدق به اى جمع بين محى الصدق وبيان التصديق او لك هم المنقون

اى في التحقيق وجمع المسار اليه بالنظر الى معنى الموصول الجنس المقيد
 للعلوم فالمراد بهم الانبياء عليهم السلام او نبينا صلى الله عليه وسلم والجمع
 من حيث انه الفرد الاكمل للتعظيم او المراد هو وامتة وبهذا الظاهر في باب
التكريم الايمين فيمن ان البقعة ليس لها دخل في انفسهم اكثر المتفكرين
 على ان الذي جاء بالصدق هو محمد صلى الله عليه وسلم اى لان الكلام فيه
 فالمراد هو وصدقه او ومن مع من الانبياء او وامتة من الاصفياء و
 قال بعضهم وهو الذي صدق وهو الظاهر لعدم اعادة الموصول وقرئ
صدق به بالتخفيف اى وهو لو يدانه هو الذي صدق به لان الثاني متعين
 فيه وقال غيرهم الذي صدق به المؤمنون وفيه اسعار بتقدير الموصول
 وهو جائز عند بعض الاباب الاصول وقيل ابو بكر رضي الله عنه اى
 واتباعه او جمع لتعظيمه وقيل على رضي الله عنه اى واسياعه او جمع
 لشكره والالط ان تفسير الجمع لهما لارادة امثالها وخصا بالذكر لانها
 اول من وقع منه التصديق على خلاف بين المرتضى والصدوق وقيل
 غير هذا من الاقوال ومن جعلتها اسرنا اليه في سابق الحال وعن جابر
 اى ابن جبر بفتح جيم فسكون موحد وقيل جبر بالتصغير روى عن
 الجاهل بن جبر و ابن عباس وعنه قتادة و ابن عون كان انا في القرائت
 والتفسير حجة في الحديث قال كان ابن عمر ياخذني بركابي و
 يسوي على آياتي اذ اركبت فيل ان راى ناروت وماروت و
كاد يلف اخرج له السنة في قوله تعالى الا يذكر الله لظنين القلوب
 قال محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه اى بما يذكر ويروى وعن اصحابه لما
 يقيد من الدلالات اليقينيه والا فادات العلميه في الامور الشرعية

عالمين

ما الظن بقلوب وسكين به النفوس او مجرد ذكره وذكر اصحابه فان
 عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة تحصل للقلوب الا لظن ان و
 والسكينة **الفصل الثالث في وصفه تعالى له** وفي نسخة
 في وصفه تعالى وهو حيا فاحش بالسماوة وما يعلق به
 من الشيا والروح والكرام المراد بالسماوة سماوة صلى الله عليه
 وسلم بالتركية للامة او بالتبليغ للانبيا في موقف القيامة بناء على
 الاصل ابن المفهوم من قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة
 بشهيد وجئناك على هولاء شهيدا وقوله وما يعلق به اى بوصفه
 فهو تعظيم بعد تخصيص بعضه وفي نسخة صحبه وما يعلق بها والمقار
 حدها يخرج الى السماوة والتحقيق انما المعنى بالمبين بالعبارة
 قال الله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك سائدا اى على اعدت
 الهم تصد لغتهم وتكذبهم ونحلتهم وضلالهم يوم القيمة او سائدا الله
 بالتوحيد اية او سائدا لهم بالحمد انهم وانبشرا اى للمؤمنين بالجنة
 والوصول ونذر اى منذرا ونحو ذلك كما فرس بالجرقة والفرقة ولعل
 وجه العدول عن منذر الى نذر امر اعادة الفاصلة وتفنتنا في العبارة
 ولذا لم يقل بشير مع انه بمعنى مبشر الالاية وقامها وواعيا الى الله اى
 الى الاقرار به وتوحيده باذنه اى بتيسره او بامرته وهو قبيح
 ما تقدم للدعوة وحدها كما استفاد من البيضاوي والله اعلم وسيراجا
 من اى استضاف به عن ظلمات الجهالة ولقبتس من نوره ما يخلص
 به عن الضلالة جميع القدر في هذه الاية اى بعد ما يعلق به عين العباد
 وتحقق له كمال الرعاية ثم وباى انواعا واصنافا من رب الامة لضم

وعند نزول الرحمة



رواه وفتح نا جمع رتبة بمعنى المنزلة والمرتبها المخصوصة والائزة محرمة ونحوها
بالضم وبالكسر ما يستأثر به على غيره والائزة بالضم والمكرمة المتواترة
كالائزة على ما في القاموس وقال النووي بالفتح من هو الاقصر
وجملة اوصاف اى وجمع له نغوتا محله او كثره من المدهه بك المبرم اى
الثناء والنكر الحسن واذا فتحت اتمت فقلت المرح فحمله اى الله
سأهد اعلى اجتهت لنفس اى لذاته التبرع بالبلوغ اى بالعلم الرسالة من
اضافة المصدر الى مفعوله اى بالبلوغ اياهم ما يتعلق بامر الرسالة وهو
اى هذه الخصلة النبوية السادة لنفس على الائمة بدون البنية من حصة
عليه السلام اى حيث لم يجعل غيره ساءد انفسه على اصله
فان الانبياء عليهم السلام اذا اجرت ائمتهم وتبغضهم بليغهم اياهم
شهدوا لانفسهم به فان الله يطالبهم بالبينة وهو اعلم بشهد
لهم به فنقول انهم لنا بغيرهم ذلك فنقول باخبار الله لنا في كتابه
فقال الله بيننا عناء فيركن شهادة وكذلك جعلناكم امة وسطا
الائمة وكفى بها حالكا على كون الاجماع حجة وبشر الاله طاعة اى
بالنواب العظيم ونذير الاله المعصية اى بالعتاب الاله ودواعيا
الى توحيده وعبادته اى من الدين القويم وفي اصل الدجى ودواعيا
الى الله باذنه على وفق الائمة اى بسببهم وتبغضهم وسرا جازى اى
رضيا بغيرهم بالحق للبيعة الجمهور اى بغيرهم بالحق به الى الحق به
كما عند نور السراج نور الابصار والى صراط يستقيم **حدثنا**
الشيخ ابو محمد بن عتاب بفتح تاءه وتشديد فوقه فموا هذه وقال
الحجازي ليس للقاضي عياض رواية عن محمد بن عتاب واما يروى

عن ابى محمد

عن ابى محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب انتهى وكذا اقال انتهى
هو عبد الله بن محمد بن عتاب سمع من القاضي في رحلته الى الاندلس
انتهى وقال العقلاية هو سنة الاندلس في زمانه عبد الرحمن بن
محمد بن عتاب القرطبي الاندلسي سمع من ابيه وكان واسع الرواه
فاكثر عنه وعن حاتم بن محمد الطرابلسي وغيرهما واجاز له جماعة من
الكتاب منهم يحيى بن ابى طالب المقرئ وكان ابن عتاب عارفا بالقرات
است ذكر الكثر من التفسير والعربية واللغة والفقه كما منوا ضعا
زاهدا ومات سنة عشرين وخمسين هجرنا ابو القاسم حاتم
بن محمد اى ابن عبد الرحمن بن حاتم التميمي المعروف بابن الاطرا
بلبي وقدرنا عليه الوعى الفبالى صحيح البخارى امرات هجرنا
ابو الحسن اى على بن محمد بن خلف العائري القروي القاسبي
بكنة الوهده وانا قتل له القاسبي لان عمه كان سيرة علمته سيرة
اهل قاسب توفي سنة ثلاث واربعين هجرنا لغيره وان ودفن
باب تونس هجرنا ابو زيد المروزي وهو محمد بن احمد بن عبد الله
بن محمد الامام البارع المحقق النخعي الدرق الزاهد العابد الجليل
على جلالة وعظيمة قال الحاكم جاوركم وحدث بها وبغداد وبصعيد
البحارى عن الفريرى واهل اجلى الروايات بجلالة ابى زيد توفي
بمصر سنة احدى وسبعين وثلثمائة هجرنا ابو عبد الله محمد بن
يوسف بتبليغ السنين وبالهمز والابدان كونس وهو ابى نظر
بن صالح بن بسير بن ابراهيم الفريرى وكان ثقة ورعا توفي سنة
عشرين وثلثمائة قال ابو نصر الكلاباذى كان سماعة لهذا الكتاب يعنى



صحيح البخاري من محمد بن اسمعيل البخاري مرتين مرة بغزير ستم ثمان
 واربعين ومانتين ومرة بخار اسنة اثنين وخمسين ومانتين انتهى
 وروى انه قال سمعت الجاهل يقول في ثلاث سنين وقرير مدينه
 بخراسان كالفار او بفتح ما وفتح الراء الا ولا فصيل الكسر اكثر وقيل
 الفتح اسمر هدا البخاري وهو اظهر من ان يذكر وهو ابو عبد الله محمد
 بن اسمعيل البخاري وقد روى عنه الترمذي وابن حزم وجماعة و
 الصحيح ان النسخ لم يسمع منه وكان اماما حجة حافظا في الحديث
 والفقه مجتهدا من افراد العالم مع دينه وورعه وتالفه ذهب لغيره
 في صحابه فزاد الله عليه برعااه ومات يوم الفطر بعد الظلمة سنة
 ومانتين هدا محمد بن سنان كسر في مصروف ومخوع وهو ابو بكر
 العوفي الباهلي البصري روى عنه البخاري والبوداود والترمذي
 وابن ماجه هدا صلح لقم فاء وفتح لام ويكون تحتية تصغير فالج او فتح
 رحما وهو ابن سليمان العدوي روى عن نافع وغيره وعنه جماعة
 واخرج له الاية السمة هدا هلال اي ابن علي وهو هلال بن ابي يحيى
 يروي عن انس وعطار بن يسار بفتح تحتية وفتح تهمله يروي عن
 يحيى بن وايب زيد والي درو عنة وعنه زيد بن سلم وشريك وخلق و
 كان من كبار التابعين وعلماهم اخرج له الاية السمة قال لغنت
 عبد الله بن عمرو بن العاص اجلف في كتابته والحجور كما قاله النووي
 على كتابته بالياء وهو الفصح عند اهل العربية ويقع في كثير من كتب
 الحديث والفقه او اكثر بخلاف الباء وهي لغة انتهى وقال ابن الصلاح
 في الاملاء على السلسل بالاوليم لقوله كثير من اهل الضبط في جازم الوصل

القوى

هذا الكتاب من غلاة باب اربعة
 في كتابته بالياء وهو الفصح عند اهل العربية ويقع في كثير من كتب
 الحديث والفقه او اكثر بخلاف الباء وهي لغة انتهى وقال ابن الصلاح

بالياء جريا

بالياء جريا على الحادة والمتداول على الالاسنة والمشهور حذف اللام وهو
 مشكل على من استطرف من العربية ولم يوغل وربما اكرهه ولا وجه لاكاره
 فانه لغة لبعض العرب ستم ما فيه الالف واللام بالمتون لما بينهما من التقا
 وبها قرأ عدة من القراء السبع كما في قوله تعالى الكبير المتعال وسبهم انتهى
 وقد اثبت ابن كثير بالمتعال وصلوا ووقفوا والجمهور على حذفها في الحان
 واراد ستم التلقا والتناو فان قالون بخلاف عنه وورسا واقفا
 ابن كثير في اثبات الباء وصلوا واقفا والحاصل ان المنقوص لا يخلو
 في جواز حذف لام في الاسم الفاعل والباية وانما الكلام على ان العاصم
 هل هو اسم الفاعل من عصي بمعنى مركب العصيان او حامل العصا او
 الضارب بها او هو معتل العين فلا يكون من هذا الباب وجبته ايات
 الباء في خلاف الصور وهو الذي اقتصر عليه صاحب القاموس حيث قال
 في الاحرف والاعيان من قرين اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم
 العاصم ابو العاص والعيص والواالعصم هذا وترجمه عبد الله مشهور
 وفي الكتب المطولة مسطوره قبل بيته وبين ابيه عمر وفي السن اثنتا عشر
 وقيل اخرى عشرة سنة وقد سلم قبل اسم واخرج البخاري هذا
 الحديث منفسر داعن بعبه الصحاح الكتب الستم في موضعين احدهما
 هما في البجورع التفسير وما بينهما في البجورع او هو هذا الذي
 القاصمي البواكفاصل منه قال الحلبي وقع في روايتنا اظهرني عن
 صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوريم ولم يذكر هدا القاصمي
 يعني بل ذكره فيما سياتي قال اي ابن عمر واجل اي لغم احر ك فكان
 قوله اظهرني في مضمون المعنى اظهرني او الا اظهرني على ما هو مقتضى

هذا الكتاب من غلاة باب اربعة
 في كتابته بالياء وهو الفصح عند اهل العربية ويقع في كثير من كتب
 الحديث والفقه او اكثر بخلاف الباء وهي لغة انتهى وقال ابن الصلاح

حسن الادب في العبارة فكان قوله وان كان الامر ايضا هنا محمول
على الاتماس دون التحكم والاجبار والله قسم وردوا للملكة بين
من اليهود والنصارى والمسلمين انه لم يوصف في التوراة ببعض
صفته في القرآن وفيه اشعار بان حافظا للكتابين وان ما يوجد في القرآن
مع الجازة واعجازه اكثر مما يوجد في غيره من التوراة ونحوه او اياه
الى ان اليهود حذفوا بعض صفاته من التوراة او غيروا مابنيهم
او فعانيم قال الجلبى فان قيل ما الحكمة في سؤال عطاء بن سيار
لعبد الله بن عمر وعن صفته النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة وهو موسى
سبحي قيل لانه كان يحفظها وقدرت البراز من حديث ابن ابي عمير عن
وهب عنه انه راى في المنام كان في احدى يده عسلا وفي الاخرى
سمناء وكانه يلعقهما فاصبح فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال تقرأ الكتابين التوراة والقرآن فكان يعرفهما انتهى والظاهر
ان العسل معبر بالقرآن حيث فيه شفاء للناس واما الاى صلاوة الا
بان و اشعار بان اعلى واعلى من الاديان وان الجمع بينهما نور على
نور في عالم الاتقان بالنسبة الى اهل الايقان بالانبياء انا رسولنا
سائدا حال عقده من الكاف ومسر او نذرا وهذا منصوص
في القرآن وعلى معناه مذكور في التوراة وحرز اى حفظا او حافظا
للايين اى ينعمون ليدعونهم اياه من كل كروه الامى وهو من لا
يحسن الكتاب والقراءة نسبه الى امة العرب حيث كانوا لا يقرأون
غالبا او الى الامم بمعنى انه كما ولدته امه وهذا المعنى مستفاد من القرآن
حيث قال هو الذي لعبت في الاميين رسول منهم الاله وفي تخصيصهم

انت عبدى

99
انت عبدى ورسولى وهذا ايضا موجود في القرآن حيث اضاف له
العبدية والرسالة اليه سبحانه سميتك المتوكل حيث قال وتوكل على الله
او لكونه رئيس المتوكلين في قوله سبحانه وعلى الله فليتوكل المتوكلون
ليس بقط قيم التفات والمعنى مشتط لكر مع سبى الخلق
قليل التوراة ولا يعلظ اى قاسى القلب قليل الرحم كما قال سبحانه
ولو كنت فظا يسى هو غليظ القلب لانقضتوا من حولك واما العسر
الجلبي وعزوه الغليظ بالشديد القول فلا يلام معبى الاله وان كان
سرقه القول والجنادة متفرعة على غليظ القلب والفسادة ولا يصح
اصاد وشديد معجوه وهو وسخاب بالسين المهملة من السخى وهو نعم
ربيع بمعنى رفيع الصوت وصيغته فقال للنسب كتمار لان المراد نعم
مطلقا من غير فقد قليل وكثير وقوله في الاسواق قنيد واقعى لان الغالب
ان يقع فيها ارتفاع الصوت في النجى صمد والمسا جره على وفق المساب
هذه او احترزى فانه صلى الله عليه وسلم كان يرفع صوته في البلاوة
حال الامام وفي الوعظ حال الخطيب ولا يدفع باليسيرة سبب
اى منه السنية اى الواصلة اليه من غيره مع انه جاز لقوله تعالى
وحرز اسمته ستمه وسميت الثانية ستمه للمسا كالم والمقابل
او بالاضافة الى النجى والبصر كما اشار اليه سبحانه فمن عفا واصبح
فاخره على الله ضى وهى مقابلة الستم بالحسن لكنى الا فضل
والاكمل ما قاله سبحانه بنسبه عليه السلام اذ دفع بالتي هى احسن وهى
المقابلة بالاحسان وهذا اطلاق اهل العرفان ولكن اى ولكن يذمها
بالتى هى احسن وكان يعفواى عن الخطيئة فى الباطن ويعفواى

شكرا

تفصيلا

في الظاهر وكان حقه ان يقول ثم وكبحن اليه على ما هو المتبادر كما سبني
ومما نفهم من قوله تعالى والكافرين الغيظ والعاقرين عن الناس والله
بالحسنين ولذا حكى ان بعض الاكابر دخل عليه فادام لطعام حار
فالتب على يده ففرا الخادم والكافرين الغيظ قال كظمت ففرا والعا
قرين عن الناس قال عفوت كذا الله بحسنين فقال اغتفك
وقد وقع مثل هذا اكثر في نعمة صلى الله عليه وسلم حيث حلت حفاة
العرب فيما غلظوا له بالقول والفعل واحسن اليهم بالمال الكثير ولما
يقضيه الله حتى لنعلم اي الله به اي بسبب وببركة الملة العوجا اي
غير المستقيم لان العرب عزيزنا عن استقامتها فصارت كالعوجا
والمراد بالملة ابراهيم وهي العادلة الثالثة عن الادمان الباطل الى
دين الحق الذي هو التوحيد المطلق كما اشار اليه بقوله بان يقولوا
لا اله الا الله اي ومحمد رسول الله فهو من باب الاكتفاء او من اطلاق
الحجز واردة الكل او على ان الكلمة المذكورة هي لكسها دين او
لذا قال صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومن
كان امر كلام لا اله الا الله دخل الجنة او من المعلوم ان اليهود و
النصارى ووامثالهم يقولون لا اله الا الله ولا يفيدهم هذه الكلم
من دون اقرارهم بان محمد رسول الله وفي الحديث ايما الى قوله
تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ويفتح بالفتح عطف على نعم او يقولوا ابا عينا جمع عين عيا
جمع اعني واذا انا بالهدى جمع اذن صما جمع اصم وقلوبنا غلظ جمع
اغلظ وغلظ غشا انقلب وغلظ المانع من قبول الحق ووصول الصدقا

وتعقل

وتعقل امر المبدأ والمعاد كما اجزا الله تعالى عن احوالهم لقوله صم كتم عمي
اي عن سماع الحق والنطق به وادراكه بصره فهم لا يعقلون اي الحق
ولا يعلمون الصدق وتعلم لم نقل والسنة بما لا يلزم من الصم الا الصم
الكم الفرعي والله اعلم وذكر من علم اي بصيغة الجمل وعل مثل مروان بن
عمر عطار بن سار كما في النجاشي تغلبنا واسنذه الدارمي وعن
عبد الله بن سلام بتخفيف اللام وقيل لسدد ابن الجارث الاسرا
يلقي ثم الاضاري الخرزجي الصحابي كان حليفا حسن الخرج
كنيته ابو يوسف بابنه وهو من ولد يوسف بن يعقوب بن اسحق
بن ابراهيم وكان اسمه في الجاهلية خسينا فسماه عليه الصلوة والسلام
اسما عند الله سلم اول قدمه عليه السلام الدينية ونزل في فضله قوله
تعالى وشهدنا من بعدي ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب شهد
مع عمه فتح بيت المقدس وشهد له صلى الله عليه وسلم بالجنة روى
عنه ابن ماجه ويوسف وغيرهما في سنة ثلاث واربعين اخرج
له الصحاح الكتاب السنة وكعب الاحبار بالحاء المهملة وسبق لبعض ترجمته
والعنى وذكر من الفضا عن كعب الاحبار فيما رواه الدارمي من طريق
ابي واقره السنن وفي بعض طرقه اي لاق هذا الحديث عن ابن
اسحق كما رواه ابن ابي حاتم في تفسير سورة الفتح عن وهب
بن منبه وفي بعض النسخ ابي اسحق بالياء وهو تصحيف وصوابه
بالنون وهو الامام صاحب المفازي راى علماء واسامة والغيره
بن سعة بن سار ودعا عن عطاء والزهرى وطبقته وعنه سحبه

بيني م

والخادان والسفنان وخلق وكان من يجوز العلم صدوقا ولم يزل
في سعة ما روى يستكر واختلف في الاحتجاج به وهدية حسن بل
وفوق الحسن وقد صح جماعة مات سنة احدى وخمسين ومائة اخرج
له البخاري في التاريخ وسلم واربعه في سننهم ولا صح بفتح فسر
على الوصف وسبق معناه ولغهم من بعض نحو اسنى ان رفع الصوت
في السوق فقولهم في الاسواق للتاكيد ولغهم في التجر ولا مترين بالفتح
بالغهم اي ولا متحلي ومتحلق ومتصف بالقول الفخمة والفعل الفاضل
قال الحجازي وروى ولا مترين وكذا قال التميمي بالمدال من الدين
وبالزاي من الزينة والظاهر انه مصحف وان كلف له السيرة قطب
الدين عسي بان معناه لا يجعله دينا وطريقة انتهى ولا يخفى انه لا يصير
لفي الفخس عنه بالكلمة وهو المطلوب في المرحمة الجدية في حاسم
التجاني ولا مترين بالفتح اي متصف به والزاي غالبا انما يكون في
الاول وصف المحسنه وقد تجي في خلافها وقرئ قوله لغاها هم احسن
انا وريا بالراء والزاي وعين زتي واو وانما قلبت واو بايا
سكونها وانكسار ما قبلها وفيما يعرف منه من الافعال لطلب الخفة و
الفتح البزارة بالمنطق واصل الفخس في كل سى الخروج عن المقدار
والحد حتى يقسج وقيل لفي زينة به عنه مع كونه لا راه زينة انما هو
باعتبار كون الهم يرون زينة وفخر الشهادة اتمن زين له سوا علم
فراه حسنا فزين لهم الشيطان اعالمه ولا قول بتشديد الواو
للخنا بفتح الخاء التي مقصودا الكلام القبيح ومنه قول زهير
اذ انت لم تقصر عن الجمل والخناء اصبت حليها او اصابتك جاهل

فمن باب

فمن باب التخصيص بعد التعميم فطعمه مما تجلبه لكمال القطع بينهما لانه حكايته
عن صفات حليمه وهذا عن آيات التيمم بوجوه وفعال ليس للمباغمة
بالنسبة كما في قوله تعالى وما ربك للظالمين العبيد واللام في الحديث
والاية لمحود التقوية استرده فطعمه عما قبله لكمال القطع بينهما لانه حكايته
عن صفات حليمه وهذا عن صفات التيمم بوجوه اي اقيمة واوقفه
لكل جميل اي نعمت جبريل واهب له بفتح الهاء اي اعطيه من فضلي
كل خلق كرم اي من مكارم الاخلاق المتعلقة بالخالق والخلق
ولذا قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم ثم اجعل ويروي واجعل السكنة
اي كون القلب والطمينة ووزانه القالب ووقاره في فصله
من السكون والكاف منها مخفف عند الكاف الا ما حكاه الفاضل في
سارق الاثوار عن الكساي والغرا من جوار شربه ما قال النجاشي
وهو نقل غريب ودر رفع غرابته يجعل الشربة للمباغمة كما في السكت
والسكين ثم رابت صاحب القانوس قال السكين والسكين بالسر
سدره الطائفة وقرئ بهما في قوله لغاها فيه سكنة من ركنم اي ما
تسكنون به اذا اناكم لباكس اي دارة وهو مما يظهر انا ره والرب
اي الطائفة لله او الاخوان خلق الله سجارة بكسر اوله اي
دائم وعادته والتقوى صميمة اي في صدره كما في الحديث التقوى
هنا وفيه الياء اي ان كمال التقوى محصور فيه والحكمة معقولة
اي العلمية والعملية معقولة اي بحيث نظر وجه منقوله في عقول
وقال التميمي في الحكمة النبوه والعلم ومعقوله مكتوب وسره ولا يخفى
حفا امره والصدق اي في المنطق والوقار اي بالوعد طبيعته اي



عزيمته وجليلته التي لا يمكنها لغته والعفو اي عن الاساءه والمعروف
اي الاحسان في محله شرا وعرفا حلقه بالضم اي دابه وعادته والعدل
اي في حكمه والاعتدال في حاله سيرته اي طريقته والحق اي الظاهر
سرعية اي دينه ووطنه والهدى لضم الماء اي الهداية امام
كبر الهمة اي قدوته مما يقتدى به في جميع حالاته وفي نسخ معتمده
بالفتح اي قدامه ولصبيته لا يتعدى منه ولا يجبل عنه والاسلام
اي الاستسلام الظاهر والباطن ملتة اي دينه الذي يلزمه وتفره
واحمد اسم اي في التوراه والانجيل وهو لا ينافي ان يكون له اسما
اخر في ايماننا بلغ الاسماء وذلك لافادة المبالغة الزائدة التي
لا توجد في غيره من الالهة ولو كانت من هذه المادة كمحمد ومحمود
احمد كل من محمد ومحمد فله النسبة اليه اي صفتي الحامد ومحمود
المحمود بالترتيب على جمال لغتي الحبيبة والمحجوبة فتأمل فانها من الاسرار
الخفية والالتوار الجليله اهدى به بفتح الهمة اي ارشد الخلق بسببه
بعد الصلابة اي بعد تحقيق حضور حصولها منهم او بعد تعلق ثبوت
وصولها بهم وفيه ايمان ان ظلم ضلالتهم لا ترتفع الا بنور هداية الله
لهم سير اليه الحديث القدسي والكلام الناس ان الله خلق الخلق
في ظلمة لم يرس عليهم من نوره فمن اصلاه من ذلك النور اهتدى ومن
اخطاه فقد غوى وارندى ولا يبعد ان يكون المراد بعد ضلالتهم
اي قوله تعالى ووجدك ضلالا فقدنى اي جاهلا بالظالم او عاكفا
بالتحقيق واعلم تشديد اللام المكسورة اي اجعل الناس ذوي المعرفة
به اي بانوحى اليهم فانزال القران عليه بعد الجاهلية اي بعد ظهور زمان

سوف

الجاهلية

الجاهلية ايام الفقرة او بعد جهالته لقوله سبحانه ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان يعني تفصيله وارفع به اي ببركته رتبة هذه الالهة بعد حاله
بفتح التاء المعج معني الخولة اي بعد ان لم يكن لهم ذكر وقدر وسان
وربان في الظاهر وان كانوا في علم الله تعالى وفي اللوح خزانة
او ارفع سانه بتعليمنا له بيانه بعد حصول ذكره وخفائه امره كقوله
تعالى ورفعا لك ذكرك واسمى به تشديدا للميم المكسورة كذا ضبط
السراج ولا يبعد ان يجوز تخفيف التميم اي اسمه بالمعروف بعد الكثرة
لضم النون واكثر به من الكثير ويجوز من الاكثر اي اجعل الكثرة ببركته
بعد العلم اي في حاله او في عدد اتباعه واعني به من الاغناء اي
اجعل غنيا وامتة اغنيا ببركته نبوته وجهاده ورياضته وصبره على
فاقته بعد العيب بفتح العين وهي الفقر ومنه قوله تعالى وان خفتكم
عليه فاعرف بفسم الله من فضله ان شاء واجمع به بعد الفقرة اياه
اي قوله واعصوا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله
عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتنم بنعمة اتوانا وهذا
معنى قوله اولف اي اوقع الالف والمودة به بين قلوب مختلفه
اي في اعراض فاسره واهوا مشتتمه اي ارا مبتدعه غير محقق
وامم مسفرة وجماعات من قبائل مقبانية فالانبياء وقع هنا
بخط المؤلف بتقديم الداء على الفاء من التفرق وتقديم الفاء على التاء
من الافتراق وهي نسخ العورف واجعل امته حيرانه اخرجت للناس
حقم ان يقول به هنا الضال لان حيزه امته انما هي لاجل افضله نبوته بنا
على الملازمة لها حيزه لكن حيزه حيزا اول من عكس الفقيه كما اشار صاحب

البردة الى امته الرعدة لقوله لما دعا الله داعيا لظاعته بافضل الرسل
 كنا افضل الامم ورضي حبيب افرواه الهارمي عن كعب موقوفه والطبراني
 والوفيع في دلائله عن ابن مسعود اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن صفته في التوراة عند ابي الفتح عن ابي احمد الخزاز ابي احمد
 علي سائر الاخبار ورضي نسخه بالجبر فاللام للجنس الاستغراف ابي احمد
 كل من احترته واصطفيته من الانبياء والملائكة والاصفياء مولده ابي
 فكان ولادته وظهور رسالته بكم ومهاجرة لضم الميم وفتح الجيم ابي
 موضع اجرة ومحل نقلته بالمدينة ليحصل للمؤمنين الشرفين بركته
 اولاد احرار واطنا واطهارا وليكون زيارة بمنزلة ابدان الشهداء
 او قال طيبة بفتح الطاء وهي اسم من اسماء المدينة كطابة والتقدير
 انه قال بالمدينة او لطيبه كما في نسخه فاولئك في الاسم لا في المعنى
 وقد روي ابي الهيثم في التوراة احد عشر اسما من ان كانت قبل
 الاسلام سمي بثر ب اسم رجل من العاقب قبيلة منسوبة الى غلاف
 كان يسكنها فلما جاء الاسلام وسكنها عليه السلام كره لها هذا الاسم
 لانه من لفظ التثريب فسميا طيبة قد جاء في القرآن لفظ ثريب ولكن
 الله سبحانه لم يسمها بذلك وانما قاله فكانت عن الكفار والمنافقين
 واذا قالت طائف منهم يا اهل ثريب لا مقام لكم فارحوا فقيه سبحانه
 بما حكى عنهم انهم قد غلبوا عن اسم سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وابوا الا ما كانوا عليه من جاهليتهم وقد سماها الله سبحانه المدينة لقوله
 ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله
 وقد روي في معنى قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق انه المدينة

الصفين ام

الصفين

وان حزن

وان مخرج صدق مكة وسلطانا نصير الاضمار وقد ورد من سمي المدينة بثر ب
 فليست تغفر الله ابي طابه ابي طابه رواه احمد في مسنده عن البراء امه
 المحادون لله ابي المبالغون في حمده سبحانه تعالى لنعلم لنبينهم احمد
 فلما انه احمد الخلق فتم احمد الامم وما بدل على كثره حمدهم ودوام شكرهم
 فعبده بقوله على كل حال ابي من السرار والافراء ورضي حاشية التمام
 امته المحادون يحمدون الله على كل حال وفي رواية حماد بن سلمة عن كعب
 انه قال وجدت في التوراة زيادة على هذا وهي ويؤمنون اطرافهم
 وتبرزون على الضافات في قلوبهم انا جليلهم لصلون الصلوة لوقتها
 زهبان بالليل ليوت بالنهار ولم تنزل اليهود بعد ما عزت من صفات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تغار على ظهورهم مما بقي فيها وكنتم اسد الكتم
 كلكم وقد اخرج ابن ابي سبيبة عن عبد الله بن مسعود في مسنده انه قال
 ان الله عز وجل اشبع نبيه لادخال رجل الجنة وذلك ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم دخل كينته فاذا هو يهود فاذا اليهودي يقرأ التوراة
 فلما التوا على صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم اسكوا في ناصيتهما
 رجل مريض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم اسكتم فقال انهم التوا
 على صفته نبي فاسكوا يعني على عاداتهم او لاجل حضورك عندهم قال
 ثم جاء المراضين يجبوه حتى اخذ التوراة وقال للقاري ارفع يدك فرفع يده
 فقرأ حتى اتى على صفته رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بلهنا فقال
 هذه صفتك وصفته امتك ثم قال اسعد ان لا اله الا الله وانك رسول
 الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اذخركم واخرج الواقدي في
 مصنفه مما يتعلق بصفات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان النبي

ناصيتهما

السابى صبراً من اهل يهود فلما سمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم قدم عليه
 فسلمه عن اسيان ثم قال ان ابى كان يختم على سوره ويقول لا اقرأه على يهود
 حتى تسمع بنبي حزن بغير فاذا سمعت به فافتحه واذا فيه ما تحل و
 ما تحرم واذا فيه منك حيز الانبياء وان امك حيز الامم واسمك احمد
 وامنك الحادون قربانهم وما واهم وانا جليلهم صدورهم لا يخفون
 قتالا الا وجريل معهم يختم عليهم تختم الطير على فراخهم ثم قال
 اذا سمعت به فاخرج اليه وآمن به فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يجاب لسمع اصحابه حديثه فاتاه يوماً فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
 يا نعمان حديثنا فاقتدا النعمان الحديث من اوله فتروى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تبسم وقال اسهد انى رسول الله والنعمان هذا هو الذى
 قطعه الاسود العيسى وقطعه عضوا عضوا وهو لقول اسهد ان محمد
 رسول الله والمن مغير كذاب على الله وقال تعالى اى من اتقى الله
 من المؤمنين الذين يتبعون الرسول النبي اى الجارح بين مرتبة النبوه
 وهى اخذ الفيض من الحصره بالحق المسمى بالولاية وبين مرتبة الرساله
 وهى تليخ الاحكام السرعيه الى الخلق فنور بزخ جارح بين الاستفاده
 والافاده وبين الكمال والتكبير الذى هو على مقامات ارباب السعاده
 وعلى وجه تقديم الرساله في الذكر مع تاجر تحقيقها في الوجود وهو الاتهام
 نعت الرساله او الترتيب بحسب التدلى لا الترتيق في المرتبه الا كما
 انا مع كونه عارياً عن الكتابه والقراءه السابقه الداله على ان معارفه
 كلها من العلوم اللدنيه والفضوحات العنايه الالهييه اى الى اخر الالهييه
 الدالتيه على لغوته الجليله وصفاته البهيمه وهو الذى يجرد منه اى الصناديق

قاله
 سنحن علمه

نعمه ويعلمون

نعمه ويعلمون صفته مكتوبا عندهم في التوريه والانجيل وها زبدة الكتب
 المنزله على اليهود والنصارى يا مرهم بالمعروف استنباف مبين لا وصية
 امر لوره عندهم او مطلقا اى يا مر النبي صلى الله عليه وسلم بالعرفه جميع
 ارباب المعرفه بالمنقولات واستخرا ارباب الطبيع المستفهم
 من افعال المعقولات حيث امرهم بكارم الاخلاق ومجانس الصفات
 وببهم عن المنكراتى حبس المنكرات شرعا وعرفا وتغلا وعقلا وكل
 لهم الطبيات اى الحلاله والمستلذات وحرم عليهم الخبائث
 اى المحرمات والمضرات ووضع عنهم اى عن تبع من اليهود والنصارى
 خصوصا الرهم اى عهودهم الثقيله التى افتر عليهم العمل بها في التوريه
 من العبادات والرياضات والسباحات والاعمال التى كانت
 عليهم من الكاليف السافات كقطع الاعضاء الخاطيه وقراض
 بمواضع النجاسته وتغيب الغصاص في العمد والنحط واعراق
 القمام وظهور الذنوب على البواب فاعليها فالذين آمنوا به و
 عزوه اى غطوه في نفوسهم وعلوه على عدوه واتبعوا النور الذى
 انزل معه اى مع رسالته وهو القران او الوحي السائل للكتاب
 والسنة او ذلك هم المفلحون الفايرون بالرحمة الالهيه قلى يا ايها الناس
 اى السائل لليهود والنصارى وغيرهم علامه عامة انى رسول الله
 اليكم جميعا اى كافة بخلاف موسى وعيسى عليهما السلام فانها كانا
 مبعوثين الى بنى اسرائيل خاصه ولعلم من معنا قال عليه السلام لو كان
 موسى حيا لما وسع الا اتباعى يعنى لما كان هو وعزوه كعيسى الا اتباعى
 اى الذى له ملك السموات والارض اى حيث يعم ملكه العلويات والسفليات

الا اتباعى



سملت رسالة جميع الموجودات على ما بيناه في بعض المصنفات لانه
الا هو فكله لا رسول له الا هو فانه لولا هو لما خلق غيره ولما وجد من العرف
معنى هو لانه من حيثية منباه ولا من طريق معناه يحسب ويحبب بالانفا
والافناء وبالهداية والاعوان فانوا باللذ ورسوله النبي الامي تالكبر
وتسببت او تسببت لتوفيقهم عن الايمان قبل هذا النبي الذي يؤمن
بالله ايمان ساهرة وعيان ومراقبه واليقان وكلماته وبجميع كلمات
الله المنزلة على الانبياء مجتمة ومفصلة واتبعوه لان متابعتهم تورث المحم
تعلمهم تسدون لكي تنموا ببركة متابعتهم الى طريق محبته واداب مودته
وقد قال تعالى فيمارة قبل ما يزيد للمعاني والافعال الغامضة مفسر
رحمة والمعنى ببركة عظيمة ونعمة جسيمه كانه من الله كنت لهم اي
يلطف للخلق وتوهمت الدم من الحق حبيب وفقك للرفق وفيه اشارة
حفيه الى انه صلى الله عليه وسلم كان يريد الثبات على النبوة التي
وهي الولاية الخاصة الموجهة ان لا يغفل صاحبها عن الحضرة المحظية
ولا المحبة مما يوجب التفرد المانع عن مقام الجمعية واراد الله سبحانه
لم الترقى الى مقام جمع الجمع بحيث لا يحتمل الكثرة عن الوحدة ولا تمنع
الوحدة عن الكثرة ولهذا تبين ان مقام الرسالة اعلى مرتبة من ولايته
الرسول المعبر عنها بالنبوة خلافا لمن توهم خلاف ذلك فقال الولاية
جز من الرسالة وان اول كلامه بان المراد بالولاية والامة النبوة لا حبس
الولاية معللا بان الولاية هي اخذ الفيض اللازم منه توجيه صاحبها الى
الحق وان الرسالة هي الافاقه بالافاضة المستلزمه للاقبال على الخلق
فانقول اذا استغرق في عين الجمع بحيث انه فني عن الجميع ولم يوجد

في عين السهود

في عين السهود غيره موجود ولا في الدار غيره وبارفاني تصور منه الاقمار
تجلى والادبار وهذا بحر بلا فوفير جمع الى ساحل وفي نسخة ذكره الله
بلا وعرا لانه اي تامها قوله ولو كنت فظا اي سمي الخلق مع الخلق
سنا على ان الاستيناس بالناس من علامة الاخلاص غليظ القلب
اي سريره بالعزلة عنهم لا تقصون حولك اي تفرقوا عن محاسنك
ولم يجعل لهم لفظ من انك فاعف عنهم ما صدر من الغفلة منهم و
استغفروهم فيما يخص حتى الله انما للسفوق عليهم واورهم في الامر
تلفظ بهم فاذا عزمت بعد ان اوردته والاستخاره فتوكل على الله
لا يعتمد على ما سواه ان الله يحب المتوكلين المعتمد على ما قدره
وقضاه فيهداهم الى الصلاح وينصرهم بالنجاة والصلاح قال السمر
قدي دكرهم الله وفي نسخة ذكره الله تشديد الكاف منه اي امتثانه
وفي نسخة تونسي على صيغة الجمع لا احتمال هذه المنة على من كثيره
انه اي سبحانه جعل ويروي ان جعل رسوله رحيم بالمؤمنين روفيا
اي التفتين فان الراق من الرحمة ليس الجانب اي مع الافاق
والاجانب في جميع المراتب ولو كان اي بالفرض فظا اي سمي الخلق
في الفعل سنا اي غليظ في القول لتفرقوا من حولك اي ولم يتفقوا
لفعل وقوله ولكن جعله اي الله كما في نسخة سمي اي جواد ازبادة
على ما طلب منه في معاملاتهم او من محالهم في فظاتهم وراؤف في نسخة
سهلا اي لينا طلقا بفتح فكون اي منبسط الوجه برا بفتح الباء
اي بار اكثر الا انسان او جامع للحركة فانه من البر الذي هو وسيع
القضاء هكذا اي مثل ما سبق لفظا او معنى قاله الصفاك وهو ابن
الطيف اي رينقا في اربع قوبا وضعيفام

الى اسم كل من السواد والابيض



وضيقه

فراحم اللال الحرساني يروي عن ابى هريره وابن عباس وابن عمر
والنس وعنه خلق ونفع احمد وابن معين وتلقين شعيب اخرون له
اصحاب السنن الاربعه وتوفي سنة خمس ومانه وقال لغارة وكذلك
هللناكم امة وسطا اي خيارا وعدلا ومعتدلين في الاخلاق
غزة واقعي في طرفي الافراط والتفريط من التسمية والتعطيل
والاسراف والتقية والتنور والجبين وامثال ذلك لتكولوا
شهدا على الناس اي بتبليغ رسالته انبياءهم اللهم ويكون الرسول
عليكم شهدا اي مطلقا وشاهدا وشرفا قال ابو الحسن القاسبي
كسر الموصلة وسبق ذكره ابان الله لغارة اي اظهر ظهور انبياءه
بيننا صلى الله عليه وسلم وفضل امة بهذه الالامة اي بسماها وفيها لقوله
ورق قوله اي سبحانه في الالامة الاخرى وفي هذا متعلق بما قبله وهو
اي الله سبحانه سميكم المسلمين من قبل يعني في الكتب المتقدمة وفي
منها اي القرآن ليكون الرسول شهدا عليكم بالتبليغ السليم و
تكولوا شهدا على الناس بتبليغ رسالته اللهم وكذلك اي ومثل
هذا المعنى لعينه قوله فكيف اي كيف حال الكفرة يوم الحشر
اذا جئنا من كل امة شهدا اي بنبي شهد على امة الالامة وفي
بعض النسخ بنماها وحينئذ على هؤلاء اي على الشهداء من الانبياء
او على امك من الاصفياء والاولياء شهدا حين يشهدون على
الامم المكذبة بتبليغ الانبياء اللهم الرسالمة وقوله اي عدولا وفي نسخ
عدلا اي موصولون بالعدالة والديانة خيارا اي مختارين من
هذه الالامة ان كان الخطاب للصحاب وان كان الخطاب لجميع الالامة

فم خيار الالامة

فم خيار الالامة الساقفة ومعنى هذه الالامة اي بنا على مبني هذه العاطفة
على الجمل المقدرة المعبر عنها بقوله وكما سديناكم اي المستفاد من قوله تعالى
ليدي من ليا اي صراطا مستقيما فالعنى كما سديناكم اي الصراط المستقيم
والدين القويم المشترك عامة اهل التوحيد والتسليم فذلك خصصنا
كم مشريه الصاد ويجوز تخفيفها وفضلناكم اي على عامة الالامة الماضية
بان هللناكم امة اي جماعة محتصم غير متفرقة بل متفقة على حقيقة واحدة
خيارا اي مختارين بخير الرسل على الامم اي بتبليغ الرسالمة يوم القيمة
وشهد لكم الرسول بالصدق اي لصدق القول وحق الالامة والديانة
قبل قد ثبت لطريق مباركة كادت ان تكون متواترة مكان حق ان
بقول صحح ونحوه ولا يعبر عنه بقيل الشعر لضيقه اذ رواه البخاري
وغيره ان الله حل حلاله اي عظم كبرياؤه اذا سأل الانبياء هل بلغتم
اي اتمم فيما ارسلتكم به اللهم فيقولون نعم فيقول اللهم ما جابنا من
بسر ولا تدبر فشهد انه محمد صلى الله عليه وسلم للانبياء ويزكهم
النبى عالمه السلام اي ونحى الله تعالى سماواتهم تركسته لهم وقيل معنى
الالامة انتم بالفتح وكحور الكسرة اي الالامة حجة اي ذر وسماوة ياتية
على كل من حال فكم اي من الالامة المكذبة والرسول حجة اي بينه و
دالة عليكم اي على صدقكم وصدق من واقفكم حكاة السمرقندي اي
نقل هذا القول عن بعض المفسرين وقال الله تعالى اي مما انبى
عليه وبين الكرام لدمه وسر الذين امنوا اي من امك لامن غيرهم
ان لهم قدم صدق عند ربهم اي ما قدموه من الاعمال الصالحة كما قاله
الخطاب وغيره من المفسرين وقال بعضهم ما قدم لهم عن ربهم من السعادة

عدولا على انبياء عاين باوصال النبي
شهداء والالامة اي الرسل م

السابق في اللوح المحفوظ وقد قال حسان بن ثابت لنا القدم الاولى
 اليك وخلصنا ولا لنا في طاعة الله تابع قال قتادة والحسن تقدم وكروها
 وزيد بن اسلم هو ابوسام مولى عمر بن الخطاب توفي سنة ست وثلاثين
 ومايه قدم صدق هو محمد صلى الله عليه وسلم يسفح لهم وعن الحسن ايضا
 اى في رواية اخرى هي اى قدم صدق وانك تمانيت خبره وهو قول
 مذهب مصيبتهم بنبيهم سواء ادركوا وقت الموت او حصل لهم حكمة
 الغوث فانه صلى الله عليه وسلم حينئذ يكون لهم فلاح وقدم
 صدق الموت عند ربهم وقال الجازي بروى هي فضيلتهم بنهم
 كان وجهها وجهها فانه حينئذ اى فيما بينهم ولا يخفى عدم ملائمة المقام
 ولعله لصحيف او تحريف ولو كان فضيلتهم بنهم كان وجهها وجهها فانه
 حينئذ لهم سبق حال صدق وتقدم مقام حتى عند ربهم وهذا معنى نسخة
 هي تحبهم بنبيهم وعن ابى سعيد الخدري نسبة الى فخره لضم الحاء
 المعج وكون الدال المهملة قبله هي سفاضة بنهم محمد صلى الله عليه وسلم هو
 سفيح صدق عند ربهم ولعل التعبير بها عن القدم لا قدمه عليها وتقدمه
 على ساير اهلها وقال سهل بن عبد الله التستري هي سابقهم رحمة او
 دعوات في محمد صلى الله عليه وسلم ليعني وفي امة ببركة متابعتهم على وفق
 محبتهم ووجه الاختصاص مع ان الرحمة لكل امة لا حتم على وفق سابقهم
 لان سبق وجوده وانكره وجوده وظهور نوره وتشروره مما لا يلحقه
 اخر من الخوان كما اشار اليه بقوله كنت نبيا وادم بن الروح والمجد
 ثم قوله او دعوات بصيغة الفاعل وهي نسخهم لهم وفي نسخة العوض على
 نيا المفعول وحمل النسيان مضارعا وهو مستقيم بهناد الفعل الله سبحانه

واما قوله

واما قوله ونجبه اذا سقط في من الكلام ومحمد فروع اذ هو الناسب عن لافاعلى
 وهو الله سبحانه وكلام سابق الا اعتبار كما لا يخفى على المعبر بين الاخبار وقال
 محمد بن علي الترمذي هو من كبار المشايخ له تصانيف في علوم القوم ومن
 تاليفه نوادر الاصول في الحديث بما سيده وهو ابو عبد الله محمد بن علي بن
 الحسن ابن سُر الزاهد الوديع روى عن ابيه وقتيب بن سعيد وغيرهما
 واعين هذا الشأن ورحل فيه وروى عنه جبي بن منصور وخلق
 كثير من علماء نيسابور فانه قدما سنة خمس وثلاثين ومائتين وعاش
 نحو اربعين سنة وهو عظيم جليل علما وعخلا واعتقادا عند اكابر اورا
 النهار من العلماء والصوفية لاسيما الطائفة السادة النقيضين وللقلم
 على اعتقاده ابو العباس بن تيمية من اجل كتابه خاتم الولاية ولعله تافهم
 مقصوده من الاشارات الخفية وقد سبق تحقيق الترمذي مبنى ومعنى
 ومنها ابو عيسى الحافظ الترمذي كما تقدم والله اعلم هو اى قدم صدق
 امام الصادقين والصدوقين بكسر الهمزة اى قدمه وهم ومقتداهم او بقدرها
 اى مقدمهم فلقم وربنه وقد اهتم في مقام السفاضة ولعله عدل عن السفيح
 المسفح للايحاء الى قوله تعالى يا للطالبيين من جهم ولا سفيح لظاع يعنى
 بخلاف المؤمنين فان لهم سفيح مطاع مع ان النسي في الآية منصف
 على التقدير والمقيد جميعا والسائل الحجاب اى المستجاب في سواه الاعم
 من السفاضة والتقية احواله محمد صلى الله عليه وسلم حكاه عنه السلمى
الفصل الثالث فيما ورد من خطاب اياه موردا للاطراف والمبره
 اى في عنابه المنزل في كتابه والمورد بفتح الميم وكسر الواو محل ورود الكلام
 ومقصود الراء والمبره لفتحين وتشريرا لرا بمعنى المبرود وهو الاتساع

الفصول الستة عشر
 في الترمذي
 في الترمذي

في الاصحاح على ما في القاموس من ذلك اي من هذا القبيل قوله تعالى عفا الله
عني معاينة على وجه الملائمة لم اذنت لهم اي للمناقضين حتى تسبوا لك الذين
صدقوا وعلو الكاذبين قال ابو محمد الكوفي مر الكلام عليه وفي نسخة مكي قبل هذا
اي قوله عفا الله عنك افتتاح كلام ابتداء الكلام لله سبحانه في قوله عفا
كتابا عند خطابه بمنزلة الصلوات والاعتراف بالله بلا شرفين بزيارتك له و
تخوذك فيما يخاطب به الملوك والعظماء بتقديم الدعاء والثناء على ابنا الآ
والظهور ما ورد في الحديث لقد عجزت من يوسف وكرمه وصبره والله يعفوه
حين سئل عن البقرات العجا من واسمان ولو كنت مكانه ما احزنتهم حتى
استرطت ان يخرجوا والى اصل ان العادة جارية في مقام التبجيل والاحرام
لحالات الكرام نحو هذا الكلام وان لم يكن هناك شيء من الامام ثم التسميم
لا يقتضي المشابهة من جميع الوجوه فلا يرد ان مثل هذا الكلام انما يكون من
المتساويين في الاقدام او من الاولاد في محاطة الاعلى لا بالعكس كما لا
يخفى وقال عون بن عبد الله اي ابن عتبة بن مسعود السدي الكوفي الزاهد
الفقير ابو عبد الله الذي هو اصغر الفقهاء السبع عدته رسول الله صلى
الله عليه وسلم روي عن ابي هريرة رضي الله عنه و ابن عباس رضي الله عنهما
وقيل روايته عن الصيام مرسله لكن حديثه عن ابن عمر في مسلم ولم يثبت
عنه الزميري والبخاري وقد اخرج له مسلم والاربعون في رواية حدود اثنين
واما احزبه بالعفو فقل ان حجة سلمته اي بالذنب له في هذا الباب و
ملائمة مع مقامه في العتاب وقوله حجة من باب الافعال او التعليل و
اي بمعنى واصد واما قول الحلبي وكان اراد التشويح في الكلام ليس له
يتجهم في المرام لان التبريد في هذا المقام ليس للتشويح المتفرع على

والمسوق في حاشية

التكثير باللعنة

التكثير باللعنة كما صرح به صاحب القاموس والجوهري في التفسير وحكي التفسير في
اي ابو اللبث عن بعضهم ان معناه عفاك الله يا سليمان القلب اي عن ذكر
غير الرب كما فسره قوله تعالى الا من اتى الله لطلب سليم لم اذنت لهم قال اي
التكثير في او بعضهم المنقول عنه بالقدم ولو بدأ باللعنة اي ابتداء الله
النبى اي له صلى الله عليه وسلم وفي نسخة ولو بدأه بقوله لم اذنت لهم لخصف
عليه ان يسحق قلبه اي ينصرع وينقطع من غضبه هذا الكلام اي المشعوبان
وقر في الامام لكن الله تبارك برحمته اجزه بالعفو اي مبتدأ بالباسحة
عن اجازته حتى سكن قلبه اي وسلم من الهس بسبه وفي نسخة يسكن قلبه
وفي بعض النسخ بتسديد الكاف قلبه منصوب ثم قال لم اذنت لهم
بالتحلف اي اعرو وسموك حتى يتبين لك الصادق في عذره من الكتاب
اي في عذره لما حكى عن مجاهد ان بعضهم قالوا في عذره بتوك شتاذن
في الاقام ان اذن لنا وان لم ياذن لنا اقمنا واعتذرنا له بعد ذلك
لعذر يقبل منا وفي هذا اي الخطاب في مقام العتاب وفي نسخة وهذا
من عظم منزلته عند الله بالاجتهاد على ذي لب اي صاحب عقل سليم من
ولم يسلمهم ومن اكرام اياه وبره به اي الفام له ما ينقطع دون معرفته
غاية بنا لا القلب كسر النون عرف من الوتين بنوط القلب به من جانب
الصلب اذا قطع مات صاحبه وقال بعض المفسرين هو الوريد الذي
في غير الشفا مناطا القلب قال لفظه كسر نون وسكون فاء وفتح طاء
مهملة وواو مسكون تحتها كسرة وفتح نون وسكون الطاء وسكون الواو
وفتح الياء واما المنقلبه عنها الياء وفتحها على وقت انقباس وقبل سكون
الياء وصل الياء ويؤيده ما ذكره ابن الصلاح ان اهل العربية يقولون ناسم



ورفع نظيره لو او مفتوح ما قبلها ساكن ما بعدها ومن نحوها نحو الفاعل
لقولها لو او ساكنه مضموم ما قبلها مفتوح ما بعدها واخرها ما على كل قول
والنار خطا وسمعت الحافظ ابا محمد عبد القادر ابن عبد الله سمعت الحافظ
ابا العلاء يقول اهل الحديث لا يجون وبي اى لقولون يعطون مولا لو او
ساكنه تفاديا من ان يقع في اخر الكلام وبي انتهى وهو ابو عبد الله محمد
بن ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي النحوي الواسطي طاهرى المذهب له تصانيف
ثيف الحسن في الاداب توفي سنة ثلاث وثلثمائة ببغداد ودفن
بباب الكوفة ذهب ناس اى من المفسرين الى ان ابني صلى الله عليه
وسلم عاتب بهذه الابه بصيغة المفعول وحاشاه من ذلك اى مؤخره
من ان يعاتب او يئيب اليه ذنب بل كان مجبرا تشديدا لثمنه المفتوحه
اى اختار بين الاذن وعدم ضبط لضم الميم وسكون الخاء المعجمه وفتح
الموصره في حاشية الحلبي وهو تصحيف وتحرليف والصواب انه
قوله تعالى فاذا استاذنوك ببعضهم ساءم فاذن لمن سئبت منهم فلما
اذن لهم اى في هذه القضية اذ لم يتقدم في ذلك نبي من الله سبحانه كما ذكره
الرحسرى واقول بل التجبر مصرح به في اعلم الله بما الصمروه مما هو من
وابهم وفي نسخ فلما ان اذن انه لو و في نسخ ان لم ياذن لهم لغعد والتفانم
اى وانظر خلافاهم وتحقق سفاقتهم وانما لا حرج اى لا اثم عليهم في الاذن لهم
زاد القسرى بعد ذكره هذا المعنى في تبين المعنى ان عفا عنهم ليس
معنى عفر بل كما قال صلى الله عليه وسلم عفا الله لكم عن صدوق الخيل والرفيق
وهى لم يجب عليهم قطا فكذا تلك قوله تعالى عفا الله عنك اى لم يترك
ذبا وانما يقول العفو لا يكون الا عن ذنب من لم يعرف كلام العرب انتهى

ولعل الاولا

ولعل الاولا ان يقال وقع العتاب ولا يلزم من العتاب تحقق العتاب المحتاج
الى العفو وانما هو بيان ان عدم اذنتهم كان اصلاح بخصوص ساءم لفضا حنه
حالم وخزنة مالم خلاف ما افناره صلى الله عليه وسلم من الاخذ برضاهم
بمنارة افعالهم واعتمادا على الله في اذبارهم واقبالهم قال الفقيه العاصم
ابو الفضل اى اثم بجب على المسلم اى الكافل الى ابد نفسه اى في مرفقات
ربه الرالض بزمام السريعة خلقه لضمين وليكن الثاني وهو منصوب
والمراد به تزييم ومزيمه باشرعه الله لن من النوع تزييم والرالض
لهمة بكسورة اسم فاعل من رضت والمهرورده ربه ربا لهنه اذ ملته
وحصلته لوضع اراد كبح الزمام بالكر معبى النجم وهو مستعار للاحكام
ان يتادب باداب القران اى من المستحبات كما قال الله تعالى
وانبجوا حسن ما انزل اليكم من ركم وفي نسخ بادب القران هو مصدر
معنى المفعول اى بما يتادب به منه في قوله وفعله اى مع الحق فنعتم
بالعدل والصدق في معاملاتنا ومعاطاة اى عطايه واخذة ومناد
لانه ومجاورة بالحا المصلم اى مخاطباته ومجاوباته ومعارفاته مع
الخلق فان الصالح من قام بحقوق الله وحقوق العباد وكلها مستفاد
من القران على حسن البيان ولذا لما قيل تعالى عن خلقه صلى
عليه وسلم فقالت كان خلقه القران لفظى كان يمثل بما موراة وكنت
عن منهياتة فتواى القران عفر وفيه ابا اى انه لا يكون كمن قال
لا حيم وهو كجوره انا اكثر منك مالا واغزورا مفتخر انك متغذرا
به كافر النعمة ربه معرضا لنفسه بسخط مستوليا عليه حرصه مناديا
في عقلته تاركا لظرفه في عاقبة وبعمرى ان اكر الاغنيا الاغنيا وتام

كسبها الم على الم

بل هو انجوه فالسنة التوالم ناطقة مع شهود افعالهم فتو اى القرآن عشر
 المعارف الحقيقية لضم السين والصاد وفتح الالف وروضة الادب
 الدينية والدينية اى المحتاج اليها في امور الدين والدينامية لعلق باهر
 العقبي وطرف المولى لقوله تعالى ولا تظنوا اننا لم نعلم ما
 فرطنا في الكتاب من شئ اذ لم يكن لهم انا انزلنا عليك الكتاب سلى عليهم
 والعجب كل العجب من المؤمن بالكتاب والسنة المبني للخطاب ان يعيدل عن
 تعلمها تعلمها والعمل بها مع ان بعضها فرض عين فاصنه ومنها فرض
 كفاية عامة وهو يفهم عليهما انساب العلوم المذمومة او المباحة من
 المنطق والكلام والنية والحسب والفلسفة ودقائق العربية وغيرها
 مما كان السلف لم يندوا لولا بل ولم يتناولها بل طعنوا فيها وفي من
 اقبل عليها ولتباينها والتقدير اى المسلم المذكور هذه الملائكة العجيبه
 اى والى طيبة الغربية الكاسنة في السؤال اى في سؤاله سبحانه بصورة
 الاستفهام عنه علم الصلوة والسلام من رب الارباب اى المنزه عن المنايا
 بينه وبين ما خلق من التراب المنعم على الكل اى عموما وخصوصا
 المستغنى عن الجميع اى جميع العباد من السعداء والاشقياء او
 عن عبادة جميعهم هذا وقال الجوهري كل وبعض معرفتان ولم يجنى
 عن العرب بالالف واللام وهو جائز لان فيها معنى الاضائف ما
 اضقت اوله لضمف انتهى وقال ابن فارس كل اسم موصوف للاضائف
 يكون مضافا ابر الى ما بعده وقد صرح الزجاج بقوله يدل البعض
 من الكل كما تكاه عنه البوهيان وبسبب بفتح اى بفتح وسكون المهم
 وفتح الفوقية وكسر المثلث من اثار الشئ اذ اثار وقع واستشهاد

من الامور العلمية والادبية

طلب ظهوره

طلب ظهوره ويروى وينبئ وجعله الحجازى اصلا كما في نسخ و الظاهر
 ان يكون مجزوما للعطف على نيابله كما خرم به الهمجي ويجوز رفعه كذا في نسخ
 اى لظهوره وينشر ويحجج ويستخرج ما فيها اى في هذه الملائكة العجيبه
 من القوابل اى المنايا الغربية وكيف اى ومن حملتها ان يعلم انه سبحانه
 كيف ابر اى في الخطاب بالاكرام اى بتعظيم لقوله عفا الله عنك
 مصدر في الكتاب قبل العتب بفتح وسكون اى قبل بيان العقاب
 والنس بالمدونة في نسخ بالفتح والشد واصل الاثنا عشر ضد الاكاش
 فالعنى كيف ادرب وحسن الاثنا عشر واطر لذة الاثنا عشر من حضرة القدس
 بالفتوى اى بذكره قبل ذكر الذنب من اضافة المصدر الى مفعوله وفي نسخ
 قبل ذكره الذنب وجعله الحجازى اصلا والاضر وورثة والمراد بالذنب
 باعتبار الصورة الظاهرة الماحوزة من المعاني المعبر عنها بخلاف الاول
 لما قيل حسنة الارار سمات المقربين من حيث الغفل في تلك الحال
 عن شاهدة المولى ولذا استدرجهم المصم بقوله ان كان اى بالتفويض والتقدير
 ثم لفتح فتشديد اى هناك وبسبب المعنى انه لا ذنب هناك حقيقه و
 انما وقع في صورة المعقبه وقال تعالى ولولا ان تبشركم بقدرتكم
 اليهم سببا فلبلا المعنى ولولا ابوت تبشيتا اياك لقد قاربت ان يبلى
 اليهم تبشيتا من ادنى المسلى اذ ذاك لكن امتنع قرب بسببك فساواك
 لوجود تبشيتا اياك ونظيره لولاك وهذا لان لولا حرف امتناع للسبي
 لوجود غيره وان مع الفعل في تاويل المصدر والحلم في محل الرفع
 على الابتداء والخبر محذوف لعلم السامع به والسلام جواب لو كقولهم
 لولا زيد اى لوجوده لكان عمرو والمحققون يقدرون مضافا قبل المفيد



ليستغنى به عن تقدير الخبز مع قيام لوقاهه واختلفوا في سب نزول
 الامة فقيل وهو المحكي عن محمد بن جرير ان فرسا قالوا لا ندعك
 فلما تسلم الحجر الاسود حتى نمس او كما نانا فخطر في باله انه ليعمل ليتمكن
 من استلام الحجر في باله وقيل في استه عا الاغنياء واد الفقراء وقيل غير
 ذلك فدرى ان صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الامة قال اللهم لا تطعنني
 الى نفسي طرفه عين قال بعض المتكلمين اي من جمله المفسرين من عاتب
 الله الانبياء اي كادم ونوح وداود عليهم السلام بعد الزلات اي
 العتبات الصورية والخطرات الشبرية الطرورية فان الزلزلة ما صدر
 من سائر الطرق غير فضاء الخليفة وعاتب نبينا صلى الله عليه وسلم قبل
 وقوعه اي قبل وقوع الزلزل وحصول الخلل ليكون اي النبي علم
 السلام بذلك اي بسبب ذلك العتاب على وجه الاعتناء بسلامتهم
 اي عن الخليفة ومحافظ السراطين المحيطة اي واكثر مراعاة السراطين المؤثرة
 من الموافقة والمتابعين في الطاعة وهذه اي الى حاله غاية العناية اي
 وانما الرعاية في الحماية فان بر المعائب انما يكون على حسب المكان
 اما ترى ان الله تعالى واخذ الانبياء بمناقب الذين يقربهم عنده وحضور
 هم وتجاوز عن العاصي امثال الجبال لمكان بعدتهم وعمسهم فان
 الرلة على بساط الادب ليست كالكذب على الباب كما لا تخفى على
 اولي الاباب ثم النظر اي ايهما النظر بعين الاعتبار وتفكر في سائر
 اليم من علو القدر لا احد المختار كسف بد اي الله بعبادته اي على
 الموافقة وسلامته اي عن الخليفة قبل ذكر ما عتبتم عليه وفي نسخة عاتب
 عليه وصفيق ان يركن اليه صلى الله عليه وسلم برائته وفي طي نحو لغيره اي في نسخة

اخافه

اخافه تامينه اي جعله مأمونا عن الخليفة وكرامته اي بالنبات على
 الموافقة ومثل اي في هذا المعنى قوله تعالى قد تعلم انه اي الانسان
 كبحر تلك الذي يقولون قرانا فع من احزنه بحزنه والباقون من حزنه
 بحزنه لفتح الزا اي في الماصني وصنمها في الغاب و كلاهما متقدما ان بمعنى
 واحد واما احزن بحزن من باب علم فهو لازم فالعلم والرزم والمعنى
 بالتحقيق بفهم انسان او في بعض اوقاتك من التوضيح ليوفعك
 في الحزن ما يقولون في سائنا او في حق القران او في حقدك كقوله
 تعالى وقد تعلم انك لتضيق صدورك بما يقولون فانهم لا يكذبون بك
 بالشريد للجمهور وبالتخفيف لنا في ذلك سائنا والمعنى لا يفتك
 الى الكذب ولا يتهتمونك به ولا ينكرون عليك سبب هينان اياتنا فخط
 وفي هذا النوع تسليم امانتك ويا فتك او لا يكذبونك في الحقيقة الامة
 اي ولكن الظالمين يا بات الله يحذرون بعيني نكرونا او ينكرون عليك
 سبب ايمان اياتنا فخط وفي هذا النوع تسليم لم صلى الله عليه وسلم
 وتهدد لهم لكن لم يظهر لا يراد اوجه مناسبة ولا جهة ملائمة لما نحن فيه
 من مرتبة المعائنه وقضية الملائمة قال على كرم الله وجهه قال الوكيل
 للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك اي في الصدق والائمانه ولكن نكذب
 بما جئت به اي من القران الدال على التوحيد والريانة فانزل الله تعالى
 فانهم لا يكذبونك الاية وفي نسخة فترت وانا اوسسها منه من الله تعالى
 له بالصدق والريانة وبيان ان هذا مما اتفق عليه الامم عامة وروى
 انه صلى الله عليه وسلم لما كذب وفي نسخة الكذب قوم حزن لكسر الازاي
 اي اعتم فجاهه جبرئيل عليه السلام فقال يا حزنك بالوجهين السابقين

قال ابن جرير
 في حديث جبرئيل عليه السلام
 في قوله تعالى
 يا حزنك بالوجهين السابقين
 في قوله تعالى
 يا حزنك بالوجهين السابقين

فقال كذبني قومي فقال انهم يعلمون انك صادق يعني لكن جيت النبي
ليس بفرصهم موافق فانزل الله الانية اي المتقدم قال البرحمي وهرق
جبرئيل هذا اورده بصيغ روى ولم اعرف من رواه ففي هذه الامم تنوع
بفتح ميم فسكون نون وفتح راي اي ماخذ وسرع لطيف والمأخذ
من تلتية لغال لم عليه السلام اي بارتباب حرته وجلب النسب والطاقم
كالتعريف اي اكرام في القول اي في قوله بان فرغ عنده اي بالاطايات به
تقائه صادق عندهم وانهم غير مكذبين لم اي في الحقيقة بل مكذبين لنا و
غير مكذبين في الباطن لانهم معترفون بصدقهم قولاً واعتقاداً وقد كانوا
اي عامه المشركين يسمونه سماه واسماء بمعنى والمراد هنا الصنفون
وليعدون قبل النبوة الامين اي في الامانة في القول والفعل والعهد
و الوعد من الخنا فترفع اي الله سبحانه بهذا التقرير اي المذكور في
الانية بالتحرير وهو في اصل المص بالرائين وجعل التلميح الى اصله بالبدل
بعد القاف بمعنى الغرض والنصو رفاي وبالراء بمعنى بتبينه وتمهيد و
كل منهما قريب من الاخر فتدبر ارماض لقسم اي اطلاقاً و احراقاً
الكذب كالكسب اي بوسمة وعلامة من الوسم واصلها في الكي للامارة
والكذب بفتح فك هو الاصح وجوز كسكون وهو ان اذا قول
بالصدق للمكلم اللفظية كما قال به بعض ارباب العربية في التوحيد
ثم جعل اي الله سبحانه الذم لهم بيمينهم اي شيمته اياهم جاهد
اي مشركين عناداً طالين اي بوضع التكذيب موضع التصديق فقال
لغاية ولكن الطالين بايات الله محجرون وهاهنا اي ترقيم سبحانه
من الوهم اي العيب وهو سكون الصاد و ضبط ح حاشية ك الصاد

وهو وهم

وهو وهم لانه حينئذ وصف المصدر ولا وصله من الطوقم اي الزم الطواقم
في اعناقهم بالمعازة اي سبب المناظره على وجه العناد بتكذيب الاليات
منعلق بالمعازة حقيقة الظلم منصوب على المعقول النارة لطوف
ور في بعض النسخ حقيقة الظلم اي تحقيقاً للظلم اذا كبحر انما يكون لمن
علم النبي ثم انكره كقولهم وحجروا الباطل واستيفتها انفسهم ظلموا
اي تعدياً وتكبيراً وبصبرها على العلة المحجدة والحل في ما بينهما معترفهم بالحال
لا يقال ان المحجور بمعنى الاكبار في الماضي مطلقاً كما هو مقرر في علم التصريف
فوجود العلم بوجوه من جملة واستيفتها لانا نقول المحجور في اللفظ هو الا
لكن مع العلم كما صرح به ضاحق القاسم في الانية تجر يدونا كيدتم
حاصل كلام المص رحمه الله ان الجمع بين الامرين وهو تفي تكذيبهم و
ايات محجورهم انهم كانوا غير مكذبين لم لفظو بهم فانهم يعلمون صدقهم في
كل قضيه ولكنهم محجروا بنا على عنادهم كما يدل عليه الانية الثانية وهذا
تاويل حسن ومسلك مستحسن و يصح ما روى ان الاخسيس سرق
لغى ابا جهل يوم بدر فقال له يا ابا الحكم اجزني عن محمد صادق هوام كاذب
فانه ليس عهدنا غيري وعرك فقال له والله ان محمد الصادق وما كذب
محمد قطاً ولكن اذا ذهب نبوقصتي باللوا والسقاير والحجاة والسنة
فماذا يكون لسارق ليس وقيل وجه ثان في الجمع بينهما وهو ان
يكون معنى الانية ان الله عز وجل قال لتبينه انهم لما اصرروا على تكذيبك
مع ظهور المعجزات الخارقة على وفق دعواك لم يكذبوك وانما كذبوا في
انما وهذا كما تقول القائل لرجل ايمان عبد الله انك لم تكن عبدي وانما
الجهنميتي وهذا وجه ثالث وهو ان الطالين ما حضرك بالتكذيب بل علم

تكذيب سائر المسلمين ويلايم ما ذكره المصنف لقوله ثم غراه من بعد الزاى
اي سلاه وصبره والسب بالضمطين اي سكنه وازالته وختم ما ذكره
عن قبله اي من الانبياء ووعده النفر اي على الاعداء بقوله ولقد كنت
رسلا من قبلك الاية يعنى فصره على ما كذبوا واذوا حتى انهم لفرنا
ولا مبدل لكلمات الله ولقد جارك من بناء المسلمين فمن قرأ كذبك
بالتحقير وهو نافع والكسائي معناه لا يجردك كاذبا فهو من باب
الجلية وهدية بخلا وقال الفراء شمر الرار وهو الامام الخوي الفروي
الكوفي يمتسنة سبع وما يتبين في طريقه ولم يكن يعمل الفرد ولا يبعثها
وانما قيل له ذلك لانه يفرى الكلام اي يصنع ويأتي بالعجيب والكسائي
الكاف لانه كان ملتفما بكاد عند قرأته على حمزة وقيل لانه احم
بلسان وهذا القول هزمه ابو عمر والداراني في التيسير وظلم الساطي
في كتابه وهو احد القراء السبع والامام في النحو واللغة من اهل الكوفة
روى عن الجابر بن عبيد بن عيسى وحمزة الزيات وابن عيينه وعزيم وعنه
الفراء وابو عبيد القاسم بن سلام وغيرهما توفي سنة تسع وثمانين
وماية بالري وقيل بطوس والحاصل انما قالوا في معنى لانك توكذب
بالتحقير لا يقولون انك كاذب فيكون معناه السب كالانكار
والتكفير وهو السب للجمع في المعنى بين القرائين وقيل لا يجوزون اي
لا يستدلون على كذبك ولا يثبتون اي سبهم فضلا عن حججه وهو راجع
الى قولها في المعنى وان اختلف في المنبى ومن فرار بالشبهة وهم الباطن
قون معناه لا يسوونك الى الكذب وقيل لا يعقبون كذبك وهو
ظواهر الغيبين وزبده القرائين وما ذكر من خصا بصحة اي الدلالة على زياده

قرره

قدرة بر الله تعالى به اي اكرام من بين اصفيايه ان الله خاطب جميعهم
الانبياء اي المذكورين في القرآن باسمهم اي باعلامهم دون او
صا فتم الداله على اعطاءهم فقال يا ادم اسلم باسمهم يا نورج
سلام يا ابراهيم قد صدقت الروما يا موسى اننى انا الله يا يحيى
اننى متوفيك يا زكريا انا مسرك يا يحيى حد الكتاب بعوه و
امثال ذلك ولم يخاطب بفتح الطاء ويروى ولم يخاطبه كذا ذكره الحجازي
لكن لا يلايم قوله هو وعلوه غير موجود وفي تلك الرواية الا يا ايها النبي
يا ايها الرسول يا ايها المرسل يا ايها المدر يعنى فهذا كله دال على رفعة
مترتبة عنده فان السب اذا دعا احد عبده باوصافه المرضيه واخلاقه
العليه ودعا غيره باسم العلم الذي لا يسر توصف من الاوصاف
المجليه دل على ان عزته عنده اكرم من غيره بل علم كما في عرف الخاطبه
واداب المحاوره ومعنى المرسل واصله المترسل المتعطف بالسبب
وكذا المدر لقوله صلى الله عليه وسلم بخبره رضى الله عنده حين رجع
من غار حرا بعد ما جاوره الملك ما جاوره زملولا ورف روائيه
اخرى وتروى على ما وروى في الصحيح وانا تخطبه بالرسول والتدر
في هذا المقام للملاطفه والتانس اذ من عادة العرب اذ قصدت
الملاطفه ان تسمى الخاطب باسم تستقم من العالم التي هو فيها كقوله
عليه السلام كخبره قم يا نومان وبعلى بن ابي طالب وقد نام في
التراب قم انا تراب هذا كحجج دلالة الخطاب ومن ذلك انه تعالى
منع الخلق صريحا الصغار في الكتاب سر هذا الباب حيث قال لا يجيبوا
دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم لبعضا وقد قال كثير من العلماء اي



لا تقولوا يا محمد ويا احمد ونحوهما بل قولوا يا رسول الله يا نبي الله و
ان مناداته بكلمة الاحكام باسمه عليه السلام باسمائه الاعلام من نوع
الحرام في الاحكام **الفصل الرابع في قسم تقارير لعظم**
قوله القسم لفتحين الحلف قال الله تعالى لعمر ك اي بضمى يا محمد
عمر ك انم لفي سكرتم اي في غمركم و غفلتم بعمرهون اي بتجديد
وتردودن والضمير لقوم لوطا وقيل الى فرس وهو لبيد جدا عزلايم
لسابق والملاحق على ما ذكره والظاهر ان الجملة سميت معترضه فيما
بين القسم فلا يبعد ان يكون الضمير ارجع الى كفار قومه صلى الله عليه
وسلم وهو الملامح لخطابه وحكاية غفلتهم عن جنابهم رأت الصري
حزم بان ضمير بعمرهون لفرس وان جملة اعتراض غنى بين الاخبار بقبايح
قوم لوطا وبين الاخبار بسلامة بنينا على ان من كان هذا ايام محمد
لا يتفهم تاديب ولا يورثه تانيب وتغير السامع عن هذه القبايح
المورثة للفضائح اتفق اهل التفسير في هذا اي في قوله لعمر ك
قسم من الله تعالى بعبدة حيوة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل المراد به لوطا
كما ذكره البضاوي فالمراد باهل التفسير الكفرهم وجمهورهم مع ان
البعوى ايضا اقتصر على الاول ثم اذا كان المراد به لوطا فالعالم
الملك للبيان ما رواه البيهقي وابن ابي شيبة وابن جرير عن
ابن عباس ما خلف بجاهه الله بجاهه احد الاكساء محمد قال لعمر ك
بل احزبه ابن مردويه عن ابى هريرة رضى مرفوعا قال ما خلف الله
بجاهه احد الاكساء محمد قال لعمر ك واصلم اي اصل الاستعمال
لعمر ك بضم العين من العمر ولكنها فتح لكثرة الاستعمال والظاهر

النايقال

ان يقال العمر بضمين وهو الا فصح الوارد في القرآن وبالضم والنقص
الضما على ما في القاموس الا انه لا يستعمل في القسم الا بالنقص لثخنة
لفظ وكثره وورائه كما في البضاوي وغيره معناه اي كما رواه ابو الجوز
راما عن ابن عباس وبقايتك اي وعبدة لقايتك في الدنيا يا محمد كقوله
تبارك والعصر اي عصر نبوته في قول او بقايتك يتابع فقايتك فينا و
قيل اي كما رواه ابن ابي طلحة عن ابن عباس ايضا وعزى الى الاخص
وعسك اي وطلب معيتك لقوله تعالى فليخبيته حيوة طيبه
او في الدنيا بالزهد فيها والتقل منها والصر على مرنا والسكر على حلونا وقيل
وهما لك اي ما سمعنا المحسن والتخصيص للتشريف والكل بمعنى
واحد وانما ذكرنا للاختلاف الفاظها وهذه اي العاني كلها تامة التعظيم
وغاية في البراي التكريم والتشريف قال ابن عباس رضى الله عنهما
اي فيما رواه البيهقي في دلائله والبعيم والبعلي ما خلق الله اي ما قدر
وما در اي خلق ومكانه تختص بالدرية وفي الحديث انهم در النار
اي انهم خلقوا لها وما بر اي خلق الخلق من البر او هو التراب او تختص
بذات الرشح ولذا قال ما ارى النسم او معناه خلق خلقا بر يا
من التفاوت او اريد باللائمة معنى واحد وكره لنا كبر والمراد
ما وجد من العدم نفس اي شخصا ذات نفس اكرم عليه اي النفس
محمده وافضل لديه من محمد صلى الله عليه وسلم ثم كان كالرسل عليه وما
سمعت الله عز وجل اي ما علمته اقسام بجاهه احد غيره وقال ابو الجوز
بجيم و زراي مفتوحين بينهما وواساكنه فالف بعده امر اوس
بن عبد الله الرعي البصري يروي عن عائشة وغيرنا وعنه قتاده وعدة

على الاضحية الالهية من شراطين و ذرا
الاحزاب في قوله يا نبي الله
و برام

اخرج له الجماعة الستة واما ابو الجوزا بالحا الممهلة والراء فزوى حذ
القنوت ما قسم الله عز وجل بحياة احد غير محمد صلى الله عليه وسلم لانه
اكرم البرية عنده والبرية بالهجر والتشديد بمعنى التخليف ومنه قوله تعالى
اولئك هم خير البرية وهي فعليه بمعنى المفعول وانت لانا خرجت
عن الصنف واستعملت استعمال الاسماء المحضة واما ما حرم التجاني بانها
غير مهوره فغفله عن القراءة لان نافع وابن ذر ان قرأ في الآية
بالهمزة وقال تعالى يس والقرآن الحكيم غطف على يس ان جعل
مقصاد الاقراء وه للقسمة وسند البرية الحكمة لانه صاحبا وناطق بها
اما الآية اي انك لمن المرسلين على صراط مستقيم اختلف المفسرون
في معنى يس على احوال اي صدرت من بعض المنافقين والافالجهود
من السلف وجمع من الخلف على ان الحروف المقطوع في اوائل السور مما
استأثر الله به علما ويقولون الله اعلم بمراده بذلك محكي ابو محمد ملكي
وقدم ذكره انه روى اي كانه في دلائل ابو نعيم ونفسه ابن مردود من
طريقه الى يحيى بن عيسى بن وهب وهو ضعيف عن ابى الطفيل عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا عند رب عسرة اسماء وهو لا ينافي الزيادة
لانا قاربت الحسمانية ذكر اي ابو محمد ملكي وكتمل ان يكون مرفوعا
لكن عبارة تأتي عنه وهي ان منها لم ويس اسمان لم وقع هذا ليس
الحديث المذكور بصحيح وقد ضعفه العاصمي ابو بكر بن العري على ما ذكره
النجاشي ثم قال واما هذا القول وهو انه اسم للنبي صلى الله عليه وسلم
وهو اسم سعيد بن صبر وقد جاء في الشعر بالعضيد وذلك قول سعيد
الحميري بالنفس الاخصى بالنصح جابدة على المودة الا لا يا سينا

بريد الاال

بريد الاال محمد صلى الله عليه وسلم ويكون حرف النداء على هذا المحذوف فانس الآية
وكان الاصل ان يكتب ياسين على اصلها وكفى اتبعته في كتبها على
ما هي عليه المصاحف الاصلية والعناية لانه لا فيها من الحكمة البرية ذلك انهم
رسموا مطلقه دون اي تبقى تحتها الا حفا ولا يقطع عليها بمعنى
من المعاني المحتملة ومما يؤيد هذا المعنى قوله تعالى سلام على آل ياسين
بعد النزه على قرأه نافع وابن عامر وقد قال بعض المفسرين معناه
آل محمد صلى الله عليه وسلم ثم قيل علمه اصل طه طاه من الوطى فابدل النزه
بما وجرى الوصل مجرى الوصل فقف وقيل معناه باره على بالحسين
او العبرانية او النبطية او اليمانية وهلى عنى ابو عبد الرحمن السلمي
عن جعفر الصادق انه اراد اي لقوله يس يا سيد كما بطريق الرمز
مخاطبة للنبي صلى الله عليه وسلم اي ملاطفة ودطائبة ومخاشنة وهذا مختصر
مما نقله السلمي عنه لقوله قال الصادق في قوله يس يا سيد مخاطبة للنبي
صلى الله عليه وسلم ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
ولم يدرج بذلك لغيره اجز عن مخاطبة الحق اياه لقوله يس وهذا
سببه لقوله صلى الله عليه وسلم حيث قرأ على المنبر ونادوا يا مال ما
فلما اجترأ الله تعالى عنه باستناده وامره بتصريحه صرح بذلك فقال ان
الله تعالى وعائنا سيد او انا سيد ولد آدم ولا تخزاي ولا تخزني
باستناده لان افتخارني بالعبودية اهل من اخباري عن نفسي
بانسيادة انتمى والحاصل ان اليا منها للنداء والسين إشارة الى
لفظ سيد اكتفا بقاء الكلمة لدلالتهما على باقتهما وهذا من ذهب العرب
ليعملونه في كلامهم واستحارهم وقد حكى سيبويه ان الرضيل منهم



يهول للاخر الا انما اي الالف فيقول الآخر على اي بلى كما فعل
 ويكتفون بذلك عن ذكر الكلمتين كما لها وقد ورد في الحديث كفى بالسيف
 ساء واستغنى بذلك ان يقول ساء او عن ابن عباس اي
 على ما رواه ابن ابي حاتم يس اي معناه بالانسان ولما كان الا
 نشان اسم لعموم افراد الانس قال اراد محمد صلى الله عليه وسلم
 اي لانه الفرد الاكل والقصود من الخلق الاول وقال اي ابن عباس
 كما رواه ابن جرير هو اي يس قسم اي قسم به سبحانه بحرف حرف
 القسم فالواو في لقوله والقران الحكيم عاطفة او معادة وهو من اسماء
 الله تعالى اي تقرجا او لوكجا وهو لا يشارك ان يكون من اسمائه صلى
 الله عليه وسلم لان الاسماء بمعنى الاوصاف لا بمعنى الالام وقد اطلق
 بمعنى بعض صفات الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم كالرؤف والرحيم
 وامثالها مع الفرق بين اوصافه سبحانه ووصفه صلى الله عليه وسلم
 وغيره وقال الزجارج هو ابو اسحق ابراهيم النخعي نسبة الى الزجارج
 لصنعته مات سنة عشر وثلثمائة ببغداد وقيل معناه يا محمد اي بطريق
 الانما كما سبق في تاسيد وغيره وقيل يا رجل اي بالحيثية كما روى
 عن الحسن وسعيد بن جبيرة وصافي النافع حيث يعني انهم يسمون
 الاطفال انسان يسين وقيل بالانسان اي ليعلم على ما رواه الكشي
 وعن ابن عباس على ان اصله يا يسين فاقترع على سطره لكثره المنداب
 وعن ابن الحنفية كما رواه البيهقي في دلائله وهو محمد بن علي بن ابي طالب
 نسبة لما عده وهي قوله صفوس فيس ابن يس من سبي بني حنيفة واستبرها
 وهو من كبار التابعين دخل على عمر بن الخطاب وسمع عثمان وعمره و

علم ايضا علم
 اي يس اسم على ما رواه ابن ابي طلحة

اخرج له

اخرج له الجماعة مات سنة ثمانين وولد سنتين بقيننا من خلافة عمر
 بس يا محمد اي باحد الناولات السابقة وعن كعب اي كعب الاخبار
 بس قسم اسم الله عز وجل به قبل ان يخلق السماء والارض بالعلم عام
 الظاهر ان المراد من الكراهة الخارجية عن التعديل لا التحديد وان المقصود
 به هو انه سبحانه قسم برسوله الكريم في كلامه القديم يا محمد اي لمن المرسلين
 فكان ان التقدير اقسامك يا محمد اي لمن المرسلين ثم قال تعالى اي
 الظاهر بعد ذكره اضممارا وتأكيدا بعد اقسامه تايدا والقران الحكيم
 اي لمن المرسلين على انه لا بدع انه سبحانه قسم به صلى الله عليه وسلم
 قبل خلق الكائنات بالعلم عام عند ابداع ربه الشريف وابداء نوره
 اللطيف ثم قال في كتابه القديم مطابقا لما قسم برسوله العظيم ولندا
 يندفع ما ذكره التتاني من ان هذا القول عندي في غاية الاستحالة
 لان القران كلام الله وكلام صفة من صفاته القديمة فلا يصح ان يذكر
 في تقديم عن خلق الارض بعد اربعين لان خلقها محدث فالاول
 ان لصف الروايات الواردة عن كعب هذا ما يمكن فان صح ذلك
 عنده فليترك علمه الحال سبحانه اذ لا نقول كعب هذا الا بتوفيق و
 ليس ذلك مما يدرك بالاجتهاد والراي انتهى وفيه ان كعبا ممن نقل
 عن الكنت السلف والعلما الماضيه فلا يقال في حقه انه لا نقول الا
 بتوفيق فان هذا الحكم مختص بالاقوال الموقوفة المراد من الصحاح
 ممن ليس لهم رواية عن غيره صلى الله عليه وسلم فموقوفهم حينئذ حكمهم
 فوعدهم كما هو مقرر في علم اصول الحديث حتى لم يعدوا عمرؤا
 الحاصل ممن لا يقول الا بالتوفيق فافرق بين القول الضحيح



والضعيف وقد يجاب بان المراد به انه ابرزه في ام الكتاب اكال اللوح
المحفوظ اذا ما قن كاس الا وهو مكتوب فيه ثم قال المصم فان قدر اى فرض
وفي نسخ قرآنه اى ليس من اسمائه صلى الله عليه وسلم وصرح فيه اى
القول انه قسم اى ايضا كان فيه من التعظيم ما تقدم اى من الله
تعالى ما انقسم كما اصر غيره صلى الله عليه وسلم او بوكر فيه القسم اى
الاستفاد من القدر الرموز عطف القسم الاخر بالفتح وجوز اللفظ
وهو المذكور المصريح عليه اى على ذلك القسم فيكون الواو والثاني
عاطف او موكده كما اسرنا اليه وان كان اى مجموع ليس بمعنى السداد
بمعنى وليس المراد به انه من الاسماء او ان كان ليس بمعنى المنادى
فقد جاز قسم احرفيه اى تقاسم احرفه ليس جميع مما يظهر لعمدة اى بعد
نذابه لتخصيف رسالته اى بقوله ان لمن المرسلين والسمادة بقرايم
صلى الله عليه وسلم اى حيث قال على صراط مستقيم اقسام الله تعالى
اسم اى بناء على القول الاول في يس كتابه اى في قوله والقرآن
ان الحكم ان لمن المرسلين بوجه اى عبادة وعلى صراط مستقيم من
ايمانه اى الوجه لليقان والمقتضى لا كمال اعمال اركانه اى بمعنى
معنى صراط مستقيم انه من الثابتين على طريق لا اعوجاج فيه اى
لا ميل الى طرف في الافراط والتفريط من تشبه وتعطيل وجهه وقدره
لا عدول عن الحق اى عن الحكم الثابت بانوجه الصدق
او عن الوصول اليه سبحانه والتوصل الحارضاة عزه ان قال
التفاسس ابو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلى البغدادي
المفسر الحفري توفي سنة احدى وخمسين وثلاثمائة وقد انتهى عليه

الوعظ

الوعظ والدراني وقد طعنوا في روايته حديثه لم يقسم الله تعالى لاهل
من انبياءهم عليهم السلام بالرسالة في كتابه اى القرآن لعدم علمه
خطابه ولا بعد ان يراد به حسن كتابه التفاسس الاله صلى الله عليه وسلم
وفيه اى في هذا التخصيص من تعظيمه ومجده اى تكريمه صلى الله عليه
وسلم على ما اول من قال اى في يس انه باسند ما فيه اى الذي فيه
من ثمانية التقييم الذي يعجز عن بيانه لطاق التكليم وقد قال صلى الله
عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا تخش قال التجاني واكثر الروايات في
هذا الحديث انا سيد ولد آدم يوم القيمة وهكذا رواه مسلم والترمذي
قلت وفي الجامع الصغير انا سيد ولد آدم يوم القيمة واول من يسبق
عنه القبر واول سافع واول مسقع رواه مسلم والبوداود وعن ابي
هريرة ورواه احمد والترمذي وابن ماجه عن ابي سعيد ولفظه انا سيد
ولد آدم يوم القيمة ولا فخر وبيدي لوار الحمد ولا فخر وامن بنى يوم
ادم فممن سواه الا تخش لواءى وانا اول من يسبق عنه الارض ولا
فخر وانا اول سافع واول مسقع ولا فخر انتهى ولا شك ان زيادة
القيمة مقبولة والمعنى لا اقوله افتخار المقامى بل تحديا بنعمة ربى او المعنى
لا فخر لئلا يبا فخره مما لا يعبر ثم السيد في اللغة الشريف الذي فا
قومه في الجبر وهو فقيل كالعين من ساد يسود وهو المعتمد
الذي عليه السهريون وتظهره صلبه والحاصل ان المصم اى هذا
الحديث عاصد القول بان المراد في الآية يا سيد كما بناه سابقا
وقال جل جلاله اى عظيم شأنه وعز سلطانه لا اقسام هذا السبند
انت جل هذا السبند اذ قال السابقه للتاكيد سابقه في كلام العرب



وسألت عن علماء الادب فالعنى انه سبحانه قسم بالبلد الحرام وفيه
كجول رسول الله صلى الله عليه وسلم به الظاهر المزيه فضل واستعار امان سرف المكان
سرف الاله وهذا المعنى باعتبار مفهوم بعيد ما عبر عنه المصنف بقوله قل
لا اقسام به اذ لم يكن فيه بعد حرز وجب منه حكاية مكي اى هذا القول عن
بعضهم وبما قررناه وبنينا وحررناه اندفع ما قاله التتالي من ان
هذا الذي حكاه عن مكي لا يستقيم تنزيهه على الاله لانه عكس مقتضاها
الا ترى ان الواو من قوله تعال وانت قل واو الحال واذا كانت
كذلك فيكون معنى الاله لا اقسام لهذا البلد وانت حل بهذا البلد
بساكن فيه والى هذا ذهب الزجاج اذا كنت فيه وهو ضد ما قال
مكي وانا تناول الاله على ان يكون لازايدة فيها اى اقسام هذا البلد
وانت حل بساكن فيه والى هذا ذهب الزجاج انتهى واصل منشا
هذا الاعتراض هو المقابلة بقوله وقيل لازايدة وليس كذلك فان
مراده مستقيم على تقدير عدم زياده لالاضا كما قال مجاهد انما روي
الكلام تقدم والمعنى ليس الامر كما توهم من توهم واقسم بعد ما
ايات للقسام ويؤيده قراه الحسن البصرى لا قسم بدون
الالف وعلى التنزل يمكن ان يكون مراده المعاصرة في معنى حل
على القول بزيادة لالاضا ولذا قال اى اقسام به وانت به يا حجة
حلال لك اى من رحول الحرام بغير احرام والمعنى انت به حلال
حال كون فالصالح او حل لك ما فعلت فيه اى وقيل بعض
المسكين في عام الفتح حيث قال صلى الله عليه وسلم ان مكة حرامها
الله تعالى يوم خلق السموات والارض لم يكن لاجد قبلي ولا خلفي

لا احد بعدى

لا احد بعدى وانا اعلنت كى ساعته من نهار ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها
بالامس على التفسير اى على القولين للتفسيرين معنى الحل
انه من الحول او من التحلل لا لغبرى كونها نافية وزايدة كما ذكره
الديلمي والمراد بالبلد عند مولانا مكة وهو المشهور عند الجمهور وقال
الواسطى اى خلف كان الاو لا اهل لك وقال النجاشي روى
كلوك لهذا البلد الذى سرقته عما لك اى يكونك واقامتك فيه
ببركتك متباعد عن المدينة فيه كحز لانك يحتمل انه اراد به مكة الضياء
لانه سرق مكانه فيها هجما حيا ولصلى اليها بركاة مما نادى ان بعد عنها
وقابل هذا هو الاظهر معنى والاوفق مبنى فلا يحتاج الى قوله
الاول اى من قوله البلد اى مكة ام المدينة اصح لان السورة كنية
اى اتفاقا وما بعده لاصح اى يؤيده ويوضح قوله بال مما بعده
حل لهذا البلد وفيه انه لا لظهور وجه نصيحه ولا بيان توصيحه لان صلوه
في المدينة اظهر سحوله حيا ومتبا ولا بدع ان الاله نزلت بكه اشارة
الى ما استغنى من القضية ونحوه قول ابن عطاء في تفسير قوله
هذا البلد الامين اى الامن او المأمون فيه يا من فيه من دعلم
قال اى ابن عطاء امنها الله همزة ممدودة ويجوز بالقصر والتشديد
ففى القاموس آمنه وامنه فاندفع به اعراض الجلبى اى جعل
مكة ذات امن بمقامه كما سكتاه فيها فان كونها اى وجوده امان
حيث كان صلى الله عليه وسلم واغرب التمساني حيث قال والامن
فجعل كصعدك او مفعول وهذا على زياده لا وعلى نقيها فالقسم به
روينا انتهى ووجه عزائه لا يخفى لان البلد الامين في سورة التين

الوجه

ولست هي مصدره بلا اسم حتى يستقيم هذا القسم والله اعلم
في نسخة زائدة ثم هذا القول من ابن عطاء لا يخلو عن نوع عطاء فان
الله سبحانه جعله بلداً ائنا قبل ظهوره صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى
اولم ير اننا جعلنا همما منا ويخطف الناس من حوالم والمراد
بالبلد الامن مكة بالتفريق المفسرين ومنه جمله معتبر ضم بين المعنا
طفين بقوله قال عز وجل ووالد وما ولد من قال اي كفي به ارا ارا ارا
اي لقوله ووالد هو عام اي في جميع ولده ولا يبعد ان يراد به
خلاصة ارا ارا اولاد وسلالة العباد والعباد سيد الانبياء وسيد
الاصفياء الذي لولا وجود النائم ثم ما كان ذكر النبي آدم صلى الله
عليه وسلم ومن قال ابراهيم وما ولد اي من اولاده الصليبي يعني
اسماعيل واسحق واسباطة من انبياء بني اسرائيل من نسل يعقوب
وسبط الا عظم وحاظه الا فحم محمد صلى الله عليه وسلم من نسل اسمعيل
الجمل بابي البيت الجليل مع والده الخليل وربما يقال هو المقصود
بالذات من ابراهيم واولاده الكريم كما انه زبدة الكائنات وفضلهم
الموجودات ولذا قال المصنف في اي الاية المذكور ان شاء الله
اسارة الى محمد صلى الله عليه وسلم فتضمن السورة اي المسطورة
القسم به صلى الله عليه وسلم في موضعين اي بحسب المتعاطفين
من حيث كونه ولد ابراهيم وكونه والده سبحانه ما في الكشاف
ونظيره ابن الجوزي عن ابى عمران الجوني انه صلى الله عليه وسلم هو
المراد بالوالد ونظيره القرطبي لقوله صلى الله عليه وسلم انما انا لكم بمنزلة
الولد وقد ذكر البضاوي القولين حيث قال ووالد عطف على

هذا البلد

هذا البلد والوالد ادم او ابراهيم وما ولد ذرية او محمد صلى الله عليه
وسلم والتكبير للعظيم وائبار ما على من معنى التعجب كما في قوله والله اعلم
بما وصفت اي بابي كسي وصنعت يعني موضوعا عن السان عزيب
البرهان فانرفع ما قاله الثاني من ان ما مانفع على ذواتي العقول
عند النجوم على ان كبر انهم قالوا ان من يختص بروك العقول
وما عام ويوتده قوله تعالى والسماوات والارض وما بينهما
طوبها ونفس وما سولها وان قال بعضهم ان المراد بما معنى الو
لحقه المنبئ عن العظم كما في قوله والسماوات والارض وما بينهما
وجوده وكما في قوله وجوده بنا وما وانت ترى ان هذا الكلف
شفتني عنه اذا جوز ان ما تراد بمعنى من عدم على ما في القاموس
لقوله تعالى ولا شكوا ما يكح اباؤكم فالتجو اطاب لكم ثم وقع التناقض
من قوله الثاني حيث قال فيلزم على قول القاضى ان يكون
ما في الاية واقعة على النبي صلى الله عليه وسلم وذلك خروج بها
عما قرر النجوة بكون لها والذى يظهر في الاية والله اعلم ان الوالد
والولد اسم جنس عام لكل والد ومولود وهو قول ابن عيال
فيكون قوله سبحانه وما ولد على هذا التأويل جائزا منها على العاقر
الذى يلد اذ لو اقتصر في الاية على ذكر الوالد يخرج منها من يلد
ولدا البتة انتهى ودفع التناقض لا يخفى اذ جنس المولود من
قبيل ذوى العقول في المعنى فيقول الى قول القاضى في المبنى
تأنيته انه اراد الفرد الا لكل من الجنس الثاني بل والوارث الفرد
الا فضل من النوعين لا يبعد لصدق الوالدين والوالدين عليه



ثم التنبية الذي ذكره لا يخفى على الفقيه النبيه حيث ان المراد بما ولدها
ولده الوالد من ادم او ابراهيم او جنس الوالد وقال تعالى الم
ذلك الكتاب قيل فيه صنعة التبديل من علم المعنى في استخراج الاسماء
والتقدير الفلام الحمد ميم فيبقى محمد فهو نداء او مبتداء خبره ذلك
الكتاب أي هو النسخ التي معته في الرتبة اللامعة والمرتبة الساطعة
واحدة بين الخالق والخلق لا ريب فيه وسياتي الكلام فيه قال
ابن عباس أي فيما رواه ابن جرير وابن أبي حاتم هذه الحروف أي
المقطوع في اول سورة واما ما من سائر السور المسطورة فاسم
جمع قسم بمعنى قسم به اسم الله تعالى بها وفي نسخ هذا أي
بما ذكر على طرفي الاسما والرمز الى اسماء الله سبحانه او واصناف
نبيه صلى الله عليه وسلم بان يكون الالف رمزاً الى ما اوله الف وكذا
اللام وكذا الميم وكذا سائر الحروف وحرف القسم حسنة محذوف
وعنه أي عن ابن عباس وعن غيره فيها عبرة ذلك حتى قيل فيها سبعون
قولاً منها ما عليه انفسه وغيرهم ومنهم ابن عباس رضي الله عنهم
ان الله اعلم بمراده بذلك وقيل معنى الم انا الله اعلم وعن ابن
عباس ان الالف الابد واللام لطفه والميم ملكه وقيل بها
الله سبحانه قول علي يا ابي بكر معص يا حم عشق وتعلم ابراهيم
يا منزلها وقيل اسماء للقران او للسور وقيل الالف من افضى
الخلق وهو مبدأ الخارج واللام من طرف اللسان وهو وسطها
والميم من السفعة وهي اخرها فجمع بينها لوجوبها بان العبد يتقنى
ان يكون اول كلامه ووسطه وخرجه ذكر الله وقال سمعني بن عبد الله

التسري

التسري ورد كما عن ابن عباس ايضا الالف هو الله تعالى أي إشارة
الى لفظ الدنيا على حرف الاول منه في المبني او الى وحدانية بح
المعنى لكن بوجه الاول قوله واللام جبرئيل أي بنا على الحرف الاخر
والميم محمد عليه السلام نظر الى اوله وهو او وسطه كذلك وبما النسبة
حيث كرس الميم في الاسم والميم وحكي هذا القول السمر
قندي أي مطلق ولم ينسبه الى سهل وهذا امر سهل اذ لا معناه
بين الاطلاق والتقييد مع احتمال التوارد في مقام التأييد فلا ينافي
ما عراه السج وندى الى ابن عباس ايضا وجعل أي اسم قندي
معناه أي معنى هذا القول المستفاد من الاسما الى الاسماء
المتوارة كجبرائيل المعنوية المألوفة للذات جبرئيل على محمد بهذا
القران لا ريب فيه أي في المنزل او المنزل او المنزل به او المنزل
عليه او في كل واحد منه وهو لفظ عند ارباب التحقيق ومعناه أي
بالنسبة الى اهل التقلية والتضييق والله ولي التوفيق او المعنى
لا ريب فيه ولو صح ان يقال من حيث انه لو صوح سانه ووسطه
برأيه لا يرتاب فيه عاقل بعد النظر الصحيح في كونه وحيا بالفاهد الا
عجز لا من حيث انه لا يرتاب فيه احد لكثرة المترابطين بسهولة
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاقولوا سورة من قبلكم
فانهم لم ينفيهم عنهم بل عرفهم بما يزيلهم منهم وهو ان يبدوا قواهم في
معارضه سورة منهم وغاية فهم فاذ اعجزوا ينقنوا ان لا يسهم
فيه ولا يريم ثم بهذا الايراد وجه اشكال تقدم جبرئيل على النبي الخليل
وعلى البوصه الاول أي من قول ابن عباس وهو ان المراد



بها القسم بجمل القسم اي القسم عليه ان هذا الكتاب حق لا ريب فيه
ثم فيه اي في القسم والكتاب على الاحتمال الثاني من فضيلة قران اسم
باسم ورق لنسخ من فضيلة قران اسم باسم وهو كسر القاف
بمعنى مقارنته كقوله القدم اي في التشديد والخطبة كما قال حسن
وضم الاله اسم النبي الي اسم اذا قال في الحسن المودن اسم
وقال ابن عطاء بن قوله تعالى ق والقران المحمد اسم اي الله
تعالى بقوة قلب جسيم صلى الله عليه وكرم حيث عمل الخطاب اي
من ربه والمساهدة اي لله لسلا وسرا ولم يؤثر ذلك فيه لعلو حاله اي
مع وجود الحامده ويناسب قوله تعالى تزل به الروح الامين على
قلبك الاية وقيل هو اي ق اسم للقران اي الطريق الاشارة
وانا الطريق العبارة فهو اسم للسورة وقيل هو اسم لله تعالى اي ابناء
على مره الي الاسماء التي اولها القاف كالقادر وهذا اقول كما هو
ق اسم جبل محيط بالنبا وانه من زعموه خضرا منها حضرة السماء والبحر لكنه
ضعيف قد اد القوى والقريب وقيل هو جبل محيط بالارض اي تخرج
القسم وهذا اقول كما ان ق اسم جبل محيط بالنبا وانه من زعموه
منها حضرة السماء والبحر لكنه ضعيف صدا وقيل غير هذا اي غير ما ذكر
قال سهل اسم بقدرته وقوته حكى عنه السلام وقيل معناه قضى الامر
من رسالة محمد صلى الله عليه وسلم اد اختار بقهر الكفرة او تنبيه على قيام
المؤمن من العبور فكلها منقول عن المفسرين وجميعها واضحة في
قول من قال هي حروف اخذت من السماء وافعال واستغنى بها
عن ذكر باقي منها والله اعلم ولا يجده ان يكون اي الامر بالوقوف

في بيان
 في بيان
 في بيان

على الاحكام

على الاحكام والتوقف فيما استكمل من المرام كقول الساعة قلت لها
ففي فقلت لها قاف وقال جعفر بن محمد اي الصديق في تفسير
والنجم اذا هو اي محمد صلى الله عليه وسلم لانه النجم الاکبر والكوكب
الانوار او قوله اذا هو اي صعد الي مقام ونا اوندني او اذا
احب المولى وزرك السرى فكان قاف توسين او ادني وقال
اي الصديق النجم قلب محمد وهو اي الشرح من الانوار اي لما
انبت واثبت فيه من الاسرار وقال القطيع عن عمر بن الخطيب
واغزب التجاني حيث المر على العالم الرباني بقوله هذا تجامل
على اللغة في تفسير الهدى وحكم فيها والمنقول عن جعفر بن الاسود
الهدى عنها بالشذوذ لبله المعراج كما حكى عنه ذلك في تفسير بالتفريغ
وهو اقرب الي الاستغراق للقوى وقال القطيع عن عمر بن الخطيب
عن التعلق بما سواه وقال ابن عطاء بن قوله تعالى والفجر وليل
عشر الفجر محمد لان منه نقح الايان اي بين منه الايقان ونظير منه
العرفان بنزول القران وخشيته يناسب ان يفسر ليل عشر
بالعشر المسرة لان الكواكب السيارة المسيرة في عبدان الولاية
تحقق في زمان النبوه والوان الرسالة لان احوال الاصفياء
بالنسبة الي احوال الانبياء لا يكلو عن ظلمة الكدر ورات النفسانية
والحجيات السهمانية فناسب ان يعبر عنه بليالي العشر
كما يلينم ان لومي الي مرتب النبوه والرسالة لطلوع الصبح و
ظهور نور الفجر وهذا ان رفع ما قاله التجاني من النظم وعدم تناسب
في اللفظ انتمى واما اقوال المفسرين في معنى الفجر وليل عشر

ان هذا التناول بعينه لان الفجر في الآية مراد بالليل
 والعشر وفيه علم على ما ذكرنا في ص



فمهوره لا يخفى والمهور ان الفجر هو الصبح والليل الى العشي
 الحج ومن ثم قسم الفجر فجر عرفه او الفجر والعشر الاول من المحرم
 او الاواخر من رمضان وكبرك لزيادة فضلها والله اعلم
الفصل الخامس في قسم اى في حلفه في كلام تعالى
 حده اى عظيمة لقوله تعالى وانه تعالى جدر بنا لما في الحديث
 كان الرجل منا اذا قرأ القرءه وال عمران جدر بال مهملة في القضا
 اى اعظم وجل وعن النس والخس غناؤه شهادة حديث ولا ينفع
 ذا الجدر منك الجدر اى لا ينفع ذا العنى منك غناؤه وانما ينفع
 ايمانهم واحسانهم صلى الله عليه وسلم **للتحقق مكانه عنده كالعين**
 افضح وكحوز فتحها وضمها ففي القاموس عند منتهى الاول ظرف
 في المكان والزمان غير متمكن قال جل اسم اى عظم وصفه ونعته
 فكيف سماه وذاته والضحى اسم لضوء الشمس اذ هو المراد
 بقوله وضحايا او بوقته حين ارتفاعها وحض بالقسم لان تعاط
 كلمه فيه موسى عليه السلام والحق السحرة فيه سحرا البهاده وان
 كسر الناس ضحى ولعل هذا هو ما خذ في فضيل صلوة الضحى
 او بالهنا كلمه بدلالة ان بابهم باسنا ضحى في مقابلة بنا نا او مقابلة
 بقوله والليل اذا سحى اى اكد ظلام او سكن اهل وقدم القيل في السورة
 قبلها لان الاصل بلس قول نسلخ منه النار ولما ورد من ان الله
 خلق الخلق في ظلمة ثم ارس عليهم من نوره الحديث وعكس هذا
 بسرف النهار حسن صنوم ونوره وكان لاهوره والانس بهذا المقام
 في تحقيق المرام ان في الضحى ايام ال وجهه صلى الله عليه وسلم كما ان في

الى اخره الرقيم م

الليل اسرار

الليل اسرار الى سوره عليه السلام او الى حاله اساره فيها الى صبح الوصال
 وليل الفراق او ابا لها من مقامى القبض والبسط والقنا والبقا
 كما سير اليه قوله صلى الله عليه وسلم وانه ليقان على قلبى الحديث
 السوره وفي شرح الالهى السوره منصوب لفعل كما عني قلت اذا قرأ
 ويجوز رفعها على ان تقدره السوره معروفه وجرنا على نزع الخافض
 كما في النسخ المشهوره والسوره طالع من القرآن مترجمه اقلها ثلاث
 ايات منقوله من سور المدينة لانهما محرمه بطالفة منه او مكتوبه على
 ما فيها من العلوم كاحسوا سور المدينة على ما فيها من ان كانت
 واولها اصلية وان كانت مبدله من همزة فلكونها قطع من القرآن
 فمن السوره التى هى بقية السى وهذا المعنى هو الاول كما لا يخفى
 اذ المعنى الاول يدل على العايره بين السوره وما هو مستعمل عليه
 وليس كذلك في السوره اختلف في سبب نزول هذه السوره اى
 سورة والضحى فقيل كان ترك النبي صلى الله عليه وسلم قيام الليل بعد
 نزل به فتكلم امرأه في ذلك بكلام اى بالابيض ذكره لاهل اسلام
 ورواه مارواه البخارى استكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
 يفهم ليلتين او ثلاثا فقالت له امرأه انى لا رجوان يكون شيطانك
 قدر كك لما رايت من عدم قيامك فانزل الله والضحى وروى
 مسلم نحوه وحدث العلبى انه صلى الله عليه وسلم اصيب في
 اصبعه فدميت فقال هل انت الا اصبح ودميت وفي سجيل الله
 ما لقيت فمكت ليلتين او ثلاثا لا يقوم الليل فقالت له ام جميل
 امرأه اى للب ما رى شيطانك الا قد تركت لم اره فربك منذ ليلتين

اولا ما قرئت وروى ابن السكن انما احدى عماته صلى الله عليه وسلم فقال ابن عساكر وكانت عمته صلى الله عليه وسلم ستا وجميعين متي سر كات الاصفهني بنت عبد المطلب الزبير ويؤيد الاول رواية الحاكم انما امراته ابى ليل وبعلا قالت له ذلك ثم قيل هي اخت ابى جهيل زوج ابى ليل وكان اسمها ام جميل وكان ابو بكر بن العزلة لا يكتننها الايام فبيع وقد اجاب فيها افاد ووقيل هي اخت ابى سفيان بن حرب هي زوج ابى ليل ايضا وكانت عوراء وكان احوال و القول الاخير ذكره الحاكم في مستدرکه في تفسيره الصريح وقال اسناده صحيح وقيل و عليه جمهور المفسرين على ما فعل بل تكلم به المشركون اى بمنزل ذلك الكلام عند فطره الوجى اى عند القطاع و عدم الضال من الغنور بمعنى القصور وكانت امه سنتين و نصفها وقيل بل كان ذلك يصنع عشرة يوما قرئت السورة اى والصريح وفي نسخة هذه السورة و بدل عليه حديث مسلم والنزدي البطاحيريل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون وقد ودع محمد فانزل الله سبحانه ما ودعك ركب وما فلي و يمكن الجمع بين القولين بان ما قرئ الوجى الفقى اذا ك ان اسكنى فلم يقع فقالت امراء ما قالت وقال المشركون من الرقاب ما قالوا وقال الكعبان وى ان الوجى تاخر ابا بالتركة الاستثناء كما مر في سورة الكهف او لجزه سائل بل اى اولان جرو اميتا كان تحت سزيره او بعز ذلك فقال المشركون ان محمد ودع ربه وفلا ه اى ترکه والغضه فنزلت رد اعليهم قال الفقيه القاضى ابو الفضل كذا في بعض النسخ وهو

متروك في بعضها

متروك في بعضها تضمنت هذه السورة اى سورة والصريح من كرامات الله اى من انواع الكرام سبحانه لم صلى الله عليه وسلم قال الذهبي من مرثيه او للتعظيم اى تضمنت سنى عظيم الكرم الله به انتهى ولا يخفى ان كونها مرثيه لا يناسب المقام لان الزايد انما يكون للتعظيم على العموم في التثنية نحو ما جازى من رجل او لتوكيد العموم نحو ما جازى من احد وكونها للتعظيم غير معروف فالصواب انما لتبعض فانه لا شك ان ما تضمنت هذه السورة من بعض كرامات الله له وتوحيده به من لونه بالسى اى رفعه وتوحيده باسمه اى رفعت ذكره والمقصود رفعة شأنه وسطوع برهانه وتعظيم اياه اى ما خصه الله واستثناه مما كواه ستمه ووجهه بالنصب على انه مفعول تضمنت وفي نسخة نسبة وجهه وكان الوجه ان لقول ستمه اوجه الا انه اوقع جمع الكراهة في موضع جمع القلم توسعا اذ قد تكرر استعمال احد هاتين الا حذر الاول اى الوجه الاول من استتم القسم له اى لا حله صلى الله عليه وسلم عما اجزه به اى في هذه السورة من حاله اى مما يدل على عظيم جماله وكرمه كماله فمن بيان لما اقسام له على لقبه لقبوله والصريح والليل اذا سجد اى ورب الصريح اى على حذف مضاف يكون هو قسم به وذلك لانه لا يقسم مخلوق لان فيه تعظيم غير الله ولذا قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد ارتكب والاظهار ان انتهى في ذلك بالنسبة الى المخلوق واما الخالق سبحانه فيقسم بما شاء من خلقه تشريفا له وتعظيما لانه وهذا اى القسم له على ذلك من اعظم درجات المبره لفتحات وتشرير الراء

من النهر بمعنى الحجر الثاني أي من السنة بيان مكانته عنده تقدم بيان
وخطوته لديه بكسر اوله وضم على ما في الصحاح والقاموس وتكون
الطاء المعجمة بمعنى المنزلة والفضيلة والمجرب وقيل الحيا، مثلثة لان كل
اسم على فعله ولامه واو وبعد ثانياً التانيث فانه مثلثة الفاء و
اصلة من خطيت المرأة عنز وجرها اذا كانت ذاحلاً ولصلب
منه وفي المنيل ان الاحطية فلا الية يقول ان احطائك المخطوة فلا قال
ان تتودد الى الناس لعلك تترك بعض ما تريد ذكره المحمدي بقوله
متعلق بقوله بيان مكانته ما ودعك ربك تشديد الدال وتخفيف
وما فلي حذف مفعول فلي نظيره مع كونه او اكتفاء بسبق ذكره
مراعاة للفواصل اي ما تركك نفس يودعك وما الغضك نفس
لا فلي على طريق اللف والنشر المرتب والمعنى ما قطعك قطع
المودع اذا التودع مع ما لغت في الودع اي الترك اذ من ودعك
فقد بالغ في تركك وفي الحديث غير مودع ربي اي غير قاطع طاعته
ولا يفارق لعبادته وقرأه ورواه ابنه هشام ودعك تخففاً
مع استغناء الكثر العرب عن ترك فلم ينطق به ما ضاكن فترجا في الحديث
سر الناس من ودعه الناس الفاء في ودعه اسر الضم كقولهم وكان
ما قدموا لانفسهم اعظم نفعاً من الذي ودعوا ومن التشديد قوله
ليس سوى من ظليل ما الذي رايت الحب حقاً ودعه ثم فلي بابي
وقيل واوى وعلى الاول يقال في خصار غم فلي وبقلاً بالياء و
الالف الا ان الالف ساذ كما في الي بابي وقيل ما املك اي ما تركك
بما العبدان اصطفاك اي سجلاً قال ابن عباس ما خلاك ولا قطعك منذ

اصطفاك

اصطفاك ورفعت الثالث اي من السنة قوله اي غزايلاً وللآخره
اي والدار الاخرة جزلك من الاول اي من الدنيا او وللحال الاخرة
جزلك من الاول اي الى انتم واما في الترتيب الى الدرجات العلى
قال ابن اسحق تقدم انه امام اهل المفازي اي مالك لفتح ميم وهمز
ممدود ورفع لام اي ما يؤول اليه ومصر في مرجح اي معاودك
باقياً خالصاً من السوائب مما اعتدك من المراتب عند الله في العقبى
اعظم مما اعطاك من كرامته الدنيا ويروي كما في بعض النسخ مالك
على ان ما صول والفايه محذوف يعني الذي اعطاك في الاخرى
جزلك من الذي اعطاك في الاول وقال سهل اي ما ادخرت
تشديد الدال المهملة وقيل بالجمع من الذخيرة وهي سبي النفس كجاء
للسوائب وذلك مع ويقال اذخرته على افعال اهل ولعجم والمعنى
واصر وقيل بالجمع ما يكون للاخرة وبالهملة ما يكون للدنيا ونسب
الى امة الغم وهي غير مشهورة ولا اسم قوله لغات تدخرون
في سؤلكم عليهم غير صحيح والمعنى الذي جنانه لك من السفاة اي
العظمى او الخاصة بهذه الامة والمقام المحمود اي المرتبة العظمى السالمة
للسفاة الكاملة لجميع الافراد السرية جزلك مما اعطتك في
الدنيا اي من الرفعة وعلو المرتبة وثفاذ الحكومة ويؤيده ما ورد
في الحديث القدسي والكلام الانسي اعدت لعبادي الصالحين
مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ويجوز ان يراد
بالمقام المحمود كما هو ظاهر الامة كل مقام يتضمن كرامه وان كان الا
كثرون على انه مقام السفاة الكبرى الذي كبره فيه الاولون والاخرون

بشهادة حديث هو المقام الذي اُسْفَع فيه لامتي اي خصوصاً وسائر الامم
عموماً الرابع اي من الستة قوله وسوف جنباً مبنياً محذوف في ظم
بعد حذف لام الابداء التاكيد مضمون الجملة اي ولانت سوف يعطيك
ربك اي ما برضيك ويقرب عينك فترضني اي غاية الرضا والجمع
بين حرف التاكيد والتاخير للايمان العطا كائناً لا محالة وفي تصحيف
ابن مسعود وسيعطيك ثم اكر المفسرين على ان هذا العطا
في الاخرى وعن بعض العلماء انه اسادة المد فتحكمة في الدنيا وهذه الآية
اي وسوف وفي بعض النسخ وهذه آية جامع لوجوه الكرامات انواع
السعادة اي ما اعطاه في الدنيا وما وعده في العقبى وشتات الالعام
يكسر من النعم اذا زاد على الايمان لفتحين اي متفرقات انواع
الاکرام كما لا يعلم كنه احد من الانام في الدارين والزيادة بالجر اي
وجامعة للزيادة على ما اعطاه في الدنيا ووعده في العقبى من انواع
الكرامة والدرجات العلى قال ابن اسحق تقدم ذكره وقال التلميذ
هو صاحب السيرة والمقدم فيها والمُسْمُور بالمغازي والتاريخ
نور في مجد اسمه اهدى حنين وما يله وكان بينه وبين مالك كلام
ومجاورة وذلك ان الائمة اتفقوا على ان مالكا عزى من نوح النسب
من ذى الصبح حميري لاسف يارس وذهب ابن اسحق الى انه من
الموالي وقوله ساذرة الائمة والله سبحانه اعلم والحاصل انه قال
في سيرة برقيته اي الله سبحانه نبيه عليه السلام بالفتح وهو على
ما في الصحيح بفتح الفاء واللام وبالجم والاسم نضم الفاء وسكون
اللام اي الفوز باجابه والظفر باعدائه وامنه قوله صلى الله عليه وسلم

في وصف القرآن

في وصف القرآن من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن خالص به فليح
قال ابن اسام معناه ظهر وغلظ وغلظ والاصل ان في الاصل سجنين
مضبوطين وفي المنى من ياتي بالحكم وحده يفتح اي يظفر على خصمه
في الدنيا كيوم بدر وقرطمة والنظم وفتح مكة والنواب في الاخرة
اي مما احقني من فزوه اعين وهذا القول من ابن اسحق ليس
لقول سهل بل قول ثالث يسير الى ان الامة مقتضية رضاه في الدنيا
والعقبى معا قبل وهو الصواب في معنى الآية وقيل يعطيه الحوض اي
المورد والسفاعة اي المقام المحمود وهو داخل فيما قبله بلا مراد وكل
الصبي في جوف الغراء وسر عطا وغيره الحوض بالخبر الكثير فسكا
بما في رواية البخاري وسلم نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسجد اعطى اعفاه ثم رفع راسه فقال نزلت على القاسورة
فقرا اسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكور فصلى لربك
واحران كذا نيك هو الابرتم قال اندرون ما الكور هو نور وعنده
ربي عليه خير كثير هو حوض ترويه امني يوم القيمة ائبته عدد نجوم السماء
بما ضامن اللبني واحلى من العسل بعثت فيه من ايمان يدانه من
التحنه اهد بها من ذهب والاخر من ورق وبعثت نفسي مع محمد مصوم
فمناها فوفيه مسودة ومعناه بحري جريا متنا بفالم صوت وروى
عن بعض آل النبي صلى الله عليه وسلم وهو علي بن ابي طالب علي
ما ذكره الثعلبي في تفسيره انه قال ليس آية في القرآن ارحم منها
الكا من آية وسوف يعطيك ربك فترضني ثم بين وجهه بقوله ولا يرصني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل احد من امتي النار ورواه عنه

اي ما يراه منه في يوم القيمة



الضابطون في الخليله موقوفوا والديهم في سنة الفروس مرفوعا وبطل
بهذا قول الحلبي قد ظلم في والله اعلم ان هذا الرجل هو الحسن بن محمد
الحنفي وذلك انه اول المرتبه وله فيه تصنيف انتهى وروى انه لما نزلت
قال اذن لا ارض ان يكون واحد من امتي في النار قال الرجلي وهذا
ان صح في كل ما ورد مؤذنا به حول بعض عصاة من فيها ومن ثم قال
ابن عبد السلام وغيره لا يجوز الدعاء لجميع المؤمنين بمغفرة جميع ذنوبهم
اذ لا بد من دخول بعض منهم فيه ويعارضه رب اعقر في ولو الذي ولعن
وحل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات انتهى ولا يخفى ان المعاصم
مرفوعه اذ ليس في الآية لفظ الجميع السامى للافراد كلها والاشكال
السابق الضام مرفوع بان صلى الله عليه وسلم لا يرضى رضا كمالا الا اذا وقع
شفيعة لجميع امته كمالا وهذا امر في المستقبل فلا ينافى دخول بعض
الامة النار في الماضي فسامى هذا وفي حديث الترمذي عن علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه قال ما في القرآن آية احب الي من قوله سبحانه
ان الله لا يغير ان يسرك به ويعفوا دون ذلك لمن شاء وقيل
ارجى آية في القرآن لاصل التوحيد قوله تعالى واهل بجازى الا الكفور وقيل
قوله انا قد اوحى اليك ان العذاب على من كذب بقولى وقيل قوله
ما الصابرين مصيبة فيما كسبت ابريكم ويعفوا عن كبر وقيل قلى كل
يعمل على كفاكلمة وقيل قوله تعالى قلى يا عبادى الذين اسرفوا على
انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الاله وقيل قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذا كنتم بين يديهم بين الامم ووجهه انه سبحانه امرنا بالاحتياط
لدينا الغايمة التي انما ناعن الاعتزاز بها والركون اليها والاعتناء بها

وامنا

امرنا بالاعتناء عنها والزنا وتوفيقها فاذا لطف بنا فيها بما ارسلنا اليه مع
حقارتها في اطول اتم من كلام فكيف بالدار الباقية دار النخل في النعيم
والالتذاز الذي لا يساوى بل لا يدانى بالنظر الى وجه الكرم وقيل
قول آخر وهو ما في صحيح مسلم من حديث الاكف فترى الله تعالى ولا يابل
اولوا الفضل منكم والسعة وهو ما في صحيح مسلم ان تولوا اولى القربى
الى قوله ويعفوا وليصنعوا الا يجنون ان يعفوا الله لكم قال حبان
ابن موسى قال عبد الله بن المبارك هذه ارجى آية في كتاب الله
عز وجل انتهى وقد اخرج الحاكم في مستدركه عن ابن عباس ان ارجى
آية في القرآن لعنه الام قوله ولكن ليطين قلبى امد او اخوف آية
في القرآن قبلى وكذا كرم الله نفسه وقيل سرفع لكم اية التقلان وقيل
قوله فابن تزهيون وقيل ان لطنس ركب سريد وقيل قوله ام حسب
الذين اجرزوا السمات وعن ابي حنيفة والقوا النار التي اعدت
للكافرين وعن الساقنى انها قوله تعالى ان الانسان لفي حسر
الا الذين آمنوا وعلوا الصالحات انتهى واجتمعت الايات سبع
في الخوف وعشرة في الرجاء اياها الحان سبقت رحمة عظيمة
وغلب رجاءه خوف عقابه الخامس اى من الستم ما عذر
الله تعالى علمه اى ذكره من نعمه اى نعمائه وهو النسب الى قوله وفره
من الامم وبها تفراد فان على ما قيل والا تظن ان وقت اجتماعهما يراى
لها نعم الظاهرة والباطنة واختلف في حوز الآلا فقيل الا بالفتح
والسبون كرجى وقيل بالسكون والسبون كرجى وقيل لفتحها وسكون
اللام وبالواو كرجى وقيل كسرها وسكون اللام وبالواو كرجى وقيل

بالفتح وترك التنوين وقوله قبله بكسر الفاق وفتح الموحده اى عنده
ووجهه ونحوه في بقية السورة من الم يجبرك يتما الى فاما التيمم لموكبا
بانه نقض كما احسن اليه سابقا بحسن اليه لاحقا كما قيل لعقد احسن الله
فيما مضى كذلك بحسن فيما بقى فما عد وقرر مورد الاله على خلاف ترتيب
السورة ما اسرار اليه بقوله من هداية تصدر مضاف الى فاعلم اى من
هداية الله اياه الى ما هداه له اى الاستفادة بقوله ووجهك ضالا
اى فاهلا متفاضلا للكلام السريعي فمدى اى فمدرك اليها وذلك
عليها او هداية الناس به اى فمدى الناس بك زيادة على مدانك
في نفسك فخرج الله له بين الهداية القاهرة والتعدي المعبر عنها بالكمال
والتمثيل للذين يصل لهما العبدانى مقام التعظيم ومرتبة التبجيل كما
ورد عن عيسى عليه السلام من علم وعمل وعلم يدعى في الملكوت عظيمها
على اختلاف التفسير اى في هدى من التقدير على ما اسرنا اليها
في ضمير النحار بر فمدى اى ما بمعنى هداية الله او بمعنى هدى به الناس
ولان الاله حليم قالمه او التقدير ومن كونه لا مال له فاعناه بما اتاه اى
اعطاه من مال فذكره او من الغنائم او بما جعله في قلبه من القناعة والغنى
اى غنى القلب كما اسرار اليه صلى الله عليه وسلم بقوله ليس الغنى عن
كثرة العرض اى الغنى غنى النفس وبقوله القناعة كثر لا ينقد وهو
من فتح بكسر النون في الماضي قناعة اذ ارضى بما اعطاه الله
ولتقم فتوفا اذ اسأل عما سواه ومنه القانع والمعتر اى السائل الصريحا
والعرض لموكبا وما احسن ما قال من اهل الحل العبد حران فتبع
والحر عبد ان قنع فاقنع ولا تقنع فاستنى اخر من الطمع ومنه المعنى

طبع

استفاد

استفاد من قوله ووجهك غابلا اى فقيرا او محتاجا الى الخلق فاغناك
عنهم بغناه بل اخرج اليك كل من سواه كما اسرار اليه بقوله آدم ومن
دونه تحت لوائى يوم القيمة وبيها ومن كونه يتما الى الاله الموت
ايه قبل ولادته فاداه الى عمه اى طالب محراب بفتح الحاء وكسر الهمزة
المطلعين اى رقيه ورحمة وعطف عليه عمه واذا به عنه وهم حتى
قال والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى او سدر في التراب وفيها فاصدع
بامرک ما عليك غضا ضنة فاسر او قريذاك منك عيوننا وفي نسخ
عموم منسوب ولا يستقيم الا اذا كان الدال مسدودا واداه اليه
واحسن في ترتيبه عليه حيث ضمته الى نفسه في جملة حاله وجعل من
عمدة عياله وادى متعدد مدودا ومقصودا لكن التقدمة في الد
الكر كما ان اللزوم في القصر اشهر وقيل اداه الله اى لمحتوظا بعين
عنايته وكفايته محفوظا في ظل حمايته ورعايته وفي نسخ اداه الى
الله اى اغناه بذاته عما سواه وروى ادى الى الله مقصودا و
عنايه لخالقه وتوكل عليه وسلم الامر له ومنه المعانى الاجزء الرب
الى ما حكى عن جعفر الصادق انه سئل لم افرد رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ابويه فكان يتما في صغره فقال لتلا يكون عليه حتى
للخلاق انتهى ويمكن ان يقال لتلا يكون له تعلق بغير الحق فان الاستيناس
بالناس من علامة الافلاس او لتلا تعلق قلبه الشريف بايمانها لو
وجد بها غير مسلمين في ايمانها وليس الجزر كما لعائنه في تحقوها
وقيل يتما لا مثال لك اى لا نظير ما ملك وهذا مراد من قال هوودة
بنته عصما الى محفوظه ممنوعة معصومة عن ان يكون لها نظير في الصورة

والسيرة وفي الكشاف انه من بدع التفسير ومعناه المجدك واحدا
في فريش عدم النظر فاذا ك اليه والوجود في السورة بمعنى العلم فيتيما و
ضالا و عانلا مفا عيل لوان لم او بمعنى المصادفة في احوال من
المفعول الاول ولعل وجه تقديم العداية في كلام المصم اياها الى رعاية
العناية وسارة الى ان الواو لا تقبل الترتيب في العبارة واما
الترتيب المذكور في السورة فهو على وفق الوجود الوقوعي حيث
يوجد النبي قبل البلوغ وبعده يحق العداية الكاملة العلمية ثم رعاية
القناعة العلمية وقبل المعنى المجدك اي وانما في ضلال فندى
بك ضالا واعتنى بك عانلا اي فقرا حسن وجهدك وفهم عيلم
وادي بك نيما اذ وجهدك وفهم اتيام وهذا من بدع التفسير
الضيا وان كان ملائمة في الجمل ما بعده من بقية السورة وهي قوله فاما
النبيم فلا تقهر وتذكر حال يتيمك واما السائل لكونه فقرا فلا تهر
فلا تهر ولا تقهر وتذكر حال قوي واما بنعمة ربك فحدث بالظهار
العداية والعلم بالبداية والنهاية وتذكر حال جملتك فيكون اللف
والشكوك اعتمادا على فهم السامع ويمكن ان يكون مرتبا بان
يكون المراد سوال العلم كما هو قوله الى الدرور وغيره وان التحدث
بنعمة الرب هو الاحسان الى الفقير منك القلب لقوله صلى الله عليه
وسلم التحدث بالنعم شكر ويمكن ان يجعل على المعنى الاعم واستفاد
منه المراد الاخص والله اعلم مراده في كتابه ذكره بتقدير الكاف
اي ذكره صلى الله عليه وسلم ربه تذكيرا عتقان لاننا سئنا عن تبيان
لنزه المنس جمع المنس بمعنى النعمة والعظمة من الواو التفسير على ما سبق

من التفسير وان

٧٨
١٤١٤
١٤١٤
١٤١٤

وانه اي انسان او الله سبحانه او هو صلى الله عليه وسلم على المعلوم من
التفسير اي بناء على ما علم من الواو التفسير على ما سبق من التخرير
لم يهمل من اللانمال اي لم تركه ربه لغا في حال صفه اي جهله وعلمه
اي قوره وينيم اي فقد ابيع وقيل معرفته اي وفيما قبل معرفته الكاملة
به لغا ولا ودعه عطف على لم يهمل اي ولا تركه ولا دفعه ولا فلاه
اي ولا ابغضه ولا قطع فكيف اي حاله بعد اختصاصه بالكرامات
السنية والصفاته بالثقات العينة والمعنى بعد ارساله واعلام
انه الصطفاه واجتباه على خلقه كرامته عنده ومنزلة والا فقد
كان الصطفاه في اذنيه قبل ظهور ابدية بدلي قوله كنت نبيا و
ادم بيني الماء والطين وفي رواية وادم منجول في طينة اي وادم
مراد ايجاده منها في وقت فلا بينية ولا الخلال حال نبوته ثم اعلم
ان ملخص الاقوال في تفسير قوله سبحانه ووجهدك ضالا فقد
سنة اقاويل اولها انه وجهدك ضالا عن السريعة والحكاما فار
شرك العبا تهاها وياها انه وجهدك ممنوبا الى الضلالة عند الاعداء
فبين امرك بالبراهين القاطع للاجبا والنهاية وجهدك بين
قوم ضلال خارج شرك الى ما تميزت به عنهم الى مقام الوصال
ورالعبا انه وجهدك ضالا بتزويج انتك في الجاهلية لبعض الكفرة
فبين لك ان المشرك لا تزوج المسلم قال ثعلب وهذا هو
قول اهل السنة في هذه الامة وخاصتها انه وجهدك ضالا بين
كفر والمدنة فاداك الطرفة وذلك عليه وبينه او ساره الى ضلالتة
وهو صغير في شباب مكة حيث وجهه ورقم بن لوفل ودجل من قريش

فرداه الى جده عبد المطلب وسادسها انه وجدك ضالا اي عافيا
ووجدك فنداك الى محبوبك والقول الاول في تفسير الآية هو المعول
كما بينه قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان وعلك ما لم
تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما السادس اي من الستم امرة
فعل ما بين على ما صرح به الحلبي والظاهر انه مصدر مضاف الى مفعوله
بالظن لعمته عليه مصدر مضاف الى الفاعل على عام في جميع ما انعم به عليه
اذا مضافه المفعول قد نفيد العموم وشكر ما سرف به اي ما احسن اليه
وعظا له به شكره اي بسط ما سرف به واظهاره تنجي بالنعيم و
قيام بالشكر النعم لا افتحار بالعظمة والحال المسلم وشهادة ذكره
اي وشهيد ذكر ما سرف به ورفع قدره وتوظيم شأنه واطلا امرة
وبينه وتوقف عالم لغو واما نغم ركب فحدث فان من شكر النعم
الحدث بها لحدث النعمت بالنعيم شكر وفي نسخة التحدث
وفي اخرى الحديث ومن التحدث بها اظهار ثماره الملبس والركب
وتحويها لحدث اذا انعم الله على عبد احب ان يرى ان نعمته
عليه وهذا اي امرة باظهارها خاص لم صلى الله عليه وسلم عام لانه
لان افادهم فامره كما مر بهم وقال مجاهد معنى قوله واما نغم ركب
فحدثت بك السرايع والقران المختل على السرايع والآخرة
حلى الآية على عموم النعم وليس هذا ما كان لبعض الصالحين
بشكر جميع ما يفعل من الطاعات للساكنون كانه يخو الخا انما نعمة
النعم الله سبحانه بها عليه فيجب عليه التحدث بها مع انه قد يقصد ان
الناس يتعدون اليه في فعلها وقال تعالى حال لازمة من ضمير

قال

قال اي متعاليا عمالا يلقى بجانبه الكريم والنجم اذا هوى الى قوله لقد
راى من آيات ربه الكبرى اختلف المفسرون في قوله والنجم اي
في المراد به اما اختلافاً فصحيحاً باقاً وقيل معروفة منها اي من جملة الاقوال
قوله والنجم على ظاهره فالمراد به اما جنس النجوم او المراد بالغلبة عليها
او الزهرة لانهم كانوا يعبدونها فسموها على انتقالها وهي سبعون
كواكب لا يكاد يرى السابع منها تخافه وفي الحقيقة انها اسما عشر كوكبا
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يراها كلها بقوة جعلها الله تعالى
في ليله كما ذكر ابن خنيم من طريق ثابت عن العباس عم النبي صلى الله
عليه وسلم او الزهرة لانهم كانوا يعبدونها فسموها على انتقالها وزوالها
كما ذكره الفرغوني في تفسيره او الذي رجم به فنويه غروب او انتثاره
يوم القيمة او القضاة او طلوعه اذ يقال هوى هو بالفتح اذا سقط
وعزت بالضم اذا علا وصعد ومنها اي من جملة الاقوال ان النجم
هو القرآن لانهم نزل منجى في دفعات متعددة واوقات مختلفة فالهوى
معنى النزول ويؤيده قوله تعالى فلا اقسى مما وقع النجوم الايات
على ما اختاره لبعض المفسرين وقيل انه اسم جنس للصحاب
وعلماء هذه الامة كما ورد عن سيد الائمة اصحابي كما بنجوم بالهم
اقدمتم واهتمتم ذكره في عين المعاني قال الدررقي فالهوى على هذا
كتابة عن الموت يعني موت النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ولا يخفى
بعده فان الاقصداء بهم والاهتم اي اعم من زمن حياته وبعد وفاته
فالهوى بمعنى الظهور والعلو وعن جعفر بن محمد اي الصادق انه
اي النجم المفسم به محمد عليه السلام قال الدررقي وكثيرا ما يذكر المصم السلام

على ما ذكره السهيلي

والمراد به

بدون الصلوة مع كون افراد احد ما كرونا قلت المحققون كما لجزري
وغیره علی انه لا یکره وانما الجمع افضل وقال ای جعفر هو قلب مجرا
صلی اللہ علیہ وسلم اقول بل هو صلی اللہ علیہ وسلم لقلیبه وقاله نور نیثار
منه الاوار ونسبنا منه الاسرار وقد ورد اللہم اجعلنی نورا
وقد سماه اللہ نقارا نورا علی ما تقدم والله اعلم فالنور بمعنی الظهور
كما هو ظاهر في معنى النور واما علی اراده قلبه فلعل المراد به صلبه
رب و غیبته عن غیره واستغراقه في صبره وبونده ما قلنا من ارادة كلمه
قوله وقد قيل في قوله والسما والطارق ای البادی لیلاد اصله ساک
الطارق وخص عرفا بالاتی لیلانم استعمل في البادی فيه وما ادركت
ما الطارق ای ای سنی اعلمک انه ما هو یعنی انه سنی عظیم لا یعرف
کل احد ثم بین انه البیخ الناقب ای المفضی کانه منقب الظلام
لضوبه فينفذ فيه ان البیخ معنا ایضا کما صلی اللہ علیہ وسلم عبر عنه
اولا بوصف عام ثم بین بما خصه تفخيماته وتعطيهما لبرهانه کما جاح
ان کلا يتدی به وان کان بينهما بون بین حکاه السلی ای انقلبه في
نفسه الحقائق لضممت ای فقد جمعت هذه الامات ای من
قوله والبیخ او هو ای قوله لقله ای من آيات ربه الکبری من
فصله وشره ای الزاير علی غیره العبد العین وتشير الی الاملین
ای السنی الکثیر الذی لا یقطع ما دتم واصلم في الماء نقال ما
عدا اذا كانت له ماده غیر منقطع کما العین والبر بالقف ای
العبد الذی لقف دون ای یقطع قلبه والصمیر للعد وقال اللی
ای یقف دون کل منهما العبد بالفتح ای الاحصاء والاستقصاء والعبد

ایضا العدد

ایضا العدد وهذا ما نسبته الكفار المسمى بالعدی ای الضلالی والروی
وان ما یطلق به انما هو عن الراي والعمی رد اللہ علیهم وکذبهم واسم
کل اسم ای عظم کسماه علی مداریه المصروفی وتزلیع ای برارة ساقه
واغزب التمساح حیث قال ای تعظیم عن العمی ای فیما الجزیه للورک
وصرفه فیما تلا ای قرا وان ای منلوه وحی یوحی او صل اللہ علیہ عن اللہ
جبرئیل ای علم شری العقی علی خلاف في مرجع الضمیر المنصوب لی
هو القرآن او البنی علی السلام وهو ای جبرئیل الشری العقی من اضاخم
الضمیر المسببم الی فاعلمنا ای شری قواه لانه هو الواسطه في ابتداء
خوارق العاده کما قتل ع قری قوم لوط ورضعها الی السماء ثم قلبها و
صیام صبحه واحده لقوم نود فاصبحوا حایین وقیل المراد به الحق
حل حلال یعنی شری القوة والقدرة والحکم ونسب هذا القول الی
الحسنی ثم اجزا ای بعد قسم و برارة ساقه عن فضلیة لقصة الاسراء
ای بقضیه المعراج المنبدا بعد الاسراء الی المسجد الاقصی کما اشار
الیه بقوله واتمنا الی اسررة المنتهی بقوله ولقد رآه نزله اخری
عند اسررة المنتهی وهي عند کثر المفسرین شجرة تنشق فی السماء
السالم عن بمن العرس منتهی الیها علم الخلاق ونصده فی لهره
فیما رآه ای ای نقول ولقد رآه ما کذب القواد ما رآی یعنی ما
رآی البنی صلی اللہ علیہ وسلم بصره من صورة جبرئیل او من ذاته
سبحانه ای ما کذب قلبه لهره ما حکاه لم فان الما نور القدسیه
تدرک اول بالقلب ثم بالنصر او ما قال خوارق لاراه لم اعرفک ولو قاله
لکذب لانه عرفه القواد لاراه لهره لقینا لا کخیلا اذ قد سئل هل

رايت ركب قال رايته لغوادي و الجمع بين روايات المحدثين وقول
المفسرين واختلاف الصحابة والتابعين لانه صلى الله عليه وسلم راي
ربه مرتين مرة بصره واحزى ببصيرته واهزى بمذاق هذا وقيل الضمير في راي
عائده على الغواد نفسه اي ما كذب الغواد ماداه بل صدق وتحقق والرد
على من ساج بعني العلم وكذب بالتخفيف ككذب بالتشديد كما فرى بها
وايز راي من آيات ربه الكبرى اي بقوله لقد راي من آيات ربه الكبرى
اي اى ليلته الاسرا عند غزوه الى السماء بعض آيات الملكيه و
الملكوتيه او كلها فمن مزنده والكبرى المعنى للآيات وقد بينه اى الله
سجانه على مثل هذا اى رويته من آيات ربه في سورة الاسراء
اي بقوله لرب من آياتنا والاظفر ان قوله لرب من آياتنا في المسجد
الاقصى وقوله لقد راي من آيات ربه الكبرى في السموات العلى
ولما كان ما كما كشفه اى الذى باواه عليه السلام اى برويته بمعنى
اطلع عليه وراه ابتداء لا بمعنى رفع غطاءه وان زعم لانه لو اراد
بمنزلة المعنى لقال وكشفه لعدم مناسبتة للمقام اى لا يقال رفع
غطاء ما هنا لك من ذلك الجبروت لفتحين فعلوت مباغم من
الجبر بمعنى الغر كما فطلوت من العظم والمراد ان راي ما يدل عليه اذ
هو معنى والمعنى لا يساهد بالبصر الظاهر الا ان جعل الرويه على
رويه البصيرة فالمراد بها العلم والمعروف وسأهده من غائب الملكوت
مباغم من الملك كالمقصود من الرهبه والرحموت من الرحمة
والمحققون على ان الملك الظاهر السلطنة والملكوت باطنه وقيل
المراد بالملك العالم السفلى وبالملكوت العلوى لا كحيط به العباد

اي لا تشتمل

اي لا تشتمل انواع التعبيرات ولا نحو من تصور الافهام عن
اوراها على وجه الحقيقة والجمله حركان ولا تشتمل من التفسيرات
اي لا تشتمل كحل سماع ادناه اى اقله العقول بحجتها عن حل
اقلم فضلا عن حل الكثرة رمز جواب لما اى اشار الله سبحانه عنه
اي عما كما سقم صلى الله عليه وسلم واطاع عليه بالايام فغلق برمز
ولعل الايمان اغض من الرمز في الانبياء من جهة الاختفاء كما لا يشاء
الى العين الحاجب ونحوها والكناية عطف على الايام والمراد
بها كترك التفرخ بذليل قوله الدالة على العظمة والحاصل انه
سجانه رمز او ما وكن عما كما سقم بما المبهمة الدالة على الفخامة
والمعظم فقال فادجى اى جبرئيل او الله الى عبده اى عبده الحاصل
الواصل الى مقام الاختصاص صلى الله عليه وسلم ما اوحى اى سجا
عظيما لا يعلم كنهه سواه ففى ابهام من التفتيح ليس في الضمان
وقيل المعنى فادجى الله الى عبده جبرئيل ما اوحاه جبرئيل الى محمد
عليه السلام فذ قال بعضهم اوحى الى عبده ان لا تدخل احد من
الاتم الجنة قبلى امته ولعل المعنى ان هذا من جملة ما اوحى وهذا
النوع اى الرمز بالكناية والايام من الكلام اى من النواع لشمه
اهل التقية اى النظر السد والبلاغة اى الفصاحة والمراد
العارفون بحيد الكلام والبهرحه تشبيها لهم لصياد في الذهب
والنقصم بالوحى والاشارة اى منها لعدم الصراحة بالوحى به
والسار ليم فيها اسمان لمعنى واحدا فيهما احد ما صدقته كالكنايه
والالهام والكلام الخفى وقد تنافدت وضوحا وخفا وهو اى

النوع المسمى بها عندهم الجوب ابلغ البواب الايجاز اي من جاز
جوامع الكلم المتساوية لكونها مهمة بالالفاز حيث فيها بيان سيره
ومعان كثره ندرت فيها التكرار كل منب يمكن الاضراف اليها هذا وقيل
كل كلام اما ناقص عن معناه او ساو له او زائد عليه ايجازا او ساو
واظنا باواعلاء الاول من حيث ان المعاني اي المقاصد والعبارة
طرقا لما قلنا قلت العبارة كان ذلك كالتقريب في الطريق فكان
الحق بالسلك وعلو المساواة في الاستحسان لاقتفا لسانه في التوب
واكثر صياغه عن العبارات مصنوعة عليها والاطناب كالطريق البعيد
فتراه مستورا كما غالبها الا فيما يحتاج اليه من باب الخطب والنواظف
ومقام التاكيد وكل مقام مقال بحسب اصلا من الاحوال كما قال قائلهم
يرمون بالخطب الطوال وتارة وحى الغلاظا حنيفة الرقاب وقال تعالى
لقد راى من آيات رب الكبرى اي الدلالات على عظمتة تعالى الحسرة
الافهام جمع فهم وهو عبارة عن ازالة الوهم المستور على القلب
يقال فهم كذا اذا عظم والمعنى كملت العقول عن تفصيل ما اوحى
اي اليه اذ لا يحيط به ولا يحصي عدو المراد تفصيل السمي بيان
اجزائه مفصلة واغزب التمساق حيث منزه بالتميز وتامت الا
حلام اي ذهبت العقول متخيرة في تعيين تلك الايات الكبرى
فلم يند الى معرفة سمي لكثرتها وفي شوق في تعيين تلك الايات
اي تفسيرها وتلبيتها والعقل محكم القلب بقوله تعالى فيكون
لهم قلوب يفعلون بها قال القاضى ابو الفضل كذا في شرحه
واستعملت اي اولت هذه الايات اي اسبقه على اعلام الله

مصدر

مصدر مضاف الى فاعله اي على اخباره سبحانه بتزكية جليلة اي
بتطهير ذاته وتتميمه صفاته عليه السلام وعصمتها اي وحفظ الله جليلة من
الافات اي التي تجرى في الذوات في هذا المسمى مصدر مبهى
او اسم مكان فزك فواده اي مدح الله قلبه ولسانه وتجارته
اي اعضاءه التي يكتب بها وينتسب اليها كالحجى والمراد
هنا بصراحي في بيان حقه وقلبه وهو تفصيل لما اجمله والظاهر كما
في اصل الحجى وغيره فزك قلبه بقوله ما كذب القواد ما راى وتقدم ما
تعلق به من المعنى ولسانه بقوله وما ينطق عن الهوى اي لا يصدر
لفظه عن هواه بل يوحى من الاله جلليا كالكتاب وخفيا كالسنة وقد
تعلق بظاهر الاية من لم يجزله الاجتهاد وهو بعيد عن طريق السداد
من استنباط المعنى المراد واما ما ذكره ابن عطية من ان ضمير ينطق عابدا
الى القرآن وان لم يجرد ذكره لدلالة الكلام عليه اي لا ينطق هذا القرآن
بسببهم ومراه كم وثب النطق اليه من حيث يفهم منه الامور كلها
قال تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق فغير ظلام لمام ولبصره بقوله
ما راع البصر اي ما مال عاراه الى ما سواه وعن ابن عباس لم يجعل لهر
عاراه الى جهة من الجهات وما طغى اي ما تجاوز ما تعدى عن رويته ما
امر برويته غيره في المقام الا على بل تبلى فيه ورآه رويته صحفهم
من غير وجهي ورويته وحيرة هذا وقد بقي الكلام على بقية الايات
فيما بين ذلك وهو قوله سبحانه ذمرة فاستوى فظاهره ان الضمير في
استوى لجبرئيل عليه السلام والكتابة بقوله وهو بالافق الا على عن ابني
صلى الله عليه وسلم ولما منع من عكس الترتيب في هذا التركيب لا يبعد

مصدر مضاف الى فاعله اي على اخباره سبحانه بتزكية جليلة اي بتطهير ذاته وتتميمه صفاته عليه السلام وعصمتها اي وحفظ الله جليلة من الافات اي التي تجرى في الذوات في هذا المسمى مصدر مبهى

ان يكون الضمير ان يرجح ان الى احد هما والجملة حالية واما جعل الضمير
 للذات كما في قوله دنا فتدلى اي دنا جبرئيل من محمد
 وزاد في القرب وقيل اي دنا محمد من ربه فتدلى واما قوله فكان
 قاب قوسين او ادنى اي مقدارهما بل ادنى فهو كناية عن كمال القرب
 فان كان بين الرسولين فلا استكمال وان كان بين الله ورسوله
 فهو كناية عن المكان او من الايات المتشابهة وقد ذكرت بعض
 الفوائد المتعلقة باو ابل سورة البقرة في رسالتي المعمول للمعراج وقال
 تعار فلا اقسام بالجنس اي باللكواكب الرجوع من جنس اذا
 تاخر وهي ما اعدا البيرين وهو زحل والشمس والزهرة
 وعطارد ومجموع السبع السيارة نظمت في قوله زحل سريان
 مرجح من شمس فتراه بت بعطارد اعمار الجوار الكنس اي اسيار
 التي تخفى تحت ضوء الشمس من كنس الشمس اي داخل كتاب
 اي بيته الخ قوله وما هو بقول سبطان وهو كل مفرد من الجن والانس
 والرواب قال ابن عباس رجم اي مرجوم وطرود وبعود وما بينهما
 هو قوله سبحانه والليل اذا عسعس اي اقبل او ادبر والاول
 النسب لقوله والصبح اذا تنفس اي اسفر قال المصم للاسم
 اي اقسام على القول بزيادة لا والا فالعنى فلا عبرة بما قالوا في
 حق القرآن وكان المترل عليه اقسام اي بما ذكر انه اي القرآن بقول رسول
 اي قاله عن ربه كريم اي كريم معظم عند ربه وهو الله سبحانه
 ذي قوة اي صاحب قوة وقدره على تليغ ما حمل بتخفيف الميم
 على صيغة الفاعل وكذا الصيغة المفعول مسددا وكذا الصيغة الفاعل

على ما ضبط

على ما ضبط في بعض النسخ من الوجدى اي مما اوجى اليه من الحق الى
 الخلق بكين اي ذى مكانة ومنزلة عليه عارته عن المنقضم في مرتبة
 اي يمكن المنزلة اي الجاه ولكون المكانة على حسب حال الممكن قال
 عند ذى العرش ملوكي اعظم مكانته ومنزلة وعلو مرتبته كما اشار اليه
 المصم بقوله من ربه رفيع المحل يفتح الحيا وجود كسرنا اي على الكان
 عنده اي عنده سبحانه عنده منزلة عن المكان والزمان وقوله عند
 ذى العرش متعلق بقوله ذي قوة او بكين مطاع اي ذوا اطاعة مع
 كونه صاحب طاعة ثم يفتح المثلثة اي في السماء اذ قد بلغ فيها ليلته
 الاسراء ملائكة السماء فاطاعوه اجمع في ذلك الاشارة وقرى بضم
 المثلثة فالمراد لها التراخي في الرتبة امين اي مامون على نحل ما اوجى
 اليه وتبلغ ما انزل عليه ومقبول القول لديم والنظر كجمل وصله
 بالبعد وما قبله قال علي بن عيسى اي الرمانى النخوى المنسوب
 الى الرمان الفاكهة ونفسه او قصر الرمان موضع معروف بواسطه
 وهو من اصحاب ابن دريد مات سنة اربع وثمانين وثلاثمائة وهو
 صاحب الكتاب النكت في اعجاز القرآن امام مشهور في سائر العلوم
 وعن ابن السراج انه تذهب الى الاعتزال والله اعلم بالحال وغيره
 اي من ارباب العقول الرسول الكريم كان الاولى ان يقول رسول كريم
 هنا اي في هذا المقام العظيم محمد صلى الله عليه وسلم بجميع الاوصاف
 اي المذكورة هنا بعد اي بعد ذكره وفي نسخ بعد بضم منقوطين
 وفتح عين وتشر يد ال مملو اي تذكر على هذا اي على هذا القول
 له اي محمد صلى الله عليه وسلم وحلى غيره اي غير علي بن عيسى وهم الاكثر

من العلماء هو اى الرسول الكريم جبرئيل عليه السلام فترجع الاوصاف
اليه اى خلاف وما صاحبكم مجنون فان المراد به محمد صلى الله عليه وسلم
باجماع المفسرين وذلك ان المسكرين قالوا يا ايها الذي تنزل عليه
الذكريات المجنون قفى الله سبحانه عنه ذلك بهذه الآية ويقول سبحانه
ما انت بنعمة ربك مجنون وقد نكسك بعض المعتزلة وطائفة من اهل السنة
في تفصيل الملائكة لعدة فضائل جبرئيل عليه السلام واقصاره على نفي
الجنون عنه صلى الله عليه وسلم وضعف بان المفصولة منه نفي قولهم
انا بعلم سبر افترى على الله كذا بما اوردته لاعد فضلها والموازاة
بينها ولقد راه اى بالاق المبين لعنى اى يريد الحق سبحانه اى
بالرأى محمد صلى الله عليه وسلم قبل اى نقل عن ابن مسعود وغيره
راى اى محمد ربه وقدم هذا القول لانه اورد في بعضه الذى هو
راج الرسول وقيل راى اى محمد جبرئيل في صورته اى التى خلق عليها
فقبل ان ذلك إشارة الى ربه اياه عند سررة المنتهى وقيل انه
إشارة الى ربه اياه في غار حرا حين رآه على كرسى بين
السماء والارض كما ثبت في الصحيح الصحيح وما هو اى ليس
النبى صلى الله عليه وسلم على الغيب اى على ما يخبر به ما اوحى اليه وغيره
من الامور الغيبية لطنيين بالاطار المسالم وهو فرارة ابن كبر والى
عمر و الكسائى اى بهم لعنى من الظن وهو التهم ومن فراره
بالضاد ومعناه ما هو محصل اى برعاية الخلق الى الحق في تدبيره
الى عموم امته من الضمن وهى النجلى بالده عانه متعلق بخيل اى بد
الحلى الى الحق في روايته كما في نسخ بالده عانه بالتحقيق كالبراهين

وقيل

وقيل هى من الادعاء اذا قال في الحرب انا فلان كما قال صلى الله
عليه وسلم في غزوه حنين انا النبى صلى الله عليه وسلم لا كذب انا ابن
عبد المطلب والتذكير بحكمة اى والتذكير بهم بالحكام ربهم وتعليم كتحتمل ان
يعود ضميره الى الحكم اى وليس بنجلى لعلم كونه واجبا او مندوبا
او حراما او مكرها او مباحا لم ويجتمل عوده اليه صلى الله عليه وسلم
اى ولا يخل ان يعلمهم اياه كما علمه ولا كنتم ساءا وهذه ل محمد صلى الله
عليه وسلم اى وهذه الآية وهى وما هو على الغيب ظنين على القراء
بين صفة محمد بال اتفاق اى من المفسرين اذ لم يقل احد يعود ضمير هو الى
جبرئيل عليه السلام وقال تعالى ان اسم للحوت او الحوت و اريد به
الجنس او للحوت الذى عليه الارض او للدهواه فان بعض الحثيان
يخرج منه اسد سواد من الحجر يكتب به ونهر الاول كونه ورسم
لصوره سماه وتوندا النار في قوله تعالى ولا تكن كصاحب الحوت
روح فالانسب ان يراد به ذلك الحوت بعينه او المراد به حسب الداخل
فيه ويقوى الثالث قوله وانقلم وهو ما كتب به اللوح المحفوظ او ما يكتب
به مطلقا وما يسطرون اى يكتبون والكتبة هم المحفوظ كما كانت بين اولائم
والله اعلم الايات اى الواردة في اول السورة في حق صلى الله
عليه وسلم من حسن السيرة والصورة افسم الله تعالى بما رسم به لكثرة
قوائمه من عظيم قسم اى تعظيما له وتكريرا في تخصيص ذكره على تزيين
المصطفى اى تزيينه وتعبده مما غرضه بحججه وحصله بينهما مبهم اى عابه وحققه
الكثرة به وتكريرهم له اى وعلى تكذيبهم للمجتبى في قولهم له كذاب وساحر
ويجئون والنسب من باب الافعال او التفعيل اى جعله ذال انس



بقوله وستانسا بحيم ولبط الله اى نسرا موله ومقصوده الكثرة جاره
فيما ساره بقوله حسنا من باب التفعيل او الافعال حال من ضمير
ما قبله اى من نيا خطابه في كتابه بقوله ما انت بنعمه ربك محنون جواب القسم
في الاية ومقول القول في الاصل اى ما انت محنون منعا عليك بالنبوة
وغيره والمعنى انهم يحسبون حيث قالوا انك محنون والحال انك
اعلى العقلاء وافضل العلماء واكمل العرفاء وسيد الانبياء وسند الا
صفياء والاولياء وهذه اى الحاله العظيمة او المنصبه الحميمه الماخوذه
من قوله نسم ولبط الله او التانيث باعتبار الجزوه هو قولها اية
البره في النحاطه اى غاية الاحسان والمطاوعه في الكمال والمجاوبه
واعلى درجات الاداب في المجاوبه اى المراجعه والمرادده ثم اى
بعد ان نزهه وبراها عما لا يليق به مما نسوا اليه اعلمه بما له عنده من نعم
وانتم اى ابراهيم بنى ونواب غير منقطع اى غير متقطع في زمان وحسن
لا ياحظه عند اى لا يضبطه عدوه ولا يحيط به عدو ولا يمن به عليه من الامتنان
اى ولا يجعله تحت الامتنان مع ان له المنه في الاحسان المعالي من
المن وهو الاحسان الذي تمن به على عزرك ورفع نسجه ولا يمن به عليه
وقال من وامن عليه اذا عد عليه معروف اسراه اليه صنعه وقيل
الامتنان عند الصنيع لاظهار الفضل فقال وان لك الاحرا غير محنون
اى غير منقطع او غير ممنون به عليك فانه يعطيك بلا واسطه ثم انى عليه بما
منحه اياه اعطاه من هباته جمع هبته اى فوهوباته وتفضلاته وبهذه
اليه اى وولم عليه والحاصل ان المص رحمه الله جمع بين اقوال المفسرين
في معنى قوله عز ممنون اى غير منقطع وهو قول الاكثر او غير محنون ولا يعدد

وهو قول

وهو قول طائفة او غير ممنون به وهو قول ضعيف ذكره الروي في غريبه
وذلك اى الذي يدل على ما منحه به تجيبا للنعم من الحمد وهو اكرم و
العظمه اى تكميلا للتعظيم والتكريم منسبه اليه كحرف التاكيد وهما ان و
اللام فقال انك لعلى اخلق عظيم قبل استعظم لغزلا احتماله اذى قوم
مع ما لغنهم في عداد نعم وهو لقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
قيل اى في تفسير خلقه العظيم الفسر ان اى ما فيه من جماع مكارم
الاخلاق ومن ثم قيل هو ما امره الله به بقوله خذ العفو و امر بالعرف
واعرض عن الجاهلين وورد عنه صلى الله عليه وسلم في تفسيره صل من
قطعك واعطاه في حرمك واعف عن ظلمك وهذا القول هو المروي عن
عائشه رضي الله عنها انها فاستكت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالت كان خلقه القرآن يرضى برضاهه ويسخط بسخطه وقيل السلام
وهو المنقول عن ابن عباس والمراد بالسلام بهنا هو التوحيد الحقيقي
فرا الاقبياد الظاهري والباطني لاوامر الله واحكامه وقضايه وقدره
كما قال تعالى لا ابراهيم عليه السلام قال است رب العالمين وقيل
الطيب الكريم ولذا كان يخالف الناس بمكارم الاخلاق ونحوها لطيفه
وارفاهه وهو المنقول عن الماوروي وقيل ليس لك بهمة اى مقصد
ونعم الا الله اى الذي بيده كل رحمة ونعمه فكان مع الخلق تقالبه مبانيا
لهم بقلبه وهذا منسوب الى الجنيده قال الواسطي انى عليه حسن
مبوله اى انى الله على نبيه بقوله الحسن حسن اقباله اى اذى المنن لما
اسراه اليه من نعم اى ما اوصله اليه واولاه من نعمه الظاهرة و
الباطنه في دنياه واحضاره وفضل من ذلك اى باذكر على غيره اى من جميع



خلفه لانه جليل اي طيبه وخلق على ذلك الخلق وفي نسخته على نيك الخلق فالخلق
بمعنى الخصله او السجيم فجان اللطيف اي لعباده يرزق من سوا
الكرم اكا الزى وسع كرم كل شئ المحسن اى الذى لا يستغنى احد
عنا حسنة وره وامتنان الجواد اى الكبر الجود والعطاء بالنسبه
الى كل موجود الحمد الذى يحده كل احد من مخلوقاته وهو حامد لا ينساه
واصفياته القابله لوظائف طاعته وعبادته وفي اصله الربى الحمد
اى ذى الجود والكرم ففي الحديث القدسى والكلام الانسى وذلك
اى جواد ما جدد واه الترمذى والبهيمى الذى سبر الخراجى سلمه و
في نسخته للخراجى اسما اطلاقه كما قال تعالى فسببه لليسرى
وهى اية اى قوله عليه كما قال ومدينياهم اى صراط مستقيم اى
على فاعلم اى فاعل الخبز نحو قوله انه من عبادنا المخلصين وجازاه عليه
اى انا به بما منحهم عليهم في الدنيا ووعدهم بالمزيد في العقبى نحو قوله تعالى
ان يقرضوا الله قرضا حسنا لضاعفم لكم ويغفر لكم والله شكور حلیم
هنا اوجان اسم للنسب معنى التزيم وقد جعل علماء فيقطع عن الاطلاق
ويخرج الحرف ثم نصبه ليعمل ترك اظهاره ولصدر به الكلام للتزيم
عن السواد واللام فهذا ايضا معنى قوله سبحانه بدلا عما قبله ما لا يخفى
بالعين المعقويم وراه وفي نسخته ما راعى نواله بفتح النون والهيغه
للتعجب اى ما اكبر عطاؤه ووسع افضاله كسر الهز اى به واسبابه
ثم سلاه من التسليم وهو التزيم والتنبيه والمعنى ازال عنه ما حرم
من انعم وكرم من انعم بعد من اى بعد من المرح والسنا ووعده البر
العطاء والعبء الربى كسب قال اى بعد ما لوه من انعم من انعم ب اى

عن مقول الكفار

مقول الكفار في حقهم مما لا يتق كجابه وهو في اصله الربى متصل بسلاه و
قوله بعد من بعد من ابا ووعده به من عقباهم لضم العين اى من سوا
عاقبتهم الذى هو وعد للمؤمنين ووعده للكافرين وفي نسخته من
عقابهم اى عذابهم وحجابهم ونوعدهم اى وباد ووعدهم وخوفهم بقوله
فتبصروا وبصروا الثلاث الايات وهو منصوب باعنى او افرا
وجوز رفوعه وخفضه كما تقدم والضمير في فتبصروا للنبى صلى الله عليه
وسلم وفي بصروا للكفار وهذا الاصل اى ما في هذه الدار والدار في
دار القوار للابرار وفي دار البوار للفقير والمعنى فسرى فتعلم
وبصروا بايكم الفتون اى ايكيم الذى فتن بالجنون والبار مزده
او بايكم الجنون على ايكيم ان الفتون مصدر بمعنى الفتنة كما قالوا ليس
لمه معقول اى عقل فالمعنى بايكم الفتنة وهى كناية عن الفساد والجنون
الذى روي به او باى الفرقين الجنون الفرق المؤمن ام تفرق الكافرين
اى في الباطن يوجد من سبحى هذا الاسم فالبا على هذا ظرفيه وخلاصته
في اى فرقى منكم هو الرجل الفتون ثم حتم الله سبحانه الاية بوعدهم
ووعدهم صلى الله عليه وسلم فاوعدهم بقوله ان ربك هو اعلم بمن
فضل عن سبيله ووعده بقوله وهو اعلم بالمهتدين فكانه قال هو
اعلم بالمجانين على الحقيقة واليقين وهو اعلم بالمهتدين بجيازتهم
كما ان العقل في الدين عم اى بعد ان مدحه الله وسلاه فتوعدا اياهم
عظف اى التفت ذكر بعد مدحه صلى الله عليه وسلم على ذم عدوه
فبيل هو الاجنس بن سرقى وكان ثقبيا ملصقا في قرئى والاظهر
انه الولد بن المغيره ونقل العجلي في تفسيره انه ابو جهل ونسب هذا

اى ان قولهم و هو اعلم بالمهتدين

الى ابن عباس ايضا وقيل هو عتبة بن ربيعة وكثير من المفسرين على ان
 جميع الصفات التي في هذه الايات انما جاءت اجناسا ولم يرد بها رجل
 بعينه بل المراد ان كل من يكون متصفا بوصف منها فلا تطعم فيها وذكر
 سورة فلقم اي وعلى ذكر سورة خلق عدوه معايم اي وعلى تعدادها جميع
 مفضله متوليا اي مباشرة انفس ذلك لفضله اي من غير وجوب
 شئ عليه ومنشهر النبي صلى الله عليه وسلم اي منتقيا لاجل من اعلمه
 فذكر اي الله سبحانه في كلام بعد ذلك بضع عشرة وروى الضعيف
 عشر فضله اي خصلة قبيحة وخلف ذميمة والبضع بفتح الموحدة وكسر
 ما بين الثلاث اي التسع وهذا هو المشهور واداء المهم احدى عشر
 فضله وهذا على قول من لقول مدوه الواحد ومنها العشرة ولانه
 حطبه من العدد ويجري في التذكرة والثاني مجرى العدد المركب من اتصال
 الذم فيه اي من بعض الخصائص المذكورة في عدوه لقوله فلا يطع الكذابين
 تسج نصيبه على معاصاتهم اي قوله اساطير الاولين وهو قوله
 وذر الوند من فيه هنون اي لوتلين فتدع لنبيهم عن الشرك
 فيميلون هم ايضا اليك في بعض ما تدعوهم اليه وذلك ان قريشا
 قالوا في بعض الاوقات لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو عظمت
 الهتنا لعبدنا الهك اليك وعظمتنا ففناه الله عن ذلك لقوله فلا
 يطع الكذابين وذر الوند من فيه هنون ولا تطع كل خلاف اي
 كبر الخلف حقا وباطلا وكفى به زاجرا لمن اعتاد الخلف حيث
 يخاف عليه من الكذب كما ورد كفى بالمرء كذبا ان كذبت بكل ما سمع
 مهين اي ذي مهانة وحقارة وحاصل انه ضعيف وجفروا وراى

فعل

فعل لا مفعول والمبهم اصله لازمة مماز عياب في اعراض الناس
 كما هذه مغتاب في حقهم غيبه شاء بنميم لقال للحديث على وجه
 السعاية للفساد والنم مصدر كما للتميم وهو نقل الفيلج مناع للبحر اي كثر
 المنع عنه فقبل المراد هو المال فعلى هذا هو وصف بالسج وقيل بل هو غني
 عمود في المال وجميع افعال الخير والحضال معتمدا في انظر انيم كسر الهم
 عند جاف غليظ من علم اي دفعه لعنف وسنة بعد ذلك اي بعد
 ما في عشر سنة من مولده قبل وان الله سبحانه لا يعيب احدا بالانسان
 ولكن ذكره ليعرف بذلك وما حسن قول سبحانه وانت زعيم بظلم في
 آل ياسم كما لفظ خلف الراكب القدر الغر وان كان ذامال كبر ونين
 علمه لما بعده وفرا حمزة وسجبه نمرتين فالنتقديران كان ذامال كبر ونين
 منعدوه قبل كالوا عشرة وقيل اني عشر اذا تلى عليه اياتنا قال
 اساطير الاولين اي قال ذلك حين تليت عليه والاساطير جمع اسطوره
 بضم التمه كاحدونه واحاديث وقيل الاساطير جمع اسطار
 جمع سطر بفتح الطاء كانه في حاشية التاني وفي الفاموس السطر الصنف
 من الشئ كالكتاب والسج وعزبه وجمع اسطر وسطور واسطار وجمع
 الجمع اساطير والخط والكتابة وكحرك في الكل انتهى واد الكافيه الا
 باطل المنسوبة الى المنقذين وقابل المنقذين الحارث وسببه انه دخل
 بلاد فارس وتعلم اخبارهم وعزبه ثم فتم اي الله سبحانه ذلك اي
 ما ذكره من قتال ذلك الشقي بالوعيد الصادق وفي نسخ
 بالوعيد الصادق بنام كفايه اي فبها او كمال سقاوته وفاتم لواره
 اعيانكم ودماره بقوله سببهم على الحرطوم اي سكبهم على انفسهم لم

كالمولود في العجوة او عاده اليه بهدم
 ما عد من ظلمه وصاحبه زعيم اي وحي

وحصل الالف لان السمة عليه السبع وظهره السبع والسبع اى وقيل نجبل
 على وجه يوم القيمة سمة سواد تكون مغبهة عليه ومعرفة به قبيل دخول النار
 كما قال تعالى يعرف المحرمون سيماهم او معناه انه يعذب اذ ذاك نار
 تجعل على الفم فيكون فيه كالسمة وقيل هذا في الدنيا وهي كناية عن ضرب
 ضرب بها وجهه و الفم فيبقى فيه كالسمة قالوا وقد صل ذلك يوم بدر
 على الفم لوليد حراثة ظاهرة وعلامة باهرة وقيل ليس السمة هنا على تحقيقها
 وانما هي كناية عن سمة ما يبقى له مذموما ولا يمكنه احتفاده كالموسم
 سمة على الفم والخراطوم في الاصل انما هو لسباع كالقبيل والسهم
 في الآية للسان استنارة واستارة الى انه سيبه بالحيوان
 صورة وسيرة كما قال تعالى اولىك كالانعام بل هم اضل اولىك
 هم الغافلون اى الكاملون في الغفلة عن الحضرة وقيل انما عدل عن
 الالف الى الخراطوم لان الالف محل الغر والالف ولا كذا الخراطوم
 لانه محل الذلم والالانة ولذا قيل الالف في الالف وقيل الخراطوم الوجه
 كلف ومذاق الانسان وربما قيل له في الالف كفهرة ومجمل الكلام و
 زبدة المرام في هذا المقام اى يجعل له سمة اى علامة على الخراطوم
 اى الفم اما ح كض الفم بالسيف يوم بدر وبقيت علامة في
 الفم حتى بانف من الفم او يكون سوادا في وجهه زائدا عن غيره
 من الكفار في القيمة لسرة عناده وعنوه واما معنى سواد كره
 بالذم والنقت والاستهارة بالسركب لا يخفى ذلك كوسمة على
 الفم ويمكن تخفيف الجمع في حقه وكانت نصرته الله اى النبي صلى الله
 عليه وسلم على عدوه اى من نصرته عليه السلام بنف نفسه فان من كانا

لله وكان الله

لله وكان الله ورده اى كان رده تعالى على عدوه اى من رده صلى الله
 عليه وسلم وانبت في ديوان كجده اى في ديوان كرمه وسرفه وهو كسر الدال
 وفتح والجمع دو ادين وديادين واصلم ديوانه بالفارسية وذلك
 ان سرى امر كتابه ان يجتمعوا في دار واحدة ويعملوا حساب السواد
 في ثلاثة ايام واغلام فيه واطلع عليهم لينظر ما يصنعون فنظر اليهم فراهم
 بحسب ما يسرع ما يمكن وبسجون كذلك فمحي من كثره حركتهم فقال
 ابن ديوانه اى هؤلاء مجانين وقيل شياطين ثم قيل في كل محفل ديوان
 واول من دون في الاسلام عمر رضى الله عنه **الفصل السادس**
فيما ورد من قول تعالى في جهنم اى في حقه عليه السلام مورد السفه
 والاكرام اى مورد الرحمة والكرامة وهو منصوب على المصدرية قال الله
 تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتسقى قبيل طه اسم من اسمائه عليه
 السلام اى لحرىك تقدم لي عند ربي عشره اسماء وذكر منها طه وهو
 في حساب العدد الموزن في الجداول اربعة عشر ايام الى ان بدر وجهه في غابة
 من النور ونابته والعنبران صاوقان في حق الله ورسوله حقيقه وجزا
 وقد قيل المعنى طوبى لمن اظهدى بك وقيل معناه بار صل اى في لغه
 على عمل اصله يا هذا فقلوا اياه طاه واقصروا على ما وقيل اى في
 معناه يا انسان فلبوا واواها اسكت كذا ذكره الديلمي ووجه
 غير ظاهر مع ان اسكت انما يكون ساكنا والظاهر ان اصله يا هذا
 المراد به الرجل او الانسان وقيل هي حروف مقطوعة اى يراد بها
 حروف هيجايم بنائية لمعان اى موضوعات لمعان انما سمة الغم
 براده بالطرف القطيع قال الواسطي اراد باطاهر وفي معناه يا طيب

في الاصل هو وقيل هو اسم الله تعالى قال ابن
 عباس وسئلوا عن اية الطاهر والساوي

يا نودي اي اراد بالباطل افتتح اسم وبالها ابتداء اسم وقيل هو امر من العول
اي بالهمز والهاء كناية عن الارض فامر بان يطأ الارض بقدميه فانه كان
يقوم في بصره على احدى رجليه واصلم طافلت همزة ثا او طافلت
همزة الفا وورد عليه كتابتها على صورت الحرف وكذا على القول بان
اصلمها بهذا واجيب بان الكسفي لسطري الكلمتين وعبر عنها باسمها
على صورة مسماها في رسمها اي اعتمد على الارض بقدميك ولا
تتعبدك بالاعتماد على قدم واحدة اي فانه ساق عليك وهو
قوله تعالى ما ازل عليك القرآن لتسفي اي لتتعبد في امر العباد
بل المراد به انك تعبد على وجه الراحة فانك انما تعبت بالحنفية النسخ
ثم استفسار عن معنى التعبد منه سيد القوم متفاهم ولعل الحكمة في
عدوله عن التعبد للاسعار بان ازل عليه لسعدكم الضد والمراعاة
الفواصل الاثني نزلت وفي نسخ ونزلت الاية اي اول سورة
طه فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم من اسمه والتعبد قيام
الليل اي حتى تورمت قدماه وذلك لانه قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم باية من القرآن ليلة كما رواه الترمذي عن عاتق رضي الله عنها
وروي ايضا عن ابى هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي حتى تورم قدماه قال فقيل له الفعل هذا وقد جارك
ان الله تعالى قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا يكون
عبدا شكورا اهدنا وفي نسخ اجزنا القاضي ابو عبد الله محمد بن
عبد الرحمن اي ابن علي بن اسير بن بسن معجم بسورة وما يوحده
ساكنه ولعبه الرا مناه من اسفل اهدنا العلماء الصلي من رجال اللانديس

ما تسمى

ما تسمى ثلاث وخمسة باسمه بسبيليه وعبروا اهدى وكذا اهدنا جمع
كثير عن القاضي ابى الوليد الباجي بموحدة وجميم هو سليمان ابن خلف
بن سعد ابن ابوب بن وارث المنجبي القرطبي الذهبي صاحب التصانيف
لشاه باهم مدينة بقر اسبيليه وقيل هو من باجة القيردان التي تسمى
البا الوحد الباجي الحافظات بالمدنية سنة اربع وسبعين و
اربعماية قتل كان كحضر كمال الربيعون الف فقيه روى عنه ابن عبد
البر وهما الكبر منة والتحميد والوعلى الصدفة وعزيم اجازة اي من طريق
الاجازة ومن اصله اي كتابه الذي قرأ فيه على سائخه لقت فكان
في سنة اجازة ومناو له قال حدثنا ابو محمد الحموي بفتح المهمل وضم
الميم المسدود وكسر الواو وباللنسبة الى جده حمويه وهو عمه الله
بن احمد ذرا الحافظ اي المشهور بحفظ الحديث يعني به الروي واسم
عبد الرحمن ابن محمد بن عبد الله بن غنيم بن يحيى بن خليفه ابن ابراهيم
الطالبي توفى في ذي القعدة سنة خمس وثلثين واربعمائة في الحرم
مجاور فيه وهو منسوب الى اليرة بفتح الاء والراء مع تخفيفه
ودون همز موضع بين مكة والطائف واما الدرر بالهمز فموضع
بين مكة وعسفان كما ذكره التلسماني واما راه بالكسر بلا همزة فعليه
عظيم خراسان قال الحلبي وسمع منه جماعة وروى عنه بالاجازة
جماعة منهم الخطيب وابن عبد البر وعزيم قال حدثنا ابو محمد الحموي
بفتح المهمل وضم الميم المسدود وكسر الواو وباللنسبة الى جده
حمويه وهو عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي توفى سنة اهدى
وثمانين وثلثمائة حدثنا ابراهيم بن حريم لضم فار مع وفتح ذرا اي قال



التلمساني هو ابو اسحق ابراهيم بن عثمان بن حريم الساسي ~~الطبرستاني~~
 بسنين معجيين واما الساسي على ما في بعض النسخ فتصحيح حدثنا
 عبد بن حميد بالتصغير اي ابن نصر الفرنسي الكندي بكاف وسين له توالي في
 في تفسير كتاب الله العزيز ومعانيه تور في سنة تسع واربعين و
 مائتين قال الحلبي هو مصنف المسند وقد فرات منتهى بالقاهرة
 سمع زبير بن مارون ومحمد بن بشر العبدي وعلي بن عاصم وابن
 ابي فريك وغيرهم روى عنه مسلم والترمذي وعلق عنه البخاري
 في دلائل النبوه من صحيح سماه عبد المحمد حدثنا باسم بن القاسم
 هو ابو نصر يعرف بقبير القبي روى عن ابن ابي ذيب وعكرم وعنه
 احمد والجارث بن ابي اسام اخرج له الجماعة تور في سنة سبع
 ومائتين عن ابي جعفر هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 هو والد جعفر بن محمد الصادق تور في عام عشرة ومائة وقال الحلبي
 ابو جعفر هذا اختلف في اسم قبيل عيسى بن ابي عيسى ابن مازن
 مروزي كان يجر الى الري روى عن عطاء وابن المنكدر وعنه جماعة
 اخرج له الاربع عن الربيع بن انس هو ولد انس ابن مالك صاحب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديث قال الحلبي الربيع تابعي وهو
 بفتح الراء بصري تولى حراسان وروى عن انس وابي العالبيه و
 عنه الثوري وابن المبارك قال ابو حاتم صدوق تور في سنة
 تسع ومائتين ومائة اخرج له الجماعة قال كان المني صلى الله عليه
 وسلم اذا صلى قام على رصن ورفض الاخرى فانزل الله تعالى طم
 يعني طم الارض يا محمد انزلنا عليك القرآن لتسفي الية اي الا تذكره

من نخسي

من نخسي اي ما كمن انزلناه موعظ لمن يخاف مخالفة المولى ويتبع بالطريق
 الاولة فهذا الحديث اسنده المصنف ههنا من تفسير عبد بن حميد عن
 الربيع بن انس برسلا ورواه ابن مردويه عن علي كرم الله وجهه مو
 صولا بلفظ لما نزل يا ايها المرسل قم الليل الا قليلا فقام كله حتى تور
 فدماه فجعل يرفع رجلا ويضع رجلا فنبط جبريل فقال له اي طم الارض
 لقد منك ما انزلنا عليك القرآن لتسفي والي حاصل ان هذا التاملي
 في طم هو مختار الربيع بن انس وبغري الى مقاتل ايضا وله ما وبلان
 احدهما ان يريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم للامور الساقية
 ونفورا عن الرأفة فقبل له طم الارض برجلك معا ولا تعتمد على
 قدم واحدة فتتعب نفسك وهذا التأويل هو الذي تاو له المصنف
 واما بهما ان يريد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تدعو
 مسفة الصلوة الى ان يتروح برفع احدى قدميه وطم الاخرى فقبل له
 طم الارض بمعنى لا تلزم نفسك من القيام ما تتعب مع فتضطر
 الى الترويح باحدى قدميك قال النخاسي وهذا التأويل احسن من
 التأويل الذي تاو له القاضي والا فالقيام على رجل واحدة لم يثبت
 في الشرع انه من جملة التطوعات فيفعله النبي صلى الله عليه وسلم
 اختيارا دون ان لوجب ذلك موجب من تعب او تورام قدم
 بل لم ينج ذلك الفقهاء الا للضرورة قلت لا مانع من انه كان في الشرع
 من التطوع ثم نسخ ثم قال ومما استغرب في هذه الية ما رواه الثوري
 في كتاب معاني القرآن لم يسند عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
 ان رجلا قرأ بحضرة طم ما انزلنا عليك القرآن لتسفي فقال ابن مسعود

كان تصدرا اذا صلى على احدى رجليه وبيع
 الاخرى حتى ياتيته صلى الله عليه وسلم

اقراطه كبطار والباء فقال له الرجل يا يا عبد الرحمن اليس امر من
الوطى فقال له عبد الله اقراطه بالكسر فهكذا اقرا بينهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت لعل رواية كانت باللام فيهما وهي الانتار في
كونها من الوطى والله اعلم ولا تخفوا بما في هذا الكلام الباء بمعنى في وعده
اليه هذرا عن التكرار اى فيما ذكر من الاية والحديث من الاكرام اى
اكرام النبي عليه السلام وحسن المعاملة اى له صلى الله عليه وسلم باعلام حسن
القيام وهذا ان جعلنا معنى طه ط الارض كما تقدم فيه الكلام وان
جعلنا طه من اسمائه عليه السلام كما قيل اى وقد سبق او جعلت اى
منه الكلمة سما اى اسم الله به بحق الفصل بما قبل اى الفصل هذا
الفصل بما قبله بالفصل الذي قبله لانه بما اقسامه تعار في تحقيق الحكاية
واقاد لثاية المبرة لثا سببه بينهما قال الربيعي في منى طه و اعلاء ورجاء
الاداب في تحاورته ومثل هذا اى ما ذكر من كون طه من اسمائه صلى
الله عليه وسلم او من اسمائه او بها وما قبلها من غلط السفة اى من نوع
المرحمة والمبرة لثا سببه بينهما قال الربيعي اذ الخط في الاصل الجماعة
من الناس امرهم واحرور في الحديث حيز هذه الاية الخط الاوسط
يلحقهم الثاني ويرجع اليهم العالي انتهى ولا يخفى بعد هذا المعنى
في مقام المرام بل الخط بفتح النون والميم جار بمعنى الطريق والنوع
من السى الضاع على ما في القاموس ويمكن حمل الحديث الذي ذكره
عليه ايضا كما لا يخفى وقد قال الحلبي الخط الضرب من الضروب
والنوع من الانواع يقال ليس هذا من ذلك الخط اى من ذلك
النوع فانه الروى في عزيم واخذته منه ابن الاثير وحذف منه بعض

السى قوله

السى قوله تعار خبر لقوله مثل هذا فلعلك اى لفظ اعراضهم وتباعدهم
عن ما فيه كجمل جمع اعراضهم باضع نفسك على انارهم ان لم يؤمنوا بهذا
الحديث استقا اى حرنا ونا سفا ولسفا اى قاتل نفسك ويجوز
بالاضافة كما قرى في الاية لذلك اى لعدم ايمانهم بالقران غضبا
اى عليهم او غضبا اى في نفسه او حرعا اى قلة ضمير وتخل والى اصل
انه صلى الله عليه وسلم سبته لانه اخله من الوجد اسفا على توليهم
وتباعدهم عن الايمان بمن فارق اعزته فذهبت نفسه حسرتا
على انارهم باضعها وحدا عليهم فنتهها على ضراقتهم ومنلم اى
مثل فلعلك باضع نفسك مما ورد في السفة والاكرام لشمادة
لعل فالتا للاسفاق قوله تعار لعلك باضع نفسك وقرى بالاضافة
هنا ايضا كما اسفق على نفسك ان يقبلها عما الا يكونوا مؤمنين
اى يخافوا الا يؤمنوا اولئلا يؤمنوا ثم قال اى الله سبحانه
تسبية لثا ان لثا نزل عليهم من السماء اية اى دلالة
يلحبه الى الايمان او بلية قاسرة على اهل الكفران والطغيان
فظلت اى صارت اعناقهم اى جماعاتهم واسرافهم وسادتهم
لها فاصنعين اى لتلك الالية منقادين والاقضية لها فاصنعين
اولئك البلية ذليلين فاصنعين وهو عطف على الجزاء عن
نزل اذ لو قيل انزلنا مكانه لصح وقيل اصل الكلام قتلوا الهامقادين
فانتم الاعناق لبيان موضع الخضوع لان الاعناق لما وصفت
لصفتها لا يكون حقيقه الا ان يعقل عولت معاملة من يعقل تجت
جمع ومن هذا الباب اى باب السفة والاكرام قوله تعار فاصرع

الاصح



بالتوازي فاي جهره و الظه من صدره بالوجه اذ الكلام بها اطارا و افق
 بين الحق و الباطل و اصله الابان و التميز و ما موصوله و عايد ما حرد
 اي بالتوازي به و جوز الدلجى كون ما مصدرية قلنا و هو تعبير عن المعنى
 كالاخفى و اعرض عن المشركين اي انا تم لهم و لا يتفت الى ما يقو
 لون و اعزب التمساني حيث قرأ عرض بقوله اترك و الغ
 الى قوله تعالى و لقد لعلم انك لضيق صدرك باليقولون اي فينا و
 في القرآن اذ فيك الى اخر السوره و هو قوله سبحانه انا كفيناك
 المستهزين اي دفعنا عنك شرهم بجمعهم و اهلكهم قبل كانوا
 حمة لفرقتات كل واحد منهم منوع من عذاب الذين يجعلون
 مع الله الماخر فسوف يعلمون اي عاقبة امرهم و لقد لعلم انك
 لضيق صدرك باليقولون فسبح باسم ربك اي فافزع اليه
 بالتسبيح و التمجيد و قل تسبيحا مفرزا بالجمه جمع بين الصفات
 السلبيه و النعوت السبوتيه او فتر به ليقولون من الباطل و
 احمده على انه مدراك الى الحق و كن من اساجدين اي المصلين
 و كان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه مما فزع الى الصلوة و اعبد
 ربك حتى ياتيك اليقين اي الموت باتفاق المفسرين و قد قال
 صلى الله عليه وسلم عند موت عثمان بن مطعون اما هو فقد راى
 اليقين قال النخاني و كتمل ان يكون رساره الى النصر الذي وعده
 الله سبحانه على الكفار قلت هذا مع مخالفة للاجماع غير مناسب
 ان يكون النفرة غاية العبادة فان العبادة لا يجوز العكاسها عن العباد
 مادامت الارواح في الاجساد و قوله اي و منه ايضا قوله تعالى و لقد

استنزي

استنزي برسل من قبلك الاية تسليمة له عما كان يرى من قوم ليفتدي بالركل
 المتقدمين في وقته حيث صبر و اعلى ما كذبوا و اودوا و قد قال تعالى
 و اصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل الاية يعنى فحاق بالذين سحروا
 منهم اي من المستهزين و قيل من المرسلين ما كانوا به يستهزون
 اي انا حالاهم الذي كانوا به يستهزون حيث هلكوا لاجله او فنزل
 بهم جزاء استهزائهم قبل يجوز ان يكون ضمير به راجعا الى التسرع و ما
 ترتب عليه من الثواب و ان يكون راجعا الى العذاب و الله اعلم بالصواب
 و اما ما جوزة النخاني من رجوع الى القرآن فلاننا سبهم المقام كالاخفى
 على ارباب المعاني و البيان قال صلى سبق ذكره سلاياى الله تعالى
 بما ذكر اي من قوله و لقد استنزي برسل من قبلك و هوون عليه ما
 يلحق و في رواية ما يلقاه من المشركين اي من فرط الايذاء و اعلم ان
 و في نسخة انه من مادى اي احرو و استمر على ذلك بحل به بضم الحاء
 اي ينزل به و منه قوله تعالى او كل فرسا من دارهم و اما كل بضم النون
 فمعناه كبح لكن لاننا سب المقام و ان قرى بها قوله تعالى فيحمل
 عليكم غضبي ما حل اي شئ عظيم نزل او الذي حل بمن قبله اي من اعداء
 الانبياء و من هذا الباب و في نسخة و مثل هذه التسليمة قوله تعالى
 و ان يذوبوك اي قومك فلا يهونك تكذيبهم لك فقد كذبت رسل من
 قبلك فكان الله سبحانه يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم تاس من قبلك
 من الانبياء فان هذه الالوارع التي لعانتها قومك من التكذيب و غيره
 قد كانت موجودة في سائر الالام فلنك مع انبياءهم فلست منفردا
 بهذا و حدك و فيه ايماء الى ان البلية اذا عمت طابقت فان احد ما يخفف

اي ٢

عن الانسان حزنه ما ركة غيره لم فيه كما قالت الخنساء ولولا كرامة
 الباكين حولي على قتلهم والقتلت نفسي وما يكون مثل اخي ومن
 اعزى النفس منى بالناسي ومن هذا الى الباب او القبيل قوله من
 كذلك اي مثل تكذيب قولك لك وقولهم افتراء عليك معلم مجنون
 ما الى الذين من قبلهم من رسول الا قالوا في حقهم هو ساحر اي خذاع
 او مجنون اي به جنون والواو والتنوين باعتبار قوم دون قوم او
 وقت قوم دون وقت ولا يبعد ان يكون للشك سبيرا الى خبيرهم
 في امره مع الايام الى المناقضة بين اقوالهم فان اسحر هو العالم
 وهو لا يكون الا في كمال العقل والمجنون لا يكون الا خاليا عنه غراه
 الله بشدة الزا اي حملته على الصبر وسلاها بما الضرب عن الامم السالفة
 اي عن الجماعات السابقة ومقالها اي واقابل تلك الامم وفي نسخ
 ومقالها لا انبياءهم قبله ومختمهم اي ابتلائهم وفي نسخ ومختمهم بفتح
 فسكون وهو مجرور وهم الحج ازي حيث قال بفتح النون اي و
 بامتحان انبيائهم واختيارهم في ولائهم عند بلائهم وابتلائهم بهم
 اي بقومهم واقوالهم وسلاها اي النبي عليه السلام بذلك اي بما ذكر
 من ابتلاء الانبياء عن محنتهم اي بليته عليهم السلام بمثل اي بنظيره ما فعل
 الامم من كفاركة في تاذيبهم له وان اي وبانه ليس اول من لقي
 ذلك اي الايضا من قومهم اي بعد ان سلاه طيب لفسم اي ارضاه
 وابان عنده اي اظهر بقوله فتقول عنهم اسفا فاعلم عليه تبرك معاجلتهم
 اي اغرض عنهم اي بعد ما بدلت جهرك في الدعوه والزمت عليهم
 الحج فما انت بلوم في وكالهم اي حينئذ في ادائها بلغت اي من الاعلام

والبلاغ

وابلغ ما حملت لضم حاء وتشديد بهم مكسوره اي كلعت من الاحكام
 والمعنى فما تلام في اعراضك عنهم بعد ما كررت عليهم مبالغاني تبليغ
 ما امرت به لهم ومثله قوله تعالى واصر حكيم ربك فانك باعينا اي
 بمرئى منا اي الصبر على اذاهم اي وبقايتك في غناهم فانك بحيث تراك
 وكجفلك جمع العين لجمع الضم مبالغته في كثره اسباب الحفظ والعصية
 سلاه الله تعالى هذه اي بما ذكر في اي كثيرة من هذه المعنى اي كما لا يخفى

الفصل السابع فيما اجز القدم في كتابه العزيز

اي الذي لا يابنه الباطل من بين يديه ولا من خلفه او الغالب على سائر
 الكتب بنسخه اياتا او النادر في الوجود لبقائه على صفحات الدهر الى
 يوم الطوفان من عظيم قدره اي مرتبته وسرفه منزلته اي بسعدان
 بفضيلته على الانبياء وخطوة ربهته بكسر الحاء وضمها وسكونها لفظا
 المعجزة وقد قدرت ومن بيان لما قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين
 هو كما اختاره المص على ظاهره من اخذ الميثاق عليهم باذكار او ميثاقهم
 الذي وثقوه على اممهم لما انبتكم وفي قرارة نافع اتيناكم واللام حوطة
 للقس لان اخذ الميثاق بمعنى الاستخلاف ما شرطيه والتقدير لهما
 انبتكم وهو ظاهر قول سيبويه ودخلت اللام عليهما كما تدخل على ان اذا
 كان جوابا لثما نحو قوله تعالى وان سئنا لنذهبن بالذي اوحينا
 اليك او موصولة صلتهما ما بعده والعائد محذوف اي الذي انبتكموه
 من كتاب حكيم من لبيان ما الى قوله تعالى من الساهرين يعني تم
 جاءكم وهو عطف على صلتهما وعائدا محذوف اي جاءكم به رسول
 مصدق وقرآحه لا بالسر على ان ما مصدرية اي لا جلا اساني اياكم

بعض الكتاب والحكم ثم مجي رسول مصدق لما علمتم لتؤمنن به ولتنصرنه
قال اي الله للنبين اقررتم واخذتم على ذلكم الحري اي قبلتم عهدنا
قالوا اقرنا قال فاسموا اي بعضكم على بعض بالافرار وانما علمكم
من السامع بن علي اقراركم وتشاهدكم وفي هذا التوكيد عظيم وتعظيم
جسم مع علم تعالى بانهم لا يدركون زمانه ولا يلحقون مكانه قال ابو
الحسن القاسمي سبق ذكره اختص الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم لفضل
اي زيادة فضيله لم يؤت غيره اي من فضلا انبياء ابانه به جملة استنباط اي
افله الله بما اتاه من فضله وفي نسخ ضبط ابانه بالمصدر على انه منصوب
على العلة اي الامار بالفضل وكالمه واستعارا بعلو كانه ونظام جماله
وهو ما ذكره في هذه الاية اي مما يدل على تلك الابانه قال المفسرون
اخذ الله الميثاق بالوحي اي الى انبيائه فلم يبعث يبعث نبيا الا ذكر له
محمد ونعمته اي وذكر له صفته كما في التوريت والانجيل وغيرهما على
واخذ عليه اي على كل نبي ميثاقه اي الخاص به وهو ان ادركه ليومن
بفتح النونين واليه اشار صلى الله وسلم عليه بقوله حين راى عمر انه
ينظر في صحيفه من التوريت لو كان موسى حيا لانا وسعد الاتباعي اي
لاجل اخذ الميثاق بذلك والافكان الامر يقتضي عكس معناك لان
اللاحق يكون تابعا لسابقه وقيل ان بيته اي اخذه عليه ان يبين
لقوم وياخذ ميثاقهم ان يبينوه لمن بعدهم وفي نسخ لمن بعده اي
ويكذرا الى ان يبعث فيؤمنوا به كما بينه سبحانه بقوله واذا اخذ الله
ميثاق الذين اولوا الكتاب ليبينن للناس ولا يفترون
الاية وقوله ثم جاء الخطاب لاهل الكتاب المعاصرين لمحمد اللام للفقون

ور في نسخ

ور في نسخ المعاصرين محمد صلى الله عليه وسلم اي الذين كانوا في زمانهم
ولا يخفى ان هذا المعنى لا يصح على القول بانه تعالى اخذ ميثاق النبيين
بذلك اذ من قاله لا يجعل الخطاب الالهي واما يصح عندهم قال ميثاق
معاصرهم واذا فتمت في الاية الى النبيين نظر الى الهم هم الذين اخذوه
على ائمتهم وانهم ياخذونه على من بعدهم وهكذا الى ان يبعث فتقدر الاية
واذا اخذ الله الميثاق الذي اخذه النبيون على ائمتهم قال علي
بن ابي طالب رضي الله عنه كما رواه ابن جرير في تفسيره عنه انه
قال موقوفنا يكون في الحكم مرفوعا لم يبعث الله نبيا من ادم فمن بعده
اي نبيا بعد موسى الا اخذ عليه العهد في محمد صلى الله عليه وسلم لمن يبعث وهو
حي ليومنن به ولينصرنه بفتح ما بعد النون الثقيلة فهما لافراد الضمير
لها وما اخذ بالنصب بفتح الذا ل عطف على ما دخله اللام ونون التوكيد
مرادة كما اراد تنازع قوله لا تدين الفجر علك ان تركع يوما والغير
قدر فوم حيث اراد لا تدين فتخرفت لما استعملها ساكن اي وياخذون
العهد بذلك على قوم وفي نسخ يرفع ياخذ ونحوه عن السدي اي
ونحو هذا القول المروي عن علي منقول عن السدي وقنادة
تقدم الكلام على قتاده وانه من اجلاء التابعين وعظماء المفسرين
واما السدي فهو بضم السين وتشديد المهملتين كان يجلس
في سدة باب الجامع وبها انسان كبير وصغير فالكبير هو اسمعيل بن
عبد الرحمان بن ابي كربة السدي الكوفي بروي عن ابن عباس و
النسج طائفة وعنه زائدة واسرايل وابو بكر بن عباس وخلق
وهو حسن الحديث اخرج له مسلم والاربعة واما الصغير فهو محمد بن



مروان الكوفي روى عن هشام بن عروة والاعشى تركوه وانتم
بعضهم وهو صاحب الكلبى والظاهر ان المراد هنا الاول والله اعلم
في اى اى حال كون هذه الاية مندرجه في ضمن آيات كبرية تضمنت
فضل اى فضائله صلى الله عليه وسلم من غير وجه واحد اى اى من وجوه
تعدده قال الله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم اى بتبليغ
الرسالة ونحو الدعوة الى الامة ومنك ومن نوح الاية اى وارايم وموسى
وعيسى وابراهيم وهو مخصص بعد تعميم تلوكها ببيان فضله
وزيادة كبره فانهم اولوا العزم من الرسل وسائر ارباب
السرايع وقدم ببيان صلى الله عليه وسلم تعظيما وتكريما واياها الى تقدم
نبوته في عالم الارواح المسار الى بقوله كنت نبيا وادم بين الروح
والجسد واخذنا منهم ميثاقا عظيما اى عظيما سانه او موكدا بآيهم
برأيه وكره لبيان وصف تعظيما لمقامه وقال انا اوحينا اليك كما اوحينا
الى نوح الى قوله وكيلاد في نسخ صحيح شهيدا وهو الصواب
وفيه تلويح الى فضل حيث قدم على رسله اذا كان يمكن ان يقال كما
اوحينا الى نوح والنبيين من بعده اوحينا اليك على نحوه والى اصل
انه قدم من جهة الفضل والسان ومن جهة التقدم في الزمان والواد
وان لم يقتضى الترتيب لكن العرب توتر تقديم المتقدم في الذكر على
المتأخر في اللفظ واليه اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال
عند الصفا ابد ابا بده الله به وحكى الى افظ في كتاب البيان والنبيين
ان عبد بن الحسحاس لما اشهد عمر رضي الله عنه قوله مرره وروى ان
نجزت غاديا كفى السبب والاسلام للمرنا صيا فقال له عمر لو قدرت

الاسلام

الاسلام على السبب لا خبرتك روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وهو بعض خبرنا ذكره الراسطى كله في اقتباس الانوار انه قال اى
عمر في كلام بلى به النبي صلى الله عليه وسلم نصب النبي على انه مفعول
والعنى لانه بعد موته من بكنته محففا وسدد اى بكنت عليه وذلك
حين افاق من اعشىة وتحقق عنده موت النبي صلى الله عليه وسلم
بخطبة ابي بكر ومو عظيمة فقال اى عمر بابي انت وامي متعلق بقدر
و كجذبه ابدل من ضميره المنصل ضمير منفصل وحذف الجملة لظهور المعنى
حتى قيل ابا للتقديم وقد تذكر الفعل كقول الصديق فزيناك بابائنا
وامهاتنا اى اوزيك بابي وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك
عند الله ان بعثك احرا الانبياء اى في مقام الوجود وذكر في اولهم
اى في اول بعضهم عند ذكرهم اجمالا اى معرض الكرم والجود فقال
واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية اى على ما سبق
بابي انت وامي اى اوزيك بهما مرة بعد اخرى لانه اولى واخرى
يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عنده اى عند الله سبحانه ان اهل
النار لو دون اى يتمنون ويحبون ان يكونوا اطاعوك وهم بين
اطاعتها اى طبقات النار يوسوس بعدون يقولون يا ليتنا
اطعنا الله واطعنا رسولا اى فلم يصبنا هذا العذاب فتمنوا حيث
لا ينفعهم التمنى من جميع الابواب والرسول بالالف مرسوم والحجوة
على ابائنا وقفا ووصلا ومن جمله ما قال عمر رضي الله عنه بابي انت
وامي يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان جعل طاعتك
طاعة فقال من يطع الرسول فقد اطاع الله بابي انت وامي يا رسول

فمن الخبير
بما كان من
الاسلام
فمن الخبير
بما كان من
الاسلام
فمن الخبير
بما كان من
الاسلام

الله تفرغ من فضيلتك عنده ان اجرك بالعفو قبل ان يجرك بالذنب
 فقال عفا الله عنك لم اذنت لهم باي انت وامي يا رسول الله لمن
 كان موسى بن عمران ان اعطاه الله حرا يتفجر منه الانهار فماذا لك
 يا عجب من اصحابك حين بفع منها الماء صلى الله عليهم وسلم عليك يا اي
 انت وامي يا رسول الله لمن كان سليمان ابن داود واعطاه الله
 الرزق غزوا سمرور واهما سمر فماذا لك اعجب من البراق حين
 سرت عليه الى السماء السابق ثم صليت الصبح من ليلتك بالاطم
 صلى الله عليك يا اي انت وامي يا رسول الله لمن كان عيسى ابن مريم
 اعطاه الله تقاط اجساد الموتى فماذا لك اعجب من الساعة المسومة
 حين كلمتك فقالت لانا كلني فاني سموت يا اي انت وامي يا رسول
 الله لقد دعا نوح على قوم فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين
 وبارا وودعوت علينا الملكنا من عند اخرنا فلقد وطى ظهرك وامي
 وجهك وكسرت ربا عينك فابيت ان تقول الاجزا وقلت اللهم
 اغفر لقومي فانهم لا يعلمون يا اي انت وامي يا رسول الله لقد اتبعك
 في قلبي سنك وفضرك ما لم تنبع نوحا في كفة سفينة وظول عمره
 فلقد آمن بك الكثير وما آمن مع الا قبيل يا اي انت وامي يا رسول الله
 لو لم تجالس الا الاكفاء ما جاستنا ولو لم تنكح الا الاكفاء ما كنت
 النبي ولو لم تواكل الا الاكفاء ما واكلتنا لبست الصوف وركبت
 الحمار ووضعت طعامك بالارض نواضعنا منك صلى الله عليك قال قتادة
 اي كادوا ابن هاشم في تفسيره وابن الا في دكارم الاخلاق وابو نعيم
 في دلائله عن مسلمان النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت اول الانبياء في

الخلق

الخلق اي خلق روحه قبل ارواحهم او في عالم الذي او في التقدير كقائمه
 في اللوح او ظهوره للملائكة واهلهم في البعث اي لكونه خاتم النبيين فلذلك
 اي فلاجل كونه اولهم خلقا ووقع ذكره مقدا ما في الاية السابقة هنا
 قبل نوح وعزه اي من اول العزم فضلا عن غيرهم قال السهيلي و
 اسم نوح عبد الغفار وسمى نوحا فلما ذكر لكثرة نوحه على نفسه
 او على قوم قال اسم قدي وهو الامام ابو الليث من ائمتنا الجامع
 بين التفصيل والحديث والفقه والنسب في هذا في ذكر وقوعه
 مقدا لتفصيل نبينا صلى الله عليه وسلم لتخصيصه بالذكر قبلهم اي الامار
 للكرم والجود وهو اخرهم اي والحال انه اخرهم من جهة البعث والوصف
 المعنى اخذ الله عليهم الميثاق اذا اخرتهم من ظهر ادم كالذر وهو صغار النمل
 والمعنى ان للانبياء ميثاقا خاصا بعد دخولهم في الميثاق العام المعنى
 به قوله الرب بركم قالوا بلي يتبليخ الرسالة واخص من هذا الميثاق
 ميثاق الانبياء افعالهم وامهم سبحانه صلى الله عليه وسلم لو فرض انه
 وجد في اي زمان من الازمنة لتبع جميع الانبياء وجميع اممهم من
 الاولياء والاصفياء وكانهم تابعون بالقوه وعلى فرض وقوعه
 بالفعل والحاصل انه تعالى قال للخلق في عالم الذر بعد قوله لهم انت
 بركم قالوا بلي اعلموا انه لا اله الا هو ولا شريك له فلا تشركوا بلي سببا فاني
 ستنتقم ممن اشرك في واني مرسل اليكم رسلا يذكر ونكهم عهدى و
 وسناتي ومنزل عليكم كتب فقالوا سمعنا انا ربنا وانا لبالرب
 لنا غيرك فاخذنا بك قولا نيقوم ثم كنت اجالهم وارزاقهم ومصائبهم
 فقطر عليهم ادم فراى فيهم الغنى والنحن وغيرهما فقال لو سرت

اي نبينا في آخر نبينا

بينهم فقال اني احب ان اسكر فلما قرره بتوحيده واسمده بعضهم على بعض
اعادهم الى صلب ادم فلا نقول ساعة حتى يولد كل من اخذ مني
وكان اعطى الكافرين العهد اذ ذاك ورد في كتاب الفصص لوتيم
بن العزات يرفع الى ابي موسى الاسوي انه قال لما خلق الله سبحانه ادم
عليه السلام قال له يا ادم فقال نعم يا رب قال من خلفك فقال انت يا رب
خلقتني قال فمن ربك قال انت لا اله الا انت قال فاخذ عليك الميثاق
بهذا قال نعم فاخرج الله سبحانه الحجر الاسود من الجنة وهو اذ ذاك
ابيض ولولا ما سوده المشركون بسهم اياه لما استغنى به ذواته
الاشقى به فقال الله سبحانه اسبح يدك على الحجر بالوفا ففعل ذلك
فامر به بالسجود فسجد لله سبحانه ثم اخرج من ظلمة ذريرة فندب الانبياء
منهم ويدا من الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم فاخذ عليه العهد كما اخذه
على ادم ثم اخذ العهد على الانبياء والرسل كذلك ان يؤمنوا بمحمد
صلى الله عليه وسلم وان ينصروه لان ادرككم زمانه فالتمزموه ذلك وشهدوا
بعضهم على بعض وشهد الله سبحانه بذلك على جميعهم واخذ بعد ذلك
العهد على سائر بني ادم فسجدوا كلهم الا الكافرين والمنافقين
لم يطيقوا ذلك لخصائص خلقت في اصلاهم ثم امر الله سبحانه ادم فرفع
راسه ونظر الى ذريرة فراى الانبياء والعلماء كالسرج والكواكب
فقال الانبياء والعلماء من ذريتك فقال يا رب ومن هؤلاء الذين
اراهم بعض الانبياء قال هم اصحاب اليمين وقد اعدت لهم
الجنة وانكر انهم وخلقهم سعداء قال ومن هؤلاء الذين اراهم
سوءا قال هم اصحاب الشمال وقد اعدت لهم العوان وجعلتهم

فقال يا رب

فقال يا رب لو سويت بين خلقك اجمعين فقال يا ادم خلقت الجنة وجعلت
لها اهلا وخلقت النار وجعلت لها اهلاما اختلف العلماء في محل اخذ
هذا العهد ففي كتاب النعلبي انه كان في السماء وان الله سبحانه اخرج
ادم من الجنة ولم يعطه الى الارض فاخذ عليه وعلى ذريرة العهد هناك
ورفع نارح الطري ان الله سبحانه انصبوا من السماء الى نوحان واخذ عليه
وعلى ذريرة هذا العهد هناك ونوحان هذا اورد في طريق الطائيف يخرج
الى عرفات وهو مفتوح النون ويقال له نوحان الاراك لكثرة به
فذلك قوله تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وفي
قرانه ذريتهم اى اخرج ذريرة بعضنا من صلب بعض على ما يتوالدون
والنفسى يذكر ظهورهم عن ذكر طوره اذ كلام نبوه واخرجوا من ظلمة و
اسمدهم على انفسهم اى اسمده بعضهم على بعض واغرب الربحى في
انه بعد ما ذكر الميثاق على الوجه المسطور المطابق لمذهب اهل السنة
المؤيدة بالا حادي النبويه والانا عن الصحابة ما لي الخانزب
المعتر لم يبع الزمخشرى وسائر اهل البدعة حيث قالوا قوله
تعالى است برقيم قالوا بنى نجيب وتصوير للمعنى اى نصب
لهم اوله ربوبية واودع عقولهم ما يدعونهم الى الاقرار بها فصاروا
مختر من قبل لهم الرت برقيم قالوا بنى سمدا فنزل يكلمهم من
العلم بها ويكلمهم منه منزله الا شهداء والاعتراف على طريقه
التحليل انتهى والله يهدي من يشاء الى صواب السبيل كما هو
على جهة التقييم وقد وردت الاحاديث بهذا من طريق عمر بن الخطاب
وعبد الله بن عباس وغيرهما رضئ الله عنهم وقد ورد انه عليه السلام



اول من قال بلى وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية
الاشارة الى من ذكرت قصصهم في السورة او الى كلام المعهودين
في العلم واللام استغراقية ثم فصله سبحانه بقوله منهم من كلم الله بلا
واسطه وهو موسى عليه السلام وقيل ومحمد صلى الله عليه وسلم وكلامه
ليلة الحيرة وفي الطور ومحمد ليلة المعراج في مقام النور حين كان
قاب قوسين او ادنى وقراى كلمة الله بالنصب وكالم الله اذ قد
كلم الله كما ان الله كلمه ومن ثم قيل كلم الله بمعنى فكالمه وقال اهل النظر
اراد بقوله ورفع بعضهم درجات محمد صلى الله عليه وسلم الى رفعة
على سائر الانبياء من وجوه متعددة وبمراتب متباعدة ومنها انه
مخصص بالرفعة العامة لانه بعث اى بالبحر المتكافئة والايات المتعاقبة
المتوازية والفضائل العلمية الفواصل والعلوية الى الاحمر والاسود
اى العرب والعجم لغلبة الحرة والبياض على الوان البعج والادوية
والسمر على الوان العرب وقيل الجون الانس واحلت له الغنائم
اى ولم تحل لاحد قبله وظهرت على يديه المعجزات اى الكثرة وليس
احد من الانبياء اعطى فضله اى خصمه حميده او كرامة اى خارفة
عادة الا وقد اعطى محمد صلى الله عليه وسلم مثل تلك الفضيلة
او الكرامة بل مع الزيادة لكن حسب الانواع كالشفق القمر في
مقابلة القلاق البحر لموسى وغير ذلك مما لا يعد ولا يحصى قيل
وفي ابهام درجات تفخيم كماله وتعظيم علمه برئانه اذ هو العلم
المعبر لهذا الوصف المستغنى عن التبيين عند ارباب اليقين
قال بعضهم ومن فضل ان الله تعالى خاطب الانبياء باسمائهم اى ليا ادم

وبالنوح

وبالنوح ويا ابراهيم ويا موسى ويا عيسى وخاطبه بالنبوة والرسالة
في كتابه اى كلامه القديم وخطابه العظيم فقال يا ابا النبي ويا ابا الرسول
بل وقد قال تعالى لا تجعلوا دعا الرسول بنكم كدعا بعضكم بعضا و
حكى السمر قندى عن الكلبي هو ابو المنذر بن اسام بن محمد بن السائب
الكلبي نوفي في السنة النبوية مات فيها السائفي وهي سنة اربع
وثمانين ومائة كذا ذكره التلمساني في قوله تعالى وان من سيعتم اى
اتباعه لابراهيم ان الهاء عائدة على محمد صلى الله عليه وسلم اى ان سيعتم
محمد لابراهيم اى على دينه ومنها جبه اى طريق الواضح واحتماره الفراء
بروى واجازته الفراء وحكى عنه مكى ونسبه بعضهم الى الكسائي اللقيط
فكان الله اجزا ابراهيم بمحمد فاسم به وسابعه في دينه وعود الضمير
على غير متقدم لفظا سابع وسابع كقوله تعالى حتى لو ارت بالبحر
وانما جعل هذا لتقدم علمه خلقا ونبوة كما يدل عليه انه حيث سنن
متى وحيث لك النبوة قال وادم بين الروح والنفس وفي رواية
وادم منجدل في طينته وهذا اول مما قيل في جواب الاسئلة
الواردة ومن ان المتعارف هو ان المتماخر في الزمان هو الذي
يكون من سيعم المتقدم لكن قد جاء عن العرب على ذلك وما الى
الآل احمد سيعم والسبب في هذا ان من كنت على منهاجه
ودينه فقد كان على منهاجك ودينك سواء تقدم او تقدمت
وقيل المراد نوح ويروى على نوح عليه السلام وهو قول اكثر
المفسرين كما هو الظاهر المتبادر من حيث تقدم مرجع ابراهيم
من سابع في دينه لا اتفاق سرهما في الفرع او غالبا وكان

بينهما الفان وثمانية واربعون سنة ونبيا ن هو ووصالح عليهم السلام
 كذا ذكره الدرعي **الفصل الثامن في اعلام الله تعالى بآياته**
 اي مخلوقاته بصلاية عليه وولايته بكسر الواو وقد لفتح واما قرى
 قوله تعالى ما لكم من ولايته من سئى والكسر قراءة حمزة من السيمه
 ففاحين الاصمعي قراءة الاغنى في هذه الاية بكسر الواو حفظا لظاهر
 وقوله ان الظلام بالكسر انما هي في الاماره والسلطان ونحوهما
 بصيغة المحصر مرفوع ولو سلم فالكسر مشترك في المعنيين والله
 اعلم وقيل بالفتح بمعنى البصره وبالكسر لولى الامر اي موالاته ونصرته
 له ودفعه مصدر مضاف الى فاعله اي ودفع الله العذاب بسببه
 اي من اجله وجرته وفي نسخ رفعه بالراء واختار الحلي وهو
 تصحيف في معناه وتخريف في معناه اذا رفع لا يستعمل الا بعد
 الوقوع ولذا قيل الرفع ابتون من الرفع قال الله تعالى اي حين
 قال الحسن الكفار بما لغوه في الانكار اللهم ان كان هذا هو الحق من
 عندك فاصطبر علينا حجارة من السماء او انتنا بعذاب اليم وما
 كان الله يعذبهم وانت فيهم بيان لما كان موجبا لامهالهم مع
 علم الله سبحانه باقوالهم وافعالهم اي ما كنت ملكة اي مودة كونك
 فيها اذ جرت سنة تعالى ان لا يعذب قوما عذاب استعمال
 ما دام بينهم بين اظهارهم ومن ثم كان العذاب اذا نزل بقوم امر
 بينهم بالخروج من امن وفيه تلويح بانهم مرصودون بالعذاب
 اذا نجا جرحهم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة اي مهاجر الى
 المدينة وبقي فيها من بقي من المؤمنين نزل وما كان الله يعذبهم وهم

يستغفرون

يستغفرون وهو اما بمعنى وما كان الله يعذبهم وفيهم من يستغفرون
 المؤمنين ممن يكلف عن رسول الله من المتضعفين او بمعنى لغى
 الاستغفار اي ولو كانوا ممن يؤمن ويستغفرون الكفر لا عذبهم و
 عن الحسن ان الاية مسوخة بقوله وما لهم الا محمول على غيره من
 الاسر القتل والوارع الحزى لعذبهم الاية والظاهر ان لانتا في بينهما
 اذ النفي منصب على عذاب الاستيصال والابيات محمول على غيره
 من الاسر القتل والوارع الحزى والشكال قال الثاني وهذا التاويل
 قال به جماعة من المفسرين منهم ابن عباس والضحى ومقتضاه ان
 الضمير في قوله سبحانه معذبهم على كفار مكة والضمير في قوله وهم يستغفرون
 عائد على المؤمنين الباقيين بكلمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي وما كان الله يعذب الكافرين والمؤمنون يستغفرون بينهم
 فيكون الاية على هذا نحو من قوله سبحانه ولو لارجال مؤمنون
 ونساء مؤمنات الاية وقوله تعالى لو ترسلوا العذبا الذين كفروا
 الاية الضياء وعلى هذا التاويل فالمؤمنون مفهومان من سياق الكلام
 والا فليتم تقدم لهم ذكر في الاية واما التاويل الثاني الذي ذكره القاضي
 في هذه الاية بقوله وهذا من قول لو ترسلوا الاية اي وما ذكر كما دل
 على امهالهم وتأخير العذاب في آجالهم لاجل من فيها من المؤمنين
 منين وتحسين افعالهم واقوالهم مثل قوله سبحانه لو ترسلوا اي
 لو نفرقوا وتميز المؤمنون من الكافرين لعذبنا الذين كفروا منهم
 اي من اهل مكة عذبا بالقتل والاسره وقوله اي ومثل قوله
 تعالى ولو لارجال مؤمنون الاية اي ونساء مؤمنات بكلمة لم تعلمهم



اي باعيانهم لاقتلاطم ما هل كفرهم و طغياهم ان نظاؤهم بدل استعمال
من رجال و نساء او من ضميرهم في يعلموهم اي ان ترو سواهم فتملكوهم
ومن الحديث اخرو طاعة و طلما الله تعرج و اذ بال طائف فتصيبكم منهم
معة من عره اذا غلبه مكرهه اي في غناكم من جهنم مكرهه كوكوب
الدين و الكفار يقتلهم و الناسف عليهم و تغيير الكفار لكم به و الاثم بتفكير
في التبحر عنهم بغير علم حال اي ان نظوهم غير عالين بهم و جواب لولا
مخروف لدلالة الكلام عليه و المعنى لولا كرايته ان تملكوا اصغر فونين
و ثومات بين اثار الكفار جاهلين بهم فتصيبكم مكرهه باهلاكهم لما
كف ايديكم عنهم و قوله لبيد هل الله في رحمة من يساءلته لما دلى عليه
كف الايدي عنهم صونا لمن فيها من المؤمنين اي كان ذلك للاهل
ان يرضى في رحمة من يساءل من مؤمنهم او مسر كيمهم او منها بتوفيق
للاسلام او لزيادة الخير و الانعام فلما جبر المؤمنون اي من مكة تركت
و مالهم الا يعذبهم الله اي و ما يمنع من تعذيبهم بعد ان فارقتهم و المؤمنون
وكيف لا يعذبون و هم يصيدون عن المسجد الحرام و ما كانوا اولياءه
ان اولياءه الا المتقون و لكن اكثرهم لا يعلمون و هذا اي ما ذكر
من دلالة الآية على تاجز العذاب عنهم و هو فهم من اهل ما ظهر مكانة
اي من اهل و اهل بين علوم مرتبة و رفقة سانه و عظمت صلى الله
عليه وسلم لكل احد عندهم و درانه وقع بخط بعض الاكابر هنادرايم
على انه فضل باض و جبار و مجرور اي وقع به و الظاهر انه تصحيف و الصواب
انه كسر الدال المهملة و يكون الراد و همز و تا اي و من اين ما الظاهر
دفع سبحانه العذاب عن اهل مكة بسبب كونهم اي وجوده المتضمن

لكرم وجوده

لكرم وجوده فيهم لانه بعث رحمة للعالمين ثم كون اصحابه كراكون عطف
على ما تقدم بعده بين اثارهم اي بينهم و في حوارهم فلفظ اثارهم
للبالغ فلما قلت مكة منهم عزبهم اي الله كرا في نسخه بتسليط الوا
منين عليهم اي بتسليط رسوله اياهم و بعد انتماني حيث فسد
التسليط ما بغير و عليهم اياهم و حكم فيهم سيوفهم شديد الكاف
المفتوحة اي جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حكما فيهم هداو
صفى قتلا و قطعوا و اسرا و اورنهم ارضهم اي من ارضهم و ديارهم
اي بيوتهم و حصونهم و معاقلهم و اموالهم اي لقد هم و انا لهم و صوابهم
روي انه صلى الله عليه وسلم جعل عقابهم للمهاجرين فتكلم فيه الاضمار
فقال لهم انكم ان لكم منازل لكم و روي انه قال لهم اما ترضون ان
الناس يرجعون باكم اموال الي بلادهم و انتم ترجعون برسول الله
الي اهلكتكم و قال عمر رضي الله عنه اما تجس كى تحت يوم بدر
فقال لانما جعلت هذه لي طعمة و هذا صريح بان مكة فتحت
عنوة و عليه الامام ابو حنيفة و الاكثرون من اهل العلم و عن الامام
السافعي انها فتحت صلحا و من ثم كان بجزارة دورا و بجزا
برليل حديث و اهل ترك لنا عقيل من رباغ لكن لا يخفى بعد و هم
الاستدلال به و بعد منه من قال فتح اعلا صلحا و اسفلها عنوة
و في الآية اي اية و ما كان الله معذبهم و هم لا يغفرون الاضا
تاويل اخر و هو ان الضمير راجعان الي الكفار فيجتم ان
يكون و هم يستغفرون في موضع الحال بتقدير ان لو كان اي
و ما كان الله معذبهم و هم كمال توبة و استغفار عن كفرهم لورفع

منهم واختاره الطبري وان يكون إشارة الى من سبق في علم الله انه
يؤمن منهم او من ذريتهم اى وما كان الله معذبهم ومنهم من يخرج
فبغفر الله ويؤمن به واختاره الزجارج وان يكون إشارة
الى قولهم في دعائهم غفرانك اللهم فحمله الله كما قال ابن عظيم امانا
لهم من عذاب الدنيا كما قرره الدلجى والظاهر ما مرره التجاني من ان
التاويل الاخر الذي ذكره القاضى في هذه الامة مبني على ان
الضمير من معايدان على المؤمنين كما اسنده القاضى من الحديث
ليس فيه به وهو قوله هدنا القاضى الشهيد ابو على رحمه الله لقراني
عليه وهو الحافظ ابن سكر كما سبق لنا ابو الفضل بن خيروان
بالصرف وعدم فعلون من الجرح ضد الشر وقد تقدم ذكره والوا
الحسين بالتصغير على الصحيح الصيرف وهو المبارك بن عبد الجبار
وقدم ترجمته قال اى ابو الفضل وابو الحسين كلاهما لنا ابو يعلى
ابن زورج الحجة لضم هامهم وتشديد را وقد سبق لنا ابو على
السجى تقدم انه تكبير النسين المهملة وسكون النون نجيم فبا
سنة هدنا محمد بن محبوب بن المروزي بفتح الميم والوا وسبتم الى
مرو وهو ابو العباس راوى جامع الترمذى كما سبق لنا ابو يعلى
الحافظ اى الترمذى صاحب السنن مسافيان بن وكيع اى ابن
الجراح يروى عن ابيه ومطلب بن زياد وعنه الترمذى وابن ماجه
شيخ صدوق الا انه ابتلى بوراق سود كان يدخل عليه فكل في
ذلك فلم يرجع مات سنة سبع وتسعين ومائة هدنا ابن عمير لضم
نون وفتح ميم وسكون بافرا يبنى ابا عبد الرحمن الهداني الكوفي

واسم عبد الله

واسم عبد الله بروى عن اسام بن عروة والاعشى وعنه ابنه
واحمد ابن معين حجة اخرج له الجماعة مات سنة اربع وثمانين
وامتنت عن اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر كبر الجيم وهو ابو
الاسدى مولا هم البهرى يروى عن ابيه وعدة وعنه ابو نعيم وطلق
بن غنام ضعيف اخرج له الترمذى وابن ماجه عن عباد بن يوسف
بفتح عين مهملة وتشديد موحدته وهو ابو عثمان الكندى ثقة وقيل
ابن سعيد وقيل هو عباد بن يوسف والاول اصح بهرى ثقة روى
عن ابى بردة لضم الموحدته والصحيح ان اسمه عامر وهو قاضى الكوفة
ابن ابى موسى يروى عن ابيه وعن على والزبير وعنه بنوه عبد الله و
ويوسف وسعيد وبلال وحفيدة يزيد بن عبد الله وكان من النبلاء
توفي سنة اربع ومائة اخرج له الجماعة عن ابيه هو ابو موسى الاسدى
عبد الله بن قيس بن سليم لضم ففتح امير زيد وعنه للنبى صلى
الله عليه وسلم وامير البصرة والكوفة لعمر رضى الله عنهما روى عنه بنوه
ابو بردة وابو بكر وابراهيم وموسى مناقبه جمعة توفي سنة اربع و
اربعين اخرج له الجماعة والحديث الذى اخرجهم المؤلف فضلا لفرز
الترمذى باخراجه من بين الستة ذكره في التفسير وقال غريب
واسمعيل لضعف الحديث انتهى ويقويه روى انه رواه ابن
ابى هاتم عن ابن عباس موقوفوا ابو الشيخ نحوه عن ابى هريرة
موقوفوا ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله
على امانين لا اتمى كتملى امة الاجابة وهو ظاهر الامة وكتملى امة
الدعوة وهو الملايم العموم الرحمة بالامة وما كان الله ليعذبهم و

وروى عنه اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر كبر الجيم وهو ابو
الاسدى مولا هم البهرى يروى عن ابيه وعدة وعنه ابو نعيم وطلق
بن غنام ضعيف اخرج له الترمذى وابن ماجه عن عباد بن يوسف
بفتح عين مهملة وتشديد موحدته وهو ابو عثمان الكندى ثقة وقيل
ابن سعيد وقيل هو عباد بن يوسف والاول اصح بهرى ثقة روى
عن ابى بردة لضم الموحدته والصحيح ان اسمه عامر وهو قاضى الكوفة



انت فيهم وهذه الامنة ظاهرة في عمومهم وما كان الله يعذبهم وهم يستغفرون
وهذه الامنة لا تخفى لخصوصهم ويؤيده قوله فاذا مضيت اى اتقلت
من دار الاكدار الى دار القرار تركت فيكم الاستغفار اى فعلكم بالانكسار
منه في الليل والنهار ولا يبعد ان يكون الاستغفار من الابرار سببا
وباعتبار دفع عذاب الاستئصال عن الكفار ويؤيده قوله ونحوه
اى من هذا الحديث في المعنى قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة
للعالمين لان ما بعث به سبب لاسعادهم وموجب لاصلاح معاشهم
ومعادهم وكونه رحمة للكفار واهل فسادهم انهم به من الخوف
والسجوع وعذاب الاستئصال في بلادهم قال عليه السلام انا امان
لاصحابي وفي لفظ انا امنة لاصحابي وهو حديث صحيح رواه مسلم
عن ابي موسى قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم قلنا لو جلسنا حتى نضلى مع العشا فخرج علينا فقال ما زلتتم
هنا قلنا نعم فقال اجرتهم رواه سننهم قال فرفع راسه الى السماء
وكان كبيرا يرفح واسم الى السماء فقال النجوم امنة للسماء
فاذا ذهبت النجوم الى السماء ما توعدوا انا امنة لاصحابي فاذا ذهبت
اصحابي الى امتي ما يوعدون قال التجاني وفي لفظ هذا الحديث
امنة وفي الحديث الذي ذكره القاضي امان وعلما رواه ارباب في
الحديث القول او نقل القاضي بالمعنى مع قرب المبني اذا لامنه بضم
الهمزة والميم والامن والامان بمعنى واحد على ما ذكره التجاني والظاهر
انه لفظها على ما في القاموس هذا ولعمري صلى الله عليه وسلم اراد بآيات
النجوم ان شمار بالقول تعالى واذا الكواكب انثرت وابتيان السماء

ما يوعد

ما يوعد الفطارة وتيد بها كما قال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض
والسحوات وابتيان اصحاب ما يوعدون ما انذرهم به من الفتن
والارتداد وابتيان امته ما يوعدون ما اجزهم به من ظهور البدر
واختلاف الاراء والدرج وخراب الكعبة وغير ذلك بما وقع اكثره وبقي
مالا يد من وقوعه ويكونه امانا لا صحابي به قبل من البدر فلم يكن منهم
من ارتكب بدعه بشهادة حديث اصحابي كالنجوم بالهمزة فتم
اصحبتهم وقيل من الاختلاف والفتن قال الدلحي وفيه ما فيه لكن
يلزمنا الكف عما جرى بينهم لصدوره منهم اجتهاد ابا ويلات
صحيح للصعب اجران على اجتهاده واصحابه وللخطي اجر على اجتهاده
بشهادة حديث الشيخين ان الحاكم اذا اجتهد فاصاب قلبه اجران
واذا اجتهد فاحفظه اجر واحد انتهى وفيه ما فيه لان ما جرى بينهم
ما جرى منهم الا بعد غيبته صلى الله عليه وسلم عنهم وارتقاع الامان منهم
وليس معنى قوله امان لاصحابي انهم في امن من الفتنة الى اخر ما رويهم
بل مقيد بكونه فيهم ولذا قال واذا ذهبت اى اصحابي ما يوعدون
قال بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم هو الامان الا عظم اى لا غيره وان
كان اصحابه ايضا امانا ما عانس وما دامت سنة النبي مستمرة المعنوية لم
باجبة اى ما بتم موجوده وهي بالنصب جزوام وما شرطية جراده
قوله فتوبوا اى انتم صلى الله عليه وسلم باق حكما لبقاء حكمه في امته فاذا
اصيبت سنة اى عدت وفنيت وتركت ولم يعمل بها او يعمل بخلافها
فانتظر البلاء والفتن الخطاب عام لما في نسخة فانظر والبلاء وكان
الاول ان يقال فيتنظر البلاء والفتن اى المحن الدنيوية والفتن الدنيوية

وقيل العني فاذا امينت سنبته بموت اسلمها فانتظر والبلاء والفتن
بدليل حديث ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن
يقبضه يقبض العلم حتى اذا لم يبقى عالما او لم يبقى عالم اتخذ الناس
رؤسا جهالا فافسوا بغير علم فظنوا واطغوا وقال تعالى ان الله
وملائكته يصلون على النبي الانية تقدم بعض الكلام عليها امان الله
اي اظهر وبين فضل نبيه صلى الله عليه وسلم بصلاته عليه اي اولادها
ثم لصلاة ملائكة اي ثانيا تكريما وامر عباده بالصلوة والتسليم عليه
اي بقوله يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفي نسخة
امر عباده بالتحج والاضافة عطف على صلواته اي وبارعباده بها عليه
ثالثا بان يقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الى اخره على ما ورد في
حديث الصلوة و بان يقولوا السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
بركاته كما في حديث التمسك وذلك يدل على وجوب الصلوة والسلام
عليه في الجملة كلما ذكر في حديث رغب الف رجل ذكرت عنده
فلم يصل على وحديث من ذكرت عنده فلم يصل على فدخل النار فاعبه
الله وجوز الصلوة على غير ملك وبنى نبعا وكبره استقلال كونها في
العرف شعار الذكر الانبياء ومن لم يكره محمد عز وجل وان كان عزيزا
جليلا وقيل المراد بالتسليم هو الانقياد ولا امره فالصلوة اي مطلقا
من الملائكة ومنها اي بنى ادم لم دعا بحديث اذ ادعى احدكم الى طعام
فليجف فان كان صائما فليصل اي فليدرج ووقع في شرح الدجى من الملائكة
استغفار وهو الملائكة لقوله تعالى وتستغفرون للذين آمنوا وانظروا
ان الاستغفار على ظاهره وقوله تعالى وتستغفرون للذين آمنوا وانظروا

اريدهم

اريدهم خصوصا المؤمنين اذ لا يجوز الاستغفار للكافرين الا بقصد طلب
ايانهم المستلزم استحقاق المغفرة في سائرهم وقال الدجى اي بسعيهم
فيما يستدعي المغفرة من سفاعته والهام واعداد الاسباب المقربة
الى الطاعة وذلك في الجملة لعم المؤمنين والكافرين حيث خص به صلى
الله عليه وسلم فالمراد به السعي فيما يليق بجنايته ومن الله رحمة اي رحمة عظيم
اورحمة خاصة جسيم والمراد من الرحمة الاحسان او ارادة الانعام
لاستحالة معناه الذي هو رقة القلب في حق الرب سبحانه وقيل يصلون
اي معناه يباركون من البركة وهي كرامة الجزاى الكبار ونور اندونه
عليه ذكره الدجى والظاهر ان معنى يباركون يدعون له بالبركة في ذاته
وصفاته واهل بيته واتباعه من امته وحيث كانت المغايرة ظاهرة بين
الصلوة والبركة قال المصم وقد فرق النبي صلى الله عليه وسلم حين علم
اي اصحابه الصلوة علمه بين لفظ الصلوة والبركة في حديث قد امرنا
ان نصلى عليك فكيف نصلى عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى
آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم اي حميد مجيد والظاهر
ان يراد بقوله يصلون يعظمون او شرفون عليه لتشميل جميع الانفاظ
الواردة التي من جملتها الترحم ونحوه وسنذكر حكم الصلوة عليه
اي بل هو فرض او سنة وبل هو فرض عين او كفاية وما يتعلق
بالمسألة من الفروع والادلة وقد حكى ابو بكر بن فورك لضم الفاء
وفتح الراء وهو غير منصرف للعلمية والعجمه وقيل مصروف امام جليل
فقها واصوليا وكلاما ونحوه وعظما مع جلاله وورع زاندهام



وهو الصبها في ومات شهيدا بالاسم في سنة ست واربعماية ونقل
الى نيسابور ودفن بها قال ابن عبد الغفار سبحان الرب عا عنده الكا
بعض العلماء تناول اى فسر قوله عليه السلام وجعلت قرّة عينين في
الصلاة على هذا اى على هذا المعنى اى في صلوة الله على و ملائكته
وامره الامة بذلك اى بالصلوة عليه كما في نسخم الى يوم القيمة واعلم
ان قوله وقد حكى الى هنا لم ينبت في الاصل الذي علمه خط المؤلف
القاضي ونبت في الاصل المروي عن ابى العباس الغزقي ثم اعلم ان
القرّة بمعنى السرور والفرحة واصلا من القرّة بمعنى الرد وقال اقر الله
عينه الاصمى اى ابردا له وصحتم ومعناه لان دعوت الغزق بارده و
دعوت الحزن حارة لم اكثر الاقوال واظهرنا انها الصلوة السرعية
لما فيها من المناجاة وكشف العارف وشرح الصدر وسياق
الكلام بعد الشاء الله تعالى وذكر بعض التكلين اى من المفسرين
في تفسير حروف كيعص اى انما ما خوده من كناية الله وهداية وتأييده
وخصمته وصلاته عليه فرغم ان الكاف من كاف اسم فاعل من كفى كفى
اى كناية الله تعالى لتبني عليه السلام قال اى الله سبحانه ليس الله
لكاف عبده واستفهام لا لئلا النفي مبالغته في اثبات كفايته والمراد
بعبد عبده الخاص وهو محمد صلى الله عليه وسلم فالاصناف شخصيه
والمراد به الفرد الاكل والاصناف للجنس والمراد جميع عبادته او خواصهم
من انبيائه واوليائه وبنصره قراه حمزه والكساي عبادته بلفظ الجمع
وهو صلى الله عليه وسلم تدخل فيهم وحولا اوليا وقيل في الكاف اشارة
الى انه الكافر في الانعام والانتقام لعموم الانام وقيل الكاف اشارة

الى كناية

الى كناية على نفسه الرحمة والدار بالنصب ويجوز رفعه هدايته لم
اى هدايته الله لتبني عليه وسلم وكان الاشب ان يقال و
الدار من اى هدايته لم قال ويهديك صراطا مستقيما اى يهديك
بلطف الى طريق دينه او الى تبليغ الرسالة واقامة مراسم الرياسة
والبياتانية لم قال ويهدك نهره اى قواك نهرته على اعدائك
والاولى ان يقال الباء اشارة الى قوله تعالى يد الله فوق ايديهم
او ايماء الى بسر النجم لعبد الله المحمّد المحمّد او الى يده المسبوط
بالرحمة بنى هذه الامة واصاله وعلى اتباعه تبعيم لتلايد عليه ما ذكره
التجاني من ان صاحب هذا القول ان اراد ان هذه حروف
اخذت من او اى هذه المصادر على ما تقدم من اقتصار الوب
على اول حرف من الكلمة فان لفظ التايد نقض علمه لان فاه
همزة لا باء وانما الباء عندها وان اراد انها حرف اخذت من هذه
المصادر سواء كان كل حرف منها فاه الكلمة او عنها فهو قول خارج
عن القياس البصها على والعين غصمته لم قال الله والله يعصمك
من الناس او اشارة الى علمه كماله في سره وجمره قال عز وجل لا اله الا الله
عليه بذات الصدور والصاد صلواته علمه قال ان الله وملائكته يصلون
على النبي اى يقينون سانه ويعطون برانه او ايماء الى اسم الصادق
في وعده والصدور في وعيده ثم اعلم ان او اى السور على القول
المعتبر من المتأخر الذي لا يعلم حقيقة والمراد به الا الله سبحانه
وقيل اشارة للاعجاز القران وقيل اشارة لاسماء الله وقيل
لاسماء رسول وقيل بيان لمرة الامة المحمّدية وجملة ذلك الملحون سنة



وما نياك واربعه الاف وان اسقط المكر فتعانه وثلاثة وهو
 الاقرب لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في الالف الساعه و
 روى جعفر بن عبد الواحد القاضي حد بنا يرفع ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال ان احسنت امتي ببقاؤها يوم من امام الاله
 وان اسارت فنصف يوم وذلك خمسمائه وروى ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال الدنيا سبعه الاف سنه بعثت في اخرها
 الف وهو ضعف وروى موقوفنا عن ابن عباس الدنيا سبعه ايام
 كل يوم منها الف سنه وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر يوم
 منها ويدل علم قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعه كسعتين
 يعني الوسطى والساعه وقال يعقوب بن ابي اسحاق ان لظاهره قرا الكوفيين
 بالتحفيف والخطاب لعائشه وحفصه اي وان تقاونا عليه اي
 على النبي صلى الله عليه وسلم بالمكر والحيل في قضيه ماريه والعل
 لربه وبسائر ما بسوه فانه لمن يفره ولن يعدم من يفره فان الله
 هو قوليهم الاية ولله يعني ناصره ومتوليها فيما اولاه وجبرئيل هو رسول
 الحق اليه يعني فيما هو عليه وصالح المؤمنين قبيل الانبياء يعني
 والمرسلين وقيل الملائكه اي المقربين فيكون تعميها بعد تخصيص
 لكن فيه انه يتكرر مع قوله والملائكه بعد ذلك لانه متطاهرون عليه
 وقيل البوكر وعمر اي وامثالهما من الكابر صحابه لما ذكر الما وروى
 انهم الصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقيل على اي وكخوه من اهل
 البيت واقاربهم وقيل المؤمنون اي جميعهم على ظاهره بناء على ان
 كل مؤمن بظاهرة صالح والظاهر ان ليقال المراد وصالح المؤمنين من

الانبياء

الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين والخلفاء الراشدين وسائر
 الصحابه من السابقين واللاحقين والتابعين لهم باحسان
 الى يوم الدين وصالح بعزوا وهو مفرد او جمع حذف منه الواو
 لفظا فحذف رسما واما على التمساني لقوله وسره ولان
 السرعه في النفره لان مدة الواو تقيد بها ولان ذلك حذفها
 فهو في غاية البعد بهذا وان صح حديث ابن مسعود ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال هم البوكر وعمر كان نبيهم صدق لكونها المراد به في القول
 الصدق او ذكرهما مثلا والمراد به امثالهما والله اعلم بكتابه ورسوله
 ببيان خطابه وقد ورد عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه كان
 يقول في دعائه اغفر لي يا كيعص فنجعل ان يكون كيعص عند
 علي رضي الله عنه اسماء الله بجلتها وكتمل ان يريد من الله سبحانه
 بجميع اسمائه التي تضمنتها كيعص من كاف وناو ونحو ذلك
 ثم اعلم انه ورد في صحيح البخاري ان ابن عباس قال مكنت اريد
 ان اسأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن اية سنه فما استطاع
 ان اساله نبييه له حتى حرج حاجا فخرجت معه فلما رجونا وكنا بعض
 الطريق عدل الى الادراك لحاجته لم فوقفت له حتى فرغ ثم سرت
 معه فقلت له يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ازواجه قال تلك حفصه وعائشه قال فقلت
 واللدان كنت لا اريد ان اسالك عن هذا منذ سنه فما استطاع
 صبيته لك قال فلا تفعل ما ظننت ان عندي منه علما فسئلني فان
 كان له علم اجرتك به هذا وذهبت طائفة من العلماء الى ان ذلك

كان في قضية مارية القبطية وذلك ان المفوض لما اهدانا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية فلما كان في بعض الايام وهو يوم
حفصة بنت عمر بن الخطاب جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في
جارية فقال معها فجات حفصة فوجدتها فقامت خارج البيت
حتى اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية وذهبت فدخلت
حفصة غمري فتغيره فقالت يا رسول الله اما كان في نسائك
اهون عليك مني افي بيتي وافرأسي فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرصبا لها ابرضيكي ان احرمها قالت نعم قال فاني قد حرمتها
ثم قال لا تخبري بهذا احدا وخرج عنها ففرت الحدار الذي
بينها وبين عائشة واهزتها بذلك لتسرا ولم تر في انسابه
لها حرجا واستكتمها ذلك فتركت الاية واذا سر النبي الى
بعض اذ آهديننا الى قوله وان تظاهرا علمه فان الله هو مولاه
واختلفوا اهل حرمها بهيمن او لا على قولين فقال قتادة والحن
والسعي حرمها بهيمن وقال غيرهما لم يحرمها بهيمن ويروى ذلك
عن ابن عباس وذهبت طالفة الى ان تظاهرها علمه انما كان
في قضية سيرة صلى الله عليه وسلم للعسل في بيت زينب بنت جحش
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يملك عندها فتقيم عسلا
قالت عائشة فتواطت او قالت فتواصيت اناد حفصته على
ان ايتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك
ريح مغاير واكلمت مغاير وهو سحر كريم الراحته فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم على احدهما فقالت ذلك له فقال بل سربت عسلا عند زينب

بنت جحش

بنت جحش ولين اعود له واستكتمها ذلك فاجرت به عائشة فتركت
يا ابا النبي لم تحرم ما اهل الله لك يعني العسل لقوله صلى الله عليه وسلم
ولين اعود له الى قوله سبحانه ان تتوبا الى الله فقد صفت قلوبكما
وان تظاهرا علمه الاية والوجه الاول هو قول اكثر العلماء وروى
مسلم عن زيد بن مسلم من طرف صحاح رواه ابن وهب عن مالك عن
قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ام ابراهيم فقال هي حرام فانزل
الله في ذلك سورة التحريم واما الوجه الثاني فيه تواردت الا
هاديث الصحيح واخرجه البخاري عن عبيد ابن عمير عن عائشة
بجو ما سبق وقال فيه انه سرب عند زينب كما تقدم وجاز في صحيح
مسلم انه سربه عند حفصة وان النبي تظاهرها علمه بما علمه وكوده
واكثر المحيدين على ما في البخاري والله سبحانه اعلم **الفصل**
التاسع فيما تضمنته سورة الفتح من كرامات صلى الله عليه وسلم
اعلم ان سورة الفتح نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدره من الجرد
بين سنة ست من الهجرة وهو متوجه الى المدينة فبقي على هذا في
حكم المدرك وقد قيل بل نزلت بالمدينة ولعل بعضها نزل بها وقد ثبت
في فضلها حديث بعد انزل الله على سورة لبي اهداني ما طلعت
عليه الشمس اي شمس الوجود قال الله تعالى انا فتحنا اى اعطيننا
لك اى لا تعزك او لا جلك فتحنا مينا اى تظاهرا علمه ما بيننا سباني
مينا وفي اثناء الكلام معينا معينا اى قوله يد الله فوق ايديهم
ومعناه قوله سبحانه وهو القاهر فوق عباده وكثير من السلف
وبعض الخلف عليا ان الله سبحانه بدال المعنى الجارح بل انما صفة له

نعالى على وجه يلقى بذاته وكذا قالوا فى الاستواء وسائر ايات
المشابهة واحاديث الصفات وقد اختلف فى هذا الفتح فقال
كثير ان هذا هو ما اتفق له صلى الله عليه وسلم فى طريق الحديث من التفسير
واللطف وذلك ان المشركين كانوا اذا ذكروا افعوى من المسلمين
فيسر الله سبحانه ان وقعت بينه وبينهم المصالحه ريت بها يتفوقى
صلى الله عليه وسلم وانفقت له بعد ذلك بغيره الرضوان وهى الفتح
الاغظم واستقبل صلى الله عليه وسلم فتح خيبر فامتلت ايدي الصحابة
خيروا لم يسرك فيه مع اهل الحديث احد من كلف منهم ثم ما وقع
فى ذلك الوقت من الملحمة التى كانت بين الروم وفارس فظفر فيها
الروم وكان ذلك فتحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
لاخصاص سوكة الكفر العظمى لانه صلى الله عليه وسلم علم كونه فتحا له
من سورة الروم فكانت هذه كلها من حتمه الفتح الذى جارت
الاية منبته علمه وقد ذكر ابن عقيبته انه لما كان صلح الحديث بينه ووزرات
الاية قال رجال من الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ما هذا بفتح لقد صدقنا عن البيت وصد هدينا فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال بس الكلام هذا بل هو اعظم الفتح
قد رضى المشركون ان يدفوك بالروح عن بلادهم ويرغبوا اليكم
فى الامان وقد راوا منكم ما كرهوا واواظفكم الله عليهم وردكم
سالمين ما جاورين وهو اعظم الفتح فقال المسلمون صدق
الله ورسوله هو اعظم الفتح يا رسول الله وانت اعلم بالله
دياره منا وذهب بعض المفسرين الى ان الفتح فى الاية انما هو

إشارة

إشارة الى فتح مكة - فمعنى فتحنا على هذا قضينا وقدرنا والاظهار ان
فتح حديثه كان سببا لفتح مكة وذهب بعضهم الى ان الفتح فى الاية
انما هو العداية الى الاسلام اى على الوجه العام وما ل الزجارج اليه
واستحسنه لا وكان الجمع بالحمل عليه قال المصنف تضمنت هذه الايات
اى الواردة فى صدر السورة من فضل اى من جملة فضائله والثناء
عليه وكرمه منزله عند الله ونعمته لديه ما اى الذى اوسنا بقصر الوصف
عن الاتهام اليه اى لقصور احاطة العلم به فابتداه جلاله باعلام
اى باعلام الله نبيه بما قضاه له من القضاء البين اى بما حكم له وقدره
من الفتح المبين حيث قال انا فتحنا لك فتحا مبينا اى انا قضينا لك
على اهل مكة ان تدخلها من قابل عام الحديث بظهوره وغلبته على
عدوه وعلو كلمته وسريته اى طريقتيه وفى نسخ سبعته اى ائمة
بعد صدره بما عنها وهذا قول آخر للمفسرين مغاير لما سبق من وجه
او هو وعده بفتح مكة كما تقدم وعبر بالماضى لتحقيقه او بما اتفق له
بعد نزولها كفتح خيبر وذلك و باظهاره فى الحديث انه عظيم وهى ان
ما انا نصيبه بها فطره فتعوض ثم مج فيها قدرت ما حتى رزوا
كلامه وانه عطف على اعلامه اى وابانه صلى الله عليه وسلم تقفون له
غيروا هذا بالهمز ويبدل واوا هو ناكيد لما قبله لتضمنه معناه بما
كان وما يكون حيث قال تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر والمعنى لو كان لك ذنب قديم او حديث لغفرناه لك
ولا يكون على هذا اثبات لو توغ الذنب لم غفرانه خلافا لما يتوهم
من كلام المصنف قالى بعضهم اراد غفران ما وقع وما لم يقع اى انما



مغفور لك اي مما يصح ان يغائب علمه كما في قوله لعنك يا فتح نفسك
الاكتونوا مؤمنين عيسى في ان جاءه الاعمى والاظهر ان في الآيات
ايما الى ان العبد ولو وصل الى اعلى مرتبة المقدره لم يحصل له استغناء
عن المغفرة لقصور الطوار البشرية في القيام بحق العبودية على ما
اقضته الربوبية وقيل عد الاستغناء بالامور المباحة والتفكير بالتمتع
في مهابت الاله سيئات من حيث اننا غفله عن مرتبة المحرمة في الجملة
ولذا قيل حسرات الابرار سيئات المقربين ثم قوله لغافل ليغفر لك
اللذ علمه للفتح من حيث انه سبب عن جهاد الكفار والسعي في
اعلاء دينه وازاحة شرك الاغيار وتكميل النفوس الناقصة جبارا
واعتماد البصير ذلك بالترشح اختيارا وتخليص الضعيف من
ايدي الظلمة اختيارا وقال في جعل الله المنه اي اي العظمة اذ الا
متنان بالفتح او بالهداية الى الاسلام سببا للمغفرة وكل اي من
المنه والهداية والمغفرة حاصل من عنده اي لقوله سبحانه قل كل
من عند الله لا اله غيره اي حتى يكون قضاء شئ من عنده وروى
لا اله الا هو مستم حال او مفعول مطلق بعد منه وفضلا بعد فصل ثم قال
اي الله عز وجل ويوم نعمته عليك اي بجمع لك النبوة والملك و ظهور
ونيك وفتح البلاد عليك عزيزك ومنها قوله لئلا يلك وفي نسخ
تخصوع من تكبر عليك قبل تخضوع من تكبر لك متعلق بتخصوع
والمعنى بتواضع من تكبر عليك لا حلك بالانقياد لك والخشوع
بين يديك والتذلل اليك وفي نسخ تخضوع من تكبر عليك وقيل
بفتح مك والطائف اي واقبال اهلها اليك طوعا او كرها وقيل بفتح

او امتثالا اي عظمة

ذكر

ذكر في الدنيا ونصرك ويغفر لك بصيغ الافعال تفسير على وفوق المفسر
وهو قوله ونعم وهو الاظهر وقال التلميذ اني بيا المحر وكلها صادرة
بجوز الفعل وكذا قال الحجازي وروى يرفع ذكرك ونصرك وغفر
لك بالموجده وتنوين الاخير انتهى وفيه ان الغفر بمعنى المغفرة قليل
الاستعمال ثم هذه اقوال تناو لها عموم الآيات ولا مرجح لها فالاولى
حملها على عمومها ثم يحمل هذه الاقوال ومحصل هذه الاحوال اذ ذكره المص
بقوله فاعلم اي اللذ سبحانه تمام نعمته عليه الاولة باتمام نعمته اي باكمال
النظام وحسانه اليه تخضوع متكرري عدوه له الباء متعلق بنعمته او
بديل مما قبله او بمعنى من البيانته له ولا بعده اي من تواضع اعدائه
المتكبرين عليه سابقا غايته التواضع لاحقاد فتح ايم البلاد عليه لان
ملكه كانت صمغ المسركين وكانت العرب انما يتنظر بالاسلام ما يكون
من اهل مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم فان اسلموا اسلموا فكانت مكة
لهذا المعنى ايم البلاد لان اسلام اهلها استلزم اسلام جميع المسلمين
او اكثرهم ولهذا اكثر المسلمون بعد فتح مكة ودخلوا في دين الله افواجا
وفي نسخ اسنى البلاد اي افضلها لكون القبلة فيها ومعدن النبوة
بها وهي ام القرى وتتبعها حولها واصهاله اي على الاطلاق وانما
صارت المدينة احب سائر البلاد اليه بعد حروجه منها كما هو ظاهر حديث
اللهم انك احب جنتي من احب البقاء اي فاسكن احب البقاع
اليك فاسكنه المدينة كما احب حبه الحاكم في مستدرکه الا ان في سننه
عند الله المقبري وهو ضعيف جدا فلا يصلح لاستدلال المالكية
لافضلية المدينة ومما بدل على قول الجمهور في افضلية مكة ما رواه

الزهري عن ابى سلمة عن عبد الله بن عدى الحمراء ورواه عن ابى البراء
 يرفعه ان النبي صلى الله عليه وسلم حرج الى الحجوة هو ابو بكر رضي
 الله عنه وقف ينظر الى البيت ثم قال والله انك لاجب الارض الله الى
 وانك لا ارض الله الى الله ولولا ان اهلك احرجوني ما حرجت وما جاء
 في حديث آخر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 لكنت ما اطلبك من بلد واخبرك انى ولولا ان قومي احرجوني منك
 ما كنت غمرك فانهم رفع بهذا ما قبل من النار الا جب لا تعارض الا فضل
 خصوصاً بحسب الجبلية الطبيعية ورفع ذكره اى مما نكس عليه كلمة من نكره
 اياه على عدوه فهو ما سئل له بخصوصه وهو بالجر عطف على ما قبله
 واما قوله وهدايتهم الصراط المستقيم وكذا ما بعده فبالجر الا انه عطف
 على عام اى واعلم هدايتهم الى الصراط المستقيم والهداية تتعدى
 بنفس تارة كقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وبأى اخرى
 كقوله تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم وباللام الفاء ومنه قوله
 سبحانه ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم المبلغ الجنة والسعادة
 بسلام المسودة ويجوز تخفيفها لغت للصرط اى الموصل الى اسباب
 الجنة وادوار السعادة واصناف السيادة ونقده النهر العزير بقوله
 ينصرف الله لفرع عزرا اى لفرعها لبا قويا فيه عز ومنعه وقوه وشوكة
 ظاهره وباطنه او نقده العزير المنصور فوصف بوصفه للمباغنة
 قال التيجاني عزير في هذه الاية بمعنى عزير كايوم بمعنى مولد وحنين
 بمعنى محب فنصر مفر وهو المنضم لغلبة العدد وقتره وانظر لانه الصفة
 وهو المنضم لرفع اذى العدو فقط ومنه اى واعلمها متناه على امته

المؤمنين

اى بقوله وهدايتهم الصراط المستقيم
 والسبب والاشارة الى ان الله يهدى الى الصراط المستقيم
 الى الصراط المستقيم

المؤمنين بالسكنة اى بانزال السكنة والطائفة عطف نفسه وهو يضم
 اوله وهم ويسهل فيبدل مصدر اطمان سكن وفردى الطائفة والسكنة
 وقيل السكنة هى الرحمة وقيل الوفاق والزمان وقيل الاخلاص والمعرفة
 التى جعلها في قلوبهم بقوله هو الذى انزل السكنة في قلوب المؤمنين
 ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اى البقايا مع يقينهم برسوخ العقيدة او
 ليزدادوا ايمانا بالسراج المجدد اللاهقة مع ايمانهم بالاحكام المقررة
 السابقة لان حقيقتهم الايمان وهى التصديق غير قابلة للزيادة والنقصان
 عند ارباب التحقيق والله ولى التوفيق وبسائرهم يكسر الباء بمعنى
 ما يسره اى واعلمه بسارة امته بالهم اى عند ربهم كما في رواية
 ربهم بعد تضم الدال اى بعد حالهم وفوزهم اى نجاةهم وظفرهم العظيم
 اى في مالهم والعفو عنهم واسترلة قلوبهم اى فيما جرى لهم والستر
 بالفتح مصدر وبالکسر اسم لقوله ليدخل المؤمنون والمؤمنات
 جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان
 ذلك عند الله فوزا عظيما واللام علة لما دل عليه قوله ولله جنود السموات
 والارض من التدبير وحسن التقدير اى وبرما وبر من تسلط
 المؤمنين على الكافرين ليعرفوا نعمتهم بهم ويكروا فيدخلوا الجنة
 ويتغوا بها وهلاك عدوه اى اعداد النبي والمؤمنين في
 الدنيا والاخرة ولعنهم اى طردهم وبعدهم من رحمة وسوء متقلبهم
 لفتح اللام اى قبح انقلابهم او سوء وجههم ومصيرهم والمعنى انه
 اعلم ذلك بقوله ولعذب المنافقين والمنافقات والمشركين
 والمشركات الطائفة باللفظ السور عليهم وايرة السور غضب الله

اى عن المؤمنين

عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وظنهم هو ان لا ينصر القدر رسولهم والمؤمنين
وعليهم دائرة ما طنوه وترصوه بالمؤمنين لا يتجاوزهم وقرا ابن كبر
وابو عمر وضم السين في دائرة السوا لا في مطلق السور على ما في
الجلالين وهما لغتان ثم قال اي الله سبحانه انا ارسلناك شاهدا
اي من كيا للاصفيا او مساهد اللغاة في مقام البقاء ومبسر اي
للمؤمنين الاحياء بما يجسونه ونذرا للكافرين الاعداء وهي احوال
مضرة وردت ببعض ما اوتيت بحجزة فعد اي الله تعالى بذلك
كما ستم اي فضائله الحسنة وخصاله من شهادته على امته لنفهم
بتبليغ الرسالة لهم اي بخلاف ساير الانبياء فانه لا يقبل شهادتهم على
اممهم لانفسهم بل يتجاهون الى ان هذه الامم يسجدون على الامم
بتبليغ انبيائهم لهم كما تقدم بيانه وقيل شاهد اي يشهدهم يوم
القيوم لهم بالتوحيد اي بتوحيدهم لله ومبسر الامم اي وبسائرهم
بالنواب اي في دار النجاة وقيل بالمعفرة اي ببشر احبائه بحسن
المآب ومنذرا عدوه اي يخوف اعداءه بالعذاب وقيل اي
في معنى منذر المخزرا اي يحذر امته من الضلالات اي من
الواع الضلالة التي هي الكفر والفسق والبدعة ليؤمن بالله اي حتى
الايمان ثم به اي برسوله من سبقت له من الله المحسن اي المنزلة
الاسنى وهي الجنة العليا او المستوي المحسن ويدل علم قوله تعالى
ليؤمنوا بالله ورسوله ويفرروه اي يمتنعوه ويحرموه عن اعدائه
اي يجلونه وهو من الاجلال اي يعظمونه واجبات العون بنا
على الصلح قبل دخول الامم على مفسره وقيل ينصرونه اي على عدوه

على انهم هم
لله تعالى

اي في الجلال

اي في الجهاد وفي الاجتهاد في لفة دينه وقيل ببالفون في عظيمه و
يؤفروه اي يعظمونه الاظهر ان يقال بها بونه وكبرونه ويحرمونه ويعدونه
من اهل الوفا وقرا بعضهم اي من قراء السوا وقد نسب الى ابن
عباس ويعزوه بزائين بالياء بعد الالف وبالهمز وكلاهما صحيح
ذكره النكاشي والثاني غير صحيح لان الفرق المودف بين الراد
والزاي بالياء في الثاني وتركة في الاول فتامل ولذا لم يقبل الزاي
المعجم الاستغناء بالصورت عن القيد ولاراد مهمله لما تقدم والله
اعلم من العز اي العزه والتفعيل للتكبير والمبالغ والمعنى بعزوه
غاية العزة واما جمهور القراء فقرا انهم لضم اوله وكسر الزاي مشدده
وبعد يارا وقرا الجمهور الجحدي بفتح اناه وضم الزاي وكسر
وهو شاذ والاكثر اي القول الاكثر من المفسرين والاظهر اي من
العلماء المعتمدين ان هذا اي قوله يعزروه ويوفروه انزل في حق
محمد صلى الله عليه وسلم لانه اقرب ذكره في جمع ضميرهما اليه ومما يدل
عليه قوله فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معهم قال ويسجوه اي يترهبوه او يصلوا بكرة واصيلا
اي اناروا ولما قلنا اي ضمير سجوه راجع الى الله تعالى ويؤفروه
ان ارباب الوقوف القرائين جعلوا الوقف المطلق فوق قوله سبحانه
ويوفروه ايماء الى قطع ما قبله مما بعده وقيل الضمير للسلامة لله
اريد بتعزيره تعالى تقوية دينه وتأييده بيمينه ثم اعلم ان ابن كبر و
ابا عمر قرا وبالعظيم في الافعال الاربع والبا فتون بالخطاب لم
ولامة اولهم تنزيلا لخطابه مشرله خطابهم فعلى الاول تقدير الامة



انا ارسلناك ليؤمنوا بالله و**بك يا محمد وعلى الثاني** لهدره ليؤمنن
بك من آمن قال ابن عطاء جمع بالبناء للمجوز لان فاعله معلوم والمعنى
اجتمع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة اي سورة الفتح نعم
مختلف اي مقدره متكرره او مختلف من حيث ذواتها وان كانت من
حيث صفاتها مختلف من الفتح المبين من بيانه للنعم المتقدم وهو
اي الفتح المبين من اعلام الاجابة بفتح همزة اعلام على انه جمع علم
بفتح اللام اي من علامات قبوله واجابة الله فدعوته صلى الله عليه
وسلم اذ قد سأل النضر في مواطن كثره وفي الحديث من فتح له باب
الربما فتح له باب الاجابة والمغفرة اي ومن المغفرة وهي اي
المغفرة من اعلام المحبة لقوله تعالى رد الابل الكتاب في حكم
الخطاب وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه
قل فلم يعذبكم بذنوبكم والمعنى انكم لو كنتم احباؤه لما عذبكم بذنوبكم
كما يعذب اعداءه بل غفر لكم واكثر عليكم عطاه وفضاه ومن المعلوم
ان المحبة من الله اما ارادة الفهم او نفس احسان وكرام لتزانه
ذاته القدسي عن الميل النفسي وقام النعم اي ومن تمام النعم
وهي من اعلام الاختصاص اي منه لم عالم ليوته احد اغره كما
يستفاد من قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميل نعمتي
والهداية اي ومن الهداية وهي من اعلام الولاية اي التأييد
النفرة فالمغفرة بالرفع مبتدأ خبرية اي تريم منه لم من العيوب
اي عيوب الذنوب من العيوب واما قول الكلبي هو كسر الراء
المسندة ثم همزة مضمومة من البراءة فحظا ظاهرا في العبارة اذ الصواب

انه بفتح التاء

انه بفتح التاء وكسر الراء المحقق وفتح الهمزة مصدر براه وتبريه تبرته
على وزن تفعلة والذي ذكره انما هو بضم الراء مصدر تبرا منه وهو غير
مناسب للمقام كما لا يخفى على العلماء الاعلام وتمام النعم ابلاغ الدرهم
الكاملة اي الصالحه تعالى له الى درجه لا درجه فوقها والهداية وهي
الدرغوة الى المسامحة اي الى المحضه في مقعد صدق وقرب
ومكانه وكرامه لا قرب مكان ومسافة وقال جعفر بن محمد اي ابن
علي بن الحسين ابن علي رضي الله عنهم من تمام نعمته عليهم ان جعلهم
حبيبه اي الصلطفاه وخصه بكرامة سبب كرامه الحبيب عند حبه
فالمحبة الصفي ودلانا من حبه القلب بخلاف الخلق فاننا ودخلنا
النفس وقالوا واسم بجاته اي في قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم
اي وحياتك يا محمد ويعديره لعمرك فسمى والعمر بفتح العين نعم
في العمر بالضم خص به النفس ايتار الخفة لكثرة دوران القسم
على سنتهم ونسخ به سرائع غيره لقوله عليه السلام لو كان موسى
حيالنا وسعه الاتباعي وعرج بفتح الراء اي صعد به الى المحل
الاعلى اي المنزل الاعلى وهو بفتح الحاء وكسرها والاول اول
والمراد به مقام قاب قوسين او ادنى وصفه في المعراج اي
عن مطالعة السوي والمعراج الدرج وفيه سلم يعرج فيه الارواح
وجاء انه احسن شي لا تما لك الروح اذ ارادته ان يخرج وان
شخص بصير الميت من حسنة حتى ما زرع البهر وما طغى اي
ما قال الى النوى ولا تجاوز عن المولى ولعبته الى الاسود
الاحمر اي الى العوب والعجم او الجبن والانس لقوله عليه السلام

لم يفتح التاء



لعبت الى الاحمر والاسود وفي رواية لعبت الى الناس كافة وقوله
تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اي الارسله غايه لهم محيطه
بهم من الكف فاننا اذا عمدتهم كقدم عن ان يخرج منها احد منهم واحل
له ولا منه الغنائم لقوله عليه السلام احلت لي الغنائم ولم تحل لاحد
قبلي وفي رواية احلت لنا الغنائم وجعلت سفيحا اي يوم الجمع بجميع
الخلق سفيحا سفيحا الفاء المنفوخه اي مقبول السفاهه في مقام
محمده فمعه في الاولون والآخرون كما روى عن ابن عباس
مرفوعا وسيد ولد ادم اي وجعله سيد البشر ولما كان بعض
الاولاد ادم افضل منه فيلزم منه انه صلى الله عليه وسلم افضل
من آدم عليه السلام بطريق البرهان الذي يسمى بالاولى ومنه
قوله تعالى ولا تقل لهما امن اي فكيف الحرب بالكف وهو معتس
من قوله عليه السلام انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا فخر اي ولا
اقول فخر ابي تحدينا بنعمه ربي وتفسير يوم القيمة لانه وقت ظهوره
وتظيره والملك يومئذ لله والحديث رواه احمد والترمذي وابن
ماجه عن ابي سعيد مع زياده وما من بنى ادم فمن سوره الا تحت
لوانبي ولا فخر وفي رواية مسلم وابي داود مع زياده واول
سافع واول مسفع ولا فخر وفي البخاري انا سيد الاولين
والاخرين ولا فخر وقرن اي جمع فصل ذكره بمره كما استفاد
من قوله تعالى ورفعتك ذكرك ومن قوله سبحانه واطيعوا
الله واطيعوا الرسول ورضاه لرضاه لقوله تعالى والله ورسوله
الحق ان يرضوه وجعله احد كنى التوحيد اي المعتبر في الدين عام

قال

قال ابن الذين يبايعونك اي يعقدون الميثاق معك على قتال اهل
الشقاق انما يبايعون الله لانه المقصود بالبيعة بالاتفاق يعنى
اي يريد الله هذه المبايعه بيعة الرسول ان اي انما يبايعون الله ببيعتهم
اياك يد الله فوق ابراهيم استيناف موكله لما قبله يريد اي الله ان
يده فوق ابراهيم عند البيعة اي على طريق الخصوصيه قال التلمذ
قوله يريد عند البيعه صوابه معناه عند البيعه والا فالاراده والغايه
في كلام المخلوقين ولا ينبغي ان يقول المفسرين يعنى ولا يريد
ولكن لقول من معناه او يجوز او كتملى ونحو ذلك مما جرى على الالتم
وقيل اي المراد بيد الله قوة الله اي وقدرته والمعنى قوته وقدرته
في نصر رسوله فوق قواهم وقدرتهم وقد سار الروى في غريبه الى هذا
القول فيكون في الالهة على هذا ذكر نعمه مستقلة وعد الله بها بنبيهم
صلى الله عليه وسلم وهى النصر له وعلى القول الذى بعده يكون فيها
ذكر نعمه حاصله قد سرف الله بها المبايعين واستعمال اليد الضما
في اللفظ يعنى القوة موجوده ومنه قوله سبحانه اولى الابدى اي اولى
القوى وقيل لوانه اي الطهر المترتب على مبايعتهم باذنتهم والقيادتهم
في مبايعتهم فاليد يعنى النعمه وقيل منتهى اعطيتهم ومنه يقال لفلان
على يد وفي الحديث اللهم لا تجعل لفاجر على يد ايجبه قلبى وقد قال
الطبري رحمه الله اليك يدي منك الا يادى تمدنا والمعنى منتهى
عليهم ونعمته لديهم ببيعتهم مما منحوه من العز في الدنيا والسواب في
البعثى فوق منتهم عليك بمبايعتهم لك على ان يبذلوا انفسهم و
اجوالهم قال النجاشي واليه ذاب اكثر المفسرين واستعمال اليد



في اللغة بمعنى النعم كبير ومنه قول الشاعر بجودك في قومي يدبر فوننا
وايدي النذاري في الصالحين فروض والى هذا المعنى يرجع قول
من قال هي من الله سبحانه النواب اعني اليد في الاية المنوية ومن
التابعين الطاعة فان النواب من الله تعالى داخل تحت منته
والطاعة منهم داخل تحت ما يعينون به والافليس اليد في اللغة
اسم للنواب ولا للطاعة وقيل اي المراد بيد الله عقده وفي
نسخة علفوه وهو الضحيف وتخريف والمعنى انه تعالى اوجد البعنة
وانتم عقدها فاستعار لا تحاد عقدها اسم اليد من حيث كان الادر
ميون انما يفعلون بايديهم وهو من باب اطلاق اسم السبب على
المسبب وجاء قول سبحانه فوق ايديهم مرسحا لهذه الاستعارة
والايدى من المبايعين على هذا هي الجوارح على حقيقتها ولذا
قال المص وهذه اي هذا الاقوال المختلفة المعاني في لفظ اليد
هي على سبيل الاستراكية والحقيقة او على سبيل الضم والحجاز
الختار انما استعارة اي اطلاق مجازية لمناسبة سببية و
تجنيس في الكلام اي وتفنن في العبارات الايامية ولم يرد
التجنيس الصناعي وهو اتفاق اللفظ واختلاف المعنى على ما ذكره
التمسائي وعزه بل اللغوي بمعنى المناسبة لان العقد مثلا اذا اطلق
عليه اسم اليد فاجاز ان يدعى الجارح فبينها وبين الابدى في
الاية مناسبة والمناسبة كما ذكره التمسائي ذكر انشى مع ما بناه
على هذه الاستعارة والتشبيه وتأكيد لعقد بعينهم اياه اي من حيث
ان بعينهم مع صلى الله عليه وسلم كبعينهم مع الله لا تقاوت بينهما في
التي تعلموا

التي تعلموا ايديهم هي يد الله تحببلا وعظم شأن المبايع تصنيف المفعول
والمراد به هو صلى الله عليه وسلم وقوله عظم لكم العين وفتح الطاء
مجرور عطفا على ما قبله اي وتأكيد لعظم شأنه وفتح الطاء من
حيث جعل بعينهم له بعينهم لله سبحانه كجعل طاعته طاعته وقد يكون
من هذا اي من قبيل قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
قوله تعالى فلم تعلموا هم اي كفار بدر بنصركم وتسلطكم اياهم ولكن
الله قلم اي بما اذ هو الخالق للقتل وسبابه وهم المبكرون
له لقوة الله عند كتابه وما ريت اي رميا يوصل الزاب
الى اعينهم ولم تقدر عليهم اذ رمت اي يوفى بدر ورضين وجواهرهم
صورة واكتسابا واخذوا رسالا ولكن الله رمى اي حقيقته
وتبليغا والصابه فيبلغ رمية تعالى منهم جدا لم يبلغ رمية من الصالح
الزاب الى اعينهم جميعا فلم يبق شرك الا شغل بعينهم فانزحوا
وتكلمتم منهم قتلا واسرا وان كان الاول يعني ان الذين يبايعونك
وان وصليته في باب مجازي داخل في ذلك الباب والظاهر ان
يقال من باب المجاز كما في اصل الدجى وكذا قوله وهذا اي فلم
تقتلوهم الاية فمن باب الحقيقة لان القائل والرامي بالحقيقة
وروي في الحقيقة هو الله وهو خالق فعلم اي فعل المبكرو
من قتله ونحوه ورميه وقدرته عليه اي ايجادا وابدعا وهو القائل
مباشرة واكتسابا ومن ثم اسند الفعل اليه حقيقة ايضا كما انه لغاه
عنه ايضا لكن بين الحقيقين بون بين وبينان ظاهر لمزيد اهل
السنة والجماعة من ان العبد له نسبة الكسب في الحقيقة على الجملة

والحاصل انه سبحانه وصف نفسه في هذه الآية بالقتل والرمى من حيث
كونه هو الذي حصل اثرهما ومنفعتهما وان كان النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابه هم الذين قتلوا ورموا فهو على هذا من باب الطلاق السبب
الذي هو القتل والرمى على المسبب الذي هو الاثر والمنفعة كما سبق
في الآية المتقدمة واما من لقول ان الله تعالى هو الفاعل لكل شئ
على الحقيقة ونسب الفعل الى غيره مجاز فلا تسببه فيه لهذه الآية
السابقة ولا تقرب بينهما فاقول اي وهو سبحانه مسبب فعل غيره
وفي نسخ سببه اي ارادته كذا ذكر في حاشية وليس لنا وهم
ظاهر هو لضعف كما لا يخفى ولانه اي الشان ليس في قدرة اشر
توصيل تلك الرمية عينيه اي تراها وكذلك قتل الملايكه حيث وصلت
اي الى وجودهم فاعتت الصارم حتى لم يبق منهم من لم تلام اي تلك
الرمية عينيه اي تراها وكذلك قتل الملايكه لهم حقيقة اي في الصورة
الكسبية والاضافة النسبية مثل اسناد القتل اي افراد البشرية
وانما احتج الى ذكرهم ليلا يتوهم ان القدرة الملكية لميت كقوى
السرية في الاحتياج الى القوة الالهية والقدرة السجانية فان
المخلوقات باسرها متساوية في المرتبة العبودية فانزوع بجزئنا
ما توهم الدرعي خلاف لقرئنا حيث قال وما الحق انما بالتعجب
لان الفاعل حقيقة ايضا بالنسبة اليهم هو الله وهو فاعل فعلهم
وقدرهم ايجادا وابداعا وهم الفاعلون مباشرة واكتسابا
فلا خصوصية لهم يكون قتلهم حقيقة بدون اسناده الى الله حقيقة
انتهى وظلوا وجه اخر انه اراد حقيقة انه وقع من الملايكه نوع

من المباينة

من المباينة في قتل الكفرة لانه انما كان نزول المعركة مجرد وصول
البركة وحصول النصر وقد قيل في هذه الآية الاخرى اي الاخرى
وهي قوله تعالى فلم يقتلوهم الآية انما على المجاز العرفي بالباء اي
اللغوي اعني استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة بين المعنى
المعنى المجازي والحقيقي هي معنا السبب وفي نسخ العرف
بالفاء قال العلامة محمد بن خليل الانطاكي الحنفى في حاشية المسماة
بزبدة المفتي علم ان المجاز ان تجوزة مستعمل عن معنى وضع
اللفظ واضع اللغة فهو المجاز اللغوي كالاسد السباع وان
تجوز عما وضعه الشارع له وهو الله ورسوله فهو المجاز السري
كالصلوة للدعاء وان تجوز عما وضعه طالع معنيه فهو المجاز العرفي
النحوي كالفعل للحدث وان لم يكن معنيه فهو المجاز العرفي العام
كالدابة للساه ومقابلة اللفظ اي وعلى مقابلة اللفظ ومناسبة
الكل لما بينهما من العلاقة المحوزة باستعمال ما وضع للسبب من
اللفظ في سببه اي ما قلنهم اي ايها الاله حين قلنهم بالآ
القتل وما رمتهم انت ايها النبي اذ رميت وجوبهم بالخصايا
بالمد اي بالخصي او بالاحجار الصغار كما لفظها التراب والتراب
ولكن الله رمى قلوبهم بالجزع اي ووقع في صدورهم الرعب
والجزع اي ان منفعه الرمي اي وكذا فائدة القتل كانت من
فعل الله تعالى فهو الفاعل والرامي بالمعنى اي الذي هو اسناده
بالرعب وادخال التراب في اعينهم حتى انزمو وانت اي الفاعل
والرامي بالاسم اي من حيث مباشرتها بالوسم وصورة المنبني



وحذف قوله القائل والرامي في الجملة الاجزءه للعلم به من الجملة المنقده
 اذ هو من دلالة الاوائل على الاواخر والله اعلم بالظواهر والقائم
 والاصل فيه ما حكى عن المهدى واوضحه صفة الله من سلام ان الرمي
 اخذ وارسال وتبليغ والصلح فالذي اثبت الله سبحانه لنفسه صلى
 الله عليه وسلم هو الاخذ والارسال والذي نفى عنه واثبت لنفسه
 هو التبليغ والاصصال والله اعلم بالحال ثم اعلم لطريق الالفاظ
 الى الفصيحة الامينة ان السكينة الواقعة في الالام المكنية هي كناية
 عن ليكن نفوس المؤمنين بتحصيل اليقين وذلك انه صلى الله
 عليه وسلم كان اجزءهم حين توجهه للحرية بانهم يدخلون مكة آمنين
 ولطوفون بالبيت لرواها كان رذا فذكر الله سبحانه في هذه الالام
 انه خلق في نفوسهم لقمه بهذا وجعلها مستقره في نفوسهم مستقره
 الى ان يقع ما وعدكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وياتيهم
 معاينهم فيزدادوا بذلك ايمانا مع ايمانهم وقد قضى الله ان يكون ما وعدكم
 به رسول لان روبا الانبياء وحى ولكن في غير ذلك الوجه ولهذا لما تكلف
 امر الحديبية عن الصلح قال بعض اصحابه يا رسول الله اني لقل لنا انا
 نفضل مكة آمنين ولطوف بالبيت فقال لهم لي اقلتم لكم في عالى
 هذا مكان تحقنوا في عام الفتح والى ذلك اشار الله سبحانه
 لقوله لقد صدق الله رسوله الروايات لخلق لقد خلق المسجد الحرام ان
 شاء الله آمنين وجاء قوله سبحانه في هذه الالام ولله جنود السموات
 والارض بائرا ذكر السكينة زياره في تسكين نفوسهم واسعاد ايمان
 الله سبحانه قادر على ما يشاء ثم عقب ذلك بوصف نطق بالعلم والحكمة

اي فلا

اي فلا تستعملوا ما وعدكم به النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يعلم
 في تاخير ذلك حكمه وهو معنى قوله تعالى فعلم ما لم يعلموا فجعل من ذلك
 ذلك فتحي قريبا وقوله سبحانه ليدخل المؤمنون والمؤمنات ارباب
 بهم الذين اتزل السكينة في قلوبهم فصدقوا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وفي حديث الترمذي بسند صحيح من روايته فتادة عن
 انس قال تزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله
 ما تقدم من ذنبك وما تاخر من حبه من الحديبية فقراها عليهم فقالوا
 هنيئا يا اباي الله قد بين الله لك ما يفعل بك فما تفعل بنا فنزل
 ليدخل المؤمنون والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار
 خالدين فيها ولا يكفر عنهم سيئاتهم والواو لمطلق الجمع والاف كبير
 السبب في ادخالهم الجنة هذا وقد ذكر المفسرون في قوله تعالى
 الظانين باللفظ السور فمعنيين احدهما ان كناية عما يعتقرون من
 صفات الله سبحانه على غير ما هي عليهم فهو ظن سوء باعتبار انه كذب
 وموصل لصاحبه الى جهنم ودائرة السور المصيبة السور اي من
 كل الجهات والى هذا مال النقاش في تفسيره وذهب بعضهم
 الى انها سميت دائرة لورائها بدوران الزمان لان الزمان لا
 كان يذهب ويجي على ترتيب واحد صار كأنه مستدير ومنه حديث وان
 الزمان قد استدار كهيئة يوم خلق الله السموات والارض فكان الخطوب
 والحوادث في طية تدور بدوران سميت بجمع الحديبية معم الرضوان
 لقوله سبحانه فيها لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
 واهي سيرة من شجر العضاة وذهبت بعد سنين من الهجرة وعمر



بن الخطاب رضي الله عنه في خلافة بركة الموضع فاختلف الصحابة في
موضعها وكثرت اجرامهم في ذلك فقال عمر بن الخطاب هو التكليف سير وادركوا
وكان الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفا واربعمائة في اهدى
الروايتين عن جابر والفا وحماسة في الرواية الاخرى عنه فبايعوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا يفردوا قال جابر ولم يبايعوا على
الموت وقال سلمة بن الاكوع في حديثه بالعبادة على الموت وكلا الحديثين
صحيح لان بعضهم بايع على ان لا يفردوا لم يذكر الموت وبعضهم بايع على
الموت ولم يخلف عن هذه البيعة احد ممن حضر مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ابا بكر بن قيس فانه اجتنبا تحت ناقته وكان عثمان
رضي الله عنه غائبا بكم فبايع عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده و
قال هذه يد عثمان وكانت هذه البيعة بسبب غيبه عثمان عندهما ذكر
ان اهل مكة قتلوه وكان صلى الله عليه وسلم عندهما توجه الى مكة اراد
ان يبعث رجلا الى قريش يخبرهم انه لا يريد حربا وانما جاء معتمرا فبعث
اليهم خزيم بن امية الخزاعي فلما وصل اليهم ارادوا قتله فممنعه الاجابة
قال ابن قتيبة في المعارف وهم جماعة اجتمعوا فيما يظنون ان يكونوا
كلا على من سواهم والتخمين في كلام العرب التجمع وخلصوا سبيل
خزيم حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجزه بذلك فادار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليهم فقال
عمر يا رسول الله انى افاف قريشا على نفس وليس بكم من عدى بن
كعب بن عيينة وقد علمت قريشا عدواني ابايما وغلظتى عليها ولكن
ادلك على رجل اعزها من عثمان بن عفان فذعر رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم عثمان فبعثه الى ابي سفيان و اشرف قريش بخبرهم انه لم يات
لحرب وانما جاء راد اللبث ومعظما بجرته فخرج عثمان الى مكة فلقية
ابا بن سعيد بن العاص قبل ان يدخل مكة فترجل له وحلم على دابته واجازه
بالراى فالطلق عثمان حتى اتى ابا سفيان وعظما قريش فبلغهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارسله به فقالوا له حين فرغ ان
سئت ان لطوف بالبيت فظف فقال ما كنت لافضل حتى لطوف
به رسول الله صلى الله عليه وسلم واحبسته قريش عند ما تيره وتكره
فالقق ان خرج صارخ في عكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل
عثمان فاحتما المؤمنون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج
ان كان صلى الله عليه وسلم سالما محمد الله على ذلك والمبالغة في الابه
مفاعلة من البيعة لان الله سبحانه باع منهم الجنة بانفسهم واموالهم
وبايعواهم انفسهم واموالهم بالجنة وبقيت قضية الحديب في الخواص
الفصل العاشر فيما اى في ذكر ما اظهره الله في كتابه العزيز
اى النبي الذي لا يعرى ساهته غزه الباطل وتخريف او الكبر النفع
القديم النظر اللطيف من كرامته عليه ومكانته عنده الاولى لديه وما
اى في بيان ما خص به من ذلك اى الاكرام سوى ما انتظم اى غير
ما دخل فيما ذكرناه قبل هو منى على الضم مقطوع عن الاطراف
اى قبل ذلك في الفصول السابق من الفضائل المتقدمة من ذلك
اى الذي اكرم به ولم ينتظم فيما ذكره قبل بالضم الله تعالى اى حرم
ور في نسخة فضم من قصته الاسرار في سورة سبحان وفي نسخة في
قصه الابه من سورة سبحان وهي غير صحيحة والضم اى وفي نسخة

وقد سبق الكلام عليهم وما انزلت اي ومن ذلك ما استملت عليه القصة اي
القصة من عظيم منزلته وقربه اي قرب مكانته المفهوم من قوله وما انزلت
فكان قاب قوسين او ادنى ومشاهدة اي مطالعة ما ساهر من العجايب
اي ما رآه من العجايب المستفاد من قوله لقدر اي من آيات رب الكبرياء
كروية الانبياء وعظيبتهم له ووقوفه على مقاماتهم وعجايب الملكوت و
عجايب الجبروت ومشاهدة الملائكة المقربين وحلته العرش والكرسي
ورؤية العرش المحيط بالسماوات والارضين ورؤية رب العالمين مع
كون ذنابه واياهم في نزلة من الليل مسيرة مالا يعلم احد من المهندسين
وقد ورد ان ما بين الارض وسما الدنيا مسافة خمسمائة عام وكذا بين
كل سما وسما وكذا غلظ كل سما وجمع السماوات والارضين بحجب
الكرسي كحلقه في فلاة وهو بحجب العرش كحلقه في فلاة وقد تعجب
قرئس من ذلك واحالوه ولا استحاله فيه عند ارباب العقول اذ ثبت
عند الحكماء في علم الهندس ان ما بين طرفي قرص الشمس وضعف
ما بين طرفي كرة الارض مائة وثمانين مرة ومع ذلك فظرفها
الاسفل يصل موضع طرفها الا على في اقل من ساعة وقد حكى علماء
الكلام من علماء الانام بان الاجسام متساوية في قبول الاغراض
وان الله قادر على جميع الممكنات فلا ينكر ان يخلق مثل هذه الحركة
السريعة فيسلي الله عليه وسلم او في البراق كيف وقد ورد انه يضع
حافره عند منتهى طرفه والتعجب من لوازم المعجزات ومن ذلك قصته
من الناس بقوله والله ليصمك من الناس اي يحفظك من قرص
اعدائك روى الترمذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى

انزلت

117
نزلت فقال يا ايها الناس افرحوا فقد عصمتني الله ولا ينافيه ما في النجى
وعيزة من شج وجهه وكسر ربا عينه يوم احد لخصوص العصمة بالقتل تنبيهها
على انه يجب على النبي ان يجتمى ما دون النفس لان الانبياء اسد الناس
من جهة البلا او انها بعد وقعتهم قال التجاني والمراد بالناس في الآية
الكفار بدليل قوله ان الله لا يهدي القوم الكافرين قلت الظاهر هو
العموم ولا دلالة في الآية على قصد الخصوص عند ارباب العموم و
ان كان اللمح للخصوص من الخارج هو المعلوم وقوله بالبحر اي و
من ذلك عصمتهم من قبل نزول تلك الآية لقوله واذ يكررك الذين
كفروا الآية ذكره سبحانه بعد الفتح مكرقرئس به بكم قبل الهجرة ليكر نعمته
ربه بخلاصه من كرههم به واحتمالهم عليه فالقضية والايه مدبرهم
اي واذكر اذ يكررون بك في دار الندوة متشاورين في امر كخصو
عدو الله ابليس حيث دخل فنيهم وقال انما شج من نجد سمعت
اجتماعكم ولئن لغدوا من رايها ولصحا لستوتوك به نفاق او
جس أسارة الى قول ابى البخري اري ان خبسه وشروا
منا فزه الاكوة تلفون اليه منها طعام وسرا به حتى يموت فقال
ابليس الاري يا تنكم من قوم من يخلصه ملكم او يقتلوك أسارة
الى قول ابى جهل لعنت الله عليه اري ان تاخذوا من كل لطن غلاما
مع كل واحد سفا وضربونه ضربته واحده فنتفرق ديه في القبائل
فلا يقوى بنوا ستم على حرب قرئس كلام فاذا طلبوه غفلناه
فقال ابليس صدق الغنى او يخربوك أسارة الى قول هشام
بن عمرو اري ان نخلوه على جبل فتخرجوه من ارضكم فلا يصركم ما صنع



فقال بليس ان اى يفسه فوما غيركم وبقا نلکم به فمقر قوا على راي
ابى جهيل فاجزه جبريل بذلك وقال له لانتم اللطمة في مكان نونك فامر علما
ان ينام فيه وخرج عليهم وقد اجتمعوا على القتل واخذ كفا من تراب
فشره على رؤسهم ففرايس والقران الحكيم الى قوله لا يبرون
ومنه اعنى قوله ويكفرون ويكرهون والله جزا الماكرين فمكر الله من باب
المساكلة او محمول على المعاملة وقوله بالجراى ومنه خصمته بقوله الا
سهره فقد نصره الله اى ان لم ينصره ولم يخرجوا معه الى غزوه بتوك
فبصره من نصره عند قلته اوليايم وكثرة اعدائه اذا حرم الزمان
كفروا وليس معه الا ابو بكر فحذف الجراى وقسم ما هو كالليل عليه مقام
واستداهم الاخراج تشبب اذن الله له في الخروج عن اهلهم
به فكانهم اخرجوه وقوله ثانيا ائنين حال من ضمير اخرجهم اى اصداين
اول ان جبريل لما اده بالخروج قال من يخرج معى قال ابو بكر
وما دفع الله اى ومنه ما دفع الله به اى ينصره عنده وهذه القصة
اى قصة مكرهم به لقوله ولا يجيبوا المكر السنى الا باهله ولما قيل من
سفر الا اظنه وقع فيه والمعنى ما حفظ الله له من اذاهم اى ليلته
غزوا على قتله بعد جبريل اى جمعهم وفي نسخة بعد خريم براى كسوره
سورة فتحتميم اى بعد قصدهم لملكه لضم اوله وسكون ثابته اى
الملك وخلصهم اى وبعد الفرادهم واعتراهم خالصين من مخالطة
غيرهم نجبا مصدر او وصف اربطه معنى الجمع اى وقد جاء مفردا
في قوله تغاروا وقرنباة نجبا وجمعا في قوله خلصوا نجبا كما هو المراد
بناستناجين ومنتساورين في امره اى على اى صفة يؤذونهم بقتلهم

طائفة

بجانبهم فظفوا نجبتهم والافذ بالجرف اكر النسخ واقتصر عليه الدرجى حيث
قال والظاهر كما في نسخة مصحح رفعه عطف على ما وقع لا على اذاهم لفساد
المعنى كما لا يخفى الا ان الاقرب والافذ الاسب انه مجرور عطف على
تخرابهم وخلصهم والمعنى بعد الاخذ على الفارهم عند حروجه عليهم
اى مع ابي بكر الى الفار ليلته فصدوا قتله وكذا الكلام من حيث اللفظ
المعنى والمعنى على قوله ودهولهم اى غفلتهم عن طلبه في الفار اى
مع ترددهم حول فلم يهتدوا اليه وذلك بايات اظهرها الله في الحال من
شرح السكينة على الفار حتى قال امية بن خلف حين قالوا انزل
الفار ما ارى انه قبل ان ولد محمد ولعبت حمامتان على فم الفار فقالت
قرش لو كان فيه احد لما كانت الحمام ههناك والمراد بالفار ثقب ما على
ثور جهيل عن عيني بين مكة مسيرة ساعة فاللام فيه للبعد وما ظهر اى
لهم في ذلك من الايات اذ خرج عليهم وهم يبابه فلم يروه بنا على
حجاب الله وتغابيه تحت قبابه ونثره الزراب على رؤسهم فلم يعلموا به
حتى قبلى لهم الى غير ذلك من الايات والمعجزات ونزول السكينة عليه
اى ومن الطائفة والامن الذي يكن عنده النفوس على النبى
صلى الله عليه وسلم ويؤيده قوله لغار وايدى كجنود لم تروا او على ابي
بكر لانه الذى كان مترجعا لقوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله
معنا فانزل الله سكينته عليه ويؤيده ان بعض القراء جعل عليه وقفا
لازما وجعل ما بعده كلاما مستائفا او عطف على صدر القصة مما
يكون محلا قابلا ليللا يلزم تفكيك الصبر مع تجوز بعضهم ذلك كما في قوله
تعالى ان اقد فيه في التابوت الاية واما قول الدرجى ان هذا هو الحق

فليس محله لورود الخلف عن الكابر المفسرين على ان التحقيق في
مقام الجمع على جميع المتدين ان يقال المعنى فانزل الله سكينته على
كل منهما بنا على اراده زيادة الاطمينان والسكون فيها كما يدل عليه
ما في مصحف حفصه فانزل الله سكينته عليها ولا ينافيه وما ورد في
تسليم الصديق قوله صلى الله عليه وسلم ما ظنك بانين الله نالهما وقلته
سراقة بالجبر علقا على الايات اى ومن قصته سراقة بن مالك اى
ابن جهم وهو الذي اعطت له فرس الجعائل واخذ في طلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تاجر وساحت قوائم فرسه
ذلك وهو الذي البس له عمر رضي الله عنه سوارى كسرى وقال الحمد
لله الذي سلها كسرى ولبسها سراقة وقد كان اجزا النبي صلى
الله عليه وسلم بذلك في معجزة دامت بآية الى يوم القيمة حسب بفتح
الحاء والميم وقد يكن النار واقصر عليه الحلبي وغيره اى على قدر
ما ذكره اهل الحديث والسراقة بكسر ففتح جمع سبر وارباب سبر
من السجائل والمغازى في قصة الغار وحدث الوجه اى مفصلا
ومجلا انه تبعها حين توجه من الغار ومهاجرين الى المدينة ليقتك
بها فزده الله خاسما ثم سلم بالجعفر انه منصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الطائف قال الحلبي وفي الصحاح من اسم سراقة ثمانية
عشر غيره ومنه اى من ذلك قوله تعالى ان اعطناك الكوز ومعناه
سباني اى الكثير من انواع التفضيل الا ان فوعلى ابلغ من فعل وفيه
تسليم لم عن موت ابيه ابنه ابراهيم فصل لربك فيه التفات من
الكلم الى الغيب اذ مقتضى الظاهر فصل لنا اى قدم على الصلوة كما

امرنا وعلی

امرنا وعلی صلوة العبد فالصلوات لهم وشكر الانعم فانها جامع لانواع وشكره
لاستعمالها على الصنف ذكره ويؤيد الوجه الثاني قوله والحزاي اى صبح
بالبدن التي هي خيار اموال العرب ونصدق على المحتاجين من
الفقراء والمساكين وقيل المراد بالسخر وضع المصلى يده في الصلوة
عند سجده وروى هذا عن علي كرم الله وجهه اى سائلك اى مفضلتك
ان سائلك اى مفضلتك هو الابرار اى مقطوع الخبز والبركة في
الدنيا والاحرة او الذي انقطع عن بلوغ امله فيك اعلم الله اى
منه عليه في هذه السورة بما اعطاه اى ببعض ما اولاه والافطاه
لا يمكن احصاؤه والكوز حوضه اى لما في مسلم اندرون ما الكوز
قيل الله ورسوله اعلم قال نروعد بن ربي عليه خير كثر هو حوضي
ترده اى يوم القيمة وصغير موراجع اى الفهرست عار ابا نالم
نرا من الجنة منها منصبا في حوضه يوم القيمة فلا ينافيه قوله
وقيل سخر بفتح الهمزة وسكن في الجنة كما يدل عليه حديث الترمذي
راى في الجنة نرا حافئا قباب اللؤلؤ قلت ما هذا يا جبرئيل
قال الكوز الذي اعطاك الله وهدية الضياء اعطاني الله الكوز نرا
في الجنة لسبيل في حوضي وقيل الخبز الكثر وهذا هو الاظهر لانه هو
الحق كما عبره الدرر لانه فاعل من الكثرة بمعنى المفضل المباح
فيها ويؤيد هذا خبر ابن عباس في البخاري الكوز هو الخبز الكثير
الذي اعطاه الله فيل سعيد بن جبيرة ان ناسا يزعمون انه نرا
في الجنة قال هو من الخبز الكثير الذي اعطاه وقيل السقاعة
اى العظمى السائلة للخلائق كلها المستفاد منها الكثرة وقيل محرات



الكثيره وقبل النبوه اى لا استمالها على خبرات كثيره واللام للمعه اى
النبوه العظيمه او النبوه المختوم بها ليعتبر لها عن غير ما يوجب المزم
وقيل المعرفه اى الكاطم وهذه اقوال حسنه معانيها الا انه لا دلالة لا
وله على ما فيها ثم اجاب اى الله سبحانه عن اى بد لامنه صلى الله عليه
وسلم عدوه اى العاص بن وائل او ابا جهل وكخوه ورد عليه حين
مات ابنه القاسم قوله اى ان محمدا قد اصبحت ابر اى قبل العدا
معطوفاً من الولد اذا مات مات ذكره لانه لا عقب له فقال ان
سائلك هو الا ابر اى عدوك ومنعتك بالنصب نفس سائلك
والا ابر المحقر الذليل اى على ما قبل وهو الذى لا ذكر حسن له ولا انا
جميل او المفرد بفتح الراء اى المنفرد الوحيد اى الذى لا اول له
ولا عقب او الذى لا حيز فيه واما هو صلى الله عليه وسلم فذكره حسن
وتناوه جميل ونسبه مستم وانما رانواره باقيه الى يوم القيمة وما لا
يدخل تحت العبارة في الاخره وقال تعالى ولقد اتيناك سبعاً
من المنانى والقران العظيم وهو الحكيم عن ابن عمر وابن سعد
والمنقول عن ابن عباس وذهب قيل السبع المنانى السور الطواى
بسر الطاء جمع الطويله كى صرح به السراج فانزعه قول التجاني
بكذا وفتح من الكتاب وصوابه الطول مضموم الطاء ان الفقيه
لان السوره مؤنث لى طول والجمع طول لا غير وقوله الاول
لضم همزه وفتح واو مخفف جمع الاول وهى السورة وال عمران
والنساء والمائدة والانعام والاعراف والافعال مع برائة
لانها في حكم سورة واحدة ومن لم يفصل بينهما بالسلم وقيل

السابع سورة

السابع سورة يونس او يوسف بدل الانفال والقران العظيم سائلك
بالنصب على الحكاية وكحوز رفعها بناء على انه مستد اجزاه ام القران
اى اصلها او بمنزلة امها لا استمالها على كليات معانيه ومهمات مبانيه
اذا دلها نوح واوسطها لقبه واحزنا وعذرتو وعد فكانا هو في التخي
دون التعذر وفيه اطلاق الكل على الجزاء لاسيما وهو الاكمل في المعنى
ولذا وجب قرانها في الصلوة وقيل وهو الحكيم عن عمر وعلى والحسن
البحري السبع المنانى ام القران حديث البخارى ام القران هى
السبع المنانى والقران العظيم سائلك اى باقيه او جميع بناء على ان
ما خلف من السور بالهمز بمعنى البقية او من السور الذى هو الجمع و
الاحاطة والشمول من سور الحصن فالعطف من باب الخاص بعد العام
وقيل السبع المنانى ما فى القران اى هو جميع القران ونسبهم لما
لما فى القران من امر اى ايجابا كما فتحوا الصلوة او ندبا كما فعلوا
الحيز و اى اى تحريما كلالا فقولوا لى او كرايه كلالا يتمم الحديث
منه تنفقون اذ روى انهم كانوا يتصدقون بربواى التمر فتركت
والمعنى لا يقصدوا الربواى منه حال كونكم تصدقون ولسرى
اى ومن سائر المؤمنين وانذار اى تخويل للمخالفين و
مثل لقوله تعالى مثل الذين اخذوا من دون الله اوليا كمثل
العنكبوت واعداد نعم بغير الهمة على ما فى نسخ مصحح اى
لقد اذ نعم كثيره وتذكارة مخرج غزيره وهو بالمعنى المصدرى الك
للعطف على ما قبل من المصادر وقال الدجى تبعاً لبعضهم لفتح همزة
جمع عذر بمعنى ونعم معروده واغرب التمساني بقوله ولا يصح الكسر



بما الخليفة المعنى انتهى وابتناك بناء القرآن العظيم اى اعطيناك
علم ما استعمل عليه مما ذكر ومن قصرص ومواعظ وبلاغه واعجاز وثناء
على الله بما هو اهلهم وعير ذلك فكذلك اقرره الدرجى والالار ان يخص البناء
بالفحص ليكون السابع للسبع المنانى ومع هذا لا يظن وقبها
العدول عن غلا السابق من ذكر المسادر الى الجمل الفعلية المرهم
التفصيلية وقيل سميت ام القرآن اى الفاتحة منانى لانها تنسب
لصبغة الجمهور منقلا وتخففا وهو الالار لان المنانى جمع المنى كالمراى
جمع المرمى ونظيره المعنى والمعانى وقد ابعث التمساتى في قوله منى
العدول من اثنين اى تكرر في كل ركعة اى صلوة تسمية للثنى
باسم حزب او في كل قوم باعتبار الركعة بعدا ففى الفاتحة الثمانى
في قومات الصلوة اى في كل قوم او في مجموع القومات وقيل سميت
منانى لان اياتها نزلت مره بكمه لغير فرضت الصلوة وبالمدى حين نزلت
القبلم ثم سميت سبعا لانا سبع ايات بالاتفاق غير ان منهم من
عد التسمية انه دون الفتح عليهم ومنهم من عكس وقيل بل الله
استثناء اى خصها من بين الايات لمحمد صلى الله عليه وسلم وذرهما
بالنجا المعجم اى اذ حزننا بالمهلم كما في نسخ اى جعلها ذبيرة له دون
الانبياء لما في مسلم والنسائى ورواه الحاكم ايضا وصح من هب
ابن عباس بينا جبرئيل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع
سمع نقيضا اى صوتا من فوقه فرفع راسه فقال هذا ملك نزل
الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال اليس نورين او سئما
لم يوتما بين قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة الحرب

والمعنى انه

والمعنى انه خص باعطاء معانيها الماحوزة من مبانها فاندفع قول
الدرجى ببناء للثنانى وهذا لا يخص الفاتحة بل جميع السور كذلك و
سمى القرآن منانى لان الفحص كالفاتحة جمع الفحص قيل وهى
المراد ههنا ولقضا مصدر معناه الخ والحكاية تنسب بالثاني
او التذكرة اى تكرر فيه والمنانى جمع منناه او منى من الثنانية
بمعنى التكرار او من الثنى بمعنى التلى والعطف لما فيه الهنا
من تكرر الاوامر والنواهي والوعود والوعيد والاحبار والامثال
وعز ذلك او من الثناء لما فيه من كثره ذكره لغاى لصفاته العظمى
وآثاره الحسنى وقيل اى عن الامام جعفر الصادق السبع
المنانى اى معناه في قوله تعالى ولقد ابتناك سبعا من المنانى
هو انا اكرضناك سبع كرامات الهدى هو ما بعده مجرور بدل لبعض
ومن كل او مرفوع خبر مبتدأ محذوف اى اى الهدى او منصوب
بمقدرا عنى والمراد بالهدى الهداية الكاملة المتعدية المحكمه ولا
يلزم المقام تفسير التمساتى له لصد الضلالة والنبوه اى المتضمن
للسالم وقال التمساتى اى الرفع ولا يخفى انه احد معانيه اللغوية
والرحمة اى بجميع الالهة والسفاعة اى العظمى يوم القيمة والولائم
وهى النفرة والاستعظام عن العدو بالفيلم العظيم اى ظهور العظم
والسكينة اى السكون والوفار والطمانينة قيل فمن ادنى
السبع المنانى باعتبار احد جميع المعانى امن من الرجول في
سبعة ابواب جهنم وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر اى القرآن
وسمى ذكر الالهة بذكره الرحمة وموعظة وتنبيه للكسلان وشرف



لا اهل العرفان الاية لعيني تبين للناس اى الجن والانس ففهم تعليل
وقيل يسميها ما نزل اليهم اى ما اوردوا به وانواعهم وما اجزوا فيه
وتشابه عليهم حكم لا جهالة والتبيين اعم من ان يكون بنص على
المراد به او بالبرهان الى ما يدل عليه كاساس قياس وبرهان عقل
واساس وقال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اى حال
كونك تكلمهم ومنعهم سبرك عن ظلمهم وكفرهم فالتاء للمباغمة كما في
علامة سبر اى سبر اللابرار ونزير اى نحو قال للفجر روقا
تعالى قل يا ايها الناس انى رسول الله اليكم جميعا حال من ضمير
الكل فانه يفعل في المعنى الاية وتامها الذي له ملك السموات والارض
لا اله الا هو كسى وميت فامنوا بالله ورسوله النبى الامى الذى
يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تتقون قال القاضى اى اهلهم
رحمة الله فهذه اى الاية من خصائص جمع خصيصه اى خصص لهم
سائرهم فيها احد لورودها سائدة باختصاصهم لرسالة عامة و
شعره بان كل رسول بعث الى قوم خاصه وقال تعالى وما ارسلنا
من رسول الا لبلسان قوم اى بلغه قبيلته الذين هو منهم وبعث
فيهم لبيبين لهم ما اوردوا به وما اتوا عنه فيعلموا عنه ببر وسهولة
ام خصصهم بقومهم اى لغتهم ورسالة ودعوة ونذارة وتبارة
وبعث محمد صلى الله عليه وسلم الى الخلق اى المخلوقين كافة اى
جميعا من الكف بمعنى الجمع اى الكفاية والجمع او من الكف
بمعنى المنع اى الكفهم بدعوة عن ان يخرج منها احد منهم لاجل طاعتها
اهم كما قال صلى الله عليه وسلم لعنت اى الاحمر والاسود اى الكون والجمع

كما تقدم

كما تقدم وفي صحيح مسلم بعثت الى الخلق وفي حديث بعثت الى الناس
كافة فان لم يستجبوا الى فالى العرب فان لم يستجبوا الى فالى القرش
وان لم يستجبوا الى فالى بنى ناسم فان لم يستجبوا الى فالى وهدى
ذكره السوطى في جامع الصغير عن ابن سعد عن خالد بن معدان
رسلا وفيه كما في الاية السابقة اى الى حكمته انه بعث بلسان العرب
وان العم امر يتبع لغتهم مع كمال الادب ولذا قال صلى الله عليه
وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربى والقران عربى وكلام اهل الجنة
عربى رواه الطبرانى والبيهقى والحاكم وغيرهم عن ابن عباس وفيه اشهد
بان صلى الله عليه وسلم لما ارسل الى العرب والجمع وهم مختلف الالسنه من الفارس
والتركيب والهمذية وغيرهم مما يعذر في العادة ان يكون واحد يعرف جميع
اللغات المختلفة في اصناف المخلوقات فاختر الله له سبحانه افضل
الوانم وامر العز بتعلمه واتباعه مع انه اللغات واسهلها واضبطها واجمعها
واشملها وايضا كان من انعم العرب فلا ظنتم انه لو نزل القران بلسان العم
اولم تكلم الرسول الا بلغه غير العرب معهم لما آمنوا وتخلوا بما حكى الله عنهم
في قوله تعالى ولو جعلناه قرانا لعجميا لقالوا لولا فضل ابائنا لعجمي
وعربى وقال في موضع آخر ولو نزلناه على بعض الاعجميين لقراء عليهم ما كانوا
به مؤمنين وفي الايتين الشريفتين شريف لطايف العم ولذا قال صلى الله
عليه وسلم لو كان الدين او العلم في الر بالانام رجال من فارس وقال تعالى
النبى اول بال مؤمنين اى اتقاهم في جميع امورهم او مقيد بامر دينهم من
الفسهم اى من اردواهم فضلا عن ابائهم وابنائهم وازواجهم امهاتهم
جمع ام اصلها امته وهى لغة قيل تخصم بالادبيات والاممات بالحيوات



وقيل لها زائرة قال اهل التفسير اوله بالمؤمنين من القسم اي بالقره
بالنون والفاء والذال الجيم اي الفله وامضاه فيهم من امر فهو ما
اي نافذ وقاض كما يحضى حكم السيد على عبده اذ لا يادهم ولا يرصني منه
الا بما فيه صلاحهم فتعول كما يحضى كما تنظير لانه دون مرتبة في القابض وقيل
اتباع امره اوله من اتباع راي النفس وهذا قول صحيح وعلى طبق
ما تقدم صرح فتعبيره لقبيل يس لكونه كلاما غير مرضى بل بكلامه قائمه او حمله
حاله وقد روي انه صلى الله عليه وسلم نزل في غزوة بنوك فقال ما من شئنا
اباؤنا واهلنا فنزلت وبديل على هذا المعنى ايات آخر نحو قوله تعالى
فلان كان اباؤكم وابناؤكم واهلناؤكم واهلناؤكم وعشيرتكم واموال
اقتر فتموتوا وتجارة بكمون كادوا وما كن ترضونا انا احب اليكم من
الله ورسوله وجهاد في سبيل الله فموتوا حتى ياتي الله بامر الله لا اله الا
القوم الفاسقين وكما قال تعالى لا تحذقوا باليومنون بالله واليوم
الآخر لو اردون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اهلناؤهم
او عشيرتهم وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون احب اليه
من ولده ووالده والناس اجمعين رواه الشيخان وغيرهما عن انس
رضي الله عنه وقد ورد في بعض الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم كان لا يصلي على ميت وعليه دين وكان يقول صلوا على اهل بيته
فلما نزلت هذه الآية قال انا اوله بالمؤمنين من انفسهم فمن تورف
وعليه دين فعلى وصاوه ومن تركها فهو يورثه واخرجه النساء
في السنن نحوه الا انه قال فلما فتح الله الفتوح ولم يقبل فلما نزلت
الآية وازواجه امهاتهم اي هن على ما في النسخ الصحيح وقال النسخ

اي ام

اي ام في الحرمة وضميرهم عائدة على الازواج وعلية الروايات نفا وعبر الضمير
جماعة المذكورين اعتبار اللفظ الازواج في الحرمة اي الاحترام والتعظيم
كلامات اي الحقيقية تنزيلا لمن منزلتهم في العظم بل اللابن ان يكون
لهن منزلة تعظيما لحضرة النبوه ثم انهن فيما عدا ذلك كالا جنبيات
ولذا اجههن ولم ينجد التحريم الي بناتهن وهذا انما هو ممن دخل بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء واما من تزوجها وافرقتها
قبل الدخول فليس لها هذا الحكم وقد كان عمر رضي الله عنه امر برجم
امرأة فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الدخول فنكحت
بعده فقالت لم لم وما ضرب الله على حجاب ولا رعبت ام المؤمنين
فكف عمر عنها حرم بفتح الحاء وضم الراء ورفع قوله لكاحسن ونحو
ضم الحاء وكسر الراء المسددة ايضا وفي نسخ حرام بزيادة الالف
ورق اخرى حرم لصيقه الفاعل من التحريم اي حرم الله او رسوله
لكاحسن عليهم بعدة اي بعد تزوجهم من قبل ولو طلق قبل الدخول
بعضهم كما استفاد من اطلاق قوله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
ان ذلكم كان عند الله عظيما وانما حرم عليهم تكريمه له اي التكريه و
تعظيم الاستفاد من الآية وخصوصية اي بها يميز عن غيره من افراد امته
وهي ضم الحاء وقول الحجازي لفتحها سهو ولائهن له الازواج في
الاحرة قال البغوي وكذلك الانبياء عليهم السلام ازواجهن لهم في
الاحرة وفي نسخ في الجنة والظاهر ان هذا مقيد من مات منهم في
عصمة او هو تورف عنهن ونهن في عدته لتخرج من اخثار الدنيا حين



نزلت آية قل لا ذوا جك ان كنتن تردن الحيوه الدنيا لانه فاننا كانت
في اخر نماء يتقلا البعير في سلك المدينة وايضا لما اراد صلى الله عليه وسلم
ان يطلق سوده فقالت لا تطلقن يا رسول الله ولومى لعاليه
لاني ارد ان اكون من نساك في الجنه او قولا هذا معناه وقد فرى
اي في السواد قبل وهي قرارة محامه ونسبت الي ابي بن كعب الهنا
وهو اب لهم اذ كل بني اب لامته كما قال تعالى لمة ابيكم ابراهيم من حيث
انهم حياتهم الا بديه وتعلم الاداب الدينيه ومن ثم صاروا اخوة في
الدين كما قال تعالى انا المؤمنون اخوة من حيث انتسابهم الى الصل
واحد هو الايمان الناسي عنه صلى الله عليه وسلم ولا القرابه بصيغته الجوهري
اي ولا يجوز ان يقرابه احد الا ان الاقرب له الولاده لحي لفن المصحف
بتشديد المقم والضم اتم وهو جامع فيه القران لقوله عاصم ما من من
المصحف كلام الله والمراد من المعنى لقم عدم وجود تلك الجملة منها جميع
المصاحف العثمانيه اذا صدر اركان القراءة هي المطابقة الرسميه و
ثانيها الموافقه العربيه وثالثها النقل المتواتر الاجاميه والعمده هي
الاحيزه والاحريان تابعان لها لازمتان لوجوهها واختلف
في كل الجملة الساده فقيل قرارة ابن عباس قيل قوله وازواجه
امهاتهم وقرارة ابي لبعده وروى عن عكرمة انه قال وهو اليوم وهو
استنسخه وعلينا جميع التقادير هو من باب التشبيه البليغ يجوز
اسم اي كالكسر لا على الخفيف اي في هذا الزمان واما ما ذكره الديلمي
ان المراد بالمصحف هو الامام الذي نسخ عثمان وعلية الناس فقد يوهوم
انه مصحف خاص وليس كذلك بل المراد المصحف التي كتبت بامره و

اختلف

اختلف في عدوه فارس و احد الى مكة واخر الى الشام واخر الى الكوفة
واخر الى البصره والبقى عنده و احد في المدينة والآن لم يخفى و
جود و احد منها في محالها وقال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة
الاية اي وعلك لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك غلبا اي فيها
الغم عليك وبما عليك من خفيات الامور وامور الدين ومعارف
التيقين وفي بعض النسخ وانزلنا عليك الكتاب والحكمة وهو لا يصح
لحي لفن تنزل الاية قيل فضل العظيم بالنبوه وفي نسخ النبوه اذ لا فضل
اعظم منها اذ اقرنت بالرسالة العامة وقيل بما سبق له في الاذل اي
من نعلق العنايه القديمه العظيمه جعل رئيس من سبقت له الجنه
كما يدل عليه خلق نوره اولاد وجعلهم نبيا في عالم الارواح قبل ظهور الانج
و اشار الواسطي الى انها اي هذه الابه اسارة الى افعال الروايه
اي تحملها وطافتها التي لم يحتملها موسى عليه السلام **الباب**
الثاني اي من القسم الاول وفصوله سبع وعشرون بعد
صدر الباب على ما سبق في اول الكتاب في تكميل الله له الحس جمع حسن
على غير قياس والمراد بها الاوصاف المستحسنة خلقا وخلقها بفتح الخاء
في الاول ولفظها وضم اللام وسكونها في الثاني وهما منصوبان على
التنبيه اي الحسن خلقه وخلق من صورته الطاهره الطاهره وسيرته الباطنه
الباهره وقرانه اي وفي مقارنه ذاته عليه السلام جميع الفضائل الدينيه
والدنيويه فيه سفا بفتحين من جهة كون اي بعضها بعد لبعض من
الصفات المتواليه والمكارم المتعاقبه اعلم ايها المحب لهذا النبي الكريم
خطاب علم في موضع التنجيم او خاص لمن سالت هذا التاني المتضمن للتعليم

ويؤيده قوله الباحث عن لفافه حبل قدره اى مجلات مقدره
 العظيم والحلم السداسه معترضه بين الخطاب اى المفتش والمنفخص
 وما هو طلب به من الجملة الفعلية ان حصال الجمال والكمال الاولا على
 ما عرف في علم الاخلاق ان يقال ان حصال الجمال والجلال المقصود
 للكمال في البشر نوعان ضروري اى احدهما ضروري ويؤى امانا
 لا بد منه فيها اقتضت الجملة بكسر الجيم والموحده وتشديد اللام اى
 الخلق الذى خلق عليها وطلبه التى جبل للميل اليها ومنه قوله تعالى و
 الجبل الاولين وقرانا الحسن بالتضم وقال التمساني وسكون الباء فتح
 اللام تخففه فنقلت الجيم بالها وبودنها والجبل يضم ويبدد ومنه قوله
 تعالى ولقد اضل منكم جبلا كثيرا وضروره الحيوه الدنيا اى واقضيه
 الحاجه الضروريه الكائنه في الحيوه الدينيه مما ليس اختياريا وكتب
 بصيغه المجهول اى وانها مكتسب دين وهو ما يحكمه فاعلم اى مما يتوقف
 كتابه على السرى من الكمالات العلميه التى اعظمها معرفه الله وصفاته
 العلميه ويقرب كسر الراء المسدده وفي شتم بصيغه المجهول اى ما يقرب
 به الى الله تعالى اى قرب اسم مصدر لا زلف وفيه ان التضم غير جامع
 لانه غير شامل للوهي الحاصل بالحزبه دون الخلق الاصيله ولا بالتعلق
 العارضيه ثم اى اى الحاصل على الله فبين بفتح فاء وتشديد نون
 الضم اى صنفين منها اى من الحصال ما يتخلص اى محض لا احد الوصفين
 اى من الضرورى والكسبي من غير مترادج وتداخل بحيث لا يصدق
 عليه اسم الا حزر ضروريا وكسبيا ومنها ما يتسارج ويتداخل عطف
 نفسى اى يتخالط بان يكون ضروريا وكسبيا كما سيأتى بيانها ونظيراتها

قام الصوره والجمال للصور العظيم
 وانه لشيء الجمال من الجمال والجمال

فاما الضرورى

فاما الضرورى المحض اى الخالص الذى لا يكون مكتسبا مما ليس للمراد
 بفتح فكون فهو والحق لا يفرز وتحقق ابن ابي اسحق يضم الميم والهمز
 العقيل بكسر الميم والهمز ومونته المراد كذا ذكره التمساني والظاهر انه
 الشخص بالضمى الا عم والله اعلم فيه اختيار اى في حصوله ولا اكتساب
 اى في وصوله اى بل فيه اضطراب واضطراب في تحصيله مثل ما كان
 في جبلته من كمال حلقته وجمال صورته فيه من السبرج صنف جناس
 لاحق بين كمال وجمال وقوة عظم اى تعظمه قال التمساني من اهل
 اللغة ان العقل هو العلم وقيل بعض العلوم الضروريه وقيل قوة غير
 لها بين حقائق المعلومات ومحل عند اهل السنه القلب بدل ليل قوله تعالى
 فكيف لهم قلوب يعقلون بها وقالت المعتزله محله الدماغ ووافهم
 ابو حنيفه والفيضيل من زياده صحة فهم اى ادراكه وفصاحته لسانه
 اى طلاقته وطراوته بياضه مع رعايته مطابقته ووضوح دلالاته
 وقوة حواسه اى من سمعه وبصره وشم وذوقه ولمسه واعضائه
 جمع غنوه بضم العين وكسرها اى جوارحه وقد قيل ليس في الانسان
 جاره الى الله عز وجل من اللسان ولذلك الطقم الله بالتوحيد
 فاذا انحس ولم يحل اللسان فتا برسى بذكر وبناجى ويدعو وتلو
 واعند ال حر كانه اى وسكناته سبلاتها من افئتها نومون باب الاكتفاء
 ورف نسبه اذ في الغالب اى من تجلى به رباني بنفسه عن سفسف
 الامور الى اعاليها ومن ذمائم الصفات الى معاليها وعزه قومه اى
 وغلبه قبيلته اذ المؤمن كثير باجنه كما قال تعالى الحكيمه عن موسى عليه
 السلام واجعل له وزيرا من اهل بيته اى اسرته اذ روى و اسرته



في امرى كى شجك كبر او نذكر كى كبر او كرم الرضه اى طيب كان الذى تافيه
بان يكون بلد المسلمين ونزل الصالحين والعدالتى فى شخص
ارضه بارض نكه اذ ليس الكلام فى خصوصه عليه السلام وبلحق به اى متصل
بالضرورى المحض ورفه نسخ بصيغة الجهرل واقصر عليه الحلبى اى وتولى
ما ترعوه اى كل شى من الامور العاديه ترعوه المراد ضرورة حياتهم
اى سرة احتياجه من غير ان يفسد العينين وبالذال المعنيين
على ما فى الاصول المصحح وعلى ما ذكره اهل الحواشى المعبره ما تغذى
من الطعام والسراب او ما به نما الجسم وقوام واما العذراء بفتح
اوله وبدل اهلهم فهو طعام العذرة من الطلوع الى الزوال ضد العشاء
بافتح وهو غير ملائم لمقام المرام فتجوز الراجح الوجهين ونقدم الثانى على
الاول وتفسره بقوله هو الطعام بعينه ليس فى محله وكذا التفسير
فحس للاول بالقصر والسانى بالمد ونونه اى فى ليلة وناره وملكه
بفتح الموحده وسكنه بفتح الكاف وكسر بفتح كافه مصادر او
اسما لما يلبس ويسكن وينكح وما لم اى جميع ما ينتفع به من الامور الحسبه
وجاه اى قدره ومنزلته واعتباره من الاحوال المعنويه قبل هو الوهم
بمعنى قلب منه لان التوجه بوجههم قبل منه وقد نكح صبغ معروفه
مجمولا هذه الخصال الاخره اى الاخره المتعلقه بالامور العاديه الواقع
في الاحوال الدنيويه بالاعزوب اى بالخصال الاخره اذ اقصدها التقوى
مصدر تقوى من باب التفعيل تبعاً للتشكي اى طلب القوة على الطاعة
ورفع نسخ التقوى بالتخفيف اى اذا كانت مقترنه بتقوى الله ومعونه
البدن اى اذا اقصدها ما عدته ومعاونه على سلوك طريقها اى

سبيل الاخره

سبيل الاخره والعدالتي تبعاً للتشكي اى قوله اى طريق الخصال
الاخره وكانت اى تلك الخصال الملحقه على حد الضروره اى على طبق
داعية الحاجه وقدر الكفاية من غير الزيادة وقوا بين السريعة ورفه نسخ
قواعد السريعة اى وكانت ايضا على وفق الاصول السريعة مما ينج
وجوز له من ارتكابه وهذا معنى قولهم فى حديث انما الاعمال بالنيات
ان العادات تصير بالنية عبادات واما الكلمه الاخره اى الخصال
الملكه المستفاده المتعلقة بالامور الاخره فساير الاخلاق العليم
اى مجموعها وهى صفات واحوال وافعال وافعال الحسن بها حاله
الاحسان بينه وبين خالقه وابتدائه حسبه والاداب السريعة من الدين
اى الايمان بما يجب تصديقه والطاعة فيما يجب عمله وتركه والعلم اى
معرفة للنفس وما عليها مما به تمام معاشها ونظام معادها والحلم اى
الصبر على الانذار وعدم العجله فى العقوبة على الاعذار والصبر اى على
الفزع المصائب والحناف البلاء واجتناب القضا والسكراى
بالسكار على المنعم بما اولاه من النعم وان يصرف جميع انعم الى ما
خلقت لاجلهم فى مقام رضنى المولى والعدل ضد الميل عن الحق بالحدود
وهو ملكة يقدر بها على اجتناب ما لا يحل فعلمه فى باب الحكومه وقد ورد
كلكم مسئول عن رعيته وقال تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل
اولئك كان عنه مسئولا والزهد اى عزوفه النفس وقلة ميلها الى
الدنيا والمستهيات وتركها الضرورات من الباجات او ترك
ما سوى الله مريداه وطلبه الله وهو مريد المقربين والنواضع اى
لبين الجانب التذلل للمصاحب والعفو اى الصريح والمجازيه وعدم

م ٢٨٤



المواخذة والعفة وهي قمع النفس عن المعصية او تحنقه بالزنى و
 نحوها واغرب التمساني لقوله وهو العفو عما سبق ويعيب وتركة احتسابها
 والجود وهو الكرم المحمود بان يكون بين طرفي الافراط بسمي تحسلا وقد
 قيل لا سرف في جزلة ولا حيز في تصرف فتوبدل ما ينبغي فيها سمي
 كما ينبغي والسجاغة وهي صفة حميدة متوسطة بين التنوير والخبث
 والحيا بالمد وهو انقباض عن القبيح هذرا عن الزم متوسطة
 بين وقاحة وجرأة على القبارح وعدم المسالات بها وبين الحياء و
 الاختصار عن الفعل مطلقا وهو محمود اذا كف عن المعصية وزمان
 الحتم ومنوم اذا كف عن تحصيل الفوائض واكتساب الفضيلة و
 الاول من الرحمن والثاني من السيطان والمردة لضم الميم والراي
 وتشديد الواو وقد لزم وهو الانسانية وكان المراد بالاخلاق الزكوة
 والتباعد عن الاوراد النية والصحته اي السكوت عن غير الخير لقوله
 صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او
 ليصمت والسوة لضم ففتح همزة وقد تبدل واو او هي بمعنى الثاني
 وعدم العجل لما قيل قد تدرك المناني لبعض حاجته وقد يكون مع
 المستعجل الزلل وفي نسخة العترة وقيل الموده اي التحب الى الصلح
 والفقراء والضعفاء فانهم في الاخرة ملوك وسفراء بل والوقار
 بفتح الواو اي الرزانة والطمأنينة وعدم الطيس والحقم والرحمة
 اي الغلظ والرفق وحسن الادب فانه احسن من الذهب وقد
 قال صلى الله عليه وسلم اودنى ربي فاحسن تادبي وجعل حسن الادب
 من جملة الادب السريه لانه حاله خاصته من عموم الاحوال المرصيه

طريف

بحيث ان من حسن اسلام المرارة لا يعينيه والعاسره اي النجاسة فالنفس
 على وجه الموافقة لقوله عليه السلام خالق الناس مخلوق حسن وقوله خباركم
 احسنكم اخلاقا ومن الكلام الشيخ ابى سعد بن المعز حسن الخلق فامله
 كل شخص باليونس ولا يوحشم واحوانا اي اسبابها من الاخلاق
 الحميدة المفصلة في كوكتاب الاحياء والعوارف والرسالة وهي اي
 هذه الملكات النفسانية المكتسبة التي جماعتها كبر الجيم اي جمعها
 واجتماعها كما قيل في الحديث الخ جماع الهم لانها تجمع عدوا منها
 والافعال ان يقال مجموعها ومجموعها حسن الخلق اي المحمود عند جميع الخلق
 وقد قال تعالى لنبيه عليه الصلوة والسلام وانك لعلى خلق عظيم وكان
 خلقه القرآن يا تمر يا امره وتمر جزواجره ويرضى لرضاه وبسخط
 سخطه وبجمله قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
 وقال جبرئيل عند نزوله هو ان تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك ويفضل
 من حركت وقد يكون من هذه الاخلاق ما هو في العزيزه اي مخلوق
 ومودع في السجود والطبيع واصيل الجبله اي العظيمة فيكسبها
 لبعض الناس اي ممن طبع عليه في اول خلقته وابتداء نشاته ومنه
 قول القائل كل اذى راجع لي وما يسئمته وان تخلق اخلاقا الى حين
 ولعصم لا يكون فيه فيكسبها بالرفع اي نموم يحصلها للاقتدار
 لغيره فيها فتصير له كالعزيزه وقال الحلبي هو منصب اليا جواب
 النفس انتهى وفيه كبح لا يخفى ولكن لا بد ان يكون فيه من اصولها
 في اصل الجبله سعيه اي سائبة وقطوع خلق عليها يرجع فيها كسبها
 بميل طبعه الاول فيها كما ينبغي ان يسا الله تعالى وتكون اي

التعظيم



تصير هذه الاخلاق وينوب اذ لم يرد بصيغة المفعول لم يقصد بها وجه الله تعالى والدار الاحرة اى بخلاف ما اذا اراد بها ذلك فانها صارت حينئذ قريات عند الله فنياب عليها ولكنها اى العزيزية وان لم يرد بها ذلك كلها بالنصب اى جميعها محاسن فينبغي اى باعتبار افرادها بالتوافق الصحا العقول السلم وان اختلفوا في موجب حسناتها كسر الجيم لا يفتحها كما قال النعماني وسبعة الاطلاق لانه بمعنى المقتضى وهو لا يناسب المقام كما لا يخفى اى سبها وباعثها وتفصيلها اى وفي تفصيلها على غيرها او بعضها على بعض اهو ذاتى اقتضت ذواتها وطلبها او يخلق الله تعالى لم يرد ذواتها قولان ما بينهما هو الحق لاستناد جميع الكائنات اليه ابتداء اذ هو الخالق وحده هى ملكات محمودة تكلّمه للانسان وان تفاوتت النفوس بحسب الفطرة في الكمال باعتبار زيادة اعتدال الاذن فكلما كان البدن اعدل كانت النفس الفاضلة اكل والى الخيرات اميل وللكمالات اقبل وعكس عكس كما قيل الظاهر عنوان الباطن ثم لا نزاع في انها من واجبات العقل حكيم بها من حيث الناصفات كمال ثم وردا سرع بوبرالم ومقرر الحكم بها وانما النزاع في ان العاقل قبل وروده او بعده ولم يبلغه هل يجب عليه بعض الافعال وكبرم بعضها بمعنى استحقاق الثواب والعقاب في الاحرة ام لا فغند اذ لا حكم له ولا انابه ولا تقديب قبل وروده وعند المعتزلة نعم بناء على مسلم والحسن الفصح كذا حققه العلامة الدلجى وقال التجاني ذهب بعضهم الى ان جميع الاخلاق سبها وحسنها جبلة وعززه في العبد ليس جنبها انساب والى هذا مال الصغر الطبراني وحكاة عن ابن مسعود والحسن

وذهب بعضهم

وذهب بعضهم الى ان جميع هذه الاخلاق انما هى من كبر العبد باختباره وليس في جبلة شئ منها مخلوقا وهذا مذهب طائفة كثيرة من السلف وذهب الباقر الى ما ذكره القاضى وعلمه المحققون وقال الانطاكى لا شك ان الانسان لا اختار له في تغيير خلقها الاصلية وهبتها الجبلة فالطول لا يمكن ان يجعله نفس قصيرا ولا العصر طويلا ولا الفصح لغيره على تخمين هبته واما الاخلاق المكتسبة من الجود والسجى عنه والتواضع والعفة فقد يكون في بعضهم عززه وجبلة بجود الهى وكمال فطرته بحيث يخلق ولوله كمال الاخلاق والاداب كالانبياء عليهم السلام وبعضهم لا يكون فيه فيكسبها بالمجاهدة والرياضة بان يجعل النفس على الاعمال التى يقتضيها الخلق المطلوب فمن اراد مثلا ان يجعل لنفسه خلق الجود ومكلف لطاقى فعل الجود وواجب عليه فانه يصير ذلك عادة له وطبعه فيصير حوادا وكذا من اراد ان يجعل لنفسه خلق التواضع مواطى على افعال المتواضع مدة ابدية يصير التواضع له خلقا وكذا جميع الاخلاق المحمودة لكن تخصيصها بهذا الطريق فاذا الاخلاق المحسنة قد يكون بالطبع اعنى الفطرة وقد يكون بالتطوع اعنى باعتبار الافعال الجميلة وزعم بعض من غلبت عليه البطالة واستغل المجاهدة في تهذيب الاخلاق ان الرضا لا تؤثر في تغيير الاخلاق وانما تطابع لا يتغير كما خلقه لئلا نقول لو كانت الاخلاق لا تتغير لبطلت الوصايا والمواظبات والتاويلات ولما قال صلى الله عليه وسلم خسروا اخلاقكم وكيف شكرتم اذ حق الادبى وتغيير خلق البهيم ممكن اذ يصل الصيبر من النوحس الى الانسان والكلب من الاكل الى التاديب والفرس من الجماع الى السلاسة وكل

ذلك تغيير الاخلاق بتوفيق الملك الخلاق **فصل** في
 في نقد اخصال حميده اختص بها ذات السعيد مجمل وتذكر فيها لعدة من الفضل
 العديده مقلبتة من الكتاب والسنة قال الفاضل رحمه الله كذا في نسخ
 اذا كانت خصال الكمال والجلال ما ذكرناه اى في الفصل السابق ووجهها
 وفي نسخ ودرنا اى علمنا الواحد منا لسرف بالضم الراء اى بصيرتيا
 ريفيا وفي نسخ الصيغة المجهول من التشرية اى بكرم ووعظ وفي اخرى
 شرف اى يفتح بواحدة منها اى وبوفى اقل مراتها واثنتين اى منها
 ان التفت اى هذه الخصل وفي نسخ ان التفتا لم في كل عصر متعلق
 بالتفت والعصر ملئم والبعث الدجى في تجوز تعلقه بشرف وتقدم
 وفي نسخ زبارة واوران عطف فاض على عام فان العصر الدهر
 وهو الزمان والاوران زمان مخصوص كزمان الربيع والراعى الى
 عظم الخطاب في ان كل وقت لا يخلو من احد لسرف بذلك ثم بالسرف
 به لا يخلو من ان يكون اما من نسب اى رفع نسبة او جمال اى حسن
 صورة او قوة اى بدنية متخلم لمزاد له افعال سانه والقدره احض منها
 لا ستر الا الارادة فيها اذ هي القمن من الظار العقوة مع الارادة
 او علم او حلم او سخا عم او سماحة اى جود وخطاؤه وسامحة
 وسامه حتى لعظم قدره غاية لوصف بما ذكر اى يرفع شأنه بين
 الرجال والتفرب للصيغة المجهول اى يبين ويعين باسم الاحوال
 فيقال اجود من حاتم واعدل من نوسير وان او حسان
 زمانه اى يحسنه اى اتم او اسبح القوانم او رسخي الحوانم وسفر
 اى ثبت لم يوصف بذلك اى بسبب الصافه اى بما ذكر من الصفات

الدجى
 الدجى

في القلوب

في القلوب اى قلوب الخلق من اهل الحق اشرة بضم همزة وكسر با وفتحها
 وسكون المتلثة وفتحها اى مكرمة ينفرد بها وعظمة اعطفت نفس المعنى
 وهو اى ذلك الواحد منا منذ انضم مبهم وكسرة بمعنى مذ عصور حوال
 اى والحال انه من ابتداء وهو خالته وازمنة ما ضم ريم كسر
 وفتح مبهم اى ريم جمع رمة عظامه لوال اى بالية خفتته اعضاؤه
 واحز اوه فالمغارة حاصلة بينهما خلاف ما فهم الدجى وجعلها عطف
 بيان كجالي حفص عمر ثم اذا كان الامر كما ذكر فما ظنك بعظم قدره
 اجتمعت فيه كل هذه الخصال اى الحميدة العديده على وجه الكمال وهو
 استفهام لورث تعجبا من هذه الحال لا سيما وهي منضم الى ما لا ياقده
 محلى عد اى احصا من خصال لا لوحد الا في الانبياء والاصفياء و
 ارباب الكمال ولا يعبر عنه مقال اى لا يفسره قول ولا ينال بضم الياء
 اى لا يحصل بكونه حيلة اى لا باكتساب ولا باحتيال الا بخصص
 الكبر المتعال اى بطريق التفضل والديه والحزم والعناية من العظم
 الشأن في ذاته المتعالى على كل شى بقدرته او الكبر عن لغت
 الخلقين والمتعالى عن سائبة الامثال من فضيلة النبوه بيان لما
 وهي بالهمز بنا على انه ما حوذف من البناء بمعنى الجبر لانها الله اياه و
 اخباره عنه سبحانه او بتشديد الواو بنا على ابدال او على انه ما حوذف من
 النبوه بمعنى الرفعة فان النبي رفيع الشأن عظيم الشأن والكرام
 وهي كونه واسطة بين الله وبين عباده والرسالة احض من النبوه
 فان الرسول هو المأمور بتبليغ الاحكام والنبي هو الذي اوحى
 اليه سوا امره بالتبليغ ام لا والحكم بضم الحاء اى الخصلة التي توجب

اشرة والشد

الحذف ونحو قوله
 نظر وهو اعلم من الكتب



الاختصاص من صفات المودة حيث يتجلى النفس وتخالطها والمودة هي مودة
تشق شفاه العلية لتصل الى كويد الفؤاد والاصطفاء اي بالاختصاص
الروحانية والحسانية لقوله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس
والاسراء اي الى السماء والروية اي روية الله تعالى بالبر والبصيرة
اوروية من آيات رب الكرى كحديث البخاري راي روفونا اخبرني الجنة
قد سد الافق وحديث مسلم راي جبرئيل في صورته له ستمائة جناح
ومع وجود هذه الاحتمالات في عبارة الروي لا يرد ما قاله الحلبي من
ان المؤلف لم يرح عنه انه عليه السلام راي ولا ما راي كما في سبأ
ذلك وهما قد حرم بها فذا تناقض على انه قد تعالى ترود هناك وحرم
هنا والله اعلم والقرب الدنواي قرب مكانه ودنور فعه والوحى اي
في ذلك المكان الاعلى والشفاعة اي العظمى والوسيلة وهي منزلة في الجنة
وهي اعلى العلياء والفضيلة اي زيادة الترتيب على العام والخاص من
حسن المنقبية والدرجة الرفيع اي في الجنة العالمية او يوم القيمة او الجنة
الاسراء والمقام المحمود كحديث ابى حاتم بيعت الله الناس يوم القيمة
فاكون انا وامنى على كل فيكسولة ربي حلة حضرا فاقول يا سماء الله
ان اقول فذلك المقام المحمود انتهى وبه يحصل الفرق بينه وبين
الكبرى والبراق اي ركوبه من المسجد الحرام الاقصاد الموانع من الصخرة
الى السماء فالى الجنة والعرش وما توفقه من المقام الاعلى وهو سبر
اوله سلم من نور من السماء الى الارض فيه تصد الملائكة وهو الذي
يبدئ الميت بجهنم على ما ذكره التلمساني وقد سبق ما يتعلق بالبراق
في اول الكتاب مما يغني هنا عن الاطلاق والبحث الى الاحمر والاكور

بحر بن عيسى

بحر بن عيسى الى الاحمر والاكور اي العجم والعرب والانس والجن او الخلق
كافه كحديث مسلم لعنت الى الخلق كافة والصلوة بالانبياء والامم اي يوم
القيمة كما مر عند قوله لتكونوا شهداء على الناس الامة وسيادة ولد ادم
كحديث انا سيد ولد ادم يوم القيمة ولا تخشون على سيادة جميع العالم كحديث
انا سيد الاولين والآخرين ولا فخر ولا عز ولا مجد اي المشار اليه بقوله
عليه السلام ادم ومن دونه تحت لواءي يوم القيمة وقوله يدي لواء الحمد
يوم القيمة وفي الرياض النظره انه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال له
ثلاث شقق ما بين السماء والارض على الاوّل مكتوب بسم الله الرحمن
الرحيم وفاخرة الكتاب على الثانية لا اله الا الله محمد رسول وعلى الثالثة
الوكر الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين على المرتضى والسيارة
والنذارة كسر اولها لقوله تعال يا انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا والمكان عند ذى العرش والطاعة ثم والامام اي كونه مطاعا
امتنا لقوله تعالى انه لقول رسول كريم ذى قوه عند ذى العرش يكن
مطاع ثم امين على قول بعض المفسرين والهداية اي القاصرة لقوله
تعالى ولهدى صراطا مستقيما والمتعديه بقوله سبحانه وانك لتهدى
الى صراط مستقيم ورحمة العالمين لقوله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
واعطاء الرضى لقوله تعالى وسوف يعطيك ركب فرضى والسؤل
لضم السين وسكون الهمز وبديل بمعنى السؤل ومنه قوله تعالى اوتيت
سؤلك يا موسى ولا شك انه افضل الخلق فينوبه الحق والكورا
وقدم وسماع القول كحديث الشفاعة وقيل شمع وام شمع
وانام الشم لقوله ويقيم نعمته عليك والعفو لما تقدم وتأخر وفي نسخ

اي بيت المقدس عند الفخر
تارة واخرى بالسماء والسموات
بين الانبياء واليهام

كل شقة

لك

وماتاخر لقوله يسغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وشرح الصدور
وضيح الورزور رفع الذكر لقوله الم شرح لك صدرك ووضوحنا عنك
وزرك الذي القصص ظهرك ورفعا لك ذكرك وعزة القدر لقوله وظهرك
الله نورا ونزول السكينة وهي الطائفة والناس اي التقوية بالملائكة
لقوله فا نزل الله سكينة عليه وايده بجنود ولم تروا اي بملائكة يوم بدر
وحنين والاحزاب وعن كعب قال ما من فجر اطلع الا نزل سبعون
الف من الملائكة حتى يخفوا بالقبور يضربون باصحاحهم ويعطون على
النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا واقبلوا مسلما فيصنعوا
مثل ذلك حتى اذا انفتحت الارض خرج في سبعين الف من الملائكة
رواه البيهقي في سبعة ورق صحاح الدارمي كحوه وايتاء الكتاب والحكمة
لقوله وانزل الله عليك الكتاب والحكمة والسبع المثاني والقران العظيم
لقوله ولقد اتيناك سبع من المثاني والقران العظيم وتركيب الامر اي
امته يوم القيوم لقوله لنعالى ويتركهم اي اذا استهدوا للانبياء حين ما
اكرت الامر التبليغ والابناء والدعاء الى الله لقوله وداعيا الى الله
بأمره وصلوة الله والهلايكه اي وملائكته عليه لقوله ان الله وملائكته
يصلون على النبي والحکم بين الناس بأمر الله اي بما علم وبين
حكم والله لقوله انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما
اربك الله ووضع الامر بكسر الهمز قبل ولضم اي حلا العهد التبليغ
والتكليف الوييل وقيل المراد به العقوبة نحو المسخ والاغلال اي
العبادات الساقطة عنهم اي عن امته لقوله ولضع عنهم الهمز و
الاغلال التي كانت عليهم وهي جمع غل وهو ما يوضع في العنق سبعة هم

ما كان لازما

ما كان لازما لهم من مساق الاعمال بالاغلال والقسم باسم اي الحلف
لعمره لقوله لعمرك انهم لغني سكرانهم يعلمون واجابة الدهوخه وعونه اي في
موطن كثيرة كبير اذ قال اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تلك هذه
العصاة فهي تخبر فلن تعبد بعد اليوم وتكليم الجمادات لحرب النبي اري
اني لا اعرف احجرا بكم كان يسلم على قبيل هو الحجر الاسود وقيل الحجر المكروز
في جدار رزاق الحجر والبحر لضم فكون جمع العجم وهو من الحيون بلا
يقدر على الكلام ومن الحديث اذا اركتهم هذه الدواب العجم و
حديث العجيا جبار اي وتكليم البهايم كنطق الضب والنظبي والجمل و
حمارة عليه السلام الذي قال له اسمى بزيد بن سهاب حين قال له تعفور
واحب الموت اي المعنونه او الحسية لما ورد انه صلى الله عليه وسلم
لما قفل من غزاة فمات بعير لعض اصحابه فدعا الله فاحياه حتى ركبه
الى المدينة ثم مات وكان روى في قصة البنات التي طرحها ابو بنا في الوادى
ومات واسمع الهم كما مره صلى الله عليه وسلم الحجارة ان يجمعن لقضاء
حاجته فتعافدن حتى صرن ركاما على ما في الصحيح وسج الما من بين
اصابع لما في النبخاري عن جابر فرايت الما ينسج من بين اصابع وكثير
القليل كحديثي النس في قصة ابى طلحة والزاد في النبخاري فانه امر بالبقي
منه فحجى لقليل منه فدعا بزرک فيه فكثر حتى سلا واكل وعاد معهم والشفاق
العم قال النس سالم قرئ ايه فالتشق مرتين وعن ابن عباس القلقى
فلقنين ذهبت فلقم وبقيت فلقم وعن ابن سعود رايت حرا
عليه فلقنين القمر ورد السهم اي في الحندق وصبيح الاسراء
واما ما ذكره التلميذ من انها وقفت لبنة الاسراء وزيد في كيت



الليل فلا يصح بل هو من بسط الزمان من غير تغرير في ظاهر العيان وقلب
الاعيان اي المذوات الثابتة كحدث عكاسه كان معه صلى الله عليه
وسلم يوم بدر عصا فصار تبيده سيفا صارما والنهر بالرب يسكون
العين ولضم اي بالخوف لقوله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب والخبر
نصرت بالرغب والاطلاع على الغيب اي اطلاع على بعض الغيبات
كحديث خروج الدجال والدرية وغيرهما فالاطلاع بتسديد الطاء وهو
مطامع الاطلاع بالتخفيف لان الله عز وجل هو الذي اطلعهم ولكن انما
يكون بها هنا بالتخفيف والتقدير اطلاع الله اياه واما قول التلميذ
ولا يسرد بفساد المعنى ففعل عن تحقيق المبنى وقل الغمام والصبغ
الحصا اي في كلف الكرام وابر الامام لا حديث بنا واما الاعلام و
الالام جمع الالم والله اعلم والعصمة من الناس لقوله والله يعصمك
من الناس اي اي منتهيم هذه الفضائل البهيمه الى ما لا يحويه كتحفل
بالبشر اي لا يعلمه جامع مهتم بجمع لكثرة افراده ولا يحيط بعلمه الا
ما تحم اي معطية صلى الله عليه وسلم ذلك ففضلهم اي ولا يحيط بعلمه الا
مفضل على غيره به لا انه غيره اي اي منضم هذه الى ما اعد له في الدار
الآخرة من منازل الكرام ودرجات القدس بضم وبضمتين اي الترتيب
عن النقصان والذوال في الجنة العالية ومراتب السعادة والحسن
اي والمنوب الحسن مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر والزيادة التي تقف دونها العقول ويجار بفتح الباء اي
بتحريف معرفتها وتجب احاطتها دون ادائها اي عند اولها فضلا
عن اقصائها وفي نسخ عند ادراكها الوهم اي اوام الخواص والعوام

وعلما روية

129
وعلما روية الملك العلام لقوله تعالى للذين احسنوا الحسن وزياد
وقد حار تفسيره في الحديث الصحيح بالروية رزقنا الله تلك السعادة
وختم لنا بالشهادة قال التلمذاني وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم
حاز خصايل الانبياء كلها واجتمعت فيه اذ هو عندها ومنبعها فاعطى
خلق ادم ومعرفة عيسى وسجاعة نوح وخلق ابراهيم ولسان اسمعيل
ورضي اسحق وفصاحة صالح وكلمة لوطا وسبى يعقوب وجمال يوسف
وسرة موسى وصر اليوب وطاعة يونس وجهاد يوشع وصوت داود
وحب دانيال ووقار الياس وعصمة يحيى وزهد عيسى وانس
صلى الله عليه وسلم في جميع اخلاق الانبياء ليقتبوا منه صلوات الله
عليهم اجمعين وقد اوضح بذلك البوصيري حيث قال فكل اي آتى اركل
الكرام لبا فانما اتصلت من نوره بهم **فصل** اي في جمل
من اوصافه صلى الله عليه وسلم ان قلت اركل الله جمله وعابيه معترضة
بين القول ومعقوله لاخفاء على القطع بالجملة اي بطريق الاجمال في التفصيل
لا بطريق التفصيل اذ قد توهم عدم القطع بان يوجد في غيره لغت لم
بالخصوص يكون اعلى وهذا يتبين ان لا يصح قول الدلحي فضلا عن
القطع بالتفصيل انه صلى الله عليه وسلم اعلى الناس قدرا اي مرتبة
واعظمت كلالا اي هو منزله وكان الاحسن كما قال الدلحي ان يقال اعظم
قدرا واعظما كلالا اذا العظم بالقدرة اليق والعلو بالمحل او فوق و
اما الكلام محاسن وفضلا والمنصوبات كلها مميزات وقد نسبت خطا
للهم من جملة المعقول حاله معترضة بين السطر وخرامه اي وقد
سكنت في تفصيل خصايل الكمال مذقبا جميلا اي طريق حسنا من

كمال جمال سوقي اى اجنى واقفنى الى ان افق عليها اى اطلع على
 خصال الكمال من اوصافه اى سمائه وفضائله تفضيلا اى تبينا وتقريرا
 فضلا فضلا فاعلم خطاب خاص او عام لم يصلح له نور الله قلبى وقلبك
 وضاعف في هذا النبى الكريم حبي وحكم جملة وجانبه معتز ضم بين
 العامل ومعموله وهو انك اذا نظرت الى خصال الكمال التى اى غير
 مكتسبة اى مستفادته وفي جملة الخلق عطف على غير اى فى اصل الخلق
 وجملة الطبيعة والاضافة بانية وجدة اى صادقة صلى الله عليه وسلم
 هاجر ابا الحاء اى حاويا وجامعا جميعها كحط الشقات كما سماها اى
 متفرقات دون خلاف اى بلا خلاف بين ثقل الاجبار اى الاقارب
 والابناء لذلك اى لما ذكر من جوارحه جميع خصال الابرار بل قد بلغ
 بعضها مبلغ القطع اى بسبب التوازن العنوى ثم خصال كمال النوع
 كما فصل المصم بقوله اما الصورة اى الصورة النبوية وجمالها اى و
 جمال تلك الصورة الخلقية وتناسب اعضائها فى حسناتها اى تمام تصور
 ان الكثرة لغت لها بذكر من حديث على والنس بن مالك والى البرية
 واسم عبد الرحمن على الصحيح من ثلاثين قولاً ومنع هريرة من اللفظ
 مع انه ليس فيه من العليل الا التائب لان العلم الاضافى وتزلى منزله
 كليم وجرى عليه الاحكام الاعلام والراء بن عازب وبها صحا بيان الفاربان
 وعائس ام المؤمنين وابن ابي عمير اى من حديث الكبرى فهو يوم صلى
 الله عليه وسلم واسم هند شهيد بدر او قتل مع على يوم الجمل والى
 جحيم بضم جيم وفتح ها، وجابر بن سمرية بفتح ضم وام معبد بفتح الميم
 والنويرة وراى ابن عباس اى عبد الله ومعرض بن معبقت بن ابراهيم

عنون كسبهم بل اى تظلمهم وهم فقد جازات الالار
 الصميم والشهورة انما الشفا لهم ص

عاتمة بنت خليف المكنورة
 التى تسمى الله علم كل حين باجر الى
 الدنيا وكان من الباقية

المكسورة والنصيفر معبقت وقال التمساني معرض كسبهم وفتح الراء
 وهو مخالف للاصول المصحح والنحو اى المصحة وابى الطفيل مصغرا واسم
 عامر بن وائل مات بكة هو آخر من مات من الصحابة من الدنيا سعى تفضيلى
 والعدوان بن قائل بفتح عين وتشدد والى المهلبين معدودا وحريم بن قائل
 بكسر التاء ونصغير حريم بالحاء المبعج والراء وحليم بن حرام بكسر الحاء
 وبالزاد وغيرهم اى ومن حديث غيرهم رضى الله عنهم من انه صلى الله
 عليه وسلم كان الزهر اللون اى بزه او حسنة ومنه زهره الحبوة الدنيا
 او ابيضه لحرب ابيض مسرب حمرة وهو افضل الوان البياض ومعنى
 قوله ليس بالابيض الامتق ولا بالادم بل هو اذهر وهو بين البياض
 والحمره وقيل معنى ازهر ما قابل الشمس وابيض ما كواه ودليل قول
 عائشة كنت ادخل الخياط فى الابره حال الظلم لبياض رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ومنه قول ابى طالب فى مدحه عليه السلام وابيض يستسقى
 النعام بوجههم حال التيامى عصمة للارامل اخرج اى كسبه كوا والحقم
 الجبل بالنون والجيم اى اذا نجل بفتحين وهو سقى العين مع حسنها
 اسكل اى فى بياض عينيه سير حمرة وهم سماك بن حرب ففسره
 فى مسلم بان طول سقى العين اهدب الاسفار اى كثر شعروها وجفان
 عينيه وهو الهدب جمع شعر بضم وفتح وهو الشعر حرف العين
 وعن ابن عباس مرفوعا ان الله لا يعذب حسان الوجوه سودا الحرق
 يعنى من المسلمين قاله التمساني والظاهر انه لا يعذبهم وهم فى تلك الصورة
 على السواد وجوههم ووزن اعينهم كما يدل عليه قوله يوم تبيض وجوه
 وسود وجوه وقوله وكسر الحجرين يومئذ زقا بلج بالموحدة والجيم

ولد الكعبة قبل عام الفيل ثلاث عشرة سنة
 ولا يعرف احد ولد له من الكعبة غيره على الاكثر
 ولد السندي والى ان كان على بن ابي طالب ولد
 افضا واخذ الكعبة عام الفيل ثلاث عشرة سنة
 سنين فى الحاء بضم وفتح عينه على الاكثر
 لا حج فى الاسلام اهدب اى بانه بوزن محله بالجر
 يعرفه اى انما قدم اطراف الفضم
 عذبا حقا الله ص

الى بلج الوجه وهو سرفه ولم يرد البلج الحاجبين اى نفى ما بينهما كبريت
 ام معبد في دلائل البهيمى وغيره الناصفة بان البلج الوجه اقرن اى متصل
 الحاجبين الزج بالزاي والجيم المسد اى دقيق شعرا الحاجبين طولها
 الى مؤخر العين مع نفوس اقبى اى مرتفع فصبة الالف مع الهدى
 سرفها هذا والمسهور انه صلى الله عليه وسلم كان اسم الالف اى
 مرتفع فصبة مع اسنوا اعلاه قال في الصحاح فان كان فيها هدى
 فهو القنى وقد جمع بينهما بان ارتقاها كان سيرا جدا من راد مقالا
 عرفه اسم ومن لم يتامل ظنة اقبى اقلج بالفاء والجيم اى متباعد ما بين
 انما ياه وقلته ممدوثة مدور الوجه اى لكن الى الطول اميل لما ورد
 واسع الجبين هو اكتف الجبه من يمين وشمال فهما جبينان فوق بين
 الحاجبين كثر اللحية بشددا المثلثة اى كثر شعرا بحيث تلا صدره
 اى ما يقابل مع قصر قبه وانما اذا كان باقدا منها ما زاد على القبط
 وربما كان باقدا من اطرافها ايضا والحاصل انه لم يكن كوسج ولا خفيف
 اللحية ولا مقصودا غير نازل الى صدره وقال التلمسانى روى ان
 النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس عادة المرء حفة عارضيه وروى لحيته و
 معناه انما لا تكون طوله فوق الطول وقال صلى الله عليه وسلم اعتبروا
 عقل الرهبي في ثلاث في طول لحيته ونفوس فاقم وكنته وعن الحسن
 بن المنبهي انه قال اذا رايت رجلا ذا لحيه طويله ولم يتخذ لحيته بين
 لحيته كان في عقله سى وليل ما طالت لحيته انش ان قط الا ونقص
 من عقله مقدر ما طال من لحيته ومنه قول الشاعر اذا كبرت للفتى لحيه
 فطالت وصارت الى سره فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما طال

من لحيته

من لحيته سواد البطن والصدر بالاضافه اليها ونصب سوا اى
 كان مستويا لموزج باعتمادها خلقا واسعار بان حزوجها او احداهما
 عن الاعتدال بروزا او نظاما ليس محجود وروى برفع سواه مندا
 مع رفع البطن والصدر في سماءه ان وجهه لم يكن مدور وقد سمى
 تدوير الوجه بالدنيا ولا سوا وانزته واسع الصدر اى حاسا ومعنى
 اذ وسع كل احد سفقه وهما عظيم المنكبين كالكاف تننيه المنكب وهو
 مجع عظم العنقه والكتف ضخ العظام اى غلبتها مطلقا وخصوفا
 كان عبل العنقه من منى عضد بفتح وضم هو الصحيح وهو الساعد
 من المرفق الى الكتف والعبل بفتح عين وسكون موحده اى حضمها
 وكذا قوله والذراعين وهو ما بين مفصل الكف والمرفق والاسفل اى
 القطن والساقين وهذا كله مما يؤذن بكمال قوته كبريت البخارى
 انه اعطى قوة بلايين رجلا رهب الكفين بفتح الراء وسكون الحاء اى
 واسعا صورة ومعنى اذ وسع كل احد عطا وقال الدبلى في نوع
 الترسج من بدعيه عم الورى بيد سحاب رسحها عطا وه ليس كحشى
 الفقر من عدم والقدمين اى واسعا طولها وعرضا سايل الاطراف
 اى تام الايدي والارجل او الاصابع طولها وهو بالسمن المهمم وروى
 بالجمع النور المبتج وفتح الراء المسد اى كان ما تجرد من بدنه عن ثياب
 اسرق من غيره دقيق المسر بفتح الميم وسكون سين مهمم وضم را
 وقال التلمسانى وفتحتها وفتح وهى حنيط الشعر الذى بين الصدر
 والسر بفتح القدر بفتح الراء وسكون الموحده ودقيق بالدال قال التلمسانى
 ويجوز فيه الراء قلت بينهما فرق دقيق اى مربع القامة كما رواه البهيمى



وابن ابي خبيث في تاريخه ليس اي هو او قدره بالطول البان اي المفرط
 في الطول من بان بعد او ظهر ولا بالقصير المتردد كسر الدلي وهو الذي
 كانه تردد بعض خلقه على بعض من قصر والجمله بيان لما قبلها ومع ذلك اي
 مع كونه ربيع فلم يكن باسم احد منسب الى الطول الاطالم اي غلبه النبي
 عليه السلام في الطول فترت قصصها تكونها بان لم يكن احد عندهم افضل منه
 لا صورة ولا معنى رجل الشعر كسر الجيم وفتح وقد يكن وفتح العين
 وليكن اي بين المحموده والسبوطه اذا قرئت شديد الراد اي اذا اذرى
 اسنانه قال كونه ضاحكا اي متبهما فتراها انكسفت عن مثل سنا
 البرق بقصر سنا وقد ورد قيل بالقمم النور وبالمد السرف والعلو
 اي كسبه صنوب وعن مثل حب العام الي سحاب هو البرد لفتحتين يعني سلم
 في البياض والصفاء واكثر ارجح الماء فهو لهذا الاعتبار العالي اولي
 كما من تشبيه الاسنان باللالاي ثم تشبيه الثاني ابلغ من الاول فتأمل
 وقد بعد الدجى في تفسير حب العام بقوله ثم قال سبه بياض تفره في
 صفائه ونقائه بصور البرق وما لطفوا على ثاباه من ربيع بقطرات العام
 تشبهها بلبغا انتهى موها ان التركيب من التشبيه البليغ وكسرك
 كما لا يخفى على ارباب المعاني والبيان وقيل اول ما يضحك تلالوه كالبرق
 وان مدت اسنانه فهو كما برد اذا تكلم ربي بكسر زاء وسكون ياء فخره
 مفتوحه وروى روي بتقديم الضم محمولا من الرويه وهو ظاهر وسئل الاول
 من قبيل القلب دخل فيه الاعلاي قال التماسه وهو اوضح والمعنى
 ظهر كالنور اي كسبه مثل النور يخرج من ثاباه اي بريد ومنها او من
 ثاباه لكثره بياضها وسفرة صفائها اذ ايار الى درر كلمانه وعز ثاباه لكثره

بقطرته ص

رواه الزمذني

رواه الزمذني في سمايله والدرمي والبيهقي احسن الناس بالنصب
 عطف على ما سبق ويجوز ان يكون بالرفع على ان التقدير هو احسن
 الناس عنفا اي جسد احد الا عند الله في كماله ليس بمطعم بشربه
 الماء المفتوحه اي لم يكن مدورا الوجه على ما في الصحيح وعنده وقيل
 هو السنين الفاحس وقيل المنتفخ الوجه وقيل الخفيف الجسم ولا يمكن
 لفتح المنطقه اي لا يجتمع لحم الوجه بل سنون الوجه والحاصل انه
 لم يكن وجهه مفرطه في الاستدارة واما حديث علي ورفه وجهه تدور فغناه
 ان فيه نوع تدويرا وقيل منته والعبء الصين في قوله يريد عنقه ان
 ليس بمدور ولا يجتمع بل انه مستطيل مما سلك البدن اي ليس بمدور
 ولا مسترح بل يحسك بعضه بعضا ويقويه وسيره ضرب اللحم
 اي حقيقه ولطيف لا يابس وكثيف وقيل هو اللحم بين النخمين لا بالناحل
 ولا بالمطعم قال الرازي كما رواه الشيخان وغيرهما
 ما رايت من ذي لمة بكسر اللام وتشديد ياء وهي من شعر الرأس
 ما يجاوز شحمة الاذن ويبلغ بالمنكبين في حلقه حمراء احسن من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ظاهره انها نوره احد بشهادة وصفها كحرا مع اتفاق
 اهل اللغة انها لا يطلق الا على ثوبين بشهادة حديث وعلم حلة اترز باههها
 وارتدى بالاحمرى ذلك ان تجيب بان وصفها باعتبار لفظها لا باعتبار
 معناها وكفى به دليلا لمن حوخذ كسب الاحمر بلا كراهه كما سافعي وماك
 كذا ذكره الدجى وفي القاموس الحلة بالضم ازار وورد بردا وغيره
 ولا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب لظانم وكذا قال الخليل وغيره
 لان ثوب واحد كل على الاحز او على الجرد وقيل الثوب الجرد الذي يجلي

بر عازب ص



من طيبة فانرفع دعوى اتفاق اهل اللغف على الاطلاق بل قال النجاشي
ان هذا الحديث يرد عليهم انتهى وليس في الحديث الذي استشهد به دلالة
به الا على احد اسمها الحلقة واما كون هذا الحديث دليلا كافيا لتجويز
لسن الاحمر فهو كاف مع قطع النظر عما ورد فيه انواع من الخبز والاشتر مما يدل
على كراهة لسنه في الخبز والسفر مع ان الحديث ليس فيه لقرح انه صلى
الله عليه وسلم لبس الاحمر بل يدل على انه ما راى من كان صاحب لثة و
لا لبس حلته حمرا مع ان الحسن في تلك الحالة على غايته من الصفا فتفى ان
يكون احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اى لبس كان او على
تقدير لبس ثم على تسليم لبس بحمل على بيان الجواز وان النهى واد
على سبيل الكراهة لا التحريم او انه فضيحة واقعة بحتم وقوعها قبلي
الذي مع انه قد يقال للشوب الذي فيه خطوط حمراء انه احمر فقد روي
البحر بين الاحاديث المتعارضة هو المعتبر وقد قال ابو عبيد الحلي بربود
اليمين الدليل المسبح والحرم اذا اجتمعا يقدم دليل المخطوط مع انه كفى
في دليل امتناعه والاستسليم بالنساء ولا شك ان ذلك احوط في حق
الرجال العفلاء ومع وجود هذه الانواع من الاحتمال كفى في الاستدلال
للاستدلال والله اعلم بالحالي واغرب الانطاكى ولا يخفى ان دعوى الاجماع
باطلة مع مخالفة الامام وجود الاغظ في المسألة وعزوه من الائمة ولعلم
الادب الاتفاق في منطوقه والله اعلم بمقاله وسبب هذا وقد قال النجاشي
وقد اختلف السلف الماضون في ذلك فذكر بعضهم لبسها اى واللصون
بالصفرة واجازها قوم آخرون وفرق بعضهم في هذا بين المسبح
في الصبح وغير المسبح فاجازه ما لم يكن مسجدا وكره ما سجد صبغ وراى

من طيبة فانرفع دعوى اتفاق اهل اللغف على الاطلاق بل قال النجاشي ان هذا الحديث يرد عليهم انتهى وليس في الحديث الذي استشهد به دلالة به الا على احد اسمها الحلقة واما كون هذا الحديث دليلا كافيا لتجويز لسن الاحمر فهو كاف مع قطع النظر عما ورد فيه انواع من الخبز والاشتر مما يدل على كراهة لسنه في الخبز والسفر مع ان الحديث ليس فيه لقرح انه صلى الله عليه وسلم لبس الاحمر بل يدل على انه ما راى من كان صاحب لثة و لا لبس حلته حمرا مع ان الحسن في تلك الحالة على غايته من الصفا فتفى ان يكون احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم على اى لبس كان او على تقدير لبس ثم على تسليم لبس بحمل على بيان الجواز وان النهى واد على سبيل الكراهة لا التحريم او انه فضيحة واقعة بحتم وقوعها قبلي الذي مع انه قد يقال للشوب الذي فيه خطوط حمراء انه احمر فقد روي البحر بين الاحاديث المتعارضة هو المعتبر وقد قال ابو عبيد الحلي بربود اليمين الدليل المسبح والحرم اذا اجتمعا يقدم دليل المخطوط مع انه كفى في دليل امتناعه والاستسليم بالنساء ولا شك ان ذلك احوط في حق الرجال العفلاء ومع وجود هذه الانواع من الاحتمال كفى في الاستدلال للاستدلال والله اعلم بالحالي واغرب الانطاكى ولا يخفى ان دعوى الاجماع باطلة مع مخالفة الامام وجود الاغظ في المسألة وعزوه من الائمة ولعلم الادب الاتفاق في منطوقه والله اعلم بمقاله وسبب هذا وقد قال النجاشي وقد اختلف السلف الماضون في ذلك فذكر بعضهم لبسها اى واللصون بالصفرة واجازها قوم آخرون وفرق بعضهم في هذا بين المسبح في الصبح وغير المسبح فاجازه ما لم يكن مسجدا وكره ما سجد صبغ وراى

الردن

آخرون ان ما الحذر من هذه الثياب للمهنة جاز مطلقا ولا تحذ للباس كراو
دليل الاولين ما ورد في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يعصفر
الرجل او ترعق وروى في الصحيح عن ابن عمر قال راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ابى بن معصفر من فقال الفقهاء فانها ثياب الكفار وقال ابو بصير
الحذابي حذيتي عجزت قلت كنت راى عمر بن الخطاب اذا راى على الرجل
الثوب المعصفر ضرب وقال دعوا هذه الثياب للنساء واما ما ذكره النجاشي
من بستر عدم الكراهة لابي حنيفة فغير صحيح والله اعلم بالحق حيث قال في
حاشية وزنه من اولى على جواز لبس الاحمر للرجال وادعى النووي الاجماع
على جواز لبس المسجوب وقال ابو بصير ما رايته ثيابي سببا احسن من
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسألة منفية الثياب بالسجادة العرفية
كان الشمس تجرى في وجهه اى اى توجع كتوبه الشمس الحسنة وشفاه
وبها ضيانه قال النجاشي وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انبسط على جبرئيل فقال يا محمد ان الله تعالى يقول كسوت حسن
يوسف من نور الكرسي وكسوت نوره وركب من نور عرشى وادراك
سبلاب الميزان اى يلمع ثيابه اللالى في الجرد لضمين جمع الجراد وهو
حاليه الورد واه احمد والترمزى وابن حبان وقال جابر بن سمرة
رضي الله عنهما كما رواه الشيخان وغيرهما وقال اى والحال انه قال
له رجل كان في زوايته اكان واهم صلى الله عليه وسلم مثل السيف
فقال اى جابر لا اى نقص صور ضيانه وهوهم طول ثيابه واحتمال قنائه
صفائه ولبسهم طول ثيابه بل مثل الشمس والقمر اى بل كان ثيابها
لاستعمالها على كمال النور وعلى نوع من الاستدارة في مقام الطهور وكذا



قال تهرجا بما قدمت لوليك وكان اي وجه مستدرا اي لا مستطبا فلا ينالني
 سبلان الى الطول وقالت ام معبد في بعض ما وصفته به اي من روايه البيهقي
 في دلائله عن اجناب جليلين بن خالد عن اهل النكس اي انتم حبالا و
 حسنا لصور باسما او بعيدا وهلاه اي اهل النكس وافرو لان اسم الجنس
 فروعى لفظه دون معناه وكذا قوله وحسنه من قريب اي تبين صلاوة
 تلاوته وطراوة فصاحته وفي حديث ابن ابي مالك اي الاتي نيلا لولا اي لضي
 وجهه تلاوت القر ليلته البدر خض به لان زمان كماله وسجي بالبدر ليلته
 الشمس للغروب ليلته تمام ومبادرتا اياه للطلوع في صباهه وقال
 علي رضي الله عنه علي ما في جامع الترمذي وسمايله في اخر وصفه اي
 لغت علي لم صلى الله عليه وسلم من لراه بديته اي مفاجاة من عزروية
 كناية عن اول الويله تاير اي خافه مخافة العظمه ووقع قلبه منه لهما
 ومن حاله معرفة اي من حيث عرف ما كان عليه من حسن العشرة وورام
 الناسه فخصها على التميز والعبد التمساني في جعلها مفعولا لانه او
 حالا اجم يقول ناعته اي واصف لم ار احد من الناس قبلي
 ولا بعده طيب صلى الله عليه وسلم لكرم سمايله وسرف فضائله والمراد
 من قوله قبله اي قبل وجوده ولا بعده استنباط زمانه والا فعلى كرم
 الله وجهه الصغر سمانه صلى الله عليه وسلم وهذا اذا كانت الروية
 بصرية واما اذا كانت علمية فلا اشكال والله اعلم بالحال والا حاديت
 في لفظه اي تفصيل لغوية مشهورة اي عند الحديث كثيره
 ايا عند الموحنين فلا الطول اي الكتاب بسرونا اي انكر ما متصل
 مفصل في الابواب وقد اصرنا اي اوردنا على وجه الاختصار في

السهم في التسمية

وصف نكت

وصف نكت وفي نسخة على نكت ما جاء فيها ضم النون وفتح الكاف جمع نكتة
 اي لطائف ودقائق ما ورد في تلك الاحاديث وحلمة اي واوردنا حلمة مجله
 مما فيه الكفاية ومن بيانهم او تبعية ضم في الفصد الى المطلوب اي من وصف
 المحبوب وختمنا هذه الفصول اي الكافم باعتبار كل فصل باراز ما ورد في
 وصفه وفضل كبريت جامع لذلك نقف عليه هنا ان شاء الله تعالى
وصفه فصل واما لطفه جسمه اي لطفه بدنه وطيب رحيمة اي
 الخارج منه وعرقه اي وطيب عرقه وهو يفتح نين الطوية يلحق حراره او غيرها
 ورايته اي تبا عده و برائه عن الاقدار بالذال المعجم اي الا وساخ والاداس
 الحسية المعنوية وعورات الجسد اي وزا نقتنه عن عيوب لوجده في اجساد
 الناس مما ليس بالانسان والعوره بسكون الودو ويحرك باجزوه
 من العار الذي يلحق الذم بسببه كنقص فيه وخلل في عضو منه فكان
 قد خصم الله في ذلك اي ما ذكر خصائص لم توجد في غيره الحمد وصفه كصف
 لما قبلها ثم محما اي كل تلك الخصائص التحسينية بنظافة السرع اي بلطائف
 الاداب السريعة والخصائص المعنوية التي من حلتها قوله وخصال الفطرة
 وهي اصل الخلق فان الله خلق عباده قائلين للحق حتى لو خلوا وما
 خلقوا عليه لا يمتد به كما ورد حديث كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه
 ونصرانه ومجسانه الحديث وقال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا
 تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم وقال ابو بكر بن العربي هي عبارة عن
 اصل الخلق وان الانسان يخلق سليما من عشره اقدار ثم نظر عليه
 ثم امر بالتعطف منها والمراد بالفطرة والاسلام والمذكوره في قوله صلى الله
 عليه وسلم عشر من الفطرة ولزك اني بالالف واللام للعهد وعلما لقوله

عطف على ما بعده
 عن تبا عن الراجح
 كراحد او الراجح
 تفصيلية كبرية
 في نسخة زيادة
 في نسخة بعد قوله
 ثم غيرها

الفطرة السوية
 الراجح
 المراد بالفطرة
 الستة عشر
 ابن الصلاح



جمع منة وعلمته على الخلق متعلق التوكل قوله محمد
من التفسير قوله تعالى ان الله يحب
مواضع من الكلمات السنية

الله من خلقه وهي الخلق المقادير

مروي عن الترمذي في صحيحه لانه قال في تفسيره
من ارجوا لهما ذلقة نفسه ومضى نزلت هذه الآية فقال
يا ايها الناس انظروا فقد عصى الله

انما قلت اذا كان يتاخر في يوم احد وقع التوكل في وجهه وكسر

باعتبه فلم يحفظ الله تعالى الفخر في يومه فلو كان في يومه

قلت لخصه من العظمة بالفتور تبارك الله عما يشاء من التوكل في ان يفتقر

ما دون النفس لان الانبياء اشهد الناس في يومه البلا

تم لا ويا ايها الخروفون الاظفر

لما صح الله عليه ذكره ولا يشي به حين كان بكنه يشكر الله في اجتهاده من التوكل

واستغفرت عنهم وايضا ذكر ان لا يكون ذلك في التوكل الا في يومه ويوم

(او يفتنون) سيوفهم (او يخبون) يفتنون الله في تحقيق الظاهر

(سيوفهم) ويحفظ الله اعلمهم حتى ياشبههم بقية والله خير المان اذ انقلم

من ذكر غيره رابع تأخيرا لان حجة من يتاخر في التوكل في انفسه القوت

المناخيم في رواه

وزدك انما تينا لا الله بغيره وقوا ان تقام امره في يومه في دار القدرة

مشادين داره فدخل عليهم ابيس في سورة فتح وقال انا شيخ من بني عبد مناة

ابنكم فادرك ان احضركم وان تصدوا من رايها ولها نقال ابو الجحود راي ان تيسر

في بيت ريشة رايها تصدوا ابيس في سورة الفلقون ابيس في رايها من رايها في رايها

فقال ابيس يا ايها الذي اذ حد يا ايها من بقا له تلك من قوم وخلص من ايها فقال ابيس

ابو عمرو راي ان تملوا على جبل وجره من ابيس اقلكم فلو تذكروا ناصر التوكل

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

القسم
على كون المقسم به الراء العطف الخروف

الرجاء ابواحسان الخوي بمعنى حاجي في الكوفة

بمن سواو كان يماجل او يافسان المراد منه نيا محمد صل الله عليه وسلم

ابن الحنفية من اولاد ابن علي رضي الله وتسمية بالحفنة تميزا للبطين

اعني الحسن والحسين خير عليهما

ادوية عن من اذ حرفة المقدم الذكر والاية حذية وهداية

رداء ديا ولي اولادهم اخصار للزوريات اشكر من اعداء الرب

دهاء الراء في غرورة بول

اذ لا تفرق المقدم قوله ذكر الراء مزية

الاخصار الله تعالى على الراء في يومه

لا يراي التوكل من اعداء الرب عليه

ان تأخذوا من كل بيت غلظا وتطوه سجا فيقولوا حرة على احد فيقول دعه

ثم القائل لا يقول بنو قهاكم على عرب قريش ظلم فاذا ابلوا العقول عقلناه

واسترنا فقال شيخ صدق هذا القبي لعد اجودكم ايا تقفوا على راي

الرجل الجهمين ثم قلده دم فاجر مير رسول الله دم وارواح الامة

في ريشة لان كلمة الابح في رايها نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

فناد ابيس في يومه اذ بقتل ايها في يومه نقال ابو جحود ان ابيس

خطت على امانته

ابن تين عن الراجس الحنفية

تفصيلية كبرية

في سحر زيادة

القطر الشوق قاله

المراد الفلوه بن

اهل الامم من دهر ولا يظلموا
حين الاعم فلا حيران وتقبضوا من سلاسل انان

العلم في بيان العلم المحض الذي هو

الكتاب اذا توفاه والحكمة او المراد منه كنهنا الدقاوية سرعة اعني السلي
السرفية كما جده فيما قبل يصدر منه الله تعالى لتقوية علم بطور الهمي
كسأل فان الله وما ينطقه عن الهوى انه هو الا وهو يوحى اذا تعلق القول
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى انزلنا العلم بالقرآن في قوله
وعلمك يا محمد ان تعلم العلم تعلمه فكان ذلك فضل الله اعطاهما
ومن هذه الولاية الكلية يستفاد العلم ببيان الراجح والي من العلم
المعلوم معلوم ان التعليم يتعلمه التية ما لم يعلم ~~دار~~ ~~معرفة~~
اعترافه والحبوب وتعلم الله تعالى التي من العلوم الباطنية لا الظاهرة
ان العلم خارج عن طرق البشر في ليس العلم المعلوم ~~هذه~~ كنهه كالمسنة
كون زائد وقيل قوله تعالى فضل الله او المراد منه النبوة او النبوة
المقصود بالنبوة عاقبة للناسي لا الحواسر العلم
وقيل المراد بقوله فضل الله وما استوفى الا اول القامات اربعة العلم
اذ خلق الله تعالى في هذه السلام من قبل الخلق
واشار الى قال سبحانه لم عبد ان يكون المساكين في الارض
اعني قوله اشاق لم يحتملها او لم يطبقها بقوله في قوله صمعا

ان العلم من كنهه

اذ كان بين عين علم من كنهه ما اذا عالج بين التفتيح كسرع
بيان ذلك لتقدمه وتقبض الامم

العلم بقبول الحق

الاخذ في العلم بمعنى تناول باليد لكنه
السرهم سره بمعنى اخلاق
وفي العلم هو غزاة وم
من غير جوشم ومن اهل قاصم يعني علم القبيحة
جعائل بمعنى هدير

فصل في بيان العلم على عدة نوحه ذلك بين العلم
وهو التقاية من العلم الى الخطاب والظن ان يقول
لنا المستفاد من سبق العلم

وان كنت اليه فهنا انارة الاله الصلوة الرب
تيرة بالالفحة الحاشية هنا
ستجده للاصلوة بجمها والذات في هذا
علمك بصلوة عند نعمة الكثرة بالارادة

عن كون الرب مستحق بالصلوة بالعلم
انواع القنينة وبيان الارادة

العلم بالعلم

العلم بالعلم

في سحر زبانه

العلم بالعلم

العلم بالعلم

وصمك

قال تفرجها بما قدمت لوكا وكان اى واجهه مستورا الى الاستطابا فلا ينفى
 سبلان الى الطول وقالت ام معبد في بعض ما وصفته به اى من روايه البهني
 في ولائه عن اجندا جليليس بن خالد عنها اجمل الناس اى اتهم حبالا و
 حسنا صورا بما او بعيد واهلها اى اهل الناس وافرد لانه اسم الجنس
 فوعى لفظه دون معناه وكذا قوله وحسنه من قريب اى عيين صلاوة
 تلاوته وطراوة فصاحته وفي حديث ابن ابي ناله اى الاتى نيل الوى اى لى
 وجهه تلاوة القمر ليلة البدر خص به لانه زمان كماله وسمي بالبر لمبادرته
 الشمس للغروب ليلة تمام ومبادرتنا اياه للطلوع في صباحه وقال
 على رضى الله عنه على ما فى جامع الترمذى وسمايته في اخر وصفه اى
 لغت على له صلى الله عليه وسلم من لاده بديته اى مفاجاة من عز وية
 كناية عن اول الوهية تاجر اى خافه مخافة العظمة ووقع في قلبه منه طمأنينة
 ومن حاله معرفة اى من حيث عرفه ما كان عليه من حسن العشرة ودوام
 الساسم فخصها على التميز والعبد التمساني في جعلها مفعولا لاد
 حاله اية يقول ناعته اى واصفه لم ار احد من الناس قبلة
 ولا بعده عليه صلى الله عليه وسلم لكرم سمايته وسرف فضائله والمراد
 من قوله قبله اى قبل وجوده ولا بعده استنباه زمانه والا فغلى كرم
 الله وجهه الصغر سنامه صلى الله عليه وسلم وهذا اذا كانت الروية
 بصيرة واما اذا كانت علمية فلا اشكال والله اعلم بالحال والاحاديث
 في لفظه اى تفصيل لغوية مشهورة اى عند المحررين كثيرة
 اى عند المؤرخين فلا يطول اى الكتاب بسردنا اى نذكر ما متصل
 مفصل في الابواب وقد اخصرنا اى اورنا على وجه الاختصار في

السيرة في الحديث
 والسر في الحديث

وصف نكت

وصف نكت وفي نسخة على نكت ما جاء فيها لضم النون وفتح الكاف جمع نكتة
 اى لطايف ووقائق ما ورد في نكت الاحاديث وحلمة اى واوردنا حلمة بحلم
 مما فيه الكفاية ومن بيانهم او تبعية ضميم في القصد الى المطلوب اى من وصف
 المحبوب وحقنا هذه الفصول اى الكافلم باعتبار كل فصل باراز ما ورد في
 وصفه وفضل كبريت جامع لذلك نقف عليه هنا لك ان شاء الله تعالى
وصف فضل واما لطف جسم اى لطفه بدمه وطيب رحيمة اى
 الخارج منه وعرقه اى وطيب عرقه وهو يفتحين الطوية ليحقق حراره او غيرها
 وراهمه اى تابعه وبراءته عن الاقدار بالذال المعجم اى الا وساخ والاداس
 الحسنة والمعنوية وعورات الجسد اى وزا نقتنه عن عيوب توجده في اجساد
 الناس مما يشين الانسان والعورة يكون الودود ويحرك باجزوه
 من العار الذي يلحق الذم بسببه كقصر فيه وخلل في عضونه فكان
 قد خصم الله في ذلك اى ما ذكره كخصائص لم توجده في غيره المحلم وصفه كما كلف
 لما قبلها ثمها اى كل نكت لخصائص التحسين بنظافة السرخ اى بلطائف
 الاداب السريعة والخصائص المعنوية التي من جملتها قوله وخصال العظرة
 وهى اصل الخلق فان الله خلق عباده قابلين للحق حتى لو خلوا وما
 خلقوا علم لا يمتد وبه كما ورد حديث كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه
 ونصرانه ومجسانه الحديث وقال تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا
 تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم وقال ابو بكر بن العوفي هي عبارة عن
 اصل الخلق وان الانسان يخلق سليما من عسره اقدار ثم نظر عليه
 ثم امر بالتعطف منها والمراد بالفطرة والاسلام والمذكورة في قوله صلى الله
 عليه وسلم عسر من الفطرة ولذلك انى بالالف واللام للعهد وعلما كقول

عطف على ما تقدم
 عن الراجح في الخصائص

الفاء ما لم يأتها
 تفصيلية كغيرها
 في نسخة زياده
 كانت بعد قوله
 ثم تمها

الفطرة السوية
 الراجح
 المراد الفطرة
 الستة عشر
 الميراث وقوله
 ابن ابي عمير



تعالى اذ هما في الغار وان لم يتقدم لهما ذكر فقد علم ضرورة فالعنى خصال
 دينه العشر اى حضورنا في مسلم عن عائشة قالت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك واستنشاق
 الماء وقص الاظفار وغسل البراجم وتنظيف الاطراف وخلق العانة وانتقال
 الماء يعنى الاستنجاء وروى ابو داود نحوه الا انه قال بدل انتقاله انتقاج
 وفي رواية انتقاله بفاء وضاد معج وكلها كناية عن الاستنجاء هذا
 وخلق اللحية منى عنه واما اذا طالت زيادة على القبض فلم اخذنا
 بهذا وقال المؤلف في شرح مسلم وعلى العاشره الختان لانه مذكور في
 قوله علم السلام الفطرة خمس او خمس من الفطرة قلت فاذا لم يرد المضمرة
 والاستنشاق فصلة واحدة لا تخاد حكمها والله اعلم وقال اى النبى
 عليه السلام والاولى قال بدون الواو بنى الدين على النظافة اى الطهارة
 الباطنة والظاهرة وهذا الحديث وان قال العراقي في حرج احاديث
 الاله لم اجده هكذا بل في الضعفاء لابن حبان من حديث عائشة تنظفوا
 فان الاسلام تظيف وللطهارة في الاو ولا سند ضعيف من حديث ابن
 مسعود النظافة تدعو الى الاسلام انتهى فقد روى الراغب في تاريخه
 بسنده عن ابى هريرة بعض حديث مرفوعا تنظفوا بكل ما استطعتم فان
 الله بنى الاسلام على النظافة ولن يدخل الجنة الا كل نظيف ونظفه حديث
 الترمذى ان الله تظيف جب النظافة فنظفوا افينكم حديثنا سفيان
 بن العاص بن سليمان سمع الباجى و ابن عبد البر وغيرهما
 واخذ عنه المصم والكسرى وغيره اى كثيرون من مشايخنا قالوا حديثنا
 احمد بن عمر صاحب كتاب الاعلام باعلام النبى عليه السلام ثنا ابو العباس

وسنة الالمانية

عن عبد بن ابي رومان
 وقال غريب
 بسنده قال بن ابي
 كل ما يفتقد
 قال ابو جهم انه مرفوع

عنه
 بعد ما
 قال

الرازي

الرازي
 سنة ٤٣٩
 سنة ٤٩٩
 سنة ٥٢٠
 قال

الرازي

الرازي وهو ابن بن دار الخراساني ثنا ابو احمد الجلودى بضم الجيم بلاطلا
 ذكره الرطبي وغيره وقال انتم ساني بضم وفتحها منسوب لجلود قريه ببغداد
 وقيل بالشام وقيل سكة بمصر الجلودى و قيل بالفريفة وقيل كان يبيع
 الجلود وكان شيخا صالحا بين بورما ينحلي مذمب سفيان التورى ثنا
 ابن سفيان اى المروزي والضعفاء ثنا سلم اى النيسابورى صاحب
 الصحيح روى عن احمد بن حنبل وغيره وعنه الترمذى و ابن حزم والبو
 عوان وغيرهم ثمانية هو ابن سعيد النقفى البلخي يكنى امارها سمع
 الملبك ومالك و ابن عيينه وغيرهم ثنا جعفر بن سليمان الصبيعي
 سمع ثانيا البنانى ومالك بن دينار وروى عنه ابن المبارك حنبل مع
 كثره علمه كان اعيانا عن ثابت هو ثابت كاسم وهو ابن اسلم البنانى
 بضم الموحدة بروى عن انس و ابن عم و ابن الزبير وخلق وعنه الحجاج
 بن اسلم وكان رساني العلم والعلم يلبس الثياب الفاخرة ويقال
 لم يكن في وقته اعبد منه اخرج له الجماعة وهو ثقة بلا مدافعة عن انس
 فام النبى صلى الله عليه وسلم جا وزعم المانه وكذا اولاده وروى الصحابة
 من اسم اثنان وعشرون وفيهم انس بن مالك اثنان هذا المسود
 انس بن مالك ابو امية العسرين وقيل الكعبيين وانتقل انس اى
 البصرة في خلافة عمر ليفقه الناس بها وهو اده من مات بالبصرة من الصحابة
 قال ما سمعت بكسر تانيه وفتح عشرين وسمى وسره البحر اى رمى به
 ويقال انه روث واه من ذواب البحر ولا يصح واصول الطب خمسة
 اصناف المك والكافور والعود والعنبر والزعفران وكلها تنحلي
 من ارض الهند الا الزعفران والعنبر والعود العنبر هو المدور الازرق

الرازي

الرازي

الرازي وهو ابن بن دار الخراساني
 ذكره الرطبي وغيره وقال انتم ساني
 وقيل بالشام وقيل سكة بمصر الجلودى
 الجلود وكان شيخا صالحا بين بورما
 ابن سفيان اى المروزي والضعفاء
 الصحيح روى عن احمد بن حنبل وغيره
 عوان وغيرهم ثمانية هو ابن سعيد
 الملبك ومالك و ابن عيينه وغيرهم
 سمع ثانيا البنانى ومالك بن دينار
 كثره علمه كان اعيانا عن ثابت
 بضم الموحدة بروى عن انس و ابن عم
 بن اسلم وكان رساني العلم والعلم
 لم يكن في وقته اعبد منه اخرج له
 فام النبى صلى الله عليه وسلم جا وزعم
 من اسم اثنان وعشرون وفيهم انس
 انس بن مالك ابو امية العسرين
 البصرة في خلافة عمر ليفقه الناس
 قال ما سمعت بكسر تانيه وفتح
 ويقال انه روث واه من ذواب البحر
 اصناف المك والكافور والعود والعنبر
 من ارض الهند الا الزعفران والعنبر

الرازي وهو ابن بن دار الخراساني
 ذكره الرطبي وغيره وقال انتم ساني
 وقيل بالشام وقيل سكة بمصر الجلودى
 الجلود وكان شيخا صالحا بين بورما
 ابن سفيان اى المروزي والضعفاء
 الصحيح روى عن احمد بن حنبل وغيره
 عوان وغيرهم ثمانية هو ابن سعيد
 الملبك ومالك و ابن عيينه وغيرهم
 سمع ثانيا البنانى ومالك بن دينار
 كثره علمه كان اعيانا عن ثابت
 بضم الموحدة بروى عن انس و ابن عم
 بن اسلم وكان رساني العلم والعلم
 لم يكن في وقته اعبد منه اخرج له
 فام النبى صلى الله عليه وسلم جا وزعم
 من اسم اثنان وعشرون وفيهم انس
 انس بن مالك ابو امية العسرين
 البصرة في خلافة عمر ليفقه الناس
 قال ما سمعت بكسر تانيه وفتح
 ويقال انه روث واه من ذواب البحر
 اصناف المك والكافور والعود والعنبر
 من ارض الهند الا الزعفران والعنبر

الرازي وهو ابن بن دار الخراساني
 ذكره الرطبي وغيره وقال انتم ساني
 وقيل بالشام وقيل سكة بمصر الجلودى
 الجلود وكان شيخا صالحا بين بورما
 ابن سفيان اى المروزي والضعفاء
 الصحيح روى عن احمد بن حنبل وغيره
 عوان وغيرهم ثمانية هو ابن سعيد
 الملبك ومالك و ابن عيينه وغيرهم
 سمع ثانيا البنانى ومالك بن دينار
 كثره علمه كان اعيانا عن ثابت
 بضم الموحدة بروى عن انس و ابن عم
 بن اسلم وكان رساني العلم والعلم
 لم يكن في وقته اعبد منه اخرج له
 فام النبى صلى الله عليه وسلم جا وزعم
 من اسم اثنان وعشرون وفيهم انس
 انس بن مالك ابو امية العسرين
 البصرة في خلافة عمر ليفقه الناس
 قال ما سمعت بكسر تانيه وفتح
 ويقال انه روث واه من ذواب البحر
 اصناف المك والكافور والعود والعنبر
 من ارض الهند الا الزعفران والعنبر

الرازي
 سنة ٤٣٩
 سنة ٤٩٩
 سنة ٥٢٠
 قال



كبيض النعام اودون ذلك قطا بفتح قاف وتشديد طاء ثم علم مصحوبه ونون
وهي للابد الماضي وقد كسر الطاء وضمها وفتحها وضمها وكانها
ولا سكا والطيب المسك ما خرج من الطيبا بعد بلوغ النباهة في النضج و
غزلان المسك نوزع فاهن من الطيبى ولا سينا اى اخر من النوارع
الطيب الطيب اى ابيض من ریح رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحمته
ولا مست فلا ريبا جاولا حررا ولا سينا البين لمس من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن سمره اى فيما رواه مسلم الضياء عنه
قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج وانا معه فاستقبل
ولدان فجعل يمسح خدي احدهم واهرا واحدا وانا انما مسح خدي
فوجدت ليدته بردا اوركا كانا اخرجهما من جوده عطار كذا في مسلم
اوركا بالف وكثيرا ما يوجد ولنا فلعلهم رواه فيه ولهذا رواه بلفظ
انه صلى الله عليه وسلم مسح خده اى جانب وجهه مما يلي الوجنة من الاعلى
قال فوجد ليدته بردا اوركا كانا اخرجهما من جوده عطار وهى تضم الجيم
وسكون الواو وقد علم او بغيرتها الصليبه وقد تبدل لانا اتخذت ما
كما قاله البرهقي وهى سفظ مغسنى بجلد يجعل فيه العطار طيبه والعطار
فعال نسبة لامنا بفتح قال غيره اى غير جابر بن سمره سماه الطيب
اولم يسمها الصياح اى النبى صلى الله عليه وسلم المصباح اى كالم قنطار
بفتح ظاء مع تشديد لام يقال ظل يفعل كذا اذا فعله لئارا ففى الكلام
تجدد او تاكيد والمعنى فيصير ذلك المصباح لم يوم اى طول ناره بجد
ريحا والضع يده على راس الصبي اى ملاما فيعرف بصنيعه الجليل اى
فيميز من بين الصبيان بكبره وضم جمع الصبي برحما اى بسبب

والحديث ان تركا في مسلم وكذا في الصحاح

يده صلى الله عليه وسلم

يده صلى الله عليه وسلم على راس ذلك الصبي ونام رسول الله صلى الله عليه
وسلم اى كما رواه مسلم في دار النس اى على فراس امه ام سليم بضم السين
بنت بلحان بكسر الميم وقيل بفتحها واما ما وقع في بعض كتب الكافعين
ان ام سليم حوته النس فخطا ففوق كسر الراء فحارت امه اى ام النس
لغار وزة اى باناء من زجان جمع فيها عرقه اى تبركا ونظيها فمسالنا
النبى عليه السلام عن ذلك اى عن جمعها اياه المستفاد من الفعل فقالت
بجعله في طيننا وهو اى طيبه او طيننا باقتلاط طيبه من الطيب
بل الطيب الطيب وفي روربه تزجوا بركتيه بصبيانا زاد البخاري فاوصى
النس ان يجعل منه في صنوطة قال الدبرجى وانا نام على فراسها لانا وقتها
ام حرام كما في الكمال المصنف في فالتاء من الرضا عنه واكثر فان صح ففى
الحديث جواز الخلوة بمن بينها وبينه محرمة والنوم عند من لعصمة
صلى الله عليه وسلم انتهى وهو غريب اذ ليس في الحديث ما يدل على وقوع
الخلوة مع ان جوازها مع المحرم لا يعرف له خلاف ثم قوله لعصمة بيا فى ما
استدل وقد ورد لا يكون رجل بامره نيب الا ان يكون ناكى او
وا محرم ثم قوله لعصمة بيا فى ما استدل به على جوازها لكونها علة الاحتصان
فكان حقه ان يقول والا اى وان لم يصح فالنوم عند لعصمة صلى
الله عليه وسلم هذا وفي صحيح مسلم انه كان يدخل بنت ام سليم وينام على
فراسها اذا لم تكن فيه فحار ذات يوم فنام عليه فانت فضيل لانا هذا
النبى نائم على فراسك فحارت وقد عرق الحديث وذكر البخاري
في تاريخه الكبير عن جابر اى ابن عبد الله صحابي بيان الضار اى اخر من
مات بالدين من الصحابة وعنه استغفره رسول الله صلى الله عليه وسلم



فمن وعشرين استغفاره كل ذلك اعد ما يبدى ليقول ادبت عن ابيك
دبته فاقول نعم فيقول لعفرا الله لك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
يمر في طريقي اى من طلاق المدينة وعزنا فمتبعه محصف التاء وفتح الباء
وشد الباء وكسر الباء ويرفع وينصب اى فيجى عقبه اهد الاعرف
اى ذلك الاهد اى النبي صلى الله عليه وسلم اى دخل ذلك الطارق ومرب
من اليمين متعلق يعرف اى من اجل طيبه وبسببه وروى البزار والبيهقي
سند جيد عن انس كان اذا مر في الطارق من طالق المدينة وجد فيه
رائحة المسك فيقال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الطارق
وذكر اسحق بن راهويه لضم ما لم فتح ياء وتاء على الصحيح وهو مروي
عالم من اسان روى عنه الجماعة الا ابن ماجه ان تلك اى الرائح
كانت رائحة بالصب وفي نسخة ان تلك رائحة اى في اصل خلقة
بلا طيب اى من غير استعمال طيب في ثوبه او بدنه وروى ابن ابي بكر
في نسخة ان ام سلمة وضعت يدها على صدره صلى الله عليه وسلم بعد
موته فمكنت جمعا لا تاكل ولا تنوض الا او جرت ریح المسك بين يديها
وروى المنزلة لضم ميم وفتح زاي فنون وما نسبه مصرى كان
ورعا زهدا محاب الدعوة متقللا من الدنيا قال السافعي في حق
لوناظر الشيطان تغلبه لم تضانف كالمسوط والمختصر وغيرهما وصنف
كتابا مفزدا على مذهبه لا على مذهب السافعي وهو مدفون بالقرافة
بالقرب من قبر السافعي وفي نسخة صححه الحرابي وهو كما اهلهم وبأموالهم
وهو ابراهيم بن اسحق غلبى المذهب الصلي من مرو ونسب الحرابي
وهي كلمة معروف بن بغداد وهي ينسب الى حرب بن عبد الله صاحب التصوف

عن جابر

عن جابر اردقنى النبي صلى الله عليه وسلم اى اركبني خلف الردف كسر الراء من
يرك خلف وهو راكب يقال اردقنى وردقنى فالتقت قائم النبوة بفتح التاء
وكسر الاء يقال لغتم واتقم اى ادقلم في فمه كاللحم والمراد بخاتم النبوة الذى
كان كالنفاصه او بيضه الحماه او كرز الحجل بن كنفية وقد اوصفت في نزه
السمايل يعنى وفي نسخة يعنى بكسر الفاء وشده الباء وذكره من باب التاكيد
كقولهم رات بعين وسمعت باذن فكان اى الخاتم يتم بكسر النون
والضم وشده الميم اى يكبل الريح على سكا اى ریح مسك او مسك
ومنه النيمه والطيب تام اى تفوح وان لم يرد صاحب ذلك الزجاج
كذلك لان المراد ترى للانسان ما فيه من حسن او قبح ولا تستر شيئا
في الخلل انم من الرزح وفي رواية ينج لضم مثلثة وقد كسر اى سبل
تسبها لم ينج وما الودي اى سيلانها لبرعة ومعناه ههنا يفوح
ويسطع رائحة بكرة هذا وقد جمع بعضهم من اردق النبي صلى الله عليه وسلم
فبلغ نيفا وثلاثين ولم يذكر منه جابرا وقد حكى بعض المعنيين اسم
فاعل من الاعتناء اى المهتمين باخباره وسمايله اى سيره وانه صلى
الله عليه وسلم انه كان اذا اراد ان يغوط اى يريده اخرج الغائط وهو
ما يبرز من ثقل الطعام من المحل المعتاد ويطلق على المظنين من الارض
كما في قوله لغاط او جار احد منكم من الغائط اشقت الارض فابغت
غاططه ولوله وقالت لذلك رائحة طيبة صلى الله عليه وسلم ذكره البيهقي
عن عائشة رضی الله عنها وقال انه موضوع كما سياتى واسند محمد بن سعد
روى عن ابن عيينه وعنه ابن ابي الدنيا كاتب الوافى باللفظ في ابر
اى في ان الارض تبتلع ما يخرج منه وتفوح له رائحة طيبة حبرا عن عاصم

صحيح

صحيح

صحيح

شبقة
الألوكة
www.alukah.net

رضي الله عنهما انما قالت للنبي صلى الله عليه وسلم انك تاتي الخلاء وهو بالمد
فلا تزي منك شيئا ويروي فلا يروي منك شيئا من الاذي وبالقصير وهو
ما كره وبعم به فقال يا عالىسه او ما اى اجهلت وما علمت ان الارض
تبتلع وفي نسخ تبتلع لفتح اللام ما يخرج من الانبياء فلا يري منه شيئا
ويروي الدر فظني في افراده عنها قالت قلت يا رسول الله اراك تدخل
الخلاء ثم يحكي الرجل يداخل بعدك فما يري ما منك اثر فقال اما علمت ان
الله امر الارض ان تبتلع ما خرج من الانبياء وهذا الخبر اى الذى
اسنده ابن سعد وان لم يكن مسطورا اى معروفين المحدثين وليس
المراد به المشهور المصطلح عندهم نعم قال ابن دصهيم حيم بعد ان اورد
هذا سند ثابت قليل وهو اقوى ما في الباب ومع هذا فقد قال قوم
من اهل العلم لطهارة الحديث منه صلى الله عليه وسلم عبر عن النجاسات
بها استباحنا للتطهر باسمها وهو قول بعض اصحاب الشافعي و
علمه كثر من الخراسانيين لكن المعتمد في المذهب خلافة كما ذكره الدررلجى
وقال ابو بكر بن العريضي قول النبي صلى الله عليه وسلم وكخوه طاهران وهو
اخر قول الشافعي وقال النووي في الروضة ان البول ودم وسائر
فضلاته طاهرة على احد الوجهين وفيه ان الحديث السابق لا يدل على
المدعى كما لا يخفى بل على ضده كما يدل عليه الاطلاع اللام الا ان يقال
الرجح الطيب يدل على الطهارة وفيه كبح نعم قال السعوى بذلك مستدلا
بشهادة الاستسقاء ببول ودم على ما نقله الدررلجى وقرره ابو عبد الله
شافعي المذهب لم يوافق منها السائل ومنها الكاسل وفيه نظر ايضا
من جهة عدم لزوم اذ وقع الاستسقاء ببول الابلى والجمهور ومنهم العال

على نجاسة

على نجاسة حكاية اى القول لطهارتها الامام ابو نصر بن الصبارع بالوجه
المسودة في سائله هو بغدادى شافعي المذهب لم يوافق منها السائل ومنها
الكامل وقد حكى القول عن العلما في ذلك اى في كونها طاهرة ام نجس ابو بكر
وفي رواية ابو الحسن بن سابق كسر الموحدة المالكى في كتابه البدعي في فروع
المالكية وتخرج ما لم يقع لهم اى للمالكية منها اى من الفروع التى هى على
مدى بهم اى ولم يخرجوها وانما حرجت من تفاربع الشافعية والنظار للثبات
ان قوله وتخرج مجرور عطفا على فروع كما اشار اليه التلمذانى وصرح به الا
لظاكي والبعدر للبحر وحصل منصوصا عطفا على القولين ثم قال وتخرج في
المصطلحات ان ينص الشافعي على حكمين مختلفين في صورتين متباهتين
ولم يظهر لهم ما يصلح فارق بينهما فينقلوا نصهم في كل صورة منهما الى الاخرى
كسألتى الاجتهاد في الاواني والقبلة اذ قد منع في الاولى العمل بتغير الاجتهاد
وتحوزه في الثانية فنقلوا منعه في تلك الى هذه الى تلك فصارت في كل قولان
منصوص عليهما ومخرج المنصوص في كل هو المخرج في الاخرى وسائر هذا
اى دليل هذه القول على طهارة ما ذكر انه صلى الله عليه وسلم لم يكن منه شئ
يكره ولا غير طيب وفيه انه منقوض بما صح عن عائشة انها كانت تغسل
المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وبانه كان يستنجى بنحو
حجر ويدر والبقا انه لو كان النجاسات من طاهرين لما كانا حدين من
ناقضين كالعرف والدرع والبزاق والنجاسة والنحو والابحار على انه
صلى الله عليه وسلم في نواقض الوضوء كالامة الا ما صح استثناء النوم
بدليل انه صلى الله عليه وسلم كان ينام عيناه ولا ينام قلبه كما سياتى
ومنه اى ومن الشاهد بانه لم يكن منه شئ يكره ولا غير طيب حديث على



رضي الله عنه اي فيما رواه ابن ماجه والبوداود في مراسيله انه قال غسلت
النبي صلى الله عليه وسلم بشرب السنين وتخفيفها وهو اظنه قد ثبت
اي سكرت وصدت النظر ما يكون من الميت اي من حروب دم
وغیره من النجاسات عند حروب روحه او حين غسله فلم اجد سببا
اي منها انه خرج منه فقلت طيب حيا وميتا ونصبها على الحال او على
نزع النجاس اي في الحيوه والموت او على التيميم ذكره التلمساني ولا
يخفى بعد ما عد الاول قنابل فانه موضع زائل ومحل حطلم ثم انت ترى
ان هذا الحديث لا يصلح ان يكون سائدا كما لا يخفى وقد روى عن
علي انه حين غسل النبي صلى الله عليه وسلم مسح لطنه فلم يجد سببا فقال
طيب حيا وميتا وفي رواية فاح ربح المسك في البيت لما في لطنه قبل
واشرف في المدينة قال اي على وسطعت اي ارتفعت وانتشرت
وفاحت منه ربح طيب لم يجد ملها قطا ومثله اي ومثل قول علي طيب
حيا وميتا قال ابو بكر رضي الله عنه حين قبل النبي صلى الله عليه وسلم
بعد موته رواه البزار عن ابن عمر بسند صحيح وهو بعض خبر في البخاري
ومنه اي ومن السائده شرب مالك بن سنان بكسر السين المهملة مفروفا
واما الشرب فنضم المعجم ويجوز فتحها وكسرها ذم اي دم النبي صلى
الله عليه وسلم يوم احد ومعه اياه قيل شربه ابتلاعه ومعه اخذه من
الخرج بغيره او شربه ابتلاعه دفعه ومعه ابتلاعه قليلا قليلا وروى
اذ ذاك مرفوعا من مس دم وفيه لم لضربه النار وتسويغه صلى الله
عليه وسلم اي بخوبه ذلك له وقوله لم لضربه النار رواه الطبراني عن
ابي سعيد الخدري عن ابيه مالك بن سنان قتل يوم احد وهو جليل معروف

تحقق

تحقق ومقل وقيل يخفف ذكره التلمساني والتشديد فيه غريب ثم في
الحديث ان الضرورات بيح المخطورات ومنه وفي اصل الدلجى و
منه اي ومن السائده كما رواه الحاكم والبزار والبيهقي والبعقوى
والطبراني والدارقطني وغيرهم فالعجب من ابن الصلاح انه قال هذا
حديث لم اجد له اصلا بالكلمه وامور في هذه الاصول شرب عبد الله
بن الزبير دم حيا منه فقال له عليه السلام ويل لك من الناس وويل
لهم منك ولم ينكره عليه وفيه ان هذا حكم مسكوت عنه بعد وقوعه ولم
يدخل تحت نقره اذ لم يطلع على شربه حال تعلم مع ان في قوله ويل لك
من الناس وويل لك منك نوع تكبير عليه اذ الويل الفضيحة المرئيه على
الفتنه وروى الزبير بن بكارة انه ولدته امه راه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هو هو فسمعتنه امه فامسكت عن رضاعه فقال ارضعيه
ولو باء عنيك كيس كيس بين ذباب في ثياب ليمنعن البيت و
وليقتلن وونه وهذا مما اجتره صلى الله عليه وسلم من المغيبات اذ قد
يولج له بالخلافه سنه خمس وستين بعد وفاة معاويه واطاعه اهل
الحجاز واليمن والعراقين وخراسان وحج بالناس ثمان سنين ثم
وقعت الفتنه وعمر بن سعد على المدينة نائبا لعبد الملك بن مروان
فكان بيعت البعوث اليه منها اليه طي ارسلى له عبد الملك الحجاج
فاستد احصاره غزه ذي الحجه سنه اثنيتين وسبعين وعمره اثنتان
لخمسون سنه واما على ما ذكره الدلجى وحج تلك سنه الحجاج ووقف
بعرفه عليه درع ومغفرو لم لطف الناس بالبيت في تلك الحجه فحاصره سنه
اسم وسبعه عشر يوما ثم قتل لصف حيا ذى الاخرة سنه ثلاث وسبعين

وعنه اثنتان وسبعون سنة واما على ما ذكره الدلحي وروى السعبي
قال بلغ الدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحججه البوطية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اسكموه فاعطوه ونيار او قال لابن الزبير واره يعني
الدم قال فتوارى ابن الزبير فشرب فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل فقال اما انه لا تصيبه النار ولا يجم النار قال السعبي فقبيل لابن
الزبير كيف وجدت طعم الدم فقال اما الطعم فطعم العسل واما المرارة
فمرارة المسك فتقول فهذا من باب قلب الاعشيان الذي عد من
معجزات الانبياء وهذا يندفع نزاع الفقهاء ويؤيده ما ذكره النبي صلى
الله عليه وسلم وذكر انهم لا تجوز الخلائق فقال انا معاشر الانبياء
ننسى باحساننا على ارواح الجنة فما خرج منها من سبي ابلقته الارض
ولكن رواه البيهقي في الدلائل عندهم قال هذا من موثوق عاتق الحسين
بن علوان لا ينبغي ذكره ففي الاحاديث الصحيحة المشهورة من معجزة
كفارة عن كذب ابن علوان انتهى وروى ان رجلا قال رايته النبي
صلى الله عليه وسلم بعد في المنزلة فلما خرج نظرت فلم ارسيا ورايت
في ذلك الموضع ثلاثة احجار اللاني استنجي بهن فاخذتهن فاذا بهن
مفوح مهن رواج المسك فكنيت اذا جئت يوم الجمعة المسجد
اخذتهن في كمي فتغلب راختهن رواج من لطيب وبعطر وقد روي
كثير من مدا عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرات شربت
بوله اي من غير علم بان بول كاسياتي فقال لمان شنتكي اي
من شرب وفيه تغلب الرجال على النساء ورجع لطلبك ابداء ورواه
الناصح ان الفاعل لطلبك والحديث رواه الحاكم وافره الذهبي والدارقطني

من شرب في كمي فتغلب راختهن رواج من لطيب وبعطر وقد روي كثير من مدا عنه اي عن النبي صلى الله عليه وسلم في امرات شربت بوله اي من غير علم بان بول كاسياتي فقال لمان شنتكي اي من شرب وفيه تغلب الرجال على النساء ورجع لطلبك ابداء ورواه الناصح ان الفاعل لطلبك والحديث رواه الحاكم وافره الذهبي والدارقطني

ولم يامر واحدا منهم اي احدا ممن شربه وفيه تغلب الرجال على النساء

ولم يامر واحدا منهم اي احدا ممن شربه وفيه تغلب الرجال على النساء
يعني فمه لا دلالة في الاحاديث على الامر ولا على عدمه مع ان غسل
من البول كان عندهم من قبيل المعلوم بالضرورة وعلى تسليم عدم الامر
لا يثبت الامانة لا احتمال الذبول او للاقتضاء عماد على الظهور الا
ان يثبت انه راي احدا منهم يصلي من غير غسل فم مثلا وسكت عليه
ومرره كما هو مقرر عند ارباب الاصول ولانها هي احدا عن عوده
اي عن عود شرب بوله فيه انه لا يجتنب الى النبي عن العود الا اذا وقع
ذلك العقل عن العمد من غير ضرورة ولا حالة جذبة وفي نسخ صحيح
بلفظ عوده بالناد للمعهده هذا ورواه ابن عبد البر ان سالم بن
ابي الحجاج حججه صلى الله عليه وسلم ثم ازورواي ابتلع دم فقال عما
اما علمت ان الدم كالم حرام وفي رواية لا تغد فان الدم كالم حرام
وهديث هذه المرافة النبي شربت بوله صحيح اي وصحة الزم الدار
وقطني بفتح للراء وسكن سيم الحادرقطن محله بغداد وهو صاحب
السنن سبع السواي وروى عنه الحاكم والبودر الروي والبولغيم
وغيرهم سلموا البخاري اي كلامها احرامه اي تخرجه الحديث وذكره
باستاد في الصحيح اي في كل من صحيح البخاري وسلم اذ طالبه رجلاهما
في الضبط والعدالم وغيرهما سياتي اعتذارنا باننا شربتم من غير
علمها لكن انما توجه هذا الزام عليها لوانها تخرجه جميع الصحيح
ولم يترناه والحاصل ان هذا الحديث في مرتبه الحديث الذي اتفق
عليه الشحان من كمال الصحة وان لم يخرجاه في جامعتهما لكن اتفق عليهم
فانه جار من جملة ابي مالك التخي وانه لتعريف وفيه على الدارقطني



الضبان مضرطاب من جهة ابي مالك والله اعلم باسم هذه المرأة بركة بالفتحات
واختلف في نسبها فقيل هي بنت سيار مولاة ابي سفيان ابن حرب
بن امية كانت هي وزوجها قيس بن عبيد الله بن جراح ام حبيب
بنت مولاة ابي سفيان وزوجها عبيد الله بن حنبل فلما تزوج
ام حبيب وبقيت على الاسلام خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجها
له الجاشي واصدقها عن اربع ايام وبنار اربع مائة او قيمه ذهب
ثم بعثها اليه مع سرجيل بن حسن وقدت على بركة هذه معها وكان
فديك النبي صلى الله عليه وسلم وهي اسم لثلاث سنين ام ايمن وقيل
هي ام ايمن اي الحبيبية مولاة وفاضنة ومصلحة ورثها من الامم
ثم اعتقها لما تزوج فديك فترزوها عبيد بن زيد بن بني الحارث
فولدت له امين وبه كنيت ثم تزوجها بعد النبوة زيد بن حارث فولدت له
سامة حبه صلى الله عليه وسلم الى وهذا القول وذهب ابن عبد البر وغيره
وقال الواقدي كانت ام ايمن عسيرة اللسان فكانت اذا دخلت
قالت سلام لا عليكم يعني سلام الله عليكم فرفض لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تقول سلام عليكم كذا ذكره التلمساني تبعا للحلي وفيه
ان هذا جابر لغزها الضيا فلا وجه للرفض لها ولعل الرخصه ان يقول
سلام بدون عليكم ويؤيده قولهم ان ذلك كان مكره لها وروى ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال هي امي بعد امي وكانت تحزم النبي صلى
الله عليه وسلم لضم الدر واليسر على ما في القاموس فاندرج قول التلمساني
ولا يصح الكسر كما نقول العام قالت اي فمه المرأة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من عيدين بفتح عين مملوم ووزنه صلان

او يقال

او يقال جمع عيدانه وهي النخلة الطويلة وقيل بكسر ما جمع عود بوضع
اي الفرج تحت السريره فيبول فيه من الليل فينال فيه ليلة ثم اضمه
طلب اي ليصيبه فلم يجز فيه شيئا فسال بركة عنه اي عن بولته الذي
كان في الفرج فقالت قمت وانا عطشان فسرته وانا لا اعلم اي
انه بول قال الدجني نبع الغزاة من الهب الحين الصواب عطش
لانه مؤنث عطشان الا ان تكون لغت الصواب ان عطشان
جاء في لغته كما في القاموس وقيل هي لغته لبي اسد الفرج انا سرب
منه ويقال للصفر الغمر لضم الغين وهو اول الاقتران وهو الذي
لا يبلغ الري ثم العقيب وهو قدر اي الرجل ثم الفرج وهو روي الايمن
والثلاث ثم غير ما على من كتب اللغز والسرير فرغ لضع من حش
وبوضع في ما حية من البيت او اسطح ينخذ للرفاد وقاية من الارض
وما فيها وروى حديثها اي بكامله ابن جريح بالجيمين مصغرا ومجمع على
كونه لغز ولرسنه لمانين ومات سنة خمسين ومائة روى عن مجاهد
عطار وطاوس وابن ابي مليك وعن ابن عيينة وغيرهما وهو مجمع على
لغته وهو اول من صنف الكتب في الاسلام وقد روى عن حكيم بنت ام
امية بنت ابي صيفي عن ابيها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج من عيدين بوضع تحت سريره فيبول من الليل فينال فيه
ليلة ووضع سريره ثم اضمه فلم يجز فيه شيئا فقال لامرأة ليقال
لها بركة كانت تحزم ما فعل البول الذي كان في هذا الفرج فقالت
يا رسول الله اني سرته وروى ابو عبد الرزاق عنه قال اخبرت
ان النبي كان ببول في فرج عن عيدين ثم بوضع تحت سريره فجا

والمراد



فاذا هوليس فيه سعى فقال لامرأة ليقال لها بركة كانت تخدم ام حبيب
جات معها من ارض الحبشة ابن البول الذي كان في القرح قالت
قال صحته بام يوسف وكانت يكنى ام يوسف فامرضت قط حتى ماتت
وعبده اى ورواه ايضا غير ابن جريح كالبى داود وابن جبان والحاكم
والدارقطنى عن ام ابن قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الليل الى فخارة في جانب البيت فبال فيها فقمت من الليل وانا عطشان
فشربت ما فيها وانا لا اسعر فلما اصبحت قال يا ام ايمن قومي خاير في
ما في تلك الفخارة قلت قد والله شربته فضحك ثم قال اما والله لا
يجعن بطنك بعد ابد او هذا يدلى على انما واقعتان وقعنا
كما قال ابن دحيه لبركة ام يوسف وبركة ام ايمن ونصره ما في خصايس
تدريب البلقيين انما سرتباه هذا وقد سرب ايضا م عليه السلام
ابو طيبه عانس مام واربعين سنة وسفينه مودة النبي صلى الله عليه
وسلم رواه البيهقي وعلى ابن ابى طالب ذكره الراضى في شرح الكبير
قال ابن اللقن ولم اجد في كتب الحديث وكان صلى الله عليه وسلم
قد ولد محتونا اى لا قلتم له مقطوع السرة يضم السين رواه ابو نعيم
والطبراني في الاوسط وفي دلائل البيهقي سند ضعيف عن ابن عباس
عن ابيهم انه ولد معذور اسرورا محتونا اى مقطوع السرة يقال عذره
ختمه وروى الخطيب عن النس مرفوعا وصحح الضعيف في المختارة من
كرامتى على زنى انا ولدت محتونا ولم ير احد سورتي وقال الحاكم تواتر
الاخبار بولادته محتونا ولعقبه الذهبي دون بعض بقوله ما علم صحته
فكيف يكون متواتر قلت يجوز ان يكون الشئ متواترا عند بعض دون

بعض

بعض وقيل ختم لما كفى قلبه عنده صنعتة عليه اى ختم الملائكة عندها كما
ذكره الترمذي وقيل ختمه جده يوم سابع ولادته وصنع له مادته و
سماه محمدا وروى عن ام آمنه بالمد على زينة فاعلمه وهى بنت واهد
واهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب ولم يلد
غيره صلى الله عليه وسلم ولم يتزوج غيرنا عبد الله على الاصح فيهما وفي
اسم آمنه امان آمنه وفي حليقة حلم وفي بركة بركة فذلك آمنه من
سائر النعم وذكر السهيلي ان الله عز وجل احيا للنبي صلى الله عليه وسلم
ابويه فاشابههم امانهما وكذلك لقلم السيوطى في خصايس النبي صلى
الله عليه وسلم لكنه حديث موصوع كما صرح به ابن دحيه وقد ثبت
هذه المسألة في رسالة مستعمل قالت ولدت لطفيا اى لعبت مام فزرا
لقتحين رواه ابن سعد في الطبقات وروى انه ولدت له بغدوم ولا
وجه قال المسعودى ولد عليه السلام في شهر ربيع الاول من سنة اربعين
من ملك كسرى نوسيروان في دار ابن يوسف وهذه الدرر بينهما بعد
ذلك الخيران ام الهادي الرشيد مسجد اى وسخ ودرن كذا وعين
عالم رضى الله عنها ما رايت فزج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا
اى اما هيا من او منها او منها والحديث رواه ابن ماجه والترمذي
في سننهم وروى عنها الناقا قالت ما رايت من ولا راي معنى اى العورة
وعن على رضى الله عنه او صانى النبي صلى الله عليه وسلم لا اى بان لا
يعلم غيرى بتخفيف السين ويشد ما فانه لا يرى احد عورتي الا طمت
عيناه بصيغة المحمول وبعيد التلميح لبقوله لفتح الميم مع انه قال و
الطمس المحمول المطوس العين هو الذى لا كفى بين جفنيه انتهى والمعنى



غميتا قال الدلحي قوله فانه علة لتزك غسله لغيره على وتخذ من اقدام غيره
 عليه وخصه بذلك لعله صلى الله عليه وسلم بان له قدرة على غرض البصر انتهى
 وقيل النظران غرض البصر من كل احد يمكن اذا اوصاه به وفي السيرة
 عن بونس بن بكر انه لودى وهو يغسل ان ارفع لافك الى السماء
 وفيه اشكال اذ لا يمكن غسله كما لم يح غرض البصر ورفع والفضا لا يخلو
 من انه يغسل مجردا او باصحويا يعطى غورته من سرته الى ركبته
 او في قبضه ولا اظن ان احتمال الاول يصح اذ لا يجوز لغيره ان
 يفعل هذا به فكيف لملكه صلى الله عليه وسلم مع قوله فانه اى الشان
 لا يرى احد غورتى الا طمت عيناه فتوبيان وتنبه لعل وغيره
 مما كان يعنيه في ٤ غسله من اهل البيت ان لا يقصد واروته غورته
 واحترسوا واحترزوا عن كشفها ووقوع نظرها عليها هذا
 عن ابن اسحق لما اختلفوا اهل غسلونه في نوم ام لا تؤذوا ان اغسلوه
 في نوم انتهى والمراد بنوم قبضه كما بينت في شرح السائل للترندى
 وفي حديث عكرمة وهو مورث ابن عباس واحد فقهاء مكة وتابعينهم و
 مفسريهم لكنه ابا حنيفة فارجى له عن ابن عباس رضي الله عنهما كما
 رواه الشيخان عنه انه نفس النائم فقام فصلى ولم يتوضا قال
 عكرمة لانه صلى الله عليه وسلم كان محفوظا اى من ان يحام قلبه نوم وان
 قام عينيه بجديت انا معاشر الانبياء تنام عيننا ولا نيام قلوبنا واما
 نوم عن صلوة الصبح في الوادي وفي صلوة التجر احيانا فالأظن انه
 تجريد للوصف ويجوز ان يكون عن نقص قلبه او لغيره وقيل عن مخامرة
 قلبه مع نذرة ليعين لامة لكنه مردود لما سبق عن عموم الاوقات المفهوم

صلى الله عليه وسلم نام حتى سمع الصبح
 القول عطف على النائم اى صوت يركن

من الحديث

من الحديث الذي لعدم واللذ اعلم **فصل** واما فورا
 غفله اى زيادته على عقل غيره وذلك كما لم يفتح الذال المعجم محدودا اى
 حدة فهمه وسرعته وركه واللب اخص من العقل فانه مختص بالعقل
 السليم والفهم القويم من لى الشئ فالهضم وسره ومنه قوله تعالى ان
 في ذلك لعبرة لاولى الالاباب وقوة لواءه بتدبيره السبع جمع حاتم
 من حس بمعنى احس واهى اسباب علمه من سمع وبهر وذوق
 وشتم ولمس يعم جميع البدن وفضالته لسانه اى حسن تعبيره و
 وبيان واعتراف حر كانه اى وسكناته من قيام وقعود وسبح وقعود
 ونحو ذلك وحسن شمائله اى من خلقه وخلقته فلا مريم كسر الميم وضغ
 كما قرى بهما في قوله تعالى فلا تكت في مرتبة الا ان الضم ساذ اى فلا
 انه كان اعقل الناس واذ كانهم بالذال المعجم اى احد هم طبعوا
 اظبيهم نفعوا ومن تامل اى تفكر تدبيره اى نظره باعتبار عاقبته ام
 بواطن الخلق وظواهرهم اى ينصرف فيها الى حسن مالهما وسياسة
 العامة والخاصة من سست الرعية سياسته امرتنا وانيتها و
 انظاها انما كسر السين وابدلت الواو ويار كركتها قبلها كالقيام
 والصيام فانها صم المراد بالخاصة العالم والمتعلم وبالعامه وغيرهم
 كما ورد الناس انسان عالم ومتعلم والباقي بهم رعاى لا يبوا الله بهم
 وعن علي كرم الله وجهه وقد سئل عن العام فقال سمح رعاى اتباع
 كل ناعنى لم يستضيوا بنور العلم ولم يلجاوا الى ركن وسبق
 واجمع الناس في شتمهم على انهم غوغا وهم الذين اذا ختموا
 غلبوا واذا تفرقوا لم يعرفوا انتهى والغوغا ما تخوذ من غوغا الجراد

لاذ يركب بعضه بعضا فصحبت العام باسمه لاجل السبب الحاصل بينهما في
 الاذ الكتاب اي تتبع بعضهم بعضا من غير فائده ولا منفعة وانما هم يقبلون
 لاشي ويدبرون لاشي من مادة السوس على ما في الفاموس وقال
 الجلبى بفتح السين والظا هرايه سبق فلم اوزلة فدم مع عجيب ما لاي
 افلا قه العجيبه ودرج سيرة كسر ففتح جمع سيرة اي سيرة الغريب
 فضلا مصدر افعل محذوف يقع متوسطا بين ثقي وانبات لفظا
 ومعنى فالعنى لم ينل احد عقلم يفضل فضلا عما فاضله اي زيادة عما
 ابراه وبينه واذا عدوا فشاء من العلم اي اعتقاد ما علميا وقرره
 اي ثبتته وقرره من السرع بيان لما فاضله وقرره وذلك ككلم دون
 تعلم سبق اي لم من غيره ولا ممارسته اي لازمة تقدمت اي منه لشي
 من ذلك ولا اطلاع للكتب منه لم يثبتت عتبر من الامتراء وهو
 جواب السطر اي لم يسلك في رحى ان عقلم ونقوب فهم لضم المنكبة اي
 في سرعة درك لاول بدليم اي في اول وهو بدون تفكر وحمله فكانه
 يقب العلم بقوة فهم كما يقب النجم الطلام بقوه ضويم وانذا اي ما ذكر مما
 لا يجتاز الى لغويته اي ذكره في خزيرة لتخفيفه وفي نسخي لتخفيفه اي اللطو
 تخفيم ونبوت امره عقلا ونقلا وقد قال واه بن منبه بن بشر بن
 المسوره وهو تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب النافيه روى
 عن ابن عباس وعنه من الصحابة وروى عنه ابن دينار وعوف الاعرابي
 واهزون والتفقا على توثيقه ويقال انه ما وضعه جنبه على الارض
 فلما نسي ستم وكان يقول لان اري في بيتي سبطا نا احب الي من ان
 اري وساره لاننا ندعوا الى النوم ولم احوذة منهم بهام بن منبه وعلم النفس

دع من منبه بن بشر

وغير من منبه وهم من ابناء الفرس الذين بعث بهم كسرى الى البصرة فمات
 في احد وسبعين كتابا اي من كتب الله المنزل وفي محارف امين قلبه
 فمات من كتب الله اثنين وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان النبي
 صلى الله عليه وسلم ارجح الناس اى الخلق عقلا وفضلهم رايا اي يبرأ
 ناسبا من العقل الكامل الذي ينظر في بر الامر ودوره واوله واخره وقيل
 الراي اى القلب وهو ما راه من عالم حسنة وفي روايه اخرى فوجدت
 في جميعها ان الله تعالى لم يعط جميع الناس من بر الدنيا الى القضا لبا
 من العقل في جنب عقلم صلى الله عليه وسلم الا كحتمه اى لم يعطهم جميعا منه
 سببا شبيها الى عقلم الا كشيء حبه رمل بين رمال الدنيا اى بالنسبة
 الى رمالها وهو من باب تشبيه المعقول بالحسوس والظاهرايه كان افضلهم
 رايا في الامور الدينية وكذا في الاعمال الدنيوية باعتبار الاكثريه وحاله
 جزئه بالقضية فلا ينافيه حديث البخاري انه صلى الله عليه وسلم رايا اهل
 المدينة يابرون النخل بكسر الحاء وضمها فسالهم عنه فقالوا كنا نفعلم
 فقال لعلمكم بولم تفعلوا كان خيرا فتركوه ففسد ذلك العام فذكروا
 ذلك له فقال انا انا بشر منكم فاذا امرتكم بشي من دينكم فخذوه به و
 اذا امرتكم بشي من راى اى امرتكم بشي من دينكم فخذوه به و
 سرا خطي واصيب اى في غير ما وحى اليه وحيا جليا او خفيا
 كما اشار اليه قوله تعالى قل انا اناس بشر مثلكم يوحي الى الابه وقال كما
 اى كما رواه عنه ابن المنذر والبيهقي في سلا لفظ كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا قام في الصلوة وفي نسخي الى الصلوة والاظهر هو الاول
 قتال يري من خلفه كما يري من بين يديه من فيها حاره ويجوز ان يكون



موصولة وكذا ما ورد من مثلها مما سياتي وبها أي وبما ذكر من انه يرى من ظلم
فراي مجاهد قوله تعار وتقلبك في الساجدين بالنصب عطفًا
على الضمير المفعول في قوله سبحانه وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك
حين تقوم والمعنى ويرى تردد لرك في من وراك من المصلين لتضع
احوالهم من الكاطين والعاقلين وفي النوطا للامام مالك عن ابى هريرة
عنه عليه السلام وصدره اترون قبلتكم هذه فوالله لا يخفى على ركو علم و
لا سجودكم اني لاراكم من وراء ظري وخوه اى نحو حديث الموطا بحسب
المعنى عن انس في الصحيحين وهو ما روياه عن انس فتوفا فتحموا الركوع
والسجود فوالله اني لاراكم من بعدى ورواه قال من بعد ظري اذ اركعت
ركعتي وسجدت وعن عائشة رضي الله عنها من اني الصبي بين
لفظا ومعنى قالت اى عائشة زيادة على ما سبق زيادة اى هذه المعجزة
العظيمة والحضمة الكريمة زيادة فضيلة زاده الله امانا في حجة اى
صحة نبوته وفي بعض الروايات اى لعبد الرزاق والحاكم اني لا نظرن
ورائى كما نظر الى من بين يدي فالوصول متعينة فيها وفي نسخ
الى ما ورد في رواية اخرى كما انظر من بين يدي فالاحتمالان جائزان وفي
اخرى اى وفي رواية اخرى مسلم اني لا ابر من قفائى كما ابر من
بين يدي وحكى بقى بن مخلد بفتح الوحده وسر القاف وتلد في تخيم
ومخلد بفتح الميم واللام بينهما فاء مع وهو ابو عبد الرحمن القرطبي
الحي فظا صاحب المسند الكبير والتفسير الجليل الذي قال فيه ابن حزم
ما صنف تفسير من انصلا سمع ابن ابي شيبه وغيره وكان يجتهد
بنتا لا يقلد احدًا قال ابن حزم كان تقى اذا خاضت من احمد بن حنبل

وجار بارز

وجار بارز في مصنفه البخاري ومسلم والنسائي اننى وكان يحب الدعوه و
انه كان يختم القرآن كل ليلة في ثلاث عشرة ركعة وسير الصوم وحضر سبعين
غزوه عن عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى في الظلم
كما يرى في الضور وفي رواية كما يرى في النور قال البيهقي اسناده ضعيف
كما رواه ايضا من حديث ابن عباس كان يرى بالليل في الظلم الظلم كما
يرى بالهدار في الضور وقال بسبب بالقول وقال ابن الجوزي لا يصح
ولا يثبت فيه ما في روضة البحرة للسيدى من انه صلى الله عليه وسلم لا
تزوج ام سلمة دخل عليها في ظلمة فاحصت رجله زينب فبكت ثم في ليلة
اخرى دخل في ظلمة ايضا فقال انظر واربابكم لا ائمنى عليها لاحتمال حمل
ما سبق على عالم من احوال الحسنة بالمعجزة والكرامة وهى لا يستدعي
استنباط الاوقات والدرية فيجلى اهدى بها على المنذره او تحصى ما
ملك الحاله لوقت الصلوة من اوقاف ذكر النورى في شرح مسلم قال
العلماء معناه ان الله خلق له صلى الله عليه وسلم ادراكا في قفاه يبره
من وراءه وقد اخرجت العاده له صلى الله عليه وسلم باكثر من هذا وليس
يمنع من ادع عقل ولا شرع بل ورد الشرع بظاهرة فوجب القول
وذكر الصم كما سياتى انى قال احمد بن حنبل وجمهور العلماء هذه الروية
روية العين حقيقه وذكر مختار بن محمود مصنف القنيعم الزاهد من
اصحابنا الحنفية وسارح القزورى في رسالته الناصرية انه عليه السلام
كان بين كتفيه عدنان مثل سم الخياط وكان يبصر بهما ولا يحيد النبا
والاخبار وكثيره صحيح في رواية صلى الله عليه وسلم والملائكة والسياطين
اما الاول فكل رواية البخاري وغيره انه رأى جبرئيل في صورته كاستمات



قيل على الكرسي بين السماء والارض قد سد الافق وقد راى
كثير منهم ليلة الاسراء وربما قيل انه امر فيهم ونهى واما النار فكثير
النجارى ان عفرنيا تقلت على البارحة في صنوة المغرب وببده سئل
من نار الحرق لها وجهي فاكنتنى الله منه فذعت ثم اردت ان اربطهم بباري
من سوادى الحسرة فذكرت دعوة اخي سليمان وفي رواية لولا دعوه
اخي سليمان لا يصبح بلعباب ولدان المدينة ورفع النجاشي نفع
النون وكبيره بتسديد اليا و تخفف وقيل هو اول لقب من ملك
الحشم واسم كافر النجاشي الصم وقيل صحه او صحه كتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم استهدى لك رسول الله صلى الله عليه وسلم صاوقا
عصده فاقرب بالعتك وارتحت للذرب العالمين ورفع الصبيغ المحمولى
والنجاشي وما عطف عليه مرفوع على نيا به الفاعل كما مرح به
الحلبي والعبدي وجعل محفوفها حيث قال وجاءت ايضا لعيني
الا حاديت في رفع النجاشي لم حتى صلى عليه اى يوم مات في رجب
سنة تسع من الهجرة وقد اخرج ابو داود من طريق يزيد بن رومان
عن عديته ان طائفة النجاشي كان يجردت انه لا يزال يرى على قبره
نورا واما حديث سلامة عليه فزواه السجنان وغيرهما وبه استدرك
الساضي على جواز الصلوة على الغائب واما حديث رفعه فظاهره
ان المرفوع هو على نغمه حتى قيل انه احضر بين يديه فلم تقع الصلوة
كأنه لم يزل على حافره وقيل رفعه لم الحجاب وطويت له الارض حتى رآه
قال الدرر الجي وجميع ما ذكره ان كان مكننا وقوعه فدعوه بلا بينه اذ لم
يسجد به كتاب ولا سنة ومن ثم انكره ابن جرير لعدم وجوده في جزيرته

عالم في الزمان

عالم في الزمان الوارد في رواية ابي علي والبهقي ان معاوية بن معاوية
المرزني رفع له وهو صلى الله عليه وسلم ببتوك حتى صلى عليه انتهى ولا يخفى
ان نبوت هذه القضية في الجلم مع ذلك الاحتمال ينبغي التعلق برفع صلى
الله عليه وسلم في مقام الاستدلال كيف وقد جاز في المروي ما يوسى اليه هو
ما رواه ابن حبان في صحيحه من حديث عمران بن حصين انه صلى الله عليه
وسلم قال ان افانك النجاشي نوره فتقوموا وصلوا عليه فقام عليه السلام
وصعدوا خلفه فكبوا رجا وهم لا يظنون ان حبانة بين يديه فعذرا
اللفظ يسيرا ان الوراق خلاف ظنهم لان موافقته المعتد بها فاما
ان يكون سمع منه عليه السلام او كسف له وقد صرح القسطلاني في
شرح النجاشي ناقلا عن اسباب المنزول للواحد عن ابن عباس قال
كشف للنبي صلى الله عليه وسلم عن سر النجاشي حتى رآه وصلى عليه
وقال النبي في ذكر ابن قتيبة في اداب الكتاب والكلام في التقايم
انه نوره ورفع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صلى عليه حين
منه من غزوة تبوك منذ ارجع انه قد يقال ان ذلك حصل به النجاشي
فلا يخفى به غيره ووريل المحض صيه انه لم يصل على غائب الاعلى على بعض
اخر صرح فيه بان رفعه كما روه الطبراني من حديث ابي امامة وابن سعد
في الطبقات عن انس ان معاوية ابن معاوية المرزني ويقال للنبي
نزل جبرئيل عليه السلام بتبوك فقال يا رسول الله ان معاوية بن المرزني
مات بالمدن تحت ان اطوى لك الارض فتصلى عليه قال نعم
فصرت بجناحه الارض فرفع له سريره فصلى عليه وقلعه صفان
من اللامة في كل صفة سمعون الف ملك ثم رجع فقال عليه السلام جبرئيل

بم ادرك هذا قال بحبه سورة قل هو الله احد وقرانه اياتا جايا واذها
وقاينا وقاعدا وعلی كل حال وبيت المقدس بفتح الميم وكسر الی
وجوز ضم ميم وفتح الی المسدده وهو بالرفع ای ورفع له الضميمة
المقدس كما في الصحيحين صين وصفه بقول الظاهر حتى وصفه بقول
صين كذبوه في اخباره انه اسرى به اليه ثم ای ما ساء الله ثم رجع الی
مكة في ليلة وارتكب من اسلم واجر واداب بكر بذكر فقال له والله لقد
صدق انه ليخبرني ان الخبر ما ياتي من السماء في ساعة واحدة من ليل او
نهار فاصدق وهو بعد مما تعجبون منه ثم قال يا بني الله صمف لي فاني جئتم
فرجع له حتى نظر الی فطفق يصف له ولصديق له وفي مسلم لقدر ايتني في
الحج وقول النبي عن مسرى فسالني لنتي عن استيا من بيت
المقدس فكرت كربة ما كرت مثلها قط فرغم الله لي فما سألوني
عن شي منه الا ابناهم به والكعبة ای ورفع الكعبة له ايضا حتى رانا حين
ورف نسج حتى بنى مسجده ای بالمدنية لي جعل محرابه اليها على ما رواه
الترمذي بن بكار في تاريخ المدينة عن ابن شهاب ونافع بن جبير بن مطعم
قولا قال الدجعي وهو غزيب والعوف ان جبرئيل هو الذي اعلم بها
واراه سمعها لا النار ففت له حتى رانا بشهادة ما في جامع العقبية
من سماع مالك قال سمعته ان جبرئيل هو الذي اقام له قبلته مسجده
انتهى ولا يخفى انه يمكن الجمع بينهما بان اجزه جبرئيل ثم رفع له بيت
الجليل او بان جعل كل قضيب على سجد من سجدي المدينة وقبا فان
فيل لا خلاف في انه اول قدم المدينة كان يصلي الی بيت المقدس
الی ان حولت بعد بناء مسجده فكيف يجعل محرابه الی الكعبة فالجواب

انه يمكن تقديم

انه يمكن تقديم بناء المسجد وتاجربان المحراب الی الكعبة بعد التحول مع
انه صلى الله عليه وسلم بعض الصلوة اول البناء الی الكعبة ثم حول الی بيت
المقدس ثم حول الی الكعبة ويؤيده خبر بعض مشايخنا انهم كانوا يقولون ان
صلى الله عليه وسلم حين بنى مسجده يوم جبرئيل ان الكعبة وتقيم له القبلة و
هذا ايضا يؤيد الجمع الاول فتأمل وقد حكى عنه صلى الله عليه وسلم قال النبي
جا ذلك في حديث ثابت من طريق العباس عمه عليه السلام ذكره ابن حنبل
انه كان يرى في الريا اهد عشر نجا والريا تصغير تروي وهي المراد الكثرة
المال من التزوة وهي الكثرة والنجم المعروف لكثرة كواكبه مع صلتى المحل
وقال السهيلي الريا اثنا عشر كوكبا وكان يرانا كلها كما جاء ذلك في
حديث ثابت من طريق العباس وقال القرطبي لا تزيد على تسعة فيما
يزكرونها انتهى وعلية بالنسبة الی غيره صلى الله عليه وسلم وبالجملة فذكر لكثرة
لهره وقوة نظره ويقال للنجم وهي النجم لانها لا تفتقر في كمالها احد
هذه ای الاخبار المذكورة والانا لمستورة كلها محمولة على روية
العين وهو ای هذا القول او هذا المحل والبعدي الجي في قوله ذكره نظرا
الی ما بعده وهو قول احمد بن حنبل وغيره ای من المحققين وهم حمزة
كاسبيق والامام احمد من مروءة سكن ببغداد من صغره ومات به رحمه الله
وروى عنه الشيخان قال الا لظاكي تبعا للجلبي وروى عنه العوفي و
الظاهر انه وهم وذهب بعضهم الی كالتنوي في شرح مسلم الی رونا
الی العلم ای في روية علم وكشف قال التجاني ومعنى ذلك ان الله
سبحانه خلق له علما بجميع ما يفعل وراه صلى الله عليه وسلم وذلك خروج
عن ظاهر الحديث وانما يبطل اليه العترة لانهم بسترطون في الادراك

نبيه مخصوصه تخلق له واغرب الدرعي في قوله اي خلق الله له في قفاه قوة ادر كنه
يردك بها من وراءه على طريق حرق العادة انتهى ولا يخفى ان ما لم الى ان
الروية بصيريه واغرب من ذلك انه لما ذكر هذا قال واغرب مختار من محمود
الحنفي انه قال وكان بين كنفه عينان مثل سم الحياطلا لا يجلب لهما النساء
والله اعلم بالصواب والطواهي اسما طويها في لفم اي الظواهر منه الاخبار
تخالف ما ذهب اليه البعض من علماء الاخبار وابعدهم عن ما ذكره المص
في مسارق الانوار حيث قال انها هي بالتفان سيرة الى من وراءه معللا
بانه لو كان يرى من خلفه لما قال ايكم الذي ركع دون الصف فقال ابو بكر
انا يا رسول الله فقال زادك الله حرصا ولا تعد والحوار الثاني نفس
الحديث ما يدل على مدعا اذا صرح بانه راى رجلا ركع قبل دخول في
الصف وعدم علمه بخصوص فاعلمه انما بعد عنه واما لكثرة الصفوف
او لاستغراق نخوة مما يمنع التوجه الى صوبه ونعمه في قصده فواؤه مجلا
مفضلا مع ان حوارق العادات لا يلزم تحققها في جميع الاوقات
وقال ابن عبد البر هذا قبل ان يمخه الله بهذه الفضيلة فقد كانت خصما
ترايد في كل وقت وهين والله الموفق والعين ولا احاله مصدر
احاله الى حال هو السعي المتعنى لا امتناع سرعا وعقلا وعادة
في ذلك اي في كون روته عين لطريق المعجزة وهي من خواص الانبياء
وقصا لهم اي المختص بهم كما اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد اي التيميمي
البيستي العدل من كتابه ثنا ابو الحسن المقرئ اي العالم بعلم القراءة
وهو نزل مكة الفريغاني نسبة الى فرغانة بالفتح بلذبا لغرب علي ما
في القاموس واخر بالمسرف والظاهر انه المراد هنا لقوله حدثنا

ام القاسم

ام القاسم بنت ابي بكر عن ابيها وهو ابو بكر محمد بن اسحق الكلابادي ولف
كتاب الاخبار عن فوايد الاخبار وقيل الاخبار لغو اي الاخبار وكان بعد
الاربعين وثلثمائة ثنا الشريف ابو الحسن علي بن محمد الحنفي قال النسخ
هو الشريف ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم قلت
للاصح هذا ان النسخ كلها متفقة على نسبة الحنفي لفتحتين والله اعلم
اعلم حدثنا محمد بن محمد بن سعيد حدثنا محمد بن احمد بن سليمان حدثنا محمد
بن محمد بن مردوق هو البصري يروي عن يزيد بن هرون ومحمد بن عبد
الانصارى حدثناهما بفتح ما فتش يدميم وهو ابن يحيى بن دينار
العمودي قال الحلبي وعزه وصوابه ما لي بن يحيى وقال التلميذ هو
هما بن الحارث النخعي الكوفي سمع حديثه وعمارا وروى عنه ابراهيم
النخعي انتهى والظاهر انه وهم منه كما لا يخفى من مرتبه الاسناد والله اعلم
بالصواب والسرد في المراد ثنا الحسن اي ابن ابي جعفر الجعفي كما سياتي
قريبا وهو بضم الجيم وسكون الفاء نسبة الى مكان بالبصرة وهو احد الضعفاء
عن قتادة تابعي جليل عن يحيى بن دباب بن شريك المشتم ثقة قتاله خاسع
مقرئ يروي عن ابن عباس وابن عمر وعلقم وعنه الاعشى وعزه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجلي الله تعالى اي ظهر ابلا
كيف لموسى عليه السلام اي في ضمن تجليه للجبل كما سير الله قوله لعازل
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلا يخرج الى ما يكلف
له الدرعي تبعا للتجاني بقوله ولا يغرب عنك ان المتجلى له كما في الآية انما هو
الجبل فالتقدير لما تجلى الله للجبل لاجل كوال موسى ان يراه وتغفر



ظاهر مع انه يقيد انه لم يقع تجلي لموسى فلم يحصل تربت بين لاد جوابه وهو
قوله كان بصر اى يرى كما في اصل التلمس انى الفعلة على الصفا بالقهر اى
الصحة الملسا ولا يبعد ان يكون بالمد لكلمة قوله في الدير الظلم
اى سيرة الظلم سيرة عشره فراح اى مقدار ما تحديدا وتقريرا
او كثير او الفرسخ فارسى معرب وهو ثلاثة اميال والميل منتهى البصر
او اربعة الاف خطوة والخطوة ثلاثة اقدام معتدلة بوضع قدم امام قدم
يلصق به قال التلمس انى يصح في شئى عشره الفتح واكثر السكون وهو
وهم منه لان الوجوه الثلاثة انما يجوز اذا ركبت العشرة مع غير ذلك من الاعداد
المؤنثة المقدم عليها كما هدى عشره وامثالها واما عند الافراد بها فلا يجوز
الا الفتح فيها ثم اعلم ان هذا الحديث رواه الطبرانى في الصغير بنحو هذا الاسناد
وقال لم يروه عن قتادة الا الحسن تفرد به ثمانى قال الحلبي اما ثمانى ابن
جبي السلمي فذكره ابن حبان في التفات وقال كخطى واما الحسن بن ابى
جعفر الحفري فضعيف ولا يبعد على هذا الحديث ودقق من المعجزة المعتبرة
على التجلي التوجب لتجليم الغيب وتجليه العين ان يخص بصيغة الفاعل
او المفعول اى بصير مخصوصا بيننا بما ذكرناه من هذا الباب بمعنى زيادة
قوة باصرة ذلك الجباب وادخل الدلج في العبارة مانيس في الكتاب
بعد الاسراء اى بعد اسرام الى سدره المنتهى والخطوة بضم الحاء وسر
اى وبعد الخط والخطا بار اى من ايات رب الكرى اى من عجائب
الملكوت وعزائب الجبروت وروية الرب منظر العين او بصر القلب على
ما تقدم والله اعلم وهذا بالنظر الى قوة البهنية الحسية والمعنوية وقدرتها
الاخبار اى الدال على قوة البهنية كجبر ابى داود والترمذى بانى اى البهنية

اى على البهنية المذام

الله عليه السلام

الله عليه وسلم صرع اى رى وقرب على الارض في حالة المصارعة وكان
اضم الراى وهو ابن عبد زيد بن باسم بن المطلب بن عبد مناف اسد اهل
وقته اى قومه في غلبة المصارعة وهو بالنصب بدل ويجوز رفعه وكان
اى النبى عليه السلام دعاه الى الاسلام جملة حالته قال الترمذى اسناده ليس
بالقائم وقال البهيقى مرسل جيد وروى باسناد موصول الا انه ضعيف
وفي سيرة ابن اسحق خلا كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
سعاته قبل ان يسلم فقال يا ركانه الاتمنى الله وتقبل ما ادعوك اليه فقال
لو اعلم ما نقول حق لا نبتغك فقال ارأيت ان صرعتك القلم ان ما قول
حق قال نعم فلما لطمس به صلى الله عليه وسلم الصنعة لا عليك من امره شيئا ثم قال
عزى يا محمد فصرعه ايضا فقال يا محمد ان ذاب عجب فقال صلى الله عليه و اعجب
من ذلك ان شئت ان اركبه ان انقبت الله واتبع امرى قال ما هو
قال ادعوك هذه السجود فدعانا فاقبلت حتى وقفت بين يديه صلى
الله عليه وسلم فقال لهما ارجعنى مكانك فارجع ركانه فقال ما بين عبد مناف
ساحروا ابصا صلكم اهل الارض فوالله ما رأت اسحر منه ثم اجترههم بار اى
قال الحجازى و اسلم قبل الفتح قبل وتوفي بالمدينة سنة اربعين في زمن
معاوية وقيل اخر من اجداد السافى قال التجاني ولائنه يزيد بن ركانه
ايضا اسلام وصحبه وصارع يعنى ايضا بار ركانه في الجاهلية صرعه للملحة
او الامة او الفقرة وكان سديدا وعاوده ثلث مرات كل ذلك بالنصب
على نزع الحافض ويجوز رفعه اى كل ما ذكر من المرات لصرعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الدلجى هذا و خبر انه صارع ابا جهل وصرعه فلم يصح
بل لا اصل لهما وفيه انه في مر اسبلى الجا داود يزيد بن ركانه بن يزيد على الشك

لكن الظاهر ان الصحيح ركانه كما قاله الحلبي وغيره لا كما قاله النووي انه الصواب
والله اعلم نعم مصارعة ابي جهل لا يصح نقاة هذا وقد ذكر السهيلي ان ابا
الاسيرين الحجج واسم كنده بفتح اللام وكان بلغ من شدته فيما زعموا انه كان
يقف على جلد البقره ويجاذبه عنقه ليرفعه من تحت قدميه فيتمرق الجلد
ولا يترنح حرج عنه وقد دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى المصارعة وقال
ان هر عن ابنه بنت بك فصرعه صلى الله عليه وسلم مرارا ولم يؤمن به وقال ابو
هريرة رضي الله عنه كما رواه الترمذي في سننائه والبيهقي في دلائله ما رواه
احمد اسرع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في شتمه في شتمه في شتمه في شتمه
الميم وزيادة التاء اي في مصيبة مسيم وهي غير ملائم لا اسرع كما قاله التيجاني
فتأمل في تحقيق الحبابي والمعاني كما على الارض بالرفع لزيادة الكاف الملائمة
ما قبلها على العبد ما من العمل لطوى له بصيغة المجهول اي تنزوي وكما تجتمع
وتقرب وتندنو او قبل لطوى كطى الملاءه واما المسمى في الهواء وعلى الماء
كما وقع لبعض الاصفياء فانه يصعد باذن رب السماء ثم بين وجهه بقوله انا
اي عسر الصحابه ليجهد النفسنا بالجهد لفتح النون والهاء وفي شتمهم
النون وكسر الهاء من جهده واسمه واجهدنا اذا حمل عليها في السرفوق
طاقتها فالمعنى لتعقب النفسنا بالجهد فوق طاقتنا وهو غير مكتمل
كسر الراء والحال انه صلى الله عليه وسلم غير مبال مستنا ولا متاثر عيسى
هو نادى فقال لقوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا وبقوله تعالى
واقصد في مسبك ومع ذلك يسبق من ساره كراهه خص بها اذا اعطى
قوة زائده على قوى ساير البشر لحيث كنا نتحدث انه اعطى قوة ثلاثين
رجلا اي في المشي والبطش والجمع ونحوها وكان لطوف على نسائه

في غسل واحد

في غسل واحد وكن تشعا ورفع مصفته اي نعتة من هبة حسن سمايله ان ضحكته
كان بسمايله في البخاري عن عائشة ما رأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستجمعا فطافنا هكذا حتى اري منه لهواته انما كان يتبسم ويغير
اليم قوله تعالى فتبسم ضا لكا وضمه ابا الى ان الاقتصار في الضحك هو
الذي ينبغي وان كان الضحك جازما ورد في بعض الروايات انه ضحك
حتى بدت نواجزه وعن عبد الرزاق انه سئل ابن عمر ان كان الصواب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لضحكون اي احيانا قال نعم وان اياهم
لا اعظم من الجبال نعم بكثرة الاكثار منه كما قال القمن لابنه اياك وكثرة الضحك
فانها تخمت القلب وكما سير اليم قوله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكيوا
كثيرا ولان كثرة الضحك تنسني عن الغفلة والديكا والرحمة وروى عن
الحسن انه كان لا يضحك منذ الما غلب عليه الخوف والقبض بخلاف
من غلب عليه الرجاء والبسط فانه يضحك ولا يبكي والاعدل هو الاعتدال
بين هذه الخصال على وفق سمايله صلى الله عليه وسلم من تفصيل الاحوال
اذا التفت كذا في النسخ والظاهر كما في اصل الحديث واذا التفت
اي الى احد الجانبين التفت معا وفي رواية جميعا اي بجميع نظيره لا يجوز
عنه كما هو داب صارق النظر ويسمى نظرا العداوة ومنه قوله تعالى يعلم
خائنه الاعين فانه رفع قول الحديث اي بجميع بدنه وينبغي ان يخص هذا
بالتفات ورواه اما التفت يمينة واذ اتمى اي في مسيره مشى
تعلقا بضم اللام المسدده اي رفع رجليه رفعا بقوة لا احتيا لاسدرة عزم
ولان تقرب الخطل من مسيم النساء والاغنيا الاعبيا كما تسمى من
حسب بفتح الهاء والموصدة الاورد اي كالتمايخ من ارتفاع قامه الحديث



تبعاً للشئ في الفاعل من الصبب محرمة لتصبب نورا وطلاق يكون
في حد وروما البصب من الرمل وما اتخذ من الارض وكل هذه المعاني
يسير الى ان الصبب بمعنى المنخفض لا بمعنى المرتفع وقدمه في الحجازي
وعزاه بان ما اتخذ من الارض واغرب الحلبي حديث قال من موضع
مرتفع منخذر فالاول ان يقال من بمعنى في كما في قوله تعالى اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة ويؤيده انه جاز في رواية كانا هو في صوب
بفتح الصاد وضمها فالعنى كما نازل من علو الى اسفل فانه حينئذ
يكون المنى بقوة لكن لا بالطاء ولا سيرة فانه حينئذ يكون المنى
بقوة والمقصود من الحديث هذه الفقرة الدالة على كمال قوة البصير
في سيرته الحسنة واما سيرته المعنوية فقد علم في الفقه الاخراتية
فصل واما فصاحة اللسان وبلاغة القول كما في موضع
البيان وخص الفصاحة باللسان لنطقه بالمفرد والركب المطابقين
لمقتضى الحال وهما يوصفان بها كالكلمة وان الكلمة لا تدل على ما الفرض
فراعى المصطلح يبلغ المتكلم به ارادة علماء المعاني والبيان
في تقريره اللسان فقد كان صلى الله عليه وسلم من ذلك اى مما ذكر من
الفصاحة والبلاغة بالمحلى الافضل والموضع الذي لا يجمل بهيئة الجمل
اى الظاهر بالوجه الاكمل سلاسة طبع بفتح السين ونصبت بترع
الخافض اى بسهولة جلية وانقياد طبيع وفي نسخ مع سلاسة
طبع وبراءة منزع بفتح الميم وازاى اى ما خذ ومطلع
والبراءة بفتح الموحدة مصدر برفع الرحل فاذا قرأته ووصفها بصفتها
صاحبها مبالغته اى منزعاً بارعاً وحاصلة خورة لسان وطلاقة بيان

١٥٢
واما قول التمساني انه بكسر الميم وهو السهم الذي تزرع به واستعاره
القاضي لسان مجازاً اذ هو الة الكلام فغى غاية من البعد مع مخالفة
للاصول المعتمدة وايجاز مقطع اى ومقطعا موحدا من اوجزاتي الكلام
قبل مبانيم وكسر معانيم والمقطع بفتح الميم والطاء منتهى اى ومقطعا
المرام كما ان المنزوع مبدأ الكلام فاعنى ان كلام حسن الابداء و
مستحسن الانتها وهو المطلع والمقطع بأسلوب شعرا من الفصحى والبلاغة
واما ما ذكره التمساني من انه بكسر الميم وهو في الاصل شعرة جاؤه
ليقطع بها الشئ فاستعاره للقول مجازاً اذ هى الة منوم مع مخالفة
للسخ المصحح في غاية من التكلف ونانية من التعسف والصاعمة
لفظ بفتح السين اى ولقطانا صعا اى فالصا من سوايب تافرا الحرف
وغزاة الالفاظ والركاب السدوذ وجزالة قول اى وقول جزلا
لا ركابة فيه ولا ضعف تالف وتكيب نيا فيه بل نسجت حبره الحسرية
على منوال تركيب العربية وصحة معان اى ومعاني صحاحه ستفاد منها
مقاصد حركية قال التمساني ومعان جمع معنى بالياء وبدونها ولا حقا
لا فم من ابهام انه لغتان وليس كذلك بل اختلافهما بحسب تقاطع اعراهما
وقلة تكلف اى فنة طلب كلفه في التادية لعدم تامل وتفكر وترويه وكان
الاول ان يقال وعدم تكلف لقوله سبحانه حكايمة عنه وما انا من المتكلمين
ولعله اراد بالقلة العدم والله اعلم ومنه قول ابي اوفى كان البنى صلى
الله عليه وسلم يقبل اللغو كما لا يباغور رسا ومنه ايضا قوله تعالى فقليل
ما يؤمنون اى لا يؤمنون اصلا اولى جوارح الكلام جملة مستانفم
مبينة وموكونة لما قبله اى اعطى الكلمات الجامعة للسان الكثرة في البلاغة



البسره وقد جمعت اربعين حديثا يشتمل كل حديث على كلمتين وهو اقل
 ما يتركب منه الكلام الا ستادى كقوله الايمان بجان والعدة دين والسيحاح
 رباح وانما لما درجته في شرح السماعي للترسل والكلم لفتح كاف وسر
 لام اسم جمع للكلم ومنه قوله تعالى اليه لصعد الكلم الطيب وقيل جمع لها
 وهو ضعيف وحسن بديع الحكم بكسر ففتح جمع حكيم اى الحكيم البديع
 المنضم للمعاني المنيع وعلم السنه العرب اى وحسن بعرفه لغات طوائف
 العرب من قومه وغيرهم لانه لعن الى جميعهم فعلمه الله الاسنه لسخا طيب قوم
 بما يفهمون لقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا لسان قومه وفي نسخه
 وعلم بصيغه الماضي المعلوم وفي اخرى بصيغه المجهول من اتعلم عطفها
 على اوتى وقيل كان يعلم جميع الاسنه الا انه لم يكن تامورا باظهاره اورد
 ان يكون التكلم بالعربية هو السنه لانه افضل انواع اللغه لان كلام الله
 عربى ولسان اهل الجنة في الجنة عربى واجعل النبي عربى وقيل ومن
 اسلم فهو عربى ولانه السيره اللغات واضبط للكليات كما سيرة اليه
 قوله سبحانه فانما سيرة ناه بلسانك يخاطب وفي نسخه فكان يخاطب كل
 امه اى طائفة منها اى من طوائف العرب بلسانها ويجا ورا بالحاء المهملة
 اى ويجا وها بلجاتها وفي نسخه بلجاتها وبيارها بالراء والياء اى يعارضها
 ويردى بدم وبيانها في منزع بلاغتها اى ما خذنا و مرجع لغتها حتى
 اى فتنا نعم منها على ما ذكره الدرجي والاظهر انها للغايب اى اى حد كان
 كثر من اصحابه اى من اتباعه واحبابه لسانه في غير موطن اى في موطن
 كثره عن شرح كلام اى بيان مرام وتفسير قوله عطف تفسيره
 والاول مختص بالجملي والركبات والساني بالفرود والاعم والله اعلم

وقد صرح

وقد صرح التلمساني بان الصحابة كانوا يابسون عن كثير من مفردات
 اللغه نحو حنى تراهى وتر هو وحى تشقح وسوالهم عن لفظ الطاعون
 ونحو ذلك انتهى ثم هذا الذي ذكرناه امر ظاهر وشان باهر من تامل حديثه
 وسيره اى احاديثه في كتب المحققين وائمة المجتهدين واقواله في
 كتب ارباب السير والمؤرخين وفي نسخه وسيره بالموجوده على
 انه فعل ماضى اى لظرف صناعته اساليب وصياغته تراكيب علم ذلك
 اى تفصيله وتحققه اى ونبهت عنده وزال الرب عنه وليس كلام
 اى لم يكن لكلمه مع قرين اى من اهل مكة والافشار اى من اهل المدينة
 واهل الحجاز ونجد اى وحوالهما ككلام مع ذى السعار كسر ميم
 وسكون فمعه فمعه او معي بعد الف وراء وهو البولوز مالك ابن
 عطاء الهمداني بميم ساكنه فمعه نسبه الى اهدان فقبيله من اليمن قدم
 عليه عليه السلام مرجه من تبوك مع كثير من قومه مسلمين فقال هذا وفد
 همدان ما اسرغنا الى النفر واصبرنا على الجهد واما الهمداني بفتح الميم
 مع الذال المعجم او المهملة فبلد بعراق العجم قبل الجزر والسعار في زمن
 عمر الى الشام ومعهم اربعة الاف عبد فاعتقهم كلام حروا وتبوا الى
 اهدان وطائفه بك المعلمه وسكون با ففاء السنه بفتح فسكون قبيله باليمن
 قدم عليه بعد فتح مكة كما قال ابن سعد وغيره وقطن بن حارث بن قاف
 ومهملة مفتوحتين وحارثه بالمعلمه العليمي بالتصغير نسبه الى بن عليم
 قدم عليه نساه الدعاء ولقوله في غيب السمار في حديث فضيل كثير
 الغريب على ما رواه ابن شهاب عن عروه والاسعدي ابن قيس
 قدم عليه مع كثير من قومه وعلهم الخبرات قد كفتونا بالبحر فقال ام الم

الموضوع المظلمة منها وعزازها بفتح مهملة فزأين ما حسن ووصل منها
 وما يكون الا في الاطراف ومنه قول ابن مسعود للزهرى بعد خدمته وملازمته
 سره مديدة زاعا انه بلغ الفانية ووصل الثمانية وبكسر في العزاز اي في
 الاطراف من العلم لم يتوسلا بعد و في الحديث لبي عن الرسول في العزاز اي
 حذرا عن الراساس تاككون بالخطاب او الغيبه علا وقد كسر العين
 جمع العلف وهو ما يعتلف منها او ما تاكله الحاسية وروعون عفا
 بفتح مهملة وتخفيف فارمرد و اوردى بكسر العين ما ليس لاحد فيه ملك
 ولا ارض عفا السى اي اخلص وصفا و في الحديث اقطعهم من ارض
 المدينة ما كان عفا وهو احد ما سرب قوله تعالى هذا العفو لنا من ذنوبهم
 كسر مهملة وكون فاء فمنه قوله تعالى لا تقارن لكم فيها و ف اي ما سرب
 به و في مجل الدف ما يتاجر الابل والباننا والانتفاع بها وقيل هي الغنم
 ذات الدف وهو الصوف ولا اظن ان يراد به الانعام وسحبت و ف
 لانها يتجر من اوبارها واصوارها واستعارنا ما يتد فاه من الاكسبه
 وغيره قال الدجى فصله عما قبله ملتفتنا من الغيبه الى التكلم تشبيه القطاع
 بينهما اذ ذلك مما خصهم به من اراضهم وما يخرج منها وهذا مما خص
 نفسهم من معهم من مواشيهم اي من ابلهم و غنمهم فنانا و موا و ما يتنعق
 به منها سميت وقاله يتخذ منها ما يستد فاه انتهى ولا يخفى انه ليس
 ههنا التفات من غيبه الى تكلم بل من خطاب في قوله لكم بنا على الاصول
 المصحح الى و غيبه في في قوله لنا من ذنوبهم وصراهم كسر اوله و فتح حو
 اي من تخيلهم او من كراتهم لاننا نضرم ونقطع ما سلموا بشديد اللام
 المفضوهم اي استسلموا لنا و اطاعونا بالميثاق اي العهد والحق الموكل

فيل وعلم

قيل ولعله اراد الاسلام اي لا تقبل صدقة الا من سلم وقيل اراد بالميثاق انه
 لا يفرق بين مجتمع ولا يجتمع بين متفرق ولا يفرز كانه ولا يخفى بعض ما لم
 والامانة اي من دون الحياثه من المالك او العاقل وقيل المراد بالامانة
 الطاعة وقيل هي الامان ويؤيده ما سياتي من قوله عليه السلام لنهد من
 اقر قلبه الوفاء بالعهد والزنة ولهم من الصدقة اي من الاموال التي تجب
 عليهم منها الصدقة والزكوة التلب كسر المثلمة وكون اللام نحو هذه
 الى الهم من ذكور الابل الذي سقطت اسنانه قيل وتناثر هلب ذنوبه
 والنايب اي دلهم الهرمة من انائها النبي طال تالها وهي من امارت
 همها والفصيل وهو ما فصل عن افسه وفطم عنها من اولاد الابل و ف
 لطلق على اولاد البقر والمراد صغارها والعارض اي المسن من الابل و
 قيل من البقر الضياء بديل قوله تعالى لا فارض ولا بكر و يرى الفارض
 بالعين المصله وهي المرعيه او المعبونه والدراجن و في اصل الدجى
 بالعطف وهو الظاهر وهو كسر الجيم ما يالف البيوت ولا يرسل الى المرعى
 واغراب اللطاكى في جمعها وصفها للعارض او المعارض على اختلاف الروايتين
 بالدراجن اعتبار العادة لان المنقطع عن السوم يعلف في الابل
 غالبا والكيس الحورى بفتح خين وهو كس يتخذ من جلده نطع فان جلده
 احمر وروى الحورى اي الابيض والمعنى لا يوقد منهم في هذه الاشياء
 التي حصرها وقيل المعنى لا ياخذ هذه الاشياء منهم اما انفسا كما
 لحوارى واما الخاستها كغيره وانما ياخذ الوسط العدل و عليهم فيها
 اي في الصدقة الصانع بكسر لام فجمع ما دخل في السنة السادسة
 من البقر و الغنم و اسين لغنم في النمايه لابن الاثير و عليهم الضالع

بالضاد المعجم والعين المهملة فليس تصحيف كما زعم التجاني والقارح بالحاء
المهملة بعد الراء المكسورة ما دخل في الحسنه من الخيل في فاس سنة وقوله
اي والظن قوله لنهد بفتح فكون اي لاجل قبيل من اليمين وهو كقولهم ان يكون
منا فتمه وكاتبه فيقال والظن قوله في كتابه لنهد لا كما قال الدرجي وانظر كتابه
صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو نعيم في معرفة الصحابة والديلمي في مسند
الفردوس اللام بارك لهم في كنهها اي لبنها الذي لم يخالطه ما ذكره التجاني
والظاهر ان المراد به ما لم يخرج منه زبده حلوا كان او حامضا وهو ميم
مفتوحه فحيا مهملة ساكنة وضاد معجم ومنه الحديث وذلك محض الايمان
ومختصها بالحاء المعجم اي ما محض من لبنها واخذ زبده مصدر بمعنى المفضول
والنخض تحريك اللين تبعا لاستخراج زبده وفيه صنوع التجنيس والتصحيف
وتدويرها اي ما خلا من لبنها بالحاء من المذوق بالذال المعجم والفاق بمعنى
المرزج والخللا والبث راعيا اي ملكها ومريرها وقد يكون ما لكها
وهي مستزلة رعيته كما ورد كلكم راع وكلكم رسول عن رعيته في الذكر
بفتح مهملة فكون مثلثة اي المال الكثير وقيل المراد به هنا الخصب
والنبات وانحجر انهم الجيم ومنه التقليل قوله تعارض حتى تفجر لنا من الارض
ينبوعا قرى بالتشديد والتخفيف في السبعة له التمد بفتح م مثلثة وميم
فزال مهملة وقد تسكن ميم اي الماء القليل لامادة له والمعنى اجره لهم حتى
يصير كثرا وبارك لهم في المال اي الجلال والاصعص المال وبال في المال
على الاقتراد الذي هو انتم من الاجتهاد والولد اي الصالح والا فبعض
الولد كد وكبير وفي بعض النسخ وبارك لهم بصيغ الافراد والمتبادر منه
انهم راجع الى الراعي والظاهر ان خطاب عام لهم ولله اقول صلى الله عليه وسلم

دخول اللين الرقيق وهو الخفيف
وايضا اللين الرقيق وهو الخفيف
وهو الخفيف وهو الخفيف
وهو الخفيف وهو الخفيف

على الاقتراد نعم المال الصالح

على الاقتراد الذي هو انتم من الاجتهاد

نعم المال الصالح للرجل الصالح فالمعنى بارك لكل منهم في ماله وولده من اقام
الصلوة اي واظب عليها وقام بشراؤها واركانها كان مسلما اي متقادرا
واسلم نفسه من الغرغرين ايها بقتلها واسرها وقد قيل في الصلوة جميع العبادات
من قيام وقراءة وركوع وسجود ودعاء وسنة وصبر وهو حبس النفس
والحواس والحوالط وزكوة وهو بذل المال في الماء واللباس وصيام وهو
الامساك عن الاكل والشرب واعتكاف وهو لزوم المكان الواحد لا وانها
وجح وهو التوجه للكعبة وجهاد وهو مجاهدة النفس ومكاره الشيطان
وشهادة وهي ذكر الله ورسوله ومن اتى الزكوة اي اعطاهما مستحقها
كان حسنا اي في اسلام او بئد له اي اخوانه ومن شهد اي تقليم واقرا
بلسانه ان اي انه لا اله الا الله كما وان محمدا رسول الله كما ان محمدا
في ايمانهم واقصر على احد ركنيه لانهم كانوا عبده الصنام فقصده بفتح الهمزة
ما سوى الله مع استناده عندهم بان رسول الله واستنابهم منهم
الايمان به بدليل قدوم كبرائهم عليهم مؤمنين ونوم من باب الاكتفاء اولان
هذه الكلمه علم لمجموع الشهداءتين باطلاق البعض واردة الكل ولذا
ورد من قال لا اله الا الله دخل الجنة ومن كان اخر كلامه دخل الجنة
واذا عرفت ذلك فقوله مسلما يراد به المعنى اللغوي فلا يحتاج الى قول
الرجحى كان مسلما ومومنا ايضا اذ مالها واحد شرعا وان اختلفا
مفهوما فان الاسلام هو الانقياد والظاهري والايمان هو الادغان الباطني
ولا يستغن احدهما عن الاخر لكن تخصيصه باقامة الصلوة يؤهم انها
وامثالها جزء الايمان علميا ما ذهب اليه المعتزلة فالاول ان يقال المعنى
كان مسلما وان الوارد في الرجل الشرطي مجرد الجمعيتهم لكم يا بني
كلامهم



بند و دایع الشکر جمع و دایع من اعطيتہ و دایع ای غمد او میناقای اقررتکم
على العمود و المواثیق التي كنتم تتعاهدونها و ما مضى و ما هو و من قبل الاسلام و الاصل
انما جمع و دایع المراد بها ما استودعوه من اموال الكفار الذين لم يسلموا فاحتمل
لهم لان مال كافر قد ربي عليه بلا عمد و سرط و بونيد و روايه ما لم يكن عمدا و لا موعده
و و نتائج الملك كسر الميم جمع و ضمعه و هي الوظيفه التي تلزم المسلمين في
اطلاكهم من صدقة و زكوة و المعنى و لكم الوظيف التي تلزمكم لانها و زنا
منكم و لان زيدا عليكم فصح قوله لكم دون عليكم او لضم الميم اي و لكم ما و لطف
ملوككم في الجاهلية عليكم و ما استأروا به و دونكم من نعمته و غيره و المعنى
لا تاخذنا منكم ثم قول الخليلي بعد الالف مائة تحت ليس على ظاهره بل
يا عنار اصله و الالف مقلوب بالهمزة نظيره من الورد و الصمغ و الف
لا تطلق كلام متالف و هو نضم مائة فوق فكون لام فمطلبتين اي
لم يرد به واحد معنا كما رواه الفتيبي بل لكل من يتاني منه توجيه الخطاب
و توجيه الكتاب في الزكوة اي لا تمنعها من لظا الغريم و الذا اذا وقع الحق
او انى اراد به جنس الخلاب كما رواه غيره بصيغته الجمع و اخرى بصيغته
المفصول المحمول و كذا قوله و لا تلحد و ما بعده و هو من الاحاد اي لا تعدل
عن الحق و لا تقل الى الفساد و ظلم العباد في البلاد في الحيوة اي في مدة
حياتك في الدنيا و قبل الفعلان بصيغته النفي محمولان و روى الزمخشري
بانون فيما و اعزب التمساني في قوله اي لا تحسك الزكوة و منه قوله عليه
السلام الظوا ابا ذ الحلال و الكرام اي الزموا هذا القول و تحسوا به انتهى
و هو وهم فان الظوا في الحديث بالظاء المعجم و لا تتناقل اي لا تتكامل
عن الصلوة و في نسخ بصيغته الجمع و في اخرى بصيغته المحمول و المعنى اذنا

بالقيام

بالقيام بسر الظواهر و اركانها و كتبت لهم قال الحجازي و يروى لكم و يروى عليكم
في الوظيفه الفرعية بانصب اي الهرة المسنة و هي الفارض الضا و المعنى
هي لكم لا تؤخذ منكم في الزكوة كذا قاله الدرر الجي و غيره و منهم الاطلاق الا انه قال الفرعية
بالرفع على الحكاية و لا يخفى ان هذا الحكم قد استنفذ مما سبق مع انه كان
الملائم لسباق الكلام من سبابة و الحاجة ان يقال و كتب لهم لكم في الوظيفه
الفرعية بالرفع على ان الجملة المصدره بقوله لكم اي المكتوب لهم و في حاشية
الحجازي ان الوظيفه هي ما يقدر لكل يوم من رزق او عمل و لا يخفى عدم مناسبتهم
لغرضي الكلام و تمام المرام و قال التمساني الوظيفه بالرفع على الحكاية
انتهى و في روايه عليكم في الوظيفه الفرعية بالجر المكتوب لهم قوله و لكم الفارض
بالفارض في اكثر النسخ المعتمده و قد سبق انه المسنة من الابل او البقر و
روى بالعين المهملة و هو الاصل لسلا تكثر فتدبر اي و لكم المفريضة التي
عرض لها من قولهم بوفلان الكالون للعوارض تغيير الهم اي لا ياكلون
الا ما عرض له مرض هذر مومه و المعنى لا تؤخذ منكم في الزكوة فني لكم و الفريش
بقا و صفتهم ثم شين معجم اي الحديث العهد بالنتاج كالنفساء من
النساء ففي الصحاح هي كل ذات حافر بعد نتاجها سبعة ايام و قيل
مالا يطبق من الابل حمل الاثقال و بونيد قوله تعالى و من الانعام حمولة و
فرسا و قد جاء فرش و فرش بمعنى واحد و قيل بانسب على الارض من
نات لاساق له و ذوالعنان بك العين المهملة سير اللجام اي و الفرس
الركوب بفتح الراء و رفع الباء و هو الصواب اي الذلول الذي يلجم و ركب
بلاطفه و شقته لتكرر ركوبه لان قول من اوزان المبالغة و الغلو بفتح قا
و ضم لام و تشديد او كسده و و ضم او لها مع التشديد كسود و كفاوه



السنة او فطم عن الرضا لا يظن
حرام ويوزن عنها قبل التمن
ويروى الفلو بدون الواو
العاطفة انتهى
لا يفتح
ح

مع سكون لام وتخفيف واوه كجوه وهو ولد الفرس المسمى بالمر بابضم اذا كان
صغيرا بلغ الصبيس بفتح معجم فكه موصوفه فتخفيفه فمعلم اي لا يصعب السير
الاخلاق الذي لم يرض وقبه الصفة للعلم للاهتر ازاذ غالب الحوال الخيل
الصعوب واما تخصيص الفلو فللذات على ان الخيل فيها الزكوة كما هو مذموم
التمنا الخفيف والمعنى لا يوفد منكم شي في المذكورات واما ما روى من ان الله
قد عانا لكم عن صدقة الخيل والرفيق فمحمول على الخيل التي تركب كما ان الرفيق
يراد به ما يخدم فالخيل السالم والرفيق للتجارة فبها الزكوة لا يمنع من حكم
لصبغ المفعول نفى بمعنى النهي وفصل عما قبله لعدم مناسبتة بينهما ويقال
سرحت الاسم تخففا وسرحت هي متعد ولازم واذا رجعت يقال
راحت تريح وراحتها انا ومنه قوله تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون
وحين يسرحون اي حين ترونها من مرعاها الى منازلكم وحين تخرجونها
الى العمل تقدم الاراحة لافيهما من زياده افادة الراحة والمعنى لا تمنع
ما شئتم السارحة من مرعى مطيح مناسحة تريده ولا تصد بصيغة
المفعول اي لا يقطع طليح وهو شجر عظام من شجر العضاة له شوكة
كاسرر وهو رقيق اي انه يظلم النوار طليح الرايح ويكون العرب تحسونه
خفزة حسن بون و عطرته نبي صلى الله عليه وسلم عن قطع بالقوه جبرا
لخواطهم ووعدهم بنفا ما يحبون وهو المراد بقوله تعالى وطلع منقود
وهو في الآية الموز وقيل الطلع وقري بالعين ولا يجسس دركم
كبهلم مفتوحه فزاد مشدده اي لا تمنع ما شئتم التي اي ذات الدراي
اللبن عن الخروج الى المرعى لتجتمع بموضع بعد ما فيه المصدق بعد ما
انما لان من الاضرار بها لعدم رعيها وفي رواية لا يجسر دركم اي لا يجسر الى

المصدق

وقيل الطليح

المصدق ليعدا بل انما يعدا عند اصحابها واغرب اليميني في تفسيره الدرر فها
بمعنى المطر ولعل وجهه انه جعل قوله ولا تجسس جزا معنى بقوله ما لم تضمر وا
واما على ما ذهب اليه الجمهور فمتعلق ما دام مقدر ثم المعنى لكم ما فرروا عليكم
ما حرر ما لم تضمر والرياق من الاضمار عند الاظهار والرياق بالكسر بمعنى
التفاق يقال رامقته رماقا بطريق الله نظر العداوة او المعنى ما لم تضمر
قلوبكم عن الحق فقال عليه رماقا اي ضيق فالة الابن الاثرو وروى
الاماق بفتح الهزء وكسر ما قال في المجلد يقال اناق الرجل اذا دخل
في الماقه وهي الالف وفي الحديث ما لم تضمر والاماق اي ما لم تضمر والاماق
الالف انتهى والالف التعاظم وقيل هو العذر وقيل الرمي القطيع من الغنم
فارسي معرب فالمعنى لا تخفوا القطيع من الغنم والله اعلم وتاكلوا
الرياق بالكسر جمع ريق بكسر كيون وهي في الاصل عروه يجعل في جعل
يرطبها ما خيف ضياعه من البهيم فبهم ما يلزم الاعناق من العمد بالرياق
واستعار الاكل لنقض العمد فان البهيم اذا اكلت الريقه خلصت
من الرباط والمعنى ما لم ينقضوا عمود الاسلام التي الزمها اعناقكم ما لم
يخلصوا منه حديث خريفة من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ريقه الا
من عنقه قال التمساني والريقه كسر وفتح وفي بعض النسخ الرفاق بالفاء
بدل من الباء جمع رفق اي بحيث لا يقطعون الطرق ويظنون الحرب
ذلك ذلك يقتضي لنقض العمد وكيب البيعة وقد يقع التصحيف
في مثل هذا والله اعلم من اقر استنساخ آخر اي من يد واستقر
واعترف مزعنا منقاد باللمة فله الوفاء بالعهد اي بما عاهد عليه الزم
اي وبالامان او الضمان الحاصل للزم ومن الي اي امتنع عن مقتضيات

واما على ما ذهب اليه الجمهور

اللحم او تقاعد وتقامر عن اداء الزكوة والصدقة فعليه الربوه كسرها ويجوز
ضمه وفتحها اي الزيادة في الغرض الواجبة عليه عقوبة له وفي رواية من اقر
بالجزية فعليه الربوه اي من امتنع من الاسلام هربا من الزكوة كان عليه من
الجزية اكثر مما يجب عليه من الزكوة واعلم انه روى ابن بزر بن حكيم عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في كل اربعين بنت لبون من
اعطانا مؤخر اقله ابراهام ومن اتانا ابي فاننا اخذنا وسطرنا له غزوة رينارواه
ابو داود وقال احمد هو عندي صالح فقبل ماخذ الامام معها سطرنا له وهو
اختبار ابي بكر من الخبايا وقول قديم للسلفي وعند الجمهور ياخذنا من
غير زيادة بدليل ان العرب منعوا الزكوة ولم ينقل انه اخذ منهم زيادة
عليها وقال الحارث بن غلظ بن بزر في هذه الرواية وانما قال وسطرنا له يعني يجعل
سطر من فستح عليه المصدق فقاخذ الصدقة من خيار السطرين عقوبة
لنعم الزكوة وانما لا يلزم فلا ومن كتابه لوابن بن حجر اي على ما رواه
الطبراني في الصغير والخطابي في التزيب والمعنى من مكتوب لاجل واصل
ابن حجر وهو ضم الحارث كما سبق الى الاقبالي اي الملوك الصغار لجمهور
الذي يخلقون الملوك اذا غابوا جمع قبيل محسنة قبيل مسدوا
قد يقدم العبا لهم بفتح عين مهمل فموجدة اي ملوك اليمن الذين اقرروا
على ملكهم فلم يزلوا عنه والتا فيه لتاكيد الجمع كما في الملائكة والارواح
جمع رابع كالانصار والاشهاد جمع ناصر وشاهد وجمع اروع اي
الحسان الوجوه والنبات او الذين يدعون الناس اي يفرعونهم
بجالتهم وحسن حالهم وقيل السادة واحدهم اروع المشايخ
جمع شيوخ اي الرؤس السادة الحسان المناظر الزبر الالوان كانوا وجوههم

ينلانا لوزرا

ينلانا لوزرا ويجمع سرورا وقيل الرجال الذين الوالهم بيض وسعورهم
سود وقيل الاذكباء واما قول التاجي والمثيب دخول الرجل في حد
الثيب من الرجال فوهم منه في الخيال لاختلاف المادة في ميزان
الافعال فالصواب ما قاله غيره من انه من شيب من السباب او
شيب النار او قدما وفيه اي وفي كتابه لوابن بن حجر في التبعيم بكسر فوقية
وسكون تخينه فمهملا اي في الاربعين من الغنم سائة لا مقورة الالبالا
بفتح الواو المسددة من الاقورار بمعنى الاسترقاق في الجلد والالبالا
بفتح الهمزة جمع ليط وهو بالكسر في الاصل القشر اللائط العوده اي
اللازق به شبه به الجلد لا تزاقه باللحم من الذالي والمعنى لا سرحليم
الجلد لهذا الها وقيل لا مقطوعه الجلد ولا هضناك بكسر المعجم كاف
منونة وقال التلمساني بفتح الضاد وكسرها والنون الخفيفة وجوز
التجاني ضمها يستوي فيه الذكر والموت والتثنية والجمع اي ولا مكترة
اللحم وفلمته الشحم لكرها يريدان هذه الساة لاسمينه ولا يزيله بل
متوسطه الحال والظوا بهمه قطع وضم مهمل فمهملا اي واعطوا
الزكوة النسيجة بفتح مثله وكسرها موحده فجمع ومفنوها بعد ثاتا
اي الساة الوسطى التي ليست باواني ولا اعلى من شج كل شئ وسطه
وانما لا انتقالها من الاسمين الى الوصفين قال التلمساني وروى
الشجيم بالسين والجيم من شج سار بشده وفيه اسبوس لثنتين
جمع شيب وهو الرزاز الحس لثنتين ويسكن الميم لمان السيب
لغم العطا والركاز عطاء من الله وقال الزمخشري هي المعدن
او المال المدفون في الجاهلية لانه من فضلي الله وعطائه لمن احببه

مكتبة

مكتبة



ومن زني مم لسكون الميم الثانية بكسر تنوين في الراء خلافا لبعضهم لانها
 نكرة عامه في سياق الشرط ثم ابدلت نون من ميمها لكثرة استعمالها
 ذلك لفظا في مثل من ماء سيما اذا كان بعد ما كما قلنا ونحو منبر وغيره
 لو كان معرفة بلفظهم لقبيل ومن زني من امير كما قال بس من امير مصياف
 في ام سفرهم من الحجارة تبعيضيه او بيانيه مفسرة للاسم المبهم الشرطي
 وترجمته عنه اي ومن زني من الابكار فالصقوه لهزمه وصل وقاف
 مفتوحة اي الرزوه كما قاله ابن الاثر واصل الصق الضرب بربط الكف
 وقيل اي فخره على صنوقته اي في وسط راسه مائة اي مائة فخره
 واستوفضوه بالفاء والفاء المعجم اي الطردوه او الفوه او غزوه عاما
 اي سته ومن زني مم يئب بجري فيه ما جرى في مم بكر الا ان لفظنا القلب
 الحقيقى لاجل الباء وهذا لا خفاء المتولد من قبل الشاء وقيل القلب
 فيه للمناسبة والمساكنة كقولهم ما قدم وحدث لضم دال حدث لمناسبة
 قدم وقيل اي لغم يانيم كما يبدلون الميم من لام التعريف اي ومن زني من
 ذوى الاحصان فخره بجمع مفتوحة وتشديد الراء كسور فحيم اي فخره
 حتى تدوم وتخرجه اي تطفوه بدائه بالافنا ميم اي برمي الحجارات
 جمع الصنمان بالفاء المعجم وهي ما لا جمع وضم من الحجارة لان بعضها لضم
 الى بعض كالجحعات من الناس والكتب قال التلماني يريد ان لا يرمي
 بخره منا وخر في موضع اخر لان ذلك تعذيب له ولا في محل فيه حجارة صغيرة
 او قليل الحجارة ولا يرمي بخر في وقت ثم بخر في وقت اخر وهذا كالمسليم
 الاضمان ولا توصيه اي لا تواني ولا مجابهة في الدين اي في اقامة الحدود
 لقوله تعالى ولا تاخذكم بهما دار في دين الله وقيل التوصيه التمسير والمعنى

قال التلماني عن السراج فاصفوه
 بالفاء عوض الضم

بالظن

لا تقصدون

لا تقصدون تكسبه بالحجارة وقيل المعنى لا عيب ولا هو ان ولا كسر
 ولا عار في الدين ولا عنة لضم معجم وتشديد ميم اي لا كسر ولا غطا وفي رواية
 ولا عمة بهلم فميم مخففة مفتوحة حين فيها اى لا حجرة ولا ترد ورواية
 ولا عمة كسر معجم وسكون ميم فزال ميم اي لا كسر ولا حقا او لا كسر
 ولا الباس في فرائض الله بل هي والكنية والمعنى لا كسر فرائض الله
 ولا يخفى بل ظهر ويجربها وقال التلماني لا عمة لضم الغين المعجم وفتحها
 اى لا ضيق ولا كربة وقيل لا البام ولا الباس وقيل لا كسرة اى لا يخفى
 فرائض الله لانها من اعلام الاسلام وتاركها يستحق الملام فحقها ان تعلف
 بها رماله للتدبير عن تركها بخلاف الطوع فانه لا يلزم تركه ولا نتم فيه مخففة
 ان يخفى وكل مسكر حمز او غيره كثير او قليلا على خلاف في الاحز في اعدا
 الحمر حرام اي سربه واغرب التلماني في ذكره قاعده منطقيه بقوله
 هذه ينتج وكيف يتم تركيب المقدمتين هو ان تقول كل مسكر حمر وكل حمر
 حرام فنتج كل مسكر حرام انتهى ولم يعرف ان الكبرى ممنوعه ورواية
 بن حجر مبتدأ بقر في لغا مسرده اي بتاخر وقتا تراس على الاقبالي خبر فعناه
 الامر بقوله بعده في اخر كتابه امره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسمعه
 وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب الاحز وكان وجه الى المهاجر
 بن ابي امية مع وابل هذا وكان فيه من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الى الى المهاجرين ابو امية ان وابل يستسى وتبرفل على الاقبالي حيث
 كانوا من حضر موت اي يستعمل على الصدقات ويصير امير على الاقبالي
 ولفتح عليهم بكتاب عليه السلام كما قال الشاعر اذا نحن امرنا امر اسار
 قوم وان لم يكن من قبيل ذلك يذكر ولما كان ابو امية شتمه تركه رسول



اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَائِمٍ كَمَا لِقَالَ عَلِيُّ بْنُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ فِي
نَوَادِرِهِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ جَبْرِ بْنِ عَمْرَانَ فَرَزَقًا كَانَتْ لَا تَغْفِرُ إِلَّا بِرَفْعِ
الْكَلْفِيَّةِ تَجْعَلُهُ مَرْتُوعًا فِي كُلِّ وَجْهِ مِنَ الرِّفْعِ وَالنَّجْوِ وَالنَّصَبِ وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ نَسَبُ
أُمِّهِ بِالنُّسْبِ لِأَنَّهَا تَلْبَسُ بِهَا كَأَنَّهَا هِيَ وَأَسْمَى لَهَا تَرْفِيلٌ وَهِيَ أُمَّ الْوَالِدِ
وَأَسْمَاءُ فَكَانَتْ يَرْفَعُ فِيهَا أَي نَجْرُ ذَيْلِهَا عَلَيْهِمْ زَهْوًا وَقَوْلُ التَّمِيمِيِّ عَنِ
أَبِي دَاوُدَ إِلَى كَاللَّامِ وَأَوْجُوهٌ بِهَا فُلَيْسُ فِي مَحَلِّهِ وَلَعَلَّ فِيهَا تَقْدِيمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَجْلَمِ ابْنِ مَدْرَأَى كَلَامَهُ مِنْ ذَلِكَ مَادْرُوعٌ مِنَ الْأَقْبَالِ وَكِتَابُهُ لَهُمْ مِنْ كِتَابِهِ
لِلنَّسَبِ فِي الصَّدَقَةِ الْمَشْهُورَةِ لِكِتَابِهِ كَمَا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
وَالدَّرَقَطَنِيُّ وَخَتَمَهُ لَمْ يَدْفَعْ لَهُ فَمَدْفَعُ أَبُو بَكْرٍ وَعَدُوَّةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَهُ حِينَ دَخَلَ إِلَى الْبَحْرَيْنِ فَصَدَقَ أَنْ ذَا نَجْلٍ مِنْ جِرَالَةِ الْفَافِظِ مَالِ الْوَفَى
وَسَلَاةُ تَرَكَيبِ الْوَفَى وَذَلِكَ بِمَحَلِّهِ مِنْ غَلَاةِ الْفَافِظِ غَزِيْبِهِ وَقَلَامُ سَالِبِ
عَجَبِيَّةٍ فِي النُّطْقِ عَسْرَةٌ بِالنَّسَبِ إِلَى غَيْرِ أَسْلِ مَلِكِ الْوَفَى وَسَبَبُ مَدْرَأَى
التَّغَايُرُ مَا بَيْنَهُمَا الْمَصْمُوعُ لِقَوْلِهِ لَمَّا كَانَ كَلَامُ هُوَلَاءَ عَلِيُّ بْنُ مَدْرَأَى مِنْهُ الْمَقْدَرُ
غَرِيْبًا غَيْرَ مَالِ الْوَفَى وَبَلَاغُهُمْ مِنْهُ النُّطْقُ أَي مِنْهُ النُّوعُ وَحَسْبًا غَيْرَ مَالِ الْوَفَى
وَكَثْرَ اسْتِعْمَالِهِ مِنْهُ الْأَلْفَاظُ أَي الَّتِي غَيْرَ مَالِ الْوَفَى لِيُغَيَّرَ مِنْهَا وَإِنْ كَانَتْ مَالِ الْوَفَى
لَهُمْ وَجَوَابُ مَا قَوْلُهُ اسْتِعْمَلَهَا صَوْمٌ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ أَي مَا تَشَابَهَ
عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرٍ وَنَهْيٍ وَخَوْبِهِمَا بِنَصِّهِ أَوْ إِشَادِهِ إِلَى دَالِ عَلِيٍّ ذَلِكَ كَالْفِيَاكِ
وَاسْتِحْسَانِ الْعَقْلِ وَتَهْدِيَةِ النَّاسِ مِمَّا يَعْلَمُونَ أَي مِمَّا يَفْهَمُونَ وَيَعْقِلُونَ
لَا بِالْبَدْرِ كَوْنٍ فَيُنْكَرُونَ كَمَا سَبَقَ مِنْ كَلَامِهِ وَكِتَابُهُ وَكَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ
عَطِيَّةِ السَّعْدِيِّ الْمُنْسُوبِ إِلَى قَبِيلِهِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ ابْنُ عُرْوَةَ وَقَالَ ابْنُ
عُمَرَ بْنِ عُرْوَةَ عَلَى مَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي عَصِيمٍ وَصَحَّحَهُ عَنْهُ قَدَّمَنا عَلَى رَسُولِ

تغريب

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي مَا غَنَّاكَ اللَّهُ فَلَاسِيَالِ النَّاسِ سَيَا فَاكَ السَّبِيحِ
الْعَلِيَّاءُ هِيَ الْمُنْطَلِقَةُ أَي الْمَعْطِيَّةُ وَالسُّفْلَى هِيَ الْمُنْطَلِقَةُ أَي الْعَطَاةُ وَإِنْ
مَالَ اللَّهُ رَسُولِي وَمَنْطَلِقِي قَالَ أَي عَطِيَّةٌ فَكَلِمَتَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَلَعْتُمَا أَي فِي الْأَلْفَاظِ بِمَعْنَى الْأَعْطَاءِ كَمَا قَرَأْتُ بِالنُّونِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنَا
أَعْطَيْتُكَ الْكُوزَ وَمَذَا الْحَدِيثُ فِي الْمَعْنَى نَحْوَ حَدِيثِ مَا لَكَ مِنَ السُّنْحِينَ
وَأَبِي دَاوُدَ وَالتَّنَائِي عَنِ ابْنِ عَمْرَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُنْبَرِيِّ هُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعْفُفَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ أَيْ السُّؤَالِ الْعَلِيَّاءُ
حِزْبٌ مِنَ السُّفْلَى وَالْعَلِيَّاءُ هِيَ الْمَنْفُوعَةُ وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ قَالَ أَبُو دَاوُدَ
وَقَدْ اخْتَلَفَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَنِ تَأْوِيلِ مَدْرَأَى الْحَدِيثِ فَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ
السُّؤَالُ الْعَلِيَّاءُ هِيَ الْمَنْفُوعَةُ وَكَذَلِكَ قَالَ وَاقِدٌ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي
وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ عَنْ حَمَادِ هِيَ الْمَنْفُوعَةُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ رَوَاهُ الْمَصْفُوعُ رَسْمًا
وَاصْحَحَ فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ ابْنَ عَمْرَانَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ
مِنْهُ الْكَلَامَ وَهُوَ يَذْكُرُ الصَّدَقَةَ وَالتَّعْفُفَ عَنْهَا فَعَوَّظَ وَالْكَلَامَ عَلَى سَبَبِهِ
الَّذِي حَرَّجَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي مَعْنَاهُ أَوْلَى وَقَدْ تَوَهَّمُ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَعْنَى
الْعَلِيَّاءُ هِيَ كَوْنُ يَدِ الْمَعْطِيِّ مُسْتَعْلِيَةً فَوْقَ يَدِ الْفَقِيرِ مِنْ عُلُوِّ السُّؤَالِ أَي فَوْقَهُمْ لِحَسْبِ
ذَلِكَ عُنْدِي بِالْوَجْهِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ عُلُوِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ رِيْدِ التَّعْفُفِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ
وَالرِّفْعِ عَنْهَا أَنْتَهَى كَلَامُهُ وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَنَّ قَتَيْبَةَ زَعَمَ قَوْمُ الْعَلِيَّاءِ
أَي الْأَخْذُ وَالسُّفْلَى هِيَ الْمَعْطِيَّةُ قَالَ وَمَا رَوَى هُوَلَاءُ إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَعْلَى بِهَا
السُّؤَالُ فَاحْبِسُوا أَنْ يَنْهَرُوا مِنْهُمْ وَنَسَبُهُ فِي الْمَشَارِقِ لِلْمَنْصُوفَةِ
وَاقُولُ لَعَلَّ وَجْهَهُ قَوْلُهُمْ مِنْهُ أَنْ يَنْبَغِيَ لِلْمَعْطِيِّ أَنْ يَسْأَلَ لَعَلَّ فِي حَالِ
عَطَايِهِ وَيَجْعَلُ يَدَهُ تَحْتَ يَدِ الْفَقِيرِ الْأَخْذُ وَإِنْ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْأَخْذُ

حقيقة وان كان هو المعطى ايضا لما ورد من انه ياخذ الصدقة ويربها و
 ينهبها كما يرى احدكم فلو هو ولقول تعالى مخاطبا لنبيه عليه السلام قد من
 اموالهم صدقة ولان الاخذ هو سبب الترتيب العالي للمعطى فلو لم
 ياخذ احد ذلك لم يحصل له الثواب والله اعلم بالصواب لم وهذا حقيقة
 اخرى بالتحقيق اخرى وهي انه اذا كان السيد العليا خير من السيد السفلى
 والسيد العليا هي المعطية في كل ما اجتمعت عليه السادة الصوفية وجمهور
 القادة الفقهاء على ان الفقير الصابر افضل من الغني الساكن فالحجواب
 على ما ذكره بعض المحققين ان هذا الحديث بعينه يدل على المدعى فان
 المعطى لم يحصل له المرتبة العليا الا باخراج شئ من الدنيا والاخذ لم
 يتفعل عن مرتبة القسوى الا باخذ شئ منها والحاصل ان الاولى قول
 ظاهرى حسمى للفقهاء والثاني قول باطنى معنوى للاولياء والجامع
 بينهما هو المحقق والله هو الموفق وقيل ان تفسير السيد العليا بالمعطى
 والسفلى بالسائلة مدرج في الحديث وقيل معنى المتعفف المتقبض
 عن الاخذ وروى عن الحسن البصرى انه قال معنى الحديث المعطى خير من
 السيد المانع وقوله اى وكقوله على ما ذكره ابو نعيم في دلائل الحديث
العامة اى مخاطبا بلغة حين سألته اى العامة فقال له النبى صلى الله
عليه وسلم سل عنك اى سل عنك او عاشرت كما في نسخة ويجوز
سل عن امرك وانك وهى في نسخة وهو نعم بنى عامر واما كلام العباد
اى المانوس لجميع العباد وفصاحتها المعلومة اى ساير السبل البلاد
وجوامع كلمة اى المعان كبره بالفاظ لاسيرة وحكمة المانورة اى المروية
 عن المرام على اتقان علمه واحكام علمه فقد انفك الثمن فيها الرواين

جمع ديوان

جمع ديوان كسر داله وقد يفتح وهو فارسي موب واصلمه دوران اعل
 اعلاى دينار جمع دينار وناير وقد سبق فيه الكلام والاطهر مما قالوا في
 وجه التسمية ان الديوان بالفارسية اسم للسياطين فسمى الكتاب
 من الحساب باسمهم لحدوثهم بالامور ووقوفهم على الجلى والخفى وجمعهم
 لاسنة وتفرق وقد سمي مكانهم باسمهم واول من وضعه في الاسلام عمر بن
 الله عنه لحفظ ما يتعلق بالناس والمراد هنا الكتب المؤلف من الجوامع
 والمسانيد وامثال ذلك وجمعت في الفاظها ومعانيها الكتب اى في
 بيان غزايتها وجمعت بصيغته المحمول وكان الاول ان يقال وجموعا في
 ومنها اى من جوامع كلمة وحكمة مالا يوارى بهما ابتداء واول من ازيته
 بمعنى حاذيته وهو بازانة اى تجذاته ولا تقل وازيته على ما في الصحاح
 وهو بصيغته المحمول اى لا ياتى ولا يقابل فصاحته تميز للنسب اى من
 الفصاحة ولا يبارى اى ولا يعارض ولا يساوى بلاغة كقوله على
 مارواه ابو داود والسائى المسلمون تنكفوا بالهز في اخره وفي
 نسخة بحرف اهدى التائين اى تماثل وتنساوى وما واهم اى فى العصمة
 والحرة خلاف ما فى الجاهلية فكل مسلم شريفا او ضيقا كبيرا او صغيرا حرا
 او عبدا في ذلك سواء اورف القصاص والديه فيقارن الشريف بالوضيع
 والكبير بالصغير والعالم بالجاهل والمذكر بالانثى وكذا حكم الدنيا الا انه يخص من
 العبد اذ لا يكافى حرار في بعض الصور على خلاف في المساء ويسعى بنزمتهم
 اى يعهد بهم واما انهم ادناهم اى اقلهم منزلة كعبدة وحرارة فانما اذا اعطى
 اهدى امانا لا اهدى او كجيش فليس لاحد منا اخطاره اى نقض امانه
 كحديث البخارى ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخطر مسلما



تفسير في التفسير
في التفسير في التفسير
في التفسير في التفسير

فعلية لعنه الله والملائكة والناس ولحدب الترندي ان المرارة كالتجيز على التوفيق
حديث ومنه ذمة المسلمين واهدة وهم اي المسلمون بدي اي قوّة على من كواهم
او جماعة يتعاوون على اعدائهم من اهل الملل لا يخلد بعضهم بعضا او هم
مع كزائم قد جمعهم احوة الاسلام وجعلتهم في وجوب الاتفاق بينهم
تفادتا وتفاضلا على ناداهم وعاداهم كيد واهدة يجب ان ينصروا
كل اقاؤه على من اذاه فهو تسيب يبلغ وقوله اي وكقوله فيما رواه
ابن لال في مكارم الاخلاق الناس كاسنان المطاط يضم الميم ويكسر
وقد يفتح ويضمها ويكسر اوله وفتح السين وهو مثل التاوي وهو
قريب من قوله بيكافا وما دام وقيل في تساوي الاخلاق والطلب و
يقاربها ويؤيده ما جاء في رواية اخرى للناس كواسم كاسنان المطاط
لا فضل لعرب على عجمي وانا الفضل بالتقوى والمراد اي وكقوله فيما رواه الشيخان
التردع من الحب اي في كل موطن جزاء في المحر او الجنة وفيه ايما اي
ان الله يفضلي على من احب قوما بان يلحقهم بهم في منازلهم وان لم يكن لهم
مثل افعالهم وقيل سُر لا يتبع على محبوبه والا فلا فائدة لهذه المحبة والظاهر
انه سُر لا للكمال وانما كفي في ابواب المحبة مجرد التوحيد وثبوت النبوة
لما في صحيح مسلم ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كيف نرى رجلا احبه قوما ولما يلحق بهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المراد مع من احب ولا جزاء وكقوله فيما رواه ابن الحسن ابن
عدي في كماله سبب ضعف المراد على دين خليل ولا جزاء في صحبة من لا يركب
لك اي من الحق مثل ما ترى له اي مسلم غير اربابهم من كراه المال وسعت
الجاه فيتكبر مع جهل على العلماء والعلماء بالفقراء الصغار الصغار له وروى

اي في رواية الامام علي بن ابي طالب

في كمال

يرى كمال بالياء والفاء للفاعل والمفعول على ما ذكره القاسمي والظاهر بناء
الفاعل على الخطاب بل هو الصواب وروى لا جزاء في صحبة من لا يركب
مثل ما ترى لنفسه فيقول معناه اي حديث لا يؤمن احدكم حتى يحب لاهنه
ما يحب لنفسه والناس معادن اي وكقوله على ما رواه الشيخان
الناس معادن اي لمكارم الاخلاق كعادن الذهب والفضة خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا الفهم القاف اي ما روى الفقه
وضموا الحزب الى النسب وجمعوا بين السرع والطبع في الطلب حكى
يك القاف وهو متعين اذا كان الفقه بمعنى الفهم وحاصله ان الناس
مختلفون بحسب الطباع كالعادن وانهم من الارض كما ان المعادن منها
وفندا الطيب والجنيت فان منها ما يستعد للذهب الا برز ومنها ما يستعد
للفضة ومنها ما يستعد لغير ذلك ومنها ما يحصل منه كبر وكبر شي
يسر ومنها ما هو عكس ذلك ومنها ما لا يحصل منه شي اصلا فكذلك
بنوادم منهم من لا يعي ولا يفهم ومنهم من يحصل له علم قليل بسعي طويل
ومنهم من امره عكس ذلك ومنهم من يفيض عليهم من حليته لا يجتنب
كما هو معلوم في كثير من الاولياء والصالحين والعلماء العالمين وروى
معادن في الخبر والشعر كالذهب والفضة وما يملك امرؤ عرف قدره روى
السمعاني في تاريخه بسند فيه مجهول ويقرب منه ما روى عن علي
رضي الله عنه ما ضاع امرؤ عرف قدره لان الضاليع بمنزلة العالكة
والهستار مؤمن اي على ما استبر فيه استظهار ابراهيم والحريك
رواه الاربعون الحاكم والترندي الضار في السمان في قضية ابي الدائم
ور في بعض الروايات زيد فيهم وهو بالخيار ما لم يتكلم ورواه احمد وهو



بالخيار ان شاء بكم وان ساكت فان تكلم فليجته رايه قال الربيعي وبها
 سندا صدق بان الاشارة به بمجرد الاستشارة غير واجبه انتهى والظاهر
 ان المراد به انه ان لم يكن له راي ساكت والا فيتكلم ويظهر رايه لان الدين
 النهي وفي الاطراف نوع من الخيانة المناهضة للامانة وعن عائشة
 المستبرهان والمستشار مؤتمن وعن علي اذا استشير احدكم
 فليسير كما هو صانع لنفسه ورحمة الله عبدا قال جبرائيل فغتم اي بقوله
 الخيرا وركت اي عمالا جز فيه سلم اي عن السركوت رواه ابو اسحق
 في النواب الربيعي ومنهم من فضل السكوت لانه اسلم للنفس وامن من
 سوء العاقبة ومنهم من فضل الكلام لوجه الغنيم والادلة ان يقال لكل
 مقام مقال على ان الاطراف هو الاول لقوله عليه السلام من كان يوم من الله
 واليوم الاخر فليقل خيرا او لبكت اسلم بحذف العاطف وفي نسخة صححه
 وقوله اسلم وهو امر بالاسلام جوابه تسلم بفتح التاء من السلام وهذا القدر
 من الحديث متفق عليه بين الشيخين في كتابه عليه السلام له رتل ولمسلم زياده
 واسلم يؤتىك الله حين اجرك مرتين وللبخاري في الجهاد اسلم تسلم يؤتى
 الله اجرك مرتين اي ان تسلم يعطيك الله اجرك مرتين مرة لا يمانه بعيسى
 عليه السلام ومرة لا يمانه بنبيته صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث مع ايجازه جامع
 لمراتب الاسلام وما يرتب عليه من انواع السلامة في الدنيا والاخرة مع المناهضة
 للفظ في العبارة الزاحزة وان احكم اي وقوله فيما رواه الترمذي ان
 احكم الى اي في الدنيا والعقبى وافر بكم مني مجالس محل وجه الحج اعتبار
 الانواع يوم القيمة احسنكم اخلاقا جمع احسن والمراد بالاخلاق السماوية
 والاحوال واستدل بهذا الحديث على ان افضل النفس اذا اضيف الى معرفة

جازان يطابق موصوفه وان لا لاطا بقية لانه صلى الله عليه وسلم افرز احب
 واقرب وجمع احسن فغتم جمع بين الغنمين وفتن في العبارة بين المثلون
 بصيغة المفعول من التوطع اي المذللون اكفا فاجمع كنف بكسر الباء وفتح و هو
 الجانب اي الذين حوا بهم وطلبه يمكن فيها من لصاحلكم بهم ولا يتاذى
 منهم ما حوذ من فزاش وطلب لا يؤذى جنب النائم والمراد منهم المتواضعون
 اللينون الهينون كما ورد في اوصاف المؤمنين الذين بالفون بفتح
 اللام ويوفون بصيغة المجرول الا بالالف الناس اليهم وبالفون لهم
 وذلك لحسن اخلاقهم وسهولة طباغهم وضياء قلوبهم وصفاء صدورهم
 وروى في الحديث وان الفضل الي وابعركم مني مجالس يوم القيمة الترمذي
 المتشدقون المنغيقون وروى البعضكم الى المشاؤون بالتميم
 المفرقون اللاحية التلمس للبراء العنت وقوله اي وكقوله فيما رواه البيهقي
 في شعبه الصب رجل يوم احد فقالت ابي تهنيك الشهادة فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعلمه كان يتكلم بالالعنيم بفتح اوله
 وسكون الهاء وكسر نونه اي بالالهيم من امر دنياه وحقباة ويجعل على
 الواو بمعنى او بالالعنيم لضم اوله وسكون المعجم اي من اقوال وافعال
 وطلب رايته وحب محبة وامثال ذلك مما يكلي سرا ولا يذهب
 عنه سرا وقد قال الحسن من علامته اعراض الله عن العبدان بحمل
 فيما للعنيم وفي رواية للبيهقي كما رواه الترمذي ان رجلا تورف فقالوا
 السر بالحنة فقال اندرون فعله ففعلكم بالالعنيم او بحمل بالانقضم
 قال الترمذي وهذا هو المحفوظ افرى لكن لا تخفى حسن صنعم التخبس
 بين بعينم وبعينم في الحديث الاول وقوله اي وكقوله فيما رواه الشيخان

فعلعله

ذوالوجهين اي الذي باقى مؤلّا بوجهه وهو لا بوجهه معني انه باقى كلاهما يجب
 من ضراوة كسر ومزده هي المداهنة المحرمة وقيل هو الذي نظر لكل طالفة وجهها
 برضيهما ويوهمها انه عدو للاخرى ويبدى لهم مساوايتها لا يكون عند الله
 وجهها اي اذا قدر ومنزلها لا يفرغ عليه من الفساد بين العباد بخلاف المصلح
 بين الناس في البلاذور في روية الطبراني عن ابي سعيد ذوالوجهين في الدنيا
 باقى يوم القيمة ولم وجهان من نار وكنيتهم فيما رواه الشيخان عن
 قيل وقال بفتح لامها وحذفها منونا اي عن فضول ما يتحدث به في الحاس
 من قولهم قيل كذا وقال كذا ويجوز بناهما على انها ماضيان في كل منهما ضميرا
 راجع الى مفرد وهو الاسهل الاكثر لفظا على الحكاية ويجوز اواها اجراء
 لهما مجرى الاسماء ولا ضمير فيها وعن ابي عبيد انما مصدر ان تقول قلت قولا
 وقبلا وقالا والمراد النهى وقد يجب قال الحق بدل قول الحق وكثرة السؤال
 في نقل قول الناس مما لا يبره فيه في نقل
 في الورد النهى عن كثرة الكلام استراة وهو اي
 يوضع في الخطا وما لا يجوز تقاضا فيه
 الى حديث كفى بك يا ابن الحرب لكل ما
 تعاد الكاس ليس لظفر ساوسى العزبان
 من نقل وقال ما نقل من كثرة الناس الا لا يبره فيه

ذوالوجهين اي الذي باقى مؤلّا بوجهه وهو لا بوجهه معني انه باقى كلاهما يجب
 من ضراوة كسر ومزده هي المداهنة المحرمة وقيل هو الذي نظر لكل طالفة وجهها
 برضيهما ويوهمها انه عدو للاخرى ويبدى لهم مساوايتها لا يكون عند الله
 وجهها اي اذا قدر ومنزلها لا يفرغ عليه من الفساد بين العباد بخلاف المصلح
 بين الناس في البلاذور في روية الطبراني عن ابي سعيد ذوالوجهين في الدنيا
 باقى يوم القيمة ولم وجهان من نار وكنيتهم فيما رواه الشيخان عن
 قيل وقال بفتح لامها وحذفها منونا اي عن فضول ما يتحدث به في الحاس
 من قولهم قيل كذا وقال كذا ويجوز بناهما على انها ماضيان في كل منهما ضميرا
 راجع الى مفرد وهو الاسهل الاكثر لفظا على الحكاية ويجوز اواها اجراء
 لهما مجرى الاسماء ولا ضمير فيها وعن ابي عبيد انما مصدر ان تقول قلت قولا
 وقبلا وقالا والمراد النهى وقد يجب قال الحق بدل قول الحق وكثرة السؤال

والكسر بالفتح

والكسر بالفتح والكسر والفتحة المائل اي الصريح واما بالكسر وفتح السين ويردى
 على بناء الماضي بالفتح اي منع ما يجب عليه اعطاه وطلت ليس له وعقوق
 الامهات اكا والاباء فهو من باب الاكتفاء اولان اكثر العقوق تقع بين الضعفين
 وهم جدهم ورحمتهم ولانهم ما كان عند العرب كبر حرمة لعن اولادها بان
 عصيانهم افتح لانهم اكثر محنة واستسقم لقوله تعالى ودعيتنا الانسان
 بوالديه حسنا حملة امة وهذا على دهن وفصاحة في عاين الامة ولما ورد من
 قوله صلى الله عليه وسلم لما قيل له من الحق الناس بحسن صحابته يا رسول الله
 امك ثم امك ثم امك ثم اباك واداد النبات بهمة ساكنة ويبدل اي ذنوب
 حيات الفم وعزة ومنهم من وادو تخفيفا لموتهم وحسنة الاطلاق بهم و
 لذا خصهم بالذكر والاقبالوا وحرام ولو كثر ذلك الفعل بهم ومنه حديث
 الغزل الواو الخفي ومع هذا جاز في الحديث ان دفن النباتات من المكاتب
 ونعم الصبر القبر وروى عن ابن عباس مرفوعا للمراه ستران قيل وما هما
 قال الزوج والقبر قيل فاليها استرقا القبر وقوله اي وكفوله فيما رواه
 احمد والترمذي والمجالم والبيهقي عن ابي ذر انق الله حيث كنت وفي
 الاصول من كتب الحديث حب ما كنت وكذا في اصل الحديث ولذا قال وما
 زايدة للبهادة روية حزونا والمعنى انق الله باكتساب اوامره
 واجتناب زواجره في كل مكان وزمان فانه مسك ايما كنت وحسن ما كنت
 والخطاب لى اوبه من صحابته اذ عام لكل فرد من افراد امته وانبع بفتح
 التمزك كسر الموحده اي العقب والحق السببه اي الصادرة منك
 الحسنة اي من صلوة او صدقة ونحوها وروى بحسنة محمها بفتح اوله
 وضم الحاء مجزوما لحواب الامر وهو مقنن من قوله تعالى ان الحسنات



يزهين السمات وقيل المعنى بالحسنه في الحديث التوبه ثم المراد بحجوها اذ انها
حقيقه بعد كتابتها محجوما كناية عن عدم المواظفة بها والظاهر ان حسن الحمد الحسنه
بحجوب السنيه فلا ينافي ما ورد من ان الحسنه نحو عسر سمات وخص من
عمومها السنيه المتعلقة بالعباد كالغيبه فلا يحجوها الا الاستحلال ولو بعد التوبه
فلم قيل وصولها اليه بل يقع بالحسنه لحديث اذ اغتاب احدكم من خلقه فليستغفر له
فان ذلك كفارة له وقيل محجوما كونه لهاد الرأ السنيه التي اذ بكبها
فسمع الملاهي يفر سماع القرآن ومجالس الذكر وسرب الخمر كغيره من صدق
سراب حلال ونحو ذلك فان المصاحبه بالاضداد وخالف الناس اى فالظلم
وعاشرهم نجلت حسن اى بطلاقه وجه وكف اذى وبما تحب ان يعاملوك
به فان الموافقه مولفه والنفي لقم موطنه وحير الامور او سألها من اهدت
مستقل رواه ابن السمعاني في تاريخه اى المتوسطه بين الافراط
والتفريط في الاخلاق كالكرم بين التبذير والبخل والسجانه بين التهور
والجبن وفي الاحوال كالاعتدال بين الخوف والرجاء والتقبض
والسبط وفي الاعتقاد بين التسليم والتعظيم وبين القدر والجبر
وفي المنهج الجاهل اما مفرط او اما مفرط وفي التنزيل ولا تجعل يدك مغلولة الى
عنقك ولا يبسطها كل بسط والدين اذا الفقير الميسر فوا ولم تقفوا
وكان بين ذلك فواما ولا تجر لصلواتك ولا تجا فت بها وانبع بين ذلك
سبيلا والحاصل ان الانسان ما مور ان يحلف نكل وصف مذموم
بالبعد عنه وبعدها الجاهات والمقادير من كل طرفين وسلاما فاذا كان في
الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومه ولعل هذا معنى قولهم كن وسطا
واش جانبنا وقوله اى وكقوله عليه السلام فيما رواه الترمذي وابيهنفي عن

الى امره

167
الى امره اجيب من اجبه فان حبيته اجبه بالكره و قوله حبيبتك بمعنى محبوك
و المعنى اجيب الذي تحبه مما سوى الله ورسوله هو انما نازايرة للعباد في
القله اى حبا بسرا ولا تشرف في حبه ولا تبالغ في تعلق القلب به كغيره فان
عسى ان يكون اى يهبر ونقلب بفضلك اى مبعوضك يوما ما اى حيننا
من الاحيان ونتمنه والغض بفضلك هو انما عسى ان يكون حبيبتك
يوما اذ ربما القلب ذلك الحب بتغير الاحوال بعضا فتندم عليه اذا الغضته
او حبا فتسخر منه اذا احببته وتغيب من هذا الكلام قول عمر رضي الله عنه
لا يكن حبك كلفا ولا بغضك تلفا وفي معنى هذا الحديث المشهور ابو عمر وبن
عبد البر في بجمه المجالس واجيب اذا احببت حبا مقاربا فانك لا تدري
متى انت تازع و انبغض اذا انبغضت بعضا مقاربا فانك لا تدري
متى انت تراجع والمقارب المنفصل وقوله اى وكقوله فيما رواه الشيخان
الظلم اى على النفس او على الغير ظلمات لفهم الظلم واللام قال التلمذ في
ويفتح ويضم الثاني انواع الظلم القاهر او المتعدي ظلمات حسية اى
على الصياحه فلا يبتدون بسببه الى الخلاص يوم القيمة اى في يوم
نور المؤمنين الكاملين بين ابراهيم و بايمانهم بسبب ايمانهم وحسانهم
و يحتمل ان يراد بها السر اذ كلفه قوله تعالى قل من يحكم من ظلمات
البر والجر وقوله اى وكقوله فيما رواه الترمذي وغيره عن ابن عباس
في بعض دعائه اى في بعض دعواته لما فرغ من صلواته ليله لجمع اللام
الى اسانك رحمة من عندك اى من فضلك وكرهك لا تقابل عمل من
عندك والحديث كذا في اصل الترمذي وليس في بعض النسخ لفظ من عندك
تمدك با طلبى اى ندمك اليك وتقربه اليك وجمع بها امرى اى حالى عليك

وقلم يضم اللام وتشديد الميم بها سعتي لفتحين اي تجمع بها تقرق خاطري
نضم بها وتشت امرى عظام جمعي و حصوري و نصلح بها عابى اي قلبى
او باطنى بالاخلاق الرضية والاحوال العلية وترفع بها ساعتى اي قالى
او ظاهرى بالاعمال البهيم والعبات السنية او براد بها اتباع الغاضب يوتوا
و الحاضرون وترى بها على اي تزيد يوتوا وتنجم او تظهر وترى على السواب
الربا والسمع وسائر مما ينافيه وتلغى بها ساعتى اي اصلاح حالى بى حالى
ومالى ورداى تجمع بها الفتى لضم الهمزة اسم من الالتلاف واما الانغم
بالكسر فالمرأة تلتها وتالتك والنغم تعلم الفبا بالكسر والفتح على ما فى الفا
سوس فتقول الربحى لضم الهمزة وكسر مصدر معنى المفعول ليس بى محل
والمراد بها الانغم فى العبادة او حسن الصحة مع ارباب السعادة ومن حدث
المؤمنين بالف ويؤلف ولا جز فيم لا بالف ولا يؤلف على ما رواه
الدارقطنى عن جابر مرفوعا ومن قوله تعالى يا الذين آمنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين وتعصموا اي تحفظوا ومعنى بها من كل كسوة
اي بهر فى عنه ومرفوع عنى وهو لضم السين وقد يفتح الفرز الحسى والمعنى
اللام الى اسالك الفوز اي النجاة فى القضاء اي فيما فضية وقدرته على
من البلاد ورب شخ عند القضاء اي حين حلول القضاء وصنق الفضاء
بتوضيق الرضا وروى التمجاني فى العطاء ثم قال ويروى فى القضاء كما
ذكره المصنف فى الشفاء ونزل السهم لضم السين وسكن الزى واصل
ما لغيد للضيف اول نزول والمراد هنا جر نزل السواب وجمى الاس وقيل
النزل بمعنى المنزل ويؤيد روايه ومنازل السهم وعيسى السعداء
اي الحياة الطيبة المفروضة بالطعام والفناعة من غير التعب فى الفناء وفى روايه

زياده ومرفوع

زياده ومرفقة الانبياء والنصر على الاعداء اي من النفس والسياطين
وسائر الكافرين والحديث طويل كما ذكره بعض السراخ وفي هذا الخبر
دليل واضح على ان السجح في الدعاء انما يكون مكروما على ما ذكره ابن عباس
وغيره اذا كان عن تكلف وتقف بمعنى عن حسن التنازل وتسخير
عن حضور الدعاء ثم هذه الروايات من الكلمات الجامعة
منظمة الى ما روى الكاتب عن الكاتب اي جميع الرواه عن التفات وكى
عن سبويه انه يجوز استعمال كافة موقفا بل يكفر منصوبه على الحال كقوله
من مقامه بيان لما والمعنى من مقالته فى اختلاف من مقامته و
حالاته ومحالس وعظم ودلالاته ومحاذراته اي مرفوع محادراته وخطبه
اي فى جمع وجماعته وادعيته اي وقت مناجاة ومخاطباته اي
فى مجاوبته ومحموده اي فى مبايعة ممالا خلاف اي ابن علماء الانام
انه اي النبي عليه السلام نزل فعل ماض وقد وهم اليمنى فى ضبطه لضم
النون والزاي اي منونا وذكر معانته التي هى غير لائمة للقام فالعنى نزل
وحل ووصل من ذلك اي مما ذكر من علو المقام مرفوعه بقائه فوجهه
اي موضوعا سرفا كى فى الصحيح ورب شخ بقاف فاهف وكلنا بها
بمعنى مرفوعه كأن شخ وقال اليمنى هى الصواب والحاصل انه الشخ
كلها بمعنى درجه عالية لالتعاس اي عليه بما غيره فاين التراب من يد المتنادل
فى الترابى ولا يفاس الملوك بالحداد من فى السلوك وحاز بالحار
والزاي اي لضم وجمع فيها سبقا بفتح فكون مصدر سبق وهو التقدم
فى السير وسبق لا حرار الفضل والخير وبفتحها ما يجعل من المال وهنا
فى المسابقه واغرب الكلبي من ابن السراج فى قوله انه يتبعين هنا فتح البا

لا يقدر قدره بصيغة الجمل اى لا يعرف عظم شأنه ورفعه ربانه وقد جمعت
 بصيغة المتكلم في اكثر النسخ وضبط الدرلجى بقاء تانيه ساكنه مبنياء للمفعول
 من كلماته من تبعضيه لقا وجوده في الكلام الموهوب مع ان كلماته
 اوزايره وانث الضمير نظر الى الكلمات كذا ذكره الدرلجى والظاهر كون
 من تبعضيه لقله وجوده في الكلام الموهوب مع ان كلماته لا تستقص
 في مقام الرواية والمفعول او نائب الفاعل لقوله النبي لم يسبق اليها
 بصيغه الجمل اى ما سبقه واهل الى تلك الكلمات البالغة لاهما بتاها تانيه
 والبلاغة وغاية الفصاحة ولا قدر اهدان ليعرف من الاضراغ اى في
 قالب الفتح اللام وكسر فنى القاموس القالب كالمثال ليعرف فيه الجواهر
 وفتح لام اكثر والمعنى لم يقدر اهدان ليكب جواهر المعاني في قوالب
 زواجر المباني عليها اى على نهج تلك الكلمات التي اى يوم حنين على
 ما رواه مسلم والبيهقي الا ان حمى الوطيس بفتح طاء وكسر الميم اى اشتد
 الحرب والوطيس في الاصل التنفر سببه الحرب لاستفار نارها وسدة
 القاد وانما استفار لها اسم في ايرادها استفارة تحقيقه لتحقيق معناها
 وقرنها بقوله حمى حمى ترسبي للحي اذ قيل هو الوطى الذي لطى الناس
 اى يدقهم وقال الاصمعي هو حجارة مروره اذا حملت لم يقدر اهدان وطها
 عربي عليه السلام عن استباك الحرب وقبامها على ساق فنوكلام في غات
 الايجاز وما سببه الالفاز وكاد ان يكون من باب الالجاز ومات حلف
 الفم اى وكقوله في ما رواه البيهقي في شعب اليمان ولعبط من مات حلف
 انهم فقد وقع اجره على الله لعني اذا خرج مجاهد في سبيل الله
 والعنى مات بلا مباركة قتل ولا ضرب ولا عرق ولا حرق وخص الالف

في الالف
 في الالف
 في الالف

لانه اراد

لانه اراد ان روجه تخرج من انفه بتتابع نفسه اولانهم كانوا يتجلبون
 ان المرض يخرج روجه من انفه والجرح من جراحتهم ولا يلدرغ المؤمن من
 حجر لضم جيم فكونها مرتين كما روى البخاري وغيره وروى لا يسع
 هو اما جرحه فمعناه ان المؤمن الفطن هو الميقظ الحازم الحافظ الذي لا يلو
 من جهة العقول فيجدرغ وهو لا يشعر مرة بعد مرة واما النبي فمعناه لا يجدرغ
 المؤمن من باب واحد من وجه واحد مرة بعد اخرى فيقع في كروه بل فلكن
 حذر القبط في اوردنياه والحراره وسبب الحديث ان اباعزة الحجى اس
 بهد فمن علم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا يجهو ولا يخرض عليه
 فقدر ثم اسر باحد فقال يا رسول الله غلبت اقلني فقال لا ادعك تسخ
 عارضيك بكه تقول هذعت محمد مرتين وان المؤمن لا يلدرغ من حجر
 مرتين ثم امر لضرب عنقه والسعيد من وعظا بصيغة الجمل اى انظر البعز
 كما رواه الدرلجى وروى تمام والسقي من وعظا بغيره في التواتر اى سببه
 هذه الكلمات والمعنى انما جمعت مع ما كالاعمال بالنيات والمجالس
 بالامانات والحرب هنرم واحنا لما من الكلمات الجامعات منها كل الصيد
 في جوف الفراء اى الحمار الوحش قاله لابي السبيعي لما اسلم اى اجتمع كمال
 خصال الناس فيه واياكم وحضراء الدمن ولا جنى على المرء الا بدهه والبلاء
 موكل بالمنطق وترك السر صدقهم وسيد القوم فادهم والجنيل في نور صيها
 الجحردان من السر الحكيم وفيه المؤمن حيز من علم والدرال على البحر كفا علم
 ونعمتان منون فيهما كثير من الناس الصحة والفراع والندم توبه ونحو
 ذلك مما يدرك الناظر العج اى مما يتصوره وفي نسخ نصيب الناظر
 ورفع العجب والمعنى مما يحكم العجب انظر في ضمنها بفتح الميم المسترده وفي

نسخ من مضمونها اي مضمونها وما يتضمنها من المعاني البدعية في المباني المنع
ويذهب به اي وما يذهب بالنظر الفكري اذ اني حكمها بكسر ففتح جمع حكم
والمعنى فبتعقبتا في فهمها باعتبار اذ اينما فاطنك باقيا صهبا وقد قال له الصحاح
اي كما رواه النبي في سعي اليمان ما راينا الذي هو اوضح كما توهم الدلحي
فان ضميره راجع الى المستد كما لا يخفى على المبتدي فقال وما بمعنى اي من
ان اكون اوضح وانما ازل القرآن اي الذي هو في غاية البلاغة ونهاية
الفصاحة مع ايجاز المباني وحسن البيان والمباني لباني لسان
عزلا مبين اي واضح او موضح ولسان بدل اوبان وقاله اخر
اي كما رواه اصحاب العزالي لم يعرف لم سندا انا اوضح العرب بيد اي
غير التي تاد وعلما اني من قرئين فيكون من باب شرح باسمه الذم كقول
العاسي ولا عيب فهم غير ان سيوفهم بين فلولي من قران الكتاب ومنه
قول النابغة فتمت ما كتلت اخلافة غير انه جواد فما يعني من المال باقيا
ورف مسارق الانوار للمص ان بيد بمعنى لا جلي وفي المعنى هنا بمعنى
من اجل اني من قرئين وثقات اي تربيت وفي رواية ارضعت
في بي سعد اي وهما طاليفتان فصيحخان من العرب لربا وضميم
البلغا من الشعراء والخطباء ولطرا اني انا عرب العرب ولدت في
قرئين وثقات في بني سعد فاني يا بني اللحن واما حديث انا اوضح
من نطق بالضاد بيد اني من قرئين فنقله الحلبي عن ابن هشام لكن
لا اصل له كما صرح به جماعة من الحفاظ وان كان معناه صحيحا والله
اعلم واغرب التمساني في قوله وكسر همزة اني على الا ابتدا وقال روى
الحديث محمد بن ابراهيم الثقفي عن ابيه عن جده فصح له بصيغة المحبول

اصح م
الموصول وهو عائد للوصول لا للغير
مثل الحكم من السند او المضمون

اي فاجتمع

اي فاجتمع له لجمع التثنية اي سبب ما ذكر من اهماله قرئس وخصائه
نبي سعد صلى الله عليه وسلم كان محله لم قوة غارضة البادية اي
جلاوه كلام اهل البادية وجزالتها بالرفع وهي ضد الركابة ونصاعته الفاظ
الحاضرة اي وخلص الفاظ اهل الحضر في القرى من سوايب فظلال الخلط
غيرهم وروى كلامها اي وحسن تعبير اهل الحاضرة المعنونة للغة والخاصة
هال كون ذلك كله منضمها الى التائيد الا اي الذي مرده بالرفع اي زيادته
المستوايم واردة الوحي الذي لا يحيط العلم بسري اي منسوب الى البشر
وهم بنو آدم ولوقال الاحمى بدله كان انب معنى واقرب مبنى بسجع
الا اي والحاصل ان كلام صلى الله عليه وسلم متناه في الفصاحة والبلاغة
ولكن لا يبلغ مرتبة المعجزة جلا فالبعوض المتكلمين حيث قال ان اعجاز
دون اعجاز القرآن وتعلمه او باعتبار المعنى دون المبنى وقالت
ام معبد بفتح ميم وموحده وهي عاتكة بنت خالد الخزاعي في وصفها لم
اي للنبي صلى الله عليه وسلم حين نزل بها في طريق المدينة سنة الهجرة
كما ذكره اصحاب السير واصحاب السجاني تضمننا للمعجزات وحوارق العادات
حسينة فمن جملة ما وصف انه حلوا المنطق اي مستلذه ومستلها لا احتمال
على جلالة كلامه وعذوبة مراده وسلاسة سلامه وحسن بدنه وفتنه
ونظام تمامه **فصل** اي مفصول بين ومفهوم معين او
فاصل بين الحق والباطل او حق لا باطل ومنه قوله تعالى في التنزيل انه لقول
فصل افاصل قاطع لا نزر بفتح نون فسكون زاي اي لا سير فيسير
الى خلل ولا نزر بفتح نون فسكون ذال معجم اي ولا كسر فيميل الى ملل واما
النزر بفتح النون فمعناه الذبان واغرب الانطاك حيث اقتصر في ضبطه



على الفتح كان منطقة اى منطوقه فرزات اى جواهر متقابله ولا الى متعاليه
 لظن الصيغة الجوهري اى سكن في مسك كلمته وضمن عبارته متابعه متناسعة
 متناسبه متوافقه والحاصل انه تشبيه بليغ لارادة زيادة المبالغة على
 ما شرح به الذبيح الا انه مبني على ان كان منطوقه من الافعال الناقصة وفي
 النسخ المصحح بنسبة يد السون على انها من الحروف المسببه فتح لا يكون
 سهبا بليغا كما لا يخفى على البغيا وكان تمييز الصوت اى عالم وهو ما
 يدرج في احوال الرجال ولذا ربح ايضا بسعة الغم والله اعلم حسن النعم
 بفتح السون وكون العين المعجم اى حسن الصوت حيث لقبه الاسماع و
 بالغه الطباع كما روى ان الله لم يعط نبيا الا حسن الصوت وحسن الصوت
 صلى الله عليه وسلم اى اولاد افراد الله اعلم **فصل** واما عرف
 نسبة الى المنسوب الى قومه وكرم بلده ومنشأه اى الذي ولد وترى
 فيه وقيل المراد من منشأه محلي مرصعة لحليم من بنى سعد فما لا يحتاج
 الى اقامة دليل عليه ولا بيان مسكن ولا ظني منه اى مما ينسب اليه فانه
 اى باعتبار نسبة نخبة بنى تميم اى خيارهم وسلالة قرين اى حلاصهم
 وصعودهم سلت من خالصهم والظاهر انه مرصوع وجعله التمسك بجور
 على انه بدل من بنى تميم وضميها بالفتح اى قوامهم ودرهمهم او كصنهم
 وخالصهم من غير خلطة غيرهم واصل الصمم العظم الذي به قوام العصور
 وظاهر كلام الذبيح اى ضميها بجور عطا على قرين وارضف العرب لان من
 بنى تميم وبنو تميم من قرين وهم اسرف العرب في النسب وفي شرح
 الذبيح افضل العرب من غير عطفه بالجر صفة للقرين واعراب اى وهو
 اقولهم وانشجعهم وانشجهم اى جماعة وقراب من قبلى ايم وان اى

من قبلى

من قبلى قبيلتيه لا بويه ومن اهل مكة الكرم بلاد الله على الله وعلى عباده
 وفي هذا حجة على بعض المالكية من تفضيل المدينة السكنة على مكة الملكة
 وفي بعض النسخ من اكرم وتعلمه تصرف من بعضهم والله اعلم نعم يستثنى
 ما حوى بدنه الكرم فانه افضل حتى من الكعبة بل من العرش العظيم وعن
 المحي الطبري ان بيت خزيمه بنى المسجد الحرام في الفضيل ولم يذكر المقام في
 هذا الفصل شيئا مما جاء في فضل مكة لظهوره وكماله وصنوح نوره حدثنا
 قاضي القضاة اللام للعمد اذ لا يجوز هذا الاطلاق على سبيل الاستغراق
 الا على الملك الخلاق كخو ملك الملوك وسلطان السلاطين وامثال ذلك
 حسين بن محمد الصدر فيفتخين فعافيا نسبه رحمه الله وقد سبق ترجمته
 حدثنا القاضي ابو الوليد سليمان بن خلف وهو الباجي لنا ابو زر عبد
 بن احمد اى الروي وهو عبد من غير اضافة فلا يكتب اسمه ابن البية
 ولو وقع اول الصفح لنا ابو محمد السرخسي هو الحموي وقد سبق
 ضبطه والبورسحق اى المستملى وكان من التفات والوالد ايم وهو محمد
 بن الملكى بن زراع الكسبيته يضم الكاف وكون السبن المعجم وفتح
 الميم وكون النخبة وفتح الهماء بعد ما السون وباد النسب نسبة الى قريب
 قريب من فرى مروث اى قالوا احد لنا كما في نسبه محمد بن يوسف
 وهو العزبرى قال لنا محمد بن اسمعيل اى الامام البخارى ثنا قتيبة
 بن سعيد تقدم ذكره لنا يعقوب بن عبد الرحمن اى ابن محمد بن
 عبد الله بن القارى بالشد يد نسبة الى القارة عن عمر وابلوا و
 وهو مورد المطلب حرج له الائمة السنة واختلف في كونه نعم عن سعيد
 المقبرى بفتح الميم وضم الموصدة وجوز فتحه وقال النلساني مثلثة الموصدة



وقبل له ذلك لانه كان سكين قرب المقابر وهو سعيد بن ابي سعيد المقبري
واما في بعض النسخ عن ابي سعيد فخطا على ما ذكره الخليل وفيه كتب
لان الحجازي صرح بان كنية ابو سعيد وابوه كيسان وكنيته ابو سعيد
ايضا عن ابي ابرهه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعنت
من خبز فزون بنى ادم قرنا فزنا اي فلفت وحملت من خبز طبقاتهم
كاليقين طبعه بعد طبقة حتى كنت من القرن الذي كنت منه اي حتى
وجدت من بين الجمع الذي فلتت منهم والقرن من الاقران لطلق
اهل كل زمان يقتربون في اغارهم واحوالهم وفي مقدره اقوال عشرة
عشرون ثلاثون اربعون ستون سبعون ثمانون مائة سنة مائة
وعشرون مطلق من الزمان فتلك عشرة كاملة والافراد من الزمان
ما غلب وجود الاقران ولذا قيل اذا ذهب القرن الذي انت منهم
وخلقت في قرن فانت غريب والمراد بالبعث لقلبه في اصلاك اباك
ابا فابا كما تتقال من نابت بالنون ابن اسمعيل ثم من النضر بن كنانة
ثم من قريش بنى النضر ثم من عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهم
در القليل كم من اب قد علا بابن ذر ذي شرف كما علا برسول الله
عزناك وعن العباس كما رواه البيهقي في دلائل النبوة والترمذي
وحسنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق اي الناس
وملائكته وجنات وجنات خضيبهم بالتقليد فجعلني من خبزهم اي خبز
هم وجعلني من خبزهم وهم الانس من خبز قريش لصيغته الانفراد وهو
بدل مما قبله ثم خبز القبائل اي احقارهم فجعلني من خبز قبيل اي من الوب
وهم قريش ثم خبز البيوت اي البطون فجعلني من خبز بيوتهم فانما اي بفضل

الله على

الله على ونظر لطفه في سابق علمه الى خيرهم نفسا اي ذاتا اذ خلقني
فاتم النبوة وتم في دائره الرسالة وجعلني مدار الوجود ومظهر الكرم
والجود وخيرهم بنيا كما كان في النيب والحج من جلم الام والاب
وعن دانة بللته تكسوره بن الاسفح وهو من ارباب الصفة وضمها
بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وفتح قاف فعين مهملة وقال انكسرت
بالسين والصاد وكجز الزراي كما رواه مسلم والترمذي واللفظ له قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله الصلطي من ولد ابراهيم قبي
هو مويث ابراهيم والولد بفتح التين او لضم فسكون اي اقتار من اولاده
وكالوا لانه عشر اسمعيل اذ كان نبيا رسولا الى جردهم وعما سبق
الحجاز واعزب التمساني حيث قال اسمعيل باللام والنون واصلطي
من ولد اسمعيل وكالوا انني عشر ولدا على ما ذكره ابن اسحق بن كنانة
وهو بك الكاف ابن نابت وبين كنانة ونابت فيما ذكر ابن اسحق ثلاثة
عسرا بابا واصطفي من بني كنانة وكالوا لربعهم منهم النضر قريش وهم اولاد
النضر روي ان في الرجل من قريش قوة اربعين من غيرهم واصطفي
من قريش بنى هاشم اسم عمرو وسمي بذلك لانه اول من هشم التمد لقوم
واضيافه من الحجرج وغيرهم في سنة الفخط واصطفاني من بني هاشم
اي ابن عبد المطلب بن هاشم قال الترمذي وهذا حديث صحيح اي اسناده
قال النجاشي وقد حزه مسلم في صحيحه وفي حديث عن ابن عمر رواه الطبري
اي محمد بن جرير احد الاعلام وصاحب الصحايف من اهل اهل طبرستان
وسمع خلايق واخذ القوا عن جماعة توفي سنة عشر ووثلا عمانية وكذا
الطبراني في معجم الكبير والاصطفي ان الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل



اختار خلقه اى خيرههم وقيل اوجدتهم لان المختار عند المتكلمين هو الفاعل
 لا على سبيل الاكراه فاقتار منهم بنى ادم ثم اختار بنى اى تفننهم فاقتار منهم
 العرب ثم اقتار العرب اى اتقدهم فاقتار منهم قريشا وادم اولاد النضر
 بن كنانة وسموا قريشا لان قريبا قريشهم اى جمعهم في الحرم بعد ما كانوا
 متفرقين ثم اختار بنى النضر فاقتار بنى اى منهم فلم ازل خيارا من خيار الا
 للتبني على تحقيق ما بعده من الامر النبوي من رغب العرب فيجبى اى
 فيسبب حبهم اياى انفسهم والمعنى انا اجههم لانه احببني وانا انفسهم
 لانه الغضنى ثبت لذلك قول بعض المالكية من سبهم وحب قتلهم لكن
 قد يقال المعنى فيسبب حبى ولفظى اياهم اجههم وانفسهم لا سبب
 اخر ممن اجههم لانه احببني وانا انفسهم فيبغضنى اى فيسبب بغضه
 النبوي صلى الله عليه وسلم من اهل الايمان بحب محبتهم ومن انفسهم من
 اهل العدو وان يحب عدواهم واما الطعن في جنس العرب فهذا محل
 بحث وسياتي بحقيقته وعن ابن عباس رضى الله عنهما على ما رواه ابن
 ابي عمير العدنى في مسنده ان النبى صلى الله عليه وسلم كانت روحه ورف
 اكثر النسخ ان قريشا اى من حيث هو فيهم كانت نور ابين يدى الله
 تعالى اى مقربا عنده سبحانه قبل ان يخلق ادم بالعمى عام بسبح ذلك النور
 اى قبل عالم الظهور وسبح الملائكة بسبحهم اى بسبهم او بما يقولون من
 تسبحهم على طبقه ووفقهم فلما خلق الله ادم القى ذلك النور في صلبيهم
 وفي القاموس بالضم وبالفتح عظم من لدن الكاهن اى العجى وقال التلمى
 هو عمود الظن ويقال لضم الصاد وفتحها فاصططني اى الارض في صدرى
 وجعلني في صلب نوح اى بعد ما كان في صلب صلب سيبك وادريس وقد

ادم ص

انفسهم اياى ص
 انفسهم ومن الغضنى بسببى اى

اى بعد ذلك

اى بعد ذلك في صلب ابراهيم اى من صلب سام ابن نوح ثم لم ينزل الله
 تعالى ينصلن من الاصل الكريمة والارحام الظاهرة حتى احزبني اى انزلني
 منى ابوي وفي نسخ بين ابوي لم يتفقوا اى ابواى من ادم وحواء الى
 عبد الله وامنه على سفاح بكسر السين اى على غير الخاج فطا اى اصلا
 وقطعا ويسعد لصحة هذا الخبر شعرا العباس وهو قوله من قبلها طبت
 في الظلال الى احزبه المشهور في مخرج النبى صلى الله عليه وسلم كما سياتي
 في كلام القاضي والله اعلم **فصل** واما ما تدعو ضرورة
 الحيوه اليه مما فضلنا اى ما بيناه فيما تقدم اولى الباب من فضائل
 فيه فعلى لانه ضرب وفي بعض النسخ اضرب اى على ملأه الخواص او
 الصنف ضرب الفضل في كثره اوردته في فضل ثان وضرب يختلف
 الاحوال فيه ذكره في فضل ثالث فاما ما اى ضرب التمدح والكمال بطلته
 القافا اى بين العلماء والحكام من العرب والعجم وغيرهم من العقلاء
 وعلى كل حال اى وفي فلتة على كل حال باصل الخلقه او حكم الجاهلة و
 عادة وسرعة اى عقلا ونقله او عاده وعبادة كالغذاء كسر المعجم
 الاولى ما يتغذى به من الطعام والشراب وهو اعم من الغذاء بفتح
 المعجم والدال المهمل ما يؤكل اولى النهار ومن العشاء بالفتح ما يؤكل ما بعد
 الزوال الى العشاء بالفتح فتجوز الدجى صبطه بالجمع والمهمل من المهمل
 الذى ليس في محله المستعمل وكذا قول البيهقي واما الغذاء بفتح الغين
 المعجم وبالر دال المهمل فهو الطعام بعينه وهو خلاف العشاء انتهى مع
 ما فيه من التناقض من قوله هو الطعام بعينه ومن قوله وهو خلاف
 العشاء والنوم اى والنوم ولم ينزل العرب اى من العقلاء والحكام

اى هو التفضيل ويجوز فيه التناقض في قوله
 وهو الذي اوردته في ضرب الفضل



اى منهم ومن غيرهم من القديما تنماوج اى تنفاخر بقلتها وتندم اى
 وتغايب بكثرتها او التقدير بتدوم التقدير بكثرتها وفي نسخة وتندم كثرتها
 لان كثرة الاكل والشرب دليل على النعم بفتحين اى الافراط في
 الشهوة للطعام والحوص اى على جمع المال لنيل المنال او على طول
 الحوية لحصول اللذات والشهوة بفتحين اى غلبة الحوص وقيل هو
 ان يأكل نصيبه ويلطع في نصيب غيره قهما مجروران غلظا على النعم
 بفتحين للتفسير والتاكيد ثم قوله وغلبة الشهوة مبتدأ خبره قوله
 سبب كبر الباء والمسبب في الحقيقة هو الله فكان الاول لان
 يقول سبب اى امر موجب وياخت محتجب لطهار الدنيا والاخرة
 وفي بعض النسخ صبغ الحوص والشهوة وعلم الشهوة وكلها بالرفع فيكون
 سبب جزا انا نيا لان ويؤيد قوله جالب بلا عطف وليس كما قال
 الدجى غلظ على دليل او سبب ثم المعنى جاذب ومكتسب لا دور
 الجحد جمع الدرا بمعنى المرض وخسارة النفس بضم الحاء المعجم اى غلظها
 بلا تليب ونشاط واملاء الدماغ وهو اعلى الرأس من الفخف
 اى من رطوبات ابحرة متصاعدة تورم استرفاء اعضاءه
 الذى به النوم يغوت جزا كبرا وقلته غلظ على كثرة الاكل او على
 محلى ان واسمها اى قليل من الاكل دليل على القناعة اى الرضا
 بالسيرة والتسليم للقسمه وملك النفس كبر اليم اى وعلى قدرتها
 وحكمها على نعمها ومنعها من الميل الى الشهوات واتباعها وجمع
 الشهوة بالرفع مبتدأ خبره سبب للصحة وجوز الدجى جره غلظا
 على ما قبل فيكون سبب جزا انا نيا لقلته وهو بعيد لفظا ومعنى وجوز

ورد في نسخة معنى النعم بفتح الحاء
 سبب كبر الباء والمسبب في الحقيقة هو الله فكان الاول لان

الحجازى رفع ملك النفس ايضا فتأمل والمراد من الصحة صحة الظاهر
 وهو الجحد من الالام والاستقام لان التخمه اصل كل علة وصفا الى اطر
 اى وسبب الخوص الباطن من الكدورات المتولدة بانها ك النفس
 في المستلذات وحده الذهون اى لذاتها وهى شهوة فوة للنفس
 معدة لاكتساب الاراء المستقيمة كما ان كثرة النوم دليل على التسولم
 بضم الفاء والسين المهملة اى الرذالة وقصور النفس والضعف
 بالنعم والفتح اى ضعف البينة وعدم الزكاه والغلظة اى هما
 اى وعلى عدمهما وقوله سبب جزا لان او عدم الزكاه مبتدأ خبره
 سبب لكسل اى اللامة في الطاعة وعادة العجز اى وتعود العجز
 عن القيام بالعبادة روى انه من حضنا يصم عليه السلام انه كان لا يتناوب
 ولا ينمطى لانها من عمل الشيطان وتضيع العمر بضمها ويسكن الناس في
 غير نفع اى بلا منفعه حقيقه لان النفس اذا توجهت الى مرفه سئى
 ومزاوله عمل ولم تجده الم تساعد من صدق تخلى وصحة فكر وتامل
 وجوده حقا ونفعل لفقد اعتدال المزاج بسبب كثرة الاكل والنوم
 فترت بهمة عن العلم والعمل واعتاده الكسل مع غر البدن عن وصول
 الامل واصناعه العمر في غير نفع مدة الاجل وقساده وغلظة القلب
 اى وفي سكرته وغلظته وعقلته اى اهماله وتركه عن تحصيل منفعته
 وموته اى وموت قلبه لان حياته مذكورم وفكر حليم والسكاه على هذا
 اى والدليل الظاهر على ما ذكرناه من ان كثرة الاكل والنوم تورث
 ما قدمناه بالعلم ضرورة اى بدليه باو اى الفطره من غير حاجه الى التفكير
 كالعلم بجمع النفس وعطشها وقبضها وبسطها وكالعلم بان الواهله

نصف الاثنين والاثنين اكثر من واحد ولغزب ضروره على التميز
 ويوجد سادة اى معانيه منا ومن غيرنا وهى منصوبه على المفعولين
 وينقل اى يروى اليها ممن سبق علينا متواترا اى نقلها متتابعه
 بعدد مرة وفي الاصطلاح خبر اقوام عن او محسوس صحيح عاده نوا
 طولهم على الكذب من كلام الامم المنقدم والحكماء السابقين اى
 السابقين كقول الخارث بن كلده افضل الدواء الا لازم اى قلته الاكل
 والحيمه قول بعض الحكماء حصلنا ان يغسولها القلب كثره الاكل وكثره
 الكلام وقول داود لابنه سليمان عليهما السلام اياك كثره النوم فانه
 يفكر اذا احتاج الناس الى اعمالهم واستعار العرب واخبارنا و
 من الاول قول الاعشى تكفيه حرة لحم ان الم بها من السواد ويروي
 سريه العزم من الثاني قول قيس بن ساعدة وقد قال له قبيص ما
 افضل الاكل قال ترك الاكثار منه قال فما افضل الحكمة قال معرفه الا
 قدره قال فما افضل العقل قال وقوف الانسان عند علمه وصحيح
 الحديث كما سياتى وانا من سلف وخلف اى من الصحابه و
 التابعين كما سيجئ مما لا يحتاج الى الاستسهار علم اى لكونه مما لا
 يخفى وانا تركنا ذكره هنا اختصارا اى في اللفظ واقتصارا اى
 في المعنى على استسهار العلم به اى بناه واعتمادا على سهرته لكما كثرته
 وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ من مدين العنين اى النوعين
 من الغزار والنوم بالاقل اى بالحد الاقل الذى لا يجوز التجاوزا
 عنه ويجب الانتفاع منه حفظا للبنيه وقوة على الطاعة هذا اى
 هذا الحد الذى اخذت منها واكتفى فيه عن طلب غيرهما مالا يرفع

بصيغه الجمل

بصيغه الجمل اى لا ينكر ولا يمنع من سيرته لكما سهرته وكثره نقلته و
 هو الذى امر به اى غزبه وحض عليه اى معارفته بسيره لا سيما كثرته
 من لاوسى ومارس اى بمنزله مثل وزنا ومعنى اى لا مثل ما يكون
 ما زانده او موصوله قال تغلب من استعمل بلادا وحفظ البيا اخطا
 وليس كما قال على يحذف واوده وخفف كقولهم بالعقود وبالايان
 لاسمان عقود فاقاهم من اعظم القرب كقوله افره الحجازى وخيم
 كبت لا يخفى بازبالاتهما بالاحترام خصوصا مع ملائمتها ارتباطا
 والعقاد هما في ملازمهما من حيث ان النفس اذا سبغت تشوقت
 الى الراحة بالنوم وفترت عن العباده فتنام كثير افتخر في حياته
 كثيرا وتندم عند مماته كثير القلته زاده ليوم معاده بدليل ما سياتى من الا
 وانا منها ما قال المص رحمه الله حد ثنا ابو على الصدري لفتحين الحافظ
 اى للكتاب السنه لفرانق علمه اى هذا الحديث دون اطلاقه في هذا
 بيان لا حد نوعى الاخذ ودليل على كمال الحفظ وقد سبقت ترجمته ثنا
 ابو الفضل الاصفهاني بفتح الفز وبكسر الفاء مفنوه ويروي بالياء
 بدل الفاء واما النطق بموحده بين الباء والفاء فلفظ فارسي قيل واهل
 المشرق يقولون بالفاء واهل المغرب بالياء وهى مدينه عظيمه في بلاد العم
 من نواحي العراق ومن سرف اصهبان انما تخلوا ابدان من الملايين حلا
 مستجاب عارهم لدعوة التحليل عليه سلام لاجل منهم غرود الملايين للحرب
 فلما راوا التحليل امنوا به فدعاهم بذلك كذا ذكره التلمس اى ثنا ابو
 نعيم الحافظ قال الحلبى هذا هو الحافظ الكبير كحدث العصر ابو نعيم احمد
 بن عبد الله بن احمد بن اسحق ابن موسى بن مهران الاصبهاني الصدري

وهو احد خبرين وقد سبقت ترجمته

الاحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البناء ولد سنة ست وثمانين وثمانمائة
 وله مصنفات كثيرة منها سليمان بن احمد هذا هو الامام الواسطي الحافظ الكبير
 السبت مسند الدنيا ابو القاسم سليمان بن احمد بن اليوب بن مطير اللخمي بالعم
 السامي ولد سنة ستين وثمانين وواعنتي به ابو هريرة رجل به في حدائمه
 وسمع به ابن الشام والحريين واليمن ومصر وبغداد والكوفة والبصرة
 واصفهان والجزيرة وغير ذلك وحدث عن ابي الفرج شيخه وصنف
 المعجم الكبير والمعجم الاوسط وهو كتاب جليل لغب عليه وكان يقول هو روي
 والمعجم الصغير يذكرونه عن كل شيخ حديثا وله مصنفات كثيرة مفيضة وعاش
 ما بين سنة ثمانين وسبعمائة الى الدمشقي روي عن عبد الله بن يوسف وكتب
 اللبث وطلائف وعنه البخاري وابن معين وخلق قال الفضل السمراني
 ما رايت الا اجرت اوسج حديثي معوية بن صالح هو الحفزي المحصي
 قاضي الاندلس عن كحول وغيره وعنه ابن وهب وابن مهدي وجمع
 ان يحيى بن جابر اى الطائفي السامي قاضي المحص حديثه عن المقدم
 بكريم بن معدي كرب بعدم الاضراف وقد يعرف قال الحلبي فيه نجات
 رفع الباطن عن غائبي ولا يخفى ان الرفع لا وجه له هنا ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال ما ملا ابن ادم وعاء سرا من لظنه وروى من لظن
 لما فيه من الضرر له كغيره وسائر الادعية انما استعملت فيما هي له وهو انما
 خلق ليتنوم به الصليب من الطعام فامتلاوه بغضى الى ساد الدين
 والدنيا فيكون سرا منها في مقام المرام حسب ابن ادم يسكون اثنين
 اى كافيته اكلات لظنين وقد يفتح الكاف ويسكن ايضا على ما صرح به
 لبعضهم جمع اكله بالضم واسكون لا يجعل في الغم من اللغم وهو المراد هنا

على اصوله روي عن معاوية بن صالح اى الحفزي كاتب
 وثمانين ثمانين بن صالح اى الحفزي كاتب
 الطائفي والاضرافى والعامه توفى في سنة ثمانين

دنى جمع

وجمع ما رطله وهو ما دون العشرة ارشاد الى قلة عدوما ورواه بقية
 اشارة الى قلة قدره قال النعمان وكان ذلك عادة عمر رضى الله عنه يقتصر
 على سبع اوشح واما بفتحين فهو جمع الاكله بمعنى المرة من الاكل ونحوه
 منها للدهج ليس في محله بروى حسب المسلم وحب التوم ورواه الزندي
 بحسب ابن ادم اكلات يفتح صلبه بضم ادم اى تقوين ظهره بالضم وبما
 لتحرك عظم من لدن الكايل الى العجب كما في الفاموس فقوى الدهج تسمية
 للكل باسم جزية اذ كل شئ من الظفر فيه ففار فهو صلب فيه بفتح نعم خص
 الصلت لانه عمود البدن وفيه النجاج اساقى للبدن وهو اصله ولذا
 من قطع نخج مات وهو كناية عن انه لا يتجاوز ما يحفظه من ضعفه وتقوى
 على طاعتهم والاسناد في الجملة مجازية لان الاقامة صفة الكتم قلت
 لظنين ويسكن اللام مبتدأ والتقدير قلت من طعامه قلت بشهره
 وثلث لظن يفتح الفاء اى النفس وبه يحصل نوع صفاء ورتة
 وكسر ستموه ورفع غفلم وسهولة مواظبه على الطاعة والعبادة والتخلص
 من الفساده والبلاية ومحافظة صحة البدن واعتدال المزاج غير
 المتخرج للمعالي وقيل التقدير فان كان لا بد ان يلا لظنه بالطمع ولم
 يفتح بما فيه قوة لليل لظن الطعام وثلثه بالسراب وترك لمن حر الباء
 بخروج النفس ثم الاصول المعتمده والشيخ المصحح ضمير الغائب وتوهم
 الدهج وذكره بلفظ طعامك وسرابك ونفسك وعلل بانه التفات
 من الغيب الى الخطاب والله اعلم بالصواب وسمع عمر رضى الله عنه
 قول غزوه ولقد ابيت على الطوا واطله حتى اناى بكرم الله فقال ذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاوى كريم الماكل بالجنة ولقد صدق في

كان لا يتجاوز ما يحفظه من ضعفه وتقوى
 ولا يصح الاضراف من الضم والضم الى اللام
 والضم الى اللام

الماكل م



127
وما رواه رضي الله عنه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما وصف ربي
اعرابي قطا فاجبت الخرافة الا غزوة ثم احسن ما قيل في الحديث ان الاحمال
غايير الى ضرورة الاكل وان الثلثة في غير الاسحان والاباهه وقيل
المستحسن الضيف وهو السرس واقل منه سنا وهو السبع لقوله فان كان
ولا بد ولا محال هذا وقيل سهل بن عبد الله الرحلى ياكل في اليوم اكله
واحدة قال اكله الصديقين قتل فاكلتين قال اكل المؤمنين قتل لئلا
قال هل لاهلك بينوك معلفا وعن عاصم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد ان يستري غلاما وضع بين يديه تمر فان اكل كثيرا قال رده
فان كثرة الاكل من الصوم ولان كثرة النوم من كثرة الاكل والشراب اى
انما نسا من اهل كثرة غالبا والافقد يكون من الضعف وعينه من العلى
قال سفيان الثوري نسبة الى ابي قبيل وهو احد الائمة الاعلام من علماء الامم
روى عن ابن المنكدر وعينه الاوزاعى مالك وسعيه وامثالهم
واخرج له الائمة الستة قال ابن المبارك ما كتبت عن افضل منه ولا غيره
بمن تكلم فيه وفي اماله اذ جل من لم تكلم في حقه بقوله الطعام ملك سهر
الليل الصبيغة الجهورى وقال بعض السلف لا تأكلوا كثيرا فتسربوا كثيرا
فترقدوا كثيرا فتخرجوا كثيرا اى فتندموا كثيرا انقص العمر الذى
هو النفس الجواهر كذا فى الاصول المعتمده وقال التجاني زاد القرانى
فحسرا وكثيرا وقد روى اى عن جمع كابى يعلى وعينه عن صلى الله عليه
وسلم انه كان احب الطعام اليه ما كان على ضعف بفتح المعجم والفاء الاوكل
اى كثرة الايدى يعنى على الطعام وفيه حث على ان الاوكل ان لا ياكل
احد وصره لما فيه من الدلال على كرم النفس والسجاوه والمساواة والسماحة

وتصوّل الكفاية

ووصول الكفاية مع توقع البركة لما فى حديث مسلم طعام الواحد يكفي الاثنين
وطعام الاثنين يكفي الاربعه وطعام الاربعه يكفي الثمانيه جملا للاكل على
الاكتفا بنصف السبع قال ابن راهويه عن جرير بن عبد الله بن سفيان الواحد قوت
الاثنين وهلم جرا وقد نشر الضعف بعضهم بكثرة العيال وبعضهم بالضيقة
والسرة واستشهد فى الجملة بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسبح من غير
ولحم الا على ضعف اى على كثرة الايدى على الطعام وقال مالك بن دينار
سالت رجلا من اهل البادية عن الضعف فقال هو التناول مع الناس
وقيل هو ان يكون الاكل اكثر من مقدار الطعام والحقف بالجيم وقيل بالحاء
ان يكونوا بمقداره ويروى على سطف بالسين والطار المعجمين بمعنى
الضيقة والسرة وعن عاصم رضى الله عنها لم يحتلى خوف النبي صلى
الله عليه وسلم سبعا تكبر ففتح في سكن ولا لعدم ضبطه قال الذهبي لم اعرف
من رواه ولا يعارضه ما افهم سبعم فى الجملة كحديث مسلم عنها ما يسبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام نبا عا من جزير حتى مضى سبيلهم
وفي رواية من جزير سبعين يومين متوايين فان دلا المضموم ضعيف
فليست بحج كما قال ابو حنيفة وبان الامتلاء ضعف زائدة على السبع
وانه بالفتح فيكون من جملة روايته عائشه او بالسر على الاستيناف
والضم للسان او اليه صلى الله عليه وسلم كان فى اهلك لابل لهم
طعاما ولا ينشدها لعدم التفاته بغير مولاة ان اطعموه اكل وما
اطعموه قتل وما سقوه ويجوز سقوه سرب وهذا كان داه فى ايام
وغالب حاله فى سائر افعاله كما هو طريق الانبياء والاولياء فى مقام
الفناء والبقا والمهم لما استعرا غرضا واردا على ظاهر الحديث

من طيب العموم دفعه لقبوله ولا يعترض بصيغته المجهول اى ولا يجوز لاهل
يعترض على هذا اى قولنا لا يسالهم طعاما كجرب بريرة بفتح كبرى كجرب
وقع في حق بريرة وهى مولاة عائيم رضى الله عنها واختلف انها قبطية
او حبشية وقوله اى فيما رواه الشيخان عنه الم ارا البرية بضم الباء وهى
الفدر من الحجارة او اعم فيها لحم بفتح فسكون وفتح اذ لعل سبب سواهم
ظنه صلى الله عليه وسلم اعتقادهم انه لا يجلي له اى ولو بعد ان ملكته فالار
بيان سنة وهى انه اذا ملك المصدق عليه الصدقة صل له اكلها بهرته وتؤجر
ظنه جهلهم صل له بعد ملكها اياه قوله اذ را بهم لم يقدموه اليه مع علمه انه
لا يستأرون اى لا يختصون عليه به فصدق عليهم ظنه بتسديد الدال
وتخفيفه كما قرى به في الالة والمعنى فصدق في ظنه جهلهم ذلك فيكون
من باب الحذف والالهيالى وهو زعمه بنفسه كما في صدق وعده على
ما ورد وكقوله سبحانه ولقد صدقكم الله وعده او فحقق ظنه او وعده
صادق في جهلهم ذلك وبين لهم ما جهلوه من امره بقوله مولانا صادق
صدق ولنا بهرته اى فقيم مبادله معنوية واختلف من حبيب فان
منزلة اللحم بالنا اياه لم انتقل من حكم الصدقة الى حكم الية كما لو استبرج
منها غنى او ورثه عنها وفي حكمه لقمان روى انه كان عبدا حبشيا
تجارا وقيل نوبيا حذرق العتق وكان حياطا وقيل هو ابن اخت
داود عليه السلام وقيل ابن خالته وقيل كان من اولاد ازر وعاش
الف سنة ولدرك داود والاكثرون على انه كان وليا وزهبا الا حزون
الى انه كان نبيا ويروى عن ابن عمر انه عليه السلام قال لم يكن لقمان نبيا
ولكن كان عبدا كبيرا اتفكر حسن البتير احب الله تعالى فاحبه فمن علم

بالحكمة وجزه

بالحكمة وخبره في ان يجعله خليفه حكيم بالحق فقال يا رب ان خبرتني قبلت
العافية وان عزمت على فسمعنا وطاعة فانك ستعصمني يا نبى وهو الصغير
السوق ويجوز فتح بانم وكسر بانم كما قرى بهما في الالة اذا امتلات المعدة اى
طعاما وسرا با وهى بفتح فكسر ويجوز كسرهما واسكان عندها مع فتح الميم
وكسر بانم على ما نقله الحلبي وفي القاموس المعدة لكلمة وبالكسر موضع
الطعام قبل الخدرة الى الامعاء وهو لنا بمنزلة الكرسى غير تامت الفكرة
اى غفلت او ماتت ويؤيده ما ورد لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام
والشراب وقد قالت الصوفية في قوله تعالى ان الله لا يستحيى ان
يفرب مثلا ما يعوضه هذا مثل ضرب الله للملا وليا ليفهموا الدنيا واهلها
وذلك ان العوضه تحيى اذا اجاعت وتموت اذا سبوت وكذلك
اهل الدنيا اذا امتلا وامن الدنيا وركنوا اليها اخذهم ورامت قلبهم
واهلكهم وخرست الحكمة بكسر الراء اى سكتت وناظرت وهى كالى
النفس باقتباس العلوم العقلية واكتساب الحقائق النقلية ولذا قيل
الحكمة اتقان العلم والعمل وفقدت وفي رواه وكلت الاعضاء عن
العبادة اى فنرت وثقلت عنها وكسبت منها بسبب ما يعجزها من
السوم المانع عنها وقال سحنون بفتح السين وضما قبل نون وهو
مصرف وقيل ممنوع وهو ابو سعيد عبد السلام بن سعيد التنوحي
الملقب بسحنون الفقيه المالكي فزار على القاسم بن ارب واسب واشهد
ثم انتدت اليه الراية في العلم بالمغرب وادرك مالكا ولم يقرأ عليه
وضعف كتاب المدونة في نزهت مالك وحصل له مال كجصل لاصد
من اصحاب مالك توفي سنة اربعين ومائتين وقال التلمساني وعند



الغرغرة ذوات النون وهو ابو الفيض المصري العابد مات سنة خمس وخمسين
 ومائتين فيمكن ان يكون احدهما اذ يعان الاخر لانها في عصر واحد لا يصلح
 العلم اى على الوجه الانفع لمن ياكل حتى يسبح قال النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يتم غسل نيايه وفي صحيح الحديث قوله صلى الله عليه وسلم اى كما رواه البخاري
 اما انا فلا اكل منكيا ولا تكا اى المراد منه ههنا هو ان تمكن على الوطء
 للاكل والتفقد في المجلس اى كمال الاعتمار في القعود والتفقد للمراة في
 كما لم يربح وسبب اى على اى ههنا من تمكن الجلوس بك الجيم جمع
 المجلسين التي يعتمد فيها المجلس على ما تحتم اى من الاوطيم والجاس
 على هذه الهيئة يستدعى الاكل اى الكثير ويستكر منه اى السهوه نفس
 وسره طبع والنبي صلى الله عليه وسلم انا كان جلوسه للاكل جلوس المستوفز
 اى جلوس المستوفز وهو اسم فاعل من استوفز في مقدمه انصب
 فيها غير مطين او وضع ركبته ورفع اليه او استقل على رجليه ولم
 يستوقفا وما قد تبا للوثوب كذا في القاموس فقوله مفعلا حال مؤكده
 في بعض الوجوه اذا لاقعا ان يجلس على ركبته وهو الاحتفاء والاستيفار
 وقيل اى ملصقا مقعده بالارض ناصبا ساقيه وتخييمه ووضع على
 الارض يديه ويقول اى كما رواه البزار عن ابن عمر بسند ضعيف والوكبر
 السافى في فوائده من حديث البراء انه عليه السلام كان يقول انا انا
 عبد اى تواضعا منه وارساد اليه اكل كما ياكل العبد لا كما ياكل الملوك
 والنزفين وزاد ابن سعد وابو يعلى بسند حسن عن عائشه مرفوعا
 واجلس كما يجلس العبد وزاد البيهقي ابن ابي شيبة وابن عدي وارب
 كما يركب العبد وليس معنى الحديث في الالكاء الميل على اسق عند المحققين

اى هو المعنى

بل هو المعنى الاعم السائل له وبغيره بخلاف ما فهم العام من ان الالكاء منحصر
 في الميل الحاصد شقيم او الاستنلو اى ما وراة وهذا يجمع بين ما قاله
 المصنف ههنا وما ذكره في الالكاء من ان الخطابى خالف في هذا التاويل
 اكثر الناس وانهم انا جعلوا الالكاء على انه الميل على احد الجانبين وكذا اكثره
 عليه ابن الجوزى وقال المراد به المائل على جنبه والله سبحانه اعلم وكذلك
 اى اى ومثل كون اكل قليلا نوم صلى الله عليه وسلم كان قليلا اى ليصرف
 او فاته النفس في طاعته وعبادته الا نسبة سمعت بذلك الامار
 الصحيح اى والاحبار الصريح التي اعنت شهرتها عن ايراد كثيرنا ومع
 ذلك اى مع كون نوم قليلا فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 عيني تنامان ولا ينام قلبى كما رواه الشيخان فنوم كله بقرينة المعنى الوحي
 اذا وحي اليه في المنام اذ رواه الانبياء عليهم السلام وحي بدليل قوله تعالى
 فكانت عن ابراهيم الخار في المنام اى اذ تكلم وكان نوم على جانبه الايمن
 استظهارا اى استعانة بذلك على فلة النوم لانه على الجانب الايسر
 اهنا يفتح نون فمز اى الذواسمى وبروى اى اسكن واوفق
 لهدو القلب بالهرويسه اى سكونه والطمينانه وما يتعلق به اى ولهدو
 ما يتعلق به من الاعضاء الباطنه حينئذ اى حين اذ ينام على الايسر
 لميلها الى الجانب الايسر فتدعى جزاء شرط محذوف اى اذا كان
 النوم عليه اى سبب ما ذكرنا في استدعى ذلك الاستقلال فيم الا
 استقرار في النوم وبروى الاستقلال ولعله بمعنى الاستبداء والاطول
 اى وطول مدته واذا نام النائم على الايسر لعلق القلب وفتح يفتح
 قاف وكسر لام اى لم يستقر ولم يطمئن فاسرع اى ذلك الا فاقم اى

اى ٣٤

اى من النوم وسهلت اليقظة ولم يعبره لضم الميم اى لم يستوعب اول لم يعلم
 ولم يعلم الاستغراق اى في عالم النوم لوضع القلب ما يلا طرفه الاسفل الى
 الاسير لتتوقف الحرارة عليه فيعتدل الجسم اذا الحرارة كلما مالت الى اليمين
 لوضع الكبد فيه ثم هذا التعليل في بيان حكمته لوضع على الجانب الايمن دون
 الاسير لا ينافي ما ثبت في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يحب
 التيامن في امره كله ولما في التمام من اليمين لفظا ومعنى ولتناء الله
 سبحانه على اهل اليمن واعطاهم كتبهم بايمانهم وخوزك **فصل**
والضرب الثاني اى مما تدعو ضرورة الحيوة اليه فهو ما يتفق التمدح
 بكثرة والفرح بوفوره اى الافتخار بزيادة مما فاز منه المصطفى الخط الاول في
 وقاز بالنصيب الاصفى كالنكاح وانجاه اى المحمود ان اما النكاح فتفق
 فيه اى فجمع عليه سرعا اى من جهة سرايع الانبياء كافة وعادة اى للعقلاء
 والحكام عانة فانه اى النكاح مع ذلك في نيل الكمال اى في خلقه الرجال خصوصا
 مع قلة الاكل وصحة الزكورية بالرفع والجر كالتفسير لما قبله ولم يزل التفخر
 بكثرة عادة معروفه اى حيث ان انكاره مكابره والتماوج به سيرة ما فيه
 بشريه الا اى طريقه قد تم لا حادثه واما في السرع اى واما التفخر
 بكثرة والتماوج به في السرعة فانه ما توره اى مروية منقول كثره
 وقد قال ابن عباس كما رواه ابن جاري افضل هذه الامة اى اكل افرادها
 لنا اكثر الناس حيث ابيح له منع منهن مشير اليه صلى الله عليه وسلم
 وقد تزوج عليه السلام احدى عشرة نفوس قبله اثنتان حديثه وزيين
 والباقيات بعده وقد قال صلى الله عليه وسلم كما ذكره ابن مردويه
 في تفسيره عن ابن عمر مروعا ثنا كحوا زيد في نسخة تناسوا فالى طاه

مباه بكم

بحم ج اى بضم الجيم بفتح الجيم بضم الجيم بفتح الجيم بفتح الجيم
 مباح بكم اسم فاعل من المباحات اى مباحا بكم بضم الجيم واما كما رواه
 الشيخان عن التبتل قال اليمنى في فاسية التبتل لا تقطاع عن الرضا
 ومنه قوله تعالى وتبتل اليه بتبلا انتهى وعدم صحته في المقام لا يخفى فالصنوع
 ان المراد بالتبتل هنا هو انقطاع الرجل عن النساء وعكس فانه من
 سريته النصارى وطريقه الرهبانين ومنه الايضاح في قوله تعالى وتبتل
 اليه بتبلا اذ معناه القطع عن تعلق القلب بالخلق الى التوجه بالحق
 انقطاعا فاقفا يعبر عنه لكان بائن وقريب عزيز وعرسى وفرسى
 على اختلاف عبارات الصوفية نظر الى الاعمال الصادرة من الاحوال
 الباطنة والظاهرة مع ما فيه اى في النكاح من فوائد كثيرة كما بينه بقوله
 من جمع الشهوة اى دفعها للرجل والراه وعض البصر اى تحفضه وعرضه
 عظيمة لهما اللذين بنه عليهما صلى الله عليه وسلم بقوله اى فيما رواه الطراني
 من كان ذا طول يفتح الطاء اى قدره وسعة على المهر والنفقة والفظ
 الشيخين من استطاع منكم البارة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن
 للفرج اى امسح واحتفظ له وهو مقتبس من قوله تعالى قل للمؤمنين
 ليقضوا من الصلوات وهم يحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم ان الله خير
 بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن
 فروجهن وياتى الحديث ومن لا فالصوم له وجاء على رواه النسائي
 حتى لم يره العلماء اى من الاوليا مع كونه فضا الشهوة مما يفتح
 في الزهد اى في هذه الدنيا وشهواتها واستلذاتها وكان شيخنا المرحوم
 على المنفى يقول لكل شهوة تظلم القلب الا النكاح فانه منوره تصفنه
 قال سهل بن عبد الله اى التستري وهو من اجلى الزهاد واكل العباد

وفي رواية الى داود والنسائي
 وابن ماجه في كتابه الامم م



قد حبس البصيرة المفعول من التجيب اى جعلت النساء مجبوبات الى
سيد المرسلين فكيف يزعمون بصيرة الجوهري اى فكيف يجوز
وتصور الزمرد في حق من الميل عنهن ونحوه ابن عيينة وهو من علماء السنة
روى عنه احمد وخلق قال ابو نعيم ادرك سفيان ستة وثمانين من اعلام
التابعين وقد قال سفيان النور في الضياء والميل عنهن ليس في النساء
سرف والله اى مستان الى العرس وقد كان زنادا والصحاب كعلي
وابنه الحسن وابن عمر كبريا الزوجات والسراري بشريه الياء
وتخفف جمع سرية وكل ما كان معزده سرودا جاز في جمع الشريد
والتخفيف كذا قال بعضهم قال الجوهري وهى الامة التى بواتها بيتا
وهى فعلية منسوبه الى السر وهو الجمع او الاحتفال لان الانسان
كثيرا مما سيرت واسترنا عن حرته وانما صحت كسنيه لان الانبياء قد
تغيرت النسب فاحسب كما قالوا فى النسب الى الدرهم وهى والى الارض
السهم سهلى وكان الاخصس يقول انا منسفة من السرور لان
سير بها ويقال سررت جاريم وتسريت ايضا كما قالوا بطنت
ولظنت انتهى كثرى السكاح اى الجماع ويعدان يراد به العقد
لان علم ضمن ما تقدم واعد لفظ اكثر اهتماما بالقصم قال عمر بن
الدين عن ابي اتزوج المرأة ومالى فيها من ارب واطاؤها ومالى فيها
من شهوة فقبل له في ذلك فقال حتى يخرج منى من ليك ارب النبى
صلى الله عليه وسلم وحكى في ذلك عن ابي طالب وروى انه
نكح بعد وفاة فاطمة بسبع ليال فكان لعلى اربع شهوة وتسع عشر
وليدته غير من متن او طلقن والحسن اى وعن الحسن الظاهر انه

ابن علي

ابن علي ويقتل الحسن البصرى بنا، على قاعدة المحدثين من انه المراد به
عند الاطلاق لكنه بعد عن التقدم على قوله وابن عمر وكان من زناد الصحاب
وعلمائهم وانه كان يفسر من الصوم على الجماع قبل الاكل وروى انه
جامع ثلاثه من حواريه في شهر رمضان قبل العشاء الا حرة وغيرهم
اى وعن غيرهم غير شى اى شى كثير فكان الحسن بن علي اسد الناس
حب للنساء قبل انه اراد حتى ستره على ما انتهى حرة لانه كان مطلقا
كان ربا عقد على اربع في عقد واحد ولما خطب بنت السيب الغزاري
وخطبها الحرة الحسين وابن عمها عمها عبد الله بن جعفر شاور عليا
فقال له اما الحسن فمطلق والحسين سريد الخلق ولكن عليك
باب جعفر فزوجها له وقد ذكره غيره احد اى من العلماء ان يلقى الله عزبا
بفتح الزاى قبله ليكن من لا اهل له كذا قيل وهو من الغزب بمعنى
البعث ومنه قوله تعالى لا يعرب عنه منقال ذرة فالغزب هو البعير عن
النساء وكانه اراد ان يلقاه عاملا بجميع ما يرضاه ولذا قيل في تفسير
قوله تعالى ولا تخونن الا واثم مسلمون اى متزوجون لانه من كمال
الاسلام القيام بسنة عظيم السلام وهذه الكراهية روى عن ابن سعود
ومات امراتان لمعاذ بن جبل في الطاعون وكان هو ايضا مطعونا
فقال زوجوني فاني اكره ان القى الله عزبا فان قيل وروى نسيم صحيحه
فان قلت كيف يكون السكاح اى اصله وكسرة من الفضائل اى التى
اجمع عليها في كل سرية وهذا يحيى بن زكريا عليهما السلام قد اتى الله
تعالى عليه انه كان حضورا اى يحضونها عن النساء بالعجز عنهن او لعدم
الاتفات اليهن فكيف ينهى الله عليهم بالعجز او عدم الميل عما قد قضى اى

سُرْعَا وَعَادَةً وَمِنْهُ أَعْيَسَى أَي ابْنُ مَرْيَمَ كَمَا فِي نَسَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبْتَلُ مِنَ النِّسَاءِ
أَيِ الْفِطْرِ مَنْزِلٍ وَلَمْ يَلِ الْبَيْتَ وَالْبَعْدَ الدَّلْجِي فِي قَوْلِهِ مَنْقُطَعًا إِلَى رَبِّهِ
وَمِنْهُ وَتَبْتَلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا أَي الْفِرْدُ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَوَجْهٌ لِعَبْدِهِ لَا يَخْفَى عَلَى أَرْبَابِهِ
لِلصَّفَاحِ مَا تَقَدَّمَ فِي كَلَامِنَا إِلَيْهِ مِنَ الْآيَاتِ وَتَوَكَّانَ أَي النِّكَاحِ وَتَضْيَلُ
كَأَنَّ تَرْتِيبَ كَلِمَاتِهِ كَمَا تَزْوِجُ كُلَّ مِنْهَا فَأَعْلَمَ أَنَّ سَائِدَ الدَّعَايِ عَلَى كَيْفِيَّةِ
بِأَنَّهُ كَانَ مَحْضُورًا لَيْسَ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ كَانَ هَيُوبًا فَعُولٌ مِنَ الْبَيْتِ
أَي جَابِئًا عَنِ النِّكَاحِ وَخَائِفًا مِنَ النِّسَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ الْإِيمَانُ هَيُوبٌ
أَي صَاحِبُ الْبَارِ الْبَرِّ تَبْتِيلًا أَوْ لَدَا ذِكْرِهِ وَفِي رِوَايَةٍ مَعَهُ أَي كَلَامُهُ لَمْ
يُضْمَرْ بَلْ قَدْ أَتَى مِمَّا ذَكَرْنَا مِنَ الْقَوْلِينَ قَدْ أَقْبَلَ الْمَفْسُورِينَ أَي مَهْرَهُمْ
وَلَقَدْ أَدْعَى الْعُلَمَاءُ أَي مَحْفُوقِهِمْ وَقَالُوا إِنَّهُ لِعَيْصَةَ وَعَيْبٌ أَي لَا يُوجِبُ
النِّسَاءَ وَلَا تَلِيْقُ بِالْأَنْبِيَاءِ أَي لَا تَضَامُ مِنَ الْبَيْتِ وَأَمَّا مَعْنَاهُ أَي مَعْنَى
كُونِهِ مَحْضُورًا أَنَّهُ كَانَ مَحْضُورًا مِنَ الذُّلُوبِ أَي لَا يَأْتِيهَا كَمَا نَحْنُ
عِنْدَ بَصِيغِ الْحَجَرِ أَي حَبْسٍ وَمَنْعٍ وَحِفْظٍ وَعَصَمٍ مِنْهَا وَمِنْهَا بِنَا
عَلَى أَنَّهُ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَقِيلَ مَا تَعَالَفَ مِنْ السَّمَوَاتِ
أَيِ الْمَسْتَلْذَاتِ مِنَ الْمَبَاهَاتِ لَا فِي الْمَسْتَحْبَاتِ فَهُوَ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
وَقِيلَ لَسْتُ كَمَا سَمِعْتُمْ فِي النِّسَاءِ أَيِ السَّمَوَاتِ كَبِيرَةٌ أَوْ مَطْلُوقًا لَكِنَّهُ بِيَأْتِي
بِبَاشَرِ هَذِهِ الْخَصْلِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَضِيلَةِ كَمَا سَبَقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ
وَأَحْسَنَ الْأَجْوِبَةِ أَوْ سَلَامًا وَأَمَّا تَقْيِيدُهُ الدَّلْجِي بِأَنَّهُ الَّذِي لَا يَتَّقِي النِّسَاءَ
مَعَ الْقَدْرَةِ فَلَا وَجْهَ لَهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ الَّتِي يَقُولُ فِيهِ الْفَضِيلَةُ هَذَا وَقَدْ ذَكَرَ
التَّلْمِيحُ أَنَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَزَوَّجُ فِي أَحْزَانِ الزَّمَانِ بَعْدَ تَزْوِيلِهِ وَقَتْلِهِ
الرِّجَالِ أَمْرًا مِنْ جَيْشِهِ وَيُولَدُ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرَ وَيَتَوَفَّى عَيْسَى وَيَدْفَنُ مَعَ

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي بكر وأبي يحيى فإنه لم يمت حتى
ملك الصنع امرأة لكنه لم يمت عليها ففعله هذا إنما كان لتبيل الفضيلة وإتمام
السنة وقيل لغرض البصر ودفع الفتنة فقد بان لك من هذا أي الذي
ذكرناه أن عدم القدرة على النكاح نقص أي للكامل وإنما الفضيل في كونها
أي القدرة موجودة أي قائمة بحملها ناهية ثم نعمتها قال الدلجى مبتدأ والظاهر أنه
مجرد غطفا على كونها أي لم الفضيل في قمع القدرة عن النكاح مخالف للسهو
أما بحجة أنه أي بريافته نفسانية كعيسى عليه السلام أو بكفايته من الله أي
لهذه المونة بالعصمة من غير الحاجة إلى المجاهرة كيجي عليه السلام فضيلة
زايده بالنسبة على التمييز من قوله موجودة وجعله الدلجى خبرا مبتدأ ببناء
على إعرابه في قمع نعمتها فاحتاج الحس إلى أن يقول زايده على فضيلة
القدرة على نعمتها وكان حقه أن يقول مع عدم نعمتها والظاهر أن المقصود
إرادان القدرة مع القوة على نعمتها فضيلة زايده لا خصلة رائته كما عبر
الفقهاء بالسنن الزوائد والرواتب ولا شك أن الزوائد قد ترك
لبعض العوارض الموجبه لكون تركها حينئذ أفضل من فعلها بالنسبة
إلى بعض الأشخاص والأحوال وأوقاتها فلهذا الفضيلة زائدة قد ترك
لكونها ساعلة وفي رواية مشغلة بضم الهم وكسر العين أو بفتحها وكسر من
الأوقات أي عن الطاعات التي تورث الدرجات العالية في
روفات الجنات فالله يشهد بالطاعة أي والصفة منزلة له عن علو الحال
لأن كونها مرغوبة ومحملة ومنجزة إلى الدنيا أي محبتها أو جمعها والاستغفال
بها للحصول تلك الفضيلة الزائدة والحاصل أن كل من فضله لها مضار
ومنافع كالنكاح والتبني والعزلة والخلة والغنى والفقر فينظر إلى زيادة

المنفعة وقلة المضرة بالنسبة الى طالبها وصاحبها فيحكم بمقتضاه ولا يجوز
 الاطلاق فيما استفناه ولذا قال المصنف هي اى التفضيل الزايدة في حق
من اقدر عليها بصيغة المحمول من الاقدار اى من اعطى له الاقدار عليها
وملكها بان لم يترزل فينا وهو لفتح الميم واللام وقال التلميذ اى هو لضم
الميم وكسر اللام مسترده على طبق اقدر قلت والاول اوله والآخر ونونته قوله
وقام بالواجب فيها ولم تشغله بفتح اوله وبالثمة وفي لغته لضم اوله وتكرار
اى لم تشغله عن ربه اى طاعته وحضوره ورجه عليها بالرفع اى امرته فقصوى
واى مضبوطة في النسخ المعبرة بضم العين مقصور او مضبوط محسن لفتح
العين والدواى درجة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذى لم تشغله كرتين عن
عبادة ربه اى وطاعته وحضوره لوصوله الى مقام جمع الجمع في كمال حصوله
وهو ان لا يحجب الكثرة عن الوحدة ولا تشتم الوحدة عن الكثرة فكل من لم يخط
في هذا المقام بتابعته عليه السلام ولم يؤمنه القيام فتخصيلى هذه التفضيل الزايدة
له من كمال المرام دون من لم يصل الى هذه المرتبة فان عليه ترك هذه الزيادة
والاستغفال له بالامور المهمة والفضائل الموكدة بل زاده ذلك اى ما ذكر من
كرتتين عبادة لتخصينين اى لتخصينيه اياهن وقيامه بحقوقهن اى من
امر المعينيه وحسن العشرة والكتاب لهن اى ما يتعلق بهن من الادب
وامر ايم اياهن اى بالعلوم الدينية لا سيما ما يجب عليهن من طهرج
النبا اى كرتين ليست من حظ ولا دنياه اى التى تعيبه عن حضور مولاه
هو اى خصوصية اى دايها وفي بعض الاوقات لارباب الحالات فقال
اى كما رواه الحاكم والسائى حبيب الحامى من دنياكم تمام النساء والطيب
وفرة عينى في الصلوة وليس زياده ثلاث في صحيح الروايات انا

لم تشغله عن ربه اى طاعته وحضوره

افان

افان الدنيا اليم اسارة الى تبره عننا ونقله منها وعدم مبالاة بها والنفات
 اليها لقله بقائنا وكثرة عنايتنا وسرعة فنايتنا وحسن شكرنا واورد الفعل
 بصيغة المحمول اى بان جسم لهالم يكن الا لما خلق في جبلته وميل طبيعته وانه
 كالجبر عليه في محبته واما قوله الدر لحي تلويحاً بان جسم لهالم يكن من جبلته
 فهو خلاف موضوع الصيغ كما لا يخفى على ارباب الصنف فذكر اى هذا
 الحديث على النا حبه لما ذكر اى بنفس من النساء والطيب الذين هما
 كما في نسخة التى هي من امر وفي نسخة من امور دنيا غيره اى فى الاصل
 بح العادة واستعماله لذلك اى وان استعماله لما ذكر من النساء والطيب
 ليس لدنياه اى لمجرد حفظها بل لاخرته اى قصد منوثة ورفع درجته للقوابل
 التى ذكرنا ما في التزويج وللغاية الملازمة في الطيب اى محبتهم اياه ولان اى
 الطيب الضمان ما كحض اى يحب يحرض على الجماع ويعين عليه اى على ذاته
 او كرتين ويحرك اسبابه اى مقدماته كالقبلة والسهوة وكان حبه لذاتين
 الحاصلتين اى مباشرة النساء والطيب لاجل عزة كبريانه بالكره منوياً
 وقابله الملازمة والنساء مطيبا وفتح سهوة اى ولاهلى فغما يمنع الخواطر
 الروية وورفع الوسوس النفسية ولو كان قادر اعلى فغما بمجاهدة
 رايضية او بكفاية الية فان هذه السيرة على المراتب اليم واورد بالقواعد
 الملة السحيا الحنيف ولما كان هذا الحب جعليا وعارضيا كسائر محبة
 الاشباه مما سوى الله من حيث انما لا يجب الا ابتغاء المرضاه قال المصنف و
 كان حبه المحققى المختص بذاته اى بذات الله في مساهمة جبروت مولاه
 اى عظمت قدرته ومطالعة ملكوت عظمتة ومناجاة اى في مقام حضور
 حضرت نعبته عن السور بذاته المعبر عنه بمقام الفناء والبقا والمحو والصحو

روى في نسخة التى هي من امر



ولذلك من بين الجبين اى غير يا وذا تبا وفضل بين الحالىين اى فوق بين
الحقائين الجليلين بالجليلين من الفعلية والاسمية المسمى بالاولى الى
الحالة المجهلة العارضية والثانية الى المستمرة الذاتية كما في الرواية
المشهوره بلفظ وقته عيني في الصلوة واما ما ذكره المصنف بقوله فقال
وحدثت قره عين في الصلوة فغير اشارت لغيره بالقره اى هذه الحجة
ايما الى زيادة هذه المؤدده وقال الدلجى بين الحالىين اى حجة ومناجاة
وكانت قصد به ان المراد بقره عين في الصلوة الصلوة التى هى معراج
المؤمن ومناجاة المؤمن خلافا لمن قال المراد بها الصلوة عليه صلى الله
عليه وسلم والله فقد سادى اى المصطفى كجيبى وعيسى في كفاية فتبين
وزاد اى عليها فضيلة اى كاملة بالقيام بهن مع انه لم يبلغ ذلك عن قيام
بحقوق مولاه لاجل هذا الحال اكل لمن قدر عليهم وكان صلى الله
عليه وسلم ممن اقدر على القوة بصيغة المفعول من الاقدار اى ممن اعطى
القدره على قوته قوة المشهوره بكبره الجاه في هذا اى الامر الذى حسب
اليه بما يتعلق برزاه وهذته مولاه واعطى اكبر منه اى الحد الكبر الزايد
على العادة من امر الجاه وقوة الباه ولهذا ايج لم من عدد الحرس وهو
التسع بالم نوح لغيره وهو الزايد على الاربع وقدره وينا بفتح الراء والواو
مخفف وضم الراء وكسر الواو مشدده ولا يبعد ان يكون لضم الراء و
كسر الواو والمخفف بنا على الحذف والافصال روى الينا عن انس كما
في البخارى والسائى انه صلى الله عليه وسلم كان يدور على سائى اى
بجاءه من الساعة اى الواحدة والمراد بها الزمن القليل لا الساعة
التي هو من الليل اى امره والنداء اى تارة وهن اى مجموع ههنا

اى من هذه الائمة

عشرة

عشرة يكون السبب وكبير والمعنى مناسديه ما ربه وركبانه فلا
في روايته وهن شمع قال انس وكنا اى معشر الصحابة يتحدث اى فيما اختص
به صاحب النبوه من العذرة والقوه انه اعطى قوه ملائكة وجلالاته في الجماع
هذه الساب بصيغة الجمول وروى نحوه اى ذكره في سنة وهو هكذا
في صحيح البخارى في كتاب الغسل هذا وليس احد من الصحاب اكتب
السته تورخ بعد التلمية الا السائى فانه تورخ سنة ثلاث وثلاثين عن
ابى ارفع هو مولد النبى صلى الله عليه وسلم وقد اخرج الترمذى وابن ماجه
في الطهارة والسائى في عشرة النساء عنه انه عليه السلام طاف على
نساءه بغسل عندهن وعنده هذه الحديث وعن طاؤس وهو ابن
كيسان البجلي من ابناء الفرس يقرأ البوادين قبل ويتر قال ابن معين
لقب بذلك لانه كان كاؤس القرارى عن ابى هريره وابن عباس
وعالم وتورخ بكم سنة ست وماية اعطى عليه السلام قوه اربعين رجلا في الجماع
ومثله عن صفوان بن سليم بالنصير امام كبير قدوة ممن يستشفى بحديثه و
نزل القطر من السماء بذكره ويقال لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة
وانه مات وهو ساجد ويقال ان جهته تقبت من كراه السجود روى عن
ابن عمر وغيره وعنه مالك وطبقته وروى الحليم بن يعقوب عن مجاهد قوه اربعين
رجلا كل رجل من رجال اهل الجنة وروى الترمذى ان رجال اهل الجنة
قوة كل رجل منهم بقوه سبعين رجلا وصحح وروى بقوه مائة رجل و
قال صحيح غريب قلت فعلى هذا كان صابرا عن نية الصبر لكره الاستنطاق
الين ثم اعلم ان قوله وعن طاؤس الى اخرها هنا زيادة على ما في بعض
النسخ المصحح والاصول المعتمده وقالت سلمى بفتح السين المهمله والميم مقصورا



مولاتم وفادمة صلى الله عليه وسلم وقيل هي مولاه صفية عمته وهي زوج
الحارث بن ابي رافع ودراية فاطمة الزهراء وقابلها اي ابراهيم ابن النبي صلى الله
عليه وسلم وفي الصحاح بيات من اسمها سلمى غير هذه خمس عشرة وقد روى
ابن سعد وابي داود عنها عن زوجها ابي رافع عن رافع وكنهه منها
طاف النبي صلى الله عليه وسلم لبعثته اي دار على شام النسخ وهو كناية عن
جاء من وظهر من كل واحدة اي تغسل من اجل قربان كل واحدة قبل
ان ياتي الاخرى وقال منذ اي التفرقت بالغسل اطرا اي اللطف والطيب
اي النزول والسطور رواية احمد اذرك والطيب فالمراد بازرك اي واقتوى
وقيل الظاهر للطيب والتركية للباطن اي لزيادة الصفاء والضياف
لان اولها لازالة الاخلاق الذميمة واحرازها للتخلي بالاسم الحميدة
كما ذكره الربيعي فانه لا يناسب بالنسبة الى السمايل المصطفوية فالتاخر
عن الاخلاق الرديئة ومخيل على الدوام بالاسم الرصين البهيم السني
وقد قال سليمان عليه السلام على ما رواه الشيخان لا طوفن الليل من
الطواف بمعنى الدوران وكذا الاطاف ومن ثم ورد في رواية لا طوفن
الليل على ما رواه او تسع وتسعين على الشك من الراوي وفي رواية
على تسعين وفي اخرى على تسعين ولمسلم على سبعين امرأة كلن
يا بني لبلاد يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه او الملك قل ان شاء
الله فلم يقل ونسي فلم تات واحدة منهم الا واحدة جارت لسقا
علام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم ينجت
اي لم يفته متغناه وكان ادرك لحاجته فيما قضاه وانه فضل ذلك
فدرك ذلك على كمال قوته ولا تعارض بين هذه الروايات اذ ليس في ابواب

قليلها

قليلها نفى لكثيرها ومفهوم الاعد وليس في كبح عند جمهور ارباب الاصول مع احتمال
تعدد الوقعات والله اعلم بالحالات قال ابن عباس كما رواه ابن جرير
في تفسيره عنه موقوفا كان في ظهر سليمان ما امانه رجل وكان له لئلا يات امرأه
ولئلا يات سريره وحكي النعاس وفي نسخة وغيره كذا رواه الحاكم عن محمد
بن كعب بلغني انه كان له سبع مائة امرأة ولئلا يات سريره وفي المستدرک
للحاكم في ترجمه عيسى بن مريم ان سليمان كان له تسعمائة سريره وقد كان
له اود عليه السلام على زهره اي مع كمال زهره وتورع المفاد من قوله واكلمه
من عمل يده ويروي من يده نسخ وتسعون امرأة هذا هو الصواب
وفي اصل التلخيص تسعة وتسعون صورة الكشاف كان لداود ايضا
لئلا يات سريره ومنت بزواج اوريا لضمهم همزة بفتحها فواو ساكنة ورا
مكسورة وتختيم ممدودة اي بزوجه مائة بالرفع على انها فاعلت فت
اي من النساء تزوجها اياها بعد نزول اوريا له عنها بسؤاله على ما كان عادتهم
في زمانه او بعد ما مات عنها زوجها لئلا يات بغيره واهب جمالها فتمت وطلب
مغفوه واناب اليه معذرة منذ وقيل انها ام سليمان عليه السلام وقد روى اي
الله سبحانه على ذلك كما على ما ذكر من العدد في الكتاب العزيز بقوله تعالى اي
حكاية عن لسان احد الملوك الذين اتبوا في صورة النخس من ان ابدا
احي اي في الدين له تسع وتسعون بعجة وهي الاني من الضمان وقتت
بهننا كناية عن المرأة فان الكفاية ابلغ من العراجه من حيث التاثير مع
ما فيه من مراعاة الادب في التعبير لاسيما في موضع مقام التعبير وفي حديث
السيد جريد للطبراني عنه عليه السلام فضلت على الناس باربع اي من النخس
بالسجاء اي الكرم والجود مع الاحياء والسجاء بالنسبة الى الاعلاء وا

وكثرة الجماع الى الخسار اي للنساء وقوة البطش اي الاخذ حال العطاء
واما تفسير بالاخذ السري بقوه كما ذكره بعضهم فلا يخفى انه لا يناسب المقام
فانه حينئذ من جزئيات السجاعة لا تحصل مستقلة من الاربعه واما الجاه
اي الذي يتوسل به الى مساعدة الضعفاء فمحمود عند العقلاء من الحكام
والعلماء عادة اي مستمره لكتنها مفيد به اذا كانت على وفق السرعيه
حتى يكون معتبره ويقدرها به اي جاه الشخص في العيون عظم كسر
ففتح فضمير اي عظمت في القلوب اي قلوب الخلق ويقدرها به صلى الله
عليه وسلم عند الخلق كان عظمت في قلوب الخلق ويدل عليه انه عليه السلام اخذ
من ابي جهل للاراضي عن ابله التي استراها ابو جهل منه ومطم فقالت قرين
لابي جهل ما دانا مثل ما صنعت من انقيادك لامر محمد مع فرط اذا كلف
وعداوتك اياه فقال وحكيم ما هو الا ان ضرب بابي وسمعت صوتة فليت
رعبا وقد قال تعالى في صفة عيسى عليه السلام وجيها اي ذواجه ووجاه
عظم في الدنيا والاخره اي عند الملها وفي الدنيا بالرسالة وفي العقبى
بالشفاعه لكن افاته كثيره فهو مضر لبعض الناس وفي روايه ببعض الناس
لعقبى الاخره التي هي عقبى كما قال تعالى تلك الدار الاخره يجعلها للذين
لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبه للمتقين فلذلك اي
فلكون الجاه مضر بعضهم ذم من ذم ودرج صده اي من الخمول
وعدم الاعتبار فيما بين الخلق ودرور في السرع درج الخمول وهو ضم
النجا المعجم صند السموه كما ورد في حديث رب اشعث اعبر ذي طمرين
لا يوبه لم لو اتسم على الله لا يره وفي حديث ان الله يحب الاتقيا
الاخفيا الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يعرفوا واذم العلو

في الارض

187
في الارض اي وورد في السرع ذم الجاه والسره كما في حديث ما ذنبا
جايعان ارسلنا في غنم بافسد لما من حب المال والجاه لدين المؤمن وفي
روايه من حب السرف والمال والحاصل ان الجاه واللال حضرتان الا
لارباب الكمال الجامعين بين العلم والعمل والحال وكان صلى الله عليه وسلم
قد رزق من الحسب اي الوفاة واليبس والمكانه اي التمكن في مرتبه الجلاله
في القلوب والعظمه اي الاجلال والمهايم في العيون قبل النبوه عند الجاهليم
كما مر عن ابي جهل في تلك القضيه وماروى عن ابيانه ساوم رجلا من بني
زبيد لانه البرة هي حيزه ابله ملك ثمنها فامتنع الناس من الزايده لاجله
فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فزاده حتى رهنى فاسترا منه
ثم باع منها بعيرين بالنس ثم باع الثالث واعطى ثمنه ارا من بني عبد المطلب
وابو جهل فخرى ينظره ولا ينكلم ثم قال له صلى الله عليه وسلم اياك ان تعود
لمثل ما صنعت بهذا الا عرابي فخرى منى ما كرهه فقال لا اعود يا محمد فقال له
امين بن خلف ذلك في يد محمد فقال ان الذي رايت منى لما رايت مع
رجالا عن يمينه ويساره يسرون رماهم الي لو خالفتم لكانت اياها
اي لانواعي وبعد اي ورزق الجاه بعد النبوه عندهم وهم كيه يوبه
بالشرب والتخفيف اي والحال ان اهل الجاهليم يسبون الى الكذب
ويوزون الصيابه ويقصدون اذاه في نفس حقيقه لضم النجا وكسرا
وسكون الفاء اي تخويا لما تكن من صبيته في صدورهم وعظمت في قلوبهم
حتى اذا و اجهم اي فابلهم علايه اعطوا امره اي حشموا قدره وقضوا
حاجته اي مقصده اليهم في سيره وهذا باعتبار غالب معاملتهم مع فلاننا
في ما وقع من وضع ابي جهل سلا الخرد على طاره وهو ساجد في الحجر



واخباره في ذلك معروف سباني بعضها اى في محله ان شاء الله سبحانه وقد
 كان يهت على صيغة المجهول صورة مع ذكر فاعله كما في قوله تعالى فبنت
 الذي كفر من البنت وهو الحيرة وفعل كعلم وفروكرم وعنى وهو افضح
 فيجوز بناءه على الفاعل ايضا اى يدفئس ويتخير ويقرب بفتح الباء والراء
 اى يخاف ويفزع لرويته وفي نسخة من رويته من لم يره لما اتقى عليه من العيب
 والعظم في قلوبهم كما روى عن قيلم بفتح قاف فكون تخميم وهي بنت
 مخزوم العنبرية وقيل الكندي وقيل التميمية انما لما رآته ارعدت بصيغته
 المجهول اى اى اخذنا الرعدة بكسر الراء وهي اضطراب المفاسل حوقا والمعنى
 انما ارتعدت من الفرق بفتحين وهو الخوف ورواية ابي داود والترى
 في السماع عن عبد الله بن حسان عن جدته عن امارته في المسجد وهو
 قاعد القرفضا قالت فلما رايته المتخارج في المجلس ارتعدت من التوق
 وزاد ابن سعد فقال يا مسكين عليك السكين بالنصب اى الرزمى الطائفة
 وفي رواية بالرفع اى السكين لازم عليك ولم سنت هنا ما ثبت في
 بعض النسخ انما اتا ابن امرة تاكل السدير وذلك غير صحيح على ما ذكره
 التميمي والمسكين بكسر الميم والسكين بفتح السين هو الفصيح مخففة
 وفي حديث ابي مسعود اى عقبه بن عمر والاضمارى كما رواه البيهقي
 عن قيس عنه مرسل وقال هو المحفوظ ورواه الحاكم وصححه ان رجلا قام
 بين يديه اى قدام صلى الله عليه وسلم فارعد فقال هو اى سمل امر
 عليك فاني لست بملك كسر اللام قيل ويسكن اى سلطان من سلاطين
 الظلم حتى تفرغ منى الحرب اى الى اخره ولم يذكره بطول فاما عظيم قدره
 بالنبوه وهي اخذ الفيض من الحق وسرفيت منزلة بالرسالة وهي الصالح

الى الخلق

الى الخلق وانا قد رتبته اى رفعه رتبته وزادتها وظهرت بالاصطفا
 اى على سائر الانبياء والكرامة في الدنيا اى بالانواع المعجزة منها الاسراع
 ومقام دنا ووصوله الى سره المنتهى فامر هو مبلغ النهاية من ابر الغاية
 ليس فوقها غاية ثم هو في الاخرة سيد ولد آدم كما في حديث البخاري انا
 سيد ولد آدم ولا فخر والمراد انه سيد هذا الجنس وهو نوع البشر
 الذي هو افضل النواع المحلوقات بدليل حديث البخاري ايضا
 انا سيد الاولين والآخرين ولا فخر وزيد في بعض الاصول منا ولا
 فخر لكنه لا يصح لان يكون حكاية وعلى معنى هذا الفصل اى الاخير
 لظننا بهذا القسم يعنى الاول باسره اى جميعه في سلك مدقه لصفات
 سرفيته وسمات منيفه **فصل** واما الضرب الثالث اى مما ترموا
 ضرورة الحيوان اليم وليست فضيلته ذاتية كحونه عليه فهو من هذه
 الحيثية واختلاف النية ما يختلف الحالات في التمدح اى به نفيه
 او كبرته والتفاضل بسببه اى مما بين العامة والتفصيل لا جمل اى
 عند الخاصة ككثرة المال فانما تمدح في بعض الاحوال فصاحبه على الجمل
 اى على الاجمال لا تفصيل معظم عند العامة من حيث ان قلوبهم بيد خيب
 اسيرة لا اعتقاد ما توصلت به اى توصل صاحب المال بسببه الى حاجته
 اى قضاء مهمات صاحبه وفي نسخة حاجته ويمكن اعراضه بالغبين النجم
 ويمكن بالرفع او بالجر بسببه والا اى وان لم يكن هذا الاعتقاد الموجب
 لتعظيم صاحب المال عند العامة في الجمل فليس اى المال فضيلة وفي نسخة
 فضيلته كما في القسم اى في حذرانه وباعتبار جميع جهاته وعموم صفاته فمضى
 كان المال بهذه الصورة اى من قضاء الامال وصاحبه منفقاً في مهماته و



مهمات من اعتراه اى غشيه واعترضه و اعترضه و اعترضه و اعترضه و اعترضه
 ومنه قول القائل المتعمم ثم تاملتم فلاح لى ان ليس فيهم فلاح و هو معنى قوله
 صلى الله عليه وسلم اجتر نفقه و الناس كابل ما لا تجر فيها را حله اى و من رجا
 كدره و تصرفه ما يجواى و تصرفه بوضع و مواضعه اللابقيه به مسترايه المعاني
 جمع معناه اى استبراهه المفاحر العالميه و مختار ايه لا يوصف المتلازمه و التناز
 الحسن والمنزلة اى الحياه و المرتبه من القلوب و في نسخ في القلوب
 كان اى المال فضيله في صاحبه اى في الجملة عند اهل الدنيا اى من العام
 مع انه لا عبرة بهم عند الخاصة و اذا صرف في وجوه البر اى الطاعه او الا
 و القوم في سبيل الخير و قصد بذلك اى الصرف الله اى رضاه ما با و التناز
 الاحرة اى لو ابا كان اى ماله فضيله اى لا يودى الى الفضيله عند الكلي
 اى الخاصه و العام بكل حال اى مطلقا في الجملة و متى كان صاحبه ما
 تمسك له من الامساك اى بخيلا به غير موجب و جوبه اى غير منقوص و مضمر
 في وجوه ما ذكر من صرفه في مهماته و مهمات من يابى منه قضاء حاجاته
 او اكتساب محرمه او اجتناب محرم حرصا على جمع مبالغه في منع عاقره
 بضم الكاف و بكسر اى رجع كثيره و في نسخ كثيره بفتح الكاف و بكسر
 و اما قول التمساني و يصح بفتح الكاف و الراء و ضم التاء فلا يصح
 كالعدم بمنزله بسيره او سبها بعدد حيث لم ينتفع به فيكون كماله
 و قد ورد الرنا و ار من لا دار له و مال من لا مال له و جمع من لا عقل له
 و قد ورد ان الحسن البصري راى رجلا بقلب دنا بغيره في كفه فقال له الكساي
 قال نعم قال انا انما لست لك حتى تخرجها من يدك يعني ان حطك منها
 و حط غيرك اذا لم ينفعها و يخرجها و اهدا لا نفع فيها باعيا لنا و ورد عنه

لا يوصف المتلازمه و التناز

صلى الله

صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم مال مالي و هل لك من مال الا ما تصدقت
 فاضيت او اكلت فاضيت او لبست فاضيت يعني ان المال الذي
 لم ينفعه ولم تصدق به فداوى فيه مع غيره ممن لا مال بيده اذ لا فائده
 في عين المال بل فيه الوبال في المال و كان منقسم بفتح الفاف و كسر اى
 و كان المال نقبضه في صاحبه اى في حقه دنيا و اخرى كما ورد و تعسس عبد
 الرنا و تعسس عبد الدرهم و كما ورد ان الاكابر بهم الاقلون يوم القيمة
 و لم يقف اى المال به اى لصاحبه على جرد السلام بفتح الجيم و الدال
 المهملة الا و لى اى طرقتها المسويه يقول العرب من سلك الجرد من العمار
 و ضم الجيم جمع جده كدرة اى طرفا من الجادة التي تسلم المارة فيها من
 العرة و منه قوله تعالى و من الجبال جرد بهيض اى طرقت و اما ما ضبط
 في بعض النسخ و المحو اى بضمها فلا مناسبه له ههنا فانه جمع جرد على
 ما في الفانوس بل اوقعه اى ماله عند ما في حقه رايه البخل بضم با و شدي
 و او مقنونه اى في و مده و نارة و عمقه بضمه و البخل بضم فسكون
 و بفتحها قرارتان في السبع و منزلة و في نسخ و منزلة النزاله بفتح النون
 و الدال المعجم اى الخاسه و السفاه فاذا بالثنون و في نسخ بالنون
 و الفاف بضمه مؤذنه عن سراط مقدر اى و متى كان المال كما و وصف
 كان حينئذ المتخرج اى متخرج صاحبه لنفسه و يروى المتخرج بالمال اى
 على توهم الكمال و فضيلته اى و فضيله المال او صاحبه عند فضيله اى
 مر حجب من العام و في نسخ بهيغه الافراد لست لنفس اى ذاته
 و اما هو اى المال او المتخرج به للتوصل به الى غيره و تصرفه بالجر اى
 انقائه في منصرفاته بفتح الراء اى في محاله فجامعه اذا لم ينعهم مواضع



اي من مهماته ومهمات من برجوه ولا وجهه وجوه اي من انواع البرد اضا
من الخبز غزير على بفتح الميم وكسر اللام فتخيه فتمزه ويجوز ابدالها وادعائها
اي غزوه وثقه بالحقيقه اي في نفس الامر ولا غنى بالمعنى اي ابي بجد الصورة
والمبني فكانه فاقد لا واجد ولا ممتدح وفي نسخة ممتدح بالمفعولين اي
ولا ممدوح عند احد من العقلاء فضلا عن العلماء والفضلاء بل هو غير ابد
اي ثقله ولو كان غنيا يدا قال المتنبى ومن يفتق الساعات في جمع
ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر غير واصل الى عرض من اعراضه اي الخسنة
وتجلم اذا بغيره من المال الموصل بالتشديد والتخفيف لما وفي نسخة
اليها اي الذي من شأنه ان يوصل صاحبه الى اعراضه لم يسلط عليه
الرجل اي كما لم يكن منه ولم يفاوض اليه فاسم حازن مالي غيره اي حافظه
ولا مال له اي الا ودبعم عنده فكانه ليس في يده منه شيء والسوق اي
اي من الاموال في وجوه البر والخير من صدقة وهلمة ملي اي لقم غني واجد لا فاقد يحصل
فوايد المال من جميل الحال وحسن المال وان لم يبق في يده من المال كما
حيث يدل على كمال كرمه واعتماده على رزق ربه وقد قال تعالى وما
انفقتم من شيء فهو يخلفه وورد اللام اعط منقفا خلفا واعط محسكا
تلفا وهذا المعنى في حديث نعم المال الصالح للرجل الصالح فالظرف
سيرة نبينا صلى الله عليه وسلم اي طريقتة وخلفه اي تجسبه في المال
اي في حق اخذه وعطائه وامتناعه عن التلبس بوجوده وبقائه
تجده بالخبر اي لقمه فداوني خراين الارض اي عرضت علمه ومفاتيح
البلاد اي اعطيت له وفي نسخة ورواه صحيح مفاتيح البلاد ومنه قوله تعالى
وعنده مفاتيح الغيب وهو كئابة عن فتحها عليه وعلى امته بعده وجبابه

اموالها

119
اموالها اليهم واستخراج كنوز مالهم فيلوح بالتوصل اليها كما يتوصل بالمفاتيح
الى ما اعلق عليه ابو ابيها وقد روي في قوله في صحيح مسلم بينا انا نائم او
ثبت مفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي اي في تصرفي وتصرف امته
واحلت له الغنائم اي لزيادة الفضيلة ولم تحل بصيغته المجهول المناسب
لا حلت او بفتح اوله وكسر ثانيه اي والحال انه لم يفتح لنبينا قبله اذ جاء
في الانار انهم كانوا يحبون الغنائم فتاتي نار من السماء فتاكلها وفي
حديث مسلم لم تحل الغنائم لاحد من قبلنا وذلك بان الله راى ضعفنا و
عجزنا فظلمها لنا وفتح عليه في حياته بلاد الحجاز سميت به كخبرنا بين نجد
والغور واليمن بالرفع والحجر سمي به لكونه على عين الكعبة لمن وقف
بالباب ووجهه للخارج وهو المعتبر لكونه بمنزلة المنبر وجميع جزيرة العرب
وهي ما بين اقصى عدن الى ريف العراق طولا ومن حدة وما والاها
من ساحل البحر الى طرف الشام عرضا وقال مالك هي الحجاز واليمن والبياتمة
وقيل هي المدينة وقيل مكة والمدينة والعمارة واليمن ولعل منرا معنى
قولا مالك وما داني ذلك اي ما قارب الا والحجاز وجزيرة العرب من الشام
بالهز الساكن وابداله الفا ويقال بفتح السين والمد وهو من الرئيس
الى الفرات طولا وقيل الى نالس وعرضا من جيبى طلى من نحو القبيل
الى بحر الروم وما سارت ذلك من البلاد قال ابن عسكرفي تاريخه
دخل الشام عشرة الاف عين رات رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستفاد منه لكونه على شمال الكعبة واما قول الجلبى فقد دخل عليه
السلام اربع مرات غير معروف بل لم يدخل دمشق ابدانا بل بلغ
الى بصري والعراق اي عراق العرب من الكوفة والبصرة قيل فارسي

معرب وقيل سمي المكان عرافة لكثرة عروق اشجاره وجلبت اليه دروي
 وجلب دروي جببت اي وجبى به من اخماسها في الغنيم وجرانها من
 اهل النزم وصدقنا من اغنيا الامة مالا يجي اي مالا يوتي به للملوك
 الا بعضه اي لكثرة مع زيادة بركته روى انه اعظم مال اوتي به النبي صلى
 الله عليه وسلم من مالى الجزية ما قدم عليه من البحرين وقدره مائة الف
 درهم ومانون الفا ومانون اي صالحه وفي نسخة صحيح ما دونه بمعنى الهدية
 جماعة من ملوك الاقاليم اي بارسال مديرا اليه فقبلها منهم كما في كتب
 السير دلاله عليه فما استأثر اي ما انفرد وما استبد وما اخص بشي منه
 اي مما نادوه ولا اسك منه درهما بلى لرفه مصارفة اي انفقته مواضع
 من انواع الخبز والحناف البر واعنى به غيره اي لغناه بربه واستغناء
 بقلبه وقوى به المسلمين على مهماتهم وقضاء حاجاتهم ونفرا عدالهم وودع
 بلائهم وكان يعطى عطا من ليس بخاسي الفقرا انتها وقال اي كما رواه
 الشيخان عنه صلى الله عليه وسلم ما سيرني اي لم يوقني في السرور ولم يوقني
 الا الى احد البضتين جبل عظيم بالمدينة ذهبها تميز لرفع الالباب عن جبل
 احد بيت اي يثبت ليلة عندي منه اي من مقدار احد ذهبها ونيار الا
 ونيار بالنصب على الاستثناء وفي نسخة بالرفع على البدل ارصده
 لدين في نسخة لدين وهو يفتح الهمز وضم الصاد وضم وكسر من الارصاد
 اي الحفظ منتظر القضاء ديني وقال بعضهم رصده رقبته وارضدت
 اعدوت قال تعالى سها باصد او ارضد لمن حارب الله وعلل التعبير
 بالبيتوت ارادة المبالغة لان الدليل نظنه فقد الفقير والغيبوب وتوهم
 حصول الذمول والغفلة ووقع في اصل الدلجى درهم الا ونيار او تكلف

ووجه خط البر بالكان الى ارم

وقال نصيب

وقال نصيب على الاستثناء من عام عبر عنه بالدرهم ورفع على البدل
 وكانه قال ما سيرني ان يبيت عندي شئ منه الا ما ارصده لدين لي يفتح
 الهمز وضم الصاد وضم وكسر وانته ونايزرة وهي كثره فقسمها اي
 على من استحقها وبقيت منها سهم وفي نسخة بقبيل اي قبيلة يسيرة
 فرفها لبعض شأنه نظر الى حدوث حاجته لمن اليها وفي رواية
 فرفها لبعض شأنه بالبرار وهو ما يامر به واما على عادة النساء في حفظ
 المال لامر المعاش وغيره فلم ياخذنه نوم حتى قام وقسمها الكالا على كم
 ربه عند الاحتياج اليها وقال الان وهو اسم للزمان الحاضر استرح
 اي حصل الراحة لقلبي المعقد على رزق ربي وفيه دلالة واصنم على
 ما كان عليه من التعلق للدنيا وملازمة الفاقة في ايام حياتي الى اوان
 ممات كما يدل عليه قوله ومات ودرعه مرمومة اي عند يهودى هو ابو
 السحج وقيل ابو سحج في لغة عيالم اي الى سهم في كلائين صاعا من
 سبع على ما في البخاري والترندى والسائى والبرار ربعين وفي مصنف
 عبد الرزاق وسق شعير وهو ستون صاعا ويمكن الجمع تبعه والوقف
 حقيقه او حكما وعلل وعدوله صلى الله عليه وسلم من الصحابة الى معاوية
 بيان للجواز او قلته الطعام عز وغزه او حذرا من ان يضيق على الصحابة
 اولانهم لا ياخذون منه رهنا ولا يتقاصون منه عثا بلى ولا يعطونه
 دنيا وهو لا يريد صنعة لاصد عليه او ليكون حجة على اليهود في قولهم
 ان الله فقير ونحن اغنيا هب لم يقتض الفرض لصاحبه الافتقار و
 عدم الاقتدار وعلله كان منعوتاه في كتابهم انه يكون مختارا للفقير
 على العنى وانه لا يبالي الكلام الاعداء من الاغنيا الا اغنيا الذين يدعون

وفي نسخة تجي

الاستغفار واقفر من لفقة وملبس وسكنة بفتح الكاف وكسر باى
 من اجلها وفي حقها على ما تدعوه ضرورتها اليه اى على مقدار قليل لا بد
 له منه مما يقتضيه الحاجة الضرورية اليه وزهد كسر الباء اى ولم يرغ
 فيما كواه فزهد فعلى ما مضى عطف على اقتصر وقوعه في الصلح الذي وزهده
 بالضم فخير في امره جمع فقال عطف على الضمير المحرور بالي او على ضرورته
 اى والى زهده او يدعوه زهده فيما سواه اليه زنا بالي الاقتضاد
 المحرور اذا نفل وكفى جزم ما كثر والى فكان يلبس بفتح الباء والباء
 مما وجبه الصاب وصار في اى قسره من غير كلف وشبهه فيلبس
 في الغالب السليم وى كسر التيمم به وقال ابن حماد هي كسر العباد
 هي ايسر فيها سطوط سود وكل كسر حسن فتوسملم ثم هي ضبطت
 في النسخ بالفتح لكن في القاموس السليم هيئة الاستحالة وبالكسر
 دون القطيعة التيمم به انتهى والظاهر انه وهم منه فان صيغ البيعة
 وى النوع انما هي بالكسر والفعل موصوغة للمرة وقد يكون للاسم
 كما هنا ولذا اطلق صاحب النهاية عليه قال السليم كسر التيمم
 فيه والكسار بكسر الكاف معروف الحسن بفتح فكسر اى الغليظ
 فضلا عن الرفع والبرد اى اليماني وهو النوب الذي فيه خطوط الغليظ اى
 الحس واختار هذا كله زهدا وقناعة وتزنا عما يلبس من لاخلق له
 تفاخر او عن ابي هريرة مرفوعا ان الله يحب المتبذل الذي لا يبارح ما
 لبس ولبس بالتخفيف ويجوز تشديده بقصد التكثر على من حضره
 اقبية الديباج كسر الدال وقد يفتح وهو نوع من الحرير والاقبية
 جمع القبا بالمد كما لا كسر جمع الكسار وهو صنف من الثياب المخصوص

بتشديد الواو

بتشديد الواو المفتوحة الى المنسوجة بالذهب اى بمثل حوص النخل وهو
 ورقه وقيل فيه طرائق من ذهب مثل حوص النخل او المنسوجة به وفي رواية
 المزروعة بالذهب اى التي لها اذرار اسنة او المطوقه به او التي زينت
 اذرارها به وفي الحديث مثل المراه الصالح مثل التاج المخصوص بالذهب
 ويرفع اى منها لمن لم يخبر اى بعين من اصحاب المستخفين لما كثرته
 بن نوفل كما في حديث الصحيحين عن ابن مسعود قال ابي عبد الله
 بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد رت عليه اقبية فاذهب بنا اليه
 فذهبتنا فوجدناه في منزله فقال لى ادع لى فاعطيت ذلك فقال لى
 يا بنى انه ليس يجار فدعوتهم فخرج ومعهم قبا من ديباج مزور بالذهب
 فقال يا محرمه جنات لك هذا وجعل يريه كما ستم ثم اعطاه له وسلم
 فنظر اليه فقال رضى محرمه زاد البخارى وكان في خلق محرمه سده
 هذا وكان يفعل ذلك ايتار الغيرة وتزنا عما يتباهاى الصلح به
 العوام به اذا لبناها اى المنافسة والمفاخره في الملابس اى التيمم
 والتميز بها اى في المنازل المكنية ليست من فضل الشرف والجلال
 اى سمايل ارباب الشرافه واصحاب العظمة المعنوية وى اى تلك
 اللابس من سمات النساء بكسر السين اى من فضل النسوة وعلا
 ما هن المنتزعة بالكلية الصورت والمجود اى المدوح منها اى من الملابس
 المطلقة لقادة النوب بفتح النون النظافة وفي نسخ بعضها وى خبارها
 لكنه غير ملائم للمرام في هذا المقام والتوسط في جنبه لو رددنا عن
 لبس السماتين وكونه لبس مله اى لباس بعض امثاله حال كون
 غير مسقط المردة جنبه اى ايتار جنبه وفي نسخ جنبه بفتحين فهو حده

مما لا يورث اى لودى الى السهرة في الطرفين اى الملتفتين من الاعلى
 والادنى للقوسلا افراطا وتفریطا وجز الامور واساطها وقد قال
 النورى كانوا يكرهون السهرتين النياب الجبده والنياب الرديم
 اذ لا يشار بمخدا اليها جميعا وقد ورد النهى عن السهرتين ايضا وقد زعم
 السرع ذلك اى ما ذكر من السهرتين او المباناه في الملابس وغايتها
 الفخر فيم اى في ذلك المذموم في العادة عند الناس اى ما تعود اى ترجع
 غايته الى الفخر بكرة الوجه ونور الحال اى وسعة الجاه وكثره والمال
 وقد سبق ان هذا مذموم في المال وكذلك التباى اى ومثل الفخر
 حكم الافتخار بجودة السكن اى بتخصيصها وتزينها وتبويضها وسعة
 المنزل بفتح السين اى من جهته طولها وعرضها زيادة على مقدار الحاجم
 فكثير الالة اى المنعته وفروقه وفارشم وخدم اى من عبده وجواربه
 ومركوباته اى زيادة على مقدار حاجاته ومن ملك الارض وجبى الله
 بصيغته المحمولا اى اى ليه ما فيها من كل زوج كريم وصنف جسم فترك
 ذلك كجامع القدرة عليه زهدا وتزنا اى رفعة للنفس وبعد ما اعيا
 بسينها فان الزهد هو غروب النفس عن الدنيا مع القدرة عليها
 رغبته في العقبى واندازه الحقيق لا يتصور ممن لا مال له ولا جاه على
 وجه الكمال ولهذا ما قيل لابن المبارك يا زهد فقال الزاهد عمر بن
 عبد العزيز اذ جات الدنيا راعمة فتركها اى انا فقيم زهدت والزهد
 اعلى المقامات واعلى الحالات وقد ورد في الزهد في الدنيا بذكر الله
 اذ جعل سببا لمحسب الله فهو جاز في فضيل المالمه التي اى اسباب للتبذ
 بالاغراض الدنيوية والاغراض الشهوية وما لك للفخر اى للافتخار في

اى جاز في فضيل

العادة

العادة بين العادة بهذه الخصلة اى الكثرة المالمه والوسعة الجاهية
 ان كانت فضيلة بسبب ما من كونه وسيلتها والافليست اى فضيلة
 في ذاتها فان شرطه تقديره وقال التلمساني اى بفتح الهمزة
 ولا يخفى بعد ما قاله زائد عليها في الفخر ومعرق بضم الميم وكسر الراء
 وفتح الهمزة اى عرق اى اقل في المرح والمعنى هو زائد عليها على فضيلة
 المال بافراطه بكماله اى بسبب اعراضه عنها وزميره في قائمها وبنائها
 في وظائفها بفتح ميم وتشد يدون اى محالها من صلة رحم وجمته بر
 وهو بالظان المسألة وقد يصحون على التلمساني فضيلة بالاضار وقال
 اراد مواضع النجلى **فصل** واما الخصال المكتسبة
 وتسمى ملكات نفسية لانها تخلقات كسبية لاجبية جبلية من الا
 حلاق الحميدة اى المحمودة من السمائل العمدودة من الاحوال السعيدة
 والادراك السريعة اى الناسيم من النفوس النفس اللطيفة
 التي اتفق جميع العقلاء اى من الفضلاء والعلماء اذ لا عبرة بالجملاء
 على تفضيل لهما جها اى بالنسبة الى فاقدتا وتقرظايم المنصف بتزيد
 اتنا المتناه اى المتلبس والمتخلق بالخلق الواحد منها فضلا عما فوته
 اى الكثر منه مما اجمع على حسنهما وطول لمن جمعها باجمعها والى السرع
 على جمعها وامر بها اى جمعها وافرادها مجلا وتفصيلا ووعده السعادة
 الدائمة اى تعلقها للمتخلق بها اى للذي اتخذها خلقا كما هو مذكور في
 الترغيب والترهيب وكتب الاخلاق من الاحياء وغيره ووصف
 بعضها بانها من اجزاء النبوة كحديث السمات الحسن والقوة والاقتصاد
 جز من اربع وعشرين جزءا من النبوة وحديث ان الهدى الصالح



واسمعت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من
النبوه والمعنى ان هذه الخصال فيها الله تعالى انبياءه فنى من شياهم
وفضائلهم انه وجزء من اجزاها فاقتدوا بهم فيها لان النبوه تجزى
ولان من جمعها يكون نبيا اذ النبوه غير مكتسبة بل هي كرامة مختصة
بمن تعلق به المسيم او المعنى هذه الخصال جزء من خمس
وعشرين جزءا مما جاءت به النبوه ودعت اليه اصحاب الرسالم
وثانيتها اربع وخمس على معنى الخصال او القطع مع الاجزاء
تجزى مجزى الكل في التذكر والثانيته وهي اى الخصال المكتسبة
التي وردت بها الكتاب والسنة هي المسماة بحسن الخلق
اى في الجملة وهو اى حسن الخلق اعتدالى في قوى النفس وادواتها
والتوسط فيها دون الميل الى منحرف اطرافها فان لها ثلاث قوى نطقية
اعتدالها حكمته وسموته اعتدالها عفة وغضبية اعتدالها سجاها
فلنطق طرف افراط هو الجزيره كاستعمال الفكره واستعمال الاله
فيما لا ينبغي وتقريرا وهو الغباوه كتعطيل الفكره عن اكتساب العلوم
وافادتها واستفادتها وللسموه طرف افراط هو الفجر كالانهاك
في اللذات وتقريرا هو الجور كتركي ما رخص شرعا وغفلا من اللذات
وللغضب طرف افراط وهو النهور كالاقدام على مالا ينبغي وتقريرا
هو الجبن كتركي الاقدام على ما ينبغي فما بينهما هو التوسط في الاخلاق
المسماة مثلا بالحكمة والعفة والسجاة واما قول الربحي فالحكمة والعفة
والسجاة طرف افراط وتقريرا ضبط وتجنبها فجمعها قد كانت خلق
بيننا صلى الله عليه وسلم على الانتباه كما لنا والاعتدال الى غايتها كجمل

عطف الاعتدال

عطف الاعتدال على الانتباه وهو الظاهر الانسب في المعنى والعطف على
كالماء وهو خلاف المتبادر لكلمة لا قرب في المبني حتى اى الى حد اننى الله عليه
بذلك فقال وانك لعلى خلق عظيم وقد قيل هو ما امر به من قوله سبحانه
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقيل هو ما ورد من قوله
صلى الله عليه وسلم هو ان تعفو عن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من
منعك والاكل في تفسيره ما ذكره المصنف بقوله قالت عائشه رضي
الله عنها اى وقد سألنا سعيد بن هشام عن خلقه صلى الله عليه وسلم
كان خلقه القرآن بالرفع ويجوز ضم زاد البهيم في ولائله على ما هو في
بعض النسخ رضي برضاه اى برضى ما قبله من الواجب والمنسوب
المبارح وسخط بسخط اى ويغضب ويكره ما ينافيه من الحرام والكروه
وخلاف الاول وزاد في نسخه يعنى التاديب باوامر المحمدي والخلق
بحجاسمه والالتزام لاوامره وزواجه وقال عليه السلام على ما رواه احمد
والبرار بعثت لاتم مكارم الاخلاق ورواه مالك في الموطا ونظم
بلغنى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت لاتم حسن الاخلاق
ورواه البغوي في شرح السنه لمفظة ان الله يعنى تمام مكارم الاخلاق
وكمال كمال الافعال اى الملكات النفسية والحالات القدرية التي
جمعها حسن الخلق المنضم لادارة الحق والخلق مما لا يستصحب ولا يتصور
ان يستقصى وفيه ايمان الى ان الانبياء كانوا موسومين بالاخلاق
الرضية والسماة البهيم الا اننا لم تكن على وجه الكمال الذي لا يكون
فوقه كمال وانه صلى الله عليه وسلم مجتموع الاخلاق العلمية ومنبع الاحوال
السنية بحيث لا يتصور فوقها كمال حتى من تعدى عن ذلك الحد ورف



في النقصان في العيال ويدل على ما قررنا على وجه حرزنا حديث مثل
 ومثل الانبياء قبلي كمثل قصر احسن بنينا وترك منه موضع لبنة فطاف
 النظر في عجبتون من حسن بنينا في الاموضع تلك اللبنة فكنت وسلكم
 انما سددت موضع اللبنة فتم في النبيون ويسير الى هذا المعنى
 قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم قال النبي في رواه الشيخان كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن الناصي من الاولين والآخرين
 خلفا لبيادة الله الكريم له بقوله وانك لعلى خلق عظيم وعن علي بن ابي
 طالب رضي الله عنه من كان اى النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكره
 المحققون بجولوا اى مخلوقا وطلبوا عليها من اهل خلقه اى من ابتداء
 نشأة الروح واول فطرته اى خلقته المحسوس وفي بعض النسخ
 في اهل خلقته بالنظر فيه بدلا من الابدانية لم يحصل له باكتاب
 ولا رياضية خلافا لما قاله الفلاسفة والحكماء الربانية الابدان الالهية اى
 لكن حصلت له جذبة صمدانية وخصوصية ربانية وهكذا اى كما فعل الله
 بسائر الانبياء اى باقى الانبياء الماضية واما وجود الاخلاق الحميدة
 في غيرهم فقبل انها جبلية وطبيعية مثل الانبياء وهذا العبد عن سرب
 الاصفيا ولو مال اليه الطير الى من العلماء وقيل بكتبته لاجلية ولا
 طبيعية هذا قول ظاهر البطلان لسامه تفاوت الاحوال في اخلاق
 الاطفال والصبيا كما يدل عليه حكاية حاتم الطائي واهله ورواه
 الامام في ابتداء رضاعها وقيل منها ما هو جبلية طبع عليه في اول الخلق
 وما هو كسبية يحصل بالرياضة وتصرفها جملتها ويؤيده حديث الشيخ
 عبد القيس حيث قال له صلى الله عليه وسلم ان فكيف تخلصين كسبها

في رواية سائر الانبياء

الله ورسوله

الله ورسوله الحليم والامانة فقال يا رسول الله انى من قبل نفسي او
 جبلني الله عليه فقال جبلك الله عليه فقال الحمد لله الذي جبلني على
 خلقين برضاها الله ورسوله والتحقيق ان حال الانسان مركب
 من الاخلاق المحمودة الملكة ومن الاخلاق الذمومة الشيطانية فان
 مال الى الاوثر فهو خير من الملايكة المقربين وان مال الى الثانية فهو
 شر من الشياطين والسياطين وتحقق هذا المرام لا يسع الكلام
 في هذا المقام وقد صنف في هذا البحث كتب الاخلاق منها الناصية
 ومنها الدررانية ومنها الكافية وقد حقق الامام الغزالي في الاحياء
 الادلة على وجه الاستقصاء ومن طالع سيرهم اى سلوك الانبياء في
 سيرهم منذ صباهم الى مبعثهم اى من مبداهم الى منتهاهم حقق ذلك
 اى عرف حقيقة ما ذكر من ان اخلاقهم مرضية وطيبه لارياضية كسبية
 كما عرف من حال موسى وعيسى وعبادته وسليمان وغيرهم صلوات
 الله وسلامه عليهم بل عززت فيهم بصيغة الجحول اى طبعت وعزست
 فيهم هذه الاخلاق في الجبلية اى الطبيعية الاصلية وادعوا العلم و
 الحكمة في الفطرة اى اول الخلق الانسان قال الله تعالى واتيناها اى
 اعطينا بحس الحكيم اى النبوة او اتقان المعرفه صبيا اى صبغيا
 قال المفسرون اعطى بحسب العلم بصيغة الجحول او المعلوم ويؤيده
 نسخة اعطى الله بكتاب الله اى التوراة او مضمون كتب الله بحكمة
 او مفصلة في حال صباه فيه اياها الى ان صبيا نصب على الحال من
 المفعول وقد روى انه نبى وفتح العلم بالكتاب وهو ابن ثلاث او
 سبع وقال عمر بن الخطاب بن راسد ابو عروة الازدي مولا ام

عالم اليمن عن الزهري ومام وخلق وعنه ابن المبارك وعبد الرزاق
اخرج له الاية السبعة كان ابي يحيى ابن سنتين او ثلاث على ما رواه
عنه احمد بن الزهرى وابن ابى حاتم في تفسيره والدرهمي عن معاذ ولم يسنده
والحاكم في تاريخه عن ابن عباس بسند واه والتحقق ان يحيى عليه السلام
اعطى هذا المقام وهو في بطن امه كما ورد من ان السعيد بن سعد في
اللقمة امه وانما قبله سبحانه بحال الصبا يتعلق علم الخلق به حينئذ فاختلاف
الروايات مبني على اختلاف اطلاع الناس به من الحالات فقال له الصبيان
لم لا يلعب فقال اللعب خلقت بهمزة الاستفهام لانكار على ما في الاصول
المقصود واللعب فيه لغتان فتح اللام وكسر العين وكسر اوله ويكون
ثانیه ووقع في اصل الدخى باللعب خلقت بما التا فيه ولعله رواية
في المبني او نقل بالمعنى ثم اعرب واعترض على عمر في قوله او على المصم
في اعتماده على نقله حيث قال والذي قاله عمر كان يومئذ ابن سنان
وسنين وهو الاصح وما ذكره منا فغريب في الرواية عنه بشهادة
ما رواه ابن قتيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص دخل يحيى بيت
المقدس وهو ابن ثمان فنظر الى عبادهم واجتهد بهم فرجع الى البويه
فمر في طريقه بصبيان يلعبون فقالوا اهلتم فللعب فقال اني لم اخلق
اللعب فذلك قوله وانما هو الحكم صبيا انتهى ووجه الغرابة لا تخفى اذ
لا يوجد ان يكون ظهور اثار النبوه عليه كان وهو ابن سنتين
او ثلاث ثم وقع هذا المثل عقب هذا ولو بعد سنين مع الاطفال مع
انه لا مانع من تعدد الواقف ولو بالاحتمال وقيل في قوله مصدقا لكلمة
من الله صدق يحيى بعيسى اى امن به وهو ابن ثلاث سنين وحكى

السبيل

السبيل عن ابن قتيبة انه كان ابن ستة اشهر فشهد وفي نسخة وشهد له
انه كلمة الله وروحه فهو اول من آمن به وسمى كلمة لوجوده بامر الله تعالى بلا
فسابه المحترعات التي هي عالم الامر المعبر عنه بقول كذا قال تعالى ان
مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كمن فيكون وقيل
كما في تفسير محمد بن جرير الطبري صدمه اى آمن به يحيى وهو في بطن
امه حال من ضمن الفاعل فكانت بالفاء وفي نسخة وكانت ام يحيى اى
وهي حامل به لقول لريم اى اختها اذا دخلت عليها وهي حامل بعيسى
والله انك لخير الناس وان ما في بطنك خير مولود وانى
اجد ما في بطني بسجدة لطفك بحسنة له اى تعظيما وتكريما وهذا
يدل على ان مريم حملت مدة الحمل كما علمه الاكثر وهو لاينا فى ما تقدم والله
اعلم وعن ابن عباس حملته ووضعته في ساعة واحدة فقصده لقمه انا
كان وهو ابن ثلاث كما سبق وقد نص الله على كلام عيسى لامه عند
لاولنا اياه لقوله لسا لا تخزنى الاول الا تخزنى على فرارة من فرام كحتمنا
بفتح الميم والتا كما قرأ به ابن كبر والبوعمر وابن عامر والبوكبر وعلى اى
وكنه ا على قول من قال ان المنادى عيسى كالبى بن كعب وسعيد
بن جبير والحسن ومجاهد لانه خاطبها من تحت زليها لما اخرج من
بطونها وفيه اهتزاز عن قول ابن عباس وعلقه والضحك ان المنادى
جبرئيل لانه كان بمكان منخفض عنها قال الدخى لا وجه لتخصيص القراءة
الاوثة بالخلاف في المنادى مع وقوعه في الثانية قلت حيث تعارض
القولان عن الاية ولا يتصور الجمع بينهما الا بتعدد القضية سار المصم
الى ان القراءة الاولى لجملا على المعنى الاول اولى وهو ان يكون المنادى

عيسى فلان في احتمال وجود آخر في المعنى على ما لا يخفى ونص اي شرح الله
سجانه على كلام اي نطق عيسى في هذه فقال اي الله في كلامه فكانت عنه
الى عبد الله رواه على ابيات الم سواه وافتحاز بالعبودية واحترارا عن
دعوى الربوبية اتاني الكتاب اي اعطاني الله من فضله علم الاجلبي او
حسن الكتاب وجعلني نبيا في سابق قضايه او تنزيلا للمحقق وقوعه منزلة
الواقع به كما في آتي امر الله كذا ذكره الربيعي والظاهر المتبادر انه جعل نبيا
في ذلك الحال من غير توقف على الاستقبال فلا يحتاج الى تاويله بالمال و
يؤيده ما روى عن الحسن اكل الله عقلة ونباه طفلا وقضية كجبي صرح
اليفاض في هذا المعنى غاية ان اعطاء النبوه في سن الاربعين غالب العادة
الالهي وعيسى وكجبي خصا بهذه المرتبة الجليلة كما ان نبينا صلى الله عليه
وسلم قضى باورد عنه من قوله كنت نبيا وان ادم لم يجزى بين النار والظنين
بما روى في المستدرک عن ابى ابره مرفوعا لم يتكلم في المهد الا عيسى و
يوسف وصاحب جرح وابن ماسطه فرعون ولفظ مسند احمد وابن
ماظن ابنه فرعون زاد البغوي وفي تفسير سورة الانعام ابراهيم
الاجلبي عليه السلام ومن تكلم صغيرا بجبي بن زكريا ومبارك اليماه كلمة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذكره في الدرر الاثني ورضيع المتقاعسة ورضيع التي
مر عليها راكب قالت اللهم اجعل ابني مثل هذا والصبي الذي في حديث
السحر والراب الذي قال لامه الصبري فانك على الحق وهو في اوجز
مسلم وفي كلام السهيلي في روضته ان اول كلمة تكلم بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو مريض عند عليهم ان قال الله اكبر قال السهيلي رايت
كذرا في بعض كتب الواقدي وقال اي عز قابله ففهمنا مسلمين اي الحكومة

او الفتيا

او الفتيا اذ روى انه تكلم الى داود صاحب غنم وصاحب زرع او كرم رعت
لبلا فحكم بها لصاحب الحرث لاستوار قمتها وقيمة نقتضه فقال سليمان وهو
ان احدي عشرة سنة غير هذا ارفق بهما فغرم عليهم ليحكم فذبح الغنم لصاحب
الحرث ينتفع بدمها وتاجها واصواتها والحرث لصاحب الغنم لصلته فاذا
عاد الى ما كان عليه ترادا ولعلها قالا مقالهما اجتمعا فقال داود اصعب
القضاة ثم حكم بذلك والاول نظره قول ابى حنيفة في العبد الجاني والثاني
نظر قول الساعدي في الغنم للمجبول في العبد المغضوب اذا بق اما في غنا
فلا ضمان عند ابى حنيفة لحديث جرح العجماء جبار الى اهدر الا ان يكون
معها حافظ او ارسلت عمدا او اوجبه الساعدي ليلالا نهارا ليجري العادة
في حفظ الدواب بالليل دون النهار بقوله صلى الله عليه وسلم لا دخلت
ناقة البراء حالي على اهل الاموال حفظها بالنهار وعلى اهل الماشية
حفظها بالليل وفي الحديث اشارة لطيف الى قول ابى حنيفة في تفسيره القضية
لحالة العمدة اذ تخلص الدابة ليل او نهارا او اتلفها من غير تقصير من صاحبها
لا يوجب الغرام المنقبة في الغلة الخفيفة حيث قال ليس عليكم في الدين
من حرج وكلاي من داود وسليمان اتينا حكما وعلما اي معرفة بموجب
الحكوم وعلما بسائر القضايا الشرعية وقد ذكر بصيغته المجهول من
حكم سليمان كذا في النسخ المتعددة المعتمدة ووقع في اصل الحديث
وقد ذكر عن سليمان وهو صبي اي في حال صباه يلعب اي مع الصبيان
في قصة الرجوم اي التي كانوا يريدون ان يرموها وفي قضية الرجوم
وهي ما رواه ابن عسار في تاريخه بسنده الى ابن عباس ان امراة حسنة
في بني اسرائيل راودوا عن نفسها اربعة من اكارهم وقيل من فضائهم



الذين رافقت حكمها اليهم فامتعت فالتفتوا ان يسجدوا عليها عند داود
انما كنت من نفسها كلبا لما قد عودته ذلك منها فامر برجلها اوهم به فلما كان
عشيرة يوم رجعها جلس سليمان واجتمع اليه ولدان فانتصب حاكما وتزوج
الربعة منهم نزي اولئك الاربعة واخر نزي المرأة وسجدوا عليها بان كنت
من نفسها كلبا فانهم متفرقين عن نون فقال اهدم اسود واخر اهر
واخر اغشس واخر ابيض فامر بقتلهم فبلغ ذلك داود فاستدعى من
نوره بالشهود من لهم متفرقين عن نون كلبها فاختلوا فقتلهم وفي قصة
الصبي ما فتدي اى الذي اقتدى به اى سليمان ورجع الى حكم داود
ابوه عطف بيان لرفع توهم ان يكون غيره والقضية رواها الشيخان عن
ابى هريرة بن عمار ان معما ابان لها فاخذت اهدى فتى كذا الى داود
في الاخر فقضى به للكبرى فدعاها سليمان بالتواكس ان تقما بينهما
فقاتل الصغرى رحك الله هو ابنا لا تشق فقضى لها به مستلا ليقفنها
عليه ليقولها لا تشق ورضى الكبرى بشق تشق اكل في المصيبة او لما كان
بينهما من العداوة ولعل داود عليه السلام امره للكبرى لكونه في يدها او اعتمادا
على نوع من السب وهو لا يخلو من الشبه فان قيل المجتهد لا ببعض حكم المجتهد
فالجواب ان سليمان فعل ذلك وسلم الى حقيقه القضية فلما افرت بها الكبرى
على باقرارها او لعل في سرهم يجوز للمجتهد نقض حكم المجتهد وقيل كان رضى
ما سخ للاول قيل وكان قضاؤه وهو ابن ائتي عشرة سنه ومات
وهو ابن ائتين وخمس سنه وقيل كان حكم داود باجتهاد وحكم سليمان
يومي والوحي معص فيه وحكى الطبري وفي نسخة وقال الطبري
وهو محمد بن حبرير ان عمره اى سن سليمان كان حين اوتى الملك ائتي

عشر عاما

تقبل وزنه فضل او فضل
و فضل م

عشر عاما اى سنه وكذا اى ومنى ما ذكر عن سليمان في صغره قصة موسى
مع فرعون واخذة بلجيتة وهو طفل وقصته ان فرعون كان يركب ان من
ياخذ بلجيتة وياخذ منها فضلمة هو الذي يقتله ويصلب ملكه فبينما موسى في
حجره اذ تناول لحيمة فاخذ منها فضلمة فقال هذا عدو لنا فقالت امراته الملم
اسية بنت ضراحم انه صغير فالقى له الدر والجر فاخذ البحر وادخله في فيه
فمنه كان فيه عقل وفرعون هذا هو عدو الله الوليد بن مصعب بن الريان
كان من القبط العماليق وعمر اكثر من اربعماية سنه وقد كتبت رسالم سماة
لغير العون ممن ادعى ايمان فرعون وقال المفسرون في قوله تعالى
ولقد اتينا ابراهيم رسده اى كمال هدايته وصلاح حالته من قبل اى قبل
اوان معرفة اى هدايته ووقع في اصل الدلجى هدايه بالاضافة لصغرا
اى قبل بلوغه قاله مجاهد وغيره وقال غيرهم قبل موسى وبارون وقيل
قبل محمد عليهم السلام وقال ابن عطار هو ابو العباس احمد بن سهل بن
عظا مات سنه تسع وثمانماية الصطفاه اى في سابق قضائهم في عالم الارواح
قبل ابراه خلقم اى اظهار حبه من العدم الى الوجود في عالم الاسباح
وقال بعضهم كالكواسى وغيره لما ولد ابراهيم لعبت الله تعالى اليه ملكا يامر
عن الله تعالى ان يعرفه بقلبه اى المعرفة التامة السائلة للافعال والصفات
والذات الكاملة ويذكره بلسانه بوصف الدوام فقال قد فعلت ولم
يفعل افعل فذلك رسده حيث بالغ في الامتثال حتى عبر بالماضى
عن الحال فكانه امتنك واخبره ومن هنا قيل النفي البلغ من النفي
وقيل ان الفاء ابراهيم عليه السلام في النار ومحنة اى بليته من حرور
كانت وهو ابن ست عشرة سنه وفي عين المعاني عن ابن جرير



من اخبارهم و بروى ما ذكر من اخبار غيرهم وقد حكى اهل السير ان امته
 بنت وهب اجزت ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولد حين ولد اكا
 اول ما ولد بالظلمة الى الارض اى من بعد اسره على الارض وقد
 جازك ذلك مسرارا فصار اسم الى السماء اياما الى بسطادينه وملكه على
 بسط الارض ورفعت شأنه بالاسرار الى جهنم السماء وقال في حديثه صلى
 الله عليه وسلم على ما رواه ابو يعقوب في الدلائل لما اشارت اى انشأت
 بجيت رت بين الجرد والسر و فرقت بين الحق والباطل وهو اول من قول
 الدجى تبعا للعلمانى اى سببت وجزت سبابا بعضت بالتشديد للبيان
 اى كره الله الى الاوثان اى عبادتنا والمعنى انه خلق في جبلته و فطرته
 بنا على تحقيق عصمته محبة الله و بغض عبادة ما سواه و لغض الى
 الشعر لما اراد ان يزيه عن كونه ساعرا وان يكون كلامه شعرا و هو
 لا ينافى ان يكون موزونا في طبعه كما حقق في محله ولم اهم فتشديد
 ميم مضموم او مفتوح بفتح فضم اى لم اقصد بسببى مما كانت الجاهلية
 تفعله اى من العارف و غيرنا مما نفى الله عنها الامرتين فعصمنا الله
 منها اى من الاستمرار عليهما و في اكثر النسخ منها اى من الافعال
 الجاهلية تباهيا لم اعد اى لم ارجع اليها ابراف عن على كرم الله
 وجهه على ما رواه ابن ابي عمير صحيح عنه مرفوعا بلفظ ما اعمت بسببى
 مما كان اهل الجاهلية يفعلون به غير مرتين كل ذلك يحوى الله بسببى
 و بين ما يريد ثم اعمت بعد ما بسببى حتى اكرمنى الله برسالة و رواه
 الحاكم في المستدرک في التويم بلفظ ما اعمت لقبح مما هم به اهل
 الجاهلية الامرتين من الدرر كلتا هما عصمنا الله منهما قلت ليلة لغنى

من قرئ

من قرئ كان باعلى مكة برعى غنما لاهله الصبر غنى حتى اسم هذه الليلة
 كما سير الصبيان فحيت ادنى دار من دور مكة فسمعت غنما و صوت
 و فوف و مزامير فقلت ما هذا فقيل فلان تزوج فلانة فلموت بذلك
 الغنما و ذلك الصوت حتى غلبتني عيناى فما ايقظنى الاضراس لم
 رجعت الى صاحبي فقال لى ما فعلت فاحبرته ثم فعلت الليلة الاخرى
 مثل ذلك فسمعت كما سمعت حتى غلبتني عيناى فما ايقظنى الاضراس
 الشمس ثم رجعت الى صاحبي فقال لى ما فعلت فقلت اى و ذلك
 حيا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما همب لغيرهما سور
 مما يعلم اهل الجاهلية حتى اكرمنى الله بنبوته و فيه تنبيه على ان من اراهم
 انما كان حال الصغرة و ان البلوغ كما يسير اليه قوله لما سير الصبيان
 و من اراهم في دبل على قبح سماع اللغو و ضرب اللف الا ما سرع له خلافا لما
 لفعله الجاهلية من الصوفية حيث يجعون بين الازكار و ضرب الدفوف
 و تفتح المزمار حتى رف مجالس المواليد و فرار قبور المسالج الا برار و الحاصل
 ان الانبياء مخلوقون على المكارم الرضية و محبوبون على السما على البهينة
 و انه لا ضرر في ذلك ما وقع لهم حال الصغر على سبيل السر و عدم يمكن
 الامر لهم اى ندراد و ترادف اى تنوالت لغنى الله جمع نفح اى عطباته
 و معارفة و جذباته عليهم و تشرق من الاسراف اى تضي الزوار المعارف
 في قلوبهم اى و انما تتوارف على صدورهم حتى يصلوا الغاية و في
 نسخ اى الغاية اى انما ارباب الهداية و اصحاب العناية و يبلغوا
 باصطفا الله تعالى لهم بالنبوته في تحصيل هذه الخصال الشرفية
 النهاية بالنصب على مفعول يبلغوا و المراد بها النهاية التي ما فوقها نهاية



لكن كما قيل النهاية هي الرجوع الى السببية فتم بين فناء وبقاء ومحو وصور
 في مرتبة الكمال بين صفتي الجلال والجمال دون ممارسة ورياضة في
 من غير معالجة وملازم ورياضة كسببية بل بخلق جليل وجذبه اليه قال
 الله تعالى ولما بلغ أشده اى وصل موسى نهاية قوته ونهاية نشأته من
 ثلاثين الى اربعين سنة واستوى اى استحكم عقله واستقام حاله وبلغ
 اربعين سنة وهو سن بعث الانبياء غالباً في سنة الله وعادته سنة
 اتيناه حكماً اى نبوه وعلماً اى معرفة تامه وبعده الدلج في تفسير الحكم
 لعلم الحكماء ثم في ترجمه وقد نجد اى تضاد في سخن عزيزهم اى غير الانبياء
 من العقلاء والحكام والاولياء بطبع على بعض هذه الاخلاق اى الكرم
 المستختم دون جميعها وفي اصل الدلج دون بعضها ويولد عليها اى يولد
 بعضهم على تلك الاخلاق فيسهل عليه التساب غامها بواكلم تخلقه وانصافه
 باعنايم اى بعنايم من الله تعالى كما نشاهد من خلق بعض الصبيان
 كبر الخيال المعجم وسكون الالام على حسن السمات اى النيم والطرفه والتجمل
 بكنية اهل التحقيق كما روى عن بعض ارباب الشان انه لم يكن يرضع
 في ثمار رمضان او السهام بفتح المعجم اى على الجلاوه وذكاء العظيمة
 او صرق اللسان اى مع نطق البيان او السهام اى الجود والكرم
 والصبر والحلم وفلة الاكل وكثرة الجباد كمال الادب والرضا باعطى
 من الماكل والملبس وغيره وكما نجد بعضهم اى بعض غير الانبياء على
 سدا اى في الصغر والكبر فبالاكتساب يمل بضم الميم اى يتم ناقصها
 وبالرياضة والمجاهدة يستجلب معدومها بصيغة الجهران ويعيدل معونها
 اى المنة وفقم الله تعالى على الكمال واستقامت احوالها وباختلاف مندرج

الحالين

او بعض الصبيان

الحالين اى الجمالي والكسبي بتفاوت الناس فيها اى قلة وكثرة و
 تحصيلها وتعطيلها وكل مسير اى معدومها لما خلق له وهو مقنن من
 من حديث اعملوا فكل مسير لما خلق له امان كان من اهل السعادة
 واما من فيلبس لعل اهل السعادة واما من كان من اهل السقاوة
 فيلبس لعل اهل السقاوة ولهذا اى وتفاوت الناس فيها
 وفي اكثر النسخ ولهذا اى ونبت لهذا ما قد اختلف فيها
 السلف فيها اى في الاخلاق اى هذا الخلق اى الحسن او حسبه
 جبلة او كسبه في كل الطبري صاحب التفسير والتاريخ عن بعض
 السلف ان الخلق الحسن اى وكذا حسبه جبلة وعزيره في العبد و
 حكاية اى بعض السلف او الطبري عن عبد الله بن سعود والحسن
 اى البصري وبه قال هو اى ابن جرير الطبري والصواب ما اهلنا
 اى جعلناه اصلاً فيما من منها ما هو جبلة عزيزة ومنها ما هو كسبه
 رياضية وكان مراعاة او الصحيح كما في نسخ حق المص ان يقول و
 انظار او الصحيح كما في نسخ مكان قوله والصواب مراعاة لما
 سبق من السلف كما يقتضيه حسن الاداب ثم التحقيق ما قدمناه
 وقد روى سعد اى ابن ابي وقاص كما في مقدمه كامل بن عدى وفي
 مصنف ابن ابي سبيهم عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كل الخلال كبر الخيال جمع الخلم بفتح اى الصفات والخصال
 بطبع عليها المؤمن الا الخيانة ضد الامانة والكذب اى فلا يطبع عليها
 بل قد يورثان فيه ويعرضان ويجدان تخلقا وكسبا وقال عمر
 اى ابن الخطاب كما في اكثر النسخ وفي حديثه اى الذي رواه ابن



جبريد بن ابي حاتم وسعيد بن منصور عنه موقوفاً والجراحة على زنة
الجرحمة السجاعة ويقال بفتح الراء وحذف الهمزة كما يقال للمراه مره و
 بفتح الجيم والراء والمد والجين فندنا وهو لضم الجيم وسكون الباء
 وقد لضم عزابز جمع عزبه اى طبايع و تراج لضمها وفي نسخيهما
 الله حيث سأ اى كما قال تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته انتهى
 كلام رضى الله عنه وهذه الاطلاق المحمودة والخصال الجليله وفي نسخ
 الشريف بدلها وفي نسخ جمعها كثره ولكن وفي رواية ولكننا وفي اخرى
 ولكننا تدكر اصولها اى في فصولها ويسير الى جميعها اى باعتبار فروعهما
 وتحقق اى ثبت وصفه صلى الله عليه وسلم بها اى على وجه كمالها ان
 الله تعالى اى اتمام ما قصدنا البها اى في بيان اصول
 هذه الاطلاق نصركا والاشارة الى جميعها تلوكا وتحقق وصفه صلى الله
 عليه وسلم بها توضيحا اما اصل فروعهما اى افرادها من حيث اتجاننا من
 العقل الذى هو معدن وعنصرنا بضم العين والصاد والفتح اى
 اصلها الذى كانا تنبع منها حين ظهورها والعطف تفسير في العبارة وتفنن
 بالاشارة ولقطة وانرتنا اى مركزها وقطعها الذى هو مدارها فالعقل
 اى ادراك النفس باسراق ظهوره واقاضته نوره كاشف بالنسبة
 الى الالبصار الذى منه ينبعث العلم بالكلية والمعروف بالجربنيات
 ويفرغ من منه اى عن كونه اصلا لقبوب الراى اى نفوذه والحكام
 وجوده القطنة بفتح الجيم اى حسن النعم والاصابة بالرفع وفي نسخ
 بالجر والمراد بها ادراك الغرض على وجه الصواب وصدق الظن بالرفع
 لا بجر والمراد موافقته للموافق في الخارج او الذفن والنظر للعواقب

اى التاملى

اى التاملى والتدبير في عواقب الامور لتنمير محمودا عنانها موهبا فيكتب
 المدائح ويجتنب القبلح ومصالح النفس اى لصالحها ومناقبها ومجانبا
 عاقبتها مالمادون مما عليها ومجاهدة السموة اى لمدافعتها وفي
 بعض النسخ بالرفع اى ويفرغ عنه مجاهدة النفس بترك الشهوات
 واللهوات والغفلات وحملها على الطاعات والعبادات وحسن
 السياسة بالرفع اى سياسته الناس بالعدالة وصدق اللجم ووفق
 النجم والتدبير اى وحسن التدبير لأمورهم معاسا ومعادا واقفقا
 الفضائل بالرفع اى نكسب ما يلى ويجنب الرذائل ويحصل الكل بجانب
 السموة والهوى وموافق السريعة والهدى وقد استرنا اى فيما سبق
 الى مكانة اى محله منه صلى الله عليه وسلم اى تمكنه من كمال العقل الذى
 هو اساس العمل بالعمل في جميع مراتب القول والفعل وبلوغه منه اى
 والى وصوله منه على كمال وصوله في حصوله ومن العلم اى وتكمنه من العلم
 الحاصل المتفرغ على العقل الكمال الغاية اى بلوغه الغاية القصوى
 كما في نسخه التى لم يبلغها سواه واذ جلالة محله من ذلك اى من
 اجل جلالة محله من العقل والعلم ومما تفرغ وفي نسخ ومما تفرغ منه
متحقق لا وبروى متحققه اى ثابت مقطوع به لا ريب في عقوده
 عند من تبع اى علم بالتتبع وفي نسخ بصيغته المضارع المجرود والظاهر
 ان يكون بالمضارع الزيد اى لطالع مجازى احواله الجارية على سنن
 الحق ووفق الصدق واطلا دسيرة جمع سيرة اى وسياسته استمراد
 سمانيم الرصيم الظاهرية وفق احواله البهيم الباطنية فان الظاهر عنوان
 الباطن والانا بترشح بما فيه وظلال اى علمها بطريق المطالع جوامع



كلام السير مبنى والكثير معنى وحسن سمايته وبدائع سيره اى وطالع
وراي في الكتب اخلاقه الحسنة وسيره البدعية وسير سلوكه النبوي وحكم
هدية بكسر الحاء وفتح الكاف جمع حكمه اى احاديثه المستمدة على الحكم
الكاملة السائلة لا تفان العلم والعمل وعلمه اى طالع واحاطة علمه بما
في التوراة والابجيل بكسر اللام وفتح و الكنت المنزلة اما مفصلا واما
بجمله مما يحتاج اليه امر دينه في الجملة وحكم الحكماء اى علمه حكمهم ومعرفة
حكمهم وسير الامم الخالية اى المناصب واما بها اى وقا لغما في قصص
الانبياء السالفه وضرب الامثال اى الواقع في الاقوال والافعال و
سياسات الامم اى التوراة زجر العوام كالانعام لتحصيل تمام النظام
في الدنيا والامم وتقرير السرايع اى بيان الحكمها اصولا وفروعا
وتاصيل الادب التفسير اى وتأسيس الجواب الادب المرغوب وفي
شرح التفسير والظاهر انه تصحيف والسيم الحميدة اى الاخلاق والعباد
المطلوب الى فنون العلوم اى منضمة او منتزعة الى غير ذلك من التوراة
المعارف واصناف العوارف التي اخذها كلام عليه السلام فيها فتوة
بتلخيص القاف والكسر لهم اشهر ثم انضم اى مقتدى اقتدوا به
واشارته حجة اى واخذوا اشارته بها وبغيرها دلالة بينه واستدوا به
كالعبارة بكسر العين مصدر عبر الروايع بمعنى التعبير والتفسير اى
ذكر عاقبتها واخرارها وملكه التاويل اى ذكر ما لها ومرجعها والطب
بتلخيص الطاروت شديد الباء والكسر اصح ورافض مصدر ظ اى
عالج ووصف الدواء وازال الدواء وصار سبب الشفاء والحساب
مصدر حسب اى عد وهو علم يعرف به علم الجبراط مفاد بر العدد ونوعى الجمع

والفرق

والفرق والفرق اى جمع فرقة من الفرق اى بمعنى التقدير وهو علم يعرف
به علم المراتب ومراتب العزلة من اصحاب الفرق اى والعصبه وحكم ساير القراء
والفرق بتخمين من نسبت الرجل غرته الى ابيه ورجل شابه الى مبلغ
العلم بالانساب وناوه للمبالغة كالعلم وغير ذلك اى من علوم شتى
ظهرت علمه في متفرقات حالاته مما سنبينه في معجزة اى في اداء اخر الباب
الرابع في ذكر معجزة ان شاء الله تعالى دون تعليم اى من غير تعليم لم
من سبر ولا تعلم من احد ولا مدرسته اى بينه وبين من يدرس غيبا
ولا مطالعة كتب من تقدم لتعلم منها نظرا فيما لا يعلم ولا الجلس الى
علماء اى علماء اهل الكتاب ولا عرفان المسركون كين في كل باب
على اى اى منسوب الى امه على وصف ما خلق حين تولده من غير فراه
دكتاية ومباشرة عسر وخطاه لم يعرف بصيغة الجحول اى لم يستهر
بشي من ذلك اى مما ذكر حتى شرح الله صدره اى وسعه ونوره بالايان
والمعرفة والعلم والحكمة واما ان امره اى واظهر قدره بايات ظاهره
ومعجزات باهره وعلمه اى ما لم يكن يعلم واقرانه اى ما لم يكن يعرف او تعلم
كما قال سبحانه في مبداء وحيم اقرانك الاكرم الذي علم بالقلم علم الا
ما لم يعلم يعلم ذلك بصيغة الجحول اى يعرف جميع ما ذكره بالاطلاع في
دلالة نبوته وسمايل سيرته والبحث من حاله اى التفحص عن افعال
ضرورية اى علما ضروريا قارب ان يكون بدنيا ويا برهان اى ويعلم ذلك
بالدليل القاطع مما قام من الارهاصات بعد خلفته والمعجزات عند دعوى
نبوته نظر اى علما نظريا واستدلاليا فكيف فلا لظول لسرد الاقاصيص
اى بايراد قصص الانبياء متتابعه مما يفيد به بالطريق الضرورية واحاد



القضايا اي ولا سردنا مجتمع مما يقتضيه على السبيل الفكري اذ مجموعها
مالا ياخذة من كعبه عدوا ولا يجيبه حافظ حفظ جامع لضبط علماء
ابدا وحج علم لفتح الحيا. والسبيل على ما في الاصول المصححة وضبط الانظار
سكون وقال اي لعقله فقط والصواب ما قلنا والمعنى وعقدار كمال
عقله كانت معارفه عليه السلام في نهاية لانtram وغاية الاستام بل ولا
تسام مرتقيا ومعتليا الى ساير ما علمه الله اي باقية واطلعه عليهم من
علم ما يكون في عالم الشهادة وما كان في عالم الغيب من السعادة و
السقاوه وعجائب قدرته وعظم ملكوته اي من ظهور قوته ووضوح
سلطنته قال الله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم من تفاصيل الشريعة والآداب
الطريقه واحوال الحقيقه وكان فصل الله عليك عظيما حيث انعم عليك
انعاما حسيما حارت العقول اي وبرت وترددت في تقدير فضلك عليه
اي في تقرير علمه لربه ولتصور احسانه اليه وحزمت الاسن بكسر لراء
اي سكت وبكت الاسن دون وصف كجربانك اي اجرت
عن ان تنطق باكهي مما من الله به عليه او ينهي اليه اي او دون
لفت ينجر لربه لانه منظر الاسم الاعظم والله سبحانه اعلم
واما الحكم والاحتمال والعقود مع القدرة لفتح الدال وضمها وحكى كسرنا
بمعنى القوة وفي نسخ مع القدرة والصبر على ما كره لصيغه المحمول
اي ما كرهه النفس كالغم الموي وبين هذه الالتفات اي الاطلاق والآداب
فرق اي فارق دقيق به يميز كل عن الآخر في هذا الباب فان الحكم
حالم بوقر ونات اي صفة لوزنك طلب وقار ونبوت في الامر واستقرار
عند الاسباب المحركات اي للغضب الباعثه على العجبه في العقوبه و

الاحتمال

الاحتمال بالنصب او الرفع حسب النفس اي تحملها عند الالام
والمؤذيات اي عند ورود ما يؤلمه ويوجع من الامراض ويؤذي وتعب
من الاعراض فالالم من المحن اللبيم والاذى من آهنة الحيوانات والاشبه
فليس هذا من عطف الغام على الخاص كما توهمه الدرجي وفي نسخ
المرديات بالراء والدال المهملة اي المهملكات ومثلها اي المذكورات
الصبر فانه حسب النفس على ما كره الا انه اعلم منها فنوكا لجنس وكمل
مما ذكر كالنوع فان الصبر يكون على العباده وعن المعصية وفي المصيبة
وهو في الله وباللذ ومع الله وعن الله والصبر كجذب المواطن كلما
الا عليك فانه مذموم اي عنك او على بعدك ومعانيها متقاربة اي
وان كان حقائق مباينها متباينه واما العفو فهو ترك المو اخذه واصل
المحتمل استعمال في معنى التجاوزه عن مجازاه المعصية وهو مصدر وليس
كما قال الدرجي انه من ابنيته المبالغة وهذا اي ما ذكر من الاطلاق الكرم
كلمه اي جميع على الحالة المستقيمة مما ادب الله تعالى به نبيه محمد صلى
الله عليه وسلم كما ورد عنه ادبني ربي فاحسن تاووبي فقال اي من حملته
ما ادب به سبحانه فذا العفو اي المسامحة والمسامحة و امر بالعرف اي
بالمعروف صلى من حسن المعاشرة الاية اي واعرض عن الجاهلين
بالمجاهلة وحسن المعاملة وترك المقابل كما قال تعالى وذر خاطهم الجاهلون
قالوا سلاما اي سلام المودعة الذي فيه السلاية من المواقعة و
قد قيل ليس في القرآن اية جمع المكارم الاطلاق مناروي اي كما في
تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم وابي الشيخ في مكارم الاخلاق وابن ابي
الديناير سلاما واصل ابن مردويه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت عليه هذه

الآية يعني خذ العفو الى آخره سال جبرئيل قبيلا جبرائيل اسمان الصنيف الى ايل
اولا وهما اسمان لله تعالى ومعنى جبر وميك عبد بالسرايينم ورده
ابو على الفارسي بانها لا يعرف من اسماء الله تعالى وبانه لو كان كذلك
لم ينصرف الاخر الاسم في وجوه العربية وكان احزه مجرورا ابد العبد لله
قال النووي وهذا الذي قاله هو الصواب انتهى وفي جبرئيل اربع
قرارات وتبع لغات عن تاويلها تحقيقا اي تفسيرها فقال له اني جبرئيل
حتى اسال العالم اي المحقق الذي هذا الكلام ولم يعرف غيره حقيقه مراده
مرامه ومضاهي البيت ادري تانيه من بيان مبانيه ونبياي معانيه ثم
ذهب واما اي بعد سواله اياه فقال يا محمد ان الله يبارك ان يصل
من قطعك وعطى من حرمتك لعفو عن ظلمك وقال اي الله تعالى له اي
للنبي عليه السلام حكايه عن وصية لقمان لابنه يا بني اقيم اقم الصلوة و
امر بالمعروف ونهى عن المنكر واصر على ما احببتك اي من النوارع المحن
واصناف الضرر خصوصا من جهة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الآية
اي ان ذلك من عزم الامور اي من عزوماتها وواجباتها التي
لا تخفف في ايمانها لارباب كمالها وقال فاصبر كما صبر اولوا العزم اي
اصحاب الثبات والحزم من الرسل اما بيانهم واما تبعيضهم وهو المشهور
وعلم الجمهور وهم الخمسة المحققين في آية مختصم هي قوله تعالى واذا اخذ
من النبيين ميثاقهم فمك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى
ابن مريم وقدم صلى الله عليه وسلم لانه في الرتبة قد تقدم وقيل هم الصابرون
على بلاد الله فتوح صبر على اذى موته كالنوارع لونه حتى لعن عليهم ابراهيم
صبر على النار في حج ولده والنبيج على ذكبه ويعقوب على فقد ولده وصبر

ديوسف

ويوسف على الحب والسجن والرق واليوب على الضر وموسى على كفن
قوم وداود على قضية وبلعام اربعين سنة على خطيئته وعيسى على
زنده وعدم نباهين على لبنة وذكرا على القطع المنسار وكجبي على النزع
وقيل هم الامورون بالجهاد وقيل من يصيبهم فتنة منهم وقيل هم اهل
السريع وقيل استثنى من الرسل ادم لقوله تعالى ولم يجزا عزه ويونس
لقوله سبحانه ولا يكن كاهن الموت وقال اي الله له لا تباعه وليعفوا
اي ما فرط في حقهم من بعضهم وليصفو ابالا غماض منهم والاعراض عنهم
الآية اي الا تخبون ان يغفر الله لكم اي على لعفوكم وصفيكم وحسبكم اي
من اساء اليكم واعتدى عليكم وفيه التفات بغيب الاحتمام بامرهم
وقد روى البخاري انه لما تزلت قال ابو بكر بلبي اهب ورجع الى سطح
لفقته التي قطعها منه خوفا من مع اهل الافك فظانها وصدر الامة ولا ياتي
اولوا الفضل منكم واسعة ان يوتوا اولى القربى والمسكين واليتامى
في سبيل الله وكان سطح قريبا الي بكر وسكننا وما جريا وفي الآية دلالة
على فضل الصديق وسعة علمه بالتحقيق واذا كان هذا العفو وانصف
امر الكابر الامة بهما فكيف صاهب النبوة ان لا يكون موصوفا باعلى مراتبها
وقال ولئن صبراي على الاذى وعفراي ستر ومحا ونجا وزوعفان
ذلك ما ذكر من الصبر والغفران لمن عزم الامور اي من افضل الامور
واما قول الدلحي اي ان ذلك الصبر والغفران منه لمن عزم الامور فحذف
منه كما حذف في نحو السمن مؤان بدرهم اي منه للعلم به فليس في
محله اذ هو مستغنى عنه في صحة حمله وحمله ولا حقا اي عند اهل الصفا
باليونراي فيما بروى من حمله اي صبره مع احبائه واحتماله اي تحمله



عن اعدائه حتى قال ابو سفيان لم ما احلك حين قال لم يا عم اما ان لك
انك سلم بالبي انت وامى وان بفتح الفزة ورف نسختم بكسر كل حللم اى
صاحب حلم قد عرفت منه زلم بفتح الزاء اى عشره ورف الحديث اتقوا
زلم العالم وانتظروا فتمت ورف الحديث ما اعز الله بحبل قط ولا اذل الله
لعلم قط وقيل ما عوذوا باطل ولو طلعت القمر من حبيب وحفظت عنه
هوية بالفاء اى عزة بمقتضى ما قيل لغوذ بالله من غضب الحكيم مع
ان الكل من عند ساويه لكنه عصم من عند باره عصمة لا يساركم احد
فيها ولا يساويه فالكلية عامه ساطم لاصحاب النبوه وارباب الفئوه
ولذا قيل ان الانبياء كلهم معصومون صغرا وكرا من الكبرية والصغيرة
فان مراتب العصمة متفاوتة وهو صلى الله عليه وسلم اى لنباته في محامد
صفاته لا يزيد مع كثره الاذى اى الواصل منهم اليه الا بصراى تحملا
عليهم بل احسانا اليهم وعلى اسراف الجاهل اى تجاوزت الحد في التقصير
اليه ويروى الجاهل عليه اى على اسراف اهله الا حلت اى تجاوزا وكرا
حدثنا القاضى ابو عبد الله محمد بن على العلوى بمنايه فوقيه مضمونه
وسكون عين جمع وفتح لام وكسر سيم الى قبيله وامام وقع في بعض
النسخ من الثاء المنلنه والعين المهمه فنصف في المبنى وكثر في
المعنى مات سنة ثمان وخمس مائة وعيزه اى من المصالح المتكاسن
لم في هذه الروام قالوا حدثنا محمد بن عتاب بفتح مهمم وتشديد المشاه
الفوقيه واحزه باره وحده نا اى قال اجزنا ابو بكر بن واقد بانفا
المكسوره وانفا القاضى وعيزه اى وعيزاى بكرنا اى قالوا حدثنا
ابو عيسى اى اللينى واسم جيبى بن عبيد الله بن ابى عيسى نا اى

قال حدثنا

قال حدثنا عبيد الله لعنى اياه نا اى قال اجزنا جيبى بن جيبى لم يخرج له
في الكتب الستة شئى والموطا مشهوره وموطا وه اصح الموطات نا
اى قال اجزنا مالك بن مالك بن انس بن مالك بن عامر الاصبهى امام
الذهب قبل تابعى ولا يصح عن ابن سهاب اى الزهرى عن عروة
اى ابن الزبير بن العوام من الفقهاء السبع بالمدينه كان يصوم الدهر
ومات وهو ضائم عن عائشه رضى الله عنها كما رواه الشيخان وابو
داود ايضا عنها قالت ما حير رسول الله صلى الله عليه وسلم اى ما حيره
الناس في امرين اى في اختيار احد هما قط اى ابدالاختار ايسرهما
اى اهو انما على الخيرة او اسهلها عنده لانه ورد عنه صلى الله عليه وسلم
يسروا ولا تعسروا وان امنه الدين يسر وقال تعالى يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر مالم يكن اى اليسر انما اى ذالكم فان
كان انما كان بعد الناس منه اى تفرنا ه واجناه فبالاولى ان لا يختاره
ولو كان سهلا فغيبه تلويح باستعباب الاخذ مالا يسر ولا رفق مالم يكن
واما او كرونا فان الله يحب ان يوتى رخصه كما يحب ان يوتى عزائمه واما
قول الدجى بنى جبر لمفعوله وحذف فاعله لقولنا على ظاهر القرينه وايدانا
لعموم اذ كان هو الله او غيره فالله ما جعل له الخيره في امرين حازرين
الاختار ايسرهما كما اختاره حين قال لم جبريل ان سئيت جعلت
عليهم اى على قريش الا حسنين بقا هم لقوله وعنى انذر قومي
رجاء ان يوحده او يخرج من اصلاهم من يوحده فلا يخفى انه غفله
منه عافى نفس الحديث مالم يكن انما اذ من المعلوم ان الله سبحانه او
جبرئيل عليه السلام لا يخيره بين امرين يحتفل ان يكون احدهما انما رابت

النووي ذكر عن القاضي قال يحتل ان يكون نجسه من الله فنجسه فيما فيه
 عقوبات او فيما بينه وبين الكفار من القتال واخذ الجزية او في حق امته
 في المعاهدة في العبادة او الاقتصاد فكان تجار الاسير في هذا كله قال واما
 قولنا لم يكن انما يتصور اذا حيزه الكفار او المنافقون فاما اذا كان التجير
 من الله او من المسلمين الاستثناء منقطع انتهى ولا يخفى ان التجير من المسلمين
 ايضا يتصور فيما لم يصل الى بعضهم كونه انما في الدين واما انتم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لنفسي اي ما اشتهر ولم يعاقب احد الا جلي خاصة نفسي ما لم يغت
 به الكرامة حد ابورث انتقاما من اهد على مكره اتاه من قبله الا ان تنهك
 حرم الله لصبيغ المفعول اي الا ان يبالغ احد في حرق حرمة الله التي متعلقا
 بحقه سبحانه او بحق احد من خلقه ومن جهته حرق حرمة صلى الله عليه وسلم على
 وجهه كجيب الانتقام من نائمه والاستثناء منقطع اي لكن اذا ابتك حرمة الله
 انتصر الله وانتقم له تعالى سبها فينتقم لله اي لا لحظ النفس بها سبب حرمة الله
 ممن ارتكبه والحديث رواه البخاري ومسلم والبودا وكما اظهره المصنف عن
 مالك في موطانه وفي رواية مسلم ما نيل منه شئ فطاف فينتقم من صاحبه الا ان
 ينهك شئ من محارم الله فينتقم لله اي ما اصيب باذى من احد وعاقبه
 به انتصار النفس لكن اذا بالغ في حرق شئ من محارم الله التي من
 جعلتها حرمة انتصر الله وعاقبه لا لنفسه فلم يكن انتقام الا الله لا لغرض سواه
 وان كان فيه موافقة هواه لكن المدار على متابعة هواه والحاصل ان
 في الحديث دلالة على كمال حلمه وعفوه وتخل الاذى وترك الانتقام لنفسه
 مع مراعاة الله في حقه فهو الجامع بين فضله وعدله تخلقا باخلاق ربه وروى
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كسر بصبيغ المجهول اي انكسر ربا عينيه
 على وزن

على وزن الثمانيه بفتح را وكسر عين وتخفيف تا تحتية وهي التي بين التثنية
 والثاب للسان تنايا الربع ورباعيات الربع د اتياب الربع واهرس
 عسرون وقد كسر باعنية بن ابي وقاص وهو اخو سعد بن ابي وقاص رمى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكسرت ربا عينيه بعني سطبت وذهبت منها
 فلقه وسبح وجهه بصبيغ المفعول سجع عبد الله بن شهاب الزهري كلاهما
 يوم احد سجع ذلك اي ما ذكر او كل واحد منهما على اصحابه سديد او في
 سجع شفا سديد او قالوا الودعوت اي الله عليهم اي بانزال العقوبة اليهم
 فقال اني لم ابعث لعانا اي صاحب لعن وطلد عن رحمة الله ولكن لعنت
 واعياى ما دبا الى الحق ورحمة للخلق كما قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة
 للعالمين اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون اي ولا نواقدهم بما يجعلون ولا
 رواه البيهقي في شعب الايمان مسلا واخره موصولا وهو في الصحيح كتابه
 عن بنى ضربه قوم زاد ابن قمام في سيرته التثنية اليمن السفلى
 وخرج في سفنة السفلى وان ابن فحنية جرحه في وجنته فدخلت
 حلقتان من المغفر في وجنته فزعم ابو عبيدة بن الجراح حتى سقطت
 بيته قال يعقوب بن عاصم فكان حنق النقم ان سلا الله عليه تيسا فنظمه
 ففعله او قالقاه من ساهق فمات واما ابن شهاب فاسلم واما عينيه
 ففي تذييب النووي ان ابن مندة عده من الصحابة واكثره ابو نعيم اذ لم
 يذكره فيهم احد قبله فالصحيح انه لم يسلم قال السهيلي ولم يولد من تسلط
 ولد فبلغ الحكم الا وهو احر او ابيهم فغرف ذلك في عقبه وفي مستدرک
 الحاكم انه لما فعل عتبه ما فعل جابر حاطب ابن ابي بلنعم فقال يا رسول
 الله من فعل هذا بك فاستار الى عتبه فتبعه حاطب حتى قتله فجا بقره

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تفسير عبد الرزاق بسنده الى مقسم
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة بن ابي وقاص حين كسر ربا
عينه ورمى وجهه انتهى فان قلت حديث عبد الرزاق في تفسيره يدل على
انه صلى الله عليه وسلم دعا على عتبة حين كسرنا فلنا لا يلزم من دعائه عليه عدم
دعائه على الجميع مع ان النبي قد يوجه لكثرة اللعن للافعله فكانه قال لم
ابعث كسر اللعن عليهم اذ قرروا البخاري وغيره اللهم عليك قبري
اللهم عليك عمر بن الخطاب وعنه بن ربيعة وسعته بن ربيعة والوليد
بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وعارة بن الوليد والتخفي
انه عليه السلام ما دعا عليهم جملة بل دعا على من علم منهم انه لا يؤمنون فقوله
عليك قبري عام اريد به المخصوص بقبرية المقام والله اعلم بالمرام وروى
عن عمر رضي الله عنه قال الذي لم يعرف انه قال في بعض كلامه يا اي انت الذي
اي فديتك بهما لم وانت فعدي بهما يا رسول الله لقد دعوت على قوم
فقال رب لا تذر على الارض الاية اي من الكافرين وباركنا في نسخ
اي احدا يدور في الارض فيقال من الدور ولو دعوت علينا مثلما اي
مثل دعوة نوح لملكنا من عندنا حزنا اي الى عندنا ولنا وهو كناية عن
الاستيصال فلقد وطى ظهرك بصيغته المجهول وبهم في آخرة وكذا قوله
وادمي وجهك وكسر ربا عنك فابيت ان لقول الا حيزا وهو
المراد بالهداية والاعتذار عنهم بالجهاد والقوا به فقلت اللهم لقومي
فالهم لا يعلمون قال القاضي الباقضي رحمه الله في تفسيره اي ما يجمع
اي المصطفى الذي ما مل ابي المعبر نظر النكر والعقل ما في هذا القول من
جماع الفضل كسبهم اي ما يجمع درجات الاحسان اي بالفعل حسن

الخلق الخلق

الخلق اي يجمع سرار الخلق وكرم النفس اي على عموم الانام وغاية الصبر اي
عن العدو والحلم اي التحمل وعدم الجزع المودى الى الدعة غالبا اذ لم يقصر
صلى الله عليه وسلم على السكوت عنهم اي في التحمل منهم حتى عفا عنهم وصفا لهم
ثم اسقى اي خاف عليهم ورحمهم اي من غاية الشفقة ونهاية الرحمة ودعا
اي لهم وسفع اي عند ذنبهم وهو لفتح الفاء على ما في القاموس شفع كنعيم
فقول النجاشي بك آفاه سبه من الكتاب فقال اعف اي استر قومي و
وفقم بما يستحقون المغفرة اي لهم وسفع لا علم او امر اي امدهم بالايان
واولئك او للتشويق ثم اظهر سب الشفقة والرحمة لقوله لقومي باضافة
النعم ثم اعتذر عنهم بحملهم اي سب جهلهم كجمله وقام كما له فقال فانهم
لا يعلمون وليس المراد بقوم قريش وهداهم كما توهمه الدجى وقال كل
ذلك لكونهم رحم اذنا من بيت الاله فيه فزاتة بل لكونهم رحمة للعالمين
فالمراد بقوم جميع امته بدليل حديث الشيخين ان ال ابي فلان ليسوا لي
باولياءنا ولي الله وصالح المؤمنين لكن لهم رحم ابلهم ببلاها اي اصلها
وطوبى بالظلم الرما وقد ورد بلوا ارحاكم اي جعلوا وكانه اراد بالبلى
حفظا اصلها وطراوة اصلها فرعا ولما قال له الرجل اي وحين قال له
الرجل المناقح وهو ذو الخولصة حرقوص بن زهير النخعي قتل في الجوارح
يوم النهروان على يد علي كرم الله وجهه اعدا ان منه القصة اي قسم
غنائم بدر وقيل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ذصبيهم في
ترتها تعبت بها على رضي الله عنه من اليمن ما اريد بها وجه الله لم يرد
بالزاد اي ما زاده في جوابه ان بين له ما جهل ووعظ غطف على بين
اي ونصح صلى الله عليه وسلم نفسه اي نفس الرجل وذكرنا بالتشديد



اي وعرفها واعلمها بما قال له فقال وحك ذلك قبل هو معني وقيل هو كلمة
 ترجم ليقال لمن وقع في ملكه لا يستحقها فله حمله مبيها له ما جهل من انه صلى
 الله عليه وسلم الحري الخلق بالعدل بقوله ممن يعيد بالرفع فان من استقامته
 ان لم يعدل شرط حذف جراده لئلا يما قبله علمه والمعني العدل عزى
 وانا اجور كلا جنبت كسر النجا وحسرت بكسرتين وضم ناها
 ان لم يعدل اي فرضا وتقدر ارشادا الى من لم يعدل فقد بار باختياره
 والحسرة ان وسعها ان كمال الصفاة بالعدل بل بزيادة الحلم والعفو
 الفضل وروى بفتح ناها فالمعني حرمت كل حيز وحسرت في متابعتي
 لم يعدل في قسمتي على فرض قضيتي وكانه قال جنبت اها التايح
 اذ كنت لا اعدل لكونك نابعا ومقتديا لمن لا يعدل وقال النووي الفتح
 اشهر قال الحافظ المزني والضم اوله لانه تعليق لعدم العدل الذي هو
 معصوم منه صلى الله عليه وسلم وقال النووي بفتح كسره جنبت وحسرت
 اذ لا يستقر في الاسلام فيما نقول ان نبيك ممن لا يعدل ومعني الحبيب
 اطمان والحسرة ان الضياع والنقصان وحاصلها انك جنبت في الدنيا
 وحسرت في العقبى اذا اعتقدت اني لم اعدل ولعلمه اسقط ما وجب له
 عليه من قنم لرعاية لا يمانه الظاهر والله اعلم بالسر انما ورد في بعض
 طرق هذا الحديث من زياده قوله عليه السلام وكخرج من جنبتي هذا
 قوم يخرجون من الدين كما يخرج السم من الرمية وهي من اراد من الصحابة
 وهو خال بن الوليد او عمر هو وعند الاكثر او كلاهما فتدبر قنم بنا على
 ظهور ارتداده بسبب طعن في النبي صلى الله عليه وسلم لثغري عدله والحديث
 رواه الشيخان ولما تصدى لم اي وجين تعرض له صلى الله عليه وسلم غورث

بن الحارث

بن الحارث على ما رواه البيهقي وهو بفتح العين المعجم وضم وقيل بالمعجم والمعلم
 وقيل بصغر ليعتك به كسر التاء وضمها فتك بالثقل اي ليقنله غفله
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم اي والحال انه منتبذ كسر الموحده وبالذال
 المعجم اي منفرد عن الصحابة تحت سجدته اي في ظلها وحده حال موكره اي
 ليس عنده احد من احبابه فاعل اسم فاعل من القبوله وقت النظره
 اي مسره كما وناها والناس قائلون اي نازلون للقبول في غزاة
 وهي ذات الرقاع من رابع سنة من الهجرة فلم ينسبه اي لم يستيقظ
 من نوم اوله ينسبه من غفلته عن عدوه الا وهو اي غورث قايما اي عند
 والسيف صلنا بفتح الصاد وضم اي حال كونه مسلولا وانتقد برسلته
 صلنا في يده فقال من يمنك مني فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم الله اي
 مانعي او يمنعي فسقط اي السيف كما في اصل صحيح من يده فاحذره النبي
 صلى الله عليه وسلم وقال اي لغورث من يمنك مني قال كن حبرا اخذ بالمد
 اي متصفا بالحلم والعفو والكرم فتزك وعفاهم وكان ذلك سببا لاسلام
 فجا الى قوم فقال لحيثكم من عند حير الناس ورواه الشيخان بدون
 سقوط السيف وقوله صلى الله عليه وسلم من يمنك مني وجواب غورث
 ومن عظيم حبه اي هدته صلى الله عليه وسلم وروى انه كان اشجع قوم
 فقالوا له قد امكنك محمرا فاختار سيفا من سيوفه واشتمى عليه واقبل
 حتى قام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف مشهورا فقال
 يا محمد من يمنك مني قال الله فذفع جبريل في صدره ووقع السيف
 من يده فاحذره النبي صلى الله عليه وسلم واقام به على راسه وقال يمنك
 مني اليوم فقال لا اصد ثم قال اسهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثم اقبل فقال والله لانت خير مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا احق
بذلك منك ومن عظيم جهرة اى حديثه صلى الله عليه وسلم في العفو اى في حبس
عقوه عقوه عن اليهودية التي سميت اى جعلت له اسم في النساء لعذرهما
على ما رواه الشيخان وهى زينب بنت الحارث بن سلام بن عبد المطلب كما ذكره
البيهقي في الدلائل وموسى بن عتبة في المفازى وقال ابن قيم الجوزية هى
امراة سلام بن قيسم وقال ابو داود وهى احدى مرهب وفي رواية ابى داود
ان صلى الله عليه وسلم قتلها وفي سرف المصطفى قتلها من مات من اصحابه
وصليها وروى ابن اسحق انه صفيح عنها وجمع بان عفا عنها حتى نفس
اذ كان لا ينتصر لها ثم قتلها قضاة من مات من اصحابه باكله منها كسر
بن البراء اذ لم يزل معللا به حتى مات بعد سنة ويقال انه مات في الحال
لكن فيه اشكال لما جاء في روايته انها اسلمت ففي جامع معمر عن الزهري
انه قال اسلمت فتر كما قال معمر والناس يقولون قتلها وانما لم تسلم والله
اعلم بالاحوال وبالاصح من الاقوال وانما بالكسر للاظهار انما بالفتح والتقدير
ومن عظيم ضرره جهرة في العفو انما لم يوا قد لبس من الاغصم اذ سحره
اى حين سحره وقد علم به بصيغة المجهول اى اوحى الله اليه او جاءه جبريل
واجبره بان سحره وروى ابيه لسبح امره اى بيان حال كما رواه احمد
والنسائي والبيهقي في دلائله سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود
فاستسكى لذلك فجا جبريل فقال ان رجلا من اليهود سحر كلك عقدة في
بركده اكذا فبعث عقدة فجا فخلها فكانا لثما من عقال فما ذكر ذلك لليهودى
ولا اظهر في وجهه حتى مات ولا عقب عقب عليه اى اخبر عن معاينته
فضلا عن معاينته وكان السحر اخذه عن النساء وهى امراته زينب بنت
المسلمة

اى بعد اعترافها

وذلك على اليهود وقد على القاضي خلافا
في روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم في حبسها
الموسى وبعثها الى النبي صلى الله عليه وسلم

اليهودية

اليهودية وبناته منها قيل قال تعالى ومن سكر النفاق ثبات في العقد ولم
يقبل النفاقين تغليباً لفعل النساء او المراد النفوس النفاقية قال
الرحبي والسحر مراد له نفوس خبيثة اقوالا وافعالا ترتب عليهما امور
خارفة للعادة وتعلم للعمل به حرام وفعله كبيرة واعتقاد حله كفر وتنايه
في زيادة بيان تاني في محلي تقريره وكان تحريه وقال الامام الرازي اخبرني
الخوارق ان كان لمجرد النفس فهو سحر وان كان على سبيل الاستعانة
بالخواص السفلية فهو علم الخواص وان كان على سبيل الاستعانة
بالفلكيات فذلك دعوة الكواكب ان كان على سبيل تحريك القوى السماوية
بالقوى الارضية فذلك طلسم وان كان على سبيل النسب الرياضية
فذلك الحيل الهندسية وان كان على سبيل الاستعانة بالارواح السادة
فذلك العزيم شهرو وقال غيره السحر اسم يقع على انواع مختلفة وهى السما
والسمية وخواص الحقايق من الحيوان وغيرها والطلسمات والادواق
والرق والاسحرامات والغرايم وكذلك لم يواخذ على ما رواه الشيخان
عبد الله بن ابي اي ابن سلول بفتح السين المهملة وهى امه فلا بد من
تنوين ابي وكتابه الف بعد ما ورفغ ابن لان سلول ام عبد الله وزوجهم
ابى فلولم يفعل ذلك متوهم ان سلول ام ابى وليس كذلك وسلول غير
مصدوقه للعلمية التانيث وقيل منصرف وقيل الصواب ان يكتب ابن
بالالف لان علم الحذف وقوعه بين علمين مذكرين او مؤنثين فلولو
اختلفا لم يحذف ليس اهل النفاق وهو القائل متنى ما يكن مولاك
حصك لا تزل تنزل وتصرك النزين لصادرغ واسل ثميض البارزى وان
جد يوبار ليه فهو واقع وابنه عبد الله بن عبد الله من فضلاء الصحابة

واسبابه اي وكذا لم يوافقنا من المنافقين قال ابن عباس كان المنافقون
من الرجال ثلاث بائع ومن النساء ثمان وسبعين يعظم ما نقل عنهم وفي
سنة منهم في جهنم اي من الجرائم قولوا وفعلوا كقولهم تعالي حكايته عن ابن ابي
الي يقولون لعن رجعنا الى المدينة ليخرجننا الاغرض منها الاذل اراد بالاغرض
نفسه وبالاذل اغرض خلق الله سبحانه بل قال اي النبي صلى الله عليه وسلم على
المربع ما لبس المصطلق قول ابن ابي وقدمت خلقا لم ينسأراي
من الصبي بعقل بعضهم اي بعض المنافقين لعبدان بلغم وقدمت بنى المصطلق
قول ابن ابي وقدمت خلقا له جمال من فقرا المهاجرين مساعدة لاجير
نعم ما صحبنا محمد الا لنظم والله ما ملنا ومثلهم الا كما قيل سمح كلبك
يا طلك اما والله ان رجعنا الابه تم قال لقوم والله لو استكنتم عن جمال
وذوبه فضل طعامكم لم يركبوا رقابكم فلا تنفقوا عليهم حتى ينفضوا من
حول محمد فقال زيد بن ارقم انت والله الذليل القليل المنبغض في قومك
ومحمد في غرض الرحمن وقوة من المسلمين ثم اجتره الله فقال عمر يا رسول
الله وعني اضر عنفة فقال اذن ترعد له تعرف كثره فقال عمر ان كرمت
ان تقفله رجع من المهاجرين فمر سعد بن عباده او محمد بن مسلم او عباده
بن الصامت فليقتلوه فقال لا ينجرت بصيغته الجرمول و بروي لا ينجرت
الناس وهو نفى معناه نفي وقال الدجى لا اذن لك ينجرت وفي رواية
فكيف اذا نجرت الناس ان محمد يقتل الصبي قتل من ارف حكم العلة
لترك قتلهم مع رعابته اسلام الظاهري والكاره هذا القول في اخباره
ولعل حكمه العلم انه يكون تنفيرا عن دخول الانام في الاسلام ولذا ورد
يسروا ولا تعسروا و ايسروا ولا تنفروا و لذا كان يتالف الكفار المهر

صلى تكوتم

حين يكونه رحمة للعالمين وفيه من ادليل على ترك بعض الامور التي يجب
تخاف من ان ترتب عليه معده اكبر منها وعن انس كما رواه الشيخان كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برد اي شملة مخططة او كاسور
مربع غليظ الحاشية فحذره اي فحذبه كما في نسخة والاول لغم في معنى
الناس او مقلوبه في حروف المباني والمعنى فحذره اعراي مجهول لم يعرف
اسم برده جنزة شربة اي دفعه عنيفه حتى اذرت حاشية البرد في
صفحة عاتقه ولم يبار هو صلى الله عليه وسلم من سور اذبه ثم قال اي الاعراب
على عادة اجلاف العرب ما محله احملي لا يفتح العزاي اعطيني ما احملي
ك واغرب التمساني حيث قال المعنى على الحمل وفي نسخة احملي والظاهر
انه الضيف في المبني لانه تحريف في المعنى على يعبري من من مال الله
الذي عندك راد البهيفي فانك لا تحملي وفي نسخة لا يحلني ومنه
ما سبق الا ان يقال معناه اخطني على الخبر بدور في اصل التمساني
لا تحملي من مالك فلا من مال ابيك فسكت النبي صلى الله عليه وسلم اي حلي
وكرما ثم قال المال مال الله وانا عبده ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
ويعاد منك فعل مجهول من القود اي بقص منك ولا يفتل بك يا اعراب
ما فعلت بل اي مثل فعلك معي من حذب ثوبه قال لا اي لا تقود مني
قال لم اي لا كسني قال لا لك لا لك انما لا تجازي بالسنة
السنة اي بل تجازي بالسنة المحسنة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
ثم امر ان يحل له على بعير صغير وعلى الاحمر ثم و بروي على بعير ثم وصل
اذا احب الله عبدا سلطا عليهم من يوزيه وعن وفي الكثر نسخة قالت
عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين ما رايت رسول الله منصرفا من

اي فاني ما بين اسمي وبينك



مظلمة اللام وفتح اي ما يطلب عند الظلم واما قول التتاني وفتح الميم الثاني
وكسر الفلا وجهه ظلمها بصيغة المجرور فقط اي ابدان لم تكن اي المظلم حرته من
كحرام الله اي المتعلق بحقوق الخلق او الحق خارجة عن خاصته نفسه
وحرمانه فرائضه او ما وجب القيام به وحرم التفریط فيه وما ضرب بيده
سنا فظا واحترزت لقولها بيده عن ضرب غيره ناديا او تقريرا
او صدا وهذا محله من باب الكرم والرحم على العام والخاصه الا ان يجاهد
في سبيل الله اي فانه كان يضرب بيده مبالغ في مقام جده واجتهاده
في جهاده ثم ما ضرب اصدا من اعدائه الا كان حقيق الغم وعذابه في
احرامه بدليل قول ابى بن خلف وقد خدسه يوم احد في عنقه فخرج
جزعا شديدا لم يبق له ما هذا الجزع فقال والله لو بصق محمد على
لقفتي وما ضربها وما ولا امرأة تخصيص بعد تعميم ووقع لتوهم ان الشقي
الاول متعلق بمن كان خارجا عن اهل وسوار ابا بن النخعي عنهما اشتر
ثم فيه جواز ضرب المرأة والخادم للادب اذ لو لم يكن مباحا لم يمدح
بالشتره عنه وحدثني اليه رجل على ما روى احمد والطبراني بسند صحيح فقبل
بهذا اراد ان يقتلك كما فصل للرجل روع في روعه وفرع في روعه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لن تراع لضم الشاء اي لن تفرع بكروه لن
تراع كرهه تاكيدا والمعنى لا تخف قال التتاني وسمع العرب لن
بمعنى لا كما عهدنا ووردت ذلك اي قتلي لم تسلط على بصيغته المجهول
اعلاما منه بان قتله محال لقوله تعالى والله يعصمك من الناس وجاءه زيد
بن سحنة بفتح السين فسكون عين مهملتين فنون وهو الاصح على
ما ذكره الذهبي في تجريد والنووي في التزيم وفي رواية بتختين بدل

النون

النون قبل اسلام وهو يودي بتفاضله اي حال كونه طالبا ونبيا اي فصلا
ودين علم صلى الله عليه وسلم فحيز ثوبه اي جذب رداءه عن منكبه
كسر الكاف واخذت مع ثيابه جمع جمع وهي الاطراف وحواسيم او ازاره
كلمة ويقال لم التلب واغلام اي في القول بخصوصه ثم قال قصدا
لعموم قوله انكم يا بني عبد المطلب مثل الصنمين ويسكن الثاني جمع
مطول كفعول بمعنى فاعلي اي ندا فعون في وعدم فاستره عمر اي زجره
وسروره في القول والنبي صلى الله عليه وسلم انا وهو كنا اي غير هذا اي الذي
صدر منك اي من الزجر والاكلمة والقول السديد اخرج اي اكثر احتياجا
يا عمر مكان الا ورك بك انك تامرني بحسن القضاء اي الاداء لدينه وتامره
بحسن التفاضي اي المطالبة لحقه ثم قال لقد بقي من اهل اي من اجل دينه
لا عمره ثلاث اي ثلاثة ايام وحذف نأوه لحذف ميمه الذي هو ايام
كما في حديث من صام رمضان واتبعه ست من شوال مكانه فصام الدهر
كلمه وامر اي النبي عليه السلام عمر افضيه ماله اي ماله من الحق ويزيده طسرين
صاغا المار وعنه شديدا الواو اي الاجل خوفه عمر زجرا فيجازيه برا
فكان اي فصار ذلك سبب اسلام والحديث رواه البيهقي مفضلا
ووصله ابن حبان والطبراني وابو نعيم بسند صحيح وذلك اي كونه سبب
اسلامه كان يقول كما روى عنه عبد الله بن سلام ما يعني من علامات
النبوة سني الا وقد عرفت في محمد وفي روايه في وجهه حجر الا انتم لم
احترها بفتح الهمزة فضم الموصدة اي لم اجر لها فلم اعرف فيها ويروي لم احتر
اي لم اخفقها بسبق احلمه اهل اي جمل الذي يفعل به ولا يزيد سيرة الجمل
اي علم من احد الا حلا بل لطفها وكرها فاحتره اي امتحنه هو ابد اي الذي



صدر منه في حقه قولاً وفضلاً فوجده ويريدي فاجتبه به هذا فوجدتم كما وصف
 بصيغته المحمودة اي لغت في كتب الاولين في صفة المرسلين وكان اعلم
 من اسلم من اجبار يهود واهلهم واكثرهم بالاسم مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم مشاهير كثيرة وتوفي راجعاً من غزوة بنوك الى المدينة والحديث
 اي للاخبار الواردة المحزنة عن حمله عليه السلام وصبره وعفوه عند
 انقذته بفتح الدال وضمها وحكى كسر معني القدره وهو احتراس عن
 توهم كون نوحه عفوه عن معجزه الكرم من ان ناني عليه اي تذكر كلمة او عظم
 وحسب اي كافيك ومعنيك ما ذكرناه مما في الصحيح اكار في كتب الصحيح
 والمصنفات النابتة اي ولولم يكن من صحاح الست او ولولم يكن صحيح
 بل نابتة حسنة فانما حجت بينه الى ما يبلغ اي منقصة الى ما وصل مجموع
 من ارا اي في المعنى مبلغ اليقين اي مبلغا يحصل به اليقين للمؤمنين
 في امر الدين من صبره بيان لما ايا من تحمل على مفاصة فرئيس اي
 لكثيرهم وعمارضتهم ومخالفتهم واذا الجاهلية اي وتاثير من اهل جا
 حاليتهم وسفلتهم وصايرته اسد اير اي مغالبه المحن وفي نسخ
 وصايرة اسد اير الصعوبة اي السامه معهم اي مع اعدائهم الى ان
 اظفر الله عليهم صبره او اظفره كما في نسخ وحكم فيهم بشدة الكان اي جعل
 حالاً عليهم تنظر في ابرهم وهم لا يشكون اي لا يزدرون بناء على زعمهم في
 قيام على انفسهم في اتصال شاق فيهم بفتح سين مهملة فسكون بهم
 خفا فناء اي جمعهم وقطع ابرهم وهي في الاصل قرحة تخرج للانسان
 في اسفل القدم فتكون فتدب فتم يقولون في المثل استل جعل الله
 شاقم اي اذيب كما اذيبها وروي في اتصاله بالاضافة ونصب شاقم

النيران

التي في استهلاكه وابرهم من اصلهم وفضلهم وابدانهم بفتح ضوفا
 وسكون ضا ومعنيين بعد ما اراد فالف محدودة اي اهلاك جماعتهم او
 تعريف حقهم فالابادة كسر الهمزة مصدر اباده الله اي اهلكه وخبر ابرهم
 سوادهم ومعظم المعنى لا يشكون في اهلاكهم وذناهم وقناهم فازاد على
 ان عفا اي تجاوز عن افعالهم وصفيح اي واعرض عن اقوالهم وقال اي
 لهم تلويحاً بلطف اليهم وسفقتهم عليهم واستخرجنا لما في ضمائرهم واستظهارا
 لما في سرارهم ما يقولون اي فيما بينكم او ما تظنون بل اني فاعل بكم اي
 بعد ما ظفرت عنكم قالوا جزا اي نقول قولاً خيراً او لظن فلنا خيراً او تفعل
 خيراً اي كرم اي هو او انت وهو في معني العلم اي لا تكف اخ كريم وابن
 رح كريم اي فلا يجي من ملك الا ما يوجب الكرم والعفو عن ظلم فقال
 اقول اي في جواب قولكم كما قال ابي يوسف اي لا تخون فانا مقتدي
 بالانبياء العقلاء لا بالاغنياء الجملاء لا تريب لا تغير ولا تؤرجج ولا تعيب
 عليكم اليوم اي عند الوقت الذي ظهر فضلي لديكم اولاً اذكر لكم الذنب
 في هذا اليوم الذي محلي التريب فما ظنكم بغيره من الزمان البعيد او القريب
 واما ما جوزه التمساني من الوقف على عليكم وجعل اليوم طرفاً لما بعد
 فني غايته من البعد مبني ومعني يغفر الله لكم اي ما فرط منكم وظهر عنكم
 الالامة اي وهو ارحم الراحمين وانا رحمي الرحمن انما رحمة كما قال تعالى و
 ما ارسلناك الا رحمة للعالمين وكان في الحديث الشريف انما رحمة مهداة
 ايا رحمة لكم ومهداه اليكم اذ هو افاضتم اطلقاً بضم ففتح محدود وجمع
 الملقوق وهو الاسير نخلي عنه سبيل اي التخلصا من قيد الاسر فانتم
 كانوا حينئذ اسرا وقد قال ذلك يوم فتح مكة اخذ العضا دني باب

بعض الظنون

الكعبة على ما رواه ابن سعد والسائبي وابن رجب و جابر بن عبد الله بن معاوية
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انت اولي الناس بالعفو
ومن منا من لم يعادك وبوذك و كحن رفة فاجابته لاندرى ما نأخذ ولا ما
نترع حتى مرانا الله بك و انفقنا بوجودك من الملكة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قد عفوت عنك فقال فدركت بالي وامي وقد روي سفيان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلقوا من قريش والعقار
من نعيض اى اهل الطائف كما رواه ابن سيرين قال التمساني وروي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة و طاف بالبيت و صلى ركعتين
ثم اتى الكعبة و فيها رؤساء قريش فاخذ بعضها و تى الباب فقال ما ذاترون
الى صانع بكم فقالوا ارحم كريم و ابن ارحم كريم ملكت فاسبح فقال اى
اقول لكم كما قال احمى يوسف لا تتريب عليكم اليوم الاله فقال انتم اطلقوا
و لكم امواكم قال فخرجوا كما ناسروا من القبور فدخلوا في الاسلام
وقال النسائي كما رواه مسلم و ابو داود و الترمذي و السائبي هبط كما نون
رجلا من التميم و هو اقرب اطراف مكة اليها و هو على ثلاثة احوال منها
وقيل اربع و هو من اهل المدينة و السام سمي بذلك لانه عن يمينه جبل
يقال له نعيم و عن شماله جبل يقال له ناعم و الوادي نعان يفتح النون
صلاة الصبح اى نزلوا وقت صلاة الفجر ليقتلوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم اى بغتة و غفلة فاخذوا الصبيغ المجرور فاعتقهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله لعالي و هو الذي كف ايديهم اى كفاركم عنكم و
ايديهم عنكم الاله و هي بطن مكة اى داخلها او قريبا منها من بعد ان
انظرتم عليهم اى انظروا عليهم فترهم و ادخلهم لظننا و قد ذكر المفسرون

الكسب

ان سبب نزولها عام الحديبية ان عكرمة ابن ابي جهل حرج في حشيش الى
الحديبية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في جماعة
فترهم حتى ادخلهم لظن مكة او كان يوم فتح مكة و به اخذ ابو هنيئ ان
مكة فتحت عنوة و لا ينافيه ما ذكر من ان السورة نزلت قبله اذ هي من
جملة المعجزات و الاخبار عن الغيبات قبل وقوعها و قال اى النبي عليه السلام
لا يأسفنيان اى ابن صخر بن حرب بن ابي امية بن عبد شمس بن عبد مناف
سدد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما و اعطاه من غنائمها ما به
و اربعين او قيمه و زهال بلال كان شيخ مكة و رئيس قريش بعد ابي جهل
اسلم يوم الفتح و نزل المدينة سنة احدى و ثلاثين و دفن بالبقيع و قد
سبني اليه اى احمى به اليه و الجمل معترضه بين القول و مقوله يمينه كجال
صاحبها و المعنى جابر بن العباس ليلا مرد فاحل على نعلته اليه صلى الله
وسلم عليه و هو متوجه لفتح مكة بعد ان جلب اى اساق اليه الا حزاب
وهي جموع مجتمعة للحرب من قبائل متفرقة بعد كثره قبائجه و جملة فضائجه
منها انه جمع احزاب كفار مكة و غيرهم و اتى اهل المدينة على عزم قتلهم و
لهدم و قتل عمه اى و سبب لقتل عمه حمزة اذ قتل و حشيش و هو من جملة
عسكرة ثم اسلم و اصحابه اى و قتل سائر اصحابه مجازا قيل هم سبعون
وقيل سبعون من الالفار فاحصه و قيل مجموع العسكرة سبعون اربعة
من المهاجرين حمزة و مصعب بن عمير و شماس بن عثمان المخزومي و
عبد الله بن نجاشي الاسدي و باقيهم من الالفار و مثل لهم بشدة الثلثة
اى امران لفعل بهم المثل و سب لنا على وجه المبالغة من قطع الفؤاد
و مذاكر و سائر اطرافهم و المثلثة بجملة زوجة هند بنت عتبة لقتل حمزة



ابا نافع يبرور في صحيح البخاري عن ابي سفيان وسجدون في القوم سلم
 لم امر بها ولم يسوني قتل والذي فعل السلم عند من معهما من الشو وقال
 البغوي في تفسيره لم يبق احد من قتل احد الا مثل به غير حطه حيب
 بن رابع فان اياه عام الراهب كان مع ابي سفيان فتركوا حفظه لذلك
 فعفا عنه اى مع هذا كله وجميع ما صدر عنه من الفعل ولا لطف في القول
 بالرخ في اللطف والرفق مع من حيث قاله وبك با سفيان اى ترجماله
 توجبا عليه اذ لم يؤمن به بعده ولم يسلم على يديه فقبل وكح كلمة ترم لمن
 وقع في هلكه لا تسحها وقبل وكح باب هلكه وديس استنصار الم بيان
 من اى يانى اى جا اناه اى اى لم يقرب الوقت لك ان يعلم اى علمنا
 وتشد ان لاله الا الله اى توحد حق توحيده الموجب للعلم كقوله
 ركوله فقال اى ابو سفيان متعبا من ستم حله وكثره جعلته وقوة كرم
 بالى انت واما اى اى اقدرىك بها ما املك صيفه التعم من الحلم ورف
 بعض الشخ ما املك من الجاني فيكون بمعنى التحمل كما ان الاول بمعنى
 النضل واد صلك اى ما اكثر رحك على رحك او ما اكثر عطا كرا عدايك
 واركى اى ما اكثر كرك على من اساء اليك فالغف عليك والعد الرحى
 في قوله واركى عندك حيث لا ملائم المقام كما لا يخفى على ذوى المرام
 وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد الناس غضبا اى عليهم واسرعهم
 رضى اى لطف اليهم صلى الله عليه وسلم قال التمساني في الحديث جا
 جابروا اى اوعىكم كما نتجا يردون اعداءكم وهذا العزة والله اعلم وما
 يارب العالمين اى التمساني في شرح الكتاب قبل لا يكمل الانسان حتى
 تقبل الاعتزاز ويقفوا عند الاقدار ويكون الاظهار منه مثل الاضمار وال

معاونة

معاونة صعوفهم بن صوحان فقال صفه في الناس فقال خلق الله الناس
 احنانا فطائف للعبادة وطائف للتجارة وطائف للمحاربة وطائف فيما
 بين ذلك يكيدون الماء ويكلبون الغلاء وتصيفون الطرق في البناء
 والصحراء **فصل** واما الجود والكرم والسخاء والسماحة
 فمعانيها متقاربة اى في اطلاقها المجاورة وقد فرق بعضهم بتخفيف
 الراء وليد وفضل فرق بالتخفيف في المعاني وبالتشديد في الاحكام
 ويجوز استعمال كل مكان الاخر يجوز اى فضل ومن جمع بينهما بين معاني
 الالفاظ المتقدمة بفرق اى اذ تيقم فعملوا اى هؤلاء البعض الكرم
 الانفاق لطيف النفس اى ينس لها وانسابا فيما يعظم لضم الظا
 اى بجلى حفرة بفتحتين ويسكن الثاني اى قدره ونفقه اى كثر الانتفاع
 به فلا يطلق على ما يحفر قدره ويقبل نفقه وسموه اى الكرم الضا حريم
 اى من رفق العبودية للامور العارضين ولذا ورد عنه صلى الله عليه وسلم
 نفس عبد الدنيا نفس عبد الاربهم ورف بعض النسخ جرة بضم جيم
 وسكون راء فمنزه وعلى وجه تلازم السخاوة السخاوة فان احدهما
 بذى الروح والاخر بذى المال والاول اقوى كما لا يخفى على ارباب الكمال
 قال التمساني وحقيقة الحرب كمال العبودية وقيل هى لا يكون العبد تحت
 رفق المنكرات ولا يجرى عليه سلطان المكذبات وعكانه صححة سقوط
 التميز عن قبل بين الاشياء فينادى عنده اخطار الاعراض وهو ضد
 التذلة بفتح نون فذال معجم اى الرذالة والسفالة وما حسن منه
 المقام اعنى على الزمان محالا ان ترى مغلفاى طلعت حر وهو من لم يستعبده
 هو اه ولم يسترقه دنياه والاظهار ان يقال الكرم اى ما هو عطا ابتداء من

اى ٣

تفهم

غير ملاظف عوض وغرض انفساء والسماحة التي تاتي بصبرهما عطا على
 معوى جعلوا ويجوز رخصها اي والسماحة هي التباعد والتبخرى غا
 يستحق المرء عند غيره اى من ادرا عين او قضاء دين لطيب نفس اى
 بلطافة نفاسة وهو صدق الكفاية بفتح السين المعج والجمال بالبعد
 الالف اى صعوبة الخلق والمضائقه ورفق التزليل متساكسون اى
 مختلفون عسرون هذا وفيه ان بعض الاحاديث يدل على ان المراد
 بالسماحة السخاوة الخاصة وهي المسايرة في المعاملة كما ورد في قوله من
 سمح في البيع والشراء والقضاء والاقضاء ورفق في ذلك السامح رباح
 والسخاوة سهولة الاتفاق اى على الاقارب والافان والفقير والغنى
 وسائر المراتب كجنت النسب الا لا يحد من الجنى ويرتكاب الذم بصغف
 الجهور اى بعد افتقار ولا يمنع من الجنى وارتكاب الذم الموجب لتركه
 في الاغلب الا تم وهو الجود اى مراد من غير اعتبار مخالفة وقيل الجود
 اعطاء النوجود وانتظار المفقود والاعتماد على المعبود وقيل الجود
 وهو بذل الجهور ونفى الوجود وهو اى السخاوة الذي بمعنى الجود صدق
 التقدير اى التضييق في الاتفاق والاسراف هو ليقض الاسراف
 في الاتفاق والنظر انه حال اعتدال بين التخل والاسراف فانظر فيه
 بعين الاتساف ولا تدخل في حد الاعتساف هذا ولم يظروهم عدول
 المص عن الشكر المرتب الى خلافه فيما ارتكب فكان صلى الله عليه وسلم لا يوزى
 بصغف المفقول محمود او مسهلا من اذيتة ذبته وارجاز بعضهم وازيتة
 اى لا يبادم ولا يقابل ولا يمايل بها احد في هذه الاخلاق الكريمة ولا يبارى
 بصغف الجهور وهو بالباء الموحدة والراء اى لا يبارى في هذه السماحة
 الجود وما يربك قلبهم

وذكر يقال من اعطى العوض فهو سخى من اعطى العوض فهو سخى
 فهو سخا ومن اعطى الكلى فهو كريم ومن اعطى الكلى فهو كريم
 من الاقارب ومنه بين العطاء من العفو سماحة صنى

الحمدية

الرحمة والفضائل العديدة وغير ما من الاحوال السعيدة كما اشار اليه الزيد
 صاحب البردة بقوله فاذا النبيين في خلق ورفق خلق ولم يدانوه في
 علم ولا كرم بهذا اى بما ذكره امثاله وصفه اى نعمته كل من عرفه معرفه مشاهده
 ومعانيه او معرفه شمهه ومطالعة سيره كما يدل عليه الحديث الذي رواه
 سنده عن البخاري وقدره رواه ايضا غيره هدينا القاضى السهميد
 على الصدق لفتحنين وهو الحيا فظان السكره سا القاضى ابو الوليد
 الباجي بالموجدة والجميم سا ابو ذر الهروي لنا ابو الهمم بفتح ما و
 سكون تخنيه فمثلة الكشميين يضم فسكون سين معجم وفتح ميم
 وكسر سكون باء ففتح ما و ابو محمد واسمه عبد الله بن احمد بن حمويه
 السرخسي بفتح راء وسكون فاء وقبل بالعكس وضبطه التمساني كسر السين
 الاوكل والمشهور هو الفتح والبواسحق البلخي وهو المشهور بالمستلى
 قالوا اى المسايخ السلام لنا ابو عبد الله العزيز بكفارة وفتح راء
 وسكون موحدة وقال المصم يجوز فتح الراء وكسرها قال الحارثي والفتح
 اوضح قبل ولم يذكر ابن ماكولا وعمره لنا البخاري اى امام الحرمين لنا
 محمد بن كثر لنا سخيان المراد به النوري الهنا نعم رواه ابن عيينه
 عن ابن المنكدر عن جابر لكن الفردية مسلم عن ابن المنكدر تابعي جليل
 سمعت جابرا بن عبد الله اى الانصاري رضى الله عنهما بالشاء
 المنكدر العبدى البصرى يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 اى كما رواه البخاري في الادب عنه وسلم في فضائله صلى الله عليه
 وسلم والترندي في سمايله ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 اى عن سني كما في اصل التمساني والمراد سنيان باب العطاء



فقال لا اى لا اعطى والمعنى ما سأل احد من متاع الدنيا شيئا فمنعم على
كان يعطى او يعده بالاعطاء لقوله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة
من ربك ترجونا فقل لهم قول لا يسور افلا ينابيه قوله تعالى وكان عنده صلى
الله عليه وسلم قلت لا اجد ما اهلكم علمه اى الا ان وار جوفه مستقبلي الزمان
وروى في كتاب اخبار الخلفاء في اخبار الطراف عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال للزبير ان مفاتيح الرزق مقرونه بباب العرش نزل الله تعالى اذ ان
العباد على قدر تقواهم كثر كثر عليهم ومن قلل قلل له انتهى ويؤيده قوله
تعالى وما انفقتم من شئ فهو خلفه وهدب اللام اعطى منفقا خلفا
مسرحا خلفا هذا وقد قال بعض ارباب الكمال ما قال لا قسط الا في تشهد
ولا نتم قسط الاجابات النعم وقال اخر فلو لم يكن في نفسه عز نفسه
كما دبر فليتيق الله سائله وعن النبي صلى الله عليه وسلم هو الساعدي
الا نصارى مثله ان نحوه في المبني والمعنى وقال ابن عباس كما روى
عنه الشيخان كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير اى بكل
ما ينفعهم في دنياهم واهزهم وقد سقط لفظ بالخير عن اصل الحديث
فقد ركب ما ينفع وقرانه حذف للتعميم او لغوات الحصانة كره و
اجود ما كان بالنصب عطف على ما قبله اى وكان ما صدر به اجودا
كونه باعتبار اختلاف ازماته حاصله في شهر رمضان فهو حال سر
مسرحا لخير ومنه الا انه منبع النعم وجمع الخير والكرم وفيه بسبح الله
نعم على عباده فتخلق باخلاق الله في اهل بلاده قال النووي يجوز
في اجود الرزق والنصب الرزق الصريح وشهد وفيه نظر اذ جاء في الصحيح
خلافة بالنزك وكان اجودا يكون ثم وجه الرزق انه مستند او في

شهر رمضان

شهر رمضان الخير واما القول بضم السين في كان فلا محور الهم ولا معول
علمه وكان اذا الغنم جبرئيل اجود بالخير اى بجميع انواعه من الرزق المرسل
بصيغة المحمولى اى في عموم المنعم والسرعة على ان الرزق قد يكون خالية
من المظروف قد يكون خالية للضرورة وقيل المراد بالرزق الصبا قال النووي
وفيه الحث على الجود والزيادة في رمضان وعند لقاء الصالحين و
على مجالسة اهل الفضل وزيارتهم وتكرير ما لم يورث المزور كراهم ذلك
واستحباب كثرة التلاوة سيما في رمضان ومدارسة القرآن وغيره
من العلوم السريعة وان القراءة افضل من التسبيح والاذكار وعن
النس على ما رواه مسلم ان رجلا وهو صنوان بن امية الحجى الحجى القرشي
اسلم بعد الفتح وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حبيفا والاطيب
وهو مشرك فلما اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاد الله عليه
واكثر قال اسلم بالله ما طابت بهذا النفس نبي فاسلم يومئذ اخرج
له مسلم والاربعم واحمد في مسنده ومات بكم في خلافة معاوية سائله اى
النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من العطا فاعطاه فاعطاه عنها اى قطيعة
غنم والمراد غنما كثيرا ملاء واديا بين جبلين بسعة جوده وسماحة نفسه
والظاهر انه كان بعد اسلام او صار سببا لاسلامه لقوله فرجع الى بلده
وبروحا الى قومه اى فيما بين قومه وفي التنزيل وهو كل على مولاه اى
تقبل في المونة خفيف في الصنع وقال اسلموا فان اعطاه من بين
اخلاقه كالمعجزة فان محمد العوط اعطاه من لا يحسى فاقه اى حاجته ابرا
لكم نفس شرف طبعه وتوكله على رزق ربه واعطى غير واحد اى كثيرا
من المولف مائة من الابل كابي سفيان بن حرب بن ابيهم معاوية ويزيد



ومع مائة كل واحد منهم اربعين او فيه وكحلیم بن خزام والحارث بن ^ص
 وغيرهم واعطى كما رواه مسلم سنوان ابا ابن امية مائة اى من الابل
 ثم مائة ثم مائة اى في وقت واحدة او في ازمته فالقاف متعددة وهذه
 اى الخصال المدوحه كانت عالم وفي نسخ خلقه صلى الله عليه وسلم ايضا
 قبل ان يبعث لما خلقت هذه السمائي وطبعت هذه الفضائل في راسل
 قطرة ومارة خلقت قبل بعثته على قبلي حصوا اولادته كما وردت نبيا
 وادم بين الروح والجسد وقد قال له ورقتك كسر الراد ان لو فحل
 وهو ابن ام فريجه وكان نصره واختلف في اسلام ابن كحل الكحل بفتح
 الكاف وتشديد اللام اى النفل من العيال المعبته الحاصره قال
 النووي فتح التاء هو الصحيح المشهور وروى بعضهم واليتيم من
 لا قدرة من وضعيف الحال ونك بفتح اوله وضم وكسر من المعدوم
 بالواو في النسخ المعبته الحاصره قال النووي فتح التاء هو الصحيح
 المشهور وروى بعضهم وقال الدلبي ونك هنا ضم اوله والمعدوم بدون
 واو اى المحتار لقبه المعارف والمالي ويقينه على تحصيلها والذى
 رواه مسلم والبخاري انه من قول فريجه بزيادة اللام في جزان والواو
 في مفعول نك انتهي ولا منع من الجمع كما لا يخفى وقال ابن فرقول فتح اوله
 اكثر الروايات واصحها ومعناه بكتبه لنفسك وقيل بكتبه عنك في تعظيم
 اياه يقال كتبت مالا وكسبته غيري لازم متعدي وروى ضم اوله والمعنى
 كتب غيرك المال المعدوم اى تعظيم واختاره النووي وقيل يعطى
 الناس مالا يجرونه عند غيرك من كرام الاخلاق واكثر القراء وغيره
 كتب المعدي وصوره ابن الاعرابي وانشده واكسبني واكسبته تحدا

فتح التاء هو الصحيح المشهور وروى بعضهم واليتيم من لا قدرة من وضعيف الحال ونك بفتح اوله وضم وكسر من المعدوم بالواو في النسخ المعبته الحاصره قال النووي فتح التاء هو الصحيح المشهور وروى بعضهم وقال الدلبي ونك هنا ضم اوله والمعدوم بدون واو اى المحتار لقبه المعارف والمالي ويقينه على تحصيلها والذى رواه مسلم والبخاري انه من قول فريجه بزيادة اللام في جزان والواو في مفعول نك انتهي ولا منع من الجمع كما لا يخفى وقال ابن فرقول فتح اوله اكثر الروايات واصحها ومعناه بكتبه لنفسك وقيل بكتبه عنك في تعظيم اياه يقال كتبت مالا وكسبته غيري لازم متعدي وروى ضم اوله والمعنى كتب غيرك المال المعدوم اى تعظيم واختاره النووي وقيل يعطى الناس مالا يجرونه عند غيرك من كرام الاخلاق واكثر القراء وغيره كتب المعدي وصوره ابن الاعرابي وانشده واكسبني واكسبته تحدا

ام الراد

انه المراد من المعدوم وهو العاجز عن الكسب او الرجل المحتاج وسعى معدوما
 لكونه كالمعدوم المبيت حيث لم يتصرف كعزة ومن يجوز ضم التاء معقولة
 صوابه العدم بضم ميم وكسر دال وروى على هو ازن وهو قبيل معروف
 سبايا اى سوارها وكانت وفي نسخ صحيحه وكانوا ستة الاف اى
 من النساء والذرية ورد عليهم ايضا من الاموال اربعة وعشرين الفا
 من الابل واكثر من اربعين الفا من الغنم واربع الاف وقيمة من فضة
 واللا وقيمة اربعون درهما قبيل وقوم ذلك فبلغ خمسمائة الف الف
 ومن جملة جوده اعطاه مال جزية البحرين في وكان مقداره مائة الف
 وثمانين الف درهم بعث اليه عالم العللاء ابن الخصرمى واعطى العباسي
 على ما رواه البخاري عن انس تعليقا انه اعطاه من الذهب مالم يطبق
 عليه من الاطاقة اى سئلا لم يقدر على حمله وحده مع قوة تحمله وحمل اليه
 الصبيغة المحجورة اى مكبت ونشرت على حصر اى حصفه ثم قام اليها
 لفسحها حال وفي نسخ فقسمها فماد سائلا اى ممن جاره وحضر
 عنده حتى فرغ منها اى من قسمها وهو غاية لقوله قام او لقسما
 وابعده للحي في جعله غاية لعدم رده سائلا او معنوم انه حينئذ رده سائلا
 وقد سبق انه لم يكن قائلا لمن يقول يكون سائلا لولا ان كان يدرك علمه
 قوله وجاره رحل كما رواه الترمذي في سئلا انه جاره رحل قال
 الحلبي هذا الرجل لا اعرف نساه اى سئلا معنا ومقدار اميينا
 فقال ما عندي سئلا اى ما عنيت او على قدر ما بينت ولكن ابيع
 على امر من الابتياغ ببار موحده لم سئلاه فوفيه اى استراجه واستلف
 مقدار ما يختار هو انه على المفعول محذوف وقال النلساني اى

في نسخة اخرى من نسخة ابن الصغار
 على ما رواه ابو بكر بن الصغار
 في نسخة اخرى من نسخة ابن الصغار
 على ما رواه ابو بكر بن الصغار



على او حركته ابنت الحديث مسهفم النار على النار انتهى وجوز الدجى
تقديم المشاهة الفوقية على النار الموحدة وكنت عندنا في النسخ المعتمدة
فاذا جاءنا اي من عند الله سئى اى كما اولاه قضينا اى حكمناه كك
او ادناه عنك فقال له عمر اى بنا على نظر الرحمة الرب ما كلفك الله مالا
تقدر عليه اى من تحمل الدين بمقتضى الوعد لما ورد من ان العدة دين
والدين سئى الدين فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بنا على جبر خاطر
السائل وما يعتبر من جنين الامل وما سبق من الامة من انه ما حور
بالعدة فقال له رجل من الاصحاح قيل ابو بلال فلكنه مهاجرين وقد جمع
بانها قال له والامام الغزالي جعل القائل نفس السائل هل قال في الاخبار
فقال الرجل يا رسول الله انفق اى بلالا ولا تخش اى لا تخف كما في
نسخ من ذى العرش اقلالا اى تقلبلا فان الملك كلفه ملكها ج
العرش سبحانه تعظيما ونيره بجلا فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى الشرا حامين لكلم وعرف السبر بصيغته المحمداى وظهر السائس
والطلاقة واما السردور وظهر النور في وجهه اى بتللم واشراق
ضنه وقال بنو امية اى هذا الكرم امرت ربى قبل ذلك او جازى
جبرئيل على وفق ما فعلنا لك ذكره الترمذى اى في سمانه وذاكر ابن
قتيبه في كتاب المحلى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا بلالا
بتم فجعلى كحى به قنصا قنصا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انفق بلا ولا تخش من ذى العرش اقلالا قال ولا يقص بالصاد
الاخذ بالاراف الاصابع وبالضاد المعج باكن كلفا وذاكر بصيغته المنقول
ورق نسخ على بنا انفا على اى وذاكر الترمذى في سمانه ايضا عن

بعض الروايات تراها اذا ما جئت من بلاد كذا

معوذ بكسر الراء

معوذ بكسر الراء والمسودة بفتح والذال معجم وقيل مهلم ابن عفران بفتح عين
وكون فاء فراء ممدودة اسم احد وهى من المبالغات كح السجود واما
اسم ابوه والجارث بن رفاعه ابن سواد بفتح السين التجارى الاضما
رى ابنت النبي صلى الله عليه وسلم بقناع كسر فاف وفتح نون من طب
ورق اصل الدجى بالاضافة من غمر من يريد اى يعنى الراوى لقوله قناع
طبقا لفتحين اى دعا مما يؤكل عليه واما قول المحمداى صوابه بالمشاهة
الفوقية في الموضوعين على الصحيح الروايات عن الربيع فكتب ان الربيع
غير مذكور في المتن بل معوذ لا غير ولا يجوز لغير التصنيف فالصواب بالياء
التخانيه على انه يرجع الى معوذ او الى الراوى الاظم والله اعلم وارجح بفتح
همز وسكون جيم وكسر الراء منونة جمع جرم ملك الجيم اى قمار صفار زغب
لضم زاي وسكون عين معجم جمع ازغب اى ذوات زغب اى صفار
الرئيس اول ما يطلع سبه به ما على الفناء من الزغب وضم طاء في حاشية
بفتح الزاء والعين المعجم ويعنى لس السعرات الصغر على رئيس الفرج
والفرخ زغب لضم فكون على ما ذكره الجوهري وهذا وصف
منه للفناء باللطافة والفضاهة اذ الفناء اللطاف لا يخلو عن سئى
يكون عليها سبه الزغب يريد اى يعنى باجر زغب فناء اى موصوفا
بما ذكر وهو كسرة القاف وضم ممدودا فاعطاني اى لاجل بدله او مما كان
عنده ورق نظره ملاكف ورق رواية ملايدب ورق رواية ملايدى ورق
اخرى كفى حليا بفتح فكون وجمعه حلى وورنه فعول كثر في ضروب
ثم دخل الابدال والادغام وكسر اللام نصح الياء وكسر الحاء ايضا
حمزة واكسائى للاتباع ورق نسخ لضم فك فتشريد تخنيه وذهبا



تخصيص بعد تعميم اذا جلي ما يضارع ولومن الفصم وغيرنا قال الله الحي كذا
هنا من رواية معوذ بن عفراء والذى في مسند احمد وسمايل الترمذي
بسند جيد عن ابنته الربيع مصفر زبيح قالت لعنني معوذ بن عفراء
لقنا من رطب عليه جرز غيب من قنار وكان صلى الله عليه وسلم يحب
القنار فأتيت بها وعنده حلقة فذمت عليه من البحر فملا يديه فاعطانيه
وللترمذي فأتيت بقنار من رطب جرز غيب فاعطاني ملاك فيه حلليا
او ذمها واليها معوذ قتل بهدرو لم يعرف له رواية عنه صلى الله عليه
وسلم قال النساي فيما رواه الترمذي كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدر
برال ماله سبيله من معج اذا اهل لا يدر تحريا لغد اي لا يدر لم يستقبل
من الرمان شئ من مأكول ومشروب سماه لفة لفة وسماه لفة
ولقنه بره او المعنى لا يدر لخاصة لفة بقوة عالم فلا يبا فيه انه
كان يدر حفوت سنة لعياله والجزاى الاخبار الواردة المودنة بجوده
وكرمه اي بناء على از نور وجوده صلى الله عليه وسلم كبر اي فلا يكن
الخصاوه ولا يتصور استقصاؤه وعن ابى هريرة لا يعرف من رواه
عنه اى رجل النبي صلى الله عليه وسلم لسانه اي شئ من العطاء فاستلف
اي فاستلف له كانه نسخ المعنى ذخر السلف واستوفى من رطل
لاجله لفة لفة وسق وهو لفتح الوار وكسكون السين ستون
صاعا والنصف مثلث الستون والكر شمر فجا الرجل اى راب
الدين بفاضاه اى لطا به لوفان فاعطاه وسقاى اى كماله وقال
نصفه قضا اى وفا وللصنف نائل اى عطا لم اعلم ان بعض
النسخ هنا زيادة لا تخلو عن افاده وهى قوله وقال ابو على الدقاق

تقديم من الرمان السلام

من سبور

من سبور الصوفية المشاهير وعلما بهم البخاري وروكلم في القوة وهى غايه
الكرم والانيار على رانهم واصطلاحهم في القائلهم ان هذا الخلق لا يكون
الا للنبي صلى الله عليه وسلم فان كل واحد في القيام لقول نفسي وهو
يقول امتى امتى قال ابن مرزوق هذه الرواى ه يثبت في روايتنا
في هذا الموضوع من الشفاء وقال التمساني وقد ثبت هذه الزيادة
الضا لحنه كخط العرف في النظره ثم قال نقل هذا من خط المؤلف رحمه الله
انتهى وقال برهان الدين الحلبي هذا في بعض النسخ ثابت والي على
المذكور هو الحسن بن علي بن محمد بن اسحق بن عبد الرحيم بن احمد
الاستاذ شيخ الاستاذ ابي القاسم انقري تعقبه على الحصري واعاد
على القفال المروزي في درس الحصري ثم سلك طريق التصوف حتى
صار انسان وقتة وسيد عصره توفي في ذي الحجة سنة خمس واربعمائة
قال فيما يروى عنه صلى الله عليه وسلم من اكرم غنيا لقناه ذهب لسانا
دينه وذكر فيه حكمه ذكرا السبكي في الطبقات **فصل**
واما السجاعة لفتح او لها معروفه والخبره لفتح نون فسكون جيم
فدال موحده بمعنى السجاعة على ما قاله الجوزي وقيل الاغنام والاعانم
و فرق المصم بيانها بقوله فاسجاعة فضيلة قوة العصب اى زانها
واقتيادها اى مطا دعة تلك القوة ومناعبتها للعقل اى يقع على
ما ينبغي من النعوت الادمية وهو حذر از عن الصغف السبعيم البهيميم
ولا يدر من فيه القيا دنا للسرع ليكون من الاوصاف البهيم والخبره
لفقه النفس اى وثوقها برها واعتمادها على خالقها عند استرسالها
اى اسرافها وطلبها لسانها الى الموت اى حال شئها من ابتدائها



الى زمان انتهيا بما باختياره الى حد فنائه وزوال بقايم حيث يجد فعلما
اي عقلا ونقلا دون خوف اى من غير خوف لما يعينها عن ما هي بصيرة
من كمالها والحاصل ان النجدة قوة تنسا عن السجاعة لانها غيرنا
في اصلها وكان صلى الله عليه وسلم منهما اى من السجاعة والنجدة وروى
منها فالضمير لكل منهما بالمكان اى بالحمل الذي لا يجهل وبيان قوله قد
حضر الموافق الصعبة بفتح فسكون اى الشديدة كبدرو واحد وحنين
وغيرها وقرأى اى ارب الكفاة لضم كاف وتخفيف ميم جمع كى بفتح فكسر
فتشديد اى سباع متكم في سلاجه اذ قد كى لضم وسترنا بدرعه
وبهنية كانه جمع كى كفاض وقضاه والاطال بفتح الفزة جمع بطلى
بفتحين وهو سباع والمغايرة بينهما من حيث السر وعدم او التنازل
البلغ والمعنى ولو ادرين عنه اى عن مساعرتة صلى الله عليه وسلم
غزوة اى امرأة كثيرة وان كان قصد بعضهم الكرة بعد الفزة وهو مات
اى بقلبه قدمه لا يرج بفتح الباء والراء اى لا يزول عن مكانه ومقبل
اى على سائنه وسائنه كمال الاقبال لا يدبر اى لا ينوى الا دبار ولا
التحول والانتقال ولا ينزحرج اى ولا يتبع عن مواجته الكفار
والحمل المنصية احوال موكره لما قبلها والمعنى انهم فروا عنه حال سباته
واقباله على عدائه وما سباع بملت اوله والضم اسم اى ما وجد
احد شجع من سجعان العرب والبع الا وقد اصبحت له فزة على
صبيغ الجبل اى حفظت له ولومرة واحدة من الفراز والزم وعظمت
عنه قوله بفتح جيم وسكون واو اى تردد ونفزه سواه اى غزوة صلى
الله عليه وسلم اذ لم يصير عنه صلى الله عليه وسلم الفراز لكما له في مقام

الوقار

الوقار والقرار عندنا ابو على الجباني بفتح الحاء المهملة وتشديد النخبة
وفي اخره نون عم بال الشبه وهو الحى قفا النفسانى بكسر الجيم وقيل
والظاهر انه تصحيف فيما كتب لى اى هذا الحديث وكخوة مفرونا بالا
هازلة له مع امكانه السماع منه ثنا القاضى سراج بكسر سين مهملة
وتخفيف راء بعد الف فجمع ثنا ابو محمد الاصبغى بفتح فكسر قصار
مهملة ويقال بالزراى الصانسة الى بلد المغرب ثنا ابو زيد العقبه وهو
المروزي ثنا محمد بن يوسف اى الغزيرى ثنا بن اسمعيل اى الامام البخارى
ثنا ابن سار بمجوده ضين معجم مسد العبدى قال مولا هم قال
البودا وروى عنه حميد بن الف حديث ثنا عند رضم عين بحج
فتون ساكنة فزال مهملة مفتوحة وقد رضم فزا بزي بصرى وهو منصرف
ثنا شعيب اى ابن الحجج امير المؤمنين في الحديث عن ابي اسحق
اى السبيعي الهمداني الكوفي تابعي ارجلي روى عنه السفيانان
والبوكر بن عيسى وخلائق وله نحو ثمان مائة شيخ وهو سبه الزمري
في كثرة الرواية وقد غزا عشر مرات وكان صواما قواما سمع البراء
بفتح الموحدة وتخفيف الماء وهو ابن عازب رضى الله عنهما وسلم رضى
لا يعرف افرغم يوم حنين وهو داود بن كعب بن كعب والطايف
وتصحف حنين على التلمس في تحبير ولذا قال وكانت عروه حنين
في الساجم من البجعة وقدم حعفر بن ابي طالب ومن معه في الحنة
حينئذ وقد وقع في صحب البخارى في غزوة الفتح عن ابن عباس
قال حرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان الى حنين وقد
تقدم انها كانت في سوال وهو المعروف ولعل المراد الفتح لان الفتح



بعقبة حنين والمعنى افرتم يوم حنين معرضين عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اي نعم كما في نسخة ولعله حذف استهيا نالته شرح به
ثم استدركه بقوله لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر بتسديد الرار
المفتوحة ويجوز كسر ما قبلها وقال النلساني انما لم يوجب بئس
ونعم لان موجب لا فذوق ولم يكن قصدا بل رقتهم هو اذن
سبيلها ذالصباح وقد نعتوا كحوا لهم ولم يعلموا بان للعدو مكينا
فكان حولة وليس ازيمة وقيل وقع ذلك من الطلقات لان منهم
من لم يكن صادق الاسلام يومئذ انتهى ثم في هذا الاستدراك دفع توهم
فراره صلى الله عليه وسلم بعد فرارهم عنه ولا والله ما فرط على الالجماع
فاضل بنجرم اعتقاد فراره وهذا الحديث اخرج البخاري في الجهاد وسلم
في الغازي والساشي في السير وهو كما في الاصل بناء على ما في بعض
الطرق وفي بعضها افرتم يوم حنين ولم يذكر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى هذه الرواية قال النووي باللفظ هذا الجواب الذي اجاب
به البراء من بدع التعريب الا ذلك تقدير الكلام افرتم كلمة فيقتضي
انه عليه السلام واقفهم في ذلك قال البراء لا والله ما فر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولكن جماعة من اصحابه جركا لهم كذا وكذا ثم قال اي البراء
تقدر ائمة على بقلته البيضاء كذا في الصحيحين وفي مسلم انها التي اهدانا
له فرزة بن ثقاته ورسمها فضه وفي رواية على لفته الشمس وكلنا
بها واحده وقال بعضهم هي التي تسمى الدلدل وكذا سماها النووي
في شرح مسلم في غزوة حنين وقال قال العلماء لا يعرف له صلى الله
عليه وسلم لقبه كسوا انتهى وذكر الحلبي ان فرزة بن ثقاته اهدى فضه

والمقوس

والمقوس اهدى الدلدل وقيل كان له صلى الله عليه وسلم لغلات
وقيل سبع والوسفيان اي ابن عمه الحارث ابن عبد المطلب وكان
رضيعه صلى الله عليه وسلم ارضعتهما حلته وآلف الناس به قبل النبوه
ثم كان ابعدهم عنه بعد ما تم اسلام يوم الفتح بالابواه موضع لظنكم
ومات سنة عشرين بالمدينة اخذ بلجها اذ الرقاني والعباس اخذان
بلجها ما كينا لنا عن اسراع التقدم الي اعدو شفقه منها عليه بمقتضى السريه
وان علما مرتبه عصمة النبويه وسياقته ردا انه احزى في هذا العفا
مع اختلاف في المبني وفي ركوب النعله حال الغزوه ايام الكمال تحقق
النخذه وزوال لظهور الجولم وكشف لا وهو ليقول اللهم بك اصول وبك
اجول والنبى صلى الله عليه وسلم ليقول والجملة حالته واما قول الدلجى
وضع فيها مبتدأ وما موضع المضمراى وهو ليقول ففعلهم من عن المقتول
اذ لو اتى بالضمير لتوهم رجوعه الى اقرب المذكور وهو ابوسفيان المسطور
انا النبى لا كذب لسكون الباء للوزن او السجع وهو الرواية على
ما ذكره المازرى وضبط في بعض النسخ بفتح الباء على اصله في البناء
وقد ورد على زنه مننوك الرجز وهو ليس ببعر عند بعضهم وان كان
مقصودا ثم لا يسمى الكلام شعرا ما لم يقصد بوزنه السور ونه ما جاز في
التنزيل ثم افرتم وانتم تشهدون ثم انتم هولاء يفتنون وامثال ذلك
واما قول الدلجى وفي رواه بفتح الباء للمخرج عن الوزن فقد نسب
افصح الخلق الى النطق بغير فصيح فغير صحيح لان فتح الباء كما عرفت
هو الاعراب الصحيح فلا يعبدى عنه الا وبقا سواه اريد به لظا او سجعا
والمعنى انا النبى صدقا لا افرادا لقبته القدر وحقا وروى بلا كذب

بزيادة الباء ولعلم حسب سبب كتحف يا النبي والمعنى لا كذب في النبوة لظهور
العجزة او لا كذب في النضر او لا كذب في النبوة لانما اتق وما وعده ربهم صدقا
وزاد غيره اي غير البراء انا ابن عبد المطلب وهو يكون الباء مع انها
في اصل الاعراب بالجرح ومن قرأ بالكسر اداد حراجه من وزن الشعر
كما تقدم ثم انتسابه لجدته لاستتماره به طوت ابيه قبل ولادته مع كثرة
نسبه الناس اياه اليه ولا ينافي هذا فيه عن الافتقار بالاباء الكفار اذ
لم تقبله افتقار اهل الظهار واستتماره او اعلاما بانه ما ولي مع من ولى
وتعرفنا بموضع سير حج اليه اهل دينه قيل فما روى بصيغة المجهول و
يقال فما روى بالنقل والسبيل اي ما البصر يومئذ اي يوم حين احد كان
اسر منه اي اتوى قلبا والسبج قال بامنة صلى الله عليه وسلم عن خطم
قال البغوي بعد حديث البراء باسناده متصل الى مسلم على ما سبق ورواه
محمد بن اسمعيل عن عبيد الله بن موسى عن اسراة عن اسحق وزاد
قال فما روى من الناس يومئذ اسر منه ورواه الوركي عن ابي
اسحق وزاد قال كنا اذا احمر العباس نتقي به وان السجاع من اللذني
كاذبه انا النبي صلى الله عليه وسلم انتهى فوجه تعبير المصنف بقيل غير ظاهر كماله
تحفي وقال غيره اي غير البراء وغير قائل هذا القيل نزل النبي صلى الله
عليه وسلم عن بعلته ومنه ما يدل على كمال لغته في قضية سجا عته قال البغوي
في حديثه المسند الى مسلم عن ابي اسحق قال جعل للبراء ما غمازه افرتم
يوم حين قال لا والله ما وكار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه خرج
سنان اصحابه واخفاؤهم وهم حرس عليهم سلاح او كثر سلاح
فلقوا قوما راة لا يكاد سفل لهم فاقبلوا هتاك الي رسول الله صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم ورسول الله على بعلته البيضاء وابوسفيان ابن الحارث
لقودهم فقتلوا واستنصر وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صفعهم
وذكر مسلم عن العباس قال فلما اتقى المسلمون وهم ستة عشر الفا و
انما عشر الفا وعشرة الاف على اختلاف والكفار وهم اربعة الاف
من هو ازن ولعصف وكان المسلمون يومئذ اكثر ما كانوا فقط لحتى قال
رجل من الانصار لن تغلب اليوم عن قلعة فلم ير ضئي الله قوله ووكلمه الى
انفسهم كما اشار اليه سبحانه بقوله ونقد نكرم الله في مواطن كثيرة ويوم
حين اذ اعجبناكم كثيركم فلم تقن منكم شيئا وطناقت عليكم الارض با
رحمت ثم ولينتم مدبرين فاقتلوا قتالا شديدا فانهم المشركون
دخلوا عن الذررى ثم نادوا يا حماة السور اذكروا الفضايح فتراجعوا
وانكسف المسلمون وهذا معنى قوله ولي المسلمون اي رجعوا وارتزموا
مدبرين حال موكة منهم قال الكلبي كان حول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثمانمائة من المسلمين وانهم سائر الناس مدبرين وقال اخرون
لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير العباس واليوسفيان وايمان
ابن ام ايمن فقتل يومئذ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فظفقت
بكر الفاء ولفتح اي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ركض للعلم
تحو الكفار اي تحركوا ويدفعها الى صلواتهم واصل الركض تحريك الرجل
ومنه قوله تعالى اركض برحلك وانا اضرب بها حمله حاله الكفا حال
اخري او استئناف بيان ارادة ان لا تسترع بنهض الارادة على العلم
بلجمل السابقة اي امنها من اجل ان لا يعجل الي جهنم العدة وهو من الاسراع
وابوسفيان اخذ بركا به وفي رواية لعكس القضيتين وتقدم انما

كانا اخذين بلجا مما فالجج بانم كان الاخذ بالناديه مرة وبالجمع كرم
نادى اى ابوسفيان او النبي او العباس على الالتفات بالمسلمين
بفتح اللام الاولى اى اقبلوا الحديك بالنصب على الاصح اى انظر الحديث
او طالعكم كماله قال البغوي في حديثه المسند الى مسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اى عباس نادى اصحاب السمره قال فوالله لكان عطفتم
حين سمعوا صوت عطفه البقرة على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك
قال فاقبلوا والكفار ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات
فرمى بهن في وجوههم ثم قال انزموا ورب محمد قال فوالله ما هو الا ان
رماهم حصياتهم فما زالت ارضهم كليللا واهمهم مدر او قال سلمة بن
الاکوع غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طنيننا قال فلما عسوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن النجلى ثم قبض قبضه من تراب
الارض ثم استقبل وجوههم فقال ساءت الوجوه فما خلق الله منهم
انسانا الا لئلا يعينهم ترابا بلك القبضه فولوا مدبرين وقال سعيد بن
جبير امد الله نبيه كحب كحمة الاف من اللاتم سوسه من كاقال
تعالى وانزل جنودا لم تردا وقيل اى روى كانه حديث ابن ابي
نالم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب ولا يغضب الا لله حمد حاله
معتزضه بين السر وحوابه وهو قوله لم يعم الغضب سمي اى ما يدفع
عنه ويعتق منه قال على كرم الله وجهه كان صلى الله عليه وسلم لا يغضب
للدنيا فاذا اغضبته الحق لم يعرف احد او لم يعم لغضبه سمي حتى يتصل له
وقال ابن عمر كراهه الدرارى ما رايت اسبح ولا اجده من العجده وقد
عرفت الفرق بينها وبين ما قبلها ولا بعد ان المراد بالجمع بينهما اللب

لا وصف

في وصف زيادة السجاعة ولا اجود اى لا اسخى ولا ارضى اى باليسر
فهو من باب القناعه او ولا اسرع رضامن الرجوع عن الغضب
فهو من قبيل حسن الخلق وجميل العسره قبل ولاد ادم رض من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضبطه الدلجى ولا اهود بمهلم وجمع من حوز كجوز
اى اجمع وهو ما استعمله بلا اعلال اى ما رايت اهوديا اجمع لا موره
لا ليز عليه سمي تمكنا منا حسن السياق لما منه صلى الله عليه وسلم
ومثله حديث عائشه لصف عمر كان والله اهوديا بسج وهده اى
تمكنا في اموره حسن السياق لما اتى والظاهر انه نصي في المنبي
بلى ونحرف في المعنى لان الاهودى ليس على التفضيل المناسبت لهذا السياق
من السياق والمحاق فقد قال صاحب القاموس الاهودى الحفيف
الحاذق والمسلم للامور القاهر لما لا ليز عليه سمي كما لحويد واهود
نوم جمع والصابغ القدر اخف انتهى وقوله اهود وكذا اسخوذ بمعنى
غلت استورد جاب على اصله من غير اعلام واما افعل سوا كان وصفا
او تفضيلا فلا يعلى كاسود واهود وقال على رضى الله عنه كما رواه احمد
والنسائي والطبراني والبيهقي انا كنا اذا حمى الباس بنمرو وبين و
معناه ما في قوله ويروى اسند الباس واما ما وقع في اصل الدلجى
اذا حمى الوطيس فلا اصل له في النسخ العتبه والاصول المعفده
واحمرت الحدق بفتحين جمع حرقه وهى ما احتوى عليه العين من
سوادها وبياضها العين وسبب احمرارها غضب صاحبها وفي الخبر
الغضب حمرة توفد في قلبه ابن آدم اما ترى الى اتفاح او واهم
واحمرار عينيه القينا برسول الله صلى الله عليه وسلم اى تحفظنا بوجوهنا



وقاية لنا من عدونا و اعلى انقى تقديده ما كسر ما قبلها ثم نادى و اد
ولقد رايتنى اى قال على و الله لقد رايت نفسى يوم بدر اى
وكذا غيرى لقوله و نحن نلوذ اى ملتجى و نستتر برسول الله صلى
الله عليه وسلم و فى الحديث اللهم بك اعوذ و بك الود و فى اصل الحديث
و نحن تمنى و نشره بنشر و كجنى اللان ليس فى الاصول المعتمدة
الحاضرة و هو اننا الى العدو اى و الحال انه صلى الله عليه وسلم اقرب
مننا الى عدونا و هو نصح باسبغ من تلون و كان من اسر الناس
يوم بدر اى وقت البأس و سيرة الحرب او يوم حنين باسما اى
قوة قلب فى سيرة حرب و اذا كان حاله هذا فى مثل هذا الوقت
ففى سائر الاوقات بالاولى فلا تجلج الى قول الربى بل اسرهم مطلقا
كما لا يخفى و ما احسن من قال من ارباب الحال له وجه البلاء لنصف
سهر و اجفان كحلله سحر فعند الاتساع كليل بدر و عند الانعام
كيوم بدر و قيل كان السجاء اى منا هو الذى يقرب منه صلى الله
عليه وسلم اذا رخصنا العدو اى فاربو القرب منه اى القرب النبى عليه السلام
من العدو و عن انس كما فى حديث الشيخين كان صلى الله عليه وسلم
احسن الناس اى صورة و سيرة و صوتا و فصاحة و ملاحظة و اجود
الناس اى سخاوة و كرامة و اسجع الناس اى قلبا و ثباتا لقد فرغ
مكة الزاى اهل المدينة ليلة اى فاقوا سميت العدو لما سمعوا صوتا
اضننا فى ناحية من نواحي المدينة و لا حاجة الى قول الربى من ان
الفرغ هو فى الاصل الخوف ثم استغير بهما النصر و الاستفان فالتلقى
الناس اى ذهب جمع من اهل المدينة قبل الصوت بمك القاف و فتح الباء

الموهرة

حتى اذا وصلوا اليه نهض نحوهم و سالوه عن حاله فى المطاعنة فقال
ما ضربت قط برمحى الا و انا امير بين ان الحرب به قائم السن او منسبطا
و اخبر حديث الحرب و هذا نهاية السجاعة و الاقدام و قد سبق نزول عليه
السلام فى اثناء محاربة الاقوام و قال مهمل فى هذا المرام لم يطبقوا ليزلوا
فنزله و اخوا حرب من اطاق الشر و لا فصل
واما الحياء و هى حالة تغرى من له الحيوة الكاملة و قال ابن رقيق
العبد الحيا و غيره و انكسار لعرض للانسان نحو من ما يعاقبه به او يذم
عليه و قيل الحياء حالة عسا عن روية التقصير و الاخصاء و هو نعم ارفاء
الحفنى الى حيث يقارب الاطلاق فهو دون الاغاض و قد توافقان
معنى و منه قوله تعالى الان تغضوا فيه و منه قول الفرزدق فى على بن
الحسين بغض حياء و بغض من ما بينه فما يكلم الا حين يتبسم فالحياء
رفق تغرى و جم الانسان اى تغشاه و المعنى تظهر من باطنه على ظاهره
عند فعل ما يتوقع بصيغة الفعول اى عند ارادة فعل شئ يتوقع
كرهته و فى نسخ كراهية بزيادة يا مخففة او مشددة او ما اى
او عند ارادة فعل شئ يكون تركه حراما من فعله و الاول حياء الابراء
و الثانى حياء الاحرار و اذا وصف به ربا سبحانه كما ورد فى الكتاب
و السنن فالمراد به الترك اللازم للتقياض و الاغضاء الغافل اى
التجاهل و عما يكره الانسان بطبيعته اى بسجيته لا بسرعته اذا
لكروه سرعا هو الراعى الى الدين فان الدين النصيحة و لان الحياء
من العلم بمزوم على ما فى الرواية الصحيحة و كان النبى صلى الله
عليه وسلم اسر الناس اى اقوام حياء و اكثرهم بالنصب عن العور

متعلق بقوله اغضاه واخرم اعاده للسمع ونصب حياء واغضاه على التخيير
واخر الحياء بالاسم لكونه سببا للاغضاه والسبب اقوى من سببه
لكونه مشتقا وبعض انه والعورات لسكون الواو جمع غوره واهى
كل ما يجب ستره اذا الغاب عند كشفها ادراك المعزة لمن انكشف منه فاهى
غوره ما دامت منكشفة ومنه ما ورد اللام استر عورتنا وامن روعاتنا
قال الله سبحانه ان ذلكم اى كلكم ملككم في بيته مستانسين لحديث
بعضكم بعضا كان يؤذي النبي اى وانتم ما تذكرون فيسبحي منكم اى
من اخرا حكم الامة اى قوله والله لا يستحي من الحق اى من الظهاره
فلا يترك بيان اسرارها وكفى به ساهدا للعقل في تاديب الثقلان
حدثنا ابو محمد بن عتاب بفتح مهمله وتشديد فوقيه وقد تقدم ترجمته
رحمه الله جليلة وعائنه بقرائتي عليه اى الحديث الاتي لنا اى حدثنا
ابو القاسم هاشم بن محمد اى النجاشي المعروف بابن الطرابلسي قرا
عليه ابو علي الغساني النجاشي مرات ثنا ابو الحسن القاسمي بكر
المؤددة ثنا ابو زيد المروزي بفتح الميم وسكون راو وفتح واو فرأى
لنا محمد بن يوسف اى العزبري ثنا محمد بن اسمعيل اى الامام النجاشي
لنا عبدان بفتح مهمله وسكون مؤددة فقال لصدق باللفظ لنا
عبد الله اى ابن المبارك المروزي شيخ حرسان قال الجليبي ابو ترك
مولى تاجر وام حواريه وقبره بهيت بزار وترى به اما اى اجزنا
سبعه عن قتاده سمعت عبد الله اى ابن ابي عمير مولى النبي
اى ابن مالك حدث عن ابي سعيد الخدري كما في الصحيحين والترمذي
الترمذي في السجاني وابن ماجه في الزمركان رسول الله صلى الله عليه وسلم

المراد

اسم حياء من العذراء بفتح المهمله فسكون العجم وبالراء والمد اى حياؤه
اسم من حياء البنت العذراء واهى من لم تنزل عنزتها اى جلده لكارتها
في حذرنا كبر فاجمع وسكون وال مهمله اى حال كونها في داخل سترها
فالنا حياء اسد حياء عن غيرنا ولذا ناه عنها عادة في الطهارة ولذا
نزل سكوننا منزلة اذ ناه في باب نكاحها ولومع ولها وكان اذ كره
عرفناه في وجهه اى عرفنا انه كره بتغيير وجهه ولو لم نكلم بوجهه لان
وجهه مثل الشمس والقمر فاذا كره شيئا كسى وجهه ظل كالنسيم عليها و
كان للطف البسره بفتحين اى رفق الجلده العليا اى تتغير بادني
كرامة والحلم كالعلمه المبينه للسابق رقيق الظاهر تاكيد لما قبله اى
يسرع اثر الحياء عليه ولقد در القائل اذا قل ما اوجه قل حياؤه
ولا حيز في وجهه اذا قل ما اوجه او معناه كان لنا سهلا رفقاهلا
لاستقامه لا يواجم احد اياك اى لا يخاطبه تضرجا بل نظره تلوحيا
اولا يخاطبه حاضرا ويؤدبه ما سباني واصل المسألة هو ان يخاطبه
من فيه اى فيه ثم توسع فيه فقبل بمعنى واجهه ومنه حديث كليم استفايد
ما حياء وكرم نفس اى من اجل كثره حياؤه وكرم نفسه في سخائه
وقد ورد ان الحياء ضرب كلفه ولا ياني الا بخبر وان شعبه من الايمان ومن
عالم رضى الله عنها كما رواه ابو داود وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا بلغ عن احد ما بكر به اى شئ لا ينجس لم يقل ما بال فلان اى
عالمه ولا ينجس اسم او رسمه او رسمه يقول كذا اى او يفضل
كذا ولكن يقول اى منكره ما بال اقوام بصيغ الجمع لا فارة عموم
الحكم له ولغيره مع الابهام يصنعون اى يفعلون او يقولون شك من

الراوى او اريد به تنويح الصبيغين من الفعل والقول كذا اسارة
الى ما ذكره بهى عنه اى عما ذكره تلويحا ولا يسمى فاعله اى نصركا اذا
المقصود العبر هو اى المنكر لا خصوص فاعله من البس وروى اس
كما رواه ابو داود انه اى انسان او النبي عليه السلام دخل عليه رجل وهو
غير معروف وروى الحسن بن ابراهيم فى نسخة اخرى بغيره من طيب كزغفون
وخرقة فلم يقبل له شيئا اى من ساقته وكان لا يواجه احد اى لا يقابل
بما كره اى هيا فلما خرج اى الرجل قال اى لا صحاب مجلسه لو
قلتم له يقبل هذا اى الا ترى الذى به كان حسنا فالجواب معترا واولى للتمنى
وقوله يقبل خبر معناه الامر او التقدير يقبل وروى نزعا بكسر
الزاء اى بزها او يفسخ الملتصق بها وانما كرهها لانه من رى النساء
وطيبهن وانا قول القائلنى يزرع بفتح الزى لا غير فوهم بناء على
ما هو المعنوم من القاموس انه بكسر الزاى ومنه قوله تعالى يزرع
عنها بكسر الزاى اتفاقا نعم شرط الفتح موجود لكن لا يلزم من
وجود الشرط وجود المسروط بخلاف عكسه كما هو مقرر فى محله ثم
اعلم ان هذه الاخلاق الحسنة والادوات الحسنة كانت
قائمة عليه وسحيلة داعية اليه فلا يتأقن ما وقع من النوادر للحكم من
من ارادة الزور جردا لبيان الجواز فى الظواهر من حديث سواد بن
عمر وقال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا متخلى فقال ورس ورس
حطاط وعشيق بفضيت فى هذه الحديث كما اوردده المؤلف
فى اواخر القسم الثالث والله اعلم قالت عائشة رضى الله عنها كما رواه
الترمذى فى الصحيح اى من الحسن الصحيح فى جامعهم وشما يلم لم يكن النبى

صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم فاحسا اى اذا فحس فى كلام وهذا يدل على كراهة هياته
وسنة صفاته وروى فحسا اى اذا فحس فالصيغة للنسبة لا للتعلم
واصل الفحس هو الخروج عن الحد والقوا حلس عند العرب القيلنج
ولا متفحسا اى متكلفا له وللدورنا اذ لغت عنه الفحس طبعا وكلفا
ولا سحا بانتهر يد الخا المعجم اى ولا صاحب رفع صوت بالاسواق
لحسن خلقه وكرم نفسه وشرف لبعده وحيائه من ابناء جنسه وروى
فى الاسواق وفيه احتراز عن المساجد لضرورة رفع صوت حال القراءة
والخطبة ثم السوق اى من قيام الناس فيها على سوية واما من سوق
الازراق اليها ولا يجزى بفتح اوله وكسر الزاى وسكون اليا اى ولا يجزى
بالسنة السبب اى الواصلة اليه اى الحاصل منه وسحيت الثانية
سنة ما حكم او صورة اولها خلاف الاول لقوله سبحانه ارفع
بالنبي اى احسن السنة كما تحقق فى قوله تعالى وجزا سنة سنة مثلها
ومن هنا قالوا حسنات الابراء سيئات الاحرار وهو فى ذلك محتمل
لقوله تعالى فمن عفا واصبح فاجره على الله ولكن يعفو اى يعفو
بالباطن ويصفح اى يعرض عن صاحبها بالظاهر او يسامح عن
الصغار والكبار مما بس فيها حتى لا احد لقوله تعالى فاعف عنهم
واصفح ان الله يحب المحسنين وقد حكى بصيغة المفعول مثل هذا
الكلام اى فى لغت سيدة الانام عليه السلام عن التورث من روايته
ان اسلام بتخفيف اللام احد الصحابة الكرام من علماء اليهود حبيب
دخل فى الاسلام وعبد الله بن عمرو بن العاص اى ومن روايته ايضا
وهو صحابى فرسى كان ليطالع كتب علماء الاعلام وقد جاء فى روايته انه

رأى في منامه ان في احدى يديه سمنا وفي الاخرى علا فقال له النبي صلى
 الله عليه وسلم تحفظ الكتابين تحفظ القرآن والتوراة ولهذا سالم عطاء بن
 سيار عن صفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة كما في الصحيح وعلى
 هذا قبل نزول قوله تعالى اولم تكفم انا انزلنا عليك الكتاب تنلى عليهم
 فان فيهم لاكتفاء وان اعلى فيهم شفاء والسمن منه دار وودوا وروى
 عنه اى عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في الاحياء لكن لم يعرف العراقي ورواه
 في الابناء انه كان من حيايم لا ينبت من الثنبيت او الالبات اى لا يسبح
 لغيره في وجهه اى ناظر اليه لا يستبلا الاحياء عليه وان كان يكنى بضم
 باء وتشديد نون او بفتح وتخفيف اى يبورج ولا يصرح وتعرض عما
 اصطره الكلام اليه اى عن سنى لا بد منه ولا يسع السكوت عنه مما ذكره بصيغه
 الفاعل لا المفعول كما ضبط الجلبى اى مما لا يستحسن التفرج به تخلفا
 باخلاق ربه وافتراء باءه في نحو او جاز احد منكم من انفا ليل وقوله قالوا
 حرركم انى شئتم وكقوله صلى الله عليه وسلم في حديثه المستيقظ فانه لا يبرى
 اين باتت يده حيث لم تقبل ففعل يده وقعت على دبره او ذكره او
 نجاسته في بدنه ولطايه كبره في الاحاديث الصحيح ثم انرا في ما اذا علم
 ان السامع يفهم المقصود بالكنايه والا كان يصرح لينتقى اللبس والوقوع
 في خلاف المطلوب وعلى هذا من اجمل ما جاء من ذلك في صحابه والله اعلم وعن
 عائشه كما رواه الترمذى في الشمايلي ما رايت فرزق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قطا اى ابر او هو يدلى على كمال الحيايم من الجانبين لكنهما ما استبقا
 الحيايم الا من حيايم سيد الاصفيا وفي روايه عنها ما رايت منه وللدائى منى
 يحذف المفعول وتريد العوره وهو نهايم المباغم منها في باب حيايم الجلب

حذفت

حذفت الم الكنايه عنها وفي الحديث ان من كلام النبوة الا اولها اذا لم نستحي
 فاصنع ما شئت وانكروا اذا لم تخش عاقبة الليالى ولم نستحي فاصنع
 ما شئت افلا والله ما فى العيس خير ولا الدنيا اذا ذاب الحيايم اى الحيايم
 محدود فيها كج على الانسان نوقيمه او بكره له فعله ونذوم فيما نودى الى ترك
 الواجب او السنه **فصل** **واما حسن عشرته اى معاشرته**
 وحياي القتمه مع امته ولولم يكونوا من غير عشرته وادب الادب طبعى وهو
 ما جعل عليه الانسان من الاخلاق السنيه والاوصاف الرصنيه وكسبى
 وهو ما ينسب من العلوم الدينيه والاعمال الاخرى وصوره وهو ضبط
 الحواس ومراعات الانفاس ووقبى وهو حصول العلم اللدنى وما يتعلق به
 من الكسب الغيبى يجوز رفعه عطا على المضاف وجره على المضاف
 اليه وهو الاحسن حصول تسلط الحسن عليه كذا قوله وسبلا خلقه اى
 لشوا خلقه صلى الله عليه وسلم ومجلى حسن الخلق هو لبط الحيايم وبذل
 الذى ونحل الاذى وكمال الصدق والاتصاف باخلاق الحق مع
 اصناف الخلق اى ليتوصل به الى التقيا وهم لدينه صحيح بالفاء
 جواب اما اى فهو كجلى انتشرت اى كثرته واشتهرت به اى بما
 ذكر من الامور الثلاثة الاحبار الصحيح وكذا الاثار الصريحه منها خبر
 خبر الترمذى في صحيحها سما بلم قال على رضى الله عنه في وصف علم السلام
 اى في جمله ما من من الصفات الحميده والنعموت السعيده كان
 اوسع الناس صدر اى لا يعلى ولا يصبر في الاحتمال مما يرد عليه من
 الاحوال واخلاق الخلق في الاقوال والافعال وفي اصل الدلج
 كان اجود الناس صدر اى قلبا وفي روايه اوسع الناس صدرا

وقال انما الى اجد بخط المؤلف وادوسع بصحيح الغرض انتهى لكن
الشيخ المعتمد والاصول المصحح على ما قدمناه وهو الموافق لقوله
فان لم نشرح لك صدره وقوله سبحانه ان من شرح الله صدره
للاسلام وشره شرح بمعنى الاشرار والانساج وقد ورد هو نور
يقذف الله في قلب من شاء من عباده فيبلى بل لذلك من علامته
فقال النجاشي في عن الدنيا والاقبال على العقبى والاستعداد للموت
قبل نزوله واصدق الناس ليجم بفتح فسكون وفتح اي وكان اصديقه
سانا وبيانا وفيه وضع الظاهر موضع المضمرا سعاد ابان الناس
هم الصادقون في الانفاس واليهتم عن يمينه اي وكان اسمهم طبع
سلسا متقادا هينا مطواعا واكرمهم كرسره اي صحبه وخطم
حدثنا ابو الحسن علي بن مسروق بفتح الراء المشددة الاغصان غاطي
بفتح فسكون لون فيما جازينه وقراته على غيره قال ثنا اي حدثنا
ابو اسحق الجبال بفتح مهلم وتشديد موحد محدث ثنا ابو محمد بالتنوين
ابن علي بن النجاشي بنسب يد النجاشي المهلم يعني به عبد الرحمن بن
عمر بن محمد بن سعيد بن اسحق بن ابراهيم بن يعقوب النجاشي
المصري ثنا ابن الاعرابي احمد بن زوي سنن ابى داود عنه ثنا ابو
داود اي السجستاني صاحب السنن ثنا هشام اي ابن خالد
بن يزيد وفضل زبير بن مروان ابو مروان اي الازرق الدمشقي
ومحمد بن المنيني علي وزن المنيني هو الغزي ابو موسى الحافظ
روى عنه البخاري وكهوه اي كلاهما ثنا الوليد بن مسلم وهو احد
اعلام الشام روى عنه احمد وغيره قبل صنف سبعين كتابا الا

قالام

وزاعي

وزاعي روى عنه قتاده ويحيى بن ابى كثير شيخاه وهو امام اهل الشام
في زمنه وكان راسا في العلم والعبادة واختلف في بيان نسبتهم ذكر
الشمس الى ان الامام مالك كان يقول وابتدعوا هوراكها وسفيان
بن عيينه يوقتها روى انه افنت في سبعين الف مسأله روى
عن كبار التابعين كعطاء ومكحول وعنه قتاده والزهري ويحيى
بن كثير وهم من التابعين وليس هو من التابعين فهذا من الروايات
رواها الاكابر عن الاصحاح سمعت يحيى بن ابى كثير بفتح فكسر
مسلما ابو نصر البهامي روى عن انس وجابر كليهما مسلما وعن
ابى سلمة وخلق يقول حدثني محمد بن عبد الرحمن بن اسعد بن زراره
عن زاي فرأيت منها الف والى المدينة روى عنه شعيب
وابن عيينه وطائفة وهو اسعد بن عمرو بن لو اخ لعمرو بن
زراره عن قيس بن سعد اي ابن عبادة ابو عبد الله الخزازي
وهو صاحب السيرة النبوية صلى الله عليه وسلم روى عنه الشعبي
وابن ابى يعلى وطائفة وكان صحيا مفرط الطول نبيل جميل جوادا
سديما من ذوى الراى والدنا والتقدم وهو ابو قيس سيد الخراج
واحد النقباء وكان اسود اللون تورق بالمدينة في اخر خلافة
معاوية قال زارنا ابانا واى احدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ كان من عمادته فعمد اصحابه وتفقد اصحابه از حسن العهد من
الابيان وتام الاحسان وذكر اى قيس قصة اى طويتم في اخرنا
وكان في اخر تلك القصة قوله فلما اراد اى النبى عليه السلام الانصراف
اي الرجوع الى منزله وكان قد جاء على رجله قصده الزيادة اجره



قرب تشديد الراى اى قدم له سعد الانتى عشر ليلة العقبه وكان شريف
قوله ليس في وجههم شعور ولا حجة وكانت الابهام تقول بود زمان تشدري
نفس لحيته باموالنا وكان مع ذلك جميلا حمارا اى ليركبه نلطفوا له
وترحما عليه وطلا تشديد طاهرا اى رحل عليه اى فوق النجار لقطيف
اى كساره حمل ومنه نفس عبد القطيف اى الذى يعملها ولهم شخصيتها
فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الزنا ب الى العباد حقيقه العباده
تخلو الاباب فان من ضروريات العاده ومنه تسبيح الاكابر للخانه
مشاة ورجوعهم ركبنا نام قال سعد لولده يا قيس اصحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفيه اصل الدلجى الصحبه والطاهر انه اختصار منه غير لايق
به كما فعل في كثير من مواضع كتابه قال قيس فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم اركب اى انت ايضا على او على دابة اى اركبى فابيت اى
امتنعت ناديا معه او جبار منه فقال اما ان تركب واما ان تعرف
كسر ايا فيها فالصفت اى فترت امون الامرين واحسن الحكمين
والحديث رواه ابو داود في الادب والنسائى في اليوم والليله
وفي روايه اخرى اى لهما اولاهما او لغيرهما اركب اى اى يفتح
اوله اى فداى فصاحب الدائم اى ولو بالقوة اوله بمقدمها بفتح
الدال المسدود وقد كفف اى بالركوب في صدرنا لما جاز من طرق متعدده
صاحب الدايه اى لصدرنا وفي روايه الامن اذن وفيه اصل الدلجى
اى لصدرنا قال وفي روايه اوله بمقدمها وصنيعه هذا ايضا في لفظ
تخالف للاصول المعتمده والنسخ المصحح وكان النبى صلى الله عليه
وسلم كما في سماعى الترمذى من حديث سعد بن ابى مالك لولدهم تشديد

بفتح الحاء اى كفى في صحبه وضم منه

اللام اى

اللام اى بوضع الالف فيما بينهم ويجعلهم كما استفاد من قوله تعالى فالف
بين قلوبكم وهو لا ينافى اسناد التالف الى الله في الابه بل ولا تفى
التالف عنه ايضا في آية اخرى من قوله والى بين قلوبهم لولا نقت
ما فى الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم فان الايتين من قبيل قوله
سبحانه وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى او العنى كان لولدهم
مع وتالف بهم كما يسير اليه قوله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم الابه
وتيا ورد المؤمن بالف ولا جز فمين لا يالف ولا يولف كما رواه احمد
في مسنده عن سهل بن سعد ورواه الدرر قطنى عن جابر ونفطه المؤمن
بالف ويولف ولا جز فمين لا يوالف ولا يولف ولا يفرهم بالتشديد
وقيل كسر الفاء المخفف اى لا يعمل شيئا مما يفر عنه طلبا عنهم فهو كالتاكيد
لما قبله او العنى يسرهم ولا يفرهم لحديث يسروا ولا تفسروا
وليسروا ولا تفسروا على ما رواه احمد والنسائى وابن ماجه عن
انس ويكرم كريم كل قوم هو كالتخصيص بعد التعميم وفي حديث رواه
ابن ماجه وعيزه عن جماعة من الصحابه مرفوعا اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
وفي روايه اذا اتاكم الزبير فاكرموه ويوليه تشديد اللام الكسوره اى
ويجمله والبا واير عليهم القائل لما اختاروا الدينيم وكثر الناس بفتح
الذال المعجى اى نخافهم وتفسيره قوله وكثر من منهم اى كثر من
مكر سرارهم لما ظهر في انارهم فورد على ما رواه ابو الشيخ في النوايب
عن على المحرم سورة النطن على ما رواه ابو الشيخ في النوايب عن على وفي
روايه اخرى سوا من الناس سوء النطن كما رواه الطبرانى في الاوسط
وابن عربى عن انس من عزان ليطوى اى يرفع ويمنع عن احد منهم



بشرهم بكسر الواو الهمزة اي بساسته وجرهم ولا خلقهم اي ولا اطلاقه خلقهم
وزيادة لا لمبالغتها تفيد في نفيها وتفقد في نسخ تعهد الصحابة اي بطلبهم و
بجس الهم بالسؤال عنهم ليعرف المانع منهم عن خدمته ولازمه في خدمته
منهم فيزورهم ليعلمهم ويدعوا لغائبهم ويعطى كل جلسائه اي جميع من جاء
لصبيته اي حفظه تسلام او كلام او اطلاق وجهه وانتفات فخره واسارة
والساره لا تحب كسر السين وفخرها اي لا يظن جلساءه اي بكاء
ان احد اي من جلسائه اكرم عليه اي على النبي صلى الله عليه وسلم منه
اي من ذلك المجلس بحسب بانه لما يناله من النوارع الالفة والعتاف
المودة واجناس الكرامة من جالس اي النبي عليه السلام لمصاحبه و
مكانه او قاره لم حاجته اي وبينه او الحزونة واو لتتوسع لالتزويد
ومن حزمه لا سطر طم وقاره مغا على من القرب بالراء والبار ونصح
على الانطاكى فقال او قادم اي قام معه كما قال جالس اذا جلس
صابره اي انتظره النبي صلى الله عليه وسلم وحسن لعه على ما ربه صابره
متصبرا حتى يكون اي مجاله او مقاربه هو ضمير فضلي والاصح انه لا محله
المنصرف عنه بالنسب على جزكان والمعنى بانعزف صبره حتى ينصرف
مجاله من تلقا نفسه ومن اكله لقوله تعالى له واصله نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغزوه والعسى يريدون وهم الامة ومن سالم حاجته
اي طلبه عظيم لم يروه بفتح الدال المستدرة ويجوز ضمها لضم ما قبلها الالبا
اي بالحاجة بعينها حيث قدر عليها او بوعده لها وهو معنى قوله او
بمسور من القول علا بقوله تعالى واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك
ترجوها فقل لهم قولا مسورا ومن القول المسور الدعاء له بتجصيلها او

بازالة طلبها

بازالة طلبها فا وعلى الطريقة منع الحلو اي لا يخلو حاله اذا سئل عن احد
اما عطاء ونقد واما دعاء وعدم قبل المسبور مصدر وقيل اسم مفعول
قد وسع الناس بالنصب اي عنهم وشملهم بسطه اي سرور ظاهره و
طلب باطنه جوذا ورحمة وحلى وعفوا ومعفوه وسما او ابسطا فقول
وخلقهم سبحة تفسر له وعلى الاول تعميم بعد تخصيص فصار لهم
ابا اي رحمة وسفقه وهو كى جارية فزارة ساذة عند قوله تعالى النبي
اولد بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وهو اب لهم مع ان كل
نبي اب لامته بل هو افضل واكمل تربته من الاب لولده اذ الاب سبب
لا يجاده والنبي باعث لاسراده واسعاده وبشر اليه قوله تعالى ملته
ايكم ابراهيم وصاروا اي الناس كلهم عنده في الحق اي في مراعاة حقهم
حقهم بحسن خلقهم معهم سواء اي مستون لعصمة من الاغراض النقيصة
الحاملة على خلاف النسوة بهذا اي با ذكر من الاوصاف البهيم وصفته
ابن ابي نالم وهو هند ربيبه من خديجه قال اي ابن ابي نالم وكان اي
النبي صلى الله عليه وسلم دائم البسرا اي متعلل الوجه وهو لا يتأذى
كان كبر الاحزان لا اختلاف الظاهر والباطن في العنوان فانهم بالظاهر
مع الخلق وبالباطن مع المحنى والحزن من لوازم الانكسار والذل
والافتقار سهل الخلق اي لا يصعب ليلن الجانب بتشد يد الفار
الكسورة اي لا سترده ليس لفظ اي سنى الخلق في القول ولا غلظ
اي في الفعل قال ابن عباس الفظ الفظ في القول وغلظ القلب في
الفعل ولا سحاب وفي رواية وكذا في نسخ باصدا اي كبر الصيارح
ولا محاسن اي اذا خشي في قوله وفعله ولا عياب مبالغ غائب اي

وكان لا يعيب على احد ما يفعله من مباح واذا كان حراما او مكرها ما
عنه من غير تعيب وتغيير بل بقصد تبديل وتغيير قال التلميذ اني هو
والذي بعده فقال على النسب اى ليس بذى عيب ولا بذى مدح
وليس لفعال مبالغ للزوم بعض الامر ومثل ما ركب لظلام للعبيد
اى بذى ظلم ولا لالزم لبعضه قلت ليس هذا ليطر بهما لا فلما على التسميه
ببغض ذى عيب لاني ذى مدح كما لا يخفى ولا مدح مبالغ مارج
اى لا يبالغ في مدح احد ما يوذى الى الطراء او لا يمدح طعاما ولا يذم
كما جاز في روايه لانه كان ساكرا لئلا يظن اللذة وتؤيده قوله يتغافل
عما لا يستهني اى لا يجيبه قول لا فضلا مما لا يرتب عليه اثم الصلاه ولا يولس
بضم ياء فكون همز وقد تبدل ففتح ياء من الاياض باب الافعال الذي
هو متعذر لايس الا لازم من الجود والضمير في قوله منه راجع اليه صلى الله
عليه وسلم والمعنى لا يئيبس احد من قبض وجوده وانكره وجوده
واما تجوز الهمز كونه مبنيا للفاعل تبعا لبعض المحييين وقوله والمعنى
لا يولس من تفسير او مما تغافل عنه احد يتغافل عنه بحيث لا يكون كذلك
فهو مخالف لما في الاصول من صحة المبنى وماناف لما قد مناه من ظهور
المعنى وجعل التلميذ في قوله ولا يولس منه عطف على لا يستهني وقال
اى ما لم يحضر في وقته ولم يحصل له فيه شهوده فيتركه ويعفم وان كان
مما لکن حضوره في وقته ولو بس وهو لضم اوله وسكون العا ونم
همزه مكسورة والياء هو القنولا اى ما وجدته مما يجوز تناوله من
المباح يستعمله وما لم يجده من ذلك لم يكن منه في تكلف له قال ويضرب
هذا حديث عالیه انه كان في اهل لابس لم طعاما ولا شهماه فان

اطعموه

اطعموه اكل وما اطعموه قبل وما سقوه سرب الحديث انتهى وما فيه لا يخفى
وقال الاطلاق بعد نقله عن الحلبي انه ضبط بكسر الهمزة وينبغي ان يجوز لضم
اوله همزه مفتوحة وما مكسوره مسدده يقال السى منه فلان مثل اياى
وكذا التاميس حكاه الجوهري انتهى وينبغي ان يكون الدرر تابعه للدرام
كما لا يخفى وقال الله تعالى فيما رحمة من الله لنت لهم اى سهلت اخلاقك
لهم وكما احفلك عنهم والتقدير فبرحمه وما مزيده للتاكيد كما قالوا ولعلمهم
ارادوا تاكيدا لتعظيم المستفاد من تنوين التنكير المعيد للتفخيم ولا يبعد
ان يكون ما بالياء مبهمة ورحمة تفسيره والجمع بينهما اوقع للتراتبية التفسير
في افادة القصة وتوكلت وظا اى كاشى الخلق غليظ القلب اى قاسم
على الخلق لا تقضوا اى تفرقوا من حولك ولم ينفعوا بقولك ولم
يصيبوا من رحمتك فضلك وطولك اما لقيم الاله وهى قوله تعالى فاعلف
عنهم واستغفر لهم وساورهم في الامر فليس في شرح الشفاء وان كان
سرها الدلجى ومنزجها بتفسيرها وقال ارفع بالتي هى احسن الاله
وهى كجمل قوله تعالى ارفع بالتي هى احسن السنية واقتصر عليها الدلجى
وقد قيل في معنى هذه الاله ارفع بالطاعة بعلم التوحيد سنية الشرك
ويؤيده ما بعده من قوله سبحانه كخن اعلم بالصافات وقيل ارفع بالطاعة
المعصية اى اذا عملت سنية فاتبعها حسنة فتحها كما ورد في الحديث
مضمون او ارفع بالتوبة المعصية وكجمل قوله تعالى ولا يستوى الحسنه
ولا السنية ارفع بالتي هى احسن اى اصفح عنها وقابلها بالحسنه التى
اى احسن مطلقا وان كانت المعاصية بمنزلة حسن ايضا او باحسن
ما يمكن ان يقابل به من الحسنات ما لم يود ذلك الى المدد المعصية في امر الربايات

وتمام الآية فادرا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقبها الا
الذين صبروا وما لبقها الا ذو حظ عظيم واما نزعتك من الشيطان
نزع فاستغذ بالله انه هو السميع العليم ولا شك ان معنى الآية الثانية
هو اللام لباب حسن الخلق في معايرة الخلق ويؤيده ما روى ان
النبي صلى الله عليه وسلم جاءه اعرابي فصيح فقال اضع الى اوصك لم
قال نحي ذوى الاضغان تسلي نفوسهم تحتك الحسن فقد ترشح
النعيل فان هتفورا بالقول فاغفرك ما وان هتسوا عنك الكلام فلا
تسل فان الذي يؤذيك منه استماعه كان الذي قالوا درراك لم تعنى
فقرا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع بالتي هي احسن فقال الاعراب
ليس هذا من كلام البشر وكان سبب اسلام وكان اى النبي صلى الله
عليه وسلم على ما رواه ابن سعد مر سلا بجنب من دعاه اى ويو بعد منزل
الداعي وما واه ولم يكن له مال ولا جاه توافعا لله وكفتم على خلق الله
وجبر الخواطر بهم وتانفا لظواهرهم وليقتدى به امتهم مع معاشرهم من
معاشرهم ويقبل الهدية على ما رواه البخارى ايضا رعاية لزيادة المحرم
واقادة الوصلة والمودة وتغادبا من المباحض والمخالفة لما وودتها
دواخا بوا على ما رواه ابو يعلى في مسنده عن ابى هريرة وروى
احمد عنه ناهى ان الهدية تذهب وحر الصدر اى غشم ولو كانت
اى الهدية وهى فعلم من الامراء كراعا لضم اوله وهو مستوفى اساق
وهو ادون من الذراع واما قول التلمسانى اى ذكرا ع فمغوت
للمباغم المطلوب وروى البيهقي عن انس ولفظها تادوا فان الهدية
تذهب بالسجيم اى الحقد ولو رعبت الى كراع لا جبت ولو امرى

الى كراع

الى كراع لقبلت ولو هتفورا لتقبل كما في حديث روى السائل ولو تظلف
محقق والقوا النار ولو سبق تمرة والشمس ولو فاتا من حديد ويكاف
كراعا بعد ما هم وشهلى اى يجازى عليهما اى على الهدية واصلها
المكافاه المماثلة وهو اقل حسن المعاملة وكان يكافى باكثر منها لما سبق
عن بنت معوذ بن عفراء ولقوله تعالى واذا حيينم بنحيم فحبوا احسن
منها اورودا على احد التقاسير فيها من ان المراد بالنحيم هو الهدية
وروى رواية البخارى وثبت عليها من الالاب وهو مطلق المجازاه
او المجازاه الحسنى لقوله تعالى فانابهم الله قال انس خدمت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشرين اى بعد الهجرة ومبدا عمره عشرين
الضيا فما قال له ائت بفتح الفاء وكسر ما وبنون السانى وفيها فانت
عشر ومنه اللام من السبع ومعناه استقذارا والاستحقاق وقال
الروى يقال لكل ما يضر منه ويستنقل ونقل الوحيان فيها نحو الاربعين
وجها من اللغم في الارتشاك وقد نظما السبوطى قفا اى ابره في ملك
المدى وما قال شئ صنعت اى فعلته لم صنعت ولا شئ تركته اى
ما صنعت لم تركته وهذا الحديث كما يدل على حسن خلقه وكمال حلمه صلى
الله عليه وسلم ونظرة الى قضاء الله وقدره يدل على كمال فضيلته
انس وجمال منقبيته وجميل ادبه في خدمته مع صغر سنه لكنها كلها
ستفاد من بركة ملازمته ومداومته وحضرته وعن عائشة رضي الله عنها
كما رواه ابو نعيم في دلائل النبوة بسند رواه عنها ما كان اصرا حسن
خلقها من رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال حسان نراه اذا ما جئته
منه فلا كانك نعطيه الذي انت سائله لعله ما دعاه احد من اصحابه ولا اهل

بينه اي من اذواهم وذريته واقاربهم واحبابهم الا قال لبيك اي تاربا
معهم وتعليما لهم واحضار السنن اربهم على لسان خلقهم وقد ورد في
ربي فاحسن ناديهي على ما رواه ابن السمناني عن ابن مسعود وقال
جرير بن عبد الله البجلي اليميني ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي ما صنعتني عن الدخول عليه قط اي ابرامنا اسلمت اي تطلقا مع
وتعظيما بكنابهم ان يردده عن بابهم وكبير فاطره كجابه ولذا كان بين
سرسن صراخا وفضيحا حتى يسئل بعابهم واذا اراد على شي من
ومنه كان التراب اقرب اليه من ذلك ولاراي الا بسهم لانه كان مظهر
الجمال مع كونه سيدا مطا عا عرض الجاه وسبع الببال وقد سطا
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه اكرامه وكان يارزج اصحابه كما
ذكره الترمذي في باب مزاحه صلى الله عليه وسلم مع اصحابه من الرجال
والنساء والكبار والصغار ولذا كان ابن سرسن مداعبا وفضيحا
حتى يسئل بعابهم واذا اراد على شي من دينه كان التراب اقرب اليه من ذلك
وتحيا لهم اي نواصعا ويحاديثهم اي يخاطبهم ويكلمهم تانيسا وبرداب
صبا لهم اي بلا عيبهم ويأزحهم ومنه قوله لجا بربلا بكرة تدا عبا و
تدا عكب افضى القانوس الدعا به بالضم اللعب وداعبه مازحه ويكلمهم
لضم اوله اي يقعد صبا لهم في حجرة بفتح الحاء وكسرها اي في حضنة تطلقا
انهم وتطيبها القلوب ابائهم ويجب دعوة الحر والعبد والامر اي
اذا كانا معنوقين او اذا جاءه وطلباه الى منزل سيداهما والحسين
تواصعا به وتمسكنا خلقهم مع جلالة قدره ورفع محله لحسن خلقهم
ويعود المرصني في أقصى المدينة اي ولو كانوا في ابعده منازلها ويقبل

عذر المعتذر

عذر المعتذر اي ولو كان اعذاره ليست على تحقيقها وفي الحديث انه
قبل عذر من يخلف عن عزوة تنوك بحا ابرزدا من اقوال طوا ابراهم و
كل الى الله احوال سرا برهم قال النس كراواه ابو داود والترمذي وا
لهيقي عنه ما التغم اهد اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لضم الزال
وسكونا فيه استقارة وضع الغم في الغم له صنع الغم عند الاذن اي
ما جعل اهد اذنه محاذية لغم لجا وانه محاذية فنبجي من التخمته اي
فيبعد راسه وهو في حكم التسنني اي الاقنية لمقاله اذنه
غير منح عنه وجهه حتى يكون الرجل اي اللتغم هو ضم فصل الذي يحي
راسه في محل نصب على انه خبر كان وحتى غاية لتركه نحى راسه
وما اخذ اهد بيده اي مصا فحة او مبايقه فيرسل اي فيطلق يده من
وضع الظاهر موضع المضم اي الاقنية تمر يده في بدا فضا حتى يرسلها
الاحز بفتح الحاء المعجمة فزاد نقبض الاول وفي اصل الدلحي كسرها
فزال معجمه وحتى غاية لتركها الى ان يرسلها هو وهو لضم حرف ولم ير
لصيغة الجهر لاي ولم يبصر حال كونه مقدا بكسر الدال المسترود
اولم يعلم مقدا ما كتبه بين يدي جلس له اي فضلا عن ان يمد عليه
عند احد من جلسائه ومنذ اكله فواضع وكما نادى وحسن عشرة
وكان على ما في حديث ابن ابي بلم يبر اى يبتدى وفي رواية
يبر لضم الدال والراء اي يبادر ويسبق من لقيه بالسلام فان
هذه السنن افضل من الفرقية لانه من التواضع والتسبب
لاداء الواجب والضمير البارز له صلى الله عليه وسلم والضمير المستتر
لمن وكجمل العكس الاول اقرب الى الادب ويبر اصحابه بالصالح

مفاعلة من الصافي صفح الكف بالكف ويلزم منه مقابل الوجه للوجه
 عند اللقاء لا انما ملحوظة في معنى الصافي خلافا لما يتوهم من كلام الدلحي
 ثم استفاد من الحديث ان ما يفعله بعض العامة من مد الاصابع او اشارة
 بعضها ليس على وجه السنة ثم راب التمساني قال وصفتها وضع باطن
 الكف على باطن الاخرى عند التلاوة مع ملازمة ذلك على وذر ما يقع من
 السلام او من السؤال والكلام ان عرض لها واما اختطاف السير في اثر
 التلاوة فهو مكره هذا وزاد الدلحي عن ابي زر ما يقينه قط الا انها فحين
 واسنده الى ابي داود وهو ليس بوجوده في النسخ المصحح والاصول المعتمدة
 لم ير اي كراهة الدار قطنى في غريب مالك وضعفه والمعنى لم يصر اولم
 يعلم قط ما وارجله بين اصحابه حتى يضيق بها على احد وهو كالعلم بتركه
 مد بها اي كان يترك مد بها هذا من ان يضيق بها على احد من جلسائها
 جلساء شفق عليهم وهو لا يثافي قصدوا ضعم وازاده اذ به معهم وفيه
 اقتباس من قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم اى وولوا من
 الحال تسجوا في المحاسن فافسحوا الفسح الله لكم بكم من يدخل عليه
 اى استيناسا والجملة وقعت استيناسا وربما بسط له اى فرس للداخل
 عليه بوجه اكرامه منهم واني بن حجر الجفري وعلى المراد بوجه رواه لقوله
 وبوجه اى بقدرة على نفسه وبفروه بالسادة اى بالجلوس عليها
 والاعتماد على المحزة التي تحتم اى كانت تحتم معروضة اخلال الهم
 وتكريرا ويعزم اى يوكده عليه اى على الداخل لم في الجلوس عليها لرفع
 الوضوء وحضور المعذرة ان ابي اى امتنع من الجلوس عليها تادبا
 لتلك المحزة ويكنى بتشدب النون اصحابه اى يجعل لهم كنى جمع كنيته

الى او احد منهم

من كونها موصولة بضم سينها اسم
 كوضع ما قبلها وعلية ففصلها على قبلها هذا

كالي تراب

كالي تراب وابي بريرة وام سلمة وهو من الكفاية لما فيها من ترك التصرح باسمائهم
 الاعلام وهو من آداب الكرام واما البولب فيدل على اسم عبد الغري كراهة
 لذكره او تقا ولا لمقرة او لاستمارة به وابعده من قال لتالتم وخور التمساني
 يضم الراء بهم ويدعوهم باحب اسمائهم اى تارة او المراد من الاسماء بالعلم
 الاعلام والالتقاب والكنى والمعنى انه لا يبينهم باكثر هون بل يدعوهم
 بما يحبونه تكثر لهم اى تكريما لهم وتعليلها لهم في العمل باصحابهم وانكرت بكسر
 الراء وخور التمساني يضم الراء ولا يقطع على احد حديثه اى بادخال
 وانكرت بكسر الراء وخور التمساني يضم الراء كلام في انباء كلام
 قبل تمامه حتى يتجاوز غاية لترك قطع حديثه الى ان يتجاوز منه ويتعدى
 الى ما لا يليق به وقال التمساني اى يفرط ويكثر والاول هو الاظهر فتدبره
 فيقطع اى فيختبئ بقطع حديثه بهى اى لترح له او عام لشمه او
 قيام اى بلسوخ والاول زجر له والثاني اعراض عنه وهو مفيد لتدبير
 عنه اذ لا يفسر على مثل ويروى اى كانه الاحياء وفي نسخ وروى
 انه كان لا يجلس اليه احد وهو يصلي اى والحال انه عليه السلام في صلاة
 من السوا فل الاطفف صلواته اى في اطالة صلواته وسالم عن حاجته اى
 دنوته كانت اول حرورية فاذا فرغ اى عن قضاء حاجته عاد الى
 صلواته اى المعتمدة بالاطالة قال العوارق لم اجد له اصلا وكان اكثر الناس
 بسما لكونه منظر الجبال والبسط غلب عليه في كل حال وهذا معنى
 قوله واطليم نفسا اى مستبسا غير عبوس مالم ينزل عليه بصيغ
 الجحول ويطرح كونه للفاعل قران اى وحى متلوا ويعط اى يتصح
 الناس ويعلمهم التاديب بالترغيب والترهيب او بخطاب كانه المنبر

م م

عند الجمع الاكبر فانه حسب ما لم يكن متبهما ولا منسبطا بل كان يغلب
عليه القبض لما فيه من قيام الاحلال بانظاره ذي الجلال ففي كل مقام
مقال ولكل مقال حال لا رباب الكمال قال اي على ما رواه احمد والترمذي
بسند حسن عبد الله بن الحارث وهو آخر من توفي من الصحابة بحبر
والمراد به ابن جزي بن عبد الله بن معدى كرب الزبيدي لضم الزاء وفي
الصحابة من اسمه عبد الحارث اربع عشر غيره على ما ذكره الحلي وقال
هدية المذكور ههنا اخرهم الترمذي المناقب من الجامع وهو في الشمايل
الضا ما رايت احدا الا كثر تبعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن النبي
كما رواه مسلم كان خدم المدينة يفتحن جمع خادم والمعنى خدام الملوك
ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى العذوة اي صلواته الصبح
بانبيهم متعلق بياتون واسباب التعداد اي يجيئون باوانهم فيها الماء
فما يوتى بصيغة المفعول من اني ياتي اي بايها بانبيته الاعمس اي
ادخل صحبه يده فيها وربما كان ذلك في العذوة الباردة اي
وهو مع ذلك لا يمنع مما هناك يريدون به اي نعشه فيها البرك
اي طلب البركة وحصول النعمة وزوال النعمة وكان الرحمة هذا وفي
الحديث المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم اعظم اجر من
الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم **فصل** واما الشفة
اي الخوف على وجه المحبة والرافة وهي سكرة الرحمة والرحمة اي للرحمة
العامة لجميع الخلق اي مؤمنهم وكافرهم وانسهم وجنهم وقرينهم و
غربهم وفقيرهم وغنيهم حتى مما ليكم والحيوانات وسائر الموجودات
وفي نسخ صحبه بناظر الالهة عن الرحمة وهو الا نسب في مقام الترتيب

لكن الاول

لكن الاول اوفق بما جاء في التنزيل فهو اول فقد قال الله تعالى فيه اي في
حقة عليه السلام لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حر ليهن عليكم
بالمؤمنين رؤوف رحيم كذا في اكثر النسخ وفي بعضها بعد قوله فيه عزيز
الى اخره اي سريسا في عليه عنكم ولقاوكم المذكور فما صدر به علي
متعلق بقوله عزيز ويجوز ان يكون عزيز منقطع عما بعده والمعنى عزيز
الوجود عزيز الجود ببيع الجمال منبع الجلال صنيع الكمال ويكون عليه عنتم
جملة خبر ما مقدم وعلى للفرز اي والفرز ولا يكون عليه لقبكم وسقتكم حر ليهن
عليكم على اي على منفعتكم دنيا ودنيا بالمؤمنين منكم ومن غيركم رؤوف
رحيم في الدنيا والاخرى وقدم اليها رعاية للفاسل او للتذليل و
التخفيف وقدم الجار لاقتصاصهم برحمته في الاول والعقبى وقال وما
ارسلناك الا رحمة للعالمين لانه ارسل لا سعادهم وصلاح دعواتهم وبعادهم
ان استجوه ولم يخالفوه قال بعضهم اي بعض العلماء وفصل عما قبله لا
الغايي فدما وحد ونامن فضل عليه السلام ان الله تعالى اعطاه اي من
جملة مما فضل به على غيره ومما دل على كمال خبره ان الله تعالى اعطاه خلقه
سجانه في الرافة والرحمة اسمين من اسمائه اي تعبين سماه بهما فقالا
بالمؤمنين رؤوف رحيم وفي قرآنه رؤوف بالفقر وهكي نحوه اي نقله
ما ذكر عن بعضهم الامام ابو بكر بن نورك لضم فاء وسكون واو وفتح را
وكاف منون وقد منع بلغت تضائفا في الاصلين ومعاني القرآن
قريبا من مائة مصنف توفى سنة رت واربعمائة حدثنا الفقيه ابو محمد
عبد الله بن محمد الحنفي لضم الناء الجمع وفتح السين المنقولة فنون
فيما نسب لقبه عليه لقرآني عليه سنا امام الحرمين ابو علي الطبري لفتح

وبن الصلاح وينبغي ان يكون فيه خلاف نحو الخلاف في تقديم بعض المتن
على بعض فقد حكى الخطيب المنع من ذلك على القول بان الرواية على المعنى
لا تجوز والجواز على القول بان الرواية على المعنى يجوز ولا فرق بينهما في
ذلك انتهى كذا ذكره الحلبي وروى بصيغته المجهول وقدرى ابو الشيخ
والنزار ان اعرابيا وهو غير معروف جاءه اى الى النبي عليه السلام لطلب
منه شيئا اى من مطالب الدنيا فاعطاه اى اياه ثم قال اى رسول الله
صلى الله عليه وسلم احسنت اليك همز معدودة وسكون حاء لا اجتماع
همزة الاستفهام وهمزة الافعال للتفريع وهو حمل المخاطب على الافرار
بانه احسن اليه وانعم عليه قال الاعرابي لا اى لا اعطيتني كثيرا ولا قليلا
ولا اجملت وعلما عليهم اى ولا انيت بالجميل او ولا او صلتني جملا صلت
لا احسنت جزئيا وقيل معناها واحد كره لتناكبه وقيل ما اجملت ما كثرت
وهو اول كما لا يخفى ولا يبعد من عظمت وجلت لدرية ان اراد بقوله ولا
اجملت دعاء عليه وتوبيده قوله فغضب المسلمون وقاموا اليه ليؤاخذوه
ما استخفم زجرا عليه فاسار اى النبي عليه السلام اليهم ان كفوا اى
كفوا او بان كفوا انهم فتشبهوا اى امتنعوا عنه وكفوا انفسكم منه شفقة
عليه وحسانا اليه ثم قام اى النبي عليه السلام ودخل منزله اى لانهما
فارس ورفق نسيم وارسل اليه وزاده شيئا اى على ما قدم عليه ثم قال
احسنت اليك كما سبق قال نعم فجزاك الله اى بسبب ما احسنت
بى اى من اهل وعسيرة جزا بالنصب على انه مفعول ثانى بخبري
ومن تبعيهم والجملة اعتراض بين الفعل ومفعوله نصب على الاقتصار
او على الحال اى اخصك من بينهما او حال كونك منهما فقال له النبي صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم انك قلت ما قلت اى شيئا عظيما مستهجننا قبيحا وفي النفس الصالحى
اى وفي نفوسهم وفي اصل النمل اى وفي نفس اصحابي بصيغ المفرد
من ذلك اى قولك سنى اى انتم ^{عليهم} حطت حسيم فان احسبت اى اردت
ازالة ذلك فقل بين ايديهم اى عندهم ما وفي نسيم مثل ما قلت بين يدي اى
من الدرج ليكون كفارة لذلك القبيح حتى يذهب اى بقولك لهم ذلك
فلما كان الغدا اقبل عند فخذوا الواد وبلا عوض ما في صدرهم عليك
اى من الغضب لما صدر عنك فان المعالج بالاصداد قال نعم اى اقول لهم
ذلك فلما كان الغدا اقبل عند فخذوا الواد وبلا عوض او العسى نفتح
فكشربيه واولسك الراوى جاء اى الاعرابي فقال صلى الله عليه وسلم
ان هذا الاعرابي قال ما قال اى مما سمعتموه في اول الحال فزدناه اى
بعض المال فزعم انه رضى اى به عنا اى ذلك استفهام تقرير اى اتقنا
نقلت عنك قال نعم فجزاك الله من اهل وعسيرة جزا وكان المراد بالاهل
هو الاخص او الاعم والله اعلم فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله
بهذا المثل بالفتحين في الاصل هو النظر ثم استعمل في القول السائر الما
المحل صر به بمورده اى موضع صر به بموضع وروده فالمراد هو الحالة الا
حلية التي ورد فيها كحالة المنافقين والمضرب هو الحالة المسبب كحالة
المستوقد نار او الاضرب كما فيهم عزاءه زيادة في التوضيح والتقرير فانه
او وقع في النفس وفتح للنقص ويرك المخل كحقا والعقول محسوسا
ثم استعمل لسان عجيب ام غريب من صنف او حال او قصة نحو
ملكهم كمثل الذي استوقد نار او ولد المثل الاعلى مثل الجنة التي وعد
المنقون واسماها والمعنى معنا سبهم وسبهم العجيبا لسان والغريب

صحة

البيان مثل رجل له ناقه سرودت عليه اي نفرت وذهبت في الارض عنه
او غلبت عليه فاتبعا الناس من الاتباع او الاتباع اي فتبعوا بالحق
فلم يزيدوا الا لفقور اي تنفرا منهم وتبعوا عنهم فنادواهم صاحبها حلوا اي
وبين ناقتي اي انكولنا معها فاني ارفق بها اي اشفق عليها منكم واعلم اي
بجانها وطلبها وطلقي اقدنا فتوجه لنا بين يديها فاخذنا من فم الارض
بضم القاف وتخفيف الميم جمع قامة وهي في الاصل الكتاب اريد بها هنا
ما تقم من الارض فناكله تشبه بالكفاسته لحسة فاستعير له اسم
لما ركة صفة فردا اي طبعها اليه حتى جاءت واستفاقت اي طلبت
البروك وهو يبول قبل الاضواء فاجمع بعد يقال اناخ الجمل فاستناخ
اي بركه وسر عليها رحلها اي رطل عليها فتبها واستوى عليها
اي استقر عليها جالس واني لو تركتكم حيث قال الرجل اي حين قوله
ما قال اي سبيا فانه اول ما قتلتموه ورضل النار اي عقوبته لم يظلم منه
الكفر في سادة ادم مع صلى الله عليه وسلم فكان ملاطفته وزيادة عطية
سبيل الارضانية وبعنا لتوبة فنوارفق بامته واعلم بحالهم منهم فانه ايم
رحيم وبدواهم حكيم ومما يناسب المقام ويلام المرام ما روي عن خوات
بن جبر من الصحابة الكرام انه قال نزلت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبظن ان فازا سورة يتحدثن فاعجبني فاخرجت حلتي
من عيبي فلبستها وحلبت اليهن فمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فبنته فقلت يا رسول الله حملت في سرودي وانا ابتغيت له قيدا
ففضي وتبعته فالفني لي ردا ودخل الاريك ففضي حاجته وتوضا
ثم جاء فقال ابا عبد الله ما فعل سراد حملك فتجلبت المدينة وتركت

ثم ارحلنا

ثم ارحلنا معها فجعل كلما لحقني قال السلام عليك ابا عبد الله ما فعل
سراد حملك فتجلبت المدينة وتركت مجاسته والمسجد فطال ذلك
علي فتجيبت فلو المسجد ثم دخلت فطفقت اصلي فخرج من
بعض حجره فضلي ركعتين حفيضا وطولت رجلا ان يذهب عن
فقال طول ابا عبد الله ما سئيت فقلت تبارج حتى تنصرف
فقلت والله لا اعتذر ان اليه فالصرفت فقال السلام عليك ابا
عبد الله ما فعل سراد الجمل فقلت والذي بعثك بالحق ما سرودك
الجمل منذ اسلمت فقال رحمتك الله منين او لا تايم لم بعد وروي عنه
لصخرة الجرحول وهو مروي من طريق ابي داود عنه انه صلى الله عليه وسلم
قال لا يبلغني احد منكم من التبليغ او الابلغ كما قرى بها في التبع
قوله لغاي البلغم وهو كجتم النمل والنفى يعني النمل كما هو البلغ اي
لا يوصلني احد منكم بان ينقل عن احد من اصحابي سبيا اي مما ينكر
فعلم من ايم كان في اي وقت كان وهذه الشكرات وردت
في خبر لقي منوشم نبي فمحت جميع الاصحاب والاقوات والاشياء
مكرهه او حراما لسهاده المقام اذ لا يتعلق نبي بمباح وما دون
فيه فاني احب ان اخرج اي من الدنيا اليكم وانا سلم الصدر
جملته حالته وفيه ايام اي قوله تعالى الي من اتى الله لقلب سليم اي سلم
من الغش والحقد للخلق ومن انفق من ذكر الحق ومن اشفقتم
على امته عليه السلام تخفيف اي عنهم اعباء التكليف وتسهيل
علمهم اي وهو من يلقون قلوبهم علم من التعريف والترتيب و
مكرهه اي لهم اشياء مخافة ان تفرض اي ملك الاشياء عليهم ومخافة



فنصوب على العلم للافعال السالمة وفي نسخته بدلتا خوف ان تفرض عليهم
 وهذا حكم اجمالي او رد لكل ما يناسبهم جميعا وتقسيما كقولهم على ما رواه
 الشيخان لولا ان استق على امي لامرتم بالسواك مع كل وضوء اي
 امره وجوبه فيؤخذ استحبابه في كل حال ولو كان للصلوات بعد الزوال
 فان لولا امتناع الشيء لوجود غيره والمعنى امتنع الامر باغراضه بوقوع
 المستقم وجزء صلوة الليل بالجر هو الصحيح وفي نسخة بالرفع علمي انه
 مستد اجزه باق وعلقه ارددم مارواه الشيخان في قيام الليل من جز
 فخره من العمل بالطيقون اذا انقضى احدكم وهو يصلي فليرقه حتى
 يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعلمه يريد
 يستغفر الله فيسب نفسه ومارواه اياه في حديث عبد الله بن عمرو
 بن العاص حيث قال وانا انما فارقت واقوم وارضى ومنع عن الليل
 قيام الليل كله وقد روى انه صلى الله عليه وسلم خرج ليلة في شهر رمضان
 فصلى بالقوم عشرين ركعة واجتمع الناس في الليلة الثانية
 فخرج وصلى لهم فلما كانت الليلة الثالثة كثر الناس فلم يخرج وقال
 عرفت اجتماعكم لكن خشيت ان تفرض عليكم وانهم بانوجهين اي
 وانهم اياهم عن الوصال كما رواه وهو ان لا يقطع اياها متواترين
 وكراعتهم اي وكراعتهم لا جهم وحول الكعبة اي وحوله فيها على ما رواه
 ابوداؤد وصححه الزندي لئلا يتعب امتهم من الالقاء وهو الالقاء
 في التعب والمستقم وفي نسخة لئلا يتعب امتهم بفتح الباء والعين ورفع
 امتهم وفي نسخة بتدبير النون الكسورة ورغبتهم لربهم اي دعاءه
 اياه عن طريقه الجبل والرغبة ان يجعل سببه اي سببهم ستم عليهم السلام ولعنتم

هذا الحديث في نسخة
 في نسخة اخرى
 في نسخة اخرى

لهم اي بان دعاء عليهم بالطرد والبعد ان صدرت مني منها لبعضهم
 او لكلمهم رحمة بهم وانه ضبط بالكسر والفتح وهو الاطلاق اي ومن شفقتهم
 عليهم كما رواه الشيخان انه كان يسمع لجانا الصبي اي الصغير والبلغا
 يدون بقصر فينجو زاي فيقتصر ويخفف ويحجل في صلواته اي العقودة
 للجان رحمة لهم وحذر من ذناب خشوع من صلى مع والدته ومن
 شفقتهم صلى الله عليهم وسلم ان دعاهم اي سالم وعائده اي واخذ عنده
 سبحانه فيما بينهم وبينهم فقال ابارك على كذا حكم المرأة تبعا سببته او لعنته
 ليس اولئك بل للتشويق فاجعل ذلك زكوة اي ثابرة بركة يتبارك
 بها ورحمة اي رحمة بها وصلوة اي ثناء او عبادة وقال الربيعي عطف
 تفسيره اذ هي من تعاني رحمة وقال الانطاك عطف الصلوة على
 الرحم وان كانت في معانها لتعابر اللفظ ولا يخفى ان ما اخترناه
 هو التثنية لان التامس اولى من التاكيد والظهورم نظيره وقرينة
 به وجعل الربيعي الضمان باب التاكيد حيث فسر الزكوة بالظهاره
 خلافا لما قدمناه وقرينة اي وسيله تقرب بها اليك يوم القيمة قال الربيعي
 انما اعاده لما فيه من الزيادة اقول وكان الاوّل لهم ان جمعها من
 غير فضل بينهما واعلم ان اول الحديث اللهم انما يحسب بغضب
 كما بغضب البشر والى فترأخت عندك عهدا من تخلفتم فابارك
 ستم او لعنتهم الحديث قتل وانما يكون دعاءه عليهم رحمة وركاه
 ونحو ذلك اذ لم يكن اهلا للدعاء عليه واللعن مستلزم كما جاء في
 الحديث كذلك في بعض الروايات فابارك من المسلمين سببته
 الحديث والا فقد دعا صلى الله عليه وسلم على الكفار والمنافقين ولم

ليكن ذلك رحمة بلا شبهة فان قيل كيف يدعى صلى الله عليه وسلم على من ليس
باهل للدعاء عليه او سبه او لعنه فالجواب ان المراد ليس باهل لوك
عند الله تعالى وفي لطفه باطن الامر ولكنه في الظاهر مستوجب لم ينظر
صلى الله عليه وسلم استحقاقه لذلك بآثاره شرعية وهو ما مور به حكم الظواهر
والله يتولى السراير وما كذب قومه اى وما يدعى على كمال الخوار
شفقتهم على امته حديث الشيخين انه لما كذب قريش من كفار مكة آتاه جبرئيل
اى تسليته لحاله وتسكيننا لتأمله فقال له ان الله قد سمع قول قومك
اى لاجلك ياردوا عليك اى من تكذيب وعزوه في حثك وقيل المعنى
وما اجابوك في ذلك لانه سبحانه لا يغرب عن علمه سموع الا ان سمع
صغرة تتعلق بالمسموعات من غير جارته على ههنا الموجودات فانه
ليس كمنه شئ وهو السميع البصير فتره سبحانه اذ لا عن التسليم
والتمثيل ثم ائمت رد اعلى اهل تعطيل وقد امر ملك الجبال اى
اذن له بالانقياد لك لتأمره اى لاجل ان تأمره بما شئت فيهم
اى فيطيعك في حقه فتأمره ملك الجبال اى اى فيخضه الملك فاداه
باسم او بوصف من اوصافه وسلم عليه والواو مطلق الجمع لمناسبتهم
تقدم السلام على السداد والكلام وقال مرة بما شئت اى في قومك
وحذف مفعوله للتعميم ثم خصص بقوله ان شئت ان اطبق لضم
الهمزة وكسر الموحدة اى اوقع وارمى عليهم الاحسين اى فعلت
وفي اصل الدجى اطبقت وهو الاوافق لكنه مخالف للاصوات المصرفة
والنسخ المصحح والمراد بالاحسين وهو الجار واليمن المعجيين
مفردة تنبئ الاحشيب وهو الجبل الحسن والسر ابو عبير كان

فوق منكبيه

فوق منكبيه حنبا جبلان مطيفان بكة قبلهما ابو قبيس وقبيقان
او الجبل الاحمر الذى المسرف على قبيقان وعن ابن وهب هما
جبلان تحت عقبة منى فوق المسجد قال وفي اصل الدجى فقال النبى
صلى الله عليه وسلم بل ارجواى لا اريد استيصالهم بل اوقع ان يخرج
الله من اصلاهم من لعبد الله وحده اى منفردا ولا يشرك به شياى
شيا من الاسراك لاجلبيا ولا خفيا والجلمة الثانية كالموكده لما قبلها
ويمكن اعتبار مفسر نالها وما ذاك الا لكونه رحمة للعالمين وقد خصى
الله سبحانه رجاؤه فكانه صلى الله عليه وسلم وعالمه بالجيز ولو بو كطمة
نحى الضمير وروى ابن المنكر تقدمت منقبة وانما تابعى فالحديث
مرسل الا انه ليس مما يقال بالمرادى فيكون له حكم الموصول كما قالوا
في موقوف الصحابي بهذا المعنى انه يكون في حكم المرفوع لاجبما و
لعضده الحديث السابق المروى في الصحيحين والى اصل انه روى ان
جبرئيل عليه السلام قال للنبى صلى الله عليه وسلم ان الله امر السماء والارض
والجبال ان تطيعك اى باطاعتك فزنا بما شئت فقال اوخر عن
امنى اى العذاب الذى استحقوه بكفرهم لعل الله ان يتوب عليهم
اى على بعضهم يتوفيق ايمانهم او يخرج مؤمنا من اصلاهم قالت
عائشة ما جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار اسرها
اى اهلها كما اختار تاجير العذاب عن امته كما صرح صلى الله عليه
وسلم في الحديث الاول بقوله بل للاضراب عما جرت به من الاطباق
وعدمه وحديث عائشة رضى الله عنها سبق الكلام عليه وذكر السوطى
في جامع الصغير برواية الترمذى والحاكم في مستدرکه عن عائشة لفظ

ما خير بين امرين الا خيرا ارسلها وقال ابن مسعود اي فجار واه الشيخان
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالخير المعجم اي يتعمدنا بالمعظم
 اي بالفصاح الفعده وقيل اي تخوف سور العاقبة وقال ابو عمر ابن
 الصلاح والصواب بالحكم لمعلم اي بخير الحال التي ينشطون للمعظم
 فيعظم فيها ولا يكثر عليهم فيملوا عنها ورواه الاصحى يتخولنا بالنون
 بدل اللام مع النجار المعجم بمعنى يتعمدنا مخافة السام لغيره ممدوده اي
 الملامه علينا وعن عاصم رضى الله عنها النار كتبت بعيرا بفتح اوله
 وكسر اى جملا وفيه صعوبه فجمعت زوده من الزود وهو الرد بان شرب
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق اي الرضى باللطف
 مع كل شى في كل حال والبارز ابيه والمعنى استعمل الرفق وقدره
 مرفوعا ما كان الرفق في شى الا زانه ولا يزرع من شى الا سانه كما
 رواه عبد بن حميد والضياع عن انس رضى الله عنه وفي صحيح مسلم
 بروايته عن عاصم الضام رفوعا ونقطة عليك بالرفق ان الرفق لا
 يكون في شى الا زانه ولا يزرع من شى الا سانه وروى البخارى في
 تاريخه الضام عليك بالرفق واياك والعنف والخص **فصل**
 واما خلقه صلى الله عليه وسلم في الوفاء اي القيام بتمام ففضى الوعه
 وحسن العهد اي وفي نعمه الفقد ومراعاة الوجه وصلة الرحم بالاحسان
 الى ذوى القرابة خصوصا حمدا لنا القاضى ابو عامر محمد بن اسمعيل بغدادى
 عليه القراءة احدى وجوه الرواية على اختلاف في اننا الا فضل او السماع
 من الشيخ هو الاكل وتحقق الفصول في الاصول قال حمدنا ابو بكر محمد
 بن محمد وفي نسخ ابن احمد لنا ابو اسحق الجبال بفتح مهمله فتشرد بوضعه

هذا من حسن ما قيل في الدرر في الدرر
 ورواه في وقت ما ورواه في وقت ما
 كلفه فانما كانت في وقت ما ورواه في وقت ما
 بمركا على قليب في وقت ما ورواه في وقت ما

ثنا ابو محمد

ثنا ابو محمد بن النجاشي بفتح نون وتشديد مهمله ثنا ابن الاغرابي ثنا ابو ذر
 اي صاحب السنن ثنا محمد بن يحيى امام جليل نيسابورى روى عن ابن
مهدى وعبد الرزاق وعنه البخارى والاربعم وعنه لا يحد بعوض البخارى
باسم ماجرى بينهما قال ابو حاتم هو امام اهل زمانه ثنا محمد بن سنان كسر اوله
وقصوف روى عنه البخارى وعنه ثنا ابراهيم ابن لاهمان بفتح مهمله
وسكون باءه وهو ابو سعيد الخرساني يروى عن سماك بن حرب ونابت
البناني وعنه ابن معين وخلق ونقم احمد وابو حاتم وكان من ائمة الاسلام
فيه ارجاء الخرج له اصحاب الكتب الستة عن بدل بصم موحده وفتح دلى
مهمله وسكون ختبه فلام وهو ابن مسيرة العقيلي يروى عن انس وجامعه
وعنه سعبة وجماد بن زيد عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق وفي
نسخه ابى شقيق عن ابيه ابو هو عبد الله بن شقيق وهو عقيلي
بصري يروى عن عمر وابى ذر وعنه قتاده وابو ونقم احمد وعنه
عن عبد الله بن ابي الحجاج بمهلين ميم ساكه وفي نسخه بجاء معجم
فنون وفي روايه نسخه عن ابي الحجاج وابو الحجاج الا سلام له ولا
رواه قال باعت النبى صلى الله عليه ببيع اي ببعت ببيع لا ببعت ببيع
قبل ان يبعث اي بالرسالة ولبقت له لقية امان الامن او الامن
فان البيع عن الاخذ او فوعده وفي نسخه وهي الاظهر فواعدته ان
انيم لها اي اجيب بالبيعت في مكانه اي الذي صدر في البيع او غيره
فنسبت اي ان انيم لها لم ذكرت بعدها لا اي لثلاث ليال او
لثلاث امام ولم يلحق التاء به لحذف مخزفه وقيل المراد الليال بايامها والليل
سابق والحكم للسابق والبعد من قال ويحتمل ثلاث ساعات واغرب

هذا من حسن ما قيل في الدرر في الدرر
 ورواه في وقت ما ورواه في وقت ما
 كلفه فانما كانت في وقت ما ورواه في وقت ما
 بمركا على قليب في وقت ما ورواه في وقت ما

١٢٣

التلمسان بقوله وهو الاقرب ووجه الغراب ان لا تنتظار ثلاث ساعات
علا الاستغراب فحبت وفي نسخة فحبتة بابرار صميره فاذا هورج وكانه
اي كان وعده فقال يا فتى لقد شفقت على اى او فقت الشفقة على
ولقلت على انا هنا منذ ثلاث يفيد انه ما يحول من مكانه ذلك انظر
اي تانيه هناك من جملة اخلاق جده اسمعيل عليه السلام حيث
قال تعالى واذا كرت في الكتاب اسمعيل انه كان صادقا الوعد قال مجاهد
لم يعر شيئا الا ورخ به وقال مقاتل وعمر جلا ان يعتم مكانه حتى يربح
التم الرجل فاقام اسمعيل مكانه ثلاث ايام للمعيا حتى رجع اليه الرجل
وقال الكلبى انتظره اسمعيل حتى حال عليه الحول وعن انس كما رواه
البخارى في الادب المفرد كان النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر ان كان
للاستمرار الفاعلى او لوجه الربط التركيبى اذا اتى اى جى بعده قال اذ هو
بها الى بيت فلانة كفايه عن علم امراه وهي هنا لا يعرف من هي فلانة
كانت صدق لم حركم انها كانت تحب حركم وهو للتاكيد او يفيد الحمل
الاولة ان حركم كانت كحدا ايضا وفيه الحث على البر والصلة وحسن
العهد وعن عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين ما عرت بكسر عين
معجم وسكون را وفي نسخة صحيح قالت ما عرت على امراه اى من
النساء النبي صلى الله عليه وسلم ما عرت اى كعبرت على حركم لما كنت
علمه لغمر لنا اى لا جعل كورتي وانما اسمع اى سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذكرنا اى ذكرنا جملا وناجز بلا قال الطبري وغيره الغيرة من
النساء فتسمع لمن ومنسوح في اخلاق من لما جليلين علمه وانهم
لا يمكن عند الشمس ولانهم يزجر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة

عليها

عليها ولاد عليها وعذرتا لما علم من فطرتها وسرة غيرتها قال الزبيدي و
كبرها والصواب فتحها وان كان بكسر الهمزة على ان ان مخفف من المنقلبه
اى وان علمه السلام كان لينزح النساء بفتح اللام وهي المسماة
بالفارقة نحو قوله تعالى وان كانت لكبرة فبيد بها الضم الياء اى فسر سلما
هدية الى خلا لهما جمع خليله اى صدق لهما لكل واحدة منها قطعة واستأذنت
عليه اخذنا اى طلبت الاذن في الاتيان اليه صلى الله عليه وسلم عليه فقت
حريكه وهي حكمة ناله بنت حويله ابن اسرام ابي العاص بن الربيع زوج
زينب بنته صلى الله عليه وسلم واسم لقبط بن الربيع ذكرنا ابن منزه و
ابو يعقوب في الصحاح فارتاح لها وفي نسخة صحيح الياء اى فخرج باناء و
الكرها ورحب بها ونظر اليها ودخلت عليه امراه اى اخرى في وقت اخر
لهن لها بنسب يدسين معجم اى فزح واستبشر منها وحسن سوال
عندنا لزيادة الاستيناس بها بسبب طول عهدنا فلما حرجت قال
انما كانت تاتينا ايام حركم اى في زماننا وان حسن العهد من الامان
وفي الجاهل الصغير ان حسن العهد من الايمان رواه الحاكم في مستدركه
عن عائشة مرفوعا ووصفه اى النبي عليه السلام بعضهم اى بعض السلف
فقال كان يصلي ذوى الرحمه اى حسن اليهم ويعطف عليهم وان بعد
وعنه او اسأروا ايم من غيران يوترهم اى يختارهم ويفضلهم على
من هو افضل منهم اى من غيرهم عدلا منه واعطاء لكل ذى حق حقه بقوله
تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وبقوله
سبحان ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلا يفضل احد بنيك عليهم او غيرهم
على عالم من علماء الدين والابرار كما استفاد من حديث الشيخين الذي



ذكره بقوله وقال صلى الله عليه وسلم ان آل ابي فلان وفي اصل الحجازي ان
 آل بني فلان ثم قال وفي بعض النسخ ان آل ابي فلان قال ابن قزوين و
 هو المشهور انتهى وقال بعضهم ان آل بن فلان غلط بل هو آل ابي فلان
 والمراد الحاكم بن ابي العاص وقال بعضهم هو ابو العاص بن امية بن
 عبد شمس بن عبد مناف كني عنه الراوي احمد بن ابي اسيد اذ كانوا
 حينئذ امراء ليسوا ابي باولياء وقال ابن قزوين وفي الحديث
 المشهور ان آل ابي يسوا اولياء قال ويعد قوله ابي بياض في الاصول
 كأنهم تركوا الاسم نورعا وتقية وعند ابن السكن ان آل ابي فلان كني عنه
 نفلان انتهى ولا يخفى ان قوله تورعالا وجه له اذ النص صلى الله عليه وسلم
 على اسم ثم على نفلان لا بعد ان يكون كناية مبهم لشمس
 جميع آثاره وقد يحل عليه رواية آل ابي من غير فلان اذ الظاهر ان المقصود
 ليس منحصرا في جمع قريب دون غيرهم كما يدل عليه قوله عموم
 قوله ليسوا ابي باولياء اي حقيقة حتى او اليهم صدقة لقوله تعالى ان اوليائه
 الا المنفقون ولقوله سبحانه فان الله هو موليتهم وجبريل وصالح المؤمنين
 هذا وقد قال الترمذي في المسمى بالذي لم يسم ذلك كخيل النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم وكجوز غزوه وهو اوله وراثة من الحديث هو عمر بن العاص
 وفي بعض الروايات قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جبارا عرس
 لقول ان آل ابي سفيان ليسوا ابي باولياء ثم ساق الحديث ومعنى
 الحديث من كان غير صالح فليس بولدي وان قرب نسبه مني غير انام
 اي لآل ابي فلان رحما اي قرابة سايلها انضم موحده لام مسدوده اي
 سايلها واراعبها واقوم بجها بسلا لها تكسر الموحده وفتحها قال

البحاري

البخاري في صحيحه وبلاها اصح يعني كسر التاء قال وبلاها يعني بفتحها لا غفله
 وجهها وسقط كلام البخاري من ان اصل الاصيل انتهى والبلا جمع بلل
 وهو ما يبل به الخلق من ماء او لبن وفيه استعارة ومعناه ان القطع حراره
 كالنار والوصلي بروده كالنار وهو حراره القطيع والظلمة اي اصلها
 في الدنيا ولا اعنى عندهم من الله سبحانه في العقبي شئت فطبعها بالحراره
 تطفوا بالنار وتندى بالصله ومنه حديث بنو الرها لكم ولوبالسلام كما
 رواه الترمذي والطبراني والبيهقي اي صلوا كما في روايته وقد صلى الله
 عليه وسلم كما رواه الشيخان بابا في لضم الهمزة ابنته زينب اي
 بنت ابي العاص بن ابي سعيد بن عبد شمس من زينب بنته صلى الله عليه وسلم
 يجعلها على عاتقهم حمله عالمه وفي نسخ صحيحه في جعلها على عاتقهم وقال
 الترمذي في جعلها بفتح الميم وكسر ما لان الفتح اوضح وروى
 جعلها على عاتقهم والعاقبة ما بين المكث والكثف فاذا سجدا اي اراد
 ان يسجد وصنعوا اي على الارض بعمل يسير واذا قام اي اراد القيام
 حملها ومنها بيان كيفية صلاته بها ومثل هذا لا يشغل ارباب الكمال
 عما هم فيه من حسن الحال طيب وصلوا الي مرتبه جمع الجمع الذي لا يحوم
 حولهم التفرد بان لا يمنعهم الوحده عن الكثرة ولا الكثرة عن الوحده
 فهم كائنون بائنون قريبون غريبون غريبون فرسيون كجب
 الارواح اللطيفه والاشباح الشريفه كما قال قائمهم رفق الزجاج
 ورفق الخمر فتسابا وتساكلى الامم فكانا حمر ولا قدح وكانا
 قدح ولا حمر فالذي ما زال غلبه وما طغى فيمار اي من ايات رب
 الكبرى كسيف يشغل قلبه عن ربه فطوعه من لحمه ولكن هذا سر باب



السر اوردون مذهب اصحاب الطواغر وقد علم كل اناسي معراج مسرهم
وسلك نخل طائف منهاج مذهبهم قال الخطابي ورسا ووضعا وحملها في
كل خفض ورفع فيها اليه مجازا لم يتعلم عن صلته وانما كانت قد انقمت وانت
به فاذا سجد جلست على عاتق فلا يد فيها فنبقى محموله الى ان يركع فترسلها
الى الارض فاذا سجد فعلت كذا قال الربيعي وظاهر قوله فاذا سجد وضعا
واذا قام حملها يا باه اذ لا قرينه صارفم الحيا المجاز وقال ابن بطال كان
في صلوة نافله نقله اسهب عن مالك ورواه النووي جارواه ابن عيينه
عن ابى قتادة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الناس واما بنت
الى العاص على عاتقه ونصره روى ابي قال بينا نحن منتظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم لصلوة الظهر او العصر فخرج البنا واما على عاتقه فقام
في مصلاه وفتنا خلفه قال النووي وزعم بعض المالكية انه منسوخ
قال ابن دقيق العيد وروى عن مالك وقال ابن عبد البر لعنه شيخ
بتحريم العمل في الصلوة بقوله صلى الله عليه وسلم ان في الصلوة سفلا ورو
بانه كان يبرر قبل يبرر عند قدوم رايه عبد الله بن مسعود من الحبش
وقدوم زينب باياته كان بعد ذلك ونقل اسهب وعنه ان حملها كان
لضرورة دعت اليه اذ لم يكن من يتعمدها حتى يفرغ وتركها بلا تعهد
استنق وانشغل عليه من حملها مصليا وزعم بعضهم انه خاص به قال النووي
وهذه كلنا عادى تردوده لا بينه عليها ولا ضرورة اليها والحديث
فاضل بجواز ذلك صريحا ليس فيه ما يخالف قواعد الشرع وما في
جوفا من نجاسة معفو عنه لكونه في معدنه ونياب الاطفال واسبابهم
على الطهارتها واوله الشرع سامة بان هذه الافعال لا تبطلها هذا

وانما فعل ذلك

وانما فعل ذلك شريفا بيانا للجواز وقد افاد ان لمس الحرام لا ينقض
والتنوير او العمل البسير لا يبطل صلوة انتهى كلامه والوا امام ابو العاص
يوم بدر ضمن عليه بلا فدا اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم بسبب
زينب ثم سلم قبيل فتح مكة وحسن اسلامه وروى صلى الله عليه وسلم زينب
عليه السلام جديرا بالنكاح الاول ثم بعد موته تزوجها على بوصاية فاطمة
اليه من ذلك ثم بعد على تزوجها العيزه بن نوفل بن عبد المطلب بن هاشم
وليس زينب ولا الرصة ولا الام كلنوم رضني الله عنه عن عقب وانا
لقب لفاطمة رضني الله عنها وزينب اكبر بناته صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
روى عن عايش رضني الله عنها وزينب اكبر بناته ان النبي صلى الله عليه
وسلم اهديت له مديته فيها فلا يد من جزع فقال لا دفعتما الى احب اسل
قبالي النساء ذهبت بها ابنة ابن ابى قحافة فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم امام بنت زينب فاعلقها في عنقها وعن ابى قتادة كما رواه البيهقي
وهو الضاري فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف بذلك قال
وقد بفتح الفاء اى قدم وقد للنجاشي اى جماعة من عنده رسلا اليه صلى
الله عليه وسلم وقد سبق ضبط النجاشي وترجمته فقام النبي صلى الله عليه
وسلم بخبرهم بضم الراء وكبر وانا خدمهم بضم تاء اضماره وارشادا
لامته فقال له اصحابه كفيت اى خدمتهم فقال لهم كالموا لا يصح بنا كبر
اى حين باجروا اليهم وتزوا عليهم واني احب ان اخدمهم ككبر
بعد ما همزة مفتوحة اى اجاز لهم بحبل ما فعلوا بهم من الاحسان جزاء
وفاقا ولما اى وحين جنى باطنه من الرضا بفتح الراء وكبر وفي
نسخه من الرضا سيما بفتح السين المعجم وكون التخييم ممدودة وفي



اصل الدلجى بلايا وهي رواية ذكرها المحب الطبري وهي مجرورة بيان لانه
وكجوز ففما ونصبها كما هو معلوم في امثالنا عند اربابنا قال الجلبى السبى
فيها قولان هل هي بنت حلیم او اختها قال الحجازى ابونا الحارث ادر
الاسلام واسلم بكم واسلمت واسمها جدانه بجم مضموم فزله فالف فميم
وقيل خذافه بجمع مكسوره وزال معجم ونفا و قبل بميم في سبايا هوازن
متعلق بجنى اى في اسارى قبيله هوازن من بنى سعد بن بكر وتعرفت له
اى اعلمت باسمها ومكانها واطلعت على سائنا ما وقع له معها في زماننا
وهو عطف على جنى وجعل الدلجى طاحله حالته اعتراضيه بين ان كانت حوام
وهو قول بسط الهار دارة اجلالنا واكراما لاجلها ومكافاة لفعالها اذ هي
التي كانت تربيه مع امها حلیم وقال لنا اى على وجه التخيير ان احسبت
ان كنت عندي مكرم بضم ميم وفتح را اى معظمه بحبه بضم ففتح فتدبر
اى محبوب وفي اصل التمساني محبيه قال وروى محبه وبها معني
والاول اكثر والساني قبيل اغنى عنه محبه في التلاني او منعك
اى ان لم كنت تزيدي المراجع اعطيتك متاعا حسنا ودفعت اليك
ما تميعين وتنفعين منه وزودك ورجعت الى قوتك اى
رجوعنا سخنا فاختارت قوتها لعلنا لفزورة الى انا اليه فنعها
اى فزودنا واعطانا اسيا ويمنع بها قبيل اعطانا غلانا له اسم كقول
وجارته فزودت اهدهما من الاحز فلم نزل فيهم من شلها بيمين
قبيل وقد فازت هي وابوانا واهونا بسعادة الاسلام وزيادة الاكرام
بمكرته عليه الصلوة والسلام والحديث رواه ابن اسحق والبيهقي وقال
ابو الطيفيل لصغير طفل وفي نسبه ابن الطيفيل وهو تصحيف وهو

بن وانم

بن وانم بالنسبه الكنانى اخر من مات من الصميه على الاطلاق كان مولده
عام احد وتوفي سنه مائه من الهجرة وقد روى اليعقوبى احاديث وكان
نفضيلها وقد روى ابو داود بسند صحيح عنه رايت النبي صلى الله عليه
وسلم اى وكان جال ابونا بالجعرانه بقسم لحي وانا غلام اى حال كونه
غير بالفرو قبل الصبي اذا وطم سمي غلاما الى سبع سنين اذا
قبلت امرأه حتى دنت منه اى قربت ووصلت اليه فلبسط الهار دارة كرايا
لها تجلت عليه هو بامرته فقلت لمن عنده من امته قالوا ام النبي ارضعت
فقبل اى ظلمه وقيل ثوبه قال الحافظ الدمي طي لا يعرف لحليمه صحبه والاسلام
وقال المراه التي بسط الهار دارة اخته السبى وروى ابن عبد البر
استيعاب عن عطاء بن يسار ان حلیم بنت عبد الله مرضع النبي صلى
الله عليه وسلم جاءت يوم حين فقام لها وسط الهار دارة وفي سيره
وفي سيره مغلطى وصحيح صحيح ابن حبان وغيره ما يدل على اسلامها
وعن عمرو بن السائب كذا في الاصول المصحح المعبره عن وبالواو
قال الحجازى وهو ابن راسد المصري مولد بن زهرة تابعى ذكره الحافظ
عبد الغنى في كماله فبمن اسمه عمرو وهم الحافظ المزني وقال اسمه عمر
بضم العين قال الجلبى وهو غلط مزج صوابه عمر بن السائب بضم
العين وحذف الواو وهو يروى عن اسانه ابن زيد وجامع وعنه
الليث وابن اميه وغيرهما ذكره ابن حبان في الثقات والحديث
رواه ابو داود ومرسلا عنه انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان جالس ابونا فاقبل ابوه من الرضا عنه هو الحارث بن
عبد الغرى واختلف في اسلام فوضع له بعض ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت



ام اي حليمه فوضع لها سقن ثوبه بك السمين اي طرفه من جانب الاخر فجلت
عليه ثم اقبلت اخوه من الرضا عنه وهو عبد الله بن الحارث المذكور على
ما هو الظاهر فبين جميعا لانه صلى الله عليه وسلم كانت له امراض خمس وقيل
ثمان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلس بين يديه اي بكره ياله وتغلبت
لوالديه وكان يبعث اي يرسل من المدينة الى مكة الى نؤيمه لضمه مسلمة
وفتح واوفسكون تخنيه فمؤخره مولاة ابي لهب بفتح الهمزة وسكن
عنه عليه السلام يقال انما سلمت مرصعته بالبحر بيان او بدل لنؤيمه لصلته
اي نفقه وكسوة فلما ماتت سال من بقي من قرابتها قبيل للاحد اي
ما بقي منهم احد والحديث رواه ابن سعد عن الواقدي عن غير واحد
من اهل العلم وفي الروض الالنف كان يصلها من المدينة فلما فتح مكة
سال عنها وعن ابنها سرور فقبيل ما تا وفي حديث اخر
رضي الله عنها كما رواه الشيخان انما قالت له صلى الله عليه وسلم ابشر
فوان الله لا يخزيك الله لضم اليا وسكون النجا المعج وكسر الزاي اي
لا يبيئك ولا يبيدك وللمسلم ايضا لا يخزيك من الخزن وهو بفتح اليا وضم
الزاي وبالنون او يضم اوله وكسر نائه كما في بعض الروايات وبعض
الشيخ وقرقي بهما في السبع ابد اي دانيا سرمد انك تنصل الرحم
وكحل الكل بفتح فتشديد اي التقبيل المحلى العاجز عن تحل مونه
عيا له ومنك المعدوم اي اتصل الى كل معدوم من فقير محروم وفي رواية
لضم اوله تعطى الناس الشيء المعدوم وتقرى الضيف بفتح اوله و
كسر الراء اي تطعمهم ويعين اي الخلق على نوايب الحق بالاضافة
البيان اسكارا بانما تكون في الحق والباطل قال لبيد نوايب من خمر

قال النيسابوري في الغم والهم والهم
وكسر في كافي في النسخ والاشرف الصرا
من التوراة في البصر اللطيف وذكر ضم الصار
عزير وضم الغم

وسر كلاهما

وسر كلاهما فلا الخير محمود ولا السير لازب وقال النيسابوري المراد بالحق
هو الله سبحانه لانه الخالق لما قال العلماء ومعنى كلامه قد يحرم رضى الله عنها
انك لا يصيبك كرهه لما جعل الله فيك من مكارم الاخلاق ومحاسن السموات
وفي هذا دلالة على ان خصايل الخير سبب السلام من مضارع السور
فصل واما ما تو اضعه صلى الله عليه وسلم وهو ضم نفسه
من الملكات المورثة للميراث الربانية والمودة الانسانية على علو منضمه
اي مع سمو منزلته ورفع مرتبته اي مرتبته من تمام نبوته ونظام رسالته
واغرب الدرج في جعل على على صرافته وحرف عبارته الى تمثيل ممكنه
منها واستقرار عليهما بحال من اعلى سماء واقعد غاربه وعز ابته
لا يخفى على ارباب الصفا وكان صلى الله عليه وسلم اسر الناس تواضعا
اي لفظ قدره وكرم امره واقدم كبر اذ في الاصول المصحح وعلو اباد
بانه كان ينكر احسانا لظهور كبرياء الله سبحانه فيه بالنسبة الى بعض المنكرين
لاورد من ان المنكر على المنكر صدقة وفي اصل الدرج واعدهم كبر او
ذكر الحجازي انه رواية والمعنى اقدمهم وهو يرجع الى المعنى الاول
لكنه باعتبار اللفظ فيه انه لا يصارح اسم التفضيل الا من فعل وجودها
والحاصل انه بلغ من هذا المعنى السلبى مبلغا لا يسار كم فيه احد ثم قال
وفي نسخة واقدم كبر او الاولى اجود لاقتدار الثانية الى حملها على لفظ
من اصله لكونه في مقام مدح له انتهى وقد ذكر عند قوله تعالى فقليل ما
يؤمنون انه وصف مصدر محذوف ايا ابا نانا قليلا وقيل لا قليلا
ولا كبر القار قل ما يفعل اي لا تفعل اصلا ومن استعمال العلم بمعنى
النفى حديث النساء عن ابن ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله

في قوله صلى الله عليه وسلم
وهو ضم نفسه

بكر الصاروم

عليه السلام بكثر الذكر ويقبل اللغو وحسب مستدرا خبره المحلة بعده اي وكانك
 انه اي النبي صلى الله عليه وسلم على ما رواه احمد والبيهقي حيز بن ان يكون
 نبيا ملكا بكثر اللام اي سلطانا او نبيا عبدا اي او ان يكون نبيا عبدا من
 حليم عبدا والله تعالى داخلا في الرعايا والضعفاء وسلك المساكين والفقراء
 فاقتار ان يكون نبيا عبدا اي تباعدا عما هو من شأن اللوك من التكر
 والتجبر والتكامل للحزم والترفع عن الحزم وتفرقا الى ما هو من صفات
 العبيد من التعلل في الدنيا والتكسر في حزمه المولى فقال لم اسرا فيل
 عند ذلك من اختيار النعت الجليل فان الله قد اعطاك بما توعدت
 اي في هذا العالم انك سيد ولد آدم يوم وهذا القول صلى الله عليه وسلم
 من تواضع لله رفع الله كما رواه ابو نعيم في الحليم عن ابي هريرة لقوله
 عليه السلام تواضعوا وجاهلوا السالكين تكونوا من كبراء الله وتخرجوا
 من الكبر رواه ايضا عن ابن عمر وقوله تواضعوا لمن تعلمون منه وتواضعوا
 لمن تعلمون منه ولا تكونوا جبارية العلماء رواه الخطيب في الجامع
 عن ابي هريرة وقوله التواضع لا يزيد العبد الا رفقا فتواضعوا برفعكم
 الله تعالى رواه ابن ابي الدنيا ثم تعييده بقوله يوم القيمة لظهور سيادته
 فيه عيانا لكل احد كقوله سبحانه لمن الملك اليوم للعاصم مع كون الملك
 له مطلقا واول من استق الارض عنه للبعث واول سافع اي يوم
 القيمة للعاصم او في الجنة لرفع درجات النجاسة لحديث مسلم انا اول سافع
 في الجنة حدنا الفقيه ابو الوليد بن العواد بن شريد الوارو رحمه الله وعائنه
 بقراني عليه في منزله بقرطبة بضم قاف وطا بلدا بالمغرب سنة سبع
 وخمس مائة والمقصود ذكره كمال استحضاره لروايته عنه قال حدنا

القيمة
 ح

ابو علي الحارثي

ابو علي الحارثي اي الغساني وقد تقدم ثنا ابو عمر بضم العين وهو يوسف
 ابن عبد الله بن عبد البر بن عاصم النعميري القرطبي وانتهى اليه مع امامته علو
 الاستاد الدال على جلالة ترجمته مسطورة ومصنفاته مشهورة ثنا ابن
 عبد الومن هو ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الومن ثنا ابن داسم
 بتخفيف السين المهملة ثنا ابو داود اي صاحب السنن ثنا ابو بكر ابن ابي سبم
 صاحب التصانيف المحج عن شريك ابن المبارك وعنه الشيخان وغيرهما
 قال الفلاس ما راينا اقل حفظا من وقال الذهبي في المنزلة ابو بكر من فخر
 النظره واليه المنتهى في النعم ثنا عبد الله بن مبر بضم نون وفتح ميم
 عن هشام بن عروة والاعمس وعنه احمد وابن معين حجة واحج لم
 الاعمس عن مسك بضم ميم وفتح عين وهو ابن كرام ابو
 الملاي الكوفي اعلم عن عطار وغيره وعنه القطان ونحوه ولم
 الف حديث وهو من العباد القانتين اخرج له الاثني عشر عن ابي
 العيس بفتح عين فسكون نون مؤخره مفتوحة سين مهملة عن
 ابي العباس بفتح عين فسكون سين مهملة عن ابي مرزوق قال ابن
 حبان لا يجوز الاحتجاج بالفرد من ابي غالب اختلف في توابعه عن
 ابي امامه اي الباهلي قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤثرا
 اي متحلا ومعتمدا على عصا اي تعارض من ضعف او مرض فمنا له
 اي تعظيما وتكريما فقال اي تواضعوا للقوم اي اي او مطلقا كالقوم
 الاعاجم اي بطريق الاتزام او على سبيل التوقف على الافراد يعظم
 بعضها اي لبعض تلك الجماعة بعضها على ما هو دراب اللوك الفخام والكابر
 العظام ولا يعار منه حديث فتوا سيدكم خطابا لانصار حين اقبل

والرسول المخلصي وشيخه ابو بصير



سعد ركبنا على الحمار وهو ساك نحتاج الى استعانة جمع في نزوله الى كل
القرار و بعد من استدبل به على استجاب القيام المتعارف بين الانام
والاقرب ان يجعل النهى على التنزيه او خاص لطائف العرب لان سخرنا
على عاداتهم من غير تكلف في مقام الادب قال التلمساني والقيام الريع
اقسام فخطوره القيام لمن يجب ان يقام له ويكره القيام لمن لا يجب
ان يقام له ومجازة القيام للعالم المتواضع وحسن القيام للقادم من سفر
وانما حسي النبي صلى الله عليه وسلم من فعلهم ان يجزوه سنة وكان
لا يجب النسبهم باهل الضلالة وقال اي تواضعنا لله وترحمنا على خلق الله انما
انا عبد اي مشابه للعبودية في مقام التواضع وعدم التكلف والنضج اكل
كما ياكل العبد اي من غير مسفة وحوان وجمع الحون والحوان و اجلس
كما يجلس العبد على التراب من غير سرير وفرس حرير وفي رواية لا اكل
فكلنا انما انا عبد اكل كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد و رباحي
على ركبتيه ورجلها بالضب الممن وجلس على نثار قدم اليسرى
وعن عبد الله بن جعفر قال رايت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فنتا وفي نسائه رطلها باكل من ذامره ومنه ذامره وكان صلى
الله عليه وسلم اي من كمال تواضع مع قدرته على ركوب الفرس والسفل
والساقه بركب للرضي الحمار اي وحده تارة ومع غيره اطرى كما ورد
عن ابى ابراهيم في طلاق فبا و يردف خلفه من الارودف او من الثلاثة
كسر الدال في الماضي وفتحها في المستقبل اي ويركب وراه طوره
على الناقه من اراد من اصحابه كالصديق وذى النورين والمرضى
وعبد الله بن جعفر وزيد واسامة والفضل ومعاوية وغيرهم ممن بلغ

عندهم

عندهم حنة واربعين ويعود المسكين من المرضى وبجاء الفقراء اي
وكنت محاسة الاغنيا ويقول اتقوا مجاسة التوتى والتعايرة من
الفقراء والمسكين من تفنين العبارة وان اختلف الفقهاء في النوق
بينهما في تصرف الصدقة ويجب دعوة العبد اي الى بيت سيده او المراد به
العبد المنة العنوق بان باقى بيته جبر الخالقه وتواضع مع ربه وامثالا
لامره سبحانه واحفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ويجلس كما في
حديث سعد بن ابى مالك كان يجلس بين اصحابه اي فيما بينهم فخطابهم
لا يتخير محلبا يترفع به عليهم بل كان من دايم معهم انه حيث ما انتهى
به المجلس و خلا فيهم المكان المونس جلس اي تواضعه سبحانه و اراد
لاصحابه ليتنادوا بواباديه وفي حديث عمر اي من رواية البخاري عنه
صلى الله عليه وسلم لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة في الشناء الى حد
الكذب في الاثناء اي لا يجاوز الحد في مدحى بان تنسبوا الى ما لا
يجوز في وصفى كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم حتى زعموا انه ابن الله
و غير ذلك انما انا عبد اي من عبودية فقولوا عبد الله ورسوله وفيه ايات
الى ما قبل لا ترعن الابيا عبدا فانما اشرف اسمائيا والنهى انما هو عن
الاطراء لا المطلق المدح والشناء لتقرره صلى الله عليه وسلم فركبه على
مدهامه واما حديث اذار ايتهم المداحين فاحلوا في وجوههم التراب
فجول على المجاوزه عن الحد بالكذب ونحوه في هذا الباب كما يشير
اليه تصيغه المبالغة وقد سار صاحب البروه الى زبده هذه العدة بقوله
وع ما ادعته النصارى في غيبيهم واهلكم ما شئت مدحهم واهلكم
وعن انس كما رواه مسلم ان امرأه اجارته فقالت انى ابيك حاجته قال اجلس

هذا الحديث يدل على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم في ركوب الفرس والسفل



يام فلان لعل الراوي لم يعرف اسم ابنها بكنى عنه في اي طرق المدرس اي اي
احزاننا سنت اكا اردت انت مما هو اهن عليك او اقرب اليك احسن
اليك اي معك او متوجه اليك وهو مجزوم لجواب سطر لا مقدر به الامراي
ان يجلس اليك حتى افضى حاجتك اي من الكلام او طلب المرام
قال اي انس فجلت مجلس النبي صلى الله عليه وسلم اليها حتى فرغت
من حاجتها من كمال تواضع لها وملا لفتة معها قال انس على ما رواه ابو
داود والبيهقي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الحمار على غرابنا
احيانا ويجيب دعوة العبد وكان يوم بني ربيعة اي من غزواتهم
وهي عقب غزوة الخندق راكبا على حمار مخطوم اي اي في راسه
حظام وهو جعل كالزمام يجلي من ليف اي ورق نخل عليه اكارف جلم
حالبه من ضمير مخطوم والاكاف كسر الهمزة وضمها البرد عم او ما يبرق فوقها
قال اي انس وكان يدعي الي جزر السعير والانا له وهي كسر الهمزة
كلمة لوتدم من الاومان وقيل ما اذنت من السهم والاليم السهم لفتح
السين المهم كسر النون اي المنفرة الراية الزخمة فحجب اي من ادغاه
الي ذلك قال اي انس ورجح صلى الله عليه وسلم على رجل اي كورا وقتب
وهو للبعير كاسرج للفرس راسا يشد به الثلثة اي خلق بال وعلم اي
وعلى كنفه او على رجليه قطيفة اي كسار له حمل مات او اي اربعة دراهم
فقال اي مع هذا كلمة اللهم اجعله حيا بفتح الحاء وكسر الهمزة ايها
والسبع وزبرق نسجه مبرور الاريا فيه ولا سمعه بل اجعله خالصا
لوجهك الكرم هذا مبتدأ محذوف الخبر من اسمي فعل امر وسارة
بورذ كما بعد للانتقال من اسلوب مفعال الي مفعال اخر من الاحوال

والواد

والواد بعده للحال ويندر حذره كما في قوله تعالى منذ اذكر اي تامل هذا
الصنيع الجليل والفضيلة الجميل يورناك لعجايب من حجه على تلك المنية من
النواضع والاسكانه كذا حقه الدلج والاظهار ان يقال انه مركب من
كلمتي التنبية والاسارة اي تنبيه لهذا وقد اي والحال انه قد فتح
عليه الارض اي والفت افلاذنا من ذهب وعمره من فلزاتنا اليه
صلى الله عليه وسلم واهدي كما روي مسلم عنه في حجه ذلك اي عام
الوداع مائة بدنه اي ناقه تقربا الي ربه وارشاد لمن يعندي به وادبا
الي ان ترك تكلفه في نوبه ومركوبه لم يكن به عن اقتقار به وقد نقل انه
صلى الله عليه وسلم كخر بيده الكربة ثلاثا وستين بقدر سني عمره وام
عليها سحر البقية في بومه ولما فتحت عليه مكة على ما رواه ابن اسحاق
والبيهقي عن عائشة والحاكم والبيهقي والبولعلي عن انس انه صلى
الله عليه وسلم لما فتحت عليه مكة ودخلها بجوس المسلمين اي ابا
منهم طاطا لثنتين او لهما ساكنة وقد تبدل وانما هما معنونه اي تصح
الميم كقوله تعالى لا يمسه وقال القسائي يضم الميم لا غيرة والظاهر
انه وهم من اطراف وارحني على رحله اي حال كونه راكبا فوجه راسه
مفعول طاطا حتى كاد اي قارب صلى الله عليه وسلم بحس بفتح الميم
كقوله تعالى لا يمسه وقال القسائي يضم الميم لا غيرة والظاهر انه ضم
منه اي يصيب براسه او قارب راسه ان يحس قادمه اي مقدمه
رحله فحتى غاية لطاطاه راسه وقوله لواء صاعدا لله مفعول لا امله
وفيه اياها الي ما ليس اليه قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية
اي ان قال وادخلوا الباب سجدا اي متواضعين لا متكبرين

خفص و



كالجبارين ومن توأضوه صلى الله عليه وسلم قوله لا تفضلوني على يونس
مثل النون وبالهمزة لغات بن متى بفتح ميم ونشر يد منناة
فوق وهي ام يونس ولم تستر بني بابه غير عيسى ويونس كذا ذكره
ابن الاثير في الكامل اما يونس فللعلمه واما عيسى فلانه لا اب لم ومنه
قول الفاعل الارب مولود وليس له اب وذى ولد لم يلبه ابوان
سيرا الى ادم عليه السلام ولم يلبه بفتح اليا وسكون اللام وفتح
الدا للضرورة وقد قيل انه من بني اسرائيل وانه من سبط نبيامين
قال الحجازي وما ذكر في مصحف الكسائي من ان متى ابوه ليس
بصحيح فان قيل بالجمع بين قوله في صحيح البخاري لا تفضلوني على
يونس بن فلان ونسبه الى ابيه وظاهره ان متى ابوه واجيب
بان ابن متى مداح في الحديث من كلام الصحابي لبيان يونس
بالتسوية ولما كان ذلك موثقا ان الصحابي سمعه من النبي صلى
الله عليه وسلم وضع ذلك لقوله ونسبه الى ابيه اى لا كما فعلت انا من
نسبه الى ابيه كذا ذكره الحجازي وتبعه الدرجي وغيره ولكن لا يخفى
ان مثل هذا التصرف لا يجوز للراوى مع ما فيه من قلة ادب في
نسبه الى ابيه لولا انه مستقول من اهل هذا الحديث لهذا اللفظ
غير معروف ولفظ البخاري لا نقول احدكم الا حيز من يونس بن
متى ولعل وجه تخصيصه نفسه سبحانه عنه العزم بقوله واصبر حكيم
ربك ولا تكن كهاتب الخوت او لما وقع له صلى الله عليه وسلم
من المعراج العلوي وليونس عليه السلام من المعراج السفلي
اي الى ان الاكنة بالاضافة الى قرب الله تعالى على حد سواء استويا

في الارض

في الارض والسماء وقد اجاب العلماء عن هذا الحديث باجوبة منها انه قاله
تادبا وتواضعا ومنها انه قاله قبل ان يعلم انه افضلهم فلما علم قال اياهم
ولدا ادم بل وفي البخاري انا سيد الاولين والاخرين ولا تخز ومنها انه
لاني عن تفصيل يودي الى المحضوم كما ثبت سببه في الصحيح بورد
لا يفصلوني على موسى كما سيجي ومنها انه لاني عن تفصيل يودي الى
نقص بعضهم لا عن بعض كل تفصيل لنبوته في الجملة كما قال تعالى تنك
الرسول فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وارتقا
عيسى ابن مريم النبيات ومنها انه لاني عن التفصيل في نفس النبوة
لان في ذوات الانبياء وعموم رسالاتهم وزيادة خصائصهم ومزية
حالانهم وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم على ما رواه الشيخان ولا
يفصلوا بين الانبياء واما قوله عليه السلام ولا تخزوني على موسى وسببه
ما رواه الشيخان والبوداؤد والنسائي من انه است مسلم وهو يروي
قال والذي اصرطني موسى على العالمين فلطم المسلم وجههم فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فسأل المسلم فاجزاه فقال لا تخزوني على موسى
اي تخبر مفاصل يودي الى مخالفة واما قوله صلى الله عليه وسلم كما رواه
الشيخان ونحن احق بالشك من ابراهيم اى اذ قال رب انى
كيف تخنى المورخ انما صدره عنه تواضعا لربه وبهضم النفس للاعتراف
بما في حق ابراهيم ولا في حقهم وكانه قال اذ اكنت لم اشك في احياء الله
المورخ فابراهيم بعد انك اول فائتبه لما نفي الشك عنهما وقيل
بل قال ذلك على سبيل التقديم لا بيم اى انه لم يشك ويوسك لكت
انا احق بالشك منه ثم قوله رب انى كيف تخنى المورخ ساء صدق

بان كواله لم يكن من قبل الشك والسبب بل من قبل روية تلك الكيفية
العجيبة التي على كمال قدرته الباهرة شوفا الى معرفتها ما امد
كاستيافنا الى روية الجنة معانيم والحاصل انه عليه السلام اراد بقوله
ارنى الترفي من علم اليقين الى عين اليقين كما قال صلى الله عليه
وسلم ليس الخبر كالمعايش ويدل عليه بقية الآية حيث قال تعالى
اولم يؤمن قال بلى ولكن ليطيبن قلبي واما قوله صلى الله عليه وسلم
ولو لبنت اى لو كنت في السجن فرفضا وتقدرا ما لبنت يوسف
مثلثا تسعين مهورا وغيره است لغات اى مادة لبنت في السجن
لا جنت الراعي وهو رسول الملك المعنى لا سرعت الى اجابة دعوته
مبادرة الى الخلاص من السجن ومخنته قال ذلك مرفعا لثقتهم ورفعته
لقام يوسف ورتبته واينار اللاحبار كمال تنبته وحسن نظره
في بيان نزاهته والامار برادته وحمد الصبره وترك عجلته وبينها
على ان الانبياء عليهم السلام وان كانوا من الله سبحانه لا يرام ونهم
سريطة عليهم من الاحوال بالاطرا على غيرهم من الانام وان ذلك
لا يعيد نقصانهم في مقام المرام ونظام النظام وقال اى النبي عليه السلام
على ما رواه مسلم وابوداود والترنيزي في الشاشي انه صلى الله
عليه وسلم قال للنبي قال له اى خاطبه بقوله يا حنزل البريه بالتشديد والهمز
على ما فرى بهما في السبع اى الخليفة ذاك ابراهيم تعظيما لا يؤتم
وتعليما لامته ودفع للافتخار عن ذاته وسياتي الكلام على هذه
الاحاديث اى على حل ما فيها من الاشكال الذي تقدم بعض الاحكام
عنه بعد هذا اى في محل اليقين منه ان شاء الله تعالى اى بيان فيه

وعن

عنه عنه رضي الله عنهما والحسن اى البصرى وابى سعيد اى الخدرى
وكان حقه ان تقدم على الحسن اللهم الا ان يراد به الحسن بن علي
لكن قاعده المحذنين ان الحسن اذا اطلق فهو البصرى وغيرهم اى
وعز المذكورين ايضا كما روى البخارى وغيره في صفة اى نعمته صلى
الله عليه وسلم وبعضهم يزيد على بعض اى وبعض الرواه منهم يزيد على
بعضهم بعض العبارات في تفصيل الصفات ومجمل قوله وكان في
بينه في مهنه اهل بفتح الميم وكسره واكثره الاصحى ورجح المزى بقوله
وهو اوفق لانه معناه اى خدمه وفي الحديث ما على احدكم لو استترى
توبين بجمعة سوى توبى مهنه منه اهل مما يتعين عليهم رفقا بهم ومساعدة
اهم وتواضعا معهم وبيانه قوله بغير اللام اى يزيل قلمه كراهة
لوجوده وتنطبقا لوجه لما في السفا لانه سبغ انه لم يقع على اياه
قطا وباب ولم يكن الثقل يوزن تكريما له وتعظيما فيه وروى ان ام حرام
كانت تغلى راسه ويحلب سائمة لضم اللام ويكسر وقع توبه بفتح الف
وفي نسخ من التزيق ويخفف فعلم بكسر الصاد اى بحرزها وتنطبق
طباقا على طاق من المحصف وهو الجمع والضم ومنه قوله سبحانه وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة اى يطبقان ورقه على ورقه على
برنهما باخرز او الربط او اللصق ومن احسن ما قيل في منال نعل صلى
الله عليه وسلم امرع في المنال بياض سيمي لما عقد النبي له قبلا وما صب
المنال يسوق قلبى ولكن حب من لبس النعلا وقال بعضهم يا لاهط غمناك
نعل نبير قبل منال النعل لا تنكروا الاسم بل طال ما عكفت به قدم النبي
مروها ومبكر او لا ترى ان الحب معقل طلالا وان لم يلف فيه مجبرا



وكسره ٣

اقول وانما في هذا الحال اقبل خيال المثال تعظيما للنبي ذى الجلال وكثير
 لضم الدال وكسره وهو تعميم بعد تخصيص ثم ذكر ما يقم نفعه
 لم ويغره بقوله ويقم البت لضم الفاف وتثنية الميم اي كسبه ويعقل
 البعير كالفاف اي يرتبط ركبته بالعقال وهو ما يعقل به من الجبال و
 منه العقل لانه يمنع صاحبه عما يضره ويبعثه على ما ينفعه ويعلف كسر
 اللام قبل وضم اوله ناصح اي بعيره الذي ستمى عليه الماء ويأكل مع
 الخادم مملوكا او غيره وهو سبيل المذكر والمؤنث ويعين معها اي
 مع الخادم من الجارية وغيرنا وحسن العجن بها تالان الغالب
 انه من عملها ويجل لضم الهمزة اي مستراه من مأكول وغيره من السوق
 اي الى الحكم في بعض اوقاته اذ ثبت انه عليه السلام كان له خدم يقفون
 باله من المرام وعن انس على ما رواه البخاري في الادب لغليقا ووصف
 ابن ماجه ان هي المنخف من المتعلم والمعنى ان السان كانت الامة
 من اهل المدينة اي من جنسها لما قد لفتح اللام انما قد بيد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فتطلق به اي تذهب حيث سادت اي من
 طرف المدينة وسبوتها حتى تقضى حاجتها اي منه علم السلام بشفاعة
 ونحوها ودخل عليه رجل هو غير معروف فاصابته من هيبته اي مخافته
 وعظمت رعدة بكسر الراء اي اضطراب او برودة فقال هو من عنك
 اي لسرايرك ولا تخف فاني استملك اي سلطان جابر والحري
 سبق الالام اعاده فلما لم يفي من زياده قوله انما انا ابن امرأة من
 ترليس تاكل القديد وهو اللحم المملوح المنخف ويعيل بمعنى الضغول
 بينهما على انه مأكول المساكين وعن ابي هريرة كما رواه الطبراني في

الاول

الاول اسند ضعيف عنه انه قال وحلت السوق مع النبي صلى الله
 عليه وسلم فاشترى سراديل فارسي معرب سا به من كلام العرب بالانصرف
 معرته وكسره وقال للموزان بتثنية الزاي اي ووزن الفضة من
 الصرخ او غيره من كسره الزاي وارح بفتح همز وكسره جيم اي اعطاه راجي
 على وزنه بالزيادة وذكر القصة اي اطولها ومن ظلمته قال اي ابو هريرة
 فوثب اي فقام الوزان بسرعة متوجهما الى يد النبي صلى الله عليه وسلم
 يعظيها بتثنية الموحدة جملة حالته اي حال كونه مريدا لتقبيلها لانه
 فيها من زيادة السجادة وحسن المعاملة فحذب يده اي تواضعا
 ونباعدا عما يوجب النجوه والعج والغرور وقال هذا اي التقبيل
 تفعلم الاعاجم اي اهل فارس يملوكها اي ويورثهم كبر او فخر او لاصحابهم
 ذلا ولستة بملك اي من جنس ملوكهم انما انا رجل منكم اي لسركم
 او واحد من جنس عزكم اعالمكم بمعاينة اديكم وهذا لا ينافي ما ورد
 من انه كانوا يبركون به وبآثاره ولا ما ذكره النووي وغيره من
 ان تقبيل يد الغير ان كان لجاه وغنى مكره او لصلاح وعلم مستحب
 ثم اخذ السراديل اي من بالجمع تسليم ثمنه فذهبت فضدت لاجلهم
 وقال صاحب النسي الحق لتثنية اي اجتماع المختص به ان يحكم
 لانه ربق على تواضعه وانفي كبره وقد قيل لم يثبت انه صلى الله
 عليه وسلم لبس السراديل لكن اشترانا قبل باربعة دراهم ورف
 الالهيا ببلانة ولم يلبسها وجاز في الادي لابن القمام الصم من
 انه لبسها قالوا وهو من سبق القمام لكن السيوطي صحح لابس
 صلى الله عليه وسلم والله سبحانه اعلم بهذا وقد ذكر انلساني انه



اخرج البوداود والحديث عن سماك بن حرب قال حدثني سويد بن قيس
 قال جلبت انا ومحرمة العبدى بزامن بحر فالتينا به من مكة فجا انا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسي فسا ومننا سراويل فبعناه
 ونم رحل زن بالاخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم زن وارح
 وكذا ذكر الترمذى الحديث وصححه ابو عمر في الاستيعاب لم نقل
 عن جهم ان في الحديث فوائد منها الرحمان في الوزن وهو من
 العوز الظاهر الفضل لان التطعيف حرام والتحرى فيه طول او سب
 تام والرحمان في الوزن وهو من العوز يقطع والفضل نظيره
 قال وفيه رد على ابى حنيفة المانع فيه المحمول قلت اننا انما نذكر
 جهم بمرتبته الامام وعدم فرقه بين الشايخ الحارثي والمحمول الحارثي
 هذا المقام والله سبحانه اعلم بحقيقة الرام **فصل**
 واما عدله صلى الله عليه وسلم اى حكمه على وفق الحق ومنهاج الصديق
 واما تيمناى في ادائه وروايته وقضاياه وديانته وعفته اى عماله لا يلقى كفرة
 وصدق بجمته اى منطقتهم وحكايته فكان صلى الله عليه وسلم امن الناس
 بقره مدوده اى اعظم امانه وامننا من ان يقع منه خيانة واعدل
 الناس لانه اعلمهم واحكمهم وارحمهم وكان الاظهر ان يقدم عدلنا
 امن ليكون الشكر مننا واعف الناس اكثرهم عفته واحبهم
 على ما يوجب نزاهته وصدقهم بجمته اى اكثرهم صدقا من جهة المناظرة
 منذ كان اى من ابتدا ما وجد لما قبل عليه من الاخلاق الحسنة
 ولا وجه لفقو الدلجى من حين اعترف لان قوله اعترف يستيناف
 بيان وفيه نسيم ثم اعترف له بذلك اى باذكار من السمايل الرضية

مخادوه

مخادوه بنسب اى المصنوم اعداؤه اى مخالفيه ومنه قوله تعالى ومن
 يجادو الله يكون كلى واحد منهما في حد كما قيل في وجههم اجم اشتقاق
 قوله سبحانه ومن ينافى الله وعداه كسر عينه مفسورا اسم جمع
 اى اعداؤه ومخادوه وكان يسمى قبل نبوته اى ظهورها ودعوتها
 الاصل لغات امانته ونهاية ديانته قال ابن اسحق كان يسمى الامين
 بما جمع الله فيه من الاخلاق الصالحة اى لان نتعمل في طريق الحق
 وسبيل الخلق وقال تعالى اى في حق مطاع اى ما كرم ثم اى عند الملائكة
 والحفزة العليا امين موصوف بالامانة في دعوى النبوة وحى الرسالم
 اكثر المفسرين على انه اى المراد بالمطاع الامين محمد صلى الله عليه وسلم
 وكثر منهم انه جبرئيل عليه السلام وسباق النظم بوجده وسباق الكلام
 وبوكده وعلى كل فانها فم بوصفين لا اهد شكره ولما اختلفت
 فرئيس على ما رواه احمد والحاكم وصححه والطبرانى انه حين اختلفت
 الكا بر فرئيس درؤساؤهم وكما زبت بالزراى اى وصارت آخر ابا
 باو طوائف مجتمعة وضبط بعضهم بالراء وهو تصحيف عند ثيار الكعبة
 حين اجبرت امراه فطارت سرارة فاحرف الكعبة فلهذا
 وارادوا الجبريد بنا لنا فرغ خلافتهم فبمن يضع الحجر اى الاسود
 والركن الاسعد في موضع الاصلى قبل امده وكل يقول انا و
 اتباعى نضعه افتخار ابو ضوم لان الركن الاعظم في ذلك المقام
 الا فخر وكاد ان يقع بينهم القتال لكثرة منازعة الرجال حكموا
 جواب لما اى حكموا فيما بينهم لرفع النزاع عنهم ان يكون الواضح
 اول داخل عليهم اى ولا يكون واحد منهم قادرا بالنبى صلى الله



عليه وسلم اي ففاجاهم دخولهم و باعنتم و وصوله و ذلك اي ما ذكر قبل نبوته
اي دعوى نبوته و ظهور رسالته ففانوا اي مقرين له بوصف امانته هذا
محمد بن ابي بن فذرصينا به ففرس صلى الله عليه وسلم رواه المنا
و وضع الحجر عليه و امر كل رئيس ان ياخذ طرف منه و هو اخذ من تحت
الذي عرضت الامم و وضعوه في موضع و عن الربيع بن حبيب
بضم معجم و فتح منكم روى عن ابن سعد و غيره و عنه الشعبي
و نحوه و كان ورعا قانتا محبتنا حتى قال ابن سعد له لوراك
النبى صلى الله عليه وسلم لا حيك فظور له ثم طوره له قال انه سكت
وهو من الزناد الثمانية و من رجال حلبة ابي بغير كان يتحاكم بصيغه
المجهول الخ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قبل الاسلام
اي اي قبل زمن البعثة و ظهور النبوة و قال صلى الله عليه وسلم
كما رواه ابن ابي شيبة في مصنفه و الله الى الامين في السماء
اي عند الله و ملائكة المقربين ايمان في الارض عند المؤمنين
و غيرهم من المجرمين لكمال امانته و ظهور ديانته و عدم خلفه في
وعده و تحقق صدقه في قوله حدثنا ابو علي الصدوق في فتنين
الحافظ المعروف بحفظ الحديث بقراتي عليه ما اي حدثنا ابو الفضل
ابن خيزون بفتح معجم و ضم راى بقرته و منع و الاول الظاهرنا
ابو يعلى ابن زورج الحيرة تقدم ابو علي السجى بكسر ميمه فكون
نون فحيم مروى ثنا محمد بن محبوب المروزي اي روى
جامع الترمذي عن ابي عيسى اي الترمذي الحافظ اي الموثق
وهو جامع السنن و صاحب السما الى ثنا ابو كريب بانصيف همداني

ثمام

كورد

كورد روى عن ابن المباركة خلق و عنه اصحاب الكتب الستة روى
ظهوره بالكوفة بلهايم الف حديث ثماما و بن ثمام اي القصار
الكوفي روى عن حمزة و النورى و عنه احمد و غيره وهو من الزناد الثمانية
عن سفيان اي النورى على ما صرح به عبد الغنى الحافظ وان اطلق
غيره عن ابي اسحق اي الهمداني الكوفي اهدا لا علام الشهر بالسبعي
روى عن كثير من الصحابة و التابعين و قدر اى عليا عن ناجية بن
كعب بنون قال فحيم مكسورة ففتحته مخففة تابعى وليس له صحبة
عن علي اي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ان ابا جهل قال للنبى صلى
الله عليه وسلم انا لا نكذبك بالتشديد و التخفيف اي لا نسبك
الى كذب لنبوت صدقك و لكن نكذب بالتشديد لا غير ما جئت به
اي من القرآن او الايمان بالتوحيد و البعث و نحو ذلك فذل هذه
المنافضة الظاهرة على ان كفر اكثرهم كان غنادا فانزل الله تعالى
اي سانه و عظم رايه فانهم لا يكذبونك بالتشديد و قرانا فاع و الكساي
بالتخفيف الا انه و هى قوله سبحانه و لكن الظالمين بايات الله اى
المقلوبة او المصنوعة بحجرون اى ينكرون فتكذبهم في التخفيف
راجع الى ربهم فقيم و عيدا كيد و تشديد سرديهم و تسليته لم صلى الله
عليه وسلم و روى غيره اي غير الترمذي زيادة عليه لانكذبك و
وما انت علينا بكذب تاكيد لنعنى الكذب عنه و هو تشديد الدال
المعجى المفتوحة و في نسخم مكذوب و قتل اى روى كما اقره ابن
اسحق و البهني عن الزهري و كذا ابن جرير عن السدي و الطبراني
في الاوسط ان الاحس بفتح همزة و سكون مع و فتح نون ضمهم



ابن سريته بفتح معجم وكسر الراء له صحبه وقال التلميذ اني ذكره الحلبي قبل
يوم بدر كافر او فيه نزل قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في
الحيوة الدنيا لقي ابا جهل يوم بدر وكان يوم الجمعة صبيح سبع عشرة
من رمضان سنة اثنتين من الهجرة فقال له اي حكم العادة او تلافيف
العباره يا ابا الحكم لفتحين كنيته في الجاهلية فغيره الكني صلى الله عليه
وسلم وكناه ابا جهل ليس ههنا غير كما وغيره كذا كما احد بسبع كلامنا
اي فيما بيننا بخبر في حيزه معناه امر اي اجزني عن محمد اي عن وصفه
صادق وفي نسخة زياده هو والتقدير اصادق هو في مقتدرك
ام كاذب اي عندك والمراد من الاستفهام حمله على الاقرار بما يعرف من صفته
عليه السلام فقال ابو جهل والله ان محمد الصادق اي الموصوف بالصدق
ولا يخفى ما في الجملة من زيادة الادوات المؤكدة وما كذب محمد قط اعترافا
بالحق وروى ان ابا جهل قال بعد قوله وما كذب محمد ولكن اذا ذهب بنو
قض بالواد والسقاية والحجبة والتدوية والنبوة فماذا انكر من رفس
فتدريد على انه ما منع عن توحيد الله الا طلب الحياه فالخلق حجاب
عظيم عن الحق وسأل هرقل بكسر ففتح وصبط فكون بكسرتين
وكذا البضمين بينهما ساكن ولا ينصرف للعمه والعلمية بهذا اسم
العلم واما في غير فنون كل من ملك الروم عنه اي عن النبي صلى
الله عليه وسلم ابا سفيان ابن حرب على ما رواه الشيخان اي
فقال اي هرقل مخاطبا لابي سفيان ومن معه هل كنتم تنهون
بتشديد التاء الثانيه بالكذب اي هل كنتم تنهون عن الكذب
ووبالتهمة بناء على المظنم قبل ان يقول ما قال اي من دعوى الرسالة

قال لا

قال لا وهذا السؤال يدل على كمال عقل هرقل ومعرفة لصفه الانبياء
لكن لم ينفع علمه حيث لم يقترن بعلمه اذ ملك كافر العجم فتح عمر رضي الله
عنه بلاده وتوعدته في بلاد الكفر بما من الاسلام ولا نفر من ستر فرغم
اسلام ذكره الدرر والحج وقال الحلبي في الاستيعاب انه آمن وهذا
قول اي بانه اظهر البيان وتضمني الامان لكنه عزته سلطنة الزمان
وقال النظر من الحاد اي العبدري وهو لفتح النون وسكون
الصاد والعجم كان سريدا العداوه للنبي صلى الله عليه وسلم اخذ اسيرا
بيد رفاة النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فقتله بالصعراء
عقب العرافة واما النصير بالنصير فهو اخوه وكان من المؤلفين و
اغطي يوم حنين مائة من الابل فاخذ ران لا يتصرف عليك كما توهم
الحلبي ثم حدثه منار واه ابن اسحق والبيهقي عن ابن عباس انه
قال لقريش اي لا كابرهم فذ كان محمد فيكم غلاما هدا بفتحين اي
من حال صغره قبل اذ ان كسره والاشب ان يراد به ههنا ما
فيك من ان الغلام هو الصغير الى حد الانحيا ارضاكم فكم الظرفان
حالان لازما واهد فكم هديا اي قولا ووعدا واعظكم امانه اي
صدقها وديانه وهذه الشهادة لكونها من اهل العداوه حجة لما قيل
الفضل ما شهدت به الاعداء حتى اذ ارايتهم في صدغيه لضم
فكون السبع المندي على ما بين الاذن والعين السبب اي
بماض الشعر وجاركم بما جاركم اي بما اظهر لكم من الحق وكلام الصدق
فلتم اي في حقه انه ساحر في غيبته وحضوره لا والله ما هو ساحر
الجملة التسمية مؤكدة لما يفهم من الجملة المقدره المنفية بل اننا فيه

ورفع الحديث ورفعه نسخة عنه اي عنه صلى الله عليه وسلم على ما رواه الشيخان
 عن عائشة رضي الله عنها ما لم تست بفتح الميم يده بيد امراة فظلا
 ملكا وما كسر راء وتشدق فاف اي لا يملكها كالحافا او ملكا بعد قال اسماء
 التزويج رفا المراده فليتنظر ابن ليعرف رفا عا انا ما في البخاري انت
 امره تابع فقضت بديا فمحمول على المحرم او من فوق الثوب ورفعه
 حديث على اي ابن ابي طالب كرم الله وجهه في وصفه صلى الله عليه وسلم
 اصدق الناس بالحق اي لسانا وبيانا وقد تقدم وقال اي النبي صلى
 الله عليه وسلم في الصحيح اي في الحديث الذي صح عنه وتقدم ذكره وكذا
 فمن يعذر بالرفع ان لم يعدل حنت وحسرت بالتكلم او الخطاب
 لرئيس الخوارج ان لم يعدل وقالت عائشة اي على ما سبق من
 رواية الزندي وغيره عنها ما حيز رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض
 وزيد في نسخ قط الا اختار السيرهما لم يكن انما فان كان انما
 كان بعد الناس منه سبق على بناءه وبيان معناه قال ابو العباس
 اي البصري المبرور قسم تخفيف السين اورد من تشديد اوان اقتصر
 الانطاكى على الثاني كسرى كسر الكاف وفتح الراء مقصور اسم
 لكل من ملك النفس واسمه النخاض برودنايمه اي ايامان دولته وروان
 ملكته فقال اي كسرى في قسمه وقته يصلح يوم الروح لليوم المبني
 على السكون لكون الوقت غير قابل للحركة من القيام للتحذير ولللقود
 في الضحية ويوم القيم للصد عدم التاذي بسفرة الحارة التي يقتضيهما
 كزرة حركة المعالجة ويوم المطر للشرب والدمو لعدم امكان الخروج
 ويوم الشمس للخروج جمع حاصره على خلاف القياس اي بخوارج الخلق

ما في نسخة الرواد المسدودة وكان انما راء اليه في قوله
 ما في نسخة الرواد المسدودة وكان انما راء اليه في قوله

والنظر

والنظر الى معانهم بالعدل وفق الصدق وقال ابن خالويه بفتح اللام
 والواو وسكون التخميه وكسر تاء ويقال بضم لام وفتح تخنيه فتا لعلب
 ما وصاحي يعقوى اصلمه من امدان بفتح الميم والذال المعجم دخل بغداد
 وادرك اجله العلماء مثل ابن الاشاري وابن محابر المقرئ ونور في
 كل سنة سبعين وللا تايه وله تقاضيف كثيرة ما كان اعرفهم بسيا
 دنياهم كذا في الشيخ نبوت ما قبل كان والظاهر زيادتها ويمكن جعلها
 موصولة او موصولة او كان زائده وما نفعي وحاصلة ان كان اعرفهم
 بسيا دنياهم ولم يكن يعرف ما يتعلق باخرتهم من مراتب عباد
 مولاهم ولذلك استشهد بقوله تعالى يعلمون طاهرا من الحيوة
 الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون وحاصلة ان ليس في تقسيم كبر منفعه
 بخلاف تجزيم صاحب النبوه ولذلك استندكم بقوله ولكن بالتحفيف
 اورد نبينا صلى الله عليه وسلم على ما رواه الزندي وغيره عنه طرا
 بشدرا الزاي فتمز اي قسم لثاره اي ساعات يوم لثاله اجزاء
 اي اقسام جزا ابا نصب وجوز بالرفع وخباطا وقد بضم زاي
 لله تقديرا لثناه وقيامه بالاستقبال بذكره عما سواه وجزا
 بالوجهين للاسم اشارة الى حقهم وجزا لنفسه بجديث ان تنفك
 عليك حقا ثم لعل الجزا الاول من الصبح الى الظهر والثاني الى
 العصر والثالث الى المغرب والمعنى حصته لنفسه لا دخل فيها
 لغيره من الابل فاصه دون العام بقوله ثم جزا جزاه بينه وبين
 الناس اي عموما بحيث اتم والحاصل انه جعل ذلك الوقت ايضا
 وفق للحقك لتفهم نفسك عموم الخلق فان كان احد منهم احتياج

انام



اليه وحضر لديهم واقبل عليهم وافاده بالفوائد الدينية والدينية والدينية
الحسنة والمعنوية النافعة في الدرجات الاحزوية والافاضة
نفسه فاصح لفراغهم من الواجبات المفروضة عليهم من جهة حق الله وحقوق
الاهل بحسب تقديم الالهي فالاهم والله فكان اى من عادته في جزاء
خاصة خصته بتعيين بالخاصة اى من ارباب صحبته واصحاب خدمته
على العام اى قضاء حاجتهم والمجاورة في منفعتهم لقوله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى ولقوله عليه السلام الخلق كلهم عيال الله وارجعهم الى الله
انفعهم لعياله كما رواه الطبراني عن ابن مسعود والمعنى بامه خاصته بتبديع
العام اذ ليس كل انسان يتوصل الى ذلك ويقول انفعوا اى وكان
يعول لهم او صلوا اى حاجته من الاستطاعة اى البلاغ اى
البلاغ حاجته الى فانه اى انسان من ابلغ حاجته من الاستطاعة اى البلاغ
كان في نسخ صحيح امته اللدبهمه ممدوده اى جعله في آمن من الضرر
الفرغ الاكبر وهو وقت النفوس الثانية او حالة الاضراف الى العفوية
والحدب رواه الطبراني في الكبير بسند حسن عن ابي الدرداء وعقظ
بنت الله فريمه على الصراط يوم القيمة وكذا لفظ الترمذي في السمايل
برواية الحسن عن ابي الحسن بن علي رضي الله عنهم وعن الحسن
ابن البصري على ما رواه ابو داود وفيه من اسلم كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ياخذ اهدا اى لا يواخذها ولا يجازيه بقرف اهد بفتح
قاف ويكون راء اى يذنبه وكسبه ومنه قوله تعالى ومن تغير اولظن
اهدورميه وفيه نسخ بفتح اهد سكون الذال المعجم ولا الصدق
اهد اى اهد اى ولا يقبل كلام اهد في حق اهد سوا تربت عليه المواظفة

اعلم ص

ام لا فهو نعيم بعد تخصيص من قذفه بالكره اى نسبه اليه وذكر ابو جعفر
واهو محمد بن جرير الطبري بفتحين نسبه الى طبريه وكذا رواه ابن راهويه
في مسنده والبيهقي في دلائله عن علي عنه عليه السلام ما سمعت بسى اى
ما قصدت عملا مما كان اهل الجاهلية يعملون وانا اعدا المصم هذا الحديث
هنا مع تقدم الافادة لزيادة قوله غير مرتين كل ذلك سنبسط بالرفع والنصب
وهو اظهر اى في جمع ما ذكر من الكثرين يحول الله اى البصير بحوله قابلا
ماناسى وبين ما اراد من ذلك اى عمل اهل الجاهلية ومذا معنى
قوله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه اى يحج ويمنع وقال
ابو عبيد عنك عليه فليس كيف يسا اى بعد ما سمعت سوا اى
ابدا بتو قيقم وعصمته حتى اكرهى الله برسالته ومن العلوم ان بعد
تحقق نبوته لم تصور وجود مخالفة ثم بين المرتين من الجانبين المذكور
بين بقوله قلت ليله لعلام اى لغنى او مملوك كان برعى معى اى غنى
او غنى غنى وهو الاظهر لقوله صلى الله عليه وسلم ما من بنى الا و قدر عانا
يعنى الغنى قيل وللا انت يا رسول الله قال نعم كنت ارعانا على قرار ليط
لا اهل كم فعل الحكمة ان يتدرب على سياسة الرعية على سبيل الشفقة
والرحمة ولا بعد ان يكون الغنى له او لغزه لكن كان في عدمه لقوله
البريت اى غنى اى غنى وانت منك ان راعيت حفظ ما
يتعلق به حتى ادخل مكة فاسم بفتح الهمز وضم الميم اى احادث ليللا
مطلقا او لئلا مفعرا واسم في اصله صور الفم وجعل الحديث فيه سمرا
ومنه قوله تعالى مستكبرين بسام انهمون كانوا يجتمعون
عمر السبت بالليل وكانت عامه سمهم ذكر القرآن وتسميتهم سمرا

ما سمعت بسى



فلما زادهم الله بقوله يجرون كما بسم السات اريد به الجنس ووقع
في اصل الهمجي بلفظ السباب والمعنى فاسم سمر اسبابا سمرهم
في مسامرة فمرهم حال سمرهم ورقادهم في سمرهم فلفظ سمرهم
وكثرة كمرهم وقلة فكرهم فخرجت لذلك اى لقصد السمره حتى جئت
اولى دار من مكة اى مما فيها من الالات لذات الشهوة سمعت
عزقا بفتح مهمله فكون راء فقا اى لعبا بالمعازف وهى الملاهى او
صوتنا حسنا وغناى الطبارع مستحنا مختلطا بالدخول والمزاج
او بسبب ضرب الدخول واصوات الملاهى كالعود والطنبور ونحوها
لغرس بعضهم فجلت اى خارج الباب او داخله او بعد الاذن
ويعبر في الحجاب انظر اى حال كونه انظر لعبهم والتسمع لهوهم او
من اجل ان انظر اليهم واتسمع لديهم فغضب بصيغته المجهول على
اذنى لضم الذال وسكن ولفتح النون وتشديد ياء المتكلم او كسر
النون في اليقظن وكسفت ياء الاضافة على ارادة الجنس اى
انا مسرور منى الله اناته لعبهم لا يمنعنى عن النوم اضطرار الصوان
ولا كثرة حركات ومنه قوله تعالى مصرنا على ادانهم اى النائم فتمت
كالتسحر فاليقظن الاسمى الشمس اى اصنامة حرنا على بدنى فوجهت
ولم افض شيئا اى كما قصدت من المعصية وارتكاب السيئة وعلى
سماع المزاجير كان مباحا في السرايع المتقدمة ثم عراني اى اصابني
مرة اخرى مثل ذلك اى مما سمعت به في المرة الاولى فيصعب منها
المولى ثم لم اهم لضم ياء وتشديد ياء مفتوحة ويجوز ضمها وكسرها اى
لم اقص بعد ذلك اى ما ذكر من المرتين بسوادى بهم سوادى وهو لضم

السين ولفتح

السين ولفتح فص واما وقاره صلى الله عليه وسلم
بفتح الواو اى رزاقته ورصانته وحلمه ونخلة وصحته اى سكوتة وكونه
وطايبته وسكينة وتوادته لضم ففتح بهمز وبتبدل اى تاينم في قوله
وعلمه وثبته ومهملته بلا عجلته ومرورته لضمين فكون واو فتم
وتبدل وبدعم فتد وحسن هديه اى سيرته وطريقته المتعلم
على حقائق سرعته ودقائق حقيقته فحدا كذا بالفاء هنا على
ما في النسخ المصحح ابو على الجبالي بفتح جيم وتشديد تخميم ثم نون وهو
العنانى الحافظ اجازة اى نوعا من النوارع الاجارة ومنها المفادله
ولو بالكانهم وعارضت اى قابلت اصلى بكتابه اى المروى به عن شيخهم
قال ثنا اى حدثنا ابو العباس الدلاى بكسر دال مهمله فلام مسدده
وقد كلف بعد الف ممدوده اى اجزنا ورفى نسخنا ابو ذر الهوى
نقدم ذكره اى اجزنا ابو عبد الله الوراق بتشديد الراء ثنا
اى حدثنا القولوسى بهمزتين وقد تبدل الاو لى ثنا ابو داود اى صاحب
السنن ثنا عبد الرحمن اى ابن محمد بن سلام بتشديد اللام قبله و
كتبهمز الالبين هنا اى وجود الفاصلة روى عن ابن المبارك
وابن مهمله وروى عنه ابو زرعه قال ثنا الحجاج ورفى نسخهم صحيح
حجاج بن محمد هو الا عور المصعب الحافظ عن ابن جريح وشعبه
وعنه احمد وعنه قال ابن ماجه بلغنى ان ابن معين كتب عنه نحو
من حسين الف حديث عن عبد الرحمن بن ابى الزناد هو عبد الرحمن
بن عبد الله بن دكوان روى عن ابيه وسر جيبى بن سعد وعنه
عناد وعلى بن حجر عن عمر بن عبد العزيز بن وهيب بالتصغير



نسخ عن ديب وهو تصحيف قال الحلبي هو عمر بن عبد العزيز بن ديب
الانصاري مولى زيد بن ثابت روى عن خارج بن زيد وعنه عبد الرحمن
بن ابي الزناد اخرج له ابو داود في المراسيل هذا الحديث قال الذهبي
في الميزان لا يعرف من ذا سمعت خارج بن زيد اى ابن ثابت الا
انصاري وهو احد الفقهاء السبعة بالمدينة المقول ففهم الاكل من لا يشرك
بما معه حسنة هنرى عن الحق خارج فخدمهم عبدا لله عروه فاسم
سعيد ابو بكر سليمان خارج وكنيته ابو زيد بقول اى خارج وهو باى
فيلون حديثه هذا مسلما وهو حجة عند الجمهور كان النبي صلى الله عليه
وسلم او قر الناس اى اكثرهم خلا واغظهم تحلا في جميع اوقات
النس لا سيما في محلة المعبد لصاحبه حنيفة محافظ على رعايته اذ ايم
تعلما لا صحابه واحبابه وطلبة حديثه وحلمته كتابه لا يكاد يخرج شيئا
من اطراف اى من براق فم او مخالفة او قطع ظفوه او قلع وسخ
ووقع في اصل الربحى سنى بالرفع وقال في قوله لا يكاد يخرج مبالغته
في لا يخرج اى لا يقرب ان يظهر من تحت ثيابه سنى من اطراف فضلا
عن ان يظهر منها سنى انتهى فتدبر واظهر ما صفا ووع ما كدر وروى
ابو سعيد الخدرى كما اخرجهم عنه ابو داود وكذا الترمذى في سننهم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس في المجلس اى في حنيفة
مجاورة مجلس الخاص فيما بين الصحابة احببني بيده بان جمع بين كلوه
وساقيه اما بيده او بنوبه كما في روايته والاسم المحبوه لضم الحاء
كسر واو العام بقول حنيفة وكان اكثر جلوسه اى نصبات جلوسه
وهالات فتعوده محتبيا لكثرة التواضع لديه وعدم التكلف فيما كان

سلف العرب

سلف العرب عليهم ولذا قال اكثر الاوقات اليه وفي الحديث الاحبنا
حلطان العرب احبنا ليقعد على هيئة النخيم وعن جابر بن سمرة
كما روى سلم وابو داود انه سرج اى ران النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا جلس في المجلس ارج احبنا لقوله وربما بالتشديد والتخفيف
جلس القرفصا لضم القاف والفاء وروى بكسرهما وعد وتقصير فيهما
وعن الفراء اذا ضمت مددت واذا كسرت قصرت ومعناه عن ابي
عبيد ان يجلس على البنية ملصقا للطنبة بفتح نيم محتبيا بيده وقيل
العدوب وهو اى جلوس القرفصا على ما رواه الترمذى في حديث
قبل الفتح قاف فكون نخية بنت محرمه العتيرة وقد تقدم وكان
كثير السكوت لتفكره في ما هدت اللكوت وتذكره مطالع البحر
لا يكلم في غير حاجته اى من قضيه ضرورية دينية او دنيوية او مسالة
علمية او علمية لقوله تعالى والذين هم عن اللغو معرضون وتحديث
ان من حسن اسلام المر الزكوة مالا يعنينم يعرض عن من يكلم غير جميل اى
بالاستحسان ذكره ولا يبارح امره اذا صدر عن من تكلم بنا بالحلم
لقوله تعالى واعرض عن اليا هيلين والظاهر بالاعراض هو الصنف وعدم
الاعراض فيخص بالكرهات التثريبية على مقتضى القوا عد السريعة
واما المحرمات القطعية وكذا الكرويات التحريمية فلا بد من السارع
ان يجره ويا مرقبا ما بحق النبوة والرسالة واما قول الدلجى في
تفسير غير جميل حراما او مكرونا اذ لا يفر على باطل واعراضه كاف
عن الكارهة سر كمالا سعاره بعدم رضائه به فهو ليس من المحمل الجميل
لان الكارهة لقلبي لا يكون كافيا الا للعاجز عن الكارهة بيده ولسانه



وهذا غير متحقق في زمانه لا سيما بالنسبة الى عظمة سانه وان كان
 زماننا هذا يكتفى فيه بالسكوت وملازم البيوت والقناعة بالقوة
 الى ان يموت على محبت المحي الذي لا يموت وكان صحيحه فكيف يكون
 وروى بفتح فكسر سما اي من جهته الابتدائية كقولهم تعالى فتنبه
 ضاحكاً من قولها او من طريقه الا غلبه لما في السمايل للترمذي من
 حديث عبد الله بن الحارث ما رايت اهدا الكثر بسما من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واما التفتيم التفتيم فتفتيم ويمكن حمل على طاهره
 من عموم لما في السمايل ايضا من حديث جابر بن سمرة وكان لا يضحك
 الا بسما اياها في امر الاحزة فكان قد يضحك حتى تبدلوا هذه على
 ما في الترمذي ايضا وهو توفيق حسن وجع مستحسن وكلام فضلا
 اياها وكان كلام فرق بين الحق والباطل وفاصل بين الحلال والحرام
 او بينا يتبينه كلمة من سمعه ولا يستب على من يتفهم وما ذلك الا ليعلم
 تعالى له مبيها للنام في مكلمات الاحكام كما قال تعالى لتبين للناس
 ما نزل اليهم او مختصرا لمخصا لقوله لا فضول بالفتح اياها لزيادة في
 كلام ولا تفصير اياها ولا تفصان عن قدر الحاجه او لا يجوز ولا الاطاب
 بل التوسلا المحمود في كل باب بالجمع بين المباني السيرة والمعاني
 الكثرة وكان صحيح الصحابة عنده اياها في حضرة التنبه اياها لا غير توفيقه
 اياها تعظيها لحرمة واقترابها اياها في كسفة فتحة وهيئة مجلس
 علم لضم فسكون اياها مجلس علم بالاحكام او عمل بالعدل في حق الانام
 ولو ثبت كسرها وفتح كاف له وجه وجيب في المرام بان يكون مجلس
 للصحة بلان من انواع الحكمه ويؤيده ان روايت الترمذي مجلس علم

لكن السراج المصنوع على غلبه طاهره
 لا يضحك في امر الدنيا الا بتسليم

ولا في

وفي نسخة كسرها وسكون لام وكذا وقع في اصل الدلج وهو ملكه نورث
 التوبة وعدم العجلة عند حركة الغضب وداعية العقوبة وحياء ايا
 ومجلس حياء اشتمل على صفاء وضياء وهي ملكه يمنع مما لا يليق فعلم
 في الحضرة والغيبه وجزا اياها ومجلس كل جزء من جز الدنيا والاحزة
 وهو لغيم بعد تخصيص واما اياها مجلس امانه دون حياءه تخصيص
 للاهتمام بامر بالعلقها بغير صاحبها فلذا ورد لا اياك لمن لا امانه لم
 على ما رواه احمد وابن حبان في صحيحهم عن انس لا يرفع بصيغته
 الجهرى منكر او مؤنثا اياها في محال الاصوات ناديا بسيد الكائنات
 وتقولك سبحانك لان رفعا الاصوات فوق صوت النبي الايات ولاتوبن
 لضم فسكون هم ونبدل وفتح موخره مخففة ونسوده اياها لا ترمي
 بصريح ولا غيرك لفتح فيه الحرم لضم وفتح جمع الحرمة وهي بالاجل
 انتهاكها وروى لضمين بمعنى النساء من الاصل وما تخيم الرجل
 والمعنى لا تغزف ولا تقاب من ابنته اياها رميته بسوء ومنه حديث
 النهي عن شعر لوبن فيه النساء وكذا حديث الا فك اسيروا على في
 اناس ابوا اهل وهاصله ان مجلسه لضان من رفك القول و
 فحس الفعل وقد تصحفت على اليمين حيث قال ما حوز من المأثروا ورجا
 مثره وكجتمل لا تو بيا اياها لا تدرع من ابرته العقر بدمعة انما
 اذ الكلام اياها هو صنى الله عليه وسلم اطرق حلب اوه ففضوا وروسم
 وسكفوا نفوسهم كانا بزيادة ما الكافه على رؤسهم الطر حوز
 في مثل لانه اوجه كحس القرارة وهي كسر الاء وضم الميم وكسرها
 وضمها ورف التشبيه تنبيه تنبيه على المبالغة في وصفهم بالسكون

فيه



والسكينة وعدم الخفة لان الطير لا تكاد يقع الا على شئ ساكن من الحركة
 وفي لغة اي وجا، وفي لغة مشيم على ما في السماء بل وعزة كخطوهم
 طاء وسكون واو تكفو الصم فاستردده فمزه ونبدل وفي نسخة كسر
 وفتح تخيم اي تامم نلا الى اقدام قال النووي وزعم كبرون ان الز
 ما بروي بلا همز فليس كما قالوا انتهى وقال صاحب التمام هكذا رويا
 غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يروونه مهموزا لان مصدره تفعل
 من الصحيح تفعل كنفهم تقدما وتكفو او الهمزة حرف صحيح واما
 اذا عطف اليه عينه نحو شمس سما وتختفي تخفيا فاذا تلفت
 الهمزة الحقت بالمعنى فصارت كنيابا كسر ونحسب هونا اي ملبيا
 هونا لقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
 اي سكونا سربيا ولا بطيا ولا هيبلا بل افتقار الهمز وتوابعها
 للمخلق وفي رواية الهونى تصغير هونى تانيك الهون فالقدر
 مشيم هونى كانهما يخطا بتسديد الطاء اي ينزل من صبيب لفتحين
 وموهدين اي منحدر ويلزم منه الميل الى القدام لا السرعة المتأنيب
 مقام المرام كما زعم من ليس له في هذا الفن المام وفي رواية للشمري
 في صيب وهو اظهر فتدرو في الحديث الاحراز مشي اي في جميع
 الحركات مشي مجتمعا اي مشينا معتدلا مستويا محتجا بين نوالى
 حركات لا متفرقا في حركاته وسكناته يعرف في مشيم كسر اي
 لغة مشيم وضبط في نسخة لفتحها وهو سهل من كتابها انه غير
 عرض بفتح معجم وكسر راو ونون معجم ما هو من العرض لفتحين
 وهو الضم والملاى ومنه قول الحسن علم الله انه ملبد عرضي ض فرخص

اي

وقال الروي اي ساكن على
 لغيره

لعباده

لعباده من سا، ان ينفر في السفر الاول ومن سا، ان ينفر في السفر الاخر
 روي بالبد عرض بالاضافة والصفة ولا وكل بفتحين على ما في
 النسخ الصحيح في القاموس رجل وكل محرمة عاجز وقال الدجى كسر
 وقال التلماني العرض بفتح الراء ما روي كسرا والوكل بفتح
 الكاف وحكى كسرا والله اعلم اي غير صحيح فسر من المصم
 لغرض على وزانه اي غير قلق وسئل ولا كسلان تفسير لكل
 يعني ولا عاجز يكسل في فعله اي العداة والدلالة فليكل امره الى غيره
 معتدرا على تحصيله وقال عبد الله بن سعود فيما رواه البخاري
 عنه موفو فان احسن الهدى بفتح فنكون اي السيرة والطريقة
 المشتملة على حجة الشريعة وصفة الحقيقة وفي نسخة بضم فتح
 مقصور الغنائم في بقائه فيصح اسناده اليه تارة والى ربه اخرى
 هدى محمد صلى الله عليه وسلم وفي نفس الامر هدى ربه لغنائم
 في بقائه فيصح اسناده اليه تارة والى ربه اخرى كما قال تعالى قل
 ان الهدى هدى الله وفي آية اخرى قل ان هدى الله هو الهدى
 وعن جابر بن عبد الله صحا بيان وتتميم في كيفية انصاره ان هدى
 الله عنهما كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيبا اي تبين
 لحروف البناء وتمهيدا في كيفية الاداء لقوله تعالى ورتل القرآن
 ترتيلا وقوله لتبين للناس ما نزل اليهم وترسيل عطف تفسير
 وهو موافق لما في المصابيح وفي نسخة صحيح ما وعلى انه سكت
 من الراوي وقال ابن ابي نالم واسم هنده وانه هديك رضى الله
 عنها فهو ريبه صلى الله عليه وسلم كان سكونه على اربع اى على اربعة



احوال و الحال يدركونك لاننا بمعنى المحرك الوصف والصف
على الحكم على جهته التحمل مع قدره والمجازة عن الموازنة والحذر
اي المحرك من الاعداد الخ لعم قال عائشة رضي الله عنها كما
رواه الشيخان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لونه
العادي لو احصى عدد حروفه المحض من اهل الحساب احصاه اي
قدر على احصائه وعد عدوه وجمع ولفظ ومنزما بالغم في الترتيل
والتبيين وقدره وان كان صلى الله عليه وسلم اذا تكلم بكلمة ثلاثا وتعل
الاول للسمع والثاني للتنبيه والثالث للتفكير والاضطران الثلاث
باعتبار مراتب مدارك العقول من الاعلى والاوسط والادنى وكان يجب
الطيب والرحيم الحسنه اي الحاصل من غير جنس الطيب كعصا والازهار
والانار ويستعمل كثيرا استعمالا مناسب لكل منهما مع انه بذاته بل
وتفضلاته طيب طيب كما هو مقررى محله فكان استعمالها لزيادة المبالغه
بنية ملاقات الملائكة ولانها يوردان النشاط والقوة وكحس عليهما
اي حيث ويجرس على استعمالها ويقول حبب الي من دنياكم النساء
ورواه ابن ماجه والطيب ولفظ ثلاث وانما وقع في بعض الكتب
كما رواه النسائي والحاكم في مستدركم من حديث انس بن مالك
وصعفه العفيلي وليس فيه ولفظ ثلاث وانما وقع في بعض الكتب
كالاحياء وغيره فما وقع في بعض النسخ من لفظ ثلاث بعد دنياكم لفظا
فاحس ومما يدل على اطلاقه تغيير سياق الحديث وتعبيره بقوله
وحلفت قره عيني في الصلوة اياها الى قره العين لبيت من الدنيا
لايمان من الدنيا المضاف الى غيره صلى الله عليه وسلم ودفعه لا تكلف

بعضهم

بعضهم من ان الصلوة حيث كانت واقعة في الدنيا صحت اضافته اليها
في المحل على اختلاف في ان المراد بالصلوة بل هي العبادة المعروفة او الصلوة
عليه عليه السلام والله اعلم بحقيقة المرام ثم تحقيق الكلام ما ذكره حجة الاسلام
في الاقضية حيث قال الدنيا والاعزاه عبارة عن حالتين من احوال القلب
فالقريب الداني منهما يسمى دنيا وهي كل ما قبل الموت والمتراخي المتأخر
يسمى اخره وهي ما بعد الموت ثم الدنيا تنقسم الى مذمومة وغير مذمومة
فغير المذمومة بالصحة الانسان في الاخرة وينبغي معه بعد الموت كالعلم
والعمل فالعالم قديا ينس بالعلم حتى يصير ذلك الذالك اسما عنده فيخرج
القوم والمطعم والمسرب في لذته لانه اسهى عنده من جميعها فقد صار
حظا غايلا في الدنيا ولكن لا بعد ذلك من الدنيا المذمومة وكذلك
العابرة قديا ينس بعبادته ويستلذ بها بحيث له معب عنده لفظ ذلك
عليه حتى قال بعضهم ما اخاف الموت الا من حيث يحول بيني وبين
قيام الليل فقد صارت الصلوة من حظوظه العاجلة وكل حظا عاجلا فاسم
الدنيا ينطلق عليهم من حيث الاستفاد من الدنيا وعلى هذا ينزل جعله
عليه السلام الصلوة من حكم ملاذ الدنيا ولان كل ما يدخل في الحس والمشاورة
فمن عالم الشهادة وهو من الدنيا والنلذ به بتحرك الجوارح بالسجود
والركوع انما يكون في الدنيا فلذلك اضافنا عليه السلام الى الدنيا الا
انما ليست من الدنيا المذمومة هي حظا عاجلا لا تارة له في الاخرة كالشتم
بلذائذ الاطعمه والمباهاه بالقناطر المقنطرة من الذهب والفضة والجنس
المسوم والقصور والدور ونحوها مما يزيد على قدر الضرورة والحاجه
ومن مروتة اي اخلاق المرصين وسمايلهم البهيم تهيم كما رواه احمد عن



النفخ في الطعام والشراب اي جميعا ولابي داود وابن ماجه والترمذي
وصححه لثبته عن النفخ في الاثاء والترمذي في الشراب لانه في الطعام يؤذي
بالعظم وشبه النهم وقلة التورده وفي الاثاء يؤذي راجح كرمه ولانه
قد ينفصل بالنفخ فيها من الغم ما يكون موجبا لنفرة الطبع وقيل نفس
الادوية سم والامر كان الاولي ان يقال وامره ليحسن عطفه على لثبته
اي ومن مروته ايضا الامر بالاكل مما يلي اي الاكل بصيغته الفاعل كجذب الشجين
سم الله وكل يمينك مما يملك على خلاف في ان الامر للوجوب والندب
وعليه الاكثر والامر بالسواك انما ذكره امره به من جملة مروته كما في حديث الامير
في صحته ومن ضوايق السواك ازالة تغير الغم وتنظيف الاسنان وتطهير النفس
وغيرها مما يبلغ اربعين اخرنا انه يذكر الشهادة عند الخاتم على هذه الكلي الاثيون
سأل الله العافية وانقا البراجم بالجرح عطف على بالسواك وفي نسخ
بالرفع على ان التقدير ومن مروته تنظيف البراجم والرواحب وهما
جمع برجم بالضم وراجم والمراد بهما مفاصل الاصابع من ظهر الكف و
باطنها واستعمال حفص العظرة بالاحتمالين وهي فيما رواه الشيخان
حسن الختان والاستحار وقص السارب وتقليم الاظفار وتنف
الابطار وسم المضمض واعفاء اللحية والاستنجا والبودا وود من حديث
عمار الانتفاح ومن حديث ابن عباس فرق الراس من اذ الاستسنان
في معنى المضمض وقد سبق في معانيها ما يعني من اعادتها معنا
فصل واما زهره في الدنيا كما عدم ميل اليها وقلة
المبالاة بوجودها وفقدان اعتمادها على خالقها فقد تقدم من الاخبار
اي الاحاديث الواردة عن النفقات الاخبار اشار هذه السيرة اي

سيرة سيد البرار

سيرة سيد البرار ما يعني اي يعني عن الاعادة والتكرار وحسبك
من تعلم منها اي كافيك من منفعتهما واعراضهم عن زهرنا بالفتح
الراء اي زيتها وبعثها وقد سبقت اليه اي والحال انها جلبت له
وعرضت عليه كجدا فيرنا جمع هزقار وقيل هزقور اي باسرا من اولها
واخرها وترادفت اي تناولت عليه فنو لها والمجلتان معترضتان
بين المبتدأ وجزءه وهو قوله ان تورق بصيغته المحمول بعد ان المصدر
والمعنى كافيك مما ذكر حال حصول ما ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم
وفي نسخ الى ان تورق على انها متعلقة بتقلبه اياها الى اختيار زهره
في الدنيا باعتبار الجملة الاولي والاخرى دفعا لما توهم بعضهم من انه
صلى الله عليه وسلم في اخر عمره اختار الغنى ومما ياتي هذا المعنى قوله
ودرعه اي والحال انه مع انما هو منه عند يهودى في نفقه عياله كما سبق
تفصيل الحواله وهو يدعواى والحال انه مع ذلك يطلب من ربه كفاية
امره وامر من يتعلق به من العلم وآله ويقول كما رواه الشيخان اللهم اجعل
رزق آل محمد قوتا اي بلغته تدر مقوم ليقوموا بعبادة من خلقهم وفي
رواية لمسلم والترمذي وابن ماجه اللهم اجعل رزق آل محمد في الدنيا
قوتا وشرائنا مما عسك رفق الانسان لئلا يموت والظاهر
ان المراد به هنا قدر الكفاية لما في رواية كفاها ههنا سفيان بن القاسم
والحسين بن محمد الحافظ هو ابن سكرة وليس بالغساني كما حره
الحلبى والقاسم ابو عبد الله التميمي قالوا اي كلام ابو سفيان وفي
نسخ صحيحنا اي ههنا احمد بن عمر قال ثنا ابو العباس الرازي قال
ههنا ابو احمد الحلودي لضم الجيم ثنا ابو سفيان وفي نسخ صحيحنا

سفيان ثنا ابو الحسن مسلم بن الحجاج اى صاحب الصحيح ثنا ابو بكر بن
الاسيم لعدم ذكرهم ثنا ابو معاوية هو محمد بن خازم بالنخار المعجم والراى
اهد الاعلام وحفظ الانام روى عن الاعمش وهمام وعنه احمد واسحق
وابن معين وكان مرصبا اخرج له الائمة الستة عن الاعمش تابعى جليل
روى عن ابى اوزة وزر و ابى وايل وعنه شعيب ووكيع وخلق له
الف وثلاثمائة حديث عن ابراهيم هو النخعي ابو عمران الكوفي الفقيه
وراي عايض وروى عن خاله الاسود وعلقمه وجماعه وكان عجايز
الورع راسخا في العلم عن الاسود اى ابن يزيد النخعي عن عمر وعنى
ومعاذ حج ثمانين مرة كل مره بعمره وكان يصوم حتى يحفر ويختم في
ليلتين عن عايض قالت ما شبع بك الموعده اى ما اكل حتى شبع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث ايام اى بلبا لبها تبا عاكس انا
الغوفيم مصدر تابع اى و متابعم وموالة من جزاى مطلقا ووقع
في اصل الدبجى من جزبر وليس من البرحتى تهى ميل اى الى ان توفاه
الله بحبب وقضاه والحديث في او اخر مسلم وقد اخرج البخارى
وعنه الضا وفي روايه اخرى اى لم او بعزه او للشيخين كما قاله الدبجى
من جزر شعير يوبن متناعين ولوسا اى الله كما في نسخ صحيح
ويدل عليه قوله لا عطاء اذ لو كان التقدير لوسا رسول الله لكان
المناسب ان يقول لا عطاء الله او لا عطى اى متناه مالا يحيط
بسرطا و بضم اى ما لم ير ببال اى لا يحدث في خلال حياى وفي
روايه اخرى اى لهما ما شبع ال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
جزر بقلته وجوده وكثرة زنده حتى لقي الله وفي نسخ زياده عزى اى

لغالى

لغالى سانه وجل اى عظم برانه وقالت عايض كما رواه مسلم ما ترك رسول الله
صلى الله عليه اى بعد وفاته دينار اى من الذهب ولادراهما وهو كبر
الدرال وفتح الناء وكيسر ولله در العائل النار افر دينار لظقت به والنمر
اخر من الدرهم الحارلى والمرابيهما ان لم يكن ورعا معذب الفلت بين الام
هلهم والنار اى من الفضة وهو ولاساة ولا يعراى وانا ترك بارف
النمك به نجاه الثقيلين والفوز سعادة الكونين وهو الكتاب
والسنة فمن اخذ بها فلف بكنوز الجنة وفي حديث عمرو بن الحارث
اخر هو يرنه من امهات المؤمنين له ولا يسه صحبه كما رواه البخارى عن
ما ترك اى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في نسخ الاسلام كبر اولم
والمراد سبوقه ورماله وقسيم ودر وعم ومغافزه وغير ذلك مما
علقه الحلبي عنى البخارى اى البيضا وهى دللى وارضا جعلها صدقة
الا قرب ان الضمير الى الارض وجعلها صدقة لا ينفى كونها مخلقم عنه
بل انى لعله عليها لكونه ناظر اليا والاسب عودة الى الجميع والمعنى
جعلها بعد موته صدقة كما تحقق في حديث كعب معاصر الانبياء للنور
ما تركناه فهو صدقة ثم الاستثناء مفرغ اى ما ترك سببا لعقده الا
ما ذكر ونحوه ان ثبت انه ترك غيره قالت عايض كما رواه الشيخان
لقدمات وما فى بينى اللام ابتداء اى او ضمة اى هو مد او والله
لقدمات والحال انه ليس ما فى بينى شئى باكله ذوكب لفتح فكر
و يجوز سكونه مع كسر وفتح اى ذو حيوة وحض الكبد لانه منبع الدم
الاسطر شعير لعله لصفه صاع وقال الترمذى اى شئى من شعر ثم رفعه
المختار ويجوز نصيبه على الاستثناء على البديل في رفع لفتح

والواو صاميم



راء وتشريد فاحسب برفع عن الارض في جدار البيت برفع علم ما يراه
حفظه وهو الررفرف الضا ورف الصراح الرف شبه الطاق وتعام الخرش
فاكلمت منه حتى طال على فكلتمه فغنى وهو متفق عليه ثم قالت وقال
اي تسليم الحال الى عرض على بنى لفعوله وحذف فاعلمه اجلا لانه ان يجعل
بالشكر او التانيث اي بصير ويقلب لا جلي لبطي امك اي حصانا او مسيلها
ذهبا فقلت لا اي لا اختاره بارب فاحترز الجوع يوما او معناه
لا اريد بل اريد ان اجمع يوما اي وقتا فاصبر وقدم لانه مذكر للافتقار
اليه وباعث للالكال عليه ومبايعه في استقار عرض عروض الدنيا له
واسبح يوما اي وقتا اخر فاشكر لاكون مؤمنا كاملا فان الامان للفقان
نصف صبر ونصف شكر كما في حديث وايم سر قوله تعالى ان في ذلك
لايات لكل صبار شكور ومنزاع مقام الانبياء والاولياء من ارباب الكمال
وهو الترتيب بمعنى الجلال والجمال ثم بين ما يترتب على كل منهما من حسن
الحال بقوله فاما اليوم الذي اجوع فيه فالضرع اليك اي انزل
والسجى وادعوك اي با او سل لديك واما اليوم الذي اسبح فيه
فاحمدك اي فاشكر وانى عليك وصنيعنا في تفسير الحمد بالشكر
اول من قول الرلحي ان العطف لغيري فان التاسب اول
من التاكيد لاسيما ومقام النعم يقضى الشكر الموجب للمزيد وما يورده
الضام رواه الترمذي بلفظ فاذا اجبت نقرعت اليك وذكرتك اذا
سبعت شكرتك وحمدتك وفي حديث اخر قال الرلحي لا ادرى
من رواه بهذا اللفظ قلت فكان ينبغي ان يذكر من رواه بهذا
المعنى ليكون مؤيدا له في المعنى والحاصل من كلامه ونقل غيره ان

جبرئيل

جبرئيل عليه السلام نزل عليه فقال ان الله يفر بك السلام اي يسلم عليك
ورف القاموس فراعلمه السلام ابغى كما قرأه او لا يقال افراد الا اذا كان
السلام مكتوبا وفي الاكمال اقراره السلام وهو بفر بك السلام بضم اليا
رباعيا فاذا قلت يفر عليك السلام بفتح اليا وقيل هما لغتان وبه
يندفع بالكلف الرلحي بقوله يقال اقرى فلانا السلام كأنه حين يبلغ
سلامه بحلم على ان يقرأ السلام ويروده ويقول اي الله سبحانه لك اي
اعتبارا او اختيارا اكتب ان جعل هذه الجبال اي من الصفا وابي
قبسى وغيرنا نحو اليا مكة واطرافها او جنس هذه الجبال بانواعها
واصنافها ذهبيا ويكون اي جبال الذهب معك حيث ما كنت اي
من جهة الشرق والغرب وما بينهما وما مرده للتاكيد فاطرق اي خفض
راسك نادبا وتفكر مع سكوتك انتظارا لانهم ربه من الحيرة مما ورد من
وعائه اللهم عزز واخترت ولا يكن الي احصاري ثم قال يا جبرئيل
ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له فكيفما اي في المال قد تتعطل
بجملتها اي ردها من لا عقل له اي تفتقر معرفة بحقيقة الدنيا من
سرعة فنانها وحتم سر كاليها والمنافاتها للاخرة باعتبار درجاتها
فقال له جبرئيل بيشك الله يا محمد بالقول الثابت الجملة دعائهم
او جنسهم والمراد منها بالقول الثابت هو الحق المطلق المحقق
وان ورد في التنزيل في جواب المؤمن الملكين في القبر حيث
قال تعالى صب الله الدين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا
وفي الاخرة مع ان العبرة بعجوم اللفظ لا بخصوص السبب فقول
الرلحي في هذا المقام اي ادرامك على قول لاله الا الله لا ياسب

التنزيل ٢



المرام كما لا يخفى على الكرام ثم في الحديث برهان على اعلان قلبه لبيان
هذا وقد رواه احمد بن نبادار من لادار لم قد جمعها من لا عقل له
البهيتي ولفظه انه صلى الله عليه وسلم قال لجبرئيل يوحنا انا اسمى لآل محمد
كف سولوق ولا سفة وقتيق فاناه اسرافيل فقال ان الله سمع
ما ذكرت فبعثني اليك بمفاتيح الارض وامرني ان اغرض عليك
ان احببت ان اسير منك جبال تناس زمرد او باقوتما وذهبا
وفضة فعلت وفي رواية لاحمد والله لو شئت لا جرى الله مع جبال
الذهب والفضة ولا من سعد وكذا لابن عساكر لو شئت سات
معى جبال الذهب والفضة انى لو سالت الله ان يجعل لى ثمانية كلها
ذهبا لفعلى وعن عائشة كما رواه الشيخان قالت ان قال الاطلاق
ان كلمة تاكيد بمعنى قد واللام للتاكيد ايضاً وقيل ان نفى واللام
استناد والاظهر الاكسهر ان ان تخفوم من المتعلم وقد روى
انا كمال محمد بن جوز رفعه على البدر من المضمرة ونصبه على الاحتصاص
والسائي الاظهر لتكتم سهر اى قدره ما استوقد نار ان هو اى
ما قوتنا الا لتمر الماء وفي رواية الا الاكودان وعن عبد الرحمن
بن عوف على ما رواه الترمذى والبخارى بنزله عليك واغرض
بان الصواب نحو توفى وقبض لان التلاك اكثره في العذاب
في موت الكفار ولكن دفعه بان قال لغامى الحكاية عن مؤمن
ال فرعون ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فادهم في
سك مما هلكم به حتى اذا هلكم وفي نسخة قال هلك اى مات
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسبح هو واهل بيته من جبرائيل

اى فضلا

اى فضلا عن خبره فلاة بايتوهم من فيده باعتبار مفهوم حصول
سبعة من غيره وعن عائشة وابى امامة وابن عباس نحوه اى معناه
مع اختلاف مبناه قال ابن عباس كما روى ابن ماجه والترمذى وصححه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت هو واهله النبالي المتابع
اى فيها باياتها طابوا حال من لانه الاصل والا على او من اهل قنوب بالاول
لا يجدون اى اهل او هو واهله عسا وهو تاكيد لما قبله ولعل الا
قنصار على العسا اللابا بان الا هم من القدا وعن انس برواية
النجارى ما اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حوان كسر اوله لضم
اى ما بيرة وهو ما يوكل عليه من نحو كرسى على عادة المترفين ليللا يفتقروا
الى الا تخنا حال اكلهم وسئل قتاده على ما كانوا ياكلون يعنى الصيام
قال على السفر ولا في سكرهم لضم التلاوة ونسب يد الراد وحوز فيها
الفتح انا حنينر يوكل فيه الفليل من الادم فارسى عرب واكثرنا
يوضع فيه واماله ما ليعتاده المترفون من احضار الخيلات ونحوها
من المهنات والمربيات في اطراف الماكولات ولا حبر لم يصيغ
الجمهور الاضنى مرفق يصيغ المفعول اى اغنم واسعة رقيقه ونسعى
الرفاق كطويل وطوال وقيل اللين الابيض المسمى بالحوارى
ولادى ساسة سميطا ولا يقبل معنى مفعول اى سموط المعنى
سوبا بجلده فان الغالب سمطها بان يترع صوفها بالمار الحار
بعد تطيقها من القاذورات واحراج ما فى لطنها من النخاسة
والافخرام في اصح الروايات وكذا حكم الروس والدرجات والسط
لا حسن الا في صغار الغنم وعن عائشة برواية الصحيحين انما كان



فراسه اى النحاس كما بينته بقولنا الذى ينام عليه او ما لفه من اى جلدا
 مبرونا وقيل الاحمر منه وقال الدلجى جلدا اسود خشوه ليف كسر اللام
 اصول تبغف النخل وعن حفصه اى ابنت عمرا المومنين كما في السماي
 للترنذى كان فرس ابنى صلى الله عليه وسلم في بيتى اى مكان المنسوب
 الى ووقع في اصل الدلجى بلفظ في بيته ويصح الاضافه باوئى الملايه
 واما الكلام في ثبوت الروايه مسحا كسر الهم اى بلا سا من شعر
 وقيل من شعرا سوف ينسب بكسر النون التخفيف اى لظهوره بنسبتين
 كالمثلث اى عظمتين فينام عليه وهذا من دربه وعادته في كل وقت
 فنسبناه له ليلة باربع اى اربع طاقات والبا من باب الزيادة
 وبات عليه من غير شعوره ابتداء به لاستغراقه في سهو ونوره ووجه
 حضوره فلما اصبغ قال ما فرستم لى اللبنة استقام انكاره واستلام
 فذكرنا ذلك له اى نبيه اربعا ليوحي له راحته ونفعا فقال رده بحاله
 اى على وفق عادتي فان وطامة منعتنى اللبنة صلاى اى لينته
 منعتنى كمال حضورى في طاعتى او منعتنى من القيام لصلاى وقرائى
 وكان كما رواه الشيخان والترمذى وابن ماجه فينا اى اى في
 بعض الاوقات على سرير مرمول شريط اى منسوج بجبل
 مغنول من سعت حتى يواى لظلمة اشوشة اشريطه في حنين
 لكونه يرفد عليه من غير حال بل بينه وبينه سبل حتى ابتداء به والصيغ
 المضارع حكايته الحال الماضيه وقيل مراد منه لى التعليل والاول
 اظهر قد بر وعن عالىم قالت لم يمتلى بهز هو الصحيح وفي نسخة للام
 مفردة وعل وجها التخفيف المسهل ثم معاملته معاملة المعتل فتامل

او الحسين وفي نسخة بنسب بالترنذرى
 الصدور وفي نسخة بنسب الكاينى

اى ما احتل جوف النبى صلى الله عليه وسلم سجا كسر ففتح وقد يكن
 وقيل الاول سخص الجوع والنا لى ما شبع من الشى فالمعول
 هو الاول ونسبه على التميز فتامل قضا اى ابد او فعل مراد غالب
 احواله او سجا مفردا غير مناسب لكماله ولم ثبت لضم موحده ونسبه
 مثلته او ضم اوله وكسر ما يه اى لم ولم يظهر شكوى اى سكا يته ولا
 لظرف حكايته في جميع حالاته اى اهد من اصحابه وزوجاته لقوله تعالى
 في ضمن آياته الحكاية عن يعقوب في سورة ما ابتلاه قال انا اشكو ابى
 وحزنى الى الله وكانت الفاقه اى الحاجه اللازمه من الفقر المقضى
 للصبر اى من الغنى المقضى للسكر وهذا صريح في تفصيل
 الصبر على السكر كما ذهب الله احلاء الصوفيه واكثر علماء الفقهاء هذا
 وقد ردوا ليعلمون ما كنتم عند الله لا حبينتم ان تزدادوا فاقه وحاجه
 على ما رواه الترمذى عن فضاله ابن عبيد والى مخفف من المنقلبه اى
 وان كان ليظل بفتح الطاء المعجم ونسبه اللام اى يكون في طول النهار
 جالعا لهمزه مكسوره يلى نوى اى حال كونه يينقلب ويضطرب طول ليلته
 من الجوع اى من استمرار جوعته او من اجل حراره لدهنمه ولذا ورد
 اللهم انى اعوذ بك من الجوع فانه يس الضجيج كما رواه الحاكم
 في مستدركه عن ابن مسعود مرفوعا وهذا كله كمال زهره في الدنيا
 واقبال قلبه على الاخرى بناء على رضا المولى فلا يمنع اى جوعه
 لسيام يوم اى الذى فيه ولو كان نفلا او صيام يوم عادته في مستقبل
 وهذا بيان بعض شدة حاله ولو ساء اى الغنى وما ترتب عليه
 من التعم وحصول المنى در ووصول الهوى ساء لى ربه جميع كنوز الارض



اي استغناه لا سيما وقد عرضها عليه مولاه ومارنا يجوز لغيرها والاشهر
في وجرنا وهو المبني الاظهر في المعنى اي جميع ثمار اسجارتنا وجميع ثوابنا
وعوايدنا وزيادتنا ودرغنا اي سعة معيناتها وطيب منفعتها
ولقد كنت ابكي لرحمة مما اري به وامسح بيدي على لطفه مما به من
اي من ارجوعه التخص به ومنزله يدل على انه كان لطيف اهل بيوتهم
على نفسه واقول اي والحال اني اقول حينئذ نفسي لك الشراء
بالموت فادبايه من الم الجوع وسرته وحرارة حرارته لو تبلغت من الدنيا
بما يقويك لضم قاف اي لو توسعت من البغمة وتوصلت الى المنعم
بقدر ما يقويك على قيام الطاعة ويعينك على زيادة العبادة لما كان
اول من انزه العالم فجو اب لو مقدر وما قدرنا احسن من التقدير
المستور لكان احسن ويجوز ان يكون لوليهم وبشير الى ما اختر
ناه ما صدر عنه صلى الله عليه وسلم من الجواب الدال على ان ما اختاره
هو الصواب فيقول يا عاليه مالي وللدنيا استغفمايم انكاره اي
لا حاجه في اليها ولا اقبال في عليها ثم بين سبب اعراضه عن القول
اخواني من اول العزم من الرسل قال النبي اني قتل بجوز ان يكون
ما استغفمايم وتقرره اي الله ومحبه في معاه حتى ارض فيها وقيل
يجوز ان يكون ما نافع في اي ليس في الفهم الى اخره انتهى ثم بين سبب
اعراضه عن القول اخواني من اول العزم من الرسل اي كلام اولهم
صبروا على ما هو اي على امر عظيم هو اسر من انما اي مما انا كبار
عليه ما روي عن بعضهم ما توا من الجوع وبعضهم من سكرة اوى
الغلي وبعضهم من كثرة الجراحات وسرة الامراض والاعانات وقد

تفصلي

خصني بفعل فما خصني وخصني على الاقنار ايم لقوله سبحانه فالصبر
كالتبر او لو العزم من الرسل ولا يستعمل لهم وفيه ايات الى ان العبرة في
الكتاب السنة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فمضوا على حالهم اي التي
كانوا عليهم مما يقتضي الصبر ولم يطلبوا من ربهم العنة ولا دفع المضرة نظرا
الى كمال حسن ما لهم فقد مضوا على ربهم راضين بقضائهم صابرين على
بلائهم ساكرين على لغائبهم فاكرم بابهم اي مرهم اليه واجزلى اي اعظم
لو ايم لدم فاجدني استحي بيائين وفي نسخة بيا واهدة اي فارى
نفس مستحبه ان ترفنت اي لو سمعت في معيشي ان يقصر في
بتدبير الصادق المنقوحه عند اولهم اي دون مرتبتهم وكنت در جنهم
واهمتي ان اكون فوق جملتهم وما من شئ هو احب الي من اللحق
باخواني اي في الجملة واخلامي اي احبابي في الملته قالت فما اقام
اي في الدنيا بعد بالضم اي بعد قوله ذلك الاسر احتي توفي صلى
الله عليه وسلم غايه لا قامته اي الى ان مات وانتقل الى رحمة رب وهذا
يدل على اختياره الفقير في جميع امره الى اخر عمره قال النبي رحمه الله
لم ادر من روي هذا الحديث لكن روي ابن ابي حاتم في تفسيره
عنه قالت فظلي رسول الله صلى الله عليه وسلم صابرا ثم ظلي صابرا
ثم طواه ثم ظلي صابرا قال يا عاليه ان الدنيا لا تنبغي لمحمد ولا لآل محمد
يا عاليه ان الله لم يرض من اولي العزم من الرسل الا بالصبر على كبرها
والصبر عن محبوبها ولم يرض مني الا ان يكلفني ما كلفهم فقال الصبر كما
صبروا لو العزم من الرسل واني والله لا صبرن كما صبروا جهدي
ولا قوة الا بالله قال النبي اني انما سالم وهي من قال مالي صدقة



على اعقل الناس فافنى الفقهاء على انه يعطى الزنا ولان العاقل من
طلق الدنيا والشردوا طلق الدنيا لانا واطلبين زوجها سواء انا
زوجهم سواء لا يقال من انا انت لفظها مغانا وهي تعطيك قفانا
فاذا قالت مغانا منك وثك ورايا **فصل**
اي نالت واما حوفه ربه محمول للمصدر المضاف الى فاعله وفي نسخة
من ربه وطاعته لم اى كمال القيادة في جميع حالته وسيرة عبادته اى
كيفية وكيفية فعله قدر علمه بربه اى بمقدار معرفته بعظمته ولذلك اى
لكون ما ذكر على قدر علمه قال اى النبى صلى الله عليه وسلم فيما حدثناه اى
في جملة ما رواه لنا ابو محمد بن عتاب بن شريد التاء الفوقية قراءة منى
اى من بين اقرانى عليهم ففهم دلالة على تسوية اطلاق الحديث على
القراءة والسمع قال ثنا اى حدثنا ابو القاسم الطرابسى لفظ الموحدة
واللام ثنا ابو الحسن القاسمى بكسر الهمزة الواحدة ثنا ابو زيد المرورى
ثنا ابو عبد الله الغزيرى بكسر الفتح فكسكون ثنا ابو محمد بن اسمعيل
اى البخارى صاحب الصحيح ثنا يحيى ابن بكير بالتحصيف روى عن
مالك والليث قال ابو حاتم لا يخرج به وضعف النسائى قال الذهبي كان
لهم واسع العلم وذكر في الميزان انه وثق غيره واهر قال الحلبي كيف
لا وقد اصاب به البخارى وروى عنه عن الثوري اى ابن سعد عالم
اهل مصر روى عن عطاء وابن ابي مليك ونافع قال ابو نعيم في الحديث
ادرك بنفا وحسب من رجلا من التابعين وعنه قتيبة وحليج كان
يطير مالك في العلم وقال السافى الليث افقه من مالك ولكن اضعاف
اصحابه وقيل كان دخله في السنة ثمانين الف دينار فما وجبت

عليه زكوة

عليه زكوة وقرج واهدى اليه مالك طبعا فيه رطب فرد اليه على الطبق
الف دينار واخرج ابو نعيم عن لولو خادم الرسيد قال جرى بين الرسيد
وبين بنت عم زبيد بنت جعفر كلام فقال برون انت طالق ان لم اكن
من اهل الجنة ثم ندم فخرج الفقهاء فاختلفوا ثم كتب الى البلدان فاستخف
علماءنا اليه فلما اجتمعوا جلس لهم من لهم فاختلفوا وفتى شيخكم
وكان في اخر المجلس فسالتهم فقال اذا خلى امير المؤمنين في مجلس
كلمته ففرقهم فقال بدسى امير المؤمنين فادناه فقال الكلام على الامانة
قال نعم فامر باحضار مصحف فاحضر فقال لضعف يا امير المؤمنين حتى
تصل الى سورة الرحمن فاقرأ ما فعل فلما انتهى الى قوله تعالى ولمن كان
مقام ربه جنات قال اسك يا امير المؤمنين قلى والله فاستدرك
على مارون فقال يا امير المؤمنين اسرط الملك فقال والله حتى فرغ
من اليمن قال قلى انى اخاف مقام ربي فقال ذلك فقال يا امير المؤمنين
مئين فمى جنات ورسك بجنه واحده قال سمعنا التضعيف والفرج
من وراى اسر فقال الرسيد احسنت والله وامر له بالجواب والجامع
وامر له باقطاع ولا يتصرف واحد بمصر الا بامره ومرفه مكره وورد ذكره
في ترجمته انه كان لا يتكلم كل يوم حتى يصدق على الامانة وستين
مسكنا عدوا بام الستمه عن عقيل بن ميمون وفتح قاف وهو ابن
خاله الايبى اخرج له الائمة الستمه عن ابن سهاب هو الزهري عن
سعيد بن المسيب بفتح التخميه المسترده وكبر وهو من اجلاء
التابعين وسادتهم ان ابا هريره كان يقول بدل على تكرر سماعه
لهذا الحديث عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علمون ما علمنا



لصحةكم قليلا وليكنتم كثيرا اخرهم البخاري في الرقائق وروى احمد
 والبخاري ايضا ومسلم والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك
 الحاكم عن ابي ذر وروى في مسامع لكم الطعام ولا شراب ورواه الطبراني
 والحاكم والبيهقي عن ابي الدرداء بزيادة ونحوهتم الى الصدقات بخا
 رون الى الله تعالى لا ترون نخون او لا نخون زاد اى سخنا
 السابق بعض ما سخنا وقد اخطا الدلج بقوله اى زاد ابو هريره
 او النبي صلى الله عليه وسلم لانه نصير التقدير ان احداهما زاد في روايتنا
 عن ابي عيسى رفعه الى ابي ذر وخطاه لا يخفى على من لم ذره من العقل
 الذي يدرك مراتب النقل في روايتنا اى من غير قرأتنا عن ابي
 عيسى الترمذي اى صاحب السنن رفعه اى الترمذي اسناده
 او حديثه الى ابي ذر اى في قوله مرفوعا كما صرح به الترمذي في الزهد
 وقال حسن عزيز وبرى عن ابي ذر موقوفا واحزبه ابن ماجه
 فيه نحوه ورواه محمد بن حميد الرازي ورفعه ايضا الى ابي مالك
 اى البصر بالابصرون من غايب الملكوت واسمع بالاسمعون
 اى من غايب اخبار عالم الجبروت اطلت السماء بتسديد الطل
 اى صوتت دلق لها بصيغته المجهول اى وسعى لها ان تسقط لكثرة
 ما عليها من الملائكة فكانهم انقلوا كثرة وقوة حتى اطلت كالقبت
 وهو غيبيل للتلويح بكبرتها وان لم يكن ثم اطيلا لنا تقريرا لوظف خالفتها
 ومسلم حديث العرش على مكب اسرافيل وانه ليطا اطيلا الرجل
 الجبريد بعلامة وعجزه عن حمله اذ من المعلوم ان اطيلا الرجل وهو
 الكور براكبه انما يكون لقوة ما فوقه من ثقل ما فيها موضع اربع

اصابع طرف مستقرا غماده على حرف النفي الا وملك حال من فاعل
 الطرف وهو موضع اى الا وفيه ملك وضع بالتنوين جهنم اى جهنم
 ساجد الله حال من الصبر قبله والله لو يعلمون ما اعلم اى من سراج
 الا هو ال وعظام الا هو ال لصحةكم قليلا وليكنتم كثيرا جواب القسم
 السادس مسر جواب لو وفيه مقابل الضحك والعلف للبكاء والكثرة
 ووقع هنا للدلج جنبا وعدم البطل وتقديم وتا حيز لا يتيق بضبط
 الكتاب ولا جديد الباب لا بد من اصلاحه على نهج الصواب وما لم يزد
 بالنساء على القرش بضمين جمع فرس فهو من قبيل مقابلة الجمع بالجمع
 وكحرفتم الى الصدقات بضمين جمع صعود جمع صعد اى الطرقات
 كجرون اى حال كونكم ترفعون اصواتكم وتستغيثون وتنهرون
 في جميع حالانكم الى الله لوددت اني كسر الدال الاولى اى لا حسب
 وتمثيت ووقع في اصل الدلج بزيادة الواو قبل ورفروا لنتني
 شجرة نفضد بصيغته المجهول اى يقطع روى اسناده بصيغته المجهول
 اى نقل هذا الكلام اى بخصوصه مما سبق من المرام وهو قوله وودت
 اني سجرة بعضه من قول ابي ذر لقم اى موقوفا عليه من غير رفع
 وهو اى اسناده الموقوف اصح اى من اسناده المرفوع قال الحلبي
 ولما وقفت على قوله وودت الى اخره من زمن طويل قطعت بان
 هذا ليس من كلام النبوة ثم رايت بعض الحفاظ المتأخرين من مسانح
 مسانح في اربعين لم قال انه ندرج ثم رايت كلام القاضي انه من قول
 الى ذر وهو اصح وهذه العبارة ما هي مخلصه والذي ذكره بعض مسانح
 مسانح من انه ندرج هو الصواب فيما يظهر انتهى وقد تصحف قوله



وهو اصح على الدلجى با وقع له في اهلهم وهو واضح بزباده واو ونقطه صادر
 يعنى وهو ظاهر ثم بينه بقوله من حيث انه اسبب الكلام واليقى كجمله مع
 كونه صلى الله عليه وسلم اعلم بكلمة عند ربه وانزه من ان يتخفى عليه
 دون ما اعطاه انتهى ولا يخفى ان الكلام في صحة الرواية والا فلا يخفى
 وجه ظهور الرواية لان مثل هذا الكلام انما ينشأ عن غلبة الخوف
 من مشاهدته الله بوصف عظيمنة ومطالعة لغت سخطه المقضى لعقوبته
 الجائزه من حيث الفعل المطابق للنقل انه سبحانه لو عذب اهل السموات
 وعرضه يكون عادلا في قضائه وحكمه اذ لا يسأل وهم يسألون فمن
 نظر الى نفوت الجلال حصل له السط في الحال والمقال ومن طالع صفات
 الجلال وقع في قبض الحال وضيغ الببال والكلال وبهذا يجمع بين
 قول بعضهم من عرف الله طال سانه وقول اخرين من عرف الله
 كل سانه هذا وقد ذكر الحافظ ابو نعيم في الحلية ان عمر رضى الله عنه مر رحى
 من المنافقين جالس والبنى صلى الله عليه وسلم يصلى فقال له الم نقل
 مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال له مر الى عمك فذكر ذلك لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال له عليه السلام ان الله تعالى في السموات السبع
 ملائكة يصلون له غنى عن صلوة فلا تغال عمر ما صلانا يا نبى الله قال
 فلم يرد عليه شيئا فاتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا نبى الله سالك عمر
 عن غنى فلان فقال اقرأ على عمر السلام واحزه ان اهل السماء الدنيا
 سجود الى يوم القيمة يقولون سبحان ذى الملك والملكوت واهل السماء
 الثانية ركع الى يوم القيمة يقولون سبحان ذى العزة والجرود
 واهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان المحي الذى

لا يكون

لا يموت انتهى وفي اخر الحديث ما فيها موضع اربع اصابع ال وملك الفتح
 جهنمه ساجد الله وفي حديث المغيرة اى ابن سعيه رواه الشيخان
 وغيرهما عنه وهو من دعاه العرب وكذا زياد بن ابي سفيان وعمر بن
 العاص ومعاوية بن ابي سفيان قال ابن وضاح اخصى المغيرة في
 الاسلام الف امرأة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اى من كثره صلوة
 الليل حتى استفحت قدماء اى تورمت قال ابن رزوق انما ذلك من طول
 القيام فنصب المواد الى الاسفل فيستغرف في القدم فيرم لذلك وينتفخ
 وذلك بعدة من حرارة القلب فلي كان يصلى الليل كله حتى يورمت
 قدماء من طول القيام فانزل الله عليه من القرآن ما خفف به عليه
 وعلى من تبعه وهو قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى وكذا قوله
 ما انزلنا عليك القرآن لتشتى وفي رواية لهما اى لهما عنه كان يصلى
 اى النبى حتى نرم قدماء على زنة تعد مضارع ورم كورث بمعنى بورة
 كما في رواية واما تشديد الميم على ما في بعض النسخ فخطا فاحس
 والعدول عن المائنى لحوكاية الحال المائنية كقولهم مرصنى حتى لا يرهبون
 فالظاهر انه مرفوع ومنه قوله سبحانه حتى يقول الرسول بالرفع على
 حرارة نافع فيقول له الكلف هذا كحذف احدى التائين وتشديد اللام
 اى التحمل هذا التحمل وجوز الدلجى كونه من كلف بكسر لام ومنه حديث
 انى اراك كلفت بعلم القرآن وحديث اكلفوا من انعمل ما يطيقون
 لكنه غير موافق لما في القاموس فانه قال كلف كفرج اوع وهو شكاب
 كحديث الاول ثم قال واكلفه غيره وهو اللام لحديث التانى اى كلفوا
 انفسكم او غيركم ما يطيقون من اعمالكم ثم قال صاحب القاموس وتكلفتم

تخشم والتكلف المتعرض لالايعينم انتهى ولا يخفى ان هذا المبنى
هو المناسب في المعنى الوارد هنا بالحكم الحامية لقوله وقد عرفك بالقدم
من ذنبك وما تاجر كما اجز الله سبحانه في سورة الفتح لقوله يغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وفي عطف ما تأخر اعتنا عظيم فتدبر
وحاصلك انك معصوم من ارتكاب الذنب المتعارف ولو فرض ان يقع
منك ما لا يلبق بمجانبك فان حسنات الابرار سيئات الاحرار فانه
مغفور عنك ثم لما كان الغالب ان كثرة العبادة نشأ عن غلبته
خوف العقوبة قال افلا يكون عبد اشكورا على ما انعم من المغفرة
وجاء الحديث بطلب الاليم في مدح نوره عليه السلام انه كان عبد اشكورا
وفي ذكر العبد ايام الاليم لا بد له من القيام بوظائف العبودية ومبالغا
في ادائها شكر حقوق الربوبية ونحوه اى مله في العيز مع اختلاف السير
في النبي عن ابي سلمة وابي هريرة كذا في النسخ بالعطف والظاهر
تكرار عن المار في شمائل الترمذي باسناده بلفظ عن ابي سلمة عن ابي
هريرة وابوسلمة هذا تابعي جليل احد الفقهاء السبعة وهو ابن عبد
الرحمن بن عوف الزهري احد العشرة ويجهل ان يكون في ذلك
حديث لابي سلمة الصحابي موقوف او مر فونغا والله اعلم وقالت عائشة
اى فيما رواه الشيخان كان على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم
كسر الدال اى ايا باعتبار العلم فلا ينافي تركه على سبيل الشدة
وما لطف عبارة بقولها اديم فانها في الاصل المظهر الاليم في سكون
فلا يتعد ان يجعل من النسب البليغ مع قصد المبالغة في عموم
الفايدة وايم لطلب ما كان يلبق اى لما كان له من قوة النبوة

الموجب للمداوم

الموجب للمداوم وقالت اى فيما رواه عنها ايضا كان لصوم حتى لقول
بالنصب وروى بالرفع كما سبق وروى بالوجهين مخاطبا والمعنى حتى
لظن لا يقطر ويغفر حتى يقول ايتها الخ لا تشاء ان تراها مصليا
الارابيه مصليا لا يصوم ونحوه عن ابن عباس وام سلمة وهى آخر
اهبات المؤمنين لو فئت في اماره والنس وقال اى كل منهم رضئ
الله عنهم لا انس وحده كما اقصر الانظار الى لكونه لقرب مهنى فان الجمع
ان معنى كنت ايتها الخ اياك لا تشاء ان تراها مصليا الارابيه مصليا
ولانا يا اى ولا تشاء ان تراها نايما الارابيه نايما لما ورد عنه انا انا
فاصلى وانام واصوم وافطر وقال عوف بن مالك وهو من الكبراء
الصحابية وقرئ عن ابوداود والنسائي والترمذي كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة وعلم كان في السفر فاستاك اى اول
ما استيقظ لم نؤذنا والظاهر انه اكتفى باستنابك الاصل ثم قام لصلى
اى التمجيد فتمت مع جعل مقتديا ومتابعا فبدا اى القراءة فاستفتح
البقرة اى بعد الفاتحة او لكونها مقدمة لها او لبيان الجواز ترك قرأتها
فلا يرباه رحمة الاوقف اى في موقوفها قال اى الله الرحمة ولا يبر
بابه عذاب الاوقف فتعود اى التماس العقوب لكونه واقفا بين
مقامي الخوف والرجاء ووصفي الغناء والبقاء وملاحظ الغمى
الحلال والحلال كما هو حال اهل الكمال ثم رجع فقلت بضم الكاف وقفا
اى البت فيه بقدر قيام لقول سبحانه ذى الجبروت فعلوت للنعيم
من البحر معبى القدر والعلية فانه هو القاهر فوق عباده والملكوت
مبالغته الملك او باطنه كما ان الملك ظاهره وهذا المعنى متعين عند الجمع

تردم



بينهما والكبرياء اي العظم المناسب ذكرنا في الركوع ولذا لما نزل قوله
سبحانه فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلونا في ركوعك يعني قولوا في
سبحان ربك العظيم ثم سجدا اي سجودا طويلا كما هو الظاهر وقال مثل
ذلك اي اي نظيرة تعيينه لبسول معنى الكبرياء وصف العلام
ذكره في السجود لانه لما نزل قوله سبح اسم ربك العظيم الا على قال
اجعلونا في سجودكم اي قولوا سبحان ربنا الا على ثم قرأ آل عمران اي
في تلك الركعة ايضا وفي اخرى وهو الظاهر لقوله ثم سورة سورة اقام
في قرآن كل ركعة سورة ليفعل مثل ذلك اي من تطويل الركوع والسجود
والسبح المذكور وغير ذلك وعن حريفة مثل اي مثل حريفة عوف
كار في مسلم وقال اي زيادة على تلك الرواية مع احتمال اطلاقه على غير
تلك الحالة سجودا من قيام وجلس بين السجدين نحو اسم اي
قريبا من طوله وقال اي حريفة حتى قرأ البقرة وال عمران والشا
والمائدة اي في ركعة والظاهر في اربع ركعات بنسليم او سلمتين
وعن عائشة اي برواية الترمذي قالت قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم بآية من القرآن وهي ان تعذبهم فانهم عبادك وان تعظم
فانك انت العزيز الحكيم اقتداء بعيسى عليه السلام في الكلام وايات
التي انزلها الله عليه وسلم تزيد العفوة والرحمة ورفع العقوبة عن جميع
اهم الاجابة مع التسليم تحت الارادة وانكرنا للتبر في معناها
وما يتعلق بمبناها من آثار القدره واسرار العزة والنوار الحكيم لبيته
اي في لبيته من النبائي وهو كمثل كلها او بعضها والظاهر اكثرها ظاهر
والقيام ان تكرارها كان في الصلوة حال الوقوف واما ما رواه احمد

والنسائي

245
والتسائي
سبحه صلى الله عليه وسلم عن ابي ذر بلطف قام حتى اصبغ بابه ان يعد بهم فانهم عبادك
وان تعذبهم فانك انت العزيز الحكيم فلا بد لي على اعيان اللبيل كله
لانه لم يكن من دابه فيجعل على انه قام من اللبيل او قام لصلوة التبر حتى
اصبح وعن عبد الله بن السجستاني فان مشروحة معجنتين صلى الله
نزل البقرة ادرك الجاهلية والاسلام فهو مختصر كما روى ابو داود
والترمذي والنسائي عنه اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يصبى فجله حاله وكجونه اي لصدده از بر كسر الزاء الاول اي
هذين من البكاء ويراد به هنا الحزن بالتحريك وهو البكاء مع غنة
وانت فالصوت من الالف كازر الرجل اي كفاية وهو كبريتيم
وفتح جيم قدر من نخاس على ما في الصحاح وسمى به لانه اذا نصب
كانه اقيم على رجل قال ابن ابي ناله وهو مهند ربيبه عليه السلام من
حريفة كان متواصلا الاحزان اي متتابعها لعلها يسد ايد الاحوال و
موارد الاموال حالا ومآلا ولكونه في سجنه سبحانه المقضي احزانه
وما حسن قول ابن عطاء ما درست في هذه الدرر لاشغوب وقوع
الاكدار واما ما ورد من قوله اعوذ بك من الحزن فحجول على حزن
يتعلق بالدرنيا كما قال سبحانه لكسلا حزنوا على ما فاتكم ولانما اصابكم
دايم الفكر اكل في عاقبة الامر لبيت له راحة لقيامه بما كلف من تحمل
اعبار الرسالة ومن وطايف العبادرة وقد سبط تحقيق هذه
الاحاديث كلها باعتبار مبناها ومعناها في جمع الوسائل شرح
السمائل وقال صلى الله عليه وسلم اي فيمار واه مسلم وغيره التي لا تستغفر الله
اي اطلب مغفرتة ورسال رحمتة في اليوم اي الواحد بل ورد عنه في المجلس

الواحد مائة مرة أي بلفظ استغفر الله أو بزيادة الذي لا اله الا هو المحي القوم
 والنوب اليه أو بلفظ رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم وروى
 كراهة البخاري والترمذي سبعين مرة وكل منهما يحتمل التخييد والتكبير وكان
 صلى الله عليه وسلم عمدا يستغلم بدعوة الامم ومخاربه الكفرة وتالف
 المؤلف ومعاصرة الاهل والعشير ومباشرة الاحل والشرب
 وسائر ضرورات المعيشة مما يجزه عن كمال الحضور وظهور نور السرور
 من الحاصل من مراقبته مشاهدته ولهذا المعنى ما سئل السبلي
 عن سبب سرباب افادته فقال لان اكون طرفه عين مع رب العالمين
 خير عندي من علوم الاولين والآخرين وقد قال العزالي صنعت قطع
 من العمر العزير في تصنيف السبلي والوسيط والوزير مع ان الاخير
 هو فلاحه منسوب الامام الشافعي من طريق النووي والرافعي وهذا
 بالنسبة الى قياس ما ظهر لنا من احوالنا والافالام كما روى عن
 الاصمعي في حديث انه ليفان عن قلبي والى الاستغفر ربي من انه
 لو صدر مني عن قلب غيره صلى الله عليه وسلم لفسرته ولدد راديم
 حيث عظم قلب حبيب ربه الذي هو منسبط وجهه وعن علي رضي
 الله عنه قال سارت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبب اي طريقته
 المنبئ علي سر بعته وحقيقته فقال المعرفة راس مالي لاننا المقصود
 من اصل الخلق قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
 قال ابن عباس اي يعرفون والعقل اصل ديني اي بتادير السوق
 وطلب الذوق في سلوك الطابرين وفاقدتها سيره ضعيف في منازل
 السارين وذكر الله اسبب اي مونسى وسبب لان يكون جليسي

كراهة البخاري والترمذي سبعين مرة وكل منهما يحتمل التخييد والتكبير وكان صلى الله عليه وسلم عمدا يستغلم بدعوة الامم ومخاربه الكفرة وتالف المؤلف ومعاصرة الاهل والعشير ومباشرة الاحل والشرب وسائر ضرورات المعيشة مما يجزه عن كمال الحضور وظهور نور السرور من الحاصل من مراقبته مشاهدته ولهذا المعنى ما سئل السبلي عن سبب سرباب افادته فقال لان اكون طرفه عين مع رب العالمين خير عندي من علوم الاولين والآخرين وقد قال العزالي صنعت قطع من العمر العزير في تصنيف السبلي والوسيط والوزير مع ان الاخير هو فلاحه منسوب الامام الشافعي من طريق النووي والرافعي وهذا بالنسبة الى قياس ما ظهر لنا من احوالنا والافالام كما روى عن الاصمعي في حديث انه ليفان عن قلبي والى الاستغفر ربي من انه لو صدر مني عن قلب غيره صلى الله عليه وسلم لفسرته ولدد راديم حيث عظم قلب حبيب ربه الذي هو منسبط وجهه وعن علي رضي الله عنه قال سارت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبب اي طريقته المنبئ علي سر بعته وحقيقته فقال المعرفة راس مالي لاننا المقصود من اصل الخلق قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ابن عباس اي يعرفون والعقل اصل ديني اي بتادير السوق وطلب الذوق في سلوك الطابرين وفاقدتها سيره ضعيف في منازل السارين وذكر الله اسبب اي مونسى وسبب لان يكون جليسي

حديث انا انيس من ذكرني وجليس من ذكرني وفي نسخة انيس لم يكن
 والنقم اي بالله كما في روايه يعني الاعتماد على ربي كترسي لما ورد القمام
 كرا لا لغني وما يسبر اليه قوله سبحانه ما عندكم ينفذ وما عند الله باق
 والحزن رفيعي حيث انه لا ينفك عن قلبي لما سبق من انه كان متواصل
 الاحزان ولحديث ان الله يحب قلب كل حزين والعلم سلاحي لاني
 اهاب به عدوي من نفس وشيطاني وارفع عني به كسدا حواني
 والسرور اني اي موضع تحمل ومحل كحلي وسبب رفعتي وكبريائي
 والرضا بالعصر مصدر وفي نسخة بالمد على انه اسم عن يمتي لان
 مفتنم في جميع ما جرى من القضاء ولذا قيل الرضا بالقضاء باب الله
 الا عظم وقد قال لغار ورضوان من الله اكبر وفيه ايماء بان رضيت الله
 والعبد متلازمان لا ينفك عنهما ينفكان والعجز فخرى اي افتخر
 باظهار العجز والافتقار في المرتبه العبودية الى الاختيارج بالقدرة
 والقوة الربوبية كما يسبر اليه قوله تعالى والله هو الغني وانتم الفقراء
 ولعل هذا هو وجه ما وقع في نسخة من لفظ الفقر بدل العجز وان
 قال ابن تيمية ان حديث الفقر فخرى كذب وقال العفلااني انه
 باطل فان الحكم بوضعها هو باعتبار ما وصل من سنده لامن حيث
 مناه لما ورد في كتاب الله ولا يبعد ان يكون هذا من علي كرم الله
 وجهه عنه صلى الله عليه وسلم في احوال المتفرقة مرفوعا والزهد حرفي
 يعني اي ان ارباب الدنيا لا جل تمنعها وانتفاعها كل حد يتعلق بخير
 من حرفها التحصيل طرفه من طرفها وانا لقمه سبلي اليها وعدم اقبال
 عليها جعلت زهدى عنها كسبي فيها اعتمادا على بارها واليقين

بجمع مراتبها من علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فورة اى قوة
قلبي في معرفتي ربي ورفي نسخ بسكون الواو اى قوة روي وسبب زياده
قوتي والصدق شيعي لما قيل من ان الصدق الخي وقوله تعالي
هذا اليوم ينفع الصادقين صدقهم والطاعة حسبي اى كفايتي في
مضاهي ربي والجهاد حلقى انضم وصحبتين اى والى وعادتي وهو سبيل
الجهاد الاكبر والاصغر وقررة عيني في الصلوة اى من جملة عباداتي
او من جملة عناياتي بناء على ان المراد بالصلوة العبادة المشهورة او
الدعوة الكاشفة وفي حديث اخر اى بروايه اخرى وعمره فواو اى
اى نتيجة معارف قلبي في ذكره اى ذكر ربي وعمى اى سمى الذي
يفهم في كل حالتي لاجل امتي وسورة اى ربي اى في نهاية ترتيبه فنده
كلمات جامع معانيها مطابق لما في الكتاب والسنة والمصنبت
لحقه حجة فحسن الظن به انه ما رواه الا عن بينه وان لم يكن عندنا
مبينه واما قول الدرلجي قال الايم موضوع كجتم ان يكون باعتبار
بعض افراده بناء على اختلاف استاده كما بيناه والله اعلم
فصل اى الرابع اعلم وفقنا الله واياك ان صفات
جميع الانبياء اى لغوتهم عامة والرسل اى فاصم صلوات الله عليهم
اى كافه من كمال الخلق بالفتح وتفسره قوله وحسن الصورة و
شرف النسب اى كما يقتض جمال الخلق بالضم اى
السيرة والسريرة والعشرة مع القسيرة وجميع الحاسن
اى من الشامل اليهيم والفضائل اليهيم اى هذه الصفات
اى متقدم ذكرها في الفصول الماضية ثم هذه الجمل حبران واللام فيه

للعهد

للعهد لا كما توهم الدرلجي انه للاستغراق المبين بمن لانها من صفات الكمال
والكمال بالرفع والتمام عطف تفسير كما قال الدرلجي الا ان بينهما فرقا
دقيقا وهو ان التمام ما لا يتم النسي الابن حتى لو فقد نسي ناقصا و
الكمال ليس كذلك لانه امر زائد على مقدار التمام فتامل في مقام المرام
السري اى النسب الى جنس البشر جميعهم والفضل اى الامر
الزائد على الكمال العرفي بجميع منتهى اجزاه لهم والجملة خبر لما قبله من
المندرات اى اى من حيث جميعها فيهم لا في غيرهم ومجموعها حاصل
لهم في الجملة الحسنة وان كانت تختلف حالهم في مرتبة المرتبة
او مرتبتهم اشرف الرتب اى رتب الموجودات الا ان في الملائكة
خلاف لبعض الائمة او رتب البشر فبها جاع الائمة وهذا في الدنيا
وقوله ودرجاتهم ارفع درجات اى في العقبي ولكن فضل الله بعضهم
على بعض اى في الدنيا والاخرى قال تعالي تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض الاشارة الى من يعلم نبينا صلى الله عليه وسلم فاللام للعهد
وانما نقل بالاستغراق لقوله تعالي ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
منهم من قصصنا عليك ومنهم من نقصص عليك على انه لا يبعد
انه سبحانه اعلم بنبيهم جميعهم وان لم يعجم بقصصهم ثم المراد بالفضيل
هنا هو الامر الزائد على اصل معنى الرسالة لاستوائهم باعتبار تلك
الحاله كما يدل عليه لقيمة الائمة منهم من كلم الله اى تفضيلا له كوسى
ليليه الحجره وفي الطور ولمحمد ليليه المعراج وبعث تفضيلا موسى بقوله
وكلم الله موسى تكليما لتكرير تكليمه له او لاختصاصه به بالنسبة
الى من تقدم كما يسير اليه قوله ورفع بعضهم اى على جميعهم لا على



باقبهم كما قاله الرب في درجات هونينا صلى الله عليه وسلم تفضيلا غيره ^{قب}
متكافره ومراتب متوافره كالدعوة العامة والتفضيل التام الجامع بين
الروية والمكالمه وبين المحبته والخلمه وكالآيات الكالمه والمعجزات
الظاهره السامله فنوال الفرد والعلم الاكمل المعنى عن البيان في هذا المثل
او هو ابراهيم عليه السلام حيث خص بالخلمه التي هي من اعلى مراتب المقام
او ادريس عليه السلام رفعه الله مكانا عليا وقيل بقيته اولى العزم
من الرسل وقال ولقد احزننا بهم اى ابن اسرائيل على علم اى ايامه على
العالمين اى عالمي زمانهم لكثرة الانبياء فيهم والمعنى انا مصطفىناهم
عالمين بانهم احق باصطفائنا اياهم واذا كان بنو اسرائيل مصطفىين
لوجود الانبياء فيهم فبالاولى نبوت الاصطفاء لهم فتاويلنا هذا الكلام
المهم اولى من قول الرب في هذا على توهم جعل الصمير للانبياء والحق
جعل لى اسرائيل قبله وقد قال عليه السلام اى كما رواه الشيخان
ان اول زمره اى طائفة يدخلون الجنة بصيغة المعلوم او المجهول
كما قرى بها في السبع على صورة القمر اى في هنيئة من كمال انارته
ليلة البدر وهى ليلة اربع عشرة سمي بدر المباركة الشمس
في الطلوع او لتتام فيها ثم قال اى النبى عليه السلام اخر هذا الخبر
اى في اخره بعد علم جميع زمره وانما اقتصره المهم لطوله على خلق رسل
واحد اى كلام على صورة رجل واحد وهذا على رواية فتح الحار
والاظهر رواية انضم بشهادة رواه اخلاقهم على خلق رجل واحد
وبدلا من رواية اخرى للاختلاف بينهم ولا يتباغض في قلوبهم على قلب
رجل واغزى الرب لى حيث جعل الرواية الثانية ساهرة لرواية الخلق

بالفتح

بالفتح قد يخرج الفتح كما قال الحسبى لظاهر قوله على صورة ابيهم آدم اى
صورة خلقه ولا يبعد ان يكونوا ايضا على سيرة خلقه خلاف ذلك حيث
اقتصر على الاول فتدبر وتأمل طول سنون ذراعا في السما راى
في جهنما اخراسا ثم طول عرضه ثم جهته الارض فقد قيل عرضه
سبعة اذرع وقيل التقدير وهو في السما وفي حديث ابى هريرة
كاروباه ايضا رابت موسى اى في ليلة المعراج ادى المقام ادى فضل
الكشفات فاذا رجع ضرب بفتح فكون اى حنيفة اللحم مستحق الجسم
على ما ذكره الدبجى تبعاً للتخيل او ما بين الجسمين كما قال الحسبى وهو
الاولى لانه الوصف الاعلى كما ذكره في شمائل المصطفى هذا وقد
قال ابن قزوين وقع عند الاصل بكسرة الباء وسكونها معا ولا وجه
لكسرة كما قال القاصى وفي حديث اى مضطرب وهو الطويل غيره
الشديد وفي صفة في كتاب مسلم بن ابراهيم بن عمر حليم سبط يحمل على هذا
القول الموافق لرواية مضطرب على كثرة اللحم وانما جار حليم في
صفة الدجال رجل بكسرة الجيم وروى فتحها اى شعوه بين الجعورة
والسبوة اى اى طويل الالف مع ارتفاع وسطه وروى
ارنية كانه من جبال سنودة بفتح معجى وضم نون فواو فهمة
وقد تبدل فتدغم قيدهم الهمس ويكسر الوجهان في قول الشاء
نخن قرشيس وهم سنودة بنا قرشيس ختم النبوة ورايت عيسى
فاذا رجع ربعة بفتح راء وسكون موحدة وقد تفتح اى بين
الطول والقصر وهو لا ينافى كونه الى الطول اقرب كما هو النسب على
ما في شمائل صلى الله عليه وسلم كبر خيلان الوجه باضائة الكثرة شام



جمع خال وهو نقطة سوداء يكون في الجسد ويحسن معناه احمر اي بيض
ما نزل في الحرة على ما حقق في لغة صلى الله تعالى عليه وسلم هنا وقد اختلف
في صفة عيسى عليه السلام فروي ابو هريرة بان عيسى احمر وقال ابن عمر
وايه ما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان عيسى احمر وانما اشتبهت على
الراور وروى ابن عمر ان عيسى ادم والادم اسم من
النجار فخرط ليق مجاهد بن عمر انه احمر فالمداد ما قارب الحرة
والادمه كما قد مناها فانه قد جاز في شمانه صلى الله تعالى عليه وسلم
انه اسم مع انه جاز ايضا لونه ابيض مشوبا بالحرة فذبح كما تخرج
ويكس بكسر الهمزة والفتح ويؤيد الاول قولهم بقلب ميم الادم
يا دكسه ما قبلها فقبل الكس او ان الشب اسر كانه محذر لم ير شمسا
وهو بظاهرة لا يلبس كونه احمر فالصواب ما جاز مفسر في حديث
الحمام وفي الحديث رايته يطوف بالبيت ثم رايته بعد الدجاء يطوف
بالبيت ويشكر بان كيف ذلك وقد قوم الله تعالى عليه دخول مكة
واجيب بان التخريم مفيد بوقت فتنة او حومت على حبه وهذا
باختبار وفيه ايات الى ان وجع الكحل الى باب المولى وان لا يعذر
احد ان يخرج عن حكمه تعالى وفي حديث لم اعرف من رواه
كما قال الدجج بسطن بتشديد الطاء المهملة المفتوحة امر ضامر
البطن وان كان قد يطلق على عظيمة مثل السيف امر لا ستوانها
واعند الهماء كما ذكره الدجج وغيره فهو تأكيد والظاهر انه لغت مستقل
ومعناه انه مثل ضياء وصفاره في المشاهر للمذمر فاذا ارب
خرايت يشبهها عوده بن مسعود وهو ثقفى مثله رجل من شقيف

عند تاذينه

عند تاذينه بالصلاة قال اي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اسبم ولد ابراهيم
به بفتح واو ولام وبعث فسكون امي اولاده من الانبياء وقال في
حديث اخر على ما رواه البخاري في صفة موسى عليه السلام كاحسن و
وقع في اصل التلميح في ما انت راء تكبر همز من غير ايام
فاعل من باب راي قال تعالى يزيرون الحنن ما لبثوا فورا بالحق المصلم
وان كان المعنى لما سلم ويا موصول او موصوف من ادم الرهاك ايا
سمرهم وهو بضم همز وسكون والى مصلح جمع ادم افعلى شريد السمره
قال ابن الاثر الادمه من الابل البيضاء مع كواد المقليتين وهي في الناس
السمره السريده وهي من ادمه الارض وهو لونها وبه سمي ادم عليه
السلام وقال النضر بن سنجي انما قيل لادم لبياضه وقد استدل
بعضهم على ان موسى اسم لقوله سبحانه يخرج بيضا من غير سرا
فدلى ذلك على انها خالصه اللون ومذا حسن والله اعلم وفي حديث
الى طهره كما رواه ابو يعلى وابن جرير عنه صلى الله عليه وسلم ما لعن
اللدنيا من بعد لوط الارض ذروره من قوم كثر العجم ويروى
مسلمه اى في رفعة او في عزه كما في حديث سعيد بن منصور عن
ابن عباس موقوف والمعنى في منع وحرمة وغلبة ونضرة ويروى
في ذروره بفتح المنليه اى كثره اى لوجب غلبته ومنع بفتحين ولكن
النون اى قوة تمنع الحزم وقيل المنع بالتحريك جمع مانع اى جماعه
يعنونه ويحون من اعدائهم انما والتقييد بعد لوط ليعيد انه
لم يكن في منع كما يشير اليه قوله لوان بل بكم قوة اى بدنيه او ادى
الحاركن شريد اى مسلم قوته واستشكل الدجج قوله تعالى لليهود



فلم يقلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين ولو كانوا في منعة لما قبلوا
منهم بيت المقدس في يوم واحد لانا يا بني انتهى ويكن دفعه بان منعمهم
مفيدة يكونهم في قبيلتهم والقضية واقعه في غير محلتهم او المراد بالمنعم
مالا تعلق به من امر النبوه ومخالفه الامم مع انه قد يكون المغلوبية
لارباب المنعم وحكي الترمذي بلى روى في السمايلى عن قتاده اى
مرسلا ورواه الدارقطني وهو الخافض المشهور امام المجتهدين في
زمانه تفقه على الاصطوى وسمع البغوى بروى عنه الحاكم وغيره
منسوب الى دارقطن محله ببغداد من حديث قتاده عن انس اى
موقوفا ما بعث الله نبيا الا حسن الوجه فحسن الوجه يدل على معرف
صالحه كما قيل الظاهر عنوان الباطن وقد اشهد يدي على معروف حسن
وجههم وما زال حسن الوجه اهرى الدلائل وقد روى الدارقطني
في الافراد عن ابي ابره مرفوعا ابتغوا الخبز عند حسان الوجوه
ورواه الطبراني بلوغ الراس وفتح الوجه على علمه باعتبار مفهوم
كما قيل يدي على قبح الطونه ما يرى لهما جدا من قبح بعض ملازم الظاهر
ان الامران غالبيان تصور خلافا في بعض افراد الانسان وفي
الحديث اللهم كما حسنت خلقى فحسن خلقى فالجمع بينهما كمال الجمال حسن
الصوت قال تعالى تزيده في الخلق ما يشاء فركبا لى الماهل وان
كان المعجز ساعده وكان نبيكم احسن الناس وجها وحسن صوتا اى
من الكل فيسجل حسن صورة يوسف وصوت سر داود باعتبار
الصباح والملاحم وزباده العلاه والفضاحم هذا وقد قيل يوسف
اغشى شطر حسن آدم وقيل شطر حسن جدته ساره لاننا لم تفارق

المحور

المحور الا انها بغرى الادميه من الحيض وغيره وقد اعطى محمد صلى
الله عليه وسلم كمال الجلال والجمال من تمام الصباحه فخاراه اهدا لانا به
ومن تمام الملاحه فخاراه اهدا لانا حبه وفي الحديث دلالة على جواز منى
هذه الاضافه اذ الم يرد بها الممانه او البراره وفي حديث اخر على
ما في الصحيحين من انه قال لا باي سفيان وسالتك عن نسبه فرغت
انه قيلم ذونسب والزعم قد يستعمل بمعنى القول ولعله استعمل بمعنى
الظن لما يوههم من معنى التهم اولان امر النسب مبني على علم الظن
لا على الحقيقة كما روى عن ابن سلام في قوله لعائش الذين يعرفونهم
كما يعرفون ابناءهم وقد رفع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الوهم في
نسبه باورد عنه في احاديث مضمونا انى ولدت من اب الى اب
الحا اوم كلام من للاح بس فيهم سفاح وهذا كله على مقتضى ما وقع
في اصل الدرلجى واما على ما صح عندنا من النسخ العفده فذكرت
فلا ركال وقال تعالى في ايوب اى في نعمته انا وجدناه اى علمناه
او صيرناه صابرا بتخليقنا او يتوفيقنا نعم العبد اى ايوب مبتدا
ظرفه ما قبله وحض بالمدح لصوره على بلايه ورضاه بقضائه ولا يفره
سكواه به من ضرا الى مولاه انه اداب اى كثر الرجوع الى الله وقال
الانطق اى اى تواب والتحقيق هو الفرق بين آداب وتواب
بان التوبه عن المعصيه والاوبه عن الغفم قيل كان ببلا در دوران
وفره مشهور عندهم بغرب نوى وقرب عين جاريم تبركون بها على
زعم انها المذكوره في القرآن وقال ما يجيب هذا الكتاب اى التوريه
بغوه اى بجره وهدى وبالغرفه مواظبه الى قوله ويوم يعرج حياتوه



قوله سبحانه واتيناها الحكم اى الحكمة او البسوة او المعرفة بالسريعة
صبيا وضمانا من لدنا اى رحمة وسفقه منا عليه ورحمة ويعطفنا في
قلبه على ابويه وزكوة اى الامارة او ناء ورفعه وكان تقيا اى عن
المعاصي تقيا وبرا بوالديه اى مبالغا في برهما ولم يكن جبارا متكبرا
عصيا عاقا وسلام اى من الله عليه ليوم ولد اى من ان محيا الشيطان
كغيره من بنى آدم كما اجزبه صلى الله عليه وسلم ويوم يموت اى من
حمه القبر وخواجين يدق في حجرته عليه السلام ويوم بيعت حيا
من هول القيام وخوف العقوبة قال سفيان بن عيينة او حسن يكون
الانسان في هذه الاحوال الثلاثة يوم ولا يخرج مما كان ويوم
يموت فيرى قوما لم يكن عابثهم ويوم يموت فيرى نفسه في محير
لم يرفعه شخص كحبي بالسلام في هذه المواطن قلت وعمل وهم خصيصه
ماروى عنه صلى الله عليه وسلم ما من احد الا لم يذنب او كاد الا كحبي
بن زكريا عليها السلام وقال ان الله يسرك من التيسير او من البشارة
لبئوتها في السبع بجيبي اى الصالحين يعنى قوله مصداق لكلمة من الله
اى مؤمنا بعيسى وسيد اى ريس في قوم وحضور اعزنا اليها
الى السموة ونبيا من الصالحين اى القاينين كحقوق الله وحقوق
عباده اجمعين وقال اى الله اهدنى ادم ونوحا اى اختارهما
وال ابراهيم اى اسمعيل وارضى واولادها ومنهم نبينا صلى الله
عليه وسلم من نسل اسمعيل ويدخل ابراهيم في من اهدى الله وحولا اى
كالاخفى وال عمران ابن ماثان وكان بين العمرانيين الف وثمانمائة
سنة على ما ذكره الدلجى الا يتبين يعنى قوله على العالمين اى عالمي

قوله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا لم يذنب او كاد الا كحبي بن زكريا عليها السلام وقال ان الله يسرك من التيسير او من البشارة لبئوتها في السبع بجيبي اى الصالحين يعنى قوله مصداق لكلمة من الله اى مؤمنا بعيسى وسيد اى ريس في قوم وحضور اعزنا اليها الى السموة ونبيا من الصالحين اى القاينين كحقوق الله وحقوق عباده اجمعين وقال اى الله اهدنى ادم ونوحا اى اختارهما وال ابراهيم اى اسمعيل وارضى واولادها ومنهم نبينا صلى الله عليه وسلم من نسل اسمعيل ويدخل ابراهيم في من اهدى الله وحولا اى كالاخفى وال عمران ابن ماثان وكان بين العمرانيين الف وثمانمائة سنة على ما ذكره الدلجى الا يتبين يعنى قوله على العالمين اى عالمي

زمانم

زمانم او على المحل وقت جميعهم ذرية اى حال كونهم وربه واحده لعضها
من بعض في الدنيا والله سبحانه باقوالهم وحوالهم فاصطفا واهم
لعلمهم وقال في لوح انه كان عبد اسكورا احاطه الله في جميع حالاته
مع القيام بوظائف طاعته قبل كان نوح عليه السلام اذا اكل طعاما
او شرب شرابا او لبس ثوبا قال الحمد فسمى عبد اسكورا اى
كثير السكر وقال اى بعد قوله اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يشرك
بالوجدين بكلمة منه اى بوجود من يخلق بامركن من عنده سبحانه بغير
واسطة وجود اسم السج مبتدا وجزا اى مسح بالبركة واليمين
بالسجالة الى الصالحين وهو قوله عيسى ابن مريم وجبها حال
مقدرة اى اذا وجبها في الدنيا بالبسوة والاحزة بالكرامة والسفاعة
ومن المقربين في الحفرت وصحبة الملائكة وعلو الدرجه في الجنة او
لكلم الناس اى ومكلمهم في المهدي وكلم اى طفلا وكلم كلام الا
نبيا من غير قصور في الحالين من تغيير الابناء ومن الصالحين فيه
اشارة الى ان مرتبه الصالح غاية الفوز والفلاح وقلل تعالى اى
حكاية عن عيسى اى عبد الله الطوفه الله به في اول الحالات لكونه
مبدا المقامات وليكون ردا على من زعم الوهية من اهل الضلال
لات اتانى الكتاب اى الابخيل الى مادمت حيا اى قوله وجعلني
نبيا وجعلني مباركا اى نفاغا للغير معلما للخير ابن ما كنت واوصاني
اى امرت بالصلوة والزكوة اى ان ملكت مالا او بالصدقة على حرب
الطاقة او الامارة النفس من الخساسة مادمت حيا اى في مدة
حياتي الى ساعة مماتي وقال اى في حق موسى عليه السلام يا ايها الذين



أمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى الآية لعني فراه الله مما قالوا أي
حب قد فوه بعيب في بدنه برصا وادرة لفرط شتره حيا على وقت
طبعه وسرعه فاطلمهم الله على براءته منه ونزاهته عنه وكان عند
الله وجهها أي ذاه وجهه وقرنه عند ربه عنده مكانه لا مكان لشتره
سجانه قال النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه الشيخان كان موسى
رجلا حيا بكسر التخميم لا ذرة وتشهد الثانية قبل معني شديد
الحيا في جميع الأحوال شير بكسر تزيغ تشديد الثانية أي كثر
الشتر في حال الاعتسال وفي نسخة صحیح ففتح فكسر تخميم مخفف
قال ابن الأثير شير فعييل معني فاعل أقول واختيار المبالغه
ابغ والنسب بقوله ما يرى من حبه شني استحياء وفي نسخة
استحياء أي لا جمل كال حيايه من رفقائه الحديث وتامة قوله عليه السلام
فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقاتلوا ما شتر هذا الشتر
الاعتن عيب بجلده ايا برص او اذرة وهي بالضم لفتح الحفصة وان
الله اراد ان تبرئ فحلا يوما وحده أي منفردا ليقفل فوضع ثوبه
أي جميع وهو المناسب لرفع الاذرة او الزايد عن ازاره ان
كان البرص على زعمهم فوقه ففسر الحيا أي بعد فراغه عن غسله
وكتبت كونه من قبله فجمع بجمع ففتحته فحيا مهلك أي اسرع في
أثره يقول أي قاتلا ثوبه أي الغنيه او رده يا حجر حتى انتهى أي
سقيه ووصل إلى الماء من بني اسرائيل فزاد عريانا احسن خلق
الله حالان من صمير راده او الروم بهر به ليس له الا مفعول
واحد فقالوا والله يا موسى من باس فاخذ ثوبه أي من فوق

الحجر وقد ضرب حيث فروا لعنه سجانه به امر فوالله ان بالبحر لند بالفتح
النون والدال المهملة والموحدة أي تاثيرا من اثر ضربه بلانا صفة لاسم
ان بسببه لعنه وفي رواية او اربع اوجاف والظاهر ان الجمل الغنيم
من تمام الحديث وجوز الدلحي ان يكون مدرجا فيه من كلام الراوي
لكن ليس فيه ما يشعر ولا بلجيم وفي الحديث جواز الغسل عريانا
في الخلوة وان كان الافضل شتر العوره وبه قال الآية الاربعه
وفيهم الايام الى ابتلاء الالهة نبيا والاولياء بايذاء السفهاء وصبرهم
عليهم في حال ابتلاء وان الانبياء منزّهون من النقائص خلقا وخلقا
وقال تبارك عنده أي حكاية بعد قوله ففرت منكم لا خفتكم فوسب
له ربي حكما أي نبوة وعلمها الآية تمامها وجعلني من المرسلين وقال
في وصف جماعة منهم منهم موسى مدحاهم الى لكم رسول امين وقال
أي حكاية بقول بنت شعيب في حق موسى يا ايت استأجره
ان خير من استأجرت القول الامين روي ان شعيبا قال لما
وما عليك بقوته وامانته فذكرت اقلاله البحر الثقيل الذي لا يحلم
الا اربعون او عسرون وغضبه البصر حين بلغته الرسالة واره
اياها بان تحسي دراهه وتعلم بالحجارة ان الخطاء لقاوه وقال
فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل تقدم انهم من ايم ومن افضلهم
او هذا الوصف نعميم وقال ودعينا له أي لا ابراهيم اسحق أي
ابنه ويعقوب ابن اسحق سبطه كلا أي منهما مدينا الى قوله أي
في كلام بطول منتهيا الى قوله اجمالا فنهديهم اقتده بهما اسكن
وفي قراءة ابن عامر بكسر وفي رواية لابن دكوان بالسباعها



على انه ضمير راجع الى المصدر وقرآن حمزه وانك الى بحذف الهاء وصلا
 والكل يسكونه وقفوا والمعنى اقتد بطريقهم وسيرتهم وسريرتهم با
 توافقوا عليهم من امر التوحيد والنبوه والعنه وامثالها دون
 الفروع المختلف فيها اذ ليست مضافه الى كلام مع عدم اركان
 الاقتداء في جميعها بهم لتباين احكامهم فتوصفهم اى الله سبحانه
 باوصاف اى لغوت معنويه لا كما توهم الربحي من زياده حبه حبه
 اى كثره من الصلاح من بيانهم وهو استفاد من قوله واجتبتنا
 بهم والحكم اى الحكمة والنبوه من قوادك الذين اتيناهم الكتاب
 والحكم والنبوه وكان ينبغي ان يذكر لغت الاحسان قبل الصلاح
 استفاد من قوله وكذلك بحزى المحبين وقال فسرناه اى
 ابراهيم بعلام عليهم اى كثر العلم وعليم اى ورفا اى اخرى بعلام عليهم
 اى كثرى علم وحاصلته انه جامع بين العلم والحكم ولا يخفى حسن تقدم
 العلم وعلل هذا وجه تقديم المصطلح مع ان ترتيب القران عكس
 ذلك حيث جاء في الصافات عليهم بالحاء وفي الذاريات عليهم
 بالحاء على احتمال خلاف ذلك باعتبار حال النزول لكن كان حقه
 ان يقول فسرناه بعلام عليهم وسرناه بعلام عليهم فان باضطره
 اقتضت محله لا سيما على اختصاره على قوله فسرناه فان لا يصح
 الا مع قوله بعلام عليهم بالحاء والا فيلزم منه التركيب المنوع في
 علم الفراءه كالتلفيق المنهى في المعامله ثم المبرر اسمعيل وهو
 اصح من القول بان اسحق وقد تقدم والله اعلم ولقد فسنا اى
 اى امتحننا قبلهم اى قبل كفاركم قوم فرعون اى مع بارسان موسى

وكل من الصالحين والبرى اى
 من صدر الائمة وقصتها والاحسان
 من قوله م

البيهم

اليهم القارع الفتنه بالامهال في العقوبه وتوسعه الرزق عليهم و
 جاءهم رسول كريم اى على الله والمؤمنين اذ في نفسه سرف تسبه
 وفضل حسبهم الى ابين وهو قوله ان ادوا الى اى اى حق الدعوة
 من الاجابة وقبول الطاعة عباد الله اى يا عباد الله اسلموهم الى
 وارسلوهم معى الى حيث ما امر الله اى لكم رسول امين غير منهم في امر
 الدين وقال اى حكاية عن اسمعيل خطبا بالوالده ابراهيم عليهما
 السلام عند قصد ذبحه يا مربي لما راى في نوم سجدنى ان شاء الله
 من الصابرين اى على حكم الله وقضائه اذ في ابتلائه من امره بركم
 وقال في اسمعيل انه كان صادقا الوعد وخص به لانه وعد بالهدى
 على ذبحه وقد وقابو عده الايتين اى عامهما وهو قوله وكان رسولا
 اى الى قبيله جرهم نبيا لعلة حز للفاصله او دفعا لتوهم كونه رسولا
 بالواكظ كقوله سبحانه اذ ارسلنا اليهم النبيين اى من اصحاب عيسى
 عليهم السلام وكان يا ابراهيم اى اهل بيته او جميع لعنة بالصلوة والزكوة
 وكان عند ربه مرصيا اى في مقالته وفعاله وحاله وفي موسى اى وقال
 في حقه انه كان مخلصا اى لم يرد في عبادة عن الريا وعن متابعه هواه
 بل طالب بالرفاهه او اسلم وجهه لله واخلص نفسه عما كواه وفي قوله
 لا سمع يفتح اللام اى اخلصه الله واختاره لنفسه واجتباها
 وهذا الكمل مقام في منازل السائرين وافضل حال في مراحل الطائرين
 ونماز الآيه وكان رسولا نبيا وفي سليمان نعم العبد اى قال في
 حقه هذا المقول انه اداب اى كثر الرجوع الى الرب الارباب
 وقال اى في حق جماعة منهم واذا ذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب



وقرأ ابن كثير عبدنا فالمراد به ابراهيم للخصوصية والاضافة حبيب
فتوافق الجميع وهو اول كمال لا يخفى اوله الايدي والابصار اى اى
القوة في مباشرة الطاعات العملية وارباب البصيرة في الامور
العلمية وفيه تفرغ بالبطلم والجرم الواقعيين في تخصيص السموات
الشفائية واللذات الحيوانية الى الاختيار لعيني قوله سبحانه
انا خلصناهم بحالته اى جعلناهم خالصين لنا خصله خالصه لهم
هى ذكرى الدار اى دار القرار لما فيها من قرب الجوار كما قال مكنون
العامى شعر وما حب الديار شغفن قلبى ولكن حب من سكن
الديار اى فالخواص لا يذكر من الجنة ولا يطلبونها بالمره الا لما فيها
من بعد الرويم ومنزلة القرب وقرانافع ونظام باضافة الخالصه
اضافة بيانهم وانهم عندنا من المصطفين اى المحبوبين من بين
اصحاب الاختيار اى المختارين بافعالهم واحوالهم وفي داود انا
اداب اى حيث كان يفطر يوما ويصوم يوما ونيام بعض الليل و
يقوم بعضه ثم قال وسردنا ملكه اى قوتناه بالبيم وكثرة الجود في
الخدم ودرام النوره والعلم وابتناه الحكمة اى اتقان العلم و
العمل او الحكوم او النبوه وفصل الخطاب اى الخصام يتميز الحق
عن الباطل في الاحكام او الكلام الملخص الذى يتبينه الخطاب
في كل باب او قوله انا بعد في كل خطبه اذ في اول كل كتاب وقال عن
يوسف اى اخبار النبي طيب الملك بقوله اجعلنى على خزائن الارض
انى حفيظا عليم فذل على عاه حفظه ونهاية علمه تقرر الحق سبحانه
وعظم شأنه وقدره عن مجاهد ان الملك اسلم على يد اى لاراى

مناد نور

من وفور علمه وحفظه وسفقتة ورحمته على خلق الله من خاصته وعمته
حتى ما كان يسبح في عالته مع وجود الخزانين تحت تصرفه وجزار اذ
ما شهدت اموره الخارقة عن العاده بصحة بنوته ورسالته وروى
موسى حيث قال للخضر سجد لى ان شاء الله صابرا اى معك غير منك
لك وتعلينى الوعد بالمسيه للاشارة الى ان افعال العباد جارية
على وفق الارادة الالهية وقال تعالى عن شعيب لعل المهتم اقتار
تزين التلوين والتفنين في مقام التحسين قناره عبرتى واخرى
بعن سجد لى اى مخاطبا لموسى ان شاء الله من الصالحين اى في
حسن المعاملة والوفاء بالمعاهدة والمعاصرة بالمجانة والتعلين
للاكمال على توفيق سبحانه ومعونته لا الاستئثار في معايدته
يكون ان شاء فعلى وان شاء لم يفعل فان هذا ليس من شان
الكلى وقال اى في حق الضياء وما يريد ان اذالكم الى ما بينكم عنه
من قوام خالفت فلانا الى كذا اذ اقصده مع اعراضه عنه والمعنى
ما يريد ان اى ما بينكم عنه لا استبد به لعلمى بانه حفظ وروى ان كتاب
خلف فلوك كان صوابا لا نرتة ولم اتركه فضلا عن انى غيرى عنه ان
اريد الا الاصلاح ما استطعت اى ما اريد بامركم للمعروف ونهيكم
عن المنكر الا حصول الاصلاح ووصول الفلاح مادمت استطعتم
او القدر الذى اطيعه قال العلى نقلنا عن عطاء وعنه انه نسل
مدين بن ابراهيم الخليل ويقال له خطيب الانبياء الحسن بر اجته
قومه وعمره في اخر عمره قال قتاده لعبد الله رسولا الى اخي
امين مدين واصحاب الائمة وعن ابن عباس ان شعيبا كان



كثير الصلوة فلما طال تمادى قومه على كفرهم بعد المعجزة وكثرة الزاجم
واليس من صلاحهم ورجوعهم الى فلاحهم دعاء الله عليهم بقوله ربنا
افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين فاستجاب الله
الدعوة واهلكهم بالرغم وهي الزلزلة واهلك اصحاب الايكة بعد
الظلم قال السمعاني في الانساب جبر شعيب في خطين وهي
قرية بساحل بحر الشام وعن ابن ادم ان شعيبا ومن معه
من المؤمنين ماتوا بكه وبقبورهم عزيمبا بين دار الندوة وبين باب
بنى سهم وعن ابن عباس في المسجد الحرام قبران ليس فيهما
عزيمبا قبر اسمعيل في الحجر وقبر شعيب نقابا الى الاسود انتهى
وما صح قبر بني من الانبياء عليهم السلام غير قبر نبينا صلى الله عليه
وسلم ابا الى ان عزيمبا من الانبياء كالبدور السائرة المستورة
عن عين السهود عند ظهور نور شمس دائرة الوجود وقال لوطا
اتيناها حكما وعلما كما حكم وبنوه وحكوم في المحضوم قال العلي
تفلا عن واسب بن منبه حرج لوطا من ارض بابل في العراق مع
عم ابراهيم تالعله على دينه مهاجرا مع الى الشام ومعها سارة
امراه ابراهيم وحرج معها ازر ابوا ابراهيم مخالفا لابراهيم في
دينه مقيما على كفره حتى وصلوا حوران فمات بها ازر فمضى ابراهيم
وساره ولوطا الى الشام ثم مضوا الى مصر ثم عادوا الى الشام
فنزله ابراهيم فلسطين ونزل لوطا الاردن فارسله الله الى
اهل سدوم واما بينها وكانوا الفايقون الفوا حس قال ابو بكر
ابن عياش عن ابي جعفر استفتت رجال قوم لوط بوطنى رجالهم

استفتت

285
واستفتت ناولهم بنسبهم وقال انهم اى الانبياء المذكورين في سورة
كانوا بجلتهم يسارعون في الحجرات اى يبادرون الى الطاعات
الايم وهي قوله ويدعوننا رغبا ورهبا اى للرعيم في المنوب والقوم
والرهبة عن العقوب بالحرقة والقوم وكانوا لنا خاشعين اى خاضعين
اولا جلتنا مع خلقنا متواضعين او خائفين وجلين خزيين ولعلم
اسار الى هذا المعنى بقوله قال سفيان اى السورى وابن عيينه و
هما بالعيان جليلان وجزم التمساني بالاول هو اى من الخشوع
الحزن الدائم اى المورث للمارعة الى الجيز في اى كثيرة متعلق
بقوله وقال تفلا في ايوب اى قد ورد ما ذكر من الايات الساهرة
على شرف حاله وكمال حاله مما هي نبذه سيره منذ رجته في ايات
كثيرة لما يمكن احصاؤها واتيانا باسرها ذكر فيها من خصائصهم اى بعض
لغوتهم الساهرة على جميل حالهم ومحاسن اخلاقهم الدائمة على كمالهم
وجار من ذكر اى من قبيل ما ذكر في الايات في الاحاديث كثيرة اى مما
ينبغي ان يروى منها فدر سيره كقوله اى على ما رواه البخارى
وابن حبان والحاكم واما الكريم بن الكريم بن الكريم بن يوسف
بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وفي اتيان انا ايا كحصر كريم
وشرف الحسب فيم اذ لم يتفق لاهدانه بنى بن بنى بن بنى
غيره مع انه ان تعرف المبتدرا والخبر ايضا لتاكيد فلتا فيم
ما رواه احمد والبخارى عن ابن عمر واهما ايضا عن ابي هريرة بلفظ
الكريم اى اخره مع انه اذ فنى لموازته ما بعده حتى قيل انه موزون
بلفظ عم النظائر ان قوله بنى بن بنى الخ مدرج من كلام الراوى

او تفسير للقاضي وفي حديث النس اي كما رواه البخاري بعد قوله تنام
عيني ولا ينام قلبي وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم اي فلا يظلمون
اليهم بحجهم من اسراق الانوار الالهية او بحجهم عن الاسرار الصمدية
وروي اي من طريق الطبراني اي ابي هريره مرفوعا ان سليمان كان مع
ماوروي فيما اعطى من الملك مت يقتضى تكبرا وتجبرا وترفعالا
يرفع بصره الى السماء تحسنا وتواضعا اي لئلا يفتخر في شئ وكان ايا
سليمان على ما روي احمد في الزهد عن فرقد بن يحيى يطعم الناس
لذيذ الاطعم وفي اصل التناسخ لذيذ جمع لذيزه وهو ما يوافق
الطبع ويلائم وياكل جز السعير واوحى اليه وفي نسخ واوحى الله تعالى
اليه ياراس العابدن اي من اللوك او الموجودين وابن حجة
الزاهدن اي على غيره وفي نسخ محبة بفتحات وتلويحهم او
معظم طريقتهم اي مجموعهم وفي غايته المناغم وكانت العجوز ووقع
في اصل الدخلى وان كانت فقال هي الخفقم من المنقلبة عن ضم اي
تانيه من عرض لا يقم وهو على الزبح في جنوده اي وهو معهم في
ذلك العظم فيا الزبح اي بالوقوف لاجلها فتقف اي بامر لها فينظر
في حاجتها اي يتامل فيها ويقضى بها وبعض اي يتوجه الي مقصد
وقيل يوسف مالك بجور وانت على خزائن الارض حليم حليم
قال اخاف ان اشبع فانسى الجامع اي جنس الجامعين
واغفل عن تفقد المحتاجين وفي نسخ الجبارع بكسر الجيم
جمع الجبارون الجيعان وروي ابو هريره عنه عليه السلام كما في
البخاري وقف على داود القران اي قرارة الزبور وكان يامر

بدوام

بدوام اي لاجله واصحابه وروى يدايته فيجعل اضافة الحسن
لكن اراده الواحد به ابلغ في مقام حرف العاده فتسرح فيقرأ
القران قبل ان تسرح اي فيختم في زمن يسرح ان كتاب
كبرياء على حرف العادة من سبط الزمان او على اللسان وقد وضع
نظير من هذا البعض الكابر هذه الامة ولا ياكل الا من على يده قال الله
تعالى والناله الحديد اي كالسمع ينصرف منه فكيف يسا من غير
طرف واحياء ان اعلم بان مصدره بتقدير اليباء السبب اي واو
حينما السهم او امرناه اعلم ان مصدره او مفسره واما قول التناسخ
ان التقدير لكلف لعدم الدليل على الحذف ففي غير محله شاعره
من علم تايم سالفات اي دروعا واسعات وقد روي السرداي
اجعل على قدر الحاجه في الشايم والسرد في اللغمة اتباع النبي
بالسي من حشم ومنه سرد الحديث والمعنى لا تصغر حلقة فتضيق
حال الانبياء ولا توسعها فينال لاسرها من خلاها وقيل لا تقصد
الحضانه فتقبل في المحل ولا اكفه فتقبل المنعم وفي البخاري ولا
تدق السمار فيتمس هو من قولهم سلس اي لين وروي
فيتسلس اي فيتصل فيسرع كثره بانفاقه وكان سائل رب
ان يرزقه عملا يعنيه عن بيت المال اي فعله الله صفة الدرع و سبب
ذلك ما روي انه كان سأل الناس عن نفسه فيمنون عليه
فراى ملكا صورة ادمي ضالم فقال نعم الرجل الا انه لطعم
عيالم من بيت المال قيل وقيل كان عليه السلام بعد ذلك ياكل
الحديد بيده فيصير كالعجين فيجعل منه الدرع في بعض يوم يبيعها



بالف درهم فياكل ويتصدق وكحل لنته في بيت المال وقال عليه السلام
كارواه الشيخان واحمد وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن
عمر واهب الصلوة اى انواع صلوة الليل الى الله صلوة داود واهب
اى صيام الناظم الى الله صيام داود وكان ينام كذا في النسخ
والاظهر كان بلا عاطفة ليكون بياناً لفضيلة الصيام كان ينام نصف
الليل للاستراحتة الموجبة للتقوية على العبادة ويقوم الثلثة من اول
النصف الثاني لانه افضل اجزائه وينام سدره لئلا يظلم لعبادة
اول نهاره ووصوم يوماً ويفطر يوماً امار عاتية لحاله الاعتدال للثلاث
ليضعف بالصوم على وجه الاتصال ولتصور له مداومة الاعمال فحق
الصحيحين اوجب الاعمال الى الله اذ وهما وان قل وببلا صير للصوم
عادة فلا يخلص عبادة اولان امزج الكيفيين استق على النفس
والاجر على قدر المسقم ثم الجليلين الاخيرين بيان فعليه لاهب في
المقدمتين ونظماً الجامع الصغير اوجب الصيام الى الله صيام داود
كان يصوم يوماً ويفطر يوماً واهب الصلوة الى الله صلوة داود
كان ينام نصف الليل وقصو يقوم لنته وينام سدره انتهى وكان
يلبس الصوف ويفترس السراى لنفسه او ما يصنع منه تواضعا
لربه ولذا اختاره الصوفية وكل ما ياكل جنز السبع بالبح والرياد
ولعلم اراد به ما اختلط بالخبز واستهلك فيه والا فاكل الرياد
حرم لانه من حفرة العبادة ويميزج سرايه بالدموخ كما رواه
ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه ومجاهد موقوفا ولم يرضها كما
بعد الخطيب اى العودة المسماة بالخطيبية وان لم يكن خطيبه

لذا الحقيقه

في الحقيقه الا ان حسنات الابرار سيئات الاحرار اذ لم ثبت عنه سوى
انه خطب امراه كان قد خطبها اوريا فزوجها اهلها من داود وغنم فتم
او سالى ان ينزل له عنهما فتر ووجها وكان ذلك في زمانه عادة لهم فاسكن
الله اليه ملكين تبينها له على ان ذلك خلاف الاول فيما هناك لا تغنيان
تبعته وتسعين امراه فلما تبين في هذا الباب استغفره وحزر انهما
واناب وقد بانغ في تفرغ ولجانه لاله من عظيم المنزله وكرم المنزله
في مقام هياته ولا ساهبا بغيره اى ولا روى را فعاله مع تحديده
نظره الى السماء اى الى جهته وفي نسخ نحو السماء هيار من ربه اى
لكمال قرب والمحدث رواه احمد في الزهد عن عطاء بن السائب عن
ابى عبد الله الجدي بلفظ ما رفع داود رسم الى السماء بعد ما صاب
الخطيبه حتى مات وبعده الرواية مع ما قدمنا من الدرر اندفع
قول الخطيب لوقال القاضى غير مزمه العبارة كان احسن ولم يزل
باكيا هياته كلها اى في جميع مودة عمره الى حاله مماته بعد ملك
الواقعه وقيل بئى روى ابن ابي حاتم عن انس مرفوعا عن
مجاهد وغيره انه بئى حتى ثبت العيب لضم فكون هو الخسيس
من امواله عم اى من كثره وفروع وموعه على الارض وحتى
اكدت الرموع في هذه الحدود اى شفا مستطيلاً ممدودا
والعنى ائتت في هذه الترا كاستق والحفر الطويل في الارض
ومنه قوله تعالى قتل اصحاب الا حدود والظفر وهو مقرو جمع
اخا ويد وقيل كما في الكشاف وعينه كان يخرج متشكرا يعرف
سيرته فيسمع القناء عليه اى في غيبته فيزداد تواضعا اى لربه



شكر المزيدي نعمته وقيل لعيسى عليه السلام كما روى احمد في الزهد وابن
ابى شيبة في مصنفه لو اتخذت لك حمارا اى لو اخترت لركبته احيانا
عند الحاجة به قال انا اكرم على الله من ان يستغنى بحمار اى بان يتعلق
قلبي به ولا تكلفته وخدمته ويستغنى بفتح العين فان الاستغنى
لغته رويته وكان كما روى احمد في الزهد عن عبدة بن عمير ومجاهد
والسعيى وابن عسار في تاريخهم انه كان يلبس الشعر اى الثوب
وياكل الشجر اى ورقه ولم يكن له بيت اى مسكن يا روى اليه بما ادركم
النوم تام وكان احب الاسماء جمع الاسماء اليه ان يقال له مسكين
وقد رواه احمد في الزهد عن سعد بن عبد العزيز بلفظ بلغنى انه ما من
كلية كانت يقال لعيسى ابن مريم احب اليه من ان يقال كان هذا
المسكين وقيل كما رواه احمد في الزهد وابن ابي حاتم عن
ابن عباس موقوفان موسى عليه السلام لما ورثه من ابي حاتم
باين ابراهيم الخليل كانت ترى حفرة البقل اى الذى كان ياكله
بعد حروبه من حصر خانيقا بقرق متوجها الى ابي حاتم في لطفه من البراءة
لضم الناء لقبض السمن على ما فى القاموس فينظف قول ائمة
هو الصنف قتل وصوابه ولو قال من الطوا او الجور انتهى
ولا يخفى بعده عن المدعى وهو تعلق بقوله كانت ترى وتعليل
كما ترى وقال عليه السلام كما رواه الحاكم وصححه عن ابي سعيد مرفوعا
لقد كان الانبياء قبلى يتبلى اهدام بالفقر اى بشدة الحاجة في
مطعم والعمل اى وكثرة في ثوب وبدن وكان ذلك احب اليهم من
العطاء اليهم رضا بقضاء الموتى وعلما بان ما اعده الله لهم خير والى

وقد اورد

٢٢

وقد اورد المؤلف هنا الحديث في الفصل الاخر من القسم الثالث
للإطلاق آخر وهو قوله وفي حديث ابي سعيد ان رجلا وضع يده على
النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما معشر
الانبياء الضاعف لنا البلا ان كان النبي ليتبلى بالقميل حتى تقلمه
وان كان النبي يتبلى بالفقر وان كانوا يفرحون بالبلاء كما
تفرحون بالرضا وقال عيسى عليه السلام لخزير لقيه اذ هب بسلام
اى منا ومنك فقيل له في ذلك استغنىم لم تبت مع الخزير في حفاضة
فقال اكره ان اعود لى المنطق بالسواد اى المنطق به بقوله سبحانه
ادفع بالتي هى احسن ولقوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون اى
تعرضهم قالوا سلاما وقال مجاهد كما رواه ابن ابي حاتم واحمد في الزهد
عنه كان طعام بجبي العرب اى زهد او قناعة ورفضاً للنعمه وكان
اى مع ذلك يبكي من حسنة الله عز وجل اى تخافتة مع انه
فقط ما هم بمحسنة حتى اتخذ الدرع بجري في هذه اى موضع
جري كالنهر في وجههم من الرد مع سرة معرفة برية بقوله سبحانه
انما يخشى الله من عبادة العلماء وكان ياكل مع الوحش لئلا
يخالط الناس لان الاستيناس بالناس من علامة الاطلاس
وحكى الطيرى وهو الامام محمد بن جرير عن وهب اى ابن منبه
ان موسى عليه السلام كان يستظل بعريس هو بيت من عذرا
تصب ونظلل عليها قال التلمذ اى هو سقوط لانه اصل القاضى
ويبوتة في رواية العز في اى لا يستظل انتهى ولا يخفى بعده
وعدم مناسبتة لما بعده من قوله وياكل في ثوبه لضم نون وكون

٢٢٢



قاف اي حفرة ومنه نقره القفا من حجر اي بدلا من طرف حراف حرف
 وكبرغ بفتح الراء فيها اي يا فزا الماء لغيبه من غير كف والانا
 فيسرب منها اذا اراد ان يشرب كما يكثرغ الدابة اي حين لم تلق
 وعاء الماء لتواضع الله اي لاكرام بما اكرم الله به من كلام وفيه ايام
 الى ان زهره هذا كان ستمرا الى كالمه واخر حاله واحبارهم اي
 النار الانبياء في هذا كله اي في هذا المعنى جميعه مسطوره اي مكتوبه
 ومضبوطة ومحفوظة وصفاتهم في الكمال اي في كمال ذواتهم وجميل
 الاخلاق وحسن الصورة ووقع في راصل التمساني الصور
 جمع الصورة وهو الانب لجمع ما قبله من الاخلاق وما بعده
 من قوله والسمايل معروفه مشهوره اي المذكوره في حالها وقد
 سئل محمد بن سالم بماذا يعرف الاولياء في الخلق فقال بلطف
 سائهم وحسن اخلاقهم وببساطته وجواهرهم وسخا انفسهم
 وقلة اعتراضهم وقبول عذر من اعذروا عنهم وتعام الشفقة
 الى ان حواهم فلا يطول بها اي بذكر جميعها ولا تلتفت اليها الخ طب
 الى ما تجره في كتب بعض المورفين بالهمز والواو اي الله عن
 علم تواريخ الانبياء وغيرهم والمفسرين اي التابعين لهم فيما
 نقلوه من اخبارهم مما يخالف هذا الذي ذكرناه عنهم في
 سيرهم النابتة عن علماء السلف وحيارهم **فصل**
 قد اتيناك بالهداي اعطيناك واعلمناك وفي نسخ صحيحه
 اتيناك بالقصص اي جنناك والاول اولى لقوله بعد الحمد العتره
 الدغائيم وهي قوله اكرمك الله من ذكر الاخلاق الحميده اللام

الا ان

الا ان يدعى ان من بمعنى الباء ثم الاخلاق الحميده اي السمايل
 السعده والفضائل الحميده اي الكريم العظيم وخصال الكمال
 الحميده جمع فضله بمعنى الخلة بالفتح اي المعدوده المعتدة الدائم
 على كمال ذاته وجمال صفاته صلى الله عليه وسلم وجلينا بحيم
 فلام مؤخره اي اورنا وورينا ويصحف على الدلجي بقوله وملكنا
 من الانار ما فيه مفتح بفتح مهم وتون اي ما يقنع به ويكتفى بذكره
 والامر اي ان كان في مناقبه اوسع اي اكثر مما يذكره هنا جميع
 مراتبه فجمال هذا الباب بالنجيم وزياده المهيم اي سعته وكثرته
 في حقه صلى الله عليه وسلم اي من جهته لغته وصفته محمد اي
 لاول لا يكاد ينتهي الى حد معتد منقطع دون لقاده بفتح نون
 ثم وال مهملة اي قبل خريغته تصور فراغته او من غير تحقق
 فناءه وجوز اعجام الدال بمعنى مضب الادلا جمع ادله
 جمع دليل اي دال على سائهم البر وبحر علم فضائلهم اي
 الذي سعته وكثرته زاحرا اي متملى كثر محدود عرضا وطولا
 قال التمساني ووصف ابن عباس عليا رضي الله عنهم
 فقال هو قمر باهر في صنونه وبهائه واسر خادر في سخا عينه
 وفضائه وفوات زاهر في جوده وسخائه وريع باكر في
 خصيه وحيائه وروى عن علي رضي الله عنه انه وصف
 به بحول الله صلى الله عليه وسلم لا كدره الدلا جمع دلو اي
 لا تورقانه فيه حين اخذ لبعضه يورث صفوه كدره
 في ساهته وفيه ايام الى ان لم يصل احد من العلماء الى غاية من

انك صحتنا اي صحتنا وانيهنا وانيهنا
 انك صحتنا اي صحتنا وانيهنا وانيهنا
 انك صحتنا اي صحتنا وانيهنا وانيهنا



بربره وعله ولا نهاية من ساحل كرم و علمه ولد اقال ولكننا استينا
فيه بالمعروف اى اختصرنا في وصفه على ما هو معروف من الروايات
ما اكثره في الصحيح والمشهور اى في مرتبه الحسن من
المصنفات واقتصرنا في ذلك اى المعروف مما هناك ليعلم
من كل يضم كل من القاف والكاف وتزيد اللامين وهما
تغنان في القلم واكثره اى على نقل قليل من كبر وفي الحديث
الربوا وان كراى قل اى الى قلم واسما من لقوله تعالى
بحق الله الربوا و روح الصدقات وغنض من فيض
بالضاد المعجم فهما والفيض النقص والعرض الزيادة لقول
اعطى غنضا من فيض اى قليلا من كثير ويقال غاضن وفاض
الغمام والمعنى وانينا غننا بنعت سير من وصف غرار
وهو اول من جعل لقب الما قبله وتاكيدا واعتباره تفننا
كما ذكره الدرلجى وراى انان تختم هذه الفصول اى النوارده
في هذا الباب من جمله الكتاب بذكر حديث الحسن اى ابن
على بن ابى طالب رضى الله عنهما النوارده بالاسناد الحسن عنه
عن ابن ابي ناله وهو خادم عند لجمع علمه لقوله راى انان و تختم اى
لاستخراجه حديثه او استخضاره نفسه من شمائله اى اقلاته
صلى الله عليه وسلم واوصاه من كبر اى شيئا كبيرا مما لم يجمع غيره
الانزاه لسيرا اى اوجه اى اولاد قال هذا والحسن في
حديثه جمله كافي اى جملا وافيه من سيره اى شمائله الخلقية
وفضائله اى الوصفيه والصله عطف على تختم اى وراى انان

تلحق حديثه

تلحق حديثه بعد تمام بتبنيه لطيف في تبين مجمله على غريب من جهة
المبنى وسلكه من طريق المعنى حدثنا القاضى ابو على الحسين
بجرح الخافى اى ابن سكرة وقد تقدم رحمه الله بقراى على سنة هناك
وحمايه ساى حدثنا الامام ابو القاسم عبد الله بن طاهر
لطاهر المصنف في كتابه عليه بالنصب وفي نسخة فزادت عليه اجرتم
اى قال اجرتم في ضمن اخبارى لكم الفقيه الاديب اى الجامع
بين علمى المسائل الشرعية والقواعد العربية ابو بكر محمد بن عبد
بن الحسن النبى البورى بفتح نون فتحمة كنه نس مهله مقرب
العجم بلده خراسان والسج الفقيه ابو عبد الله محمد بن احمد بن
الحسن المجرى اى المنسوب الى سمي محمد بصيغة المفعول والقاضى
ابو على الحسن بن على بن جعفر الوشى بفتح واو وسكون فاشين
معجمين ونقل بالحاء المهملة قرنه من اعمال بلخ سمع ابا بكر المجرى
بخراسان و ابا نعيم الخافى باقربها ن ابا عمر العاسمى بالبصرة و ابا
عمر بن مهدى ببنداد و تمام الرازى بدستق و ابا محمد بن النجاشى بمصر
روى عنه طائفة وحدث عنه الخطيب وهو من اقرانه وسمع منه
الحسن بن على البلخى سنن ابى داؤد قالوا اى كلم لنا ابو القاسم
على بن احمد بن محمد بن الحسن الخرايى يضم خا معجم منسوب
لقبيلهم خزاعه اى اجزنا ابو سعيد البسنى بن كلبية بالتصغير
الشامى بمعجمين منسوب اى مشهور من بلاد ماوراء النهر صاحب
المسند وحدث ماوراء النهر اى ابو عيسى محمد بن عيسى بن
سورة بفتح المهملة والراء الخافى هو الترمذى صاحب الجامع وشمائل



قال حدثنا سفيان بن وكيع اى ابن الجراح ضعيف ثنا جميع بضم
جيم وفتح بيم وسكون تخنيب ابن عمر بن عبد الرحمن العجلي بكسر ميمه
فسكون جيم منسوب لقبيله عجل الاصل من كتابه اى روايه من
كتاب الفرد على شيخ وهو اقوى من الاصل عن ظهر قلبه ولقبه
ابن حبان وضعفه غيره قال حدثنا نسي رجل احفاده من سبي
عليهم قال الانطاكي هو ابو عبد الله التميمي من ولد ابي تالم بفتح الواو
واللام وضم فاسكون اى زوج خديجه بالحر يدل من ابي تالم
ام المؤمنين رضي الله عنها اى قبل وصولها اليه صلى الله وسلم عليه
يلقب ابا عبد الله بفتح الكاف وتشديد النون المفتوحه وسكون
الكاف وتخفيف النون اى يعرف ذلك الرجل بهذه الكنية عن
ابن لابي تالم اى بلا واسطه وهو غير معروف كما صرح به الذهبي
في ميزانه واصل تالم علم لدراره القمر فنوا قرى في مع الصرف
من هريره في ابي هريره لان هريره اسم جنس ثم هذا الاسناد ظاهره
الاتصال ولكنه منقطع لان الرجل لم يسم بل لم يسم فيه رجلا و
مثل هذا يسمى منقطعا ولكنه ان سمي فيه الرجل من طريق اخر وهو
متصل من وجه منقطع من وجه وان لم يسم مطلقا فهو منقطع
ابد اكثر ذكره بعض الاثمه وقال بعض علماءنا انه لا يضر الاسناد مثل
هذه الجهالة فهو من حكم المرسل وهو حجة عند الجمهور والله اعلم
عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال اى الحسن
سالت فالي هذ من ابي تالم قال القاضى كان حقه ان يكتب
رمز ح اشاره الى النحول من سندا الى اخره اى بالعاظم فيقول

وقال القاضى

وقال القاضى ابو على رحمه الله وهو ابن سكره وقرارة على الشيخ ابي
ظاهر احمد بن الحسن وروى فيه الحسين بالتصغير بن احمد بن خداداد
لضم خاء فذال معجنتين فالف فذال مهملة بعد الف فذال مهملة
او بفتح ومعناه بالفارسيه عطاء الله الكرمي بفتح كاف فسكون
راء فحيم الباقلا بن بشير اللام وبعد الف نون فبانه نسبة لباقلا
على غير قياس واجاز لنا الشيخ الاجل اى الجليل القدر او اجل
زمانه واكمل اقرانه ابو الفضل احمد بن الحسن بن جبرون بفتح
معجم فسكون تخنيب مضم را بصرف ويمنع قال اى كلاهما سناى حدثنا
ابو على الحسن بن احمد بن ابراهيم بن الحسن بن محمد بن ساذان
بمعجنتين ابن مهران بكسر الميم الفارسي بكسر الراء ويسكن
قرارة عليه فاقترم اعترف اى بجواز نقله وهو شرطه فبانه لم
احترم فلان او اجزى فلان عنك او نحوه وان لم يقر به فلا يكون
دليلا ولا حجة ولا بد من الاقرار وفيه لصحح الرواية قال اى ابو على
المذكور انا اى اجزنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن
بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن علي بن الحسين بالتصغير
بن الثلاثة بن علي بن ابي طالب المعروف بابن ابي طالب العلوي
بفتحيتين قال الجلبى هذا الرجل ترجمه الذي ذهب في الميزان ونسب
كما انها قال روى ثقلة حياته عن الدبري عن عبد الرزاق باسناد
كالحسن على حيز البسر وعن الدبري عن عبد الرزاق عن معمر
عن محمد بن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر مرفوعا قال علي و
ذريته يجتمعون الا وصدىا الى يوم القيمة فمذان والان على كذب



وعلى رفضه عفا الله عنه ولولا انه منهم لازدحم عليهم المحذون فانه علم
 انتهى ولا يخفى انها يدلان على كذبه ووضع وعلى تفضيل الضا واما
 على رفضه بمعنى سبه ونقصه فلا غاية ان الحديث ضعيف او
 موصوع من طريقه لكن لا يفر حيث انه ثابت بمسناد الترمذي في
 سننهم وانما اراد الصم ان يترك بذكر مسانحة في اسناده وسلك
 بنفسه في سلك استناده والامكان يكفيه ان يسند الحديث
 الى الترمذي المعروف بثبوت سنده اما يكون صحيحا او حسنا او
 ضعيفا لانه وغيره ملتزمين ان لا يذكر واحدا منهم راوه حكم بوضع
 لنا اي حديثنا اسمعيل بن محمد بن اسحق بن جعفر اى الصادق
 بن محمد بن علي بن الحسين قال الخليلي على هذا يروى عن ابيهم
 واخيه موسى والنوري وعنه احمد البرزى وجماعة اخرجه لم الترمذي
 فقط قال الذهبي ما رايت احدا ينه ولا ولقم ولكن حديثه منك هذا
 ما صحح الترمذي ولا حسنه وقدرناه عن نصر بن علي عنه عن ابيهم
 موسى عن ابيهم عن اجداده من احببني انتهى والحديث هو من
 احببني واحب مدين و اباهما واهما كان معي في درجتي يوم
 القيم اخرجه الترمذي في المناقب والنقد بالاخراج له كذا ذكره الخليلي
 عن ابيهم موسى بن جعفر اى ابن محمد العلوي الكاظم روى عن ابيهم و
 عبد الله بن دينار ولم يدره وعنه ابنه علي الرضا واهواه علي ومحمد
 وبنوه ابراهيم واسماعيل وحسين قال ابو صالح حاتم لقم امام مات
 في حبس الرسيد اخرجه لم الترمذي وابن ماجة وقال السعدي عن
 فضل موسى ببغداد سمو ما تحس سره خلت من ملك الرسيد سنة

بن محمد بن علي بن الحسين بن ابي بصير بن علي
 بن ابي طالب حديثه في نسخة قال حديثنا على
 بن جعفر

دنانين ومائة وهو ابن اربع وخمسين سنة عن جعفر بن محمد اى
 الصادق عن ابيهم وعالمه و ابي هريرة وجمع وعنه بنوه محمد وزيد
 وغير الزهري و ابو الزناد وخلق قال الزهري ما رايت فرسبا
 افضل منه اخرجه له الائمة قال المسعودي وكل عقب الحسين
 فهو من علي بن الحسين هذا واللفظ اى لفظ الحديث الا اني لهذا
 السند اى لامل هذا الاسناد الثاني وهو بالنون والهاء لا بالياء
 التختيم قال التلمساني هذا اسناد سري لان مروى عن اهل البيت
 وسلم الاسناد المروى في صفة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى قال فيه الائمة اسناد لو ذكر علي ذي علم او حمة لبرني او علي
 مصاب لافاق ولور في به لمسوخ لبرني سالت خالي همد
 بن ابي نائلة عن حليمة رسول الله صلى الله عليه وسلم بكس حارة وكون
 لام فتختمه اى وصفه و لغته وكان اى همد و صافا اى كبر الوصف
 لم عليه السلام جمله معترضه وانا رجو جلته حالته اى اتمنى و اهب
 كما في رواية ان لصف له منها اى من حليته سببا اى بعضا منها
 العلق به اى التثنت علما وعلا وهذا الحديث من طريق الترمذي في
 الشمائل وقد انفرد باخراجه من اصحاب الكتب الستة وقد سلت الكلام
 على دقائق مبانيه وحقائق تعانيمه في جمع الوسائل شرح الشمائل
 وهذا تتبع المصنف في ضبط معناه واولا وربط معناه ثانيا وبالهد التوفيق
 وهو البادي الى سوار الطريق قال اى هذا كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتخا اى مهيبا عظيما في العيون مفتحا بشديد النجا المفتوحه
 اى معظما كبريا في القلوب كما يشير الى هذا المعنى ما ورد انه من راه

كلمة على ابو بصير الباق
 سمي باسمه في روى عن النبي صلى الله عليه وآله
 نوسم فيه روى عن النبي صلى الله عليه وآله
 و ابن عمر وطائفة وعنه ابن جابر
 و ابن عمر و ابن جابر و الاوردى
 و ابن عمر و ابن جابر و الاوردى
 على ابن الحسين بن مازين العابد بن
 روى عن ابيهم



فحاة يابيه ومن خالطه عسرة اجتمه وليس المراد بيان فتحامة في جسم
 وخلقته لما سياتي خلافة في حقه ولا يبعد ان يقال معناهما عظيم عند
 الحق ومعظم عند الحق تبارك وتعالى اي يرضى من كمال نوره وجمال
 ظهوره للا نورا القمر ليلة البدر اي كافتائه حال بدره وبدووره اطول
 من المربع اي القصر المربع القابض واقصر من المنزب بتدبير
 الذال المعجم الفسوفه اي الطويل البائن عظيم الهامة بتخفيف الميم
 اي كبر الراس المسير الى الوقار والرزانه رجل السعير الجسيم
 وفتح العين ويسكن اي منكسره قليلا ان الفرقت غقيقته اي
 ان الفرق شعر راس من ذات نفسه فرق اي تركه مفزوقا
 والا فلا اي وان لم يفرق فلا يفرق عن قصه منه والفرق هو الطرقي
 الابيض الذي هو حاجز بين ناصبي شعر الراس يجاوز شعره اي شعر
 راسه سحمة اذنيه اي احبانا ويروي سحمة اذنه بالا فراد والسحمة
 معلى القز او هو مالان من اسفله اذا هو وفر بتدبير الفاء وقيل
 بتخفيفه وفي نسخ صحيح وفزه بزيادة الضمير اي تركه واخرنا و جعله
 وفزه ادلا يسمى وفزه الا اذا وصل الى السحمة ازهر اللون اي
 ابيض نير وقد جاء من حديث علي رضي الله عنه انه كان ابيض مشربا
 كحمره علي ما اخرج ابو حاتم عنه وكذا اخرج عن عائشه انه صلى الله
 عليه وسلم كان ابيض اللون وفي المسند من رواية عبد الله من طريقين
 ان رجلا سال عليا عن نعمته عليه السلام فقال فيه انه ابيض شديد الوضوح
 ولعل الاول باعتبار الوجه والاعضاء التي بنسب الشمس
 وهذا باعتبار سائر البدن والمراد بالوضوح كمال صفاء بريقه فلا ينافي

ما جاز في الصحيح من حديث انس انه عليه السلام لم يكن بالابيض الا منق
 ولا بالادم واما ما في السنن لا احمد من حديث انس انه عليه السلام كان
 اسمر فالمراد به اسمر الى البياض كما ذكره ابن عباس واسم الجبين
 اي من جمال خلقه ويمكن ان يكون كناية عن كمال خلقه واصلى الجبين
 ما بين الصدين ازج الحواجب بتدبير الجسيم الاو اي وقبها
 مع غزارة شعرا ونفوس اصلها سوا اي كذا على طولها وسوا
اصلا والسين اعلى من الصاد من غير قرن يفتح بين وقد يسكن اي
 من دون اجتماع وانفصال بين الحاجبين ووقع في حديث ام معبد
 وصفه بالقرن ولعل من ان الحلاف من جملة قرب الراي وبعد
 او المراد بالانبات قرب القرن وبالنتى بعده لان المطلوب اعتدالم
 المحمود من كل وجهه واما ما جوزه الحلبى من انه كان بعقر قرن
 ثم حدث له القرن فبعد لظهوره بينهما اي بين حاجبيه عرف
 بكسر اوله يدره من الادرار اي يكبره ويحركه وليس الجسيم الغضب
 اي عند ساءه مخالفة الرب فلا تخالف حديث لا تغضب ابنى
العزيم بالكسر اي طويل الانف مع وقته ارنبته وحدث في وسطه
 على ما في نيام ابن الاثير ومعنى عن العزيز الذي معه منغمة وذيك
 سموخ النغم وارتفاعه على قوم هذا قال الجوهري عزيم كل
 اوله وعزيم الانف تحت مجتميع الحاجبين وهو اول الانف
 حيث قال يكون فيه السهم له اي لانفة مخصوصه تود لعلوه اي لظفر
 عليه او يرفع من كثرة ضيائه وسيرة بياضه وقون صفائه حجبه
 بكسر السين وفتح اي لظن النبي او انفة الوصى من لم يتامله اي



واهم اسم مفعول بان ليحسب والاسم الطويل مصبه الالف قال الجوزي
 هو من ارتفاع وسط فضبة الفم مع استواء اعلاه واسراف اربنته
 قليلا من منتهاه فان كان فيه اهد يراب فهو آفنى كلف اللحية
 المنلثة اي غزير شعرا وكثرة اصلها وفي رواية كان كثيف اللحم و
 في احزى عظيم اللحية ذكره فيركناه رحمه الله مما في شرح الشماخي
 لابن حجر المكي من قوله اي غزير فيها ولا طولها بنا في الرواه والدرام
 لان الطول مسكوت عنه مع ان عظم اللحية لا طول غير مستحسن
 الطول الزايد على القصه غير ممدوح شتر عام هذا الاينافي ماورد عن
 ابن عباس مرفوعا من سعادته المره ففهم لحيته كما رواه الاربعه فان
 الكثيف والخفيف من الامور الاضافيه فيحمل على الاعتدال الذي
 هو الكمال في جميع الاحوال ولا يبعد ان يحمل الكثيف على اصله والخفيف
 على عدم طول وعرضه واما قول الفقهاء في تعريف اللحية الحقيقية على
 ما لم يظفر السرة من تحت فحادث اصطلاحا ومبني الاحادث هذه
 على المعنى اللغوي نصيبي واصلاها او عجم اي في العين واموره
 سواد الحدق مع سرة بياضها سهل الحزين اي سايلها غير ارتفاع
 الوجنتين فتلعب الفم اي عظيم او واسع والعرب تمدح عظم وندم
 صفوه ولعله للاياد الى سعة الفصاحة وظهور اثر الملاحظة اشنت
 بمجم فتون مؤهده اي ابيض الاسنان وروثها وماؤها وبهاؤها
 مفلج الاسنان بتسديد اللام المفتوحه اي المقرج الثنايا الحزيب
 على اقلج الثنايا ولان تباعد الاسنان كلها عيب وفق المسربة
 يضم الراء ما وقع من سكر الصدر كالخيط سايل الى السرة كان تسديد

النون

النون عنقه اي رقبته وجيده جيد وميم يضم المهمل صورة يعمل من
 عاج اورقاه او غيرهما وينال في تحسبها ويبلغ في تزينها حال
 كون عنقه في صفاء الفضم معتدل الخلق بفتح الحاء اي متناسب
 الاعضاء في الحسن والبهاء بادنا اي عظيم البدين من حنقه اللحم و
 خلقه العظم وليس ملنا ذالسمين الضخم بل صلب الجسم غير مسترخي
 اللحم كما قال امتا سكا اي ليس يسترخي اللحم وروى متما سكا
 بالرفع اي هو متما سكا يمك بعضهم بعضا سكرته ولا ينافيه ماورد
 من انه عليه السلام كان ضرب اللحم اي خفيفه يعني بالاضافة الى
 السمين البطنين سواء البطن والصدر بالاضافة اي مستويان
 لا يرتفع احد منهما على الاخر فها معتدلان شيخ الصدر يضم ميم
 وكسر معجم فتحنيم فملمة اي ياديه وظاهره لانظا من ولا الخفاض
 كما انه لا ارتفاع له وروى بفتح الميم ومهملتين من المساحة او
 السباحة اي غرضه وهو اياها الى سعة صدره في امره والشرايح
 قلبه حكيم ربه بعيد ما بين المنكبين اي واسع وما بين الكتف والعنق
 قال ابننا بعيد وفيما سبق عظم فعضله اما بعدة فيما سواها او هنا
 كبر اللحم وعضله بعيد فيما موصولان وما موصوله فتحم الكراديس اي
 عظم رؤس العظام كما جمع كردوس وهو رأس العظم
 او قل عطين النقيالي مفصل كالمنكبين والوركين النور المتجرد
 بفتح الراء المسدده وهو ما جرد عنه نوب من حبه موصول ما بين
 اللبنة بفتح اللام وتسديد الموحده اي موضع القلادة وهي الصدر
 او المتجرد ما موصوله والسرة لسر متصل بموصول بحري كما حفظ

بشرب الطاء المهملة اي يندس بها بالخط المستطيل وهو سبق
من معنى المبرم سبب بجران الماء وهو مترادف في سيلانه
عاري التدين بفتح فسكون اي ليس عليها شعر وقيل لحم ويؤيد
الاول قوله ما سوى ذلك في موضع الخط والمعنى الاما سبق من
شعر المبرم وروى فاسوي ذلك شعر الزراعتين والمكسبين
واعلى الصدر جمع اعلى اي ما فوقه فان جميعها كثر الشعر لما تقدم
ان ما بعده قليل الشعر واما ما ورد عن علي كرم الله وجهه على ما في
حسان الصانج من انه عليه السلام كان احرد والاحرد هو الذي
لا شعر عليه فحمول على انه اريد بالاحرد عند الاسعر والمعنى انه لم يكن
على جميع بدن شعر الا احرد المطلق طول الزند بفتح فسكون
اي عظم الزراعتين من البدين ورجب الراحة بفتح فسكون وقد
لضم اوله اي وسبع الكف وهو قد يكون كناية عن ثابة الجود و
غاية الكرم من الكفين والقديين بسكون المتلثة ووسل بالعون
وهما لغتان على ما في الفاموس اي يجبلان الى غلظ وقرا وراي
غلظ فقط وحمد ذلك في الرجال لانه راسه يقضهم ولطيم وافوكا
لشيم ونباتهم ذكره ابن الاثير في المتلثة سائل الاطراف اي سائل
المهمل واللام اسم فاعلى او قال شك من الراوي سائل الاطراف
بالنون وهما بمعنى اي ممتدنا وقد تبدل اللام نونا ذكره الدلحي
وزيد في نسخ صحيح وسائر الاطراف بالراء ويدل عليه ذكره في نظام
المص عند حل مشكله وقد قال ابن البارودي روى سائل الاطراف
او قال سائل بالنون وهما بمعنى واحد تبدل اللام من النون ان

صحت الرواية

صحت الرواية بها واما على الرواية الاخرى وسائر الاطراف فاسارة
الى ضجته جوارحه كما وقعت مفصلة في الحديث قال الانطاكى هو جواد
العطف اي وسائر اطرافه ضم سبط العصب بفتح سين مهملة وكون
موجده ورفه نسخ كبر وروى بتقديم الموحده والعصب بفتح
المهملين على ما في الاصول الصحيح تمتد اطناب مفاصله ومثله من
غير نعت وتو وروى القصب بالفتح قال الدودي رواه ابن
الانباري قالوا وهو الاسبم والمراد عظام ساعديه وساقه باعتبار
طولها وهو كل عظم الرض لوح وكل اجوف فيه مخ كاسا عدواه
ابن الانباري قالوا وهو الاسبم والمراد عظام ساعديه وساقه
باعتبار طولها كحصان الاحصين لضم الحاء المعجم الاولة مبالغه
من الخضم اي شرب تجار الخضم القدم عن الارض وهو الموضع
الذي لا يلصق بها منما عند الموضع ينبوعها الماء على زنه يدعو اي
ياي عن قبولها ووقوفه فيها للاستحمام اذا زال اي عن مكانه
زال لقلعا لضم اللام المسدود وروى قلنا كبر اللام وكونها
ووردى اذا نسي نفلع اي رفع رجله من الارض رفعا بقوة كأنه
يتنبت في المسيم بحيث لا تظهر منه العجلة وسرة المبادرة عملا
لقوله تعالى واقصد في مشيك اي لا تشي الخيلا ولا سير
مماوت كاشا وروى اذا مشى مشى تعلقا وزيد في نسخ
صحيح ويخطونكوا الضم فاسد ففرا وروى وسبق بيان
وتبيان معناه ويمشي هو نا اي برفق وسكون ووقارهم وسكنه
من عزو وقع ومزاحم لقوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون



على الارض هونا وهولانيا في قوله ذر ببع المسبم بالذال المعجم وكسر
 الميم اي سرعها بسعة الخطوة كما سير اليه قوله اذا منسى كما
 يتخطا اي ينزل من صبيب او في صبيب كما في رواية اي منحدر
 من الارض بقوة مسية وتثبت خطوة في وضوء وحطم واولها
 التفت جميعا اي مجتمعا اليه ومقبلا بكلمته عليه فلا يسارق النظر
 ولا يكون كالنظر الخفيف الطيس بل يقبل جميعا ويدبر جميعا خافض
 الطرف اي البصر هيا من ربه وتواضعا قال الازهرى الا يتخطا
 من صبيب والتكفو الى فدام والبتلع من الارض حرس بعضهم
 من بعض في العنق حوان اختلف الفاظها في المبنى واما حديث
 اي مره ما رايت اهدا اسرع في مسيه من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نحو على السرعة المرتفع عن وسب العبادات
 لانه عليه السلام كان للثب وتو السطار او على ان السرعة
 كانت يقع في مسيه عليه السلام سعة خطوه من غير قصد
 كيف وقدرى انه عليه السلام قال سرعته المسمى تذهب
 بباد الموضه على ما رواه جماعة من الحفاظ واد التفت اي
 يمنة او يسره او الى احد من جانبيه التفت جميعا اي مجتمعا
 اليه ومقبلا بكلمته عليه فلا يسارق النظر ولا يكون كالنظر
 الخفيف الطيس بل يقبل جميعا ويدبر جميعا خافض الطرف
 اي البصر هيا من ربه وتواضعا لا صحابه نظره الى الارض
 اطولا كما كثره من نظره الى السماء لانه اجمع للفكرة وواضح
 للعبه جل نظره لضم الجيم وتشديد اللام اي موقفا للملا حفظه فاعلمه

اي يمنة او يسره او الى احد من جانبيه التفت

من الخطا

من الخطا وهو مراعاة النظر بسبق العين مما يبكي الصرع وكانه اراد بها
 بنا حال كثره فكره في امره اللانح من توجههم جميع نظره الى جانب
 من طرفه او الى احد من اهل بيوت الصحابه اي بقدمهم امامه ونحني
 خلفهم تواضعا لربه وتعظيما لاصحابه وهذا في الحضر واما في السفر
 فلزيادة مراعاة الضعف القوم ومحا فظتهم من وراءهم وكان
 لا يدري اهدا يحس خلفه ويقول دعوا خلفي للملائكة قال النووي
 واما تقدمهم في سور صنعهم جابر لانه صلى الله عليه وسلم دعا لهم اليه
 فجاؤا ابتغاله كصاحب الطعام اذا دعا طائفة منى امامهم انتهى ولا
 يبعد ان يقال انما تقدمهم مسابرة الى ما اراد من تكثير الطعام
 ليوضع بيده السرفيه عليه عليه السلام ويبدأ في روايه ويبدأ بضم
 الدال اي يتبادر من لقبه بالسلام لانه الاكل كمل ونوابه الا فضل
 لما فيه من التواضع اولا والنسب لغرض الجواب لاني ولد اعد
 انه الحضم من السنن التي هي افضل من الفرضه وفيه اشاره
 الى انه ينبغي للكبر ان يتدى به للاصغر كما روى انه صلى الله
 عليه وسلم ليلة الاسراء لما وصل الى مقام الاثماء وقال التحمات
 لله والصلوات والطيبات وبالغ في الثناء قال تعالى اتسلام
 عليك اي النبي ورحمة الله وبركاته فاجاب صلى الله عليه وسلم بقوله
 اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام السلام علينا
 وعلى عباد الله الصالحين فقالت الملائكة اسهدان لا اله الا الله
 واسهدان محمد عبده ورسوله والحديث الى هذا التقى التزدي
 والطران والبهيمي في روايتهم عن ابن ابي عمير وقد اقره عليه



السيوطي في جامعه الصغير واما باسناد المصم على وفق ما في السمراني
للترمذي فبعضه قال الحسن بن علي الخالدي لما وصل الى انرا
المحل وقد حصل له الخط الاكمل من بعض فعله الاجله قلت صف
في منطقته اي كيفية اذ اب نطقه وبيان اخبار صدقه قال اي عند
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا الاحزان اي وهو مما وجب
تكليل اللسان وتقليل البيان وانه الفكرة اي في امر الاجرة ليست
لدراسة لانه في دار محنة وهذا كل ما يقتضي قوله ولا يعلم غير
في حاجته وكونه طول السكوت ثم ليس المراد بحزنه الا لغوت
مطلوب عاجلي ولا يتوقع مكره اجلي فان ذلك منهي عنه بقوله سبحانه
لكيلا تخزنوا على ما فاتكم ولما اصابكم ولما ورد من دعائه عليه السلام
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وانما المراد به التيقظ و
الاتمام لما يستقبل من الامور العظام كما اشارت قوله تعالى حكايته
عن اهل المحنة حال وصولهم الى عاب المهن المحمد لله الذي اذ يب
عنا الحزن ثم من اكله من منديل على كماله حيث ذكره المقدم
لوتطفئه في مقام مقالته اجمالاً ثم بينه تفصيلاً بقوله يفتح الكلام
ويحتم اي لطلب ابتداء وانتهاه باسرافه اي حوائضه
روح شرفه والعرب تمدح به ويكلم بجوامع الكلم جمع جامع
اي بالكلم الجوامع لمبان سيره ومعان كبره وفي الحديث
كان يشح الجوامع من الرعا الى الجامعة لمقاصدها طم
وفوائده صحيحة فصلا اي يتكلم حال كونه كلاماً ما بينا يعرفه
كل احد منها ومنه قوله سبحانه انه لغوار فصل اي بين بين الحق

السيوطي في جامعه الصغير واما باسناد المصم على وفق ما في السمراني
للترمذي فبعضه قال الحسن بن علي الخالدي لما وصل الى انرا
المحل وقد حصل له الخط الاكمل من بعض فعله الاجله قلت صف
في منطقته اي كيفية اذ اب نطقه وبيان اخبار صدقه قال اي عند
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم متواصلا الاحزان اي وهو مما وجب
تكليل اللسان وتقليل البيان وانه الفكرة اي في امر الاجرة ليست
لدراسة لانه في دار محنة وهذا كل ما يقتضي قوله ولا يعلم غير
في حاجته وكونه طول السكوت ثم ليس المراد بحزنه الا لغوت
مطلوب عاجلي ولا يتوقع مكره اجلي فان ذلك منهي عنه بقوله سبحانه
لكيلا تخزنوا على ما فاتكم ولما اصابكم ولما ورد من دعائه عليه السلام
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن وانما المراد به التيقظ و
الاتمام لما يستقبل من الامور العظام كما اشارت قوله تعالى حكايته
عن اهل المحنة حال وصولهم الى عاب المهن المحمد لله الذي اذ يب
عنا الحزن ثم من اكله من منديل على كماله حيث ذكره المقدم
لوتطفئه في مقام مقالته اجمالاً ثم بينه تفصيلاً بقوله يفتح الكلام
ويحتم اي لطلب ابتداء وانتهاه باسرافه اي حوائضه
روح شرفه والعرب تمدح به ويكلم بجوامع الكلم جمع جامع
اي بالكلم الجوامع لمبان سيره ومعان كبره وفي الحديث
كان يشح الجوامع من الرعا الى الجامعة لمقاصدها طم
وفوائده صحيحة فصلا اي يتكلم حال كونه كلاماً ما بينا يعرفه
كل احد منها ومنه قوله سبحانه انه لغوار فصل اي بين بين الحق

والباطل

والباطل او قاطع جامع مانع لا فصور فيه اي عرايا من الفايده فيكون
ملا ولا يعصر اي فيه عن اصل معناه وما يتعلق بمبناه من مناقضه
الزايده فيكون فخلاً وسا بفتح مهملة وكسر ميم فتسند اي كان
ليسن الخلق سهلاً ليس بالحار في اي غليظ الطبع او الذي
يجنوا اصحابه ولا المهين بفتح الميم وضمها قال ابن الاثير فالضم
من الالان اي لعين احد الناس فيكون الميم زايده والفتح من
المهانه اي الحفاره فيكون الميم اصلية انتهى ومنه قوله تعالى حكايته
عن فرعون ام انا خير من هذا الذي هو مهين اي حقر بعظم العزم
اي نعم الله وان وقت اي قلت وصغرت لا يزم سباً اي من
نعم سبحانه واخذ من خلقه نراه من البذا والاذي قوله لم
يكن يذم اي يعيب وواف بفتح اوله وتخفيف واوه اي ما كولا وسروا
واما حديث ان الله لا يحب الزواني والذوات فصعين بها
سررع النكاح وسررع الطلاق ولا يدره اي لثراة ساهته
قلبه من الرغبه الى غزبه فيحمل الى التمتع بمنازع الحيوة الدنيا والنوهم
الى حظ النفس منها لترتب عليه مرحها وزمها فيل بعضهم ما بال عظم
الحلف لا يتجبع فقال علماء السلف ينهم القاطل والناس سام
وعلماء الخلف بنام والناس مورت او كالا لغام ولا يقام لغضبه اذا
تعرض للحق بينا الصغور فيها والمعنى لا يقوم احد من الخلق
لدفع غضبه اذا تعرض احد له من سبى اي سبب ما مور
او منهي حتى يتصله اي يقوم بنصرة الحق الواجب في حقهم وهذا
غاية لقدم الغرض لغضبه ولا يغضب لنفسه اي لخطاها وسببها

السلف تنفع ومغلة صح



ولا ينظر لها اي مجرد حقا اذا اشار الى وقت خطابه فيما بين الصحابة
اشارة بلفظ كلفنا فضلا للافهام ورفعا للافهام واستثنى منه حال ذكره
التوحيد والتشهد حيث كان يسير بالسبح الى تحقيق المرام واذا
لعبت اي من شئ عظم وقع عنده قلبها تشريدا للام وتخفيفها اي
قلب كلفه الى السماء للاباء الى انه فعل الرب وانه يتقلب عن قرب
حال باب السحب واذا تحدث اي تكلم الاصل اي الكلام بها اي مقرونا
بلفظ واسارته انها تاكيد اسبغها ويصحف الربي خبث وفتح
الفاء موضع التاء ثم قال اي فصد من قولهم فضل علينا اي خرج
من طريق او ظهر من حجاب فاصد الباء ففرب بالباء الميمى راحة
السرى وروى براحة الميمى باطن الباء ولعل اختلاف
الرواية بناء على تعدد الحاله في الرواية هذا بيان كيفية اتصال
كلام بها ومزا عاده من تحدث بامرهم وفعل لم تاكيد ابا لجمع بين
تحريك اللسان وبعض الاركان على ان له وقع في الخط واللسان
وتوحيها من جانب اللسان فكانه بكلمة متوجه الى حصول قضيه
واذا غضب اي ان غضب ظهر غضبه على احد اعرض اي عنه
ليبعد منه وتسهل ايره وانشاح وبسبب عجزه وجاهل في اخره
اي نال والقبض ذكره الاطلاقا يتعالى والافراد ان تقاربا في
اعراضه لفتح عنقه عنه ممثلا لقوله سبحانه فاعرض عنهم واصطغ واذا
فرح اي حصل له سرور غرض طرف بفتح فكون اي غرض عينه
او خفض لغيره واطرف راسه لواءه ربه وتناعدا عن حصول سرور
واسره جلي فحكيم التيسر اي معظم انواع حكم التيسر وهو الاصل

فيه مطلقا

فيه مطلقا وقد روى ان يحيى اذ اعلى عيسى عليهما السلام بلفاه عيسى
منها ولفاه حزينا سبه بابيا فقال يحيى لعيسى اراك تتبسم
كانك آمن وقال عيسى ليحيى اراك تحزن وتبكي كأنك اتس
فاوحى الله اليهما احبكما الى اكرمكما نسما ولعل كان يحيى علب
عليه القبض والخوف لكونه مظهر الجلال وعيسى علب عليه السبب والرحمة
لانه مظهر الجمال والجمال لكون الجلال محمزا وبالغلبه الجمال القوله الاشمي
في الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي ورواه علبت ولفتر
تسديد اراي يهدى اسنانه فناحكا عن مثل حب الغمام اي البرد
النازل من السحاب حال البرد قال الحسن اي ابن علي طمتمتها
اي اي رخصت هذه الحكيم او هذه الرواية عن الحسين بن علي
زمانا اي اختصار او امتحا تائم حدثتم اي اجزته بغير الحديث
اي ليتبين الاطلاع عليه فوجهتم قد سبقني اليه اي مع زيادة فضيلته
وجهتم لدمه كما بينه بقوله قال اياه عن مدخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومخرجه بفتح العين فيها وكلمة اللام اي عن كيفية
دخوله وخروجه وحبوسه او عن احوال محله وهو كان حبوسه
وهو ك اللام سوار يكون مصدر او مكانا وقال الحلبي هو بفتح
اللام اي هيته حبوسه وهو حطا فاحس لان الحكمه
الحكمه هو الموضوع للنوع والديه والحكمه بفتح اوله وهو كسر
وهو كتمل صورته وسيرته لكن الثاني هو المراد هنا لتقديم ما تعلق
بالاول ولقوله فيما سياتي في سيرة عن سيرة فلم يدع منه
شيئا اي فلم يترك الحسن شيئا من متعلقات جميع ما ذكر الا وقد



سأله وحققه وهذا من كمال انصاف المحسن وجمال خلقه المستحسن
ثم هذا الطريق الاجراء واما الطريق التفصيل فكما بينه بقوله قال الحسين
سألت ابي ابي عليا كرم الله وجهه عن دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى زمان ودخوله او كيفيته وصوله وهذا من قبيل رواية الاكابر عن
الاصل عروضا ومنه روايت الاقران فان ما بينهما تفاوت قليل من الزمان
فقار الى على كان دخوله اى في بيته لنفسه اى لحقه خاصته ولا اهل
بيته عام حال كونه ما ذوناله اى من عندهم في ذلك اى فله الا جبر الخليل
والثنا الجميل لما هناك وقيل كان ما ذوناله ان يدخل حيث شاء من
بيوته لانه سبحانه لم يوجب قسما عليه في زوجته وقتل معناه انه لا يدخل
بغير استئذان فكان اذا دوى بالغير هو الا ورى ومنه ما دوى اى
وصل الى منزله واستقر في محله جزا ابتداء الزاى فنم اى قسم
دخوله اى زمنه لانه اجزاء اى اقسام جزا الله تعالى بالنصب
بعينه في النوافل كالاسراق والضحى ونحوهما من الامور الكواويل
وجزا الابله اى يدبر ابرهم وحالهم ويصلح شأنهم وآدابهم فينالهم و
وجزا النفس اى لا تستراحتها كالقبولمة ونحوها ولورود وفود
وضرورة قضية الحاجات لبعض الناس الى الدخول عليه والمنول
بين يده وعرض احوال الجهاد واعمال العباد واما ذلك عليه
هذا معنى قوله ثم جزا جزا بينه وبين الناس اى من حواص
اصحابه وزمره اصابه فيرد اى في بعض زمنه نفس ذلك اى نفع
لما هناك على العام اى الذين لم يقدروا عليه في تلك الحال بالخاصة
اى بغير سلطانهم وحصول رباطهم وقد قال ابن الاثير اراد ان العام

فكانت

لم يردوا عليهم
بغير سلطانهم

فكانت النجاسة تجبرهم بما سمعوا منه فكانه اوصل الفوائد الى النجاسة بالغة
وقبل ان الباء بمعنى عن اى يجعل وقت العام بعد النجاسة فيكونون
ببرائتهم ولا يدعوا الى لا يخفى من العلم او المال عندهم سببا اى مما ينفعهم
واصل يدعوا بالدار المهملة المسدود يدعوا بالجمع فلبت الناء والاهملم
لا كما دها مخبر جابضار يذو حر بجمع فمهلم ثم ادغم بالمهملة بعد قلب
الجمجمة لبا ومنه النطق للاكبر ومنه قوله تعالى وادرك فكان كذا في النسخ
وكان الظاهر بالواو من سيرته اى حسن طريقتة في جزا الامة اى
امة الاجابة لسرعة ايتار اهل الفضل اى اختيارهم لا اعتبارهم
بأذنهم اى بامرهم اكرامهم ونفعهم من تبعهم او بامر اهل الفضل ومنه
حديث السراب في الغلام وهو ابن عباس مع الاسيدخ الى بكر وعمر
فاستاذن فاذا نواله وقسم بفتح القاف اى قسمته كما في نسخ
صحيح وهو مصدر مضاف اما الى الفاعل او المفعول اى قسمته الجراء
او قسمه النبي اياه على قدر فضلهم اى الا فضل فالأفضل في الدين
اى بالعلم والعمل المتعلق به المسمى بالفتوى لقوله تعالى ان اكرمكم
عند الله انفسكم لا بجزا النسب ومقتضى الحواشي كزرة الذهب ثم هم
مع نفاوتهم في مراتب الفضيلة متفاوتون في مقدار استحقاقهم كج
الحاجة كما سير الله قوله منهم ذوا الحاجة ومنهم ذوا الحاجة ومنهم ذوا
منهم ذوا الحواشي اى اللانافا كثر وهو جمع حاكمة من عز قياس وقيل
جمع حاكمة فينتا على بهم اى على حسب منافعهم وليعلم بفتح الباء
والعين لا انضم اوله وكسر الالف فانه نعم رديه فما اصححهم اى ذلك
الوقت وفي نسخهم يصححهم ولعله من قبيل حكاية الحار الاظلم والامة



بالنصب عطفًا على الضمير فالتقدير ويصلح عامة الامة من سائمتهم وروى
من سائمتهم عنهم أي من اجل سوالهم غلب احوالهم وتفقدوا لاعمالهم
وجعل الربحي من بيان لما هو غير صحيح في المعنى لانه لو اراد بهذا
المنبى لقال من سائمتهم عنه كما لا يخفى واحتملهم اي ومن اجل اختياره
اياهم بالذي ينبغي لهم اي يصلح لهم خاصة او للعامة كافة ويقول اي
في جميع المراتب ليبلغ بالتشديد والتخفيف السائد اي ليوصل الى الخاف
منكم الغائب اي الموجود او من سيوجد في عالم الوجود ما سمعته مني
ولو بالمعنى خلافا لبعضهم من الصحابة كالصديق ومن التابعين كابن
سرين وابي حنيفة وبعض علماء الامة وقيل المراد بالسائد الصحابي
الاكبر والغائب الاصغر والسائد الصحابي والغائب التابعي او
السائد العالم والغائب الجاهل ومنه قول القائل شعر اخوان العلم حتى
قاله بعد موته واوصاله تحت التراب رميم وذو الجهل ميت وهو
ما س على التري بعد من الالهيا وهو عدم او السائد الحضري
والغائب البدوي او السائد الساع والغائب من لم يسمع
او السائد المذكور والغائب الاناث او السائد المسلم والغائب
الكافر وروى السائد الغائب بدون مسكم وابلغوا اي او صلوا
الى حاجته من لا يستطيع البلاغى حاجته وروى البلاغى حاجته فانه
اي انسان من ابلغ سلطانا اي نبيا او خليفة او قاضيا او
حاكما او اميرا او وزيرا او سلطانا جابرا حاجته من لا يستطيع
البلاغى اي بنفسه الا لطفه وسقمه ثبت الله قديمه اي على الصراط
او في الموقف يوم القيمة لما قام بحق الاحوة وثبت في مقام الرحمة

والشفقة

والشفقة لا يذكر عنده بصيغة المجهول الا ذلك اي الذي ينشأ عنه
نفعهم وترتب عليهم رفعتهم ولا يقبل اي هو من احد غيره اي غير ما فيه
منفعة هناك ولا بعد ان يقراء ولا لفعل بصيغة المفعول فتأمل
قال اي على رضى حديث سفيان بن وكيع اي بروايته خاصة بدخول
رواد الضم فتشديد اي حال كونهم طالبين منه العلم وملتزمين
منه الحكم وروى بكسر اوله مخففا على انه مصدر اي يحنون
وقت الوصول اليه وروى لو اذ باللام والذال المعجم اي ملتحنى
اليه ومتحضين ممنوعين به او متقربين لما عنده ولا يتفرقون
اي لا يتفرقون بعد تحولهم الا عن ذواق بفتح اوله اي عن علم
وهكم وحلم يكتبونها منه او عن مزوق من ما كولا او سروب
تخفف عنده واقترأه اهل الذوق على الاول فتأمل وان كان
الجمع ان تصور او تشير فهو الاكمل بالنسبة الى الكمل ويخرجون
ادلة جمع دليل اي اشارة لعيني فقهاء اي علماء بالكتاب والسنة
قال النلساني هذا القول لابن سادان على ما نقله بعض السيوخ
وروى بدل مع اي متواضعين او متقادين قلت القائل هو
الحسين بالنص غير لا بغير رضى الله عنهما فاجزى عن كثرهم كيف
كان يصنع فيه لا تتبع في جميع افعالهم من تحول وحرزهم وسائر
احوالهم قال اي على كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزن لسائمتهم
بضم الزا اي يجعل محزوننا و محبوسا و ممنوعا الا مما يعينهم
بكسر النون اي بعهم وشفقتهم وفي نسخ من الاعان اي يساعدهم
وتيقوا منهم من جوارهم لفظه وزواجر وعظم ومنه اذا المراد يحزن



عليه سانه فليس على سمنى سواه نخازن و يولفهم بتشديد اللام
اي يوقع الالفه بينهم من سباب كرمه وسواك لغم فيجمعهم ولا
يفرقهم بتشديد الراءى اي لا يتكلم بانفسهم لانه برحمته من اللان
لم يكرم من الاكرام اي لعظم كرم كل قوم اي ريسهم و سبحهم و
يقول الصناد اذا انكم كريم قوم فاكرموه كما رواه ابن ماجه وغيره
ويؤلم بتشديد اللام اي يجعله واليا عليهم اي بالغايه ولهم ويجز
الناس كما فهم اي لقوله تعالى واحذرهم اي يقتنوك عن بعض
ما ازل الله اليك ثم عطف لنفسه قوله ويجزس منهم اي يحفظ
عنهم ففى الحديث الحزم سوء الظن وفي لفظ الاحترسوا من الناس
سوء الظن والمعنى لا تنفقوا بكل احد منكم فانه اسلم لكم فهو لا ينافى
قوله تعالى ان بعض الظن اثم او فيحذر من الغايب ويجزس من
الحاضر والمراد من الناس جنبهم كالاغراب لا يجمعهم في هذا الباب
من غير ان يطوى كسر الواو اي يمنع عن احد وفي نسخه على احد
كسره كسر الموحده اي بساكنة شرة وجهه وطلاقة وحلقه
اي حسن عشرته وطراوته ومنه في حق من حضر منهم في خدمته و جروا
ويتفقد اصحابه اي يتعرف احوالهم اذا غابوا وفقدوا وليس الله
عالم الغيب الناس اي ما يوجب التفقد والتفحص للاستيناس ويجزس
الحسن بتشديد السين وتخفف اي يعين حسن ما يكون حسنا و
يجعله سخنا ولصوبه بتشديد الواو اي يحكم بكونه لو ابا ترغيبا فيه
وتحرصا عليه وروى ويقوم ويقبح الطيب ويوهنم بتشديد الباء و
الماشده او تخفف بعد نون او يا اي يظهر فيج و ضعفه ثقله

وتحذير ائمة

وتحذير ائمة معتدل الامراى كان امره وسانه كلمه في غاية من الاعتدال
وانبأته من كمال الحال كمال الغلب فيه راحة وللعين قره غير مختلف
حال موكده اي غير مفترط ولا مفترط او غير متناقض ولا متعارض
لا يغفل لضم الفاء اي لا يظهر الغفله بالمره لارباب الصحبه مخافه
اي لا يغفلوا او يلبوا بالفتح مبني وتشديد لام اي لساوا او للتشويح
مع لكل حال اي من احوال الدنيا والعقبى عنده غنا و يفتح مهم
فوقه اي زوده زاد ومعد معاد لا يقصر عن الحق لا يفرط في اقامته
ولا يجاوزه الى غيره اي ولا يتعدى عن غاية مرتبه الذين يلوون
اي يفرنون من الناس حيارهم مبتدا وحيزوا افضلهم عنده اعظم
لصحة اي الله وكتابه ورسوله وائمه والمسلمين وعامتهم كافة وقد
ورد حيز الناس الفعوم للناس والاصحح الخلوص لغم و اي كلمه
جامعه يعربها عن جمله اراده التجزه للمفرد لما خالصة واعظمهم عنده
منزله اسمهم موراة اي مشاركه في الرزق والمعيشه فلبت
بهم تها او ابدليل حديث ما احد عندي اعظم يدا من الي بكر
اساني بنفسه وماله واساه بالمزاعلى من واساه وقيل لا يكون
الموراة الامن كنامن وموارزه اي معاونه من الورز بمعنى
المجا او بمعنى المحل وروى بالهم مكانه من الازر بمعنى الظن لان
منه قوه البدن فوارزه بمعنى قواه ووقع في اصل الدلجى تقديم موارزه
وامو مخالف للاصول المعبره ثم قال الحسين بن على رضى الله عنهما
فالتة اي الى عن كحلم اي جلوسه صلى الله عليه وسلم او كان
وكيفيه حالم ومران سانه ولذا ابدل عنه بقوله عما كان يصنع فيه



اي في جلوسه او مجا وقته اعراب الحلبى حيث قال هنا ايضا ما سبق له من
انه يفتح اللام كما تقدم قريبا والنظار انه يجوز كالتام وقد تقدم ان فتحها
خطا مبني ومعنى فقال اي على كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس
اي بعد قيامه من نوم او غيره ولا يقوم اي بعد جلوسه الا على ذكر اى
من افادة علم وذكر او بيان حمد وشكر غلا بقوله تعالى الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ولا يوطن الا ما كن من الايطان او
التوطن اي لا يجعل لنفسه مجلسا معينا يعرف به بحيث لا يجلس
في غيره وينهى اى غيره ايضا عن الاطمانا اى اتخاذها معينه وقيل يصلى
لصلاته مبينته فردى الحاكم وعزوه انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يوطن
الرجل المكان لصلته فيه وفي رواية نهى ان يوطن الرجل في المكان
بالمسجد كما يوطن البعير والعنى انه نهى ان يالف الرجل مكانا معلوما
من المسجد مخصوصا لصلته فيه كالبعير لا يادى من العوطن الا الى برك
فدوطنه واتخذة منا خاله ولعله اريد به خصوص من لم يالف من المسجد
مكانا لفتى فيه او يدرس به فان له ان تعيم من سبقه اليه لئلا يفرق
اصحابه عليه ولكن الاولى ان لا يلتزم جلوسه لمكان معين بحيث
لا يتقدم ولا يتأخر عنه نظرا الى عموم النهى وخص الامام بوقوفه
في موضع معين من محراب المسجد للضرورة وعلى لى غيره مخافة
وتحول الرياء والسمع في الطاعة ثم رايت النووي صرح به حيث
قال وانا وورد النهى عن الطمان موضع من المسجد للخوف من
الرياء والخوف والافلا كما يلزم الصلوة في موضع من البيت حيث
عنان ابن مالك فلم يجلس يعنى النبى صلى الله عليه وسلم حين دخل

البيت

البيت قال ابن نجب ان اصلى من بينك فاسترت الى ناحية من البيت
الحديث وقال التلمسانى كان مقعد النبى صلى الله عليه وسلم عند العمود
المخلف وكان لاصحابه مواضع فيه معروفه الا ما كن وقال بعض السيوخ
لنهم عن ذلك لوجوه احدها خوف الرياء والسمعة والظاهر بالملازمة
والثاني ان يغيب فيقع الناس فيه فيأمنون به والثالث ان يرى
انه استختم دون غيره فلت والرابع انه لعنفه عدم جوارزه في غيره
كما قيل في كراهته تعيين سورة في صلته وينبغي ان يستثنى ملازمة
المواضع المأثورة كما انه استثنى ما ورد في قرانه الا انار المسطورة
ولا يبعد ان النهى مختص بموضع يتبارك الناس بالصلوة فيه كتحته
الميزاب للمقام والمحراب والله اعلم بالصواب واذا انتهى الى موضع
اي جالس او الى مجلسهم جلس حيث ينتهى به المجلس ولم يتقدم
عليهم ولم يتخبر عنهم بل كان يجلس حيث اتفق معهم فان سرف المكان
بالكس دون العكس المبين ويامر بذلك تاكيدا للامر بالقول بالضم
الى الفعل ويقول ان الله يكره عبده ان يراه متميزا عن اصحابه و
ويعطى كل جلسايم نصيبه اى من مما سرتهم ومجادتهم حتى لا يحب
جلسه اى لا يطن مجالسه ان احدا اكرم عليه منه اى من غاية استخلاف
خاطره ونهايه جبر حالته فظاهرة من جالس او قادم اى وافقم في
جلوسه او قيامه يعنى جلس معه او قام معه كما جزم اى عارضه لصاحبه
صاحبه اى بالذم في جنس تعبيبه للصبير معه حتى يكون هو المنصرف
عنه اى بعد القضاء حاجته منه من سألته حاجته لم يردده بفتح الدال وضمها
الاباء اى الا بقضائنا او وعداد ابنا كما بينه بقوله او بمسور من القول

الى باب التبراهم

وهو يسجل دعاءه له كجسولها فاد للتفويض وفيه اياها الى قوله تعالى
واما يعرضن عنهم اتفاد رحمة من ربك رجوا فقل لهم مولا مسورا
قد وضع الناس بالنصب اى رعمهم لبط وخلقهم اى لبطيره و
انما اطلق خلقهم وسماهم نفسهم وسعة كرمه فصار لهم ابا اى من كان
السفقم وحسن تاديب التربيه لان بنى كل قوم بمنزلة ابيهم كما قال
تعالى لئن ابكم ابراهيم وفي فزاه ساذه بعد قوله سبحانه وازواجه
امهاتهم وهو اب لهم وصاروا عنده من الحق اى فى حق الرحمة
والرافة متفاد بين اى كالا ولا وعند الوالدين متساوين فى
اصل المحب متفاضلين فيه بالتقوى اى عن العصبية والتقوى على الطاعة
لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفى الروايات الاخرى اى عن
او عن غيره صاروا عنده فى الحق سواء اى فى حكم الحق للموضوعة
او فى اصل حق المودة مستوين مجلس مجلس علم اى وقار وسكينة
وحياء وصبر وامانة اى الامام وقاحة وحفنة وجبانة لا ترفع فيه
الاصوات لقوله سبحانه ان الذين يعصون اصواتهم عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاية ومنها بيان حكمهم وحيايتهم ولا تؤاخذونهم فى الجرم
وصبطها لاسم اى لا يبركون فيه بسوا ومنها بيان بصبرهم وامانتهم
ولا تشنى لضم اوله فسكون نون وفتح منلثة اى لا تشاغ ولا تزداع
فلانة بفتح ثخين وقد بسكن اللام اى ايلات مجلسات من حفر
فى مقام الله وفي نسخة عيناه فمئلثة فنون اى لا تغاد ولا
تذكر من النساء وهو اعم من ذكر الحسن والقيح وخبر الخ والسر وقيل
مختص بالسر وهو فى هذا المقام اظهر فتدبر والمعنى لم يكن لمجلسه

فنقل

فنقل فالنقى منصب على القيد والقييد كقوله تعالى لا يسألون الناس
الحا فاما اى اصلا وهذه الكلمة اى الجملة الاجزء وهى ولاسى فلانة
نابتة من غير الروايتين اى المذكورين فى سند هذا الحديث يتعاطفون
اى فيه كما فى نسخة صحيح اى فى مجلس خصوصياتنا بون وبتراحمون
بالتقوى اى بسببها كجديت اى داود والترمزى لا تزع الرحمة الامن
سقى او يجب تفاوتة مراتبها حال كونهم متواضعين اى بعضهم لبعض
كما قال تعالى اذلة على المؤمنين اعزاه على الكافرين وكما قال سدا على
الكفار رحما بينهم يوفرون فيه اى فى مجلس خصوصياتنا الكبرى اى فى
السن او الرتبة بما يجب له من العظمة ورحمون الصغرى اى بقتضى
السفقم ويرفرون بضم الفاء وكسرها وهكى فتحما وفي نسخة من
الارفاذ اى يعينون ويعينون والحاجة ويعطون صاحب الحاجة
وقيل رقد اعطى وارفاذ عانه والرد بالكر هو العطاء ويرحمون
التريب اى بعدد عن بلاده واصحابه ومفارقة اولاده واحبابه
ثم قال الحسين بن على رضى الله عنهما فسالته اى ابي عن سيرته
صلى الله عليه وسلم فى جلسائه اى عن طريقته فى حقهم حال حضورهم فى
خدمته فقال اى على كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وايم السر
اى غير عقيد طلاقه وحبهم وبساطته بسيرة بوقت دون وقت
فى حالته سهل الخلق اى لين الطبع مع عموم الخلق لين الجانب
بشديد التحنن وتخفف اى فى كمال من الرفق كس بقول اى سبي
والخلق ولا غلظ اى فسى القلب ولا سخاب اى صبار
وفى روايه ولا سخوب والصاد لغف فيها وكلاهما للمبالغة الا ان



النفس لا يصل المعنى لالزيادة والاظهار ان الكلمة بوضعها للنسب كتمار من
 قوله تعالى وماركب لظلام للعبير وجاء في حديث المنا فقن شرب
 بالليل سخط بالبنار اي اذا جن عليهم الليل سقطوا بنا كما كالتحرف
 فاذا اصبحت اصبوا على الدنيا تم لكما عليها وتناولوا اليها ورف
 روايته في الاسواق فالمراد نفي رفع الصوت بالتحريم والتساجره
 على ما هو المعروف في العاده فلا يشارف ما ورد من انه كان اذا دخل
 السوق لاله الا الله وحده لا شريك له الى اخره مع غير ما ثبت من الادب
 في امره ولا في شئ من كلام غليظ ولا عيب اي
 على احد قولاً وفعلاً مرصياً اور في عيبه احد او لما كول وسرور
 كما سبق ولا مداح اي مبالغ في مدح احد ويروي بالزاي اي
 كسر الزج لما ثبت في وصفه ومرضه احياناً وانما وقع عند سراج
 بالراء وصحيف لحي الفتم الا صور وان قال انه من المرح وهو الفخر
 والتجرب يتفاضل عمال يستهي اي مما لا يجب على احد فيه ان يستهي
 ولا يولس منه بالبناء للفاعل او المفعول من الياس ضد الرجا
 على ما مر له من بيان المعنى فذكر في شئ اي لم يجعل لها حظاً من
 ثلاث اي ثلاث فضال بينهما بافاوة ابدال مع اعاده من يقول
 من الربا وكذا من السحر فانها من الشرك الاصغر وهذا انما
 يتبلى به من لا يعرف ممن يلتفت اليها كسواه ووقع في اصل التمسك
 الربا بدون من يجوز حره على بدل المفصل من الجملي كقولهم تعالى
 حكايه نعبدك واله ابناك ابراهيم واسماعيل واسحق ورفيم
 على انه جز الحروف قلت بوضع هذه الرواية لجاز نصبه بتقدير اعني

كما لا يخفى

كما لا يخفى على ارباب الدرايه والاكتار اي ومن اكنار القول المثل
 للخصار او من اكنار متابع مخرج الريب الكمال توجهه الى الموسى
 والدرار الاخرى التي هي بالا سكتنا راوون واحرى ومالا يعنيم اي
 ومالا يهم ولا ينفع ولا يعنيم وكيف لا وفي حديث الترمذي من حسن
 اسلام المرء تركه مالا يعنيم وقد قال سبحانه والذين هم عن اللغو معرض
 صنون وهو يحمل القول والفعل وتوجه القلب واقتبال العقل
 وترك التماس اي العبد هم عن سائحه ما ينقصهم من ثلاث بينهما لا
 ابدالها كما قال الرلحي بقوله كان لا يذم احد اي بالوضع قدره ولا غيره
 من تدبير التختيم اي لا يعنيم يعيب سبق امره اذ ورد في حديث
 الترمذي عن معاوية بن روفوعا من غير افاه بذي لم عيت حتى يعلمه
 قال التمسك فيهما واحد والا كان العدد اربعاً قلت الصواب
 انهما عددان لانها متغايران وان الثالث قوله ولا يطلب
 عورته اي لا يستره فينتجس عن امره ويتفحص عن
 خلقه بقولك سبحانه ولا تجسسوا وكحديث ابي داود على المنبر
 يا معسر من اسلم بلسانه ولم يفيض الايمان الى قلبه لا تؤذوا
 المسلمين ولا تغربوهم ولا يتبعوا عوراتهم فان من تتبع عورة
 احببه المسلم تتبع الله عورته بمعنى كشف الله حاله واوضحه فهو
 من باب المسك كونه يوروده بالمقابل وقد تمت الثلاثة فعطف
 على ما قبلها قوله ولا تسكلم الا فيما يرحلونوا به اي في فضله او تخاف
 عقابه في تركه ولعله ترك للاكتفاء او الكمال ظموره اذ الكلم اطرق
 حسب اخره كانا على رؤسهم الطير اي الكسانه واحتراما لقوله وتب



تحقيقه واذا سكت لعلوا اي ناديا مع وزيادة استفادة منه
لا يتنازعون عندهم الحديث اكاله تجاذبونه بينهم كما بينه بقوله
من لکم عنده الضموا الي سكتوا له او اسكت بعضهم بعضا
لا جمل حتى يفرغ اي من كلامه ونخصيل مراد حديث اولهم
مبتدأ وجزم متضمن لتسليم بليغ اي حديث اخرهم كحديث اولهم
في الرغبة اليه والشا طردية وعدم اللالة والسنة عليه وفي
رواية حتى يفرغ حديث اولهم وروى حتى يفرغ من كلامهم
حديثهم حديث اولهم يصح مما يصحكون منه اي حكم المواثيق
وحتى الحياثة ويوجب مما يعجبون منه نظيبا نحو اطرافهم وخصينا
سرايرهم وظواهرهم ويصبر للغريب على الجفوة بفتح جيم ويكون
فاو اي الغلظة والسقطه والغلظة في المنطق اي في العبارة و
هنا كلمة كان دابة في العادة ويقول اذا رايتهم صاحب الحاحم
يطلبها حمله فالبينة او استبنا فيه بياينه فارفروه اهزة قطع او
وصل اي اعطوه ولو بعض كناية و اعينوه على قضاء حاجته
ولا يطلب المناء اي ولا يقبل كما في رواية الامن وكافي بكرة
فضر اي معتقد لثنا او مقصود في ثناءه عزمته وازاي اطرافه
الاتراد بقول ولا نظرون كما اطرت النصارى عيسى بن مريم
ولكن قولوا عبد الله ورسوله فاذا قتل هو نبى الله ورسوله فقد
وصف بالا يوصف به احد من امته فهو مدح وكاف في ماله وملكه
قول البرودة في اهزة الزبده دمع ما ادعت النصارى في نبينهم واهم
بأشيت مدحافيه وراحتكم ولا يقطع على احد حديثهم اي كلامه في

الثانية

الثانية بل نصت له حتى يجوز له اي تبعده و يتخلص فيقطع بانتهاء
اي الحديث ولو بعد في فعوده او قيام اي له على طريق وداعه منها انتهى
حديث سفيان بن وكيع اي شيخ الترمذى و زاد الاخرى اي بسند
الصم من طريق ابى على الحافظ ابن سكرة منتهيا الى الحسن ابن على
داود بن ابيهم الحسين رضى الله عنهم قلت اكاله اي كيف كان
سكوتة صلى الله عليه وسلم قال اي على كان سكوتة على اربع اي حا
لات او صفات على الحكم اي الوفاة والسكينة دون الخفة والعلم
والحذر اي مما يخشى فيه من الضرر والتقدير اي تقدير الشئ بمعنى
النسور والتفكر اي فيما يحتاج اليه من التقرر فاما تقديره تفصيل
على خلافت ترتيب ما اجل به ففى نسوية النظر اي التامل في الامراء
ساواه النظر بالنهر والاستماع بين الناس كما قرر في اداب القضاء
من العدالة بين الخصماء على حد سواء في الاستواء وروى الاستماع
بمعنى الانتفاع واما تفكره فبما يبغى اي من احوال العقبي ويعنى
اي من احوال الدنيا كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وحيزا ملا او فيما يقضى
عند الموت ويعنى عند السوء كقوله تعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله
باق وجمع له الحكم صلى الله عليه وسلم في الصبر اي في حال صبره فكان
لا يفضيه لهم اوله وكسر ضارده اكاله اي يحكم على الغضب شئ
سنة يشهد الراى اي يستخف ويفرغه وجمع له في الحذر اي
التيقظ في الحضر والسفر والتحرس عن الضرر اربع اي من الخصال
الحميدة والاحوال السعيدة اهداها هذه بالحسن اي قولها او فعلا

ليفتدى به اى علما وعلما سوا كان واجبا او مندوبا او مباحا فهو مرفوع
على انه مبتدأ جزه مقدر مقدم او على انه خبر مبتدأ محذوف وهى او
على انه بدل من اربع بدل الكل تبا حيز الربط او بدلا لبعض بتقديم
على وجه شموله ويجوز نصبه بتقدير اعنى ايضا لا كما توهم الراجح في اقتضائه
على ضبط الضم على انه مفعول من اجله وتركه الصبيح اى حراما او مكرها
او ما هو خلاف الادلة لينتهى عنه بصيغة المفعول اى لينتهى عنه غيره
تعالى والمعنى انه كان يترك ما يعير بسببها في حق غيره وان كان وجوده
صحى في حقه ليكون وليا على انتهائه حركيا او يعلم انه عامل بعلمه
منعظم بوعظ كما قال تعالى حكايه عن شعيب عليه السلام وما اريد ان
اخالفكم الى ما انتمكم عنه واجتهاد الراى اى بذرا الجهد في ظهور الاخرى
باصلح ائمة اى بسبب صلاح امرهم وموجبا فلاح اجرهم والقيام
لهم اى لها لهم ونظام احوالهم بما جمع لهم امر الدنيا والاخرة بنصب
الامر على ما في الاصول المعتمده على انه مفعول جمع ووقع في اصل الراجح
من امر الدنيا والاخرة بزيادة من وهو كجمل ان يكون تبعية او
بيانيه وهو الاو لا كما فسره لقوله من معاش ومعاد قال الله تعالى
الوصف اى وصف نبي الله محمد الله اى مقرونا بحده حيث لا يخفى
الحمد سواه ولا ينبغي ان يحد الا اياه **فصل**
في تفسير غريب هذا الحديث اى باعتبار مبناه وسكته اى من جهة
معناه وانما سمي غريبا لغرابته استعماله حيث غرزه في الدلالة اكثر
نصبا ويكون الى الفهم قريبا قوله المنزب لفتح الراء العجم المسدود
اى البابين الطول بالاضافة اى المخرجات المباشرة عن قد الطول او

المفارق

المفارق عن رتبته فام الرتبة في تخالفه اى حال كونه واقفا في صفة
التخالف التى هى ضد الضخامة وهو اى المنزب مثل قوله في الحديث
الاخرى كالتزديد واليهبغى ليس بالطول المحفوظ بتسديد الهميم
التائيم فجمع فمهل كما المتناهي طولا والمتدافاه واصله منقطع من
باب الافعال والنون للوطا وغه فقلت مباحا وادعت يقال
مفطت الحبل اذا مدونه والمفطت النهار اذا امتد وفي نسخ
بسر العين المهملة وروى بصيغة المفعول من باب التفعيل بالعين
المعجم والكل بمعنى والشعر يفتح العين وليكن الرجل يفتح را فكر
جمع مبتدأ موصوف خبره الذى كانه مرط لضمهم منهم فتخفيف سين
بمعجم مسوره فتسكرو قليلا ومنه التزجيل وهو شريح الشعر
تبتلطم وتخشنه لانه من التزجيل كما توهمه الراجح لان المريد لوخذ
من الجرد لا بالعكس ليس اى سرة الرجل بسط يكون الموحده
وتسرو والاو النسب لقوله وجهدوا لجملة لعير لما قبله او بيان
لما كان عليه من اصل خلقه والحاصل انه لم يكن تسديا بسوطه
والججوده وندروى الحمد والبودا وانه صلى الله عليه وسلم
لنى عن الرجل الاغبا ولعل العلة ما ينشأ عن الكثرة ما يشعر من
لظا النعمه قال النووى والسبط يفتح الباء وكسر الفتان مشهور
وجوز الكان الباء مع السين ومع فتحها على التخفيف كما في كسر
كثف ويايه والعقيقه وهى في الاصل الشعر الذى يولد به يقال
علق من المولود واذا خلق عقيقته يوم سابع ولادته ووزج
عنه ساة وسحيت باسم عقيقته كما سمي به شعر الراس لانه منبت



الصولح اراد اى الراوى انه صلى الله عليه وسلم كان لا يفرق سعر سعر
 باختباره بل وابه انه ان الفرقت اى عقيقتهم من ذات نفسها فرقا
 اى تركها منفردة والتركها اى على حالها معقوصة اى وقرة واحده
 قيل وكان هذا في صدر الاسلام وروى الشيخان وغيرهما انه كان
 يجب موافقة اهل الكتاب فيما لم يورثوا وكانوا يسيرون شعورهم
 وكان المشركون يفرقون من صلى الله عليه وسلم ناصيته
 ثم فرق بعد ومن ثم قال النوادى المختار جوازهما والفرق افضل
 وروى عقيصته اى ان الفرقت عقيصته فرقا والتركها على حالها
 وهى فعيل بمعنى مفعول كضغرة وعضفورة زنه ومعنى واصلم الله
 وادخال اطراف الشعر في الصولح وازهر اللون نيره شبه يد الخنين
المسورة اى ابيض مسرف متلانى ومنه الزهرة بخم شهر وقيل
 ازهر حسن ومنه اى من هذا القبيل والاستقاف زهرة الخيول
 الدنيا اى زينتها بمعنى حسنها وكما بهجتها ومنه اى كونه ازهر
 كما قال اى واصف في الحديث الاخر اى ما رواه الشيخان والترمذى
 ليس بالابيض الامنى اى السبب بالابرس ولا بالادم اى بالاسم
 القريب الى الاحمر بل كان بياضه مستويا بالحجره والامنى هو الناصح
 البياض اى فالصه كلون الجص والادم الاسمر اللون واما ما ورد
 في حديث انه كان اسمر اللون فمحمول على ان ما برز منه للشمس
 كان اسمر وما سرت يابيه كان ابيض والى اصلان اصل خلقتم
 ابيض وقد كان يعزبه اسمر فلانى نفي كونه اسمر فتدبر ومثل
 اى ومثل كونه لونه بينهما المفاد بلاد لارى الحديث الاخر اى الذى رواه

وروى من زان القام

الترمذى

الترمذى والبيهقى ابيض مسرب يضم ميم وفتح راء مخفم او مسرده
 للمالغمة اى مسرب بحجره كبره ولذا قال اى فيه حمرة وهذا حسن
 الوجوه واحسن الالوان من افراد النواع الانسان كما اخبر الله
 سبحانه عن في القرآن بقوله في وصف الحور البيضان كأنهن
 البياضات والمرجان ولا عبره ببعض الطبائع العادية من يمد لهم
 الى الصفراء والخضرا والسودان هذا وفي شرح الصالح لابن
 الفقايمى الاسراب خلط لون تلون كان احد اللونين سنى
 الاخر لقال بياض مسرب حمرة بالتحفيف فاذا سرد كان للسكر
 والمالغمة قلت ومنه قوله تعالى واسر لواى قلوبهم العجل اى
 اخلط حبه في قلوبهم والى جبال الارج اقدر من الزنجج وهو رقبه
 الحيا جبين مع سبو غدا الى فوخر العين وحسنهما القوس بفتح
 الواو المسرده اى المشتم بالقوس في نوع من الادارة فلا ينافيه
 انه الطول اى لطف وهو احتراز من كونه قصر افلا ينافيه انه لم يكن
 اسم الواو اسرا احتراسا من كونه نجيفا والافتى السائل الالف
 اى طول ومحمد مع دقة ارنبة المرتفع وسطه احتراز من حره
 فان كرتا غير مستحسن والاسم الطويل فضيه الالف والقرن
 لفتحين ويسكن الراء الضال شعر الحيا جبين اى اى طرفها حتى
 تلافيا وصدده البليغ لفتحين بعد هما جيم وهو الذى بينهما فضل
 بين والجمع بين الروايات ان ستر حاجبيه لم يكن في غايه من
 الاقصاء ولا في ثمانية من الانفصال بل على حد الاعتدال المطلوب
 في جبال الرباب الكما فلا تمل في بين ما سبق من المصم وبين ما ذكره بقوله



ووقع في حديث ام معبد لفتح ميم فكون موحدة وهي التي رانته صلى الله عليه وسلم في طريق البجرة من مكة الى المدينة وصفه ابي وصفها اياه بالقرن وقد جمع بينهما بان ام معبد رانته من بعد فظنت انه اقرن لقرب ظرفها التقافوصفة بالقرن وعلى كرم الله وجهه حقيقتهما من قرن ففرأها كما دا يلتقيان فوصفه بالبلج واما قول الدلجى من ان الصحيح وصفه الصحيح وصفه بالبلج اذ هو المحمود عند العرب من القرن فغير صحيح لانه صلى الله عليه وسلم خلق على جمال موصوف بكمال عند العرب والعجم نعم تبعد تجوز الجلبى حدوث القرن له عليه السلام عن حدوث ما بعد عليا فيه والادرج من الدرع وهو السواد في العين وغيرها وقيل هو سكره سواد العين في سكره بياضها وهو المراد منها وقوله السير سواد الحرقم اي صدقة العين من باب الاقتصار او من قبيل الاكتفاء والاحتصار او لتحقق البياض في غالب العادة وانما يختلف الحرقم باعتبار السواد والزرقة والسهم وفي الحرب الاحراى الذي رواه مسلم الكل العين والاسحر العين عهله فحيم وهما بمعنى واحد وهو الذي في بياضها حمرة اي سيرة والسكلم بالضم شكلم محمودة محبوبه ثم اعلم ان في الفا موسى عين سحرا فالتبت بياضها حمرة فما ضبط في بعض النسخ المصحح بالحاء المنكلم ليس في محله لما في القاموس من ان السحر بفتحين هو البياض يعلو السواد واما ضبط بعضها بالسين العجم فلا وجه له اصلا والاضلع اي الغم كما سبق اي عظمه وهو مدوح في الرجال كما مر وقيل كما قال المصم الواسع فالمراد به التواضع

في الجملة

في الجملة كما في اعتد الخلقه لا ضيقه بالمره والشنب بفتح النون رد لثق الاسنان وما وانا اي صفا وانا وها وانا وقيل اي في معناه رقتها بالراء بمعنى دقتها وحرز فيها بزرايين اي استر وخذير فيها كما يوجد في اسنان السباب اي لانهم في زمان ازدياد فواهم التاميم واستفحال حرارتهم العزيم المورنه لانتهاج لفصارة الاعضاء وها بالنا وحسن رونقها وبريق نالها والفلج بفتح خين فرق بين النابا واحدا نيبه ومجموعها رعبه وهي اوايل المبرودة ودرقني المسرب لضم الراء ضبط الشعر الذي بين الصدر والسره اي هو الذي لرقته نقلته وطوله كالخط الدقيق الممتد من الصدر الى السره باذن ورحم اي البادن باعتبار اصله هو الضخم من البدان وهي كثرة النعم ولم يكن صلى الله عليه وسلم سمينا بدينا ولذا عطف عطف تفسير بقوله ومتما سكت ثم بينه لعطف بيان حيث قال عند الخلق اي متوسطا ومع ذلك تحسك بعضه بعضا اي ولم يكن لحمه ستر خيا فلم يكن صلى الله عليه وسلم ضخما بل كان ضخما فافرق بينهما فيما ولا تتبع ما قال بعضهم وهما والحاصل ان مضمون هذا الحديث في افاده اعتد الخلقه من جهة لحمه وعزله مثل قوله في الحديث الاخر على ما رواه الترمذي والبيهقي لم يكن بالمطعم بتسديد الماء المفتوحة ولا بالمكلم بفتح المنكلمه اي ليس بستر حتى اللحم تفسير للمطعم اي لم يكن فاحسن السمن والا وجه ان معناه لم يكن منتفخ الوجه الا انه من لوازم كثره اللحم والمكلم القصر الارقن بفتح خين اي الخلك الذي اليه والمشهور تفسيره بمرور نومه

وانا تاجد كثره النون في الحادرات والظن في الحادرات لانها على باب جنان المكلم بالظن جالس فغوره رطب بخلاف الحادرات والظن فغوره رطب بخلاف الحادرات جالس فغوره رطب بخلاف الحادرات جالس فغوره رطب بخلاف الحادرات جالس فغوره رطب بخلاف الحادرات



سواء يكون مع خفة لحمه او كثرة وسواء البطن والصدر هكذا الروايات
بتقديم البطن على الصدر وان كان الاظهر عكس كما وقع في اصل
الدرجي لكنه ليس بمعتبر حيث يخالف الاصول اي مستويهما يعني
لا ينبغي احدهما عن الآخر بان يكون لطنة ضئلا مرتفعا ولا صدره
منخفضا وسبح الصدر بضم ميم قسرين مع كسورة على ما في النسخ
المعتبره ان صحت هذه اللفظ اي بالضبط المذكوره فيكون اي
المسبح من الاقبال كما اسم فاعل من اسبح بمعنى اقبل فالمراد
انه مقبل الصدر وهو اي الاقبال احد معاني اسبح ومنها عرض
ذكره الدرجي وفي القاموس المسبح بالكسر الحاد وفي الامور كالسبح
والمسبح والحزوق قد اسبح واسبح على حاجته والمسبح المقبل
عليك والمنافع لما ورد اظهره اي انه كان بادي الصدر باليا اي
ظاهرة ولم يكن في صدره نفس بفتحين وهو خروج الصدر
وحوال الظاهر عند الحذب وهو نظام من فيه بفتحين فيكون
همز وقد سدر اي انخفاض وبه اي يكون المعنى بادا صدره الى
اخره يتفصح قوله قبل اي تبين معنى ما روى من قبل ذلك سواء
البطن والصدر بالانفاذ وقيل بتسوية سواء ورفع ما بعده اي
ليس بمقتضى عكس الصدر اي غير منخفضه ولا مفاض البطن مجرد
بالعطف على متعاضد ورد لا للتاكيد وهو بضم ميم ففاء فتعالي
ضخم ومرتفع وعل اللفظ اي صحف على ان اصله مسبح بالسين
اي المصم وفتح الميم اي لا يضمها بمعنى عرض اي وسبح الصدر بالحمز
من المساحة وهو طول المساحة ومنه الساحة وهي قناه الدار المتعم

كادفع

25
كادفع في الرواية الاخرى اي بهذا اللفظ صريحا ونصرة نحو كادفع
كان مسبح القدمين اي مسح ظاهرهما وبها ملسا دان اذا مسهما
الما ربنا عنهما وحكاية ابن دريد بالنصير والكراديس جمع الكردوس
رؤس العظام وهو اي قوله والكراديس رؤس العظام
مثل قوله في الحديث الاخرى الذي رواه الترمذي والبيهقي جليل
المسائل تضم الميم اي ضم رؤس العظام التي يمكن مضمونها
على ما في الصحاح كالركبتين والمرتقين والكتفين على ما في النمام
اورؤس العظام التي يمكن مضمونها على ما في الصحاح وهو اقرب
الى مادة المسحة لغير تنسب العظم غسقا والكتف بالجر عطف
على المسائل وهو بفتح التاء افسح من سربا وهذا اللفظ الحديث
ثم قال الضم والمسائل رؤس المناكب جمع منك وهو ما بين
الكتف والعنق والكتف مجتمع الكتفين بفتح الميم السانية وهو
الكاهل وفيل ما بين الكاهل الى الظهر وسنين الكتفين والقدمين
لحجمها وهو خلاف ما مر في تعريفها والريذان تهيئة الزند عظام
الزرابعين اي ارجلها على طبق ما سبق او قضبتيهما على خلاف
تحقق قال الاصمعي اجزئ اي ان لم يرا احد عرض زندا من الحسن
البحري كان عرضة سيرا وسائر الاطراف اي طولها الصابع
اي من اطراف يديه ورجليه وذكر ابن الانباري بفتح التمه بعد
نون ساكنة منسوب اليه انبار مدينه بالقرات وهو محمد
بن القاسم بن سيار وقد جاز في بعض الاحاديث قال الانباري و
لم يسلم وهو محمد بن سليمان الانباري فاعلم كذا ذكره التلميذ



سائر الاطراف في اي هذا اللفظ روى اي بانك في رواية لقوله
او قال اي الراوي ساين بالنون قالوا ابن الانباري وبها معنى
اي واحد كجبريل وجبرين تبدال اللام من النون يعني فالاصل هو النون
والاظهر ان الاصل هو اللام وان النون تبدل منه لتقاربهما في مخارجهما
اولتي السهارة في خبرهما وهذا كله ان صححت الرواية بها اي بالنون
فان الرواية باللام ثابتة بلا مرية واما على الرواية الاخرى اي بالراء
كما بينه بقوله وسائر الاطراف فإشارة الى فحاشية جوارحه كما وقت
مفصل في الحديث اي كما مر في فصل قبله ورجب الراحمة بفتح الراء
وضمها اي واسمها وهي الكف حقيقة وهو ظاهر وقيل كني اي
والصفة بها اي بالراحمة وفي نسخ صحيح به اي بقوله رجب الراحمة
عن سعة العطار والجود ولا يمنع من الجمع بين العبارة والاشارة
وخصان الاحصين بضم اوله اي متجارتها لخص القدم وهو الوضوح
الذي لا تتألم الارض من وسط القدم وفي التباين ان خصان للمباغمة
قال وسئل ابن الاعرابي عنه فقال اذا كان خص الاحصين بقدم
لم يرتفع جدا ولم يسوا سفلا القدم جدا فهو حسن ما يكون واذا
ارتفع جدا فهو ذم فالعنى ان اخصه معند لخصه وسبح
القدمين اي وقد تقدم المسماة ولما اي للونما ساد بن
قال اي الراوي في الحديث السابق ينبو عنهما لما وقد تقدم
معناه وفي حديث ابى هريرة اي كما رواه البيهقي خلافا لهذا
اي خلافا كون قدميه اخصين لانه قال اذا وطئ بقدمه كالمطار
اي داس بها او وقف عليها وطئ بكلها ليس له اخص ويمكن الجمع

بينهما

بينهما بان مراد ابى هريرة انى وطئ بكلها لا ببعضها كما يقع بعض ارباب
التخيلا وان قوله ليس له اخص محمول على نفى المباغمة لا تقدم او انه
مدرج من الراوي بحسب ما فهمه من حديثه وهذا الجمع اول ما اختاره
المصنف حيث قال وهذا اي معنى قوله ليس له اخص يوافق معنى
قوله مسبح القدمين وفيه انه لا منافاة بين كونه اخص وبين كونه
مسحا كما سبق من ان قدمه كانت ملسا كانا مسحوه واما قول
اللائطكي من ان بابليس ذكر في المعنى في صفة علم السلام انه
كان لرجله اخص محمول على ما ذكرناه من الجمع بان كان له بعض
الاحصين لانه لم يبلغ حديث ابى هريرة او لم يصح الحديث عنده كما اختاره
اللائطكي وبه اي يسبح القدمين قالوا اي بعضهم سمي
المسبح ابن مريم اي لم يكن له اخص اي لطريق المباغمة لا بالكلمة مع
ان اللبس ان يقال لكون قدمه ملسا مسحوه وقيل لا لحم عليها
وفيها انه لا يظهر وجه المناسبة للاسماء حسب هذا اصلا وهذا
اي قوله لا لحم عليها ايضا مخالف قوله سس القدمين اي عند
من فسرهما بلجهما كالمص واما عند من فسرهما بميلهما الى
غلظ وفصا وفي انما لما غلظ بلا قصر فلا اذلا ملازم بين اللمحمة
والغلظ فقد يكون الغلظ بلا كراهة اللحم والتقلع رفع الرجل بقوة
الكامع تثبت في المنسج بحيث لا يظهر فيه سرة ولا سرعة وانكفوا
لسبل الى سنن المنسج بفتح السين وفي نسخ المنسج على انه مصدر
بهمس او اسم مكان اي الى صوبه وقصدته جهته معتدلا بها من غير
اخراف عنها وفي الحديث القصد القصد تلبغوا اي الرمو الالام والوسط



في العمل تصلوا ما تقصد وامن المحل مصعبه على الاعراء وكراره للتقار ^{كيد}
 بالبناء والهون مبتدا جزءه الرفق والوقار وفي رواية كان عيسى
الموينا الصغير الموئي تاثير الا هون فيكون القصد منه المبالغ
 في الهون المندوب في قوله تعال وعباد الرحمن الذين عسبون
على الارض هونا وفي الادب المفرد عنه صلى الله عليه وسلم احسب
حبيبك هونا ما اي لا افراطيه بل قليل استمادة ضم باله والذريع
الواسع الخطو اي من الذرع وهو الطاقه والوسع ومن قوله سجانه
وضاق لهم ذرع اي ان سليم كان يرفع فيه رجليه بسرعة اي لقوته
ويحد خطوه اي في سليم خلاف سليمه المختار اي لعمته من الاعتبار
وقوله عز وعلا ولا تتمس في الارض رحا اي كهن يجرق الارض
ولن تبلغ الجبال طولا والسليم كسر الميم لانه مصدر للسوع ولقصد
كالمصدر سمته اي مقصده في طريقه بدون مبيل عن وكلمه للقوله سجانه
واقصد في سبيك وكل ذلك اي باذكر من الراعا في سليم
انا كان برفق اي وفق لطف ونبت اي طلب نبات دون عجله
اذ هي الضامه مذمومه كالحنلا فكان سليم معند لا ما قال اي الراوا
فكان ما يخطا اي ينزل من حبيب وفي روايه في حبيب وهو لقتحين
اي منخرد وروي كان ابوي من صوب لضمنين وقوله يفتح
الكلام ويجتمه بالسرافه اي بجوانب فنه جمع سرق بالك الاسعنه نه
يعني انما كان ذلك لا تساع فيه والعرب تتبادج بهذا اي لوسع
الغم وعظمه لدلالته على فصاحته صاحبه وبلاغته وتذم لصغير الغم
البارز اي تذم الاشان لصغرفه ولا يعارض هنا

الفضلكم

انفضكم الى الثرثارون المتشرفون لان المراد بهم المتوسعون
في الكلام بدون احتياط واحتراز في نظام المرام والمتشرفون
بالناس بلى السرق ونامى الجانب والتمطى وتخوذ لك من افعال
النظام واساح اي بناء على احد معانيه ما راى الى كذا ما لما اورا
ظوره والقبض اي ما ارسعة واغضبه اذا المسج هو الحذر
او الجاذب في الامر او المقبل عليه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم
ذكر النار ثم اعرض واساح اي حذر منها كانه ينظر اليها او حذر في
الالهيا بانفاها او اقبل وما ار في خطابه اليه وحب الغمام اي السحاب
المر ولفتحين شبه بجيب الارض ولو من بعض الوجوه وقوله في
ذلك بالخاصه على العامة ولما كانت الجمله المضارع عنه كجاية الحال
الماضي صح تفسيره لقوله اي جعل من جزء نفسه اي بعض
اوقات حفظ نفسه ما لو صل الخاصه اليه اي زمانا كيجولا يكون
وسيلم الى توصيل الخاصه اليه فتوصل عنه للغاية اي بالواسطه
لعدم امكان الزمان الضيق وكانه وصور تخالف الخلق الى حصول
ادراك شانه وما لا يدرك كلمه لا ترك كلمه وقيل كجعل منه للخاصه ثم
يبدل لها في جزء بالعامة وقد عرفت وجه ضعفه فيما لقد والله
اعلم ويدخلون اصحابه عنده رواد الضم را وتشديد واو جمع رايد
اي تحتاجين اليه وطالبين لما عنده اي لما لديه من هداية ومعرفه
نازله عليه ولا يتفرقون اي لا ينصرفون كما في نسخه الا عن دواق
يفتح اوله معني مزوق من الذوق العنوي او الحسي فيل عن
علم يعلمونه اي ثم يصيرون هداة لناس لعليون ومثل هذا يروي



عن ابي بكر ابن الانباري وزاد عليه فقال فيقوم لهم ما تعلمونه فقام
الطعام والشراب لانه عليه السلام كان يحفظ اراهم كما يحفظ الطعام
والشراب احسانهم واسبابهم ويسمى اى والاشبه ان يكون
اى ذواتهم على ظاهره اى من ما كور ونسروب باعتبار الاكثر
الاغلب والى هذا المعنى ما الا انما العز الى في الاحياء والحمل
على المعنى الاعم هو الاتم والله اعلم والعناد بالفتح العدة بالضم
والسنى الحاضر المعد بصيغته المجرى اى المهيأ لا يقع من الامور
الملمة والاحوال المهم والموازرة المعاونة من الوزر وهو في الاصل
الحمل والنقل ومنه قوله تعالى واحملن وزيرا من اهل اى
يحمل عن بعض حملى وفي حديث الشفيق كحن الازراء وانتم الوزراء
جمع وزير وهو من بوازر السلطان فيحمل عنه ما حمل من الثقال
الزمان وقوله لا لوطن الا ما كن يتسديد الطاء وكفيعها اى لا تحيد
لصلاه موضعا معلوما اى لا يصلى الا فيه وقد وردت عن هذا
اى ايطان المكان في المساجد مفسرا اى مرفحا ومبينات
غير هذا الحديث اى من حديث الحاكم وعينه كما سبق وصار
اى حبس نفسه على ما يريد صاحبها ولا يجرى فيه اى في مجلس
الحرم لضم ففتح اى لا يدرك فيه سوا ولا شئى قلياته اى
لا يتحدث بها اى مطلقا وهو كقولهم اهل البيت كما بينت بقوله اى لم
مكن فيه قلتم فالنفس اى القيد والقيود وان كانت اى قلتم فرضنا
ونقدر ان احد اى من غيره صلى الله عليه وسلم سترت اى في
ذلك المجلس وما ذكرت في غيره بقوله عليه السلام المجالس باللامنة

ويرفزون

ويرفزون لصينون اى كل من يريد الاغانى او الاغانى والسحاب
الكنز الصبار كسر الصاد وقوله لا يقبل النسا الا من مكاني استنا
مفرغ فقل مقصود في نسا ومدهم اى من لم ينهته وصفه الى
الطراية وقيل الا من مسلم اى كاسل فان نسا لا يكون الا في محلة
اللائق به وتوصيه انه كان لا يقبل النسا عليه الا من رحل يعرف
حقيقته اسلامه وحقيقته مراحمه ولا يدخل عنده في جملة المنافقين الذين
يقولون باستنهم باليس في قلوبهم فاذا كان المنى عليه بهذه
الصفة قبل نساه وكان مكافنا سلف من نعم النبي صلى الله
عليه وسلم عنده واحسانه اليه وقيل الا من مكافى على يد حبيب
من النبي صلى الله عليه وسلم اى من احسان صوري والا فلا يحلوا
الحد عن من الغام معنوى ويتسديه بتسديد الراى يستحق بتسديه
الفاء وفي حديث اخر اى كما رواه مسلم في وصفه من موسى العقب
مما لم ومعهم على ما ذكره ابن فرقور في مطالعته ثم قسره بما سره
المضم اى قليل لخمها يعنى كانه نرس فان النرس هو اخذ اللحم
بالاسنان ثم قال وقيل هو بالمعنى ناتي العقبين معروفا وشكر
في الحديث شعبه المهلم قال قليل لحم العقب انتهى ولا يخفى ان
تفسير شعبه الراوى هو الاولة هذا وفي رواية من موسى الكعبين
وفي اخرى القديين واهدب الاسفار اى اسفار العين جمع
شعر بالضم وهى حروف الاجفان التى سلت عليها الشعر
وذلك الشعر هو الهدب وجمع اهداب وحروف كرسنى شعره
وشعره اى طول شعرها وعن الشعبي كالتوا لا يوقنون في الشعر

اى نعمه ٣



شيئا مقدر او هو مخالف للاجماع على وجوب الدم من الاجتهاد
ذكره الديلمي وفيه انه انما نفى الشيء المقدر في السريعة وهو لا ينافي
ما ذكره الفقهاء بطريق الحكم بالحكم

الباب الثالث في ما ورد من صحيح

الاخبار وشهورنا اي عند الرئيين فهو متوسطا بين المتواتر
الاحاد والغالب فيه ان يكون صحيحا وربما يكون حسنا ولا يكون
ضعيفا او عند العامة فيسئل الصحيح وعزوه وربما يكون موضوعا
الاظهار ان الشيخ اراد به النوع الاول كما يقتضيه مقام المرام فتأمل
وعلى كل فهو من قبيل عطف العام على الخاص لا عكس كما زعم
من توهم ان كل مشهور صحيح بعظم قدره متعلق بورد
الباء للتقديم اي بمقداره المعظم عند ربه ومترتبة اي ورفعه
مترتبة عند ربه الاكرام وما خصه به في الدارين اي الاولى والآخرى
من كرامته صلى الله عليه وسلم بيان لما لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم
الكرم البسر لما في الترمذي والدارمي انا الكرم الاولين والآخرين
للعهد او للجنس المراد لهم السر والاظهار ان اللام للاستخراق
وانه الكرم التلاني بالاتفاق ولا غيرة بخلاف المعزلة وارباب
الشقاق وسيد ولد ادم بحديث الترمذي انا سيد ولد ادم يوم
القيوم ويبدى لواء الحمد ولا فخر فيما من بني يومئذ ادم فمن دون
الاخت لو اني وانا او من تشق عنه الارض ولا فخر وافضل
الناس منزلة عند الله اي مرتبة ومكانة واعلاهم درجة اي ارفعهم
قربا واقربهم رفقى اي تقربا واكثرهم حبا لكونه حبيب رب العالمين

ولا فخر كما ذكره الديلمي وكان ترتيبهم
ان اللام في الاولين والآخرين ثم

واعلم ان الاحاديث جمع حديث على غير قياس الواردة في ذلك اي
في بيان ما ذكر كثره جدا كسر جيم ونسب بدل منسوب منون مصدر
والمراد به المانع من الكثرة وقد اقتصر نامنها على صحيحها ومشتقها
اي مشتقها السائل حينها دون ضعفها لعدم اقتضاء الاقتصار
وهي نامعاني ما ورد منها في اثني عشر فضلا اي ثانيا ولا ياتي عشر
لقبها **الفصل الاول** فيما ورد من ذكر مكانة

اي قرب منزلته عند ربه والاصطفايا اي اجتنابه في رفعة مرتبته و
رفعة الذكر اي بين خليفته والتفضيل اي وبيان زيادة فضيلته
وسيادة ولد ادم اي وسيادته لانياء حسب الكرم على غيره وما خصه
اي الله به روح الدنيا من مزايا الرب اي من الرتب الدائمة مرتبة
وبركة اسم الطبيب اي الدرر على طبيب سماه من ذاته وصفته

حدثنا وفي نسخة اجزنا الشيخ ابو محمد عبد الله بن احمد الملقب
بالعبد بفتح العين وسكون الدال النخعي مات عام احدى وثمانم
اذنا بلفظ اي بعبارة دون اسارته حدثنا ابو الحسن الفراءني
بفتح اوله مشهور الي فرزانه ناحية بالمشرق قال التلمس الي هو
علي بن عبد الله المقرئ حدثنا ام القاسم بنت ابي بكر بن يعقوب
عن ابيها حدثنا هاتم وهو ابن عقيل بالتصغير وقال التلمس الي هو
بفتح العين وكسر القاف ابن الميموني المراد اي اللؤلؤي عن يحيى
وهو ابن اسمعيل عن يحيى الحاملي بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم
وبعد الالف فون ثم ياء نسبة حافظا كوفي روى عن سريك
وخلق وعنه ابو حاتم وابن ابي الدنيا والبعوي وطالفة ونفم يحيى بن

معين وغيره واما احمد فقال كان يكذب جهارا وقال النسيبي ضعيف
 كذا ذكره الحلبي وغايته ان الحديث بهذا الاسناد ضعيف لكن
 يتقوى بما رواه الطبراني والبيهقي كما نقله الدرعي فلا يضر قول الحلبي
 هذا الحديث ليس في الكتب الستة سابقين قال الحلبي الظاهر
 انه ابو محمد قيس ابن الربيع الكوفي روى عنه ابو نعيم وغيره
 وصححه في توفيقه عن الامام جليل عن
 عباية تفتح مهلم فوحدة فالله بعدا تحتيم فها واصلها لباس فيه
 خطوط سود بن ربعي بكسر الراء وسكون موحدته فمهلم بعدا يا اشبه
 روى عن علي وعنه موسى بن علف وكلاهما من غلاة الشيعة
 لم عن علي انا قسيم النار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الله قسم الخلق اى من الثقلين قسامين كاولم
 اى شقيا وسعيدا لا فضلا وفضل كما ذكره الدرعي مفذما على
 ما اخترناه فجعلني من حيزهم نسما اى من قسم السادة
 النى هم ارباب السعادة كما يدل عليه قوله فذلك اى جعلهم قسامين
 بوذن به قوله واصحاب اليمين اى السعادة في النواع من نعم
 القيم واصحاب الشمال اى الشقاوة في اصناف من عذاب التحيم
 فقبل سموها بالافزاهم كثيرهم بايمانهم وشمالهم اولانهم اصحاب اليمين
 والناس على انفسهم فانما من اصحاب اليمين اى السادة في النواع
 وانا جزا اصحاب اليمين وقد اعرب الدرعي حيث قال بعد قوله فجعلني
 من حيزهم نسما وهم العرب شهادة فذلك قوله واصحاب
 اليمين ثم جعل اى الله سبحانه القسامين اى المذكورين في لوثنا

السورة المراد بها اصحاب اليمين واصحاب الشمال ثلثا اى ثلثه اثنان
 في آخر السورة يجعل القسم الاول الذين هم ارباب السعادة صنفين
 كما سيأتي لا الاثنا متفاوتين سقاوة وسعادة كما ذكره الدرعي في
 لم يذكر تقاوة ارباب السعادة في هذه السورة اصلا وان كانوا هم
 متفاوتين في الدرجات كما ان اهل الجنة متفاوتون في الدرجات
 فجعلني من حيزنا ثلثا وهم المقرنون وذلك اى جعلها اثنا ثلثا لو وزن به
 قوله واصحاب اليمين اى المنزلة السعيدة واصحاب الشمال اى المنزلة
 الشقية واصحاب اليمين السابقون اى في مرتبة القرية عليهم فانا
 من السابقين وانا جزا السابقين ثم جعل الاثلاث قبائل اى
 من العرب وغيرهم فجعلني من حيزنا قبيلة وهم العرب وبعده الاطلاق
 حيث قال هم قريش وذلك اى جعلها قبائل لشر الية قوله اى بعد
 قوله يا ايها الناس انا جعلناكم من ذكروا نبي وجعلناكم شعوبا وجموع
 شعبا بالفتح لا بالكسر كما يوهم بعضهم فانه طريق بين الجليلين
 واما بالفتح فما شعوب من القبيلة وقبائل لتعارفوا لا لانه
 تامها وان اكرمكم عند الله اتقاكم ثم الشعب جمع عظيم منسب
 الى اصل واحد وهو جمع القبائل فانا لثقي ولد ادم واكرمهم على
 الله ولا فخر اى ولا افوله افتخار ايه بل كثرنا بنعمة الله لامره اذ ولا
 فخر في ذلك لانه ليس من قبلي ولا بقوتي وحوالي بل من فضل الله و
 توفيق له من اجلي اذ ولا فخر في هذا المقام بل افتخاري بقرب
 ربي الذي هو غاية المرام ثم جعل القبائل اى قبائل العرب بيوتنا اى بطوننا
 وافتخاذا وفضائل متفاوتة في الشرف والفضائل من قريش وغيرهم



فجعلني من خبرنا تبتيا وهو بيت بني ناسم من بطن قريش فذلك
قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويفتح اى الركب
ودنس المعصية اهل البيت نصبه على المدرج او المنزلة وهذا معنى
ثالث لاهل البيت على ما قرر في محله ولطهركم اى من الاخلاق والدين
لظلم اى مبالغا بحيث يسرى في تبدلها بتصور الامور الدينية
المشتملة على الاحوال الدينية والاحزوب الالوية كذا في بعض النسخ
وهو ليس في محله لانه اخر الالام وما بعدنا ليس لنا تعلق باقبلها فمحله
اللايق به بعد قوله اهل البيت كما في نسخ صحيح واما تخصيص السبع
اهل البيت لفاطمة وعلي وابنهما كحديث ادخالهم في كسائه ثم قرأته
بمنه الالام واحتجوا بهم بها على عصمتهم وتكون اجماعهم حجة فضعيف
لما فاه التخصص ما قبل الالام وما بعدنا نعم الحديث قائل بانهم
اهل البيت وخواصهم لا بانه ليس غزيرهم منهم وعن ابي سلمة اى
ابن عبد الرحمن بن عوف اهدا الفقهاء السبع عند الاكثر عن ابي
هريرة كما رواه الترمذي وصححه قالوا يا رسول الله منى وجبت
لك النبوة اى في اى زمان ثبت لك مرتبة النبوة قالوا وادم بين
الروح والمجد جملة حالته وردت جو ابا بقول منى وجبت اى
وجبت له في الحالة التي كان ادم فيها بين تصور جسمه وبين
اجراء روحه في بدنه وفي الحديث اياها الى ان الغايات والكمالات
سابقه سهرود الالهة وجودها هذا وفي حديث احمد انى عند الله
مكتوب خانم النبيين وان ادم لم يخل في طيبته وعن والده
بالمسلم بن الاسقع وكان من اصحاب النصف مسلم ورسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم يتجزأ بغزوة تبوك وخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين
نوفى بدسقى وله مائة سنة وقدر روى مسلم وعينه عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم اسمعيل
كذا في النسخ المصحح ووضع في اصل الحديث زيادة ان الله اصطفى
من ولد ادم ابراهيم واسمى من ولد ابراهيم اسمعيل المحمد
وقال انما اعاده سنالك زيادة صدره واسمى من قريش بنى ناسم
ولد اسمعيل كنانة بكسر الكاف واسمى من بنى كنانة قريشا واسمى
من قريش بنى ناسم واسمى من بنى ناسم ومن حديث الحسن
الذي رواه الترمذي وصدره انا اول الناس حروجا اذا بعثوا
وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا اذعنوا وانا شفيعهم
اذا اهل سوا وانا مبرهم اذا اهلوا الكرامة والمفايح بيدى
ولو ارحم محمد يومئذ بيدى وانا اكرم ولد ادم على ربي ولا فخر زاد
الدارمي لطوف على الف خادم كانهم بيض مكنون اولو لو
منثور وفي حديث ابن عباس اى الذي رواه الترمذي و
الدارمي وصدره جلس ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجمعهم بنذ اكرون قال بعضهم ان الله اخذ ابراهيم حليلا وقال
اخزكلم الله موسى لكليما وقال اخز عيسى كلمة الله وقال اخز ادم
اصطفاه الله وهو كذا فخرج عليهم صلى الله عليه وسلم فقال
قد سمعت كلامكم وعجبت ان ابراهيم خليل الله وهو كذا موسى
نبي الله وهو كذا وعيسى روح الله وكلمته وهو كذا وادم
اصطفاه الله وهو كذا وانا جيب الله ولا فخر وانا حامل

لوار الحمد يوم القيمة تحت آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع
واول مشفع يوم القيمة ولا فخر وانا اول من يحرك خلق الجنة فيد
خلينها ومعنى فقراء المهاجرين ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين اى
على الله كما في رواية ولا فخر وعن عائشة عن عبد السلام كما رواه
البيهقي وابو نعيم والطبراني اتاني جبريل فقال قلبت بتخفيف اللام
وتشديدا وهو ابلغ اى فتسلى وتفتحت وقيل نظرت و
رايت مشارقا الارض ومعار بها اى بجميع اطرافها وجوانبها فلم
ار رجلا افضل من محمد عبدك اى الغنيب مصر جا باسم المفيد للبيان
الدالم على كثره صفاته الحمده وسماة العبيده ولم ار منى اب
اى اهل بيت افضل من بنى باسم وعن انس كما في الصحيح
ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالبراق اى حيا به وسبق بيان
مبناه ومعناه ليلة اسرى به بصيغته الجبريل فاستصعب
اى البراق عليه اى عند اذنة ركوبه فقال له جبريل الحمد تفعل هذا
فيه اياما الى ان من كان دابه بعيره كما سير اليه فترحم المتعلق
على فعله والهمزة لا تكار استصعابا كما علمه لقوله فماركك اهدا اكرم
على الله منه فارفض عرفا تشديدا الصاد المعجى اى سار عرقه من
ما اعتراه السيب وعن ابن عباس عن عبد السلام كما رواه ابن ابي
عمر العدي لما خلق الله ادم اصفطى اى من الجنة حال كونه في
صليبه يوم اوله ووزم النلساني فتحه الى الارض بعنى وهكذا ينقلني
من صلب كريمة الى رحم طاهر عبده وجعلني في صلب نوح في
السفينه وقذف بي اى القاني في النار في صلب ابراهيم اى

حين

حين القاه غرود فيها وقد وقع في اصل الدلجى حتى كان الواو العاظم
في وجعلني وقذف وهو مخالف للاصول المعتمده والنسخ المصحح
ثم لم نزل عما ينقلني اى يكون لى في الاصلاب الكريمه كذا في النسخ
بلفظ في ولعله بمعنى الملايم لقوله الى الارحام الطاهره جمع رحم
وهو هنا مقر الولد من المرأة كما ان الصلب مقر البنين من الرجل
ثم وفي نسخ صحيح حتى اخر حتى اى الاظهر في بين ابوي او مما بينهما
لقوله تعالى يخرج من بين الصلب والترائب لم يلتقيا اى لم يجتمعا
في جماع على سفاح كالتسرين اى على حال غير كالح قطع اى لا حين
وشهودى ولا قبل وجودى والى هذا اى هذا المعنى وهو نقلني
السفاح في النبي اشار العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه و
في اصل التلم الى عمه من العموم وهو يدل من العباس بقوله
اى فيه كما في نسخ اى في حق وفي اخره فيه بقوله من قبلها اى
قبل الدنيا او الولاده من غير ذكر لها كما في قوله تعالى حتى نوارك
بالحجاب اى الشمس وكل من عليها فان اى الارض وانا انزلناه
اى التوراة واما رج الصير الى النبوه كما ذكره الدلجى وغيره فغير مناسب
لقام المرام نعم لو وضع الرساله موضعها لوقع موقعها وقبل من
قبل نزولك الارض جعلت في الظلال اى ظلال الجنة قال التلماني
لنبت بخط الفاضل الطلار وروى العرف في طلبت في الجنان وفي
ستودع بفتح الدال كما في قوله تعالى فمتفرق مستودع اى و
طلبت في مستودع من صلب آدم لقوله حيث تحضف الورق
لصبيغته المحمول وهو استفاد من قوله تعالى وطقنا تخضفان عليها

في الحلمه



من ورق الجنة والمعنى يضم بعضه الى بعض وملتصق ورقه فوق اخرى
ثم سبقت البلاد اى من الجنة الى الدنيا في صلب آدم لا لسراية
ولا مضغ ولا علق اى والحال انك لم تكن حينئذ واحدا منها والمضغ
قطعة لحم قد رما بمضغ في الغم والعلق اسم جنس مفروءه علقه وهى
قطعة من دم حاد ورتب بينهما في الترتيب وهما للشد والشد
قال بل لطف ترك السفين وقد اى بل تزلت وانت في صلب لطف
ثم صرت الى نوح حال كونك ترك السفين وانما اى بل لفظ الجمع لكون
او هو اسم جنس وان صرح صاحب الصحاح بانه وقبل جمع للتعظيم
او لضرورة الوزن واما ما روى حميد بن لطفه فلا يلزم معام المرام
جمع لما فيه من المسامحة او لعدم الفرق بينهما عند بعض اهل اللغة
ثم قد للتخفيف في قوله الهم سر او اهل العرق لفتحين اى
منعهم من الكلام وظهر المرام وهو ما هو من النجاس وفي قوله
سرا اى قوله تعالى حكايته عن قوم نوح ولا تذرنا
ولا سواعا ولا يعقوب ويعوق وسرا وقد روى انه كان لادم
عليه السلام بنون خمسة سيمون لبذه الاسماء وكانوا عبادا فماتوا
فحزن اهل عصرهم عليهم وضورهم ابلبس اللعين امثالهم من
صغروا وخاسر لست انشوا بهم فكربنا هو في القبلة فجعلوا في
موضع المسجد فلما هلك ذلك العصر قال اللين لا ولا وهم هذه
آلته اباكم فعبدوهم ثم ان الطوفان وسنها فاحزتها اللعين
للغرب فكان ودلكت بروثة الجندل وسودع لذي الشاخر التجر
ويعقوب لفظ يفتى من مراد ويعوق لهدان ونسردى الكلاع

من همهم احد نوا للاصنام اسما اخر سقل من صالب الى رحم بصيغته
المفعول وصالب بكسر اللام وفتحها لغم في الصلب بالضم الالة
الاستعمال كما قاله ابن الاثير اذا مضى عالم بدالطبق العالم لفتح اللام والمعنى
اذا ذهب وزن وقيل للقرن طبق لانه طبق الارض بكسر الطاء اى
ملوا ثم يفرقون ويأتى طبق آخر ومنه طبقات المساجع وغيرهم
وقد قيل طبق الجماع من الناس ويرجع معناه الى الاو والفتائل
وزيد في بعض النسخ ابيات اخر وبدر على صحة وجودها كلام بعض
المحققين في بيان الفاظ ورودها وهو قوله ثم احتوى اى اجتمع
واضم ورفا اصل الهمجي حتى احتوى على عامه ماد علم القلب قلبه
اى منتصلا من صلب المارحم فرما ففرنا الى ان احتوى بيبك
المهيمن اى السامد من حذف كسر الهمزة النجار المعجم وكون
النون وكسر الدال المهملة وقد يفتح بعد نفا وهور في الاصل من
كالرول والمراد مراه الياسى بن نصر سميت بها القبيلة واسمها
لبني قنوع منصرف قوله لم علبا بفتح العين ممدود منصوب اى
منزله علقا مفعولا احتوى تحتها وفي نسخنا وولنا النطق يضم
النون والطاء جمع لطاق قال ابن الاثير وهى اعراض من جبال
بعضها فوق بعض اى نوارح واساطيرها شبت بالنطق التى
يسد بها واساطير الناس ضربه مثلا له في ارتفاعه وتوسطه في
عسرتة وجعلهم تحت بمنزلة واساطير الجبال واراد بيوتهم شرق
في عسرتة او كلفهم في حدوايم والمهيمن لغت اى حتى
احتوى شرقك السامد على فضلك على كان من نسب حذف

روى ايضا في المرام

فان اصل النطق هو الجبل الاسم اذا سحاب لا يبلغ اعلاه وقال
 القسيري وغيره ابا المهديين علي ان السحاب الرسول الله صلى
 الله عليه وسلم والله اعلم ثم قيل في الياس انه توافق اسم النبي صلى
 الله عليه وسلم وصح اسم النبي صلى الله عليه وسلم في الياس الذي هو عند الرجا واما
 الياس فخر النبي صلى الله عليه وسلم وفيه بقول لا سبوا الياس
 فانه كان مؤمنا وذكر انه كان يسمع في صلته ببيت النبي صلى
 الله عليه وسلم بالبحر وهو اول البحر وهو اول من امدى الياس الى
 الثلث وابتدأ اولدت اسرفت الارض ونارت بنورك
 الاقوى وفي نسخة صححة وضاعت اي اضاءت وبها لغتان
 ومنه الوضوء اي استنارت بنورك نواحيها فتحن في ذلك
 الضياء وفي النور وسبل الرقاد تخرق ليكون موحده
 السبل لغم في ضمها جمع السبل وهو مجرور عطف على ما قبله وقوله
 تخرق يفتح نون فكون فاعلم اي انه فلان يفتح وقال الثلث في
 اي وسبل الرقاد تخرقها بمعنى نقطتها فاسبل منصوب
 والابيات عن عباس رواه ابو بكر السافعي والبطراني عن حريم
 بن اوس بن حارث وذكر هذه الابيات في الغيلانيات بسند
 يهيم الي حريم بن حارث المعجم وفتح الرقاد قال باجرت الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ففدت عليه من بنوك فاسلمت
 فسمعت العباس يقول برسول الله اني اريد ان استرحك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفضض الله فاك قال فان
 العباس يقول فذكر اسمع ابيات احرقنا تخرق وكذا قال ابن عبد البر

في استيعاب

في استيعاب في حريم وكر ابن امام الجوزي في كتاب هدى النبي صلى
 الله عليه وسلم في غزوة تبوك بخوه وزاد بعضهم بيتا آخر وجد بخط ابي
 علي الغساني وهو يا برد نار الخليل يا سبت العصم اذا النار تخرق
 اي تخرق وروى عنه صلى الله عليه وسلم ابو بكر كما رواه احمد والبيهقي
 والبخاري وكان خامسا في الاسلام روى عنه ابن عباس وعبادة
 بن الصامت وحلق نوره بالريضة وابن عمر كما رواه الطبراني
 والوليعم وابن عباس كما رواه احمد وابن ابي شيبه والبخاري
 وابو هريرة كما اخبره الشيخان وجابر بن عبد الله كما رواه الشيخان
 والنسائي انه اي النبي عليه السلام قال اعطيت حمسا اي خمس
 فصا وفي بعضها ستار رواه مسلم عن ابي هريرة فضلت على
 الانبياء ب فكان صلى الله عليه وسلم اعطى اول اخم فخرت
 لما تم زيد السادم فخرت بها مع انه لا يلزم استيفاء ما قبل
 ما بينها بل قد يكتفى بالحالة اللائقة ببعضها لا سيما والعدد لا مفهوم
 له حتى عند القائلين لم يعط من بني قنبله وفي رواية جابر لم يعط من
 احد من الانبياء وبني لصرت بالرعب يكون العين وضمها اي
 الفزع والخوف بالقاء الله اياه في قلوب عداه ممن كانت
 المسافة بينهم وبينهم مسيرة شهر اي قدر سير شهر وفي
 رواية شهر ما في شهر خلفي وجعلت لي اي لا جلي الصلابة
 ولا متي تبعا الارض اي جميع وجمعها ولا وجه بقول الثلث في
 كلنا او نكده وحولنا اسرار ام مسجد او ظهورا حيث لا تختص
 حوارهم الصلوة على كان دون مكان لا مني كما بينت بقوله قاتلنا رجل

في استيعاب
 في حريم وكر ابن امام الجوزي في كتاب هدى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بخوه وزاد بعضهم بيتا آخر وجد بخط ابي علي الغساني وهو يا برد نار الخليل يا سبت العصم اذا النار تخرق اي تخرق وروى عنه صلى الله عليه وسلم ابو بكر كما رواه احمد والبيهقي والبخاري وكان خامسا في الاسلام روى عنه ابن عباس وعبادة بن الصامت وحلق نوره بالريضة وابن عمر كما رواه الطبراني والوليعم وابن عباس كما رواه احمد وابن ابي شيبه والبخاري وابو هريرة كما اخبره الشيخان وجابر بن عبد الله كما رواه الشيخان والنسائي انه اي النبي عليه السلام قال اعطيت حمسا اي خمس فصا وفي بعضها ستار رواه مسلم عن ابي هريرة فضلت على الانبياء ب فكان صلى الله عليه وسلم اعطى اول اخم فخرت لما تم زيد السادم فخرت بها مع انه لا يلزم استيفاء ما قبل ما بينها بل قد يكتفى بالحالة اللائقة ببعضها لا سيما والعدد لا مفهوم له حتى عند القائلين لم يعط من بني قنبله وفي رواية جابر لم يعط من احد من الانبياء وبني لصرت بالرعب يكون العين وضمها اي الفزع والخوف بالقاء الله اياه في قلوب عداه ممن كانت المسافة بينهم وبينهم مسيرة شهر اي قدر سير شهر وفي رواية شهر ما في شهر خلفي وجعلت لي اي لا جلي الصلابة ولا متي تبعا الارض اي جميع وجمعها ولا وجه بقول الثلث في كلنا او نكده وحولنا اسرار ام مسجد او ظهورا حيث لا تختص حوارهم الصلوة على كان دون مكان لا مني كما بينت بقوله قاتلنا رجل

من امنى ادركته الصلوة اى بدخول وقتها فليصل اى في ذلك المكان
اما بظاهرة الصلوة ان وجد الماء واما بظاهرة خليفته من التراب ان لم
يجد الماء كما فهم من قوله ظهورا فالنفرح مترتب عليهما وفي بعض
النسخ بالواو واظن مصحفا وفي رواية فابن ما وما زنده فيها
واحتل لا الغيايم ولم تحل بصيغة الجمهور وفي نسخة بصيغة المعلوم
لبنى قبلى اى فضلا لامع لم بل كانوا يجمعون النار في موضع فتشترى
نار من السماء فتخرجها وتبعث الى الناس كافة وفي رواية كافة
عام وفي رواية جابر قبله وكان النبي يبعث الى قومه خاصة و
روايه المسلم وتبع الى الخلق كافة فلا يردان نوحا عليه السلام
بعد حرقه من انفسك كان مبعوثا الى جميع ارض الارض لان انما
العموم في رسالته لم يكن في الصلوة بعينه وانما وقع لاجل حدوث
الحادث وهى الخصار الخلق في الموجودين مع خلاف بيننا صلى
الله عليه وسلم في عموم رسالته في الصلوة بعينه وشموز دعوتها واعطيت
السفاعة وفي رواية هذا عند البعا واللام فيها للعمود اذا المراد
بها السفاعة العظمى في المقام المحمود ولم صلى الله عليه وسلم سفاعات
اخر يحتمل اختصاص بعضها به منها في جماعة يدخلون الجنة بغير
حساب ومنها في اناس استحقوا دخول النار فلا يدخلونها ومنها
في اناس دخلوا النار فتخرجون منها ومنها في رفع درجات
اناس في الجنة ومنها سفاعة لمن مات بالمدينة ومنها سفاعة
لمن صبر على لا والبا ومنها سفاعة يفتح باب الجنة كما رواه مسلم
ومنها سفاعة لمن زاره عليه السلام كما رواه ابن حزم في صحيحه

اي والجن وسائر المصارة اثار الالكشاف
المراد بالناس كافة فيهم وموتهم ولزناهم

عن ابن عمر

219
عن ابن عمر فروقا من زار قبري وحيت له سفاعةى ومنها سفاعة
لراهاب المؤمن وصلى عليه صلى الله عليه وسلم لما فى الصحيحين
من قوله صلى الله عليه وسلم حلت له سفاعةى ومنها كحرف العذاب
عن استحق الخلود فيها كما في حق ابي طالب لقوله ولعله نفعه سفاعةى
ولقوله ولولا انما كان في الدرك الاصل من النار قال الفرطلى في
تذكرته في الجواب عن الآية ما لضم فان وتل فقد قال الله فما تبعهم
سبعهم سفاعة ان افعين قيل له لا ينفع في الخروج من النار
كعصاه الموحدين الذين يخرجون من النار ويدخلون الجنة وقال
الكلبي انها سفاعة بالحال لا بالمقال فنسبته صلى الله عليه وسلم
كحرف عن ابي طالب اى لانه لطالب وهو لا يخلو من الاحتمال فلا
يكفى لدفع الاستسكال بخلاف ما سبق من جواب السؤال والله اعلم
بالاحوال وفي رواية اخرى اى عن ابي ذر يدل هذه الكلمة وهى
قوله اعطيت السفاعة وقيل في نسخة اعطيت المفعول فيها
اسكت وفي نسخة بالضم وفي رواية اخرى اى للبرار والبهيفى
وعرض على امى فلم يخف لم نلتكم على التابع من المتبوع
اى في الخبر والسرد وقيل المراد بالتابع الوضيع الذى يقتدى بغيره
وبالمتبوع السرف الذى يعنى به ويرجع الى قوله وفي رواية
اى عن ابي ذر بعثت الى الاحمر والاسود وظاهرة عموم الخلق
كما ذهب اليه بعضهم وقالوا حنى الى الحج والمدر والشجر
وجميع الكائنات كما بينت في بعض المقامات قبل السود وهو
جمع الاسود لعرب لان الغالب على الوانهم الادمى كضم الفزة



اى السمة الشريفة فهم من السود اى في المحلة والحق لضم فسكون جمع
 الاحمر العجم اى لان الغالب على الوانهم الشقرة مع البياض وكانه اراد
 بالجمع اهل الكرس ومن يساركم في هذا المعنى من الترك بنا على
 الاطلاق العرفى واما جمع المقاب للتعرب كالموضع اللغوى فلا يلزم
 الحقام له حوز المنور والسود والجبوس والسودان وغيرهم
 معوم وقيل البيض والسود من الالم اى على الوجه الاعم وهو في
 افاده التعميم اتم وقيل الحمر الانس اى لنورهم وظهورهم والسود الحن
 اى لا جنتهم ولشربهم وفي الحديث الاخر عن ابى هريرة كما رواه
 الشيخان لمرت بالرعب واوتيت جوامع الكلم اى القرآن
 العظيم والفرقان الحكيم او الاحاديث الجامعة والكلمات اللامعة
 التى مبانيها سيرة وتعاينها كثره ويؤيده ما رواه ابو يعلى في مسنده
 عن عمر ولفظ اعطيت جوامع الكلم واخترت الكلام اختصارا
 وبنيا اى بين اوقات انا نائم اى في بعضها اذ حنى بمفاتيح حرايين
 الارض بفتح الدال وتشديد التثنية كذا ضبط الحافظ ولعل في اختيار
 التثنية اشار كثره المفاتيح والمراد بها ما فتح الله على امته من الكنوز
 الحسية والعنوية كجديت اوتيت مفاتيح الكلم وفي رواية مفاتيح
 الكلم وفي سيرة الكلاعى ان رستم ابرجيس بزود در اى في
 منامه وقد جاهد هم سعد بن ابى وقاص من قبل عمر لفتح بلادهم
 ان ملكا نزل من السماء فاخذ جميع سلاحهم واعطانا للنبي
 صلى الله عليه وسلم فاعطانا لعمركان الفتح والنعيم والنصر الذى
 لكاد لغوت الحصر وفي رواية ما مسلم عنه اى عن ابى هريرة

معنى حزان مؤنث في يدى
 من مفاتيح دار طغايه برود اياها
 لا يفتح

وضمير

وضمير بالنبون هذا وقد روى احمد في مسنده عن على كرم الله وجهه
 مرفوعا اعطيت مالم يعط احد من الانبياء قبلى لمرت بالرعب واعطيت مفاتيح
 الارض وسميت احمد وجعل التراب ظهورا وجعلت امنى حيز الامم ثم اعلم
 ان اللفظ صبوات آخر كما عطا الايات من حوائجهم سورة البقرة والمفضل
 من القرآن وجعل صفوف امته كصفوف الملائكة وغير ذلك مما يحتاج الى
 تاليف مستقل لبيان تفصيل ما هناك وعن عقبته ابن عامر صحابى اجهنى
 مصرى انه قال عليه السلام كما رواه الشيخان انى فرط لكم وانا ما وقع منى
 الصل الدلجى من قوله انا فرطكم فليس في الاصول المعتمدة والشيخ المعتمده
 والعنى انا متفقدكم وفرط صدقكم واصل العرف الذى تقدم لطلب الماء
 بالحجر والرسا واسباب ضرب الخبار وانا سميتم عليكم اى بالنار
 الجهد والوفاء الجزيل وانى والله لا انظر الى حوضى اى والى من شرب
 منه ومن يذب عنه في الموقف والمحس الان اى في هذا الحاضر من
 الزمان وانى قد اعطيت مفاتيح حرايين الارض بمعنى عرضت على
 فلم قبلها لعدم الالتفات وللتوجه الكلى الى الاخرى والاقبال القلبى
 الى المولى وللعلم بان الاحزاه جبر من الاول وبان الجمع بينهما على وجه
 الكمال من جملة المحال كما بينه حديث من احب دنياه احزب احزمت ونسب احب
 احزمت احزب دنياه فانروا ما سقى على ما يعنى كما رواه احمد والحاكم عن ابى
 موسى ويؤيده ما قرناه من المراد بمفاتيح الارض هنا بخلاف ما سبق قوله
 من ان المراد بها ما سيرة الله عليه وعلى امته من فتح البلاد والساع
 العباد مع انه لا يسجد ايضا عن المراد قوله وانى والله ما احاف عليكم ان
 لشركوا بعدى اى جميعكم ولكنى احاف اى عليكم كما في نسخ صحيح ان

تناصوا بفتح اوله على انه حذف احدى التائين منه اى ترغبوا فيها اى
في الدنيا الدنيا الحسنة كما يرغب في الدنيا كالعالمية النفس
وهو ما تؤخذ من ميل النفس الى النقيس ومنه قوله تعالى وفي ذلك
قليتنا نفس المتنافسون ومنه اقتباس امانا الساجدي رحمه الله
بقوله عليك بما عشت فيها مناف وبع نفسك الدنيا بالثاقسما
العلوي واغرب الحلبى كغيره في رجع ضمير فيها الى خزائن الارض نعم ذكر
المفاتيح سابقا يدعى على كون الضمير للدنيا لا حقا نحو قوله ولو لو افتر الله
الناس لظلمهم ما ترك عليها من وانه لدلالة الناس الدابة على الارض
مع ان خزينة المقام كافيته في تعيين المرام وعن عبد الله بن عمر وانا واد
وفي نسختها وقدره احمد بنده حسن ان رسولا الله صلى الله عليه وسلم
قال انا محمد النبي الامي اى المنسوب الى ام القرى وهى مكة او الى امة
العرب لكونها غالبهم اميين لا يهود ولا يكتنون او المضاف
الى الام بمعنى اى على الصل وادنى وجبلتى من غير فرارنى وكتابتى
وذلك قوله وعيب في غيره وهذا المعنى هو الاول بالمدعى كما افاد
صاحب البرود هذه الزيادة بقوله كذاك بالعلم في الامى معجزة وقد قال
نصارى ما كنت تنلوا من قبلهم من كتاب ولا يحط بهميك اذا الارتاب
المدطلون لا بنى بعدى اى واذا واحد يكون تالفا او ثبت بواجع
الكلم اى كونه اسياد واولادهم قتل هو احوال مع معنى اى ختم على بان الجمع
المعنى الكبر في المبني اليسر او المراد بخواتم انه لا يكون بعد وجود ضمة
احتياج الى غيره وهو المناسب لكونه خاتم النبیین وقد علمت لضم عن
وتشديد لام مكسورة ويجوز تخفيفها مع فتح اوله لما قاله تعالى وعلك المكن

لعلم خزنة النار اى الملائكة الموكلين عليها وكبيرهم بسى بالكا مستحق من
الملك وهو العقوة وحلم العوس اى من الملائكة فهم اليوم اربعون ويكونون
يومئذ ثمانين كما اجز الله عنهم لكن على خلاف في امر العديدين من الصفوف
او الالوف او الصفوف وعن ابن عمر كما روى احمد بنده حسن بعثت
بين يدي الساعة اى قدرها وقرىبا من وقوعها كما رواه احمد بنده النخاع
والترمذى عن انس بعثت انا والساعة كما تبين ومنه رواية ابن
وهب هو عبد الله بن وهب المصرى اهدى اعلام عن ابن جريح وعنه
احمد بن غيره قال يونس بن عبد العلى طلب للقضاء فخبين نفس وانقطع
اخرج له الآية الستم انه صلى الله عليه وسلم قال اى على ما رواه البهقي من
حديث سمى في الاسواق حيث انى سره المنهى قال الله تعالى سئل يا محمد
اى ما شئت فقلت ما اسار يارب اى انه القامات العالم حيث اعطيت
جميعها للانبيا الماضين كما بينه بقوله اتخذت ابراهيم خليلا اى بقولك
واخذ الله ابراهيم خليلا وكلمت موسى لكليما كما قلت وكلم الله موسى
لكليما واخطبت لوطا كما قلت اى الله اصطفى آدم ونوحا واعطيت
سليمان ملكا لا ينبغي اى لا يكون لاحد من بعده حيث بينته بقوله
فسخر نالم الريح بحرى بامر ر خا حيث اصابت الاله فقال الله تعالى
ما اعطيتك خزانة ذلك اى كلمة اعطيتك الكور فوعلى من الكثر من معناه
الخبر الكثير وفي النهاية هو نرف في الجنة وجار في التفسير ان القرآن
ولعل هذا هو المراد في هذا المقام ونسب ايه قوله سبحانه وعلك عالم
كنن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وفيه اشارة الى مزيد العلم والمعرفة
على كل مقام وحاو مرثبه قال ابن عرفة انظر في قوله تعالى انا اعطيتك

الكون اهو انشاء ام خبر فان قيل الا انشاها سبحانه لان كلام الله
 قديم اذ في فالحجاب انه باعتبار ظهور متعلقه فان قلت في تعلقه خلاف
 اهل هو قديم او حادث قلنا التعلق الاصطلاحي فيصح هنا كما ذكره
 التمسك في جعلت اسمك مع اسمي اى مقرونا به في كلمة السجادة
 ينادى به بصيغة المفعول في جوف السماء اى وقت الاذان والمخاطبة
 او فيما بين اهل السماء وجعلت الارض للامور اى حكما لك ولا تمك اى
 خالصه وغفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر اى جميع ما فرط وما فرط
 منك مما يصح ان يعاتب عليك فانت تمس في الناس وفي نسخها بالناس
 وفي اخرى بين الناس مغفورا لك قال من ضمير تمس ولم يصنع ذلك
 اى غفوان ما تقدم وما تاخر ذكره الدرجى والاظهر ان الاشارة الى
 جميع ما تقدم والله اعلم وحسين لا اشكال في قوله لا احد قبلك بخلاف
 ما اختاره ودفعت لقوله ولعلم من غير الانبياء والا فتم كذلك وفيه انهم
 ليسوا كذلك اذ لم يعلم انهم سرور الغفران ما تقدم وما تاخر ويؤيده
 ان غفر الله مسوب نجاة المعاتبه بدليل حديث فياتون لو حافظون
 الا تشفع لنا فيقول نفسى است لما الحديث وجعلت قلوب
 انك مصاحفنا فيه منقبة عظيم لحفاظ القرآن من الاله كما يشير اليه
 انما نحن نزلنا الذكر واناله لى قلوبون وتنبيه نبي على ان الامم السالفة
 غالبهم لم يكونوا يحفظون شيئا من صحفهم وحياتك لك شفاعتك
 اى ادر لنا عندى لليوم الموعد والمقام المحمود وهى الشفاعة العظمى
 بفصل القضاء حين يرفع الناس حتى الانبياء ولم اجبا بالنبي عزك
 بل اوصيت اجابة دعواتهم في الدنيا فلم سوى لهم حينئذ شفاعته

التفسيرى حادث واما التعلق

في العقبى

في العقبى وفي حديث آخر واه حديثه كما في تاريخ ابن عسكرفوقا
 لبرخ يعنى ربي لفسير من الختم او ممن قبله او لمن يدخر الختم معي
 اى بقرب زمانى لا انى من امنى اى من الصحابة والتابعين وغيرهم
 سبعون الفاى اصاله مع كل الف سبعون الفا بتعارف العلم و
 العبادة ليس عليهم حساب فلا يكون لجمعهم عذاب ولا حجاب
 وروى سبعون الف مع كل واحد سبعون الف ذكره التمسك في
 واعطاني ان لا تجوع امنى اى جو عا سريدا يجرب وضحا بحيث
 اهلك جميعهم ولا تغلب بصيغته المجهول اى اولن تغلب بعد دستا صلهم
 اى ما خذهم من الصلهم وكحديث انى سالت ربي لا منى ان لا اهلكها
 بسنة عامه والا سبلا عليهم غدوا من سوى انفسهم فيستنجح بفضلتهم
 الحديث واعطاني النشرة اى الا عانه على الاعداء والعزة اى القوة
 والغلبة والمنعم والرعب اى الخوف مع بعد المسامحة كما بينه
 بقوله سبحى بين يدي امى اى يتقدم الرعب لا عداى قدامهم سهر
 يعنى وكذا من خلفهم سهر الما تقدم وفيه تشبيه نبي ان الرعب غير
 مخصوص بحضرة بل يوجد في عموم امته وطيب بفتح التفتح المسرود
 اى واصل له ولا منى الغنائم جمع الغنيم ووقع في اصل الدرجى المعانم
 جمع صغتم وهما قريبان في الدرر وهما الكلام في صحة الرواى واصل
 لنا اى بخصوصنا على وجه يعنى كثيرا مما سرد اى الله على من قبلنا
 اى بتجرىم عليهم او بتكليفهم لدرام كقتل النفس في النوم وقطع موضع
 النجاسة وخمس صلوة في النوم والليله وحرف ربيع المال في
 الصدقة ولم يجعل علينا في الدين من حرج اى تضييق وهو تعميم بعد

تخصيص وتنبية على ما ابرح لنا من الرخص عند الاعتذار كالتميم والنصر
 والافتقار كما بينه بقوله يريد الله بكم اليسر وقد ورد في ذلك
 الله راى ضعفنا وعجزنا وعن ابي هريرة اى برواية الشيخين عنه
 عليه السلام ما من بنى من الانبياء من الاولة مزينة والثاني تبقيتهم
 مسرة الى المبالغة وللناكيد معنيد الا وقد باو اعطى من الايات
 ما امن عليه اليسر ما موصول او موصوفه وفي بعض الروايات الصحيح
 او من عليه اليسر وكتبه بعضهم اتحن وروى القاسمى امن من الامان
 ولا يظلم وظهر في هذا الشأن والمعنى ان الله ايد كل نبى بعينه من
 المعجزات ما يصرف دعواه ويقوم به المحجة على من دعاه وانما كان
 الذي اوتيته اى من الايات المتلوة المشتملة على النوارع من المعجزات
 من الفصاحة والبلاغة في العجبي والابناء الواقف في الازمنة السابقة
 واللاحقة في المعنى الباقية على صفحات الدهر الى يوم القيمة النافع
 في امور الدنيا واحوال الاخرى مع ما فيها من معرفة الذات والصفات
 الاسنى والاسماء المحسنى وهيا وهما يتلى ومعجزة بروم ويبقى
 اوحى الله الى فارحوا وفي نسخ بالوا ولكن الفاء التفرع مع الافادة
 التقييم اى الاورد والمعنى التوقع ان يكون اكثرهم تابعيا يوم القيمة
 اى لا ستر ذلك المعجزة بخلاف معجزة ساير الانبياء حيث انقضت
 في حال الاحياء وانما ارد بقوله الذي اوتيته معظم ما اعطى من المعجزات
 المشتملة على النواع من الانبياء والا فقد اعطى معجزات كيرة من جنس
 معجزات الانبياء معنى من اى الحديث بجملة عند المحققين بقا
 معجزة اى الخاصة به وهو الاليم الكبرى والنعمة العظمى بالقبول الدنيا

انارة

اى مدة بقاها وسائر معجزات الانبياء اى بقيتها ذهبت للمحين
 اى عين وقوعها في حياة وقوعها نبيا ولم يساها الا الى اخرها
 اى حال معاينتها ووقت ساها ووقت معجزة القرآن اى مبنى ومعنى
 باقية دون كل معجزة بقية عليها عيانا قرن بعد قرن اى جماعة
 بعد القرائن جماعة عيانا كسر العين اى معاينة لاجزها وليس
 الخبر كالمعانيه كما ورد الى يوم القيمة وقد وقع في اصل الدلجى لعقب
 عليها عيانا لاجزها قرن بعد قرن وهو مخالفة للاصول المصححة وقية
 اى في هذا الحديث اوفى هذا المعنى كلام لطول اى من جهة المبنى
 هذا كجسته اى خلاصته وقد بسطنا القول فيه اى اطمئنا في هذا
 الحديث وفيما ذكر فيه اى في هذا المعنى كوى هذا اى الكلام الذي
 قد منا ضربات المعجزات اى في اخره لانه المحل الايقى به وعن على
 رضى الله عنه كما رواه ابن ماجه والترمذى وحسنه كل نبى اعطى
 سبعة قال البخارى ويروى اربعه والظاهر انه تصحيف او وهم
 بخبا اى نقبا وفضلا وزيد في روايه وزرارة رفاق واعطى
 نبىكم اربعه عشر نجيبا منهم وابوبكر وعمر وابن مسعود وعمار ولفظ
 الترمذى قلنا منهم قال انا وابناى يذكر ابن عبد البر مصعبا وزاد
 وجعفر وحمزة وابوبكر وعمر ومصعب بن عمر وبلال وسلمان وعمار
 وابن مسعود ولم يذكر ابن عبد البر مصعبا وزاد كلمة لهم خبرهم واما
 ذر والمقداد وقال الثلث في ذكر ابو نعيم عن على مرتوعا ولفظ
 لم يكن بنى من الاوقدا وى سبعة رقباء نجبا وزرارة واني قد
 اعطيت اربعه عشر وهم حمزة وجعفر وعلى وحسن وحسين و



ابوبكر وعمر وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد وحذيفة وعمار وسلمان
وبلال انتهى وقال ذو النون المصري رحمه الله النقباء الثلاثة والنخباء
سبعون والابدال اربعون والاختيار سبعون والعهدة اربعون والغوث
واحد وحكى ابوبكر المطوعى عن راي الخضر وكلمه معه وقال له اعلم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبضت الارض فقالت الهى
وسيدى لقيت لايشى على نبي الى يوم القيمة فادعى الله اليها
اجعل على الارك من هذه الالام نحن قلوبهم على قلوب الانبياء عليهم
السلام لا اخلبك منهم الى يوم القيمة قلت له وكم هم قال ثلاثة
وام الاولياء سبعون وهم النخباء واربعون وهم الاوتاد وعشرة
وهم النقباء وسبعون وهم العرفاء والائمة وهم المختارون وواحد وهم
الغوث فاذا مات الغوث نقل من السلافة واحد وجعل مكان الغوث
ونقل من السلافة الى السبعون ومن العشرة الى السبعون ومن الاربعة
الى العشرة ومن السبعين الى الاربعة ومن الثلاثة الى السبعين
ومن سائر الخلق الى الثلاثة هكذا الى يوم ينفخ في الصور انتهى
ولا ينفخ فيه وفي الارض من يقول الله ولا حول ولا قوة الا بالله
وجعلنا الله تتحواص المسلمين وحسنا معهم يوم الدين وقال
صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان الله قد حبس من ملك القبيل
الى ما جاز به ابرهة الحبشي في جنبه لتخريب الكعبة فاملكهم
الله بطير ابا بيل ترميم حجارة من سجيل وسقط عليها رسول الله والمؤمنين
اي امهم بالتعليق عليها واذن لهم لقتال اهلها فمحوها عنهم
من البعرة وانما لم يجل وفي نسخ لا تخلد في اخرى لن يجل وان فعل

كفكم دونا

لا احد لعبدى م

يخجل معونا وجمهولا اى من عبدى كما وقع في اصل الحديث وفيه التفات
من القيمة وانا احدثت في ساعته من انما لعبدى فان ترخص احد لقبيل
رسول الله فقولوا له كما في الحديث كذا ذكره اكثرهم اجمالا وقال ابوبكر
بن العربي في العارضة اراد بذلك وهو له بغير احرام لاجل القتال لانه
اخذت له لاجل القتال حنيا حلالا ابدى واجب حتى لو نقلت فيها
كفار او بقاءه وجب قتالهم فيها بالاجماع انتهى وهو الاقرب
الى قواعده ههنا والله اعلم وعن العرابين بكسر اوله ابن سارية
وهو من اكابر الصحابة واصحاب الصفة سلمى سكن الشام ومات بها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انى عبد الله وخاتم النبيين
كذرت في الشخ المعبرة بالواو والعاطف ووقع في اصل الحديث بغير واو فقبض
بالنون بمعنى لديه وهو الموافق برواية المصانيع وقال في رويته
انى عبد الله مكتوب خاتم النبيين ثم الخاتم بكسرتاؤه وفتح كما قرى بها
في السبع وان ادم لما جرد اى والجار انى لسقط في طينته او مطر مع
على الجبال وهى الارض الصلبة والمراد بالطينة خلقته المركبة من الماء
والبرية فالنجر خثر ثمان لان وعدة الى ابراهيم بكسر المعين وتحقيف
الواو اى وعدة عفتضى دعائه بقوله ربنا وبعث فيهم رسولا منهم
الايه ويؤنره ما في نسخ دعوة الى ابراهيم وصدر الحديث وسأخبركم
باو كى امرى او ما وى نبوتى وبعثتى هو وعدة ابراهيم وللحاكم
وغيره وسأخبركم بتاويل ذلك هو دعوة ابراهيم ربنا وبعث فيهم
رسولا منهم الايه وبشارة عيسى ابن مريم لعنى قوله تعالى هكايه
عنه ومبشر ابرسول ما تى من لعبدى اسمه احمد زاد الحاكم وروى اى



التي رات انه خرج من فرجه نور اضاءت فصور السام وصحح كمن
لعقبه الذهبي بان ابا بكر بن ابي مرجم احد رواة اسناده ضعيف
وعن ابن عباس كما روى البيهقي والدارمي وابن ابي حاتم ان الله
فضل محمدا صلى الله عليه وسلم على اهل السماء اى من الملائكة المقربين
وعلى الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اى اجمعين قالوا اى الصالحين
ابن عباس فما فضل على اهل السماء قال ان الله قال لاهل السماء
ومن فضل منهم الى الله من دون الاله اى فذلك نجزيه جهنم كذلك
نجزي الظالمين وقال محمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا
الايه وهى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وفيه كذا
لا يخفى اذ قال تعالى لم صلى الله عليه وسلم الضالين اسررت لي جحيم
عملك وتكونن من الخاسرين مع ان القضية فرضية وتقديرية
والا فقصم الانبياء والملائكة فطعمه ولذا قال فلعل مراد الخبر
هو انه صلى الله عليه وسلم معجوب الاله كالعقيد قوله تعالى تبارك
الذي نزل الفرقان على عبده الكتاب هذا على سبيل التتميل
مع احاطة علم سبحانه بانه لا يكون كما قال تعالى ولو اسرركو لحبط عنهم
ما كانوا يعملون انتهى ليكون للعالمين نزيلا وانذاره للملائكة فطعم
بقوله ومن لعل منهم الى الله من دون فذلك نجزيه جهنم والله سبحانه
اعلم قالوا فما فضل على الانبياء قال ان الله تعالى قال وما ارسلنا
من رسول الا لبلسان قوله الاله اى النبيين لهم فيصل الله من رسال
وايدى من رسال وهو العزيز الحكيم وقال محمد صلى الله عليه وسلم
وما ارسلناك الا كاتم اى ارسام عاتق للناس وقد يقال المراد بالانبياء

مؤلف

عموم السائل للملا والبن والآخرين على تقدير وجودهم في المتأخرين كما استفاد
من قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما انبئكم من كتاب وحكمتم
جاكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وكما اشار اليه حديث
لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي وكما يقع بالفعل متاعتم عيسى
عليه السلام بعد نزول السرة ليعتم ويكون مفتخر ابونه من امته وعن خالد
بن معدان بفتح ميم وسكون عين فزال مهملتين كلاءى شامى روى
عن ابن عمر وتوبان ومعاوية كان سج في اليوم اربعين الف
تسبيح اخرج له الاله سنة فقد اخرج عنه ابن اسحق وصله الحمد
الدارمي ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه قالوا يا رسول
الله اجزنا عن نفسك اى مبداء امرك وقد روى نحوه بصيغة
الجمهور والواو والهمال اى مثل معنى لامبني عن الى ذر صحابي جليل
وسداد بتدبير الدال الاولة بن اوس بفتح فسكون وهو ابن
نابت بن المنذر بن حرام بالراء صحابي انصاري ابن احنى حسان
ابن نابت نزل بيت المقدس ومات بالسام والنس بن مالك
رضي الله عنهم فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم في جواب كل منهم
نعم اى اجرتم باول قضى وما ظهر من نبوته على لسان ابراهيم وغيره
انا دعوة الى ابراهيم لعني قوله اى حكاية عن ابراهيم واسماعيل
واقصصه على الاله المعول ربنا وبعث فيهم اى في الاله
المسلم المذكوره في الاله الما نصير رسولا منهم ولم يبعث فيها من ذرية
في نسل اسمعيل غيره صلى الله عليه وسلم فهو المطلب به دعواتها وسرى
عيسى اى بشارته حين قال ومبشر القوم ومبشر رسول ياتي

من بعدى اسم احمد وفي نسخة وغيره عيسى بالموحدة واما الاضافه
 والظاهر انه لصحيف لمخالفه ما قبله وان كان ملايحه قوله ودرات امي
 وفي بعض الروايات ورواها امي ولعل العبد والى التواتر ان الروايات
 مناسبه حين حملت لا بالياء للتعبير وفي روايه حين وضعتهن ويمكن
 جمعهما بالجمع على مرتين واما تجوز اللفظي كون الروايات مناسبا فيعيد
 جدا من حيث استدلاله صلى الله عليه وسلم برواها فان رواها غير الانبياء
 ليس معتبرا عليها حتى لا يعمل بمقتضاها انه حرج منها لورا الضمانه
 اى استنار لذلك النور قصور بصري لضم موحد فكون مهملا معصورا
 مدينه كوران من ارض الشام وهى اول مدينه فتح صلى وذلك
 في ربيع الاول والخمس من سنة ثلاث عشره وقد ورد ما صلى الله
 عليه وسلم مرتين واستر صوت في بنى سعد بن بكر قبيله معروفه فبيننا
 اى بين اوقات كنت انا مع ارجح لا اى رضا على خلف بيوتنا نرى
 لماننا بفتح موحده وكونها جمع ليمه ولد الضمان ذكر اكان او انى
 وقيل هى ولد الضمان والعرب مجتمع ولعل باعتبار العليم والا فولد
 المضر حال الفراده بسمى سخر اذ جاء الى رجلاان اى على صور رجلين
 فقبلهما جبريل واسرا قبل عليهما نيا ببيض ركب تو صيف
 وفي حديث اخر لانه رجال بفتح طاء وجوز كسره ونهته قيل
 نالتم مكائيل اى جاوره بطست بفتح طاء وجوز كسره وضمه
 فبين مهملا وكذا بجمع على ما فى القاموس فلا عبره بمن قال
 انه لغه العام وانه خطأ وهو انا معروف يكون من نخاس او
 صفر واصل الطاس من احدى السنين ناه من ذهب فيه ابا الى ذاب

قالوا في الروايات

خطا الشيطان

خطا الشيطان منه بعضه ربه وذبابه عن الامه بسببه قال التلماني وفيه
 دليل على جواز نغسبته الا ان الطاعه بالذهب والغصبه كما لمصحف
 واللات انفراد انتهى والظاهر ان استعمال انبته الذهب والغصبه حرام
 لا اعلم فيه خلاف بين العلماء الا انهم لكن الملايكه لا يعصون الله ما امرهم
 ويفعلون ما يؤمرون فلا تعاس الانسان بالملك كما لا تعاس المحراب
 بالملك هذا وقد ذكر البغوى عن ابن عباس في قوله تعالى فيه سكنه
 من ركبم هى لالت ذهابا من الحنن لغسل فيه قلوب الانبياء مملوه تجوز
 بمره وايدى مرعا ولعل التار للمبا لغه او باعتبار كونه آنيه بلجى يكون
 اللام وهو ما جاءه لانه يترد القلب ينطقه وقد روى حكمه وفشرت
 بالنسبه والا ولا يفسر بانفان العليم واهسان العمل فاخذ الى
 او اقدرون فسفالظنى بفتح الميم وتخفيف الراء وتثنيه استخرجا
 اى اخرجوا او اخرجوا منه قلبى فسفاه اى قلبى فاستخرجا منه علقه
 اى قطعه دم منعقد سوادا يكون فيها الحيد والمحفد والشبهه
 النفسه وسائر الاخلاق الرديه فطرها اى ربيها بالقوه وفي
 روايه مسلم وقالا منذ خطا الشيطان منك قال العلامة لطفى الدين
 ابن السبكي تلك العلقه خلفها الله تعالى في قلوب السركابيه لا يقبى
 الشيطان فيها فاذبت من قلبه صلى الله عليه وسلم فلم يكن فيه مكان
 قابلا لان يلقى الشيطان فيه شيئا قال ثندا معنى الحديث فلم يكن
 للشيطان فيه صلى الله عليه وسلم خطا قط فان قلت خلق اندا
 القابل في هذه الذات الشريفه وكان يمكن ان لا يخلق فيها قلت
 لانه من جمل الاجزاء الانسانيه فخلق كخلق الخلق الانسانى ونزعه

روايتهم قالوا في الروايات

امران طرا بعد انتهی و نظيره خلق الاشياء الزايدة في بدن الانسان
من العقل و تطویر الطفر و السار و اما في ذلك صفة الحكم الباقية
و على العبد احتمال الكلفة ثم غسلا قلبي و بطني بذلك النبلج حتى التقياه
اي نظفاه عن ملوث تعلق العلقه قال التلماني سئق قلبه صلى الله
عليه وسلم مرتين مرة في صغره عند ظره و ذلك لئذ يذهب عنه خطا الشيطان
ومره عند الاسراء ليدخل على الاماره ظاهرة و باطنه على الرحمن قلت
ومره عند نزول القرآن في جبل حراء على ما ذكره ابو نعيم والطبائسي
و غيره على ما في المواهب اللدنية و قد قيل سئق صدره مرة في صباه
لبصر قلبه مثل قلوب الانبياء و مره ليلة المعراج لبصر مثل قلوب الملائكة قلت
ومره عند نزول الوحي لبصر مثل قلوب الرسل و الله اعلم و قال صلى الله
عليه وسلم في حديث اخر ثم تناول احداهما شيئا فاذا اناجتم في بده من
نور كجار يفتح اوله اي بتجريح الناظر و ونه اي عنده فلا يدري كيف
يهتدي الى معرفة كنهه فحتم به قلبي اي لتلايصل اليه ما لا يلبق بجناب
ربي فامتلا ايماننا و حكمه اي ايقاننا و احساننا و علما و فهمنا و اعاده
اي اوده مكانه و امر يشهد به الراد اي اذهب الاخر اي اضمنها بده على
معرف صدرى بفتح الميم و الراد و كسر الراد و ذكره السخمي و الحلبي
و قال الدرر الجي كسر الميم مع فتح الراد و بفتحها مع كسر ما انتهى و لا يخفى
ان كسر الميم الموشوع لئلا يغير مناسب هنا فان وسط الراد
حيث يفرق فيه السعز في اصل اللفظ الا انه استغفر هنا لوضع السعز
فانما يهزه مفتوحه بعد التاء اي فاجتمع و التميم و انتظم و روى روايه
اي للدرمي و ابى نعيم في الدلائل قال قلب اي هذا قلب و كعب اي

سرد نفيس

سرد نفيس من احد الروايات و معناه متين في العلم و محكم في الفهم
كما يشهد به قوله في في اصل التلماني له فيه عينان يبصران اي
تدركان الامور العقلية و اذنان سميعتان و في نسخ تسمعان
اي تعيان العلوم النقلية و ضمير فيه راجع الى القلب و هو اقرب
اد الى الغالب و هو انبم قال ٢ احداهما صاحب اي من الملكين
رثه بكسر الزاي او من الوزن بعسره من امته اي في الفهم و
العقل او في الاجر و الفضل فوزني بهم اي حيا او معني فوزحتهم
بتخفيف الجيم اي فعلبتهم في الرجحان ثم قال اي احداهما صاحبه
بانه من امته فوزني بهم اي بما به منهم فوزتهم اي رجحتهم في الوزن
ثم قال رثه بالف من امته فوزني بهم فوزتهم ثم قال و عنه عنك اي
ارثه رثه فلو و رثته بامته اي جميعهم فوزنا اي لما منح من المنح
السنة و من من المنن العليه قال اي النبي عليه السلام في الحديث
الاخر اي في الروايات الاخرى و هي حديث لئلا يرحل بسماحه
قوله ثم نحو الى السرد و هم و قبلوا راسي اي اشعار ابراهيم
وان ريس امتي و ما بين عيني بصيغه التنبيه لا غير اي الى
انه فرة العينين في الكونين ثم قالوا يا حبيب اي يا محبوب المطلق
للخلق و الحق و يروى فقالوا لك حبيب الله لم ترع بصم ففتح
فكون من الرورع اي لا تفرغ و في التفسير بالماضي مبالغة في تخفف
و في روايه لن ترلع بتاكيد لفظي الاستقبال لك لو تدرى ما يراد
بك من الخير اي لا عين رات و لا اذن سمعت و لا خطر على
قلب سبر لقرت عيناك بفتح القاف و تشديد الراء اي الاطابت نفسك



وسكن قلبك او سررت وفرصت واصلمه برد الله ومع عبيك
لان وضع السرور بارود قتل معناه بلغك الله انيتك حتى ترضني
وتسكن عبيك فلا يسترف الى غزه ورف يقبه هذا الحديث اي
حديث ثم صنوعه من قولهم بيان للبقية ما اكرمك على الله ان الله معك
معبه مكانه وفزبه وحضور وجمعيه لامعينة مكانه واحتما عيسى او القاسم
والحاديه على ما لقوله الطائف الاحاديث وملايكنه اي معك كذلك
في الحفظ والحراسه والنهرة والمعونه قال اي النبي عليه السلام وقد
اي ذكر كما رواه الدراري فما هو اي الامر والسان الا ان وليا اي
ابرد الملكان ورجعا عن فكانا اي الامر اي امر البنوه والرسالم
معاينه وحكي كى وابواللبب السمرقندي وغيرهما ان ادم عليه السلام
عند معصية اي الصور به وهي التي حرج بسبها من الجنة قال كما
رواه البيهقي والطبراني من حديث ابن عمر سبند ضعيف اللهم حتى
محمد اي المغفور من ذرئتي اغفر خطيئتي ويروى تقبل توبتي ولا تمنع
من الجمع فقال له الله من اين عرف محمد اي ولا رايته ابراهيم
رايت في كل موضع من الجنة اي من سرف قصورا وصدور
حورا واطراف النار وانما اسجارتا مكتوبا لاله الا الله محمد رسول
الله ويروى اي بدلا عن هذه الجملة او زاندا بعد هذه الكلمه محمد
عبدى ورسول اي الفتحى من بين عبيدى ورسلى السائل للملائكة
فعلمت ان اكرم خلقك عليك اي حيث خصصته بتسريف الاضافه
الك ولم تذكر غزه من الخلق لديك فتاب عليه وغفر له اي رجع
عليه قبول التوبه وحصول مغفرته ووصوره ابراهيم كما قال تعالى ثم اجتبى

دم فتاب عليه

دم فتاب عليه وهدى وهذا اي قوله اللهم حتى محمد لا كما توهم الربحي
انه لاله الا الله محمد رسول الله عن فابنه اي روايه وناقله تاويل قوله
تعالى فخلقى ادم من ربه كلمات اي تلخصها من العام واعلامه وان
كان المستهور عند الجمهور ان المراد بالكلمات هي قوله ربنا ظلمنا
انفسنا الا انه ورف روايه اجري عبد الهمة وضم الجيم وتشديد
الراء بعد ثابا نسبه هو قال الحلبي الظاهر انه الامام القدره ابو بكر
محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي مصنف كتاب السريعه
في السنه والاربعين وغير ذلك روى عنه ابو نعيم الحافظ وخلق
وكان عالما عاملا سكن مکه ومات بها سنه ستين وثلاثمائة ورف
سبحه ورف روايه اخرى بضم همز وسكون حاء معجم فقال ادم اي في
جواب المقدم لما خلقته اي حين خلقته في اول وملتني رفعت
راسي الى عسك فاذا بينه اي في قوايم كما في روايه مكتوب
لاله الا الله محمد رسول الله يعني وليس فيه ذكر رسول الله سواه
فعلمت ان اي انسان ليس احد اعظم قدر عندك ممن جعلت
اسم مع اسمك اي مقرونا به في عسك الذي هو اعظم خلقك
فاوحى الله اليه وعزته وجلالي اي وعظمتي انه لا اخر النبيين من
ذريتك اباي الي اني اني بمنزله النمره لهذه الشجرة وان في منبه العلة
القائمه في الخلقه الانسانيه وشارة الى انه الغاية القصوى
والمقصد الاسنى من مظاهر الاسماء الحسنى كما يدركه قوله
ولولاه ما خلقتك ويقر من ماروى لولاك ما خلقت الافلاك
قال اي الاجرى وكان ادم يكنى بصيغته الجمهور مخففا ومعقلا بابي محمد

من روى نحوه من غيره لوح اى الكثر المذكور جامع بين المبني والمعنى
فانه لوح من ذهب فيه مكتوب عجبا لمن يقن بالقدر اى بتقديره الذى
لا يتصور تغييره كيف يذهب بفتح الصاد اى كيف يتعب وما قدر له ياتيم
ان تعب وان لم يتعب لكن قد يقال ان من جمله ما قدر لتقديره ان يتعب
فكيف لا يتعب قال البغوى القدر سر من اسراره سبحانه لم يطلع
علمه ملكا مقربا ولا نبيا رسلا لا يجوز الخوض فيه ولا البحث عنه بل الله
خلق خلقه فمذموم شقي ومذموم سعيد وقال رجل على اجزلة عن القدر
فقال طربى نظيم لا تسلمه فاعاد فقال بحر عميق لا تلجمه فاعاد فقال
سر الله قد خفى عليك عجبا لمن يقن بالنار اى بوجودها كيف يصح
اى قبل ورودها عجبا لمن يرى ورقه نسخ لمن رأى الدنيا وتقلبها
بأهلها اى فى انقلاب احوالها لا سيما ومالها الى زوالها كيف
يظن اليها اى بعزها ولا يعتبر عن مضمي فيها ما انا الله لا اله الا انا
محمد عبدي ورسولى اى الى الخلق كافة كما ان الاله الهم عامه
وعن ابن عباس قال الرب لى لا اعلم من رواه عنه على باب الجنة
مكتوب انا الله لا اله الا انا محمد رسول الله لا اعزب من قالها اى من
صميم قلبه وتوفيق ربه على نبائه الى ممانه وذكر انه وجد بصيغ المفعول
فيها وضمير انه لسان على الحجارة القديمة اى العتيقة محمد لى اى
من الشرك ونفى من الشرك وصلى اى انا عند الخلق من الحق
تغيرا وتبدلا وسيد اى الخلق اى اى عند الخلق والحق وذكر
السمطارى كسر مهم وميم وسكون نون فمنهم من جمله المحمدين
والايمه المصنفين ثم تاليف كثره فى فنون العلوم على ما ذكره الله

ان شاء الله

ان شاء الله فى بعض بلاد حراسان مولود اوله على احد جانيه مكتوب
لا اله الا الله وعلى الاحمر محمد رسول الله اقول اذا ثبت ما سبق من كونه
مكتوبا على العرس وعينه بروايات معتبره فلا يحتاج الى مثل هذه
الروايات التى كتمت ان يكون معتبره وكذا قوله وذكر الاخبار لكون
بالخاء التمج اى ببلاد الهند ورد الاحمر مكتوبا عليه بالابيض اى منقوشا به
بجعل الحمر على اطرافه او بالابيض كالسفيد راج ونحوه ورقه نسخ
للمحرم مكتوبا على الورود الاحمر بالابيض لا اله الا الله محمد رسول الله
عن النجاشي فى المزي اجزلة من سافر ببلاد الهندان فيه شجرة معروفه
سقط منها فى كل سنة ورقه مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله
وقال ابن القديم فى تاريخه فى ترجمه الحسن بن احمد بن الحسن الوراق
النجاشي المصيصي سندا عنه الى على بن عبد الله الهاشمي
الرفعي انه قال دخلت فى بلاد الهند الى بعض قرانا فزائت ورده كبيره
طيبه الرائحة سودا عليها مكتوب بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول
الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق فشككت فى ذلك وقلت انه محمول
فعمدت الى ورده لم تفتح ففتحتها فكان فيها مثل ذلك ورقه البلد
شئى كبير واى تلك القرية بعدون الحماره لا يعرفون الله تعالى
انتهى وقال الشيخ عبد الله ابن اسعد ابا فنى فى كتابه المسمى بروض
الرياحين قال بعض السيوخ دخلت بلاد الهند فدخلت مدينة فيها
شجر كجبل ثمر الشبه اللوز له فشران فاذا كسر حرج منه ورقه
حضر اطلبوه مكتوب عليها بالبحره لا اله الا الله كتابه جليل وهم تبركون
بها ويستقون بها اذا مشوا من الغيث فخرت بهذا ابا يعقوب



الصياد فقال له ما استوفيت هذا كنت اصطاد على نهر الابلية فاصطدت
اسمك سمك مكتوب على جنبها الايمن لا اله الا الله وعلى جنبها الايسر
محرر سوا الله فلما رايتها قد فتها في الماء احتراما لما عليها كذا ذكره الشافعي
والذي كثر بالبار الفاتر والله اعلم بالطوارق والسر اير ان هذه كلها
كسوفات مكتوبة لا اله الا الله لا يران من لم يستاهلها وربما يقال ان
اسم جانه مع اسم رسول صلى الله عليه وسلم مرسوم على كل شئ من الالياء
حكيم قوله تعالى ورفعنا لك ذكرك اي جعلنا ذكركنا معك في كل شئ
من ملك وفلك ونبأ وسما و فرس وعرس وحجر ودر و حجر
وعمر و خوذك ولكن اكثر الخلق لا يبصرون تصوريهم ونظيره قوله
سبحانه وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا يفقهون شئ الا بحمده
تسبحهم وروى عن جعفر اي الصادق بن محمد عن ابيه اي محمد الباقر
وهو من اكابر اهل البيت ورجلاء التابعين ادرك جابرا وغيره اذا كان
يوم القيمة نادى مناد اي في الموقف كما في رواية الالبقيم من اسم محمد
فليدخل الجنة لكرامة اسم اي لافلاما لكرامته واسعار شفاعة و
اشارة اليه صاحب البرده بقوله فان في ذمته من سخصي محمد او هو
او في الخلق بالذم وروى ابن القاسم اي العتقي واسم عبد
الرحمن جمع بين الزهد والعلم صحب مالك اعشرين سيم ونا
لصهر وخرج له البخاري و ابوداؤد والنسائي في سماعه اي عن
مالك وروى عنه انه قال حررت الي مالك اثني عشر مرة انفقت في كل مرة
الف دينار اخرج له البخاري وغيره وابن وهب وقد سبق ترجمته
قريبا وهو من تفقه بالكتاب و ابن دينار واللبث بن سعد وصنف

الموطأ

الموطأ الكبير والموطأ الصغير وكان مالك يكتب اليه الى ابي محمد العتقي في
جامعه عن مالك سمعت اهل مكة اي بعض علمائهم يقولون ما من بيت
فيه اسم محمد الا انما من النخوة زاد وزكى يعني كثر بركته ورفه نسخته
بنار على ان المادة واويه يابيه ورفه اخرى الا قد وقوا الضم وادوقاف
اي صعطوا ورفقوا ورزق جيرانهم اي ببركة اسمائهم واربائهم وابقائهم
واحسانهم وعنه عليه السلام على ما رواه ابن سعد من حديث عثمان
العمري مرفوعا ما ضرا احدكم ان يكون في بيته محمد ومحمدان ولانته اي
واكثر وبخيمه ومن بينهم مثلا بالاصغر والاوسط والاكبر هذا ورفه مسند
الحارث ابن ابي اسامه عنه صلى الله عليه وسلم من كان له ثلاثة من الولد
ولم يسم احدهم محمد فقد جهل و عن ابن مسعود كما رواه احمد والبخاري
والطبراني ان الله نظر الى قلوب العباد اي جميعهم من اولم الى اخرهم
فاختار منها قلب محمد عليه السلام الصطفى لنفسه اي اختاره لذاته
ان يكون مظهر صفاته فبعثه برسالته انى جميع كائنااته وحكى النقاس
ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول
الله ولا ان ينكحوا ازواجه من بعده ابر الائمة مما هما ان ذلكم كان
عند الله عظيما قام خطيبا فقال يا معشر اهل الايمان ان الله فضلني
عليكم لفضلتي ايا ابر ابليق بقدره وعلى وفق محكمه وفضل نسائي
على ناسكم لفضلتي ايا احترامه وتكرما ورفعا لسانه وتعظيمه
فصل في تقصيل ما تضمنته كرامته الاسراء
من المناجاة اي المكالمه والرويه اي الصبره او القلبية وادائه
الانبيا اي امامته لهم في بيت المقدس والعروج به الى اسوره



المنتقى فانها ينتهي اليها ما نزل من فوقها وما يصعد من تحتها **واما راي**
من ايات ربه الكبرى هذا بيان قضيتها اجمالا واما تفصيل قضيتها
 في الجمل كما لا نقوله ومن قضاها لقيم عليه السلام اي من جملة ما خص به
 في الاعطال ولم يعط مثله لغير الانبياء قضيتها الاسرار اي اسرار الى
 السماء وما الطوت اي استملت عليهم من درجات الرفق اي كجب
 ما ثبت في اثناء الانباء مما ثبت عليه الكتاب العزيز اي من بعض الاسرار
 وشرحت صحاح الاخبار اي بينت الاحاديث والاناير وفي نسخ
 صحاح الاخبار قال الحلبي وكلاهما جمع صحيح واطلاق كل منهما فصيح
 قال الله تعالى سبحانه الذي اسرى بعبيده اي اسيره ليليا منصوبا
 على الطرفين وتكثيره للدلالة على تعليل الهدية الاسرائيلية مع ما فيه من
 الصنعة التجريدية فان السرى والاسرار كلاهما هو السير بالليل
 واختير زيادة التمهيد للمباينة في مقام التعدي المقرون بالخصاينة
 والمعنية المسيرة الى التخليص من مقام التفرقة الى التخليص والتجليص
 ومرتبم الجمع من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الالهي اي
 الذي باركنا حول نبيه من اياتنا انه هو السميع العظيم البصير ثم
 سبحانه علم للتسبيح بمعنى التنزيه ولعل ابراده هنا للتشبيه على انه
 منزله عن المكان وان اسراره عليه السلام لا اعلا اسان على عجايب
 الملكوت في ذلك الزمان مضاف الى الموصول الذي بعده كما يدل
 عليه قوله سبحانه الله وكخوه ولفظه على المصدرية واغرب اليميني
 في اغراب حيث قال وهو غير منصرف لوجود الزيادة والعلمية وقال
 والنجم اذا هوى اي قوله لقدر اي من ايات ربه الكبرى وقد اختلفت

رسالة مستقلة

رسالة مستقلة في خصوص هذه المسألة وبدانها وتفسر صدر
 سورة الاسرار وفتحتمها بفسر صدر سورة النجم ودكرت
 فيما بينهما البعض ما يتعلق بهذه الكرام العظيمة وسجنتها المدرج العلوي
 في المعراج النبوي وهما تتبع كلام الشيخ في تبين مباحثه وتعيين
 معناه واتسبع كلام اسرارهم وحواسيم واختار ما الفاه من
 مقتضاه ثم الظاهر من الاية المذكورة ان ابتداء الاسرار كان من نفس
 المسجد لحديث بينا انا في الحجر عند البيت بين الانائم واليقظان
 وانا في جبرئيل بالبراق ولبطان المقدر المنتهي لانه ليس حرم للمسجد
 الاقصى او من الحرم كما قال صاحب البرده سرت من حرم لئلا الى
 حرم وسماه مسجد الاقائمة به والحديث انه كان في بيت اهلاني
 فرجع بعد صلوة العشاء الى المسجد واتي الحجر عند البيت كما سير
 اليه قوله بين الانائم واليقظان ثم عند نزوله رجع اليها وقص القصة
 عليها وكان ذلك قبل الهجرة بسنة ثم وجه شحمية الاقصى بعد
 المسانم بينه وبين المسجد الحرام والمراد ببركة حوله بركات الدين
 والدينا لانه مهدى الوحي وشمع الانبياء من لدن موسى الى زمن
 عيسى عليهم السلام وهو مخفون بالانوار والاسجار والازهار
 والامار وفي الحديث بركة الله فيما بين العيس الى الغرات وخص
 فلسطين بالتفديس ذكره الذهبي ومن جمله اراء الايات وثابه
 في لحظة سيره اربعين ليلة ورويت بيت المقدس للانبياء وامامتهم لهم
 مع علو حالاتهم ووقوف مقاماتهم وقارا اي الله سبحانه وتعالى والنجم
 اي الزيا والنجوم السماء او الرجوم من النجوم اد الكواكب اذا اشتركت



ثم في ربط دليل على ان الايمان بالقدر لا يمنع الحازم من توقي الهالك
والخدر في السفر والحضر ومنه قوله عليه السلام اعقل وتوكل وقد قال
الوجه وذهب بن مبنه كذا وجدته في سبعين كتابا من كتب الله
القديم ثم اعلم ان نسخ الشفا كلها انفتت على لفظها بالضم الموثق
وهو ظاهر وقال النووي في شرح مسلم وهو في الاصول يعني
اصول مسلم به بضمير المذكور اعاده على معنى الخلف وهو الشئ انتهى
ولا يخفى ان الاورد رجح الضمير الى حرفها كجوف مضاف اوارثها
مجازا في قوله دعوت المسجد اي الاقصى فصلت فيه ركعتين
اي تحية المسجد حزبت ايمان فحازت جبرئيل بانا من حرم وانا
من لبن اي امتحانا من الله قال الترمذي يكثر في مسلم وفي
البخاري وانا من ماء وروى بلاء لبن وحرم غسل ماء وتعل
هنا هو الاظهر حيث عرض عليه من الايام الاربعه الموعوده في الجنة
واختياره اللبن لانه مضمون عن غيره بخلاف غيره وقيل غسل
اساره لزمرة الحيوة الدنيا ولذتنا وعلواتنا والماء للفرق ولذا
قيل لو اخترت لغرت وغرت انك ولعل المراد بغرتهم بعراهم في
جمع المال الذي يودي الى السوء الحالى ونقصان المال واما الخمر فاساره
الى جميع السموات فاخرت اللبن اي واخرت عن الخمر وروى
فاخرت اللبن فقال جبرئيل اخترت الفطرة اي علامه الاسلام والاستقام
لكونه طيبا طاهرا سهلا المروده في الخلق سليم العافية سايفاساره
وطيبا مذاقه والنحر الخبايب جالبه لانواع شرور الحوادث ثم
خرج اي صعد بنا الى السماء بنون التكلم اما التعظيم اوله ولعن

فالضمير

فالضمير الى الله او جبرئيل او البراق وفي نسخ صحيحه المجهول
وخزم به الانطاكى وكذا فيها بعده وهو في غايه من القبول مع
الاساره الى ان سيره من المسجد الاقصى الى السموات العلى
لم يكن بالبراق بل بالعراج الذي درجته لم من ذهب واحزى من
فضه وبه سمي القصبه فاستفتح جبرئيل اي باب السماء الدنيا
استندنا للملائكة ولا يبعد ان يكون الاستفتاح كناية
عن مجرد الاستندان فلا يكون هناك فتح واغلاق وهو الاظهر
في مقام ادب الاجلال والاستخفاف فقيل من انت قال اي جبرئيل
جبرئيل اي انا جبرئيل قيل ومن معك اي انا كوسف لهم ان
احد اسم او استندوا باستندان على خلاف وابه ومقصود
سانه قال محمد اي هو او معنى قيل وقد بعث اليه اي اطلب
وقد بعث اليه للاسراء وصعود السماء وليس استنفاها عن
بعث الدعوه ليلوغها من الظهور في الملكوت الى ما لا يخفى على الخرن
ولكونه اوفق لمقام الاستفتاح والاستندان في الجملة وقيل
كان كوالهم استغيا بابا انعم الله عليه من القرين واستبشارا
بعروجه لحصول الرزق ثم انما مودن بان للسموات العوايا
حقيقه وعلها ملائكة موكله منها وفي روايه صحيحه ارسل اليه وهو
قابل للتاويل المذكور مع انه لا يبعد ان يكون بعثه الرساله حقيقه
على بعض الملائكة كمال استعماله بالعبادة على ما ذكره الطري
قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بادم صلى الله عليه وسلم فرحب
لي بشده اليها الحيا اي قال لي مرحبا كما ورد مرحبا بالابن الصالح



و النبي الصالح اى لقب رجب وسعة ودعوى بحجر اى في الدارين
ثم خرج بناء الى السماء الثانية فاستفتح جبرئيل فقبل من انت
قال جبرئيل قبل ومن معك قال محمد قبل وقد لعنت اليه ففتح قال
قد لعنت اليه ففتح لنا فيه ايساء الى ان اهل كل سماء لا يدرون
عن حال اهل سماء اخرى او ارادوا التذود بهذه المذكورة التي
هي بالمجاورة اخرى وفيه اسعار الى غاية بسط الزمان ونهاية طي
المكان ولا يبعد ان يكون هذه المكالمه على لسان الملائكة او بالمنا
داه من غير الواسطة استقبالا لصاحب الرسالة كما يشير اليه بغير الاشارة
بقبل وكخوه في العبارة فيكون كلام الجبار مع سيد الاراد من
وراء الاستار في لباس الاغيار كما يقتضى معنى المعية والحال للجمعية
من شهود عين الوحده في عين الكثرة فاذا انا بغير الخاطى بابن
الخاله لان ام جيبى الشارح اقلت مزعم عيسى بن مزعم وجيبى ابن
زكريا بممدودا و مقصورا صلى الله عليهما فربها الى ودعوى الى بحجر
في نسخة صحيحه وعيا بالبيان ففي القاموس دعيت لغته في دعوة ثم
خرج بناء الى السماء الثالثة فذكر مثل الاول اى مثل ما ذكر في ما قبل
من استفتاح الباب والسؤال والجواب وهذا اختصار من المقصود
او من غرضه والله اعلم ففتح لنا فاذا انا يوسف صلى الله عليه
وسلم واذا هو قد اعطى لسطر الحسن اى لصفه او بعضه والمراد بالحسن
حسنه او حسن جوارحه او حسن ساره او حسن نبينا صلى الله عليه
وسلم وهو الاظهر والله اعلم وروى في حديث مرفوع مررت بيوسف
الليله التي خرج لي الى السماء فقلت لجبرئيل من هذا فقال يوسف

فقبل يا رسول الله

فقبل يا رسول الله كيف رايتني فقال كما القمر ليلة البدر قال البغوي في تفسيره
انه درت ذلك الحال من جدته وكانت قد اعطيت سرس الحسن
وقال ابن اسحق ذاب يوسف وامه يعني جدته بنتى الحسن انتهى
فالمراد بالسطر البعض لا النصف كما قال البعض والله اعلم فرب
له ودعوى بحجر ثم خرج بناء الى السماء الرابعة وذكر من قبله فاذا انا يوسف
عليه السلام وهو سبط سبط و جد والد يوحنا اول مرسل بعد آدم
واول من حفظ بالقلم وخالق اللباس ونظر في علم النجوم والحساب
واما قولهم ادر يس مستغنى من الدرس اذ قدر وى ان الله انزل عليه
للائين صبيحة فلقب به لكثرة الدراسة فمدفوع بعدم صرفه للعلمه
والعجم فرب له ودعوى بحجر قال الله ورفعهنا مكانا عليا هو سرقت
النبوة ومقام القريب وعن الحسن هو الجنة اذ قال للملك الموت اذ
قنى الموت ليهن على ففعل ثم قال له باذن الله ثم حيا حيا
فقال اذ خلنى النار اذ در رهبة ففعل ثم قال له اذ خلنى الجنة اذ در
رغبته ففعل ثم قال له اخرج فقال له قد ذقت الموت ووردت
النار فاذا انا بخارج فقال الله باذنى دخل وعم وقيل هو في السماء
الرابعة كما في هذا الحديث ثم خرج بناء الى السماء الخامسة فذكر
من قبله فاذا انا لرون فرب لى ودعوى بحجر ثم خرج بناء الى السماء
السادسة فذكر من قبله فاذا انا موسي فرب لى ودعوى بحجر ثم
خرج بناء الى السماء السابعة فذكر من قبله فاذا انا ابراهيم مستندا
لصبيحة الفاعل منصوبا على الحال كما في مسلم وسرخ السنة وفي
بعض نسخ المصاحح مرفوع على انه حرم مستندا محذوف اى وهو مستند



ظاهرة الى البيت المعمور قال المصنف يستدل به على الاستناد الى القبيل و
تحويل الظاهر الى الكعبة وفي استدلاله نظر لاحتمال كون ابراهيم حبيبتك
مستوحيا الى الكعبة او الى العرش على خلاف اليها افضل في باب
الاستقبال او باعتبار نظر ذي الجلال مع احتمال ان يكون التقدير
مسند الظاهر الى شئ من احرار السماء او الى طرف من بابها متوجها
الى البيت المعمور واذا هو يدخل كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه اي لكثرة وقدره عن علي كرم الله وجهه انه قال البيت المعمور
في السماء الرابعه ليقال له الفرح وهو جمع فضحومه ومهمل بينهما
را. فالف من الفراه بمعنى المقابلة اذ هو مقابل للكعبة كما قال ابن
عباس ومن رواه بهاد مهمل فقد نصح لبحر الفرح الغلط وروى البوارق
انه في السماء الدنيا وقبل في الرابعه وقبل في السادسه وعلل كل
بيت في كل سماه بسمي البيت المعمور بالمعنى المذكور وان في السماء
السابعه على القول المشهور الورد وفي حقه انه نقل من محلى الكعبة
الى السماء كما بين في محله المصنف ثم ذهب بي اي جبرئيل وضبطه
الاتفاق بصيغة المفعول الى سره المنتهى اي انتهى علم الخلايق
عندها وحضت الصدرة لان ظلها مدبر وطعمها لذيد ولا يحتمل طيبه
فما يست الايمان الذي يجمع قولا وبينه وعملا فظلمها من الايمان بمنزله
العمل نجا وزه وامتداده وطعمها بمنزله النعم لكمونه ورايتها بمنزله
القول للظهوره واذا اوردها كاذان القيل بكسرها. وفتح تخنيب
جمع قبل والاذان بالمر جمع الاذن واذا انزلها كذا في النسخ المصحح
ووقع في اصل الدلج واذا انقضا كالقلل بكسر القاف جمع قلته

كقبا

كقبا جمع قبه وفي رواية كقلل بجر بفتحين قير البحر منه لعل بها القليل
سبع الواحدة مراده من الار سميت قلته لانها نقل اي ترغ و كحل و
لست بجر الذي هو من نوابج البحر قال طلم غشها بفتح
فكر اي غلا ما غطاه من امر الله اي من اجل امره و ارادته او من
آثار عظمته والوار قدرته ما غشى اي غشها كما في نسخ وهو مستفاد
من قوله تعالى اذ يغشى السدره ما يغشى تغيرت اي السدره كما
غشها من اسرار القدره فما احد من خلق الله يستطيع اي يقدر
ان ينعثها اي يصرف كيفيه غشها او ما هيته ما غشها من حشها
اي من غايتها ضيائها ولنايه بها انا فقيل هو فراس من ذهب فقيل
لعل شبه ما غشها من الانوار التي تنبعث ذاتها وعن الحسن
غشها نور رب العزة فاستنارت فاوحى الله الى ما اوحى وهو
نفسه لقوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى وفي ايهامه تفخيم للموحى
كما لا يخفى فعرض اي الله كما في نسخه على خمسين صلوه في كل يوم
وللم بيان لما اوحى كلمه او بعضه فنزلت الى موسى اي منتها
اليه فقال ما فرض ربك على امك فلت خمسين صلوه قال الرجح
الى ربك سلم التخفيف اي تخفيف هذا التكليف وان كان
متضمنا لتعريف والتشريف ويجوز في فالكه التخفيف بالنقل
وعزوه كما قرى بها في السبع فان امك اي جميعهم لا يطبقون
ذلك وكانه علم على السلام ضعفتا وعجزنا فرحمنا فحواه الله افضل
الجزا عنانم علل ذلك بقوله فاني قد بلوت بني اسرائيل اي حرمتهم

وبلا وان يلا يعنى ففي الحرب اللام لا بتلنا الا بالتي هي احسن فجهلهم
 بتخفيف الموحده عطف نفسي او اشارة الى انه جبراهم مرة بعد مرة في
 المعنى امتختهم وعاب جنتهم فلقبت منهم الشدة وعدم الطاقه فيما قصد
 منهم تحمل الكلف وقبول الطاعة فرجعت الى ربي فقلت رب تخفف
 عن امتي اى الضعفاء وفيه ايمان الى قوة الانبياء والاصفياء اذ كثر منهم
 واطبوا على الف ركعتين في اليوم والسبب وقد اشار موسى عليه السلام
 الى هذا المعنى فيما سبق من المعنى ولهذا ظهر ضعف قول الذي
 لم يقل عن امتي ليل يتوهم بفار فرضيه النسخ المحسن عليه وفيه اشارة
 الى ان كان الله كان الله لم فرجعت الى موسى فقلت حفظ غنى حكا
 قال ان اشك لا يطبقون ذلك اى لا يقدر ون على هذا القدر الضا
 فارجع الى ربك تسلم التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وفي نسخ
 بين يدي ربي تعالى وبين موسى اى بين موضعى منا جاتي لم تعالى
 وملاقاتي لموسى ويجوز ان يكون الرجوع بمعنى المراجعت في السؤال
 والاضمار البار والحمد اعلم بالحال حتى قال اى الرب سبحانه يا محمد النبي
 ضمير مبهم تفسيره قوله خمس صلوات ذكره الرب في الاطراف ان يقال
 التقدير ان الصلوة المفروضة الخمس خمس صلوات ومحتمة كل يوم
 وتعلم بالنص على الطرفين وفي نسخ في كل يوم وتعلم لكل صلوة اى من
 الخمس عشر اى ثواب عشر صلوات فذلك خمسون صلوة اى وعلى
 هذه المراجعة منها لما الام اليها حيث لم يكن الوجوب حتما مبرما او وجهها
 اولم رحمتنا فنسخها بياننا فيجوز نسخ وجوب الشيء قبل وقوعه كسرخ

قال النووي معنى الضعفاء وفيه ايمان الى قوة الانبياء والاصفياء اذ كثر منهم
 واطبوا على الف ركعتين في اليوم والسبب وقد اشار موسى عليه السلام
 الى هذا المعنى فيما سبق من المعنى ولهذا ظهر ضعف قول الذي
 لم يقل عن امتي ليل يتوهم بفار فرضيه النسخ المحسن عليه وفيه اشارة
 الى ان كان الله كان الله لم فرجعت الى موسى فقلت حفظ غنى حكا
 قال ان اشك لا يطبقون ذلك اى لا يقدر ون على هذا القدر الضا
 فارجع الى ربك تسلم التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وفي نسخ
 بين يدي ربي تعالى وبين موسى اى بين موضعى منا جاتي لم تعالى
 وملاقاتي لموسى ويجوز ان يكون الرجوع بمعنى المراجعت في السؤال
 والاضمار البار والحمد اعلم بالحال حتى قال اى الرب سبحانه يا محمد النبي
 ضمير مبهم تفسيره قوله خمس صلوات ذكره الرب في الاطراف ان يقال
 التقدير ان الصلوة المفروضة الخمس خمس صلوات ومحتمة كل يوم
 وتعلم بالنص على الطرفين وفي نسخ في كل يوم وتعلم لكل صلوة اى من
 الخمس عشر اى ثواب عشر صلوات فذلك خمسون صلوة اى وعلى
 هذه المراجعة منها لما الام اليها حيث لم يكن الوجوب حتما مبرما او وجهها
 اولم رحمتنا فنسخها بياننا فيجوز نسخ وجوب الشيء قبل وقوعه كسرخ

وجوبها

وجوبها اسمعيل عند قصده تبينا للمحلى فضله وكرمه ثم لما كان بينه وبيننا
 وهمه صفينا الصالح ولا تناغم بيننا انه يقوم بوظيفه خمس صلوات وجوزى
 بذلك حيث تخفف عليهم في الكفارة وزيد لهم في الكيفيم ذكر فضله كليم وقاعدة
 مطروقة قياسية في ضمن الحديث القدسي والكلام الانسي لقول ومن
 هم حسنة اى من صلوة نافله وعزها بان قصدنا وعزم على فعلها
 فلم عملها اى لعاقبة عن عملها كتبت له حسنة بصيغة المجهول والصب
 حسنة والمعنى كتبت له الحسن التي هم بها ولم يعملها كتابه واحده
 لان اللام سببا وسبب الحسنه فوضع حسنة موضع المصدر وفي
 بعض النسخ بصيغة الفاعل والاسناد الى المتكلم وهو ظاهر لكن لا يلام
 ما بعده لم يكتب فان عملها كتبت له عشر عملها وهذا اقل المضاعفة
 كما قال تعالى من جاز بالحسنه فلم عشر اعمالها ومن هم بسنة فلم
 يعملها اى فلم لعقد على عملها لم يكتب اى ملك بسنة التي هم بها سنيا
 اى ولا سنة واحده اذ انهم وتركوا لئلا يكتب له حسنة لاهلها
 كما ورد كتبها الله عنده حسنة كاملة وقد اذ سلم في روايه انما تركها
 من جرائى بفتح الجيم وتشديد الراء اى من اجل او شيئا من الزيادة
 اذا كان اهمها باقيا فان اهم السنة المصحح سنة وسببا وعشرا
 منصوبان وفي بعض نسخ المصاحح مرفوعان وتعلم غلط من الناسخ
 فان عملها كتبت سنة واحده اى باندرج الام في العمل حيث لا يضاف
 في السنة كما استفاد الحصر من قوله تعالى ومن جاء بالسنة فلا يخزي
 الا عملها قال فرئت حتى انتهيت اى موسى فاجرتة فقال ارجع
 الى ربك حتى استجيت بيانين وفي نسخ بار واحده ولعل وجه الحياء

قال النووي معنى الضعفاء وفيه ايمان الى قوة الانبياء والاصفياء اذ كثر منهم
 واطبوا على الف ركعتين في اليوم والسبب وقد اشار موسى عليه السلام
 الى هذا المعنى فيما سبق من المعنى ولهذا ظهر ضعف قول الذي
 لم يقل عن امتي ليل يتوهم بفار فرضيه النسخ المحسن عليه وفيه اشارة
 الى ان كان الله كان الله لم فرجعت الى موسى فقلت حفظ غنى حكا
 قال ان اشك لا يطبقون ذلك اى لا يقدر ون على هذا القدر الضا
 فارجع الى ربك تسلم التخفيف قال فلم ازل ارجع بين ربي وفي نسخ
 بين يدي ربي تعالى وبين موسى اى بين موضعى منا جاتي لم تعالى
 وملاقاتي لموسى ويجوز ان يكون الرجوع بمعنى المراجعت في السؤال
 والاضمار البار والحمد اعلم بالحال حتى قال اى الرب سبحانه يا محمد النبي
 ضمير مبهم تفسيره قوله خمس صلوات ذكره الرب في الاطراف ان يقال
 التقدير ان الصلوة المفروضة الخمس خمس صلوات ومحتمة كل يوم
 وتعلم بالنص على الطرفين وفي نسخ في كل يوم وتعلم لكل صلوة اى من
 الخمس عشر اى ثواب عشر صلوات فذلك خمسون صلوة اى وعلى
 هذه المراجعة منها لما الام اليها حيث لم يكن الوجوب حتما مبرما او وجهها
 اولم رحمتنا فنسخها بياننا فيجوز نسخ وجوب الشيء قبل وقوعه كسرخ

هو ان المبالغ في تخفيف العبارة نوع من الجفاء والقيام بالتعظيم وتختم
من باب الوفاء في تحمل البلاء لحصول الولاء هذا ولعل الحكمة في وجوب
الصلوة ليلة الاسراء للايمان الى اننا معراج المؤمن الى اعلى كالاته
ومقاماته ومحل مناجاته من بين عباداته وكان ترفه منازل سعاداته
واما حكمه فلهذا بالانبياء المذكورين خصوصهم من بين عمومهم وتخصيص
كل سماء لسير الى مراتب علومهم فلم يتكلم احد من السلف ولم
يظهر تخفيفه من الخلف فتبعنا السابقين كما هو وطيفه اللاتقين
لم تخفف الصلوة الخمس فرضت بكم اتفاقا وكذا الزكوة مطلقا
واما تفصيلها فبينت بالمدنيه وفرض رمضان ثم الحج بها ايضا
فما ذكره التمساني من انه وجب الصلوة والزكوة والحج ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بالمدنيه وفرض صيام رمضان وزكوة الفطر
وهو بكم حفظا فاحسن قال القاصي رضي الله عنه كذا في الشرح لكن
الاولى ان يقال رحمه الله لان الترضية في العرب مختصة بالصحاب
كما ان التصلية والتسليم مختصان بالانبياء والعبادة والجلالة بالنبوة
سجانه جود بشريه الوادى حسن ثابت اى ابن البنا في
رحمة الله وفي شرحه رضي الله عنه هذا الحديث اى بيان روايته
وضبطه عن ابن الدائم على رواية عن انس ما شاء الله
من تجويده وتخمينه وتجزئته ولم يات احد اى من الرواه
عنه اى عن انس الصواب من هذا اى اقرب الى الصواب من
هذا المروي في هذا الكتاب وقد خلط بشريه اللام فيه اى في
هذا الحديث غيره اى عز ثابت من الرواه عن انس تخليط كثيرا

س

اى وتخييط كبير الاسماء اى خصوصها ما ورد من روايته شريك بن ابى نجر
اى عن انس وشريك هذا بفتح السين ونحوه نون وكسر ميم
فزايدنى روى عن ابن انس وابن المسيب وجماعة وعنه مالك
وانس بن عياض وطايفه قال ابن معين لا بأس به وقال النسائي
ليس بالقوي انتهى وشريك هذا تابعى صدوق وثقة البوداود وقال
ابن عدى روى عنه مالك فاذا روى عنه ثقة فانه لثقة ورواه الحافظ
ابو محمد بن حزم لا جمل حديثه في الاسراء الذي اشار اليه القاصي ولم يبين
او يام معروفه وقد نبه مسلم على ذلك بقوله في صحيحه وقدّم فيه واحر
وزاد ونقص انتهى وقال الحافظ عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين
بعد ذكر روايته شريك هذا فقد روى حديث الاسراء جماعة من
الحفاظ المتقين والائمة المشهورين كابن شهاب وثابت البناني
وقاده يعنى عن انس فلم يات احد منهم باقائه شريك فنزاد
فيه زياده مجهوله واتى فيه بالحفاظ غير معروفه وشريك ليس بالحافظ
عند اهل الحديث انتهى والا ما كان في حديث الاسراء معدوده عند اهل
العلم فيقال اربعه ويقال ثمانية ذكره الحلبي فقد ذكر اى شريك
في اوله اى مبداه حديثه مجي الملك اى لاجله وسبق لطنه وعلمه
بازنزم وهذا اى ما ذكره كماله انما كان وهو صبي وقبل الوحي
فيه انه يمكن لقوده فلا وهم الاسباب ما بينه المصم بقوله وقد
قال شريك في حديثه اى هذا بعينه وذلك قبل ان يوحى اليه وذكر
قصته الاسراء اى مع ولا خلاف انما اى في ان قصته الاسراء كانت
بعد الوحي فبعث وهم بهذا المتعارضين الوارثين بين كلاميه كس



قال الامام الحافظ ابو محمد الحسين البغوي هذا الاعتراض الذي اعرض
 على رويته سرك لا يصح عندي لان ذلك كان رويته في النوم اراه
 الله عز وجل قبل الوحي بدليل اخر الحديث فاستيقظ وهو بالمسجد
 الحرام ثم عرج به في العظم لعبد الوحي تحقيقا لروايه من قبل كما انه
 راي عليه السلام فتح مكة في المنام عام الحديبية سنة ست من الهجرة
 ثم كان تخفيفه سنة ثمان ونزل قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا
 بالحق انتهى وبهذا الجمع نزول الاشكال عن قوله تعالى وما جعلنا الرويا
 التي ارسلناك الا فتنة للناس فيكون التقدير بقصد ليق الرويا وتخفيفها
 اذ لا ترتب الفتنة على نفس الرويا كما لا يخفى وقد قال غير واحد اى
 كثير من علماء المحررين انما كانت اى قصته الاسرار قبل الهجرة سنة
 بعد ذكر النووي ان معظم السلف وجمهور المحررين والفقهاء ان
 الاسرار كان بعد البعثة سنة عشر شهر اوقال السبكي الاجماع
 على انه كان بكم والذي يخاره ما قاله شيخنا ابو محمد الدمي ان قبل
 الهجرة سنة وهو في ربيع الاول انتهى وروي السيد جمال الدين
 الحديث في رويته الاحباب انه كان في سبعة وعشرين من شهر
 رجب على وفق علمه ما في الخبرين الشريفين من العمل وقيل في
 ربيع الاخر وقيل في رمضان وقيل في شوال وقيل بعد نقض الصحيف
 وقيل بعد بعة العقبة وقيل اسرى به في الحج لانه كان ابن احد
 وحمين سنة وتسعة اسره وثمانية وعشرين يوما وقيل سنة
 اثني عشر من ربيع الاول ليلة الاثنين منه فيكون زمان معراج
 كبلاده ومراهم باعتبار يوم الاثنين وسهر ربيع الاول والله سبحانه

اعلم

اعلم وقيل قبل هذا اى قبل ما قبل الهجرة وفي نسخة غير هذا اى غير هذا
 القول الا انهم اتفقوا على انما كانت بعد الوحي وقد روي ثابت اى
 النباني من رواية حماد بن سلمة ايضا بحج جبرئيل الى النبي صلى الله
 عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان جمع الغلام بعني الصبيان عند ظهرا
 كسر اوله اى مرضعته حلبهم اوز وجرها الا لهما منه فانه يطلق عليهما
 وسلم اى وكذا روي ثابت شق جبرئيل قلبه تلك القصة بدل الشمال
 على كل واحد من القصة حال كونها منفردة من حديث الاسرار اى
 غير منضمه الى قصة المعراج كما رواه الناس اى كما رواه غيره من
 الرواة النقات فحود اى ثابت في القصة اى قصة الشق
 وقصة الاسرار الى البيت المقدس والى سرده المنتهى كان قصة
 واحدة وان وصل الى بيت المقدس اى اوله ثم عرج من هناك
 اى من بيت المقدس الى سرده المنتهى عنده من قال بالجمع بينهما من
 اهل السنة والجماعة فلا فالاعتزال فان اى ازال ثابت كل اشكال
 او اهم غيره اى من سرك وكخوه في روايتهم وقد روي يونس اى
 ابن يزيد الالبلي وهو الحافظ ابو بكر الشمانى سمع ابن اسحق وابن
 شهاب والاعمش قال ابن معين صدوق وقال ابو داود ليس
 بحج لو اهل كلام ابن اسحق بالاحاديث عن ابن شهاب اى النهدي
 عن انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال فرج بصيف الحجر مخففا ومسردا اى كشف وفتح سقف
 بيتي فنزل جبرئيل ففرج صدرى اى مشق كما في رواية ومنه
 قوله تعالى واذا السماء فرجت اى انشقت كما في اية اخر اى علم

حسب ما يظن منها وفي ان الاسرار اى ولا يطلق
 عن ان الاسرار

من ما رزم ثم جاء بطلت من ذهب من نملى حكيمه وايماننا فافرغنا اى الحكمة
واما فى معناه ومن مقتضاها فى صدرى ثم اطبقه اى ابن مالك ثم اخذ بيده
فخرج بنا اى السماء وذكر اى يونس القاصم اى غطاءه واصلمه
اى قصة المعراج بطولها وروى قتادة الحديث اى حديث الاسراء
عنه اى يعل مروي يونس عن انس عن مالك بن صعصقه اى
الخرزجى اى انى لم حديث الاسراء اخرج له البخارى ومسلم واثر
سدى والسائى واحمد فى مسنده وليس له فى الكتب غير حديث
الاسراء على ما ذكره الحلبي وقال النووى فى تصحيحه روى له عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احادىث اتفق البخارى ومسلم
على احدا وهو حديث الاسراء والمعراج وهو احسن احادىث
الاسراء انتهى وكذا ذكر ابن الجوزى فى تصحيحه ان له احادىث
وفيهما اى وروى قتادة عن انس عن مالك تقدم وتاخر وزاده
ونقص اى فى بعض مواضعها وخلاف فى ترتيب الانبياء فى السموات
اى بالنسبة اى بعضهم وبعضها وحديث ثابت اى البنانى عن انس
انفن واجود اى من حديث قتادة عن انس عن مالك وكذا عن
غيره مما قدم على ما تقدم والله اعلم وقد وقعت فى حديث الاسراء
زيادات اى من الفوائده على اختلاف روايات تذكر منها اى
من جملتها نكتة بضم ففتح جمع نكتة وجمعها ايضا نكات وهى بمعنى
اللفظ ويطبق على معانى لطفه مفيدة فى عرضنا اى مقصودنا فى
منه الباب من الكتاب منها فى حديث ابن شهاب اى الزهرى
وقيم اى فى حديثه رواه قول كل نبى له اى مختصا صلى الله عليه وسلم

اجبا بالنبى

مرجبا بالنبى الصالح والاح الصالح الادم وابراهيم فقال له والابن الصالح
اى بدل والاح الصالح لانه كان من ذرية اسمعيل ولقوله تعالى ملته
ايكم ابراهيم واماما يقول اهل النسب والتاريخ ان ادريس اب من ابناء
النبى صلى الله عليه وسلم وانه جد نبوح عليه السلام فانه لا ينافى كونه
ابا له فان قوله الاح الصالح كمنى انه قال تادبا وتلطفا وهو اخ وان
كان ابنا فان الانبياء احوه والمؤمنون احوه وقيم اى فى حديث الزهرى
اى فى حديث الاسراء من طريق ابن عباس اى كما اخرج البخارى ثم
ثم عرج به بصيغة المفعول او الفاعل حتى ظهرت بسوى بصيغة
المجول فى اوله بانه اولام اى صعرت بمكان عال اى فى مكان مرتفع
وقيل الباء بمعنى على وقيل هو عبارت عن فضاء فيه استواء اسمع
فيه حريف الا فلام اى صوت حركتها وجرانها على الخطوط فيه مما يكتبه
الملايك من افضنه الله سبحانه ووجبه وينسخ من اللوح المحفوظ
ومنه قوله تعالى كل يوم هو فى شان وفى نسخ حبر برائين وهو
اسم فى اللغة على ما صرح به بعضهم وعن انس اى مرفوعا ثم اطلق به
بصيغة المحمى او المعلوم حتى آتيت سدره المنتهى فقيرها الوان
اى الصناف من الانوار والنواع من الاسرار لا اوردى ما هى اى ما
ما بينهما وحقيقتها قال ثم ادخلنا الجنة وفى حديث مالك بن صعصقه
اى كما رواه الشيخان وغيرهما فلما جاوزه يعنى موسى تفسير من
بعض الرواه بكنى اى ما سفا على قوم اذ لم يبعوه فبنتقوا به ارتفاع
منه الابه بن براهيم اذ لا حسره فى ذلك العالم لا جاد المؤمنين فضلا عن
الانبياء والرسولين كذا قرره الدرر الجوى وغيره ويؤيده قوله بدخل

جمع الانعام كقوله ان يكون
للتعظيم او كبره وانما يحتمل

من امتهم الجنة اكثر من امتي ولا يبعد ان يراد به الغيظ على ملك المنزل
وكثرة الاله والظاهر ان المجازية عن مقامه وترتبته كما سير اليه قوم
فلما جازته ورتبه ولما سياتى صرحا من قول موسى عليه السلام لم اظن ان يرفع
على احد ويفضده قوله عليه السلام لقت موسى ربي السماء السابعة
فلما جازته بكى وقال بزعم بنو اسرائيل الى الكرم ولد فرم وقد جازني
هذا وكان سلم التقديم لابراهيم لكونه جد له بحق له التعظيم مع سبعة
عليه سبحانه في مقام التقدم ولذا عبر عنه عليه السلام بالعلام
فتأمل في هذا المقام لعلمه بتبيين تلك المرام ثم الاظن ان وجه الغيظ
في القرية انور كثره من النوع علوا رتبته فنودي ما يملكك قال رب
هذا علام بعنته وفي نسخة لعن بعدى يدخل الجنة من امتهم الجنة
اكثر مما يدخل من امتي ولعله سماه غلاما مع كونه حبيبا كملأ او شجى
على اختلاف القولين في تعريفها والعلام انما يطلق في من بلغ سبعا
او ثانيا وقد يطلق على الطفل تفاقولا وهد يقال له مادام سا با فانه
نظرا الى قصر عمره وتاخر عصره مع هجوم منافقه وعموم مراتبه وفي هذه
ابي هريرة اي ومنها في حديثه الذي رواه البيهقي وغيره وقد روي
رايتني بعنم التاج كناية عن نفسه وفي اصل الحديث ولقد رايتني
في جماعة من الانبياء اي باجسامهم اوبار واجهتهم محتمل بصورهم
التي كانوا عليها فحانت الصلوة اي دنت الصلوة الجامعة لعظمة
تلك الواقع وقد بعد الدلج في قوله ولعلها صلوة الصبح اول
الاسراء كان بعد صلوة العشاء وهو لم يكن الارضنا قليلا حتى الليل
اذا الاسراء لا يكون الا حرا لليل وهي كما فرض على الانبياء انتهى وقد

سبق

سبق ان ابتداء الاسراء كان بعد صلوة العشاء وهو لم يكن الارضنا
قليلا من الليل على ما يفيد تنكير ليل فلا تصور حمل على صلوة الصبح اصلا
فانهم تخفيف اليهم الثانية اي صليت بهم تلك الصلوة امانا وقال النووي
في بعض فتاويه كجمل ان يكون صلواته بالانبياء لعلم الاسراء بيت المقدس
فقبل صعوده الى السماء وتحتل ان يكون بعد نزولها فلما قلت وهذا
يتوقف على صحة ان يكون رجوع اليه منها ثم قال واختلف العلماء في
هذه الصلوة فقيل انها الصلوة اللغوية وهي الدعاء بالزكروا الشنا
وقيل هي الصلوة العمودية العروفة وهذا اصح لان اللفظ كحل
على الحقيقة الشرعية قبل اللغوية الا اذا انفرد حمل على الشرعية ولم يتغير
هنا فوجب الحمل على الحقيقة الشرعية وكان قيام الليل واحياؤه
واجبا قبل ليله للاسراء ثم نسخ ليلته للاسراء ووجب فيها الصلوة
الحسنى فقال قابل منهم يا محمد هذا ملك فاذن النار فيه اسعار بان الصلوة
كانت في السماء وفي روبرم انها كانت في المسجد الاقصى ولا منع
من الحج ولا النزول ما لك ان كان مقره السماء فلم عليه بصيغ الامر
لان علم السلام كالقيام وهو كالقيام عدد والقيام يستلم على الفاضل وان
كان مفضولا فالنفت اي نظرت اليه فبدا لي بالسلام لانه كان
متمزلة الوافدا وعلا بالا فضل خصوصا مع القارب بالبنى الاكمل
واما ما قبل انما بداه به ليزيل ما يشوهه من الحذف منه فليس في
حكم وفي حديث ابي هريرة اي المحكي عنه ما تقدم من الزيادة ثم سار
حتى اتى بيت المقدس فزبط فرسم اي برأقه الى صحرة اى قريب
من مسجد بيت المقدس او الى صحرة عظيمة معروفة مشهورة في

وسلط المسجد الاقصى قال البرقي في غريب المواطن قيل ان مباد الارض
كلها تخرج من تحت صخرة بيت المقدس وهي من عجائب مخلوقات
الله تعالى في ارضه ومن غرائب فانها صخرة صماء في وسط المسجد الا
قصى مثل الجبيل بين السماء والارض قد انقطعت عن الارض
كلها من كل جهة لا يمكن الا الله الذي اسك السماء ان يقع على
الارض الا باذن وفي اعلاها من جهة الجوف موضع قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ركب البراق ليلة الاسراء قدالت من تلك جهة
من هينته ومن الجهة الاخرى انرا صابغ الملائكة التي اسكنها اذ ماتت
به ذكره التلمساني اعلم ان التعبير بالنفس جاز في مكره القرطبي
رواية البيهقي عن الربيع بن انس عن ابي العالين عن ابي هريرة
وكذا رواه الطبراني وجاه في التفسير في سورة الملك عن ابن عباس
ومقاتل والكعبى في قوله تعالى خلق الموت والحياة ان الموت والحياة
حيثما كان فجعل الموت في هينته كبس لا يبرئى ولا يجدر بحجم الالهات
وخلق الحياة على صورة فرس انثى بقاء وهي التي كان جبرئيل
والانبياء عليهم السلام يركبونها فظنوا مد البصر فوق السحاب دون
البغل لا يبرئى بجدر جهما الا هي ولا انطاشيا الا هي وهي التي
اخذ السامري من ارضها وانفاه اعلى حكاة التعقبى والتفسيرى
عن ابن عباس والماوردى عن مقاتل انتهى فلا يحتاج الى ما تكلف
لبعضهم من القول بتعدد الاسراء والله اعلم فضلى مع الملائكة اى
الحاقرين من الزائرين فلما قضيت الصلوة بصيغته المجهول قالوا
يا جبرئيل من هذا معك فقال ورفى نسخه قال هذا محمد رسول الله

فانهم

فانهم النبيين قالوا وقد ارسل اليه قال نعم قالوا احبناه الله حملنا دعائنا
اما من الحياه من البقاء اى بقاء الله واتباه بمعنى عمره او من النجيم
اى سلم الله وسلم عليهم من ارح اذ المؤمنون احوة عموما والانبياء
خصوصا لحديث الانبياء احوة بنو علات ابوهم واحداى الايمان
وامها نهم شتى يعنى السراج وخليفه اى لله في الارض حيث
يحكم حكيم من امره ونهيه فنعلم الاخ ونعلم الخليفة اى هو صلى الله عليه
وسلم ثم لقوا اى النبى وجبرئيل ومن معه من الملائكة اولان الاثنين
اقبل الحج او جمع للتعظيم والمعنى ثم لقي ارواح الانبياء اى ممثلة
او منظمه اى اشباحهم واصل الاقتصار على الارواح لكمال صفاتهم
وضيافتهم ثم هذه الملاقات امام بيت المقدس بعد الفصاء الصلوة
او بعد العروج في مراتبهم من السموات فانوا على رايهم وهم
ابراهيم وموسى وعيسى وداود وسليمان ثم ذكر كلام النبى
صلى الله عليه وسلم اى فيما اننى على ربه روى ان ابراهيم عليه السلام
قال الحمد لله الذى اخذنى خليلا واعطانى ملكا عظيما وجعلنى
انز قانتا بوايم بى وانقذنى من النار وجعلها بردا وسلاما وقال
موسى عليه السلام الحمد لله الذى كلمنى لخطيما واصطفانى وانزل على
النورى وجعل ملاك فرعون ونجاة بنى اسرائيل على يدي وجعل
من امتى قوما يهدون بالحق وبه يعدون وقال داود عليه السلام
الحمد لله الذى جعل لى ملكا عظيما وعلمنى الزبور والانزل على الخدي
وسخر لى الجمال بسبحى والطر وانا فى الحكمة وفضل الخطاب
وقال سليمان عليه السلام الحمد لله الذى سخر لى الريح وسخر لى

اى على الارواح عليهم وذكر اى النبى عليهم السلام
كلوا صوابهم اى على رايهم

الشياطين يعملون ما شئت من محاريب وتماثيل وعلمني منطق الطير
وانا انا ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وجعل ملكي ملكا طيبا ليس فيه حساب
وقال عيسى عليه السلام الحمد لله الذي جعلني كلمة وجعلني مثل ادم خلقه
من تراب ثم قال له كن فيكون وعلمني الكتاب والحكمة والتورم والابجيل
وجعلني اخلق من الطين كلمة الطير فالفتح فيه ويكون طيرا ما دون البر
وجعلني ابري الاكم والابرص واجبي الموت باذن الله ورفعتني
وظهرت واعاذني وامى من الشيطان الرجيم فتم كمن للشيطان
عليه السلام فقال اي ابو ابره وان محمد صلى الله عليه وسلم انى على
رم فقال كلم انى على ربه وانا انى على ربي الحمد لله الذي ارسلني
رحمة للعالمين اى لعامة الخلق وكافه للناس اى اجمعين كما في نسخ
يسر اى بالصواب ونزرا اى بالعقاب وانزل على الفرقان
اى المباح في الفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام فيه نبيان
كل شىء اى من مهمات امور الدنيا والدين اى بالنص او بالاخلاق
السنن لقول وما ايسم الرسول مخزوه وما نهيكم عنه فانتهوا والحق
على الاجماع لقوله ومن شاق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و
تبع غير سبيل المؤمنين او بالقياس لقوله فاعتبروا يا اولي الابصار
وجعل انى حرامه اى احزبت للناس الائمة وجعل انى امة وكطا
اى خيار اعدوا ومعتمدين في اعمارهم واخلاقهم وارزاقهم
مقتصدين في اعمالهم وجعل انى امة الاولون اى في دخول الجنة وهم
الاخرون اى في حصول الخلق وفي اتيان صنم الفصل تبيان انهم هم
المتخصصون بهذا الفصل كما ذكره اللحي لكن فيه بحث اذ اتم في هذا الترتيب

بمنه الاولون

بمنه الاولون خبره والجمله في محل نصب على انه مفعول لمان لجعل هذا
ور في صحيح مسلم كخن الاخرون من اهل الدنيا والا اولون يوم القيمة
المقضى لهم قبل الخلايق كخن اول من يدخل الجنة وشرح لي صدرى
اى ليس منا جاه الحق ودعوة الخلق ووضع عنى ورمى اى نقل حمل
اعباد النبوه وما رتب عليهم من الاداء المسقم ورفع اى كرمى اى باقران
اسمه لاسمه واستراك طاعته لرسمه وجعلني فاتحا اى لالبواب
التحقيق واسباب التوفيق او حاكم في خلقه او بدار في ظهور امره
ووجود نوره ونيا سبه قوله وفاتنا اى وجعلني خاتم النبيين والاظهر
ان يقال معناها اولوا و اخر الماروى انه عليه السلام كنت اول الانبياء
في الخلق واحرام في البيت فقال ابراهيم بهذا اى بمحورع ما ذكر فيها
حمده وسكر فضلكم محمد اياها الانبياء وهو كصف الضاد اى لهذا صارا
افضلكم ثم ذكر اى ابو ابره انه اى جبرئيل عرج به وفي نسخ بصيغ
المجهر كضمير انه للسان الى السماء الدنيا ومن سما الى السماء نحو
ما تقدم فيه ايام الى ان ملاقاته الانبياء هذه كان بيت المقدس
والله اعلم وفي حديث ابن مسعود اى مواراه ابو لغيم في دلائم وابن
عزة في جزية وانتهى لى يعنى جبرئيل قاله اللحي لكنه بصيغ المجهر
في النسخ المصحح الى سدره المنتهى وهي في السماء السادسة كذا
في مسلم قال النووي في جميع اصوله وعن المصم هو الاصح وقول الاكثريين
ومقتضى تسميتها بالمنتهى انها في السماء السابعة ولذا صح في
بعض النسخ المعقده بلفظ السابعة وقد جمع بينهما النووي بان
اصلا في السادسة ومعظمها في السابعة انتهى وفي الروايات الاخرى من



حديث انس انما فوق السماء السابعة قال المصم وخروج النور من الظاهر
النبل والنوات من اصلها مؤذن بان في الارض انتهى وفيه كذا يعني
ومع تسليم ظاهر ما ادعى لكن الجمع بان مبداء في الارض ومعظمها في
السماء السادسة وانتهى بها ومحلى انوارها وعشبان النوار بالسماء
السابعة ويؤيده قوله والله اعلم بما ينهى ما يخرج به من الارض
بصيغته المحجور وكذا قوله فيقبض منها اي يقبضه الملائكة الموكلين فيها
باخذها يهبط الى منزل صعد به من الاعمال والارواح اليها وينتهي
ما يهبط اي ينزل من فوقها فيقبض منها اي فيقبضه من اذن لم يقبضه
والله اعلم بما ينهى ما يخرج به من الارض قال ابن عباس والمفسرون
سميت سدره المنتهى لان علم الملائكة ينهى اليها ولم يجاوزها احد الا رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله سبحانه اعلم قال اي الله سبحانه وتعالى او
يعنى السدره ما يعنى العظماء ما لفظي مما يصعد اليها من تحتها ويهبط
عليها من فوقها وهذه عبارة لم ار من غيرها وهذا الجمع بين روايات
مختلفة اذ روي انه يعني ما جم غفير من الملائكة وفي رواية روف
من طر خضر وتقدم عن الحسن انه لو ررب العزة قال اي ابن مسعود
فرأى من ذهب الفرائس لفتح الفاء الظاهر الذي يلقي نفسه في ضوء
السراج وقد يطلق على الحجاب الذي لعبوا النبيذ وقد ذهب نحو جميع
وفي رواية ابى هريرة اي ومنها في رواية من طريق الربيع ابن انس
الربيع بن ابي بصير ثري حسان روي عن جماعة من الصحابة روي عنه
السوري وابن المبارك وطائفة فقبيل في هذه اي المشار اليها سدره
المنتهى وفي نسخة صحيحه سدره بالالف واللام قال الانطاكي هكذا وقع

في النسخة

في النسخة في هذه الروايات سدره بالالف واللام وفي باقي الروايات
سدره المنتهى بدونها وكذا وقع في صحيح مسلم سدره بالالف واللام
في قوله عليه السلام ثم ذهب الى سدره المنتهى قال النووي في شرحه
وفي غيره من الروايات سدره المنتهى يعني بدون الالف واللام
ولم يذكر ذلك علمه ينهى اليه كل احد اي روحه او علمه او كليلته عند
دخول الجنة جنبه من انك خلا على سبيلك اي مضى على طريقك ومنه
قوله تعالى وان من امه الا خلا فيها نذيرا اي مضى من منزل واما ما ضبط
في حاشية لضم الحاء وتشديد اللام على انه مبنى للمفعول فصحيح
وكحرف وفي هذه السدره المنتهى يخرج من اصلها النار من ما عرس
بهم ممدود ومقصود كما قرئ بها في السبعه اي غير متغير طعما وكونا وركبا
والنار في لبن لم يتغير طعمه لعل الاقتصار على الطعم لان مدار التسليم عليه او
للزوم تغيره بتغير لونه وركبه وانما من طمر لذة تانيب لذاي لذته
او ذات لذه وللسار بين وقد يقال وصفها بلذته للمبالغة كما انها نفسها
وعينها وانما من غسل مصرفي اي مخلص من خلط شمع وعمره من فضلات
النحل وغيرها فانه مخلوق لا من صنع نخل وهي اي سدره المنتهى شجرة
اكا عظيم يسير الراكب في ظلها سبعين عاما وفي رواية الترمذي ما سمعته
وان ورقه منها اي من اوراق تلك الشجرة سبب كبريا وكثرة طولها
وعرضها فظلم الخلق بضم الميم وكسر الظاء المعجزة من الاطلاق وفي
نسخة بفتحها اي محل ظلالهم والمعنى ان ظلها شامل لهم حافظ عليهم
والتشبيه السابق لورقها باذان الغنيم من حسيب الهميمة لا يشارف
كبريا باعتبار العظم فغيبها نورا اي نور عظيم من الانوار الالهية لخلق

وغيرتها الملائكة اي بالوارهم الملكيم فبقى نور على نور قبل غيرهما ملائكة
كان مثال الظلمة نفعن على السجور وهذا التقرير اورد من قول الدرلجى في قوله
عبيها نور الملائكة حين اقبلت اذ قد خلقت من نور ثم رايت في حاشيته
انه في التفسير فقط بالوار رب العزة وقد سبق انه قول الحسن فهو
حسن قال اي الراوى فهو قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى
اي فما سبق هو معنى قوله ما يغشى والضياع له بعد ايهام تفخيما و
تعظيما وكثيرا ما يغشا فقال تبارك اي تكاثر خبره وترايد بره و
تعالى اي تنزه سانه وتبين برهانه لم اي للبنى صنى الله عليه وسلم سل اي
تغيطه فقال انك اخذت ابراهيم خليللا اى والحكم اعظم حكم اذ هي كرامه جليل
ومقام جليل سبهم كرام المجلس عند خليليم ما هو ذم الخلال فانه ود محلى
النفوس وكجالاتها وقدروى ان ابراهيم عليه السلام لعن الى خليليم لم
بمصر عياد منه لازمه اى شدة منه الصابب الناس فقال لو ان ابراهيم
اراد ذلك لنفسه فقلت ولكن يريد لا ضيافه وقد علم ابراهيم ما
اصاب الناس فاجتاز غلما نه بطحا ليمه فلا داسنها او عيتهم فوجدوه
وفيها حوارى فخر منه فشم ابراهيم رايحة الخبز فقال من اين لكم هذا
فقيل من خليلك المصرى فقال بل من خليلي الله فسماه الله خليللا
واعطيت ملكا عظيما اى وملكا حسيما كما قال تعالى وقد اسما اى ابراهيم
الكتاب والحكمة وانينا هم ملكا عظيما اى الى ابراهيم معهم ومنهم داود وسليمان
وكلمت موسى لكليما اى وعظمته بذلك تعظيما كان كجس محرابه كل ليلة
ولان الف رجل ذكره العنوى في تفسيره وانت لم تجد اى
كالسمع لا يحتاج الى اهما وطرق وسخرت له الجبال اى مع كافي اصل الدرلجى

الذين هم الملائكة
الذين هم الملائكة
الذين هم الملائكة

وغير قال

وغير قال تعالى انا سخرنا الجبال سبحن بالعشى والاشراق والظلم محسوره
كل لم اداب واعطيت سليمان ملكا عظيما اجلم ثم فضل بالعطف التفسيرى
في قوله وسخرت له الجبل والانس والسياطين اى كل بناء وعواصم و
آخزين مغربين في الاصفاد واعطيتهم ملكا لا ينبغي اى لا يوجد لاحد من
لعبه وهذا التعميم بعد تخصيص واعادة لما فيه زيادة وتلويح الى ما لكاه
الله عن رب اغفر له ذهب له ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى واما قاله
ليكون له معجزة خارقه للعاده لانه قصد به المحمد في الرياسة والمناسم
او لئلا يقع احد فيما وقع فيه من ابتلاء الحالم التى لا تخلو من بفرع الحجاب
والمناسم وصنف من المخاطرة من نقصان كمال المرتبه وعلت عيسى
التوريم اى تبعيه والايجيل اهلبيه وبروى وعلت موسى التوريم و
عيسى الايجيل وعلت بدنى الاله اى من ولد اعلى اذ هو المنسوح
العين والابرص اى ممن بهدنه بياض اهلحق كالجص وروى انه ربما
اجتمع الالومف عليه ومن لم يطق اتيانه ذهب ايه وما يداوى الال بالبرعا
لهبه والمعنى ان من اذ في حال الكبر واعذته وامر من الشيطان الرجيم
اى من حال الصغر فلم يكن له اى للشيطان عليها سبيل اى لقوله سبحانه
ان عبادى ليس بك عليهم سلطان ولا استفادة جبرته حتم امرات
عمران فقال لم رب تعالى اى تسلية لنبينا عن مرتبه العنيطه بالعظيم
من اعلى الرتبم فذا اخذك حبيبا والمحمض من الخلم فاننا من
حبه القلب اولان الغديل كحتمل معنى الفاعليه والمفعوليه فلم الجمع
من جنس مرتبتي المحبب والمحبوبين ويؤيده ان في نسخ صحيح خليللا
وحبيبا وهى زفارة هذا المعنى حركيم واما قوله فهو مكتوب في التوريم



محمد حبيب الرحمن فلاننا فيه ما قدمناه من البيان اذ ذكر بما خص به
من مقام الاعيان هذا وقد قال الدلحي هذا يرجع من كلام الراوي
اقام بينه لصحة زيادة روايته ابي هريره وعلى وجه تخصيص اضافته
الى الرحمن لكونه رحمة للعالمين من عند ارحم الراحمين وارسلتك
الى الناس كافة اي ارسله عام فارسله الى الناس جميعا بغية تعظيما
بالنسبة اليه من اوتي ملكا عظيما ثم زاد عليه بما هم اليه من قوله وجعلت
امتك هم الاولون اي في دخول الجنة سمودا وهم الاحزون اي
في الدنيا وجودا وجعلت امك اي انه لا حاجة لا يجوز لهم خطية حتى يسددوا
انك عبدى ورسول اى ولو خارج الخطية فلا يرد على ابي حنيفة في تجوز
الخطية على نحو شيبه وتحمده او المراد بالامه لا حاجة والمراد بنفى
الجواز انه لا ينبغي تركها لا سيما حال القدرة فالمعنى على نفى الكمال
كحديث كل خطية ليس فيها شهيد ففى كاليد الجذام اي نافسته
مقطوعه الفايدة كحديث كل خطية امر دى بال لم يبد فيها نسيب الله
او بالحدس فهو اهزم او انبروا واطمع روايات وجعلت اول النبيين
خلقا اي لانه سبحانه خلق قبل آدم فلما خلق آدم قد تم في صلبه فلم
ينزل في صلب كرم الى رحم ظاهر من السفاح حتى خرج من بين
البوم فكان اولهم خلقا ووجودا واخرهم بعناى وشهودا مع
زياده انه اعظم خلقا واعطيتك اي قاصه سبحانه من المنان وهى
الفاكه على الصحيح من قوله سبحانه ولقد اتيناك سبعاً من المنان
والعران اعظم الاله ولم اعطها احد غيرها ولم اعطها نبيا قبلك
تأكيد لما قبله وتأييد واعطيتك حوايتهم سورة البقرة الطاهر انما من

اشعاده ص

قوله

قوله امن الرسول الى آخر سورة من كثر تحت عرسى لم اعطها نبيا
قبلك اي بانزالها مضمونا على احد منهم او خارا لك وقال التورسنى
بل المعنى انه اسحب له ومن سألته بحقه مضمون قوله غفر انك ربنا
الى اخره قال الدلحي ويؤيده انه صلى الله عليه وسلم لا داعية من قبل له قد
فعلت وادورا لا عطا مناسبة للتعبير بكثر تحت العرس انتهى ولا يخفى
انه لا منافاة بين الجمع فالجمل عليه اولى وجعلتك فاتحا وخاتما اي
مبدأ اللججات ومنتهى اللبرات او اولا واخرا باعتبار الارواح و
الاشباح من بين الانبياء وفي الرواية الاخرى اي التي رواها مسلم
قال اي ابن مسعود فا عطى رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا اي ما لم
يعطها غيره اعطى الصلوة المحسن اي فرضه في كل يوم وليلة واعطى
حوايتهم سورة البقرة اي قرآنه واجابة وغفر لمن لا يسرك بالله
سبا اي من الشرك من امة المعجيات اي السيات المهملكات
اجلها ولومن غير توهم وفيه اشارة الى انه من خصوصيات هذه
الاية المراد ببركة نبى الرحمة لكنه مع هذا تحت الحسية مختصه من لعقت
به الارادة لقوله سبحانه ويعفور ما دون ذلك لمن ليا فان دفع
ما اوردته الدلحي من وجه الاشكال لقوله لعبد ظاهره العموم فيلزم الا
لعذب احد مع الاجماع على لعذب بعض عصاه المؤمنين اي
من ائمه الامم والا فلا اشكال والبعد من قال اراد لعقر انما ان لا يجلد
احد منهم في النار لان لا تعذب اصلا او فيه انه لا خصوصية حسد
قطعا عم القحجات لعنهم ميم وكسرها مهمل محمعه وعمل منقلبه الذنوب
العظام التي من سألنا ان نعقم صاحبها في النار وتدخلها النار في



والابوار وهو مرفوع على انه نائب الفاعل لقوله عفر والمعنى انه
اعطى السفاحم لاهل الكبار من الالم وقال اي ابن مسعود في قوله تعالى
ما كذب العقود ما راى الايتين اي في هذه الالم وفيها بعد ما من قوله
ولقد راه نزله اخرى راى جبرئيل في صورته اي التي خلق عليها في
اصل جبلته له سمايه جناح اي المختص بالزيارة الاصح على سائر الملائكة
كما قال سبحانه جاعل الملائكة رسلا اولى اصحيم منى وثلاث ورباع
يزيد في الخلق ما يشاء وارسال اليه سبحانه بقوله عليه شريد القوى
ذو مرة لان القوة على قدر زياده الاجتهاد اللازم لمعظم الجحش
وسم حديث اي داود وعزوه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالت العلم
اما حقيقه صيانه لامره وحفظا لسانه او تواضعا تعظيما لحقه واما
ما ذكره السهيلي من انه قال قد قال اهل العلم في صنم الملائكة الذالست
كما يتوهم من اصحم الطير ولكنها صفات ملكية لا يفهم الا بالمعانيه فهو خلاف
الظاهر المتبادر من معنى الحقيقه التي لا ينافيه عقل ولا نقل وقد
العبد بقوله وارضحو اباليم قائم لم ير طائمه لثلاثه اصحم او اربعة حيت
عقلوا من انه لا يقاس الغائب على الحاضر واهلوا معنى قوله سبحانه
يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شئ قدير وفي الآيه قوله اخر بعض
الائم وهو انه راى ربه تعالى والمعنى ما كذب بصره ما حكاه له قلبه
وفي حديث سريك اي ومنها في روايته انه اي النبي عليه السلام
راى موسى في السابع الى السماء السابع كما في اصل الدرجي
وقد تقدم الجمع بينهما فلا يحتاج الى حمل على لغة الاسراء والكلمه
بان احداهما موضع استنواره والاخرى في غير موضع استنطانه او

باعتبار

باعتبار طلوعه ورجوعه وهذا اول مما قاله الانطاكى ولعلم راه في السادسة
ثم ارتقى الى السابع وهذا وجه التوفيق بين ما روى في صحيح مسلم انه
عليه السلام وجد ابراهيم في السادسة وبين ما روى انه وجد في السماء
السابعه انتهى والظاهر انه من وهم بعض الروايات فان الشبان
لعلم الانسان قال اي سريك او النبي صلى الله عليه وسلم بتفصيل
كلام الله كما في اصل الدرجي والمعنى ان جعله في السابع سبب
عن ذلك قال يا موسى انى ارضطفتك على الناس برسالتى ولبكلامى
فخذ ما اتيتك وكن من الساكنين اى ولا تطلب المعراج ولا الرويه
في ذلك المعراج ثم على به لصيغه المفعول وفي اصل الدرجي ثم علاني اى
جبرئيل فوق ذلك اى فوق ما ذكر من السماء السابعه والسدره
بالاعلم الا الله اى بمقدار لا يعلم سواه فلا يحتاج الى ما كلف له الدرجي
بقوله انه بدل من فوق ذلك والبار للاستغناء كما في قوله ومن اهل
الكتاب من ان تامته لصطار اى عليهم او بمعنى الى كما في وقد احسن
بل اى علاني على مكان او الى مكان لا يعلم الا الله فقال موسى لم
اطن ان ارفع على احد وقد روى بصيغه مجهول اى ومنها انه قد روى
عن النس انه صلى الله عليه وسلم صلى بالانبياء بيت المقدس اى انا
وهو لا يبار في ما روى انه صلى بهم في السماء او صلى مع الملائكة في
المسجد الاقصى وعن النس اى ومنها ما رواه البزار والبيهقي عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا قاعد ذات يوم اذ دخل
جبرئيل عليه السلام فوكز بالواو والزاي اى رفع باطراف السماء او
ضرب بكفهم مجموعته بين كنفى شريد التحميم وهذا ضرب تليظف وتجب

ابو سبب قيام ووقف وسرايم قوله ففتمت الى شجرة فيها مثل وكري
الطائر اى مكانين مما يلين للوكرين وهو يفتح الواو عس الطائر كوا
كان في حجر او سجر وقيل ان كان في سجر فهو عس او في حجر فهو وكر
فصعد اى جبرئيل في واحدة ولعل تانيث الوكر باعتبار البقعة او القطعة
من الشجرة وقعدت في الاخرى وما ذكرناه اوله واخرى مما قاله
الحلى ان تانيث هنا حمل على الغالب اذا الغالب ان ما يلازم الوكر
الانثى للبيض والجلوس عليه وغير ذلك فاكثرت التانيث كحب
الاضافة انتهى وورده ما في القاموس من ان الوكر عس الطائر وان
لم يكن فيه واما قول الدرجي انها باعتبار ان كلا منهما بمعنى العس و
اهل مكة يذكرونه ويخونونه وبوتونونه والغالب الان على السننم التانيث
فليس في محله لانه غير مجموع بل في القاموس ما يدل على انه من وجهين
من فروع حدث قال العس بالضم موضع الطائر يجمع من دفاق الخطب
في افغان الشجر ويفتح فتمت بلحج النون والميم من الفواى زادت
وفي نسخ صحيحه فتمت بالسين المهم والميم المخفف من السمو اى
اربععت والضمير الى الاخرى حتى سدت الحاققين بتشديد المهم
اى طرف السماء والارض او افقى المشرق والمغرب وتوسلت
اى من كمال رفعت لمست السماء كالتسكين الاولى وفتح وقد
يجزى كما في نسخ وانا اقلب طرف تشديد اللام والطرف يكون
الراء بمعنى النظر والحكمة هاتمة اى والحال انى ارد وجرى تبعاً بصير
قلبي في آيات ربي في الافاق وفي النفس وتطرت جبرئيل اى
رايت كما في نسخ اى والبصر نازل اعنى وعبيد اعنى كما جلس

وسكون

وسكون وفي نسخ بعضهما اى كسار قيقى يلى ظهر البعير تحت قنبيه سبه
به لرويته له لا طائراً كسر مهملة فتمزه اى لا حنفاً بالطنى به من بهينه الله
وسنة الخشيم من كمال عظيمة كذا قرره الدرجي بناء على نصب لا طائراً في
اصلم لكنه محال للف للاصوات المصحح لانه مرفوع على انه لغت لقوله جلس
ومنم هرب اى بكر كن جلس بنك حتى ياتيك به فاطية او مينه فاضيم
اخره بلزوم بيتهم هذا وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مررت ليلة
الاسراى بال وجرئيل بال لالا على ساقط كالحبس البالى من خشيم
الله تعالى ففوت فضل عليه بالله فضلى على لانه انما يخشى الله من
عباده العلماء ولان من يكون اعلم يكون احسى واتقى وهذا من
باب تواضع صلى الله عليه وسلم وتعليم الامم واتباعه وتبنيه نبى على
ان افضل الملايكه اذا كان يخشى هذه الخشيم مع ظهور العصم فغره
اوله بان يكون على تلك الحال مع اهتمام وجود السيم وتحقق الغفلة
ورفع في باب السماء بصيغ المفعول ورايت وفي نسخ ونظرت
النور الاعظم اى نور الحضرة الالهية ذكره الدرجي والله اعلم ولط لضم
لام وتشديد طاء مهملة اى ارحنى وفي نسخ اذا ادنى باذا الحفا جابه
اى قرب وورنى الحجاب اى ستر باب الحجاب لان رب الارباب
متره عن ان يدخل تحت الحجاب او يخرج من تحت الثياب وفرجه
بالنصب وهو لضم الفاء وسكون الراء اى مركز وفي نسخ
الدر والياقوت وروى فوق الدر والياقوت والطاراه الصحف
وصبطه حاسبه التمس على وغيره لضم الفاء وفتح الراء جمع
فرجه وهو الاظهر صدر برتم اوحى الله الى ماشاء ان يوحى اى



الى كما في نسخة صحيح وذكر الزوار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في
نسخة بخط مغلطاني البراء بفتح موحد وخطه راء والصواب هو الاول
وهو موجوده فزاي مسدوده فالف فزاي ستم الى عمل بذر الكنان زينا
بلغت البغداد بين وهو الحافظ العلامة ابو بكر احمد بن عمرو بن عبد الحافظ
المصري صاحب السند الكبير المعلى سمع عبد الاعلى بن حماد والحسن
بن علي بن راسم وطايفه عن ابوالشيخ والظرافي وجماعه فانه ارسل
في اخر عمره الى اصبهان وراي اسام والى السورجى شمس عليه ذكره
الدارقطني واثني عليه وقال ثقفه بخطي ويتكلم على حفظه مات بالربيع
سنة اثنين وتسعين وما بين لما اراد الله تعالى ان يعلم تسديد
اللام اي لعلمه وطلبه الاذان اي ما اختار الاعلام بدخول اوقات
الصلوات جاء جبرئيل براه ليقال لها البراق فذهب يركبها اي سرج
واراد ان يركبها فاستصعبت عليه فقال لها جبرئيل عليه السلام
يا سكتي فوالله ما ركبك عبد اكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم
فركبها حتى اتى بها اي انتهى بها الى الحجاب الذي يلي الرحمن تعالى
اي غرس سبحانه فبينما هو اي النبي صلى الله عليه وسلم كذلك اي
بالوصف الذي هنا لك اذ خرج منك اي فاجاه حروجه من الحجاب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبرئيل من هذا اي من الملائكة قال
اي جبرئيل والذي بعثك بالحق اني لا قرب الخلق مكانا اى في
السماء او من الحجاب لا من رب الارباب لانه منزله عن المكان
والزمان وساير سمات الحدثان وان هذا الملك ما رايت
منذ خلقت قبل ساعتى هذه يعني فنود ارض تحت قوله سبحانه

وما لا يعلمون

وما لا يعلمون ويخلق ما لا تعلمون فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له
اي جوابا عن مقوله من وراء الحجاب صدق عبدى انا اكبر انا اكبر
وهذا احتمل انه امر ملكا ان يقول عن امر به كعكس حين حكى الله
عن الملائكة في قوله ونا ينزل الا بالمركب ثم قال الملك اسعدان لا
اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى انا الله لا اله الا انا
وقر في اصل الدرجي انه لا اله الا انا وهو مخالف للنسخ المعتمده
وذكر اي الراوى مثل هذا اي الذكر ذكر قولاه وجوابا عن بقتيم
الاذان الا انه لم يذكر فقيل له من وراء الحجاب جوابا عن قوله
حي على الصلوة حي على الفلاح وقال اي الراوى ثم اخذ الملك
اي الموزن بيد محمد فقدمه اي في مقام الامم فام اهل السماء اي
من الملائكة والانبيا فيهم آدم ابو البشر الاكبر ونوح ابو البشر الاصغر
وعلى بن ابي طالب فخص بهما فتدبر واما ما وقع في اصل الدرجي
من قوله آدم وابراهيم ثم قوله وحصا ما لذكر لانها ابوالانبيا
فمؤم مخالف للاصول المعتمده قال ابو جعفر اي الصادق وهو الباقر
محمد بن علي بن الحسين اي ابن علي بن ابي طالب وهو زين العابدين
رضي الله عنهم وسبى سلمة الذهب راويه اي راوى هذا الحديث
الذي ذكره الزوار في سنده حيث قال حدثنا محمد بن عثمان بن
محمد ثنا ابي عن زياد بن المنذر عن محمد بن علي ابن الحسين
عن ابيهم عن جده علي بن ابي طالب قال لما اراد الله ان يعلم
رسوله الاذان فذكره ورثه سنده زياد بن المنذر وهو كذاب
وقد اخرج لم الترمذي وقد ما راى سبى في روضته الى صحته



لا يعضده ويشاكله من احاديث الاسراء والبقا علم وقد نصحت في
اصل الديجي فوقع روايته بالصدر بدلي راويه اكل الله اى كمل وان
محمد صلى الله عليه وسلم السرف اى السيادة الاعم على اهل السموات
والارض قال القاضى رضى الله عنه ما في هذا الحديث من ذكر الحجاب
فمنه حق الخلق اى مقصور من جميع الابواب اذا لم يجز بغير المنع
والستر وحقيقته للاجرام المحدوده الا انه قد يطلق مجازا ويقصد
به التمثيل لا بغنى من محرم المنع من رويته تعالى بالمساهرة لتيهوه
السامع حتى يكون مستحضرا كما ينظر اليه متيقنا متبصرا واما المعنى
الحقيقي فهو منحصر في حق الخلق لا في حق الخالق اى لانه منزله عن
ذلك فهم المحجوبون اى حشا ومعنى والبارى اى الخالق الربى
عن سائر الخلق فيجب على اسم اى وعرف سماء منزله عن ما يحجب
اى بسره عن خلقه ويجعله محجوبا في حقه اذا لم يجز لغيره جمع
حجاب انما تحيلا بمقدراى محدوده محسوس اى داخل تحت لظان
حاشية البصر ولا يمكن حجبه بضمين جمع حجاب وبقبح فكون
مصدراى قد يكون حجابا على البصار خلقه بفتح الهمز اى اعينهم الظاهر
ولبصارهم اى اعينهم الباطنه وادراكهم عطف تفسير باسما
اى من انواع الحجاب وفي الحديث حجاب النور اى لكلام في الظهور
وكيف ساء اى في هذا الباب ومضى ساء اى من اوقات تعلق
الحجاب كقوله اى في الكتاب كلا انهم اى كفارهم يومئذ لم يكون اى
لمنعون عن رويتنا وشهود قدرتنا بخلاف المؤمنين فانهم
في عين عنايتنا وزين رعابتنا وشهود قدرتنا وحمايتنا عن

عين الاغيار

عين الاغيار ورب الاوزار فقول في هذا الحديث الحجاب يجوز حره على
الحكامه ورفع على الاغراب واذ خرج ملك من الحجاب يجب ان
يقال انه حجاب حجب به من وراى اى حجب ظاهره من ملاحظته عن الاطلاع
بشبهه الظاهر على ما دون اى حجب باطنه من سلطانه وعظمته وعجايب
ملكوته وجبروته وقد سبق ان الملكوت هو الملك العظيم والبحر
كالى العظم بناه على ان بناه الفعلوت للمبالغه وما حسن قول ابن
الوطائى في كشف هذا الغطاء مما يدلك على وجوده سبحانه ان حجبك
عنه باليس بموجود معه وقد اشرد في هذا المعنى والظنوا في هذا المعنى
من البصر الخلقى كاسراب فقد تفرق عن الحجاب الى وجوده براه رتقا بلا
ابتعاد ولا اقتراب ولم يساهد به سواه هناك ليدى الى الصواب
فلا خطاب به السب ولا سبى الى الخطاب ويدل عليه على ما ذكرنا
من الحديث اى من بعض ما في نفس الحديث قول جبرئيل عن الملك
الذى خرج من وراى ان هذا الملك ما رايت منذ خلقت قبلى ساعتي
هنه فدل ان هذا الحجاب اى تعلقه لم يختص بالذات بل اختص بالخلق
نعم الذات محتج بالصفات والصفات محتج بالموجودات لا بمعنى
ان ذلك الجنان بحجب الحجاب بل بمعنى ان اكثر الكائنات احجبوا
بوجود الخلق عن شهود صفات الحق وشهودها عن الموجودات
المطلق ثم منهم من حجب عن الله بالسموات الدنيا وبه او الدرج
الاخر وبه او المقامات العلية ومنه قولهم العلم حجاب في هذا الباب
وكل ذلك من الاغيار العدميه والوجودات الوهميه ولو ارتفع الحجاب
عنه لغنوا عن انفسهم وادارتهم وبقوا برهم فان الغناء على تلامه



او جه فنا في الافعال ومنه قولهم لا فاعل الا الله وفنا في الصفات
ومنه لا حي ولا عالم ولا قادر ولا مريد ولا سميع ولا بصير ولا متكلم على
الحقبة الا الله وفنا في الذات اي لا وجود على الاطلاق الا الله
الشرك في هذا المبني لتصح المعنى فيعني ثم يعنى ثم يعنى فكان فتاوه
عين البقاء ويرد عليه اي على ما ذكرنا من تعلق الحجاب بالكليات
دون الذات قول كعب اى كعب الاحبار في تفسيره انتهى
اي في بيان سبب سميتها لها قال اليها ينهى علم الملائكة يعنى وسبب
التم عندنا بجدون امر الله اي لا عند غيرنا لا يجاوزنا علمهم اى فهم محجوبون
بكون عمادنا واما قوله الذى يلى الرحمن فيجمل على حذف المضاف
اي الذى يلى عرس الرحمن او امر انا كذا بالنصب في النسخ والظاهر
كونه مجرورا او مفعولا ولعلم اراد ان اي بمعنى يعنى او اعنى اى
من الامور اللائقة بمقام هذا المقام وذهب الدلجى الى ان التقدير
يلى امراما من عظيم اياته او مبادى حقائق معارفه اى المتعلق
بذاته وصفاته مما هو اعلم به اى من اسرار مكنوناته كما قال تعالى
اي في استعمال حذف المضاف ورسالي القرية اى اهلها يعنى انه
من قبيل مجاز الحذف وهو اسهل مما قيل انه من باب ذكر المحلى
واراده الحال والله اعلم بالحال وقوله يقبل من وراء الحجاب
صدق انا اكرامى كما تقدم ظاهره انه سمع بصيغة الجهر وقال الدلجى
اي سمع رسول الله في هذا الموطن كلام الله تعالى ولكن من وراء
حجاب قلت فيقول الاشكال في هذا الباب مع ما فيه من سماع
كلام من جهنم محصورة بوجه الحجاب ولذا رد مع لقوله كما قال وما كان

لبشر

لبشر ان بكلمة الله الا وهبنا او من وراء حجاب فان المراد بالوحى على
طريق المكاشفة لان الوحى اعلام في خفاء اما بالالهام وهو التقذف
في القلب كما اوحى الى ام موسى عليه السلام او في المنام كما اوحى
الى ابراهيم عليه السلام في ذبح ولده ويقوله من وراء حجاب ان يكون
الشرك في وراء حجاب السرير المألوف من شهوة وجود الذات الصمدية
بان سمع ولا يراه كما كلمه موسى عليه السلام وليس المراد ان هناك
حجابا لفصل موضوعا عن موضع او تدل على تحدير المحجوب وانما هو
بمنزلة ما يسمع من وراء الحجاب حيث لم ير المتكلم في هذا الباب
والله اعلم بالصواب ولذا قال المصنف اى وهو اى البسرا ليراه اى
الحق سبحانه حجب بصره اى منعه عن رؤيته اى لا ذاته عن بصره فان
صح القول بان محمد صلى الله عليه وسلم راى اى ربه اى بعين البصر فيجمل
انه اى النبى صلى الله عليه وسلم رآه في غير هذا الموطن بعد هذا اى
انه الوقت او قبل اى من الزمان بمعنى انه رفع الحجاب عن بصره
حتى رآه وفي اصل الدلجى فراه والله اعلم اقول ولا مانع من انه
راه في ذلك الحين بعينه اذ لا يختص برفع الحجاب وكشف النقاب
مكان دون مكان ولا زمان دون زمان لارادة العيان كما لا يخفى
على الاعيان ولان عطا حكم لوجب في الجملة كشف غطاء فاحسبت
ان اذكرنا وهو قوله كيف ينصرون ان يحجب شئى وهو الذى اظهر كل شئى
ام كيف ينصرون ان يحجب شئى وهو اظهر من كل شئى بل وهو اظهر قبل
وجود كل شئى وهو الواجد الذى ليس مع شئى فالحق ليس محجوب
وانما المحجوب انت عن النظر اليه اذ لو حجب شئى ستره ما حجب ولو كان

له سائر لكان لوجوده حاضر وكل حاضر شئ من قوله قاهر وهو القاهر فوق
عبادة انتهى واذا قال تعالى لا يجبطون به على كيف يجبطون به حرما
واين للعدم حتى يغلب العدم نعم ان الله سبعين الف حجاب من النور
في عالم الظهور لو كشفها لآحرقت السموات و جهنم ما انتهى اليه نور بصره
وقد قال تعالى كل شئ ما لك الا وجهه اى باطل وحضجى وفان في
نظر ارباب العرفان في كل آن وزمان ولذا قال بعض ارباب السهو
سوى الله والله ما في الوجه وقال بعض السطار ليس في البراري
وبارهنون غابة ظهوره باطن ومن لثاية بطونه ظاهر ورع عز ابراهيم
اول ورع عين ازلية آخر وعز كالبها في السوا والسراب
والله اعلم بالصواب **فصل** اى من متعلقا
من الباب اى من متعلقا
باب الارباب هم
باب الارباب هم
باب الارباب هم

بفسر

تفسيره اذ هو في هذا المقام انما يكون في حال المنام مع انما هم ان
روايات الانبياء حتى اى ثابت غير كذب ووحى اى يعمل به بخلاف روايا
غيرهم ويدل عليه قوله تعالى الحكايمه ما هى الى اى اى في المنام اى اذ يك
وهديت تمام اعينهم ولا تمام قلوبهم والى اى اى اى اى من
الصحابه كما رواه ابن اسحق وابن جرير عنه وهو ابن ابي سفيان كلاهما
من مسلم الفتح وهو اهد كنية الوحي وقيل انما كتب له كنية الى الاطراف
نورا الاسم في زمن عمر رضى الله عنه ولم يزل بها حاكما الى ان مات
وذلك اربعون سنة روى عنه ابن عباس وابو سعيد الخدرى وكان
عنده اذ ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه وقصم وشئ من
شعره واظفاره فقال كفتونى في قميصه وادركونى في ردائه وازركونى
بالاذه واحسوا منخرى وسرقة ومواضع السجود منى شعره
واظفاره وخلوا بينى وبين الرحم الرحمين وحلى اى مثل ذلك
عن الحسن اى البصرى والمسهور عنه خلافه وهو انه كان في اليقظة
والهيم اى والى اى هذا القول اسرار محمد بن اسحق اى ابن سيار امام
الغازى وحجته اى لقولهم انه روى بانام قوله تعالى وما جعلنا الرويا
التمى اربناك اى ظاهره اذ هو اهل الالامه دلالة على انه كان باليقظة
حيث قال الا فتنة للناس اى ابتلاء وامتنحنا في تصديق القضية
اذا كرتة فرئيس وارتد كثير من اهل التقليد وصدقهم الصدوق واهل
التوفيق والتأيد اذ من المعلوم انه لا فتنة الا اذا كان في حال
اليقظة فالروايعنى الروية ولعل شئها اهل الانام عزابنها في
معنى الرويا وقد سبق جواز تقديره صان اى تحقيق الرويا وتصديقها



وبم جمع بين الروايات فانه راي اولاروبا وانا ياروبه فقد قال السهيلي
وذبت طائفة منهم شيخنا ابو بكر الى ان الاسراء كان مرتين احداهما
في نوم توطئة له وسيرا عليه كما كان يدنو من بيته الرويا الصادقة
لسهيل عليه امر النبوة فانه امر عظيم تضعف عنه القوى السارمة
وكذا الاسراء سهيل عليه بالرواية لان مولم عظيم ورايت الهذيل
في شرح البخاري قد حكى هذا القول عن طائفة من العلماء وانهم
قالوا كان الاسراء مرتين مرة في نوم ومرة في يقظته بيد من صلى
الله عليه وسلم انتهى ولا يبعد ان يقال اسراة الروحى كان مرتين
باعتبار الكسفات في اليقظات والمنامات واما اسراة
النجدي فمرة واحدة تحققت تلك المقامات والحيالات مع الزيادة
الحاصلة بالكلام والروية وسائر الدرجات هذا مع ان انما وما جعلنا
الرويا قد قيل المراد بها ما رانا عام الحديث به انه واصحابه دخلوا
مكة بربيل قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرويا بالحق لقد خلقن المسجد
الحرام الاية فلما صدوا فيه عنه فمتوا فقبل لم يقل في هذا العام فخلها
بعدا وما رانا في وقته بربيل قوله تعالى اذ يركبكم الله في مناكب
قليل ووضع في اصل الدجى وقيل رانا عام الحديثية وهو يومهم
انه من اصل الكتاب وهو ليس في الاصول الصحيح على الصواب
وما حكوا اى وحجنتهم ايضا ما حكوه من رواية ابن اسحق وابن جرير
عن عائشة ما فقدت حبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبطلت
انه لم يدخل بها بعد الهجرة والاسراء انما كان مكة بعد العلم كما قال ابن
اسحق بعد ان فشا الاسلام بمكة والاسيم انه كان بعد اربع سنين

كانت

كانت في النوى عن المصم وروى عنها ما فقد حبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصيغة المفعول وهو الظاهر في الاحتجاج المنقول وقوله اى
وحجنتهم ايضا قوله في حديثه وهو انما في المسجد الحرام وذكر القصة
اى قصة الاسراء وفيه ان كونه نايما في اول الوهله لا ينافى وقوع
القصة في النقطه آحرال دفعه قال اى النس في احزابنا اى القصة
فاستيقظت وانا بالمسجد الحرام وفيه ان المراد بالاستيقاظ هو
الاستحضار والاستنعا عما كان له من الاستغراق في مقام الابرار
مع احتمال ان نوم في حال رجوعه واستيقاظه وقت وقوعه وروى
عظم السلف والمسلمين اى من الخلف الى ان اسراة بالحد
اى كلع الروح لا بالروح وروى الجرد وفي اليقظة بفتح الفاء
ولا يجوز تسكينه وهى ضد المنام وهذا هو الحق اى الثابت عند
اهلنا وهذا قول ابن عباس وجابر اى ابن عبد الله والنس اى
ابن مالك وهذيفم اى ابن ايمان وعمر اى ابن الخطاب وكان
حقة ان تقدم على ما سبق من الاصحاب والجمهور وما لك بن صعصعة
في سكن البصرة وروى عنه النس وعزوه وابل حبة بفتح حا مهلم
وتشديد موهده وقيل بالنون وقيل بالتحنيمة البدرى قبل هو الا
لضارى وقيل هو عزه وابن مسعود وكان حقه ان يذكر بعد غيره
عمر لانه افضل الصحابة بعد الخلفاء الاربعه وبهم تم ذكر الصحابة رضى الله عنهم
والصالحين اى ابن مزاحم العللى البجلي المفسر تابعي جليل بروى
عن ابى هريرة والنس وابن عباس وابن عمر وثم احمد وابن معين
وذكره السمرارى في تفهيم حزرسان من اصحاب عطاء الخراساني

عليه السلام بنابرنا انما اى في الخطم
وربما تارة في العود والنس اى و
حجنتهم ايضا قوله في

وغيره وسعيد بن جبير يروي عن ابن عباس وغيره قتل في شعبان
شهداء اخرج له الاثمة اسمه وقواده امي ابن دعامة وابن
السيب بفتح التخم المصدرة وكسر واين شهاب امي الزهري
وابن زيد امي ابن اسلم وهو متكلم فيه وانحس امي البصري و
ابراهيم امي النخعي وسروق امي ابن الابدع الهذلي يروي
عن ابي بكر ومعاذ وكان اعلم بالفتيا من سرج اخرج له الاثمة
الاسم وهو من الزناد الثمانية يقال انه سرق صغيرا ثم وجد فسمى
مسروعا وكانت عائش تنيب فسمى ابن عائش وكنتي بها
روى عنه الشعبي والنخعي وغيرهما ومجاهدا امي ابن جبر وعكرمة امي
المفسر مولى ابن عباس لكنه ابا حنيفة وسياقي في كلام المصنف بيان
وابن جريح بالجيمين مصغرا فنولاه كلهم من اجله التابعين وهو
دليل قول عائش انما نزل بها المختار لنا وهو لا ينافي ما سبق مما
نسب اليها وحكى عنها وهذا الاستسار شائع فيما بين العلماء
والفقهاء حيث يقال هذا قول ابي حنيفة وما لك وكنتي عنها خلافت
ذلك وبهذا الظل اعتراض الربيعي على المصنف بقوله كيف يكون الاسراء
يقظ دليل قولها ما فقدت حسده المخرج به الفاء ان كان مناما وقد
سمعت البطالم ونعجب من حكاية المصنف له في المذهبين مع امتناع
كونه حجما للاول وكون الثاني دليله فان سهولا ريب من ذي فهم
ناقب انتهى ومما يدل على ما قدمنا عنها النافذة الروية البصرية و
قالت بالروية البصرية ومثل هذه المسالم الخلافية لا تصح الا
اذا كانت القضية في اليقظة بخلاف الحال المنامية وهو قول الطري

الحاج

اي محمد بن جرير وابن حنبل امي الامام احمد صاحب المذهب وجماعة
عظيم امي رتبة وكثرة من المسلمين وهو قول اكثر المناظرين من الفقهاء
والمحدثين والمتكلمين والمفسرين وقالت طائفة امي من الجامعين
بين الروايات المتخلف كان الاسراء بالحجر نقطة الى بيت المقدس
يروى نقطة في المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والى السماء بالروح
اي مناما وهذا الية قول المعتزلة واخذوا بقوله سبحانه الذي
اسرى لبعده ليل من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ووجه الاحتجاج
ما بين المصنف بقوله فجعل الى المسجد الاقصى غاية الاسراء الذي وقع
النعيم لعظيم العذرة امي المومنة وفق الارادة حيث كان في بيته
ساعة طلي من كثره والنعيم من لوازم المعجزة وان صدر من
اعدائه على طريق الاستحالة والتمدد امي ووقع التمرد شريف
النبى محمد امي بالاسراء لغم واظهار الكرام له امي ووقع اظهار
الكرام له صلى الله عليه وسلم بالاسراء اليه امي الى المسجد الاقصى
بخصوصه قال هؤلاء امي الذين يهتدون الى المذهب الثالث في الاسراء
ولو كان الاسراء بحسره الى زانر على المسجد الاقصى لذكره امي
الله سبحانه في كتابه فيكون امي ذكره فيه المبعث في المخرج امي في مقام
مدحه من عدم ذكره ولعل الحكمة في ذلك ان يكون الايمان
في هذه القصص ثابتا بالجموع الكتاب والسنة ثم اختلفت هذه
الفرقتان امي الثانية والثالثة في انه صلى الله عليه وسلم اهل صلي بيت
المقدس ام لا فقبيل نعيم فغنى حديث النس وعينه ما تقدم من صلواته
فيه امي بالانبياء وسبق انه صلى الله عليه وسلم صلى مع الخلائك ولا يفتح



من الحجج وأكثر ذلك أي كونه صلى الله عليه وسلم صلى فيه حذيفة بن اليمان
وقال أي حذيفة كما رواه أحمد عنه والله ما زال إلا أي النبي وجبرئيل عليهما
السلام عن ظهر البراق حتى رجا وهو بعبد جدا لما سبق صريحا فيما ورد
صريحا من ربط البراق بباب المسجد وصلاته على ما هو اللائق بآداب
المسجد من التخميم النبي أي السنم فيه ثم من القواعد المقررة أن
المسبب مقدم على الناقض ومن حفظ حجة على من لم يحفظ قال
القاضي رضي الله عنه والحق من هذا أي ما ذكره والصحح إن شاء
الله استثناء للترك بمنزلة والله أعلم أنه أسرا بالجسد والروح
في القصة كلها وعلم أي وعلم أي من الأية وصحيح الاخبار أي
مجموعها على جميعها غاية أن دلالة الآية على الأسرار من المسجد الحرام
إلى المسجد الأقصى نص قاطع يكون جاحده كافرا أو منافقا ودلالة
الآحاد على أسرارها إلى السماء والسرور المنتهى ومقام قاب
قوسين أو أدنى ظنيم منكرة يكون مبتدعا فاسقا والاعتبار بالرفع
معطوف على ما قبله على ما اقتصر عليه الحلبي ولا يبعد أن يكون مجورا
بالعطف على الأخبار والمراد به المقابلة بعيني إذا ثبت أسراه
من الحرم إلى الحرم معجزة بدلالة الآية فيجوز أسراؤه إلى السماء بالمقابلة
المفروضة بالآحاد حيث السابته إذ لا فرق بينهما في تعلق الإرادة والقدرة
ولا يعبد عن الظاهر بصيغ الجور أي ولا يعرف عن ظاهر دلالة الآية
والأخبار الواردة والحقيقة أي ولا عن إرادته الحقيقية الدعوية المنضم
مع الإرادة العرفية أي التناوب أي فيهما أو في أحدهما إلا عند الاستحالة
أي العقلية السريعة وليس في الأسرار بجسده أي الشامل لبسده وسلم

و حال

و حال يقظته استعماله أي لا سرعا ولا عقلا حتى يحتاج إلى تامل في ماله بل
ينبغي أن يكون بكامل حاله ويقظته حاله إذ لو كان مناهما لقال بروح
عبدته ولم يقبل بعبدته أي لأنه كجسده محمول على كمال أفراد من عباده
وه وقوله أي ويدل على كونه يقظا لأننا ما قولنا ما زرع البصر وما طغى
أي إذ ليس للروح بصر بل بصيرة أيضا ولا يدرج عدم زرع البصر النائم
إذ لا حقيقته لحال فلا يبعد عدم الطغيان من كماله ومعنى الآية ما نال بصره
بمينا ولا سيما لأن مقام أدبه مع ربه وما جاوز ما أمر به ولو كان
أي الأسرار مناهما لما كان فيه آية وقد قال تعالى لقد راى من آيات
ربه الكبرى ولا معجزة أي امر خارق للعادة وإن كان روبا الأنبياء حتى
وأخبارهم عنده صدق ولما استبعده الكفار ولا كذبوه فيه أي في
أخباره ولا ارتدبه ضعفاء من أسلم واقفتنوا به أي ولا وقعوا في
الفتنة في ابتداء أسرارهم إذ منى هذا أي الحال من المنامات لا ينكر
أي لا يبعد من المحال لأن آحاد الناس يرمون في نومهم أنه يسير في

السرور وفي العزب حزم وهو لم يتحول من مكانه ولم يتبدل
وتنوع الأثر في عالم الأور بل لم يكن ذلك أي الألفاظ والاستبعاد
وعده من الاستحالة ووقوع الأثر فيهم إلا وقد علموا أن خبره
أي عن أسرارهم إنما كان عن جسمه أي مع روحه وحال يقظته
أي أخذ من خبره منضمنا إلى ما ذكره أي النبي عليه السلام وقال الحلبي
أنه بصيغ المحمول في الحديث أي الحديث المشهور في الأسرار من
ذكر صلواته بالأنبياء بيت المقدس أي قبل أسرارهم إلى السماء وفي

رواية النس اوز السماء على ما روى غيره اى غير النس كما تقدم ولا
منا فاه بينهما اذ لا يخفى وجه جمعها وذكر مجي جبرئيل له عطف على
قوله ذكر صلواته المجرور بمن البيانيم اى ومن ذكر مجي جبرئيل له عليه السلام
بالبراق وجز المعراج اى ومن ذكر جز يقال عروج اى السماء بالاسماء
او المراد بالمعراج الم العروج كما سلم للصعود واستفحاح السماء
فيقال ومن معك اى بعد ما يقال انت صيقول جبرئيل فقال
ومن معك فيقول محمد اى وامثال هذا من الدلالات في الروايات
ولقائه اى ومن ملاقاته عليه السلام الانبياء فيها اى في السماء باهنا قننا
وغيرهم مع اى وجز الانبياء مع تفصيل مقاماتهم وتبين حالاتهم و
ترتيبهم به اى وتخصيتهم به كما في نسخة واصلي الترتيب قول مرحبا
وسات اى وفصم في فرض الصلوة اى خمسين اولاد وراجمته
اى ومكالمته مع موسى في ذلك اى في تحفيها او وراجمته
الى الله مع ساعده موسى عليهما السلام في ذلك وفي بعض هذه
الاخبار اى اوله لرحيم على هذا المدعى وروايات صحيح المبني
من طريق الشيخين عن النس فاخذ بعيني جبرئيل فخر بيدي تفسير
من بعض الرواه فخرج لي الى السماء التي اى فلما جئت السماء
الدنيا قال جبرئيل لخر انما فتح فلما فتح علونا السماء الدنيا اذ ارسل
قاعد على يمينه اسوده وعلى يساره اسودت الحديث بطوله الى قوله
ثم عرج بل احسن ظهرت بستوى اسبع فيه حريف الاقلام اى حررها
كما في روايه وقد فرض هناك عليه خمسين صلوة فرجع فمر بموسى
فلم يزل يبين ويبين حتى قيل له اى خمس ومن حسون وان وصل

الى اسرده

الى اسرده المنتهى وان دخل الجنة اى حنجره المادى وراى فيها ما ذكره
اى من جناب اللؤلؤ وان تراها المسك قال الدلحي وظاهر هذا
كلمة ساهد صدق بانها نزلت عن البراق وان الكره خذيقه انتهى ولا
يخفى ان الظاهر عدم النزول عن البراق الا لان بدل دليل صحيح
وصارف صرح فيها هناك لذلك قال ابن عباس كما رواه البخاري
اى رويين رانا النبي صلى الله عليه وسلم اى في حال اليقظة لا رؤيا
منام اى وان كان رؤيا الانبياء حتى في نبوت المرام وقد قيل
سعد المعراج اى سبع مرات فيمكن الجمع بذلك بين الروايات
وعن الحسن اى البصرى فيه اى في حديث معراجهم كما رواه ابن اسحق
وابن جرير عنه مرسلنا انا نائم في الحج مكسر الحاء المهمل وسكون
الجيم وقال النووي انه راى لبعض المصنفين على المذهب انه
يقال ايضا لفتح الحاء كح الانسان فقبل كلمة من الببت وقبل ستم
اورع وقبل سبعة هذا وقد سبق انه روى بين النائم واليقظان
ولا بعد ان براد بالنائم المحط طافه على هيئة النائم وقد يعبر به عنه على
انه لا شائى بين كونه نائما في اول الغضبه وسبقظا في اخر الغضبه
مع انه روى بنا انا جالس في الحج جاني جبرئيل فتمرنى اى غمرنى
بعقبه فحلت فلم ار سنا فعدت لمصعبى ضم ذكر اى الحسن
او النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لما انا فقال في الثالثة فاخذ بعصدي
لصبيغ الا فراد وفيه اربع لغات فتح العين مع ضم الصاد وكسر
وسكونها وهم العين مع السكون اى اسك ما فوق مرفقى فحسرت
الى باب المسجد قال الدلحي الله اعلم بصحة هذا الحديث لثلاثة جبرئيل

اى م



عن ان يفعل به ذلك انتهى ولا يخفى انه اذا ثبت من طريق امامين جليلين
هذا المعنى ينبغي ان يحمل على محل لطيف في المعنى وهو مناسية الرجل
للرجل في قوله فتمزق بعقبه وقد نسي النبي صلى الله عليه وسلم بعض
اصحابه من المنام بهذه الكيفية فهذا ليس من باب قلة الادب
بل من طريق عدم التكلف الدال على كمال الخصوصية وقد قيل ان
التمتيم الرجل بحركه لطيفه واما الاخذ بالعصه فلا خلاف في المناسية
المساعة للتفوية العزيمة واما قوله فخرتك فكلنا من كمال الخزيه
الملكيه المنسببه عن الخزيه الاكثيه على ما يقتضيه الغضيه الاسرائيم
الى المراتيم الاضطفايسته وقد روى فخرتك وهو مقلوب خديني
فاذا بداهه وذكر جبر البراق وعن ام ماني بكر النون فتمز وهي بنت
ابي طالب اختلفت على رضى الله عنهم عنهما اسلمت يوم الفتح وقد خطبها
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني امرأة مصيبه واعتذرت اليه
فغذرها روى عنها على وابن عباس وعكرمة وعروة وعطاء وحلق
كأروى ابن اسحق والطبراني وابن جرير عنها انها قالت ما اسرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي اى ملك البليته عن ابن عباس ان
الحرم كله مسجد اى لا حاطة بالمسجد والقباسم به فلا ينافى قوله تعالى
من المسجد الحرام صلى العشاء الا حظه اى بان حرج منه ودخل الحجر
فصلى فيه ونام سما اى فيما بيننا بان رجح صلى العشاء واخره
الا حظه اى ونام مع اهل بيت امهاني او كتابه عن انه كان بعد صلوة
العشاء الا حظه عندهم في مكة فبقينا فبينا معنا بمعنى عندنا وقد
نصحت على الدلي لبقوله سينا اى نام سينا من الليل او بعضا من النوم
فلا كان

فلا كان قبيل الفجر هبنا تشديد الموحدة اى يقظنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وظاهر هذا الحديث ان الاسراء انما كان في الثلث الاخير
من الليل وهو وقت السحر و زمان التوجه للعبادة على انه لا يلزم من
لم حيث لم يكن يكون عقب نزوله اذ يمكن انه كان في المسجد
مستقلا بالطواف والعبادة فلما قارب الصبح رجح اليهم واقظهم
فلما صلى الصبح اى تقلا او كانت صلواتان فريضة قبل الاسراء صلوة
فقبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروبها والاظهر انه صلى الصبح المفروض
في ليلة الاسراء من جملة الخمس وصلينا اى مع او بدونه قال يام ماني ما لقد
صليت معكم العشاء الا حظه فيه نوع تغليب ان صلت مع صلى الله عليه
وسلم تحقيقه او معنى كما رايت بهذا الوادي اى وادى مكة لا حاطة الجبال
بها ثم جئت بيت المقدس اى ذهبت اليه فضليت فيه اى صلوة التوجه
مع الانبياء والملائكة ثم صليت الغدوة اى صلوة الغدوة وهي الصبح
معكم الان كما روى اى كما رايتهم فالعهدول عن الى المضارع لا استخصار
الحلال الماضيه وهذا بين تشديد التحنيم المكسوره اى وهذا الحديث
برهان ظاهر في انه اى الاسراء بحسب اى لا بدوهم فقط ولا ينافى فيه
قولها وصلينا العشاء اسلمت عام الفتح وهو بعد الاسراء بكثير لان المراد
لضمير الجمع جماعة قد اسلموا قبل ذلك وصلوا هناك واما قول الدلي
انه نسي فهو من قولها بل ادره الراوى في كلامها محمل بعيد
وناويل غير شديد وكذا ناويل الشمس ان معنى صلينا هيانا
له ما يحتاج اليه في الصلوة ثم هذا كله مبني على ان المعراج من بيت
المقدس وانه مع الاسراء في ليلة واحدة واما على انه من مكة وانه نسي

مع الاسراء ليلة واحدة فقوله صلى الله عليه وسلم على حقيقته من غيرنا وبل لان
الصلوة الخمسة كانت ليلة المعراج وهو على هذا القول كان في رمضان
قبل الهجرة بنما نية عشر شهرا والاسراء كان في ربيع الاول قبل الهجرة
سنة وعن ابى بكر رضى الله عنه من رواية سواد بن اوس عنه
اي كما رواه البيهقي وابن مردويه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ليلة
اسرى به طلبت البارحة في مكانك اي محلك المعتاد اول الليل
او احزنا فلم اجرك فاجابه ان جبرئيل اي بانه حلم وهو انظار المتبادر
فلا يحتاج الى تكلف البدلج من غير لرض على كسر ان حيث قال التقدير
فاجابه بقوله ان جبرئيل حملني اي على البراق الى المسجد الاقصى
ثم هذا الحديث ايضا دليل ساطع على ان الاسراء كان يعظم وعن
عمر اي كما رواه ابن مردويه من طرق عنه قال صلى الله عليه وسلم صليت
ليلة اسراي في او الرخ بناء على النخيلين مع ائمة ثلاث مقدم
المسجد اي مسجد الاقصى ثم دخلت الصحوة فاذا بهك وفي نسخة فاذا
ملك قائم بالبحر او الرخ بناء على النخيلين مع ائمة ثلاث اي من الذين
والنحر والعسل الحديث اي كما سبق وهذه التصريحات اي في الروايات
الصحيحة ظاهرة في ان القضية كانت يعظم غير مستحسلة اي سرعا
وعقلا ونبت نقلا فتعمل على ظاهرها اي ولا يجوز العدول عنها وعن
البادر كما في الصحيحين من فونما فرج بصيغ المفعول محققا وجوز
مسدداي كشف وازيل سقف بيني اصنيف اليه تاره لانه كان
ساكنا فيه واليه احزمي من حيث انه ملكها وانا ملكه حلم حاله
فنزله جبرئيل فشرح صدرى اي فعل به ما بوجوب شرح صدرى

اي كنهها او طائفا

وتصنيف

وتصنيف على الدلج بقوله فخرج بالفاء والجيم وحسره بقوله سقم ثم علم
بما اذرم لانه افضل مياها العالم وقد بعد الدلج حيث علمه بقوله لانه قد
الغم صغرا وكبرا الى اخره لقصم اي كما سقت ثم اخذ بيدي فخرج لي و
عن النبي آتيت بصيغ المفعول اي آتاني آت وهو جبرئيل كما صرح به
في روايته فالطلق بصيغ المجهول وتصنيفه فالطلقوا اهل اي فذهب
به وفي نسخة فالطلقوا اهل اي زمرم شرح عن صدرى الخار نائب
الفاعل وعن ابى هريرة كما رواه مسلم لغدراى بنى لضم نا المتكلم في
الحجر قرئس لتالني عن سراى بفتح ميم وسكون سين اي عن
علامات سرى او مكانه فالتنى عن اسبابها اي من بيت المقدس
وطريقه لم ائبها من باب الافعال الى لم احفظها وعدم اساتة لكال اساتة
في مقام الاسراء باستعماله بالملايكة والانبيا وعجائب ملكوت الارض
والسماء وما بعد من توهم ان قوله لم ائبها قرينه على ان القضية
كانت مناما فان انما اقل ضبطا من المستيقظ حيث ولم يعرف
انه لا فرق بين ضبطه مناما ويقظه اذ الانبيا لانما قلوبهم وريايم
وحيا واما الاطالة بجميع علامات الطرق والمسجد الاقصى فليس
شرطا في حصول العلم به اذ كيفية اخباره ببعض العلامات مما لوجب
كونه من الالامات وحوارف العادات فكربت كرا بفتح فكون اي
غما باخذ النفس والفعل مبني للمجهول كقوله ما كرت منكم فرفع الله
الظلاله اي فما سالتوني عن شئى الا ابائتم ونحوه عن جابر اي
روى عن جابر نحو ما روى عن ابى هريرة مع اختلاف في المبني دون
المعنى وقد روى عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه في حديث الاسراء

عن علي عليه السلام انه قال ثم رجعت الى خديجة اى بسرعة وما تحولت عن
جانباها الى جانب اخر منها وفيه اسرار بتعليل زمن الاسراء مع انه
كان الى السموات والارضين العلى وسررة المنتهى ومقام قاب
قوسين او ادنى وبعده صلى الله عليه وسلم او ارجح دخل على خديجة ثم
ذهب الى ام ماني في بيتها **في**
جمع من قال النائم ويروى النار ويالنوم ثم الجمع الحرام جاز وفتح جميع
جمع حجة وهو بمعنى دليل وبينته وانث ضمير النامع ان راجع الى الاسراء
باختبار القول بان كان رويها منام اهلها وشهدوا بجمع اى استدلوا
بقوله تعالى وما جعلنا الرويا التي ارسلناك فيها رويها منام رويها
بالسنون يعني والرويا مختصة بالنوم كما ان الرويا باليقظ قلنا
قوله سبحانه الذي اسرى بعبدك يرد اى يدفع الاقبح ج به لانه
لا يقال في النوم اسرى لان الاسراء هو السير في الليل وهو لا يكون
حقيقه الا في اليقظ واعتبار الحقيقه اول من المجاز ما لم يعرف عنها
صارف نعم الرويا الضار في النوم حقيقه وفي اليقظ محال لكن لنا
اجوبه صارفة لنا عن المعنى الحقيقى الى القصد المجازى كما بينه المصنف
بقوله وقوله فننته للناس لو نزل النار ويا عين واسراء شخص
اى بحده اذ ليس في الحلم لغمتين وليكن اللام بمعنى الاقلام
ورويها منام فتنته اى امتحان وجزه ولا يكذب به احد
لان كل احد يرى مثل ذلك في منامه من ان يكون اى حدوث شئ
لم يكن والالف واللام بدل من المضاف اليه اى من كونه في
ساعة واحدة في اقطار متبانية اى في اطراف مختلفه

وجواب

وجواب مفترقه ونواحي متباعدة على ان المفسرين قد اختلفوا في
هذه الآيه اى في تفسيرها وفي المراد بموروثها وتعبيرها فذهب بعضهم
الى انها نزلت في قصصه الحديبية وهي تخفيف التخييم قبل ما التانيت
مصغرا ذكره الشافعي واصل اللغة وبعض الحديبين وكثير من الحديبين
على تشريدا وهي قرنة صغيرة سميت بهر هناك عند سجد السجده
على نحو حلة من مئة فرسبة من حدة في طريق حده ونسبى الان تلك
السير برشميس والاصح ان السجده التي وقع تحتها بيعة الرضوان
غير معروفه الان وهي كانت عند احرار الجبل واول الحرم على ما قيل
وقال مالك الحديسه من الحرم وقال ابن القصار بعضها من الحل
وكذا قال الواقدي وهو الصحيح عندنا وهذا التفسير بالاضاءة المعجم
واحده القضايا قال الانطاكى ومما يؤيد ان بعضها من الحرم ما روي
ان مضارب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعينه معكوه وموضع
قيام عام الحديبية كانت في الحيا وفصله في الحرم والله اعلم
وفي نسخ في قصصه الحديبية بكاف وتشريدها ومصله وهي انه صلى
الله عليه وسلم راى في المنام انه دخل المسجد الحرام فصدقه المشركون
في ذلك العام وما وقع اى ونزلت فيما وقع في نفوس الناس
اى جماعة منهم من ذلك اى من جهة صدمهم وعدم وجودهم حتى امتنع
بعضهم من كلامه فقيل انه لم يقل في هذا العام فدخل في قبلي المسجد
الحرام واغترض بان الآيه مكية واجيب بانها لم تكن واجزها ليوئذ
وقيل غير هذا اى غير مما تقدم فقيل رايها يوم بدر بقوله تعالى اذ يريكهم
الله في مناكبك قليلا نسبتهم لاصحابك ونسبها لهم على غدوهم و



قوله حين ورد ما بدر لكانى النظر الى صارع القوم هذا صرع فلان
هذا صرع فلان فبلغ ذلك قرب فسخر وامنه واما قوامهم انه
قد سماه في الحديث اى المتقدم منا ما وقوله في حديث آخر بين النيام
واليقظان بفتحين وقوله ايضا اى في الحديث وهو نائم وقوله
ثم استيقظت اى كما في حديث آخر فلا حجة فيه اى في كل واحد منها
لعدم نضج في الدلالة بها اذ قد يحتمل ان اول وصول الملك اليه
كان وهو نائم اى كما يدل عليه حديث الحسن البصرى بنا انا نائم
في الحجر جاني جبرئيل فنمى بعقبه فجلت الحديث او اول حمله اى
او يحتمل ان اول اخذه والاسراء به وهو نائم اى في حال النوم للحديث
وهو نائم بالمسجد الحرام ولا يلزم منه استمرار المنام وليس في الحديث
اى في حديث ما لا يصح ولا ضعيف انه كان نائما في القصة كلها اى
في قضية الاسراء جميعها من اولها الى اخرها الا ما يدل عليه اى في الجملة
قوله ثم استيقظت وانا في المسجد الحرام لكن يحتمل احتمالات
تمنع صحة الاستدلال بها على تصحيح المنام وتصح المرام فلعلى قوله
استيقظت بمعنى الصبح اذا الاستيقاظ غالبا يكون حالة الاصبح
فعبه عنه مجازا وهذا لا يخفى بعده واستيقظا وفي نسخ صحيح
او استيقظ من نوم آخر اى حدث حال نزوله بعد وصوله بيته
ويدل عليه اى على كونه نائما اذ ان مسرا لم يكن طول الليل اى في
جميعه وانا كان في بعضه اى انا نائم وانا بالبيت يسير اليه تنكير ليل
وقد يكون قوله استيقظت وانا في المسجد الحرام لما عزمه بالغبين
المعجم الراى اى لاجل ما غشيه وعلا قلبه وغطاه من عجائب ما لا يع

من ملكوت

من ملكوت السموات والارض قال المحققون ان الملك طاهر العالم والملكوت
باطنه وقيل الملكوت الملك العظيم وحامر بانى المعلى خالدا وما زج باطنه من
مشاهدة الملا الاعلى اى من ملائكة السماء واصل اللاد الجاهل من الاسراف
والوجوه مما يلا العيون كثره وعزه وادب الملا الاعلى اى للملائكة المقربين
ولسوا بذلك لعلو مكانهم او لعلو منزلتهم وشانهم عند ربهم وما راى من
آيات ربهم الكبرى اى وما حصل لهم من شهود الكبر في الوجود ووجود الوجود
في الكثرة ونور الوجود بلا ظهور الكثرة والاستغراق في بحر الشهود والوجود
والذموى عن غير المعبود والمقصود فلم يستغنى اى لم ينسب ويرجع اى
ولم يعيد من مشاهد التجليات الالهية الى حال السر به اى من اقتضا
صفات العنصرية الا وهو بالمسجد الحرام هذا وقول الذمى خامر اى سر
ليس في محله وما ذكره من السامد ايضا غير ملائم وهو قوله كتب الوالد
دا الى سلمان يدعوه الى الارض المقدسة فكتب يا اى ان بعدت الدار
من الدار فان الروح من الروح قريب وطرا السماء على ارض حمر والارض
يقع اى على ارضها انما كان بردهم اى انما كان بروحهم و
وارفق به فلا يبارقه ووجه ثالث اى في الجمع بين الروايات المتفرقة
ولدر على من زعم ان الاسراء انما كان بروحهم فقط ان يكون نوم و
استيقاظه حقيقه على مقضى لفظ اى المفاد منه لظرف حديث انس وهو
قوله وانا نائم في المسجد الحرام وقوله فاستيقظت وانا في المسجد الحرام
وكلمة اسرى بحسره وقلبه حاضر ورويا الانبياء حتى اى ولو في المنام
تمام اعينهم ولا ينام فلو بهم اى كما ثبت في الحديث ولعل الحكمة في
حمل حسره مع ان العمل حينئذ كلمة روحه ان يسامد الملائكة ذاته ونفاه



عليهم من بركاتهم ويصير منها مرآة للتجلى الالهي في تزلزله وانعكاس ظهور كمال صفاته وقد قال بعض اصحاب الاسرار وفي نسخ اهل الاسرار الى نحو من هذا اي كما ذكرناه في غمض عينيه اي سد بهما لونا او قسدا لبلا يعلم بفتح اوله والثاني وجوز انهم ضم اوله وكسر الثاني من الحسوس عن الله عز وجل وفيه ان من وصل الى عالم الجمعيم وزال عنه مرتبه التفرقة لا يجيب شهود الكثرة عن وجود الوحدة وبالعكس وفيه ايضا ان المقام مقام شاهدة عجائب اللكوت لقوله تعالى لنزول من اياتنا اذ المتبادر منه روية العين والمحسوسات من الحواس وهي خمس سمع والبصر والشم والذوق واللمس وهو هئية حاله في جميع الحسوس ولا يصح هذا ان يكون في وقت صلواته بالانبياء لان في حال الصلوة مكره عند عامة الفقهاء ولعله كان له في هذا الاسرار حالات اي مراتب و مقامات فكان في اوله نايما ووقت صلواته بهم قائما وفي شهود الايات مطالعا وفي حال التجلي مستغفرا وفي حال الرجوع متحيرا والحاصل ان كان بين سكر وسكر وقبض ونبط وصحو ومحو وفناء وبقاء ووجه رابع اي شاهد بان كان يقظ ويؤمل ما يكون فيه مخالفة هو ان يعبر بالنوم انما عن ابيته الناييم من الاضططارح ووقع للدليق هنا زيادات وكذا فيما قبله مكررات ليست في الاصول المعتمدة والنسخ المعتمدة ويقوم اي ويؤند التعبير بالنوم عن الاضططارح قوله اي في الحديث في رواية عبد بن مالو وصف لا بالاضافة حميد بالتصغير وهو حافظ كبير شهير واسمه عبد الحميد وعبد لقب له عن امام بفتح الهاء وتشديد الميم امام حافظ عن الحسن وعطاء وحلق عن اس ممدى وعنه قال احمد ثبت من

الرب قال اي بعض اصحاب الاسرار
من ذكره في غمض العين
قادر القلب
له شهود الكثرة
اي تقبض العين م

كل المسبج

كل المسبج اخرج له اصحاب الكتاب الستة نبيا انا ناييم وربما قال مضططج وفي رواية يربه بضم الهاء وسكون الدال المهملة بعد ما موهده هو ابن خالد القصبى الجهمي ابو خالد البصرى الحافظ المسند ويقال له مداب عن امام بن يحيى وحماد بن سلمة وجرير بن حازم وعنه البخاري ومسلم والبوداود والبعوي والابو يعلى قال ابن عدنى لا اعرف له حديثا منكر اقال الجهمي وفي نسخة معويه بدل مدب وهو غير صحيح عنه اي عن امام بينا انار في الحطيم قال الدليق اي ابن الركن والباب وفيه ان من اخذ الملتزم نعم قد يطلق مراد به الحج ليقوله وربما قال في الحج مضططج وسمى حطبا لما حطم من جداره فلم يسو بينا البيت على ما ذكره البعوي وسمى حجرا لانه حجر عن البيت اي من اقاله فيه فهو ايهما واحد وهو السند بالبيت جانب السمل وعن مالك الحطيم ما بين المقام الى الباب وعن ابن جريح ما بين الركن والمقام والله اعلم بالمعنى وقوله اي وكذا القوي قوله في الرواية الاخرى بن الناييم واليقظان فيكون اي النبي علم السلام سمي هبت اي الاضططارح بالنوم لما كانت اي تلك العينة بعينته الناييم غالبا وقبده به اذ يقبض وهو قاعد مستلق ونحو ذلك وذهب بعضهم الى ان هذه الزيادات من النوم اي من ذكره وذكر شق البطن ودفنوا الرب اي قرب المنزه عن المكان الواقع بالنصب صفه الزيادات او بدل منها اي التي وقعت في هذا الحديث اي من احاديث الاسرار انما هي من رواية سريك وهو ابن عبد الله بن ابي ثمر عن انس في اي هذه الزيادات المذكورة منكرة بفتح الكاف من روايته اي ساذة مخالفة لروايات سابقا للثنايات اذ شق البطن في الاحاديث الصحيحة

الرب قال اي بعض اصحاب الاسرار
من ذكره في غمض العين
قادر القلب
له شهود الكثرة
اي تقبض العين م



انما كان في صغره عليه السلام اى مرة عندهم ضعفت وقبل النبوة تاكيد لما قبلها
فان اول بعث النبوة كان بعد اربعين سنة نعم ثبت سق صدره الضياء
بجسلى حررا عند نزول صدر سورة اقرأ ولا يبعد ان يسبق صدره عند الاقراء
ايضا كما صرح به السهيلي ان السق وقع مرتين مرة في صغره ومرة
في كره عند رقبته الى العالم العلوى وكان الاول لازالة خط السيطان
والاخر للملئى الحكمة والايمان لكن سرك منفرد بذلك في هذا الحديث
وان وافق السهيلي فيما هناك هذا وقد روى الطحاوى في الحديث
في مسندهما من حديث عائشة ان السق وقع مرة اخرى عند مجئى
جبرئيل بالوحي في غار حراء ومناسبة ظاهرة جدا وروى السق وهو
ابن عسرا وخونا في قصته لم مع عبد المطلب اخراجه ابو نعيم في الدلائل
قال العسقلاني وروى مرة فاستم ولا يثبت لكن يعقبه بعض المناظرين
وقال رواه ابو نعيم من حديث ابن عباس عن آمنه قلت واذا ضم
الى ذلك قصته سق الصدر في المنام فيكون سادس ولانه اى سركا
قال في الحديث قبل ان يبعث والاسرار باجماع كان بعد البعث
ويروى البعث فمدا اى فما ذكر كلمة يوهمن من الايمان او التوهمين
اى ليضعف ما وقع في رواية النس اى من طريق سرك لكن قال
العسقلاني في باب العراج من كتاب المبعوث استنكر بعضهم
وقوع سق الصدر ليلة الاسراء وقال انما وقع وهو صغير في بنى سعد
ولا الكار في ذلك فقد تواردت الروايات به وثبت سق الصدر
الضياء عند البعث كما اخراجه ابو نعيم في الدلائل ولكل منها حكمه فالاول وقع
فيهم من الزيادة كما عند مسلم فاخرج علقه فقال هذا خط السيطان

منك وكان

منك وكان هذا في زمن الطفولة على اكمال الاحوال من العصمة من السيطان
ثم وقع سق الصدر عند المبعوث زيادة في اكرامه ليلبع ما اوحى اليه القلب
فوى في اكمال الاحوال من انظر ثم وقع سق الصدر عند اعادة العروج
الى السماء لئلا يهب للمناجاة ويجتملى ان يكون الحكيم في هذا الغسل المباحث
في الاسماع كحصول الغرة الثالثة كما في سرعه انتهى وقال ايضا في كتاب
التوحيد قد تقدم الرد على من انكر سق الصدر عند الاسراء وبيئت
ان ثبت في غيره اية سرك في الصحيحين من حديث ابى ذر وان
سق الصدر الضياء وقع عند البعث كما اخراجه ابو داود والطحاوى
في مسنده و ابو نعيم والبيهقى في دلائل النبوة انتهى وقال العراقي قد انكر
وقوع السق ليلة الاسراء ابن حزم و عياض و ادعيا انه تخيل
من سرك وليس كذلك فقد ثبت من غير طريق سرك في الصحيحين
وقال الفرطلى لا يثبت لانكاره لان رواه ثقات من اير هذا
ووقع سق الصدر الكرم الضياء حديث ابى هريرة حين كان ابن
عسرين روى ابن حبان وهي عند عبد الله بن احمد في زوايد
المسند ذكره العسقلاني وقال صاحب الايات البينات في حديث
سق الصدر وهو ابن عسرين روى ابن حبان والحاكم والضيافى
المختاره وصححه مع ان الشافعين من غير طريق اى من طريق كثره
ان اى انما رواه اى الحديث عن غيره كما لك بن صعصعة والجا
ذم فوفا وان لم يسمع من النبى صلى الله عليه وسلم اى من غير واسطة
فقال اى النس مرة اى في روايات عن مالك بن صعصعة وهذا الاثر
لان مراسيل الصحابة بالاتفاق مقبوله محجوج بها و في كتاب مسلم لعلمه

عن مالك بن صعصعة على الشك كما من الراوى عن انس وقال كان
 ابو ذر حديث ولا منع من الجمع بان الناس سمع الحديث منها جميعا فتارة
 اضاف الى واحد واخرى الى اخر فتدبر ثم رابت الخلبى وكرانه قال
 الحاكم في الاكليل حديث المعراج صح سنداه بلا خلاف بين الائمة نقله
 العدل عن العدل ومدار الروايات فيه على انس وقد سمع بعضهم
 من النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم من ابى ذر وبعضهم من مالك يعنى
 ابن صعصعة قال وبعضهم عن ابى هريرة واما قول عالىم اى كما رواه
 ابن اسحق وابن جرير ما فقد حبه فعاليته لم يحدت به عن مساهرة
 لانها لم تكن حبيبة اى حين اذ وقع الاسرار زوجها بالاخذاء وزنى نسيم
 زوجها اى لم صلى الله عليه وسلم ولا فى سن من يضبط لهم الموحدة
 وكسرا اى ابل ولا كانت حبيبة فى سن كحفظ الامور وعلما لم يكن
 ولدت بعد نهم الدال اى تلك الساعه على الخلاف فى الاسرار اى بناء
 على الاختلاف الوردى للعلماء فى زمن الاسرار متى كان فان الاسرار
 كان فى اول الاسلام على قول الزمى ومن ودفق بعد المبعوث روى
 البعث بعام ونصف هو مخالف لما نقله النووى فيما مر عنه من انه
 بعده بنحس اعوام وكانت عالىم فى البهوه اى زمتها بنت خويام
 اعوام وكان الاسرار على ان قبيل ولادتها بنحو لانه اعوام ونصف
 اذ قد تكلم بعد البعث لانه عشر عاما وقد قيل كان الاسرار بنحس
 اعوام اى من السنين قبيل البهوه وقيل قبلها بعام والاسم اى
 الاظهر انه بنحس اى قبيل البهوه وهو مخالف لا حكاية النووى عنه
 ثم اختلف فى الشهر الذى اسرى به صلى الله عليه وسلم فيه قبيل ربيع الاول

ما نقلت بصيغة المتكلم
 ما نقلت بصيغة المتكلم
 ما نقلت بصيغة المتكلم

وجزم النووى فى القنادى وقيل فى ربيع الاخر وبه حرم ايضا فى شرح
 مسلم تبعا للقاضى المصم وقيل فى رجب وجزم به النووى ايضا فى الروض
 وقال الواقدي فى رمضان وقال الماوردى فى سؤالا والله اعلم بالحال
 هذا ومعظم السلف والخلف من المحرمين والفقهاء ان الاسرار كان
 بعد البعث سنة عشر اشهر اعلى ما نقله النووى عن الحر بن اسبكي
 الاجماع على انه كان بكمه والذى يختاره ما قاله شيخنا ابو محمد الدمشقي
 انه قبيل البهوه بسنة وهو فى ربيع الاول قال ولا احتفال بما تضمنته التذكرة
 الحمد وسبب انه فى رجب وحياء المصريين بعلم السابع والعشرين منه بعم
 والحج لذلك اى لا لبطال كونه منا ما ذكره الدلجى والاطار ان يكون مراده
 لما ذكر منه الادلة الاقوال المختلفة فى تاريخ وقت المعراج كخصوم
 ليقول ليست من عزتنا فخرنا صغرى عن اطالها السلايق احد فى حد
 ملائمتها فاذا لم تشاهد ذلك عالىم اى كوار ولدت قبله او بعده
 ول على انها حدثت بذلك عن غيرنا اى بناء التكلم حكاية لقول من
 اجزنا باقيا على صورتها الا وى كقولك لمن قال هذه عمر تاك وعنى
 من عمر تاك قال ذو الرمة سمعت الناس ينتجعون غينا برفع
 الناس اى سمعت هذا القول فكاننا قالت سمعت من فلان
 او فلان ما قدرت حيدر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد حج جزنا
 على جز غيرنا اى روايتها عن جمهور بل لعدم ثبوتها وغيرنا يقول
 حلان مما وقع نصا فى حديث امهاني وعينه اى ورف غير حديث امهاني
 كحديث ابى ذر ومالك بن صعصعة وايضا مصدر آض بمعنى عاد
 ورجع والمعنى وقلت معاودا فليس حديث عالىم اى ما فقد



بالنابت اي عند ائمة الحديث نقاد في سندده عندهما اذ فهم ابن اسحق
وقد تقدم فيه مالك وغيره والا حادي الا حرم يضم ففتح جمع آخر انبت اي
اكثر ثبوتها واصلح روايته من حديثها سنا وفي نسخة صحيح وسنا
لغني اي لا تريد بقولنا والا حادي الا حرم انبت حديث ائمتنا اي
ما سرى برسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو في بيتي وما ذكرت
فيه حديث بصيغ المفعول اي ولا يعني حديث عمر الذي ذكرت فيه
حديث لعدم ورودها في الصحيح واليضا فقد روي في حديث
عائشة ما فقدت اي حسره ولم يدخل بها الا بالمدني جملة حاله مؤذنه
بعد صحة حديث ما فقدت عنها اذا اسرا كان بكم اجماعا وكل هذا
اي وكل ذلك سابقا ولا حقا بوجهه اي بالوصف جهين اي تضعف
حديث ما فقدت وروي بوجهه بفتح الواو وكسر الهمزة وبالواو
ضمير الجماعة ذكره البخاري وفيه نظر بل الذي يدل عليه صحيح قولنا انه
بفتح الهمزة وكسر الهمزة اي ان اسرا كان بحسره لا لكارها ان يكون رواية
لرب اي ليل الا اسرا روي بعين ولو كانت عندها ما لم تنكره اي لم تنكر
كون روايته لرب منا فان قيل فقد قال لغالي ما كذب العقواد ما راي
فقد جعل ما راه للقلب اي لا لبصر وهذا اي الجمل يدل على انه روي
نوم ووحى بالرفع وقد عطف على روي البعد الدلحي في قوله ووحى بالجر
عطف على نوم اي وروى ووحى فيهم حي فيه لا مساهرة عين وحس اي
لا على انه مساهرة عين وحس بصري فهو عطف بفسر ما وقال
الانطاك مساهرة لضم اي لا روي مساهرة عين مخذف المضاف
واعراب المضاف اليه باعراب انتهى وبعده لا يخفى قلنا اي في الجواب

اي الواردة في الاسناد

عنه يقابل

عنه يقابل اي بغير ضم قوله لغالي ما زاع البصر وما طعن اي ما مال عمارة
وما تجاوزه فقد اضاف اي الامر في الروية اي البصره قد قال اهل التفسير
في قوله ما كذب العقواد ما راي اي لم يوهم القلب بالرفع العين بالنصب
وفي نسخة عكس ذلك غيرا للحقيقه اي غير حقيقه ما رايه على صدق روايتها
ويؤيده قرارة التفسير وميل ما كذب ما رايه عيتم اي فيكون ضمير
راي ارجح اليه صلى الله عليه وسلم لا اي العقواد والله اعلم بالمراد وحاصله
وما قبله انه لم يقل قلبه لما رايه لم اعرفك ويوقال لكذب اذ قد عرفتم كما
عرفتم بصره اذ الامور القدسية تدركها القلب او لا ثم يوردنا على البصر بانها
بدليل حديث مسلم اهل رايت ربك قال برائتم العقواد كذا قرره الدلحي
ولا يخلو عن خلعان في القلب لعلمه لظن بعد ذلك بتوفيق الرب تعالى
فصل واما رويته صلى الله عليه وسلم لم يزل اي اعظم
سنة وعزاي وغلب سلطانه فاختلف السلف فيها اي في روايته لم
سجانه بعين بصره فانكرته عائشة اي كونها ووقوعها وقول اسروني
لما اهل راي محمد ربه وفي السلي الدلحي فانكرتها عائشة اي الروية المذكورة
حديث ابوالحسن سراج بن عبد الملك الحافظ اي للحديث
بقرائني عليه قال حدثنا ابى اي عبد الملك ووهب الكلبي في قوله ابو
هو القاضي سراج وكان وقع في اصله ابوالحسن بن سراج وهو
مخالف للنسخ المعقده والبعيد بن عتاب بفتح فتشديد قال لا اي
كلاهما انت القاضي يونس بن يعقوب يضم ميم متعين معجم مكسوة
فتختمه فمثلته قال ابن ماكولا في الكامل والبعيد بن عبد الله ابن محمد
بن يعقوب انبسي يعرف بابن الصغار مشهور بالعلم والادب جمع



استعار الخلفاء من بني امية كذا با واين بن يونس بن عبد الله بن محمد بن
مغيب ابو الوليد قاضي الجماعة بقرطبة سمع ابا بكر محمد بن معوية القرظي
المعروف بابن الاحمر والعباس بن عمر والصفلي وروى عنه ابو عمر
بن عبد البر الهجري وابو محمد بن حزم قاله الحمدي ثنا ابو الفضل الصفلي
بكر الصناد وسكون انفاق نسبه الى صفليم جزيره من جزائر بحر
العرب ذكره الحلبي وعينه وصبطه ابن خلکان يفتخين وتبعه الحجازي
وزاد شريد اللام وقال النعماني يفتح الصاد والقاف وكسرهما
واللام مخفف فيهما ثنا ثابت بن قاسم بن ثابت عن ابيه وجهه
اي قاسم وثابت قالوا اي كلاهما ثنا عبد الله بن علي ثنا محمود بن آدم
هو مروزي يروي عن ابي عيسى وابي بكر بن عياش وجماعة وعنه
النجاري وابو بكر بن ابي داود ووطائيف توفى سنة ثمان وخمسين
وما بين ثنا وليع لعدم ذكره عن ابن ابي خالد هو اسمعيل بن سعيد
البحلي الكوفي عن ابن ابي اوفى وابي جعفر وقيس وخلق وعنه
وعنه حافظ الامام وكان طحا ثنا بنسب لقب احد الاعلام اخرج له الاكبر السن
عن عامر وهو الصواب لاما وقع في بعض النسخ عن مجاهد ذكره
السهمي وزاد الحلبي فانه ليس له شيء من الكتب السنة عن مسروق
وهو عامر بن سراج بن ابو عمر والسعي الهمداني قاضي الكوفة احد الاعلام
وروى عنه غيره ورواه عن علي بن النجاري وروى عن ابي امرية والمغيرة
وخلق قال ادركت خمسين من الصحابة وقال ما كتبت سوادا في
بياض ولا هربت بحديث الا حفوظات مات سنة ثلاث وثمانين اخرج
له الائمة السنة وقال الدجيني قد روى عنهم هذا حديث مسلم بن عبد الله

شاهدا

شاهد الاكثار ما ذلك تقيله وهو يفتح الشين وسكون العين واختلف
في نسبه وقد ضرب المثل في الحفظ فيقال احفظ من السعي وقال
الزهري العلماء اربعه ابن المسيب بالمدينة والسعي بالكوفة والحسن
بالبحره ومكحول بالشام وقال مكحول ما رايت افعه من السعي
في زمانه عن مسروق انه قال لعائشه ما ام المؤمنين اهل راى محمد بن
يعني ليلى الاسرار في حال البقظ فقالت لقد فقت شعري يفتح القاف
وتشديد الفاء اي اشعر وقام شعري من العزاع مما قلت اي
طالباني تصدقني ببوت رويته لرب اولا ثبوتها او لكوني سمعت
مالا ينبغي ان يقال ثلاث من حديثك كذا الكاف الخطاب ثبت بخط القاضي
المصم وعند العزق بخذها وكلاهما صحيح والمعنى من اعلمك اوروي
واجزلين فقد كذب وفي نسخة كذب اي افترى فرب بلا مريم فبين
وبينا لنا قولها من حديثك ان محمد راى ربه فقد كذب ثم قرأت
للاستسداد على دعوى المراد ولان ذكره الا بصار الاية وهو يدرك
الا بصار وهو اللطيف الخبير واجب بان الآتية دالم على انه لا تحيط به
ولا جفيفة هاسته لبراذ النجلى بنور كمال وصفه كبريا جلالة الحديث
مسلم نوراني اراه اي حجاب نور فكيف اراه اذ كمال النور يمنع الا
دراك من غايته الظهور واما اذا تجلى بما سببه لطاق القدرة البشرية
من صفات جماله الصمدية فلا استبعاد لرويته بدون احاطة ففنى
الابن رويته على سبيل الاحاطة لا يوجب نفى رويته بدونها لانه
وذكر اي مسروق الحديث اي الى اخره قال النعماني الا في
هذه والثانية قولها رضى الله عنه من زعم انه صلى الله عليه وسلم ثم

من النسخة وروى الائمة

من الوحي ثم قرأت ياها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية والثالثة
من زعم انه صلى الله عليه وسلم يخبر بما يكون في غد فقد اعظم الغريم ثم قرأت
ان الله عنده علم الساعة الايم انتهى فيه زاد الانطكاكي ولكنه راي
جبرئيل مرتين وقال الغزالي في الاحياء والصحيح ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم راي الله تعالى ليلته المعراج لكن النووي صحيح
الرويه في الفتاوى وعله عن المحققين والله سبحانه اعلم قال الحلبي
هذا الحديث الذي ساقه القاضى نعمنا هو في البخارى ومسلم والترمذى
والنسائى وهو في البخارى في التفسير عن يحيى عن وكيع بالسند
الذي ساقه القاضى فهو بدل ولورواه القاضى من طريق البخارى
كان يقع له اعلى من هذا وسبب عدول القاضى عن اخراج هذا
الحديث من احدهما لكتب مع انه بين القاضى وبين الشيخ البخارى
البخارى وكيع سبعم وهذا الذي ساقه بينه وبين وكيع ثمانية فالذي
في الصحيح اعلى بسنوع ولينظر كره السبعون والمسوعات
والله اعلم بالنيات وقال جماعة اى من المحررين والمتكلمين يقول
عائش وهو المشهور اى كما رواه الشيخان عن ابن مسعود اى انه
راى جبرئيل ومثله اى في كونه مشهورا ما رواه البخارى عن ابي
هريرة انه قال انما راي جبرئيل واحلف عنه اى عن ابي هريرة اذ قد
روى عنه انه قال رآه بعينى كما بن مسعود وابى ذر والحسن وابن
حنبل وقال بالكار هذا وامتناع رويته في الدنيا جماعة من المحررين
والفقهاء والمتكلمين جوز ان يكون اسم اليم مالم يشهر من
قول ابي هريرة انه رآه بعينى وان يكون ما ذكرته عائش اى بالكار ما

الكره

الكره وفاقا لها ولذا اكره بالحلم الثانية وفعالتهم كون الكارهم الكار
الالكار ما كذا حقه الدلج ونقل الحلبي انه حكى ابو عبد الله بن امام الجوزي
عن عثمان بن سعيد الدارمى الحافظ لما ذكر مساله الرويه بالنظم وهى
مساله خلاف بين السلف والخلف وان كان جمهور الخلف الصيام
بل كلام مع عائش كما حكاه عثمان بن سعيد الدارمى اجماعا للصيام
وعن ابن عباس انه رآه بعينه وبه قال النس وعكرمة والربيع وروى
عطاء عنه اى عن ابن عباس لعنه اى انه رآه بعينى بصيرته وعطاء هذا
هو ابن ابي رباح بفتح الراء وبالموحده ابو محمد الهكى الفقيه احد الاعلام
بروى عن عائش وابي هريرة وحلق عنه ابو حنيفة والليث والاوزاعي
وابن حريح وادم اخرج له الائمة السنه وقد اخرج هذا الحديث مسلم
عن عطاء عن ابن عباس في صحيحه في باب الايمان عن ابي بكر بن ابي سيبه
عن حفص بن غياث عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء بن
ب وعنه ابي العاليم عنه اى عن ابن عباس رآه بعواوه مرتين و ابو العاليم
هذا هو ربيع بن مهران الربا حى بكسر الراء والمثناة تحت وهذه الروايه
اخرجها مسلم في الايمان وذكر ابن اسحق اى محمد بن اسحق بن ابي
الاعامر في المغازى عن عبد الله بن ابي سلمة ان ابن عمر ارسل الى ابن
عباس يسالمه اهل راي محمد بن ابي يعين بصيره اذ لا خلاف في رويته
ببصيرته فقال نعم والحاصل انه اختلفت الروايه عن ابن عباس في
مساله الرويه والاسكندر عنه اى عن ابن عباس انه راي ربه بعينه روي
ذلك القول الاسكندر عنه من طرف اى باسمه متعدده افضت اسم
وقال اى في بعض طرقه وهو ما رواه الحاكم والنسائى والطبرانى ان

ابن عباس قال تقويم لقوله انه راى ربه بعين ان الله اخضع موسى بالكلام
اي من بين سائر الانبياء عليهم السلام فلا يبارخ انه صلى الله عليه وسلم وضع
الضلالة للكلام على وفق المرام وكذا قوله و ابراهيم بالخلم الضم الخاء فانه صلى
الله عليه وسلم جمع بين كونه حليلا وحبيبا ومحمدا بالروية اي البصيرة هذا
ولا منافاة بين قول ابن عباس راه بعين ومن قوله راء لغواده لا
مكان الجمع بينهما بنسبوت الروية للبصر والبصيرة كما يسير اليه قوله تعالى
ما كذب الفواد ما راى اي ما كذب فواده من ربه بل صدقته وطابقه ودافقه
وحجته اي دليل ابن عباس اي على انه صلى الله عليه وسلم راى ربه قوله ما كذب
الفواد ما راى اي بعينه اذ لا يقال ما كذب الفواد ما راى بقلبه فالمعنى ما
اغترق قلب محمد خلاف ما راى بصره وهي شاهدة ربه تعالى لغواده بجمل
بصره فيه او بصره بجمل فواده فيه لان من ذهب اهل السنن ان الروية
بالارادة لا بالقدرة من اذ الراجح كما قال النووي عند اكثر العلماء انه راه
بعين راسه ليلة الاسراء واثبات هذا الا بالسمع منه صلى الله
عليه وسلم وهو لا شك فيه وانكار عايش وقوعها لم يكن كحديث روية
ولو كان حديث ذكرته بل احتج بقوله تعالى لا تدركم الا ابصار فلنا المراد
بالادراك الاحاطة اذ اذ انتم تعالى لا تلتوا ولا يلزم من نفيها نفي الروية بدونها
وقوله وما كان لسب ان يحلم الله الا وحيا فلنا لا ملازم بين الروية
والكلام بجواز وجودها بدون كذا قرره الدرر في فيما نقل عن النووي وفيه
انه لا يعرف حديث مسوع مرفوع بل كان من عايش وابن عباس مستدل
بانه من الكتاب والله اعلم بالصواب افتخار و منه على ما يرى اي افشكونه
او افشى دونه بالاستفهام الا لكلاي وانما وقع الجدي وانك في روية

ابن عباس

ابن عباس اذا شك احد في روية البصيرة ولعل الاستدلال بهذه الآية بناء على ان
العبارة بعموم النطق لا بخصوص السبب والا فالظاهر ان اسك انما وقع من الكفار
في نفس الاسراء وما راى في عالم السماء ولقد راه نزلة اخرى وهي ضلعة
من النزول اقيمت مقام الهرة ونصبت نصيبها قال ابن عباس كانت له في
ملك اللطيم عرجات لحط عدد الصلوة ولكل عرجة نزلة ذكره الدرر في الاحتجاج
بهذه الآية نظر ظاهر او جمهور المفسرين على ان ضمير المفعول راجع الى جبريل
عليه السلام لا سيما ومع الاحتمال تضعف الاستدلال قال الماوردى سبق
ذكره في ان الله تعالى قسم كلامه ورويته من موسى ومحمد فراه محمد بن
اي حبيب كان قاب قوسين او ادنى وعند سدره المنتهى وكلمة موسى
من بين اى مرة وقت ارساله الى فرعون ومعه بعد ملكه ورجوعه الى الطور
وفيه ان قابيل هذا مجهول فالاستدلال به غير معقول وحكي ابو الفتح
الرازى الله اعلم به كذا ذكره الدرر في وقد قال التميمي اني هو سليمان ابن
اليوب مات غزنا سنة سبع واربعين واربعين و ابو الليث اسمرقندي
نقدم ذكره الحكاية اى التي ذكرها الماوردى عن كعب وفيه ان كعب
الاخبار هو من اهل الكتاب والتواريخ فلا يكون قوله حجج في هذه المسألة
وروى عبد الله بن الحارث هو زوج اخت محمد بن سمر بن روى
عن جماعة من الصحابة وروى هذا الحديث مرسل كما ذكره الشيخ
بعضنا للخبى وفيه كون هذا الحديث مرسل لظاهر المنقول ولا يخفى
على من له المام بعلم الاصول وقال الا لظاكي هو ابو الوليد عبد الله بن
حارث البصرى روى عن عايش و ابى هريرة وزيد بن ارقم وابن عباس
وابن عمر وغيرهم وعنه ابن يوسف والمنهالى بن عمرو وعاصم الاحول



وخالد الخزاز وجماعه وثقه ابو زرعه والنسائي واخرج له الائمة السنية
قال اي عبد الله بن الحارث اجمع ابن عباس وكعب فقال ابن عباس
اما نحن بنو ناسم فنقول ان محمد اراى رب مرتين فكبر كعب حتى جاوبته
الجبال وقال اي كعب او ابن عباس ان الله قسم رويته وكلام بين
محمد وموسى فكلم موسى وراه محمد بعلمه اي وبعينه ايضا قاله الدرر الجي انقول
الظاهر ان هذا قول كعب وانما مخالف لقول ابن عباس وتكرره كان
لتعظيم الامم وتفضيل القدر واما ما قال ابو الفتح البغوي في سيرته في الاسراء
بالفظم وروينا من طريق الترمذي حدثنا ابن ابي عمير ثنا سفيان عن مجاهد
عن الشعبي قال لقي ابن عباس كعبا يعرفه فسأله عن شئ فكبر حتى جاوبته
الجبال فقال ابن عباس اما بنو ناسم فنقول ان محمد اراى ربه فقال كعب
ان الله قسم رويته وكلام بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين وراه
محمد مرتين فقال الحلبي لم ار هذا الحديث في الاثر الذي كان في
الجامع فلعله سقط من نسخة وان كان من طريقه في غير الجامع فلم
اقف عليه قلت وعلى تقدير ثبوته فلعله عنه روايتان وروى سريك
عن ابى ذر في تفسير الابه اي قوله تعالى ما كذب الفواد ما روى قال
راى النبي صلى الله عليه وسلم ربه فيمنه انه بهم كتمل احتمالين واعرب الدرر الجي
هنا حديث قال اي فليعلم بشهادة اول الائمة وهو منافق لما سبق عنه
من نفي الروم بالبصر فتدبر وحكى السمرقندي اي كرواية ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب اما القرطبي كما في نسخة صحيح وهو تابعي جليل وروى
بن النسي هو ايضا تابعي مشهور ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل
رايت ربك قال رايت لبقواى ولم اراه بعيني وهذا الحديث صريح في

طواف اللبانات

طواف اللبانات والنفي ولا يصح كون الحديث مرسل لانه حجة عند الجمهور كما سما
وقد اغتضه بارواه ابن جرير عن محمد بن كعب عن بعض اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم مرفوعا واما قول الدرر الجي لعلمه في المره الاولى اذ قد روى ابن عباس
انه رآه مرتين فلا يقاوم الحديث من وجوه بعلمها اهله وروى مالك بن
بخامر بن خنيسه في نسخة مخففة فالف فهم بكسوره فراه لا ينصرف للعلميه
ووزن الفعل يقال له صحابه والاصح انه تابعي روى عن جماعة من الصحابه
منهم عبد الرحمن بن عوف وروى عنه معاوية بن ابي سفيان وجماعه
من التابعين وفي نسخة وروى عن مالك بن بخامر عن معاذ عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال رايت ربى فيه احتمالان ان كان في الاسراء لكن
قال المزني حديث مالك بن بخامر عن معاذ مبدى في بعض الروايات
انه في النوم وذكر كلمة اي حلم من الكلام وقال الانطاكي من اداب السلف اذا
وقع في الحديث لفظ استعظون عن التصريح به ان يعبروا عنه بقولهم
وذكر كلمة اي كلمة عظيمة فقال يا محمد فيمن يخضع الملائكة اعلى الحديث وهو
حديث جليل ولفظ طويل ونفعه جزيل فلا بد من ايراده ليقع الوقوف
على مراده فقد رواه احمد وغيره عن معاذ قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوة العذوة ثم اقبل علينا فقال انى ساجدكم انى
تمت من الليل فضلت ما قدر لي فتعنت وفي روايه فوضعت
جسدي فاذا انا بربى في احسن صورة وهو حال منه صلى الله عليه
وسلم او من ربه ولا شكال فيه كما قال البيضاوى اذ قد يرى النائم
غير المتكلم كل كلاما وعكس ولا يعد ذلك خلافا في الروايات ولا في
خلة النائم فقال يا محمد فيمن يخضع الملائكة اعلى ورواية المصباح فيمن

يخصم الملا الاعلى يا محمد قلت انت اعلم اى رب مرتين قال فوضع كفه
ورفع رويته يده بين كفتي فوجدت بردا بين يدي ورف رويته فذوق
بردانامله بين يدي فعلمت ما فى السماء والارض ورف الرواية الثانية
فنجى ساكنى وعرفت ما فى السماء والارض ثم تلا هذه الآية وكذلك
نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال
فيم يخصم الملا الاعلى يا محمد قلت رف الكفارات قال وماهن قلت
المشئى على الاقدام الى الطاعات والحلوس فى المساجد بعد الصلوة
ورفع رويته خلف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه على الكفاره ورف
رويته فى الكفاره من يفعل ذلك بعش بخير ويمت بخير ويكون من خطبته
كيوم ولدته امه ومن الدرجات اطعام الطعام وبذل السلام وان تقوم
بالليل والله الناس ينام ثم قال قل اللهم انى اسالك الطيبات وترك
المكدرات وفعل الخيرات وحب المساكين وان يغفر لى وترحمى و
تنوب على واذا اردت فتتم فى قوم فتوفنى عزيز مغنون قال الاظفار
واعلم ان من العلماء من امتنع عن الكلام فى تاويل قوله عليه السلام فى
حسن صورته منهم احمد بن حنبل روى انه سجد بالثور فى تاويل قوله عليه
السلام ان الله خلق آدم على صورته ومنهم من تكلم فيه فقيل قوله فى
حسن صورة كجتم ان يكون حالا من الرائي وهو النبي صلى الله
عليه وسلم ومعناه رايته وانما فى حسن صورته وصفته من غايه الغام
ولطفه تعالى على ويحتمل ان يكون حالا من المرئى وهو الرب جل
جلاله وصورته تعالى ذاته المحضوص المنزته عن الممانه وقال الخطابي
الصورت ترد فى كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة المشئى و

على معنى

على معنى صفة تعالى صورة هذا الامر كذا وكذا اى صفتهم وقال وهو المراد
هنا وقال فى جامع الاصول المراد انه اتاه فى احسن صفة ثم المراد بالاحسن
لغاؤهم فى فضل تلك الاعمال واى بفتح الهمزة بمعنى يا وقوله مرتين
منعلق بقوله فقال فيم يخصم الى اخره اى جرى السؤال بين ربي ورجل
منى مرتين وقوله فوضع كفه بين كفتي كما عن تخصيصه تعالى اياه بخبر
الفضل والصيل الغيظ اليه والافلاكف ولا وضع حقيقه كما ان من
عاده الملوك اذا اراد احد بهم ان يقرب لبعض خدمه من نفسه ويذكر مع
احوال ملكته ان يضع يده على ظهره ويلقى ساعده على عنقه تلطفاً
وتعظيماً لسانه والبرد والراحه والصنوبر بردا يعود به الى الكف
واراد بقوله بين يدي قلبه وهو كناه عن وصول ذلك الغيظ الى
قلبه انتهى وهذا كله يحتاج اذا صح الحديث فى اليقظه والله اعلم وحكى
عبد الرزاق وهو ابن همام بن رافع الحافظ الكبير الصنعاني احد الاعلام
صاحب التصانيف روى عن عبد الله بن عمرو عن الاوزاعي والنسائي
ومعرو خلايف وعنه احمد واسحق وابن معين وجماعه وقد وثق
عز واهد واحرج له الائمة الستة وثقوا عليه التسبع وهو غير ثابت
فيه بل كان كحب عليا رضى الله عنه ويغضض من قاتله وقد قال سلمة
بن شبيب سمعت عبد الرزاق يقول والله ما اشرح صدرى
قطا ان افضل عليا على ابي بكر وعمر رضى الله عنهم ان الحسن اى
البرى كان كحلف بالله لقد راي محمد ربه فسيم احتملان وحكاة
اى نقل مثل ابو عمر الطلمنكى لفتح الطاء المهملة واللام والميم فنون
ساكنه فكاف تكسوره وهو الامام الحافظ المقرئ ابو عمر رضى العين

روى عنه ابن عبد البر وابن حزم وغيرهما وكان راسا في علم القرآن
ذاعنانية تام بالحديث انا ما في السنة تورخ في ذي الحجة سنة تسع
وعشرين واربعمائة عن عكرمة تقدم ذكره وحكى بعض المتكلمين قال
الحلبى لا اعرف هذا المذهب عن ابن مسعود وحكى ابن اسحق اى
صاحب الفارزى ان مروان سأل ابا هريرة هل راي محمد ربه قال
نعم ومروان هذا ابن عبد الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس
بن عبد مناف القرشى الاموى ولد سنة اثنتين ولم يصب لم سماع
ولا روى عن عثمان وعلى وزيد بن ثابت وروى عنه عروة
ومجاهد وعلى ابن الحسين دولته تسعة اشهر وامام ومليك ابنه
عبد الملك بعده اخرج مروان السنة غير مسلم الا ان البخارى روى
حديث الحسين عنه مفرونا بالمسور بن مخزوم وحكى النقاش عن
احمد بن حنبل ان قال انا قول بحديث ابن عباس بعينه رده راه
اى كره حتى القطع لفتح الفاء يعنى نفس احمد اى ابن حنبل
كاف في نسخ صحيحه وهذا تفسير من المصنف او غيره قال بعض الحاشية
من العلماء كلاما معناه ان احمد لم يقبل انه راه ليل لاسرا وانما راه
في النوم يعنى الحديث الذى منه رايت ربي في احسن صورة الحديث
يعنى روى الانبياء وحكى وقال ابو عمر الظاهر انه اراد به ابن عبد البر فان
الفرد الاكمل الاكسهر خلافا للحلبى ورفق تبعم صعب قال الظاهر انه
ابو عمر المتقدم يعنى الظالمى قال احمد بن حنبل راه بعلمه وحين
بفتح الجيم وضم الباء الموحدة وقيل بفتح اى خاف احمد وتأخر
عن القول برويته بالاصحار اى الحسين في الدنيا وقال سعيد بن جب

لا اقول

لا اقول اى انما راه ولا لم يره وهذا يدل على غايته الاحتميا لامنه وعلى
نفاضة الادلة عنده وقد اختلف في تاويل الآيات اى آية ما كذب اللغو
ما راي او قوله لغاى لقدره انزل له اخرى عن ابن عباس وعكرمة
والحسن وابن مسعود فحكى بصيغة الجمهور عن ابن عباس وعكرمة
راه بعلمه وعن الحسن وابن مسعود راي جبرئيل وحكى عبد الله
بن احمد بن حنبل هو الامام الحيا وفظا البنت محدث العراق روى عن
ابيه وخلائيق وعن النساءى وغيره عن ابيه انه قال راه وقد سبق
الكلام عليه من جهة مبناه ومعناه وعن ابن عطاء في قوله الم تشرح
لك صدرك قال تشرح صدره للروية وتشرح صدر موسى للكلام
اى اجابة له عاين عليه السلام رب تشرح لى صدرى وما بينهما بون
بين اذ الاول مراد ومطلوب للمحب والثاني مراد وطالب للمغروب
وقال ابو الحسن على بن اسمعيل الاسعوى رضى الله عنه كذا في النسخ
والاولى ان يقال رحمه الله لانه ليس من الصحابة وجماعته من الصحابة
انه اى النبى صلى الله عليه وسلم راي الله ببصره وغيبنى راسا
قال الحلبي هذا هو الشيخ القزوه امام المتكلمين على بن اسمعيل
ابن ابى اسير بن سالم بن عبد الله بن موسى بن بلال بن ابى بروه
بن ابى موسى عبد الله بن قيس ابو الحسن الاسعوى كان اولنا
معتر ليا تم ترك ذلك برويا راسا في نوم للنبي صلى الله عليه وسلم
وكان لا يتكلم في علم الكلام الا ان يحب علمه قيا مل في الحق وكان صبرا
عظيما لا يتأصل ولا يبارى قال القاضي ابو بكر الباقاني افضل الحواصلى
ان اتهم كلام ابى الحسن ولد سنة اثنتين ومات قبل الثلاثين



و التلثا ثانياً على الاصح قال الشيخ ابو محمد الجويني و الدرمام الحرمي كان
 سافياً فغياً تفقه على الشيخ ابي اسحق المرزى و قال التلثا
 و ابو الحسن هذا ما لى المذهب و قال اى الاسعوى لكل آية اى معجزة
 او تها بنى من الانبياء عليهم السلام فقد اولى مثلها اى حقيقته او نظيرها
 صورة نبينا صلى الله عليه وسلم و خص من بينهم بفضيل الروية
 اى بزيادة حصول الروية و اللقا و وصول الدرهم العليا في لينة الاسرار
 و وقف اى توقف بعض ما يخرج من نسخ و هو القياس اوضح
 على غيره قياس في هذا اى في ذلك كما في نسخ و قال ليس عليه دليل
 و اوضح اى على نبوت و وقوعه و لكنه جائز ان يكون اى مما يتران لا يكون
 و هذا يحتمل ان يكون من كلام القاضى و ان يكون من كلام الاسعوى
 قال القاضى ابو الفضل رضى الله عنه اى المصنف و الحق الذى لا
 امره افتعال من المرية اى لا شك فيه ان رويته تعالى في الدنيا جارية
 عقلاً و ليس في العفل ما يجعلها اى شئ من توهم و احتمال حكيم سخا لهما
 بجزءه بجواز وقوعها فيها و الدليل على جوازها في الدنيا سؤالي موسى
 لما اى حيث قال رب ارنى النظر اليك مع اعتقاده انه تعالى يجوز
 ان يرى فيها ما لا و محال لضم الميم اى و من المحال ان يجيب
 بنى ما يجوز على الله و ما لا يجوز عليه بل لم يسأل الا جازاً غير محال
 اى غير مستحيل كما في نسخ لاسخالم سوال الانبياء ما يكون من المحال
 و لكن وقوعه و ما اى لنبينا صلى الله عليه وسلم خاصة من العيب
 الذى لا يعلم الا من علمه الله بشئيد اللام اى اطلعهم اياه فقال لم الله
 اى موسى اى غير نامرة للجواز من ترانى اى دون من ارى المؤذن

بنفيم

بنفيم اى المسعر بنفيم جوارزه بل فيه ما يدل على نفى و وقوعه فقط حيث قال
 لن ترانى اى لن لطيف اى تحمل تجلياتى و لن تحمل رويته اى في الدنيا
 لانادار العناء و اللقا و انما يكون في دار البقاء و حال الاسرار بعد من
 امر الاخرة بدليل الكسوفات الذخيرة و المقامات الفاحزة المقنضية
 بحر ق العادة في قوة بنيتها نبينا صلى الله عليه وسلم في ملك المحال
 ثم ضرب اى بين له معالاً و في نسخ مثلاً ما هو اقوى من بينه موسى
 كسر موهده و يكون لوزن فتحته اى من تركيب بنا حبره و اعضاء
 جسم و ايت تفسير لا قوى و هو الجبلى اى بحسب الهيكل الصوري
 حيث قال و لكن انظر الى الجبلى فان استقر مكانه فسوف ترينى و كل
 هذا ليس فيه ما يجعل رويته على استقرار الجبلى في مكانه بعد تجلي رويته
 و التعليق بالممكن يفيد الامكان اذ معنى التعليق هو ان يقع على
 تقدير وقوع المعلق عليه و المحال لا يقع على تقدير اصلا و ليس
 في السرع اى في الكتاب و السنن دليل قاطع على استحالتها اى
 استحالة جوارزها و لا امتناعها اى و لا دليل على امتناع وجودها اذ كل
 موجود اى لانه سبحانه موجود بل و اوجب الوجود و كل موجود جائز الروية
 فروية جائزه غير مستحيل كما قاله الاسعوى و لا حجة لمن استدل على
 منعها اى امتناع جوارزها بقوله تعالى لا تدركه الابصار لاختلاف التأويل
 في الآت اى و مع الاحتمالات لا يصح ان يكون حجب اذ قد قيل المراد
 بالادراك الاحاطة و لا يلزم منه نفى مطلق الروية و قيل ليس عاماً
 في الاوقات فنخص بعضها ضرورة الجمع بين الادلة و لا في الاشخاص
 اذ هو في قوة قولك لا كل اهر تدركه فيخص بعضهم لقوله تعالى كلا

في الدنيا اى الصوري رويته و في الدنيا اى جوارزها
 بل في جوارزها على الجبلى اى رويته
 الجبلى حيث علق و وقوع رويته



انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقد اغرب غر الدين بن عبد السلام في قوله
لا تراه الملائكة واذ ليس غطف على الاختلاف وقيل على قوله كل موجود
ولا يخفى بعده اى اولاد لا يعنى قول من قال في الدنيا اى بمنها في
الدنيا الاستحالة اى للروم لانه ليس نصا في المنع بل اخذ بتاويله والافتقار
لا يقضى الاستحالة وقد استدل بعضهم بهذه الآية اى انه لا تدرى
الا بصار نفسها على جواز الروم وعدم استحالتها على الجمل اذ مفهوم
نفي الاحاطة جواز الروم وقد قيل اى في تاويل الآية لا يدرك الا بصار
الكفار على ان اللام للمعهدة لقرب قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قيل لا تدرى الا بصار لا يحيط اى كما مر مرارا وهو قول ابن عباس
وقد قيل اى في تاويل لا تدرى الا بصار اى انفسها وانما تدرى المظهر
اى سببها وبقوة البتة فيها وهو ضم الميم واسكان الباء وكسر الصاد
قال تعالى فمن البصر فلنفس والمعنى ان الادراك انما يكون للمبصر
بواسطة البصر لا للبصر نفسه وكل هذه التاويلات لا يقضى منع الروم
ولا استحالتها اى بل يقضى جوازها وكذلك لا حجة لهم اى على منعها بقوله
من ترانى الآية وقوله ثبت اليك لما قدمناه اى كما للتاويل الذى قدمناه
وهو قوله اى لمن لطبق مما يؤذن بجوازها كسؤال موسى ابا ناولا انا
اى ان من ترانى الا لله ليست على العموم وفي نسخ من العموم اى
في نفيها لجميع اجد الانسان في جميع الازمان بجواران براه غير موسى
من جعلني الله فتيما استعداد الدار في ابا ناولا كليله الاسراء فان لمن نفي
المستقبل فقط ولا يفيد تأكيد النفي في الاستقبال ولانا بيده على
ما عليه اهل السنة خلافا للزحري واهل الاعتزال حيث يدعون انها

لعبد التاكيد

لعبد التاكيد اذ التاكيد ورد بقوله تعالى ولن نمنوه ابد او لقوله فلن
اكرم اليوم اذ يلزم تكرار الابد وعدم فائده التقييد باليوم ولان من
قال معنا لن ترانى في الدنيا انما هو تاويل اى بالال يقضى استحالة
ولا منعها فيها مطلقا بجواز اختصاص المنع فيها بموسى دون غيره
على انه قد يقال ان حالة الاسراء مما لا يعد من احوال الدنيا بل انما
اى من مقامات العقبي او حالة اخرى كما لبرزخ وايضا ليس وفي
نسخ فليس فيه اى في قوله لن ترنى نص الاعتناع اى من الروم
مطلقا وانما جهات اى ان من ترنى مفصمها بامتناعها في حق موسى
اى خصوصا ولا يلزم من منع الخصوص منع العموم مع انه قابل للتقييد
بذلك المكان والزمان وحيث لظرف التاويلات بخلاف احدى التاويلين
اى اورد وتابع وتراجم ويؤيده انه في نسخ غطف ويقوم قوله وتسلط
الاحتمالات غطف فليس للقطع المنع اليه اى الى امتناع
الروم سبيل اى طريق ودليل وقوله ثبت اليك اى حطت مؤول
لقولهم اى من سواي اى من الاقدام على وعالي مالم تقدر لي روى
بضم التاء وفتحها وفتح القاف فلا تلام الامع ضم التاء وكسر الدال
فيكون المعنى مالم تقدره في الازل وكتبته على في سابق علمك
واما سكونها فمعناه مالم يجعل في قدرتي ووسعي كذا ذكره النيسابوري
وقال ابو بكر الهذلي بضم ما وفتح دال معجم في قوله لن ترانى اى ليس
لنبر ان لطبق ان ينظر الى في الدنيا اى والاسراء ليست من
الدنيا بل من الاخرى وانما اى انسان من نظر الى اى في الدنيا كما
اى في الحال بدليل صعق موسى حين راى الجبل قال المزني



ويؤيده ما في مسلم من حديث الرجال فاعلموا ان اعور وان الله سبحانه
 ليس باعور وان اهدا منكم لمن يرى ربه حتى يموت وقد رآيت لبعض
 السلف والمناظرين ان رويته تعالى في الدنيا ممنوع اي الامن حيث
 ذواتها لتسوت جوازها فيها كما امر الكلام عليها وانما امتنعت فيها لضعف
 تراكيب الدنيا اي بنيتهم وقواهم اي حواسهم وكونها متغيرة عرضا
 لفتنة من وضبطه اي لضبط بعضهم لفتح العين المعجم والراء وبالهاد
 المعجم اي هرفا فالاسال عرضن والافات سهام ورف نسخ صحيح
 وكونها معرضة بتسديد الراء المفتوحة اي هرفا للافات من نواب
 منقمة ونواكب للاكباد مقلقة يقضي نقصانها والنعنا اي مما تجيب
 زوالها فلم تكن لهم قوة على الروية اي في الدنيا فاذا كان اي اكان
 في الاخرة وركبوا تركيبا اخر اي اقوى والبقى من الاول ورزقوا
 بضم وتخفيف قاف منون قوتى اي اجمع قوه اي اعطوا حواس
 ورف نسخ قوه ثابتة من النبوت ورف نسخ ثابته بالنون والياء
 باقية اي تامة وافيه وام بصيغ الفاعل او المفعول اي اكمل الله
 النوار الصبارهم اي الظاهرة وقلوبهم اي وهايرهم الباطنة فوداها
 بفتح قاف وضم واو اصله قوتوا فاعل بالنقل والحرف وهو
 جواب الشرط اي صبار واذوى قوه في الاخرة على الروية اي وهذا
 امر ظاهر وقول باهر لا اعتبار عليهم ولا استعان كدبه اذ لا مربة ان الله تعالى
 يخلقهم في العقبى على خلق اكل منهم في الدنيا من اكلهم جميع القوى
 كما جاء الاخبار في الاكل والشرب والجماع وغير ذلك فلا تنكر زيادة
 قوة السامع والباصرة وخواتمها هناك لا سيما وقد نفي الشرع

ابيات الروية

ابيات الروية للعائنه في الدنيا وانبئها للنجا لله في العقبى فلا بد من الجمع
 بين الادلة كما هو دال الائم وهو لا ينافي استواء القدره الكامله في حالتي
 الراهنة والمستقبله السالمه فان دفع قول الربحي وهذا منهم دعواي
 بلايينه اذ القادر على خلق ذلك لهم في الاخرة قادر على خلقهم لهم
 في الدنيا فلا وجه لتخصيص ذلك بالاخرة ولا دليل عليه اذ الروية مجرد
 خلقهم غير مفسر وظلم الشيء وقد رآيت نحو هذا اي مثل هذا القول المنقول
 عن بعض السلف بعينه لما لك بن السس وهو امام المذهب رحمه الله
 قال لم ير بصيغته المحجول اي الله ياربي سبحانه في الدنيا لانه اي الله تعالى
 باق ولا يرى الباقي بالغايب اي بالحقن الغائبي او بالمكان الغائبي فاذا كان
 اي اي امر الروية في الاخرة ورزقوا الصبار باقية اي وهاير قوتهم روي
 الباقي بالبارق وضبط الانطاك اي بكسر الراء وسكون الياء ثم همزة على
 بناء المحجول وهذا اي الذي قال مالك او ما سبق هناك كلام حسن
 بليغ اي ومراره مستحسن صريح ولا عبره بجمع الربحي هذه العلم وليس
 هو اي امتناعه في الدنيا دليل على الاستحالة اي على كونه في الارض العقبى
 او مطلقا ورف ذاته بل ليس امتناعه واستحالة لانه الامن حيث ضعف
 القدره اي قدرة العبد وضعف بنيتهم وفناء حالهم وقوتهم فاذا قوى
 الله تعالى من ساء من عباده اي على ما ساء من مراده واقدره ورف
 اصل الربحي قدره بتسديد الدال اي وجعله قادرا على حمل اعباء الروية
 بفتح الهمز وسكون العين فهو حدة لعبد بالف ممدوده جمع رعب بالهمزة
 وهو الحمل الثقيل ومنه العباء اي تحمل الثقالا تحت تحلي حالها و
 جلالها لم تمنع اي الروية في حتم اي في اي وقت كان ورف اي شخص

بان روى ابن عطاء ان الله سبحانه اوحى الى ابوب عليه السلام ان
تنظر الى غدا فقال يا رب ابانين العينين فقال اجعل لك عينين
يقال لهما عيننا البقار تنظر الى البقار بالبقار وكلى انه دخل على ابن ابي حنبلون
رجل نكر حديث القمامه وان الله ما تنهم في صورته تعالى له ما بنى ما نكر
من هذا فقال ان الله تعالى اعظم من ان يرى في هذه الصفه فقال
ما الحق ان الله تعالى ليس يتعبر عظمته ولكن يتعبر عظمك عننا
حتى تراه كيف سا فقال الرجل التوب اليه ورجع عما كان عليه وقد
تقدم ما ذكر في قوة بصر موسى ومحمد عليهما السلام ونفوذ ادراكهما
رويه ما روي اي مضمين وبلوغه بقوة اكيته مستجابا بصيغته الجبلي
اي اعطيا بالادراك ما ادركاه ورويه ما رايه اي في الجمل اذ روي
موسى كانت مترجم على النظر حين تجلي الرب على الجبلي بخلاف روي
شينا الاكل والله اعلم اي يخيفه الحال وحقيقه المال وقد ذكر القائل
ابوبكر يعني الباقلان لان القاضى ابا بكر بن العزب معاصر للمصنف اذ روي
سنة ثمان وستين واربع مائة ومائة سنة ثلاث واربعين وخمسمائة
ومولد المصنف سنة ست وسبعين واربع مائة ومائة سنة اربع واربعين
ذكره السخني ونسبه بالنون على غير قياس اذ القياس ان يقال بالهمز
بدله في اسرار الجوزية عن الالبين اى الدالتين على نفي الرويه وهما لا
تذكره الا بصار ولن تراني ما معناه اى الذي هو داه لا لفظه وميناه
ان موسى راى الله اى بواسطة تجلي ربه للجبل فلذلك خسر بتسديد
لصفا لفتح فكس وروى بفتحين اى سقط مغشيا عليه والا فالصق
بجور روي الجبلي دكا بعيد في نظر السديد وان الجبلي راى ربه وضار دكا

بجور روي

اي مذكورا

اي مذكورا كما هو فوقه بادراك معلق برأى خلقه الله له اى روي الجبلي كما نقله
الماتريدي عن الاسعري وقال الامام الرزى في المعلم خلق الله تعالى في
الجبل حيوة وعقل ونفوس خلق فيه الرويه فرأى بها واستنبط اى القاضى
ابوبكر ذلك اى رويتهما ربهما والله اعلم من قوله ولكن النظر الى الجبلي
فان رويتهما كانه اى وبقي على حاله وشانه عند تجلي ربه فسوف ترى
ثم قال فلما تجلي ربه للجبلي اى بلا كيف جعله دكا وحرم موسى صغقا وجلبه
للجبلي هو ظهوره له اى ظهورا تاما بلا كيف حتى رآه اى بناه على هذا القول
اي الذي غراه للقاضى ابي بكر وقال جعفر اى الصادق ابن محمد اى الباق
في حكمة الواسطه في الرويه سئل اى الله سبحانه موسى بالجبل حتى تجلي
للاظهر حين تجلي ولو لو تك اى استغل بالجبل لمات اى موسى صغقا بلا
انما تم اى بعده مطلقا فالصم وقوله هذا اى قول جعفر بيدى على ان موسى
رآه اى رويته بواسطة من وراء حجاب فلا ينافي قوله تعالى لن ترى اى
بلا واسطة وهذا جمع سر يد قد بعد الرجح بقوله هنا وهذا الجبلي
وقد وقع لبعض المفسرين اى حيث قال في الجبلي اى في حق انه رآه
اى راى تجلي ربه بادراك وعلم خلقه في خلقه فاندك اذ ادرك بجور تجلي
بلا ادراك بعبد كيف وقد نقل الماتريدي عن الاسعري ان معنى التجلي
ان الله خلق فيه حيوة وعلما ورويه فراه وهذا الصم منها على اباها
كذا ذكره الرجح ورويه الجبلي اى ربه تعالى استدل من قال برويه
ببيناه اى الله سبحانه اذ جعله اى جعل ما ذكر من رويته الجبلي له وللبلا على
الجواز اى للرويه قال الرجح وذكره في نظر الماعده والاوكل ما قد مناه
مع ان المصدر نون وتذكر فتدبر ولا تبه كالمبهم وبضم اى ولا

في الجواز اي جواز الرويه اذ ليس في الايات اي آية لا تتركه الا بصار
 وانه من ترني واره فان استقر مكانه فنفى ترني النص في المنع اي
 للرويه بل اي مسيره الى الجواز في مقام المرام كما سبق عليه الكلام و
 اما وجوبه اي وجوب وقوعها للنبي صلى الله عليه وسلم والقول اي
 الحزم بانه راه بعينه فليس فيه قاطع اي من قواطع الادله اي على
 وقوع الرويه ولاحق اي دليل صريح يعول في نبوت وقوعه عليه اذ
 المعول فيه اي المعتمد عليه في هذا الاستدلال على انبي السجح اي قوله
 تعالى ما كذب العواد ما راى وما زاغ البصر وما طغى والتنازع فيهما ما نور
 اي والاختلاف في معني الايتين بين الايم في كتب التفسير والسير المذكور
 وسطور الاحتمال اي العقلي او النقلى لهما ممكن اي من حيث لالتما
 على الرويه وعدمها لعدم صحتها لهما ولا ان قاطع متواتر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم بذلك اي يكون راه بعينه وفي نسخ صحيح لذلك
 اي لما ذكره حديث ابن عباس اي الذي تقدم من انه راه بعينه وفي
 نسخ صحيح لذلك اي لما ذكره حديث جبر عن اعتقاده اي الذي
 نشأ عن استنباطه لم يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم اي حتى
 يعتبر فيجب بالنصب العمل وفي نسخ العلم باعتقاده ضمنه بتسديد
 الميم المفتوحه اي مفنومه ومصنونه من رويته وهدية معاذ اي
 رايته ربي في احسن صورته محتمل كالميم للتاويل اي على ما تقدم
 من انه راه بعينه او في منام وهو اي والحال ان حديثه مضطرب
 الاسناد والمتن اي ومن العلوم ان اضطراب احدهما موجب لضعف الحديث
 فلا يصلح للاستدلال لاسيما مع ما سبق من الاحتمال ثم اضطراب من حيث

اي قوله راي النبي صلى الله عليه وسلم
 اي قوله راي النبي صلى الله عليه وسلم

الاسناد

الاسناد فانه تارة يروي عن عبد الرحمن بن عابس المحض من سلفان
 عبد الرحمن بسبب رايه في تارة عن معاذ بن جبل واضطراب من حيث
 المتن فانه رواه الطبراني في كتابه باسناده عن ملك بن نجاش عن معاذ
 بن جبل قال احسب علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة
 الغدوه حتى كاد الشمس تطلع فلما هطل الغدوه قال اني صلويت الليل
 ما قضى لي ووضعت جبين في المسجد فانا في ربي في احسن صورته
 الحديث ورواه احمد بن حنبل على هذا السياق وفيه الى تحت من
 الليل فصليت ما قدر لي فتعست في صلاتي حتى استيقظت فاذا انا
 برمي عز وجل بل احسن صورته الحديث فقد اختلف متن الحديث كما يرى
 وسياق الاسناد واحد والاختلاف في متن حديث واحد موجب
 للاضطراب وحديث الي ذر الاخر بالرفع على انه صنف الحديث مختلف
 بكسر اللام اي من حيث اللفظ والمبني محتمل اي من حيث المعنى مشكل
 اي حيث لا يمكن الجمع بينهما ولا ترجيح احدهما او محتمل لان يكون راه
 ولم يره او راه بعينه او يقبله مشكل من حيث اطلاق النور على الذات
 والنور بمعنى النور من جملة الصفات فروى في يروي وهو حديث
 الي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايته ركب فقال
 نور لور اي هو نور عظيم الي اراه لهزه مفتوحه واني مسوده مفتوحه
 بمعنى كيف اي كيف تتصور اني اري الله فان السبي يري بالنور
 وهو اذا غش البصر تجبه عن رويته ما وراه من كمال الظهور
 فالضمير في اراه عائد الى الله كما صرح الامام ابو عبد الله المازري
 اي كمال النور منغني عن الرويه وتعام الظهور كما جرت العادة بالمشا

الانوار الالهية فمخبرها من الالهية قال الحلبي هكذا الرواة جميع الرواة
 في جميع الاصول اي جميع اصول مسلم والروايات ومعناه حجاب النور
 فكيف اراه وحكي بعض شيوخنا انه روى نوراني اي يفتح النور
 والاربعه الف فنون لكسوره وتختيم مشدده منون واره لضم
 همزة على ما ذكره الحجازي قال المزني وهذا الضيف والصواب الاول
 ويدل عليه قوله رايته نورا وقوله حجاب النور انتهى وقال السهفي
 يحتمل ان يكون معناه رجعا الى ما سبق ولا يخفى بعده وعزايته اذ
 الاول والى على نفى رويته واستبعاده والثاني على ابياته واستبعاده
 وفي حديث الاخرى وفي حديث اخر لا يذرسا لانه اي النبي صلى
 الله عليه وسلم رايته ركب فقال رايته نوراني اي رايته نور كيف اراه
 اي منوره او من النور كما قيل نور السماء بالشمس والقمر والنجم ونور
 الارض بالانبياء والعلم وروى بالنبات والاشجار والمراد بالنور
 قال المصنف وهذه الروايات لم تقع لنا ولا رايناها في اصل من الاصول اي
 اصول مسلم ومحال ان يكون ذاتة تعالى نورا اذ النور جسم يتعالى
 الله عنه ومن ثم كان تسميته سبحانه في الكتاب والسنة نورا بمعنى
 ذي النور اي منوره او من النور كما قيل نور السماء بالشمس والقمر والنجم
 ونور الارض بالانبياء والعلم وروى بالنبات والاشجار والمراد بالنور خالق
 هذا وفي تخرجه احاديث الاحياء للعراف في كتاب المحجة قال ابن
 حزم في القلب من صحيح اسناده سني اي من حيث ان في روايته احمد
 عن ابي ذر رايته نورا اي راه در جلالها رجا الصريح وليس يمكن الاصحاح
 لوجوهها اي من حديث ابي ذر على صحة الرواية وقوعها ونفسها المتعارفة

في الاصل
 في الاصل

معنيهما

معنيهما وتناقض اسنادها فان كان الصحيح اي متنا او اسنادا رايته
 نوراني فمخبرها من الله وانما رايته نور منوع وحجبه عن رويته الله
 والى هذا اي الى معناه قوله رايته نور اي رجع قوله نوراني اراه اي
 كيف اراه مع حجاب النور المغشى بصيغته الفاعل محققا او مشددا
 اي الغفطي للمبصر وهذا اي حديث نوراني اراه مثل ما في الحديث الاخر
 اي من حيث المعنى حجاب النور كما رواه الطبايسي عن ابي موسى
 الاسعري واصله في مسلم واوله ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام
 وفي الحديث الاخرى الذي رواه ابن جرير عن محمد بن كعب عن بعض
 الصحابة لم اراه بعين ولكن رايته لقلبي زيد فيه ههنا مرين وتلا اي
 قرأ الراوي ساء الصحة رويته ربه لقلبي ثم دنا اي قرب بيديته
 اي زاد في التقرب اليه سبحانه وتعالى فكان قاب قوسين او ادنى
 والله قادر على خلق الادراك الذي في البصر في القلب اي على ان
 يجعله في القلب او كيف شاء اي بان يخلق ادراك الروية في السمع
 او غيره وان يخلق ادراك السمع في البصر ونحوه لانه غيره اي حتى يانفم
 ويدافع عن مراده في عباده فان ورد حديث نص بين تشديد البصائر
 المكسورة اي ظاهر لا يحتمل تاويله في الباب الا في باب الروية من
 نبوتها وقوعها اعتقد بصيغته المحمول وفي نسخته العقل ووجب
 المصير اليه اذ لا استحالة فيه اي في جواز الرواية وحصولها ولا مانع قطعي
 اي من جهته سيمود العقل او ورود النقل يردده اي عند الحق
 والله الموقن اقول والله سبحانه اعلم انه يمكن الجمع بين الاول في هذه
 المسألة المسكلم بان ما ورد مما يدل على ابيات الروية انما هو باعتبار

تجلى الصفات وما جاء مما يشير الى نفى الرويه فهو محمول على تجلى الذات
اذ تجلى الشيء انما يكون بالكشف عن حقيقته وهو محال في حق ذاته
باعتبار احاطته وحياطته كما يدل عليه قوله تعالى لا تدركه الابصار وقوله
سبحانه ولا يحيطون به علما ومما يؤيده انه قال تعالى فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا فنفى ذكر الرب والجعل تلويح لما قررنا وكذا في قوله
تعالى وجوه يومئذ ناظرة انى ربه انما ظره تلويح لما قررنا وكذا في قوله
صلى الله عليه وسلم استرون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون
في رويته تفرح بما قررنا والحاصل ان ما علم يقيننا من معرفته في الدنيا
يصير عين اليقين بها في العقبى مع ان التجليات الصفاتية الكاسفة
عن الحقيقه الذاتيه لانها في المقامات الابدية والحالات السريه
فالسالك المنتهى في السير الى الله يكون في الجنة ايضا سائر افي الله
كما قال تعالى وان الى ربك المنتهى مع انه لانها في الاخرية كما انه لا بد اية
لاوليه فهو الاول والاخر والباطن والظاهر وهو علم بالظواهر والظواهر
وما كشف للمعارفين من الخبايا والسر ابر

فصل في خوايد متفرقة مما وقع له صلى الله عليه
وسلم في ليلة الاسراء واما ما ورد في هذه القصة اى قصة الاسراء
من مشاجرة لله اى مكالمته اى كرامه مع جهرا او من محاذته
صلى الله عليه وسلم كما سجدت وكلام الله مع عزسائه بقوله اى بدليل
ما ورد من قوله تعالى فاوحى الى وجه عبده ما اوحى الى ما تضمنته الاحاديث
اى مع ورود السنه مما سجدت في هذا المعنى فاكثر المفسرين على ان
الموحى هو الله الى جبرئيل وجبرئيل الى محمد الاسراء وذا مقام اى الاطائفه

فيلم

فيلم من المفسرين فارجع عن جمهورهم منفردة عنهم فذكر عن جعفر بن
محمد الصادق صفة جعفر قال اوحى اليه بلا واسطه اى كما يقتضيه مقام
الكرامة وحاله المبسطه ونحوه عن الواسطه اى منقول واهى هذا
اى قولها ذهب بعض المنكلمين ان محمدا كالم رب في الاسراء اى في
ليلةته او حالته وهكى عن الاسرى اى القول بان كلمه فيها وحكوه
عن ابن مسعود وابن عباس وانكره اى نفى تكليمه بلا واسطه احرضا
وسير ما بردهم وذكر النقاس عن ابن عباس في قصة الاسراء
عنه صلى الله عليه وسلم في قوله ذنا فندرك قال اى النبى صلى الله عليه وسلم
فارقت جبرئيل اى في مقام معين له كما اخبر الله سبحانه عن الملائكة
بقوله وما منا الا له مقام معلوم وقال معتذرا لودنوت انتم لا تحرقن
فانقطعت الاصوات عنى اى بعد مفارقة جبرئيل منى وحصل الرعب
والوحشه في قلبي فسمع كلام ربي وهو يقول لبيد امكر
لام الار ففتح فكون ففتح ففر ساكن اى ليسكن روعك
بفتح الراء اى فرزك وان روى بضم الراء فالعنى ليطمن
نفسك فانما معك اصل الروح بالضم القلب منه الحديث نفث
جبرئيل في روعى فيحصل انه ذكره لانه تحلى الروح فسمى باسم
ما حل فيه اوسمى باسم كلمه باسم القلب الذى فيه الروح فسمى باسم
بعضه يا محمد اذن لضمهم ونون امر من الرنوادن كرر للتاكيد
واقادة زياده القرب والتأييد فالرنو بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم
عليه دنور نبيه وقرينه ومكانه لادنو مكان ومساقم ومساحته او
المراد الرنوا الى عرشه المحيط بالعلو العالم وفرسهم ورفه حديثا نس



في الاسرار نحو من اي موقوفا عليه او موقوفا عنه فان صح رفعه وكذا
وقفه لانه يعطى حكم فلا كلام فيه مع انه يمكن الجمع بان ما وحى اليه
من الوحي الجلي وهو القرآن المبين فلا يكون الا بوساطة جبرئيل
الامين كما قال تعالى نزله الروح الا بين على قلبك ليكون
من المنذرين بل بان عربى مبين وما وحى اليه من الوحي الخفى
فهو بلا واسطة احد وبلا تقييد لغة كما هو قضي الامام مما لا يخفى على
علماء الاعلام وسياخ الاسلام من امارة الانام وقد اجمعوا الى الاخرين
في هذا الى القول بان كلمة بلا واسطة بقوله تعالى وما كان لسراى
لا دى ان يكلم الله الا وحيا اى كلاما خفيا يدرك بسمعته لا يتامل
ورويته وهو اما بطريق المشافهة كما وقع لتبينا على صلى الله او
على سبيل التنف كما حصل لموسى في وادي الطور بطوبى او من
وراى حجاب اى كما وقع لسائر الانبياء من الوحي الخفى وبعض
الاصفياء من الامام الجلي او يرسل اى الله الى السر رسولان
الملائكة فيوحي اليه اى بالواسطة بان يبلغ الملك الرسول من السر باذن
ملائكة اى من الاحكام والابناء وهذا الذى ذكرناه اظهر مما ذكره
المصنف بقوله فقالوا اى اى الاليم الدائم على انواع الكلام اذ كانت
تعالى للسر على ثلاث اقسام من وراى حجاب ككلام موسى هذا
اهدا وارسال الملائكة الاظهر الملك الصيغ الافراد لان المشهور ان
جبرئيل هو صاحب الوحي واصل وجه الجمع انه ما يخلو عن صحابته
جماعة من الملائكة كما استفاد من قوله تعالى عالم الغيب فلا ينظر
على غيبهم احدا الا من ارضى من رسول فانه يسلك من بين يديه

ومن خلفه

ومن خلفه رسدا كحال جميع الانبياء الا اولى كحال سائر الانبياء جميعها
واكثر احوال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهذا هو القسم الثاني والثالث
قوله اى ما افادته الا وحيا وهو ما بعد احوال اى الامور حيا وحيا
قال الواحدى المفسر في قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول و
لابنى الا اذا عنى الاليم الرسول الذى ارسل الى الخلق باخبار جبرئيل اليه
عبارة وجاوزه شفاهة والنبى الذى يكون نبوه العالم او مناهما فكل رسول
نبى وليس نبيا رسولا هذا كلام الواحدى قال السورى في تذييم فيه
نقض في صفة النبى فان ظاهره ان النبوه المجردة لا يكون برسالة
بل ليس كذلك والثالث قوله اى ما افادته الا وحيا وهو ما بعد احوال
اى الامور حيا او سمعا من حجاب مرسل ولم يبق من تقسيم صور الكلام
اى المنخرف في هذا المقام ثم الكلام كذا في نسخ الكرام وقال التلخ في
الكلام كذا ثبت بخط الفاضل المهم وبخط الغرض المكالم وهو الصواب
بدليل قوله الاليم فتمت مع المشاهدة فاقصص بها نبينا صلى الله
عليه وسلم والله سبحانه اعلم وحاصل قوله انه لم يبق من تقسيم صور
الكلام الى اخرى انه ينبغي ان يحل قوله وحيا على المشاهدة مع المشاهدة
اذ لم يبق من التقسيم الا هذا وقد قيل الوحي طهنا اى في عالم السماء
او في هذه الاليم الاسمى هو ما يليق اى يقدره الاليم في قلب النبى صلى
الله عليه وسلم اى نبينا او النبى من الانبياء دون واسطة اى من
الوحي الخفى كما سبق الاليم الاشارة وقد ذكر ابو بكر البزار في تذييل
ثم راجع الاليم الى عمل بزر الكتمان زياتة لغفم البغدادى عن علي في
حديث الاسرار ما هو واضح اى اظهر واوضح في سماع النبى صلى الله



عليه وسلم لكلام الله من الآية اي من الاستدلال بمفهومها من الاقسام الثلاثة
وقال الدلحي من اية فاوحى الى عبده ما وحي وهو بعيد كما لا يخفى فذكر في
اي على مرفوعا او موقوف يقتضي ان يكون في الحكم مرفوعا فقال الملك
بفتح اللام الله اكرم الله اكرم فقبل لا فيه دلالة على ان الحديث مرفوع
ورفع نسخته الى النبي صلى الله عليه وسلم وفيه إشارة الى ان الحديث
موقوف او نقل بالمعنى من وراء الحجاب صدق عبدي انا اكرم انا اكرم
وقال اي الله من وراء الحجاب في سائر الكلمات الا ان مثل ذلك
اي صدق عبدي مع ما يناسب ما قيل من التذلل وفيه انه انما يدرك
على كلام بلا واسطة لا مع المشافهة والمسامحة كما يقتضيه مقام
الآية ونحو الكلام في مشكلين الحديثين اي حديث ابن عباس
م ٤ وعلية في الفصل بعد هذا اي الفصل مع يجمعهم اي ما ورد في قوله
عزيمها وفي اول فصل من الباب منه اي سيجي الكلام على ما دفع
اشكال المرام وصنم من يعود الى ما في قوله بالسبحه وكلام الله محمد
من ٣ عليه السلام ولا احتصم من انبيائه اي كوسى جابر غير ممنوع عقلا
ولا ورد في الشرع قاطع يمنع اكله منع جوازة تقلا فان صح في
ذلك جزاى في كلام غير موسى عليه السلام منهم اعتمد عليه بصنيعه الجليل
وفي نسخته احقق عليه وكلام تعارف موسى كما بين اي واقع حتى اي
نابت مقطوع به نص في ذلك في الكتاب اي بقوله وكلم الله موسى
واكره بالصدر اي بقوله تكليما دلالة بفتح الراء وكسر ايم علام
على الحقيقه اي ودفع التوهم ارادة الحجاز في القضييه بناء على ما
ذهب اليه المحققون من ان الفعل اذا اكره بالصدر دل على الحقيقه

ولذا

ولذا يقال اراد زير اراده ولا يقال اراد الجدار اراده لانه لا يشهور
منه حقيقته الاراده ورفع مكانه الى الحكيم ليعلموا قربه المعنوي على
ما ورد في الحديث اي جاء التفرخ في بعض طرق الحديث الصحيح ما بين
في السمار السابعة اي على ما رواه البخاري في التوحيد ان موسى
في السابعة و ابراهيم في السادسة ثم قال بتفضيل الكلام الله تعالى
وهو موافق لما في الاصل وقيل صوابه السادسة لان موسى فيها
وابراهيم في السابعة فالسابع لموسى غلطا ويؤيده انه قال الحاكم
تواترت الاحاديث انه في السادسة ثم هذه الرفع في المقام بسبب
كلامه اي تكلم الله اياه عليه السلام ورفع محمدا فوق هذا كالمسار
اليه قوله سبحانه ورفع بعضهم درجات حتى بلغ مستوى اي مكانا
مستويا لا ترى فيه عوجا ولا امتنا وسمع صريف الاقلام اي صوت
جرانها بما كتبت من الاقضية والاحكام فكيف يسجل في هذا اي
النبي عليه السلام او بعد اي يستفرب ويستبعد عنه سماع الكلام
فكان من اخص وفي نسخ من خص من شاء بما شاء اي من
جزئ كرم وجميل نعمه وجعل بعضهم فوق بعض درجات اي في القامات
مات العاليات اي في منجات هذه القصة ومكلمات هذه القضية
واما ما ورد في حديث الاسراء اي احاديث سببه الى السماء وظاهر
الآية من الدنو والقرب من قوله وما قدرت اي حيث ظاهر الضمائر
اليه صلى الله عليه وسلم عليه السلام كما قيل مكان قاب قوسين اي قدر
بها اودان اي ابل اقرب وكون او للتبويب السبب فاكتر المحققين
ان الدنو والتدنى منقسم ما بين محمد وجبرئيل عليهما السلام اذ قد روي



كل منها من الاخر او مختص باحدهما اي بان محمدا وجبرئيل ذناكنا للاخر
 وفيه انه لم يكن بينهما بعد حتى يقال ذناقتدي فنذر قال النووي المراد
 بالقاب في الآية عن جميع المفسرين هو المقدر ثم اعلم ان من ذهب
 الى ان الدنو والتدرج ما بين محمد وجبرئيل بقول المعنى ذنا جبرئيل من النبي
 صلى الله عليه وسلم فنذر اي انزل عليه وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم سلم ان يراه على صورته التي جعل عليها فقال لن تقوى على ذلك
 قال بلي قال فابن تاشان ان الجبل لك قال بالابطح قال لا بسعني قال
 فبعرفات قال ذلك بالجرى ان بسعني فواعدته فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم للوقت فاذا جبرئيل قد استوى له اي قام في صورته التي خلق الله
 تعالى له ستمائة جناح وهو بالافق الاعلى اي في جانب المشرق في
 اقصى الدنيا عند مطلع الشمس في الافق من المغرب فلما راه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر وخر مغشيا عليه فنزل جبرئيل فنزل
 عليه حتى اذا دنا منه فدر فوسين افاق فراه في صورة الادميين كما في
 سائر الاوقات فضمه الى نفسه وقال لا تخف يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم
 ما طئنت ان احدا من خلق الله هكذا قال كيف يورث اسرافيل
 ان العرش لكاهل وان رجليه قد حرقا فتاخوم الارضين السفلى انه
 لتصاغر عن عظم الله حتى يصير كالوضع بعين كالعصفور الصغر قبل
 ولم يجبرئيل احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير محمد فانه راه فيناه
 في الارض وراه في السماء البلية المعراج عند سرده المنتهى ذكره الا
 لظاكي او من سرده المنتهى وهذا في غاية من الصعوبة بعد على ما لا يخفى
 قال الرازي وقال ابن عباس اي كما رواه ابن ابي حاتم هو محمد ذناقتدي

من ربه

من ربه وقيل معنى ذنا قرب لضم الراء وتدرج زاد في القرب لا بمعنى
 كغيره وقيل هما بمعنى واحد اي جمع بينهما للتاكيد اي قرب غاية القرب
 والاول اظهر لان التأسيس هو الاكثر ولان زياده المبنى تفيد زياده
 المعنى وقال ابن الاعرابي تدرج اذا قرب بعد علو وهلكى مكى والواو تدرج
 عن ابن عباس اي كما رواه ابن جرير هو الرب ذنا من محمد اي تجلى
 بوصف القرب لم واما قول الربحي ذنو علم فليس في محله اذ لا خصوصية
 له ولا بمقام ثم لا معارضة بين قولي ابن عباس اذ نسبت القرب بينهما
 متلازم بل اضافة الى الرب هو الحقيقي فانه لو لا قرب لما تصور تقرب
 كما تحقق في قوله سبحانه بجهنم وجبوت فنذر اليه اي انزل اليه صلى الله
 وسلم عليه اي امره وحكمه يعني على حذف مضاف او ارتكاب تجاوز والاسب
 وفي معناه قرب الرب منه فتقرب اليه والاول يسمى قربا لغراض والاسب
 قرب النواقل هكذا فرره بعض ارباب الفضائل وحكى النقاش عن الحسن
 اي النبوي قال ذنا اي الرب الامجد من عبده محمد صلى الله عليه وسلم فنذر
 تقرب منه اي قرب مكانه لا قرب مسافة وقرب انعام لا قرب اقدام و
 قرب غاية لا قرب غاية فاراه ما سارا ان يرب من قدرته وعظمت اي
 مما لا اطلاع لاحد على تفصيل جلته وفيه ايات الى تفسير قوله تعالى لقد اي
 من ايات ربه الكبرى قال اي الحسن او النقاش وهو الاقرب للاسب
 وقال ابن عباس هو اي مجموع قوله ذناقتدي مقدم وموخر اي فيه
 تقدم وناجبر كما بينه بقوله تدرج الرف رف وهو بساط اخضر من نحو
 الديباج وقيل ما تدرج من الاسرة من عالي النياب والسبيل وقيل
 اي المرافق وقيل النمارق والطنائس وقيل كل ثوب عريض وقيل



هو السب لا مطلقا لمحمد صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فجلت عليه ثم ورن
سبحته حتى رفع بصيغته المجهول الى كريمة فذنا من ربهم اي ذنوا بالنسبة
اليه قال اي النبي صلى الله عليه وسلم كما سبق عنه فارضى جبرئيل ايا في
مقام قرب الجليل وقال لودنوت انك لا احترقت وانقطعت عن
الاصوات اي الاصوات الملائكة وسائر المخلوقات وسمعت كلام
ربي اي بجميع الحواس من جميع الجهات وهذا في المعنى هو تجلي
الذات بجميع الصفات وعن النسب في الصحيح اي على ما رواه
شريك بن ابى نعيم عرج بن جبرئيل الى سريرة المنتهى وذا الجبار
اي القاهر لعباده على وفق مراده رب العزة اي الغلبه والقوة في
القدرة فنذر في اي الجبار حتى كان منه راي من سيد الابرار قاب
قوسين قدره وهو اي غاية القرب في الكونين او ادنى اي بل اقرب
مما يوصف بالقرب للمريد فانه في مقام المريد اقرب من جمل المرید
فاوحى اليه بما شاء اي من غير واسطة احد من العبيد ثم التقدير في
الآية فكان مسانم قربه مثل قدر قوسين عربيين وفي التواتر
والمقصود من الآية تحقيق استماعه لما يوحى اليه بنفى البعد الملبس
واوحى اليه حسين صلوة ابي بان قضى هو والامه في كل يوم ولبس
ثم خفف حتى قال يا محمد هي خمس هي وخمسون اي وخمسون
حقيقة او حكما لا تبدال القوا الذي في انها خمسون في الجمل وفي رواية
ان خمسين صلوات كل يوم ولبس لكل صلوة عشر تلك خمسون صلوة
هذا الحديث في الصحيح من رواية شريك عن انس وقد استقر
الذهبي في الميزان منذ اللفظ فقال لعبدان ذكر حديث الاسرار الى

ان قال

ان قال ثم علاه فوق ذلك مما لا يعلم الا الله حتى جاز سره المنتهى وورنا
الجبار رب العزة فنذر حتى كان منه قاب قوسين او ادنى وهذا
من غرائب الصحيح كذا ذكره الحلبي وعن محمد بن كعب اي القرظي كما في
سبحه هو اي المراد بمن في الآية محمد وذا من ربهم وكان قاب قوسين
اي في مقام قربه فكما له ووقع في اصل الدلجى هو محمد وذا محمد فيكلف
له بانه وضع الظاهر موضع المضمرك كما في العناية بذكره الا انه محال
لما في الاصوات وقال جعفر بن محمد اي الصادق ادناه ربهم منه اي غايته
الدنو وهو محتمل جعل فاعلى وذا الرب او محمد او الاول اقرب حتى
كان منه كقاب قوسين ما احسن هذه العبارة من زيادة الكاف
المفيد كالاتي الى انه ليس مقدار قوسين في المسافة في مقام
القرب المعنوي بل بسببه باعتبار القرب الحسى كما استفاد هذا
العنى من قوله الا ترى وقال جعفر بن محمد اي الصادق ولم يطلق ليلا
بسببه بجعفر الطيار والدنو من الله لا حد له اي لا يدخل تحت حدود
العبارة ولا في ضمنه وجود الاشارة على وفق سائر حقايق صفاته
فضلا عن حقيقته ذاته ومن العباد بالحرد والمراد الدنو من العباد
لان تصور الابد بالحرد والغائبة المستتبه الى غاية ونهاية في الشهود
وقال اي جعفر ايضا اي حال كونه معا وامنقلا الى معنى الكلام
في الدنو وحقام المرام انقطعت الكيفية عن الدنو اي عن معرفته بكنهه
وحقيقته الا ترى كيف حجب بفتح الحاء اي الرب الجليل عن دنوة
اكدنو الخليل فكيف تطيع عيزه الى معرفه سوار السبيل مع اختلاف
القال والقبيل وذا محمد ايا ما ادوع قلبه بصيغته المفعول او الفاعل



من المعرفة والايان اي من كمال المعرفة وزيادة الايمان المستم الى
مقام الاحسان وسهود العرفان فتدرك بسكون قلبه الى ما اودناه
اي قزم اليه واشترت بالوزار المعارف واسرار العوارف ليرى وراى
عن قلبه الشك والارتياب اي عن توهم حلول الشك حول ذلك
الجناب في حصول فتح هذا الباب والله اعلم بالصواب وهذا معنى
خاص في آية على طريق الاشارة القريب الى معنى العبارة قال القائل
الوالفضل رضي الله عنه اي المصم اعلم ان ما وقع في اضافته الدنو
القرب معنا من الله اي عبده او الى الله اي من عبده فليس
بدنو مكان اي مسافة بل دنو عنايه ومكانه ولا قرب مدى بفتح الراء
والميم سوونا اي ولا قرب غاية ونهاية تعانى الله عن الاتصال والا
لفصال والحلول والاتحاد وما نقوله ارباب الضلال والاضلال بل
كما ذكرنا عن جعفر بن محمد الصادق ليس بدنو هو اي كس بره او يدرك
ينظر وانما دنو النبي صلى الله عليه وسلم من ربه وقربه منه عطف تفسير
بانه عظيم منزلته اي اظهار عظمة ومرتبة وشرف رتبة اي واظهار
سرافته رتبته قربته الناسنته من انعام محبته وغاية طاعته واشراق
النوار معرفته اي بذاته وصفاته وسامدة اسرار غيبه اي معنياته
في ملكوت الرحمن وسمواته وقررت اي على ما تعلق به مشيئته من وجود
مخلوقاته من الله تعالى اي من اهتبه سبحانه وهو متعلق بابانته و
وقع في اصل الرحي زيادة او العاطفة وهو مخالف لما في الاصول المعبره
لم اي سبحانه في حق نسبه او بسببه في مقام قرب مرة اي من غير
توايه اليه بفتح الميم والباء وتشديد الراء بمعنى البراي مزيد جزيل

توايه

توايه اليه جميل عوايه عليه وتانس اي وزيادة انس ولسط اي
غاية انبساط اكرام اي وظهور احسان والتمام ويناول لصنيع المحلول
فيه اي في دنوه سبحانه من بسببه ما يناول في قوله اي على ما ورد في الكتب
السته عن ابى هريره مرفوعا تنزل ربنا الى سما الدنيا كل ليلة اي
يؤول دنوه تعالى منه بما يؤول به نزوله سبحانه على احد الوجوه اي من
ان نزوله انما هو يكون نزول افضال واجمال وضبول واحسان والمعنى
انه تعالى ينجلي ذلك الزمان لهذه الصفات من افاضه الفضل وانا
ده الكرم ورعاية القبور ونهاية الاحسان قال العواسطي من توهم
اي من المرين انه بنفسه اي بحوله وقوته دنوا اي قرب من ربه جعل ثم
بفتح المثلثة وتشديد الميم اي في ذلك المقام مسافة ولا سافة في قرب
للاستحالة بل كلما دنا بنفسه من الحق اي بزعمه تدلى بعدا اي في حقيقته
امره ونهجه حكيمه يعني تفسير من المصم وغيره اي يريد عن درك حقيقته
بسكون الراء وفتح اي بعد بين ادراك حقيقته ونصور حقيقته اذ
منزه عن سحمول احاطته اذ لا دنو للحق ولا بعد اي دنو مسافته ولا
بعد مسافته واما قوله تعالى فاني قريب تمثيل لكمال عليه واجابته و
قوله قاب قوسين او ادنى كتميل احتمالين في المعنى فمن جعل الضمير
اي في دنا ويروي فان جعل الضمير غايده الى الله لا الى جبرئيل على هذا
اي يحتاج الى تاويل وهو انه كان اي الدنو عبارة عن نهايته القرب
اي المعنوي ولطف المحل اي المقام الانسي والاضاح الموقوف من
باب الافعال او الافعال اي وضوح الموقوف في مقام المسامدة
ويروي المنزله بدل المعرفة والاشراق بالفاء وفي نسخم بالقاف



اى الاطلاع على الحقيقه اى المنزله عن المسافر من محمد صلى الله عليه وسلم
 اى من اهلته ورعايته وعبارة بالنصب عطف على عبارة سابقه عن
 اجابته الرغبه اى مرغبانه وقضاها المطالب باذاعه مطلوباته
 والاهل والصحف بفتح المنهاه الفوقيه الحاء المهملة وتشديد الفاء المكسوره
 اى المبالغه في ظهور البر والاحسان اذ في الامار العلم والالمان
 يقال كفى فلان لصاحبه اى بالغ في بره وتلطفه بالسؤال عن حاله
 ومنه قوله تعالى انه كان له هفيا قال الزمخشري هو التليغ في البر
 وانه المنزله اى رفعة الرتب اذ يادلتا ويروى زبانه من البيان
 والمربيه اى القرب من الله وتناول فيه اى في هذا الدنو ما تناول
 في قوله اى المردى في صحيح البخارى من تقرب منى سبر القرب
 ذراعا هذا الحديث القدسي والكلام الانسي تمثيل لقرب معنى القرب
 المعنوي في لباس القرب المحسى فانه اوقع في نفس الانس ومنه
 انانى يحسى اى في طاعته ابينه هرولم اى سبقته مسرعا بجزاء عظيمه
 او بتوفيق عبادته فالذنور في الآيه والقرب في الحديث قرب بالاجابه
 والقبول وانبان بالاحسان وتعميل الماهول اى واسراع لتحصيل
 المساول لكن بين القايين بون بين وبين القربين بتانين متعين
 فلا يقاس الملوك بالحدادين لتفاوت مراتب القربين ومنازل
 السالكين من المحبين والمحبوبين نفعا الله ببركاتهم اجمعين
في ذكر تفضيل في القيايمه بجزء من الكرامه
 حدثنا القاسم اى الشهيد ابو علي اى الحافظ ابن سكره ثنا ابو الفضل
 اى ابن حزمون وابو الحسين بالنصيف وفي نسخ ابو الحسن والاول

هو الصواب

هو الصواب على ما حققه الحلبي وهو المبارك ابن عبد الجبار قال اى كلاهما
 حدثنا ابو يعلى وهو المعروف بابن زوج الحره ثنا السجى بن الحسين
 وسكون النون فحيم مشوب بالثنا ابن محبوب هذا هو ابو العباس المحمدي
 راوى جامع الترمذي عنه ثنا الترمذي ثنا الحسين بن يزيد الكوفي
 هو الطحان ثنا عبد السلام بن حرب اى النهدي يروى عن عطاء
 بن السائب وغيره وعنه ابن معين ونحوه واخرجه له الائمة السنه
 عن لبث اى ابن ابي سليم الكوفي احد الاعلام عن مجاهد وطلحه ولا يعلم
 لقي صحابيا وعنه شعيب وخلق وفيه ضعف سير من سوء حفظه وكان ذا
 صلوة وصيام وعلم كثير وبعضهم احتج به عن الربيع ابن انس تقدم
 عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس حروجا
 اى من القبر اذ العنوا الصبيغه المفعول اى ائيروا من قبورهم ونشروا
 وانا حطبتهم اى تكلم عنهم فيما بينهم اذ اوفروا اى فذلوا على
 ربهم وانا بشيرهم اى بالخير اذ االسوا اى قنطوا من رحمة ربهم من
 سده حسابهم وهو من اهلهم لواء الحمد اى بومئذ كما في الجامع الصغير
 بيدى اى لا تفراجه بالحمد الذي يلهم به اولاده كجده الاولون والآخرون
 نحن لوانه كما قال آدم ومن دونك تحت لوانى يوم القيمة ولذا
 سمي مفانا محمدا وهو قيام بالسفاغة العظمى اصل اللواء الرام
 ولاسكها الا صاحب الجيس وهو صنوع اللواء مشهوره مكان الريس
 ليعتمده عليه ويرجعوا اليه وانا اكرم ولد ادم اى هذا الجنس على
 ربي اى عنزه ولا فخر اى ولا اقول هذا فخر امن الرعي بل تحدينا
 بنعمه ربي وفي روايه ابن زهر لفتح ز اى فسكون حاه مهلم فزادوه

عبيد الله بن زحر الا فريقي العابد يروى عن علي بن يزيد وابن اسحق
وطلقتهما ولم يذكر ضعفه احمد وقال النسائي لا باس به وقد اخرج له البخاري
في الادب المفرد عن الربيع بن النسي في هذا الحديث لعلمه من طريق اخرى
للمهم غير طريق الترمذي فانزعه به قول الحلبي هذه الرواية ليست في
الكتب الستة فضلا عن الترمذي وتوجيه قول الدررقي ان هذه رواية الى
نعيم في الدلائل عن ابن زحر ثم رأيت التلمساني ذكر انه ثبت بخبر النفاضي
وفي روايته ابن زحر والربيع بن النسي معنى بالعطف وعند العزفي عن
الربيع عن النسي يعني كما في الاصل وعلى كلا الوجهين المروى عنه هو
النسي بن مالك انا اول الناس حروجا اذا بعثوا وانا قاتلهم اذا قروا
اي مقدمهم وفي الحديث قرئس قاده رادة وانا خطيبهم اذا اصبوا
اي سكتوا ولم تقدر وانا ان يكلموا فاعتذر لهم عما فعلوا وانا سبيهم
اذا حبسوا اي وقفوا يوم القيمة فيجوز بعضهم في بعض فيفزعون
الى الانبياء فيقول كل نفسي نفسي فياتون فينتفع لهم الشاعة
العظمى لفصل القضاء وانا مسيرهم اذا اطلبوا اي يضمهم وهم يكون
موجده وكسر لام نسين مهلم اي يسوا وتجرو منه قوله فانك فاذا هم
مجلسون وبسهم الميسس وكان اسمه عزازيل هذا ذكر التلمساني
وروى لسوا بتقدم النسي على الامر من الياس وروى بتقدم الامر على
الياس من الالياس وهو قطع الرجاء واللواء الكرام اي الذي ترتب علم الحمد
بيدي اي تصدق واصلى اللواء العلم والراية ويجوز ان يراد به حقيقة
وهو الاول لان الرئيس علامة اللواء ويجوز ان يكون اشارته ارفعته
مقامه وظهوره ارام ويؤيد الاول ما ورد من انه يكون يوم القيمة لكل مشيخ

نظام

لواء العرفان

لواء يعرف انه قدوة حق او اسوه باطل وجاز في حديث عقبة بن عامر
ان اول من يدخل الجنة الكا دون الله على كل حال لعقد لهم يوم القيمة
لواء فيدخلون الجنة ثم قبل اللواء ما كان مستطابا والراية ما كان
مرعيا والافضل ان اللواء هو الراية العظمى فهي اعم والله اعلم وانا اكرم
ولد ادم علي بن ابي ولا فخر اي ولا اقول فخر ابل امثلي امر اول بطرف
علي الف خادم اي من افضل خدام اهل الجنة كما انهم لو لم يكونوا اي
مضمون عن العنبار والصغار مثل الدر في الصدف على طراوته او المصان
الدرج لنفاسته وفي اللوة لواء اربع لغات الهم فنها وتركه وهم الاول
مع تركي الثانيه وعكس سمي كساره المرجان لقوله تعالى كانن البياض
والمرجان لان المراد الحمره والبياض والله اعلم وخلاصة المعنى انهم في
الحسن والبياض والصفاء والصفاء كما انهم لو لم يكونوا في صدره لم يسم
الا بدي الى بعضهم من الكفن وهو الستر وعن ابى هريره كما روى الترمذي
وصححه والسبي بصيغة المجهول اي والسبي حلة اي عظمة من حلة الجنة
ثم انوم عن بين العرس تلويح بقره من ربه وكرامته في مقام حبه ليس
احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري يعني به المقام المحمود وصدر الحديث
علي بن ابي الجاهع الصغرى من روايته الترمذي عن ابى هريره مرفوعا انا اول
من شق عنه الارض فاكسى حلة الحديث وعن ابى سعيد اي الخزري
كاف في نسخ الحمد وقد رواه الترمذي وخسنة وابن ماجه عنه مرفوعا
انا سيد ولد ادم يوم القيمة قبه به لظهور سيادته ووضوح رايته
مطلقا فيه لكل احد من غير مفازع ومدافع وفي الاصول ولا فخر فها
الضياء وبدي لواء الحمد ولا فخر اي الا بمثل هذا وما ينسب ونسب



ولا ينبغي وفي نسخة صحيح وما من بنى يومئذ آدم بالنصب ويجوز رفعه من
سواء كسرتين وصم اي فمن بعده ولو كان افضل منه كما برهيم ونوح
وموسى وعيسى كاستعداد من العطف بالفاء دون الواو والاكت
لواشى ووقع في اصل الدرعي ادم يومئذ فمن سواه فتكلم في توجيههم
بقوله اعتراض بين النفي والاستثناء افاد ان ادم بالرفع بدل الاديان
تامن تحلم وانا اول من ينشق عنه الارض ولا يخرج في الاصول منازلة
وانا اول سارع واول مسرع ولا يخرج وعن ابى هريرة كما رواه مسلم
وابوداود انا سيد ولد ادم يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر
اول سارع واول مسرع بفتح الفاء المستدرة اي او لم يقبلوا في الشفاء
وانا ذكر الثاني باعادة الاول لانه قد يسفح انسان فيسفع الثاني
منها قبل الاول ذكره النووي فقي البخاري بحسب المؤمنون
يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فير كئنا من كاننا الى
ان قال في التوراة فاستادن على ربي في داره فيوزن له عليه فاذا
رايته وقعت ساجدا فيدعي ما شاء ان يدعي نقول ارفع محمد
وقل سمع و اسفع يسفع وعن ابن عباس كما روى الترمذي والدارمي
انا حامل اللواء الحمد يوم القيمة ولا يخرج اي الا بهذا قيل معارض هذا الحديث
وخوه ما روى عنه عليه السلام اللواء بحلم يوم القيمة على واجيب بان قد
على هذا ذكره ابن الجوزي في الموضوعات قيل ولين صلح فالجواب
ان عليا لما كان حاملا للواء بامر الله من حمل الى نفسه والاول
ان يقال العار على خالص له ولا شفاعة وكذا لا يكره اتباعه وكذا لكل
امام ورجح مقتدى مع تلاميذه ومريديه لما تقدم والله اعلم وانا اول سارع

داود السفي

داود مسرع ولا يخرج اي بهذا لي عن الله فوق ذلك مما افخر به هناك
وانا اول من يخرج خلق الجنة اي بانها للاذن بدخولها والخلق يفتحين
وقد كهاؤه جمع حلقم فيفتح راء بصيغة الجرحول فادخلها فيد حلما معي اي
من اتقى فقراء المؤمنين اي من المهاجرين وغيرهم علماء منهم ولا يخرج
اي في هذا المقام الا بالفقر واما حديث الفقر فخرى فهو صنوع كما صرح
به الحفاظم الفقر قد يكون مزموما كما ورد كاد الفقراء ان يكون كفرا وبين
اعوذ بك من الفقر والجحود منه انما هو يعني النفس كما ورد ليس الغنى
عن كره العرض انما الغنى غنى النفس ونعم ما قيل غنى النفس
ما لكفك عن سرح حاجته فان نادى بما عاوداك الغنى فقرا وقد قال
تعالى والله الغنى وانتم الفقراء والفقير الحقيقي هو الذي يرى ادم
افتقاره في حال الصطرارة واختياره وانا اكرم الاولين والآخرين ولا
يخرج اي الا بالغيب عنهم وبالخصور مع ربهم وعن انس كما روى مسلم
انا اول الناس يسفع وفي نسخة يسفع بشد الفاء المفتوحة في الختم
اي لرفع درجات المطيعين ولدخول العصاة من المؤمنين وانا اكرم الناس
اي من الانبياء سبعا ونظيره في الصحيحين في مسلم على ما في الجامع الصغير
انا اكرم الانبياء سبعا يوم القيمة وانا اول من يقرع باب الجنة وعن انس
كما في الصحيحين قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس يوم القيمة
وتدرون لم ذلك كانه قيل الله ورسوله اعلم فقال او لما علم انهم لا
تدرون ما هناك فقال كرم الله الاولين والآخرين وذكر حديث
الشفاعة وهو اذا كان يوم القيمة باج الناس بعضهم في بعض فياتون
ادم يسفع لهم فيقول است لها الحان قال فياتونني فاقول انا الهام

اى انا الكائن لنا والمنكفل بها ومن ثم قبل انت لما احمد من بنى البسر
 وعن ابى هريرة انه عليه السلام قال اطمع ان اكون اكثر الانبياء اجرا يوم القيمة
 لانه اعظمهم في المسئلة بما كلف من عموم الدعوة مع نمر الكفرة وعتوة الفجر
 او المعنى اكثرهم اجرا لكون امة اكثر نفرا وفي حديث اخر اى عنه او عن
 غيره اما رضى ان يكون ابراهيم وعيسى فكما اى محسودين في جلدتكم
 يوم القيمة اما تخصيص ابراهيم عليه السلام فلقوله تعالى ان اولى الناس
 بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والموافق في كمال
 التوحيد في مقام التفريد كما سير اليه قوله تعالى واوحينا اليك ان
 اتبع مله ابراهيم حنيفا وكونه عبده ومنه عبده واما عيسى عليه السلام
 فلما انه يتبع في ملته بعد نزوله من رفعتة ويدفن بعد موته في تربته ثم
 قال انما في امة يوم القيمة اما ابراهيم فيقول انت دعوتى اى التوا
 اجابه دعائى حيث قلت في مذابى ربي والعجب فيهم رسولا منهم
 يملوا عليهم اياك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويركهم وذريتي اى وارت
 ذريتي المذكورة في دعوتى ايضا بقوله ربي انا اسكنت من ذريتي بواد
 الاية ولا نزاع انه من نسل ولده اسمعيل وانه لم يبعث منهم من
 نبى سواه فهو الخاب به دعوتهم واما عيسى فالانبياء اى جميعهم احوه
 اى اولاد اب واحد حقيقه وكذا حكما لا تفاتهم فيما يعنون الاجل من
 توحيد واما ان باجب تصديقهم ودعوة الخلق الى الحق وارشادهم
 الى نظام معاشهم ونظام مرادهم في معادهم فليسوا واهم في اصولهم
 اعتقادا كان لهم كتاب واحد وتفاوتهم واختلافهم في بعض فروع علم
 عملا بنوعلات بفتح عين مهمل ونشر يلام اى اولاد اهلها تتخلفات

والوهم واحد

والوهم واحد وبنوا حيا من لمن اهل واحد والاباء فتخلفون وبنوا الـ
 لمن اهل واحد وكذا ابوهم واحد كما بينه بقوله اهلنا ثم ستمى ونشر يلام
 تا جمع ستمت كرض ومرضى اى متفرقات في نسب العولادات التى
 يتولد منها الاختلافات وان عيسى احمى اى بالخصوص من حيث انه
 بسره في قبلى وقام بدبني بعدى وبروى ان عيسى ليس بينى وبينه
 بنى فقيه كما الاتصال لم يرب وكانه جار يرب في مقامى وانا وبروى فان اول
 الناس به اى اهلهم برة منهم او خصهم بالتصاليح وقد روى البخارى
 وسلم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاول والاخره الانبياء
 من علات اهلنا ثم ومحمد عليهما السلام لبعض الانبياء كخالد بن سنان
 فاسابده لا تعاون الصبيح وعلى فرض صحة تقابل المعنى ليس
 بيننا بنى مرسل قوله اى في الحديث السابق انا سيد الناس وفي
 نسخة ولد آدم يوم القيمة اى بغيره ليفيد ظهوره كقوله تعالى والامر يومئذ
 لله وما لك يوم الدين والملك يومئذ الحق للرحمن هو سيدهم في الدنيا
 ويوم القيمة اى وما بعده من العقبى ولكن اشار عليه السلام لانفراد
 اى الى اختصاصه فيه بالسود والظن السين وسكون الواو وفتح
 الهمزة الاولى والسفاعة اى العظمية دون غيره اذ لجا الناس اليه
 في ذلك بحيثلى اذ ان يكون لعلمه وان يكون حينئذ لم يربهم فلم يجروا
 سواه اى بلجا ملاذا يعتمدون عليه والسيد هو الذى بلجا الناس
 اليه في تواجدهم اى في فضائلها فكان حينئذ اى وقت بلجا ون
 اليه وبصرعون له سيدا متفردا من بين البشر لم يراهم احد في
 ذلك اى ممن استحق السيادة ولا اذاعة اى احد عن الاستحقاقها

بنى وروى واحد ونسب بيننا بنى واطور
 بنى وروى اى اى ان بيننا بنى عيسى



وهذا منه صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى اي يوم القيمة لمن الملك اليوم فلا
احد من هول ذلك المسهر وتحبيب لقوله بعد الواحر القمار والملك
لمعاني اي والحال ان حقيقة الامر ناطقة بان له الملك في الدنيا والاخرة لكن
في الاخر لكون زوال اسبابه وارتفاع وسائله القطوت دعوى الله على
لذلك اي للملك في الدنيا اي في الدنيا اي لغفلتهم عن نعم الله
وكذلك لما الى محمد جميع الناس في السفاة اي كبر حرم من هول
تلك الساعة فكان سيدهم في الاخرى دون دعوى اي من احد
كان ترمي السيادة في الدنيا وعن النبي كما في مسلم اني بعد الفزة
اي اجي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح اي فاطل حرمها لا دخلها
فيقول الحازن اي رضوان من انت قتل ورسم فاذن النار ما لك
وناسب كل اسم ما وكل عليه فالجنة دار الكلام الكرام والرضا فباب
رضوان والنا دار الحقة والعذاب والسره فباب ما لك كذا
ذكره التلمساني ولا بعد ان يقال لان الجنة انما يحصل بالرضي
عن الموت والنار انما تنشأ عن طلب الملك في الدنيا فاقول
محمد فيقول بك اي سببك امرت اي ان الافتح لاحد قبلك او
امرت ان افتح ملك حال كونه لا افتح لاحد قبلك وعن عبد الله بن
عمر واي ابن العاص كما في الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حوصني انما ساقه بفتح السين محدودا مسيرة شهر اي اقدر
سيرة شهر وزواياه بفتح الزا جمع زاوية اي لواحيه سواء اي مستوية
لمقربيع ارضه لا يزيد طول على عرض مثل اركان الربعة وسقائه الربعة الوكر
وعمر وعرضه وعلى فن الغض واصدالم سيقه الاخرون واورد ان في

قوله

هنا في هذا المعنى ولكن والله اعلم بصحة المبنى وماوه ابيض او دونه
وما حتم اي اسديبا فنا من الورق بكسر الراء وسكونها وحكى كسر الواو
وسكون الراء ونسب الى الفود وحكى فتحهما الصغاني وادعى انه قرئ بها
في قوله تعالى لو زفكم اي الفضة او الدراهم المصروفة وفي نسخ من اللين
بدل من الورق والا وهو المذكور في جميع نسخ صحيح مسلم والنا في نسخ
في نسخة الصحاح به الجمع بتعدد الروايات ورجح الطيب من المسك اي من
رجح وفي كصيصه اباد الى انه افضل نوع من جنس الطيب كبرائه
جمع الكوز كجوز السماء اي كثرة وافضارة وهي من دسب وفضه كما في رونه
ثم قيل المراد به الكثرة لا عددا على الحقيقة والصواب ما قاله النووي من
ان العدد على طاهره ولا مانع شرعا ولا عقلا مما ثبت نقلا لا سيما
فتردد موكد بالقسم في حديث والذي نفسي بيده لا اكثر من عدد
نجوم السماء من سرب منه لم يطا الى الم اعطس ابراهيم بعده وفيه الكمال
سند كونه اخر الفصل حلم وعن ابى ذر نحوه اي على ما رواه مسلم وقال
اي ابو ذر في حديثه منذ اطول ما بين عمان لبضم العين وتخفيف الميم من
قرى اليمن ويفتح العين وتشديد الميم من قرى الشام بالبلقاء من
افصى حوران والمعروف انه غير معروف والمعنى ان مسافة ما بين
طرفيه طولاً مثل المسافة منها الى الامم بفتح مفتوحة وتختيم ساكنة قرنة
في اخر طرف الشام ساحل البحر متوسطه بين المدينة ومشرق عمان
مراحل بينها وبين مصر مثل هي التي قال الله تعالى وتسلم عن القرية
التي كانت حاضرة البحر هذا وقال ابن قزوين عمان التي في الحوض
رونياه بفتح العين وتشديد الميم وهي قرية بالشام من عمل دمشق



وكذا قاله الخطابي وحكى فيه الضم والتخفيف الميم وفي الترمذي من عنده الى عمان
البلقاء والبلقاء بالاسم قال البكري ويقال فيه الضم والضم والتخفيف
وزعموا انه المراد بالحديث لذكره مع اليمه جريا واذرع والكل من فرعا
الاسم واما عمان التي ببلا واليمه فبالضم والتخفيف لا غير ووقع في
كتاب ابن ابي شيبة ما يدل على انها المراد في حديث الحوض لقوله ما بين
بصرى وصنعا اليمن ومنه في البخاري وفي مسلم وعرضه من مقامى الى
عمان هي بفتح العين وتشديد الميم مدينة قديمة بالاسم من ارض البلقاء
فاما بالضم والتخفيف فهو صقع عند البحرين ولم يذكر في الحديث وقال
السهيلى بالضم والتخفيف قرية باليمن سميت لقمان بن سنان من
ولد ابراهيم فيما ذكره وبالفتح والتشديد قرى بالاسم قرب دمشق
سميت لقمان بن لوط بن امان كان سكنها فيما ذكره وقال الحافظ
المرزى بتعين الضم والتخفيف فان في الحديث الاخر ايمه وصنعا
بفتح بفتح الخاء وضمها من شخب اللبن كمنع ونهراى بسبل فيه
اى في ذلك الحوض ميزابان بكسر الميم وسكون اليا وصد بهزاوا
اصلة الميم وقد سدر اسمه ميزاب وهو مفعول اى الجذول الذي
يجرى منه الماء الى الحوض لكن في التعبير عنه بالميزاب اشعار بان ارض
الموقف في اسفل من الجنة اى من النهار ما وعن لوبان سميلا بالضم
متواليا وقيل في الصوت وفي رواية لغيت بعين معج وتارة منناه
ومعناه اتباع الضرب وروى لعب بعين مهمم وبار فوحده ومعناه
السرب لسرعه في نفس واحد وفي رواية ابن ابي عمير بنار منلته وعين
مهمم وبار فوحده ومعناه تفر منلته وقال اى لوبان في رواية اى فيما

رواه مسلم

رواه مسلم منقطع قل احد هما من ذهب والاخر من ورق اى فضة وانما
نوع للزينة كما في الحلى المصنعة والعمارات المزخرفة وفي رواية حارث بن
اسباب اى فيما رواه الشيخان عنه وهو بالحاء المهملة ولعله المراد بالاسم
فخر اعى له صحبه وهو اخو عبد الله بن عمر بن الخطاب لاه كما بين الترمذي
وصنعا بفتح الصاد وسكون النون محدوده قاعدة اليمن ومدينة
العظيم اى من عجائب الدنيا كما قاله السافعي وقال النسب ايمه وصنعا
وقال ابن عمر اى فيما رواه الشيخان عنه كما بين الكوفي والحجر الاسود
واختلاف الروايات تدل على ان المراد كثرة طولها وانما وردت بغيره تمبيلا
لكل احد كجانبه وتقربا لغتم وروى حديث الحوض ايضا النسب كما في
الصحيحين وجابر بن سمرة فيما رواه مسلم وفي نسخة وجابر وسمره
فعلى تقدير صحته فقد روى جابر بن عبد الله حديثا في الحوض وهو مسند
احمد واما سمرة فلم يعرف حديثه فالصواب هو النسخة الاولى و ابن عمر
كما رواه الشيخان و ابو داود وعقبه بن عامر كما رواه مسلم وغيره
وحارث بن اسبب الخراعى بضم اوله كما رواه البخاري والترمذي
والمستورد بصيغة الفاعل على ما رواه الشيخان وهو ابن سمره
بالسين المعجم كما افاده الحلبي و ابو بزة بفتح الموحدة وبتقدم الروا
على الزاد الا سلم فيما رواه ابو داود وابن حبان والبيهقي و حريظ بن
اليمان كما رواه مسلم وغيره و ابو امام على ما رواه ابن حبان والبيهقي
وهو صدق بن عجلان على ما هو الظاهر والافعى المصحاح حمه فقال له
ابو امام وزيد بن ارقم فيما رواه احمد بن حنبل والبيهقي و ابن سعد
كما رواه الشيخان وعبد الله بن زيد كما في الصحيحين وسهل بن سعد

م

رواه مسلم

بروايتها الضياء وسويد بالتصغير ابن جليل بفتح الجيم والموحدة تابعي
وفيل صحابي فكان متقي تاجره عن من اتفق على صحبة رواه عنه البيهقي
وابوزرع عن المستفي في مسند اهل الشام ووقع في اصل الحلبي هذا
زياده قوله وابن يزيد وتفرغ له اعتراض على المص لكنه مخالف
لما في النسخ المصحح هذا وفيه ما نسبه قال الصواب سويد بن غفلة
بفتح العين المعجم والفاء وهو مخضرمي عانس مائة وعشرين سنة
ومات عام الفيل كذا في الاصل وتعلم لصحيفه صوابه ولد عام الفيل
وابوسعيد الخزري فيما رواه مسلم وعبد الله الصنابحي بضم الصاد
المهمل فنون بعده الف فوحده مكسورة فحيا مهمل فبا نسبه قبل هو
صحابي نسب الى جده صباح رواه احمد وابن ماجه عنه وابو طهيرة كذا في
الصحيحين والبراء بفتح الباء وتخفيف الراء اي ابن العازب كما في نسخ
رواه احمد والطرابي عنه وجندب بضم الجيم والذال وبفتح رواده استبان
عنه وهو عبد الله بن سفيان الحلبي والاصح الصحابة من تعال لم
جندب بن عزة اشاعه قال الامم متى اطلق اسم جندب من غير ذكر
ابيم فهو جندب بن عبد الله هذا والافاسم الي ذر الغفاري جندب
بن حنادة والغفاري مشهور كنيته وعائنه كما في مسلم واما ما نسب
الي بكر علي ماني الصحيحين واهل البيت والبوكره اي التعتي رواه الطبراني
واسم نضج مصغرا وهو ممن اعترل يوم الجمل ولم يقاتل مع احد
من العريفيين وكان يقول انا مول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
السهيبي وقد نزل من سورة الف على بكره سمي ابا بكره وهو
من افاضل الصحابة وحول بفتح الحاء النجم بنت فليس كما رواه احمد وعزة

عنا واي

عنا واي انصارته بخارته زوج حمزة بن عبد المطلب وغيرهم رضي الله عنهم
كالي بكر الصديق في صحيح ابى عوانه والبيهقي وعمر للبيهقي في البعث والي بن
كعب ورسالة بن زيد وحمد بن اسيد بفتح فكسر والحن بن علي وثمان
الفارسي وسمره بن جندب وابو الدرداء وابو مسعود كلهم في الطبراني
واسيد بن حضير في الصحيحين وابن عباس في البخاري وام سليم في
مسلم وجابر بن عبد الله وعائز بن عمر ووثاب بن ارقم وحول بنت
حكيم رواه احمد في مسنده عنهم ولقيط ابن مسير في زيادات السنن
وخطاب بن الارب في المستدرک وكعب بن عجرة في الترمذي والنسائي
وبريرة في مسند الزرار وعقبه بن عبيد والعباس بن سارم في
صحيح ابن حبان والنواسة بن سحان في كتاب ابن ابى الدنيا وعثمان
بن مظعون في تاريخ ابن كثر وعبد الرحمن بن عوف في الطبراني و
عاذ بن جليل في حادي الارواح ذكره الدلحي وقال زعم المص تواتر
حديث الحوض والظاهر ان تواتره معنوي لا لفظي لقول ابن الصلاح
وغیره لا يكاد يوجد سيرا هذا وفي نسخ بعد قوله وسويد بن جليل وابو
بكر وعمر وابن بريدة ونقل عن ابن جبر ان هذه الزيادة وقعت في فقرة
الام بخط المؤلف غير كلام يخرج اليها ثم ابن بريدة قال الحلبي هو تابعي
فحدثه من سلكه عند الجمهور فكيف اذا كان مع جمع حديثهم مشهور هذا
وممن روى حديثا في الحوض ولم يذكره القاضى حول بنت حكيم وعبد
الله بن عباس اخرجهما احمد في مسنده كما ذكره الحلبي وقد جمع ذلك
كله الا نام الحافظ ابو بكر البيهقي في كتاب البعث والنشور بما سنده في
طرقه المتكاثرات واختلف في ان الحوض هل هو قبل الصراط او بعده



اوله حوضان احدهما بعده والاخر قبله والله اعلم هذا وقد قال الله تعالى
الحديث ان السرب من الحوض يكون بعد الحساب والنجاة من النار
هذا هو الذي لا لظا بعده قال وقيل لا يسرب منه الا من قدر له السلامة
من النار قال ويحتمل ان من سرب من هذه الامم وقدر عليه التحول
لا يعذب فيها بالظالم يكون عذابه بغير ذلك لان ظاهر الحديث ان جميع
الامم لسرب منه الا من ارتد مات كافرا قال وقيل ان جميع
المؤمنين من المؤمنين ياخذون كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من
من عصاتهم وقيل انما اخذ بيمينه الناجون خاصة قال وهذا من الله
اعلم **فصل في تفضيل بالحجة والخلة** يضم الجمع
وتشديد اللام وسبق فيها الكلام وسياتي ما يتحقق به المرام في هذا المقام
جاءت بذلك اي تفصل تفضيل الانار الصحيح اي من الاخبار
الصريحة واحصى بصيغ المفعول او الفاعل صلى الله عليه وسلم على
اسم المسلمين كحب الله تعني واسم الخلق اقلام الحق
لا سيما وهذه الامم لا يجتمع على الضلال مع كونها كجارية لبعض
الاحاديث بان حب الله اما اي اخبرنا ابو القاسم بن ابراهيم
الخطيب هو الامام المقرئ يعرف بابن النخاس بالخيار المعجزة
وعزة اي وعزالي القاسم الضامن المسايخ عن كريمة بفتح الكاف
وكسر الراء هي الحرة الزائدة بنت احمد اي ابن محمد بن حاتم المروري
سمعت جامع البخاري من الكشميني وسمعت زاهدا من احمد
الشرقي وحدثت كثيرا وكانت مجاورته بكم الى ان ماتت زحمها
الله كما ذكره الامير في الكلام على نقل الحلبي فانه بعض النسخ

بنت محمد

بنت محمد بن صبيح ما اي حديثنا ابو العباس اي الكشميني وحدثنا بالواد
الدارم على نحو السند وفي اصل الحلبي واخبرنا حسين بن محمد
الحاوي سماعا علم هو ابن سكره ما القاسم ابو الوليد اي الباق
سما عبد بن احمد بن يوسف لابا لاضافة هو ابو ذر الروي سما ابو العباس
اي الكشميني سما ابو عبد الله محمد بن يوسف اي الغزيري سما
محمد بن اسمعيل اي الامام البخاري سما عبد الله بن محمد الظاهر
المسدي والاصمدي والبيروني عن اربعة كل منهم اسم عبد
بن محمد بن علي ما ذكره الحلبي وقال الكلابي هو عبد الله بن محمد
بن عبد الله بن جعفر السمان ابو جعفر المعروف بالمسدي لانه
كان وقت طلوعه تتبع الاحاديث المسند ولا يرغب في المقاطع
والمراسل سما ابو عامر اي عبد الملك بن عمرو بن قيس اي العقدي
بفتح العين والقاف نصرى الفرج له السمة سما فليح يضم القاف
وفتح اللام فتناه كتبه ساكنة فحاجهم من سليمان العدوي
مولاهم المدرك واسم عبد الملك ولقبه فليح ففتح من في الصحيحين
وقال ابن معين والبو حاتم وانسانى ليس بالقوى اخرج له
الائمة السمة سما ابو النصر بالضاد المعجم هو سالم بن ابي امية المدرك
التابعي عن بسيرتهم موحدة وسكون سين مهلم بن سعيد اي
ابن الحضري المدرك الزاهد مات ولم يخلف كفتنا عن ابي سعيد
اي الحضري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا
خليلا غيري لاخترت ابا بكر اي خليلا والمعنى جعلته مخصوصا
بالصدقة والحجة وهو فليح من الخلة بالضم وهي الصداقة التي

ورسني ان من علمته ان علمه

يتخلل باطن القلب فخليل الصديق الواد وفعل بمعنى الفاعل كما في
من الحريث وانما قال ذلك نغصه خلة على حب ربهم وربما ورد بمعنى
مفعول وهو الناب لقوله وفي حديث الحزوان صاحبكم خليل
الله كما سباني مصر حمار في حديث ابن مسعود وربما لفرق بينهم
صلى الله عليهم وسلم وبين ابراهيم عليه السلام لهذا التمايز في المعنى
مع الاشتراك في التسمية والحديث الاول رواه البخاري في
فضل ابي بكر وقد رواه مسلم والترمذي والنسائي ايضا ومن
طالق عبد الله بن مسعود وقد اخذ الله صاحبكم خليللا وعن ابن
عباس كما روى الدراري والترمذي عنه قال جلس ناسا اجمع
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرون اى حروجه اليهم ووصول
لديهم رجاء انزال فضله عليهم فخرج اى من مقام متوجه اليهم حتى
اذا دنا منهم اى قرب منهم وفي رواية فخرج سمعهم اى
حال كونهم قد سمعهم يتذكرون اى متذكرون كلاما فيها بينهم
فسمع منهم اى فحفظهم ورفقهم فقال بعضهم عجبا اى تعجبنا ان
الله بالكلية تعجب عجبنا ان الله بافتح اخذ ابراهيم من خلقه
خليللا اى كما اخذته تعانته وقد سقط لفظ ابراهيم عن اصل الدجى
فقال يريد ابراهيم عليه السلام وقال اخراى بعض اوصياى اى
ما ذا اى ليس هذا وهو اخذ الله ابراهيم خليللا يا عجب من
كلام موسى كلمة الله لكليما اى كما اخذته تعانته وقال اخراى فعبى
كلمة الله ورواه الفاء فضيح اى اذا ذكرتم خليل الله وكلمتم في مقام
الافتخار فاذا ذكروا عبى فانه كلمة الله خلقه بامر كن من غير اب او

اضافة

اضافة للتشريف اى كلمة مقبولة عنده سبحانه ودعوته مستجاب
لهم وهو روح مجرد من عندهم نفع فيه بغزو اسطة من اب واهم وقال
اخراى الصطفاه الله اى في اصل خلقته من غير اسطة من انعام
في فطرته وجعل ابا البشر وجد الانبياء والاصفياء وذكره في كتابه
يوصف الاجتباء وحاصل كلامهم انه بنوهم من هذه الاوصاف لهم انهم
افضل من نبينا صلى الله عليه وسلم حيث ما بلغهم صرحا انه اختص بعض
المقامات العاليات كما اشير اليه في قوله تعانته ملك الرسل فضلنا
لعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات فخرج
عليهم اى وصل اليهم فلم يكرهه لينا لانه غير ما ينظره او لا اخرج
اولا من مكان الى اخر فسمع قولهم ما راى اى خرج منه وتسلم عليهم
وقال قد سمعت كلامكم اى في تخصيص بعض الرسل ببعض
الفضائل وعجبكم اى والاهل تعجبكم بان الله كما بينه قوله اى اخذ
باختصاصهم لبعض السمايل وتكليف الدجى حيث قدر له عالمه
لقوله اى ادركت عجبكم وجعل من قبيل قدرته سيفا ورمحا وعلقته
تينا وما باردا هذا وفي نسخة صحى ان الله وهى كالمسرا او
نقحه اخذ ابراهيم خليللا وهو كذالك اى خليل او اخذته محقق
ونوسى بحى الله اى كما قال تعالى وقرنايه تحيا من المناجاة وهى
المكالمه سرا وهو كذالك اى بحيمه او وامره كذالك وعيسى روح
الله وهو كذالك اى صفيه بالنبوه والرسالة اى ذور روح منه خلقه
سلا واسطة اب وادم الصطفاه الله اى اجتباء وهو كذالك اى صفيه
بالنبوه والرسالة كما قال الله سبحانه الله يصطفى من الملائكة رسلا

ان الله اخذ ابراهيم من خلقه خليللا
فان الله اخذ ابراهيم من خلقه خليللا
فان الله اخذ ابراهيم من خلقه خليللا



ومن العاقل الا اى تنهوا خصا بصي مع استراكي معهم في الاصطفا
 كما قال وانا حبيب الله بمعنى محبوبه الذي هو اخص من كل مرتبه
 ومقام عندهم ولا فخر اى ولا اقول فخر ابل احدث نعمته شكرا
 وانا حامل لواء الحمد كما قال في حديث آخر وادم ومن دون تحت
 لوائى يوم القيمة اى في المحر الاكبر في المقام المحمود الذي حده
 الاولون والاحزون ولا فخر اى الا بقرب الرب وانا اول سافع
 اى في السفاهم العظمى وفي كل مرتبه من مراتب السفاهات الحسنى
 واول سافع اى مقبول للسفاهه ولا فخر اى بالنسبه الى ما الى
 من الرضوان وانا اول من يحرك خلق الجنة اى خلق بايها فيفتح
 الله في باهره اى بامر له رضوان الجنة بان يفتح له كما في روايه
 فيد خليفها اى الله بفضله وكرمه كما قال الا ان يتعدى الله برحمته
 ومعنى فقراء المؤمنين اى بعمومهم على تفاوت مراتبهم مقدسون
 على اغنيائهم على اختلاف احوالهم وهو لا يبارى ما زاد بل يفظوا
 معى فقراء المهاجرين لانهم افضل فقراء المؤمنين ووقع في اصل
 الدرجى ما يخالف للاصوات العنبره ولا فخر اى ابدا ايضا لانهم ورد في
 الحديث القدسى والكلام الاثنى اعدت لعبادى الصالحين
 بالاعين رات ولا اذن سمعت ولا حظ على قلب لسروانا
 اكرم الاولين والاحزين اى من الخلابى الجمعيين وهذا فديكم
 الكلام ونسبته المرام ولا فخر اى في هذا المقام ايضا اذا انقضاء
 عن السوى والبقا في حضرة اللقا هو ان مقام الاثنى والى حاله الحسنى
 وفي حديث ابى هريره اى من احاديث الاسراء من قول الله تعالى

نعم اى
 السلام والى
 وبنو ادم

دره ز

292
 وفي نسخة في قول الله اى في جمله قوله سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم
 الى اتخذك خليلا اى كما اتخذت ابراهيم مجمع لم يكن كونه خليلا وحبليا
 فله في المرتبه زياده مرتبه المحبوبه كما اشار اليه قوله سبحانه وان
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اى يحصل لكم حظ من المنزله
 المحبوبه بواسطة المتابعه المطلوبه ويؤيده قوله لانه مكتوب اسب
 كذا في نسخة صحيحه من غير ضبط على هذه الصوره وهى الف
 بعد السين مهملة ثم حرة وفي بعض النسخ مكتوب بازا بها على الطرة
 ذكر ابن جبير بخطه في كتابه ان هذه اللفظ وقعت في الام البيضاء
 بخط المؤلف كما هى هنا مبهم فحكيتها كما وقعت ذكره السمنى ولا
 بعد ان يكون بادئا الفوقيه في احراز الكلمه وهى للربط في الجملة بالفارسيم
 وفي نسخة ضبط كسر الهمز وسكون السين المهملة وضم الخو حده وفعل
 بفتح الهمزة وسكون السين وضم المنناة ضوق وعلما كلمه سر يا نبي
 بقرينه ذكرنا في النوربه اى انت حبيب الرحمن وفي نسخة احمد
 حبيب الرحمن وعلما مدلولها وقد قال الا لظاكي كذا وقع في نسخة
 خليلا وعلما بصحف فقد تقدم حديث ابى هريره هذا وفي فصل
 ذكر تفصيل علم السلام بالضم نتم كرامه الاسراء ولفظ الحديث هناك
 هناك فذرا حدرك حبيبا قاروا ايضا لفظ الحبيب الحبيب هنا
 الت ب با حرا الحديث وهو قوله انت محمد حبيب الرحمن قال ثم انى
 وفقت على نسخة قديمه فذكان اللفظ فيها اولا الى الحدرك حبيبا
 ثم غيرته ابدى التحريف فصرته خليلا وعلما الالهة تحت الحيا كانت
 باقنيه فيها بعد والله اعلم المعسر من المصلح قلت حمل جميع النسخ



على التصحيح لعبيد عن صوب الصواب وميل الى التخریف لا سيما والنسخ
 القديمة ايضا ظهرت سقيم وصححت سلميم هذا من جهة المبدئي واما من
 حبيسية المعنى فلا شك ان التأسيس الاولى من التاكيد مع ما في
 مغايرة العبارة من الاسارة الى التجمع بين التعتين التجليلين
 والوصفين الجليلين ثم الظاهر ان هذا هو اية اخرى عن ابي هريرة
 لغايرة الغايلهما في المجلين من الكتاب والله سبحانه اعلم بالصواب
 قال القاضي ابو الفضل رضي الله عنه كذا في الاصول المعتمدة ووقع
 في اصل الدرعي هنا فصل اختلف لصيغ المجرول وفي نسخ اختلفوا
 في لف التحلة بالضم واصل استقامتها فقبل التحليل المنقطع الى الله
 اي المعرض عما سواه بزيادة لغته بانه الذي ليس في القطاع اليه
 ومحبته له اقلال اي نقص وخلل لديه فعليه استقامة من الخلال
 وهو وكلا الشئ فان الود يتخلل النفس ويخالطها بحيث
 لا يتخلل حصول خلل فيه حال خلاه وفي هذا المعنى قوله تعالى وتبتل
 اليه تبتيلا وقوله سبحانه فغروا الى الله وقيل التحليل المختص اي
 بوصف التحلة سواء يكون مستقام من الخلق بضم الخاء كما سبق او من
 الخلق بالفتح بمعنى الفقر والحاجة من الخلق اذ كل خليل محتاج الى
 ان يسر خلل فليله وفي الحديث اللهم ساد الخلق اي الحاجة والفاقة
 او من الخلق بمعنى الخليل فاللهما يتوافقان في الخصال كما ورد
 المراد على دين خليله وقيل هو المختص بخبرته مولاه او الذي احتضن
 الله فخلله من خلافة عباده وسلامته عباده لكن لا يظهر وجه الا
 استقام في ميزان القولين وذن كان الدرعي ذكرهما واقتر

عليها

عليها ثم رأيت الانطاكى قال المختص بعنى بالصدقة والمحب يقال
 وعافلان فحلل اي فض واختار هذا القول اي الاجر غير واحد
 اي كثر من الاحيار وقال بعضهم اصل الحلة بالضم الاستصفا
 اي الاختيار من الصفوة او الصفا وسمى ابراهيم
 خليل الله لانه يوالي فيه ويعادي فيه اي يحب في الله ويبغض
 في الله ولا يتغير رضاه ليس لم غرض سواه ففي البخاري و
 الحنفية الله والنقض في الله من الايمان اي من كماله وخلة الله له
 اي ابراهيم لرضه اي على عهده وجعل امانا لمن بعده كما قال
 تعالى اي جاعلك للناس امانا فلم يعبد بني بعده الا كان
 من ذرية ما مور ابا تبارع ملته قال الدرعي وفي نسخ وجعل امانا
 لمن بعده شهاده اجعل هذا بلدا امنا والظاهر انه لخصف
 وتوجيه تحريفه وقيل التحليل اصله الفقير المحتاج المنقطع اي
 عن الاعوان والاحوان او عما سوى الله في الاكوان ما حوذ
 من الحكمة بفتح الخاء وهي الحاجة اي سدتنا الملحجة الى الفاقة
 فسمى لها اي بالتحلم بعنى بالانصاف بهار في اطلاق التحليل
 ابراهيم ووقع في اصل الدرعي به بالضمير المذكور وهو واضح دلالة
 لو ثبت روايه اي فسمى بالتحليل ابراهيم لانه فقير حاجته اي
 حضر على ربه اي على طلبها من ربه او على حصول قربه ليس لم
 ما مور غيره في قلبه ويؤيده قوله والنقطع اليه لهم اي لهمته و
 لهمته وعزمته ونيتته او المراد بالهم بالهم ونعيم لقوله ولم يجعله
 الا اتم قبل غيره كسر القاف وفتح الحو حرة اي عند غيره

اي اختار كل ذلك في ذلك
 او الصواب علم في كل حالة في ذلك

والمعنى لم يكل بهم الى احد غيره اذ ليس للغير اثر وجود في نظره وكان
هذا حال التحليل في انعام الجليل اذ جاره جبرئيل وهو في المنجنيق
بفتح الهميم والجيم وقيل بكسر اوله كتب اللغز الناهي التي
ترى لها الحجارة مفسرة واصلها بالفارسيه من هم نيك اي
ما اجود في ذوقه حقيق اذ ارى بالمنجنيق قالوا كنا نجنيق
مرة وترسق احرى ليرى به في النار لضيقه المحجور فقال الك
حاجم قال اما اليك فلا وزيد في رواية فقال فاسال ريك
قال حسبي من سوال علم كمال وقال ابو بكر بن تورك لضم الفاء
وفتح الراء غير منصرف وقد ينصرف الخلم بالضم صفا. المود اي
خلوص المحبة التي لا يتخللها نوع من المخالفة التي توجب الاختصاص
اي في حالتها الحسرة والحضرة من المحبوب للمحب يتخلل
الاسرار لفتح الفز جمع كسر يدخل اي في قلوب الاختيار وصدور
الاحرار والجملة جالية ولو قرئت بالباء الجارة وصغف المصدر
لم وجه وجيم وقال بعضهم اصل الخلم المحبة اي مطلق في اللغز
معنا اي مودا ما الاسفاف بكسر الفزة اي انجاز الحجة
بلا هلمه والالطاف بالكسر اي الاغاثة على وجه اللطافة
والترفع اي ارفع على لقب في مقام الشرف وهو معنى قول
بعضهم الترفيع التعظيم والتكريم والتشجيع اي قبول شفاعته
حصول رعايته وقد بين اي الله تعالى ذلك اي هذا المعنى
في كتابه اي في مفهوم النبي بقوله وقالت اليهود والنصارى
نحن ابناء الله اي اتبع ابنه عزير والمسيح على حذف الحذف

يقولون لا يدرى م

المقدر

المقدر او تزولوا انفسهم منزلة في المقام العترة فندبر وكذا قوله
واهبوا اي محبوبوه او محبوبه ويلزم كونهم محببه للملازم
الغالبية في نسبة المحببة المحبوبة كما بسير اليه قوله سبحانه بحمهم
وحيبونه قلى فلم يعزلكم بذلوتكم اي ان صح ما زعمتم فلم يعدكم
بذلوتكم او من كانت هذه المكانة لا يعذب بهذه المنايا وقد عذبكم
في الدنيا بالقتل والاسر والمسح والافس وسيعذبكم في النار
الموقدة باعترافكم اي ما معدودة فادجب اي الله لطريق الاشارة
المعنوم من العبارة للمحب ان لا يواخذ بفتح الحاء اي لا يعاقب
بذلوتهم وان كان قد يعاقب بعبودية فالمحب لا يعذب حبسبه بالنار
والوالد لا يرمى ولده في النار قال اي الله سبحانه هذا اي
هذا الكلام او قال ذلك البعض فتر هذا او الامر هذا او هذا
كما ذكر والخلة اقوى اي في النسب من النبوة قد يكون فيها
تقديم الموهدة على النون وضمها وتشديد الواو لان النبوة
قد يكون فيها اي لو حد لهم معوا العداوة اي الموجهة للنبي الف
كما قال تعالى ان من ازواجكم واولادكم اي بعضهم عدوا لكم
بالحق الف الرئيم او الذنوب فاحذروهم اي عن الحق لطم
والمخالطة الابنة اي وان يعفوا و تصفحوا و يغفروا فان الله
عفور رحيم ولا يصح ان يكون عداوة مع خلقه اي مع
صدقاته على الحقيقة فاللهما هذان لا يجتمعان على وجه الكمال
نعم قد لو حد عداوة من حبسبه وصدافه من حبسبه وله عاق
وعداوة والد جاف وعلى هذه الحال مدار معاشره العانة

بل وسرارة الخاصة فاذا بالتونين اي فحيدت سميت ابراهيم
ومحمد وفي نسخ سميت اي سميت الله و ابراهيم ومحمد عليهما
الصلوة والسلام بالتحفة اما بالقطا عليهما الى الله اي بالكلية
ووقف هو اجماع عليهما اي حتى في الامور الجزئية والانتفاع
عما دونها في الاحوال الظاهرة والاضراب اي الاعراض و
الانصراف عن الوسائل والاسباب اي في الخواطر السرية
كما قال الرباب في اشارات التوحيد اسقاط الاضافات او الزيادة
الاختصاص منه تعالى لهما اي من بين الانبياء والاصفياء وحقني
الطائفة لرفع المزة اي و الزيادة الطائفة الخفية عندهما من الحقني
الشي اذا ستره لامن خفية بمعنى الظاهرة و حديث جبر الذكر الخفي
بجملها على ما ذكره الدرجي لكنه بمعنى الظهور بعيد كما لا يخفى نعم
لوقفت المعنى فعنا لامور الطائفة للظلم وهم ورف نسخ بالحق
المهملة وكسر همز الطائفة اي و الزيادة مبالغة في الكرام من ظني
اذا بالغ في الكرام واستقصى عن سوا المرام ومنه قوله تعالى
سا لوتك كانك كعفي عنها ومنه ايضا حديث ان امرأه دخلت
عليه عليه السلام فسألتها فاحفي وقال انها كانت تاتين في زمن
خديجة وان كرم العهد من الايمان وما خال اي خالها وما ستر
بواطنها من اسرار البينة اي والوارث صمدية ويكون عيبون
اي ومن استار عيباته ومعرفة اي تعريفاته بذاته وصفاته
او لا تصفاته اي اختيار الله سبحانه لهما ومنه حديث محمد
جره الله من خلقه واستصفا طوبى لهما عن سواه اي خله

تخليصها

تخليصها عن التعلق بالعوائق من الخلائق حتى لم يخالها حلب غيره
اي غيره بل اذا احبا احبا لله سبحانه ولذا دعا صلى الله
عليه وسلم بقوله اللهم لا تجعل لنا جرحا على يد ابيك قلمي وبقوله اللهم
اني اسالك حبك وحب من يحبك ولهذا اي المعنى المستفاد
من هذا المعنى قال بعضهم التحليل من لا يتبع بتدبير الناء وكسر
السين و يروى لا يتبع قلبه سواه اي على حقه الشرك في المحنة
الاصلية وهو اي هذا المعنى هو عندهم معنى قولهم لم عليه السلام
اي كما رواه البخاري ان من امن الناس على في صحبته وماله
ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا اي من الناس ارجع في المهمات
عليه والحقاني المهمات اليه لا تخذت ابا بكر خليلا لكره حوة الاسلام
وزواية المصالح ولكن بالواو اي ليس بيني وبينه حلة لكن حوة
الاسلام تامة بيني وبينه في اعلى المرتبة معلوم مقام الحادي لم
خليلا قال التلمساني كذا وقع في النسخ الصحيح من السفا
احوة بالالف وفي الاكمال حوة دون الف ثم قال كذا اللغوي
ولغيره بالالف وقوله عليه السلام لو كنت متخذا خليلا اسم
قال في المسارق لو كنت متخدا خليلا افتقر اليه والتجني
اليه في جميع امورى لكان ابا بكر ولكن الذي التجني واليه
واقترع عليه هو الله تعالى او لو كنت منقطعاً بحت مخلوق
لكان ابا بكر لكن مرافق سلام انتهى وفيه ايدان الى ان
الحكم فوق الاخوة والمودة واختلف العلماء ارباب القلوب
اي ارباب القلوب الصافية والالباب الواعية من المسابح الصوفية

الحق بغير بين المعارف اليقينية البهيمه والاخلاق السنية السنية
الرضية اليها رفع اي اي الخصلتين او الخاليتين اعلى او
اعلى في الدرجة العلمية والرتبة الجليله درجه الخلق اي ادرج الخلق ارفع
من درجه المحبة او درجه المحبة اي ارفع من درجه الخلق فهما مرفوعتان
بناء على التمايز من التمايز المرفوع ويجوز لصب درجه على انه مذكور
التساوي وهو بعيد جدا لسبب ما مع وجودا او التزويد وكونها
معرفه بالاضافه نعم لو ثبت الجبر كان له وجه من حيث انه يدل
من المضاف اليه في ايهما والصحيح ما استرنا اليه من التمايز فوعان
بالابتداء والتمايز بها ارفع مقدر ارفع تقدير الاستفهام فاولها
فجعلها بعضهم سواء اي في الرتبة ليس بينهما تفاوت في الدرجه
فلا يكون الحبيب الا خليلا ولا الخليل الا حبيبا لكنه خصي ابراهيم
بالخلق ومحمد ابا محمد اي بناه على العلم ولكن في هذا الاختصاص
والله باهرة وشارة ظاهر الى زيادة درجه المحبة على رتبة الخلق
كما لا يخفى على ارباب العرفه وبعضهم قال درجه الخلق ارفع اي من
رتبه المحبة وهذا بعيد جدا لان يراى بالخلق معنى الخصوص و
بالحبه معنى العموم وليس الكلام فيه لافى المنطوق ولا في المفهوم
واخرج اي ذلك النص لما زعمه بقوله صلى الله عليه وسلم اي
فيما رواه البخاري لو كنت متخذا خليلا لخير لي اي لا اخذت
ابا بكر خليلا فلم يتخذ اي غيري خليلا وقد اطلق المحبة
لفظة وايضا اي الحسين رضي الله عنهم واسم اي
وكذا الاسماء بن مولاه زيد بن حارثه الملقب بحب النبي صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم وقد كان اسما سودا كالعزاب وابوه زيدا بعض كالمقطن
وغيرهم اي كابي بكر وعمر وعاليه فلو كانت المحبة ارفع من الخلق لم
يتخذ غيره خليلا وفيه انه لم يطلق على احد منهم بكونه حبيبا وانما اراد
بمحبته المحبة الطبيعية المناسفة عن النسبة الجبرية او الخالفة
اصارة عن تحقق اسمائ الرضيه مع انه صلى الله عليه وسلم سمى
حبيبا لله بمعنى محبوبه فاین هذا المعنى من ذلك المسمى فكيف
كسر في هذا الوصف على وجه الكمال كما لا يخفى وهذا هو
المشهور عند الجمهور ولذا قالوا واكثرهم جعل المحبة اي الخالفة
دون المودة العام ارفع اي ادرجه من الخلق كجامع التام
مراتب الخالفة لان درجه الحبيب نبينا ارفع من درجه الخليل
ابراهيم يعني اختصاص هذا الوصف بمن هو اكمل يدل على
انه افضل من سائر اوصاف الكمل والالكان الا تعكاس
او لا فتأمل فانه ارفع به ما ذكره الدلحي بقوله وانت
طير بان ارفعية المحبة على الخلق انما هي من ارفعية موصوفها لان
حبيب ذاتها مبادل على هذا التحقيق الموجب للتوفيق
ان الخليل انما هو فاعيل بمعنى الفاعل مستندا الى ابراهيم عليه
السلام واما الحبيب فتحتل ان يكون بمعنى فاعل او مفعول
ولا شك ان نسبة المفعولية في هذا المقام اتم من نسبة
الفاعل في المرام كما سيرانيه قوله سبحانه بحبهم وحبوبهم
لا سيما ومحبة الله تعالى كما علمه سابقه ذاتهم اذ لم يكن
العبد ناقصه لاحقه عرضيه عرضيه واما هرب لو كنت متخذا خليلا

غير ربي لا اتخذت ابا بكر وقد اكد الله صابكم خليلا فهو محمول على انه
اتخذته ان يكون خليلا خاصا لا يتخذ غيره خليلا على ما يدل عليه
سياق الكلام وسببته ونوع معني الفاعل على عالم وليس كما
توهم الراجح انه بمعنى المفعول والاصل انه يقال محمد بن حبيب الله
والله حسب محمد ولا يقال الله خليل ابراهيم مع جواز ابراهيم
خليل الله وقد مر جوابان المعنى الاول اصح يعني كونه مشتقا
من المحل بالضم لانها تنصور من الجانبين والخاص لا تنصور من الجا
نبيين فلا يجوز ان يقال الله تعالى خليل ابراهيم لما فيه من الابهام ان
يكون ما هو من الخلة التي هي الهاجته واصل المحبة اي الماخوذة
من جهة القلب او اصل معناها الميل الى ما يوافق المحب اي يلائم
طبعه ويستلذبه وهذا ظاهر في كونه اسم الفاعل من اذهم فهو
محب على ما مر به الا ان الظاكي وضبطه الحلبي بضم الميم وفتح
الحاء اي المحبوب وتبعه الراجح وزاد عليه قوله من ارادته طاعة
واتقاء مرضاته لكنه مخالف للرواية وغير مناسب للدراية لانه
ليس المحبة هذا بل نتيجة محبة المحب للمحب ان لا يقع منه الخلف
كما قالت رابعه رضي الله عنها الغصن الاله وانت لظلمته هذا
لعمرك في الصنيع بدريع لورث المحبة صادقا لا طعته ان المحب
لمن يحب مطيع هذا وقد قال الاظاكي وفي بعض النسخ
وقع محب بفتح الحاء والظاكر انه حط لما سببته في كلام الصم
من ان حقيقة المحبة الميل الى ما يوافق الانسان ولكن هذا
اي التعريف انما يصح في حق من يصح الميل الى وجود ميلان

القلب

القلب منه اي اي محبوب او مطلقا والانتفاع بالوقوف بفتح الواو وكون
الفاذ اي وفي حق من تنصور منه الانتفاع والارتفاق بالسبي الذي
فيه الموافقة له او على وقف ميل القلب وهو النفس اليم وهي
اي المحبة المعنى الميل درجة المحنوق اي صفة ورغبة فاما الخالق اي
الذي قدس عن القلب والميلان وسائر لغوات الحدمان فمتممة
عن الاعراض بالعين العجم وهي عن العلى والهاجات وكذا عن
الاعراض بالعين المهملة وهو الامراض والافات فمتممة لعبد
تكملة من سعادته اي باقداره على طاعته وعبادته وعصمته بالرفع
والعبد الراجح في تجوز الجراي ومحافظة عن ارتكاب معصية
ولو فنيتم اي على ارتكاب الحنات واجتناب السيئات و
تنبه اسباب القرب بضم فسكون ولا بعد ان يكون بضم ففتح
اي من النوافل كصلوة وصوم وصدقة وتسبيح وتحميد وتكبير
وتهديل وسائر القرب واقاضته رحمة عليه اي يقبول ما منه اليه
وهعلم مقر بالرب وقصوات بضم انقاف مضمورا اي غاية المحبة
ولهايتها بالنسبة الى الخالق كشف المحب عن قلبه اي كشف
الرجح النفسانية والنقب الانسانية عن قلب المحب
بجمال الذات الربانية وكمال الصفات الصمدانية حتى يراه لغيره
اي حتى يرى جمال ربه بعين قلبه وينظر اليه اي الى تجلي ربه في مقام
عظمته بصيرته اي بعين بصيرته فيغني عن نفسه وحجبه وبسبي
بنفاره ربه فيكون محوا بعد ما كان صحوا وسكرا بعد ما كان فكرا
وسكرا وحاضرا في الحضرة بعد ما كان غائبا في الغفلة فيكون كما



قال اي سجان في الحديث اي القدسي والكلام الانسي على ما رواه
النجاري لا يزال العبد يتقرب الي حتى اجيب فاذا اجيبته اي اذا
اظهرت هبي لم فان جيب سجان فديم عز فادث بعد تقرب عبده
كنت سمع الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به
وفي رواية زيادة وبه التي يبرئ بها ورجله التي عمسى عليها
اي كنت حافظا لعضائه وحامي اجزائه ان يتحرك بغير رضائي
وان سكن الي غير رضائي والحاصل انه جعل سلطان محبة
ربه اخذها بجامع قلبه فلا يلم الا بمرضات محبوبه ولا يسعى بجميع
حواله الا في سبيل مطلوبه وقيل اي كنت اسرع الي قضاء حوائجكم
من سمع في الاسماع وبصره في النظر ولسانه في النطق وعضائه
معنى ادق من هذا وهو انه يظهر للعبد في هذا المقام ما يتم به المرام
وهو انه يساهد ان قوة سمع وبصره ولسانه وسائر اركان
انما هو من اثار قدرة ربه وقوته عز من شانته وليس المراد منه
الحلول والاتحاد والاتصال على ما توهمه اهل الضلال كما قال
ولا ينبغي ان يفهم بصيغ المعقول من هذا اي الحديث سوى
التجرد لله اي تجرد القلب عن غير حب الرب والاتقطاع الي
الله اي ترك الالتفات الي ما سواه والاعراض عن غير الله اي
بالتوجه الكلي الي مولاه حتى كأنه يسمع منه ومرئى له فيما يجراه
وصفاء القلب اي بحيث لا يخطر بباله سواه كما قال العارف ابن
العارض ولو خظرت في سواك ارادة على خاطر سهاو هلك
بردي واخلاص الحركات لله وكذا جعل السكنات في مرضاه لان

من اجيب

من اجب لله والبغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل اياته و
قد قال تعالى ان صلاتي وسكوتي ومحاسبي ومماتي لله كما قالت
عالم رضى الله عنها كان خلقه القرآن اي في جميع السان برضاه
برضى ويخط بخطه اي لا يشاء عنه شئ من الهوى ولا ينظر
في جميع الحوائج الي عرض الهوى بل يدوم على الخلق باخلاق الهوى
ومن هذا اي المقام عبر بعضهم عن الخلق اي التي هي خلاصة المرام
لسلام الكرام من الانام بقوله قد تخلت مسلك الروح مني
اي ترا هلت بجبي اياك تخالط الروح من بدني وهو كما اراد في العود
الطري وكما الطردة في اللون العذب وبذا اي وبذا كالتخلل الماء
خوذ من الخلق سمي الخليل اي ابرهيم وغيره خليلا فاذا ما زانية
لظقت اي اعنك كنت حديني اي منك ما قيل من ان الاناء
يترشح بما فيه وما ورد من اجب شيئا اكثر ذكره واذا ما سكت
الكاب او عن غيرك او عن بيان حالي معك كنت الغليلا بالغبين
المعجم واللف الاطلاق اي حرارة العطش وفي نسخ الاغصان
اي الذي يداخل في الامور ويخالل باقى الصدور فاذا بالتسبون
وقد كتب بالنون اي فضيئذ مزية الخلق وخصوصه المحبة حاصله
لبنينا محمد صلى الله عليه وسلم بما ولت عليه الايات وفي نسخ الانار
وهي ملائم لقوله الصحيح المنسوخة المسئلة بالقبول من الامه
كحديث لو كنت متخذا خليلا غير ربي لا تتخذت ابا بكر خليلا وفي
روايه ولكن احب الي وصاحبي وقد اخذ الله صاحبه خليلا و
كحديث انا جيب الله ونحو ذلك من كواهد الاحاديث الصحيح

المطابقة للآيات الشرعية وكفى بقوله تعالى اي كفى ساء ما بعد اول قوله
سجانه قل ان كنتم تحبون الله الاب اي فاتبعونني بحبكم الله وفيه غاية
القصوى في المقام الاسنى حيث جعل متابعتي سوطا صخرة وعوى محنة
له تعالى ورتب على متابعتي محبة سجانته ولعل الانبياء عليهم السلام
تمنوا كونه في امنه ومتابعتي لنتيجة لتحصيل هذا المرام وهو مرتبة المحبوب
والمراد به المحذور به المطلوب لاهل الكمال من السادة الصوفية
ولذا قالوا جزيه من جذبات الحق توازي عمل الثقلين وقد
قال لغار الله كتيبي ابيه من با وهدى ابيه من ~~سجانه~~ نيب
فالجملة الاولى اسارة الى مقام المراد في مرتبة المزيد والناية الى مقام
المزيد في حال الانابة ووصف المستزيد والحاصل ان هذه الآية
الشريفة لما كانت دالة على المرتبة المنيفة حكى اهل التفسير ان هذه
الآية لما نزلت قال الكفار انما يريد محمد ان يجزه صاننا بفتح الحاء
المهملة وتخفيف النونين اي معبودا وسجودا كما اتخذت النصارى
عيسى ابن مريم وهذا باطل قطعا من وجهين احدهما انه صلى الله
عليه وسلم لم يروه هذا المعنى اصلا بل لما قيل له السجود فقال لو امرت
ان يسجد احد لا امرت ان يسجد المرأة لزوجها والصفائنا
نزل القرآن من اوله الى اخره على روافد اهل الشرك العنيد وانيات
التوحيد على وجه التجريد والتفريد فكيف تصور له ان يريد خلاف
ذلك حيث يكون مناقضا لما هناك ولكنهم على زعمهم وقياس
الكاملين على نفوسهم ومقتضى طباعهم صدر هذا الكلام عنهم و
ظهر هذا المرام منهم ونايتها ان التسمية في كلامهم غير صحيح لان

عيسى ابن مريم

عيسى ابن مريم لم يرد اتخاذ النصارى له الها ومعبودا كما ظنوا لانه من
صفته الى حال كبره كان يقول انى عبد الله و ابرئى الاله والابرص و
احبى المولى باذن الله ولم يخطر بباله وجود من سواه فضلا عن اسراكه
مع مولاه واما ما ذكره الدهلي من قوله الحنان الرحمة او العطف اي
بخذه موضع حنان من الرحمة فزعمه ويعطف عليه وتبرك به كما اتخذت
النصارى عيسى بن مريم هنانا فلان التفسير فانزل الله غيظا لهم اي زيادة
ولا يتسبب لما قاله اهل التفسير فانزل الله غيظا لهم اي زيادة
غيطا في حالتهم ورغا بفتح الراء ولضم وهكى كسر با اي ردا على
مقاتلتهم هذه الآية اي الالبته وهي قوله قل اطيعوا الله والرسول
لان اطاعة كل واحد مستلزم لاطاعة الاخر وفيه ايراد خفاء الى
ان الرسول قط لا يامر بالمشرك فتراده كسر فا بامرهم بطاعته
وقرنا اطاعته ثم توعدهم على التوكل اي الاعراض عنه اي ابتداء
او انهاء بقوله فان تولوا كجمل الماضى والمضارع اي تولوا
فان الله لا يحب الكافرين اي لا يرصني عنهم ولا ينبي عليهم ورفى
وضع الظاهر موضع الضمير سجد على كفرهم لئلا يسجد الفاجرين
بنوع من العقول لا يكون موجبا للكفر وفيه ايضا تنبيه بيه على ان
مدار الامر على النجاة ونوع عرض على التوكل الموجبه للمحبة والمغفرة
والمتوبة وقد نقل الامام ابو بكر بن مورك لضم اوله وهو غير منصرف
للعبد والعجم وقد يصر عن بعض المتكلمين كلاما في الفرق بين
المحبة والخلة بطول جملة اشارته اي وتفصيل عبارته الى تفصيل
مقام المحبة على الخلة ونحن نذكر منه طرفا بفتحتين اي سياتي بيان



الكلام يهدي الى ما بعده اى من مقام المرام فمن ذلك قولهم الخليل لصيل اى
الى من الخبز حليلا بالواسطة اى اخذ الوصول اليه بها ويلا من قوله و
كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض اى وليكون بواكظم
ارادة الله له ذلك من الوقتين لما هناك والحبيب لصيل اليه اى
لحبيب كما في نسخم به اى بذاته دون واسطة من ارادة كائنته اخذالم
من قوله وكان قاب قوسين اى قدرهما او ادنى اى بل ادنى من
قابها وقيل الخليل الذى يكون مغفرتة في حد الطبع اى الالة من المراد
وهذا المعنى ما هو من قوله والذى اطرح ان يغفر في خطيبي اى يوم
الدين والحبيب هو الذى مغفرتة في حد اليقين اى الفاجر الذى
غير متوقف ولا متأخر اى حين لكون صاحبه من الرادين من قوله
ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر اى من جميع ما يصح فيه
العقاب دون العقاب لعدم مناسبتة في هذا الباب وفي خلاف
ماتأخر اعتنا عظيم فتدبر فان الغفران السابق شمل الوارث
واللاحق الالة اى موضع زياده اتمام النعم والكمال المنه بالهداية
التجاسة والنصرة العام المستفاد من تتم الاله التي هي قوله سبحانه
وسم نعمته عليك وهدىك صراطا مستقيما وينصرك بعد نصرا عزيزا
هذا وقد ذكر فرقا اخر بينهما بقوله والخليل قال ولا تخزنى في يوم
يبعثون اى لكونه طالبا في الطريق والحبيب قيل لم يوم لا يخزى
الله النبي اى الالة مطلوب في مقام التحقيق وهذا المعنى في التوضيح
هو الذى بينه الهم بقوله فابتهدى اى الحبيب بالسار اى معنى
الخزى والفضالة عنه قبل السؤال اى حصول المنال في المال بخلاف

الخليل

الخليل حيث وقع منه السؤال ولم يقع جواب حصوله لافى الحال
ولا في الاستقبال فيكون بين الخوف والرجاء في تحسين
المال ثم ذكر فرقا اخر فقال والخليل قال في المحنة اى في ابتلاء
همز وعين انما في النار حسبي الله اى كان في دفع بلائى
ورفع عنائى فكانت عليه بردا وسلاما والحبيب قيل لم يا
يا بهما النبي حسبك الله ووجه الفرق ان بونا بيننا بين من
يقول هو حسبي وبين من يقال له انا حسبك فان كل احد
يدعى انه محب لله ولكن الكمال هو ان يقول الله انا محبوب
او محب ونظر هذا الفرق ما وقع بين قول يحيى وعيسى
عليهما السلام حيث قال الاول وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت
ويوم يبعث حيا وقال الثاني والسلام على يوم ولدت ويوم اموت
ويوم البعث حيا ولا شك ان السلام الاول في هذا المحل افضل
لانه شهادة من الله تعالى على سلامته في جميع حالاته بخلاف الثاني
فانه يخبره عن حال نفسه وان كان صادقا في قوله ولا تصوره
كخلف في وقوعه ثم هذا الاينافى كون عيسى افضل من يحيى
لانه قد يوجد في المفضول ما لا يوجد في الفاضل مع انه قد يقال ان
عيسى كان في مقام الانسباط والبقاء وطلال لسانه وكان يحيى
في مقام القبض والفناء وكل لسانه فقام الحق عنه في الاستبصار
كما قال هو حكمة سبحانه في الا ابتداء حيث لم بهم معصيته في الانسار
ومن كان لله كان الله له ومن ترك حظا لنفسه قام الله به هذا
والخليل قال واجعل لى لسان صدق اى في الاخرين كما في

نسخة اي اثناء جملا وذكر اجز بلا فيمن بجني بعده الى يوم الدين
 فاستحب له فاما من امه اولادهم الا وهم محبوبون له ومثنون
 عليه ومثنون ان ينقبوا اليه ولا يعبدان ليقال المراد بالآخرين
 من امته الامم من السابقين واللاحقين والحبيب قيل له و
 رفعنا لك ذكرك اي فوق المناير والمناير مفرودا بذكرهم
 بل يكتبوا على ساق عرشهم واسجار جننتهم وقصورها وكجور حورها
 اعطى اي الحبيب صلى الله عليه وسلم ذلك المنال في الحال بلا سوال
 واجيب عنه الخليل عليه السلام في الاستقبال والحال الخليل قال
 واجنبتني وبني ان تعبدوا الهنم اي بعدني واياهم عن عبادتها
 ومزه لغة كبر ولغة الحجاز جنبتني وارا دبتني لصلب
 حتى لصدق عليه ان دعاوه مستجاب عند ربهم لظهور الكفر من
 بعض احفاده وفيه ابا الى ان عصمت الانبياء بتوفيق الله و
 حفظه والحبيب قيل له اي من غير سوال منه انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اي الذنب المرئس اهل البيت بالنصب على المرح
 او النداء ولعل المراد باهل البيت من كان في زمنه صلى الله عليه
 وسلم من اولاده وذريته وازواجه من اولاد الخليل الملائكة لسارة
 زوجته رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت فمن ههنا نشأ فرق
 اخرين نسبتهم اهل بيت الحبيب ونسبهم اهل بيت الخليل وفيها
 ذكرناه اي من الخلاف في تفسير الخلف والمحب وما صدر من اهل
 المعروف بسبب على مقصد اصحاب هذا المقال من تفصيل
 المقامات والاحوال اي للحكمة وتقوات مرتبه كل منهما في الحال

والمال

والمال وهو بالضا والمعج او المهملة كما في النسخ المختلفة وكل عمل على
 ما كتبه اي طرفيته التي تشاكل حاله في الهدى والضلال او على عاقبة
 وجهيته التي طبع عليها من اوائل الاحوال كما قال تعالى فاما من اعطى
 والفقير الا يبين فتركم اعلم من هو الهدى سبيلا اي ويمن هو خطا
 مسلكا ودليلا سبحانه من اراد جعله مهيئا عن نزاهة من شاهر
 مهيئا ودليلا في تفصيله اي علمه
 بالسفاعة اي العظمى تحت اللوا الممدود والمقام المحمود كالنفس
 لما قبله قال الله تعالى عسى ان يعطيك ركب اي تعينك مقاما محمودا
 كما كجده فيم الاولون واللاحزون اهدنا السبيل ابو علي العسائي
 بفتح العين المعج وتشديد السين المهملة الجباني بفتح الجيم وتشديد
 النون فيما كتبت اي كما في نسخة الى اي مرسل او واصلا الى كجده
 اي اجازته فان القاصي لم يسمع منه شيئا ما اي هدينا سر اج بن
 عبد الله القاصي ما ابو محمد الاصيلي ثنا ابو زيد اي المرزوق وابو احمد
 اي الجرجاني قالوا اي كلاهما ثنا محمد بن يوسف اي الغزبري ثنا محمد
 بن اسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وفيه الصرف وعدم والاحود الصرف
 هو ابو اسحق الوراق ارزى كور في روى عنه احمد بن معين والدارمي
 وابو هاتم وحلق ونقم احمد وجماعه وقال البخاري صدوق وقال
 غيره فيه شيع ذكره الخليلي قلت هو لا يثاني كونه صدوقا ثنا ابو
 الاحوص كجده وصاد مائتين لم اربعم الاف حديث عن ادم بن علي
 اي العمري قال سمعت ابن عمر يقول اي موقوفه لكنه كونه مما لا يقال
 مسلم من قبل الراي يكون في الحكم مرفوعا ان ادنا من بصيرون اي

اي البخاري ثنا اسمعيل م



يكونون يوم القيمة جنتي بضم الجيم فمئله مقصور امنونا جمع جنوة بضم
جيمها وقد كسر الفتح وهي با جمع من تراب وكحوه ثم استعملت الجاه
ومن حديث عام ر ايت قبور الشهداء اهلنا اي اترتة مجموعهم واما
قول بعضهم جمع جات وهو الذي يكون معتقدا على ركتيه فيعبد
لا يصح لان فاعلا لا يجمع على فعل مخففا وفي نسخة جات مصنفون
الجيم محدود الاخر وفي اخرى بتسديد المئله جمع جات وهو من
كلس على ركتيه ومنه حديث على انا اول من كمنوا للخصومة بين
بي الله اي يصيرون فيه جماعات متخاضمين ومنه قوله تعالى
وترى كل ام جانية كل امة تدعى الى كتابها وهو الملام بقوله كل امة
تسبح نبيها ليقولون اي قائلين لا نسلمهم واسماهم يا فلان
اسفح لنا اي لخصوصنا او لعمومنا يا فلان اسفح لنا اي وسكنا
واحد بعد واحد وهو يقول است لنا حتى نسدي السفاه
اي العظمى الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك كما الوقت يوم بالرفع و
روى بالنصب اي في يوم يعينه الله المقام المحمود وعن ابي هريره
اي فيما رواه احمد والبيهقي سئل عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعني قوله اي يريد ابا هريره بصير عنها اية هي قوله عسى ان
يعتق ربك فقام المحمود فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم فذلك
الحال اي السفاهم اي المراد مقام السفاهم الكبرى لاهل الموقف
عامة ولا يبعد ان يكون الضمير ارجعا الى المقام المحمود وتانيه
باعتبار النحر فتدروا روى كعب بن مالك كما رواه احمد عنه صلى
الله عليه وسلم يحسر الناس يوم القيمة فاكون انا و امتي على نيل اي

مكان مرتفع

مكان مرتفع ويكسونه ربي حلة حضرا العلم ساره الى مقام سعاده
السياده ثم لوذن له اي في القول بعد ان الخلق ما كانوا ينطقون
فاقول يا ساد الله ان اقول اي من محامد الحق وسفاهم الخلق
فذلك المقام المحمود وتانيه باعتبار النحر وهذا الاية في ما ورد
عن بعضهم منهم مجاهد ان المقام المحمود هو ان الله يكس مع محمدا
على ركتيه كما ورد به حديث وتفسير القرطبي بانه قول عزيز وانه
ان صح يتاول على انه يكس مع انبيائه وملائكته ذكر كلام ابن عبده
البرقري بانه على ما نقله الحلبي وفيه انه تاويل بعيد عن المقام المحمود
في حصول المرام بل المراد بالمعنة القراءة صلى الله عليه وسلم عن النبي
في مرتبه المزمع كقول موسى ان صي ربي وسياقي ما يؤند هذا التاويل
في مقام التفصيل وعن ابن عمر اي في رواية وذكر حديث السفاهم
اي العظمى قال فيمنس اي النبي صلى الله عليه وسلم حتى ياخذ مخلوقه
الجنت لسكون اللام وفتح فيومين اي فحينئذ يعينه الله المقام المحمود
الذي وعده بصيغه الفاعل او المفعول اي وعده والله سبحانه
ان يقبم يوم القيمة وفي رواه فاستاذن الله عن ربي في داره
فيودون لي عليه فاذا رايتهم وقعت ساجدا فند عنى ما شاء الله
ان يرعنى الى ان تلا عسى ان يعتك ربك فقام المحمود وقال
وهذا المقام الذي وعده بئسكم وعن ابن مسعود كما رواه احمد و
غيره عنه صلى الله عليه وسلم انه اي المقام المحمود الموعود بقيامه عن
بين العوس فقاما لا يقوم غيره يعطيهم لفتح النار وكسر الماء اي
يتنناه فيه الاولون والاخرون وفي اصل الحديث به وجملة ما بين

ادخلته ونحوه عن كعب اى كعب الاخبار والحسن اى البصرى
ورواه هو المقام الذى اشفع لاسنى فيه اى العالم وغيرهم تبعاً
او جعل الكل امة له لانهم اخذوا الميثاق عندهم بانهم لو ادركوه لا يفتنونه
واشعوه كما ورد لو كان موسى حالاً وسعه الا اتباعى وعن ابن
سعود على ما رواه احمد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انى لعالم المقام المحمود اللام المفتوحه للماكيد في جهرا ان وتوهم
الدرجى حيث قال اى والله انى لعالم ثم قال وهذا مرسل الى حوارج
انقسم في الامر العظيم انتهى ولا خلاف في جوازها مطلقاً الا ان
بعض العارفين لم يكفوا من جهنم ام الدنيا لحقارتها قيل وما هو
والمدارمى عنه قيل له ما المقام المحمود قال ذلك يوم روى بالذهب
على انه ظرف مضاف الى الجمل وبالرفوع والفتن من فتندرفيه
نزل الله تبارك وتعالى على كرسيم اى ينجلي عليه كنجليه سبحانه على
الطور وهو صلى الله عليه وسلم جالس على الكرسي كما سبقت
به الرواية ولا يبعد ان يكون ترى لضم اوله وكسر الزاى اى
يوم جلا الله على كرسيم استجار المقام عليه لكن يوافق المعنى الاول
بقية الحديث الذى اشار اليه بقوله الحديث اى الطول مع تيم
قوله فيبسط كما يبسط الرجل الحديد من تضائقه به اى لعظم تجليه
عليه وهو اى الكرسي يسبحه باين السماء والارض وكما يركب حفاة
عراة عز ولا يضم فسكون اى قلنا غير محبوبين لقوله تعالى كما يركبكم
يعودون فيكون اول من يكسى ابراهيم اى لانه اول من عرى
في ذات الله حين التقى في النار والظاهر ان الاول هنا اشارة

الى الصلوات

لقوله

لقوله عليه السلام فيما سبق وكسوفى ربي حلة خضراء مع انه لا بدع ان
يكون في المقصود بعض ما لا يوجد في الفاضل لاسيما وهو في مقام
النبوه وحاله التبعية في مرتبة النبوه بقول الله تعالى اكسوا خليلي
قبونى بربطين اى ملائمتين رفيعتين بيضاوين من رباط الجنة
ثم اكس على اثره لفتحتين وكسر فسكون اى على عقبه وهو كجمل
ان يكون خلقه اخرى بعد ما نسفت له الكسوة الاولى ثم اقوم
على يمين الله اى يمين عرشه او كرسيمه او جانب يمينه حال تجليه
نفا ما لعطنى الاولون والاحزون اى يحتمون ان يعطوا مثل
ما اعطى ولا ينالونه ابد او عن ابي موسى اى الاسرى مات بكلم
وقيل بالكوفة عنه عليه السلام كما رواه ابن ماجه حيزت بصيغه المجهول
اى جهلت مخيراً ورواه الصايح انا لى ات فخير لى بين ان يدخل
لصف امنى الجنة اى من غير حساب وعذاب وبين الشفاعه
اى في هذا الباب فاحترت الشفاعه اى من اول الوهلم لانها
اعلم اى في المنفعة والظاهر ان هذه الشفاعه دون الشفاعه العظمى
تختص بهذه الابهامالا وقال جماعة الجنة بغير محاسبه او لمن استحق
دخول النار فلا يدخلها او لمن دخلها فيخرج منها وفي الجملة الشفاعه
نابته على ما اجمع عليه اهل السنه لقوله تعالى يومئذ لا ينفع الشفاعه
الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا ولا غيره بمنع الحوارج وبعض
المعتزله مستدلين بنحو قوله تعالى فما سفعهم شفاعه الشافعين فانه
مخصوص بالكافرين واما تخصصهم احاديث الشفاعه بزيادة الدرجات
في الجنة فباطل لنخرج الاول بالحوارج من دخل النار من المؤمنين

منها كما سير اليه قوله صلى الله عليه وسلم ترونا بالاستفهام الا لا كاري
بمعنى النفي وضم التاء وفتح الراء اى لا لظنون الشفاعة التي اظهرتها
للمتقين عن العاصي خاصه ولكنها ورفى نسخها لا ولكنها الشفاعة
للمؤمنين الخطابين ورفى نسخها للمؤمنين اى الكاملين ورفى اخرى
للمتقين بفتح النون وتشديد القاف المفتوحة والظاهر انه تصحيف
لعم روايه ابن عرفة ترونا للمتقين ولكنها للمؤمنين الملونين
فالثلوث يناسب التقييم في مقام القابل ثم رايت الجلبى قال وهو
كذا في اصلنا بنين ابن ماله وهو اصل صحيح على الناس
نق وعلما لضم فرسين والله اعلم ثم الخطابين بتشديد الطاء
اى المباليغين في الخطا اى بالتمعدا والكثرة او العظم ويؤيده قوله
عليه السلام فيما رواه البوداود والترمذي شفاعتي لاهل الكباير من
امتي ورفى نسخها الخاطئين ورفى اخرى للخاطئين باعادة العامل تأكيداً
وعن ابى هريره اى قال كما في نسخ وقد رواه البيهقي عنه وكذا سمى
ابو عبد الله الحاكم وصح فلت بارسول الله ماذا ورد من الورد اى
نزل عليك الشفاعة ما استفهامه وذا موصول بمعنى الذي وصلته
ما بعده ورفى نسخ صحيح ما ورد لضم راء وتشديد ال اى ماذا اوجب
عليك في مقام الشفاعة او في اهلها ورفى اخرى لضم الفاعل لله
او الملك فقال شفاعتي اى ورد على شفاعتي او اوجب شفاعتي
لمن شهد ان لا اله الا الله اى وان لم يكن من امتي وقيل التقدير
وانى رسول الله اکتفاه باهدا بجزئين عن الاخر علماً بان لا بد من
الانبياء به في صحة الاسلام وقيل هذه الكلمة صارت علماً للكلمتى

الشفاعة

الشفاعة مخلصاً اى لا كرمياً ولا نفاقاً ولا رياءً تصديق بتشديد ال وال
اى لطابق ويوافق لسانه بال نصب على انه مفعول او بالرفع على
انه فاعل وقوله قلبه عكس ذلك وعن ام عليه السلام حبيب
اى ام المؤمنين كما رواه البيهقي والحاكم اربت بضم الهمز وتشديد
الراء اى اظهر الله لك ما تلقى اى من النوائب والمصائب امنى
ورفى اصل الدرجى من امتي اى بعضهم من بعدى متعلق بتلقى ورفى
نسخ بعدى اى بعد ذنابي الى ربى وسفك بعضهم وما بعض وهو
صدر مضاف الى فاعله معطوف على ما تلقى ولا يبعد ان يكون
سفك ما ضبا عطفاً على باقى اى وما سفك ويؤيده قوله وسبق
اى وما سبق لهم من الله ما سبق للامم قبلهم اى من الابدان ببعض
اللهم قالت الله ان يوتينى اى يعطينى شفاعته ورفى نسخ تولينى
شفاعتهم بتشديد اللام المكسورة اى يجعلنى متولياً لشفاعتهم
يوم القيمة فيهم اى في حقهم ففعل اى اعطاه ما سأل وقال
هديق كما رواه البيهقي والنسائى وهو وان كان موقوفاً
لكنه مرفوع حكماً بجمع الله الناس في صعيد واحد اى ارض
مستوية لا ترى فيها عوجاً ولا امناً حيث سمعهم الداعى
اى صوتهم وهو بضم الباء وكسر الميم وهذا على الفرض والتقدير
وقال الدرجى لعلم بعد الشفاعة لفصل العضاء ايتها الخلائق سموا
الى الحساب انتهى ويرد عليه ما سياتى من بقيه الحديث في الكتاب
وتقدم النصر لفتح الباء وضم الفاء والذال المعجم ورفى نسخ بضم
الباء وكسر الفاء اى يبلغهم ويجاوزهم لهر الباء حيث لا يحصى



احد منهم من الاكابر والاصاغر لا استواء الصعير الباهر وعن ابي عبيد
 بن قيس بن بصير الرحمن اى ياتي عليهم جميعهم وفيه ان بصير تعالى وانما
 محط ايم وقد يرفع بان ائبته مقبدا لا ينافي ذوامه ولعل وجه
 التخصيص هو افاوه هو ال مقام او ظهور ذلك الوصف على
 وجه الكمال والتمام على سائر الانام كما ذكره في قوله سبحانه ما لك
 يوم الدين وعن ابي هاشم ان المحدثين يروونه بالذال المعجم
 وانما هو بالمهملة كما يبلغ اولهم واخرهم حتى يراهم كلهم من نغز
 السبي والنقدته قال الحجازي وفيما قاله نظر اذ في الصحاح
 نقد البصر بالمعجم القوم بلغتهم وجاذبهم ونقد بالمهملة فنى ولعله من
 النقد فضم اول مضارع انتهى وقال السوي محصل خلاف في
 فتح البيا وضمرها وفي الدال والدال وفي الضمير في تنفذهم والاصح
 فتح البيا وبالذال المعجم وان بصير الخلق انتهى قال ابو عبيد
 وحمل الحديث على بصير البصر اوله من حمل على بصير الرحمن لان
 الله يجمع الناس يوم القيمة في ارض يبسهم جميع الخلاق حسب
 العبد الواحد على الفراده ويصيرون ما يصير اليه هذا وقد روي
 ان صفوف اهل الجنة ماء وعشرون صففا منها ثمانون صففا
 لانه محمد صلى الله عليه وسلم وباقيها غيرهم زاد كعب ما بين كل صفين
 كما بين المسرق والمغرب غرارة اى لا يباب على بدلهم ولا نعال
 بار جلهم وفي رواية حفاة وزاد الشيخان في روايتهما غر لا نضم
 الغين المعجم وسكون الراء جمع اغزل وهو املف كما خلقوا
 اى اول مرة سكوتها اى غيرنا طفين لا تكلم بحرف احدى التائين

اى لا تكلم نفس اى ما ينفع او ينجي من جواب او سقاهم الا باذن
 كقوله تعالى لا تسكتمون الامن اذن له الرحمن وهذا في موقف اى
 قوله هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ففى موقف
 آخر او الما ذون فيه هو الجوابات الحق والممنوع منه هو
 الاعتذارات الباطل فينادى بصيغة المفعول محمد بالرفع والتنوين
 عليك ان ثابت الفاعل وفي رواية بالضم على حذف حرف النداء
 ويؤيد الاول قوله فيقول لبك اى اجبت لك اجابه بعد اجابه
 وسعدك اى ساعدت طاعتك مساعده بعد مساعده والخبر في
 يدك اى تصرفك وفي جزاء ادبت وفرتك ان لنا للاخرة والاول
 والتسلسل اليك اى مشوبا وان كنت خالقه ادا ولا يقرب
 به اليك اصلا ولا يصعد اليك وانما الصعود اليك الخبر قولنا وعلما اولين
 التسلسل اليك اى حكمتك فانك لا تكلم باطلا ولا تخلق عشا
 والامن المعلوم عند اهل الحق من اهل السنة والجماعة ان جميع
 الكائنات جزاء وعسرا ونفعها وضرها وحلها ومرها من الله تعالى
 ومنسوبه الى خلقه على وجه ارادنا المهتمدى اى في الحقيقة وفي نسخ
 والمهمدى من هريت اى بخلق الدرانية وتوفيق الطاعة وتحقيق
 الرعاية وعبدك بين يدك اى حاضر معتد عليك ولك اى الحكم
 والقضاء واليك اى مرجع الخلق والامر في الابتداء والانتها
 لا ملجى بالامر مقصور للمعنى بالقصر وقد لا يلزم للازدواج وقد يبدل
 بهمز الاول الفالمت اى لا مستند ولا معتد ولا ملاذ ولا معاذ
 منك اى من قضايتك الا اليك اى بالرجوع الى ساجده مسائلك

في قوله تعالى لا تسكتمون الامن اذن له الرحمن وهذا في موقف اى

تباركت اي تكاثر جزك وتعاليت اي تعظمت ساكن سبحانه رب البيت
بالنصب على النار وجوز رفعه على الابداء اي انت رب البيت و
الاضافة للتشريف قال اي تزيين فذلك اي الجمع المذكور والمقال
المستور هو المقام المحمود الذي ذكره في كتابه المشهور
بقوله عسي ان يعينك ربك مقاما محمودا وقال ابن عباس لفظ
موقوف وعلقه مرفوع اذا دخل اهل النار النار واهل الجنة الجنة
لعل تقديم اهل النار للاسفار بانها ممر الابرار والفجار اولان ذكر النعم
او وقع في النفس بعد ذكر النعمة او ترهيبا في اول الوهيم من هولائها
وترهيبا في الجنة نظرا الى حسن ما كما فسبغني اخر زمرة اي جماعة
من الجنة اي من زمرة اهلها باقية في النار واخر زمرة من النار اي باقية
فيها فيقول زمرة النار اي من الكفار لزمرة الجنة اي الواقيين في
النار من الفجار ما تفعلكم ايمانكم اي المجرود عن الطاعة حيث لم يذركم
الجنة فيدعون ربهم ويصيحون لعل النار وكسر الضاد المعجمة وتثنية
الجيم اي ويصيحون لما يجزعون من سمات الاعدا في فضاغة
البلاء ولذا قيل النار ولا العار فيسمعون اهل الجنة في انون
ادم وغيره لبعده في السفاغة لهم ولعل الحكمة في سواهم عن غير نبينا
صلى الله عليه وسلم اول الالهيان اختصاصه بذلك المقام اخر اقول اي
فكل واحد منهم يعذر اي يا عوبت عليه وبان من صورة الذنب
اليم حفي ياتوا محمدا فيسفع لهم اي فيسفع في حقهم ولعل سفاغة
لهم فذلك المقام المحمود اي في الجنة وهو لا ياتي في كونه المقام المحمود ايضا
في الموقف ونحوه اي مثل قول ابن عباس فيما رواه احمد والطيا سبي

عن ابن محمود

٢٢
عن ابن مسعود ايضا وفي هذا اي موقوفا ومقطوعا وذكره اي مثله او
نحوه علي بن الحسين اي ابن علي بن ابي طالب قتل لم يجب من
ولد السوارى الا سلامه علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وسالم
بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم اي مرسله ورواه الحاكم عن
اهل العلم عنه كموصولا وقال جابر بن عبد الله اي كما رواه مسلم يزيد
الفقير هو يزيد بن صهيب الفقير لانه كان يسكن فقار ظهره فهو فعيل
معنى مفعول وفقرات الظهر حرزاته من عجب الذنب الى نقرة الفقار
مئتان وثلثون فقرة وقد ضربت عائشة مثلا في عمن فقالت
ركبوا منه الفقر الاربعة استغارة من فقار الظهر لما ارتكبوا منه
لانها موضع الركوب اي استغوا فيه اربع الاربعة حرم حرمة
الصحة والصحوة والخلافة والبلدية روى عنه ابو حنيفة وسر
وجامعة لفته اخرج له الشيخان وغيرهما سمعت بفتح التاء اي سمعت
بمقام محمد يعني الذي يعظم الله فيه اي من المقام المحمود قال اي يزيد
قلت نعم اي سمعت اللفظ الذي افادني قال اي جابر فانه مقام
محمد اي الخاص به المحمود الذي يخرج الله به اي بسببه من يخرج
بضم ثم كسر اي من يخرج من عصاة عامة المؤمنين او خاصتهم
لهذه الامة والاول الاخر لما سبق فتدبر يعني من النار اي يبرها اخرج
من يخرج من النار وذكر اي جابر حديث السفاغة في اخراج الجنين
اي فوجا فوجا من النار على حسب مراتب الفجار وعن انس
نحوه اي في رواية الشيخين وقال اي انس هذا اي الاخراج



المذكور المقام المحمود الذي وعده اى الله سبحانه ورفى نسخ بصيغة المحمول
 وعن سلمان اى الفارسي وهو سلمان الخبز وسلمان بن الاككار عانس
 الامانيه وحسمانه ورفى اصل التمساني عن شيبان بدل عن سلمان
 قال وهو شيبان معجمه وبار منناه من اسفلى وبعد ما حووجه لعلمه شيبان
 بن عبد الرحمن النخوي انتهى والظاهر انه مصحف لمخى لفته لسائر
 النسخ المعتمده والاصول المقام المحمود هو الشاعرة في امته يوم القيمة
 اى بالاصالة ورفى غيرهم بالتبعيم اولانه هو البادي في مقام الشاعرة
 ويتبعه الانبياء في تلك الساعة ومنه عن ابى هريره كما في الصحيحين
 وقال قتاده تابعي مشهور كان اهل العلم اى من الكبار الصحابة
 واجلاء التابعين يرون بصيغة الفاعل من الراى او بصيغة المفعول
 اى يظنون المقام المحمود شاعرة يوم القيمة اى لعامة الخلق في اراهم
 من عذاب الموقف وعلى اى وكانوا على ان المقام المحمود اى هو
 كما في نسخ مقام عليه الصلوة والسلام للشاعرة اى العظمى في الساعة
 الكبرى مذاهب السلف اى الصالحين من الصحابة والتابعين وعامة
 ائمة المسلمين اى من جارات الشاعرة اى بصيغة المحمدين
 والمفسرين والمحدثين وسائر علماء الذين رضى الله عنهم اجمعين
 وبذلك اى تلقا ما ذكره وعلى وفق ما سطر جارات الشاعرة
 اى بصيغة في صحيح الاخبار اى مما كادت اى تتواتر من الاخبار
 عنه عليه الصلوة والسلام وجارات مقالته في تفسيرنا ساذه اى با
 منفرده عن بعض السلف وهو كما فعل النقات ضعيف في
 اصول الروايات وحصول الروايات يجب ان لا تنبت اى عند

المعتمده ٣

الانبات

الانبات لعدم الانبات اذ لم تعضد اى لم يقو بالروايات وحصول
 الروايات صحيح اى من منقول ولا سيريد نظر اى من معقول او
 النظر السريد والسراو ما كان موافقا للحق والرشاد وهم من قولم
 تعارك وفولوا قولنا سيريد وتوصحت اى على فرض صحة بعض
 اسانيدنا حسب لايقاوم بالعارضتها كان لها تاويل غير مستنكر اى
 معروف معتبر عند ارباب النظر جميعا بين الادلة كما هو طريق المحققين من
 الايم لكن ما نشره النبي صلى الله عليه وسلم بوجه وحاصله انه روى عن
 مجاهد انه قال يكلمه مع علي العرس وعن عبد الله بن سلام قال
 لعنه على الكرسى وامثال ذلك مما ظاهره منكر من القول فيجب
 رده وازكاره على ناقلة او تاويله لحسن ظن بقائمه وبعضهم اول ذلك
 بان يكلمه مع انبيائه وملائكته على ما حكاه الظهري وقد قد ماتا وبلا
 اخر فتدبر لكن ما نشره النبي صلى الله عليه وسلم بوجه بتسديد الدال
 اى يرد ظاهرها جابا بخلافه ويدفعه فيتعين ان بولى غيره اليه ولا ينعكس
 الامر عليه ورفى نسخ بوجه بفتح التاء وكسر الراء وتخفيف الدال اى
 يرد عليه وبلايم قوله فلا يجب ان يلفت اليه اى تاويل وقال وقيل
 لانه تضيق عمره في توضيح امر مع انه لم يات اى خلافا في كتاب
 ولا ستم اى تاويله فلا يحتاج الى تاويل ومعالجه ولا الفق ورفى نسخ
 ولا اتفقت على المقال به انه اى جماعة من المحدثين وعلماء الدين
 حتى يحتاج الى تاويل كجمع ارباب النقيين ورفى اطلاق ظاهره منكر من
 القول وسنعم لهم فيكون اى وسناعتهم في العبارة يابى دفعه بالاشارة
 ورفى روايته النس والى امره وغيرهما على ما في الصحيحين ونحوهما وحل



حديث بعضهم في حديث بعض اى فيما ذكرناه معنا عنهم قال عليه السلام
 يجمع الله الاولين والاخرين يوم القيمة اى يوم يقوم الناس لرب
 العالمين فينتمون بتسديد الميزان اى فيخرجون حزننا سيدا الى انة
 لا ينتم احد الانفس ولا يلتفت الى غيره ولو كان اقرب اهله وقصده
 ازالة هذا المم العظيم والكرب العظيم ذلك لما وحد ورد في حديث
 ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله ولا بعده منكم وقال قيل لولا
 اى الى طلب الشفاعة بالوسيلة الى احد من كبر البرية فيقولون لو
 استشفعنا الى ربنا اى لكان حسنا او لم يكون فيه نجاستا او
 للتمنى ولا جواب له ومن طريق اخر اى لهذا الحديث باعتبار استاده
 اوراويه عنه اى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ج الناس بعضهم
 يوحى عليهم في بعض الاشياء في بعض اى دخلوا فيما بينهم
 الصراط باب البحر حال غلبتهم اى الى قوله تعالى وتركنا بعضهم
 يومئذ يعرج في بعض وشاره الى قوله تعالى او كظلمات في بحر
 لحي لغييب موج من فوقه موج وعن ابي هريرة اى في حديث
 فتدنو الشمس اى تقرب من رؤسهم قدر الميل كما في رواية على
 اختلاف في ان المراد منه ميل الفرسخ او ميل المكحلة قبل الشمس
 في الدنيا وجهها الى اتم السماء وهي ظاهرة لنا من اتمها فينقلب
 امره في العقبى فيبلغ الناس بالنصب وقيل بالرفع من الغم
 بيان مقدم بقوله ما لا يطيقون اى الصبر علم والتحمل لديم وهذا معنى
 قوله ولا يجتمون اى لا يقدرون ولا يستطيعون فيقولون اى
 بعضهم لبعض الاستظرون اى الاحرارون من يسفح لكم اى الى

ربكم في اذاهم

ربكم في اذاهم الموقف عنكم فياتون ادم بدو بما بد الله به ليظهر جلالة تاهتم
 الاليم بسببه فيقولون اى له حمل مقصودهم من الشفاعة لمعبودهم
 زاد بعضهم اى في بيان ما اجلى من القول انت ادم ابو البشر اى
 فيعقبين عليك الشفاعة الشفاعة والمرحلة على الزريرة مع كونك
 معظما لكرما عنده سبحانه من جملة اللطائف السرية خلقك الله بيده
 اى لقدرة من غير واسطة في خلقك وتفتح فك من روحه اى الخاص
 بتسريته وكرامته واسكنك الجنة اى واظهر عليك نعمته ورحمته و
 اسجدك ملكية اى تعظيما لسانك وتفضيها لبرئتك وملك السماء
 كل شئ اى دليلا على ظهور سلطانك اسفغ لنا عن ذررك حتى يرحمنا من
 مكاننا من الازاحة بمعنى الازاحة واعطاء الراحة من محل الغضب
 الى موضع حكمه ب الرب من دار النواب او دار العتاب فيقول
 ان ربي غضب اليوم غضبا اى عظيما لكونه عجبيا لم يغضب قبله
 ولا يغضب بعده منكم اى فلا يمكنني الشفاعة لاسما وانما في عن سحره
 اى اكلها فعصيت اى بنذوقها وهي سحره الكرم وقيل سننله
 وقيل سحره العلم عليها معلوم الله من كل كون وطعم ذكرنا الحلبى
 وفيه اقوال آخر وهي التخل والتين والكافور ذكرنا الحجازى نفسى
 نفسى اى اهم عندي من غيرى او الزم نفسى او اخلص نفسى
 ولا اجترى على غير مقامى اذ ذهبوا الى غيرى اى من الانبياء والاصفياء
 عموما اذ ذهبوا الى لوجه اى خصوصا لان اول اولى العزم من الرسل
 فيقولون اى فياتون نوحا صقولون انت اول الرسل الى اهل
 الارض اى من الكفار والفجار فلانما في ان ادم ايضا رسل الى اولاده

بالاذاهم

ولا يزال وكذا سبب وادريس جبرنوح ولد سبب على ما علم علماء الاهل
وسماك الله عبد اسكور اى وصفك به حيث قال في كتابه انه كان عبدا
سكور اى كثر مبالغته في الشكر مع انه تعالى قال وقيل من عباده الاسكور
اللاترى ما نحن فيه اى من الغم والحزن اللاترى ما بلغنا بفتح العين
وجوز اسكالنا اى وصلنا من السكره الا يفتح لنا الى ربك
اى يكون فلا معنا سببك فيقول ان ربي غصب اليوم غضبا
لم يغضب قبلي منكم ولا يغضب بعدك منكم اى لا يعطى لك حليف من يوافقك
بترك ما كلفه نفسى فيه اياها الى قوله تعالى يوم ياتي كل نفس بحامل
عن نفسها قال اى النبى صلى الله عليه وسلم في روايه السن ويدر كراى
نوح اعتذارا عن ترك الشفاعه في تلك الساعه خطيئة التى اصاب
اى اصابها وناها سواها به بيان او بعد لما قبلها بغير علم حال من
الضمير في سوام ووجه العتاب انه كان الاول ان يفوض الامر الى
المولى ولم يقل ان ابني من اهلى حتى لا يقال انه ليس من اهلك
عندى وفي روايه اخرى اي زياده في قول نوح وقد كانت له
دعوة اى استجابة في حق العامه دعوتها على قومى اذ هبوا الى اخرى
اى من بعدى من الكابراخوانى اذ هبوا الى ابراهيم فانه خليل
الله فياتون ابراهيم فيقولون انت نبى الله اى ورسوله وخليل
من اهل الارض اى في زمانه اسفغ لنا الى ربك اللاترى ما نحن فيه
اى من الكرب فيقول ان ربي قد غصب اليوم غضبا قد ذكره
اى مثل آدم او نوح او مثل ما تقدم ويذكر تلك الكلمات اى في
صورة كذبات وهى اى سقيم وضعهم كبرهم هذا وانما اختفى سارة

كذبات

كذبات اى وليست كذبات وانما هى معارضه وتوريات حيث اراد بقوله
فعل كبرهم معنى التبتكيت بدليل قوله ان كانوا ينطقون ويقولوا اى سقيم
اى سقيم لان من عاش بسقم او ابرم ومجوت ويقولوا اختفى في الاسلام
الا ان الاول لم يات الا نبيا تركنا نفسى نفسى لست لنا اى الشفاعه
العظمى لكونه متلونا بنوع من الخطايا ولكن عليكم موسى استدراك
لرفع ما ابرههم من حبيبه الامل ووصمة الحجل وعلكم اسم فعل والباء
زايله لمزيد الاستعانة اى الزموا موسى واستغفينا به على الشفاعه
عند المولى فانه كلمه الله ويقضى انه ممن طال لسانه لا ممن كمل
بيانه وفي روايه فانه عبد وفي نسخه عبد الله اناه الله النور اى
وهى من اعظم الكتب الالهيه واولها وكلمه اى تكليما وقرب اى
شرفا وتكريما بجبا اى مناجيا قال فياتون موسى فيقول لست
لنا اى للجمال التى ظننتم انى مستعد لها ويذكر خطيئة التى اصابها
اى اصابها ووقع فيها وقتل النفس اى وقتله القبطى وهو عطف
تفسيرى بدليل روايه بعض رواه البخارى بدون عاطفه وقد
عده خطيه كما عده من عمل الشيطان في الايم وسماه ظلما واستغفر
منه جريا على عادة الانبياء في استغفاهم محفرات جازيه صدرت
عنهم اذ لم يكن هذا عن عمد بل وقع خطا في كافر حرى ظالم على
مسك القبطى قبل الاذن بقتله وقد العبد الدجى في سره للخطيئه
بجلبته الحارم فانها في نفسه نقيصه ومن ثم عتبه عليها بسماحة
وما احكك اعجلك عن قوتك يا موسى فانه سواى عن سببها يضمن
الكارنا من حيث انها نقيصه ضخمه من الدجى حيث انها نقيصه الضخم



اليها اغفال قوم انتهى ولا يخفى ان هذه جرارة عظيم ونقبصه فخير من
الدبحي حيث انت حطيه لكليم الله هو عنها برية وقد لاطف سجان بقوله
وما عجلك عن فؤك يا موسى لترتب عليه الجواب بالوجه الاول
كما قال تعالى وما لك بيمينك يا موسى قال هي عصاى الوكوا عليها
واصنس بها على غنى ولى فيها ما رب احزى فكذا فى الجواب معنا
قال هم اولاء على اترى وعجلت اليك لترضى اى ما تقدرتهم الا خطي
سيرة ابتغى المرصناك فى المسارعة الى امتثال امرك والمبادرة
الى الوفاء بوعدك ولكن عليكم بعبسى فانه روح الله اى ذوروج
خاص من خلقه اجراه فيه بنفخ جبرئيل رى صيب ررع اتم فاحدهم فى
لظنها بلا توسط ماده وضافته للتشريف كبيت الله وناقم الله
وكلمته اى حيث كان لكلمة كن او كان يكلم الناس فى المهد بطريق
خرق العاده فكذا ينبغي ان تكلم فى مقام الشفاعة وهو ال ساعته
فى موقف القيمة فياتون فيقول لت لنا اى محازا وما ذونا لا مرها
عليكم كحجر فان علمه ووصفه معلم يكون مقام المحمود خاصه عبد الجبر
على انه صفة ل محمد بالرفع على تقدير هو عبد عفر الله له ما تقدم من ذنبه
وماتا حراى بالنص فى كتابه واما غيره ممن اهتم فى جوابه والحاصل
انه غير معاتب باصدر عنه فيطلب هذا المقام منه فاونى بصنيع المفعول
اخصارع المتكلم من اتى ياتى وابدل العزمه الثانيه واولا اجتماع
الزى وقع فيه الاجماع والمعنى فياتونى كما فى روايه فاقول الله
وهى بشرية انون اى صحورن ولطيلبونى بالشفاعة معنى فاقول
انها اى كائن او معد او مختص او مدخر او ما ذون او مخلوق فالطلق

الى الى الله امس

الى الى جهة العرش او باب الجنة فاستاذن على ربى اى فى الطلوع
الى الكرسي او فى الدخول الى الجنة او فى مقام الشفاعة لما ورد من
فى مكان لا يقف فيه ذراع الا اجيب ليس فى بينه وبين رب حجاب
فيؤذن له اى وينجلي على لظهور اثار الجمال وسر ما كسوف استار
الكبرياء والجلال فاذا ريتم اى علمته بهذا الحال من اوصاف الكمال
وفعت ساجدا اى سكر الما انعم على من الافضل هذا ولا بدع ان
يكون المراد بالروية روية الذات الجامعة لحوادث كمال الصفات
فانه جازى فى الاحزه عند اهل السنه والجماعه خلا فاللهج وبين من
سعادة الزيادة ثم الحكمه فى نقله صلى الله عليه وسلم من موقف العرض
والحساب المؤذن بكالة السيام والملايه الى موقف الرحمه
والكرام ليقع الشفاعة موقع الاجابه كمن يتجرى بدعائه موقف
الحزمه فانه الحق بالاستجابة لموضع الحره وقد جازى منذ احمد
ان هذه السجده والسجده الاية بعد ما مقدار كل سجده جمعة من
جمع الدنيا وجازى فى بعض الاجزاء ان كل يوم مقدار عشر سنين
فيما تان السجرتان كل سجده مقدار سبعين سنه ورواية
فاتي اى فاجى ما تحت العرش فاخر ساجدا ورواية اى بدلى
فاتي تحت العرش فاقوم بين يديه اى يدي الوش او بين يدي
ربه يعنى فى مقام العبوديه والتخلص عن الملاحظه العزيمه فاحده
بمجاهد لا اقدر عليها اى الآن كما فى نسخه يعنى لا اعرضها فى الدنيا ولا
اقدر على ان اعرضها لرواية ويلهمنى محامدا حمده بها لا يحضر فى
الآن الا انه اى لكنه سبحانه يلهمنىها اى فى ذلك المقام فكسبيل المرام



ورفع نسخ من محاسره وحسن التفسير عليه الا ان يلهمنيها وفي اخرى
ان يلهمني الله وفي نسخ مجاهد لا اقدر عليه قال النووي تكذاهور في
الاصول يعني في اصول مسلم قال وهو صحيح ويعود الضمير في علم الى
الحمد وفي رواية فيفتح الله على مجاهده وفي نسخ من مجاهده وحسن
التفسير عليه عطف تفسيرى على ما قاله الدلحي والظاهر هو التأسيس
بالمفارقة فان التناهي اعلم من الحمد كما لا يخفى مع ان الحمد قد يرد بمعنى
الشكر شيئا اى عظيما لم يقم على احد قبلى اى ولا بعدى في باب
الاكتفاء او بالبرهان الا ولى او المعنى قبل وفنى هذا قال في رواية
ابى هريره فيقال يا محمد ارفع راسك اى ارفع الله قدرك سل اى
نفسك تعظم بها اسكت على بناء المفعول وارتفع في حق غيرك تشفع
بشدة الفاء المفتوحة اى يقبل شفاعتك ولا ترد دعوتك فاقول
يا رب امنى يا رب امنى اى اسالك عفوبهم اولا وعتوبهم
آخرا او لولا في الامة معنى التغليب للاسرف فيه او كان جميع
الامة في تلك الحالة كما من رجوعهم الى حضرة والتجاء لهم الى دعوتهم والتكرار
للتاكيد او امنى حقيقى امنى مجاز او هذا كله اذ يريد به المقام المحمود
من الشفاعه الكبرى كما هو الظاهر من السياق واللباق والحق
فيقول اى الله سبحانه اولى بملك بامرته وفي نسخ فيقال ادخل
من امك اى من اهل الاجابة من الاحسان عليه اى الاموات
ولا عتاب اما عدلا واما فضلا وهو الاظهر فضلا من السبب
الايمان اى الابرك اول اقرب يكون يمينا فان ابواب الجنة من ختم
اليمين لاسك التاكيد كما سير ايم قوله من ابواب الجنة وهم سركا

الناس

الناس فيما سوى ذلك من الابواب اى ان اختاروا دخولهم فيها
وهذا غاية التعظيم ونهاية التكريم انه يعرض عليهم جميع الابواب يختار
اهم الافضل الا برك الاقرب اى ذلك الجناب قال المؤلف في شرح
مسلم للجنة ثمانية ابواب باب الصلوة و باب الصدقة و باب الصوم
ويقال له الريان و باب الجهاد و باب التوبة و باب الكافرين العظيمة
والعاقبين عن الناس و باب الراصين ثم قال في هذه سبعة
ابواب جارت في الاحاديث و لعل الباب الثامن هو الباب
الايمان الذى يدخل منه من لا حساب عليه والله اعلم
ولم يذكر اى النبى صلى الله عليه وسلم في روايه النس اى عنه هذا الفصل
اى من الكلام وهو قوله عليه السلام في روايه ابى هريره فيقال يا محمد
ارفع راسك اى قوله فيما سواه من الابواب وقال اى فى روايه
ابى هريره مكانه اى يدل ما سبق ثم احذر بفتح همز وكسر فاء مهمل فتشديد
راء اى اسقط سا جدا اى لغة متوسلا به لانه اقرب حال يكون
العبد من ربه في مقام قريب فيقال له يا محمد ارفع راسك وقيل يسع
لك اى كل كلامك و اشفع تشفع و سل لفظه اى جميع مرادك فاقول
يا رب امنى امنى فيقال انطلق ممن كان في قلبه متفقا حتمه اى
وزننا من برة بضم موحده وتشديد راء اى سنظمه او شعره سلك
من الراوى في روايه مسلم من ايمان اى من ثمراته من اعمال القلب
كسنة على مسكين او خوف من الله تعالى او نية صادقة ونحو ذلك
والله اعلم لان نفس الايمان لا يجزى ويدل عليه ما جاء في روايه
اخرى وكان في قلبه من الخير ما نون كذا فاحرجه اى من النار او من



ايضا في نسخة اخرى

موقف العار فالطلق فافعل اي ما امرت به من اخرج من سبويه
العذاب قال الغزالي وفي مفهوم هذا الحديث ان من لا يمانه نريد
على منتقال حبه من به او شجرة لا يدخل النار اذ لو دخل لام بالقران
اولا قال واهل النار من لعذب الف سنة واقصاه في حق
المؤمنين سبعه الاف سنة قال وذلك اخرج من يخرج من النار
على ما ورد في الاخبار ثم ارجع الى ربي اي الى مقام الخطاب فاجده
بملك الحامد وذكر مثل الاول الكامل ما تقدم او مثل ذكر الراوي اللطيف
وهو قوله ثم اخرج ساجد الى اخره وقال فيه اي في الحديث من رواه
مسلم منتقال حبه من حرز دل اي من ايمان والحرز دل بالدرال ونقال
بالذال حب الرسا و الواعده حرز دل فافعل وفي نسخة قال فافضل
ثم ارجع اي الى ربي كما في نسخة صحيح وذكر مثل ما تقدم وقال وفي
نسخة ثم قال فيه اي في الحديث من رواه مسلم من كان في قلبه
ادنى ادرى ادرى ثلاث مرات كذا في اصول مسلم على ما ذكره النووي
من منتقال حبه من حرز دل وهذا كالمثل للقلم لان الايمان والمعرفه
عرض لا يوزل بالكمية وانما يختلف باعتبار الكيفية فافعل وفي
نسخة قال فافضل اي في مرة الثالثة ما امرت به من الاخراج وذكر
في المرة الرابعة اي من رواية البخاري فيقال له ارفع راسك
وقل سبح كما في نسخة اي احب قولك وسبح دعوتك واسمع
تشفع كل وفي نسخة و اسأل تعطه فاقول يا رب انزلني فيمن
اي في شفاعته من قال لا اله الا الله اي و اخرج من اكتفى بالتوحيد
المفرون باقرار النبوة من النار وادخله في دار الابرار وفي هذا

السحار بان

اسعار بان ما سبق من تقدر منتقال حبه ونحوها من الايمان ثم تم المعبر
عنها بالايقان او العمل باركان لا مجرد الايمان الذي هو التصديق
القلبي والاعتراف اللساني فكانه اراد بمن قال لا اله الا الله من
لم يصدر عنه ما يسمى عبادة سواه قال ليس ذلك اي الامر بالشفاعه
في حقهم راجع اليك وعلى وجهه انه لم يصدر عنه ما يوجب المتابعة ا
الباغية على الشفاعه وانما وقع منه مجرد اطاعته الامر الالهي بالتوحيد
الرباني صوي وارسالي النبي الصمداني هذا وما كان الشفيع موهبا
ان لا شفاعته لهم اصلا ولا خلاص لهم فضلا وانما يجب عذابهم عدلا
كما توهم المعتزلة في هذه المساله فصلا استدرك سبحانه الكده بالقسم
وعظم شأنه بقوله ولكن وعزني وكبريائي اي ارتفاع مقامه وعظمته
وجبريالي بكسر الجيم والراء ممدودا قبل اني به كذا اتباعا والصحيح
انه لعنه في الجحيم وكبريائي المعبر بالجبر والقهر المسير الى اني
لا ابا لي الا حره من النار من قال لا اله الا الله اي ولو مرة من غير
تكرار و الكفار يعني من شهد انه لا معبود سواه قادر على كل شئ سواه
وبخص عموم حديث البخاري سعد الناس شفاعتي قال لا اله الا
خالصا من قلبه اي وعلى عملا صالحا لربه ويؤثره حديث الشيخين
ولم يبق الا رحم الراحمين فمعصم معصم من النار فيخرج منها
فوما لم يعملوا خيرا قطا اي غير لا اله الا الله ومن رواه قتاده عنه
اي عن انس قال اي النبي عليه السلام فلا ادري في الثالثة او الرابعة
اعترض بين قال ومقولم افاد صدورك اها من انس او من قتاده
في آيتها قال فاقول يا رب ما بقى في النار الا من حبه القران اي ومنع



بجوز تذكيره وتائينه للانبيا من اى قدر مر اتيهم كيان عليها
ويبقى منبرى لا اجلس عليه فانما اى تاركا جلوسى حال قبامى
بين يدى ربي منصبا اى على مهنته طالب الحاجه عنده صاحب
النعمة فيقول الله تبارك وتعالى ما تريد ان اصنع باهلك فاقول
يا رب عجل حسابهم فيدعى لهم فيجاسبون منهم من يدخل الجنة
برحمته اى لتوفيق طاعته ومنهم من يدخل الجنة بسفاهتى اى
لنقصه في متابعتى ولا ازال اسفغ حتى اعطى بصيغته المفعول
للمتكلم صرعا كما بكسر الكاف جمع صك بفتح الصاد فارسي صوب
اى كتبنا برجال اى بالسجاس كذب فيها اسماؤهم فدارهم الى النار
اى اولا فينفع خلاصهم بالسفاهة احرا حتى ان خازن النار كسر
الفزه وفتحها ليقول يا محمد ما تركت لعنيتك ربك في اهلك من
بقية كبريتون وسكون قاف ويقال اننا كلمة اى عقوبه وفي نسخ
بقية اى من نفس باقية ومن طابق زياد اى ابن عبد الله البصرى
رضم السنون وفتح الميم بصرى اختلف في توثيقه وتضعيفه عن
النس كما رواه البيهقي وابونعيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انا اول من تعلق بالفاء بعد السنون اى يشق وتفرق الارض
عن جمجمة لهنم الجيمين اى عن رسم ومنه قوله تعالى فالتق الحب
والسنوى اى ساقها للابنات والمعنى انه اول من شق عنه
الفقر في السبع ولا فخر اى لا اقول فخر اى اهل الخرد سكر او امتل
امرا وانا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر ومعنى لواء الحمد يوم القيمة
وانا اول من يفتح له الجنة اى بالبا ولا فخر اى فيه وفيما قبله ايضا

فانى الفاء

فانى الفاء تفصيليه اى فاجى فاخذ كل بقية الجنة يكون اللام وفتح
والمعنى فاحركها كما في رواية فيقال من هذا فاقول محمد فيفتح
فبقبلنى الجبار تعالى اى بنجلى الصفات العلى فاخر له ساجدا اى
اى استعطا فانه على مراده وطلبها منه لمرضاة على عباده وذكر نحوها
لقد اى من روايته ابن عباس ومن روايته اسيس لضعيف النس
وفي نسخ من روايته النس والاول هو الصواب وهو رجل من
الاضار روى عنه سهر بن حوشب ولم ينسبه ولم يرو عنه غيره
هدى كذا في الاستغاب وقال اسناده ليس بالقوى سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا سفعن يوم القيمة لا كثر مما فى
الارض من حجر وسجر وقدر واه احمد بسند حسن عن بريده الى
لا سفن الحجر والمعنى تعدد هو اكثر مما فى الارض جميعها من حجر وسجر
والفصد الكثرة او المراد بها نوع من الحجر والسجر فندبر وقد البعد
الدرجى حبس قال ولا يستبعد ان يعنى به صلى الله عليه وسلم النبا
مبات والجدادات مما لا يعقل فزقا من حر نار جهنم وبرد زهر بر يا
نغوز بالله منهما فقد اجتمع من اختلاف هذه الالف وفي نسخ صحيح
من اختلاف الفاظ هذه الالف اى الاخبار المنقولة عن الاخبار
ان سفاعة صلى الله عليه وسلم اى للخلق ومقام المحمود فيه ومن
اجدائهم اى فاجدوا بها من حين اجتماعهم اى بين يدى الحق
من اول السفاعات وهو سفاعة العظمى الفصل القضاء الى اخرها وهو
اخراج المؤمنين من النار من حين يجمع الناس بفتح النون
وفي نسخ بالسنون اى من وقت فيه يجمع الناس للحشر وهذا

الجوار والمجور خزان او ما قبله هو الجوز وهذا طرف لوقوع الشفا
عات ولاهور مقام المحمود فيه ومن ابتداهم اي فابتداهما من
حين اجتماعهم للحشر وبعد سوالهم الانبياء ليقيموا كما يير اليهم
قوله وتضيف اليهم الحناجر حتى لا يكاد احد منهم يخرج نفسا من
تفانم الهم وتراكم كم الغم لصوادع القول وصوادع الهول فيرفع
الي الحجرة وهي رأس العلامه حيث تراه نائبا فتضيف به و
منه قوله تعالى ولعلت الهلوب الحناجر ومن اكنايه من ضيق
الاحوال عند سادة الاموال و يبلغ منهم اي يورثهم الوق
اي عرق الخيال والشمس حرارتها مع اي ولونا والوقوف
اي تعب القيام على ارجلهم مبلغ اي ثمانية وصوله وغاية حصوله
وذلك اي جميع ما ذكر من الوراغ التعب الحاصل لعامة الخلق قبل
الحساب اي الذي ترتب عليه النواب والعتاب فيرفع حسنة
لاراحة الناس من الموقف بالاراء اي لتخفيفهم من تعبهم و
بالزاي لارائهم وتعبيدهم من نصيبهم ثم يوضع الصراط اي على
طريقهم كما ورد وكاتب الناس كما جاز في الحديث عن ابي هريرة
وهذا ليعلم اي كاستحقاق وهذا الحديث التقن بالتاء القويم واقاف
اي احكم وبالقبول الحق ولوروي بالياء التختيم لجاز ومعناه
ابنت فيرفع في تعجيل من لاحتساب عليه من امته الى الجنة
اي اولها كما تقدم في الحديث اي السابق ثم يرفع فيمن وجب
عليه العذاب اي استحق العتاب لارتكاب المعاصي من المؤمنين
ودخل النار منهم حسب ما سكون السين وفتحها ونصبه على المصدر

اي وفق او مثل ما نصه الا حاوي الصحيح اي بالدلالات الصريح
لم يمين قال لا اله الا الله اي وعمل عملا بما يقتضاه وليس هذا اي
فيقول شفاعته لمن قال لا اله الا الله سواه اي وفي الحديث المنته
اي المنته الصحيح اي الوارد في الصحيحين لكل نبي دعوته اي عام
يدعوها اي لامته او عليهم وقد دعاها باكل منهم في الدنيا كما وقع
لسوح وصالح وهود وقوسى عليهم اسلام واخريات وفي رواية
ادحزت دعوتى شفاعته لامي قال اهل العلم اي بعضهم معناه
اي معنى حديث لكل نبي دعوة لكل منهم دعوة اعلم بصيغة المجهول
اي اعلم انما اي تلك الدعوة يستجاب لهم اي بصيغة الجمع نظر الى معنى
كل واقر في علم اعلم باعتبار لفظه وفي رواية اعلموا الصعوم الجمع
مجهولا وهو ظاهر و يبلغ بصيغة المجهول اي يوصل فيها دعوتهم و
كجمل مطلق لهم والا اي وان لم يكن كذلك ولم يجعل على ما هو لك
فانم اي فكل من كل نبي منهم من دعوة استجاب اياها استجبت
لهم في الدنيا ولنبينا صلى الله عليه وسلم منها اي من اصناف
الدعوة ما لا يعدا اي ما لا يخصى لكن حالهم اي في ما في دعواتهم
عند الدعاء اي بالدعوة التي لم يعلموا باستجابتها بين الرجا
والخوف وهو لا ينافي غلبته رجا المراد على خوف قوته في بعض
الحوادث او وصفت لهم واختاروه يدعون بها بصيغة المجهول
مخففا اي جعلت بصيغة اجابة دعوة اي واحدة فيما ساوه
اي ارادوه واختاروه يدعون بها على يقين من الاجابة
حال من صمير يدعون وقد نال محمد بن زياد اي الحجج البصري

من بين الفقهاء

اي لا اجل النفع العام
في اسم النعام م



يروى عن ابي هريرة وعاليه وغيرهما وعن شعيب والحارث بن ابي اسحق
لقم وابوصالح اى السمان الزيات الكوفي هو من الايتم العتقا
روى عن عاليه وابي هريرة وغيرهما وعن بنوه وخلق سمع منه
الاعكس الف حديث توفى بالمدينة ورسم ذكوان بالبدال المعجم
عن ابي هريرة وعاليه وغيرهما وهنه شعيب والحارث بن ابي اسحق
شعيب وهذا الحديث لكل بنى دعوة وعاليها اى استعمل بها فى امته
اى فى هلاككم او كمالكم فاستجيب له وانا اريد ان اؤخر دعوتى
لهم ويدي وفى نسخ صحيحه اؤخر بالبدال المسدود اى اجعلها
ذخيره لوقت الشدة سفاغته لاصنى يوم القيمة وفى رواية الى
صالح عن ابي هريرة كما فى الصحيحين لكل بنى دعوة مستجاب
اى فى حق عامة امته فمعمل كل بنى دعوة اى طلب حصولها فى الدنيا
وانى اذ حرت سفاغته لاصنى فى العقبى اى فان نفعها اعم وابقى
زاد سلم لى نامله اى واصلم وسأله ان ساء الله من مات لا يشرك
بالله شيئا وخوه فى رواية الجازعه عن ابي هريرة وابوزرعه هذا
مارم ابن عمرو بن حرير بن عبد الله السجلى الكوفي يروى عن جده
وعينه وروى عنه خلق من التابعين ولقم ابن معين وعينه
وعن النسب مثل رواية ابن زياد عن ابي هريرة فيكون هذه
الدعوة المذكورة مخصوصه بالامة مصمونه الاجابة اى فى حق العامة
والا فقد اجزه صلى الله عليه وسلم انه سأل اى امة اى لبعضهم
او لكلام اسباب من امور الدين والدنيا اعطى بعضها اى من حيث
انها لم يكن مصمونه الاجابة وادخلهم هذه الدعوة اى لعامة الامم

التي

التي وهى مصمونه الاجابة ليوم القيمة وفى نسخة صحيحه ليوم القيمة اى
لوقت شدة الحاجم وفاتمة المحن اى وغايه الوارغ المحنة ونهايه
اصناف السره وعظيم السؤال لسكون الهز وبيد مله والامنيه
والرغبه عطف تفسيرى جزاه الله اى عنا احسن ما جزى
اى الله تعالى نبيا عن امته اى ورسولا عن دعوتى وصلى الله
عليه وسلم اى سلا ما كثر ترتيب عليه مرايا كبر هذا وقد ثبت انه صلى
الله عليه وسلم قال سألت ربي لاصنى لئلا تافا عطاى لنتين و
منعنى واحده سألت ان لا يهلك امتى باسنة فاعطاى بها وسألت
ان لا يهلك امتى بالفرق فاعطاى بها وسألت ان لا يجعل باسم
بينهم فمنعنيها وفى مسلم استأذنت ربي فى ان استغفر لها يعنى
انه فلم يؤذن له واستأذنت فى ان ازور قبرنا فاذن له والله
سبحانه اعلم ثم قيل احزن من يخرج من النار هنا بعد سبعه الاف
سنة قال الحسن بالبيتى كنت معنادا يعنى لقطع كعبى
الخاتم هو قاسم سوره العاقبه لى الله العاقبه
فصل فى تفضيل الجنة بالوسيله وهى
تركة القربه والوصلم والدرجه الرفيعه اى العالجه التى ليس فوقها
درجه والكنوز فوعلى من الكبره ومعناه الخير الكثير والعطاء الوفير
وفى الحديث اعطيت الكوز وهو انز فى الجنة يعنى ولصب منه
فى حوض الكوز يوم القيمة والتفضيل اى الصنف الزايدة التى
عجز عن بيانها العواصفون محال العين رات ولا اذن سمعت
ولا نظر على قلب سبر ولا يبعد ان يراد بها الفروع الفضله وهو تميم



بعد تخصصه حدثنا القاسم ابو عبد الله محمد بن عيسى
التميمي تقدم والفقير ابو الوليد همام بن احمد سبق لقرائي
عليهما قالنا اي حدثنا ابو علي الغساني بنسب يدين
المهمل مرزوقه قال لنا الغزالي بفتح النون هو الحافظ ابن عبد
البر بن ابي عبد المؤمن اي عبد الله محمد بن عبد القادر بن
ابو بكر التمار بنسب الميم للنسب الي التمر لنا ابو داود وهو
العصر صاحب السنن حدثنا محمد بن مسلم اي المرادي ابو الحارث
المصري وكان احد الائمة الانبات لنا ابن وهب سبق وذكره
عن ابن ابي عمير بفتح فكس حضرى مصرى ضعيف وكان قاضي
مصر وصدقه وحمسه كفتح الحاء المهملة وسكون التخمين ابن سريج
المصري المحصي كان حافظا مجاب الدعوة روى عنه البخاري
وعزه وسعيد بن ابي ايوب اي المصري ثقة عن كعب بن علقم
ورفئ بن رافع عن كعب عن علقم والاول هو الصواب كما صرح به
الحلبى وعزه وهو تابعى روى عن سعيد بن المسيب وطالفة
وعنه الليث وجماعة عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيع وفتح
الموحدة مصري فقيه مصري ثقة وكان مؤدنا عن عبد الله بن
عمر بن العاص ورفئ بن رافع العاصى بالياء والصواب الاول
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الحلبى هذا الحديث
الخرجه القاسم كما ترى من سنن ابي داود وقد خرجه ابو داود
في الصلوة والخرجه مسلم ايضا فيها بالسند الذي خرجه ابو داود
سواء الا انه قال عن ابن وهب عن حيوة بن سريح وسعيد

بن ايوب

بن ايوب وغيرهما كلفهم عن كعب بن علقم به وخرجه الترمذى في المناقب
وقال صحيح والسند يفي في الصلوة وفي اليوم والليلة واما خرجه
المهمل من عندي داود ولم يخرجه من عندهم للمنفوع في الرويات
ولان بينه وبين ابي داود في هذا الحديث خمسة اشخاص بالسمع
ويوروى بالا جازة عن ابي علي الغساني كان بينه وبينه اربعة
وليس كذلك مسلم ففتح له بالسمع ويوروى بالا جازة
بينه وبينه سنة وتارة خمسة فوقع له حديث مسلم موافقه في
سنة انتهى وحاصله انه انما اسنده الى ابي داود ومن مسلم تقرب
سنده اليه اذا سمعتم المؤذن اي صوته وفي نسخة يؤذن اي
اي حال كونه يؤذن او حين اذانه فقولوا مثل ما يقول اي
من كلمات الاذان جميعها الا السجدة كحديث مسلم وعزه
عن عمر المستفاد منه انه يقال عند سماعها لا حول ولا قوة الا بالله
ثم هبل الامر بالقول المعلق بالسمع واجب على من سمع حديث
لا مانع او مندوب قال النووي فيه خلاف ذكره الطحاوى والصحيح
عن الجمهور نزيه واقتلوا اهل يندب عند سما كل مؤذن او
الاول فقط والاصح نذب اجابة الكل ويكون الاول اكرم صلوا
على قال الحلبي صرفه عن الوجوب الاجماع فانه اي انسان من صلى
على مرة كذا في الاصول وكاننا نسقط من اصل الحديث فقال
اي مرة بقرينة المقام صلى الله عليه وسلم اي بها كما في اصل الحديث قال
بالمرة او بالصلوة مرة لكنه هو غير موجود في الاصول والمعنى رحم
وضعف اجره عسرا باعتبار اقل المضاعف الموعود له قوله تعالى

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ثم أسألوا ورفي نسختم سلوا الله
الوسيم فالله منزله أي عظيم كما بينه في الجنة لا ينبغي ورفي نسخم ولا ينبغي
أي لا يحصل أو لا يليق إلا لعباد أي كامل من عباد الله أي من أنبياء
وإصفياءه وأرجوان أكون أنا هو حوزان يجعل أنا مبتدأ الجزه
هو والنجم حر أكون وإن يجعل تأكيد الاسمها وجزءها هو وضع
موضع آياه أو موضع اسم إشارة أي أنا ذلك العبد والتي يلفظ
الرجاء تادبا وإيها إلى أنه لا يجب على الله شئ فمن سأل الله
الوسيم أي بهذه الدرجة ورفي معناه كل ما يتوسل به إلى زيادة الرزق
قلت بتشديد اللام أي نزلت ووقفت عليه شفاعة أو وجهت
وجوبا واقعا عليه وقيل غيبته وقيل حقت ونبتت له ورفي الرضا
اندران بحوار سوال الدعاء من المفضلون ليعفوا من الغافل المدعول
مع ثواب الله سبحانه لها ما يزيد عظيم وعنده حليم من نحو شفاعة
وسعادة قريب مع الأمان إلى ان مراتب القرب إلى الله لا يتصور فيها
الانتهاء ورفي حديث آخر كما رواه الترمذي عن أبي هريرة الوسيم
أعلى درجات الجنة وعن انس كما في البخاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيننا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي أي فاجاز في
ظلي لم يفتح الماء ويسكن قافله بتخفيف الفاء أي جانباه
وطرفاه فباب اللؤلؤ لو كسر القاف جمع فيه وهي بيت صغير
مستدبر ووقع في أصل الدبني فيها لؤلؤ مثل القباب وهو ليس
من نسخ الكتاب ولا اظن أنه رواه في هذا الباب بل هو من
نصف الكتاب ورفي أصل التمساني اللؤلؤ والدر فقبلهما بمعنى

وميل اللؤلؤ

وقيل اللؤلؤ الكبر قلت لجبريل يا هذا أي الذي اراده قال هذا
الكور الذي اعطاكم الله أي خالصته قال أي النبي صلى الله عليه
وسلم ثم ضرب أي جبريل بيده إلى طينه بالاضافة ورفي نسخم إلى
طينه بالشكر وتارة الثانية أي من طينه فاستخرج مسكلاي
سما هو مسك أو مسك سماه طينا جريا على غالب العادة في
كون مقرا لما طينا أو بالصعرة وعن عاصم وعبد الله بن
عمر وبالواو مثل أي مثل حديث انس قبله قال أي في حديثها
ومجراه أي جريان مائه على الدر اسم حنس واحده دره وكذا
قوله واليا قوت أي ومن تحتها المسك كالطين تحت حصي
الماء فلا منافاة بين حديثهم وماؤه اهلي أي الكثر هلاوة وأسر
لزيادة من العسل وابيض ورفي رواه أسد بها صفا من السليج
ورفي رواه ابيض من اللبن قال الدبني ولا يلزم من كونه اهلي
من العسل الاستغناء به عن النار العسل المصفي في الجنة
لأنها ليست للشرب انتهى ولا يخفى ان نفى كونها للشرب
يحتاج إلى بيان حجة في تحقيق المدعى والتحقق ان النار
الاربعه عام لاهل الجنة والكور موضوع للنخاصه مع انه قد
يقال التقدير وماؤه اهلي من العسل الموجود في الجنة باعتبار
كمال اللذة ورفي رواه عنه أي عن النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا هو أي ماؤه يجري أي على وجه الارض من غير نهر وم
ليسق لصيفته الفاعل ورفي نسخم لصيفته المفعول شفا أي
لم يل إلى شئ من احد طرفيه بل يجري جريا مستويا كما اراده سبحانه

او تمناه صاحبه من اهل الجنة عليه اي على النهر حوض اي عظيم ترو عليه
ورف نسخ صحيح تروه امي اي ضيانه في الجنة او يوم القيمة والنار
الظلمة قوله وذكر امي النبي صلى الله عليه وسلم الحوض ومطلقه ينصرف
الى الاستسراع اجمال التعدد فتدبر ومعنى كون الحوض على النهر
اعتماده عليه من حيث ان ماؤه فتمد من مائه ومنته اليه اذا
نهر في الجنة والحوض خارجا لا ورد ليردون على الحوض اقوام
اعرفهم ويعرفونهم ثم بحال مني وبينهم فاقول انهم مني فيقال
لا تدرى ما اهدوا العبدك فاقول سحفا سحفا لمن غير بعدى وحجوه
اي وخوفا ذكر عن ابن عباس وعن ابن عباس ايضا كما في
النجاري الكور الخ الذي اعطاه الله اياه اي ومنه الحوض و
غيره ولعله لم يصنف بالكثير كما في بعض الروايات لما استفاد من
الصفه للمصنف وقال سعيد بن جبير والنهر الذي في الجنة من الخير
الذي اعطاه الله اي لانه مقصور على النهر والحوض بنى الكور
اعم واعم والله اعلم وعن حذيفة فيما ذكر عليه السلام عن ربه
ان ارا ويا عنه واعطاني الكور نرا من الجنة نصب نرا على
انه بدل او بتقدير اعني او على المرح ووضع في اصل الدجى مخالفا
للسنخ نرا برفع فقال جز حذف مبتدوه اي هو شهادة روايه
اعطيت الكور وهو نهر في الجنة سبيل اي ينصب في حوضي
اي يوم القيمة او في الجنة وعن ابن عباس كما روي ابن جرير وابن
ابي حاتم بسند صحيح في قوله اي في تفسير قوله تعالى ولستوف
لعطيك ركب فترضى قال اي ابن عباس الف قصر من لو تراه ابن

المسكوفه

المسكوفه اي ورف كل قصر او في ما ذكر من القصور وقد اخطا النسخ
بقوله صوابه فيمن مال يصلحون بضم الياء وكسر اللام اي مال يصلح
القصور ويزينون وكبش من من الحزم والازواج والانات
واصناف الحور والنواع الحبور ورف روايه اخرى اي مبيته
للاورد وفيه اي ورف كل قصر ما منعي اي يليق له من الازواج
اي لسا الجنة من الحور وغيرها من لسا الدنيا ومن افضلهم
والعلم من جمالا لما قدم من الدنيا اعمالا والحزم اي من علمان
كالهم لو لو يكونون والله اعلم وقد ذكر الدرر قطني من طريق مالك
بن معقول عن الشعبي عن مسروق عن عائشه قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اعطاني نرا فقال
له الكور لايبا اهد من امي ان بسع حزرير ذلك الكور الا سمع
فقلت يا رسول الله كيف ذلك قال او ظلي اصبعيك في اذنك
وسدي فالذي تسمعين فيها من حزرير الكور ونقله السهيلي
ذكره التلمساني **فصل** فان قلت اذا
تقرر اي ثبت وتحرر من دليل القران وصحيح الاثر وفي نسخ
الانبار ووقع في اصل الدجى الاخبار واطماع الاله اي من التفاتهم
كونه الكرم السبر السبر حزم من الملك كما هو مقرر وافضل
الانبياء وهم اعم من الرسل فما معنى الاحاديث الواردة بهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فيما حدثناه الاسرى قال
حدثنا السمرقندي ثنا اي حدثنا الفارسي كبره وهو عبد الغفار
ثنا الجلودي بضم الجيم واللام ثنا ابن سفيان ثنا مسلم وهو

ابو ابراهيم



صاحب الصحيح ثنا ابن منني وزف نسخ محمد بن منني بضم مهم وفتح منله
 وتشديد نون منون ثنا محمد بن جعفر وهو عند وقد تقدم ثنا
 شعيب ابا ابن الحجرج عن قتاده سمعت ابا العاليم يراوهم هنا رضع
 بن مهران فانه الذي بروى عنه قتاده واما زياد بن قرفذى فروى
 عنه التوت السخيتاني ومطر الوراق ويديل بن مسيره كما حققه الحجابي
 يقول حدثنا ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم قال الحجابي وهذا الحديث
 في البخاري ومسلم وابي داود ما ينبغي اى ما يصح او ما يصلح لعبد
 ان يقول انا خير من يونس بن متى بفتح اليم وتشديد المنة فوق
 مفصورا وقد تقدم انما المراد بعبد كل مكلف ثم تختلف الحكم كمرجع
 انا فان لم يكن نبيا فقد كفر لما فيه من الانتقاص الذي عنكم كفر بليس
 اذ قال انا خير منه وان كان نبيا فينبغي له التواضع لما اكرم به النبوه
 كذا قرره الربيعي والظاهر انه صلى الله عليه وسلم يريد انه لا يجوز لاهد
 من امتي ان يعطني وان يقول انا خير من يونس بن متى تفصيلا
 عليه قال التوريسني وانا حاض يونس بالذكروون عيزه من الرسل لما
 فصره الله في كتابه عن من توليه عن قوم ونضجه منهم وقلة صبره
 فقال ولا يكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكسطوم وقال وهو
 عليهم وقال اذ اتى الى الفلك المسكون فلم يامن صلى الله عليه وسلم
 ان يخامر بواطن ضعفا امتهم ما يودى الى تنقطة فيبين ان ذلك ليس
 تجاوح فيما منحه الله من كراته النبوه وسرف الرسالة وان مع
 ما صدر منه كما خوانه من المسلمين انتهى وقد يقال وجه تخصيصه من بين
 نبي الانبياء لكونه صلى الله عليه وسلم لما وقع عرجه الى السماء ليلا الاسراء

عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن ابي بردة بن عباس وهو عبد الله

وخلص له

وخلص له مقام قاب قوسين او ادنى مع ساير الكرامات وكان
 معراج يونس لظن الحوت في الظلمات لربما يتوهم متوهم ان معراج
 السموات اقرب الى الرب فيكون صاحبه افضل واحب فرفع
 بان الامكنه بالنسبة الى الله مستوية اذ هو بذاته لغاي مشرته عن
 الحكان ولو كان اعلى في ظاهور السان وفي غير هذا الطريق عن
 ابي هريره قال لعيني اى يريد ابو هريره بالقابل رسول الله صلى الله
 صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد المحريت اى الى آخره كما تقدم وفي
 حديث ابي هريره اى كما رواه الشيخان في اليهودى الذي قال
 اى حين استتب هو ورجل الانصار والذي الصرطفي موسى
 على السبر اى في زمانه ولكنه باطلاق المتبادر كان يعم نبينا صلى
 الله عليه وسلم كح الظاهر فله رجل من الانصار اى غرة على نبينا
 المختار وقال يقول ذلك اى يقول هذا القول والنبي بين الظن
 اى نبينا موجود وطلعتنا لطلوعه مسعود فيبلغ ذلك اى الحجر النبي
 صلى الله عليه وسلم اى فدعا الانصارى فاجزه بذلك فقال لا تفصلوا
 بضم اوله وتشديد الطاء المكسوره اى لا توفقوا التفصيل بين
 يعنى بحمد الالهوار والاراء وزاد بعضهم ثم قال ولا تقول ان احدا
 افضل من يونس بن متى ثم النسخ والاصول بالصاد المعج و
 اغرب الربيعي حيث قال ومعناه بالصاد والمهمله اى لا تعرفوا بينهم بتفضيل
 وبالجملة لا توفقوه بينهم انتهى وهو صحيح المعنى وانما الكلام في
 ثبوت المنبى مع ما فيه من معارضته لقوله تعالى انك الرسل فضلنا
 بعضهم على البعض فلا يد من اعتقاد التفصيل بالاجمال او التفصيل



واما قوله تعالى لا نفرق بين احد منهم فالمعنى نؤمن بكلامه تقريرا لا بشك
 وفيما لكاه الله عنهم ويقولون يؤمن ببعض وتكفر ببعض وفي
 رواية اي للشيخين ولابي داود والنسائي لا يجوز ان يضم
 الناء وكسر اليا المسدود اي لا يعصبون على موسى قاله
 لوالصفا او ردعا عن لفصل بوجوب لقبهم او فتنه خصصهم
 الى عصبية وحمية جاهلية او كان هذا قيل ان يوم القيمة فاصفق
 فاكون اول من يفتق فاذا حوسى باللس بجانب العرش فلا
 ادرى اكان فمن صفق فاقاق قبلي او كان فيمن استثنى
 الله وفي رواية فلا ادرى اجوزى بالصعق ام لا وهي لغة ان
 يعصى على الانسان من صوت سديد سمعه وربما عمل
 في الموت كثيرا والمراد بها هنا ما افاده وخر موسى صعقا قال
 المحقق وهذا من اشكل الاحاديث لان موسى مات فكيف يصعق
 واما يصعق الاحياء فيجتملى ان يكون هذه الصعقة صعقة فرزخ
 بعد البعث حين تشق السماء ويورده قوله فافتق فانه انما لعل
 افاق من النفس وبعث من الموت وبه جزم التورثي حيث قال
 واما الصعق في الحديث فمى بعد البعث عند نفخ الصور واما
 البعث فلا تقدم لاحد على نبينا فيه واحتقاصها موسى علم السلام
 بهذه الفضيلة لا بوجوب له تفضيلا على من فاز بسوائق حمة ولو
 احق غمة وفيه اي وفي هذا الحديث ولا اقول ان احد احر من
يونس بن متى وعن ابي هريرة كما في رواية البخاري ومن قال
ما حيز من يونس بن متى اي من جميع الوجوه فقد كذب او قد يكون له

قال فانما انما يصعقون لم
 الراوي الحديث اي اي بقية فلي قول
 بضم الهمزة ويراد الله علمه عز وجل اي

خصوصية

خصوصية في نوع من التفضيل قال الدلحي ويجوز رجوع انما كما مر الله صلى
 صلى الله عليه وسلم او الى كل قائل اي لا نقول ذلك احد وان بلغ
 في العلم والعبادة او غيرهما من الفضائل ما يبلغ اذ لم يبلغ ما بلغ يونس
 من درج النبوة انتهى ولا يخفى ان اثار في الحديث السابق كتملى
 الاحتمالين واما هنا فالاحتمال الى القائل بعيد عن موضع تحقيق
 وتأيد لان جزاءه حسب ما سبق فقد كذب كما سبق فتدبر وايضا ما كان
 احد توهم منه ان يدعى كونه افضل من يونس حتى ينهى عنه وانما
 كان توهم بعضهم ان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل منه في امر
 النبوة والرسالة او في علو المرتبة وفضيلة الدرجة فنهاهم اما علما
 سواء نسبة النبوة والرسالة واما تواضعا لربه وهضمنا لنفسه
 واما قبل علمه لعلو مقامه وعن ابن مسعود لا يقولن احدكم انا خير
 من يونس بن متى وفي حديثه اي ابن مسعود الا حراى الذي رواه
 مسلم والبوداود والترنذى فجاهه اي النبى صلى الله عليه وسلم رحل
 فقال ما حيز البرية اي الخلق من براه الله بروه براه اي خلقه فهو
 فعيل بمعنى المفعول والثناء للمبالغة في الكثرة واصلة مهوز كما قرأه
 نافع وابن ذكوان ثم ابدلت الهمزة ياء وادعجت وهي قرارة الباقين
 فقول صاحب النهاية ولم يستعمل مهوزا مبنيا على عدم علمه بالقراءة
 فقال ذاك وفي نسخة ذلك باللام ابراهيم قاله تواضعوا او اكراما
 لكونه ابوا اولادنا باتباعه او قبل اعلم باننا افضل منه فاعلم جواب
 السطر السابق اي فان قلت الى اخره فاعلم ان للعلماء في هذه
 الاحاديث اي التا صفة عن التفضل بين الانبياء تاويلات اي



وجوه اربعة او خمسة تقدم بيان بعضها في حل لفظها اهدا الى الوجه
 الاول منها ان انهم عن التفصيل اي فيما بينهم كان قبل ان يعلم
 انه سيد ولد آدم فنهى عن التفصيل اذ قيل بل الى توفيق ابي
 الى سماع تفصيل الانبياء اذ لا درك فيه لقول العلماء وان من وصل
 الى اهداهم على عزهم بلا علم اي يقيني او طماني يصلح للاستدلال
 فقد كذب اي في ذلك المقال وكذلك اي ما اول قوله لا اقول
 ان اهدا افضل منه اي من يونس لا يقتضي تفصيل هو اي يونس
 على اطلاقه وقد بعد الرجوع في قوله اي هو صلى الله عليه وسلم على
 يونس لدخوله في عموم التكره في سياق النفي انتهى ووجه غرابة
 لا تخفى مع عدم ملائمة للمدعى كجب المعنى وانما هو اي قوله هذا
 في الظاهر كلف تشديد الفاء اي فنع منه صلى الله عليه وسلم بغيره
 عن التفصيل اذ من شأنه ان يكون مثل النقص او التحميل
 الوجه الثاني انه قال صلى الله عليه وسلم على طريق التواضع اي مع
 اخوانه واقربائه في عظمة شأنه ونفى التكبر والعي اي عن
 باطنه وهذا اي الوجه من التواضع لا يسلم عن الاعتراض اي
 في صحة التعليل فان عدم جريم على موجب علم اخبار بخلاف
 ونوعه وهو نيا في منصب النبوة وفيه ان هذا الاعتراض
 انما يرد لو ثبت نفيه لتواضعه بعد علمه بكونه افضل الانبياء او تفصيل
 التفصيل بين الاصغيا واما قبل العلم فلا يرد الاعتراض فضلا
 مع احتمال حمل التواضع من حيث انه لا مفضول الا وقد يوجد
 فيه ما لا يوجد في الفاضل فليس اهداهم افضل مطلقا على ان

لعل لا يمتد واراد على
 الى طريقتهم

من تواضع لله

من تواضع لله رفعه الله وقد بعد التمسك الى حيث قال الاعتراض
 هو انه لا يظهر حسنة فائدة كخص يونس عليه السلام بالذكري انتهى
 وسعة الاطلاق وبعد كلامها لا يخفى لانه كما قال الخطاب اي انما خص
 يونس عليه السلام لان الله تعالى لم يذكره في جملة اولي العزم من الرسل
 فكانه قال فاذا لم اذن لكم ان يفصلوني على غيره من اولي العزم
 بالاولى الوجه الثالث ان لا يفضل بينهم تفصيلا يودي الى سقوط
 بعضهم اي طلب نقصان في المرتبة او ظهور منقصه في النقبة لبعضهم
 او الفضل بغيره وهذا مستد معنيين اي النقص منهم جميعا
 كذا ذكره الدرجي وفيه ان النسخ كلها منه بضمير الافراد الرجوع الى
 بعضهم فالاولى ان بغير الغرض بالاغراض الذي هو كناية عن
 الاعتراض لا سيما ككلمة استثناء مركبة من شئ بمعنى مثل ومن اي
 اما موصوله فنرفع الاسم بعد ما صير مبتدأ محذوف كما في جاء القوم
 لا سيما حوك اي لا مثل الذي هو احوك واما ما ازيد في خبر سبي
 لاننا كما في اكرم القوم لا سيما حوك اي ولا مثل احك اكراما
 قول امرى انقيس ولا سيما يوم بدارة جلجلى ورد فرغوا و
 مجرورا والمعنى هنا خصوصا اذا كان التفصيل المنازع
 فيهم في هتة يونس عليه السلام اذ اهداهم الله عنه بما اهداهم في قوله
 بقوله ولا يكن كصاحب الحوت اذ نادى وهو مكظوم وقوله
 فالنقمة الحوت وهو يليم ويقوله اذ ابق الى الملك المسجون
 فرفع النبي عن التفصيل عليه لئلا يقع في نفس من لا يعلم اي
 مقام قربه وانما مدارك نعمته من ربه منه متعلق بيقع اي لئلا يقع

في نفس الجاهل بها مقام من جهة منزلته بذلك اي بسبب ما اخبر الله عنه
 فضاضته بفتح اوله مرفوعه على انها فاعل تقع اي نقص وحقاره
 والخطا اي تنزل من رتبته لضم الراء اي مرتبته الرفيعه اي ما
 العالم التي هي اصل النبوه والرسالة اذ قال تعالى تدل من قوله
 واخبر الله عنه اي الحكاية عن حاله وروايته عن ماله حيث قال في
 موضع اذ ذهب مفاضيا اي فارق قومه وخرج عنهم حال كونهم
 مفاضيا عليهم لاصرارهم على الكفر والعدوان وعدم رجوعهم الى
 الايمان والاحسان وكان حروجه ودنائه لم يكن عن اذن من
 الرحمن ولذا عبر عنه بقوله اذ ابق بفتح ابا وهكى كسرنا الى
 الفلك المسجون اي المملوفان اصل الاباق هو الرب من اسيد
 فحسن اطلاقه عليه هنا ليرى من قومه بغير اذن ربه فظن ان الله
 بقدر عليه اي لن يصبغ عليه او لن نقضى عليه بالعقوبة ويصره
 قرانه منقلا وروى الزمخشري ان معاوية قال لابن عباس
 او يظن بنبي الله ان لا عدو الله عليه فقال له هذا من القدر لا من
 القدرة قال ابن عرفه اي من الارادة اي وطن ان بن زبير عفوتم
 فر بما يحيل لمن لا علم عنده خطيئته اي حط مرتبته ونقص منزلته
 عن رتبته نبوته ورفعه رسالته بذلك اي بسبب ما ذكره ومن ثمة
 ما اجر الوهم الرابع منع التفضيل اي التيمم في حق النبوه والرسالة
 اي ما اعتبار الصلوات والحقائق ماهيتها لا في ذوات الانبياء وزيادة
 خصائص الاصفياء فان الانبياء فيها على حد واحد اي سوا غير
 مقدور اذ هي الامادة النبوه والرسالة سني واحد وهو البعثة المحمودة

حرم بنى اموي العزائم البارحة مفروقت منها
 علم اجر بنفس حلاصها الاكبر يقال وما هي يا موصوف
 صراهم الالية فقال م

الحالمة

الى اصله بالوجهي فقط وبسبب النبوه او منضمه الى تبليغ العزيم وبسبب الرسال
 وهي في حد ذاتها وسني واحدا لا تتفاضل اي بالنسبة الى اصحابها
 فلا يقال مثلا نبوة ادم افضل من نبوه غيره منهم ونظيرها حقيقة الايمان
 فانها سني واحدا بالنسبة الى المؤمنين حال الايقان وهذا معنى
 قوله عليه السلام لا يفاضلونك على احوالي المرسلين فانهم لعبوا كما
 بعثت وانما التفاضل في زيادة الاحوال اي الناسم عندها من
 تحيين الاطلاق والاعمال والخصوص اي والخصوصيات
 في مقامات ارباب الكمال والكرامات اي العجرات وخوارق
 العادات والرتب اي ومراتب العادات والنجاهات و
 اللطاف اي والنواع الملائمة وادنى النجاة من حسن
 المعاصرة والمجاهدة والهداية مع الامة كما خلت مراتب اهل
 اهل الايمان من ظهورهم مراتب الايقان وتبايح الاحسان وتواجج
 العوارف وتواجج المعارف وخوارق العادات للملا والياء ومراتب
 الاجتهادات للعلماء والاصفياء واما النبوة في نفسها وكذا
 الايمان في حد ذاتها فلا تتفاضل اي لا تتفاضل اي لا تتفاوت
 في حالاتها ولا تترايد في مقاماتها وانما التفاضل باحوالهم
 كما سبقت الاشارة اليها زايدة عليها اي على حقيقتها ولذلك
 منهم رسل اي بعض الانبياء موصوفون بزيادة وصف الرسال
 على لغت النبوه ومنهم اولوا العزم اي الجرد والاحتياط والحرم
 من الرسل اي بناء على من تعيضية وهو المعتمد للبيان ثم هم محمسون
 في ايتين احدهما قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك



ومن نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وفي تقدم من
 اسما ربا ولبيته و افضليته صلى الله عليه وسلم على بقيةهم والباقي
 ذكر على ترتيب وجودهم حين بعثتهم وان كان بعضهم افضل من
 بعض في مقام كرمهم وجودهم وسيرتهم ومنهم وكان من الانبياء
 من رفع مكانا عليا كادريس عليه السلام كما قال وآيتناه الحكم
 صبيا قبل اوتى النبوه وهو ابن ثلاث سنين وصل قران النور
 وهو صغيره واوله اي اعطى بعضهم الزبور وهو داود عليه السلام
 ووقع في اصل النكاح هنا والزبر بصفتين جمعا اي صحفا مزبوره
 اي مكتوبه كما قال تعالى وايتناه داود زبور او بعضهم البينات
 اي العجرات الظاهرات او المبينيات للنبوه نجب الدلالات
 لعيسى عليه السلام كما قال تعالى وآيتناه عيسى بن مريم البينات
 اي كاحياء النور و ابراهيم الاكبر والابرهس والاحبار بالمعنيات
 ومنهم من كالم الله كعيسى كالمه مرتين بلبه الحجرة وعلى الطور ووقع
 بعضهم درجات تفصيلا له على غيره في المقامات وهو نبينا صلى
 الله عليه وسلم اذ لا يحصى درجات كماله ولا يعبر مراتب مقاماته
 و حالاته مع مشاركتة لكل من الانبياء في ظهور اياته و اقران
 زياده معجراته و خصوصياته و لعلمهم اعتمادا على ما اوتهم لانه
 كالمتميزين من حيث انه الفرد الاكمل لا سيما في مقام الختم المودون
 يكونه الافضل قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على
 بعض الابهة فانفضلنا نابت مقطوع به في الجمل بين ارباب
 النبوه وكذا بين اصحاب الرساله لقوله وقال اي الله سبحانه تلك

وهو كسبب نبوته و جبريوت كما قال تعالى وفضلنا نابت مقطوع به في الجمل بين ارباب النبوه وكذا بين اصحاب الرساله لقوله وقال اي الله سبحانه تلك

الرسول

الرسول فضلنا بعضهم على بعض اي لفضلنا النبي السنيه و سماه النبي
 و فواضل السانيه منزهة عن علايق جسمانيه و عوائق كسهيوانيه
 و نحوها في الدنيا و مراتب جليه و درجات عليه و امتنا لها في العقبى
 فان الدنيا مزعة الاحزة قال بعض اهل العلم و التفضيل المراد لهم
 هنا في الدنيا اي غير مقصور في العقبى لانه غير موجود في الاخرى
 وذلك اي سبب تفضيلهم في الدنيا بل لانه احوال اي يعرف بطلان
 او صاف ان يكون آياته اي حوارق عاداته و معجزاته اي المقرونه
 بالحدى و هي اخص مما قبله ابراهيم اظهر و اسهر و لا شك ان
 معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم اظهر و اسهر و لو لم يكن الا القرآن
 لكفى دليلا لبرهان او يكون امته ازك اي اتقى و اكثر اي ازيد
 من غيرهم كقبيه و كينه اما الكيفيه فقد قال تعالى كنتم حيزامه و اما الكمي
 فقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال صنف المؤمنون مائة و عشرون
 و امتي منهم ثمانون و في نسخة اظهر بالظن المعجبه بدل اكثر و الاظهر هو
 الاول صدر و على تقدير صحته فلعل معناه اغلب او يكون اي
 النبي المفضل في ذاته افضل و اظهر بالظن الماهل اي النور و قد صحف
 بالجمع على الدلج و فسر به بأسره ثم مما يدل على افضليته نبينا صلى
 الله عليه وسلم في ذاته انه سبحانه خلفه قبل جميع موجوداته بل جعله كالعلم
 الغائيه في مراتب مخلوقاته و جعله اول و اخر في مقامات كائنه
 و جعل نور سكوتة محل ميوض الوارذاته و اسرار صفاته و معدن
 و معدن ظهور تجلياته هذا و فضل اي و فضل كل نبي
 في ذاته راجع الى ما خصه الله به من كرامته اي من اكرام الله له



بمناقب عظيمه ومراتب جسيمه واختصاصه بالجرى والى اختصاص
 كل نبى بمقام على و حال جللى من كلام اى كما وقع لموسى في الطور
 ولنبينا في مقام دنابل ادنى في معرض الظهور او خلة اى كما ثبت
 للخليل ولنبينا الجليل مع زيادة المحنة الخاصة او العالم الجامعة
 بين المحبب والمحبوب بل الوسيلة لكل تحب ومحبوب في المرتبة
 المطلوبية والمجذوبية او روية اى الصبر كما اختص به نبينا صلى
 الله عليه وسلم على ما تقدم او روية بصيربه وهى مقام المساهرة
 برفع المحب كما يبينه كما يحصل للكل في الاقراء والاشايب او
 ما ساء الله من اللطافة اى الخفية وهى بفتح الهمزة جمع لطف
 وهو بروديق وكشف ولايته اى العلية وهى بضم الباء فتح الحار
 جمع خفة بمعنى الدربة واختصاصه اى اياهم بالمراتب الجلية وقد
 روى كما في تفسير ابن ابي حاتم ومستدرک الحاكم عن واسب
 بن منبه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان النبوة اى المقرون
 بالرسالة القالا اى الكاليف منقلبه ذات مرارة تعريض لها بسبب
 التبليغ بارة ونذاره كما اشار اليه قوله تعالى انا سنلقى
 عليك نورا ثقيلانا وان يونس اى عدم تخلم وغلبة صخره في مقام
 صبره عند ترك القباد قوم واهرارهم وسنة عنادهم وتنادى
 اضرارهم بفتح منها اى السخ منها وكجرو عنها بفتح الريح
 بالنصب اى كنفخ تحت الحمل الثقيل وهو بضم الراء وفتح
 الباء اى الفصل وهو ولد الناقة لولد في الربيع والمعنى ان
 يونس عليه السلام ولم يستطع ان يحمل اعباء النبوه كما ان الربيع لا

يستطيع

استطع حمل الثقال الكبير فحفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بنهيه
 عن التفصيل بينهم موضع الفتنه من اوهام اى التى هى اوهام
 من سبق اليه اى التى تمن وهم والوهم هو الاحتمال المرجوح عند تردد
 حكم العقل بسببها اى سبب القائلها من سائته وصخره وحنق نفس
 وقلة صبر جرح بفتح الجيم وسكون الراء اى طعن في نبوته ورفى نسخ
 بفتح ها، وراء وجيم اى حنق والظاهر انه تصحيف او فوج اى
 عيب في الصلابة اى بالرسالة او في ذلك جنباية الثابت في قول
 تعالى فاجتباها ربهم فجمع من الصالحين وحط من رتبته اى وضع
 من رفعتهم وروهن في عصمة اى ضعف فيهما بتوهم ذلك ضعف
 عليه لحفظ اى راعى هذا المعنى المنا ومن المبنى على امته ورحمة
 على اهل ملته كيلا يقع احد في وسوسة عقلته ونيزجر عن الاقدام على
 جرأته وقد توجه على هذا الترتيب اى على ما رتب من ان يونس
 ممن خصه الله بعهد النبوه والطف الكرام وجه خامس وهو ان
 يكون انا اى في الحديث السابق راجعا الى القائل نفسه اى
 لا يظن بمعنى لا يتوهم احد من العلماء والاولياء وان يبلغ من
 الزكارة ان وصله اى وان وصل من الفهم العالى وهو بالزاد
 في خط المصم وعند العرف بالذال المعجم ومعناه ترتيب من الاول
 قنائل والعصمة اى من الافعال الروية والظاهر اى من الاخلاق
 الدينية ما يبلغ اى من الغامق والنهاية في مرتبة الولاية انه جاز من يونس
 لاجل ما لكاه الله عنه اى من ظهور نصحه وبره وقلة صبره على
 تادى قوم في ترك الايمان بما جابه فان درجته النبوه افضل برزى

اى على ان النبوة صلى الله عليه وسلم

اعلموا على اي من درجته الولاية ولهذا فرق بين الحفظ والعصمة حيث
حسب العصمة للانبياء والحفظ للاولياء اذ لا يتصور حصول الذنب عمدا
من ارباب النبوة بخلاف اصحاب الولاية ولذا لما سئل حينئذ ايراني العارف
فاطرق مليا ثم قال وكان امر الله قدره مقدورا وبهذين بين ان لا يوجد
في النبي ما يكون سببا لسلب النبوة او الايمان والمعرفة بخلاف
الولاية فانه قد يخرج عن مرتبة الولاية بارتكاب الكبائر ويخاف عليه
من كورد الخيتم نسال الله العافية ولعل هذا التفضل سن لك
معنى قوله وان كسر العزلة وفصحها تلك الاقدار اي المقدرات استجمع
قدر محرمه ويسكن لم يخطم عنها بتسديد الطاء اي التزلزل عن درجته
النبوة جنبه حرز له وهي حصة الرسل واولاد النبي اي اقل منها بقدر
ذرة بل اقول انها كلها كانت اسباب زيادة ثوبه ورفع درجته من
حيث الناس اجرت عن الغضب في الله والجمرة في مرضاه الا
ان بعضها كان خلافا لاوله بالنسبة الى المقام الاعلى فان حشوات
الابرار سيئات الاحرار فعوتب في ذلك تنبيهها لما معنا ذلك ستره
في القسم الثالث في هذا اي المحي بالبحث بيان اي شافيا كافيا
ان ساء الله اي اراد كونه جافا معانا فقد بان لك الغرض بفتح العين
المعجم والراء اي المعصود وسقط بما حررناه سببه المعترض اي
المردود وباللغة التوفيق اي على طاعة المعبود وهو المستعان اي
في كل مورد ودلالة الا هو لاي الواجب الوجود وصاحب الكرم والجد
فصل في اسماؤه عليه السلام وما تضمنته من فضيلته
اي المسعة بتفضيلك على ساير الكرام اعلم ان ابن العربي المالكي في الا

لوزي

هو ذي شرح الترمذي حكى عن بعضهم ان لله الف اسم ولبني صلى الله
عليه وسلم الف اسم ثم ذكر منها على التفضل لصفاء وجهه ستين قال
الجلبي وقد رايت مجلد في القاهرة مصنف ليقال له المستور في
في اسما المصطفى لابن دحييم الحافظ جمع فيه للنبى صلى الله عليه وسلم
فوق الثلاثمائة قلت وكان شيخنا جتنا السبوطي اختصره في
كراريس وسمانا بالبهيم البهيم في الاسما النبوية واقصرت منها
على التسعة والتسعين وفق عدوا سماء الله الحسنى السابعة بالطرق
المرضية اذ قد قال ابن فارس هي الفان وعشرون وفي الجملة كره
الاسما يدل على شرف المسمى المسعرة بكثرة النعوت والادوات
هدى ابو عمر ان كسر اوله موسى بن ابي تليد بفتح فكسر
الفقير بالرفع لنا اي هدى ابو عمر الحافظ اي ابن عبد البر لنا
سعيد بن نصر لنا قاسم بن الصبيح بفتح همزة وسكون مهمل
وفتح فوجهه فغين مع غير معروف الامام الحافظ محدث الاندلس
سمع ابن منبيه وابن ابى الدنيا وروى عنه حفيده قاسم بن
محمد والحافظ الباجي وفي اخر عمره قطع الرواة خوفا من انقطاع
وانتهى اليه علو الاسناد والحفظ والحلام ونقوى بغير طيب سنة اربعين
وولانته ثمان مائة وضحاح بتسديد الضاد المعجم لنا جبي اي
راوى الموطا لنا مالك اي الامام عن ابن سهاب اي الزهري
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال التلم اني لم يثبت في
رواية جبي بلذا وانما اسلم ابن سهاب عن محمد بن جبير عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل دار سالم هو الصحيح عن مالك



في الموطأ ووصله غيره عن مالك وغيره عن ابن شهاب عن محمد بن
جبير بن مطعم عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه ابن بكير
والقعبني وابن القاسم وعبد الله بن يوسف واسماعيل ابن
ابي اويس كنجي ووصله معني بن عيسى وعبد الله بن نافع
وابو مصعب ومحمد بن المبارك الرودي ومحمد بن عبد الرحيم ورواه
القعبني عن مالك مرسلًا وعن ابن عيينة مسندًا والاكثر عن ابن
شهاب عن محمد بن جبير ورواه حماد بن سلمة عن جعفر بن ابي
حشيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه يعني جبير بن مطعم
بن عدي بن نوفل صحابي اسلم بعد الحديبية قال الحلبي هذا الحديث
احرزهم القاضى من الموطأ كما ترى وهو في البخاري ومسلم والي
داود والنسائي وانما لم يخرجه من عند البخاري متلفًا بين
القاضى وبين مالك في هذا الحديث ستم اشخاص ولو اخرجهم
من طريق البخاري كان يقع بينه وبين مالك في بعض الطرق ثمانية
اشخاص فاجتمع لهم في رواه هذا الحديث علو لا يجتمع له اذ رواه
من عند البخاري وكذا يجتمع له اذ اخرجهم من بقية الكتب والله اعلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحتم اسماء اى عظيم
او شهيرة انا محمد اسم مفعول من التمجيد مبالغة الحمد نقل عن الوصيف
الى الاسمية سمي به رجال ان يحده الاولون والآخرون بالنام
الله تعالي وكان كذلك في الدنيا والعقبى وعن ابن قتيبة ان من
اعلام نبوته انه لم يسم قبله فلو سمي به غيره وقع الاسترک له وربما
انتشرت دواعي النبوه ووقعت السببه وقامت الفتنة لكن

لما قرب

لما قرب زمنه وسر بقره اهل الكتاب سمي به فقلوب لم يدع احد منهم
النبوه كسبلا يقع الشبه والندوة العصمة وانا احمد اسم تفضيل
بمعنى الفاعل او المفعول كما سياتى بيانه من المفعول وانا الاحي
الذي يجوز الله به الكفر اى الكفر العام او غلبته على دين الاسلام ولم
يقبل به لبعود ضمير الصلته الى الموصول لان قصده الاخبار عن نفسه
مع ان ضمير ما عبارة عنه فلم يبال ببعوده اليه لامن اللبس لديه وقال
النسائي في روى الكفر ومعناه مذمب اصله والتشريع به حتى
لا يكون معتقدا ونزهيا وروى الكفره جمع كما في التقدير دين الكفره
او نفس الكفره قنلا وسببا وجلا وانا الاحي اسراى الجارح
كسر الناس لصيغة الجمهور على قدمي لم يتخفيف ابدا وكسر الميم
على الا فرادى على سابقى كذا قيل وبتدبير ما مع فتح الميم على
التثنية قال النووي كذا ضبطوا بالوجهين اى على اترى وبعد ظهورى
وفياى من فبرى بدليل حديث انا اول من تشفى عنه الارض
كما ذكره البغوى في شرح السنة وهذا المعنى يغير قوله وانا
العاقب اى الاتى عقب الانبياء ليس بعدى بنى فغنى الصحاح
العاقب يعنى احرا الانبياء وكل من اسلم خلف بعدى بنى فهو عاقبه
وبالجمع ينهيا اشارته الى حديث كخن الاولون والآخرون وقيل معنى
على قدمي على اترى وزمان بنونى وليس بعدى بنى بسهاوة
رواية وانا الاحي اسراى كسر الناس فلقه وعلى ملتة
غيره فيكون قوله وانا العاقب كالتاكيد لما قبله وقد سماه الله في
كتابه محمدا اى بقوله وما محمد الا رسول محمد رسول الله واهمدا اى بتعليم

هكاتبه عن عيسى ومبسر برسول يأتي من بعدى اسم احمد فمن
حصا ليه تعالى له مصدر مضاف الى فاعله اى فمن ما حصه الله سبحانه
به ان ضمن بتسديد الميم اى ضمن الله سبحانه اسماءه اى من
نحو احمد ومحمد مع انما اعلام له نساءه اى ما يثنى به عليه وطوى
بالفعل لا بالواو كما وقع في اصل الدجى اى فادخل انما ذكره اى
خلال عظم شكره كقولك واك لعلى حلق عظيم وانك تهدي الى
صراط مستقيم فاما اسم احمد فافعل اى للتفضيل مبالغته اى لافادته
ببوت زيادة الحمد وحذف متعلقه والافاعل ليس من صيغ المبالغه
كالحماد لكن في المعنى ابلغ منه من صفة الحمد اى ما هو زينه قال التلمذ
وقد ضمن اسم سورة الحمد انتهى وقد اشار اليه العارف الجاهلي
حيث قال في ألف لام الحمد ميم بمعنى لطريق التبدل على قواعد
الشمعة فيصير المعنى محمد وان الاشارة به في ذلك اليه صلى الله وسلم
عليه فانه الكتاب الجامع والكتاب اللامع ومحمد مفعول مبالغته اى
للمبالغه من كره الحمد اى المحمود به اى المحمود المتفاد من
مصدره الذي هو التمجيد الموصوع باعتبار بناءه للتكثير والمبالغه
في التكرار قال التلمذ اى وقد ضمن اسم سورة الحمد انتهى وقد
اشار اليه العارف الجاهلي حيث قال في الم ألف لام الحمد ميم
بمعنى لطريق التبدل على قواعد الشمعة فيصير المعنى محمد وان الاشارة
في ذلك اليه صلى الله عليه وسلم عليه فانه الكتاب الجامع والكتاب
اللامع فهو صلى الله عليه وسلم اجل من حمد اى اعظم بفتح فكسر وفضل
من حمد لضم فكسر اى اكرم فقيم لفت شمر مرتب لمعين احمد ومحمد

وضبطا

وضبطا في بعض النسخ بعكس كما فيكون لغاوشرا مسوسا ولا بعد
ان يكون المعنيان مستفادين من الحمد وعده لان ذكر الفعل قد
يبنى للفاعل وقد يبنى للمفعول ويراد لقوله واكثر الناس حمدا
كون مصدره بمعنى المفعول وان احتمل كونه للفاعل ايضا
الحاصل ان صفة الحامديه والمحموديه فيه بلغت غاية الكمال و
نهاية الجمال فهو احمد المحمود بن و احمد الحامدين ومعناه الحمد لوم
الغنى اى المسمى بيوم الدين ليهتم بفتح ياء وكسر تاء وروى
بصيغة المحمول كمال الحمد ويشهر من باب الافتعال وفي نسخة
ويشهر من باب التفعّل اى ويظهر حميته وينشر في تلك
العرفات بفتح الراء جمع عرصه ليكون الراء واهى في الاصل
كل موضع واسم لا بناء فيه من فناء الدار وساحتها وجمع للمبالغه
كأرف عرفات والمراد به مقامات يوم القيمة ومواقفها ولا بعد
ان يكون وجه الجمع هو ان كل عرصه مخصوصه بامه بصيغة الحمد
اى العادة للمحمودين ويجمعه ربه هناك مقامات محمودا كما وعده
اى في كتابه لقوله عسى ان يفتكرك ربك مقام محمودا حمده
فيه الاولون والآخرين لسفاعة لهم اى عامه وخاصه ويقع
اى الله عليه فيه اى في ذلك المقام من الحامد جمع حمده بمعنى
الحمد كما قال عليه السلام بالم لعوط غيره اى احد من العالمين ومضى
امته اى وصفتهم في كتاب انبيائه بالحامدين كما في حديث الدارقطني
عن كعب بن جحس عن التوريب قال نحمد بكتوبا فيها محمد رسول الله
عبدى النخار لا لفظا ولا غليظا ولا سخاب بالاسواق ولا بخيرى



بالسببية السببية ولكن يعفو ويغفر مولده بكمه واهجرته بطيبه وملكه بالاسم
وامته الحادون كجدون الله في السراء والضراء كجدون الله في كل
منزل ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلوة اذا جاء
وقدما يتأزرون على انصافهم ويتوضأون على اطرافهم مناويلهم
ينادي في حواسمهم صفهم في القتال وصفهم في الصلوة سواهم
بالليل وروي كروي النخل تحقيق اى واذا اختلفت باسمه الحنى
من مناقب حمده ومراتب كحودة محمد بن ابي بكر محمد بن ابي بكر
واحمد اى لاكثرية حاديه والظرفه نحو ربيته ثم في هذين الالهي
اى الالعطين الوسمين من عجائب خصائصه اى عزائب خصو
صياته وبدرج اياته اى الدانه على كمال صفاته فن اظراى
نوع اخر من التواضع كراماته وهو ان الله جل اسمه علمى اى
حفظ اسمى حقيقه ومنع بالقدرة ان يسمى بها احد قبلى زمانه
اى ليلابى اى اهد في علوسانه كما يسر اليه قوله تعالى ولم
يجعل له من قبل اسميا اى احمد الذى اتى في الكتب اى من نحو
الاجليل والبسرت به الالنبيا كوسى وعيسى عليهم السلام
فمنع الله تعالى حكيمته اى وبارادته وقدرته ان يسمى وفي
نسخه يسمى به احد غيره اى على كونه العلميه ولا يدعى به مدعو
قبلة اى على نسبة الوصفيه حتى لا يدخل بسبب بفتح اللام اى
التباس واستنباه صورى على ضعيف القلب اى ممن
ينظر الى مجرد الاسم ولم يفكر في حقيقه سماه اوشك اى تصورى
في معدن النبوه ومنبع الرساله فيستوى عنده الاسمان مع ان

سمياها

سمياها لا يستويان كما وقع لبعض ارباب العقول النجائيه من المعقول
والمنقول من التسويه بين الاله العالمين وبين الاله المنخوت من
الحج والطين ولذا قال تعالى قل اهل يستوى الاعمى والبصير هل
يستوى الظلمات والنور قال الانطاكي وهذا الذى ذكره المؤلف
هو الصورات ونقل الحافظ ابو حفص الانصارى عن القسيري قولا
في اسمه الخضر باحمد ثم قال وقد رواه ابن دحيه والله اعلم وكذلك
اى وكاسمه احمد محمد ايضا اى جمى لم يسم وفي نسخ لم يتسم به
احد من العرب ولا غيرهم الى ان سماع اى باخبار الرهبان
وغيرهم قبيل وجوده عليه السلام وميلاده اى وقبيل زمان ولادته
ان نبيا اى عظيم الشأن في اخر الزمان يبعث اى يرسل اسمه
محمد يسمى قوم اى جمع قبيل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان
يكون احدهم هو اى اياه يعنى النبي المبعوث والله اعلم حيث
يجعل رسالته وفي فزاره رسالته وهم اى المسمون محمد قبل ميلاده
محمد بن ابيهم بضم همزة وفتح حائبن مملتين بينهما كحسه ساكنه
ابن الجلاح بضم صمونه وتخفيف اللام في اخره مهمل وعده من
الصحابه ابن عبد البر واليوسى الاوسى بفتح الهمزة نسبة الى
قبيله من الانصار ومحمد بن مسلم بفتح فكون ففتح الانصار اى
احد منى حاربه شهيد بدر او غيرنا ويات بالمدينه قبل وفي عده
منهم نظر ذكره الشنخي وغيره ومحمد بن بدر بفتح موحده وتشديد
دال مهمل بعد الف ممدوده وفي نسخ صحيحه براء موحده فراء
ممدوده وعده من الصحابه اليوسى البكرى بفتح فكون



ومحمد بن سفيان بن مجاشع ضم الميم وكسر السين المعجم واختلف
في صحته على ما قاله ابو نعيم وابو موسى قال التلمساني والصحيح
انه لم يسمع ومحمد بن عمران كسر العين وسكون الميم ورفه نسخ عمران
ضم الحاء من الحمره واقصر عليه التلمساني الجعفي ضم الجيم ومحمد
بن حزامي ضم الحاء وبالزاي المعجم ضم ففتح لا سابع لهم
زاد بعضهم على انهم اسما حزلا فائدة في ذكرهم ويقال اول
ورف نسخ اول من سمي بصيغة المفعول ورفه نسخ سمي
بمحمد بن سفيان اي ابن مجاشع اليميني القيمي واليمن
يقول اي اهل اليمن يقولون بل ورفه نسخ محمد بن سفيان
باليمن ويقولون بل محمد بن الجهم اي هو المسمى به اولاد الجهم
ضم الباء وسكون الحاء وكسر الميم على ما ضبط المحققون كالنوراني
وغيره ورفه نسخ فتح الباء وضم الميم ورفه اخرى بالفتح والكسر
ورف القاموس محمد كمنع وكعلم قال التلمساني وروى الحمد مصدر
حمد من الازد فتح الف وسكون الراء قبيلة عظيمة في اليمن فيكون
هو السابع على ما هو السابع ثم حمى الله كل من سمي به ان يركب
السنوة اي نفسه او يدعيها احد له اي ويتبعه او يظفر عليه سبب
اي من حرق العادات يسلك كسر الكاف الاول اي يوضع
في اسك اهدا ايمان اهل زمانه في ارضه اي سانه حفي تحققت
السمتان كسر السين وفتح الميم الى العلامتان الدرالتان على
المحرم والاخذ به صلى الله عليه وسلم ورفه بعض الشيخ السمتا
بباء بعد السين والاصواب الاول هذا وكففت بصيغة الفاعل

على ما هو

على ما هو المتبادر وضبطه الاطلاق ضم التاء والحاء على بناء المجهول
وهو خلاف الظاهر ولم يزارع فتح الزاي اي لم يعارضه احد منهما اي
اي في النعتين الموسومين واما قوله وانا الاصح الذي يجوز الله
بلى الكفر اي يزيله ربي بسببي فعر لصع المجهول اي فبين
في الحديث اي تلف من غير احتياج الى تفسير غيره غايته ان
حجوه مجمل محتمل كما بينه لقوله ويكون كحو الكفر اما من سمي اي اذ باب
اربه ايمانكم وبلاد العرب اي ايام حياته وما روى ضم الزاي
وكسر الواو اي وفيض جمع لم من الارض كما ورد ان الله ركب
في الارض فراثت مسارفها ومغارها وان امنى سبع ملكها
ما روى في منها و وعد بصيغة المجهول ان يبلغه ملك امته اي بعد
مئاته فعلى هذا يكون المحو قاصدا او يكون لطفه ان يقول واما
ان يكون المحو عاما بمعنى الظهور والغلبة اي في الحج على كل دين
وملة في جميع الامكنة والازمنة كما قال تعالى ليظهره اي ليغلبه ويعليه
والصمير الى دين الحق او الى الرسول المطلق على الدين كله اي على
الاديان جميعها بحجها وادبها وبرئانها وظهور لطلالها والبطال سلطانها
وقد ورد تفسيره في الحديث اي على ما رواه البيهقي وابو نعيم
انه الذي حجت سباب من اتبعه قال الدلحي لقوله تعالى قل للذين
كفروا ان ينتموا لغيرهم ما قد سلف وفيه ان هذا حكم عام غير مختص
به عليه السلام فالاول ان يحل السيات على الصغار والاتباع على
معظم الحسان واجتناب الكبار بسببها قوله تعالى ان الحسان
يذهبن السيات وقوله تعالى فاذنك سدل الله سياتهم حسان



ولا بعد ان يكون هذه الحاصل من خصائص هذه الملة وقوله وانا
الحاصر الذي كسر الناس على قدمي سبق تحقيق معناه ونه
سبق معناه الا انه زاد الوصول هناك لم يقل على قدم لان
الاخبار عن نفسه كما في قول علي انا الذي ستمني ابي هيدوه
واعاده هنا ايضا لفسره بقوله ابي علي زباني وعمدي فالمراد
بالناس الخلق الاتون بعده كما بينه لقوله ابي ليس بعدي بنبي
اي يكونون وفيه اياه الى ان عيسى بعد زوله يكون تاي عالم
في دينه وحكما على وفق قوله كما قال تعالى وخاتم النبيين كسر
النار وفتحها وسمى عاقب لانه عقب بفتح القاف اي خلف غيره
من الانبياء وجاء بعدهم لتكميل الجز وزيد في بعض النسخ المصحح
هنا وفي الصحيح انا العاقب الذي ليس بعدي بنبي وقيل معنى
على قدمي ابي الحاصر بسا هدي ابي عبيد ميني وحضر
عندي كما قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ابي ساهدين
لهم او ساهدين عليهم ويكون الرسول عليكم شهيدا ابي ساهدا
ومطلقا او مركزيا ومنهنا وبهذا الذي قررنا دفع قول الدرجي
وهذا مخالف لظاهر الآية المخالف فيها بالتعدي لعل ولو كانت
كازعم لكانت باللام على ان على قد تاتي بمعنى اللام في الكلام
لقوله لغار ولكر والاد على ما هديكم وزيد في بعض النسخ هنا
وقيل على قدمي ابي معناه على سابقني ابي على سبق قدمي وا
تقدم قيامي من قبوري وحقق لقدمي في مقامى قال الله تعالى ان
لهم قدم صدق عندهم ابي مراتب تقدم مترتب على تفاوت صدق لهم

في حالهم

في حالهم عندهم ووفونهم على قدر مقامهم وقيل على قدمي ابي قد ابي
وحول ابي كجمعون الى ابي في القيام لعيني وليجئون الى ابي في طلب السقاه
وقيل قدمي على ستمني ابي على قدر متابعتي ومقدار طاعتي في
الذي يكون لهم القرب والمنزلة في العقبى وفي نسخ وقيل قدمي
ستمني ومعنى قوله في حتمه اسما ابي مع ان له اسما كثره قيل
النا موجوده ابي الحتمه جميعها ابي وسوره عند العلم من
الانبياء والاصفياء في الكتب المتقدمه ابي باجمعها وعند اول
العلم راى وسوره عند العلم من الانبياء والاصفياء من اللام
السلفه ابي الماضيه فند اوجه تخصيصها والله اعلم ابي با اراد
ببسم بها و قد روى ابي كما في الدلائل لابي نعيم وفي تفسير ابن مردويه
من طريق ابي يحيى القمي وهو وضاع عن سيف بن وهب هو
ضعيف عن ابي الطفيل عنه صلى الله عليه وسلم وفي نسخ علم السلام
في عشرة اسما الجمهور على ان مفهوم العدد ليس كح فلا معارضه
سنة وبين ما سبق من حديث في حتمه اسما وذكر منها ابي من
جمله العشرة طه وليس لكاه نكي ابي كما سبق واعاده هنا لبيان
معناه وتبيان معناه وقد قيل في بعض تفاسير طه ابي يا طاهر
يا نادى وروى يس يا سيد ابا بذكر الحروف الورد فعم في او ابي
المسميات الى تلك الصفات غايته انه مع نصح يا انا في
يس وتقديره في طه لكاه ابي هذا التاويد السلمي لضم ففتح وهو
ابو عبد الرحمن محمد بن عبد الحسين صاحب تفسير الحقايق عن
الواسطي وهو الامام الجليل للصوف محمد بن موسى وهجر بن محمد

سوره وسوره



اي وعنه ايضا وهو الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر اهداها
ايته اهل بيت النبوه وذكره اي عزابي محمد المكي في عشرة اسما
فذكر اي ذلك العز الحشمه اي الاسماء التي في الحديث الاول وهي
محمد و احمد و الحاشي و الحاسر و العاقب قال اي ذلك العز في
بيان الحشمه الاحز و انار رسول الرحمة الحازمه و اما في الحديث
قال كما رواه ابن سعد عن مجاهد مرسل فهو وان كان يناسب
المقام الا انه ينافي المرام بهذا وقد جاء انار رحمة مهده و قال لغار
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين و رسول الرحمة اي لما يترتب الرحمة
على الرحمة في الدنيا والاخره والاظهار ان المراد بالرحمة نفى الكلف
و دفع المشقة عن هذه الامة لقوله لغار و يصنع عنهم الصبرم والاعلال
التي كانت عليهم و لقوله ليس عليكم في الدين من حرج و لقوله
عليه السلام عليكم بدين العجايز و رسول الملاحم بفتح الميم و الحاء
المهمل جمع ماحمه وهي الحرب الشديده و اصلها معركة القتال وهي موضع
ولفظها مجاهد في ما رواه ابن سعد عنه مرسل انار رسول الرحمة انار
الملاحم و الصيف اليها لحرصه على الحمايه الماحور بها ومن ثم قال
على كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يكن اهدانا الى العدو و قرب منه ثم لا تقارض بين كونه رسول
الرحمة و رسول اللحم اذ هو سلم لا وليانه و حرب لا عدائه كالنيل ما
للحيين و دمار للحيين و كالقران شفاء و رحمة للمؤمنين و دار رحمة
للمؤمنين و قد قال لغار في حقه سيرا و نذيرا اي للمطيعين و
العاصين و لعل رحمتكم كانت غايه خلفا باخلاق ربه حيث قال في

الحديث

الحديث القدسي و الكلام الانسي سقت رحمتي غضبي كما سيرتني
تقديم السير في مقام العموم و هو لا ينافي في تقديم الانذار حال خطاب
الكفار المفيد في ذلك المحل تقديم الخوف فتأمل قال التلبي في وروي
ان قوما من العرب قالوا يا رسول الله افنا نال الله بالسيف فقال ذلك
ذاك النبي لا حركم فهذا معنى الرحمة المبعوث بها صلى الله عليه وسلم والله
اعلم وانا المقنفي لصيغة الفاعل من باب الافتعال و في نسخه المقنفي
لضم ففتح فتشديد فار مكيور بصيغة الفاعل كما صرح به سمر وهو نائب
بقوله قضيت بتشديد الفاء و في نسخه بتخفيفها و في نسخه فقوت
النبيين اي جنات بعدهم و تبعث بهم اي اواريدهم المولى الزاهب
و المعنى انه احز الانبياء فاذا قضى فلا ينبي بعده و اما قول الدرهمي قال
تعالى ثم قفينا على انارهم برسولنا فينوبهم ان الوصف بصيغة المفعول
وليس كذلك انا قفيم اي بتشديد التاء المكسورة و القيم الجامع
اي تلخير الكامل اي للفضايل و الغواضيل في تحسين الساميل
كذا و جدته اي بخط بعض العلماء او في تصنيف بعض العلماء و لم
اروه اي عن احمد من ائمة الحديث في طريق الابناء لكن رواه الدرهمي
في فردوسه و لم يسنده في مسند الفردوس و في النهاية حديث
اتاني ملك فقال انت قيم و خلقك قيم اي حسن مستقيم و اركا
بفتح الهمز و الراء اي اذهب او اضم الهمز و فتح الراء اي و اطن
ان صوابه قفيم بالنا اي المتسلمة المفتوح بعد القاف المضموم
وهو غير مصروف لانه معدول عن قائم وهو المعطى كما ذكرناه بعد
اي كما سيأتي ذكره بعد ذلك عن الحديث اي منقول عنه بلفظ

فتم بالمثلثة وهو المأخوذ من القم بمعنى الجمع كما أشار إليه بقوله وهو
 أي من حيث اللفظ بالتفسير أي الذي سبق قريبا من قوله الجان
 الكامل واستحسن كلامه الحلبي ولا يبعد أن يكون الروايتان
 ثابتين وكون أحدهما أشبه بالتفسير لا يفيد صوابها والصحيف
 غير تام مع أنه قد يكون التفسير حاصل المعنى لا واصل المعنى على
 أن قوام الشيء واستقامته لا يكون إلا بكلامه وجامعته في حد ذاته
 ويؤيد ما قررنا ويقوى ما حررنا قوله وقد وقع أي القيم بالتخمين
 في كتب الأنبياء أي الماضين ومنها رواية أنهم قال داود عليه السلام
 اللهم العن لنا محمد مقيم السنن أي مقومها بطريق الوفاء بعد الفقه
 أي القنور في الطاعة فقد يكون القيم بمعناه أي بمعنى المقيم الوارد
 بمعنى القوم كما في الوعاء الوارد اللهم أنت فتم السموات بمعنى
 مقومها ومقيمها ومدبرها وقد بعد الدلج في تفسير قوله بمعناه
 بالمثلثة وروى النقاش عن علي عليه السلام في القرآن أي مذكوره
 فسطور سقم أسماء محمد وهو قوله تعالى محمد رسول الله وأحمد
 وهو قول عيسى ياتي من بعدى أسماء أحمد وطه ويس وزخ
 تقديم وتأخير بينهما وسبق بيالهما والمدن والمزمل أي في أوائل
 سورنا وعبد الله كما في قوله سبحانه وأنه لما قام عبد الله ولعلم
 انصرف عليها ~~بغير علم~~ بسهرتها والافله فيه أسماء كثيرة كما بينى والرسول
 والخاتم والحريص والعزيز والرفوف والرحيم وامثال ذلك
 مما يدل على صفات له هناك وفي حديث أي ثابت عن جبر
 بالنصيف بن مطعم بن ميم وكسر عين رضى الله عنه هي أي اسمائى

ست الظاهر

ست الظاهر سته ولعل وجه التذكير تانيك الضمير محمد وأحمد وخاتم بكسر
 وفتحها وعاقب وحاسر وماح اسم فاعل من المحو وقد سبق معانيها
 في ضمن مباحثها وفي حديث أبي موسى الأشعري كما رواه مسلم أنه كان
 عليه السلام يسمى لنا لقب أسماء أي متعدده فيقول أنا محمد وأحمد
 والمحقى بك الفاء المشددة أي الذاهب المحو فغناه أحز الانبياء
 والمنبع لهم كما لفظا فكل شئ تبع شيئا فقد فاه والحا سرائى تجامع
 للمح والباعث للشر وبني التوبة أي من حيث أنه يتوب على يده
 جمع كثير من اهل دينه أو أنه كثير التوبة بالرجوع والادب لحديث البخاري
 أي لا استغفر الله في اليوم ما لم مره اولان باب التوبة ينطلق في آخر
 هذه الملة وبني الملمح وبني الرحمة بفتح الهميم والحا القتال العظيم وهو
 كقوله بعثت لسيف وبني الرحمة ويروى الرحمة والرحمة روايات
 اربع وكل أي من الالفاظ المذكوره صحيح ان ساء الله تعالى أي
 كما سياتى وجوبها مسطورة ومعنى المتقى معنى العاقب وقد سبق
 بيانها واما بني الرحمة والتوبة والرحمة فقد قال الله تعالى وما
 ارسلناك الا رحمة للعالمين يعني والرحمة مرادفة للرحمة وتضمنت للرحمة
 ومنسببه عن التوبة وكما وصفه أي سبحانه بأنه أي النبي صلى الله عليه
 وسلم لكونه منعوته بالرحمة الموجبه للرحمة والبا علم على التوبة المقنضية
 للرجوع بركبهم أي بظهور امته عن دنس المعصية ويعلمهم الكتاب الحكيم
 أي السنه وكلها اسباب الرحمة وبواعث التوبة وبهديم إلى صراط مستقيم
 أي ويدلهم على دين قوم وبالؤمنين رؤوف عليهم أي وعلى العصاة كريمة
 عليهم وقد قال أي النبي عليه السلام في صفة امته انما امرحومة أي مغفورا لها

اولان توبة الله على عباده
 من اسماة بخلاف توبة الامم
 بالظلمة والاسرار التي
 لا يعلمها الله

متاب عليها كما رواه الحاكم في المعنى عن ابن عباس بسند ضعيف ورواه
ابوداود والطبراني والحاكم في المستدرک والبيهقي في شعب الايمان بسند
صحيح انتهى هذه امر مرحوم ليس عليها عذاب في الاخرة انما عذابها في
الدنيا الفتن والزلازل والقتل والبلايا وقد قال تعالى فيهم اى في
حقيق اصالة وفي حق غيرهم تبعاً حيث نزل فيهم وتواصوا بالصبر و
تواصوا بالرحمة اى بوجبات الرحمة او بها كما نهى البرية اى يرحم
بعضهم بعضاً فبعضه عليه السلام لرب تعالى اى على وجه الكرام رحمة لامة
اى حاله ورحمة للعالمين اى عامة اذ هو رحمة للكفار عن عذاب
الاستيصال في هذه الدار ورحمتهم اى بخصوصهم وعمومهم يجب
استخفافهم من رحمتهم اى من كلف الاثام اى الرحمة او مبالغاً في استنزالي
الرحمة واستغفر لهم اى طالب المغفرة لذنوب امة الاجابة وتوفيق
الايمان لامة الدعوة وجعل الله سبحانه امة انه مرحوم اى لكونه
بني الرحمة ووصفها بالرحمة اى بكونها رحمة كما قال تعالى رحما بينهم
لكون بني الرحمة فهم جامعون بين الرحمة والمرحومية كما سير اليه
قوله وامرنا بالترحم اى بان يترحم بعضهم على بعض وانتهى عليه اى
ومرح الترحم وبابغ فيه فقال ان الله يجب من عباده الرحمة كما
رواه الشيخان عن اسامة بن زيد الا انه بلفظ يرحم بدل يجب
وقال اى في حديث اخر رواه ابوداود والترمذي عن عبد الله
بن عمرو بن العاص الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في
الارض يرحمكم بالرحم والرفع من في السماء اى من الملائكة الاعلى
او من في السماء ملكه وعزله او من هو محبوب وفي السماء والترمذي

والرحم

والرحمة سجنه من الرحمن اى قطعة ما خوزة من صفة الرحمن من صلها
وصله الله ومن قطعها قطع الله وهو حديث مسلسل بالاوية لبعض
ارباب الرواية لكن استنادها غير صحيح عند اصحاب الدرر اى لانقطاع
السلسل من عمرو بن دينار عن ابى قابوس عن مولاة ابن عمر واما
رواية بنى الملحمة على ما اخرجهم ابن سعد عن مجاهد فاشارة الى ما
بعث به من القتال والسيف اى وحرب السيف بعد انقطاع
المقاتل وسبوت الحج ووصوع الحج قال الجبال بسببه صلى الله عليه
وسلم وهي اى امته الرواية او الاشارة صحيحة وعلى الصحيح المدعى
مرحمة قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم
الذمام وروى حديثه مثل حديث ابى موسى كما رواه احمد والترمذي في
السمائل وفيه اى وفي حديث حديثه بنى الرحمة وبني التوبة وبني الملاحم
وروى الحديث اى كالبى نعيم في الدلائل عن يونس بن مسيرة
في حديثه عليه السلام انه قال اتاني ملك فقال اى لك كما في نسخة انت
قتم بالمسلمة اى مجتمع يعني لا انواع الا عطله العطاء فان القتم
هو الا عطاء قال اى على الحرب والقنوم بفتح القاف الجامع للحجر
بروى والقتم ويونده قوله وهذا اى قتم اسم هو في اهل بيته عليه
السلام معلوم اى عند اهل وهو قتم بن عباس وقتم عم النبي صلى
الله عليه وسلم ايضا هذا وقال التلمساني والجامع اما الحجر او ما افرق
في غيره او جمع الله به سمل الامة وكان قد افرق الملة ثم قال رقت
عم النبي صلى الله عليه وسلم وهو سفيق الحارث ابن عبد انطاب
وبسبب محله بتم قنونه ودفن فيها انتهى والصحيح ان قتم عمه

مات صغيرا وان المحلة التي بسم قنود ودفن فيها يريد به فتم ابن العباس
 على ما ذكره المغرب ونقل الانطاكي وقد جاءت من القاب عليه السلام وهي
 الصفات الغالبة عليه وسماه بكبر اوله جمع سسم وهي العلامة في
 القرآن اي لغوثة المعلمة المعلومة فيه فان النبي عدة كبره اي حليم
 معدوده مبينه لديه سوى ما ذكرناه اي ومعناه قررناه كالنور اي
 في قوله تعالى قد جاءكم من الله نور والسر اج الميز اي في قوله وسراجا
 مبرادا المنذر اي في قوله تعالى وتنزل يوم الجمع ويكون من المنذر
 والندب والمسر اي في قوله ارسلناك شاهدا ومسر او نذيرا
 والمسر قال تعالى فقد جاءكم بشير ونذير والشاهد كما سبق و
 كقولهم نقار وشاهد وشهود والشاهد قال تعالى وحشنا بك على
 هؤلاء شهيدا والحق المبين لقوله قد جاءكم الحق من ربكم وهو اول
 من قول النبي لما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انت فتم السموات والارض
 ومن فبين وفيه ومحمد حق اذ فيه ان هذا ليس في القرآن والكلام
 في اسماء المذكورة فيه مع ان خبر عنه لا وصف لم كما في لعنه الحديث
 والجنة حق والنار حق الا ان حق الله كان ان يقول والمبين
 بالعطف للاشارة الى انها وصفان مستقلان وللشعار الى
 قوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم فان وصفه عليه السلام بمجموع
 الحق المبين غير معروف لانه في الكتاب ولا في السنة ولعله ذكرها
 كحرف العاطف وقائم النبيين كما قال تعالى ولكن رسول الله خاتم
 النبيين وهو يفتح النار على الاسم اي اخرهم والكسر على الفاعل
 لانه فتم النبيين فهو خاتمهم ذكره الانطاكي والتحقيق ان المراد

بالفتح

بالفتح ما يختم به من الطالع فقوله اي اخرهم حاصل المعنى لاجل المبني والروف
 الرحيم جمع بينهما من غير عاطف كما جاء في الالة بالمؤمنين روف رحيم
 والرافة سدة الرحمة فاخر المرعاه الفاضل او للتعميم والتيمم والامين
 لقوله تعالى عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين على احد القولين في
 نفسه وكبره اني لا امين في الارض امين في السماء وكان
 قبل التبعين سمي امينا وقدم الصدق اي من حيث انه اوحى اليه
 ان يسر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق فنوا ورنه بهذا الوصف
 من غيره وكان حق المص ان ياتي به منكر اعلى طبق وروده وصل سمي
 قدم صدق لانه يسبق لهم عند ربهم ورحمة للعالمين لقوله تعالى وما ارسلنا
 وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ولغمت الله اي النعم به على من امن
 به في الدارين ذكره الدرج والاورث ان يقال لقوله تعالى وسبغت الله لهم
 يكفرون كما تم فاله المفسرون والعروة الوثقى اي من حيث ان من
 آمن به فقد تمسك من الدين بعروة وثقى لا تخلم سببه ذكره الدرج
 واللاظهار لقوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
 بالعروة الوثقى اي بعهد المصطفى ووزن المحنبي والشرط المستقيم
 اي من حيث هدايته من امن به اليه ودلالته عليه كذا ذكره الدرج ولعله
 ما حوذن من قوله تعالى يهديهم الله من اتباع رضوانه سبيل السلام
 ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم اي
 الى نبي كريم ودليل قويم وزيد في نسخة بنادقة وس وهي غير صحيحة
 لقوله المص سوى ما ذكرناه وقد ذكر فيما قررناه وحررناه والتم الثابت
 اي المص كما انه يتقرب الظلام لضوءه فينقذ فيه لظهوره وهو ما حوذن من قوله

في الاصل قبل ان يحتمل السلام
 وفي الاصل من الكلام

تعالى واسماء الطارق وما ادرك ما الطارق البخيم ولعل في الايراد
 اياها الى انه منسب به والكريم قال تعالى فامنونا باللّه ورسوله النبي الامي
 وداعى الله لقوله تعالى وداعيا الى الله باذنه ولقوله سبحانه ومن احسن
 فمن دعا الى الله وكان الاطراف ان يقال والداعى الى الله ثم رايته قوله تعالى
 احسبوا داعي الله قال البغوي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم في اوصاف
 كبره اياها مع صفات اخرى كبره وسماوات بطليم اى لغوت عظيم سمه
 وجرى منها اى من اسمائه في كتب الله المتعدده كالنور والنبور والاجل
 وكتب انبيائه اى الماخذ من الصحف الوافيه واحاديث رسوله اى النبايه
 واطلاق الاله اى من العلماء والاله جملة شافيه فاعلى جرى اى علم
 من الاسماء والصفات شافيه في حصول اللمهات كتسميته بالمصطفى
 وهو ان شاركه سائر الرسل حيث قال تعالى الله لمصطفى من الملائكه
 رسلا ومن الناس الاله هو الفرد الاكل من هذا الجنس الافضل وكذا
 قوله والمجتبى من قوله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء ولهدى اليه من
 ينيب وابى القاسم وهو كونه بولده القاسم والنجيب كما سبق من
 حديث الاوانا نجيب الله ورسول رب العالمين فانه اول من يطلق
 عليه من بين المرسلين والشفيق المشفق اى المقبول شفاعته التي
 نعم امنه وسائر اهل محبته والتمسقى اسم فاعل من الاتقاء واصول الموتى
 من الوفايه وهو من نفى نفسه مما يوجب العذاب ومما يقضى الحاجب
 والمصلح اى لما افسده غيره وعينه من امر الدين ففى التوريه ولن
 يقبضه الله حتى يقبض به الملة العوجاه اى مله ابراهيم وسمت عوجا
 لتغير العرب اياها والظاهر اى كجب الباطن والظاهر والمهين اى

ان يقول رسول كريم لا يعزوا اليه قال تعالى لم

المبايع

المبايع في المراقبه لاجل الاله والصادق اى قولاه ووعدا وفعلا والمصدوق
 اى من ياتيه الصدق من عنده به شهادة في حق امره والهادى اى المخلق
 الى الحق وسيد ولد آدم من المهدى والمجيد محمود وسيد المرسلين اى
 خصوصا واما المنفقين اى من الاولياء الصالحين والعلماء العالمين
 وقائد العراض الغيبين وتشرى الراد اى البيض الوجوه من انوار النوار
 الوصور اطلاقا لا اسم الحيز على الكل اذ الغره بياض الجبهه قدر الدرهم
 المحجلين سيد الجيم المفتوحه اى المبيضين ايدى وارجلهم من النوار
 الظهاره وانوار العباده يوم القيمة وفيه اشارة الحاما استدلاله بالاله
 على ان الوصور من خصائص هذه الاله وقيل لا وانما المنقوص الغره
 والنجيل الحديث هذا وضوئى ووضوء الانبياء قبلى واجلب لضعفه
 وعلى فرض صحته اهمل ان يكون الانبياء اختصوا بالوصور دون
 امهم وحليل الرحمن حديث مسلم وقد اخبر الله بها حليم حليلا لعنى
 نفسه وصاحب الخوض المورود اى يوم القيمة وقد ورد فيه احاديث
 صحيحة وفي بيان اختصاصه مر كيم والشفاعة اى العظمى والمقام المحمود
 عطف لقبه او عفايران اريد بالشفاعة جنبها السائل لجميع
 النوعها وصاحب الوسيط حديث مسلم سلوا الله لى الوسيط فانها
 منزله في الجنة لا ينبغي الا لعبد من عباد الله وارحوا ان اكون انا
 هو فمن سأل لى الوسيط حلت عليه الشفاعه والقبضه والبعثه
 مقام محمود الذى وعدته حلت له شفاعته يوم القيمة وفي روايه
 النسائي وابن حبان والبيهقى المقام المحمود والدرجه الرفيعه
 اى العالميه وصاحب التاج اى الخاص به في الجنة يلبس فيها

اى انما هو على من سئل عن سئل حديث الشفيق من فاهى من سئل
 الشفاء العظمى هذه الدعوه الشفاء والصوره الشفاء من سئل
 الوسيط والقبضه



بتمنازه عن اهلها فقروى ابوداود عن سهل بن معاذ عن النبي صلى
الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل بما فيه السيس والدراة تا جايوم القيمة تنوره
احسن من ضوء الشمس في ميوت الدنيا لو كانت فيكم فما طلكم بالذي عمل
بهذا الحديث فما ظنكم بالذي جاء به ونزل عليه وهو سيد الاولين والاخرين
وما بعد النبي وغيره حيث فسروا التاج بالعمامة وقالوا كانت ادراك
خاصة بالعرب وفيه يتجانم ومن ثم قيل التعمائم يتجان العرب انتهى وغيره
بقيل غير من ضنى اذ ورد في حديث رواه الديلمي في مسند الفردوس عن
علي وابن عباس مرفوعا والمعراج اى وصاحبها الخالص به واللواء الحديتيا
ادم ومن دونه تحت لوانى يوم القيمة والقضيب اى السيف ففعل
بمعنى الفاعل من قضب اذا قطع وقيل العصا فهو ففعل بمعنى المفعول
لان مقتطوع من الشجر وراكب البراق اى في ليلة الاسراء والناقمة اى وراكبها
في حجم الوداع وغيره والنجيب عطف تفسير للناقمة فانه عرف بالطلق
على التخصيف السريع من الابل وطوله زيد لمراعاة السجع في مقابلته
القضيب وصاحب الحج اى القاطع والسلطان اى السلطنة العالم
والدولة القاهرة والحاكم اى وصاحب الحكم بفتح الحاء وهو خاتم النبوة
اقرب وكثير وهو يلبوس السيد النسب واما قول النبي لان الله خلقتم به
انبياؤه بشهادة وخاتم النبيين اى احره فليس في محله اذ ياباه مع
اضافة الصاحب اليه والعلام اى وصاحب العلام الدالة على نبوته و
امامة وكم من علامة ظاهرة على رسالته وكرامته والبرهان اى صاحب
الدليل الظاهر والتبيان الباهر وصاحب البراهة تكسر الهاء اى القضاء
وهو انقضت قاله سليلج واداره نبينا صلى الله عليه وسلم اذ كان كثيرا

ما جمل بين يديه

ما جمل بين يديه ويملكها ويحسى بها وتغرزم فيصلى اليها وقد افردت
رسالة لها وقال الروى الراوية هى العصا الضخمة وتبعه الجوهري والنعلمين
اى وصاحبها اذ كان يحسى بها واما ما قبل ما جمل من يحسى بفعل
بفعل فزادى طاقا واحده لم تخفف مع غيرنا على عادة عرب البادية
وهم يمدحون رفته ويجعلونه من لباس الملك والنجمة ومن اسمائه في
الكتب اى من النور وغيره المتوكل اى على ربه دون غيره في جميع
امره والمخار اى من بين البرية ومقيم السنة اى مظهر الله والقدس
اى المنزه عنها المنقصة وروح القدس يضم الدال وسكونا وسمى
لجسيم بما فيه حياة الارواح التى بها قوة الاشباح وروح الحق لا
حياة الحق به فهو بمنزلة روحه وهو معنى البار قلبا وقد سكن الراء
وبفتح القاف فتح الراء وبكسر وسكون القاف هو العلامة المحذوث
شبح اللعنة والعريم ابو العباس احمد بن يحيى البغدادي المقدم في
كحواكوفيين مات سنة احدى وتسعين ومانتين وكسر اللام بعد ياء
مهملة ساكنة فظا في الاكبر اى باللغة العبرانية قيل واكثر الضمى على
ان معناه الخالص وقال تغلب بالباء الموحدة البار قلبا الذى
تفرق من الحق والباطل اى فرق جسيما مبينا وفضلا معينا
بجيت لانتبه احدهما بالاحراز الصلا وقطعا ومن اسمائه في الكتب
الساقمة ما يوحى باللام والقاف اى الساقمة ما زاد بفتح ميم فالق
فزال مع منونة فيها وفي نسخ يضم الدال من غير تنوين على انه غير
مصرف للعلمية والعجم وفي نسخ يكون الدال وتعلم اجراء للوصول
مجرى الوصول قاله الحلبي ما ذم بميم ثم الف لا يفره ثم ذال معجم ساكنة

كل ورد عن رواد الامم النبوية
صفتهم السهم

كذا في النسخ التي وقفت عليها وينبغي ان يضم الراء لانه لا ينصرف
 للجم والعلمية اي انت ماذا وياذوان كان في الاصل صفة انتهى و
 فيه جبال لا يخفى واما ما ضبطه الديلمي بميم مصحونه فاسم الامم العزرة ختم
 بين الواو والالف ممدوده في غير مطابق للرواية وغير موافق للدرية
 ثم رابت الحجازي نسبة الى السهيلي منقولاً عن اهل السلم من علماء
 بني اسرائيل قال ومعناه طيب طيب ولعل التكرار كناية عن غايته
 من الطيب فان الظاهر ان مجموع اللفظين هو الاسم وخطا يا بكسر الجاء
 المهملة وفتحها وسكون الميم وطاء مهملة ثم يا تخنية وفي نسخة يفتح النجا
 والميم مسدودة اي حافة الحرم ومحتمل الحرم وفي النهاية لابن الاثير
 بالفظه وفي حديث كعب انه عليه السلام في الكتب السابق مجرد الحمد
 وحميا طاكذ ايفتح النجا وسكون الميم فبنا تخنية بعد الف فطاء
 فالفة منه قال ابو عمر وسالت بعض من اسلم من اليهود عنه فقال معناه
 بحمى الحرم ويمنع من الحرم للنسخ المعتمده والخورشي المعتمده وهو
 الموافق ويعطى الحلال انتهى والخاتم بالنجا الجمع والخاتم بالنجا المهملة
 وهذا هو المطابق للنسخ المعتمده والخورشي المعتمده وهو الموافق
 لترتيب ما سياتي من معنيها وعكس الحلبى في ضبطها فقال الخاتم بالنجا
 المهملة والخاتم منه بالنجا المعجم كناه كعب الاخبار وقد سبق عنه الاثم
 بلفظ حميا طاكذ وقال الاثير قال كعب كانه في اصلا الحلبى والديلمي فالخاتم
 اي بالمعجم وفتح النجا او كسر النجا الذي ختمه النبي الانبياء والخاتم اي
 بالمهملة وكسر النجا لا غير وهو من له السامه والملاحم والحلاوة والرحم
 والراحم احسن الانبياء خلقا بفتح النجا يضم اي صورة وبساسة

وخلقا

وخلقوا يضم النجا اي سيرة ولطافة ويسمى اي هو صلى الله عليه وسلم بالاسم
 يضم السين وسكون الراء وتشديد الباء الثانية وهي اللفظ الاولي
 التي تكلم بها آدم والانبياء والاسنة ثلثة سر ياقى وعبراني وعربي
 وهو لاهل الجنة وفي الموقف سر ياني قال السيوطي وسوال القبر بالسرياني
 اقول ولعله مختص بالثم الماضية لتلاخلف طواير الاحاديث الواردة و
 اما العبرانية فسميت بذلك لان ابراهيم عليه السلام انما نطق بالعبرانية حين
 عبر النهر فاذا من النمرود وقد كان النمرود قال للطلاب الذين ارسلهم
 في طلبه اذا وجدتم من يتكلم بالسريانية فزدوه فلما ادركوه استنطقوه
 فحول الله لسانه عبرانيا ذكره السهيلي مشحج يضم ميم وفتح سين
 مع فتح فاء مسدودة مفتوحة فحوا مهملة منونة وفي نسخة بالفتا بدل الفاء
 وهو اصل الحاشية الحجازية ولا يعرف له معنى في العربية واما قول
 الديلمي غير منصرف للعلمية والعجم فيغير ظاهر لانه مع مخالفة للنسخ
 المصحح غير صريح في العلمية بل ظاهر في الوصفية والمختصنا يضم ميم
 فنون ساكنة فحوا مهملة مفتوحة فتمم بكسوره فنون مسدودة مفتوحة
 وهو مقصود كذا في النسخ بالقلم ذكره الحلبى وشبهه الديلمي وغيره
 لعل ثم قال وقتل جميع حروفه مفتوحة الا المهملة فساكنة انتهى
 وهو اصل صحيح من النسخ المعتمده وفي نسخة يضم الميم الاولي
 وكسر الميم الثانية وضمها الحجازي بفتح الميمين والمهملة وسكون
 النون الاولي وتشديد الثانية ثم في اخره الف في اكثر النسخ
 وفي بعضها بيا مبدل عن الف كما تصنفى هذا وقد قال ابو الفتح
 البعري في سيرة والمختصنا بالسريانية محمد بن العربي صلى الله عليه وسلم



قال الحلبي وهذا الكلام يحتمل معنيين احدهما ان يكون معناه بالسرانية
 محمدا بالعربية ويحتمل غير ذلك قلت وفي سيرة ابن سير الناس هو
 بالسرانية اسم محمد صلى الله عليه وسلم وهو في المعنى الثاني الا في تدر
 قال ابن اسحق هو بالزنجانية محمد صلى الله عليه وسلم واسم ايضا في
 التوريب احمد بفتح همزة فكون حاء مهلم فكسر تخيم فداي مهلم
 مضموم غير منون وفي نسخهم الفهم وكسر الحاء وسكون اليا بالتخيم
 وفي نسخهم وهي موافقة لما ذكره الحلبي بضم فكون ففتح وفي اخرى
 بكسر تخيم وهي التي اقصر عليها الدلحي وفي اخرى بضم ففتح فكون
 وفي اخرى بضم بفتح فكون ففتح وهي مختار الحلبي وحوله الاطلاق
 الحديث اورده ابو حنيفة اسحق بن بشر في كتاب سماه المبتدا
 اسنده الى ابن عباس انه عليه السلام قال قال اسمي في القرآن محمد
 وفي الانجيل احمد وفي التوريب احمد قال وانما سميت احمد لاني
 اهد امتي عن نار جهنم يوم القيمة انتهى ووجه تصويبه غير ظاهر كما
 لا يخفى روى وفي نسخهم وروى ذلك اي كون اسم في التوريب احمد
 عن ابن سيرين وهو تابعي جليل وكان ثقة حجم كثير العلم والورع
 قيل كان يصوم يوما ويفطر يوما ولم يبعثه اوراد في اليوم و
 السلام هذا وقد قال الخلف بعد ما نقل من المعنى في الاسماء ومعنى
 صاحب القضيبة اي السيف لعني بدليل انه وقع ذلك اي
 اللفظ مفسر في الانجيل عند لغته عليه السلام مع قضيب اي
 مينا بقرينة اقترانه بما يدل عليه قال اي الله سبحانه في الانجيل عند
 لغته عليه السلام مع قضيب من حديد اي مع سيف حديد سماه للقضيبة

طولا وعرضا

طولا وعرضا وطراوة ولطافة او سيف قاطع من حديد حاد ليقابل به كسر
 اي يجاهد به اعداءه وامنه كذلك اي معهم قضبان ليقاتلون اعداءها
 ويتابعون احواله ويتبعون اقتدائه وقد يحل اي القضيبة
 في الحديث علم انه القضيبة المحسوق اي الطويل الدقيق الذي كان
 يحكم عليه السلام اي بيده حمار القيام وعند خطبة للامام وموعظة لاصحاب
 الكرام وهو الان عند الخلفاء اي وكانوا يتداولونه واحدا فواهدا
 على سيرة الخطباء واما الراوة التي وصف بها اي يكون صاحبها وحاملها
 فهي في اللغة العصاة اي مطلقا والضم على ما ذكره الجوهري تبع للروى
 واما بضم الفزة اي واظننا ان المراد بها ههنا والله اعلم العصاة
 المذكورة في حديث الحوض اي هبت قال ازود بضم الذال المهمل اي
 ارفع وامنع والطرد الناس اي العصاة عنه اي عن حوضي لعصاى
 اي في يدي حينئذ لاهل الجنة اي ازود الناس لاجلهم حتى
 سعد حوا وفي هذا الكرام لاهل الجنة في بعد عنهم للشرب عنه مجازاه لهم
 بحسن صنعهم وتقديرهم في الاسلام وفي نسخهم لاهل اليمين وهي
 رواية مسلم في المناقب وهي التي جعل الدلحي اصلها والحلبي
 صنوبها وقال المراد بها الجنة المعروفة عن يمين الكعبة انتهى والظاهر
 ان المراد باهل اليمين اصحاب اليمين من ارباب الجنة ويدخل
 في عمومهم اهل اليمين وخص بهم لان السالفين لغتهم من بالا
 كما لا يخفى هذا وقد ضعف النووي بهذا الظن من القاضي بان المراد
 من وصفها لتعريفه بصفه رانا الناس معه ويستدلون بها على صدقه
 وان المبرر به المذكور في الكتب السالفة فلا يصح تفسيرها بعصا يكون



في الآخرة فالصواب ما قاله الأئمة في تفسير كونه صاحبهما انه كان يمسك
 بيده الفضيلتين او قيل لانه كان يحسبهما والعصاة بين يديه وتقرظه
 فيصلي اليها ومن اراد في الصحيح مشهور هكذا ذكره الدلحي دوره بتعا
 للجليل حيث قال ولعقبه النووي بان هذا ضعيف او باطل الخ
 اخرنا ذكره واقول لعل وجه ما اختاره الختم هو الاخرى كقولنا
 النعت على الدرار الاخرى لان اخذ العشاء من سنن الانبياء
 في الدنيا اذا حمل على هذا المعنى لم يتميز عن احواله بالوصف الاول
 بخلاف الصفة الاولى فانه النعت المختص به في العقبى لا سيما وعامة
 العرب لا يسمون الا بالعصاة فلا يصلح ان يكون علامة لخاتم الانبياء
 مع ان اخذه اياها انما كان احيانا لم يلزم من ذكره ولغته في الكتب
 السابقة ان لا يكون بعضها متعلق بالدرار الاخرى وبعضها بالاقوال
 السابقة واما التاج فالمراد به العمام فيه بحث فان المراد به غير معلوم
 مع الارب العباد واما باعتبار اللغة والعرف فهو مستعمل في غير
 العمام على اختلاف في عرف العامة واما ما ورد في الحديث فظاهره
 انه اراد المعنى المجازي حيث نزل العمام منزلة التاج واقام
 مقامه في مرتبة الوفاق والرواج كما يدل عليه او سر ايم قوله ولم
 يكن اى العمام او جبهتها حيث نزلها وحسن وجوده صلى الله
 عليه وسلم اللعرب اى وكان الناس كلهم اصحاب التيجان اى
 العمام او بدونها والعمام اى بدون التيجان يتجان العرب اى
 اكتفاء بها عن غيرها وفيه اسعار بالهم من اهل القناعة النبوية و
 موصوفون لعدم التكلف في موجبات الرعاية العرفية والحاصل

ان الاصح

ان الاصح ان يراد بقوله صاحب التاج تاج الذرارة يوم القيمة كما قد مناه
 واوصافه اى لغوته من اسمائه والقباب اى المشعة بالوزاع مدحه
 وثانته وسماته تكسر من اى اسمائه وعلامات فضائله في الكتب
 اى الماصية او المتقدمة كبره وفيما ذكرنا منها اى ان كانت قليلة سره
 مقنع لفتح العجم والسوق اى تحل كفاية وكان اقناعه ان شاء الله
 اذا جهضه غير ممكن كالاخفى وكانت كنيته المشهورة ابا القاسم
 لحدث التجارى كما كان صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا ابا القاسم
 فالنعت اليه فقال انما دعوت هذا فقال سمو باسمي ولا تكنوا بكنيتي
 وعلل وجهه انه كان يدعى بالكنية لعظيما ولا يدعى باسمه للنهي لو ارد
 عنه تكريا وزيد في رواية فاني انما جعلت قاسما قسم بكنيتكم وفيه
 اشارة الى ان المراد بابي القاسم هو الموصوف كما في مسند احمد والبيهقي
 لما ولد ابراهيم اى ابن نبينا عليه السلام من مريم جارة جبرئيل فقال
 له السلام عليك يا ابراهيم فبني كنيته ايضا وهو يحتمل انه صلى الله عليه
 وسلم قد سمي ولده ابراهيم قبل نزول جبرئيل عليه السلام ويحتمل ان
 يكون تسميته وقعت في كنيته انما كنيته وزاد الجمل صار
 صلى الله عليه وسلم ابا ابراهيم وكان ابو ابراهيم فكان صلى
 الله عليه وسلم ابياه اسم جده عليهما الصلوة والسلام ثم قيل وكنيته
 ايضا ابو الابرار وهو لعب في المعنى وان كان كنيته في المبنى فان
 معناه مراعى الابرار اى ومخاطبا احوالهم ومنفقدا مالهم والله
 سبحانه اعلم **فصل في تشریف الله تعالى له باسماء**
من اسمائه الحسنى ووصفه به من صفاته العلى يضم العين جمع العلى

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يسمون باسمي ولا يسمون بكنيتي

في معنى الجماع ص

ووصفه بفتح الواو والصاد والفاء عطفًا على سماه و كفيل كونه مصدرا
معطوفا على تشریف الله قال القاضى ابو الفضل يعنى المصنف نفسه
وفق الله اى لما يجبه ويرضاه ما احرى هذا الفصل بالنصب
فان الصيغ تتبع اى ما اتفق واختلف واجدره وايضا لفصول
الباب الاول اى من هذا الكتاب وهو المعنون بالفصل في
ثناء الله عليه واظهار عظيم قدره لديه كما اشار في ضمن تعليم وجه
الاحرى اليه بقوله لا تخراطة اى لا تضاهه في سلك مضمونا وامر اجم
اى اختلاف لعذب معينها بفتح ميم وكسر عين اى جلودها وعلو
صفاتها لكن لم يشرح الله ورفي نسخ لكن الله لم يشرح الصدر
للهداية اى استنباط اى استخراجهم من اماكنه وهو استدراك علمي
وجه الاعتذار عما فات من جعل هذا الفصل من تلك الفصول
المناسبة لهذه الاسرار المتضمنة للانوار ولا انار الفكر بالنون
اى لا اسرفه ولا اهداهم ذرى نسخ بالباء المتلحم اى ولا يعنى ولا
يجب لاستخراج جواهره والتقاله اى من كبره وبره السائل العموم
كرم علم وبره علم الا عند الخوض اى السروع والدخول في الفصل
الذى قبله اى شرح الصدر للهداية الى ذلك اولا على وفق ما
هنالك فراينا ان الضيق اى تعقيب لم يرايه علمه ويجمع به
شمك اى تفرقة عند حصوله ولديه فاعلم اى اياها الطالب الراغب
ان الله تعالى خص كثير من الانبياء اى الذين هم من جمل الاصفياء
بكرامة خلقها اى الفناء عليهم ورفي نسخ عليه وعلمهم اى خلقه الكرام
الواصل اليهم والى اصلهم في نسخ جعلها اى صيرها آعلما عليهم من

اسمانه بان

اسمانه بان ذكر فيهم صفات هي مبادى اشتقاق وصف لم واخر من
بنائه كشمية اسحق واسماعيل اى ابني ابراهيم الخليل على خلاف
في المراد بالمسيرة من احد اولاده الخليل وكان الاوثر لعدم اسمعيل
لان ابراهيم وخلق الاولاد وكونه جبرئيلنا صلى الله عليه وسلم ولما وفق قوله
سجانه الحمد لله الذي وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق بعليم في قوله
تعالى وسوره لعلام عليهم وحليم في قوله سجانه فسرتاه بعلام عليهم
وجمع بينهما للاسعار بان الكمال هو الوصف باجتماع العلم والحكم
المنبعث عنهما جميع الفضائل البهيم والسما على السنين وقد ارب
الدي حيث جعل الوصفين شرهما تبا على لابنين اذ لم يقل احد بالتفصيل
بينهما وانما اختلفوا في ان ايهما المراد بها مع الاتفاق على ان المسيرة
احدهما ولذا قال الاطالكي ولعل المؤلف من اجل الاختلاف جمع
هنا بين اسحق واسماعيل وقد افرد السيوطى رساله في تعيين
الترتيب وتوقف في ان ايهما الصحيح لكن المعتمد عند المفسرين
والمحدثين المعبرين انه اسمعيل كحديث انا ابن الذبيحين وغيره
من اوثق ليس هذا محل سبها و ابراهيم كليم اى في قوله تعالى
ان ابراهيم لاواه حليم ولعل الاكتفاء به لتعلم بان علمه او للزوم
او لقلبه حليم على علمه ولذا استغفر لوالده ونوح شكورا اى في
قوله سجانه انه كان عبد شكورا وعيسى وحجى بسيرة الباء
وتشديد الراء مبالغة بار في قوله تعالى وبر ابوالدنى وبر ابوالدريم
وموسى بكرم اى في قوله سجانه وقد جاءهم رسول كريم من ربهم
وقوى اى في قوله تعالى حكايه عن بنت شعيب وتقريرا لكلاهما ان

23-8-20
29

خبر من استاجرت القوى الامين وفي نسخته بدلها بكلمة الطاهر انه اصل
 سقيم ويوسف كحفيظ عليهم ايمان في قوله سبحانه حكايته عن يوسف مقورا
 سانه ومعتبر ابيانه حيث انطق لسانه بقوله اني حفيظ عليهم واليوب
 لها برايم في قوله تعالى انا وجدناه صابرا وفيه ان الصابر عزيز
 معروف من اسمائه وانما الصبور من اسمائه سبحانه على المشهور
 واسمى الصبور الوعد اي في قوله تعالى عند ذكره انه كان صادق
 الوعد ولعل ولهم قوله سبحانه ولما يخلف الله وعده وهدى صدق
 الله وعده والافصاد في الوعد ولا الصادق المطلق ليس من
 الاسماء المشهورة كما لفظ به وفي نسخته صحيحه بذلك اي بما حصل انبائه
 الكتاب العزيز اي بانه على وفق استحقاق اسمائه في مواضع ذكرهم
 بالاصناف او في مواضع ذكرهم ووصفهم وشكرهم فيها كما قدمناه وفي
 نسخته صحيحه من مواضع في وعلها محبنا او بيان لما لا بهام معناه
 وفضل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اي على سائر الانبياء والاصفياء
 بزيادة استحقاق بناء الاسماء في الانبياء بان صلاه يفتح الحاء المهملة
 تشديد اللام اي زينه منها اي من اسمائه سبحانه في كتابه العزيز اي
 السبع المنيع المشتمل على التعجيز او القوى الغالب على سائر الكنت
 بنسخها على وجه التميز وقد قال تعالى وانه لكتاب عزيز لا ياتيهم التباطل
 من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من الاولي لبيان اي بسبب تعداد
 لغوت كثيرة واهصاف عزيزه اجتمع لنا منها علم بعد اعمال الفكر كالفكر
 اي استعمال واحضار الذكر لضم الذاء وكسراء والمعنى بعد افراغ الوعاء
 لفكر او تذكر اذ لم يجد اي من العلماء المصنفين من جمع منها فوق اسمين

له انما تشبهه في قوله
 كسرة في قوله عز وجل
 في قوله عز وجل

ولامن تغربا

ولا من تغرب فيها لتاليف فصلين اي يعرف منه بيان فرعين و
 اصلين وحررنا بحا ورايين مهملات وبيروني جردنا بحجم ودال اي
 اخذنا منها من الفصل كقولنا بين اسماء اي بما اشتق من اسم الله
 الحسني والصفات العلى ولعل الله تعالى اي الرحمن كرمه انه كما الم
 اي ارشدنا ما علم بتسديد اللام اي عرف منها وحققه بيم النعمة
 كما بجلها بابا بنه مالم نظره لنا الان اي بالظاهر اسراره وابداره
 النواره ويقع علقه بفتحين اي اغلاقه واسكالم وامثلته واسالم
 واسكالم اذا عرفت ذلك فمن اسمائه اي الله سبحانه الحمد وهو فاعيل
 بمعنى المفعول او الفاعل والاول الظاهر ولذا قدم بقوله ومعناه المحم
 لانه حمد لغف اي ازلا وحمده عبادة اي ابد او قد يقال هو المحم
 في ذاته سوا حمد اولم حمد على لسان مخلوقاته مع انه وان من
 شئ الا بسبح حمده في مراتب تعيناته فهو المحم وفي كل فعال وجمع
 حال اذ هو الموحى لكل نوال ويكون اي الحمد ايضا اي كما يكون بمعنى
 المحم بمعنى الحامد لقوله في نفسه او في كلام قدم تعليما لعباده
 على وفق مراده ولاعمال اطاعات بمعنى ثناء وشكراهم وجزائه
 وقد تعال الحامد به والمحمود به في جميع مراتب الربوبية فهو الحامد وهو
 المحمود لان في نظر السهود سوى الله والله ياني الوجود وسمى النبي
 صلى الله عليه وسلم اي نبينا وهو مرفوع او منصوب وهو الاظهار فتدبر
 محمد او احمد في معنى محمود بل يبلغ منه وكذا اي محمد او محمود وقع
 اسم في زبر او دلضم الراء والباء اي في صحف المبرورة بمعنى المكتوب
 والمراد بها الزبور ووقع في اصل التمساني على ما ضبطه كسرة الزايم



الباي في كتابه وهو غير معروف في الروايات والدراسات واحمد بمعنى
اكر اي اعظم من حمد بفتح الحاء واجل من حمد بضم الحاء وفيه ايام الى ان
افضل تفصيل قد يكون بمعنى الفاعل وهو اكثر وقد يكون بمعنى المفعول
وهو هنا الظاهر والجمع بينهما ابر لحيازة سرف الحامدية والمجوزة السيرة
الى مرتبة المحبوس والمحبويم فاحمد بهذا الاعتبار يكون المبلغ من
محمد في نظر النظر مع ما فيه من الاشارة الى الصفة الحامدية بين
مرتبة المجزوب والمطلوب ومنزلة المراد به المحبويم بالنسبة الالزيم
المتمتة الى الاليد بخلاف وصف الحامدية المشعره بتعلق الحامدية
الكونية كما علم تحقيق هذا المعنى وفي قوله تعالى جهم ويجوز من ترفيق
المبني وقد اشار الى نحو هذا اي مما قرناه وحررناه حسان
اي ابن ثابت بن المنذر بن حرام بالراء الاضماري البخاري عاصي
هو واللائم فونم من ابائه كل واحد مائه وعشرين سنة وقد
عاش حسان سنين في الاسلام وسنين في الجاهلية وقد شاركه
في الوصف الثاني حكيم بن حزام قيل وقد عرزه ايضا وسق بفتح السين
اي الله له صلى الله عليه وسلم من اسم قطع همزة الوصل ضرورة ولو
قال من نعمته او وصفه لخلص ليجله اي ليعطيه بالمشارة في الجمل الاسم
من حيث تلافى اسمها اسميهما اشتقاقا من ما خذوا له ولم يرد
الاشتقاق الاصطلاحي لان مبداهما متحد بل اراد كون اسم بمعنى
اسم كما يسير اليه قوله قد والعرض محمودة وهذا محمد فحمودة ما خوذ
من معنى الحمد على ما سبق وقد ورد يا الله المحمود في كل فضالة والحاصل
ان لفظ شق من شق النبي جعله سنين اي لصفين ومعناه

انه اعطاه

انه اعطاه من معنى اسمه جزاء من منباه وقيل شق بمعنى شق خذه
منه وصاغته من حروف اسمه هذا وقد قال الامام حجة الاسلام في المقصد
الاسمي في اسم الله المحسن المحمد من عباد الله من حمدت عقائده
واخلاقه وافعاله واقواله وهو نبينا محمد ومن قرب منه من الانبياء
والاولياء وكل واحد منهم حميد بقدر ما حمد من اوصافه والحمد المطلق
هو الله سبحانه ومن اسماه تعالى الرؤف الرحيم اي ذوالرافة والرحمة
وقدم الالبع منها الامر عزيزه وهما بمعنى اي واحد متقارب اي في
المودى وان كانت الرافة سره الرحمة واسماه اي نبينا صلى الله عليه
وسلم في كتابه بذكر اي بما ذكر من الوصفين او بالجمع بين النعتين
ومن اسماه تعالى الحق المبين ومعنى الحق الموجود اي دوام الثابت
فيما به والتحقيق امره لانه الثابت مطلقا لوجوب ثابته واما غير فلا وجود له
في حد ذاته لا مكانه وهذا وجه قوله كل شئ ما لك الا وجهه والى هذا
المعنى اشار بسيد بقوله لا كل شئ ما خلا الله باطل وهذا امر ادرج
ما يتخا ابو الحسن البكري قدس الله سره السرى لقوله استغفر الله
ما سوى الله وكذلك الجبين اي البين بمعنى الظاهر امره اي امر وجوده
وسان ربوبية واليمين اي بوصف احدية وواحدة ثم قوله بان
وابان بمعنى واحد يعني حران بان ههنا بمعنى بان ههنا لانان و
قد يكون ابان متعديا فيكون المبين بمعنى المظهر وهذا معنى قوله
ويكون بمعنى المبين لعبادة امر دينهم اي ما يتعلق به من معاشهم
في دنياهم ومعادهم اي و امر معادهم في عقابهم وهذا المعنى في حق
تعالى وسمى النبي صلى الله عليه وسلم بذكر اي بما ذكر من الاسمين في كتابه

تقال الى بعد قوله بل حتى جاءهم الحق ورسول مبين وهذا على قول بعض
المفسرين من ان المراد بالحق هو الرسول الامين خلافا لمن قال
ان المراد بالحق هو الكتاب المبين وقال وقال النبي انا النبي المبين
اي ظاهر الانذار ومظهر الاخبار وقال اي بعد قوله يا ايها الناس قد
جاءكم الحق من ربكم يعني به محمد او القرآن وقال فقد كذبوا بالحق
لما جاءهم قيل اي المراد بالحق محمد اي كذبوا بالنبي الثابت بنوته المتحقق
معجزة بدليل الاليات السابق المسيرة اليه فلا التفات الى قول الدرر الجي
هذا القيل مما لا دليل عليه وقيل القران وكلاهما صحيح وفي المدعى شرح
فان تكذيب كل منهما يستلزم تكذيب الاخر سواء تقدم الاول او الآخر
فتدبر ومعناه اي ومعنى الحق معنا اي لكل من التفسيرين ضد الباطل
والمحقق صدق وادره اي سانه جميعه ثم المحقق كسر القاف الاول
وهو مرفوع عطفا على ضد الباطل فهو خبر بعد خبر استعار بان للحق
معنيين مشهورين واما قول الجلبي بفتح القاف الاول المسدده وهو
مبتدأ وصدقه الخبر وادره معطوف على الخبر فهو مرفوع ايضا فخطا من
حتم البناء الصرف والاعراب النحوي وهو بمعنى الاول اي فيما سبق
فتأمل والمبين اي على انه لغت الرسول الامين معناه البين ادراه
ورسالته اي الظاهر والواضح بناء على ان ابان لازم او المبين
تفسيره الباء المكسوره اي المظهر والخبر عن الله تعالى ما بعنه به اي
من ام الرسالة لتعليم الامه على ان ابان متعده كما قال تعالى لتبين
لناس نزل اليهم اي من مرعوب ومرعوب ومن اسماه تعالى النور
ومعناه ذوالنور يعني على مضاف مقدر اي خالقهم او سمي نورا

مبالغ

مبالغه كالعديل فمعناه المنورا ومعناه الظهور لانه تعالى ظاهر بذاته وصفاته
ومظهر حقائق مخلوقاته او معنى ذى النور انى حجاب النور بحيث لو انكشف
سجيات وجهه لاحت ما انتهى اليه صوره من خلقه اولان ظهور الاشياء
انما هو بنوره وتبين الامور ليس الا لظهوره واما اطلاق النور عليه
سجانه بناء على ما هو في اعرف الحكماء من انه كيفية تدركها الباصرة
اولا ثم بها تدرك سائر المبصرات كالكيفية الضمنية من القمرين على
الاجرام المحاذية لها فلا يصح حقيقة الا انه قد يتجاوز من حيث ان ظهوره
تفارق بذاته الموصوف بالقدم مبرا عن ظلم القدم وان لظهور غيره وجوده
فانض عن تفارقه والله اعلم ثم تحقيق هذا المبني ونرفيق هذا المعنى
عند قوله تفارقه الله نور السموات والارض حيث قيل من حمله معانيم
او منور السموات والارض اي كما قرى به في الاية على ان النور بمعنى
التنوير مصدر بمعنى الفاعلى وقوله بالانوار اي بسبب الانوار المعنوية
في الافلاك الحسية من الكواكب القمرية والشمسية ومنور قلوب
المؤمنين بالهداية اي الوفاء طهيته اي بسبب اعداد الانوار المعنوية
في الافلاك القلبية وسماه اي النبي عليه السلام نور اي على احد التفسيرين
فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قيل اي المراد بالنور محمد وقيل
القران وقيل المراد بهما محمد لانه كما هو نور عظيم ومنشأ سائر
الانوار فهو كتاب جامع مبين لجميع الاسرار وقال فيه اي في حق
نبيه وسراجا ميرا اي شمس اضيا لقوله تعالى وجعل فيها سراجا
وقمر اميرا فقيه تنبيه نبيه ان الشمس على الانوار الحسية وان
سائر ما تستفيض منها فكذا ذلك النبي عليه السلام اعلى الانوار المعنوية

وان باقيا مستفيد منه بحكم النسبة العظمى والمرتبة القطبية في الدار العظيمة
كما استفاد من هديت اول ما خلق الله نوري واما الحق فنور المقام
المطلق سمي بذلك اي باذكري من النور والسر والسير الميز لوضوح امره
اي امر رسالته وبيان نبوته ونور قلوب المؤمنين عموما والعارفين
خصوصا باخبارهم وما ظهر لهم من الانوار والاسرار بسببه قال الحلبي
وعلى ابن سبع استنبط من هذا من الحديث الذي سأل فيه النبي
صلى الله عليه وسلم رب ان يجعل في جميع اعضائنا وجهات نور او ضم ذلك
بقوله واجعلني نورا ما قاله من انه صلى الله عليه وسلم كان من خصائصه
انه كان نورا وكان اذا مشى في الشمس او القمر لا يظلم ظل
والله سبحانه اعلم ومن اسماؤه تعالى الشهيد من الشهادة بمعنى
الحضور ومعناه العالم اي لفظا ما يمكن شهادته كما ان الجبر هو العالم
بباطن ما لا يمكن حسسه وقيل اي في معناه السامد على عبادة
يوم القيمة الا في اطلاقه بقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وعلى وجه
تفسيره المناسبة في اطلاقه على صاحب الرسالة وسماه اي الله
نبيه في كتابه شهيدا وشاهدا كان الا في تقديم شاهد ابيلايم ترتيب
ما رتبته فقال انا ارسلناك شاهدا اي عالما او مطلقا وقال اي
في موضع آخر ويكون الرسول عليكم شهيدا وهو بمعنى الاول اي
الا انه المبلغ واول والاظهار انه من مادة الشهادة فتأمل فانه المعول
ومن اسماؤه الكريم ومعناه الكبر الخ اي النفع وقيل المفضل لضم
الميم وكسر الصاد اي ذوالافضل بالنوال قبل السؤال وقيل العفو
وقيل ان عفو من حكمه كرم وقيل العلى اي الرضيع الشان عظيم البرهان

بتعالى كرم

بتعالى كرم عن النقصان وفي الحديث المروي اي مما رواه ابن ماجه
في اسماؤه الاكرم وكذا اجار في التنزيل اقرا وربك الاكرم وسماه كرم بقوله
انه لقول رسول كريم قيل اي المراد به محمد وقيل جبرئيل وهو الاظهر وعليه
الاكثر وقال عليه السلام انا كرم ولد ادم وسنده قد تقدم وفي لفظ انا
الكريم الاولين والآخرين اي افضلهم ومعاني الاسماء اي اسم الكريم
والاكرم على ما تقدم صحيح في حقه عليه السلام اي بالكلية والتمام اذ من
جمله ما صدر عنه من الكرم والالتمام ما يدل عليه قول صفوان بن امية
وقد اعطاه غنما بين جبلين ان محمدا يعطي عطاة من لا يخشى الفقر
ويذكر غاية الكرم في بني ادم ومن اسماؤه تعالى العظيم من عظم الشئ
اذا كبر شيئا ومعنيته ثم استعمل كرم قدرا ورتبه ومعناه الجليل
الشان الذي كل شئ ادونه اي في الظهور والبرهان هذا وقيل الكبير
اسم للكمال في ذاته والجليل في صفاته والعظيم عندنا فنورا جل منها
وقال في النبي صلى الله عليه وسلم في كلامه القديم وانك لعلي خلق
عظيم فله العظمة المعنوية باعتبار اخلاقه النبوية وقوله في اول
سفر كبر اوله اي اول دفتر من التورم اي من اسفارنا عن اسمعيل
اي ابن الخليل والمعنى عن جنته وفي حقه وسئل عظيميا بالخطاب
وفي نسخة بالغيبه بنا علي جهنمى التعبير من رعاية النبي والمعنى
فالعنى سئل ولد اعظميا يكون نبيا كرم بالاسم عظيم اي في الكمية
او الكيفية كما في قوله تعالى كما كنتم حيزا له وحيزه كل امة تابعه
بحيزه نبيها فهو عظيم اي في ذاته وعلى خلق عظيم اي في صفاته
وتعبيره لعلي الموصوع للاستعلاء تمثيل لتكلمه منه غاية الاستعلاء ومن

اسماءه تعالى الجبار فعال للمبالغة من الجبر لضرب من القدر على ما هو
في الاصل ثم قد يستعمل في الاصطلاح الجبر كقول علي رضي الله عنه يا جبار
كل كسر وسهل كل عسر ونارة في القدر المحرود ومنه ما ورد للاجبر
ولا تقويض ومن ثم قيل كما قال ومعناه المصلحة اي الامور عبادة على
وفق مراده وقيل القاهر اي فوق عباده فلا موجود الا وهو مقهور
تحت قدرته وهدف لارادته ومشيئته وقيل العلي اي الرفيع البرهان
العظيم الشأن وقيل المنكر اي المستغنى عن كل احد في كل زمان
وكان ولا يستغنى عنه في كل زمان وان وسمى النبي صلى الله
عليه وسلم في كتاب داود وفي نسخة في كتب داود اي زبوره او
زبوره بجبار لا اظن ان يقول بالجبار لقوله فقال لقله اي الجبار
سيفك اي لكفار فان ناموسك اي اعتبارك واقتدارك
والوار علوك اسرارك وسرارك اي احكامك واجتبارك
مقرونه بعبية يمينك اي قوة تصرفك وغلبة قهرك وكثرة تصرفك على
وفق يمينك ومعناه في حق النبي صلى الله عليه وسلم اي باعتبار معانيه
في حقه سبحانه والمناسبة التامة مما يقض شأنه امالا صلاحه الامة
بالعبادة والتعليم اي بالانذار العنايم والرعاية مما يحتاجون في البدنة
والعنايم او القهره اعداره اي ويجزه اجباة او لعلو منة لثة على
السراي جنس بني آدم في الفواضل النعيم والفضائل الانبياء
وعظيم قدره فطره بفتح من اي قدره وفزيتة على غيره ونفى اي
الله عنه في القرآن جبرية الكبر وفي نسخة جبرية التبر والافضل جبرية
القدر كقول النبي لا يفتق به فقال ما انت عليهم بجبار اي عبلا وفتار

الذي لا يفتق به
اي ما يعلم في عالم الارواح
اي ما يعلم في عالم الارواح
اي ما يعلم في عالم الارواح
اي ما يعلم في عالم الارواح
اي ما يعلم في عالم الارواح
اي ما يعلم في عالم الارواح
اي ما يعلم في عالم الارواح
اي ما يعلم في عالم الارواح
اي ما يعلم في عالم الارواح
اي ما يعلم في عالم الارواح

تفسيرهم

تفسيرهم على الايمان وتقديرهم على العرفان او ما انت عليهم بوصف
الجبار به بل نبعت الرافة والرحمة ومن اسمائه تعالى الجبر مبالغة من
الجزء وهي العلم بالامور الخفية ومعناه المطلع كنية النبي صلى الله
عليه وسلم في غايته ونهايته العالم وفي نسخة والعالم بحقيقته اي بما هيته
وكيفية وقيل معناه المنجز وقال الله تعالى قل بل هي آياتي واختلف في
المراد بالسائل والمسؤل قال القاضي بكر بن العلاء هو بكر بن محمد بن العلاء
بن محمد بن زياد القيسري من اولاد عمران بن الحصين رضي الله عنه
ما تسمه اربع واربعين وثلثا من ذكره التمسار في وقال الاطالكي
هو المالكي المأمور بالسؤال غير النبي صلى الله عليه وسلم والمسؤل الجبر
هو النبي صلى الله عليه وسلم والمسؤل الجبر اي فعل ما ذكر او عما
ذكر بما تقدم من خلق الالهياء ووصف الاستوار عالمنا بخر كبحقيقته
الابناء وهو سيد الانبياء وقال غيره اي عز بكر بل السائل النبي صلى
الله عليه وسلم والمسؤل الله وهو اظهر الاقوال وقيل جبر بل او من
وجد الله في كنيته المنفرد فالنبي جبر بالوجهين المذكورين اي اقدم
القاضي القاسم قول الجبر اما معناه العالم بحقيقته الشئ او الجبر قيل
اي في توجيه الوجهين لانه عالم على غاية من العلم بما علم الله من
مكنون علمه وعظيم معرفته يعني فيصالح ان يكون سائلا منجرا لامة
بما اذن اي ما يتفهم معاسا ومعادله في اعلامهم به اي ايج فصيح
ان يكون جبرا بمعنى جبر اضمحلالا ومن اسمائه تعالى الفتاح
كما قال تعالى وهو الفتاح العليم ومعناه الحاكم بين عباده كقوله
تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا اي احكم لان الحكم فتح امر مفلق

بين الخصمين وقد بين الله الحق وادفعه وادخله بائزالي
الكتاب المبين واقامة ابراهيم في امر الدين او فاحج البواب الورق
اي من اسباب النعم الدنوية والاعزوب والرحمة اي من قبول النوبة
وخصوم المغفرة والمتعلق بالنون الساكنة والغين المعجم المفتوح
واللام المكسورة اي المسكلى من امورهم عليهم او يفتح قلوبهم اي
اعين بصيرتهم فقولهم وبصائرهم عطف تفسير وفي نسخهم والبصائر
فالمعنى البصائر الباطنة والظاهرة لمعرفة الحق اي وتميزه عن
الباطل ويكون اي الفتح ايضا بمعنى الناصر وكان الاظهر ان
يقول ويكون الفتح بمعنى النصر لقوله ان تسخروا فقد جاكم الفتح
اي ان تسخروا فقد جاكم النصر وقيل معناه اي معنى الفتح
والنصر بمعنى ملازمة المعنيين من الفتح وهو الافتتاح والفتح و
لا يبعد ان يكون الدال مفتوحه بمعنى جاكم الفتح اي مبتداه واوله
وهذا كله بناء على النسخ المعتمده من بناء الكلمة على الابتداء من باب
الافتعال وفي اصله الهمجي مبدى الفتح والنصر من الابداء من باب
الافعال ولذا قال من مظهرهما وسمى نبيهم بالفاحج في حديث الاسراء
الطويل اي على ما سبق بطول من رواه الربيع بن انس عن ابي العاليم
وعنه عن ابي هريره اي مرفوعا وفيه من قول الله يعني الحديث
القدسى وفضلتك فاحجاً وفاقاً تكبر النار فيها وفيه من قول
النبي صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه ولقد يد مرانهم اي قبايا شكره
ورفع في ذكرى اي بعد ما شرح صدرى ووضع عنى وزرى وفضلنى
فاحجاً وفاقاً اي اولاً بالنبوه في عالم الارواح واحزاباً بالرسالة في عالم

على النور الخلق م

الاستباح

الاستباح فيكون اي فيجتملى ان يكون الفاحج هنا بمعنى الحاكم اي بين
الخصوم بما اعطى لهم من العلوم او الفاحج لا بواب الرحمة على امته اي لكونه
رحمه للعالمين وامته امر حوسم والفاحج الاظهر او الفاحج لبصائرهم لمعرفة
الحق والايان بالله اي على جهته الصديق او الناصر للحق اي بخذلان
اعدائه وتبيان احبائه او المبتدى لهداية الامة كالدال بمعنى البادى
انما لفظ من الفتح بمعنى الافتتاح ومنه الفاحج او المبتدئ الضم الميم وفتح
الموحدة وتشديد الدال المصلمة همزة مقصورة اي المبتدئ كما في نسخهم
المقدم في الانبياء اي عند خلق النوارهم وتقسيم اسرارهم والحكام لهم
اي بالمنع عن الظهارهم كما قال عليه السلام كنت اول الانبياء في الخلق
اي في حال الخلق واحرهم في البعث اي في بعث الدعوة ومن اسماهم
لغالى في الحديث اي على ما رواه الترمذى وعنه عن ابي هريره مرفوعا
اشكروا في القرآن ان ربنا غفور شكور وهو سبحانه ساكر ومعناه
المنيب اي المجازى بالجزاء الجزيل على العمل القليل فارجع الى صفته
الفعل وقيل المنيب على المطيعين فارجع الى صفة الذوات وقيل اشكروا
لشكره فيكون من قبيل المقابل واما قول الهمجي المجازى عبادته
على شكرهم فليس من باب المسالك كما وهم بل يرجع الى الاخص من
المعنى الاول فتامل ووصف بذلك نبيهم لوزها عليه السلام فقال
انه كان عبداً شكوراً ولقد قال الصيارف حتى هذه الامة ان في
ذلك لايات لكل صبار شكور اي لكل مؤمن كامل عالم عامل
فان الايمان لصفان لصفهم صبر ورضف شكر فالاول باجتناب
المعصية والثاني بارتكاب الطاعة وقد قال تعالى اعملوا الى شكرا

وقليل من عبادي الشكور وقيل الشكور هو المعترف بالفجر عن اداء الشكر
هذا وقد قال الانطاكي لم يقع هذا من القاصي موقعه لانه في معرض
تحريره فصل الله تعالى به نبيهم صلى الله عليه وسلم وما خلق تعالى عليهم من
اسماؤه واما من خص بكرامة غير محمد من الانبياء عليه عليهم السلام فقد
قدمهم في اول الفصل وذكر في نوحا عليه السلام في جملتهم وكان في
ذلك عينه عن اعاده ذكره فعن امره اخرى وقد وصف النبي صلى
الله عليه وسلم نفسه بذلك اي الوصف فقال اي في الحديث المتقدم
كما ذكره الترمذي وغيره لما قيل له حين انتفخت فدهاه من قيام الليل
انكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر افلا اكون
عبدا لشكور اعني وعلى مشقة عبادته صبورا اي معترفا بنعم ربي عارفا
بقدر ذلك اي بمقدار انعام عندي متنبيا عليه اي بلساني وخطابي
مجهوا نفسي اسما في القيام باركان في الزيادة اي في تخصيصها
من ذلك لقوله لمن شكرتم لازيدنكم اي نعمه على نعمه والحاصل ان
المبالغة في القيام بشكر المنحة موجبة لزيادة مراتب المنه ومقتضية
لازاله منال المحنة ومن اسماؤه تعالى العليم قال تعالى وهو العليم
الحكيم والعلام كان حقه ان يقول وعلام الغيوب او علام الغيب
اذ لم يرد العلام في اسماؤه سبحانه وعالم الغيب والسماوة اي في
آية وفي اخرى عالم الغيب اما للاكتفاء واما على برهان الاول و
غيبوبة بالنسبة الى غيره والا فحق الحقيقة لا غيب بالنسبة اليه
تعالى ووصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالعلم اي في الجملة مع المشاركة
غيره وخصم عزية منه اي بفضيلته زائدة منه على غيره لا اختصاصه بفضيل

منته عليه

منته عليه فقال وعلما لم تكن تعلم اي من العارف اليه بينه والعوارف
الغيبية وكان فضل الله عليك عظيما اي بالنسبة الى غيرك من
الانبياء والاصفياء وان اعطى كل منهم حظا حسبا وقال اي في
مرتبة التكميل بعد مرتبة الكمال وبعلمكم الكتاب اي قرآنه مبني والحكمة
اي السنة للبيان معني وعلما لم تكونوا تعلمون اي لعقولكم اما
لاطلاع الى معرفة سوى الوحي بابداء نبوته واطهار رسالته وفي تكرار
الفصل اياما الى انه نزع اخر فتدبر لعل المراد به احوال الحقيقه وباستحقاق
من الكتاب والسنة احكام الشريعة والطريقه وقد روي الشريعة
اقوال والطريقه افعالي والحقيقه احوالي ومن اسماؤه تعالى الاول اي
وجود بلا ابتداء الاخر اي شهود بلا اشهاد ومعناها السابق للاشياء
قبل وجودها اي ازلا البار في بعد فاتها اي ابد الحديث اللام انت الاول
فليس قبلك اي قبل ابدك شئ وانت الاخر فليس بعدك
اي بعد افنائك شئ وانت الظاهر فليس فوقك اي فوق ظهورك شئ
باعتبار مظاهر افعالك وصفاتك انت الباطن فليس دونك اي
دون بطونك شئ باعتبار حقيقته ذاك اقتضى عنى الدين واعني
من الفقر يعني فانك العنى المعنى والحقيقه اي تحقيق كونه اولاد اخر
انه ليس له اول يعني وهو موجود الاشياء ومبدعها ولا اخر الاله
معنى الاشياء ومعيد ما فيها بهذا المعنى من صفات التزيم له تعالى
وان كانا باعتبار وجودهما من افادة كونه ازليا وابديا يكون و
شؤونيا وقال عليه السلام كنت اول الانبياء في الخلق اي في بدء عالم الخلق
واخرهم في البعث اي في بهاء عالم الامر وشرهه اي يكونه اول

الانبياء خلقا قوله تعالى واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم اي عهدهم يتبليغ
 دعوة الحق والرسالة الى الخلق ومنك من نوح اي و ابراهيم وموسى
 وعيسى ابن مريم وخصوا بالذكر لانهم اسماهم في السور الرابع وهم اولوا الغم
 من الرسل فقدم اي الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وسلم اي ذكره على المتقدمين
 من الانبياء المذكورين مع انه متأخر في الوجود عنهم في عالم الاسبلح سبق
 رتبته وتقدم نبوته في عالم الارواح وقدره في اول ما خلق الله نوري وفي
 لفظ روي وورد انه اول من قال بلي في الميثاق وقد اشار الى محمده
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه اي فيما تقدم من قوله تعالى يا ايها انت
 يا رسول الله لقد بلغ من فضيلتك عند الله ان بعثك اخر الانبياء و
 ذكرك اولهم اي في الانبياء فقال واذا اخذنا من النبيين الآتية ومنه
 اي ومن قبيل قوله كنت اول الانبياء الى اخره باعتبار النسبة الاولى
 والسابقة والقبلي في الجملة من مرتبة المزية قوله نحن الاخرون اي في
 الخلق السابقون اي في الوجود يوم القيمة او المقضى لهم قبل الخلق
 كما صرح به حديث مسلم وقوله اي ومنه قوله اما اول من خلق الارض
 عنه وفي نسخة عنه قبل الارض واول من يدخل الجنة اي هو وامته
 من الباب الايمن من ابوابها كما ورد في بعض طرق الحديث واول
 شافع واول مشفع اي مقبول الشفاعه وهو خاتم النبيين اي الانبياء
 بعده واجر الرسل صلى الله عليه وسلم اي وعليهم اجمعين قال الدرر الجي
 وهو صلى الله عليه وسلم بالاول والآخر انما هو من حيث كونه اولا في
 الخلق واجر الله لهما من حيث معانيهما في حقهما تعالى فلا التفات
 الى ما ذكر هنا انتهى ولا يخفى انه لا خصوصية للفرقة بهذين الوصفين

تأخير لا قبلهم

من سمي

من بين سائر الصفات السابقة واللاحقة اذ لا يتصور اشتراك الخلق
 مع الخلق في لغت من النفوس بجانها صرف تحقيق وانما يكون بملاحظ
 المعنى المجازي او العرفي فالله سبحانه بصير عليم حي قادر مريد متكلم وقد
 اثبت هذه الصفات ايضا لبعض المخلوقات ولكن بينهما يكون
 بين ولا يخفى مثل هذا على دين وقد افرد المصم كسمايات فضلا في بيان
 هذه الفضل لتلايحه ليعدل احد عن مقام العدل هذا وقدره في
 التمساني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
 جبرئيل فسلم علي فقال في سلامه السلام عليك يا اول السلام عليك يا اخر
 السلام عليك يا ظاهرا السلام عليك يا باطنا فانكرت ذلك عليه وقلت
 يا جبرئيل كيف يكون هذه الصفة لمخلوق مني وانما هذه صفة الخالق
 الذي لا يتبع الاله فقال يا محمد اعلم ان الله امرني ان اسلم لها عليك
 لانه قد فضلك بهذه الصفة وخصك بها على جميع النبيين والمرسلين
 فشق لك اسم من اسم ووصفا من وصفه بالاول لانه اول الانبياء
 خلقا وسماك بالآخر لانه اخر الانبياء في العصر وخاتم الانبياء الى اخر الامم
 وسماك بالباطن لانه تعالى كتب اسمك مع اسمه بالنور الاظهر في ساق
 العرش قبل ان يخلق اباك ادم بالنبي عام الى ما لا غاية له ولا انبام فامرني
 بالصلوة وفضلت عليك يا محمد الف عام بعد الف عام حتى بعثك الله سرا
 ونذرا وادعيا الى الله باذنه وسرا جازيا وسماك بالظاهر لانه الظاهر
 في عصره هذا على الدين كله وعرف شرعك وفضلك اهل السموات
 والارض فما منهم احد الا وقد صلى عليك صلى الله عليك منكم محمود وانت
 محمود بك الاول والآخر والظاهر والباطن وانت الاول والآخر والظاهر



والباطن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي فضلتني على جميع النبيين
 حتى في اسمي وصفتي ومن اسمائه تعالى القوي وذو القوة المهيمن وهو
 تفسير لما قبله ومعناه القادر أي القيام القدره الحامل القوة ووضع
 الله أي نبيه بذلك فقال في قوله عند ذي العرش مكين قبل أي المراد
 به محمد وقيل جبرئيل ومن اسمائه تعالى الصادق أي كما زاده ابن ماجه
 في الاسماء الحسنى في الحديث المأثور أي المروي عن أبي هريره مرفوعاً
 وقد يؤخذ من قوله تعالى ومن صدق من الله قبيلاً والحمد لله الذي
 صدقنا وعده وورد في الحديث أي في الصحيح عن ابن مسعود الصفا
 اسم عليه السلام بالصادق أي فيما يقوله المصدوق أي فيما يجزه يعني
 المشهور له الصدق في كلامه سبحانه وتعالى ما ينطق عن الهوى ومن
 اسمائه تعالى أي في القرآن الولي أي من قوله الله ولي الذين آمنوا
 كما ذكره الدلحي وكانه غفل عن قوله تعالى فالله هو الولي وقوله وهو الولي
 الحمد المولى قال تعالى فنعلم المورث ومعناها أي معنى كل من المورث و
 المورث الناصر والأظهر المغايرة بينهما لقوله سبحانه فنعلم المورث ونعم انصير
 فالولي هو المنصرف في امر عباده على وفق مراده وكذلك المورث في وصفه
 تعالى بالمعنى الاعم من معنى النصير كما لا يخفى على الناقد البصير وهو لا ينافي
 انه قد يراد بالمورث والمورث الناصر كما بينه المصنف بقوله وقد قال الله تعالى
 انما وليكم الله ورسوله وقال عليه السلام انا ولي كل مؤمن رواه البخاري
 عن ابى هريره ورواه احمد وبوداود عن جابر نحوه وقال الله تعالى
 النبي اولي بالمؤمنين وقال عليه السلام اي على ما رواه الترمذي وحسنه
 من كنت مولاه أي من احببني وقوله فلقوله فانه من قال الشافعي

قوله مولاه

ولاء الاسلام

ولا الا سلام كقوله تعالى ذلك ان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين
 لا مولى لهم وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عنهما الصبحت مولى كل مؤمن
 اي وليه على لسان نبيه قبل سببه ان اسامة بن زيد قال لعلي است
 مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كنت مولاه
 فعلى مولاه ومن اسمائه تعالى العفو اي كبر العفو ومعناه الصفوح
 وقد وصف الله نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا وفي نسخة صحيح هذا نبيه
 في القرآن وفي التوريه انا التوريه فكما سباني واما القرآن فكما قال
 المصنف وامره بالعفو ولا تسك انه كان محتسباً لامره فينتحق وصفه به
 فقال هذا العفو اي انزه الخصلة الحميدة وهي الجاوزه عن مراكب السيئه
 اذا كانت بنفسك متعلقه ونعام وامر اي الناس بالعرف اي الموعود
 سرعاناً وعرفاً وتقللاً وعقلاً واغرض عن الجاهلين اي المعاندين
 من المهاجرين وقال اي عز وجل فاعف عنهم اي تجاوزوا صفيح
 اي تغافل وقال له جبرئيل وقد سأل عن قوله اي عفا معنى قوله
 تعالى هذا العفو اي الآثم قال ان يعفو عن ظلمك اي وتصل من
 قطعك وتعطي من حرمك وقال في التوريه زبير في نسخة والابجيل
 قال الانطاكي قال شيخنا برهان الدين الحلبي هذا الحديث ذكره البخاري
 في صحيحه من رواه عبد الله بن عمرو وليس فيه ذكر الابجيل في الحديث
 المشهور اي الذي رواه عبد الله بن عمرو وابن العاص فيما سبق
 في صفته اي لغته في التوريه ليس بفظ اي شني الخلق ولا غليظ اي
 جارح القلب ولكن يعفو اي يحو في الباطن ويصفح اي ويعرض في
 الظاهر فاشفق له منه اسم العفو لا تصانف بكثرة العفو ومن اسمائه تعالى

كتاب صفح العفو عن الجاني المستعمل
 كتاب صفح العفو عن الجاني المستعمل
 كتاب صفح العفو عن الجاني المستعمل

اي السلام

المادى وهو اى الهداية في صفة الحق بمعنى توفيق الله لمن اراد من عباده
 اى الخلق الاهتداء فيصير هيتد يابم فالمراد بالهداية هنا الدلالة الموصولة
 الى المطلوب ومنه قوله تعالى انك لا تدري من اجبت ولكن الله
 لا يدري من يشاء وقد يستعمل بمعنى البيان ومجرد الدلالة كما في قوله
 تعالى وانا نمود فندنياهم وقوله سبحانه فندنياه النجد من وهذا
 معنى قوله وبمعنى الدلالة اى على طريق الحق وبيان سبيل الرشدا
 والدعاء اى وبمعنى الدعاء وهو قريب مما قبله قال تعالى والله يدعوا
 اى عامة الخلق بدعوة الحق الى دار السلام اى دار الله التى فيها رويته
 التى اعز المرام او دار سلم الله وملايكنه على من فيها بوجوه الدوام او
 دار السلامة من الالف واللام واليدى بتوفيق من يشاء بتخصيصهم
 الى صراط مستقيم اى دين توفيق واصلى الجميع اى جميع انواع الهداية
 مما هو بمعنى التوفيق وهو خلق الاهتداء وما هو بمعنى الدلالة وهو
 بمعنى الدعاء من الميسل اى والاقبال وقيل من التقديم بمعنى وكان
 من امدى مال الى ما امدى اليه او قدم اليه وكلا القولين غير معروف
 في كتب اللغة مع انه لا يظهر وجه الدلالة على سبيل الاصله ثم لا فائدة فيه
 غير الاطلاق وقيل في تفسيره انه اى معناه باسارة منناه باظهار
 يا مادى بمعنى اى ربيبه او بها البنى صلى الله عليه وسلم وقال تعالى اى
 في حقهم عليه السلام وانك لتهدى الى صراط مستقيم اى لتدعو كما قرئ
 والمعنى تدل الخلق الى طريق الحق وقال فيهم واعيا الى الله باذنه اى ابامه
 او بتسبيره زيد في نسخ وسراجا ميرا والحاصل انه صلى الله عليه وسلم موصوف
 يكون ماديا الا انه مختص بالمعنى الاول وهو التوفيق لمن يشاء الخلق

الاهتداء

الاهتداء قال تعالى انك لا تدري من اجبت اى لا تقدر ان تخلقني فيه
 قبول الهداية وانما وظيفتك مجرد الدعوة والدلالة ولكن الله لا يدري من
 يشاء بتوفيقه للاجابة وقبول الهداية وبمعنى الدلالة ينطلق على غيره
 اى قد يطلق على غيره سبحانه فاستعمال الهداية في حق البارى بالمعنى
 الاعم وهو ارادة احد المعنيين واختصاصه تعالى بالمعنى الاول
 اختصاص غيره بالمعنى الثاني ولذا زيد في نسخ هنا به فهو في حق
 صلى الله عليه وسلم بمعنى الدلالة اى لا يزو من اسمائه تعالى المؤمن المهيمن
 كما في المسمى الثانية وقد يفتح قيل هما بمعنى واحد وهذا مبنى على قول فاه
 كما سجي معرا عنه بقيل من ان الصيغة للتصغير وان الهمزة مبدلة بالها
 فان التصغير الذى وضع للتخفيف غير مناسب لوصف العلى الكبير فالصحيح
 ان المهيمن مأخوذ من هيمن على كذا الصارر فيباليه وحافظا عليه
 نعم قد يقال ان معناهما واحد من آمن غيره من الخوف على ان اصله
 حوا من قلبت الهمزة الاولى ما والثانية يا وقيل هو بمعنى الابين
 او المؤمن بمعنى المؤمن في حقه تعالى المصدق وعد عباده اى وعده
 عباده كما في نسخ اى المنجر ما وعدهم في الدنيا من نعيم العقبى كما جاء
 في التنزيل وقالوا الحمد لله الذى صدقنا وعده او بالمعنى الاعم كما في
 الحديث صدق وعده وصر عبده واغز عبده ونهزم الاطراب وصره
 والمصدق السابقة في اياته اى بزمته قوله الحق نبصبه على لانه
 لغت قوله اى من كلماته كما قال تعالى فورت اسماء والارض انه
 لحن والمصدق لعباده المؤمنين كما سار في التنزيل رجال صدقوا
 ما عاهدوا الله عليه وسلم حيث قال فلا يحسن الله مكلف وعده سلم



وقيل الموحده نفسه اى بقوله شهد الله انه لا اله الا هو وقوله سبحانه
اننى انا الله لا اله الا انا فهو مومن بتصديقه لنفسه وقيل المومن
بتخفيف الميم بعد الفزة الساكنة ورفع شخه بشد يدا، بعد الفزة المفتوحه
وهو مما لا حاجة اليها اى معطى الامن والامان عبادته في الدنيا من
ظلم اى التنزه عن وقوعه ورفع شخه من غضبه وهى في غير محله لعدم
عباده كما يدل عليه عطف هو الصم عليهم بقوله والمؤمنين في الاخرة من
عزاهم اى من عزاهم الخلد او من تعذيبهم فان ما يقع لبعض المحرمين
فمومن باب تعذيبه او اراد بالمؤمنين الكافرين وقيل المهيمن بمعنى
الامين مضاعف من الامانة مصغر منه اى من الامين بزيادة ميم الاولى
فصار مؤمن كذا ذكره الدلجى وهو غير متجه في العربية بل الصواب
انه مصغر على ما قيل من المومن على ان اصله مؤمن فقلبت الفزة ما
اذ كبر ما يتعاقبان قلبا كما قيل اراق وراق والعات وهيمات
واياك وهياك وقد قدمناه يتعلق به من التخييف والله ولى التوفيق
وقد قيل ان قولهم اى قول المؤمنين في الدعاء اى في عقبه آمين
اى بالمد وقصره اسم ورفع شخه اى آمين اسم من اسماء الله تعالى
والظاهر انه هو كسر همزه وان كجلمته سادس جزان الاول فتأمل
وقال الانطاكى انه تفتح الفزة وهو للتعليل اى لان اسم من اسماء الله
تعالى كما روى ذلك عن مجاهد فالانطاكى معناه يا امين استجب
اننى ولا يخفى ان هذا تركيب في المعنى بين القولين في امينى
قال النووي في التذيب وهذا لا يصح لانه ليس في اسماء الله تعالى
اسم مبنى ولا غير صوب مع ان اسم الله تعالى لا ثبت الاقرانا او ستم

متواتره

متواتره وقد عدم الطريقتان ذكره الحلبي ثم قال وقوله او ستم متواتره
كذلك احاداً وقد ذكر هو عن امام الحرمين انه ثبت اطلاقه عليه بالاحاد
ذكره في قوله ان الله جميل يجب المجال انتهى ولا يخفى ان ورود آيين
ثبت احاد ابل كما وان ثبت متواترا باعتبار جمع معنى ما ورد افراد
الا ان المراد به اسم سبحانه في محل الاحتمال والله اعلم بالحال نعم قد
ورد في الحديث آمين خاتم رب العالمين على لسان عبادته المؤمنين
كما رواه ابن عمرى والطرائى في الدعاء عن ابى هريره لكن المشهور
في معناه استجب وهو اسم مبنى على الفتح مجرد ونقصه والمد اكثر وورد
في حديث قال بلال لرسول الله لا تسبقنى يا امين اى بعد قراءة الفاتحة
في الصلوة ولعل الكلام وقع مقلوبا والمعنى قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبلاال في التامين لا تسبقنى يا امين هذا وفي القاموس آمين
بالمد والقصر وقد سدر الحمد ودمال ايضا عن الواحدى في البسيط
اسم من اسماء الله تعالى او معناه اللام استجب او كذلك منتهى فليكن
او كذلك فاضل انتهى فتأمل ومعناه معنى المومن ولعله ما يؤخذ من الامين
مقصودا بمعنى المومن كما ان البديع بمعنى المبدع ويكون الممتوليا
من استبراع الحركة وقيل المهيمن بمعنى السامد فهو فاضل للمومن من
جهته المعنى على ما قدمناه من تحقيق المبنى او معنى السامد العالم
الذى لا يغرب عنه منقار ذره او الذى شهد على كل نفس بما كسبت
من حيز او سدر والحافظ اى وبمعنى الحافظ والواو بمعنى او اى الحافظ
لعباده الحوالم والمحص عليهم افعالهم وافعالهم والبنى صلى الله عليه
وسلم آمين اى ما مومن يعنى معصوم ومصنون او صاحب الامانة وطالب



الديانة ومبهم أي بمعنى عالم وشاهد وقريب وقريب ومومن أي مصروف
أو معطى الامن وقد سماه أي الله أمينا أي عند بعض المفسرين فقال
مطاع ثم أمين وقيل المراد به جبرئيل الأمين وكان علامة سلام أي فيما بين
اهل الجاهلية يعرف بالأمين وشهره قبل النبوة ولقد تأتى الكمال امانته
ووصفوه ديانتهم وحفظ الله سبحانه آياه عن جفانته وسماه العباس
أي في شعره كما في نسخة مبهمة في قوله أي من آيات الشرايا أو
الشرايا في مدحهم ثم احتوى بينك المبهمة من خند خند عليا تحتها
المنطق وقدم بيانه مبني ومعنى فالله مبهمة مرفوع على انه فاعل احتوى
وهو المناسب للمرام في هذا المقام وفعل المراد بالايها المبهمة فيكون
المراد به الله تعالى قاله القتيبي بالتصغير وفي نسخة بدون التختيم
وفي اخرى بالعين بدل القاف والظاهر الاول فانه الامام ابو محمد عبد الله
بن مسلم بن قتيبة وقد صرح النعماني بانه منسوب الى قتيبة بالتصغير
لكن ذكر الانطاكى عن الاصمعي ان الالفاب هي الاعاء واخذتها قتيبة
والصغر ما قتيبة وباسم الرجل والنسبة اليه قتيبي كما تقول جهني في
جهنم لكاه عن الجوهري وغيره ثم هو الدينوري بكسر الراء وفتح النون
وقيل المراد من النحوي صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب
كان فاضلا سكن بغداد وهدت بها عن اسحق بن را هو موه وبلوحي حاتم
مهرية السجستاني وتلك الطبقة وله تصانيف كثيرة مفيدة منها غريب
القران وغريب الحديث ومشكل القران ومشكل الحديث ومنها التاريخ
وطبقات الشعراء وغير ذلك توفي سنة ست وسبعين على ما صحح
ابن فلكان والامام ابو القاسم العسيري هو عبد الكريم بن هو اذن

النسابة
النيابة

النسابة بوري صاحب الرسالة وروى الله توفي سنة خمس وستين و
اربعائة وقال تعالى اي في حق نبيه يومن بالله اي لصدقه بوجوده كما شهد
عنده من كرم وجوده ويومن للمؤمنين اي لصدقهم لعلمهم بكنو صهم واللام
مزينة للفرق بين ايمان الشهود والتصديق وايمان الايمان بوجود التحقيق
فقوله اي لصدق تفسير لمطلق الايمان وقيل عدى بالباء واللام لانه
فصد التصديق بالذات الذي هو نقيض الكفر به وصدق السماع للمؤمنين
وان سلم اليهم ما يقولون ولصدقتهم لكونهم صادقين عنده ونحوه قوله
تعالى وما انت بمومن لنا ولو كنا صادقين وقالوا النون لك
اسعك الازدولون وقال اي كما في حديث مسلم على ما مر مبني ومعنى انا
امنه ليقوتين للاصحاب اي اذوا من او هو من باب رجل عدل فهذا المعنى
المؤمن اي معطى الامن والامان لاهل الايمان اذ كانت الصحابة في طلي
حرم كنفة آمنين واما قول الدلحي جمع امين كبرية جمع بر فهو غير موافق
اصلا لانه غير مطابق وزنا وحلا ومن اسماء تعالى القدوس يضم القاف
ويفتح صغره مبالغة من القدوس وهو الظهارة والنزاهة ولذا قال و
معناه المنزه عن النقائص اي اذ لا الخطر من سمات الحدت كبر
السين بجمع التسميم وهي العلامة اي من صفات الحدوث ابداء وقد
يقال في معناه المبرامن ان يبركهم حس او يتجلبم وهم او يحطابهم عقل
او ينصوره فتم لما قيل ما حظ بيا لك فاسد ورا ذلك وسمى بيت
المقدس اي على ما ورد وهو يفتح الدال المسدود وضم الميم وقيل يفتح
الميم وكسر الدال مخففا والظاهر ان بيت مرفوع على نامة الفاعل
والمفعول الساتر معذر وترك الظهارة ونقل تكرره اي كسر

اي سمي بيت المقدس بيت المقدس وجزم الالطاكى بان بيت الذهب
على انه المفعول الثاني سمي والمفعول الاول القائم مقام الفاعل
سكن فيم اي وسمي بيت المقدس بيت المقدس انتهى ولا يخفى ان
تقديرنا اول لان المفعول الثاني بالحذف احرى لكونه فضلك والمفعول
الاول بالنبات النسب لكونه كالعمده لانه يظهر بصيغته المجرور اي بتلفظ
فيم من الذنوب بنا على انه يعبد فيه علام العيوب ومنه الوادي المقدس
اي كما جاز في القران وهو بمعنى المظهر او المبارك وهو الاظهر وروح
القدس اي ومنه روح القدس يضم الدال وتكونا في قوله تعالى واتينا
عيسى بن مريم البينات وامناه بروح القدس اي قوتناه بحرس
ووقع في كتب الانبياء اي الكرام والمعنى في جميعها او بعضها في آسمانه
علم السلام اي في بيان لغوته وصفاته المقدس او وقع المقدس في
جلم آسمانه وسماته اي المظهر من الذنوب لعينى والمبر من العيوب
كما قال تعالى يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر اي على فرض
ووقع ذلك قد بر او الذي يظهر من الذنوب وينتزه بانبا عم عنها
اي عن العيوب كما قال تعالى ويذكرهم اي يظهرهم مما لا يلتقي لهم صدوره
عنهم قال ويخرجهم من الظلمات الى النور اي من ظلمات النور الكفر
الى نور وحدة الايمان والشكر ومن ظلمات السبب في الدين بما
ليد لهم الله ويضي لهم نور اليقين ولا يخفى بعد هذا المعنى من
هذا المعنى فان صيغة المفعول بمعنى الآلة للدلالة غير مفعول ولا منقول
وعلى تقدير منقول فيلزم منه ان يكون هذا اللفظ لا يتبعه اكثر فتقول
او يكون اي النبي عليه السلام مقدسا بمعنى مظهر من الاخلاق الذميمة بالذلال

المع
جم

المعجم اي الرويه والاوصاف الدينية بتدبير الال والتخيم واصلم الله من
الذناه بمعنى الرداءه كما في نسخه وهذا المعنى لقارب ما سبق من
قوله المظهر من الذنوب لان المراد به الظاهره من ذنوب الظواهر وعبوب
السر ابر ومن آسمانه تعالى العزيز من عزيز بالكره ومعناه المنع
اي براه الغالب اي باعتبار صفاته او الذي لا يظلم من قوله فلان
عزير الوجه في نظر ارباب السمود وهو معنى اليد يع المنيع او المغيره
وهو فاعل بمعنى مفعول كيد يع بمعنى مسدع على قوله وقد يقال معناه
القوى من عزير بالفتح ومنه قوله تعالى فغزنا بنات اي قوتينا
قال تعالى ولله العزه اي القوة والعليه والمنعم ورسوله اي الامتناع
يعنى لظهور السلطان وجلاله القدر اي بار تفاع السان له سبحانه ومن
اعزوه كرسوله فغرت بره قوله في الآية وكذا او للمؤمنين لان عزائم برهم
اولا وبينهم اخر هذا وذكر المحلى انه قال العلق اراد به الشيخ تاج
الدين عبد الباقي البهني في الاكتفاء في شرح الشفا منه وتناول
ان يقول يجوز هذا الوصف ايضا للمؤمنين لسمول العطف باهم
فلا اختصاص للنبي والغرض اختصاصه وعج من القاضى كيف
خفى عليه مثل هذا السان انتهى ولا يخفى ان قوله والغرض اختصاصه
يحتاج الى البيان فانه غير ظاهر في معوض البرهان فان اكثر الاوصاف
المتقدم انما هي واقعه بالصفة المعجمه المجتمعه ومنها المؤمن حيث اطلق
عليه سبحانه وعلى رسوله وعلى كل فرد من افراد اتباعه على انه لا يلزم من
وصف السنى بالسنى اختصاصه به ولا يقيم عن عزه نعم كان الا
ان سيدى لقوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزير على ان ما بعد

وهو قوله عليه ما عنتم كلام منقطع عما قبله صفة اخرى له وقد وصف الله
 تعالى نفسه بالبشارة يعني بطريق الاشارة لا على سبيل العيارة
 حيث اثبت له هذا الفعل وان لم يذكره بطريق الوصف والتذارة
 بكسر النون ولعل الاشارة يؤخذ من قوله تعالى تبارك الذي انزل
 الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا على ان ضمير يكون راجعا
 الى الموصول على تجوز عوده الى الفرقان والى عبده المعنى به قوله
 فقال ايا عز وعلابسهم بالتشديد والتخفيف بهم برحمته للعام
 ورضوانه تعالى لهم وقال تعالى ان الله يسرك سبحى اى في موضع
 وفي محل آخر ويسرك لكلمة منه اى اسم المسج عيسى وسماه الله
 تعالى اى محمد صلى الله عليه وسلم مبسرا ونذيرا اى في قوله تعالى انا
 ارسلناك مبسرا ونذيرا ونذيرا ونذيرا ونذيرا ونذيرا اى وسماه
 بسيرا في قوله سبحانه وما ارسلناك الا كالمبشرون بسيرا ونذيرا
 وهو مفعيل بمعنى مفعول كالتذير اى مبسرا لاهل طاعتهم يعنى دار النواب
 ونذيرا اى ومنذرا و مخوفا لاهل معصيتهم يعنى دار العقاب ومن
 اسماؤه تعالى فيما ذكره بعض المفسرين طم ويسي وعل في الطاء
 ايام الى انه سبب او سبب وقد ذكر بعضهم طاهر وفيه الله الى الابد اى
 وفي الباء الى ابد الله مسبوطة وفي الشين الى ان سبب او سبب و
 قد ذكر بعضهم ايضا اى من المفسرين انها من اسماء محمد صلى الله عليه
 وسلم وفي شخم وشرف وكرم فهو ظاهر وماذا كما تقدم وقد سبق ان
 سبب معناه يا سيد كما يدل عليه قوله سبحانه ال ياسين على ما ذكره
 بعض المفسرين وقد قال بعض العلماء المعتبرين ان طم ايضا مشاذا

حرف

بجذب حرف النداء وان المعنى ياسبها بالغم لبنة البدر فان الطاء والباء
 الريم على حساب الجمل فتامل واغرب الدجى في قوله ان هذا
 قبل بلايينه ولا دليل نعقد والله اعلم بما انتهى ولا يخفى ان المراد
 بخفى في المقطعات وسائر المتشابهات وانما ذكر ما ذكر بناء على الاحتما
 لات الناسئة من العبارات او المبنية عن الاسارات
فصل قال القاضى ابو الفضل اى انهم وفقه الله
 اى لما يجبه ويرضاه وهمنا اى في هذا المقام اذكر لكتمه اى اجمعه مفيدة
 اذ يلى بها هذا الفصل بتسديد التخميم المكسورة اى اجعل لها ذبلا المقام
 المراد في مقام الفضل ووقع في اصل الدجى وغيره وما انا على ان ما
 حرف تنبيه لوجه مبتدأ او جزمه به عن عالم في ذكره بعد فكره وكذا
 ذكره الحجازى وقال ويروى ذاك واظم بها هذا القسم اى من بين
 اقسام بيان الفضل بالفضل بين الفرع والاصل وازيح الاشكال
 بها لضم القره وكسر الزاى اى وازيل بها الاغلاق الواقع في ما تقدم
 اى من مشابه الحديث وغيره عن كل ضعيف الوهم يسكون الدار
 يرك سقيم الفهم اى هذرا من وقوعه فيما يرويه تخلصه اى ملك الشكتم
 تنجيم من مهاوى التشبيه بفتح المهم وكسر الواو جمع مهواة وهى الحفرة
 العميقة المملكة اى مما لك في مباديم او ثنا هيبه ويروى وساوس جمع
 وساوس وهى حديث النفس والشرطان وتزجرهم عن سبب التهميم
 لضم الشين وفتح الموحدة اى وتبعده عن السببات المموتة الخالية
 عن التثريب لان الطريق القويم والدين المستقيم هو اعتقاد التثريب
 المتوسط بين التعطيل والتثريب وهو قال الدجى اى ضعيف الوهم



وهو وهم والصواب اي ذلك الاشكال ان يعتقد اي ضعيف الخيال
ان الله حل اسم اي وصف ورسمه في عظمته اي في ذاته وكبريائه اي
في صفاته وملكوته اي في ارضه وسماواته وحسن اسمائه اي واسماءه الحسنى
وعلى صفاته تضم العين وفتح اللام معصورا ومعناه الرفع اي وصفاته
العلوي وضم الطاء في نسخ صحيح بفتح العين وكسر اللام وتشديد الياء مجورا
ومعناه الرفع اي وصفاته العلوية ونعوتة السنية لا يسبهم اي الله
سبحانه شيئا من مخلوقاته ولا يسبهم بصيغ المجهول اي ولا يعنى له
شيء من مخلوقاته كمال ذاته وجلال صفاته وان ما جاز اي من الام
والصفه مما اطلقه السمع اي في الكتاب والسنة على الخلق اي آتاه
وعلى المخلوق اي اخرى لما بينهما من الاستحقاق اللغوي فلا تشابه
بينهما في المعنى الحقيقي بل اطلاقه على غيره سبحانه انما هو بالطريق
المجازي اذ صفات القديم اي الازلي الابدكي بخلاف الصفات
المخلوق اي المشاهدة حدوده بالدليل العقلي والنقلي فكما ان ذاته
تعالى لا تشبه الذوات اي وان وقع الاشتراك في اطلاق الذات
كذلك صفاته كالعلم والحليم والصبور والشكور والسميع والبصير
والحي والمريد والمنكلم والقادر لا تشبه صفات المخلوقين اي من
جميع الجهات اذ صفاتهم اي لحدوثها لا تنفك اي لا تنزل عن
الاعراض بالعين المرئية والاعراض اي عن عرضها وهو تعالى
شزه عن ذلك اذ لا عرض بعرضه فانك لانه لا يعترى ذاته عرض
ولا تعلل افعاله بعرضه واما ما يسبهم في فعله من العلم فهو مجور على السبب
الحكم بل لم ينزل بصفاته واسماؤه اي موجودا ولا يزال بذاته ونعوته

لان ما يشبه القديم في ذاته لا يشبهه

في نظر

في نظر باب التوحيد واصحاب التفرقة مشهورا واما صفات الافعال
كالخلق والرازق والحج والنجاة فهي قديمة ايضا على ما اختاره المحققون
من الماتريدي وما تبعه خلافا للاسعري وما تبعه وليس هذا محلي
تبيين مبينها وتعيين معانيها واما قول الدجيني من انه سبحانه موصوف
بسمع وبصير يزيد الاكتشاف بهما على الاكتشاف بالعلم فهو خطأ ناش
من العباس حيث يوجب التشبيه باوصاف الخلق من قبول لغت الزيادة
والنقصان باعتبار بعض الحواس مع انه سبحانه يجب التنزيه له عن ذلك
اذ ليس كمثل شيء وهناك للاذات والصفات ولا فعلا اصلا ونعني في
هذا اي حسيك في كون ذاته وصفاته سبحانه لا تشبه ذات مخلوقاته
وصفات مخلوقاته في جميع حالاتهم وعلوماتهم ودرجاتهم قوله ليس كمثل
شيء قيل الكاف زائده في هذا المقام اذ الكلام يتم بدونه في حصول
المرام وقيل بزيادة المنسب بالنعمة في نفي المنسب كما في قوله منك لا ينجلي
فانه اذا نفى عن منسبهم منسبهم ومناسبهم كان نفيهم عنه اولى في
مراتبهم وقيل بالمعنى ليس كذات او صفته شيء وقال التلمساني والمحققون
على ان لا يصلح لان المراد منه نفي المماثلة من وجه وهذا لانه لم يقبل احد
بان للذات مثلا من كل وجه وانما قالوا بالمماثلة من وجه فيحتاج الى نفي
هذه المماثلة ومن شأنهم انهم يقولون عند نبوت المماثلة من كل وجه هذا
مثل وعند نبوتنا من وجه هذا كمثل انتمى وهذا وجه ادق وهو بالبيان
الحق وهو ان نفي مثل المنسب لوجب نفي المنسب ولقد در من قال الدر في
الاصل اللبني حال كثيرة وقصد به هنا علمه او حيزه من العلماء العارفين
اي الحجا معين في العلم والمعرفة هذه بين الانوار الظاهرة والاسرار الباطنة



المحققين اى في تبيان المبني والمدققين في برهان المعنى التوحيد ايات
ذات غير مستقيمة كالمسئلة كذوات اى ساير ذوات الموجودات وفيه
رد على الوجودية والاشيائية والحلولية ولا تعطيل من الصفات اى الصفات
الكاملات القديمات اذا تعطيل فيها وايم ذهب المعتزلة من
لقد القديمات مباينة في التوحيد قلنا لا محذور في تعدد الصفات وانما
المحذور لتعدد الذوات وازاد هذه الكلمة اى معناها الواسطى بياننا
اى وصورها وبرهاننا وظهر ان بياننا وهو مقصودنا اى يعرف معبودنا
ومشهور فقال ليس كذات اى لا تضاهى بالقدم وحدوث غيره
بعد العدم ولا كما سمى اى الخاص به اسم اى كاسم الله والرحمن
فانما لا يطلقان على غيره ولا كعلم فعل اى من خلق ورزق واحياء
وارفاه وابداد ولا كصفة صفة اى لقدمها وحدوث غيرها
لكمالها ونقصانها اى من جهة موافقة اللفظ اللفظ اى مطابقتها
لفظ وصف الخلق لغت الحق كالعلم والحليم وغيرهما مما سبق
اى مطابقتها لفظ وحلت بتشديد اللام اى غطت الذات القديمة ان
يكون لها صفة قديمة اى حادثه وجبرت او حسيده بعد عدم لانها ان
كانت صفة كمال تخلوه عنها فعل حدوثها مع جواز تضادها بانفص
اتفاقا ولا استحالة تضادها لبا جماعا وايضا لا يجوز ان يكون ذات
القديم محلا للحادث كما في علم الكلام تمام المرام كما استحالة ان يكون للذات
المحدث صفة قديمة لا متناه وجود صفة قبل موصوفها وهو من العلوم الضرورية
والامور البديهيية وهذا اى الكلام من زبدة مسانج الكرام من حيث
الحق والسنة والجماعة اى من العلماء والايام رضوا الله عنهم اى اجمعين

كلمة او بفتحها سلم اى بغيره

وقد فرغ

وقد فرغ الامام ابو القاسم الغنيمي قوله اى قول الواسطى هذا
اى المذكور سابقا ليزيده بياننا اى وبرهاننا لاحقا فقال هذه الحكمة
اى ما زاده الواسطى انما ما تقدم عنه الرواية تشمل على جوامع مسائل
التوحيد اى مما عليها مدار باب الدرايم وهي اعتقاد ان لا شريك
في الالهية والصفات الذاتية والفعلية واستحقاق العبودية بمقتضى
النعوت الربوبية وكيف استفهام لعجب او الكار اى ولا تشبه ذات
اى الغنيمه لصفات ذات المحذات اى المقفرة الى موجدنا في جميع
الحالات وهي اى والحال ان ذاته تعال بوجوبها اى بوجوب وجودها
وتبوت شهودها وانضافها بكرمها وجودها مستغنية اى عن جميع
الاسماء كما قال الله الغنى وانتم الفقراء وكيف تشبه فعل الخلق
بجود كونه فاعلا او مفعولا وفي نسخ من فعل الخلق وهو اى والحال
ان فعله لا يعيل لغرض ولا عرض ولا غرض قصدوره عنه بغير جلب
الس لا استغناء عن جليس وانيس او دفع نقص اى ولا دفع
نقص حصل اى تدار كالماء يتصل ولا يجوز اطر باللام ويردى بالياء فاللام
تعليق بالياء سبب اى ولا يكون حصول خواطر باعنه له عليه واغراض
بالغنى المعجم وجد اى شئ منها لا متناه ان يكون فعلم معللا لغرض
ونقص على الدرجى بقوله وجد كبر الجهم وتشديد الدال فقال و
لا يكون فعل تعالى باجتهاد على انه مستدرك لقوله انهم ولا يشبه
ومعالجته اى لا بالافراد ولا بالواسطة بل كما قال تعالى اذا اراد شيئا
ان يقول له كن فيكون وفعل الخلق لا يخرج عن هذه الوجوه اى من
الغرض والعرض والمباشرة والمعالج وقال اخر غير معروف كما ذكره

ولا يجاب شرو



المخلى من صاحبنا اي محاطا لم يدب ما توهموه باو ناكم اوار كتموه لعقولكم
اي ولو في الكل احوالكم وافضل مراتكم فتوكلت بفتح الدال اي هادت منكم
واختصره بعض العارفين فقال ما خطر ببالك فالتدور اذك وقال
الامام ابو المعالي عبد الملك اي ابن ابي محمد الجويني بالتصغير وهو المسمى
بامام الحرمين ولد سنة سبع عشرة واربعمائة وخرج وهاور بمكة والمدينة
اربع سنين ثم عاد الى وطنه بين يدي ابي من جمل مشايخ الغزالي من اهل
الي موجود انتهى اليه فكره اي وقرر فيه ذهنه وتصوراته بعينه لا يتصور
غيره فهو شبه كبر الموحده المسدده اي فهو من اهل التشبيه لله بذلك
الموجود مما سواه ومن اطمان اي سكن الى النفي المحض اي ذانا او صفته
فهو معطل اي من اهل تعطيل الكون من ان يكون له يكون كالدهريه
او المعتزله وان قطع بوجود اي من غير توهم تشبيه وتصور تعطيل
اعترف بالحق عن درك حقيقته بفتح الراء وسكونها اي ادراك حقيقته
من جهة ذاته وصفاته فهو موجد كما روى عن الصديق الاكبر العج عن
درك الادراك ويؤيده حديث سجانك لا اخصي اثناء عليك انت كما كتبت
على نفسك وتقول قول تعالى ولا يجبطون به علما وهذا احد محامل ما ورد
عليكم بين العجايز وما حسن قول ذي النون المصري وهو الزاهد
الواعظ العارف بالله كان ابوه ثوبيا وصار عالما فصيحيا حكما
توفي سنة خمس واربعمائة ومانين قال الدراري قطني روى عن مالك
بن انس اهاديت في اسنادنا نظر حقيقته التوحيد ان تعلم ان قدره
القدر في الاشياء اي في ايجادها بلا علاج اي بلا معالجة ومزاولة و
مباشرة واستعمال آله وصنعمه اي وعلمه ان صنعمه لها بلا مزاج اي

بلا خلط

بلا خلط سني سني او باسما تركيبه في الابداء بل خلق الاستياء اما ابداعا
ه بدون مادة كما سموات وتكونها منها كاللسان من لطفه كحبت بالعلق
القدرة بمقدورنا على وفق الارادة وعلته كل سني صنعمه اي مجرد صنعمته
وظهور قدرته كجاراته ولا علة لصنعمه لان افعاله لا تعقل وبالصور
لصنعمه المفعول او الفاعل اي وما خطر في وهمك فالتدجيله اي بخلاف
ذلك فالعلم وهذا الكلام عجيب نفيس اي مراد غريب محقق اي ثابت
في مقام العلم مدقق والفصل الاخير في نسيم الاخر كبر الخار وهو الفقه
الثالث يعني قوله وبالصور في وهمك فالتدجيله هو تفسير اي توضيح
ويعبر لقوله ليس كسني والثاني اي من الفصول وهو قوله وعلته كل سني
ولا علة لصنعمه تفسير لقوله تعالى لا يسأل عما يفعل اي كما اسبر اليه حد
القدسي وللا والكلام الالهي خلقت هؤلاء الجنه ولا ابالي وخلقتم
هؤلاء النار ولا ابالي ومجمل في التعبير قوله تعالى فزيني في الجنه وفزيني
في السعير غايته ان فعله وقع اولا فضلا وانما ينادى عدلا والثالث اي
من الفصول وهو قوله وعلته كل سني صنعمه التوحيد الى اخره لقوله
انما قولنا سني اذا اردناه ان نقول له كن فيكون اي ليس هناك
الاظهار القدره على وفق الاراده من غير تصور العلم بقنا الله وانا
على التوحيد اي على العلم بالوحدانية له سبحانه من جهة الذات والائيات
اي من جهة الصفات والتشريف اي واعتقاد ان ذاته ليست كسائر
الذوات وصفاته ليست كصفات المحدثات وحبسنا اي بعدنا
طرح الضلال والعوائب من التعطيل والتشبيه اي من جهة ذاته وصفته
بمنه وفضل ورحمته اذ لا يجب عليه سني لسنيته



الباب الرابع اي من القسم الاول فيما
الظهر الله تعالى على يد من المعجزات اي الامور الخارقة للمعادة الحساسة
بصدق دعوى الرسالة وسرفه من الخصائص اي الخصوصيات والكرامات
حتى لعلم الامم واوليائها طم قال الحلبي نقل بعض مساجي فيما قرأته علم
بالقاهرة عن الزاهد مختار بن محمود الحنفي شارح القدرى ومصنف
الغنية في رسالته الناصرية انه قيل طر على يد نبينا صلى الله عليه وسلم الف
معجزة وقيل مائة الف انتهى ولعله اراد غير المعجزات التي في القرآن
كما سيأتي في كلام الخصم من البيان قال القاضي ابو الفضل اي الموقف
حسب المتأمل يسكون السين اي كما فيه ان يحقق ان كتابنا من اي
المسمى بالانجيل بمجموعة من نبينا اي ورسالة ولا طاعن في
معجزة فتحتاج اي هو بالنسبة بتقدير ان حتى تحتاج لمن معه في
حج الدين الى نصب البراهين اي الادلة العقلية والعلمية اي
على اثبات معجزاته وتخصيص حوزتها بمجموعة من فوادس كنهه ثم زاي
مفتوحه واصلا بيضة الملك ودايرتها باجمعها من حوايلها واطرافها وناحيتها
اي وحفظ افرادها مجموع محصنة حتى لا يتوصل لظعن اليها اي الى
مقدانها بالتردد في اثباتها وتذكر بالنسبة عطفها على فتحتاج اي وحتى
نظير سر وط المعجزة وهو النبي المدعى والتحدى بالنسبة اي ومنه
التحدى وهو كسر الدال المشددة طلب المعارضة وهو سر لا يكون معجزة
وهو بالنسبة الضم وهو بفتح الحاء وتشديد الدال اي وتعرفه بان
طلب المعارضة وفساد اي وتذكر فساد قول من البطل نسخ السراج
كاليهود وغيرهم ورواه اي وتذكر رد قول من بطله والحاصل انالم بجمعهم
من ذلك

من ذلك فلم يخرج الى ذكر ما يدفع لنا مما بنا لك بل الفناء بتسديد اللام
اي جمعنا كتابنا هذا للاهل ملته اي للاهل اجابة دينه وسرعيته من امته
الطلبين بتسديد الموحده المكسورة اي المحبين لدعوتهم المصدقين
لنبوتهم ليكون اي ما في تاليفنا هذا تاكيدا في محبتهم لم ومناه بفتح
الهم مضطرب من التهو اي ومزيد الاعمالم اي على وفق منا بعينهم لم و
يزدادوا ايمانهم اي بضم اليانهم الى مجرد ايمانهم ونبينا اي
قصدا وعرضنا ان ثبت روي بالتحقيق والتشديد اي تذكروا
هذا الباب اهمات معجزاته اي معظمتها واصولها وسائر ايات
اي من فضولها لتدل بالثبات القوي على ملك المعجزات الواضحات
والكرامات البينات على عظيم قدره وفي نسخ على عظيم قدره
لكسر العين وفتح التاء الطاء اي على عظمة مقدار قدره عند رب
اي وفق كمال حبه وفي نسخ لتدل بالنون اي بسبب تاليفنا ووقع
في اصل الدجى بصيغ التذكير فقال اي ما نواه من اثباتنا وانينا بفتح
الهمز اي وخبنا منها اي بعد ان توينا اثباتنا بالمحقق بفتح القاف
اي بالثبات وقوعه في القران القديم والصحيح الاسناد اي الواقع
في الحديث الكرم كقنين الجوز وتسيح الحصى وتكثير الطعام والشرب
والكره اي اغلب ما ذكر في هذا الباب مما بلغ القطع اي العلم القطعي
والامر اليقيني او كما اي قارب ان يبلغ للتواتر المعنوي دون
الملفظي وحذف جزو كاد مرعاه بسجع ما سبق من الاسناد او للاكتفاء
بالعلم بالمراد واصنفنا اليها اي الى المعجزات الثابتة بالكتاب والسنة
بعض ما وقع في مسابير كتب الائمة من نحو صحاح السنة وازانيل

المتامل المنصف اى الخارج عن وصف والمتعسف افعال الصنف اذا
 اعطى الحق من نفسه ما قدمناه من جميل ارضه اى ما ارضه الجميلة ومفاجزه
 الجزيل وحميد سيره اى شاملا الحميده وفضائل السعيدة وبراءة علم
 اى وتفوقه على جميع العلماء ورجاحة عقله وحلم اى زدا انتما وزنا دلتما
 عا سائر العقلاء والحلماء وحلمه كالم اى ومجمل كماله العلمية وجميع فضائله
 اى اعماله واحواله السنية وشاهد حاله من ظهور شاملا البهيمه وصواب
 مقالته اى من حكمه الجليل لم يميز جواب اذا اى لم يسلك في صحة نبوته وصدقا
 ودعوت اى في نسبه رسالته بتبليغ دعوة الحق الى عامة الخلق وقد كفى
 بهذا اى ما ذكرنا غير واحد اى ممن تامل في حاله حال كونه داخل في اسلام
 اى من لفته انقياده والايمان به اى من حيث اعتقاده فردنيا الصعق
 المحجول وقد تشدد واوه وروى بصيف الفاعلى ايضا والمعنى فوصل
 البنا روايت عن الترمذى وهو صاحب الجامع وابن قانع وهو الحافظ
 عبد الباقي بن قانع وهو بالقاف والالف والنون والعين المهملة
 وقد لصحف با بن نافع بالنون او لا والفاء بعد الالف وقد سبق
 ترجمتهما وغيرهما اى من المخرجين با سائدهم ان عبد الله بن سلام
 تخفيف اللام اى الامين السكينه طنته جواب لما اى اتيتم لا نظر اليه
 اى الى وجه امره وظهور شأنه واما في تحقيق بيانته وتذقيق برهانه
 فلما استبينت وجهه اى راسه ظاهر وجهه بالاضافه ويجوز بالوصف
 للمباغمة هذا سلبه والردا على صدق سره وباطنه وفي رواية فلما
 تبين وجهه اى الصرت وجهه فظهر اعرفت اى لا ظهر من امارات
 صدق اللاجيم على صفته وجهه لان الظاهر عنوان الباطن وتركيبه ان

وروى عن الصادق عليه السلام قال لا تقوم بركون
 الصدق على الله عز وجل المريم ص

واهل ليس بوجه كذاب

واهل ليس بوجه كذاب بالاضافه ويجوز بالوصف للمباغمة هذا سلبه اى بالتحريف
 الا ان بعد انما سمعه والمراد بكذب عبد الله بن سلام هذا البعينة القاضى
 الشهيد ابو على رحمه الله وهو الحافظ ابن سكرة ثنا ابو الحسين بالنصير
 هو الصواب على ما تقدم في صدر الكتاب الصبر في وابو الفضل بن حرون
 بفتح الحاء المعجم وسكون التختيم وضم راء وسكون واو ونون منصرف
 ويمنع عن ابي الليلى البغدادي بالبدال المهملة او لا والمعجم نانيا وهو واضح
 من عنك كن من اهلها واغيا مها وهو معروف بابن زوج الحرة عن
 ابي على السجى بكسر السين المهملة فنون ساكنة مجتم فيا نسبه عن ابن محبوب
 وهو المحبوس عن الترمذى صاحب الجامع ثنا محمد بن يسار بفتح الموحدة
 وتشديد المعجم هذا عبد الوهاب الثقفى اى الحافظ احمد الاسراف
 عن ايوب ويونس وحميد وعنه احمد وابن اسحق وابن عرفة ونعم
 ابن معين وقال اقلنا با حرة اخرج له الائمة الستة ومحمد بن جعفر وهو
 عنده وقد سبق وابن ابي عمير البصرى سلمى بروى عن حميد وطلبة عنه
 جماعة لفته اخرج له اصحاب الكتب الستة ويحيى بن سعيد هذا هو القطان
 البصرى احد الاعلام عن هشام وحميد والاعمش وعنه احمد وابن
 معين وابن المبرنى قال احمد مارات عيناى منله قال بند ار امام
 اهل زمانه يحيى القطان واختلفت اليه عشرين سنة مما اطلق اى عصى
 عصى الله فقط عن عوف بن ابي جميل بفتح الجيم وكسر الميم وهو عوف
 الاعرابى لدخوله درب الاعراب قاله ابن دقيق العبد اخرج له الائمة الستة
 عن زرارة لضم الزاى في اوله بن اوزة وفي نسخة ابن ابي اوزة قال
 الحلبي والصواب الاول وهو قاضى البصر بروى عن عمران بن حصين

والمغيرة بن سعيبة وعنه قتاده وغيره عالم ثقف كبير القدر اتم في داره فترا
فاذا القرظ الناثور فسحق فمات قال الحلبي وقد ذكر حمزة موتة كذا
الترمذي في جامع في باب ما جاز في وصف صلوة النبي صلى الله عليه وسلم
بالليل بسنده اخرج له الائمة عنه عن عبد الله بن سلام الحديث اي
على ما تقدم انفا قال الحلبي وحديثه المذكور هنا على ما ترجمه القاضي
عياض من جامع الترمذي اخرج به في الزهد وقال صحيح وهو في سنن
ابن ماجه ايضا في الصلوة عن محمد بن يسار به اي بسنده وفي الاطعم
عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسام عن ابي عوف نحوه وكما روى
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في اول امره كل ما نظر اليه صلى الله
عليه وسلم وتامل في ذاته الكريم كان يقول حلق هذا الامر عظيم فلما دعاه
الي الاسلام قال هذا الذي كنت ارجو منك في سابق الايام وعن
ابي رزمة بكسر الراء وميم كانه ثم سئلته التميمي بمعنى وفي نسخة التميمي
التميمي وتقالان في حقه على ما ذكره الحلبي ابيته وفي نسخة قال ابيته
النبي صلى الله عليه وسلم اي جنته ومعنى ابن ك لا يعرف اسمه فاريت
لصبيغ المجهول اي فارانيم بعض من يعرف من اصحابه وغيرهم فلما
رايت اي وظهر ما عليهم من الصدق والواجح لواجح الحق قلت هذا
بني الله رواه ابن سعد وروى مسلم وغيره ان صفاد الكسر الضناد العم
وهو ابن ثعلبة من ازد سنوه وكان صدق له صلى الله عليه وسلم قبل
بعثته بالنبوه لما وقد علمه اي جاء اليه بمكة وقد سرح بعض قرين بقول
محمد محنون فقال يا محمد بنى انا راق بهل بك شئى ارفيك فقال لا النبي
صلى الله عليه وسلم قبل بعثته بالنبوه لما وقد علمه نفيما لما نسب اليه بايات

كامل السفر

كامل العقل مما يظهر من دلالة كلامه عليه ان الحمد لله بكسر الهمزة وتشديد
النون وضرب الحمد وفي نسخة واقصر عليها السمعنى بفتح الهمزة وكسر النون
المخفف ورفع الحمد ووجه غيره ظاهر وان اختاره كثير من السراخ و
اقصر عليه بعض المحبين نعم لفظ الحديث على ما في الحصين الحصين
وان تولى عقدا فخطبة ان الحمد لله فضبظا هناك بالوجهين واما
هنا فلا يصح كونه ان المصدرية بعد القول لاقتضائه الجمله ولا التفسير
لوجود القول الصريح وهي لا يكون الا مقرونة بما فيه معنى القول كالوحي
والنداء وامثال ذلك فجمع بين الجمله الاسمية والفعلية تأكيداً
للقضية او الاورد خبرية والثانية التسمية او الاورد نظر الى افراده
ووحدة والثانية استراكالغزة من امة واهل ملته واما كون النون
للعظم على ما ذكره الدلحي فلا يلائم مقام العبادة وتسميته اي في الحمد
وغيره من يبد الله وفي نسخة صحيح من يبد الله فلا حصل له ومن لصل
كجذوف المفعول في جميع الاصوار وفيه نكتة لا يخفى على اصحاب الوصول
واسمها ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تأكيد لما قبله وان الحمد اعبد
ورسوله افرو الفعل في مقام التوحيد كما يتاسم مرام التفريد ولان
الشهادة امر عيني لا يطلع عليه كل احد بخلاف ظهور الحمد والاستعانة
بالحق فانه ظاهر على جميع الخلق وهذا حكم اورد مما حمله الدلحي على التفسير
في العبارة والتنوع في الاشارة قالوا كما ضماد لم اي للنبي صلى الله
عليه وسلم اعد على كلما كنت هولاء اي كرهنا لذي واطرها على فانه كما قيل
اعد ذكر لغمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررت ينضوع ثم هولاء اشارة
الى الكلمات فان هولاء قد يستعمل غير العقل وقد جاز في روايته انه

عليه السلام اعادها عليه ثلاث مرات فقال لقد سمعت قول الكهف وقول
 السحرة وقول السعراء فاسمعت مثل كلمتك هولاء فقد بلغنا ما
 موسى البحر بالقياف والميم اي وصلن وسطا ووفره او لجنه ونخرج
 حجنه وتبين حجنه نعيما من فصاحة مباينها وبلاغة معانيها وفي نسخة
 قاعوس بالعين الخليل وفي اخرى قابوس بالموعدة وفي اخرى
 تاغوس بالتاء الفوقية او النون مع العين المهمل والمعاني مما تتقارب
 ولعل بعض النسخ مصحفة بـ ت بكسر التاء اي اعطى يدك اي اليمين
 ابا لعل يكون العين جزا على جواب الامر اي لا بالعلك على الايمان فباليوم
 وهو ممن اسلم في اول الاسلام على ما ذكره ابن عبد البر واما قول الحلبي
 مات امر من ثاني بياتي فهو خلاف المشهور وما عليه الجمهور من انه اسم
 فعل ولذا ذكره في المعتل اللام ايضا وقال مات يارجل اي اعطاه
 المهاتاه مفاعلة منه ويؤيده انه تعار للمراة ثاني وقال جامع بن سواد
 بشر يد الال الاولي وجامع هذا محاربي اسرى كوفي يقال له ابو صخره
 بروي عن صفوان بن محرز وعنه القطان وابن عدي وهو
 لقب توفى سنة ثمان عشره ومات على ما قاله ابن سعد ذكره الحلبي
 والحديث رواه البيهقي عنه انه قال كان رجل منا اي من اهل زماننا
 يقال له طارق وهو ابن شهاب ابو عبد الله المحاربي وله صحبة ورواية
 فاجزانه راي النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال اي النبي عليه السلام
 لم يرفقا به بل معكم حتى تبعونم قلنا هذا البعير اي معنا للبيع قال لم
 ايما تبعونم من الثمن قلنا بكذا وكذا فعل العطف لبيان عدد دين
 وسقام من سر بفتح الواو وكسر السين صاعا فاخذ اي النبي عليه السلام
 على ما في حديثه

بخطامه اي برسنه الذم اي يقبى ذمهم وسار الى المدينة وفيه دلالة
 على صحة المعاطاة في المعامله قلنا اي فيما بيننا بعنا اي بعنا من رجل
 لا ندرى من هو اي باسمه ولا برسمه ومعنا طعيته اي امراه سميت
 طعيته مسافره او في هودجها او بحمل اذا طعنت اي ارتحلت على راحلتها
 وقد بعد الدلج في قوله اي امراه سميت طعيته لاننا نطعن اي نسير
 مع زوجنا حيث سار فقالت انا ضامنة اي متضمنه وفي نسخة بالاصناف
 وهي مصحفة لثمن البعير مبالغه في ضمانها بقبول الذم لكمال العتة وزوال
 الغنم رابت وجه رجل مثل الغنم لثمة البدر اي في وقت كمال من القدر
 لا يجبس بفتح الباء اي لا تغدر بكم فجار رجل بتمرا اي كثر فقال انا رسول رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اليكم يا مرکم ان تاكلوا من هذا التمرا اي مقدار
 ما شئتم ضيفا فتم لكم ويكفوا اي وان تكتنوا احق تستوفوا اي
 حتى يقبضوا قيمته بغيركم وافيه ففعلنا وفي جز الجند تضم الجيم
 واللام وسكون النون ودال المهملة والفاء مقصورة او ممدودة
 على اختلاف في اللغة وعبارة الفا حوس وحلند تضم اوله
 وفتح ثانيه انتهى وقوله ملك عمان تضم العين وتخفيف الميم على
 ما اختاره الحلبي وقال وفي نسخة عرض عمان عمان انتهى
 والظاهر انه سهوا ونصيف كمالا يخفى وذكر الدلج انه بفتح العين
 وتشديد الميم مدينة قديمة بالشام من الرض البلقاء واما ما هو بالضم
 والتخفيف فضعف عند البحرين وحاصل انه روي وسيمه في
 كتاب الروة عن ابن اسحق في صبر الحلندي ملك عمان لما بلغه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه الى الاسلام اجمع ساير الانام وهو

على ما في نسخة
 اي على ما في نسخة

تقليد آي التي الزمها عقلا مخلوقة ابتداء اي بافاضة جذبة من
جذباته ودون واسطة اي من ارسال ملائكة لوسا اي لو تعلق
بمسيبة واقضته حكمته كما حكى عن سنته في بعض الانبياء اي
وروي عن بعض الاولياء من امته حيث حصل لهم العلم اللدني
من الالهام الالهي في امور خارقة للعادة ظهر تحقيقها عند اصحاب
الارادة وذكره بعض اهل التفسير في قوله تعالى وما كان لشر
ان يكلم الله الا وحيا اي وحييا اي الالهام اورد بالتمام كما وقع لام
موسى عليه السلام وجازي في قدرته بعد تعلق ارادته وفتح حكمته
ان يوصل اليهم جميع ذلك كما ذكر من العلوم الكلية والعارف الجزئية
بواسطة اي من ملك او نبي او ولي تبلغهم كلام آي مما يقضي
مراهم ويكون ملك بواسطة اما من غير الشكر كالملائكة مع الانبياء
او من جنبهم كالانبياء مع الامم وفي معانهم الاولياء مع اتباعهم
فيما ينبغي لهم اتباعهم ولا مانع لهذا اي لما ذكر من حالتي الابتداء
والواسطة في الابرار من دليل العقل اي وقد ثبت برهلي النقل
واذا جاز هذا اي نقلا وعقلا ولم يستحل اي ولم يعيد ذلك محالا
اصلا وجاءت الرسل بما دل على صدقهم من معجزاتهم اي الباهرة
واياتهم القاهرة وجب اي على المرسل اليهم لصدقهم في جميع
ما اتوا به اي من الامور الواجبة عليهم لان المعجزة مع التخييل
اي طلب المعارضة من النبي اي ممن يصرح ان يكون له لغت النبوة
ولم يكن من اهل الاستدراج والسحر والكلو والحيلة قائم مقام قول
الله تعالى اي شهدا في تحقيق دعوتهم صدق عبدي فاطبعوه

اي في الاصول

اي في الاصول واطبعوه اي في الفروع وشاهد على صدقه فيما يقوله
اي من اخبار الاولين وانباء الاولين واهوالهم كالدنيا واهوال
العقبى فان التصديق بالفعل كالتصديق بالقول وتوحيده ان اذا
ادعى بني الرسالة ثم قال انه صدق في دعواه بان الله ارسلني ان
لفعل كذا ففعل الله تعالى ذلك كان ذلك من الله لصدق العالم فيما
يرعيه من الرسالة بما فعل من نقض العادة فيكون ذلك كقوله عقيب
دعواه صدقت وتخييل من الحكم تصديق الكاذب اللئيم ونظر
هنا ان الرجل اذا قام في محفل عظيم وقال معسر الاسهاد اني
رسول الملك اليكم ودعواه منه بمرعي من الملك ومسمع ثم قال
فان كنت ايها الملك صادقا في دعواي فخالف عاذرك وانقصم
قانعا وضع يدك على راسي ثم اقعدها فعل الملك ذلك اضطر الحيا
ضرون الي تصديق الملك وعلم صدقه بالضرورة في دعواه وهذا
كاف اي للمدعي والتطويل فيه خارج عن العرض اي الاصل هنا
من اراد تبعة اي مستقضى وجده مستوف في كتب التبتا كما في
نسخة المراء باللائحة على هذه الامة واعد الدرلحي في قوله لعني الملائكة
اذ لا دخل لهذه المباحث في الفروع التفهيم الخلافة رحمهم الله
حيث بالعوام في تحقيق امر التوحيد وما يتعلق به من امر النبوة وما
تنبع من ابيات المعجزة وغيرها مع الادلة العقلية والنقلية وبيان
مزايب الباطلة كالكفر والدرية ثم المراد باللائحة علماء هذه الامة و
العد الدرلحي في قوله لعني الملائكة اذ لا دخل لهذه المباحث في الفروع
التفهيم الخلافة فالنبوة في لغة من امر وهو نافع من بين القراءات هذه

اي مصنفات التبتا

من البناء وهو المزمور وقد نبت بالهزء تارة كقول تعالى انبؤنى وبالضعيف
الجزى كقولك سبحان بنى عبادى وقد لا تفر على هذا التا ويل اى مع بقائه
على هذا المبني واردة من المعنى تسبيلا اى تخفيفا او جبهه كثره
الاستعمال يجعل الهزء وادادها في مثلها كالمره واما في نحو
البنى فتخفيفه يجعل الهزء ما ادغامها فيها بعدا واما في نحو
فما بدل الهزء بالانكسار ما قبلها والمعنى اى حسب يذ على
القرانين ان الله تعالى اطلع على غيبه اى بعض مقبباته او على
غيبه الخفى به من عنده و اعلم انه نبيم فيكون بنى اى في المبني
صفتا اى في المعنى وهو الضم الميم وكون النون وفتح الواو بعد
الهزء المنونه او بفتح النون وتشديد الواو فعمل معنى مفعول
اى ولو كان على زنه مفعول او يكون اى بنى مجزا عن ما بعينه الله
به ومنبنا بالتخفيف او التشديد كسور اى جعلها بما اطلع
الله فعمل بمعنى فاعل ويكون اى النبى عند من لم يهزه اى ولم يقل
تسبيلا وادغام بعد تبدل من النبوه اى ما تؤذ من النبوه
بفتح النون وكون الواو هو الكثر باعتبار ما اجز بقوله ما ارتفع
من الارض او بمعنى الرفع معناه اى حسب يذ على طبق منبنا ان
له رتبة شريفه وكانه بنهم اى منزله لطيفه عند مولاة منبهم
ضم الميم وكسر النون اى زابده او مرتفعه ثم هو ايضا لهذا المعنى
كقيل ان يكون في المبني بمعنى الفاعل او المفعول اى مرتفع الشان
او رفيع البرهان فالوصفان في حقه موطنان اى الوصفان بالمعنيين
من الخبر والرفع والمبني من البناء للمفعول والفاعل باعتبار كل

واصلها من ان
البناء من ان

منهارة

منهارة حق النبى مجتمعان بل متلازمان واما قول الدجى فالوصفان
من كونه مبنا او منبنا فخاص عن استيفاء حق الموصوف كالا يخفا
على اهل واما الرسول فهو المرسل من ربه الى مكلفي خلقه لانفاذ حكمه ولم
يات فقول بمعنى مفعول الانا دورا اى على وتوعم بل ولم يعلم غير روره
وارساله اى كونه ليس كصعق على وجه حكمى هو امر الله له بالاطلاع
اى بتبليغ امره الى من ارسل اليه قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك ثم هذا الارسال قد يكون بواسطة الملائكة وقد يكون بدون الواسطة
كما وقع لموسى اذ نادى ربه بالواد المقدس طوى اذ ذهب الى فرعون
انه طغى واستفاد اى اخذه من حيث المبني من المتتابع اى من حيث
المعنى لقوله ومنه قولهم جاء الناس ارسالا بفتح اوله جمع رسل بفتحين
او اربع بعضهم بعضا اى في الماني وقد ورد انهم صلوا عليه صلى الله
عليه وسلم ارسالا اى بعضهم تبع بعضا وكانه اى الرسول الزم لصيغه
الجموع انكر التبليغ بالانصب على انه مفعولان وفي نسخة المترم نكر
التبليغ وهو مفعول او ارسالا في نسخة بالواد الرمت وفي نسخة الرمت
الامة اتباعه فهذا بيان التفرقة بين النبى والرسول بحسب المبني
وعلى مقتضى اصل اللفظ في المعنى واختلف العلماء اى كمال الاصطلاح
الشعرى او العرفى هل النبى والرسول بمعنى واحد فيكونان مترادفين
في اطلاق كل منهما على الآخر او بمعنىين اى متباينين او متقاربين
بان يكون النبى اعم والرسول اخص فقبلهما سواء اى في المعنى
فكل منهما انسان او حي اليه يسرع مجردا وغير مجرد واهلته
اى اصل هذا المعنى باعتبار المعنى ما تؤذ من الانبنا بمعنى الرسال



اي الاخبار وهو الاعلام يعني فيلترزم معنى النبوة اذا كانت من الانبياء
معنى الرسالة التي بمعنى الاعلام والابلاغ وفيه انه لا يلزم من انباء الله
لعبده امر ان يكون مأمورا باعلام غيره واستدلوا اي الكون لها سواء
في المعنى بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى فقد ابنت
اي الله لها الارسال مع اي ولم يجعل للعطف حكما بمغايرة بينهما ولا
يكون وفي نسخة قال ولا يكون والصحيح الصحيح قالوا ولا يكون والاشارة
فلا يكون النبي الا رسولا ولا اي ولا يكون الرسول الا نبيا اي انباء على
ذلك المعنى وفيه ان الارسال هنا بمعنى الدعوى وهو البعث والاشارة
لا بالمعنى الاصطلاحي والا يكفي ان يقول وما ارسلنا من قبلك احدا
وسياتي زياده بيان لهذا المبحث وقيل هما مفرقان من وجه
يعني ومجتعان من وجه اذا عطف يقتضي التفاضل في الجملة لا سيما
مع وجود التميزه للتاكيد والمباغنة اذ قد اجتمعا لتعليل للتقسيم
المطوية اي اجتمع مادتها معنى في النبوة اي على تقدير انها مضمومة وهي
ما تؤخذ من الانبياء التي اي الاطلاع اي لها من عنده سبحانه على العيب
اي على بعض الامور الغيبية من الامور الدينية والدينية والاحزاب
والاعلام اي وكذا الاعلام لها من رايها بخواص النبوة اي والرسالة
والمعنى باختصاصها بامور لا توجد في غيرها او الرفع اي او اجتمعا
في الرفع بغيره ذلك اي سائر النبوة والرسالة وحوزد حتمها اي
احاطة مرتبة كل منهما واقتران في زيادة الرسالة للرسول اي باختصاص
الارسال وهو الامر بالانذار وهو الاعلام بالشيء الذي يجزم منه والاعلام
تفسير او اخص ما قبله سمول التفسير وتبين احكام الاسلام كما قلنا

الكلينا فيها

اي بينا فيما سبق من الكلام ومجتهم اي ودليل اصحاب هذا القبيل
من الاجتماع من وجه والافتراق من اخر كما قال الدلجي اي من
قال افتراقهما فتدبر من الابه اي من جهة الابه المنقده لفسها اي
بعينها التفرقة بين الاسمين اي ضرورة كون المعطوف غير المعطوف
علم كما هو الاصل في تفرقة المتعاطفين ولو كانا سائما واحدا اي هنا
لما حسن تكرارهما في الكلام البليغ اي الابعغ غاية البلاغ المعجزة
لارباب الفصاحة عن فطرة المعارضه باقصر سورة قالوا اي انبوا
والمعنى اي المراد بالاية وما ارسلنا من رسول وفي نسخة من نبى اي انتم
اي مأمورا بالعبادة والدعوة او بين اي مأمورا بالعبادة فقط وليس
بمرسل الي احدا اي من الخلق بدعوة الى طريق الحق فالاول الكامل والثاني
مكمل لثوابه وذاك اتم واعم والله اعلم وقد ذهب بعضهم الى ان الرسول
من جاز السرع مبتدا اي مجديان لا يكون مقرا سراع من قبله ومن
لم يات به اي سراع مبتدا وقد اوحى اليه فنوبه غير رسول وان امرا
اي ولو امر بالابلاغ والانذار لانه لم يات بزيادة من الاحكام والاشارة
والصحيح وكذا السدير والذي عليه الجار لفتح الجيم وتشديد الميم
مدودا وفي نسخة الجيم العفرا يحا بالعين المعج والفاء اي الجمع الكثير
وهم الجاهل سران لكل رسول نبى وليس كل نبى رسولا اذ النبي
السان اوحى اليه سواء امر بالتبليغ ام لا بخلاف الرسول فانه نبى
مأمور بتبليغ الرسالة سواء يكون تلك الرسالة تقدمت او تجددت
واول الرسل ادم اي النبي وكانوا مؤمنين وكذا سئبت و
ادريس واما نوح فاو رسول الكفار قوم واطم محمد صلى الله

عليه وسلم اى اجماعا بسماحه قوله تعالى وخاتم النبيين والحديث لا يبنى
 بعدى وفي حديث ابى ذر عن اى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا على
 ما رواه احمد وابن حبان ان الانبياء مائة الف واربع مائة واربع مائة وخمسون
 الف نبى وذكر اى النبى صلى الله عليه وسلم ان الرسل منهم مائة الف وعشرون
 رواه حماد بن عمار في تفسيره اى الجمع الكثر فهو من باب مسجد الجامع
 اولم ادم اى اول الرسل ادم وهو من مستدرك الحاكم الفهارس في ترجمة
 عيسى بن مريم بسنده الى ابى ذر قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو في المسجد فاغتتمت خلوة فقال لي يا باذر ان للمسيح تحت
 ركتان فركعتيما ثم قلت يا رسول الله انك امرني بالصلوة فما اخلصوه
 قال هو مصنوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر ثم ذكر الحديث الى ان قال
 كم النبيون قال مائة الف واربع مائة وعشرون الف نبى قلت كم الرسل
 ومنهم قال مائة الف وثلثمائة وعشرون وذكر باقى الحديث ولعقبه الذاهبي
 في تلخيص المستدرك فقال قلت للسعدى ليس يتقم انتهى وفي
 الصحاحين في حديث السفاعة قالوا يا بونج انت اول الرسل الى اهل
 الارض الحديث قال القاضي في شرح مسلم وتبعه النووي ومثل
 هذا سقط الاعتراض بادم وشيث ورسالتهم الى من معها وان
 كان رسولين فان ادم انما رسل لبنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتبليغهم
 الايمان وطاعة الله وكذلك خلف شيث بعده فهم بخلاف رساله بونج
 الى كفار اهل الارض قال القاضي وقد رايت ابا الحسن بن بطال
 ذهب الى ان ادم وادريس رسولان بهذا وذكر بعضهم ان عددا صحاب
 عليه السلام كعدد الانبياء مائة الف واربع مائة وعشرون الفا وذكر ابو زرعة

فلا مانع

انعامات رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مائة الف واربع مائة الف
 ولعله قصر على ذكر الصحابة الكبار او الرواه منهم والله اعلم ثم قيل والرسول
 اربع مائة وقيل كعدد اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم
 يجاوزه الا مومن وهم ثلاثمائة وثلثمائة وعشرون وكذا عدد اهل بدر وقيل
 ان عدد الرسل ما حوذا من لفظ حروف محمد صلى الله عليه وسلم وجملة ثلاثمائة
 واربع مائة وان مد الحاء مخسر فاليم لثلاثة احرف ميم ويلم وميم
 والحاء حرفان هاء والفاء والميمان المضعفان ستة احرف والدال
 لثلاثة احرف دال والفاء ولام فاذا عدت حروف اسمها كلها طواها
 الحليم وبواظنها الخفية حصل لك ثلاثمائة واربع مائة وعشرون والثلثمائة
 على عدد الرسل الحجا معين للنبوه وبنيتى واحمد من العدد وهو مقام الولاة
 المعرف على جميع الاولياء والاقطاب التابعين للانبياء فاسم جامع
 للنبوه والولايه وفيه انه هو اصلهم وما افرق فيهم اجمع فيهم ومن
 هذه الزيد وما في البرده وكلهم من رسول الله مخلص عزق من البحر
 اورسفا من البرم وقد بان اى ظهر وتبين لك معنى النبوه والرساله
 وليست الى النبوه والرساله ذاتا للنبى لفضاء البديته به ولا
 ذات اى قائمه بها خلا فاللكراميه مشد يد الراء والباء التخييم للنبه
 وفي نسخه مخفف الراء على انه لغم بمعنى الكرم او الكرامة وفي اخرى
 كالكاف على انه جمع كريم والمعول هو الاول على انه علم لم اولقب لكونه
 عاملا في الكرم او حافظا له والله اعلم والحاء اصل مسولون الى محمد بن
 كرام سدا امام الكراميه القائل بان معبوده مستقر على العرش وان
 وان جوهر تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا في قوله وكان سجن نيبابور

النبى صلى الله عليه وسلم
 والرسول صلى الله عليه وسلم
 والاصحاب الكبار
 والرواه منهم
 والله اعلم
 ثم قيل
 والرسول
 اربع مائة
 وقيل كعدد
 اصحاب طالوت
 الذين جاوزوا
 معه النهر ولم
 يجاوزه الا
 مومن وهم
 ثلاثمائة
 وثلثمائة
 وعشرون
 وكذا عدد
 اهل بدر
 وقيل ان
 عدد الرسل
 ما حوذا من
 لفظ حروف
 محمد صلى
 الله عليه
 وسلم وجملة
 ثلاثمائة
 واربع مائة
 وان مد الحاء
 مخسر فاليم
 لثلاثة
 احرف ميم
 ويلم وميم
 والحاء حرفان
 هاء والفاء
 والميمان
 المضعفان
 ستة احرف
 والدال
 لثلاثة
 احرف دال
 والفاء
 ولام فاذا
 عدت حروف
 اسمها
 كلها
 طواها
 الحليم
 وبواظنها
 الخفية
 حصل لك
 ثلاثمائة
 واربع مائة
 وعشرون
 والثلثمائة
 على عدد
 الرسل
 الحجا
 معين
 للنبوه
 وبنيتى
 واحمد
 من العدد
 وهو مقام
 الولاة
 المعرف
 على جميع
 الاولياء
 والاقطاب
 التابعين
 للانبياء
 فاسم
 جامع
 للنبوه
 والولايه
 وفيه انه
 هو اصلهم
 وما افرق
 فيهم
 اجمع
 فيهم
 ومن
 هذه
 الزيد
 وما في
 البرده
 وكلهم
 من رسول
 الله
 مخلص
 عزق من
 البحر
 اورسفا
 من البرم
 وقد بان
 اى ظهر
 وتبين
 لك معنى
 النبوه
 والرساله
 وليست
 الى النبوه
 والرساله
 ذاتا
 للنبى
 لفضاء
 البديته
 به ولا
 ذات
 اى
 قائمه
 بها
 خلا
 فاللكراميه
 مشد يد
 الراء
 والباء
 التخييم
 للنبه
 وفي
 نسخه
 مخفف
 الراء
 على انه
 لغم
 بمعنى
 الكرم
 او
 الكرامة
 وفي
 اخرى
 كالكاف
 على انه
 جمع
 كريم
 والمعول
 هو الاول
 على انه
 علم لم
 اولقب
 لكونه
 عاملا
 في
 الكرم
 او
 حافظا
 له
 والله
 اعلم
 والحاء
 اصل
 مسولون
 الى
 محمد
 بن
 كرام
 سدا
 امام
 الكراميه
 القائل
 بان
 معبوده
 مستقر
 على
 العرش
 وان
 وان
 جوهر
 تعالى
 الله
 عن
 ذلك
 علوا
 كبيرا
 في
 قوله
 وكان
 سجن
 نيبابور

أما فيه أعوام لاهل بدعته ثم أخرج فسار إلى بيت المقدس وما إلى السام
في لفظهم أي في كثرة تعذيبهم وتوهموا أي تخويف وتخييل ليس عليه عيوب
أي اعتماد من جهة دليل اذ قالوا هما صفتان قائمتان بذات الرسول
سوى الوحي وأمر الله له بالتبليغ والمعجزة والعصمة وصاحبهما لا يقام
لها رسول الله وإن لم يرسل الله ويجب عليهم إرساله لا غيره وهو إذا ارسل
مرسل وكل مرسل رسول بلا عكس أي وليس كل رسول مرسل اذ قد لا يرسل
قالوا ويجوز عزاء المرسل عن كونه مرسلًا دون الرسول اذ لا يتصور عزله عن
كونه رسولاً على ما زعموا كذا ذكره الديلمي وقال التلمساني أعلم ان الكرامية قائلون
بان الانبياء والرسل محبوبون على النبوة والرسالة والتم انبياء من خلقوا
من دون ان يوحى اليهم واستدلوا على ذلك بما روي عن ابي هريرة قال
قالوا يا رسول الله مني وجبت لك النبوة قالوا آدم بين الروح والجسد
وأما الوحي أي وان كان يطلق على معاني من الصوت الخفي والالهام
والإشارة ونحوها فاصلة الأسراع بحديث اذا اردت امرًا فتدبر عاقبته
فان كان سرًا فانتبه وان كان غيرًا فتوجه أي فاسرع اليه وباده
للسكت كذا ذكره الديلمي والظاهر انه تصحف عليه وانه بالجيم وسكون الهمزة
الأصلية على انه امر من التوجه ويؤيد ان لفظ الحديث على ما في النجاشي الصغير
للسبوطي اذا اردت امرًا فتدبر عاقبته فان كان غيرًا فاضمه وان كان
سرًا فانتبه ورواه ابن المبارك في الزهد عن ابي جعفر عبد الله بن مسعود
الهاشمي مرسلًا وفي معناه حديث اذا اردت امرًا فعليك بالتواضع
حتى يريك الله منه المخرج رواه البخاري في الادب المفرد والبيهقي
في شعب الايمان عن رجل من بني مرفوعا فلما كان النبي أي جنب

يتلقى

يتلقى أي ياخذ ويتلقن ما يأتيهم من رب تعجل أي بسرعة من غير توره
سعى وحيا ولعلم من هذا القبيل كان سرعة اخذ بيننا صلوات الله
عليه وسلم في تنازل التنزيل عند قراءة جبرئيل حتى نزل تسليته له في
التحصيل قوله تعالى لا يحرك به ساكن لتعجل به ان علينا جمعهم وقرانه
فاذا قرأناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانهم وسميت انواع الالهام
أي الواردة لا فراد الانسان والحيوانات كقوله تعالى وادعينا
إلى ام موسى ان ارضعيه وقوله سبحانه وادعني ركب إلى النخل
للأية تشبيها أي لها بالوحي إلى النبي أي في تلقيها بالعجزة والالهام
هو القاسم في الروع يبعث في الفضل على الفعل ر و الزك
يختص به من يساء من عباده ومخلوقاته وسمى الخط أي الكتاب
وهي السرعة حركة يد كاتبه او سرعة ادراك الخط من صاحبه
ووهي الحاجب أي اسارة والخط أي ابا العين سرعة
اسارتها أي فكرتها بها ومنه أي ومن قبيل اطلاق الوحي على
الاسارة المطلقة قوله تعالى فادعني اليهم ان سجوا بكبر وعسبا
أي او ما ذكر من أي اسار باحدا عضائه وقيل كتب أي لم على
الارض ان سجوا ومنه أي من كون الوحي بمعنى الاسار بالسرعة
قوله كما في حديث ابي بكر رضي الله عنه الوها بفتح الواو والوها
يمد ويقصر على ما ذكره الجوهري وقيل ان كرسد وقصر وان افرد
مد والتكرار للمبالغة ونصه على الاعزاء ومعناه كما قال أي السرعة
السرعة لنضم السين وقيل بفتحها ايضا يعني الرمز وما ويقال الوها
الوها بكسر الواو أي البدار البدار بمعنى المبادره والمسارعة



وقبل الصلح الوحي السراى الاسرار والاشفا. ومن ثم قالوا هو الاعلام
على وجه الخفاء ومنه اى ومن كون الوحي هو السراى الاسرار والاشفا
اى الخفاء على غير اهلهم ومنه قوله تعالى وان الشياطين لبيوتون
الى اولياتهم اى يوسوسون في صدورهم يعنى لاغوائهم ومنه واو
هنا الى ام موسى اى اتقى في قلبها الصعق الجوى كما صرح به الجلبى
وعينه ويجوز ان يكون بصيغ المعلوم اى قد من الله الهاما او ساما
ان ارضعهم اى ما امكنك اخفاء. ولقد كان خفت عليه الامة وقد قيل
ذلك اى ما ذكر من الوحي بمعنى الالهام او المنام في قوله تعالى وما كان
لسران لكلمة الله الا وهيا اى ما يليق به في قلبه يعنى الهاما او ساما
واسطة اى كما يفهم من المقابلة بقوله او من وراء حجاب كوسى عليه السلام
او برسل رسولا كجبريل وعينه من الملائكة فالواكف اما معنوية او صورية
ودونها مختص بالواقعة القلبية والاشجان اعلم بجنايق القضية
فصل اعلم ان معنى تسميتنا ما جارت به الانبياء
اى من الايات الخارقة للعادة معجزة هو ان الخلق اى المرسل اليهم
عجروا بفتح الجيم وهى اللغة الفصحى. ومنه قوله تعالى اعجزت منك
على لغة فالتسجيل على عكسها اى لم يبدروا حيث ضعفوا عن
الايمان بمثلها فكاننا اعجزتم عن معارضة الاله انظروا والافا لعجز
الحقيقة هو الله سبحانه كما انه قادر على اقتدار العبد بخونا او على ابراهنا
على يد منظرنا واننا للمباغمة او لكوننا وصف اللات الخارقة للعادة واهى
اى المعجزة على ضربين اى صنفين من حيث كونها مقدورة للسر
وغير مقدورة له ضرب هو من نوع قدرة السر اى في الجملة والقوة

قوله
ع

على قدر

على تقدير خلق القدرة فيه بان مكنته وحولته تحت قدرتهم فعجزوا عنه اى
بناء على قدرتهم فعجزهم اى تعجز الله اياهم عنه ليعرف لوجههم منه
فعل الله دل على صدق نبينهم لانه كصرح قوله صدق عبدى في دعوى
الرسالة لجرى العادة تخلقه تعالى عقبه علما ضروريا بالصدقة كمن قال تجمع
انا رسول الله اليكم ثم تنق قودهم جيلانم قال ان كذبتموني وقرع عليكم
وان صدقتهموني الضرف عنكم فكلما ينهوا تصد ليقه بعد عنهم او يتكذب
فرب منهم فالتهم يعلمون حينئذ ضرورة صدقة مع قضاء العادة بامتناع
صدور ذلك من الكادب كقوله اى كصرف الله لكفار اليهود عن معنى
الموت بقوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من
دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ثم اجز عنهم بقوله
ولن يتمنوه ابرا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين وقد قال
صلى الله عليه وسلم لو تمنوا اليهود الموت لما نوا وادامق اعداهم
من النار كما رواه البخارى وغيره ولعجزهم بالحس
عظفا على صفتهم اى وكما عجز اهل المكربين وعجزهم عن الايمان بمثل
القران على راي بعضهم اى انه بناء على صفتهم كالنظام من المعنوية
والرضى من السبعة والحق ان عجزهم عنها انما كان لعلو درجتهم في
فصاحتهم وبلاغتهم وعزائهم اساليبهم وجزالة تراكيبهم مع استماله على اخبار
الاولين وانا للاخرين ولتضمنه للاساليب الغيبية الواقعة سالفها
لا لقا فتومعجزة من جهة المعنى ومن حيث المعنى وكجوه اى وعجزهم
عن نحو الايمان بمثل القران من سائر لواحق العادة وضرب
اى نوع من المعجزة هو خارج عن قدرتهم اى حتى بالقوة فلم يقدروا على

الآيات بمثلها أي بالكلمة كاحياء الموتى اذ ليس من جنس افعال السائر
 ولا الملك واما احياؤهم بدعا غيبى معجزه لم فاما كان من الله لانهم
 برئيل قوله واهي الموتى باون الله وقلب العصا حية أي تسمى معجزه
 لموسى وارجح نافع من صخره أي بلا واسطه واسباب معهوده معجزه
 لصالح وكلام سحره أي موسى من قبل الله تعالى او نبينا عليه السلام بالهدار
 كلمة الاسلام ومع الماء من الاصابع وفي نسخة من بين الاصابع معجزه لنبينا
 صلى الله عليه وسلم كما وردت به الاخبار الصحيحه والناظر الصحيحه والسفاح
 القمر معجزه لنبينا صلى الله عليه وسلم كما صح به الخبر ونص القرآن بقوله اقرب
 الساعة والسفح القمر والمعنى ان ذلك وامثاله مما لا يمكن وفي نسخة مما لا
 يجوز ان يفعل احد الا الله تعالى فيكون ذلك أي هذا الضرب الذي
 لا يفعل الا الله وفي نسخة فكون ذلك على يد النبي صلى الله عليه وسلم أي
 صورة من فعل الله تعالى أي حقيقه كما تحقق في قوله تعالى وما رميت
 اذ رميت ولكن الله رمى وتحميم أي وطلب معارضه النبي من يكذب ان
 يأتي بمثل المعجزه وفي نسخة معجزه أي عن ذلك واعلم ان المعجزات التي
 ظهرت على يد نبينا صلى الله عليه وسلم ودلائل بونه وبراهين صدقه أي
 في دعوى رسالته واعلاء حجته كاشتقاق القمر ونجى السحر وسليم
 الحجر وضيق الخبز واما سقوط سرف بناء الاكاسره وحزور الا
 وثان ليلة ولد واطلاق النعام قبل البعثة فهو من الارماصات لا للمعجزات
 فلا فالابوهم عباده الربحي من هذين النوعين معا أي جميعا باعتبارها
 لبعض والبعض فمنها ما هو من نوع قدره السيرة ومنها ما هو خارج
 عنها وهو أي نبينا اكثر الانبياء معجزه واهرام آية أي النورهم واطهرهم

رمانا

رمانا أي حجة وبيانها كما سنبينه أي في محلها شاء الله وحده وهي أي معجزاته
 في كثرتها لا يجيبها صبرها أي لجزئياتها فان واحد منها أي مما هو اعظمها
 وهو القرآن أي من حيث آياته وسوره المستتم على دلالات بيناته
 لا يحصى بصيغته المجهول أي لا يحصر ولا يعيد عدو معجزاته بالف ولا الفين
 ولا اكثر لما اورثه من فنون البلاغه وصنوف الفصاحة من حلتها افاده
 المعاني الكثيره في المباني السيره الى غير ذلك من الواعها العجيبه والصناديق
 الغريبه التي عجز عنها الخطباء والبغاة من العرب والعرب لان النبي وهو
 الرسول الاعظم والنبي الاتم صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم قد تحدى
 بسوره منه أي طلب المعارضه باقصر سوره من سور القرآن فمعجزتها
 بصيغته المجهول أي فبحر جميع اهل المعاني والبيان عن الآيات بمثل سوره
 من الفرقان لصدقه لقوله تعالى قل لمن اجتمعت الانس والجن على
 ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثلها ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
 أي معاونا ونصيرا قال العلماء واقصر السور أي سور القرآن وفي نسخة
 سوره بالضم رمانا اعطيناك الكوثر أي الى اخره وكان الاظهر سوره هي
 ثلاث مثلها كقلى هو الله احد كذا قرره الدلحي وهو وهم منه لان سوره
 الاخلاص اربع ايات نعم سوره العصر نحوها في عدد الآيات لكنها اطول
 منها باعتبار الحروف والكلمات في عددها فكل آية أي منه او ايات منه
 أي من القرآن وسوره بعدد أي طويلا بعدد اقصر سوره من حيث الآيات
 او الحروف او الكلمات وقد رمانا معجزه فقوله تعالى فالتوا بسوره اعلم
 من ان يكون حقيقه او حكمه ثم فيها أي في سوره الكوثر لغتها أي
 بعينها معجزات أي خصوصها على ما سنفصله أي نبينه فيما نظوي أي

استعمل القرآن والحنوى عليه من المعجزات اى التى لا تكاد تنقضى ثم
معجزاته صلى الله عليه وسلم اى الشاكلة لدينا والواحد البنا على قسامين
اى باعتبار ما يكون حصوله قطعيا او وصوله ظاهريا قسم منها علم اى
لنا من طرقه كونه قطعيا كذا قدره الدلجى بنا على جهل جعله لفظ علم حصرا
والصحيح انه فعل ماض مجهول وان قطعاً صفة لمصدر مقدر اى علم
ذلك القسم علم قطع كما يدل عليه عطف قوله ونقل البنا توازراى نقل
توازروى في نسخ متوازا كالقران فانه لكون طريق وصوله البنا توازرا
صار علمه لدينا قطعاً فلا مرية بكسر الميم وقد تضم اى ولا شك ولا شبهة
ويروى بلامه ولا خلاف اى بين ابيه الامم كحجى النبى به وظهوره من
قبله كالتفاهة وفتح الباء اى من جهته وهو عطف نفسه لزيادة تقرير
واستدلال بحجته اى واستشهاد النبى صلى الله عليه وسلم بحجج القرآن على
صدق محنته ونصديق نبوته وارسال الله اياه الى كافة بريته وان الكفر
هذا اى ما ذكر من مجيبه به وظهوره من قبله واستدلاله به معانداى حاندا
يرد الحق مع علمه جاهد اى منكره ملحقه في حكمه فهو اى الكاره ذلك كالكاره
وجوده في الدنيا حيث الكار كل منهما الكار مكابره ومجاهدة لتحقق
وجودها ثبوت مسامره وان كان احداهما حسبا والاخر معنويا والمحال
ان وجوده صلى الله عليه وسلم وشهوده لا يشكره احد من الموجودين و
انا جاء اعتراض الجاهدين اى المنكرين والمخبرين في الحجج به اى في
كونه حجلم قاله الدلجى والصحيح في الاحتجاج به اور في نبوت الحجج كتابه
كما ورد في طعن الشركين اذ قالوا اساطير الاوتوسين بين ما انزل الله على نبيه
من شئى هذا سحر مبين فهو اى القرآن في نفسه اى في هذه ذاته وجميع ما تضمنته

اى من كاره

اى من سورة رواياته من معجز الاو من معجزاته معلوم ضرورة اى
بدلية لا تقتضى روية كاستهدهم الاعداء من اهل الحجة كالوليد بن
المغيرة اذ قال في حقه لما نلى عليه بعضه ان له الحلاوة وان عليه لظلاوة
وان اسفله لعذوق وان اعلاه لتمام وما هو من كلام البسرو وجه
اعجازه معلوم ضرورة ونظرا كان الاول ان يقال ووجه اعجازه
مفهوم ضروريه ونظيره للسلايق نكرار صريح في العبارة اما ضرورة فلان
سلاسة مبناه وجزالة معناه ونظم ابائه والغنة كلياته وضمنا حقه ووجه
فواخيه وخوانته في بداياته ونماياته في اعلام مراتب البلاغة واعلى منابت
الفصاحة لا يحتاج العلم به الى الدلالة فبني العقلاء باعجازه في البداية
واما نظرا فلا تقتضى بعض وجوبه الى النظر والتفكير في خصوص ذلك
الامر كما سنشرحه اى نبين ذلك العذر قال بعض ائمتنا اى ائمة الملائكة
المالكية وفي نسخة صحيحة لبعض سياتنا وجرى هذا لجرى اى جرى
كون القسم الاول من معجزاته والذي علم قطعاً ونقل البنا توازرا
على الجملة اى في الجملة باعتبار المعنى لا بطريق المبني انه فاعل جري
اى ان السان قد جرى على ايدى وفي نسخة صحيحة على ايدى صلى الله
عليه وسلم عليه ايات اى علامات او معجزات وخوارق عادات اى
سائلة للمعجزات وكرامات ان لم يبلغ واحد منها اى لم يصل امر واحد
من تلك الامور معينا اى خصوصا ومبينا القطع بالنصب اى العلم
القطعي بالنسبة الى غير الصحابي فيبلغ اى العلم اليقيني جميعها اى
باعتبار معانيها ودون مبانيها على ايدى اى بناء على ما صدر له ولم ولا
يختلف مؤمن ولا كافر كان الاول ان يقولوا كافر بدون لا او يقولوا

فيه توصال



ولا يخالف مؤمن ولا كافرا انه قد جرت على يديه عجائب اى آيات غرائب
ما اذا غنت الصارهم وحيرت بصائرهم وانما خلافا المعاند اى مخالفة
مع الموحد في كونها اى في وصول العجائب فالضمة من قبل الله اى من
جهة المبدأ الفياض كما يقوله المؤمن الموحد او حاصله من تلقا نفسه
عليه السلام وان شاعر او ساحر ونحوهما كما تفوه به المشرك الملح وقد
قدمنا كونها اى كون المعجزة فالضمة من قبل الله اى لا واصله من تلقا
نبيه وان ذلك اى المعجز مع التحدى بمناجاة قوله اى الله سبحانه وصرفنا
اى يا عبدي فيما ادعيت من رسالتي فقد علم وقوع مثل هذا اى الذي
قدمناه ايضا من نبينا صلى الله عليه وسلم ضرورة اى بدليله للاتفاق معاينها
مع قطع النظر عن اختلاف ما بينهما في كونها حوارق عادات وعلى
صدق ما جهها علامات كما يعلم ضرورة اى عند الاخباريين وكذا عند بعض
العامة جود حاتم بكسر التاء اى ابن عبد الله بن سعد الطائفي مشهور
بين العرب والعجم مات على كفره وسجاعة عنتره لفتح العين المهملة وكون
النون وفتح التاء الفوقية فرار بعد ثمانية وهو العديسي وحلم الحنف
اى ابن قيس التميمي للاتفاق الاخبار الوارده عن كل واحد منهم اى
من المورثين والاخباريين على كرم هذا يعني حاتما وسجاعة هذا
وحلم هذا يعني الحنف فاسار الى كل بما للتقريب تنزيله في ذهنه
منزلة وان كان كل جزا اى من اخبار هؤلاء الثلاثة بنفس اى بالافراد
ويروى في نفسه لا يوجب العلم اى القطعي ولا يقطع الصحة لعدم تواتر
كل واحد منها منفردا في كل عصر وطبقته ثم اعلم ان حاتما هذا والردعي
قدم المدرسه ابنه على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع في شعبان وكان

لفرانبا

نصرانيا فاسلم وسلمت اخته بنت حاتم قبل عدى رضى الله عنها واما عنتره
فهو ابن معاوية بن سواد وكان عنتره سكريرا السواد وامه زبيبة ام سودا
كانت لابيه وكان من اشهر فرسان العرب واسرهم باسار في
القاموس العنتره كجعفر وجندب في لغتيم الزباب والعنتره صوته والسجاعة
في الحرب هذا ولو قال سجاعة على لكان الاثر فانه بهذا الوصف بين العرب
والعجم اشهر واما الا حنف فهو لفتح الهمزة ثم حاتم مهملة ساكنة ثم نون مفتوحة
ثم فار روى عن عمر وعثمان وعلي وعدة وعنه الحسن وحفيد بن الملق
وجاعة وكان سيد نبيل الحزب له الائمة السنة مخضرم وقد اسلم في عهده
عليه السلام ودعاه ولم يتفق له رواية قال صاحب القاموس تابعي كبير والقسم
الثاني اى من معجراته صلى الله عليه وسلم هو ما لم يبلغ اى لم يصل علمه مبلغ
الضرورة والقطع اى قدر البصر ضروريا بدها ولا فكريا قطعيا وهو
اى من القسم الذي بمنزلة الجنس على النوعين نوع مشهور اى عند
النحاة منتشرة اى عند العامة وكلاهما صيغة الفاعل رواه العدد الكبير
اى من الصحابة والتابعين وساع الخبر عند المحررين اى من المحررين
والمصنفين والرواه اى من المناظرين ولقطة السير لفتح النون
والقاف جمع ناقل والسير كسيرين وفتح التاء جمع سيره اى ومن
الذين نقلوا سير النبي صلى الله عليه وسلم من صفاته واياته ومعجزاته
والاخبار لفتح الهمزة اى المتعلقة بسيد الابرار الوارده من لغتيم العلماء
الاخبار كسبع المار من بين اصحابه او من الاحاديث اصابعه كما في بعض
طرقه وتكثر الطعام اى المأكول والمشروب كما في حديث السن وغيره و
كحنين التجزيع وكلام الضب والزرع مما رواه الشيخان وغيرهما ونوع

طرواه العدد اليسير سان

منه وهو الذي غير سهم ولا منتشر اختص به اى بنقله الواحد اى تارة
والانسان اى اخرى ورواه العدد اليسير والاول وصل الى مرتبة الجمع
في بعض طرقه ولم يستمر اى هذا القسم استناد غيره اى الثابت بالعدد
الكثير والجمع الغير لكنه اذا جمع الى مثل اى في المعنى الفقار المعنى اى
المراد به نبوت الاعجاز في المدعى واجتمعا على الاثبات بالجمع كما قد مرنا
اى من انه لا مرتبة في جريان معانيها على يد يد وانما اذا ضم بعضها
الى بعض افا والقطع يد به قال القاضى ابو الفضل اى المصنف
وانا اقول صدعا بالحق اى جهرا به ومنه قوله تعالى فاصدع باليوم
ان كبر من هذه الايات اى الواردات كجى السرع اليه وتسلم
الحجر عليهم ونسب الحصار في يد المانورة اى المروية عنه عليه السلام
اى ولو كانت آحادا مبنى معلومة بالقطع لتواترنا معنى اما اشتقاق
القمر اى على يده بكم عين سامة كفار قرىس ايه فالفران نص بوقوع
اى في الجملة لانه ظنى الدلالة واما قول الدر لحي اما اشتقاق القمر فانه متواتر
لعطا اذا الفران نص بوقوع فليس على اطلاقه واجتمع وجوده
اى نبوته وخصومه لقوله تعالى اقربت الساعة واشتق القمر وقرى وقد
اشتق اى اقربت وقد حصل من آيات اقترابها اشتقاق القمر
قبلها ولا يعدل عن ظاهره اى من كتحقق وقوعه ونبوته وجوده
الى ناديه بانه سينشق يوم القيمة وانما حى بالماضى لتحقق وقوعه
في مستقبله لا بدليل اى موجب كجمل عليه وصرفه اليه وجاء اى وقد
ورد برفع احتماله اى احتماله الدليل الدار على صرف الالة عن طاهرها
صحيح الاخبار اى الاخبار الصحيحة والانا الصريح من لاف كثره كجى

الصحيبين

الصحيبين وغيرهما ولا يوثق وكان الاشب في ترتيب السببان
ليقال فلا يوثق بالفار وهو يضم الياء وكسر الاء مخففا او مثقلا اى
اى لا الضعف عزما اى جزنا خلاف اى اى مخالفه جاهل الحق
افلا من الحرق ضد الرفق محلى عرى الدين يضم ميم ويكون نون
وحاد ممله مفتوحة ولام مسددة مصافحة الى عزى يضم العين وفتح
الراء جمع عوده وهى ما يتك به في امر الديانة ومنه قوله تعالى فقد
استحك بالعودة الوثقى لا انفصام لها اى لا انقطاع لها ولا يلتفت
لصيغة المجهول اى ولا ينظر الى سخا فمبتدع بفتح السين المهملة
والخاء المعجمة اى رقة عقل حفا عدا عن الحق المبين بفتح الياء
وكسر القاف اى يوقع الشك اى التردد والسهم على قلوب
ضعفاء المؤمنين فربما قبلته ووقع في ضلالة المبتدعين بل برعم بهذا
القلم لصيغة الفاعل المنكلم من ارعم القم الصفة بالرغام بالفتح وهو
التراب والمعنى نذلم وينبذ بفتح النون الاولى وكسر الواو اى
نطرح بالعرار اى بالصحراء والفضاء ومكان الخلاء يسخف يضم السين
المهملة وفتح وسكون الخاء المعجمة اى رقة عقله وكنافة جهل والمعنى تلقى
جهل بالعرار لاشئ ستره من البناء وفي بعض النسخ بزعم وينبذ
لصيغة التذكير وبناء المجهول والقم وسخف مرفوعان وكذلك اى وكما
اشتقاق القمر في كثرة الرواة طرقا صريحه وسائيد صحيحة نبع الماء
اى من بين اصابعه او من اصابعه وكثير الطعام رواه اى قصته النبع
والتكثير النقات اى من الرواة والعدد الكثير اى من الاثبات والمراد
منهم طبقه الاتباع عن الجاهل وفي نسخة الجمع الغير اى عن الجمع الكثير من

التابعين عن العدد الكثير من الصحابة فمن روى نبع الماء بالزوراء برب
سجده بالمدينة السكينة البخان عن انس وبالسفر البخاري
عن ابن مسعود ومن روى تكبير الطعام البخاري والنسائي عن الشعبي
عن جابر في قضاء دين والده والسيحان والترزدي والنسائي عن
انس في قصة الجاطحة يوم الخندق ومنها اي ومن جملة المعجزات
او من جملة روايه النفقات ما رواه الكافه اي الجماعة عن الكافه اي
عن مسلم في الكفر متصلا اي نقلا متصلا غير منقطع اصلا عن حديثها
اي بالعجوة او بملك الرواية الدالة عليها من جملة الصحابة بيان لمن وفي
نسخه من جملة الصحابة كالتحريم وتشديد اللام اي الكارهم او معظمهم
ويؤيده قوله واحبارهم على ما ضبط في نسخ صحيحه من فتح العزاه ثم
البياء التختية لكن في اكثر النسخ احبارهم بكسر العزاه ثم الموحده
مجرورا ولا يظهر وجهه وتعلمه من فروع عطفها على ما رواه اي ومنها
نقل الصحابة ان ذلك اي ما ذكر من تكبير الطعام كان في موطن اجتماع
الكثير منهم اي من الصحابة وغيرهم في يوم الخندق اي حواله المدينة في
غزوة الاحزاب وكانت سنة خمس وفي غزوة بواط انضم الموحده
ولفتح جبل من قبيل جهنم وكانت سنة وثمانية وعشرون للهجرة بتخفيف البياء
الثانية وشد وكانت سنة ست في ذي القعدة ودهم من قال في
رمضان وانما كان الفتح فيه وغزوة تبوك بفتح الفوقية وضم الموحده
ومنوعا وقد يصرف وكانت في السنة التاسعة وهي آخر غزواته صلى
الله عليه وسلم بزانه وهو موضع بطرف الشام بينه وبين المدينة اربع عشر
ميلة واما ما من محافل المسلمين اماكن اجتماعهم وجمع العساكر

اي مكان

اي مكان جمع المجاهدين وكان الاولى ان يوتى بصيغة الجمع فبها او بافرادها
ولم يوتر بصيغة المفرد من الاثر اي ولم ينقل عن احد من الصحابة في الفم
للراوي اي منهم في قصتها فيما حكاه اي رواه ولا اي ولا نقل عن
احد منهم انكار لما ذكر بصيغة الجمع لاي ذكره بعضهم اللهم اي لقبه الصحابة
راوه اي ساءدوه منه صلى الله عليه وسلم كما رواه اي من فسكوت
الساكت منهم اي اذا وقعت الرواية في مكانهم او زمانهم كمنطق السائق
اي بمنزلة رواية الراوي منهم به اذ هم المنزهون اي المبرزون عن السكوت
على باطل والمداهنة في كذب بفتح الكاف وكسر الذا او كسر كون
وهذا شهادة قوله تعالى كنتم حرة وبالله قوله عليهم السلام خير القرون
قرن في كلام عدو رضى الله عنهم وليس هناك رغبة اي ميل وطبع
ولارهبه اي خوف وفرزع والمعنى انه ما كان هناك موجب من مداراه
مع الخلق ومداهنته في الحق من الانكار وتكلمهم على السكوت الذي هو
بمنزلة الاقرار ولو كان ما سمعوه منكرا عندهم وغير معروف لديهم اي
ولو في الجمل لا مكرهه اي ذلك المسموع واكثره اعلى ناقم الضان كما اكثر بعضهم
اي بعض الصحابة على بعض اي احزين اسما رواه اي نقلها بعضهم
من السنن والسير في القرآن بيان لاسماء والمراد بالسنن
الاحاديث المتعلقة بالاحكام وبالسير الروايات المختصة بها
عليه السلام وبحروف القرآن قراته كالنكار عمر رضى الله عنه على شام
بن حكيم بن حرام اذ سمع يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأ لبيها
فقال اقرأ يا همام فقرأ فقال هكذا انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأ فقال
هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما نسيتم

رواه الامم الستة وخط بعضهم بعضا بتسديد الطاء اى نسب بعضهم
بعضا الى الخطا في اجتهادهم واستنباطهم ووجه بتسديد الطاء
اى ونسبت بعضهم بعضا الى الوهم في رواياتهم في ذلك اى في جميع
ما ذكر من السنن والسير والقراءات مما هو معلوم اى عند ارباب
الدرایات كخطبة ابن عباس نوحا الربكالى في قوله ان موسى الخضر
ليس موسى بنى اسرائيل فهذا النوع اى الذى رواه العدو والسير
لا يجمع الكثر كلمة اى جميع افراده يلحق بفتح الياء على فام الجلبى وغيره
وكذا بفتح الحاء والظهار ان يكون بصيغته المجرور ووقع في اصل الدجى
يلحق بالميم وصيغة المفعول وهو نسخ ايضا والمعنى يوصل بالقطعي
من معجراته ولعطي حكمه من كراماته لما بيناه مما يوزن بان روايته بعضهم
وسكوت بعضهم بمنزلة وقوع الاجماع فان هذه الامم لا تجتمع على
الضلال وايضا فان امتنا الاخبار التى لا اصل لها اى كالموضوعات
وبنيت على باطل اى فرض فاسد من الخيالات لا تدفع مرور الازمان
اى حصى الاوقات وتداول الناس اى في الروايات واهل البحث
اى عن حال الرواة من انكشاف ضعفها اى لافراق من تبين
ضعف امرها وحمول ذكرا اى وحمولة عند اهل المعرفة بسند ما كما يشاهد
بصيغة المجرور وفي نسخهم النون وكسر الاء اى كما يرى وتعلم ويظهر
في كثير من الاخبار الكاذب والاراجيف الطارئة بالهمز وبيد اى الحكايات
العارضة واعلام نبينا بفتح الهمزة اى معجراته التى هى سرها وانتشارها
كلا علام جمع علم على غير من ناواه وروى من عاده هذه الواردة اى
كل واحد منها من طريق الاحاد اى المفيدة للظن مبنى لكنه اذا ضم بعضهم

المابعض

الى بعض صارت متواترة موجبه للقطع معنى لا تزاد اى ابراء ذلك الاحاد
مع مرور الزمان الا ظهور اى اجلالا للمؤيد بها وامتدادا وارغاما لتكرارها
عنادا ومع تداول الفرق اى للاسود فرقة ففرقة كذا قرره الدجى بناه على
ما وقع في اصله وفي اكثر النسخ تداول القرون وهو المناسب لمقابلته ما سبق
من قوله تداول الناس وكثرة طعن العدو اى الاعداء فانه لطلق على
الجمع والمفرد مع افراد لفظه ولذا قالوا وحرسه على نوبتها اى البطالما
ولضعيف اصلها اى باعتبار متنها وسنادها واجتهاد المجرى اى
بذل الظالم وسعه عادلا عن الحق قال الدجى وفي نسخها وارجاها وبلانها
اى نفس ايقاعها في مستقم وجهه وكرد ومباغمة على الظالم لورا يعنى
وهى لا تزاد مع ذلك الاقوة وقبولها اى للمنصف المذعن للحق
ولا للظالم عن اى ولا تزاد للذام العائب عليها الاحسنة وغلبا
بفتح الغين المعجى اى حرارة وعطش اهلك من كان عللا وكذلك
اى وكما علام بفتح الهمزة فيما ذكر من الازدياد اخباره كالمهمزة اى
اعلام عن الغيوب كقوله صلى الله عليه وسلم مما اهرز به عن الغيبات
في حديث الحاكم بلاه صيب هذه الامم حتى لا يجد الرجل ملجأ بلجاء اليه
من الظلم وقد وجد هذا عند اهل العلم وابتاوه بكسر الهمزة اى واخباره
بما يكون اى في الاحزين وكان اى واما كان في الاولين او بما يكون
في الغيوب واما كان من العدم اى كل ذلك معلوم كونه من آياته اى
علاماته الدلائل على صدق حالته وصحة معجراته على الجملة اى من غير
نظر الى الطرق المفصلة بالضرورة بالبداهة العقلية فهو في الجملة قطعي
الدلائل من غير احتياج علمنا بكون منها الى كسب من تفكر واستدلال

معلوم

بالآلة وهذا حتى اى امر ظاهر لا عطاء عليه اى ولا مرتبة لديه وقد قال به اى
 يكون اجباره ما يكون الى احزه من ائمتنا اى الاستعريه القاضى قال الجلبى
 الظاهر انه ابو بكر الباقلانى المالكى والاسناد بالدرال المصلم وفيه العجم ابو بكر
 اى ابن فورك لضم الفاء من اس افعيم وغيرهما اى من الائمة الخفيف
 والحنبلية والسابع الماتريديه من الكابراهل السنة والجماعة وعندى
 اوجب قول القائل بالنصب وفي اصله الديجى ما اوجب اى ما ائبت
 قوله وفي نسخة وما عندى اوجب قول القائل ان هذه الفصص المشهورة
 اى في باب المعجزات وحوارق العادات من جز الواهراى اى اى من
 جز الاحاد وهى لا تغيب الاطنا مبينا لا علمى يقينا الاقله مطالعة اى
 ملاحظه هنا القائل للاخبار اى للاحاديث الصريكة وروايتها اى
 وقلم معرفته بالاسانيد الصحيح وشغل بعض ذلك من المعارف لضم
 السين وفنهما وضمنين اى وكثرة استعماله غير ما ذكر من الاولة التقليل
 المقننه للعلوم اليقينية من الالات والادوات العربية والمعارف
 الجبرئيم النبى ما خذنا الامور الظنية فمن اعطى والعوارف الوهميه
 والا اى وان لم يكن موجب قوله ذلك قلت اغتنانه لما هناك
 فمن اعنى اى اضم بطرق النقل اى اسانيد المنقول في هذا الباب
 وطالع الاحاديث والسير اى كتبها على ما رتب في الابواب لم
 يرب من الارتياب اى لم يشك في صحة هذا الفصص المشهورة
 اى الروايات المأثوره والحكايات المذكوره وتبين لانا على
 الوجه الذى ذكرناه اى على الطريقي الذى قرناه والتمج الذى حرزناه
 من الثامن باب السواتر معنى وان كان من احاديث الاحاد مبنى ولا

بنقل ان يحصل

بنقل ان يحصل العلم بالسواتر عند واحد اى من اهل الحديث والقراءة مثلا
 ولا يحصل عند اخر اذا كان غاريا عن معرفتها اصلا وفرعا فان اكثر الناس
 يعلمون بالبحر كون وفي نسخة ان وفي اخرى كون ان بعدا وهو موجوده وانما
 مدينة عظيم اى كبره مشهورة ودار الامانة والخلافه ومحل العلماء و
 منزل الاوليا بعد ان عمرت في زمن ابى جعفر المنصور العباسى اى
 السفاح سنة خمس واربعين ومانه وكانت قبل ذلك منقله وسبق
 انه بجور في ذابيه اعجام واهمال في المخرج اى مال الاول واعمال الناس
 كما صح في روايه الشاطبي واحاد من الناس اى الذين في اطراف
 العالم واكتافه لا يعلمون اسمها فضلا عن وصفها اى من رسمها ووصفها
 ومكنا اى وكعلم بعض الناس ببغداد وجهل غيرهم به يعلم انها من
 اصحاب مالك اى مثلا من حيث تقليد هم لما هناك بالضرورة اى
 بالبدنم الضرورية من غير احتياج الى التفكير والروم وتواتر النقل
 وفي نسخة صحيح والنقل المتواتر عنه اى عن مالك الامام ان مذبه
 اى باب فزارة ام القران اى سورة الفاتحه من غير العلم فى الصلوه
 للمنفرد والامام اى دون العاموم وان لم يسمع قراءة امام بل يكره له
 في الجهرية قراءتها وهذا موافق لمذهب الامام اى حنيفه على تفصيل
 في كتبهم واسا فنى بوجهها على العاموم ايضا واهل البيت اى وان
 مذبهم الاكتفاء بالنسبة في اول العلم من رمضان اى جميع ايام عكسواه
 اى من يوافق ليلة له وان اس اى وكذا يعلم الفقهاء من
 اصحابه وربما يعلم غيرهم ايضا بالضرورة ونقل المتواتر عنه وكذا عن
 ابى حنيفه انه يرى اى وجوب الاندبا بتجديد النسبه لكل ليل او ما قبله نصف

النهار السري عند أبي حنيفة والاقصصار اى وان السافى يرى
الاقصصار في المسح على بعض الراس وهو ما يطلق عليه اسم المسح
اخذ باليقين وما لك يرى وجوب مسح كلكم احتياطا وابو حنيفة
عمل بحديث مسلم في مسح صلى الله عليه وسلم على الناصية وهو ربع
الرأس ودليلنا حجة عليهما وان مزبهما اى مالك والسافى القصاص
اى القود في القتل بالحد اى مما يخرج كالسنان وغيره مما لا يخرج
كالعصا وايجاب النسيم في الوضوء اى في اوده واستراط الوضوء في النكاح
اى في عقده وان ابا حنيفة يخالفهما في هذه المسائل اى لما قام عنده
مما صح من الدلائل كما بينا في شرحنا المسمى بالمرقاة للمكوة في
حل المسكلات لكل طالب وسائل وما يتوقف عليه من الرسائل وغيرهم
اى من الفقهاء المذكورين ونحوهم كالحنبلين ممن لم يتفعل بمذاهبهم
ولاروى في نسخ صحيح ولاروى اقوالهم اى ولا عرف مشاربهم
لا يعرفون نسخ صحيح ولا يعلمون اى ما ذكر من هذه المسائل و
امثالها من مذاهبهم اى ولو كان على مذاهبهم وادعى بانهم في مسرهم
لكنه ما بأسر الا علوما اخر وضيع عمره في ما لا ينفعه فقدر فضلا عن
من وفي نسخ عما سواه اى ممن لم يباشر العلوم اصلا ولم يباينج
كنا با ولا فضلا ولا فزعا ولا اصلا وعند ذكرنا احاد هذه المعجزات
اى اجمالا كما في تزييد الكلام فيها بياننا اى سافينا ان شاء الله تعالى
فصل في اعجاز القرآن اى بيان اعجازه في
اطنابه وابعازه اعلم وقفنا الله وابل ان كتاب الله العزيز اى الغالب
على سائر الكتب لكونه معجزا وكونه ناسخا لغيره في بعض احكامه منقو

اى مشتمل

اى مشتمل ومحتوى على وجوه من الاعجاز اى الفواع كبره واصناف غزيره
سند اى وتخصيل وجوه الكثرة غزيره وتخصيلها بطريق اجمالها من لغته
ضبط الفواعها اى مع انما ج اصنافها وانما ج اجناسها في اربعة اوجه
اى مختصرة فيها اولها حسن تاليفه اى تركيبه بين حروفه وكلماته واياته
وسوره وقصصه وحكاياته والتيام كلمة اى وانتظام كلماته في سلك
مباينها المتناسبة لمقتضى معانيها المتناسقة بين اعاليها وادانيها
وفصاحتها اى ووضوح بيان معانيها مع اقصار مبانيم ووجوه ايجازه
اى من فقر وحذف لاكتفاء وايجاز وبلاغته اى في عجائب التركيب وعجائب
الاساليب وابداع العبارات وروائع الاسرار الخارفة اى
المتجاوزة عادة العرب اى من فصاحتهم وبلغاتهم وذلك اى ما ذكر من
عادتهم انهم كانوا ارباب هذا الشأن اى من فهم العصاة وفسان
الكلام اى في ميدان البراعة وقد خصوا من البلاغة والحكم كسر
نفتح جمع حكم وهي كما العقل والتقان العمل ما لم يخص به غيرهم من الاعم
اى سابقه ولا حقه واولوا من ذرية اللسان بفتح النون المعجم
اى احدثه وبساطته وسلطته ما لم يوت اى مثل انسان اى ممن
عراهم وكان الاوطى ان يقول الانسان ويراد به حنبل لان
النسب في مقام سجعة ومن فضل الخطاب اى بيان المراد بالتحديد
الالتباس في الفصول والابواب بالفيء الابواب كالتحريم الثانية
المسودة اى يمنع ارباب العقول الخالصة ان ياتوا بمثل كلامهم
وعلى رجب مرامهم جعل الله لهم ذلك اى ما خصوا به طبعا وحلف اى
سليقة وجبلة وفيهم اى وجعل ذلك فيهم غزيره اى سجيته وقوة



اى قدرة بدعييم ياتون منه اى من الكلام الوافى للمرام على البدييم اى
 من غير الرويه بالعجب اى العجاب ويدلون بضم البيا واللام اى يتوسلون
 به الى كل سبب اى من الاسباب في السوان الجواب وسائر فصول
 الخطاب فيخطبون اى الخطاب البليغ بديها اى من جهته البدييم
 في المقامات اى على حسب ما ملائمها من المقالات وسلبه الخطاب اى في
 الامر العظيم الشأن والحال الذي يقع فيه لفحيم البيان ويرجزون به
 اى يوردونه مرزوا في حال الحرب بين الطعن والضرب فالطعن
 بالرمح ونحوه والضرب بالسيف وعزه ويدعون اى بعضهم بعضا
 ايضا لا هم من الاغراض السابقه وهذا المعنى بحسب التقابل هو المناسب
 للمرام والبعد الدلج في قوله ويعدهون افكارهم فيخرجون سحر الكلام
 في احسن العظام ويتوسلون اى به الى من يفصدون منه بخارج
 ما ربه ويتوسلون اى به الى الفوز بمطالبهم ويرفعون اى مدتهم من
 ارادوا ويضعون اى بدتهم من ساءا وفتياتون من ذلك اى
 الكلام على وجه الاجمال وطريق الكمال باسحر الحلال وهو بالطف
 مبناه وسرف معناه وبسبغار للكلام البليغ وقد ورد ان من البيا
 سجا اى سوا كان نزا وسعرا فاضه ريماسح الانسان وصرفه
 عن جز التبيان والسحر في الشعر حرام الا انه هلال في مقال وقع
 في مقام مرام ويطوفون كسر الواو المشدده اى يجلون من اوصافهم
 اى صفاتهم المحمده وسماهم المحمده من ظنوه اهلا لتلك الجوار الفتوا
 اجمل من سخط اللال بكسر السين هو الخيط مادام فيه الخرز والافنوسك
 وفي نسخ بعضها على انه جمع سخط واقتاره اليماني لكن في القانوس

اى ويطوفون ويترجون بعضهم بعضا
 الا ان المعنى او كسر الجوه او جلا الفايده ولقد يكون

انهم

ان جمع سموط هذا وقد قال الحلبي اللؤلؤه الدرره وجمعها اللؤلؤ واللالي
 انتهى وفيه سائح اذ اللؤلؤ جنس واللالي جمع وقد حذف المصنف
 با مراعاة للجمع ونظيره في الفواصل قوله لغالى الكبر المتعال فيجد
 عون الالباب اى في ملهياتهم ويدلون الصعاب اى يوتونها
 في مهماتهم كس ما يترنون مرانتم في مقالاتهم على وفق مقاماتهم و
 يدهون لضم البيا وكسر العاء اى يترنون الا حسن كسر العزه وفتح
 الحاء جمع اخنه كسكون وهى الحقد والضغينه واختار العداوه
 وليجوز تشديد البيا الثانيه المكسوره وفي نسخ بفتح البيا الاو
 وكسر العاء وتخفيف السار الثانيه اى يجركون ويتبرون الدمن
 كسر الدال المهملة وفتح الميم جمع ومنه وهى في الاصل بانه من الابل ونحوها
 بانوالها وابعارها اى مليده في مرالضها ثم استعمل في الحقد تشبده
 في باطنه وكونه ومانم خاطره وفي نسخ الزمن بفتح الزاى وكسر الميم
 هو اى الحقد والمعلوج وفي نسخ الذم بفتح الدال المعجم وكسر الميم فر
 وهو السجاع وهو وان كان يخالف ما قبله من مراعاة السجع
 الا انه العدم من التكرار المعنوي واقرب للمتماثل اللفظي بقوله ويجرئون
 الجبان تشديد الراء المكسوره اى يجلون على الجراه والسجاعة
 والجبان بفتح الجيم والموحده المخففه ضد السجع وبسبغون
 لضم السين اى ويقفون بد الجعد البنان اى الحى البخيل اللينم
 الشان واصل الجعد بفتح الجيم وسكون العين وهو الانقباض
 في الشعر ضد السبط المسترسل والبنان بفتح الموحده و
 تخفيف النون اطراف الاصابع جمع بنانه ومنه قوله لغالى على قادرس



على ان نسوي بنانه ويصرون بتسديد التخييم النابيه اى يجولون
الناقص كما ملا بحسن رعيتهم وعين عنايتهم ويتركون البنيه اى
المشهور بالبنابه والتنبه عن نوم الجرماله خلا اى متروكاستانه
ومجهولابيه منهم البدوى اى من سكن البادية مع كون غالبهم
عن المعرفه عاربه ذواللفظ الجزل بفتح الجيم وسكون الزاى اى
صاحب الالفاظ التى فيها الجزالم والسلاسه الكامله فى الدلاله
من مراتب الفصاحه والبلاغه والقول الفصل اى البين امره و
المبين حكمه والكلام الفصح اى العظيم المرام والطبع الجورى منسوب
الى جوهر وهو عرب واحده جوهره وهذا مدح جزل ووصف جليل
كذا ذكره الحلبي واقصر عليه ووقع فى اصله الراجح بلقظ الجورى
اى السديد الصوت العالى والواو زائده من جهر بصوته اذ ارتفع
سره وفى حديث العباس انه نادى بصوت جهورى انتهى والظاهر
انه لضعيف فالمبني وتخريف فى المعنى اللام اللان يتكلف كما اقتصر
عليه اليميني فقال المراد بالطبع الجليل والجورى الذى قد استبر من قولهم
جهر بصوته اذا سدره ورفعه اذ الطبع لا يقبله والمقام لا يلائمه كما
لا يخفى على من تأمله والمنزوع القوى بفتح المهمم والزاي اى الحسب
والصغى وفيهم الحضرى بفتح حين اى من سكن الحاضر همد
الباديه من المصره والقريب ذوالبلاغه البارعه اى الفاعله اللاتيه
والالفاظ الناصعه اى الناصه من سوايب الركاهه لبلاغه مبانها
والكلمات وفصاحه معانيها والكلمات الجامعه اى لعان كثيره
فى ضمن مبان سيره والطبع السهل اى المنقاد للاهل كالممارف

سلاسه والنسيم

سلاسه والنسيم فى لطافته والنصرف فى القول القليل الكلمه البصر
سهوله المعونه اى المونه الكثير اى ذرف القول الكثير الرونق الرقيق الحيا
اى الجزيل الحسن فى المبني واللطيف الطرف فى المعنى وكلا البابين
اى بابى كلام كل فى كل مقام مطابقا لقصد من مرام فلها فى البلاغه
الحجج البلاغه اى الواصلة الى مقام النهايه والغايه واعاد المصم الضمير
فلها اى معنى كلا وهو ندم الكون والمخيار راي البصرى فاموان
يفرد الضمير بنا على لفظه وبه جاء القرآن فى قوله سبحانه كلنا الجنين
انت اكلها والقوة الداعمه اى الماحقه للاموال الزاهقه ومنه قوله
تعالى بل نعذب بالحق على الباطل فيدمغه وفى حديث على دافع جيش
الاباطيل والفتح كالفاف اى السهم والمراد به واحد الازلام لا الذى
قبل ان يرأس بقرينه قوله الفالج بك اللام اى الفايض الغالب والممسيح
بفتح الميم والتخيم اى الطلق الواسع النابج اى السبيل السالك
الواضح وفى حديث على القوا البدرع والرموا الممسيح لا يكون
ان الكلام طوع مرادهم اى نقاد لما يرون من ايرادهم والبلاغه
ملك قيادهم بكسر الميم ثم كالفاف وهو جعل تربطه الدائم ذكره
الحلبي فيكون من القيد اى تعدونه بما ارادوا والظاهر انه ما فادهم
فمنه من القود وهو السوق من قدام اى يقودونه حيث شاءوا
من روافع لطائف وبدابع عوارف قد حووا بفتح الواو اى حازوا
وجمعوا قنولنا اى من مبانها واستنبطوا عيوننا اى استخرجوا
من معانها لبا ابا ودخلوا من كل باب من البوابه وعلومها اى ورفخوا
بنا ظاهر السبورغ اسبابها فقالوا فى الخطر والمهين بفتح الميم اى فى



العظيم والحقير وتقتضوا في الغف بفتح العين المعجم وتشرية المنظم اي
المهزول والسمين ومنه قول ابن عباس لعلي ابنه الحق يا ابن عمك
يعني عبد الملك بن مروان ففك جزم من سمين غيرك والمعنى فقايردا
في كلامهم بين اسلوب واسلوب وايراد وايراد بلطائف مبان وسر الف
معان في كل مراد وتقاوتوا اي فيما بينهم في النقل والكنز ضم اولها اي
في القليل والكثير مدحا ويخجوا او ايجازا واظهارا وتساخا بالسين
المهمل والجيم ما هو من السجلى وهو الذي اي تناوبوا وتراسلوا
في النظم والنثر اي تقاضوا وتكافوا وعن ابن الكنفية انه قرأه اهل حرار
الاحسان الا الاحسان فقال اي سجد للبر والفاجر اي امر سلم
مطلق في الاحسان الى كل واحد من افراد الانسان ومنه قولهم الحرب
سجال فما را اعلم اي ما افرغهم شئ اليهم الا رسول كريم اي جارهم
بخلاف هواهم لكن مع مداهم وطريق صفاهم حين اتاهم بكتاب
عزيز اي بديع منبع رفيع حيث لا نظير له لاي ائمة الباطل من
بين يديه ولا من خلفه اي لا يتعلق السطلان به بوجه من وجوه تترك
من حكمهم كسيرة حجة خلقه باظهر عليهم من نعمه احكمت اياته اي لطقت
نظامها حكما متقنا لا يغشاه فحلل لا لفظا ولا معنى وفصلت كلماته
اي منزب وبيئت ما يحتاج اليه في ابواب الدين من عقايد وادكام
واخبار ومواعظ ووعود وعيد على وجه اليقين ولبت بلاغته
العقول اي غلبته وظهرت فصاحت على كل مقول اي نظر ونظر او نظرا
بالنظام المسألة اي الظاهر وتعالب على غيره ايجازه واي معنى
ومنه قوله تعالى ان اظفركم عليهم هو الموافق لما في النسخ المصحح ونصح

بيان
وهجوا

على البرحي

على البرحي فقال لصا فالصا ومن لصا فالقوم لغا ولوا ونظارت
حقيقته ومجازة اي تفاوتت لبلوغها اقصى مراتبها وتبارت لمعناه
فوقه فموجده اي عارضت في الحسن مطالع ومفادوم والمعنى تجارت
فيه فواجح سورة وانها وفصصها وحوا نتمها لتار عادت بالقالا تصور
له لاقون فضلا لتمام بوجده سابق ثم التباري معتل لا مهموز وفي
الحديث لبي عن اكل طعام المتبارين اي المتنايقين المتقارنين
بفعلها ليغلب اهدبها الاخر في صنعها وانما كره لما فيه من البهانه
والرياء او لاستعمالها على عدم الرضا لا عطاها بسيف الحياء
يمكن حمل كلام المصم على هذا المعنى اي تعارضت مطالع ومفادوم
في الحسن وتغلبت كان كل واحد منهما غلبت اجتمعا وعارضت
سببتهما وجوت اي جمعت كل البيان بالنصب اي جميع ما يحتاج
الى البيان من جهة الاويان جوامع اي لكلم قديم وحكم جزيم ويدر الغم
اي على اتق ايجاز واوثق اعجاز واعتدل مع ايجازة اي استقام
قوله البرحي والاطر توسط بين غاية الاطناب ونهاية الايجاز حسن نظم
ورفي نسخ حسن لفظه بجزالة بلاغته وعزاج براعته والظبق اي
الحنوي على كراهة فوايذه اي من معانيه مختار لفظه اي من ايجاز
مبانيه وهم افصح اوسع ما كانوا في هذا الباب اي باب السؤال
والجواب محالا اي قوته واحتمالا ورفي نسخ صحيح افصح بالصاد
وهو ظاهر المراد واستمر في الخطايم اي في باب النخاطبة والمجادرة
رجالا ولو قال في الخطاب لكان سجعا لما في الكتاب من لفظ الباب
التي لم تم نصب محالا ولا كلاهما على التميز المحول عن الفاعل فيهما



والجملتان حالتان اي جازهم وحالهم ان مجالهم في باب البلاغ اظهر
ورجالهم في باب الفصاحة اشهر واكثر اي من غيرهم في السجع اي الكلام
المفني في النشر والسعر زيادة فيدهموزون في النظم ارجح الا اي
انتقالا من كلام اي كلام ومن مرام اي مرام بقوة تفننهم في نوعي الكلام
ووقع في اصل الدلج بالجم فقال اياهم دون ترو ومهمل اذ كان لهم
سجيه وطبيع انتهى وفي القافوس ارجح الكلام بكلمة به غير ان التيم
وفي نسخ سجلا اي تاره وتاره باعتبار المناو ورو المغالبه وادح
اي ممن عداهم في الغريب اي غريب الاستعمال واللفظ بالمعنى الاعم المتداول
للغريب والغريب على وجه الكمال مقالا اي قالا مما يوجب حلا ومثالا
بلقنهم متعلق بكتاب او حال منه اي حاكوه بالسنتهم التي لباني
ورون اي يتجاوبون في محاوراتهم ومنازعاتهم بفتح الهميم اي محال
المنازعة بمعنى المحاذية في الاعيان والمعاني التي عندها يتفاضلون
بالصدا والمعج اي يتفاننون بالكلام من النظم والنثر صارا خالهم اي
حاكون النبي صلى الله عليه وسلم او القران المعظم واعمالهم ومناو با
عليهم في كل حين اي زمان من ليل ونهار منفردين او مجتمعين
سجلا عليهم بالكارهم للدين واستكبارهم عن الحق معرضين و
ومقر عابثه الراء الكسوره بعد القاف اي وموخي لهم لبعنا
وعشرين عاما كالموجده وقد يفتح ما بين التلات الى التسع والتمراد
هنا ملأه على الصحيح من انه بعث على ارس الاربعين وعاش
لثلاث وستين وقيل ثمان وستين وقيل ستين وقد جمع بين الالف
الثلاث كما هو مقرر في محله ولعله المصم لو وقع خلاف ما اطلق لبعنا و

عشرين عاما

عشرين عاما على روس الملا اي من اسرافهم ورو سايمهم اجمعين
ام يقولون اقرب اقتباس او رده ساها بشبوت نبوت وام بمعنى
بلى والهمزة للانكار اي بل يقولون اختلفه مجرد وجاره من عنده وكذب
على ربه قلى اي لام ان كان الامر كما زعمتم وتوهمتم فالتوا على صورة
الافتراء لسورة اي بافترسورة منسلة اي مماثلة في بلاغته مبانيه ووضاحه
معانيه فانكم عربيون منسلي بل انتم مشهورون بالخطابه نظما ونثرا
من قبلي وادعوا من استظفتم من دون الله اي استعينوا بمن
يمكن استغاثتكم به من غيره تعالى على الاتيان بسوره مثل لاه فانه تعالى
قادر عليه بالقراده ان كنتم صادقين اي في انه انما اتي به من عنده وان
كنتم في ريب اي شك وشبهه مما نزلنا على عبدنا اي في كل سورة
فالتوا بسورة من منسلة الى قوله ولئن فعلوا وهو قوله ان كنتم صادقين
في انه سبحانه ما نزل عليه وما اوحاه اليه فان لم تفعلوا اي في الحال
ولئن فعلوا اي في الاستقبال فانقول النار التي وقودها الناس
والحجارة ومنزه الآب مناديه عليهم بعجزهم عن المعارضه في الازمنة
الحاضرة مع اخباره سبحانه بان الخلق كلهم عاجزون عن الاتيان
عنه الى يوم القيمة وقوله اي واصرح من هذا كله قوله تعالى قل من
اخصعت الانس منهم اصناف العرب والجن منهم الفراع الملائكة
على ان ياتوا بمثل هذا القران في كما مبناه وحمال معناه والايه
يعني قوله لا ياتون بمثل وقاله لحي ولم يدرج الملائكة في الفريقين
مع عجزهم ايضا عنه لانها المتحدين به انتهى ولا يخفى ان ادراجهم معهم
كما حررنا هو الاول فانه الظاهر في المدعى لا سيما وقد قال بعض العلماء بان



بينا مبعوث الى الملايكه بل الى الخلق كافة كما قرناه في محكم اللائق به وقيل
ورف نسيم وقل اي في اخر احدى فانوا العسر سور مثل مقريات اي
مختلفات من عند العسك وهاهنا انه الرزمهم الحجج باتيان قران مثل
ثم ارضى العنان بتنزله الى عسر سور مثل ثم تحداهم بسورة واحدة
كاتبه من عندهم تسبيلا للامر عليهم تسجيلا سندا العجز لديهم كذا
قرره السراج وهو استفاد مما سياتي في كلام الغصم على ما حره
وفيه التيم من اول الوهم طولوا المعارضه لئلا بعد تمام القرآن سورة
وسورة والقران كما يطلق على الكل يطلق على البعض كما عرف في
علم الاصول بما يؤيده من دليل المنقول والمعقول فالوجه ان المراد
بالقران قدر ما يتعلق به المعجزة وهو اقر سورة او قدر ما من آيات
وحروف وكلمات وتقويم قوله تعالى قل فانوا بجدت مثل ان
كنتم صادقين وعلى كل تقدير فالجدي بعسر سور مثل حكمهم في
ايات مجزهم وذلك ان المفسر يفتح الراء على ما صرح به الخليلي وغيره
اسهل اي ايهون تليقا ووضع الباطل والمختلف بفتح اللام اي
المكذوب على الاختيار اي اختيار المعارض اقرب اي النسب زد فيها
واروج تليقا ومع ذلك فلم يجدوا اليه طريقا واللفظ اي بعد وصفه
في المبني الفصيح اذا تبع المعنى الصحيح كان اصعب اي ترتيبا
والتعب تنزيها وهذا ايضا وجه مجزهم من المعارضه لان القران جمع
بين عزائب المعاني وعجائب البيان ولذلك ورف نسيم ولذا اي و
لكون المبني اذا تبع المعنى اصعب في المدعى قيل فلان يكتب كما يقال
فيسبق الكلام ما قيل له من اخبار مبانيه عن الظاهر معانيه وبراعى جميع

ما يوافيه

ما يوافيه بتجربته وندفع كل ما ينافيه بتقريره حتى يستحسن الملمى اذ عبرنا
مراده في شأنه ما كان عاجزا هو عن ايراد بيانته وفلان يكتب اي
ما يقال له الا انه كما يريد اي بنفسه لانه كما يرا ومنه بحسب النسب وللادول
اي من الكاتبين على الثاني فضل اي مزيد سريره ونسبها ساءا ولعبه
ورف نسيم صحيح ساءا وبعد وهو يفتح السين المعجم وسكون المعجم
الهمزة فواو محنون اي مد او نايه وسبق وغاية والمعنى فرق
بعيد وفضل عميق لا تبيان الا اولها بالما مور مفترغا في قالب مراد امره
دون الثاني لا تبيان بما حوره في قالب مراد نفسه اذا عرفت ذلك
فلم يرلى صلى الله عليه وسلم بقوله بتسديد الراء اسد التفرج نفسه
قوله ويوحهم غاية التوبيخ اي اسوة ولا يبعد ان يكون اهدى بمعنى
يهديهم بل هو اول لان التأسيس بالنسبة الى التاكيد اعلى ويسمى
احلاهم بتسديد الفاء اي ينسب عقولهم الى السفة وتعيدهم السفاه
كقوله تعالى سيقول السفاه وقوله الا انهم هم السفاه وكحيط الضم
الحاء بتسديد الطاء اي ينكس اعلامهم وليست بتسديد الاء الا
اي لفرق نظامهم ويمزق مراتهم ويذم الممنهم اي يعيبها في حروفها
بقوله الهام رجل يمسون لهما لم ايد ببطون باءا باءهم اي ويعيبهم
على عبادتها بقوله ويعيدون من دون الله مالا يفهم ولا يفهم
وقوله مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت
بيانا واسئالا ويسبيح ارسهم وديارهم واموالهم اي بالاستيلاء عليها
وهم اي والحال انهم في كل هذا اي مما ذكر من الاحوال ناكسون اي
راجعون ونقري اي ورا عن معارضته محجون بحار ساكنه فحيم مكسوه

اي متاخرين عن مخالفة لظهور مبانيتها مخادعون انفسهم بالتشبيب
اي بتبجيل السرد و اشارة الفتنة والمخاضة بين القريب والغريب وفي
النسخ بالتكذيب وجمع بينهما اصل الدلجى وهو لا يناسب التمديب
خصوصا مع تكرار الباء وعدم العاطف المعين للجمع او الترتيب والاعراض
بالافتراء على قائل الاستياء وقد بصحف الاعراض على الدلجى بنوهم
الاعتراف على ما في بعض النسخ فقال من غراه اذا سمع واصحاب
الى اخر ما ذكره وقولهم اى ويقول بعضهم كالوليد بن المغيرة كما حكى
الله عنه بقوله ثم ادبروا بكر فقال ان هذا اى ما هذا الاسم يوثق اى
يروى عن اهل بابل وعزيمه وانما قال هذا الكلام حين سمع النبي
عليه السلام لقراحم السجدة فقال لقد سمعت من محمد كلاما ليس
لكلام النس ولا هن وان لم يعلو ولا يعنى فقبل قد صبا الوليد فقال
ابن ابي عمير انا انبئكموه فقعد انه حزينا وكلمه بالاحياء فقال لهم تزعمون
اى محمد اجنون اهل رايتموه يخفق وزعمتم انه كاهن اهل رايتموه
تلكم وان ساعر اهل رايتموه يقول شعرا قالوا لا فقال ما هو الا ساعر
اى رايتموه يفرق بين المرء وامه وولده ومواليه فاهترى النادى
فرحسا وفي نسخ زبير زيد ههنا ان هذا الاقوال البسوس
ستراى وقول بعضهم كما حكى الله تعالى عنهم وان يترقا اية يعرضوا
ويقولوا سحر ستر اى هو او هذا سحر مطرد ودام صادرا عنه او
ذاهبا باطل كما قاله صامد ومجاهد او قوى محكم يغلب كل سحر
كما قاله ابو العاليم والضحاك وافتك افتريه اى وقال الذين كفروا ان
هذا الاقوال افتريه اى كذب صرفه عن وجههم واختلف من تلقا انفسهم

واعانة

واعانة عليه قوم آخرون واساطير الاولين اى وقالوا هذا هو اى
ويكلم المرء حرفة التى سطروها المتقدمين مون اكتبتهما استكتبتهما
لنفسه ونى على عليه مكرة واصبلا والمباهتة اى والاعراض بالمباهتة
من لينة اذارماه بما يتخبر منه والمعنى ونخادعون انفسهم بالكاذب
وافتراءات يجبط اى صرنا ويجيق اى مكرنا ولا يتخطا اى الرضى
بالرنية بالهزوق قد بسمل اى وبرضا اى عنه بالخصم الرديم كقولهم قلوبنا
غلف جمع اغلف اى هى مغشاة باعظيم لاصيل اليها هداية ولا روية
وفي اكنة اى وقالوا قلوبنا في اكنة اى في اعظيم مما تدعوننا اليه اى
مانع من وصول اليها فضلا من حصوله لها وفي اداسنا وقرائى نقل
وصم ومن بيننا وبينك حجاب اى حاجز مانع من لقربنا اليك
ومن لقفنا بالديك وزيد من ثوبك اى الحجاب ابتداء منهم وانسنا
عنهم ومنه مستو غبالله التوسط بينهما بحيث لم يبق فزاع
فيها ولا سمعوا اى وقال الذين كفروا الا صحا اى واحبا اى لا
يستمعون لهذا القرآن والعوا فيه اى بحرافات الكلام وساقطات
المرام لعلمك تغلبون اى قاربه ينسويش خاطره الباعث على ترك
قرائته والادعاء مع الفجراى وبجود دعواتهم مع ظهور عجزهم عن مد
عاهم بقولهم لو اننا تغلبنا مثل هذا وعمرى اى مانع كان لهم لو ساعدتهم
الا استطاعوا ان يشاؤا ذلك طيب كتحريمهم وفرعهم بالعجز مع فرط
انفنتهم واستكافهم ان يغلبوا الا سبما في ميدان الفصاحة والبيان
والتيج والى ما لى السلاح من السيف والسنان والعاقيل لا
يرك الا سهل وينبع الا نقل وقد قال لهم الله ولئن تفعلوا فما فعلوا

وما قدر وفا جواره صدق وكلام حق ومن تعاطى ذلك اى ومن تجر
على قصد المعارضة في ميدان الفصاحة والبلاغة من سخف ايم اى
سفاهم كسليم اى الكذاب لبيانات مخترعات ومنها قوله يا
صفير الم تقين اعلاك في الماء واسفلك في الطين لا الماء
تكرين ولا الشراب تمنعين ومنها قوله حين سمع اول سورة
النازعات والزارعات زرعا والحاصلات حصدا والذاريات
فجى والطائفات طحنا والمحارفات حفرا والباردات بردا واللاتات
لغما فقد فضلتهم فضلتهم على اهل الوجود وما سبقكم اهل الدرر ومنها قوله
احزالم تركيف فعل ربك بالحبلى احزرج من لظلمات مستعسى
وقال احز الفعيل وما الفعيل له ذنب ونيل ومشفر طويل وان ذلك
من خلق ربنا فلما كشف عواره بفتح العين المهمل وضم اى وقيل
الضم اضم اى اقلر عيب نفس جميع اى من عقلتكم اذ لم يكن
ما عارضه به من بربع كلامهم ويبلغ لظلمهم بل كان مما يفر عنه الطبع
السليم وينبو عنه السمع القويم من قلة سلاسته وكثرة ركاكته
واغرب من هذا انه لما قتل مسيلة على يد المسلمين من الصحابة
قال رجل من بني حنيفة يريه لعمري عليك ابانامه لعمري على اركنى
سماكم اركنى منهم كاشمس لطلع من غمام حكاها السهيلي
وقال كذب بل كانت اياته معكوسه وراياته منكوسه فانه كما يقال
نفل في رصوم سالوه ذلك تبرك اذ ما وضح راس صبي ففرغ
فرعا فاحسا ودعا لرجل في ابنته لم يابركه فرجع الى منزله فوجد احدهما
قد سقط في البئر والاخر قد اكله الذئب وضح على عين رجل استنفا

لحم

بسمه فابضت عيناه وسلبهم الله ما القوه اى استعملوه من فصيح
كلامهم اى في صحيح مرادهم وهذا هو اى جميع القول بالبره كما فهمه الراجح
وشرح لقوله ولا اتقول به بل الصارف عن معارضته لئلا يلاغته
وانا فتوا وانما صرنا عن ما القوا لما اراد الله لهم من فصاحتهم والا
لو عارضوا ليطبق كلمات محاورتهم لربما اوهمو الضعفاء انهم قاموا
بمعارضتهم كما يسير اليه قوله والا فلم يخف على اهل الميزان اى اصحاب
التجيز منهم ان اى كلامهم هذا في مقام معارضتهم ليس من غلظ فصاحتهم
بضم النون والميم اى من نوعها ولا جنس بلاغتهم اى في فنهما بل ولوا
اى اهل الميزان عفتا لهم ولو كانوا من فصيح الهم وبلغا لهم عنه بدرين
اى اعرضوا عن الاتيان بمثلهم مولىين باو بارهم عن نحوه واتوا برغنين
اى متقادين مقرين بكونهم عاجزين غاية انهم صاروا مفترقين من بين
مهدا اى مصدق به وبمن انزل عليهم من جهنم رسالته وبين مقنون
اى متجبر في بدع بلاغته ومنيع فصاحتهم معجب من عجزهم عن معارضته
ولهذا اى ولو كانت ليس من غلظ فصاحتهم وخبس بلاغتهم كما سمع
الوليد بن المغيرة من النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان
الا به لعنى وايتا ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى لعظكم
لعظكم بذكرون قال اى الوليد والله ان له لحلاوة بفتح الهمزة وقرظهم
اى رونقا وحسنا ورفق نسج حلاوة اى لذه عظيم يدركها من
كان له نسج سليمه وان عليه لطلاوة بفتح الهمزة وقرظهم اى رونقا
وحسنا فاننا وان اسفله لمعذق بغيرين مع اسم فاعل من العذق
بفتحين وهو كثره الماء تلو كجا بفرارة معانيمه في قوالب مبانيم وفي

نسخه عنده من غير ميم وضبط بفتح فككون عين مهملة فككون وال
معج استغارة من النسخة التي ثبت اصلها وهي العزق وهو رواية
ابن اسحق وبتفتح معج فكسر مهملة من العزق وهو المار الكثير وهو
رواية ابن هشام قال السهيلي ورواية ابن اسحق افسح لانها
استغارة تامه شبيه احز الكلام اوله قال الحلبي فهو هذا اللفظ
الذي قاله القاضي من الكلام على رواية ابن اسحق وابن هشام
وان اعلاه لم يمسره الى اغزارة ففهم وزياؤه رفعه بوزن فوايزه
وعجم عوانده ما يقول هذا اي مثل هذا السراي مخلوق ورف
اصل الدلج ما هذا القول بسروني حاسبه الحلبي قال الغزالي في
كتاب الاحياء عند اداب تلاوه القرآن حديث ان فالد بن عقيب
جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ على فقرا عليه فقرا
عليه ان الله يامر بالعدل الايم فقال اعرفا عا د فقال ان له لحلاوه
الى اخره كما هو في الاحياء وذكره ابو عمرو بن عبد البر في استيعاب
غير اسناد ورواه البيهقي في الشعب من حديث ابن عباس
سند جيد الا انه قال الوليد بن معمره بدل فالد بن عقيب كما قاله القاضي
وكذا ذكره ابن اسحق في السير فان صح ما قاله الغزالي تبعا لما
في الاستيعاب فانها قضيتان والله اعلم بالصواب وذكر ابو عبيد
بالنصير ورف نسخة ابو عبيدة بزياده يا وهو الامام الحافظ الفاسم
بن سلام بن شريك اللام البغدادي معدود فيمنه اخذ عن الشافعي
الفقه وكان انا ما بار عارف في علوم كنهه منها التفسير والقراءة و
الحديث والفقه والنحو والتاريخ قال الخطيب كان ابو سلام

عبد الوهاب

عبد الوهاب رجل من اهل براه سمع ابو عبيد اسمعيل بن جعفر وسركا
واسمعيل بن عباس وابن علقمة وغيرهم وروى عنه محمد بن اسحق
الصانغاني وابن ابى الدنيا والحري بن ابى اسام واهزون
توفي سنة اربع وعشرين ومائتين ان اعابيا سمع رجلا يقرأ
فاصدع بالتواضع ما صدر به او موصوله وعابدا محذوف اي الهجر
بامر ك او بالذي التواضع به من صدع بالحج اذا تكلم بها جهارا او فرق
بين الحق والباطل على ان اصل الصدع بالحج هو التهمز والابان
وسمى الامم واعرض عن المنكرين اي ولا تتبال بالكلام من الكرو والكرام
كفر فسخ اي الاعرابي للذوالنقا ولما ابداه وقال سجدت لقصا حتم
اي لوصوله نهاية فصاحتهم وبلوغه غاية بلاغته وسمع احرا ورجل
احزم من المنكرين رجلا اي من المسلمين يقرأ فلما استأذنته
اي حين يسبوا من يوسف اذ لم يجهم وزياؤه السنن والثناء
للمبالغة فخلصوا كجيا اي الفردوا واغترزوا متناجين في تدبير
امرهم ووجهه لكونه قصدا او فعلا فقال استهد ان مخلوقا اي
اهد من الانام لا بعد مثل هذا الكلام اي ضمن غاية النظام ونهاية
المرام وحكي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يوما اي من
الايام ناما في المسجد ولعله كان معتكفا في مسجد سيد الانام
فاذا هو اي عمر فقام اي واقف على راسه ووقع في اصل الدلج
وعلى راسه قائم فقال جلم حاله شهد شهادة الحق اي ياتي بكلمتي
الشهادة على وجه الاطلاق وطريق الصدق فاستجزه اي
عمر عن سبب ذلك الخبر والمعنى انه طلب منه جملته وما اولى اثره

فأعلم أي ذلك القائم أنه أي باعتبار أصله من بطارقة الروم بفتح الموحدة
جمع لبطرق بكسر با وهو كالامير والوزير من أي وأنه من جمل من حسن
كلام العرب أي قلم وعزنا أي وغير لغة العرب أو كلما تم من كلام الترك
المعجم والهند ونحوها وأنه سمع رجلا من أسرى المسلمين أي من
أسرائيم في أيدي أعدائهم يقرأ الآية من كتابكم فتأملتها فاذا أي هي
كما في نسخة قد جمع للصنيع في أي اجتمع فيها ما أنزل الله على عيسى
بن مريم من الصور الدنيا أي من علايق المعاش والآخره أي من
لواحق المعاد وهي أي ملك الآية الجامعة قوله تعالى ومن يطع الله
في فرايضه ورسوله أي في سننهم أو في جميع ما يأمر الله وينهى
ويحس الله أي ويحفظ خلافه وعقابه وحسابه وعقابه ويتقن قيم
قراءات مسكورة في محكم مسطورة أي ويتقن الله فيما بقي من عمره
فمن جمع هذه الآية تمامها فإليك هم الفايرون أي الناطقون
بالمواد في السبأ والمعاد وحكي الأصمعي وهو عبد الملك بن الصمغ
المصري صاحب اللغة والغريب والاختبار والملح ولد سنة ثلاث وعشرين
وبانه أنه سمع جارية أي بنتا أو مملوكه فادم يتكلم بعبارته فصيح وشاره
بليغ وهي خماسية أو سداسية وهي تقول استغفر الله من ذنوبي
كلما فقار الاسم يستغفرين ولم يجر عليك فلم فقالت استغفر الله
لابني كلمه قلت انسا نا لغير حله مثل غزاله كما عم في قوله انتصف الليل
ولم احلم فقال لها فانك الله ما افسحك أي هي حفيقه بان يقال
لها ذلك نعي من فصاحه قولها كما يقال فإله الله ما اعجب فعلم أي
يلج في الكمال غاية لم يصل غيره اليه فاستحق ان يحمد في دعوى عليه

فقلت

وكانت
في نسخة
ص ٢١٥

فقلت أو بفتح الواو بعد هذا الصنيع المجهول والمعنوم من الدجى ان
أصله الصنيع الخطاب المعلوم حيث قال عطف على مصدر أي العجيب
ولغده فصاحه بعد قوله تعالى واوحينا إلى ام موسى أي أسرنا
البيها الهاما او منا ما ان ار ضيعه أي اخفيه ما امكك فيه الآية وهي
قوله فاذا خفت عليهم من حقوقهم فالتقيه في الهم ولا تخافي عليهم
ضليع ولا تخزني فزاة انار ادوه اليك وجاء علوه من المرستين
عنا بمرئى منا فجمع أي الله سبحانه بين امرين هما الرضيع والقنم
ولتبين أي لا تخافي ولا تخزني وجز من لعني واوحينا فاذا خفت
عليه وسار بين أي رادوه وجاء علوه فهذا أي الجمع بين المذكور
في الآية ذكره الدجى والظاهر ان هذا الذي ذكر من غاية الفصاحه
ولناية البلاغه في هذه الآية وعزنا مما سبق ذكره بالتوسع من العجزة
أي اعجاز القرآن منفرد وفي نسخة مستفلى بذاته غير ضفاف إلى
عجزة أي من النواع المتعلقة بصفاة من حيث اخباره عن صفاة
وانبائه عن احكام عباداته ومعاملاته وما صوراته وصفاة
على التحقيق أي عند اهل التوفيق وعلى الصحيح من القولين
أي اللذين سبق ذكرهما بالتصريح فان لا ولا وهو الاوثر هو القول
بانه خارج عن قدره السسر ونايتها انه لم يتم عن معارضة حالق
القوى والقدر فتامل وتدر بروكون القرآن أي نزوله باعتبار
ظهوره ووصوله من قبل النبي صلى الله عليه وسلم بكسر القاف و
فتح الموحدة أي من جانبها وطرف حصوله وانما التي به معلوم ضرورة
أي بديهة لا يفتقر إلى اتمام بينه ولا قيام حجم وكونه عليه السلام متحد بابه

تكرار
عليه

اي طالباً لعارضته ولو باقصر سورة معلوم ضرورة وعجز العرب اي
 المتخبرين به الموجودين في زمنه معلوم ضرورة وكونه اي القرآن في
 فصاحة اي وبلاغته فارقاللغاده معلوم ضرورة للعالم كسر اللام
 وفي نسخ صحيح للعالمين اي للعلماء بالفصاحة ووجوه البلاغ اي القا
 لمقاماتها المقتضية وسبيل من ليس من اهلها اي من اهل العرف لغفونا
 الفصاحة ووجوه البلاغ علم ذلك وفي نسخ بصيغة الماضى معلوما
 وقيل مجسولاً والاداء هو القول اي هو ان يعلم كون القرآن في الفصاحة
 والبلاغته معجزة فارقاللغاده بعجز المتكبرين اي لكونه كلام الله من
 اهلها عن معارضة واعتراف الصحاح من اي يكون كلامه باعجاز بلاغته
 اي كالم عن مناقضته وانت اي ايها المخي طب اذا تأملت اي من جهنم
 الابحار الباهر في الاعجاز الظاهر قوله لغار وكلم اي وغيركم في القصص
 حيوة اي العود فيه من برابع التركيب وروابع الترتيب مع ما فيه
 من المطابق بين معنيين متقابلين وهما الفصاح والحيوة ومن
 الغراب يجعل القتل الذي هو لغوت الحيوة ظرفا لها ومن البلاغ
 حيث التي بلفظ سير متضمنة بمعنى كثير فان الانسان اذا علم انه اذا
 قتل اقص منه وعاه الى روعه عن قتلها كما ان احيى نفس
 وغيره فربيع بالفصاح كثر من قبل الناس بعضهم بعضا فيكون الفصاح
 حيوة لهم مع ما في الفصاح من زيادة الحيوة الطيبة في الاحزة ما
 اول من كلام موهب عندهم وهو ان القتل النفي في قلب المباني و
 كثره المعاني وعدم تكرار اللفظ المنفر للخطا وفي الايام اي ان الفصاح
 الذي بمعنى الممانعة سبب للحيوة دون مطلق القتل بالمقابل اذ بما

واعتراف الصحاح من اي الفصاحين
 بقره المص

يكون سببا

يكون سببا لفتنة فيها قتل فيه وفاد جماعه وقوله بالنصب وتوتري اذ
 فرغوا اي عند موتهم او بعثهم او وقت هلاكهم فلا فوت اي لم من
 الله ارب وسبب غريب واخذوا من مكان قريب اي من ظهر اللرض
 الى لطننا او من الموقف الى النار قريبا او من نحو صحراء بدر الى قليبها
 وقوله لغالي ارفع اي سبه من آسار اليك من الكائنات بالتي
 اي بالحسنة التي هي احسن الحسنات او بالخصلة التي هي احسن
 الاخلاق في المعارضات من المحل والصبر والعفو وما يمكن دفعها به
 من المستحبات فاذا الذي ينك وبينه عداوة كانه ولي عظيم
 اي صدق قريب رفيق وقوله فيل يا ارض ابلغي ما رك اي الشفي
 وباسما افعلي اي اسكي الابه بعني وغيض الماء وقضى الامر
 اي امر هلاك الاعذار وانجا الاحياء واستوت استقرن التفتة على
 الجودي جبل بالموصل او الشام روي انه ركبها عا سرجب وجرط
 منها بعد استقرارها عليه سمر عا سكر المحرم وضانه فصار سنة وقيل
 بعد للقوم الظالمين اي هلاكهم حين وضعوا العبادة في غير موضعها
 وفي نزار الارض والسما مع الثماليستما من العقلاء ابا الى ابا
 عظمته وقاهر قدرته حيث انقاد ابا اريد منها ايجادا واعداما كما هلكي
 الله سبحانه عنهما بقوله فقار لها وللارض ابتيا طوعا او كرها قانتا
 اتينا لالقيمن امتثال لامره وانقيادا لحكمه مهابة من عظمته ومخافة
 من سطوته وان اردت تفصيلا ما يتعلق بهذه الآية في المحل فعليك
 شرح الدلجي حيث ذكر بعض ما يتعلق بها من حسن مبانيها ولطائف
 معانيها وبدائع الحكم التي اودعت فيها وقوله وكلا اي عقيب

اي الفصاح

الانبياء الى اهلهم وتكذبهم بهم كلامهم اخذنا بذبهم عاقبتنا به باصراره على كفره
وعدم رجوعه الى توحيد ربهم فمنهم من ارسلنا عليه صاعجا اي ريجا عاصفا
فيها حصبا، وهم قوم نوح الابه كما فيها ومنهم من اهدم الصيحه وهم
عمود ومدبرين ومنهم من حشنا به الارض وهو قارون ومنهم من
اغرقنا وهم قوم نوح وفرعون مع قوم واسباها بالنصب
اي اسما لهذه الابه ووقع في اصل الدلج واسباها فقال اي اسباها
ما ذكر من الابه اي من ساير آيات القرآن بل اكثر القرآن اى اول
اذا تاملت اكثر القرآن اى مما هو محلي من ايجاز لا يرام واعجاز لا يرام
حققت جواب اذا تاملت اى عرفت ~~بعضهم~~ ما بنيت من ايجاز
الفاظها اى مبانها وكثرة معانيها وديبايتها عبارتها اى من ما يكسو
زينتها سارتها وحسن تاليف حروفها اى من غير تناثر فيها بينها
تلاوم كلمها بفتح فك او كسر فكواى توافق كلماتها وتناسبها في
مقاماتها قال الدلج وقد يخفف همزة تلاوم فقصير يا من الملائم اى
الموافق لا وادواروى في الحديث بها فيجرب لاصلى للملان
الملاومة مفاعله من اللوم انتهى ولا يخفى ان تخفيف العزم المصنوم ^{لغير الالف}
لا يعرف الا بالواو كالتناووس واما عروض المسابهم بعد التخفيف فلا خيرة
به اصلا كما حقق في تخفيف ربا واصلها وان تحت كل لفظ منها اى
من مبانها جملا اى من جملة الكلام المجله كثره اى من معانيها ووصولها
جملة اى غزيرة من الفصول المهمة والامور المبينة وعلومها واخرها
في مقام الكثرة فواحر كما قال ابن عباس جميع العلم في القرآن لكن
نفاخر عنه افهام الرجال وقد سال بعض الحكماء عن بعض العلماء ما في كتابه

من علم الطب

من علم الطب فقال كلمة في نصف آية هي قوله تعالى كلوا واسربوا ولا تسرفوا
فقال صدقت وبالحق لظقت ملت الدواوين اى الدفاتر من بعض
ما استفيد منها اى مما يعر احصاؤنا وكثرت المقالات في المستنبطات
عنها اى مما لا يمكن استقصاؤها ثم هو مبتدأ اى القرآن الكريم في سرد
والفصل الطوال اى في ايرادها متتابعه واخبار القرون السوالف
اى اى اهلها السوالف متواليه التي لضعف اى يعجز في عادة الفصحا
عندما الكلام اى لطولها ويندب ما البيان اى عند اراوه تقرير فصولها
ايه خبر المبتدأ اى علامته فظاهرة لمفادته اى لمنذره وحجم باهرة لمندره ما
من ريل الكلام اى من جهة ارتباط اجزاها كلام بعضها ببعض في ترتيب مقام
وتخصيل مرادها والتناغم سرده اى وتنااسب ما قبله لما بعده وتناصف
وجوه اى توافق ضروبها وتوافق فنونها كان كلامها الضيف الاخر في اخذ
حظ من قولهم تناصفوا اذا اصف بعضهم بعضا من نفس كقصه يوسف
على طولها اى المشتمل على مدراها وغزرها من بيان ابوابها وفضولها
ثم اذ تردت اى تكررت قصصه كالفاف جمع قصصه بخلاف فتحها فانها
مصدر قصص كما استفاد من قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص
وليس كما يتوهم جمع بان جمع اختلفت العبارات اى ايجازها والاطلاها
وتفتنا في بيانها غيبه وخطابا عنها اى عن تلك القصص على كثرة ترددها
اى مع كثرة ترددها وتكرارها حتى لكاد كل واحد اى من القصص
تنسى لضم النار وكسر السين مخففا ومثلا اى تذهب عن خاطر المستمع
المصغى المتامل في البيان اى في مراتب بيانها ومناقب شأنها من القصص
صاحبها اى لظهورها وتناصف لضم النار وكسر الصاد اى وتحاكي في الحسن

اي في مرآة حال مقابلتها حسن متابعتها وجه مقابلتها كالباء والفتور
 للنفوس من توبها اي ولا تنفر للنفوس النقيب من سماع تكريرها و
 تعدد تكريرها ولا معاودة اي من احد لمعاودة ما انضم اليه اي المكرر
 الضمير للقصص على منوال ما قبلها و وقع في اصل الدلجى لمعاودة بافرا
 الضمير المذكور فقال اي القرآن والحاصل انه كما قال الساطبي وخبر عيسى
 لا يلى صدره وتزاد فيه تجللا وكما قال غيره اعد ذكر لقان
 لنان ذكره هو المسك كررته في موضوع ولكن هذا بالنسبة الى صاحب
 قلب سليم لا الى من له طبع سليم **فصل**
 الوجه الثاني من اعجازة اي من وجوه ضبط النواع اعجاز القرآن صورة
 لظلم العجيب ابداع التركيب ورواج الترتيب والاسلوب بضم الفه
 واللام الفتن الغريب وكان الاسب ان يقول واسلوب الغريب
 التحالفي بغزابة مع نفاية فصاحت وغاية بلاغته لاساليب كلام
 العرب اي لما اودع فيه من دقائق البيان وحقائق العرفان وحسن
 العبارة ولطف الاشارة وسلاسة التركيب وسلاسة الترتيب ومناج
 لظها اي طلق مبادئ الواضح البين عند السامع والسماع اي خطابا و
 رسائل وغزما الذي جاء عليه اي نزل على وفق القرآن اياها بان ما عجزوا
 عنه انما هو كلام منقول من عين ما ينطق كلامهم منه ليعلموا انه ليس من
 كلام النبي الكريم بل هو منزلى عليه من عند الله العظيم ووقفت مقاطع
 ابنه اي واخر وقوف فواصلها من التام والكاره والحسن باختلاف
 محالها وزيد في اصل الدلجى هذا لفظا عليه فقال اي على الاسلوب الغريب
 الذي فطرت عن وصف كنه اعجازة العبارة اذا الا عجزا كالملاحة يدرك

لا يقيم من م

ولا يوصف

ولا يوصف بالاسارة وانتت فواصل كلامه اليه ولم يوجد قبلا اي من
 الكتب المقدمه ولا بعده اي ولا يصور ان يوجد بعده نظيره اي سببه
 ومثله في حسن المباني ورواق المعاني ولا استطاع احد مما نله سبي منه
 اي بجزالة فصاحت و فخام بلاغته بل حارت فيه عقولهم اي تجرت و
 تدرت بالبدال المهمل وفي نسخة تولدت بالواو اي اندهست دون
 اي اعنده اهلهم اي فنومهم في تصوره وتذيره ولم يبتدوا اليه سلم
 اكا الى اتيان سببه في جنس كلامهم من سخر او لطم او سجع اي
 في احد هما اوزجر بفتح الراء والجيم وفي اخره زاي وهو من يجوز
 الشعر والنواع وقيل لاسمي شعرا ولذا عطف عليه بقوله او شعرو
 على الاول يكون نعيما بعد تخصيصه و ضبطه في بعض النسخ بفتح الزاي
 وسكون الجيم في اخره راء والظاهر انه تصحيف لعدم المناسبة بين
 السابق واللاحق ولما سجع كلام صلى الله عليه وسلم الوليد بن المغيرة
 وهو والد خالد رضي الله عنه لكن تلك على دينه لقلته يقينم وقرأ عليه القرآن
 رقا بشديد القاف اي تاثر بجماعه لما اتى اليه فجاره ابو جهل وهو
 ابن ابيمنه منكر اعلمه اي رفته له به قال وفي نسخة نسخ فقال اي الوليد
 والله ما منكم احدا علم بالاسفار اي بالانواع الشعرية والله ما يسببه
 الذي يقول شيئا من هذا اي من جنس الشعر في جزه الاخرى
 عن الوليد كما رواه البيهقي عن ابن عباس حين جمع فريسا عند
 حضور الموسم وهو لفتح المهيم وكسرين قال البيهقي موسم الحج
 مجموعهم سمي بذلك لانه معلم يجمع اليه وهو يصلح ان يكون اسما للزمان
 والمكان انتهى والظاهر الاول فتأمل وقال وفي نسخة فقال ان

ابن ابيمنه منكر اعلمه اي رفته له به قال وفي نسخة نسخ فقال اي الوليد

وفود العرب جمع وهدد هو القوم يجتمعون ويلدون السلاه والقريب
 لما رب نحوهم الى النقلة زواى يجيبون اليكم وتزنون عليكم فاجمعوا فيهم
 راي بفتح الهمز وكسر الميم من اجمع الامر واژه اذا نواه وعزم عليه اي
 اجتمعوا بالعزم على راي فينه صلى الله عليه وسلم ومنه قوله تعالى فاجمعوا
 كيدكم وقرنا الوعر وبهم الوصل وفتح الميم ووجه ظاهر ولا يبعد ان
 يضبط هنا كذلك ايضا اي اجمعوا راي ايا فيهم لا يوجد ما ينافيه كما اشار
 اليه بقوله لا يكذب بعضكم بعضا وهو يشهد بالذال ويخفف كما قرأها
 في قوله تعالى فانهم لا يكذبونك والمعنى لا ينسب بعضكم بعضا الى الكذب
 قالوا وفي نسخة فقالوا نقول كاذبين وهو من يزعم انه يجبر عن الكائنات
 في الازمنة الالنه ويدعى معرفه واسرار الغيبات المالصيه وكان في
 العرب كنه كسقي وسطيح وهما اللذان جزا بجمع النبي صلى الله عليه
 وسلم فمنهم من زعم ان له ريبا من الجن بلقى اليه اخبارا استرقيا
 من السماء او يلقطها مما يراها في اطراف الارض ومنهم من زعم انه يعرف
 الامور بمقدرات اسباب من كلام من يسالهم او فعله او حاله ويخصونه
 باسم العراف كمن يزعم معرفه المسروق ومكان الضال وحلوان
 الكاهن والعراف حرام قال اي الوليد والله ما هو بكاهن اذ لم يعهد
 منه صلى الله عليه وسلم انه سلك طريقهم في تزوير قاييل باطله ووجهها تسج
 في كلمات متعابله اذ كانوا يروجون اخبارهم المزوره واقوالهم
 المصورة باسجاع من حرفه تزوق السامعين ستميلون بها قلوبهم
 وادانهم وليتصفون اليها اسماعهم وانما هم ولا يتكلمون الا بالبحر
 المتكلف في باديرهم ومن ثم غاب النبي صلى الله عليه وسلم المعنى
 بالقران قول من قال

قول من قال في حديث قتيل الجنين كيف ندى من لا اكل ولا شرب
 ولا استهل ومنه ذلك لطل اي بهدرو وفي رواية لطل اي بهدرا
 هذا من اخوان الكهان لما تضمنه سجعه من الباطل وليس تحتها
 طائل والافقه وروا سجج في كلام صلى الله عليه وسلم كثر اما هو اي ليس
 كلام صلى الله عليه وسلم المعنى به القرآن او مطلقا بالظهور في عالم البيان
 بزمنه اي بزمنه الكهان ولا سججه وهي صوت حفي لا يكا ونغم فكانه
 وانه اعلم اذا اراد حضور قريته من الجن زمزم له فحضر عنده واخره والتقى
 الثاني بمنزلة الدليل للنفي الاول فتامل او معطوف عليه كجذب العطف
 كما سياتي في قرآنه وهذا وقيل زمزم الكهان صوت يدبرونه في حياهم
 وادواهم من غير صريح لفظي وربما انما هو من الغم قالوا مجنون اي متصا
 اقللا عقله من مس الجن على ما يعتقدون فيما يزعمون ولقد راى رجل
 قوما محميين على انسان فقال ما هذا قالوا مجنون قال هذا مصاب
 انما المجنون الذي يضرب بمنكبيه وينظر في عطفه ويخطى في مسينه و
 ما احسن مقابله بالمصاب فانه المخطى في فعله عن صوب الصواب
 لكونه الصيب بافته في عقله الخارج عن دائرة اول الالباب قال اي الوليد
 ما هو مجنون ولا يخنقه بفتح الخاء المعجم وكسر النون وبالقاف مصدر له طول
 حرف الجر بعد لا المزبده والمعصود انه ليس بفعل نفي توهم قال الجليلي الخنق
 بك النون كذا في غير مؤلف في اللغة ولكن في مطالع ابن قزوين قال يضبط
 المصدر بفتح النون والاسكان ولم يتعرض لكسر فحصل من ذلك ثلاث
 لغات في المصدر قلت وفي القاموس اقتصر على الاول حيث قال خنقه خنقا
 ككثف فهو خنق ايضه وخنيق وخنوق انتهى والمصدر معنا بمعنى الفعول

اي ليس هو ممن اصحابه الجن وخنقه ولا وكوس في صدره لعدم ظهور
اثره في امره كما افاد بقوله ولا وكوسه قالوا فنقول ساع قال اي
الوليد ما هو بسا عرفه فمنا الشعر كله اي الصنافة جميع زجره ويزجر
بفتحين فيهما وتريظ ما تؤذ من الشعر قال اليماني هو مصدر شعرت
بالتشبي بالفتح الشعر به اي فظنت له ومنه قولهم لبت شعري اي لبتني
علمت وفي الاصطلاح هو الكلام المتفني المقصود به الشعر ليخرج ما لم يقصد
مما وافق في الوزن والتقفية كما جاز في القرآن والسنة وعبارات
الائم من غير قصد ويقال في كلام سجان انه غير مقصود بالذات والافلا
ينصوب بدون ارادة وقوع شئ من الكائنات رجزه ويزجره بفتحين
فيهما فريظ وبسوطه ومقبوضه بيان لبعض النواع او اصول الصنافة
منه وقوله فريظ في النسخ بالظاء المسالم وفي اصل الدلج بالضماد المعجم
فقال فصيل بمعنى مفعول من العوض وهو لغة القطع وسمى الشعر قريظا
لان قارضه اي الشاعر نوره قطعاً قطعاً انتهى وهو الموفق لارفع الفا
موس في حرف الضاد من قوله قرضه قطعاً وجازاه كئارهه والشعر قاله
وقال اليماني وسمى قريظا لكونه قرض ويقال قرضه اذا نذرتهم ويجوز
ان كتبت هذه اللفظ بالضماد والظاء ما هو بسا عز تاكيد للاول وفي نسخ
وما هو بسا عز الطقة الله بالصدق وما دفعه للحن فما اقر به في الظواهر
وما بعده في السراير فهو ممن اضلم الله على علم بقدرته القاهرة وارادته
الباهره قالوا فنقول ساع قال ما هو بسا حر ولا لظلمه ولا عقده بالجر
فيهما على التمام مطلقان على مدحوا الباء اي ولا هو ينفت الساع اي لفتح
ولا بعقد في ضبط عند لظلمه ومنه قوله ومن سر النغانات في العقد

قالوا اي

قالوا فنقول قال ما انتم بقائلين من هذا شيئا اي مما ربيتموه به من
الاباطيل الا وانا اعرف انه باطل اي وليس تحته طائل وان افرك القول
انه ساع بفتح الهمزة على انه مع اسمه وجزه جزان الاول فتأمل ولا تتبع
طريق الدلج في ضبط الهمزة بانكسر على انه مفعول لقول مقدر حسب قال
واقرّب القول فيه ان يقال انه ساع ثم قال الوليد فانه سحر كلام اي
شابه حال كونه لغيره اي به كما في نسخ اي الكلام المماثل بسحره بين
المرا و ابنه اي اغرا و لاده واقارب وفي نسخ وابيه اي والده الذي هو
اقرّب اسلامه واجداده والمرا واجنيه اي شقيقه واقوى قرينه وربيقه
والمرا وزوجه اي امراته او الشخص السائل للمرأة وزوجه باجره عنييم
والمرا وعسيرة اي عموم قرابته بواسطة المخالفة في دينه وملتة فتفرقوا
اي را ضنين على هذا القول من ذلك المجلس وحلوا على السبل اي
سبل الواقدين وطرق الواردين بجزرون الناس اي عن النبي
صلى الله عليه وسلم ومتابعته واقتفاسه وطريقته فانزل الله تعالى في
الوليد اي ما سير الى الوعيد الا كيد اذ رني من خلفت وحيدا حال
من الباء في ورني اي اتركني معه وحدي فاننا كفيلكم او من العابد المنحرف
اي ومن خلفته وحيدا الا مال له ولا ولد بل فريدا او بهكم به صر فانه عن كونه
لقب مدح له بانه وحيد فقوم في الدنيا لقدمه ما ورياسه وبارا الى
ذمه وعييمه باليقضي ان يكون وحيدا في سره والله يفتحه
الايات اي من قوله وجعلت له ممالا ممدودا وسن شهدا الى قوله
سجانة فقال ان هذا الاسحور يوزن ان هذا الاقوال السبر وقال عتبه
بن ربيعة اي ابن عبد شمس ابن عبد مناف قتل في بدر كما فراقه



قبل قتل حمزة حين كره هو وعلى عليه حين سمع القرآن يا قوم قد علمتم
اني لم اترك شيئا الا وقد علمته وقراءته وقلته والله لقد سمعت اى
منه صلى الله عليه وسلم قولاً والله ما سمعت مثله قط ما هو اى ليس قوله
بالسحر ولا بالسحر ولا بالكهان وقار النظر بن الحارث نحوه وفي حديث
اسلام ابى ذر اى الغفارى بكسر الغين وقدر واه مسلم ووصف
اى والحال انه قد وصف ابو ذر اياه انبساطا لضم الهمزة وفتح النون
وسكون التنجيم فيمن مذهب وكان ابو ذر ارسله قبل اسلامه الى النبي
صلى الله عليه وسلم بكلمة والقصة مشهورة وهو صحابي معروف فقال
اى ابو ذر والله ما سمعت باسعر اى باكثر شعرا واحسن نظما
من احمى انيس لقد ناقض اى عارض اى عسى شعرا اى
معروف فارق الى اهل بيته انا احد هم وانه اى انيسا الطلق الى مكة وجاء
الى ابى ذر تغزل بالمعنى او التفات في الحبس وفي نسخ وجاء في
نسخ النبي اى باخبار بعثته واظهار نبوته صلى الله عليه وسلم قلت
فما يقول الناس اى في وصفه ولغته قال يقولون ساغر كما من
ساحر اى هم مختلفون بين قول ساغر وكاهن وساحر اى هم
قائلون بان لا يخلو عن واحد من هؤلاء الطوائف المذكورة او
يدعون بانها جامع بين هذه الاوصاف الثلاثة المسطورة ثم قال
احوالى ذر بعد سمعت قال الكهنه اى كثر اى قولهم اى قولهم اى
لعدم المناسبة ولقد وضعت اى كلام على اقر السحر بفتح السين
وسكون القاف فراء محدود اى طرفه والنوع بحوره فلم يلتم اى لم يلام
على شي من اوزان وما يلتم اى وما يتفق على لسان احد بعدى

اى غيرى

اى غيرى الضمانه شعر اذا شعر الفقوا على ذلك لا استوزنوا كلامه
على اقر شعرهم هناك وانه اى النبي عليه السلام لصاوق اى في دعوى
الرسالة وفي قوله لقلنا عن رب وما علمناه الشعر وما ينبغي له والله لكان ذوقنا
في كونه شاعرا او كما هنا او ساحرا والاحتمار في هذا اى المعنى
المذكور والمدعى صحيح اسنادا كثيرة متنا صريحة دلالة والاعجاز اى
عن الايات على القرآن بكل واحد من النوعين اى اللذين احدهما
الاجاز والبلاغة بذاتها اى بالافراد ما فهم فوعان كما في بعض النسخ
على انها جزان المبتدأ مقدر وفي بعضها كبرها على كونها بركا ليد
من النوعين وفي نسخ والاجاز والبلاغة بذاتها على انها عطف بيان
لا قبلها والحاصل ان الاجاز والبلاغة كلاهما نوع كما سبق ذكره حيث
عبر عنهما بصورة نظم العجيب والنوع الاخر هو الذى بينه بقوله او الاسلوب
الغريب بذاته اى مع قطع النظر عن بقیة صفاته وفي نسخ ان بدل
او ووجهه لا يظهر فتأمل وتبرم صرح بقصوده في ضمن وروده
تحت قوله كل واحد منهما اى من النوعين وهو النظم العجيب والاسلوب
الغريب نوع اعجاز على التحقيق اى عند ارباب التوفيق واصحاب
التدقيق وفي نسخ لغز اعجاز والظاهر انه تصحيف اذ في المعنى
تحريف لم يقدر العرب على الايات بواحد منهما اى لا بالنظم العجيب
ولا بالاسلوب الغريب اذ كل واحد اى من النوعين خارج عن قدرتها
اى قدرة العرب العربا مبان لفصاحتها وكلامها اى مغاير لفصاحتهم
وبلاغتهم من شعراء والمخطباء واهل هذا اى القول بان كل واحد منهما نوع
اعجاز بذاته ذهب غير واحد اى كبرون من المحدثين بسلاسه



فطنهم وصحة فطرتهم وذهب بعض المعندي بهم بفتح الدال الى بعض
من بقندي الناس لهم ويملون في الجملة الى تقليدهم وقبول قولهم
الى ان الاعجاز في مجموع البلاغة اي المتضمنة للفصاحة والاسلوب
اي من جهة الغراب والحاصل ان تحقق الاعجاز بهما مجتمعا لا بكل واحد
منهما منفردا وان على ذلك اي واستدل على ما ذهب اليه اي من
ان الاعجاز في مجموعها بقولهم الاسماع لظنهم وتشديد الجيم اي
ترفع الطباع السليم تتذوق والعموم المستقيم ونفس من
القلوب اي من اول الوهلة ومبدأ المقدم والصحيح ما قدمناه
عند اصحاب الذوق من ان وجه الاعجاز ام من جنس البلاغة يرد
كاللحم ولا يوصف ولا يلحق اليه من جهة الصنيع الا معرفة علوم
المعاني والبيان والبريد مع معونة فيض الهى يورث العلم يكون
ذلك ضرورة قطعا ومن الفنون وفي نسخهم ومن العلوم البلاغة
وفي نسخهم فنون البلاغة اي ومن علم فنون البلاغة وصنوف
الفصاحة وارهف خاطره بالذهب اي رفق حدوده ههنا بتوجه
جفانه ولسانه اي تحصيل بيان ادب هذه الصناعة فاعلى ارفع
والمعنى ان من اكثر ممارستها واطال خدمتها حتى صارت له بديهة
معرفة لم يخف عليه ما قلناه اي ما قدمناه كما في اصل الدلج من ان
كلامها نوع اعجاز بذاته منفردا عند اهل التحقيق لصفاته وقدر
اخلاف الاله اهل السنة وفي نسخهم المسلمين في وجه عجزهم عنه
اي عن الاتيان بجله فاكثروا بقولهم اي قالوا مستمرين على قولهم
انهم اي وجه عجزهم مما جمع الصيغة الجمود وفي نسخهم الصيغة الفاعل

اي من كون الاعجاز لكل واحد منها بمرارة منفردا
واصل هذا الكلام ضرورة فطرتهم

اي جمع الله

اي جمع الله في قوة جزالة اي لطائف معانيه ونصاعته الفاظه اي
شرفه مبانيم تجلو صهما من سوايب الركاك وتنافر الكلمات والغراب
وحسن نظمه وايجازه اي واستحق ان نظام المعاني الكثرة في ضمن
المعاني البسيرة من غير قفل في مبناء ولا قصور في معناه وبريق باليقين
والسلوب اي على صنيع منيع ليس على اسلوب نظم السعرا ولا
نثر الخطا لا يصح ان يكون في مقدور البسر لاستعماله على لطائف
وسر الفيف في باب البلاغة والفصاحة الى ان خرج عن طاقته
الخلق فتعين انه من كلام الحق وان من باب الحوارق المتشعب عن
اقدار الخلق لفتح عليه بحجته العزاه اي مقدوراته عليها كاحياء الموتى
وقلب العصا وتصبح الحصا اي مما لا يقدر عليه غيره تعالى وذهب
الشيخ ابوالحسن اي على بن اسمعيل بن اسحق بن سالم بن
اسمعيل بن عبد الله بن امير العرفين بلال بن ابي رده بن ابي موسى
الاسعري امام السنة الى انه اي الفران مما يمكن ان يدخل من تحت
مقدور البسر اي في الجملة ممن هو ما هرف وجوه البلاغة وباهر في
فنون الفصاحة ويقدرهم الله عليه لضم اليا وكسر الدال اي وانهم
وان لعظمتهم القدرة والقوة على اتيان مثله لانه من جنس تنزيح
اؤكارهم وكرائم اسرارهم ولكنه الضمير لسان لم يكن هذا ولا يكون
اي هذا وفي نسخهم هذا هو لسان اي لسان عدم قدرتهم
عليه فمعهم الله هذا او عجزهم عنه بتشديد الجيم اي وجعلهم عاجزين
عن امر العارضة في ميدان القادوم وقالبه جماعة من اصحابه اي
من علماء الامة لكن هذا هو القول بالهرف وضم انه مر حوج عند الكابر



الائمة وعلى طرفين اى من ان كونه معجزا بانه عن مقاومته وبمعجزه
 سبحانه اياهم عن معارضة فمعجز العرب عنه ثابت اى بلا سبهم و
 اقامة الحج عليهم اى واقع بالصحح ان يكون في مقدورهم وفي نسخ
 مقدور البشر اى على ما ذهب اليه الاشعري وبعض اتباعه وكثيرهم
 اى وطلب معارضة صلى الله عليه وسلم بان ياتوا بمثل قاطع اى
 بلا ريب وهو اى كبريهم ان ياتوا بمثل مع كونه مما يصح ان يكون في
 مقدورهم ابلغ في التعجيز واخرى اى اليق واوله بالتفريع اى التوحيج
 والاحتماج مبتدأ اى والاستدلال على تعجزهم مجئى بسبب منقطع
 في نسخ منهم اى من جملتهم بسبب ليس من قدرة البشر ~~لان~~ لان
 اى على القول بان معجزهم العجيب وسلوبه الغريب وهو اى كونه ليس
 من قدرة البشر البرائة اى الظاهر علانه وامع اى القدر دلاله اى في ثبوت
 الحج وعلى كل حال اى لغدير من قوته الاعجاز بالصفة او البلاغ فما
 التوافق العجز اى فما جاء وانه ذلك اى في معارضة بمقال اى في
 مقام جبرال بل صبروا على الجلاء بفتح الجيم اى الخروج من اوطانهم
 والقتل اى وعلى قتل النفسهم واثوانهم وجرعوا الكاسات
 الصغار بفتح الصاد اى الحقايرة والنذل اى المسكنة والمانه و
 كانوا اى والحال انهم كانوا من سموع الالف بضم الشين المعج
 اى من سماخته ورفعة كبراد عتوا وهو بفتح الهاء وسكون النون
 عضو معروف وجمع النوف وفي نسخ بعضهم على انه جمع انف
 وضبطه الحلبي لهزة ممدودة بمعنى وضم نون على انه جمع اخر واثان
 الضم كسبر همز ممدودة فاللف بعد الهزة او ياء فتاء وفي نسخ

بغيرتا

بغيرتا وفي اخرى الضمير براد بدل الضمير الميم وكلاهما بفتح الصاد
 اى وكالوا من منوع الضمير تخا ميا عنه وتبا عدامته بحيث لا يتورون
 ذلك اى لا يتخارون ما ذكر من الجلاء والقتل والصغار والنذل
 احتيار اى طوعا ولا يرضون الا اضطرار اى كرا والا اى وان لم يكن
 الامر من عجزهم وصبرهم على ذلهم فالمعارضة اى للقران وسائر العجزه
 لو كانت من قدرهم لضم وفتح اى مقدوراتهم والشغل بها هو ان عليهم
 والظاهر ان يقال فاشغل بالفاء او كان الشغل وعلل الجمل حاله
 وهو لضم فسكون جيم اى بالنظر على المراد وقطع العذر اى العذره
 عند العباد في البلاد وافتحام الخصم اى الزامه لهم اى عندهم
 وهم اى والحال انهم ممن لهم اقتدار وفي نسخ قدره على الكلام
 وفي نسخ وهم منهم بفتح الميم قدرة بفتح الفاء والدال جمع قادر
 وفي اخرى وهم ممن هم قدره بفتحين قدره في الجميع مرفوعه وفي
 اصل الدرعي وهم من هم قدرة بالنصب فقال بمنبر الضمير المنفصل
 قبله والجمله حاله من ضمير لديهم وقدره عطف على قدره وهي لضم
 الفاء وكسرها وهكى فتحتها اى اقتدار واسوة في العرفه اى بالكلام
 بجميع الانام متعلق بالقدوه وما منهم اى من احد الا من جحد حده
 لضم الجيم وفتح اى بذل حده وبالغ اجتهاده واستنفذ بالفاء و
 الدال المهملة اى استفرغ ما عنده اى من قوة طاقته في اخطا ظهوره
 اى ظهور نور القران او علون بيم صلى الله عليه وسلم من حبه رفوع الشان
 واطفاء نوره وياي الله الا ان يتم نوره وعلو ظهوره وهو مفتبس
 من قوله تعالى يريدون ان لطفوا نور الله بافواهم وياي الله الا انهم

يسكون رخصين ويطيح بفضيلته اى الكفاية
 بالاصح والضمير اراهم وراسخ بالجمع لضم نون م

ان يتم نوره فما جعلوا في ذلك اى فما اظهر و ارف مقام المعارضه مما اجتهدوا
فيه غاية المجاهدة خبينه بفتح الخاء المعجمة وكسر الموحده محتمس كانه
فهمه مفتوحة او مبدله مدغمه اى مخبوءه ومخفيه من نبات سفاههم
بفتح الموحده قبل النون وسفقا الانسان طبقاته ولا التوا بفتح
اى ولا جازا والقطرة يسيرة من معين مياهم اى من طولها النار بلا غتم
واسرارها حتم بل صاروا الكما في معارضتهم مع طول الامد اى الزمان
وكثرة العدد اى الاعوان و تظاهر الوالد وما ولد الا ولد ان يقول الولد
اى ومعادتهم ومعاضدتهم في مقام الرد واما ما في نسخهم من الاسل باللام
مدل اى مد بالمد ان تصيف وتحريف بل البسوا الصنيع الفاعل اى
البسوا المعارضه وبسوا من المقاومة فما بسوا بفتح النون والموحده
المخففة وقيل المسدده وضم السين المهملة اى فما لفظوا او منعوا
بصنيع المفعول اى فما القدره على المقاومة فالقطعوا اى عن المعارضه
فمدان النوعان وفي نسخهم صحيح نوعان من اعجازة اى اجتمعا عاد
انفرادا **فصل**

اعطوا

من الاعجاز اى من وجوه ما النطوى اى اسلمى واحتمى عليه من الاجتار
كالمعز اى الاعلام بالمعصيات اى الكائنه في الازمنه السابقه وما لم يكن
ولم يقع اى بعد مجده اى في الايام اللا حقه كما ورد اى مطا بقا ما ورد
على الوجه الذى اجزى ولما الى عدم وجوب الشئ على الله في كقول
لغاي خطا بالنبي عليه السلام واهى به الكرام لتدخلن المسجد الحرام ان
الله تعليق لعدته بالثنيه تعليما لعباده واما الى عدم وجوب الشئ
على الله في تحقيق مراده وتلويحها بان بعضهم لا يدخل علم من موت او عيب

او حكاية

او حكاية لما قاله ملك الرويا او النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه حالة الروايه
امين حال من واولد خلدن والجملة السطويه معترضه وقوله وهم من
بعد علمهم اى والروم من بعد غلبه الفرس لهم سيفلون الفرس و
كالوا نجوش والروم انصارى فورد جز غلبه الفرس اياهم كنه ففرج
المسركون وسمنوا بالمسلمين وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب
وكنج فارس اميون لا كتاب لنا وقد ظهرا حواننا على اتواكم و
لتظنون عليكم فترلت الآية الى قوله بضع سنين لله الامر من قبل
ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله نصر من ليار وهو
الفرير الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون
لعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخره هم غافلون فقال
ابوبكر لا يقرن الله اعينكم فوالله تنظرون الروم على فارس في بضع
سنين فقال بن خلف كذبتا جعل بيننا وبينك اجلا فراعهنم على
عشره فلانص من كل واحد منها وجبلا الاجل ثلاث سنين فاجزه
ابوبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين الثلاث الى
التسع فزايده اى في الامل وماده في الاجل فجعلها مانه فلو ص
الى تسع سنين ومات الى بعد فقوله من احد يخرج من النبي صلى
الله عليه وسلم بسرف كافر او ظهرت الروم على فارس يوم الحديبيه
فاخذ ابوبكر القلائص من ورثه الى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
لصدق بها وبها اخذنا تحتنا الخفيف حوازا العقود الفاسدة في دار
الحرب واجاب السافيه بان كان قبل تحريم الفجار والله اعلم وقوله
اى وكقوله تعالى هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق لتظهر



اي يغلب دين الحق ويعليه على الدين كله اي على جنس الدين جميعه
تمام افراده بتسليط المسلمين على اهل البعزة والغلم والقوه فضلا
عن الحجة وقوله وعد الله الذين امنوا منكم ليستخلصهم الآية اي في
الارض كما استخلف الذين من قبلهم اي من الانبياء السابقين واهمهم
ويمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ولمس لنهم من بعد حوتهم امنا
يعبدونني لا يشركون بي شيئا وقوله اذا جاء نصر الله والفتح اي
فتح مكة الى احزابنا اي الى احزاب السورة او الى احزابنا يتعلق به من معنى
الآية وهو قوله ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا وكان
جميع هذا كما قال اي وقع كلك كما اجرعته اي فكان جميعه كما قال معجزة
ومن اعلام النبوه فعلبت الروم فارس في بضع سنين اي يوم
الحديبه قبل عند راس سبع سنين وكان حقه ان يقول الضبا
ودخل اهل الاسلام في المسجد الحرام آمنين مخلصين رؤسهم
ومعصرين غير خائفين في عام عمرة القضاء وكان صلح الحديبية مقدمه
فتح مكة وهذا وان كانت الامة الواردة فيه مقدما لكن وقوعه عن
فضية غلبت الروم صام مؤخر او دخل الناس في الاسلام اي بعد فتح
مكة افواجا اي فوجا بعد فوج من اهل مكة والطائف واليمن وغيرها
فما تعلق السلام وفي بلاد العرب كلها موضع لم يدخله الاسلام واستخلف
اي الله كما في نسخ المؤمنين في الارض اي في عامة البلاد ويمكن
فيها دينهم اي تبعه فيما بين البلاد وملكهم اياها اي الارض وبلادها
من ارضي المشارق الى ارضي المغرب اي بنتم نظام مرادهم و
يكل امور معاشهم ومعادهم كما قال صلى الله عليه وسلم اي فيما رواه مسلم

عن يوبان

550
عن يوبان مرفوعا زويت الى الارض بضم الزاي وكسر الواو اي جمعت و
طويت للاجلى فارايت بصيغته الجوهل وفي اصله الدجى فرايت مشارفا
ومشار لها وسبيلك ملك امتي ما زويت منها اي باسرها وقوله انما نحن
نزلنا الذكر وانما له لحاظون اي من التحريف بالزيادة والنقصان مما
لنا عند علماء الاعيان من فراء الزمان فكان كذلك اي بمقتضى حفظ
لا يكاد يعد بصيغته الجوهل اي بحرف من معي في تغييره اي من مبانيه
وتبدل محكمه اي في معانيه من الملحرة اي المائله عن الحق الى الباطل
كالجولية والاتحاديه وامثالها والمعظمه اي القائمه بتعظيم الكون
من الكون كالدهرية ونحوها لاسيما القرامطة بالرفع على ان سمي بمعنى
مثل وما موصوله صدر صلتها محذوف اي والامثل الذين هم القرامطة
وبالجرح على ان ما زانده وبالنصب على الناداة استثناء وهم
طائفة معروفه وقال بعضهم فرقة من الاباضية وهم اتباع حمدان
الفرس مطي فاجمعوا كيدهم وحولهم اي جهدهم وقولهم اي جدهم
اليوم اي الى يومنا هذا انما الفتح البنون وسكون اليا محققه وقيل
مسوده مكسوره اي الحما زيادة على تسمانه عام اي بالنسبة الى
تاريخ زمن المهدي واما الآن فنونيف والف فمأذروا اي القرامطة
وغيرهم من الملاحده ونحوهم على اطفال استنى من لوره ولا تغير كلمة
من كلامه وفي نسخة صحيح من كلمة لفتح فكسر ويجوز بكسر كونه ولا
تشكيك المسلمين في حروف من حروفه اي لا من حروف مبانيه ولا
حروف معانيه ولا ترديدهم في اعراب بي ونقطة مما بنا فيه في باب
والحمد لله اي على تمام هذه المنه واتمام هذه النعمه ومنه اي ومن العجا

اعجاز القرآن في اخبار الغيب من مستقبل الزمان قوله تعالى سبهم
الجمع اى جمع اهل الكفر وتولون الذبر اى الادبار كما قرى به واخذ لقصد
الجنس اولاد اوده كل واحد و لمعات الفواصل وعن عمر رضى الله عنه
ما نزلت ثم اعلم ما هو حقي كان يوم بدر سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يلين درعه ويقول سبهم الجمع فعلتمته وقوله اى ومنه
قوله تعالى قاتلوهم بعد بهم الله بايد لهم اى قتل الامة اى واخرجهم اسرا
ويصركم عليهم لظفر اولاد صدور قوم مؤمنين اى مما امتلاك منهم
ضجر اقبل بهم خراعه خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الفرج
قريب وقوله اى وكذا منه قوله لغار هو الذي ارسل رسوله بالهدى الامة
وقد سبقت وهذا من التكرير في التعبير وقوله لن يضركم الا اى
ضرا سبوا كظعن في الدين وتهديد في التحسين وان لقاتلوك الامة اى
لو توكم الادبار اى منزه من لم لا ينهرون اى ينهروا احدهم ولا يدفع بس
عنهم فكان كل ذلك اى فوقع صفنا لك كل ذلك من هزم جمعهم
وتعذيبهم وسفاه صدور المؤمنين بصبرهم عليهم واخضار الاذى في
ضربهم وانزاههم كبنين قريظة والنضير وامثالهم وما فيه اى ومن ما في
القران من كشف اسرار المنافقين واليهود ومقالهم اى من اهل
الضاح اقوالهم واوضاع احوالهم وكذبهم في حلفهم وتفسير لغتهم بذلك
اى ومن غريب اسم اباهم بسوا اعمالهم وتفتيح آمالهم وتقطيع آلامهم
كقوله اى كما في قوله سبحانه ويقولون في انفسهم اى فيما بينهم اوفى
نفوسهم لولا لعذبنا الله بالقول اى بلا لجاننا بقولنا في محمد طعنا
منا فيه وفي الاسلام وودعا غنا باسم بدل السلام قال تعالى وهو العليم

اصبر

النجير

النجير منهم جهنم لصلواتنا فبئس المصير وقوله اى وكقوله في حق المنافقين
يجمعون في انفسهم بالايديون لك الامة يعنى لو كان لنا من الامر شئ
اى كما زعم محمد ان الامر كله وان حزبهم الغالبون ما قتلنا امنا اى
في المعركة وقوله امن وكقوله في حق اليهود من الدين يادوا اى بعض
اليهود او منهم قوم سماعون للكذب الامة اى اكا لكون للسنح
الى احزه وقوله من الذين يادوا بجر قون الكلم عن مواضعه اى ما
يجلو لها عن مواضعها النبي وصفها الله فيها باز التها من مكانها وانما
غير ما في محلهما اوتو ولونا على ما يستهون فيها الى قوله وطعنا في الدين
وقد قال تعالى مبداء بالهمز اى حال كونه تعالى منظر اى ما قدره الله
بشده الدال اى ما قضاه واعتقده ويروى وما اعتقده المؤمنون
اى مقتضاه الواقع يوم بدر على وفق رضاه من الظفر باهدى طائفتين
العبر والنفر واذ لعيلم الله اهدى الطائفتين اى القافلته الراجحة
من السام او الطائفة الامة من بيت الحرام الهالك اى حاصلة من
اموال اهلها او عنهم احزابا وتودون اى تمننون ويحبون ان
عبر ذات السوكه من النفر وهى السلاح يعنى العبر المقبله مع ابي سفيان
يكون لكم حيث لا اهدة فيها ولا سرة بخلاف ذات السوكه من النفر
وهو الجمع الكبر ممن نغزو مع ابي جهل من مكة لاستنقاذ العبر
استخلاصهم من ايدي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منقوبين
مكثرة عدوهم وعدوهم ومنه اى ومن اعجازه سبحانه قوله انا كفناك
المشركين اى الوليد بن المغيرة والعاظم بن وائل وعدي او
الحارث بن قيس والاسود بن عبد لغوث والاسود بن المطلب



بن اسرفيل وعنه ابولهب وعقبة بن ابي معيط والحكم بن ابى العاص
الا انه اسلم يوم الفتح والباقر بن اهلوكو بالوزع من العقوبة ولما نزلت
اي هذه الاية فيهم على ما رواه الطبراني في الاوسط بسير النبي صلى
الله عليه وسلم اصحابه بان الله كفاه اياهم اي شرهم واذا هم ورواه
البيهقي واليونيني بمعناه وكان المستنون نغمه اي جماعة من صحبه
للواردين بها والصادقين عنها ينكرون الناس عنه بتسديد الفاء
اي بصيرتهم عن الايمان به ويؤذونه اي بهذا والحزبه فملكو اي
بضرب السلب وفنون العناء فتم نوزه وكمل ظهوره وقوله والله يعصمك
من الناس عدة من الله عصمة روحه من عوائل عدوه وكان كذلك
اي كما اجبر به من لا خلف في حبه على كثره من ارام شهره اي مع كثره
من فسد خبره وفسد قسمة والاحبار بلوك معروفه اي شهوره
المفازي في باب السير صحيحه اي مذكوره عند ارباب الاثر فوصيه الله
وحفظه حتى انتقل من دار الدنيا الى منازل الحسن في العقبى
فصل الوجه الرابع اي من وجوه اعجاز
القران ما انبأ به اي واد علم من اخبار القرون السالفة اي الماضية
والآتم البائده اي المالكه الغائبه والسر اربع الدائرة الى الدار
مما كان لا يعلم القصة الواحدة الا الغة بفتح الفاء وتسد الزال المعجم
اي الفرد الواحد المنفرد عن اقترانه في علوسانه من اخبار اهل الكتاب
بالحاج المهملة اي من علماتهم الذي قطع عمره اي صرف في تعلم ذلك
اي الحزب الواحد من السنة كبر ايم او من كتب فضلا فيورده النبي
صلى الله عليه وسلم على وجهه اذ لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى

وياتي به

وياتي به على لضعه اي كما قرأه عليه جبرئيل من غير تصرف في لفظه بصرف
العالم اي منهم كما في نسخ نزلت اي بسبب ما اورده بصحة وصدقه
متعلق بصرف وان من لم ينلم بتعليم العالم لصل اليه لولا سطة لعلم وعلم
من الخلق وح قد يصرف من بحر تحقيقه وتصرف بتوفيق تصديقه
لعلم انه اجبر الخلق لوحى من الحق وقد علموا اي جميعهم قبل ذلك
انه صلى الله عليه وسلم امي اي في جميع امر لا يقرأ ولا يكتب اي في
جميع عمره ولا استغل بمدرسه اي مع العلماء ولا منافسه بالعلم والفاء
والنون اي ولا مجال مع السعراء والفضلاء وفي نسخ بالثقاف والمؤد
وعلها مصحف او برادتها المزاجية في المعرفة من ثقب الذهن وهو
وصوله اي الصواب ثم هذا فيما بينهم ولم يغيب عنهم اي غيب مكنه
التعلم فيها من غيرهم ولا جهل حاله احد منهم اي من كان صغيرا الي
ان لعبت كبر الانه كان من اعيانهم والحاصل انه كما قال صاحب البردة
ذائق من هذه الزبده كفاك بالعلم في الامم معجزه وقد كان اهل
الكتاب اي من اليهود والنصارى كثير امانا اي في كثير من الاوقات
يسالونه صلى الله عليه وسلم عن هذا عن اخبار القرون الماضية
فينزل بصيغة الفاعل او المفعول محققا او مستورا عليه من القران
ما تعلموا عليهم منه ذكر اي بيانا لا عمالهم واحوالهم وما جرى لهم في مالهم
كقصص الانبياء مع قومهم اي اقوالهم من امهم احوالنا تارة و
مفضلا اخرى وشمومهم وخصومهم كما اشار اليه بقوله وحزب موسى
والخضر بفتح فكوروسى كسكون لانه قبل اذا جلس او صلى
اخضر ما حوله وفي البخاري انه جلس على مزده فاذا هي نتر حلقه حرا والفروه



الارض اليابس او الحشيش اليابس وفي اسمه اصلا وكذا في
كونه نبيا مسلما او غيره او وليا وبه حزم جماعة واعزب ما قيل فيه
انه من الملائكة وقيل انه ابن ادم وقيل ابن فرعون وقال النعلبي
بني علي وجميع الاقوال معمر محبوب عن الاصحاح واختلف في حياته
وقد انكر جماعة منهم البخاري وقال ابن الصلاح هو حي عند جماهير
العلماء والصالحين والعمامة منهم على ذلك وانما سئل بالكار بالبعوض
المحدثين قال النعلبي ونقل النووي عن الاكثرين حياته وقيل انه لا
يموت الا في اخر الزمان وفي صحيح مسلم في احاديث الرجال انه يقتل
رجلا ثم يجيبه قال ابراهيم بن سفيان راوي مسلم يقال انه الخضر وكذا
قال معمر في مسنده واما ما استدلل به البخاري ومن تبعه كالفاضل
ابي بكر بن العربي على انه مات قبل الفضا المانه لقوله صلى الله عليه
وسلم ارايتكم ليلتكم هذه فانه على راس مانه سنة لا يبقى ممن هو
على ظهر الارض احد فالجواب ان هذا الحديث عام فيمن يسأله الله
وخالطونه لا فيمنه ليس كذلك كالخضر بل ان الرجال خارج عن
هذا الحديث لاروي مسلم من حديث الجاسم الدال على وجود
الرجال في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بقائه الى زمان ظهوره
مع ابن مسعود روي عن ابن عمر ان المراد بقوله صلى الله عليه
وسلم على راس مانه سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد الاحكام
ذلك القرن وبوسف واثوية كما هو مبين في صورته ما حسن
صورته والصحاب الكهف قال النعلبي واختلف في لعانهم الى الان
فروي عن ابن عباس انه انكر ان يكون نفى منهم شي بل صاروا

تأبا قتل

ترايا قتل المبعث وقال بعض اصحاب الخبر غير هذا وان الارض لم تاكلهم
ولم تغيرهم وانهم على مقربة من القسططة وفي مكانهم اقوال وروى
انهم سجدوا البيت اذا نزل ابن مريم قال الامام السبلي الغيب
هذا الخبر في كتاب البداية لابن ابي حنيفة هذا وقد اختلف في عداتهم
ومدة اقامتهم وروي القريني روى الحاكم في المستدرک انه صلى
الله عليه وسلم سئل عن ذي القرنين فقال لا ادرى ابني هو ام لا وجاء
فيه عنه عليه السلام انه كان ملكا سجد الارض بالاسباب وقيل في
قوله لعانته وايناه من كل شئ سببا اي على يتبعه وفي قوله فاتبع
سببا اي طريقا لوصوله وقاد ابن همام في غير السيرة السبب
جبل من نور كان ملك عيسى به بين يديه فيتبعه واختلف
في تسميته بذي القرنين كما في اختلف في رسمه ورسم ابيه فيما صح
ما قيل في ذلك روي عن ابي الطفيل عامر بن واثم قال قال ابن
الكوا على بن ابي طالب فقال رايت ذال القرنين انبيا كان ام ملكا
فقال لا نبيا كان ولا ملكا ولكن كان عبدا صالحا وعاقبه الى
عبادة الله ففرجوه على فرج راسه فرتين وفيكم مثله يعني نفسه
وقيل ذوالقرنين ملك الخافقين واذل الثقلين وعمر الغين ثم كان
ذلك كالحظ عين ولقمان وابنه تقدم ذكرهما وفي سورة بعض
حكمتهم واسباه ذلك من الانبياء كخبر نوح وابنه وابني ادم ويدر
الخلق اي ابتداءهم وانتم لهم ومارح التوراة والابجيل والزبور وصحف
ابراهيم وموسى مما صدقته فيه العلماء اي من اهل الكتاب بما اى حسن
تلاها عليهم ولم يقدروا اي وما قدر احد منهم على تكذيب ما ذكر منها البصيرة



اد الفعول اى على تكذيبه في شئى ذكر من الكتب المذكورة بل اذ عنوا
 اى انقادوا له لذلك اى لعلمهم بصدقه فمن موفق بتسديد الفاء المفتوحه
 اى موافق آمن اى بالقران وما انزل عليه مما سبق له اى في الاذكار
 من سابقه ارادة السقاوة له ومع هذا فلم يحك عن احد وزنه اصل
 اللجى وغيره عن واحد من النصارى واليهود على سده عداوهم لم
 اى مع مبالغتهم في منافقتهم لحقه وحرصهم على تكذيبه وطول احتجاجهم
 عليهم بما في كتبهم اى مما اوجب العلم بان رسول الله الى كافة الناس وتقرعهم
 اى توبخهم ردعهم بالاطوت عليه مصاحفهم اى بما تضمنت عليه كتبهم
 وكان الاطهر ان يقول صحفهم اوصحى يفهم وكثرة سوالهم له عليه السلام
 اى اختيارا وامتنانا وتعظيمهم اياه اى لكي يفهم له بما يثبت عليهم
 كبره سوالهم عن اخبار انبيائهم واسرار علومهم ومستودعات
 سرهم اى كمل ذلك تعنتا وعنادا لا تفهما ورسدا واداعلام
 لهم يكون سر اعينهم اى مخفيها ومستورا ومصنعات كتبهم مثل
 سوالهم اى على لسان قريش اذ قالوا لهم سلوه عن الروح كما
 رواه الشيخان وذى القرنين واصحاب الكهف فيما رواه ابن
 اسحق والبيهقى فان اجاب عنها او سكت فليس فصتى اصحاب
 الكهف وذى القرنين والهم امر الروح كما هو مبين في التوراه وعيسى
 اى سوالهم عن عيسى فبينه لاهل الكتابين وحكم الرجم فبينه لليهود
 وما حرم اسرائيل على نفسه اى وسوالهم عنه كما روى الترمذى اى حرم
 باجتهاده او باذن من ربه كحوم الابل والبا ننا فبينه لهم بقوله تعالى كل
 الطعام كان حلالا لى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان

من اى من سابقه ارادة السقاوة له ومع هذا فلم يحك عن احد وزنه اصل اللجى وغيره عن واحد من النصارى واليهود على سده عداوهم لم اى مع مبالغتهم في منافقتهم لحقه وحرصهم على تكذيبه وطول احتجاجهم عليهم بما في كتبهم اى مما اوجب العلم بان رسول الله الى كافة الناس وتقرعهم اى توبخهم ردعهم بالاطوت عليه مصاحفهم اى بما تضمنت عليه كتبهم وكان الاطهر ان يقول صحفهم اوصحى يفهم وكثرة سوالهم له عليه السلام اى اختيارا وامتنانا وتعظيمهم اياه اى لكي يفهم له بما يثبت عليهم كبره سوالهم عن اخبار انبيائهم واسرار علومهم ومستودعات سرهم اى كمل ذلك تعنتا وعنادا لا تفهما ورسدا واداعلام لهم يكون سر اعينهم اى مخفيها ومستورا ومصنعات كتبهم مثل سوالهم اى على لسان قريش اذ قالوا لهم سلوه عن الروح كما رواه الشيخان وذى القرنين واصحاب الكهف فيما رواه ابن اسحق والبيهقى فان اجاب عنها او سكت فليس فصتى اصحاب الكهف وذى القرنين والهم امر الروح كما هو مبين في التوراه وعيسى اى سوالهم عن عيسى فبينه لاهل الكتابين وحكم الرجم فبينه لليهود وما حرم اسرائيل على نفسه اى وسوالهم عنه كما روى الترمذى اى حرم باجتهاده او باذن من ربه كحوم الابل والبا ننا فبينه لهم بقوله تعالى كل الطعام كان حلالا لى اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان

تنزل التوراه

تنزل التوراه الابه وما حرم عليهم بصيغه المجهول من الانعام اى وسوالهم
 عنه فبينه بقوله سبحانه وعلى الذين نادوا حرمنا كل ذى ظفر الابه ومن
 طيبات كانت اكلت لهم فحرمت عليهم بنعتهم اى وسوالهم عنها
 فبينه بقوله تعالى فنظلم من الذين نادوا حرمنا عليهم طيبات اكلت
 لهم الابه وقوله اى ومثل قوله تعالى ذلك اى سماهم في وجوبهم
 من انما سجد مسلمهم في التوراه ومسلمهم في الانجيل اى كترسح اخرج
 سطاها الابه والمراد وصفها العجيبان فيهما وغير ذلك من امورهم
 التي انزل فيها القران اى لكشف ستورهم فاجابهم اى عن ذلك
 كله وعرفهم بما اوحى اليه من ذلك اى من بيانه انه بفتح الهمز متعلق
 بما سبق وما بينهما معتدنه اى فلم يحك عن احد منهم انه الكفر ذلك
 كذبها اكثرهم صريح بصحة نبوته وصدق مقالته وفي نسخ صحيفه
 وفي اخرى بفتح الصاد ونسب الدال على انه فعل ماض ومقاله
 مفعول واغترف بعناده اى بعناد نفسه وحسده اياه وفي نسخ
 صحيفه وحسدهم كما هل بجران بفتح النون في كونه الجيم طائفه من النصارى
 حين حاجوه في عيسى فدعاهم الى المباحه كما في آياتها وسياق تفصيل
 حكايتهما وابن صور بالضم الصاد وكسر الراء مفسورا وفي نسخ
 مدود ويقال له ابن صورى وقد ذكر السهيلي عن النقاش انه سلم
 لعل ذلك الذي صعب في تحريد الصحابه وابنى اخطب بانحاء العجم يهود
 بان معروفان هلكا على كفرهما وغيرهم ومن باهت في ذلك اى فيما
 لم ينكر منه ولم يكذب فيه بعض المباحه اى لوزع من المباحه وادعى
 ان فيما عندهم من ذلك لما حكاها اى النبي عليه السلام مخالفة دعوى



بصيغة المجهول اى فقد دعى من جانب ربنا سبحانه الى اقامة محبة
وكشف دعوتهم اى من ان عنده فيما لحاه مخالفة كمو افقته لا براهم
في تحليل لحوم الابل والباها ويريوس وكشف عورته فقبل له اى
للسبى صلى الله عليه وسلم قل فانوا بالتوريم فانوا ان كنتم صا دقين
روى انه صلى الله عليه وسلم لما قال لهم ذلك لهتو ولم يحسروا ان
بانوا لها ومن ابرمان عظيم على نبوته وصدق دعوتهم الى قوله الظالمون
يعنى فمن امرى على الله الكذب اى يزعمه ان ذلك حرم على بنى
اسرائيل وعلى من قبلهم قبل نزول التوريم من بعد ذلك اى بعد ظهور
الحق له ونبوت الحج عنده فاولئك هم الظالمون لعدم انصافهم
من انفسهم وكما براتهم وعنادهم بعد ما تبين الحق لهم فصرع
تشد يد الراد وخرج تشديد الموحدة اى فالله النبى صلى الله عليه وسلم
التفريق والتوزيع لهم ودعا اى دعاهم الى الحضور ممكن غير محتجج
وهو الا تبيان بالتوريم فلم يقدر و اعلى ذلك وتفردوا باختلافهم هناك
فمن اعترف بما حجه اى الكزة اما باسلام او بالضافه وسوا فح بالقاء
والحما اى ومن قيل فيما يلقى تضم البيا وكالغائب اى بضع على
فصيحته اى الكاسفة لعيبه التى هى ظاهرة من كتابه بده بالنصب
على انه مفعول بلقى وفي اصل الدجى من كتابه بده بالاضافة والظاهر
انه لضعيف على تحريف وهى آية الارجم سماها بالفضيحة لانها سبب
لهنك حالته قال الحلبي وقد جازى في صحيح البخارى ان عبد الله بن سلام
قال له ارفع يدك يا عور وسماه بعض الحفاظا عبد الله بن صوريا
الاعور البحر الذى تقدم ذكره وانه اسلم لعده ولم يوتر بصيغة المفعول

اى ولم يرد

اى ولم يرد احد ان واحد منهم اى من اهل الكتاب الا خلافا قوله صلى
الله عليه وسلم من كتابه وفي نسخ من كتبهم ولا ابدى اى ولا الاخر صحى
ولا سفيها من صحف جمع صحيفه والظاهر من تغاير المنعطفين ان الصحيفه
لطلق على الكتاب الصغير والكتاب او اطلق فالمراد به الكبير وان كان
معناه الاظم لاسيما حال اصح بينهما وهذا اولى مما قاله الدجى من انه
جمع بينهما لغتنا وترينا ومما يؤيد ما قدمناه حديث عيينه بن حصين
انه صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا فلما اخذه قال يا محمد اترانى حامل
الى قومى كتابا بصحيفه المتلصص وهو ساع معروف قدم هو و طرفه
الساعر على عمرو بن قنبر فتم عليها امر ا فكتب لها كتابين الى عالم
بالبحرين يا مره بقتلها واعطى كلا صحيفه وقال ان كتبت لكما بجايزة
فاجتازا بالبحره فقرا المتلصص صحيفته فاذا افبنا الامر لقتلنا فانقاها
في الحار ومضى الى الشام وقال لظرفه افرا صحيفتك والحقنا فاننا صحيفتين
فابى ومضى الى العاصم فقتله وضار مئلا قال تعالى يا اهل الكتاب اللام
بجنس والمراد بهم اليهود والنصارى جميعهم قد جازكم رسولنا يعنى
محمد صلى الله عليه وسلم بيمن لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب كنعته
صلى الله عليه وسلم وانه الرحم محارف التوريم ولساره عيسى به عليهما السلام
محارف الاجليل ويعفوا عن كثير اى مما يخفونه مما لا ضرورة اى تبليبية او
عن كبر منكم كلمة حيث لا يواخذة بجرم الا يتبين يعنى قوله تعارف قد جازكم
من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام
ويخرجهم من الظلمات الى النور باونه وهداهم الى صراط مستقيم
هذه الوجوه الاربع اى المتقدمة



في فضولها السابقة من اعجازها اي اعجاز القرآن بينه اي واصلهم ولا يك
لا تراع فيها اي ليس لاحد منها منازعة ولا مرتبة اي ملك وسهم
ومن الوجوه البينة في اعجازها من غير هذه الوجوه اي الاربع الواردة
في حق نبي العام اي الهزة ممدودة اي ايات وردت بتعجيز قوم
اي جماعة خاصة في قضايا اي احكام مختصة واعلامهم بالتجراي
وباختباره تعالى عنهم انهم لا يفعلونها لقوله تعالى ولا تمنون ابدا
واما شرح الدلج بقوله ولئن فعلوا ففهم ان هذا من الامور العام
لامن العصايا الخاصة فما فعلوا ولا قدروا على ذلك اي اهل عجزوا
عن المعارضه ههنا لك بقوله لليهود وعلى بالاض عليه في سورة الجمع
بقوله قل يا ايها الذين آمنوا ان زعمتم انكم اولياء للذات قل ان
كانت لكم الدار الاخرة اي الجنة وما فيها من المنوبه عند الله فالهنة
اي لكم من دون الناس اي باقتهم او المومنين كما او عتبت بقولكم
لئن تدخل الجنة الامن كان هو والاية اي فتمنوا الموت ان كنتم
صادقين اي في دعوتكم على وفق تمنناكم لان من اتقن انه من
اهل الجنة استقاموا وحب الخلاص من دار الاكدار اليها ولئن تمنوه
ابدا باقتم ابداهم اي من الاعمال السنية الموجبه لدخول النار الموقده
قال ابو اسحق الزجاج بتدبير الجحيم الاورد في هذه الاية اعظم حجج
والظهور لانه على صحة الرسالة لانه اي الله سبحانه قال لهم فتمنوا الموت
واعلمهم انهم لن تمنوه ابدا فلم تمنه احد منهم وعن النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يقولها اي لا يتغوه لهذه التمنية
او لا يتصور في نفسه الا منيه رجل منهم الا غص برقيقه بفتح الغين

المعجزة والتشديد

المعجزة والتشديد الصاد الممثلة لا يضمن اوله لانه لا يضمن مفعول له ذكره
الدرج والظاهر ما ضبطه في بعض النسخ من انه لصيغة المجهول وان
معناه سرف برقيقه في قلته لعدم بلغه وفي القاموس النضمة الحزن
وما اعترض في الخلق فاسرف لعني موت مكانه الا لامرات مكانه
ولفظ الحدريك هذا رواه البيهقي من طريق الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس كما مر فوعا ورواه احمد بسند جيد عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه الوان اليهود تمنوا الموت لما اتوا
فصرختم الله عن تمنيم اي تمنى الموت وجزعهم بتدبير الزاي
اي اذ حل الخوف قلوبهم ليظهر لضم اليا وكسر اليا او بفتحها
اي ليبين صدق رسوله اي في دعوى رسالته وصحة ما وحي
اليه بصيغة المفعول او الفاعل اذ لم يتمنوا اي الموت احد منهم وكانوا
على تكذيبهم احرص اي من عزمهم لو قدروا اي على ما امكنهم من
الكيد ولكن الله يفعل ما يريد فظهرت بذلك اي بصرفهم عن تمنيم
مع كونهم على تكذيبهم احرص من عزمهم معجزته وبانت اي ظهرت
حجته قال ابو محمد الاصبلي بفتح فكسر من اعجابهم انه اي الشان
لا توحدهم جماعة ولا واحد من يوم امر الله بذلك نبية اي بقوله
قل ان كانت لكم الدار الاخرة اي قولهم فتمنوا الموت بقدم
عليه لضم اليا وكسر اليا اي على تمنى الموت ولا يجب اليه
اي الى تمنيمه او قيل له تمنه وهذا اي امتنا عنهم من تمنيمه موجود
اي ثابت فيما بينهم من ابر بفتح اليا اي معلوم لمن اراد ان يتمنحه
منهم وكذلك اي مثل ما تقدم من آية التمني آية المبالغة بفتح اليا الحاء

من البهائم والضمم للجنة في الملاعة والدعاء باللعنة على الظالم من الفريقين
وبإهل بعضهم بعضا وتباينوا أي ملاعنوا والابتهال الاحتماد في
الدعاء واخلاصه من هذا المعنى أي من حيث عدم الاحاطة
إلى ما دعت إليه الآية حيث وقد يفتح الفاء أي قدم عليه أسقفته
بجران جمع اسقف لضم الهمزة والقاف وتشديد الفاء رئيس
دين النصاري وقاضيتهم وجران بنون مفتوحة وجم ساكنة بلده
كان فيها نصاري بين مكة واليمن على نحو سبع مراحل من مكة والبوا
الاسلام بفتح الهمزة والباء وضم الواو أي وامتنعوا عن قبول
الايان والحدوا على اعتقادهم الفاسد في حق عيسى عليه السلام
فأنزل الله عليه آية المباهلة أي الملاعة لقوله فمن حاجب أي حاجبا
ولك وفاصمك فيه أي في عيسى وأكره خلقهم وزعم انه الله يعيد
الآية يعني فقل لقالوا أي اهلوا بالعرز والردى بذرغ أبناءكم وشاننا
وشانكم والفتنا وانفكم أي بذرغ كل منا بنفسه واعزاهم
والصقم بقلبه فتقدمهم على الانفس لخطاه الانسان بنفسه لهم
ومدافعتهم عنهم كذا ذكره الدلحي واللاطري ان المراد بالفتنا اقرب
اقاربنا كما سياتي حروجه صلى الله عليه وسلم مع الجنين وفاطم
وراهما وعلى وراهما فترتيبهم على مراتبهم ويؤخذ منه علو مراتبهم
ثم ينتقل أي ينصرف الحارب العالمين فيجعل لعنت الله الحزبية
أي عوضا عنها وذلك ان العاقب ~~عظمتهم~~ قال لهم
قد علمتم انه نبي أي ما جاءكم من امر بالحق من ربكم وانه مالا عن قوما
نبي قضا أي ابدافيتي كبيرهم وصغيرهم وتام الحديث فان ابنتهم الا

ابناءنا و

على الكاذبين أي مشاويهم وكنتم فاستغروا منها
أي بالعباد ما دعاهم إليها ورهبوا بأبوابهم

الفردينكم

الفردينكم فواد عوه والفر فوا فانوه وهو تخضن حسينا اخذ زيد
الحسن وفاطمة نفس وراهه وعلى وراها وهو يقول اذا دعوت
فامنوا فقال اسقفهم بالضم النصاري أي لا رى وجوب الوساووا
العدان بزيل جيلان مكانه لازاله فلا تبا لموه فتملكو فاذا عنوا لم
وبندولوه الجزية كل سنة الفى حلة ولأبين درعان حديد فقال صلى
الله عليه وسلم لوبا هو انفسحو اقزوة وخنار يرو ولا صطرم عليهم الوادى
نارا ولا استاصل الله بجران حتى الطير على الشجر ومنه أي ومنه
فمن حاجب فيه قوله وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا واللاطري
ان المثل هنا بمعنى التظير فان المماجم من القضاء بالخاصه وهذه الآية
من الامور العامه الى قوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاذا جزمهم أي
الكفار وعزيمهم انهم أي احدا منهم لا يفعلون أي المعارضه في الاذمنه
المتقبل كما كان أي كما تحقق عدم فعلهم في الايام الماضية وهذه
الآية ادخل أي من جملة المعجزه في باب الاخبار عن الغيب أي
من حيث انه سبحانه نفى عنهم صدور ما طلب منهم تحديا في المستقبل
ابدا ولكن فيها أي في هذه الآية من المعجزه أي تعرييس وامثالهم
ما في التي قبلها أي من التعجز لنصاري بجران بخصوصهم اذ كل منهما
طلب منه الاسلام فابوا وادعوا انهم على الحق وكذبوا النبي المطلق
فطوبوا بمصداقه فعجزوا **ف**
ومنها الروعة بفتح الراء أي الخسبه التي ملحق قلوب سامعهم
عند سماعه أي عند سماعهم له على لسان تاليه والديبته أي
العظمة التي تغربهم أي تصيبهم ويحصل لهم عند تلاوته لقوله حاله أي

حالة في تمام حلاوته وفي نسخة لقوة جلالة وانا في خطه بفتحين اي
اي رفته قدره وعظمة امره وهي اي روعته او تلاوته على المكذبين به
اعظم اي الصعب منها على المصدقين به حتى كانوا اي المكذبون
يستقلون سماعه وتزيدهم نفورا اي هديا من استماعه
كما قال تعالى اي فيما اجر عنهم بقوله واذا ذكرت ربك في القرآن
وعده ولو على اربابهم نفورا او يودون القطاعه اي تلاوته للراهم
لم اي كما قال تعالى واذا ذكر الله وحده استماتت قلوب الدين لا
يؤمنون بالاحزاه واذا ذكر الذين من دونهم بسبهم ون
ولمذا اي ولما ذكر من واداهم القطاعه وكراهم تلاوته واستماعه
قال عليه السلام اي كما رواه الديلمي وعينه عن الحكم بن عمير مرفوعا ان
القرآن وفي نسخة صحيح ان هذا القرآن صعب اي شديد من الصعب
كالبصير والفتح وهو تأكيد على من كرهه وفي اصل الديلمي كرهه وهو
اي القرآن الحكيم بفتحين اي الحاكم بين الحق والباطل والفاصل
بين البر والفاجر المبين لكل نفس خيرا ما عطلت من خيرا وسر
المخبر بين السعيد والسقي بالنواب والعقاب واما المؤمن اي به
كأن في نسخة فلا تزال روعته به اي روعته القرآن بالمؤمن وطمينه
اياه مع تلاوته وتولية لضم اتنا وسكون الواو اي تعظيم الخذا با
وفي نسخة انجبازا اي اقبالا عليه وليه ساسة بفتح الدال
اي الارتياح واستسار او فرجا ليل قلبه اليه ولصد ليق به اي با
لديه قال تعالى نفس من جلود الذين يخشون ربهم اي ترغده وتنقبض
مما فيه من الوعيد بالعقوبه ثم يمين جلودهم وقلوبهم الي ذكر الله اي

وخفة ١٥

تسكن

تسكن لطنن الي ما فيه من ذكر الوعد بالرحمة والمغفرة وقال اي
الله سبحانه لو انزلنا هذا القرآن على جليل الابرار اي الابرار
فاسعنا مصدر عام من حسنة الله اي مستقفا ومنقطعا من طيبته
وبدل على ان هذا اي ما نفسي قلوب سامعهم واسماعهم عند تلاوته
تاليه سمي لخص اي القرآن به اي دون ساير كتب الله وصحفه
انه بدل من هذا او نفذيره وهو انه لعنري اي لصيب من لا يعلم
معانيه ولا يعلم نفا سيرة اي المتعلقة بحمل مبانيه كما هو مسامد
في كثير من العوام انه يحصل لهم هذا المقام من وصول المرام بل وقد
يحصل لمن لم يكن مؤمنا كما روى عن نصراني انه مر بقاري اي
بمن يتلو القرآن فوقف سلكي فقبل له لم ادم بليت وفي نسخة ثم سلكي
قال للسجبي بفتح مع فكون جيم وفي بعض النسخ بفتحين
مفصورا وهو الظاهر اي للخرن الذي اصابه من استماعه فرقى
قلبه وشسع بدنه او للضرب الذي حصل له من الكلام الرب
الروعة قد اعترت والنظم اي الما جمع بين المعاني الدقيمة البيان
وبين الفصاحة والبلاغة في ميدان التبيان وهذه الروعة قد
اعترت جماعة قبل الاسلام وبعده اي في قلوب من الابرار منهم من
اسلم لها اول وهلم وآمن به ومنهم من كفر اي استمر على كفره او
كفره ثم رجع لبعده الي الرب وعلقه تعالى اشار الي هذا المعنى
في قوله الم يان للذين آمنوا ان يخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من
الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الاعد
ففسدت قلوبهم اي اشترت او اسودت فحكى في الصحيح بل روي



في الصحيحين عن جبير بن مطعم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
في المغرب بطور اى السورة الطور فلما بلغ هذه الآية ام خلقوا من غير
شيء اى من غير موجود ومحدث وفائق فلا يعبدونهم ام هم الخالقون
اى انفسهم اى قوله المصيطرون يعنى قوله ام خلقوا السموات
والارض بل لا يوقنون في قولهم هو الله اذا استلوا من خلق السموات
والارض اذ لو يقنوا في خالقيتهم لما عرضوا عن عبوديتهم فضا الحق
ربوبية ام عندهم حزاين ربك اى حتى يعطوا النبوه من ساوا
ام هم المصيطرون اى الغالبون على الاسباب يدبروننا كيف
ارادوا و اى في المواضع الثلاثة منقطع يعنى بل والهزة لا لكار
القضية كما وقلبي ان ليظير اى فرعا مما اعتراه من الروعة والبيته
او فرعا لما حصل له من شرح الصدر وسعة القلب في معرفة الرب
ويؤيده قوله للاسلام وفي رواية اى عنه وذلك اول ما وفر الايمان
اى يمكن وثبت واستقر في قلبي وفي نسخة الاسلام بدل الايمان
وعن عتبة بن ربيعة بن ربيعة اى ابن عبد شمس ابن عبد
مناف قبل كافر بالله في بدر والحديث رواه البغوي في تفسيره
انه كلم النبي صلى الله عليه وسلم فيما جابه من خلاف قومه اى مما لم يوافق
اعتقادهم اى باطلهم وفضلا لانه العاطل فتلوا عليه حم كتاب فصلت
اى قوله فانذرهم صاعقه مثل صاعقه عاد و ثمود اى قوم هود و
صالح فامسك عتبه على فيه اى في النبي عليه السلام كما في نسخة
وناكسه الرحم اى اقمه وساله بالقرابة التي بينهم ان يكف اى
يكف عن تلاوته ويقف في قرابته وفي رواية اى لابن اسحق في

سنة عن جبير

سنة عن محمد بن كعب القرظي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرا
وعتبه مضع اى استمع اليه مطلق بيديه وفي نسخة بيديه اى امرسل اليها
خلف ظهره معتمدا عليهما اى استندا اليهما حتى انتهى اى النبي صلى
الله عليه وسلم الى السجدة اى انتهتا ونهايتها فسجد النبي صلى الله عليه
وسلم اى ومن معه لله سبحانه وقام عتبه لا يذري بما يراجم اى
بجاوره وبرادوه ودرج الما اهلك ولم يخرج الى قومه حتى انوه اى
جاءوا اليه وعاتبوا عليه بما جرى له فاعتذر لهم اى عن الكلام ما سمعت
اذناى قضا مجتله قضا اى الجزالة مبانته وفتحام معانته فما دريت
اى ما علمت ما اقول له اى شيئا مما يناقضه وبنافيه وقد حكى عن
غير واحد اى عن كثير من ممن رام معارضته اى قصد مناقضته انه
اعترته روعته و هيبته اى الصعوبة فرعته وحشيم كفه اى منع نفه
وامتنع بها اى تلك الروعة المفرومة بالبيته عن ذلك اى عما قصده
من محاوله المجادلة فحكى ان ابن المقفع لعنه الميم وفتح القاف
وتشديد الفاء المفتوحة او المكسورة فغبين مهمل طلب ذلك ورام
اى قصده وسرعه في اى فيما بدله على ظن ان تنفيذ مرام من
المعارضته لما في القرآن من ضنون البلاغمة و ضنون الفصاحة التي
صار بها معجزة فمر بصبي يقرا وقيل يا ارض ابلعي ما رك فرجع اى
فقبل ان يسبح بقبية الآية فحيا اى اسبح وغسل ما عمل اى على منوال
القران فلما منه ان مهملانه يصلح كونها معارضتها في مقام مناقضانه
ومرام مجادلته وقال اسهد ان هذا لا يعارض وما هو من كلام
السراى حتى يناقض وكان اى ابن المقفع من اوضح اهل وقته

انقطاع عن غيره وعدم خروج
بصم وقال والله لقد حكى اى
عليه السلام

اي في وقت فتم وحدة فطنته وكان يجي بن حكم بفتح الحاء المهملة
الكاف وفي المستبه للذهبي بن حكيم بزيادة باء الغزال تبسدا لف
اي وذكره الذهبي في قسم الخفيف من المستبه واختاره السخني
بليغ الاندلس بفتح الهزء والدال وقبل بضمها اقليم بالمغرب
وصم اللام متفق عليه في زمنه فحكي بصيغته المجهول انه رام اي اراد
من هذا اي الذي ذكر من المعارض فنظر في سورة الاخلاص ليخرد
على منالها اي لباقي على اسلوبها وينسج كسر السين وضمها بزمه
رضم الزاء وفتحها اي ونظم الكلام وسيرد المرام بمقتضى ظن ومجرب
وهم على منوالها قال اي يجي المذكور فاعترفتني حسية ورضم اي
اصابتني فعبيته ولينه فملقني على التوب اي عن تلك الارادة التي
افسح المعصية والانابه اي وعلى الرجوع الى الله والاقبال عليه
في طلب العفو والمغفرة **فصل** ومن
وجوه اعجازه العدودة اي عند علماء الاعيان كونه انه باقية اي
على صفات الزمان متلوة في كل مكان لا لعدم ما بقيت الدنيا اي
لا تفقد مدة ما اراد الله بقاء الدنيا واهلها في جزء عافية مع تكفل الله
بحفظه اي من النقصان والزيادة فقال اي الله سبحانه روي الانكار
واستمر ابيهم في بابها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون انا نحن نزلنا
الذكر وانا له الحافظون اي كملنا القراء على حفظه ولذا ورد اهل
القران اهل الله وخاصته وقال لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه اي لا يجرد اليه سبيلا لتعلق به الاية لعني نزل من حكيم
حميد وسائر معجزات الانبياء اي حتى سائر معجزات نبينا صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم انقضت باوقاتها اي مضت بالقطع ساعاتها فلم يبق
وفي نسخ ولم يبق الا جزءا اي عن ارباب انما القرآن العزيز اي
البديع المنيع الباهرة آية الظاهرة معجزة اي اللامحة مبانيه
واللامع معانيه على ما كان عليه اي في اول مبادئ اليوم بالنصب
اي الى يومنا هذا مدة خمسين عام وخمس وثلاثين سنة وفي
نسخه وسبع عطف بيان قال الدلحي اليوم جزء المبتدا اعني القرآن
وما بينهما صفات لم هذا وفي نسخة منذ خمسين عام الى اخره وهذا
تاريخ زمن المصنف ولذا قال لاول نزوله الى وقتنا هذا ونقول
وكذا مدة الف واربعمائة سنة اي زماننا هذا حجة قاهرة اي تبينه
غالبه وفي نسخة ظاهره اي متنه ومعارضة ممنوعه والا عصاره اي
اهلها من ارباب القرى واصحاب الامصار كلها طائفة اي مملوءة
وقال بضم باهل البيان اي في الفصاحة وحلقة علم اللسان اي
اللغة وايه البلاغة وقران الكلام اي في ميدان المرام وجهها
بنة البراعة اي المهرة في تقدم الصنعة والملمح اي والحال ان
المائل عن الحق الباطل فيهم كثير والمعاد للسرعة عبيد اي الخلف
والمناوي لهم حاضر متباين في مقام بكرة وفي نسخة عبيد بالنون اي
معاند سرير فيما منهم من النبي لونه اي يروي في معارضة صحيح
اي لم يجرد والالف كلمتين اي ولا ركنهما او الف بينهما في مناقضة
ولا قدر في على مطلق صحيح اي لم يجرد في القرآن محلا يتعلق به طعن صحيح
او عيب صحيح ولا طرح المنكف من ذمهم في ذلك اي في طعنه الا
بزند صحيح اي باخراج النار عند ذمهم فلم يفسد بقدره وتحقق ان

وهو يروي الصحيح وكسر الهمزة في صدره مع الازفاق م

الزبد يفتح اراى وسكون النون قد يراد به موصل طرف الزرع في الكف
وقد يطلق على العود الذي يقدر به النار وهو الا على والزنده بالها
اي السفلى وهو في الدن وقطوعه حديد يضرب بحجر صلد والظاهر ان القاضى
قصده عني الزند ووصف كلا منهما بالشحيح اما العنود هما وديارا
واما زند النار فهو كونه لا يخرج نار او في الجمع بينهما اشارة الى غاية
الفهم بل على الماوراى المروى والحكي عن كل من رام ذلك اى قصد
الطعن فيه الفأذه في العجز بغيره والكلو ص على عقبيه اى القاه
والرجوع بالفتوى الى الورى

فصل

وقرعه جماعة من الائمة وهم علماء السلف ومقلدى الامة بفتح اللام وهم
فضلاء الخلف في اعجازه وجواكيزه مننانا فانهم لا يعلمون بفتح الميم وتشديد
اللام اى الالبسام وسامعه لا يجمع بضم الميم وتشديدا ليجم اى لا يرفع
بل الاكباب اى الاقبال والاداب على تلاوته يزيد حلاوه اى اللذة
وترويه اى تكراره بوجوب له محبته اى يقتضى زياده موده فقد ورد
من اجب شيئا اكثر ذكره لا يزال غضا طربا اى لا يزال طراوته وطلاوته
وغيره من الكلام ولو بلغ في الحسن والبلاغة مبلغه اى تمام نظام المرام
يمل مع التزويد اى في السمع وعبادى اى بفتح الدال اى وكبره
في الطبع اذا اعيد لقولهم المعادات معادات ولقوله صلى الله عليه وسلم
فضل كلام الله على غيره كفضل الله على خلقه وكتابتنا اى الذي فيه خطابنا
وعنا بنا ولوانا وعقابتنا بستلذبه في الخلوات ولونس بالهمز وسبيل
وبالنون مخففا وسد اى ويسانس بتلاوته في الازمات بفتح الهمز
والزاي جمع الازم بفتح فسكون اى اسره اى في اوقات الافات

دلواد

وسواه من الكتب اى المؤلفات المصنوعة والمركبات الموضوعه لاجل جديدهم
ذلك كما ذكر من اللذه والاشنة المطبوعه حتى احدث الصحا بها لها لكونها
وطرفا يستجيبون تلك المحيون تنسب لهم اى بسبب انفسهم وعجزهم
على قراتها ولهذا اى لما اخصص به القرآن من حسن البيان المتعنى
عن الاتيان بالوزع اللجان ووصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بانته لا
يخلق كما رواه الترمذى وغيره عن على كرم الله وجهه مرفوعا القرآن
لا يخلق وهو بفتح الباء وقسم لام لا ففتح كما في نسخ نقلها الخلبى وتبعه
الحجازى او بضم باء وكسر لام اى لا يبلى على كثره الرد اى مع كثرة ترويه
وتكرره ولا تنقصى غيره كسر ففتح جمع غيره اى لا تنتهى موا عظمت العتبه
ولا تعنى عجائب اى لا تنفذ عجائب حسانيه وعزائب معانيه هو الفصل اى
البايع في الفرق بين الحق والباطل ليس بالزل اى امره جركه لا يجمع
منه العلماء اى تدبر او تبصر او عبارة واشارة ولا تزيغ اى لا تغفل به الا
هو اى عن طريق السواد ولا يتسبى به الا ستم اى ولا تستتم به اللغات
المختلف المتناقضه هو الذي لم ينه الجن اى طائفة حين سمعته اى
ان قالوا اى لم يوقفوا عن قولهم لبعضهم او لقولهم حين رجوعهم اليهم
انا سمعنا قرانا عجبا اى مقروا عجبا من جهة جزالة مبانيم ومدلولها غريبا
من فحانة معانيه بدنيان في بلاغته ومنيان في فصاحتها هدى الى الرشد اى
صوب الصواب او الى طريق السواب والعقاب هذا وذكر ابو على الغساني
في مناقب عمر بن عبد العزيز قال بينهما عمر عيسى بارض فلاه فاذا اى
حبه منه فكفنها لفضل روانه ودفنها واذا قال يقول باسرق اسكده
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك سموت بارض فلاة

دعوى حسين بن علي
التمس كذا من الجزاء والشيخ

وقد فلك رجل صالح فقال من انت رحمتك الله فقال رجل من الجن الذين
 سمعوا القرآن من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وسرق
 هذا سرق فذمات ومنها جمع لعلوم اى كلمته ومعارف اى جزئياته لم تعد
 العرب عامة ولا محمد قبل نبوته فاحصم بغير فتها اى بعلم شئ منها ولا القيام
 بها اى الدوام والنبات عليها ولا يحيط بها احد من علماء الامم اى من
 اخبار اليهود والنصارى وغيرهم ولا يستعمل عليها كتاب من كتبهم
 اى من السماويين وغيرنا فجمع للصبغة المحمول اى فجمع الله فيهم من بيان
 علم السراج اى اصولها وفروعها من النقليات والتبسيه اى في
 اثناء التعبيرات على طرق الحجج اى انواع الدلالات العقلية وفي
 نسخ العقليين والرد على فرق الامم اى من ارباب الضلالات براهين
 قوية اى قاهرة وادله بينة اى بالحق والمهله والذال المعجم من الخلق
 زبدت فيه اللام للمبالغه والتناء للمطالبة اى قصد المبالغون في الخرافه
 اظهروا والمهارة في مقام القضاة والبلاغة بعد اى بعد ورودها في عالم
 وجودنا اى ينصبوا ادلة ملكها اى مساهلها في الجملة فلم يقدروا عليها اى
 على ان يقربوا اليها واني لهم المقدره على مقاومه المعجزه كقولهم وليس
 الذي خلق السموات والارض اى مع كبرها وسعة قدرها بقادر على
 خلقهم ان يخلق منهم اى مع صغر جرمهم نبي جواب من الله اى ان
 لا جواب سواه اى اى بلى قادر على خلقهم ابتداء وابداهم انتفاء وهو الخلاق
 العليم بعني الا يعلم من خلقه وقل اى وكقوله سبحانه قل تحببها الذي
 الشان اوله اى لبقائه قدرته وفق ارادته وقابلية المادة على حالته
 وهو لكل خلق عليم اى باعضائه وجزائه ولو كان فيها القه الا الله اى

ظاهره سلفه الا لفظا اى السائلين في قوله القاهر
 بصيغة المحمول الى محتمه العالمان المحمدين

عزرة لفسرتا

غيره لفسرتا اى لخرقها عن نظامها واقتلتنا عن مرامها لوجود التملع المانع
 من تمامها الى ما حواه اى منضمها الى ما جمع القرآن اومع استعمل الفرقان
 من علوم السير اى العلوم من اخبار الانبياء والاصفياء وابناء الامم اى
 احوالهم الا عم من الاحياء والاعداء والمواعظ اى بالترغيب في ولائهم
 والترتيب عن بلائهم والحكم بكسر ففتح اى كلمات المرشدة الى تكميل النفوس
 الا سانية باقتباس العلوم الربانية لقوله تعالى فكاتبه عن لقمان بابي انها
 ان لك منقال خب من حردل فيمكن في صحره اذ في السموات والارض
 مات بها الله ان الله لطيف خبير واخبار الدار الاخرة اى من النعيم المقوم
 والحجيم والليم ومحاسن الادب والسيم كفسر اى الخلاق في جميع الابواب
 تقدم ذكره اى بيانه لقوله تعالى فذا عفوا وامر بالعرف واعرض عن
 الجاهلين وان الله يامر بالعدل والاحسان الاية قال الله جل اسمه
 وسماه ما فيها طنا في الكتاب اى القرآن الحج مع المفصول والابواب
 من اى يحتاج اليه ارباب الالباب ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شئ
 اى مما يحتاج اليه في امر الدين ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل
 مثل اى بينا لهم فيه بعض الامثال الحكيم لتقتبسوا المعاني الحقيقية من
 صور المباني الحسية وقال عليه السلام اى كما رواه الترمذي عن علي
 وتقدم بعضه واوردته معنا بتعريف بعض لفظه وزيادته في صدره ان الله
 انزل هذا القرآن امر اى بكل معروف واجبا كان او ندبا وذا اجرا
 اى ناهيا عن كل منكر حراما ومكرونا وسنة طاليم اى طائفة متنوعة
 ما ضمه ومثلا مضروبا اى مبنيا معينا في الالسنه الجارية فيه بناوكم
 اى الخبر المتعلق بكم وجزءا كان قبلكم اى من الامم السالفة وبناء بعدكم



اي مما يكون الى يوم القيمة وحكم ما بينكم بفتح الحاء والكاف اي والحكم الذي
تحتاجون اليه فيما بينكم مما لكم وعليكم لا يخلف بفتح الباء كسر اللام اي لا يبدي
طول الرد اي كثرة تكراره وترديد اجابته ولا تنقض عجايبه اي لا تنتهي
عزائمه هو الحق اي الحكم العدل ليس بالزل على هو الحد في بيان الفصل
من قال به صدق اي في قوله ومن حكم به عدل اي في حكمه ومن قال به
فليج بفتح الفاء واللام والجيم غلب على مرغوبه ولفظ مطلوبه ومن قسم
بتخفيف السين ويجوز تشديده اي عين فط كل احد وتضيقه في حكم
منعلق به افسط اي عدل في امره واجاب في حكمه تعالى افسط فهو
مفسط اذا عدل ومنه قوله تعالى ان الله تحت المقسطين وقسط فهو
قاسط اذا جار ومنه قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم خطبا
فهزله افسط لسلب كانه سكا اليه فاسكاه اي ازال سكواه او من
عمل به اجر بصيغة المفعول اي ائيب على علمه من عندهم وفضلهم ومن
سك به اي تسببت علما وتعلق عملا هدي بصيغة المجهول اي اهده
الله فاهدي اي صراط مستقيم اي مذهب قويم ودين كريم ومن
طلب الهدى من غيره اي من عزيا به اضله الله اي اعماه بحجاب ومن
حكم بغيره اي عدولا عن حكم وامه قصم الله اي كسره واهلكه وفي
الحديث استغفوا عن الناس ولو بقصم السواك وهي بالكر من
بابانه وفي رواية ولو بسوس السواك عن الله وقيل ما تيفقت
عنه عند سوكه هو الزكر الحكم اي المستعمل على الحكم والاحكام والحكم
على وجه الاتقان والاحكام والنور المبين اي الظاهر والمظهر للبين
والصراط المستقيم اي ذو الاستقامة المنتهي الى الفوز بالسعادة و

والكرام

والكرام معاسا وعاوا وحبل الله المتين من المتانة وهي القوة اي عمده
الحكم الذي لا ينقطع وسبب وصول وعده الذي لا يمنع وقال ابن الاثير
حبل الله نور اهراه وقيل عمده واما الذي يؤمن من العذاب والحمل
للعمد والمنافق انتهى والسفاه النافع اي لكل داء وبلاء عصمه لمن سكت
اي معصم وتيق لمن تسببه وتعلق بزلمه وفيه وفيها قبله اقتباس
من قوله وانتم صموا بحبل الله وكجات لمن ابغى تشديدا التاء اي بغير
علما وعلما يعوج بتشديدا للجيم فيقوم بفتح الواو المسدده ونصب
المهيم اي لا يبيل عن صوب الاستقامة فيحتاج الى تقويم العدل ولا يربح
اي ولا يبيل عن مزاج الحق فيستعب اي فيحتاج الى العتب
في عدوله عن نوح الصدق ولا ينقض عجايبه ولا يخلق بالوجهين على
كثرة الرد اي التردد والتكثار في العدد ونحوه اي ونحو هذا الحديث
في المعنى مع اختلاف في المبنى عن ابن مسعود كما رواه الحاكم عنه مرثعا
وقال اي ابن مسعود فيه اي في مروي ولا يختلف بالفاء اي ليس محلا
للاختلاف بل وقع معناه ومعناه على وجه الاختلاف والمعنى ما وجد
فيه اهدت خالف سير او لو كان من عند الله لوجدوا فيه اختلاف
كثرا وفي نسخم بالقاف فهو بمعنى لا يخلق على كثر الرد كما سبق ولا
تشديد النون بعد الالف ما حوذا من السن كما صرح به الروي وابن
الاثير في هذا الحديث وقال اليميني هو الصواب وهو الجدل الياسين
البال اي لا تذهب طلاوته ولا تبلى طراوته حين تكر تلاوته وترد او قرأته
لما اودع فيه من بدائع الكمال وروايع بحال وفي نسخم صحيح ولا
يكون مخفف بعد ما همزه من السنان لكن ينبغي ان يضبط بصيغة المجهول

السجانه كلامه في غير المنظوم بفتح الحاء ونشر بد التخميه المكروه اي في مقام
الذي لم يعهد اي لم يعرف مثله ولم يسبق قبله كجعله ذاقراين لها فواصل
المعلومة كقوار في الابيات المنظوم ولم يكن في غير المنظور اي المتفرق
الخارج عن صيغته المنظوم لان المبتطوم اسهل اي من المنشور على
النفوس اي في درك مبانيم واوغى للقلوب اي واخف لالما في اخذ
معانيم واسم بالحاء المهملة فعمل تفصيل من السماح وهو بمعنى الجود
والكرم والمسامحه هي المماهله وتسا محوات سهلوا ومنه حديث
السماح رباح اي اسهل قبولا واقرب وصولا لا الى الاذن بل العزمه
جمع الاذن والمراد بها الاسماع واغرب الدجى في قوله اسمح كما مهملم
من الاسماح لغته في السماح انتهى ووجه عزائمه لا يخفى وقال الحلبي
بالحاء المهمله من سمح العود اذا لان انتهى وهو كلف مستغنى عنه
مع ان صاحب القاموس اسماه ذكر اسمحت الدايه لانت بعدا
وعود سمح لا عقده فيه انتهى وكلاهما لا لائم المقام كما لا يخفى على طابع
الكرام هذا وقدم الحلبي على هذا قوله اسمح هو من سماح الاذن اي اسرع
استقرارا في سماح اي صماخه في منه الاذن انتهى ويؤيده انه في
شعر اسمح بالعين المهمله واغلى على الاقلام لا استعمال ما فيه من التلاوه
على النوارع من الحلاوه مع زياده الطراوه والطلاوه فالناس اليه
اييل والاهوا اليه اسرع اي واقبل والحاصل ان منجز ليس
على طريق السعرا في نظمهم وقوا فيهم ولا على طريق الخطا في التزام
سجعهم في اواخر مبانيم بل كلام بديع منبع بيان كلام غيره سجان
مع غلظه سانه وسلطه برانه ومنه تسمية اي تسميه تعالى

حفظه لتعليم

حفظه لتعليم اي لا يبي تعلمه طلابي حفظه نظرا وقربه اي تهويه على محفظه
اي طلابي حفظه غيبا قال تعالى ولقد سيرنا القرآن للذكر تمام الايم فهل من
مذكر كما في نسخة اي من منقلا واصله مذكرة وسائر الامم اي وبواقيها
لا يحفظا كتبها الواجد اي كل ما يظن عليه اسم الواحد منهم فاللام للبعد
الزمني الذي في المعنى لكره وهي سباق الشفي لفيدي العموم وحينئذ يناب
قوله فكيف بالحاء وفي نسخة اي فينبعد ان بحفظه البحر الفقير الجمع
الكثير على مرور السنين عليهم وفي نسخة الا عوام جمع عام بمعنى سنة و
القران اي بحمد الله والمنه يسر وفي نسخة منير حفظه او الكرم
جوده الذهن والفظنه والفظرة على العلمان بك الغين جمع غلام
اي الاولاد والصغار في اقرب بدت اي كنهه او اقل او اكثر كجرب
جوده الذهن والفظنه والفظرة ومنه ساكنه بعض اجراءه لبعضها
اي ساكنه في تناسب مبانيم ونجاوب معانيم وحسن ايتلاف النواعم اي
امر او نيا ووعدا ووعيد او فخته وموعظه والناسم اسما دلوا فقوا
في سلامة التركيب وسلاسة الترتيب وحسن التخلص اي الاتقال
من فخته الى اخرى على اختلاف معانيم اي الماحوزه من تفاوت مبانيم
والنظام السورة الواحدة الى امر ولي وحز ودرستجار وانبات نبوة
اقول وقد اجتمعت هذه الوجوه في آية وهي قوله تعالى قالت نسله يا ايها
النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطنكم سليمان وحشوده مع زياده الاعتذار
بقوله وهم لا يشعرون مع التنبية لهم في صدر الآية بالنداء وتنزل النمل
منزلة العقلاء وغير ذلك من الكساره والاباء والتوحيد اي في الذات
وتفريد الصفات وترغيب اي الى الطاعة بالمثوبه وترهيب اي

والخروج من البيت الى غيره



عن العصية والعقوبة الى غير ذلك من قوايده اى منضمه الى ما عدا ذلك
من منافع وعوايده مما يتقطر من مساقط موازده كقرب مثال وبيان
حال واستعار ايتار لوجب لسالكه وصوله دون خلل يتخلل فصوله
اى انواع ابواب مما يقتضى حصوله وابعاد الدلج في جعل الفصل بمعنى
الفاصل والكلام الفصيح كان الاظهار ان يقول اذا الكلام اولان
الكلام الفصيح ولو كان على المنهج الصحيح والعرض الصريح اذا اعتوره
اى تراوله وفي اصل الدلج اذا اعتراه اى غشيه والميم مثل هذا
اى الذى يتخلل الفصول وهو في الحقيقة بمعنى الفصول صنعت ثبوت
اى نزلت مرتبة في فن البلاغة ولانت جزالة اى ومانت منزلته عن
درجته عظيمة الفضايلة وقيل رونقه اى حسنه وبعثته في ناديه الحلاوة
ونقلت الفاظه اى اضطربت مبانيها واختلف معانيها وفي نسخ
نقلت بلام واحدة مسترده اى صارت قلقة في العيني وغلقت في المعنى
فقال اى في بيان المراد اول ص اى كورتها حيث صدر بقوله صا
اى يا صادق والقران ذى الذكر اى صاحب العز والسرف للموفق
وما جمع فيها من اجبار الكفار وسفاقتهم اى وخلافهم مع سيد الارباب
بقوله حكايه عنهم بل الذين كفروا في عزة واستفاق اى استكبار عن الحق
واستدبار عن الصدق ولعمريهم اى ومن توهمهم وحقولهم باهلاك
القرون من قبلهم بقوله كم اهلكنا من قبلهم من قرون فنادوا اولاد
حين مناص وما ذكر من تكذيبهم لمحمد صلى الله عليه وسلم وبعبه مما اتى به
اى حيث قال تعالى وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون
هذا ساحر كذاب والنجار عن اجتماع ملائم وفي نسخ عن اجماع

ملائم على الكفر

ملائم على الكفر اى اصرارهم على كفرهم وذلك لما روى ان عمر رضى الله عنه
لما سلم سقى ذلك على فريش فقال اسرافتم لابي طالب انت شيخنا وكبيرنا
وقد علمت ما فعل هؤلاء اسفها فاقض بيننا وبين ابن اخيك فقال له
هو لار قوتك سايو لك العصف فلا تل عليهم كل الميل فقال ما شانك
قالوا ارفضنا والعتنا ونعك واليك فقال ارايتم ان اعطيتكم
ما سارتم اعطى اتم كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدينكم بها العرب
قالوا نعم وعسر اقالى قولوا لا اله الا الله فقالوا اجعلى الاله الهنا وهكذا
اسما ان هذا السى عجاب اى في غاية من العجوب والظن من الحسد في كلامهم
اى من قوله تعالى الحكاية عن مرامهم را نزل عليه الذكر من بيننا وبعجزهم
اى بقوله تعالى فليرتقوا في الاسباب ونو صهيهم اى تخفيمهم بقوله
سجانه جندما هناك مهزوم من الاطراب ووعيدهم بحرق الدنيا
وفي نسخ بحرقى في الدنيا اى بنعيمهم فيها والاحزة اى بذوق عذاب
اليها وتكذيب الالم قبلهم اى انبياءهم ورسلهم واهلاك الله لهم اى كذبهم
منهم بقوله كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذوالا وناو ونود
قدم لوط واصحاب الائمة او ليك الاطراب ان كل الاكذب الرسل فحق
عقاب ووعيد هؤلاء يعنى فريش واخر ايم مثل منابهم بقوله وما ينظر
هؤلاء الا صيحة واحدة ما لنا من فواق وتصير البنى صلى الله عليه وسلم
اى حلام على الصبر على اذا هم اى الذى من حمله بالعوارف تكذبتهم له
وقالوا ربنا عجل لنا قسطنا قبل يوم الحساب فسلام بقوله اصبر على الصبر
على اذ هم على ما يقولون اى لا تبالي بقولهم ولا تكثرت بفعلهم وكن معان
مسامحة لنا في آياتنا وقرتنا على كائناتنا وتسليته اى اسامة العلى

ما تقدم ذكره اى بيان عنهم ثم اخذ اى سارع بعد سلبته في ذكره اود اى
 بقوله واذا ذكر عبدنا داود ذا الاليد انه اواب اى كبر الرجوع الى البواب
 رب الارباب فانت كذا لانه لا يلام الباب ولا تنفت الى ما صدر من اصحاب
 الحجاب اما ذكره الدرجى هنا فما لا يصلح ان تفسيره فصل الخطاب
 ولذا اعرضت عن ذكره في الكتاب والله اعلم بالصواب وقصدت
 سليمان وابوب و ابراهيم واسحق ويعقوب وعزيم عليهم السلام
 مع استملى عليهم من عظيم الثناء وكرم العطاء كل هذا اى الذى ذكره اول
 ص من اوجر كلامهم واحسن نظام اى وانتم مرام ومنه اى من اعجاز القرآن
 او من هذا القبيل الذى ذكر اول صا ومن اعجاز الفرقان الجملة الاولى
 الجمل الكبيرة اى من جمل المعاني التى الطوت اى اشتملت عليها الكلمات
 القليلة اى من جمل المباني وهذا اى ما ذكر كلمة اى جميعه وكثير مما ذكرنا
 انه ذكر في اعجاز القرآن الى وجوه اى مع وجوه او منضما الى وجوه كثره
 ذكرنا الا لم نذكر ما اى نحن في وجوه اعجازه اذ اكرنا داخل في باب
 بلاغته اى المتضمنه لمراتب فصاحتها فلا يجب ان يعد بصيغته الجمل اى
 فلا يلىق ان يجعل على حده وفي نسخ صحيحه فلا يجب اى لا نورد ان نعد
 بالنون المتكلم فيها فاما مفردا وفي نسخ مفردا اى من الواج بلاغته
 في اعجازه الا فى باب تفصيل فنون البلاغته وفي نسخ صحيحه بالاضاد
 المعجم وكذا اى مثل ما هو داخل في بابا كبر مما قد منا ذكره عنهم بعد في
 خواصه اى التى لا توجد في غيره وفضائله اى الزايدة عن نحوه لا اعجازه
 بالجر وفي نسخه لا في اعجازه وحقيقته الاعجاز اى ما به العجز الوجوه
 الاربع التى ذكرنا اى في فضولها فليعتمد عليها وما بعدنا واما عندنا

فلما ذكرنا

فلما ذكرنا فانما هو من خواص القرآن وعجايب التى لا تنقضى اى لا تنتهى
 غرابيه وهذا غاية التحقيق والله ولي التوفيق
في الشقاق القم وجس الشمس قال الله تعالى اقرب
 الساعة اى قربت غاية القرب والشق القمر روى ان الكفرة سالوه انه
 فاشق ويؤيده قراه حريف وقد اشق القمر ونقوم قوله وان يروا اية
 اى معجزه يعرضونها اى عن الايمان بها ويقولوا سحر سحر اى دائم
 لمزاد في الآيات وتتابع المعجزات اجزى تعالى بوقوع الشقاق
 بلقوله الماضى اى فيجب تخففه خفيفه ولا يجوز صرفه الى المجاز بلا ضرورة
 وحلم على انه سينشق يوم القيمة وانه عبر بالماضى لتحقيق وقوعه في
 المستقبل واعراض الكفرة عن اياته اى واجزى تعالى باعراضهم عن
 اياته وهذا مما يدل على وقوعه فانه لا يتصور الاعراض الحقيقى قبل تحققه
 واجمع وفي نسخ صحيحه بالفاء اى فلذا اجمع المفسرون اى من
 السلف واهل السنة اى الرباب الحديث واهل السنة والجماعة
 الجامعون بين الكتاب والسنة من السلف والخلف على وقولهم
 قال الانطاكى في توارىفاضى اجمع المفسرون نظر فقد نقل السجى ونرى
 والسففى في تفسيره بما عن الحسن البصرى ان معناه سينشق
 عند الساعة وكذا ابو الليث قال في تفسيره واكثر المفسرين
 قالوا ان هذا قد مضى انتهى ويمكن دفعه بان اراد بالمفسرين
 المشهورين منهم او انه لم يطلع على خلافهم وعلى تقدير الخلاف
 لا يلزم عدم وقوع الشقاق القم في عمده صلى الله عليه وسلم اذ لم يجر
 على تخففه بالا حادي السنة وانما الخلاف في معنى آية هل يراد من الشقاق

قال العيني لا يسمى القمر الشمس
 ثلاث لبا من الشمس واكثره الاربع
 كونه مقدار ما تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 هذه خواصه التي ينبغي ان تكون اذ اترى في سنة
 وبعضها اذا ترى في سنة مرانا الشمس فحقا انما
 منوره العالين العلوي والسفلى وان الله جعل
 فيها قواصم احكام العالمين الحيوان والنبات
 والمعدن ص

الماضى او الاشتقاق الآتى والله سبحانه اعلم اخبرنا الحسين بن محمد الكوفي
اي ابو علي الفسائي من كتابه لان المصنف ليس له الا الاجازة في باب
ما اى حديث القاضى سراج ابن عبد الله ثنا الاصبلي ما لم يروى
لقدم ذكرهما بالاعرابى كسر الفاء وفتح الراء وقيل غيره وقد سبق
ذكره ثنا البخارى اى صاحب الجاه الصحيح ثنا مسدد بفتح الدال
المهمل المسدود وهو كاسم مسدد لهرى اسدى ثنا يحيى اى ابن
سعيد روى عنه احمد وعنه واخر ج الاثمة الستة عن شعيبه اى ابن
الحجاج امير المؤمنين في الحديث وسعيان اى ابن عيينه احد الاعلام
وهو الاغور الكوفي عن الاغش عن ابراهيم اى النخعي عن ابي
معمر بفتح الميم اذوى كوفى مخفوم عن ابن مسعود اى موقوفاً كما ساقه
القاضى من البخارى وقد اخرجهم البخارى في التفسير وقد اخرجهم
الضياء عنه مسلم والترمذى والنسائى وقال الترمذى حسن صحيح
قال الشوق القمى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اى زمانه فرقتين
اى فلفنتين كما في رواية للترمذى عن ابن عمر بمعنى فلفنتين وروى
الصحيحين بلفظ لففتين بك الشين المعجم اى الضفتين وروى لفظه
حديث قمر فالتقى القم بالفتين وروى ابي نعيم في الدلائل فصار
قمر من فرقة بالنصب على البدلية ويجوز رفعها على الا مبتدأ اى منها
فرقة فوق الجبل اى جبل طراز او ابي قبيس وفرقة وروى اى اسفل من
او قريب من هذا وقد قال الحجازى يجوز النصب والضم اوضح منه قوله
لعالى فذ كان لكم اية في فنتين التقنا فيه لعائل في سبيل الله قلت
وقد بقا الضم اوضح اذا فصل النعت والا فالبدل في مثل هذا التركيب

افصح

افصح كى حقيق في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اى لمن رآه منشفاً اسهدوا والظاهر ان خطاب للكفار فانهم
اهل الانكار والمعنى اسهدوا على نبوتى او الخطاب للمؤمنين فالمعنى
اسهدوا على معجراتى واجزوا من بعدى من امتى وروى رواية محمد
اى في الصحيحين عن ابن مسعود زيادة قوله وكنن مع النبي صلى
الله عليه وسلم وروى بعض طرق الاغش وكنن بمنى وروى نسخة زياده قوله
بمنى ومنه لا يعارض قول النس وذلك كان بكه لانه لم يصرح بانه عليه السلام
كان اللبنة بكه فزاده ان الاشتقاق كان وهم بكه قبل ان يهاجر وروى الى
المدنية وفيه ايراد الى انه لم يسأله القضية بالرواية بل وصلت اليه
بالرواية اذ ذاك كان ابن الربيع او خمس بالمدنية ورواه اى الحديث
المذكور الضاعن ابن مسعود الاكودي كما ذكره احمد في المسند وسود
هذا تابعي جليل روى عن عمر وعلى ومعاذ وغيرهم لم يألون حجة وعمره
وكان يصوم حتى احضروا ويختم في يمينين وقال اى ابن مسعود طمى
رايت الجبل بين فرقتي القم بضم الفاء وفتح اى فلفيته ورواه
اى الحديث المسطور عنه اى عن ابن مسعود مسروق انه اى التقامة
كان بكه كما رواه البيهقي في دلائله وروى اى مسروق في روايته عنه
فقال كفار فرئيس محكم ابن ابي كسبه بفتح كاف فسكون موحدة فتين
معجم لعنون النبي صلى الله عليه وسلم وابوكسب اسم رجل تالم فديما وفارقا
دين الجاهليين وعبد السعري فثمة السركون النبي صلى الله عليه وسلم
به وقيل بل كانت للنبي صلى الله عليه وسلم احدث من الرضا فسمي كسبه
وكان ابوه من الرضا فمكفى لها وقيل بل كان للنبي صلى الله عليه وسلم

أخفت من الرضا عن كسب وكان أبوهم من الرضا عن في أجداده لأم
من يكنى بذلك قبيل وذكر بعضهم أن جماعة من قديمهم واهم مكنون بابي
كسب فقال رجل منهم وروى من العوام قبيل أنه أبو جهل أن محمدان
كان سحر القمر أي يعيونكم وقت السمر فانه لا يبلغ من سحره أن سحر
الأرض أي أهلها كلما أي جميعها فسلوا من ياتكم من بلد آخر هل
را هذا أي الاشتقاق فالتوا أي جاء بعضهم من بلد آخر فالتواهم
أي أهل مكة من قرليس فاجزوهم أنهم راوا مثل ذلك أي كما ذكرنا
الشتاق القمر فرقتين وحكي السمر قندي فيما رواه فقال وفي
نسخة قال أبو جهل هذا سحر أي النوع من الاختلاف فالتوا أي أهل
الافاق أي سببهم إلى اختلاف المطالع في جزر الخلف والشتاق
حتى تظروا راوا ذلك أم لا أي او ما راوا ذلك كذلك هناك
فاجزاهل الافاق أنهم راوه مشتقا أي بوصف الاشتقاق فقالوا
يعني الكفار هذا سحر سحر أي دايم نبوت الاستمرار او ذهاب وفاض
وزايل وما رواه أي الحديث السابق عن ابن مسعود علقم أي
ابن قيس الليثي النخعي ولد في حياة علي عليه السلام وروى عن الصحابة
الكرام كابي بكر وعمر وعثمان وعمر بن الخطاب والاربعم أي محمد وروى
عمر والاسود وسروق وعلقم عن عبد الله أي راوه كلهم عن ابن
مسعود علقم وفق ما رواه عنه عمر فتدبر وقد رواه غير ابن مسعود
أي من الصحابة كما رواه ابن مسعود أي فليس هو شاذ في هذه
الرواية منهم أي ممن رواه النس وابن عباس كما رواه الشيخان
عنهما وتمامه وان لم يدركا باعنيهما فقد سمعا ممن حضروا وروى ومثل

وقال أي السمر قندي هم
كسبه أي كسبه مع اختلاف لا ينداء

الصحابة

الصحابة بالاجماع حجة وابن عمر أي فيما رواه مسلم والترمذي وحذيفة
أي ابن العيمان كما عند أبي جرير وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الدلائل وعلقم
أي ابن أبي طالب قال الدلمي لا يعرف مخزبه وجبير بن مطعم أي على ما
رواه احمد والبيهقي عنه فقال علي من رواه أبي حذيفة الارجبي بفتح
الهمز فكون الروا ففتح الحاء المهملة فوجهه مكسورة فيا نسبة إلى
قبيلة من بهران وقيل إلى مكان آخر ج له مسلم والترمذي والنسائي
وفي نسخة الارجبي بفتح بعد را ساكنة وفي أخرى بزي بدل الروا
قال الحلبي وكلاهما الصحيح والصواب ما تقدم والله اعلم الشق
القمر هذا مقول على كرم الله وجهه وفي نسخة والشق القمر بالواو والعاطف
أي على كلام سبق له او اراد الحكاية وكفن مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي وقد شاهدناه وعن النسائي قال اهل مكة النبي صلى الله عليه
وسلم ان يراهم ابنة أي معجزة باهرة وعلامه ظاهرة على صدقي ما ادعاه
من النبوة والرسالة فاراهم الشقاق القمر مرتين أي فرقتين كما
في نسخة صحيحه حتى راوا حرارا بينهما وهو جليل على ثلاثة اعيان من مكة
على سائر آثار منها إلى منى وهو كسر الحاء المهملة يمد ويقصر ولهف
ولا يعرف ويونف وذكروا وقد خطا الخطا بفتح الحاء وقصر الروا
وقال النووي والصحيح انه من كرمه وصف رواه أي الحديث
عن النسائي فتارة أي لهذا اللفظ وفي رواية عمر وعمره عن قتادة عنه
أي عن النسائي اراهم القمر مرتين أي شقين او فلقين ويونفه
انه في نسخة فرقتين وقيل بمعنى كرتين وقوله الشقاق بالضم
بدل الاستمال من القمر وفي صحيح مسلم فاراهم الشقاق القمر مرتين قال



الجلبي هذه المسألة فنسبت عليها كذا حتى وجدتها في كلام أبي عبد الله
ابن امام الجوزي في كتاب اعانة اللطيف فذكر كلاما وفيه ان المراد
يراد بالافعال تارة والاعيان تارة واكثر ما يستعمل في الافعال
واما الاعيان فلقوله في الحديث الشق القمر على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرتين اى سقتين وقلقتين ولما خفي هذا على من لم يحيط به
علماء عم ان الاشتقاق وقع مره بعد مره في زمانين وهذا مما يعلم
اهل الحديث ومن له هبة باحوال الرسول وسيرته انه غلط وان
لم يقع الاشتقاق الا مره واحده انتهى وقال شيخنا العرافي في سيرته
التي نظرها انه الشق مرتين بالاجماع وان ذلك متواتر وقد راجعته
كتاب وذكرت له فيه كلام ابن القيم فلم يرد جوابه على اقول ولعلم
اعرض عن الجواب اكتفا بما بين في الكتاب ان اراده الغلقتين
بالمترين هو الصواب وقال العقلمان واطن قوله بالاجماع يتعلق
بالشق لا بمرتين فاني لا اعلم من جزم من علماء الحديث بتعدد الاشتقان
ولعل قائل مرتين اراد فرقتين وهذا الذي لا يحجج به جمعا بين
الروايات هذا ورواه جبير بن مطعم ابن محمد وابن ابنه جبير بن محمد
اى النوفلي ورواه عن ابن عباس عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة
اى ابن مسعود ولد ابي عبد الله بن مسعود وهو الفقيه الاعشى زاهد الفقيه
السمع معلم عمر بن عبد العزيز وكان من نخور العلم ورواه عن ابن عمر
مجاهد ورواه عن حذيفة ابو عبد الرحمن السلمي لضم ففتح هو الامام
مفرغ الكوفة بروى عن عمر وعثمان وعنه عاصم بن ابي النخود والابو
اسحق وسلم بن ابي عمران الازدي والمقصود نفى توهم ان يكون المراد

من الرواه

من الرواه وقع منفردا او ساذا في الرواية بل ثبت تعدد الروايات
والتابعين في اسناد هذه الحكاية والكتاب هذه الاحاديث
اى مما بيننا وبين السلف صحيح والابن قهره كذا الروايات ودلالة
الآية في هذه القضية لم يكن فيها وان الضم متواتر فعنونه ان لم تكن
لفظها ولا يفت بصيغة المجرول ولا ينظر عن صواب اقبال فتقول اى
اعترضنا نحن نخزول اى متروك النسخه من المبتدع كطبقه المعتزله
وجهور الفلاسف وغاية الملا حده الواقف في قول ما على اى المجرول عادل
عن الحقيقة في مرسول الآية من بابا صلوات الفاسد بان الاجرام
العلوية لا يمتيا فيها الاخراف والالتمام ومنتجها بان اى الشان
لو كان هذا اى الاشتقاق واقعا ولو وقع هذا الامر لم يخف
على اهل الارض اى كلام اذ هو سنى ظاهر للمعجم وهذا التقدير
بيان الاعتراض واما بيان غلظ لانه هو قوله اذ لم ينقل لنا عن
اهل الارض انهم رصدوه تلك البلية اى انتظر وانه اشتقا قما
القمر حتى نظروا استقامته او رادوا خلافة في تلك البلية وهذا معنى
قوله فلم يروه الشق اى مع ان القاعدة الاولوية مضمومة بان
روايه المنسبت مقدمه على روايته النافى بلا سبب كما في رواية اللطال
ساهدة هذا ومن المعلوم انهم لم يترصدوه لكونهم غافلين عن
القضية ذاهلين عن المقدمه المطلوبة وانا اراد المصم فرض الوقوع
في البلية فنظرت قول الدجى بعد قوله فلم يروه الشق وفيه نظر لتوقف
رصدته على معرفته انه سيبشق في بليته فيرصدوه ثم قال القم على
طريق ارفاء العنان مع الخصم في ميدان البيان ولو نقل البناء

علمن لا يجوز ما لوهم اى توافقتهم وتوافقواهم اكثر لهم اى المتعاضدة
على الكذب لما كانت علينا به اى بسبب لغيبهم على ارضهم برصدهم
حجة اى دلالة فاطمة ملزمه اذ ليس القمر في حد واحد لجميع اهل الارض
اى لا اختلاف مطالعة وتباين مقاطع كما بينه بقوله فقد يطلع على قوم
قبل ان يطلع على الاخرين وفي نسخة على اخرين وقد يكون اى القمر
في مرمى من قوم لهند ما هو من مقابلهم اى لهند مرمى من قوم نخالينهم
من اقطار الارض اى جواربها او يحول بين قوم وبينه اى وبين
القمر سحاب او جبال وكذا حجاب وانما اى ولو لم يكن في حد واحد
من العباد تجرد الكسوفات اى نحو احد النيران في بعض البلاد دون
بعض اى من البلاد حتى لا يوجد فيها كسوف اهلا وقد نقل الحافظ
المرزى عن ابن تيمية ان بعض المسافرين ذكر انه وجد في بلاد الهند
بنا قدما مكتوبا عليه بنى ليل الشفق القمر في بعضهما اى وجدته الكسوفات
في بعض البلاد جزئية اى وقوعها باعتبار بعض اجزائها اى
بعض الاوقات بالنسبة الى بعض العباد جزئية اى وقوعها باعتبار
بعض اجزائها وفي بعضها كلية كما وقوعها في اطرافها كلها وفي
بعضها لا يعرفها اى الكسوفات الا المدعون لعلمها اى الماهرون
والحاذقون بحرفتها ذلك تقدير العزيز اى الغالب بقدرته العليم
اى المحيطة علمه بارادته وحكمته ووقوعه في اصل المصنف الحكيم
بدل العليم ولا يريد علمه من مخالف اللفظ اللفظ التنزيل لانه ما قصد به
الا ان اذ ليس عليه شئ من الدلالة هذا اية القمر كانت ليلها اى
مبها وفتنه ومجهولا ساعته قال الخطابي الحكمة في وقوعها ليلان من

طلب الكسوف

طلب الكسوف صلى الله عليه وسلم لبعض قريش خاص فوقع لهم ذلك ليلها ولو اراد
الله تعالى ان تكون هذه المعجزة نارا فكانت داخله تحت الحسن
قائمة للعيان بحيث تشترك فيها الخاصة والعامة بفعل ذلك ولكن الله
ملطفه اجري سنة بالملك في كل امة انا ما بينهما بآية عامة تتركها الحسن
فلم يؤمنوا وحسن هذه الامم بالرحمة فحصل آية بينهما عقلمه وذلك لما و
توه من فضل الغم بالنسبة الى ساير الامم والله سبحانه اعلم والعادة
من الناس بالليل اى كجرب الاغلب الهدى يضم النهار والدرال فواو
مسدوده او ساكنة بعد ما همزة على اصل الكلمة ومعناه قوله والسكون
اى عن الحركة والتمسنى والتردد في الطرفين مع قطع النظر عن ملاحظته ما في
السماء وترصدهم الى مراكز القمر ناظرين اليه عزيز غافلين عنه وعلى ذلك
انما كان في قدر الخط التي تترك البصر والى اجاف الابواب بهمة مكسوة
وتحتمية ساكنة فحجم اى اغلاقتها بسرعة وقطع النصرف اى بالتردد
في داخل البيوت من اعلاقتها وانما ولا ليلها يعرف من امور
السماء اى لا سيما في فصل الشتاء سيما اى من ايام ليلها الحجاب
البناء وعدم توجه نظرهم الى صوب الهواء الا من رصد ذلك اى انتظره
فصد اى هناك منه قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد اى بالطرق المنتظر
وايهتميل به بقوتهم فوجهة اى تحمينة واعنى منتظره ولذلك اى يكون
انهم كانت ليلها وفي نسخة وكذلك ما يكون الكسوف القمر اى بخلاف
الشمس النهارى كثر اجزائها اى لم يكن وقوعه كثر في البلاد وحيل
الدلجى كثر حالها من اسم كان وجزءها في البلاد واكثرهم لا يعلم اى
والحال ان اكثر الناس او اكثر اهل البلاد لا يعلم كسوف القمر حتى يخبر اى

بوقوعه في السمر والمعنى لا يقع فيها كثيرا مع عدم تعلق العلم به الا سيرا
 وكثيرا ما اى واحيا ناكيزه بحديث التفات اى من العلل بالنية انفلكتا
 بعجائب بسايد ونامن انوار اى ظاهره وبعجوب طواع عظام اى باهرة
 لظهور الاحيان بالليل اى في بعض الاوقات او اساعته منه ولا علم
 لاهد بها اى من غيرهم وفي نسخ ولا علم عند احد منها ثم انما يتعلق
 بالمشاق الفخر على ما نزل به الآية وورد فيه صحيح الخبر وصرح الاثر واما رد
 الشمس له صلى الله عليه وسلم فاختلف المحدثون في تضعيفه وضعفه
 وضعفه والاكثرون على ضعفه فنور في الجملة ثابت باصله وقد يتقوى بتعاقد
 الا سائدا الى ان يصل الى مرتبه حسنه فيصح الاحتجاج به وخرج
 بشد الراى اخرج الطحاوى في مشكل الحديث وهو الامام الحافظ
 العلامة صاحب التصانيف المهم روى عنه الطبراني وغيره من الاثمه
 وهو مصرى من اكابر علماء الخفيم لم يخلف مثله بين الائمة الخفيمية
 وكان اولنا ضعيفا يقرأ على خاله المزني ثم صار ختفيا توفي عام احدى
 وعشرين وثمانمائة وطلحي من قري مصر قال بعضهم كان اولنا ضعيفا
 ثم تقلد من ذهب مالك كذا نقله التلمساني ولعله انتقل من من ذهب
 مالك الى من ذهب الى حنيفه كما يشهد به كتبه في الرواية والدراسة
 عن اسما واصلم وسماء الوسابه فادلت واوه همزة وقيل جمع اسم
 والاول اول وهو منقول عن سيبويه ولعل وجهه ان اطلاق الجمع
 على المفرد بعيد جدا مع ان الاسم المفرد لا يجعل علما ابد بنت حميس
 لضم مهله وفتح ميم فتحمه ساكنه فسين مهله ولعمدت برجمتها من طريقين
 اى باسنادين وكذا الطبراني رواه باسناد رجال بعضها ثقات لانه

صلى الله

صلى الله عليه وسلم كان يوحى اليه اى مرة ورأسه في حجر علي اى ابن ابي
 طالب كرم الله وجهه فلم يصل اى على العصر حتى غابت الشمس فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اى بعد ما افانق من الاستغراق اهلبيت
 يا علي فقال لا فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم السلام اللهم انه كان في طاعتك
 وطاعة رسوك كما لا بينهما من الملازمة فارود عليهم اى لا جعل الشمس اى
 سرهما كما في نسخ قالت اسما فرأيتها غابت ثم رأيتها طلعت اى راجعة
 على ادراجها من معزها بعد ما غابت ووقفت على الجبال وروى وفتت
 بالعين بدل الفاء وذلك بالصهباء بالمد ويقصر وهو موضع على قرية من
 خيبر وكذا رواه ابن مردويه بسنن ضعيف عن ابي هريرة قال نام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في حجر علي ولم يكن صلى العصر حتى غابت الشمس
 فذكر نحوه قال اى الطحاوى ومنه ان الحريان تانان اى عنده وكفى
 به حجة ورواه الثقات اى فلا عبرة بمن اطعن في رجالها وانما جعلها حديثين
 لروايتهم من طريقين هذا قال ابن الجوزي في الموضوعات حديث
 رواه الشمس في فضة على رضى الله عنه موضوع بلا شك وتبعه ابن
 القيم وسخه ابن تيمية وذكره والتضعيف حال اسناد الطحاوى وشبوا
 بعضهم الى الموضوع الا ان ابن الجوزي قال اننا لا اثم به الا ابن عقدة لانه
 كان رافضيا بسب الصحابة انتهى ولا يخفى ان مجرد كون راد من الرواه
 رافضيا او قار جينا موجب لا يحزم بوضع حديثه اذا كان نفع من جهة
 دينه وكان الطحاوى لا حظ لهذا المعنى وبنى عليه هذا المعنى ثم من العلوم
 ان من حفظ حجة على من لم يحفظ والاصل هو العدالة حتى يثبت الجرح
 المبطل للرواية واما ما قاله الدبلي تعال ابن الجوزي من انه ولو قبل لصحة لم

على ما ذكره ابن تيمية وهو منصوص على الظاهر
 انما رواه الثقات اى روى عنهم



بغير ذلك وان كان منقبه لعلى وقوع صلاة اداء لغواتها بالغروب فمد فروع
لقيام القرين على الخصوصية مع احتمال التأويل في القضية بان يقال
المراد بقولها غابت اي عن نظرنا او كادت تغرب بجميع حرمانها وغربت
باعتبار بعض اجزائها وان المراد بردها بحسبها وبقيها على حالها
وتطوّر زمان سيرتها بطول تحريكها على عكس طي الاذن وسقطها فهو
سجانه قادر على كل شئ ساهه وانما ذكره الذي مضى من قوله وقدره
هشام عن ابن سيرين عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لم ترد الشمس على يوشع بن نون وذكره ابن الجوزي من ان في الصحيح
ان الشمس لم تحبس على احد الا يوشع فالجواب ان المحصر باعتبار الائم
السابق مع احتمال وروده قبل القضية اللائحة وحكى الطحاوي
ان احمد بن صالح وهو ابو جعفر الطبري المصري الحافظ سمع ابن عيسى
وكوه وروى عنه البخاري وغيره وقد كتبت عن ابن وهب بن
الفضة وكان جامعاً يحفظ ويعرف الحديث والفقه والخواتم يحضر
سنة مائتين وثمان واربعين وكان ابوه من اهل طبرستان وحدث
بين احمد بن ابي حنبل مذكرات وكتب كل واحد منهما عن صاحبه
وكان يصلي بالساعة كان يقول لا ينبغي لمن سبيله في نسخ من يكون
سبيل العلم اي سير سيد الانبياء التخلّف عن حفظ حديث سما
لان من علامات النبوه اي وايات الرسالم وروى يونس بن بكير بالضعف
وهو الحافظ ابو بكر السيباني عن هشام بن عروه والاعشى ومحمد
بن اسحق بن بشير امام الغازي وعن ابوكريب وابن نمير والخطاطي
قال ابن معين صدوق وقال ابو داود ليس بحجج يوصل كلام ابن اسحق

بالاحاديث

بالاحاديث اخرج له مسلم متابع وقد خرج له البخاري في السؤايد واخرج له
البودادود والترمذي وابن ماجه في زيادة المعاري روايته اي في روايته
كأن في نسخ عن ابي اسحق اي امام اهل الغازي لما سري برسول الله
صلى الله عليه وسلم اي ليلة العراج واجز قومه بالرفقة بضم الراء ويجوز
تليتها اي الجماعة من الرفقاء والعلامة التي في العير كسر العين المهملة
اي القافل من الابل والدواب تحمل الطعام وغيره من التجارات قالوا
اي الكفار مني حتى اي القافل الى مكة قال يوم الاربعاء بالمد وهو تليث
النار والاحمود وكذا في المحكم وقال ابن هشام فيه لغات فتح النعمه و
كسر الناء وكسر النعمه وفتح الناء وكسرها قال ومنه اوضح اللغات فلما كان
ذلك اليوم اي الموعود وهو بالرفع على انه لغت لذلك المتقدم الذي
هو اسم كان التام لقوله تعالى وان كان ذو عسره وفي بعض النسخ
المعتمد ونسب بالصب ولا وجه له اسرفت فرس اي اقبلت ينظرون
اي ينظرون وقد ولي النهار بشرب اللام المفتوحه اي اذ بر اوله و
قرب آخره ولم يحي اي العير فذ غار رسول الله صلى الله عليه وسلم فزيد له
في النهار ساعة اي سبط في ساعته وحسبت ~~ساعتها~~ عليه شمس
اي بطلوا تحركها وقيل توقفت وقيل ردت على اذراهما كما تقدم والله
اعلم بهذا وقد حسبت الشمس له عليه السلام في يوم من ايام الخندق
حين سفل عن صلوة العصر كما ذكره المصنف في غير هذا الكتاب
وحسبت لداود كما ذكره الخطيب في كتاب المحجوم وضعف روايته كما نقله
عنه معطاي في سيرته وفي تفسير البغوي انها جلست سليمان عليه
السلام لقوله تعالى ردها على ونوزع بان البصير عايد الى الصافات

بغير ذلك وان كان منقبه لعلى وقوع صلاة اداء لغواتها بالغروب فمد فروع



الجباد ايضا لم يكن هناك ما مورون صالحوون رواد الشمس عليهم مع
نحو الفتن للحدث الصحيح الصريح في هر حبس الشمس ليوسع ما بين
الامم المتقدمة نعم ذكر الشيخ معين الدين في معراج النبوه انما جلست
لابي بكر رضي الله عنه ايضا والله سبحانه اعلم بهذا وقد قال بعضهم حديث
رواه الشمس له صلى الله عليه وسلم ليس الصحيح وان اوهم شرح القاضي
لم في الشفا عن الطحاوي من طريقين فقد ذكر ابن الجوزي في الموضوعات
عات وقال ابن تيميم العجب من القاضي مع جلال قدره وعلو خطره
في علوم الحديث كيف سكت عنه موها صحة وناقلا نبوته وتغافل حاله
انتهى وفي الواهب قال شيخنا قال احمد لا اصل له وتبعه ابن الجوزي
فاورده في الموضوعات ولكن قد صحح الطحاوي والقاضي عياض و
الحرابي ابن منزه وابن شاهين من حديث اسماء بنت عميس وابن
مردويه من حديث ابي هريره انتهى قال القسطلاني وروى الطحاوي ايضا
في معجم الكبر باسمه حسن كما حكاه ابن العرقي في شرح التقريب عن
اسماء بنت عميس ونظير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر
بالصهار ثم ارسل عليا في حاجه فرجع وقد صلى النبي صلى الله عليه
وسلم العصر فوضع عليه السلام راسه في حجر علي فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم صليت العصر قال لا يا رسول الله فزعنا الله فزودنا الشمس
حتى صلى العصر قالت فرأيت الشمس طلعت بعد ما غابت حين ردت
حتى صلى العصر قال وروى الطحاوي ايضا في معجم الاوسط بسند حسن
عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الشمس فتأخرت ساعة من
نهار انتهى وقال الخطابي الشفاق العمراية عظيم لا بعد لها شيء من ايات

الانبياء

519

الانبياء وذلك انظر في ملكوت السموات خارجا عن جملة طباع ما في هذا
العالم من المركب الطباع فليس المركب مما يطع في الوصول اليه بحيلة فلذلك
صار البرهان به الظاهر قلت وفي معناه الشمس بل وسلطانا اكبر والبر والنور
الا انما كمال قرب وعزها لم يظهر للاكثر فتدبر وانما قال الجوزي فاني بعد ان
نقل عن ابن الملقن في شرح الحمد انه روى الحسن وعمره عن ابي هريره
مرفوعا لم تحبس الشمس الا لتوسع حيث سارا في بيت المقدس
هذا الحديث فيه رد لحديث اسماء فقد قدرت الجواب عنه واما قوله
وهذا حديث منكر مصطرب لانه عليه السلام افضل من علي ولم ترد الشمس
بل صلى العصر بعد ما غابت فمردود عليه لاننا انما ردت عليا بركة دعاء
صلى الله عليه وسلم مع ان كرامات الاولياء في معجزات الانبياء
وقد سبق عن العنومي انما ردت عليه ايضا فما صلى العصر الا في وقتها
مع ان المفضول قد يوجد ما لا يوجد في الفاضل كما يلزم من القول
لعدم حسبهما الا لتوسع فتامل وتوسع **فصل**

في نبع الماء من بين اصابعه وكثير بركة صلى الله عليه وسلم

وفي نسخة ذكرته بركة اما الاحاديث في هذا اي في هذا النوع من جنس
المعجزة فكثير جدا منصوب على المصدر واريده المبالغ في الكراه فان
ذلك في مواطن متعددة واعداد مختلفة كما ذكره ابن هبان في صحيحه
ففي بعضها التي يقتلح وفي بعضها راجح وفي بعضها حفيتم وفي بعضها
مبيتها وفي بعضها فرازة وفي بعضها كانوا خمس عشرة مائة انتهى
وفي صحيح البخاري في حديث جابر في فضة نبع الماء من بين اصابعه انهم
كانوا الفا واربع مائة وفي رواية عن انهم كانوا خمس عشرة مائة وهذه



القصة كانت بالحديثة وفي عددهم اقوال مختلفة ثم هذه المعجزة اعظم من تفجر
 الماء من الحجر كما وقع لموسى عليه السلام فان ذلك من عادة الحجر في الحمل
 قال فغابى وان من الحجارة لما يتفجر منه الا النار واما من لحم ودم فلم يعهد
 من غيره صلى الله عليه وسلم والله اعلم وروى حديث يبع الناس بين
 اصابعه صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة منهم انس وجابر وابن
 مسعود واما حديث انس فزواه السبخان عنه ايضا الا ان المهم سابقه
 شاهد السنده الى الامام مالك عنه فقال حدثنا ابو اسحق ابراهيم
 بن جعفر الفقيه رحمه الله بقراءتي عليه نسنا القاصي عيسى بن سهل
 نسنا ابو القاسم حاتم بن محمد وقد تقدم ذكرهم نا ابو عمر بن الفجار
 بفتح الفاء وشهدنا الخار المعجم حدثنا ابو عيسى هو يحيى بن عبد الله
 بن يحيى بن يحيى بن كبر اللبثي وقد سبق ذكره نسنا يحيى وفي نسنا
 عن يحيى وهو يحيى بن يحيى اللبثي وفي نسنا صحيح قبل قوله حدثنا
 يحيى ما عبيد الله ابو مروان بن يحيى عن ابيه يحيى ولا بد منه وقد
 تقدم على الصواب وكذا اياتي على الصواب ايضا قال انما مالك وهو
 لام رايت وفي نسنا قال اي انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وحانت صلوة العصر اي وقد قرب وقتها او دخل فان الحين الوقت
 فالتمس الناس الوضوء بفتح الواو اي ما الوضوء لضمها وفي نسنا
 لضمها والعنى ما به بتغير مصنف والمودى واحد وقيل يطلق كل على كل
 لكن الظاهر ان احدهما مجاز فلم يجوده فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اي اجي بوضوء اي في انا موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الا ان
 به وامر الناس ان يتوضوا وامنهم اي من الماء او من النار او من ما ذكر

لو كان حديثه صحيحا لكان في الصحيحين
 وهو عبيد الله بن يحيى
 وهو عبيد الله بن يحيى
 وهو عبيد الله بن يحيى

الانار

الانار قال اي انس فرايت الماء يسبح بتبليغ الموصلة والضم اسما اي لغور
 من بين اصابعه قال النووي في كنفية النبع قولان احدهما ان النار كان
 يخرج من نفس اصابعه وجميع من ذاتها وهو قول اكثر العلماء وانيها
 انه لغار اكثر النار في ذاته وقصار لغور من بين اصابعه فتوضوا الناس اي
 منه حتى توضوا وامن عند اخرهم اي الى امتداد اولهم فالقضية معكوسا
 للمباغمة والمراد جميعهم وقال النووي من هنا يعني الى وهي لغور رواه
 ايضا عن انس قتاده كما في صحيح مسلم وقال اي انس او قتاده عنه
 بانار اي فاتي بانار فيه ما يعرف اصابعه بسكون العين المعجم وضم الميم
 اي يعطيهما ويسرنا اولها يكاد يغير شك من الراوي قال اي قتاده لانس
 كما صرح به الترمذي كما كتبت عنه اي عن انس اي حينئذ وكما سم استقام
 وسوال عن العدو قال زيار لثمانه بضم زاي ونا ممدوده اي كذا قدر
 ثمانه وفي رواية عن انس وهم بالزوراء بفتح الزاء وسكون
 الواو فزاي ممدوده مكان ممدود بالمدينة قرب المسجد عند السوق
 وفي البخاري بالسوق اي سوق المدينة قال الدارودي هو مرتفع كالنار
 ورواه ايضا محمد بن الصغير وهو الطويل وكان طولهم في يد يومات
 وهو قائم يصلي نغم لكنه يدلس اخرجه له الائمة الستم ونايت تقدم ذكره
 والحسن اي ابن ابي الحسن البصري عن انس اي كلهم عنه الا ان
 البخاري المرفوع بالاول والثالث والثاني والثاني وثمة رواية الحميد
 قلت كم كانوا قال ثمانين اي كانوا ثمانين اي رجلا كلهم في نسنا ونسنا
 عن ثمانيت عنه اي نحو مروى حميد عن انس في العدو وروى عن ثمانيت
 عن انس وعنه يحيى وعنه انس ايضا اي برواية ثابت او غيره وهم نحونا



من سبعين رجلا وعل رواب السبعين والثمانين في غير قصة الحديبية
لمسبق من تعدد التقسيم ثم رابت النووي قال انما قضيتان جرتا في
وفيقا فحدث لهما جميعا النس واما ابن مسعود ففي الصحيح اي للبخاري
وغيره من روايه علقم عنه كما في نسخة اي عن عبد الله بن مسعود
اي بين ساعات او اوقات سخن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطلبوا من فضل ما اي حاضر ون وليس معناه فقال للنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا من مع فضل ما قيل انا طلبت الماء كيلا يظن
انه موجود للماء فان ذلك لله سبحانه وفيه ان الكل من عنده نفاك
فاتي اي مجي با اي في نحو سقا فضيمه في انا ثم وضع كفه اي مع
الصابع فيم يجعل الماء في اي شرع يخرج من بين اصابع رسولي
الله صلى الله عليه وسلم اي كما ينبع من الارض وفيه نعم احتمالان من
زياده الكمية او الكيفية وهي الظاهر كما يدل عليه طلب فضل الماء ويسير
اليه ما سبق من التزمه في قوله وتكبره ببركته وفي الصحيح اي للبخاري
وغيره عن سالم اي الاسجى بن ابي الجعد وهو من ثقات التابعين
روى عنه انه قال استراني مولاى بطلا ثم دراهم واعتقني فقلت يا
حرفه احرف فاحرفت بالعلم فامتت له سنة حتى اباني امير البلدا
زائرا فلم اذن له عن جابر عطس الناس بكسر الطاء يوم الحديبية
فالتفت فقلت وشهد بيمينك وجهه فقبل صدره واما قول الدردي بن
كلمه والطائف مؤهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه كونه
حلم حاله والركوه بفتح المرار والضم انا من جمله نحو الابرقي ذكره الدردي
وهو غير ملائم لوضع اليد فيه اللهم الا ان يقال المراد به وضع اليد على فم

عند خروج الماء

عند خروج الماء منه ثم رابت في القاموس ان الركوه نزلت في ورق صغير
انتهى وهو كقول ان ثم كبر ثم رابت انتم اني ذكرنا للمار من الادم
كالمتور متوضا منه فتوضا منها واقبل الناس نحوه اي متعطين اليه
وقالوا عطف على واقبل الناس وجعل الدردي الورد والحق اي قائلين
ليس عندنا ماء الا ما في ركوبك اي التي موجودة في حفرتك فوضع
اليمنى صلى الله عليه وسلم يده في الركوه اي ما ينفخ الماء فيفوق اي يرتفع
منه فحان بين الصابع كما مثال العميون اي كأمثال مياهما او سيم
الصابع بمنايع عميون الماء اي بين كل الصبعين بعور الماء كالعين
وفيها اي وفي حديث سالم فقلت اي الحار كم كنتم اي بومئذ قال لو كنا
مائه الف اي مثلا لكفانا اي لكونه معجزه كنا اي كفنا كنا خمس عشرة
مائه يعني الفاد حسمانه وقيل وثمانين الفا ورجلا او اربعين او خمسة
وعشرين رجلا او الفاد حسمانه بناه على الاختلاف في عدد من بلغ
نحت الشجرة قال الحلبي فيقال اربع عشرة مائه وكذا هو في الصحيح
والكبر الروايات كما قال البيهقي انه الف واربعمائة وقال البيهقي قوله
كنا خمس عشرة مائه هذه اللفظ الى الآن بنجد سمعتها منهم لا تالف
الستهم الا لا من بل يقولون عسرايمه واحدى عشرة مائه وعشرون
مائه وهم الجبره وهو في مثل حديث سالم كما في مسند الدردي
عن انس عن جابر وهو من روايته الا صاغ عن الجابر فانها الصحاح بيان
قال الحلبي كذا في النسخة التي وقفت عليها الان بالمشافه وعلى
عن النبي بين انس وجابر صحح يعني ان الشارواه عن جابر فان
صح ذلك ورواية انس عن جابر ليست في الكتب الستة وفيه اي في



هذا الحديث انه كان بالحديث يعني فالاختلاف مبني على اختلاف عدد
من حضر في تلك القضية وفي رواية الوليد بن عباد بن الصامت
الوليد بن ابي له در في حياته عليه السلام روى عن ابيه وعنه ابنه عباد بن
اي عن جابر بن عبد الله سلم الطويل صفة للحديث في غزوة بواط الضم
الموهدة وتخفيف الواد وفي غزوة طاهم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا جابر ناد بالوصوة بفتح الواد والضم وفي نسخة صحيح
الوصوة من غير الباء اي ناد الناس له اوب او لضم على الاغراء اي اغلوا
ادنا ولو الماء وهو بيان النذر اصحاب الناس مخصوصة اي مجتمعة
فقار في رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل من سئى اي اهل عندك بعض
من تبعيضية لا زيريه كما قاله الدجى ثم يكبر شئى للتقليل فيفيد البناء
في المطالبه ولو بسلي سبر او قدر جبر قلت نعم اي عندي شئى اي
فليس من التمر في الزود وكسر الهمم وفتح الواد وهو عاد من جلد جمل
فيه الزاد قال فانتى به اي فانتى به فادخل يده فاحرز قبضته بفتح
وذكر الحديث بطوله وانما اي اسان لم تجر بانون وفي نسخة بالياء
وفي اصل الحديث لم يجرد الاقطة اي شيا قليلا من الماء في غلاء
سحب بالاضافة وهو بفتح العين المهملة فكون الزاد فلام معدودة
ثم الزادة الاسفل والسحب بمعنى مفتوحه فجمع نحو هذه ما بنى
من القزير وعشق من استبانة فاني اي فاني به النبي صلى الله عليه
وسلم فغمرة بالراء اي فغوطاه وسخره وفي اصل الحديث بالراء
اي قلبه بيده وعصره وكلم النبي اي من الاسماء او الدعاء
والنساء لا ادرى ما هو وقال ناد بحفنة الركب بفتح الجيم وسكون الفاء

وهي

وهي اكب فضاع الاطمة والركب اسم جمع او جمع للركب كالصحب
وهم العشرة فصاعدا والبار مزبده ولما كانت الحفنة محل الاء
تو دبت فكانت اسفل او على حذف اي يا قوم ما لوتنا او عدى النذر
بالياء لتضمنه معنى الاثيان اي انسب بها واخضنا فانتى بها اي
بها اليه صلى الله عليه وسلم فحبت وقال الحلبي هو مبني لالم بضم فاعلم
اي فالتوني بها وفي نسخة فانتى بها بضم همزة وكسر ثانيا فهو ضعتما
بين يديم وذكرا اي جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم بسط يده في الحفنة
وفرق بتسديد الراد اي ونشر اصابعه وصب جابر عليه اي الى وقال
اي النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله اي وعلى بركة رسول الله وروى
بسم الله كما اراه على ما في اصل المؤلف قال اي جابر قرأت الماء
ليور اي يظهر مرتفعا من بين اصابعه ثم فارت الحفنة واستدارت
اي ارتفع وما اودار حتى امتلات ورواه مسلم ثم فارت الحفنة
فدارت كذا ذكره الدجى تبعا للحلبي مثل لان المقام مقام ايه فكما تبع
الماء استدارت الحفنة وحديث جابر بهذا ليس في شئى من الكتب
السة الا في مسلم على ما صرح به الحلبي وغزوه وامر الناس بالانتار
اي باخذ الماء فاستقوا حتى روي اي باجمعهم وهو ضم الواد
الاول واصل روي او روي او لغوا فقلت اهل بقى احد له حاجة
بجوز ان يكون اهل ثابته كما في قوله تعالى فقل ترمي لهم من يافته
وفي حديث واهل ترك لنا عقيل من دار اي ما بقى من محتاج الى
الماء فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يده كما في اصل الحديث
وغزوه من الحفنة وهي ملاي فعلى من اهل او يجوز ان يكون اهل



استفهامية ورفع يده بعد جوابهم ما بقي لاحد حاجته ولا يبعد ان يكون
المراد بقوله فقلت تردده في نفسه انه هل بقي لاحد حاجته اليه ام لا فرغ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده شهادة لتبقى البقاء فيكون كرامته
احزى وعن الشعبي بفتح اوله تابعي جليل فخره هذا امر سل وهو حجب
عند الجمهور خلافا لثالثي اني النبي صلى الله عليه وسلم اى حيا
في بعض اسفاره باداوه ماروهى كسر الهمزة انا صغير من جلد
يخزل الماء وبسم المطر وقيل ما معناها رسول الله مار عزنا اى عزنا في
الاناوة هذه وهى لم تكف الجماعة سرا وصنوا فكبها اى صبهها
في ركوة اى انا صغير من جلد يسرب فيها الماء كانت معه كما في نسخة
ووضع الصبي بتلث الهمزة والياء والاشهر كسر الهمزة وفتح
الياء والمراد الجنب اى اصابعها وكسرها بفتح السين وكولنا اى
في وكسرها وغمسها اى غطس اصابعه وادخلها في الماء فجعل الكلال
يجنون اى ياتون اليه ويتوضون اى امنه ويقومون اى عنه
وفي نسخة صحيح يقومون قال الترمذي اى صاحب الجامع وفي
الباب اى وفي الاحاديث الواردة في هذا النوع من الكتاب
عن عمران بن حصين وهو كما سيأتي في الفصل الاخير من هذا
الباب ومثلي هذا اى ما ذكر من خوارق العادة في هذه المواطن
الحظ بفتح الحاء المهملة وكسرها اى الممتلئة المجتمع الغزيرة وفي
نسخة الحفيل بزيادة الياء وهما بمعنى الط والجور الكثرة لا تنطق
الهمزة لضم الناء وسكون الداء وفتح اى لا تتوصل الهمزة كذبة الى الحديث
لانهم اى السلف من الصحابة والتابعين كانوا اسرع سبي الى تكذيب

اى تكذيب

اى تكذيب من اجزبه لوعرفوا انه كاذب في خبره لما جعلت لصيفة
المجرب اى خلقت وطبعت عليه النفس اى النفوس كما في نسخة صحيح
من ذلك اى الاسراع الى التكذيب ولانهم كانوا امن لا يسلت
على باطل اى باجمعهم لانكارهم على الباطل ولو من بعضهم لكونه فرض
كنايه على كلهم فهو لا اى المذكورون من الصحابة وغيرهم قدروا
هذا اى الحديث الذي سبق من تبع الماء من بين اصابعهم وساعوه
اى نقلوا واثروا سنده ونسبوا حضور الجماء العفيرة وفي نسخة
الجم العفيرة اى الجمع الكثير كما في فضيلة الحديث ولم ينكر من الناس
اى من حضر تلك الوقعة عليهم ما حدثوا به عنهم انهم فعلوه اى من شربهم
وسقيهم وشاءوا اى باعيتهم في غيرهم فصار كصدق جميعهم لهم
فيكون اجمع سكوني منهم **فصل**

ومما يشبه هذا اى النوع من معجزاته وهو نبع الماء من بين اصابعهم
لكرامته لفتح الماء ببركته وانبعان بالرفع اى تورانه وجريانته
اى اياه بجارحه ودعوتها اى لبسانه او جنانه فيماروي ما لك اى
رواه كما في نسخة في الموطا استدراطا المفتوحة فتمزه وقيل الف
مقصوده وكذا احزبه مسلم في صحيحه عن معاذ بن جبل في قصة توبك
وهى عزوة معروفة كانت تسع من البحرة والهم وردوا العين
اى التي كانت فيها وهى تبص كسر الموحدة وتشد المراهم واختاره
النووي او الجمع اى تظفر وتسل بسى اى قليل من ماء اى مما يسمى
ما مثل باجر على انه لغت لشي او ماء وفي نسخة بالرفع على تقدير هو
وفي احزى بالنصب على انه حال من شئ اى مما لا يسرك في طول وعرض

اى صحيح ومسلم

السر ٣



وهو سدر فتيق يجعل في النعل والمقصود المبالغ في حد القلم ففرغوا اي
اعترف القوم من العين بايديهم حتى اجتمع اي الماء كما في نسخة روى
اي من الاناء فيما لديهم ثم غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وجهه ويديه
واعاده اي الماء المغسول به فيها اي في العين التي لها ما سيرت
الفاء عاطفة اي فسالت بما كثر فاستغنى الناس اي فسر لولا منه وسقوا
ووالهم قال اي صادف حديث ابن اسحق اي فيما يرويه امام اهل المعاذي
عنه فانخرق بالنون والنجا المعجم والرار اي الفجر وجري من الماء
حسن كسر الحاء المهملة وتشديد السين اي حركة وصوت بحرية كس
الصواعق جمع صاعقة وهي صوت شريد وربما كان مع نار لطيفه حديد
لا تترسب الا انت عليه واسلكته لكنها مع حدتها سرعية الخوادم قال
اي النبي صلى الله عليه وسلم يوسك اي سيره ويدنو ويقرب
يا معاذ ان طالت بك حيوة اى مدة عمرك ان ترى ما هنا اي الموضع
الذي ههنا لاجل كزة ما فيه من الماء قد ملئ بصيغته المحمول اي امتلا
فلما تكسر الجيم جمع جبه فافتح اي البستان الكثير الاشجار وهي مرة
من مصدر حتم جذا اذا استرة واحدة ستره الفانها واظلالها ولضم
على التميمي قال الحلبي هذا ذكره ابن اسحق في طريق البتوك وقت الرحيم
ولفظ ثم الضرف فانها لعني من بتوك الى المدينة وكان في الطريق
ما يروى الراكب والراكبين والبلاء لو اذ يقال له وادى المسفق
فذكر القصة والله اعلم وفي حديث البراء اي على ما رواه البخاري عنه
وسلم بن الاكوع اي ما رواه مسلم عنه وحديثه اي حديث سلمة ام اي
من حديث البراء وفي قصة الحديث وهم اربع عشرة مائة اي الف والربعمائة

وهم بالانزوي

وهم بالانزوي لضم الباء والواو اي لا تكفي بانهما حسين ساه قال الزبي
المعروف عند اهل الحديث خمسين ساه بفتح الهمزة والمد وهي النخلة
الصغيرة ذكره الترمذي وقال التلميذ اي هو الصواب فترجنا ما اي
افترجنا ما فيها كلها فلم تترك فيها فطرة فقعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جبهنا بفتح الجيم والموعده المخفف مقصور اما حول فمها و
بالكسر باجمع فيها من الماء وليس مراد افترجنا ويروى سفا بفتح السين
والفاء مقصور اي جابهنا وطرفنا قال البراء واتي اي حتى ابني صلى
الله عليه وسلم بدنو اي فيه ما منها فبصق اي بزق فيه فدعا اي بالبركة
في ما لنا وكب ما في اليد فيها وهدار وادته البراء من خبز شك وتروى
وقال سلمة اي ابن الاكوع فاما وعاد واما بصق فيها كسر الهمزة على
فيها ولعله اطلع على احد هما دون الجمع بينهما بخلاف البراء فمن حفظ
حجه على مر لم يحفظ وعلى كل تقدير مجازت بالجيم والسين المعجم
اي فارت البر وارتفع ما ونا بوصف الكثر فارووا القصة وركابهم
اي سفوا ذواتهم ورواهم وفي غير هذه الروايتين اي رواية البراء
وروايته سلمة وكان الاوول ان يقول وفي غيرنا من الروايتين كما
في نسخة وفي غير هذه الروايات عنهما هذه القصة اي قصة زيادة ما بالبر
وفي نسخة في هذه القصة من طريق ابن شهاب اي الزهري في الحديث
فاخرج اي النبي صلى الله عليه وسلم من كنانة بكسر الكاف اي جعبته
وهي كنانة التي فيها سهام لاننا كنا وسيرنا فوضع اي سهم وهو
لصيف الفاعل ويؤيده نسخة وصفه بابرار الضمير وفي نسخة ضربه
لصيفه المفعول وهو اسم مبنى واعم معنى في فعر فليب اي عسى به لم ينظر



بعضه

يعني لم يبن وقيل وهو نوسم وتذكر ولذا قال ليس فيه ما فرى الناس
 كالعرا و اى بانفسهم ورواهم حتى ضربوا العطف بفتح المهملتين منزل
 الابل حول النار تبرك فيه اذا شربت لتعاد الى الشرب مرة اخرى وهو
 ضرب مثل للتساع والاستغناء لا سيما في باب الاستغناء والمعنى
 حتى روي ورويت ابلهم قال التلمساني والذي نزل بسهم رسول
 الله عليه وسلم هو البراء بن عازب وقيل ناجيم وعن ابى قتادة وذكر على ما
 رواه البيهقي عنه ان الناس سلكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش
 في بعض اسفاره فدعا بالمضاه كسر الميم وسكون التختيم وفتح الضاد
 المعجم والمزة مقصورا وقد مر مرارا ففعلنا او مفعاله من الوضوء بزيادة
 الميم للامه اى مطرة كبره بوضا منها والمعنى وطلبها فحصلها في ضميم
 كسر ضاد معجم وسكون موحده فنون فها ضمير اى حنسنه بين كسهم
 والطنن ثم التسم منها اى ادخل في فم شبيهها له باللقم لانه دخل فمها
 كما توهم التلمساني فالله اعلم اى وانا لا اعلم لغت اى الفصح برقى اوبلا
 رلقى فيها ام لا اى ام لم ينفتك وشرب الناس حتى روي اى بانفسهم
 مع ورواهم وملا واكمل انا معهم فحيلي اى بصيغته المحبوس اى الضور في
 ذمى انا اى المضاه ملاى كما اخذنا معنى اى على حالنا ما نقص سنى
 منها وقال التلمساني وروى ابيه اقوالا وازوا انما لصحيف لدم و
 كانوا اثنين وسبعين رجلا وروى مثل اى مثل مروى اى فتاده عمران
 بن حصين بالتصغير وذكر الطبري وهو محمد بن جرير حديث ابى قتاده
 على غير ما ذكره اهل الصحيح وان ورفه نسخ صحيح ان على انه بيان
 اى معينا لاهل موته بضم الميم وسكون الهمز ويبدل قرين بين توك وجرور

نسخه
 كسر الميم
 وسكون التختيم
 وفتح الضاد
 المعجم
 والمزة
 مقصورا
 وقد مر
 مرارا
 ففعلنا
 او مفعاله
 من الوضوء
 بزيادة
 الميم
 للامه
 اى مطرة
 كبره
 بوضا
 منها
 والمعنى
 وطلبها
 فحصلها
 في ضميم
 كسر ضاد
 معجم
 وسكون
 موحده
 فنون
 فها
 ضمير
 اى حنسنه
 بين
 كسهم
 والطنن
 ثم التسم
 منها
 اى ادخل
 في فم
 شبيهها
 له
 باللقم
 لانه
 دخل
 فمها
 كما توهم
 التلمساني
 فالله
 اعلم
 اى وانا
 لا اعلم
 لغت
 اى الفصح
 برقى
 اوبلا
 رلقى
 فيها
 ام لا
 اى ام لم
 ينفتك
 وشرب
 الناس
 حتى
 روي
 اى بانفسهم
 مع ورواهم
 وملا
 واكمل
 انا
 معهم
 فحيلي
 اى بصيغته
 المحبوس
 اى الضور
 في
 ذمى
 انا
 اى المضاه
 ملاى
 كما اخذنا
 معنى
 اى على
 حالنا
 ما نقص
 سنى
 منها
 وقال
 التلمساني
 وروى
 ابيه
 اقوالا
 وازوا
 انما
 لصحيف
 لدم
 و
 كانوا
 اثنين
 وسبعين
 رجلا
 وروى
 مثل
 اى مثل
 مروى
 اى فتاده
 عمران
 بن
 حصين
 بالتصغير
 وذكر
 الطبري
 وهو
 محمد
 بن
 جرير
 حديث
 ابى
 قتاده
 على
 غير
 ما
 ذكره
 اهل
 الصحيح
 وان
 ورفه
 نسخ
 صحيح
 ان
 على
 انه
 بيان
 اى
 معينا
 لاهل
 موته
 بضم
 الميم
 وسكون
 الهمز
 ويبدل
 قرين
 بين
 توك
 وجرور

من الشام

من الشام عند ما بلغه قتل الامراء اى امرانه وهو زيد بن حارثه مولاة عليه السلام
 وجعفر بن ابى طالب وعبد الله بن رواحه وذكر اى الطبري عند ما طو بلاقيه
 معجزات اى باعده وايات اى علامات وكرامات فظاهرة للنبي صلى الله
 عليه وسلم اى تعظيما لقدرة وتفخيما لامره وفيه اعلام اى اخباره لا صحابه
 انهم يفتقدون الماء كسر القاف اى يعدونه ولا كحد ونه في عد قنونه من
 اعلام النبوه لقوله تعارفه وما تدرك نفس ما اذا تكسب غدا وذكر اى
 الطبري حديث المضاه اى كما سبق قال اى ابو قتاده والقوم اى اصحابه
 زما لئلا تمانه اى قدرنا تخمنا قال المزى الوجه لضب زما ولكن اهل الحديث
 يرفقونه ذكره السمنى ورفه كتاب مسلم لعنى صحى انه اى النبى صلى الله عليه وسلم
 قال لابي قتاده اى بعد ما قال لهم انهم يفتقدون الماء رفه عند احوظ على اى
 لا جلى ورفه نسخ علينا مضاهت فان اى اسان سكون لغاسا
 اى اجر عظيم قال القاضى رفه الا كما قال الامام للنبي صلى الله عليه وسلم رفه
 هذا الحديث معجرات قولية وهى اخباره بالغيب والناس سكون
 لغاسا وفتليم وهى تكثر اثار التليل وذكر اى الطبري نحوه اى نحو ما سبق
 ما ذكره غيره ومن ذلك اى مما يدل على تفجر الماء من بين اصابع حديث
 عمران بن حصين اى كما رفه الصحيحين عنه انه ما حين اصحاب النبى
 صلى الله عليه وسلم واصحابه عطش اى شديد في بعض اسفارهم ورفه
 بعض نسخ من اسفارهم فوجه جليل بنسب الجيم اى فارسها وهما
 على بن ابى طالب وعمران بن حصين من اصحابه كما صرح به في بعض
 طرق هذا الحديث واعلمها انما تجدان امرأة لا يعرف اسمها الا انها
 بعد ذلك عكبان كذا ورفه نسخ مكررا كذا ولعن الموضع رفه حديث اصحابه



يعني لم تبين وقيل وهو لونه وتذكر ولذا قال ليس فيه ما فرى الناس
كعبه و اى بانفسهم ورواهم حتى ضربوا العطف بفتح المهملة منزلا
الابن حول الماء تبرك فيه اذا شرب لتعاد الى الشرب مرة اخرى وهو
ضرب مثل للاستماع والاستغناء لا سيما في باب الاستقار والمعنى
حتى روي ورويت ابلهم قال التلمساني والذي نزل بسهم رسول
الله عليه وسلم هو البراء بن عازب وقيل ناجيه وعن ابى قتاده وذكر على ما
رواه البيهقي عن ان الناس سلكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش
في بعض اسفاره فذاعا بالمبضاة كسر الهميم وسكون التختيم وفتح الضاد
المعجم والهمزة مقصورا وقد تموزنا مفعلا او مفعالا من الوضوء بزيادة
الهميم للاله اى مطهرة كبره بتوضا منها والمعنى وطلبها فحصلها في ضميمه
كسر ضنا ومعجم وسكون موحده فنون فها ضمير اى حضمه بين كسبه
والظن ثم التهم فيها اى ادخل في فم تشبهها باللقم لانه دخل في فمها
كالوهم التلمساني فالله اعلم اى وانا لا اعلم نعت اى الفتح بريني اوبلا
رقتي فيها ام لا اى ام لم يفت وشرب الناس حتى روي اى بانفسهم
مع ورواهم وملا واكمل انا معهم فحبل الى بصيغ المجهول اى الضور في
ذمى اى المبضاة ملاى كما اخذنا معنى اى على حالها ما نقص سى
منها وقال التلمساني وروى ابيه اقوال وانظرا امر انه لصيف لدمه و
كالواثنين وسبعين رجلا وروى مسلم اى مثل مروى ابى قتاده عمران
بن حصين بالنصيف وذكر الطبري وهو محمد بن جرير حديث ابى قتاده
على غير ما ذكره اهل الصحيح وان ورف نسخ صحيح ان على انه بيان
اى معنا لاهل موته وهم الهميم وسكون الهمز ويبدل فرح بين بوبك حورا

يعطش

كقوله في بعض النسخ
كقوله في بعض النسخ
كقوله في بعض النسخ

من الاسم

من الاسم عن ما بلغه قتل الامراء اى امرانه وهو زيد بن حارثه مولاة عليه السلام
وحعفر بن ابى طالب وعبد الله بن رواحه وذكر اى الطبري حديثا طويلا فيه
معجزات اى باطوره وايات اى علامات وكرامات ظاهره للنبي صلى الله
عليه وسلم اى تعظيما لقدره وتفخيما لامره وفيه اعلام اى اخباره لا صحابه
الهم يفقدون الماء كسر القاف اى بعدونه ولا كحروته في عهد من
اعلام النبوه لقوله تعالى وما تدرك نفس ما اذا كتسب عدا وذكر اى
الطبري حديث المبيضاة اى كما سبق قال ابى قتاده والقوم اى اصحابه
زما الملا نامة اى قدرا تخمينا قال المزني الوجه نصب زما ولكن اهل الحديث
يرفعونه ذكره السمنى ورف كتاب مسلم لعيني صحيح انه اى النبي صلى الله عليه وسلم
قال لابى قتاده اى بعد ما قال لهم الهم يفقدون الماء رف عند احوظ على اى
لا جلى ورف نسخ علينا مبيضاة فانه اى اسان سكون لعابا
اى اجر عظيم قال القاضى في الاكاما قال الامام للنبي صلى الله عليه وسلم في
منه الحديث مجرمان قولية وهى اخباره بالغيب والناستكون
لعابا وفعله وهى تكرار الماء التليل وذكر اى الطبري نحوه اى نحو ما سبق
كما ذكره غيره ومن ذلك اى مما يدل على تفجر الماء من بين اصابعه حديث
عمران بن حصين اى كما في الصحيحين عن مال جين اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه عطش اى شرب في بعض اسفارهم ورف
بعض نسخ من اسفارهم فوجه جليل بشرب الجحيم اى فارسلها وهما
على بن ابى طالب وعمران بن حصين من اصحابه كما صرح به في بعض
طرق من الحديث واعلمها انها نجدان امرأة لا يعرف اسمها الا انها سلمت
بعد ذلك عكبا كذا ورف نسخ مكرار كذا ولعن الموضع في حديث اصحابه



عاطب بن ابي بلنعه وهو روضته غاخ مع ما بعير عليه مراد ان تنبيه مراده بفتح
الميم طرف من جلد بحلي فيه الماء كالراوية الكبر من القرية ومبها زائره وهي
من مائه الزيادة لزيادة التنا عن القرية ولا سعدان يكون ما حوزة من الزباد
والله اعلم بالمراد ثم قيل هي الراوية مجازا وانما الراوية هو البعير الذي
يحملها الحديث اي لطولها والمعنى فذ صعبا على الربا وطلبنا فوجدنا
وانتباها النبي ورفه نسخ الى النبي صلى الله عليه وسلم فحصل اي النبي
صلى الله عليه وسلم في اناء اي مما عنده من مراد يتنا اي بعض ما فيها وقلنا
فيه ما شاء الله اي من اناء او دعا او اسما ثم اعاد الماء اي رد الماء الماخوذ
في المرادين ثم ففتح بصيغته المجهول ولا يبعد ان يكون بصيغته الفاعل
عز الينا بفتح العين المهملة والزاي تنبيه عزلا وهو منها الاسفل
فاللام مفتوحة وقيل هو جمع فاللام مكسورة وامر الناس ورفه نسخ
ثم امر الناس فملاوا استغبتهم جمع سفار وهو اناء من جلد يتخذ للماء
حتى لم يدعوا بفتح الدال اي لم تركوا شيئا اي من اوانهم الالموه
قال عمران ورفه نسخ وعن عمران ابن حصين ويحبل الى بصيغته
المضارع المجهول من التحيل ورفه نسخ بصيغته الماضي المعلوم من التحيل
اي وتصور عندي نقر ورفه ذهني انما اي المرادين لم ترد او ورفه
نسخ بصيغته الا فراد اي كمل واحده منها الا امتلا بكسر التاء على المصدر
اي من زيادة البركة في الكمية والكيفية ثم امر اي النبي صلى الله عليه وسلم
الصحاب ان يزدروا من زادهم زيادة على ما توحيتم انهم اخذوا من
مرادنا وثق مرادهم فجمع بصيغته المفعول للمرأة ورفه نسخ لما من
الازواد جمع الزاد اي من حملها حتى ملا اي ذلك الزاد ورفه نسخ صحيح

ملاوا

ملاوا ثوبها وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم اذ تصبى فانالم نأخذ من مالك
شيئا اي من كبتك ولكن الله سقانا اي بسبب زيادة كيفية بركة اسما
وعن سلمة بن الاكوع ورفه نسخ وقال سلمة قال النبي ورفه نسخ النبي الله
صلى الله عليه وسلم اهل من وصور بفتح الواو اي اعلمكم او اعندكم او انتم
ما وصور فجار على باوروه بكسر الهمزة اي اناء صغير من جلد يتخذ للماء
فما لطف اي شئنا بسير من الماء فافزعا اي صبها في قدر ففوضنا
كلنا بالرفع توكيد لنا ند غفقه و غفقه مدال مهملة وعين جمع ففار ففاف
اي الضيم صاكثر اربع عشرة مائة بيان لقوله كلنا اي الف والرباع
ورفه حديث عمر كاره ابن جريم في صحيحه والبيهقي والبخاري عن النبي
العشرة اي الضيق والسز وهي غزوة بنوك سنة تسع من الهجرة
وكانت في النهار حر ووقت النار وكثرة ظلال الاشجار وذكراي عمر ما اصابهم
اي المسلمين من العطش اي اسرده حتى ان الرجل يمس الهمزة و
بفتح نسخ بعيره بفتح اللام الموكدة فيصير فرثه اي ما في كرسه فيسرب
فرغب ابو بكر اي مالي وتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم في الدعا اي
اره اذ في تحمله على الدعاء فرفه يد اي ويدعوا ربه ويتضرع لديه
ونبني عليه وملتجى اليه فلم يرحمها من رجح المنفدى اي لم يرد به بعد
فيها اليه ورفه نسخ فلم تراجعا من رجح اللام اي لم نصير البندان بدا
حالها حتى قالت السماء اي اطرت فان القول يستعمل في جملة من الفعل
وقيل مالت وروي قامت بالهمزة اي اعتزلت بالسحاب او قامت
توجهها بالجزات فاسكتت اي فانصبت ما انا بكثرة فعلا واما معهم
من ابنة اي جميع اوانهم ولم تجا وزي اسماء المراد بها السحاب ورفه نسخ

ر

بالتدكير اي ولم تعد الخطر العسكر ما انتهى عنهم بل كان السحاب كظلم
 عليهم وفيه ايمان ما كان من القضايا الاتفاقيه بل كان معجزه وكرامه
 خاصة لديهم وعن عمر بن شعيب اي ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
 العاص اخبرني لم الائمة الاربعه ان ابا طالب قال للنبى صلى الله عليه
 وسلم وهو رويته حمله الحايه كجمل اعمالين خلافا للتمسك انى في ضمير
 هب جزم بان هو للنبى صلى الله عليه وسلم والمضاف لابي طالب والرفيق
 الراكب من خلف بدي الحجاز بفتح الهم والجم وراى في اخره سوق
 عند عرفه من اسواق اهل الحايه عطلت كسر الطار قال الحلبي و
 هذا الحديث الذي ذكره القاضى هنا مفصل ولا اعلم في الكتب الستة
 والروايه عن ابي طالب معلوم ما فيها انتهى هو ابن دينار وذكر الدررلحي
 عن ابن سعد انا اسحق بن يوسف الازرق ثنا عبد الله بن عون
 عن عمر بن دينار ان ابا طالب قال كنت بدي الحجاز ومعى ابن ابي
 يعنى نبى الله صلى الله عليه وسلم فقلت له عطرت وليس عندي ما
 وروى عنه وروى معى وعنه مثل العيين ذكره التمسك انى فنزل
 النبي صلى الله عليه وسلم اى عن البعير وضرب لقدم الارض فخرج الماء
 فقال اسرب قال الدررلحي والظاهر ان هذا كان قبل البعنه يعنى فيكون
 من الارناصات ولا يبعد ان يكون بعد النبوه فهو من المعجزات
 ولعل فيه ايمان الى انه سبطه نتيجه هذه الكرامات من بركته قدم سيد
 الكائنات في اواخر الزمان قريب الالف من السنوات عين
 في عرفات لصلى الى مكة وحواليها من امارتك البركات هذا والوطالب
 لم يصح اسلامه واما قول التمسك انى وروى اسلامه باسناد صحيح وروى

اسلام اليوم

اسلام اليوم فمروا عليه كما بنيت هذه السالمه في رساله مسعود روى السوطى
 في رساله النلاه والحديث اللام للمجتس اى والا حاديف في هذا الباب
 اى عزما ذكر في هذا الكتاب ومنه الاجابه بدعاء الاستسقاء وما جالس

اي من انواع استجابه الدعاء

ومن معجزاته كمنه الطعام اى كمنه او كيفيه ببركته اى بركته حصول وجوده
 او وصول بده ودعائه اى لربه مفرونا بنائه قال اى المصم بالقاضى الشهيد
 ابو على رحمه الله وهو الحافظ ابن سكره ثنا العذرى بضم همهم فكون
 معجمنا الرازى ثنا الجلودى بضم الجيم وفتح ثا ابن سفيان ثنا سلم
 بن الحجاج يعنى صاحب الصحيح ثنا سلم بن شبيب بفتح السين المعجم
 وكسر الهمزة الاولى بعد ما تحسه ساكنه وهو ابو عبد الرحمن النيسابورى
 حجم اخرج له مسلم والاربعه مات سنة ست واربعين ومانتين بكمه ثنا
 الحسن بن اعيان بفتح فسكون ففتح ثا بضم اخرج له الشيخان وابو
 داود والنسائى عن ابى الزبير بالنص بغير حافظا نعم روى عنه مالك
 واسفيانان وخرج له مسلم والاربعه وخرج له البخارى مفرونا كان
 مدرسا واسع العلم عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم استطعمه
 اى لطلب طعاما منه لانه فاطم كسطر وسقى سبطه لوسق بفتح الواو وسير
 ستون صاعا وكسطر السى نصفه وهو بفتح اوله ولا يصح كسره قال
 السوزى والسطر هنا معناه سلى كذا فسره الترمذى فانزال اى ذلك لصل
 الساعى المستطعم منه عليه السلام يا كل منه اى من ذلك الطعام وامرته
 وصيفه اى كذا لك فمما هو فعلا او معهما فمما مصوبان ويروى ووصيفه
 بواو فمما حتى كالم اى يعرف نقصانه وكالم ويوجب اكتياله باعين حاله

بن معجل الفتح الميم
 زاد في ابن سفيان اخرج له مسلم والاربعه
 والسنن اى م

وما فغنى هذه الحركة وزالت عن البركة فاتي ابي الرجل النبي صلى الله عليه وسلم
فاجزه اى بان كالم رجا جري حاله فقال يوم لعله اى وما جريه لاكلتم منه
اى كلتم طول عمركم ولقام بكم اى ما دوكم مدة بقاكم وفي هذا الحديث ان البركة
اكثر ما يكون في المجهولات والمبهات وكان الصوفية من هنا قالوا المعلوم
سوم قيل والحكمة في ذلك ان الكايل يكون متكللا على مقداره لضعف
قلبه وفي زكته كون متكلا على ربه والا لكان عليه سبحانه مجلبة للبركة واما الحديث
الاخر فكلوا اطعمكم ببارك لكم فيه فقالوا المراد ان يكيله عند اخراج النفقة
منه لئلا يخرج اكثر من الحاجة او اقل لئلا يتقى البارق مجحولا ثم هذا
الرجل هو عبد سعيد بن الحارث وذلك انه استعان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في لكا حه امراته فالتمس النبي عليه السلام ما سأل فلم يجده فبعث البارقي
الانصاري وابا ايوب بدره فرهنانا عند يهودى في سطر وسق من شعير
فرفعه عليه السلام اليه قال فاطعمنا منه ثم اكلنا منه سنة وبعض سنة ثم كلناه
فوجدناه كما اذكلناه كذا ذكره الترمذي وهو خلاف ظاهر ما حرره القاضي
ويكن الجمع بينهما ومن ذلك اى مما يدل على ما هناك من تكثير الطعام
بركته ودعائه عليه السلام حديث ابي طلحة المشهور بالرفع صفة الحديث وهو المروي
في الصحيحين عن انس في قصة ابو طلحة هذا هو عم انس بن مالك
زوج ام سليم الصارمي بخاري حرزجي بدرى احد النقباء قال فيم صلى
الله عليه وسلم صوت ابي طلحة في الجيش جز من فتم ذكر انه قبل يوم قنين
عشر من رحلا واخذ سليمان روى عنه انه عبد الله وابن زوجته انس
بن مالك واطعمه بالرفع صلى الله عليه وسلم فاني اذ سبعين رجلا وجرم
مسلم في روايته بنائين رجلا من اقراص اى قلتم من شعير جاد وفي نسخة

البا

اى بها اى تلك الاقراص وفي نسخة اى باذكر انس تحت يده اى
البطر لغنى حال كون حتى لكل القوم كلهم انس واضعاهما تحت ابط من
كأن قلته فامر بها اى بالاقراص او لغتها فغنت لضم الفاء وتشديد الفوقية
الاولى مفتوحة اى فحلت فتاوا والعنى كسر باصابعه وتروها وفي
حديث او اقل طعامكم فانردوه وقال فيها اى في حق الاقراص ما سأل
اللذان بقول اى من لنا ودعا واسماء وامر محبي عشرة عشرة
حتى اكل القوم كلهم الحديث بطوله قال النووي وانا اذن صلى الله عليه
وسلم عليه عشرة عشر ليكون ارفق بهم فان القصعة التي فت فيها
تلك الاقراص انما ينحلق عيها اكثر من عشرة الا لضرر يا حقم لبعدها عنهم
وقيل لبلا يقع نظر الكثير على الطعام السير وردا وحرهم ونظنون انهم
انه لا يكفهم فتذهب بركنه ويحتمل ان يكون لضيق المنزل وهو اقرب
وحديث جابر اى ومن ذلك حديث جابر كما رواه البخاري عنه في اطعام
صلى الله عليه وسلم يوم الخندق اى زمن حفره وهو يوم الاحزاب الف رجل
من صلح شعير وغناق بفتح اوله وهي الانثى من اولاد المغرالم يتم له سنة
قال جابر فاقسم بالله لاكلوا اى منه حتى تركوه اى على حاله وفي اصل
الدهلي لاكلوا حتى سبوا غاية للاكل حتى تركوه عام للسبع واخر فوا
اى ما لوا الى حرف اى جانب وطرف والمعنى والفرقوا وان برمتنا
بالبز حاليه والبره لضم الموحده هي القدر من حجر او مدر ليعط بفتح
التاء وكسر العين المعجم وتشديد الململ اى تغلى من حرارة النار تحتها
حتى يسبح غطيظها وهو صوت غلبا ناكما اى اى على ههيتها الاولى
وما ههيتها بكما لها كانه لم يوفخ شئ منها وما كانه صحيح له حوال الكاف على الجملة



وهي مبتدأ والخبر محذوف أي مثل ما هي قبل ذلك وإن عجبتنا بالخبر
أي كما هو وكل ذلك بعد أن سبوا وتركوا والضر فوا وكان أي وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بصق أي بزق في العجين والبرص وبارك
أي ودعا لها بالبركة رواه عن جابر سعيد بن ميناء بكبر الميم ممدوده
ولفصر وجرى ولا جرى ثنا علي أنه معالي أو فعلا وحدث سعيد هذا
عن جابر في الصحيحين وأمين بفتح الميم عطف على سعيد وهو أمين
الجنس الملكي وإمام اليمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ومولاه
أخو سامة بن زيد لأمه ~~سامة~~ أسند يوم حنين وحدثه عن
جابر في المحدثين أخرج البخاري في المغازي وزيد في بعض النسخ المصحح
هنا بعد قوله آمن وعن ثابت مسلم عن رجل من الأضار وامرأة ولم يسمها
أي الراوي عنها لكن جهلها لا يضر لكونها صحابيين قال أي ثابت وكل
من الرجل والمرأة وحى بمثل الكف أي من العجينة فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم بطنها أي يدكها ويوسعها في الأنا ويقول ما شاء الله أي
من الدعاء والثناء واكل منه من في البيت والحجر يضم الحاء ويفتح نا حنة
قريب الدار والدار أي وما بها حولها من الفناء وكان ذلك في المقام قد
امتلا ممن قدم معه صلى الله عليه وسلم لذلك المرام وبقي أي ذلك الطعام
بعد ما سبوا مثل ما كان في الأنا أي سابقا بركته عليه السلام وحدث
البايوب ومن ذلك حديث البايوب بدرى مشهور وهو خالد بن
زيد الضاري بخاري عقبى بدرى نزل عنده رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة فلم يزل عنده
حتى بنى مسجده وسكنه شهدا مسأه كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفزعلي

وفزعلي ابن عباس البصره فقال ابى اخرج لك عن مسكني كما خرجت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن مسكنك واعطاه ما اعلق عليه ولما قفل
اعطاه عشرين الفا واربعين عبدا مرض في غزوه الفسطاطينته
فقال اذا مت فاني فاذا صفقتم العدو فاوقنوني تحت ارجلكم ودفن
عند باب الفسطاطينته فقبره مع سورة فقال اذا مجاهد فكلوا اذا
اكلوا تسفوا عن قبره فيمطرون وهدية هذا رواه الطبراني والبيهقي
عنه انه صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابى بكر من الطعام زنا
ما بينهما الضم الزار أي مقدار ما يسعها وفيه شعار بكمال اختصاصها
فقال لم النبي صلى الله عليه وسلم ادع ثلاثين من اسراف الاضار خصم
بالدعوة كي يسلموا بالالف وسأه المعجزة اذ كان ذلك اول الهجرة
وسماهم الضار ابانهم يسلمون على بديه وينضرون دمينه فزعاهم فاكلوا
حتى تركوا وفي نسخ تركوه أي الاكل او الطعام والثاني اظهر في المرام
لقرينة المقام وقوله ثم قال ادع سبعين فكان مثل ذلك أي فزعاهم
فاكلوا حتى تركوه ثم قال ادع سبعين فاكلوا حتى تركوا وما اخرج
منهم احد حتى اسلم أي اظهر الاسلام او ثبت على ذلك المرام قال التمسك في
في الاصل بهذا الا حتى اسلم صوابه حتى اسلم وبيع أي على الجهاد ونفرت
عليه الصلوة والسلام لما شاهد المعجزة في تركه ذلك الطعام قال البويوب
فاكل من طعامي مائة وعالون رجلا وكان عشرين اكلوا بعد المائة واستين
وعن سمرة بن جندب لضم الجيم والداد والصحح وحكي بكسرهما وكان الاظهر
ان يقول وحدث سمرة بن جندب وهو ما رواه الترمذي والبيهقي وصحاه
وصحاه والنسائي عنه ونفظة التي النبي صلى الله عليه وسلم أي حتى يقصم



بفتح القاف ولا كسر فيها لحم فتعاقبوا اي تناوبوا في تناولها الصواب جابنه
 بعد جماعة من عزوة مع اقل بعض الوقت من الغيبة يقوم يقوم ويقعد
 اخرون جملة متنافه مبين للتعاقب والمناوب فلا ينافى ما قال
 التلمساني لكنه في الاصل والمعروف من حديث سمره من عزوه الى
 النظر وقال يقبل سمره بل كان ممد قال فنن اي شئى يعنى ما كان
 له للامن ههنا واسار الى السماء ومن ذلك حديث عبد الرحمن بن ابي
 بكر على ما في الصحيحين عنه كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين اى رجلا
 ومائة اى رجلا وهو لغف في مائة وثلاثين وذكر اى عبد الرحمن في الحديث
 اى في حديثه هذا انه عجن صناع بصيف الفعول وفي نسخ عجن صناعا
 من طعام وصنعت ساه بصيف الثانية للجهو وكجتمى المتكلم على بناء
 الفاعل وفي اصل الدلجى وصنع ساه اى فرغ من سائنا وهذا الجواز
 بليغ اذ لبط ان يقول دخت و سلخت و قطعت وهذا من كمال صانعة
 اذ العادة ان يفتح واحد عن القيام مامورا كلها فقدر روى ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان في بعض اسفاره فامر باصطراح ساه فقار رجل
 يا رسول الله على ذبحها وقال احر على سلخها وقال احر على طبخها فقال عليه
 السلام وعلى جمع الخطب ففانوا انا لكفك فقار قد علمت انكم تكفون
 ولكنى اكره ان اعتمر عليكم لان الله مكره من عبده ان يراه متمسرا بى اصحابه
 وقام على السلام وجمع الخطب في ذلك المقام فتسوى سواد لطنها على بناء
 المفعول وكجتمى الفاعل والمراد بسواد لطنها كبد با خالصه او معاليقها
 ما في جوفها واختاره الروى والنورى الا و حصن الكبد لانه اصل
 الحيوه وقيل العلب قال وفي نسخ ثم قال اى عبد الرحمن وام الله لهنزه

اقربنا تلك القدر وهم
 ففتح من لا انا معروفه هي البيل اى الى

وصل او قطع

وصل او قطع وضم الميم وكسر وهو من الفاظ القسم كعمر الله وعمر الله
 واصلة وايم الله كما في نسخ وهو جمع يمين والمعنى اقسم الله بركته الله
 وقدرته وقوته ما من التلايين ومائة اى احد الا وقد حرله بفتح الحاء
 وتشديد الزاى حرزه بفتح الحاء وضم اى قطع له قطعة من سواد لطنها
 قال الحلبي قوله حرزه بفتح الحاء في النسخ النقي وفتت عليها ولا عرفنا
 واحفظها الا بالضم وهي القطوع المحرزة واما بالفتح فالمره من احرز
 ليست المراد ههنا انما المراد القطوع انتهى ولا يخفى ان الظاهر ان المره
 من احرز هو المراد في هذا المقام والله اعلم بالمرام ثم رأت السمنى
 جوز الوجبين فتم النظام ثم جعل اى النبي صلى الله عليه وسلم منها اى من
 لحم الساه وماعه من الطعام فصعبت اى جفنتين كبيرتين فاكلنا
 اجمعون وفضل بفتح الضاد في الماضي وضمها في المستقبل وكثر في
 الماضي وفتحها في المضارع اى وزاد في الصعبين وقيل الاول
 من الفضل في السواد والثاني من الفضل وهي لفظة السنى وقد سوى
 بينهما الجوهري حيث قال فضل منه شئى مثل دخل مدخل وفيه لغة اخرى
 مثل حذر يحذر مجازة ذلك الزائد على البعر ومن ذلك حديث عبد الرحمن
 بن ابي عمرة الاضاري عن ابيه اى ابي عمرة وهو الضاري ببرى له حديث
 في بركة الطعام في بعض عزواته عليه السلام رواه عنه ابن عبد الرحمن
 قال ابن المنذر قتل ابو عمرة مع علي الصفيين اخرج له النسائي فقط
 كذا قوله الحلبي وقال الدلجى حديثه مزارواه ابن سعد واهبتي عنه
 انتهى وليس بينهما شاذ اذ حصر الاول بالنسب الى صحاح السنن
 وهما خارجان عنهم المصنف ومسلم اى مثل روى عبد الرحمن سلمه



بن الاكوع والبي هريه كارهوا البخاري عنهما وغير من الخطاب كارهوا
ابو يعلى بسند جيد عنه قد كرهوا اي مولانا اللطيف المحضه لفتح الميمين اي
مجانحه سديدة اصحاب الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض مخازم
فدعا ببقية الازواد جمع الزاد والبارز انه كره في نسخة اي فطلبها
ليبرك فيها فكنز كمينها او كيفيتها فجار الرجل بالحكمة من الطعام لفتح الحاء
المهمله وسكون المثله فتحتبه اي بالسبب و فوق ذلك كره في الكثره
او القلم واعلاهم اي في الزيادة الذي ياتي بالصاع من التمر فجمع على
نطح كالتون وفتحها مع سكون الطاء وفتحها وكعب سباط من
الادع كره في القاموس وقال الحلبي لم يميزه افضحين كالتون وفتح
الطاء انتهى وتبعه السخمي وهو خلاف ما يندبر من عبارة القاموس وكذا
هو على خلاف ما هو المشهور على السنة العام من فتح النون وسكون التاء
مع انه اخف التواضع منه اللغمه بهذا وقد وقع في اصل الدرر في جعله باللام
بدل فتحه بالميم فاحتاج بقوله اي ما جمع من الازواد والظواهر انه نصيف
والله اعلم بالمر او قال سلمة فخر ربه بفتح الحاء المهمل والزاد فكون الراء اي
خمنته و قدرته كره في الغر بفتح الراء وسكون الموحده فمهلك وقيل كالبراء
وصولان للثمة والفتح للمره اي مثل حسنها اذا بركت والغتر هي الاني
من الغر وسار سلمه بهذا اي قلة التمر ثم دعاء الناس اي طلبهم النبي صلى
الله عليه وسلم باوعينهم الادعية والازوده واحد وقوله في لخص الحديث
حتى ملا النوم ازودتهم قال القاضي في الاكام كذا الراويه فيه في جميع اصول
شيوخنا والازوده هي الاوعيه كما قال في الحديث الاخر اوعيتهم فما بقي
في الجبس وحار كالبراء اي ظرف وانار الاملاوه وبقي منه اي قدر ما جعل اي

من يكون قدر العرفه ولفظ نسخة الصم الى
 المعنى وسكون الموحده فتون قتاد وهي ما جعل
 في الخطيبين م

شرح كاره في نسخة

كره في نسخة اي جمع اولوا الكثر اي وقد يقال اكثر ولو وروه اهل الارض لكنهم
 اي لما فيه من حركته وعلى هذا معنى قوله تعالى بقيت الله خير لكم وعن ابي هريره
 كما روى ابن ابي شيبه والطبراني في الاوسط بسند جيد انه قال امرني النبي
 صلى الله عليه وسلم ان ادعوه اي اطلب انما لاجله اهل الصمف بالضم السدس
 اي من هجره فقرا المهاجرين وكانوا اكثر من ممن لم يكن لهم منزل قاروا
 فوصفوا مظلما من سجده صلى الله عليه وسلم فغن ابن سعد بسند
 الى ابي هريره قال رايت ثلاثين رجلا من اهل الصمف يصلون خلف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عليهم اذنيه ثم قال لو انفتح البعير منهم
 ابو هريره والبوزرو والتمه بن الاسقع وفي صحيح البخاري لقد رايت
 سبعين من اهل الصمف وقد عد من اهل الصمف ابو يعين في الحلية تامة
 وبنفاريهم ابو هريره وابن الاسقع واصحاب برصونه وفي عوارف
 المعارف للسمر روى التميم كانوا يحوار عباؤه والله اعلم وعد منهم سعد
 بن ابي وقاص وعاد بن ماسر وعقبه بن عامر وسلمان وبلال وصهيب
 وخديفه وغيرهم قال في نظم الدرر واهل الصمف اضياف الاسلام لا يادون
 على اهل ولا مال ولا على احد اذا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقه
 لعب بها اليهم ولم يتناور منها سببا واذا انت هديه ارسلها اليهم واسرهم
 فيها وقاصطاب الكشاف اصحاب الصمف كانوا يحوار عباؤه رجل من مهاجرين
 قريب لم يكن لهم مسكن في المدينة ولا غيره كانوا في صفة المسجد يعلمون
 القرآن بالليل ويرضخون النوى بالانوار وكانوا يخرجون في كل سيرة
 بعد ما رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان عنده فضل طعام آتى به اذا سعى
 فنتبعهم تبدي الموحده اي فتفحصهم حتى جمعهم فوضعت بين

ابريشا صحفة اى قصعة مسبوطة فاكلنا منها ما سئنا وفرغنا و هى مثلها حين
وضعت يعنى انما ما ازادت ولا نقصت الا ان فيها اثر الاصابع اى
اصابع الاكلين فالها زادت وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه كما رواه
احمد والبيهقي بسند جيد انه قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى عبد
المطلب وكانوا اربعين اى رجلا منهم قوم اى بعض ياكلون الخبز عى
السادة الجذعة و هى بفتح الجيم وسكون الهمزة المعجمة الدار حله فى السنة
الثانية اذا كان من المعزومات اى عليه ثمانية اسهم من الضمان قليل والفراد
لها هنا الابل كما ورد مفسرا فى بعض الاحاديث وهو منادى يذبل فى
انحاء اى الرابع وبشر بون الفرق بفتح الفاء والراء وسكن مكيا
سبع لانه اصعب بكيل الحجاز وقيل انا بسع اى شرا صاعا لصراع
النبى صلى الله عليه وسلم وذلك ستم عشر رطلا فصنع لهم مدامن الطعام
اى قدره وهو يضم الميم مكيا وهو رطلان او رطل وثلث او مل كفى
الاسنان المعتدل اذا ملاه مديده بها وبه سمي مدرا قال صاحب
القاموس وقد حربت ذلك فوجدته صحيحا فاكلوا اى منه حتى شبعوا
وبقى كما هو اى كان لم ياكل شئى منه ثم دعا لعيس يضم عين وتشديد
سين مهلبين فذبح كثر من حشب بروى التلاية والاربع من لبن شربوا
حتى روي الضم الواو وبقي كما لم يسرب منه اى شئى وقال النسب اى
على ما رواه الشيخان واللفظ المسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم حين
ابتنى اى تزوج ودخل بربيب اى بنت حنيس قال الحلبي المعروف
ان مثل هذه القصة انققت فى بنائه لصعبه وفى شرح مسلم للمص
ان الراوى ادخل فنه فى قصة وقال بعضهم فى حديث الصحيح انه يحتمل انه

اتفق السنان

اتفق السنان يعنى الساء والحيس امره اى انسان يدعوله قوما
سماهم اى جمعا عينهم باسمائهم وحصرهم ثم عمرهم لعطف عزيزهم حيث قال
وكل من لقيت اى فدعوتهم حتى امتلا البيت والحجرة و هى موضع منفرد عنه
وقبل يريد بالبيت الصفة وهكذا جاء مفسرا فى حديث النسب الا فى آخر
هذا الفصل وهو قوله تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وصنعت ام
سلم حنيسا اى قوله حتى ملاه الا الصفة والحجره الحديث وكانت لكل واحد
من ثمانية صلى الله عليه وسلم حجره اى بيتها فقدم وفى نسخه وقدم لهم تورا
بفتح فوقية انا من صغرا وحجاره كالا جانه و هى التى تسمى مكنى وقيل
كان قبة فذر مد من تمر جعل حنيسا اى يضم سمن واقطاليم و ر بالجهل
عوضا عن الاقطا او سطلا ستماد قيق او قيت او سوتق فوضعت اى
النبى صلى الله عليه وسلم فقام اى بين يديه وعس ثلاث اصابع اى
فيه وجعل القوم اى سراعوا يتفقدون بشر يد الاله المفقوحه
من الغدا وهو خلاف العشاء وفى نسخه بالذال المعجمة وهو ما يوكل اعم
من العشاء والغدا قال الحلبي فى النسخه التى وقفت بالذال المعجمة
وهو غير مناسب لان الغدا الكسر الغنين وبالذال المعجمتين اعم من الغدا
بفتح الغنين وبالذال المهملة وفى صحيح مسلم فدعا الناس بعد ارتفاع النهار
فذكر القصة وفيه ايضا من حديث الطعن الحبر و اى حنين ا منذ النهار
اى ارتفع وهذا صريح فى ان ذلك كان فى صدر النهار اى ارتفع
يعنى فبينما سب الدار المهملة لكن فيه ان المعنى الا حص مندرج سرف
المعنى الا عم والله اعلم وبحر جونا اى حتى حرج احرامه وبقي التور اى
بما فيه نحو مما كان وهو تميز نسبة بقى او حال من التور وكانوا ذى نسخه



وكان القوم اهدوا وادابيين وسبعين وفي اصل الحديث اهدوا وادابيين
انين وسبعين وفي رواية اخرى في هذه القصة اي قصه ولبيم زينب
او مملها اي او في مثل هذه القصة وهي قصه ولبيم صفين ان القوم كانوا
زنا الملائكة لضم الزاي اي قدرا وانتم اكلوا حتى شبعوا كسر الباء
وقال لي اي النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان شبعوا ارفع اي التور
في اصل التلميح ان لرفع بلام الا مروتا الخاطب وهو نيل ومنه
قوله تعالى صدك فلتنوهوا في قراباوه ومنه قوله عليه السلام لنا خذوا
مهاكم هذا عن ابن عمر فوعا اذا وضعت القصة قلنا كل احدكم
ما يلبه ولا تناول من ذريرة القصة فان البركة ثابتا من اعلعا ولا
لقوم الرجل حتى يرفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع حتى يرفع القوم
وليعذر فان ذلك كجمل حليب ولعله يكون له بالطعام جاهه رواه يحيى
بن ابي كثير عن عروة عن ابن عمر فرفعتهم فلا ادرى وفي اصل الحديث في
ادري حين وضعت وكانت الام حين رفعت بصيغمة الثانية
على بناء الجوز فيها ولعل الثانية باعتبار معنى التور من الاجابة و
نحوها ولا بعد ان يكونا بصيغتين الفاعل للمتكلم على ان المفعول
مخروف التقدير وضعت او رفعتة واقول بل حين رفعت كجسول
البركة وتعلق المعجزة حين رفعتا بخلاف جار صنعها وفي حديث جعفر
اي الصادق بن محمد اي الباقر عن ابيه اي ابي جعفر محمد عن علي بن ابي
ابن ابي طالب جرد محمد وهو زين العابدين علي بن الحسين بن
علي كذا رواه ابن سعد منقطع لان محمد او والده لم يدركا عليا فقوله
المجمل رواه الباقر عن علي مرسله فيه نوع مسامحة ان فاطمة طلعت قدرا

اي طعام

اي طعام قدرا او ذكرت المحل وارادت الحال لغدا انما بفتح العين المعجم
والدال المهملة ووجهت عليا اي ارسلته الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي
اصل التلميح ان في النبي اي في طلبه التوجه اليه وفي معنى الي ليتغذى
معها اي فيجاءنا فامرا فتمت فتب جميع لسانه صحفه صحفه وذهن كمن
سعا عالة وضمه وزينب وام حبيبته وام سلمة وسورة وميمونه
قرتبات وضمه فزطيه وجوزيريه مصد طلقه ثم له عليه السلام ولعلي ثم
لنا ثم اي ولاد لادها او ولمن كان معها ثم رفعت القدر وادنا لتفويض
بفتح التوقية اي لتفوز وتسيل من جواها فقلت اي فاطمة فاكلنا
في نسخنا واكلنا منها ما سار الله اي ان ناكل منها وامر اي النبي
صلى الله عليه وسلم عز من الخطاب ان يزد وينشد الواد والكسوة
اي يعطي الزاد اربعان راكب من الخمس بفتح الهمزة والميم اسم رجل
سب اليه قبيلة معروف والنخاسة السجاعة والسدة في الديانة ولذا
سميت قريش الخمس لتسروهم في دينهم وذلك انهم كانوا ايام
من لاسطلون ولا يدخلون البيوت من ابوابها وفي رواية اربعان
راكب من مزينة وهي قبيلة من مضر فقال يا رسول الله ما هي الا اصوع
لضم الواد وجمع صاع قال الجوهري وان شئت ابدلت من الواد
المضموم همزة وفي نسخة اصع لهمزة ممدودة وصناد مضمومة قال
ابن قول وجاء في كثير من الروايات اصع والصواب اصوع قال
اذ هب اي فزودهم منه فذهب فزودهم منه وكان اي الذي اعطاهم
قدرا الفصيل اي ولد الناقة اذا فصل عن امه اي فطم الرايض كالمواحدة
اي الحبق والبارك التمر وبقى اي التمر بعد تزويدهم منه كجمله اي كان



لم يؤخذ منه شيء من أي هذا الحديث من رواية ولكن بالتصغير والدم
وال وقيل راء الاحسنى رواء ابو داود وفي الادب اللان قال عن ابن
بن سعيد المرزقي قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فسالنا عن الطعام
اي الزاد فقال يا عمر اذهب فاعطهم فانفقى بنا الى عليه لضم العين
وتشديد اللام المكسورة فتختتم مسدودة اي عزفت فاخذ المقنن من حجرته
بالزاد ففتح اي فاعطانا ما اعطانا قال الحلبي يقال له الاحسنى
والمرزقي واختلف له صحيح وليس له في الكتب الا في سنن ابى داود وليس
له في الا هذا الحديث وهو مختصر منه ومن روايته جرير يعني الضاد ومثله
من رواية النعمان لضم النون بن مفرق بتشديد الراء المكسورة وقيل
بالسكون والتخفيف لضم الضاد مع الحوة الستم وقال السهيلي
بن مفرق المرزقي هم البجاون الذين نزل فيهم قوله سبحانه ولا على الذين
اذا ما اولئك ليحلمهم الايم البحر بالرفع اي الحديث هذا بعينه اي من
غير زيادة ونقصان فيه على ما رواه احمد والبيهقي بسند صحيح عنه الامة
قال اي النعمان الربعة ركب بقوله مضمون باعنى ومن ذلك اي من
تقبل من مريمه اي كما مر عن ابى داود وهذا الخبر مرفوع على انه خبر قوله
مبند او بعد اللاحى بقوله مضمون باعنى ومن ذلك اي من قبل
تكرار الشئ ببركة وعامة وعظيمة ثناءه حديث جابر بن ديار بن ابي بصير
كما رواه البخاري عنه وقد كان اي جابر بن عبد العزيز ابيه اصل مال اي
اراد ان يبذل لهم او عرض عليهم ورضى لهم ان ياخذوا جميع مالهم وبذل
بالجمع اي اعطى واما بالملهك فعنى العوض علم يقبلوه اي استخفوا الاصل
ماله لعدم الوفاء كما بينه بقوله ولم يكن في عمرنا اي عمر البسيتين المعبر

عنها

عنها باصل مالهم او عمر نجلى جابرا و ابيه كما له كفاف فيهم بفتح الكاف اي وفار
لا وانه قال الدلج ومنه قول الحسن ابد من تقوى ولا تلام على كفاف
اي اذا لم يكن عندك كفاف فلا تلام على عدم اعطائه انتهى والكفاف
قدت الرزق واللاظهار ان المعنى فلا تلام على تحصيل ما يملكك من المال
عن السؤال ونسنت ابدال ثم صدر الكلام وهو قوله ابد من تقوله
من حديثه عليه السلام كما رواه الطبراني عن حكيم بن حزام فجاره النبي
صلى الله عليه وسلم بعد ان امره اي جابر ايجد بفتح الجيم وتشديد الراء
المهمله اي بقطع عمرها وجعلها بسا در في اصولها بفتح الواو وحده وكسر الراء
المهمله جمع بسدر اي جعلها كومات تحت تحيلها فمسن فيها اي النبي
صلى الله عليه وسلم ودعا اي بالبركة فيه فاؤ في اي اعطى منه جابر عزماء
ابيه وفضل تقدم الكلام عليه وقال التلمب ان يملك ضاده والكاف على
اي زاد مثل ما كانوا يجرون لضم الجيم وكسرا وتشديد الراء المهمله
اي يقطعون كل سنة وفي رواية مثل ما اعطاهم اي فضل قال اي
جابر وكان العزماء اليهود جزكان غير منصرف علم طابفم من اليهود
فجمعوا كسرا الجيم اي فجمعوا من ذلك الى اعظم موقعة عندهم جمع خفاء
سبهم اذ هو شان العجمي وسب لعجمهم هو وفار دينهم الكسرة من
الشئ اليسير مع زيادته بدعائه وبركته فان هذا وامثاله مما ذكر سابقا
ولا صا من اعلى المعجزات واعظم الكرامات قال ابو بصير على ما رواه البيهقي
عنه اصحاب الناس تحضمة اي مجاعة سكره فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل من شئ اي هل عندك بعض شئ فمن تبعني لاذيره
كما قاله الدلج ثم تنكر شئ للتقليل فبقيد المبالغة في المطالبه ولو شئ



يسر او قدر حقيرة قلت نعم اى عندى شئى اى قليل من التمر في المزود كالمهيم
وفتح الواو دعاء من جلد وهو يجعل فيه الزاد قال فاننى به اى فانيت
به فا دخل يده فاخرج قبضه بفتح القاف اى مره من العييض بمعنى
مقبوضه كالغرفه بمعنى المعروفه وهى ما حوز من القبض وهو الاخذ
بجميع الكف وبالضم اسم للشيء المنعوض كالغرفه بالضم بمعنى المعروف
والردية بالفتح على ما ذكره الحجازى وهى ملو الكف قال الجلبى وفتح
الضاد ويوسره ما فى القاموس القبض وضم اكثره قبضت عليه من شئ
هنا وزى شخه بالصاد المهملة فى القاموس قبضت تاوله باطراف
اصابعه وذلك المتناول القبض بالفتح والضم والقبض من الطعام
ما حمل كفاو وضم انتهى ولا يخفى ان هذا المعنى المبلغ فى المعنى فسرهما
اى يده ودعا بالبركة اى لما فيها ثم قال ادع عشره اى فدعواتكم فاكلوا
حتى سبعوا ثم عشرة بالنصب اى دعواتكم كذلك على ما فى نسخ اى
فاكلوا حتى سبعوا او هكذا بغيره من امثالك حتى اطعم الجيوش كلهم و
اى وزك افضلهم وقد سبق الحكيم فى الاقتصار على العشرة فى الكفنة
وفى حصص العشرة لان لها فضلا حيث ان الله قسم لها وفى
العشر ليلة القدر ومنها ليلة النحر ومنها يوم عاشوراء وقال تعالى وانما
عشر وقال تلك عشرة كاملة وقار وفتح شخه قال وفى نسخ ثم قال اى
النبى صلى الله عليه وسلم فذما جئت به اى مع الزيادة الحاصلة من البركة
وادخل يدك اى فية واقتضت منه كبر الوعدة ولا تكبه بفتح التاء وضم
الكاف وشهد الوعدة المفتوحة وقد ضم اى لا تعلمه قبضت اى
فاخذت على اكثر ما جئت به فاكت منه واظلمت اى غيرى ايضا حياة

ر ك و ل الله

ر ك و ل الله صلى الله عليه وسلم اى مدة حياته و اى بكر وعمر الى ان قتل عثمان
وهو عام خمس و ثلاثين فانتب منى بصيغته المحمولى اى سلب فذهب
اى فاستمر به غائبا عنى فى المكان ولعل نقده حسب يذلفا والزمان
وفى روايه اى حسنة للترمذى لعذوة فى نسخه فقد حملت من ذلك التمر
كذا وكذا كناية عن لغو مقدار ما حملت من وسق فى سبيل الله عز وجل
وذكرت منى هذه الحكايم فى عزوة نبوك اى من الروايم وان التمر
كبر العشرة والجملة الحالم كان الوضع عشره عمره وروى الضعيف عن الاول
اوله ومنه اى ومن تكبير الطعام بركه وعانه عليه السلام ايضا اى ما وقع
مكررا فى مقام الحرم حديث ابي هريرة كان رواه اى ما وقع مكررا فى مقام
الحرام البخارى حدى الصابى الجورج يعنى ابا هريرة فاستنبح النبى
صلى الله عليه وسلم اى فامرته ان يتبعه فنتبعه فوجد اى النبى او ابو
هريرة لبناء اى قليلا فى فتح اى صغر قد اهدى اليه اى النبى
صلى الله عليه وسلم وامره اى ابا هريرة التامير عواهل الصنف اى بغيرهم اليه
قال اى الوصوية فقلت اى فى نفسى ما هذا اللين اى ما تاييره فيهم
والاستفهام بمعنى النفي اى لا يعنى من سبهم شيئا كنت اى انا وجدى
احق ان اصيب منه سربه اى مرة واحدة واغرب التمسالى فى
قوله لضم الشين التقوى بها يعنى ولعلها تكفين ام لا ومع هذا امتثلت
الامر فدعواتكم اى تحضروا وذكر اى ابو هريرة امر النبى صلى الله عليه وسلم
لم ان يستقيم بفتح الباء الاورك وضمها ولفظ الدلجى وامرني ان استقيم
ولعله نقل بالمعنى ويعبر فى المنبى فجلت اى شرعت اعطى الرجل
فيسرب حتى يردى بفتح الباء والواو ثم ياخذ الاخر اى يسرب حتى

كارة خم ٣

يروى ويكذ حتى روى جميعهم كالبوا ولفظ الدلجى حتى روى جميعهم
 لضم الواو على صيغة الجمع قال اى البوا ربه فاخذ النبي صلى الله عليه
 وسلم الفرج اى فرج اللبن وقال بقيت انا ما كند لضم بقيت ليصح عليه
 عطف قوله وانت كخ قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة افعدا ارب
 فاشرب شربت كما في اصل الدلجى وما زال يعقبها اى كلمة اشرب
 واشرب حتى قلت لا اى لا اشرب او لا افرد على زياره اشرب والذى
 لعنك بالحق اى الى كافة الخلق ما اجد وفي نسخ صحيح لا اجد له
 ملكا اى مساعدا وهو كجمل ان يكون جوا بالضم او متانفا
 بينا لا متناغم كانه علة له فاخذ اى النبي صلى الله عليه وسلم الفرج
 فحمد الله اى على ما منح من الركة وسمى وشرب الفضل اى البقية و
 فيه ايدان بان افضل القوم يكون اخرهم شربا ذكره الدلجى وفي
 الحديث ساقى القوم اخرهم شربا برواه الترمذى وابن ماجه
 عن ابي قتاده وغيرهما عن غيره وفيه تنبيه ايضا على وجه حكمه تاخير
 ابي صوره عن القوم مع الايام الى وجه اختيار الانيار للاسيما حال
 الخوصه والاصطرار والله اعلم لهذه الاسرار وعن عبد الله بن الحارث
 عن ابيه عن ابي عبد الرحمن رضى قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتخذوا عند الفقر اياوى فان لهم ذوقه قبل يا رسول الله
 وما دولتم قتل ينادى يوم القيمة يا معسر الفقرا قوموا فلا يبقى
 فقير الا قام حتى اذا اجتمعوا قتل او خلوا الى صعوف اهل القيام
 فمن صنع معكم معروف فادروه الجنة قال يجعل يجمع على الرجل كذا
 وكذا من الناس فيقول الرجل الم اسك فصدتم وهور الاخر ما فلان

قال ابن ابي عمير

الم اكله لكر

الم اكله لكر فلا تا فلا يزال بخرويه باصنعوا ايه وهو يصيدتم حتى يذهب
 لهم جميعا حتى يدخلهم الجنة فيبقى قوم لم يكونوا يصنعون المعروف
 فيقولون باليتنا كذا لضع المعروف حتى تدخل الجنة وعن ابي
 سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ممن كان
 قبلكم ملك مسرف على نفسه وكان مسلما اذا اكل طعام طرح لقائه
 طعاما على مزبلة فكان ياوى اليها عابرفان وجد من كسرة اكلها و
 ان وجد نعله اكلها وان وجد عرقا لفرقة قال فلم يزال كذلك حتى قضى
 الله ذلك الملك فدخل النار فخرج العابد الى الصحراء مقتصرا على نعلها
 وما تهاثم انه سبحانه قضى ذلك العابد فقال له هل لاحد عليك معروف لك افسر
 قال لا يارب قال فمن اين كان معاسك وهو اعلم به منه قال كنت وى
 الى مزبلة ملك فان وجدت كسرة اكلتها وان وجدت نعلها اكلتها وان
 وجدت عرقا لفرقة فقبضت فخرت الى البرية مقتصرا على نعلها وما تها
 فامره تعالى فذبده فا دخل الجنة من معروف كان منه اليك فهو لم يعلم
 امانه او علم به ما دخله النار وفي حديث خالد بن عبد العزيز اى ابن
 سلام الخزاز عى لم صحبه روى عنه ابنه فسود الا ان حديثه ليس
 في الكتب الستة على ما فى التجريد كما ذكره الحلبي وقار الدلجى حديثه هذا
 رواه البيهقى عنه انه اجزر النبي صلى الله عليه وسلم العمرة فارسل الى
 رجل من تميم يقال له مخرس بن عبد الله فذبه طريقا الى مكة يمين
 فيه على نفسه من هذا المكان الى الكروما والاه فهو لخاله وما بقى
 من الوادى فهو لك ثم سار به حتى قضى نسكه واحلم مخرس اى
 حلقه ثم رجعا الى خالد وكان عيال خالد كسر العين ليعوله كسر اى عدوهم

من اعطاه الله من العلم ما يشاء من العلم ما يشاء من العلم ما يشاء



بذبح البشارة حال او استيناف مابين لكثرة تم واللام في الساء للجنس
فمنه في حكم الفكرة اي قد يذبح خالد شاه فلا تبد عياله يضم الفوقية وكر الموحدة
وتشديد الال المهم من يد السبي وابره فرقة واعطى كل واحد بدته اي
لصحة على حدته قال الروي وفي الحديث اللهم اخصم عددا واقبلهم
بدواي متفرقين واحدا بعد واحد والمعنى لا يبغي الساء كلفم اذا فرقت
عليهم عطا عطا وان النبي صلى الله عليه وسلم يكسر العزة حلة حالته الحلي من
هذه الساء اي النبي اجزها اياه وجعل فضلتها اي بقية ما في ذلوه خالد ودعاه
بالبركة فبشر بفتح الموحدة فضم المنكلم بعد ثار اي كثر ذلك لعياله وفي نسخة
صحيح بالنون والمنكلم المفتوحين اي انت شريك لعياله حتى وسعهم
وقبل اي صبه واخرجه ورمى به فاكلوا وفضلوا اي ودخلوا في زياده
البركة وذكر حيزه الدولاي يضم الدال المهم الضار اي رازي سمع محمد بن
سار وعزوه من طبقته بالبحرين والعراق ومصر والسام وغيرها وصنف
الضمانف وروى عنه ابن ابي حاتم وابن عدي والطبراني وغيرهم قال
الدارقطني انكلموا فيه واتبين في امره الا حيزت في بين مكة والمدينة
بالعرج في ذي القعدة سنة عشر وثلاثمائة هذا وقد قال ابن ماکولان في
الاكابر بالفظا واما خناس اوله فاجمع اي مضموم وبعده نون و
احزه سين جمع فهو ابو خناس خالد بن عبد العزى في الصياحه ذكره
ابو السرا الدولاي في كتاب الاسماء والكنى بسنده الى ان قال عن معمر
بن خالد عن خالد بن عبد العزى بن سلام انه اجزر النبي صلى الله عليه وسلم
ساة وكان عيال خالد كرا يذبح الساء فلا يد عياله عطا عطا وان
النبي صلى الله عليه وسلم اكل منها ثم قال ارني ذلوك يا خناس ووضع فيها

فضل الساء

فضل الساء ثم قال اللهم بارك لابني خناس فانقلب به فنشره لهم وقال
لوا سوا فيه فاكل عياله وفضلوا ذكره الحلبي ومن حديث الاحمري لعزوه
مدوده وضم جيم وتشديد را وبعده يا السبع صاحب كتاب السريعة
وهو ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله البغدادي منسوب الى عمل
الاحمري الكا ح النبي صلى الله عليه وسلم لعل فاطمة اي في تزويجها لم
ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بلالا لفصعة من اربعة امداد او خمسة
اي من دفين جزر وسعير او منقطة وفتح جزور اي بعير الوبعيتها
وفي نسخة وفتح جزور الصيغة المضارع وفي اخرى وفتح جزور مصدر
مضاف قال اي بلالا فاتبته بذلك اي فحبت النبي صلى الله عليه وسلم بالذي
امر ان الصنم من الضم فطعن في راسها اي في اعلاها ندمه
لشرك البركة عليه ثم ادخل الناس اي امرهم بالهد حوزا عليه رفقة رفقة
لضم الراء وجوز ثلثتها اي جماعه بعد جماعة ياكلون منها وفي نسخة
صحيح فاكلوا منها حتى فرغوا اي عنها وبقيت منها فسلم وفي نسخة
فضلت منها اي بقية وزيادة فترك تشديد الراء اي فدعا بالبركة فيها
وامر بحملها الى ازواجها اي من النساء التسع وقال اي لمن بعد رساله
اليهن كلن بالفسكن واطعمن من عسككن اي انا كمن وحضر عندك
فان البركة توارث كلكن وفي حديث النس كما رواه الشيخان تزويج النبي
صلى الله عليه وسلم بعض نسائه قال الحلبي تقدم ان هذا كان في ابتداء
الصغير فصنعت اي ام سليم بالتصغير حسب تقدم مبناه ومعناه فجملة
في نور سبق كذلك فذهبت اي انا به وفي نسخة فبعثني به اي بالتور
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ضعهم وادع لي فلانا فلانا كما في كبر

وعمر خصوصاً ومن لقيت اى من غيرهما غموما فدعوتهم اى المعينين
جميعهم ولم اوع بفتح الدال اى ولم اترك احد القيتة اى في ظرفها
ذرها رانيا الادعوتة وذكر اى النس اى المدعويين والتجمعين
لا كما قال الدلجى اى الذين دعاهم كانوا رانيا لما نه اى مقدر بهم تقريباً
حتى ملاؤا الصفة والحجة فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم كلقوا بفتح
اللام المسددة اى استبروا كما لحلقه المفردة عشرة اى كل
عشرة حلقة او كل حلقة عشرة ووضع النبى صلى الله عليه وسلم يده
على الطعام اى المسمى بالجيس الذى صنعت ام سليم وجاب به النس
اليه عليه السلام فدعا فيه اى باسما الله من ادعا وقال ما ساء الله
ان لقول اى من اصناف الاسماء او النواع الثناء فاكلوا حتى شبعوا
كلام فقال لى ارفع اى فرفعت فما ادري حين و صنعت كانت اكرام حين
رفعت بصيغة المجرول فيها ولا يبعد ان يضبط بصيغة المتكلم المعلوم و
ثابت الضمير مع انه راجع الى التور باعتبار الآنية ووقع في اصل الدلجى
وصع و رفع بصيغة التذكير متبعين كونها للمفعول كما لا يخفى واكثر
احاديث هذه الفصول الثلاثة اى التى اولها فصل سبع الهام من بين
اصابعه في الصحيح وقد اجمع على معنى حديث هذا الفصل وفي نسخ
حديث الفصل هذا ووقع في اصل الدلجى حديث هذه الفصول بصيغة
عشر كسر الباء و بفتح اى الثلاثة عشر او اكثر من الصحابة واما قوله
الجوهري بفتح نضع سنين ونضعه عشر رجلا واذ جاوزت العشر
لانقول بضع وعشرون فهو منقوض بقوله عليه السلام صلوة الجماعة
تفضل صلوة الواحد بضع وعشرين درجة وقوله في حديث مسلم

وغزة الايمان

وغزة الايمان بصبح وسبعون سبعين رواه عنهم اى روى معنى حديث هذا
الفصل او هذه الفصول عن ذكر من الصحابة اصنافهم من التابعين
ثم اى بعدهم رواه عن اصنافهم منهم من لا يعد بصيغة المجرول اى لا يحصر
وفي نسخ لا يبعد بعدهم اى من تابعهم واكثر اى واكثر احاديث هذه
الفصول الثلاثة وردت في قصص مشهورة كالفار اى الحكايات
مأثورة ومجانب مشهورة اى محضورة مما تقدم فيها ولا يمكن التحدث
عنها الا بالحق اى على وفق الصدق حذر من التلذيب في روايته منها
ولا يكت الحاضر لها اى المشاهدة على ما اكثر منها حذر من ان ينسب
اليه ما لا يليق بجبابه **فصل في كلام الشجر وشهادتها**

بالنبوه واجابتهما دعوتة صلى الله عليه وسلم قال اى المهم حديثنا احمد بن
محمد بن غلبون بفتح فسكون تضم موحده وهو منصرف وقد يمنع بناء على ان
مطلق المزيدين بعلته عدم الاضراف الشيخ الصالح فيما اجازينه بهذه لغة
حكاه ابن فارس والمعروف اجازته في ذكره الحلبي وغيره عن ابي عمر
وفي نسخ اى عمر وبالواو الظلمنى بتدبير لام مفتوحة منضم مفتوحة ونون
ساكنة عن ابي بكر بن المهندس بكسر الدال عن ابي القاسم البغوي بفتحين
وهو الحافظ الكبير المسند البغوي الاصل البغدادي ابن بنت احمد بن
سبيع البغوي روى عن احمد بن حنبل عاصم ماله وثلاث سنين
وتوفى ليلة عيد الفطر سنة سبع عشرة وثلاثمائة ولم ترجم في النيران
وقال في اخرنا وهذا الشيخ الحجازى بب ابا العباس احمد بن الشيخ
راوى صحيح البخارى وغيره بينه وبين البغوي اربعة انفس
وهذا الشيخ لا يظهر في الاعصار وذلك ان الشجر توفى سنة ثلاث وسبعائة



فيكون بين وفاته و وفاة البغوي اربعائة سنة عشره و لصح ثنا احمد
 بن عمران الاخشسي بفتح الهزة وسكون المعجم روى عنه ابن ابي الدنيا
 وغيره ثنا ابو حيان بن شديد الخنبي النبهي وفيه ان الاخشسي لم يدركه
 على ما شرح به المزي و لعلم اسقط محمد بن فضيل و يوبده انه وجد في نسخة
 صحيحه قبله ثنا محمد بن فضيل و يوبده ما سياتي مما ساق المصنف في اول فصل
 في الايات في ضرب الحيوانات حديثا في اسناده حديثا ابو العلاء احمد بن
 عمران حديثا محمد بن فضيل الى الهزة والله اعلم وكان اي ابو حيان صدوقا
 و قد روى عن ابي زرعة و الشعبي و عنه يحيى القطان و ابواسامة اخرج
 له الاخرة الستة عن مجاهد بن يعقوب جليل عن ابن عمر و قد رواه الدارمي و البيهقي
 و البزار ايضا عنه قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدنا اي
 قرب منه اعرابي اي بدوي فقال يا اعرابي ابن تربد قال اهلي اي اريد اهلي
 او اهلي اريد هم و في نسخة الى اهلي اي مرادى التوجه اليهم قال اهل ك
 اي مسلي و رغب الى جزاي من اهلك و جز محض لك في حالك ما لك
 قال و ما هو اي ذلك الامر او الجز قال شهد اي ان شهد اي شهدا ذلك
 او خبر بعناه امر اي شهدان مخفف من المنقلب حروف اسمها اي انه لاله
 هو توحيد و عبود و شهود الا الله و هذه حال موكده اي متوحدا و متفردا
 لا شريك له اي في وحدانيته ذاته و سبحانه صفاته و ان محمدا عبده و
 رسوله اي كافي مخلوقاته قال من يشهدك على ما نقول اي من دعوى
 التوحيد و الرسالة قال هذه الشجرة السمر بفتح ضم و هي بدل مما قبلها
 فانها من الطلع شجر عظام من ~~العضاه~~ له شوكة قال في نسخة و هي
 بساطي الواوي اي طرفه و جانبها فاقبلت اي مجرد قوله عليه السلام هذه الشجرة

يشهد على الحق

في نسخة
 و هي بدل مما قبلها

يشهد على حقيقه الاسلام و في نسخة صحيحه فادعها فانها تحببك في اخرى
 فادعها تحببك قال اي الاعرابي فدعوتها فاقبلت و هذا البلغ في قبول الاجاب
 والمعنى فسرعت الشجرة في الاتيان اليه صلى الله عليه وسلم تحذ الارض
 و تسعى اليه على ساق بلا قدم حتى قامت بين يديه و ضم النخار المعجم و تزيد
 الدال المهملة و منه الاحذ و هو السقاني الارض اي حال كونها تسعى الارض
 و تسعى اليه على ساق بلا قدم حتى قامت اي وفتت كما في نسخة بين يديه
 فاستشهدنا ثلثانا اي طلب منها ان تشهد له ثلاث مرات فشهدت
 اي ثلثانا اي الامر كما قال اي النبي عليه السلام بان الله واحد لا شريك
 و انه عبد الله و رسوله ثم رجعت الى مكانها و عن بريده بالتصغير و هو ابن
 الحصيب ابن عبد الله الاسلمي اسلم حين مرت به عليه السلام فهاجر اثم قدم
 المدينة قبلي الخندق و شهد الحربيه و مات بمرينه مرو بخراسان نماز يا
 و اما بريده بن سفيان الاسلمي لا صحبه له و ان ذكره بعضهم في الصحابي به بل
 هو تابعي متكلم فيه كما رواه البزار عنه انه قال سأل اعرابي النبي صلى الله عليه
 وسلم انه اي علامه يكون معجزة على صدق الرسالة فقال له قل لملك الشجرة
 رسول الله يدعوك قال اي بريده فمالت الشجرة عن يمينها و شمالها و بين
 يديها و خلفها اي عن جهاتها كلها و اضطررت في مكانها و ارتفعت في سنانها
 متوجهتم بجميع روادعها الى رادعها فصقطت عروفا اي المتعلقه باصولها
 ثم جاءت تحذ الارض نخر عروفا قالان متداخلان او مترادفان معنيره
 بن شديد الرار و ابا حنيفة و فتت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقالت اسلام عليك يا رسول الله قال النبي لعنه صلى الله عليه وسلم رد عليها
 السلام مكافاه لعلالا و جوبا اذ لبت مكلفه انتهى و تعليل غير مستقيم

كما لا يخفى قال وفي نسخة فقال الاعرابي مر بالفتح الى منتهى كالمعجزة سماعا
 وفتح فباثا فرجعت الى بعد امره لما قد لت عروفا بنشد اللام اي
 ارسلتها وكنتها في ذلك اي المكان قال النلساني الموضع سقط عند
 العزف وتثبت عند غيره فاستوت اي قائم فقال الاعرابي انزلني الى يفراف
 الوصل يكون همزة الاصل وفي الابدال بهمز الوصل وابدال بهمز الاصل
 بالهاء اي مرني اسجد لك جواب الامر وفي نسخة صحيح ان اسجد لك قال
 لو امرت احد ان اسجد لاحد اي غير الله سبحانه لا امرت المراد ان اسجد
 لزوجهما اي لما عليها من حقوقه قال فاذا نزل وفي نسخة فقال انزلني
 اقبل وفي نسخة ان اقبل يدركه جديك فاذا نزل اي فقبلها وفي الصحيح
 اي صحيح سلم في حديث جابر بن عبد الله اي الاضماري كما في نسخة وهما
 صحابي بيان جليلان الطول لغت الحديث ذم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقضي حاجته كناية عن فعل الغلاط او البوال فلم ير سبابا يستر به اي من
 عيون الانس او الجن فتجبر في امره فاذا استخرجت من اي نابتين
 بساطي الوادي اي في جانبهم فالطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
 ذم من اغصانها فقال اي لما كان في نسخة انقاد على اي استسلمي
 لا واطيعين باذن الله اي بامره ويتيسره فانقادت معه كالبعير الخشوع
 الذي يصانع قائده اي يلائمه وتتقوده وهو بالحق المعجيات الذي جعل
 في النعم خشاكن وهو ملك عود يربط بجمل في النعم وتشديد الزمام لينقاد
 بسهولة ثم ان كان من شعري طزانة او من صغرا وحديد فني به لضم
 موعدة فتخفيف رار وذكراي جابر انه اي النبي صلى الله عليه وسلم فضل بالاعرابي
 اي من السجرتين كذا اي مثل ما فعل بالا ولا حتى اذا كان بالمتصرف

لو سجد لغير الله
 والى
 من

بفتح الميم

بفتح الميم وكان النون وفتح الصاد وكسر اي وسط الطريق بينهما اي بين
 موضعيهما وهو بيان او تاكيد قال اي النبي صلى الله عليه وسلم للسجرتين
 التيما اي اجتماعهما والضمما على باذن الله فالنامت وفي رواية اخرى
 اي سلم او غيره فقال يا جابر قل لهذه الشجرة اي التي بساطي الوادي
 بقولك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحفي بفتح الحاء اي اجتمعي والضمي
 هو لصاحبك اي بنظرك وهي الشجرة التي رف مقابلتك حتى اجلس
 حلقما اي فاقضي حاجتي مستترا بكما وفي اصل الحديث حتى يجلس بنا
 على المعنى ففعلت فرجعت اي الشجرة عن حالتها التي كانت عليها وفي
 نسخة فرجعت بالزاي والحاء المهملة والفاء اي انتقلت من محلها حتى
 لحقت بصاحبها فجلس خلفها الظاهر ان القضية متكررة وان الشجرة
 الواحدة فالكائنات يصلح ان يكون ستره مخزوت احضر لضم الهمزة و
 سكون المهملة وكسر المعجمة اي اعدو واجري وانما فعل ذلك رضي الله عنه
 لتلاحين بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعلم انه قريب منهم فتبادى
 بغيره وجلت احدك نفسي اي ابدا الامر الغريب والحق العجيب فالنفت
 اي فنظرت الى احد طرف فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي فاجانه
 لغت فالصخرة مقبلا والسجرتان قد افرقتنا اي عن محل اجتماعهما و
 انتقلنا الى موضعهما فقامت كل واحدة منهما على ساق اي في منتهى
 فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفه اي خفيفه فقال براس اي
 فاماله او فادما به الى السجرتين اسكرا يمينا وشمالا تفصيل لما قبله جملا
 ولعله كان وداعا للسجرتين او لمن هناك من الملائكة واما قول الدجج و
 قد تبعم التمسك اذ نامت لهما بالرجوع الى مكانهما فياياه الفاء كما لا يخفى

على اهل الوفاء وروى اسامة بن زيد نحوه اي كما رواه البيهقي والعلوي
بسند حسن عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض معارفه اي
غزواته هل تعني بالفوقية اي بقصد وتعين مكانا لاجل جنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي لقضاء حاجته فيه ووصف الدجى وضمير اللفظ العيني
بالتحميم ويكلف بقوله هل استفهام الكتفي به عن المستفهم عنه استهجانا
للمصريح باسم ومن ثم بينه الراوي بقوله يعني مكانا كاجلته نعم هذا
انما يصح بناء على شئ هل ترى يعني مكانا الخ وقد تبع التمسك في
نقل الراوي او مجرد هو اما حديثه للعلم به واما حديثه الراوي لانه لم يسمع
اولم يعين اولم يجده في اصله انتهى وكذا لكلف وتعسف مستغنى عنه
فعلت ان الواوي ما فيه موضع بالناس اي ليس فيه مكانا كما مستوفهم
بل كمال حال عنهم فما التفت الي كلامه حبيب لم يكن على وفق مراد فقال
هل ترى من تخلى او حجارة اي ولورث بعدوا غزب التمسك في قوله
ان بالناس معموران اي غاص او ملان او عامرا وكاس وكائن بعد
لم قال موضع يستغنى او يقضي الحاجه وحذف للعلم به قلت اري
تخلات بفتح النجا مقاربات كسر الراء ويفتح وفي اصل التمسك في
مقاربات قال الطلق وقيل لمن رسول الله صلى الله عليه وفي نسخ ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر كذا ان تامين لمخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي لتستره يكن وقيل للمجاهرة اي لجنبها من الحجرات هناك
مثل ذلك كما قلته للتخلات من الايمان لمخرجهم فقلت ذلك لمن فوالذي
يعني بالحق فيه تلويح الي حوار القسم بالام العظام ذكره الدجى والاصواب
انه قسم بفعل الله الكريم لقد رايت التخلات يتفارقين حتى اجتمعوا في الحجارة

الحجرات

اي ورايت الحجارة يتعاقدون حتى صرن ركاما يضم الراي اي متراكمة بعضها
فوق بعض خلفين اي وراي التخلات فلما وصي حاجته قال لي قل لمن
اي لمجوع التخلات والحجرات يفترقن اي يفترقن او مجزوم على
جواب الامر بما لفته في تأييده لهن نحو قوله لغالي قل للذين آمنوا اقيموا
الصلوة الاية ثم قال جابر روى الرواية الذي نفسي بيده وغاير من العتيمين
تفتننا لرايتهم اي التخلات والحجرات يفترقن اي جميع افرادهن حتى
عزبن يضم العين اي صرن على حالهن ورجعن الي مواضعهن وقال العلوي
بن سيار بن سبابة بعد ما كتبه تخفف مفتوحين فاللف فمؤداه ام
والوجه مرة وله صحبة الضيا حصر المحريم وجزء الفصح والطاقيف وفي خبر
الذهبي ان يعلى بن مرة بن اوس الثقفي بايع تحت الشجرة وله دار بالبصرة
ولم يعرض لكونه ابن سبابة وقد ذكره في التذميب لجعلها واحدا وكذا
المرى جعلها واحدا ثم قال وزعم ابو حاتم انها اثنتان وسباني قريبا
في كلام المصم ما يوجد الا في قدر روى حديثه من احمده والبيهقي والطبراني
بسند صحيح عنه انه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سراي
سيفر وذكروا من مدين الحديثين وذكر اي يعني فامر اي المصطفى
وربما يفتح الواو وكسر الدال المهملة وتشديد التخميم اي كلتين
صغرتين وضمها التسمى بفتح الواو وسكون الدال وتخفيف الياء
فالضمنا اي اجتمعوا وفي اصل الحجارة اي فالتضام قال وصح المرى بالثابت
وكذا رايتهم في النسخ المصحح وفي رواية اشارة بين بفتح الهمزة والسين
الجمع المدودة بمعنى ورثتين وضمها في نسخ كسر الهمزة وهو موقوف تخالف
لما في كتب اللغة وعن غيلان بن سلمة الثقفي بفتح السين شبه الي قبيلة

ثقيف وغيلان هذا بفتح العين المعجم بعد الطائف وله عرس موه
فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يمك اربعا ويقارق سارهن فذهب
فغما الحجاز بها الى ان اختار اربعا كما ساءا وبقما العراق الى ان يمك
الاربع التي تزوجها اولادهم ومن وفد على كسرى وجره معه عبيد لم
كسرى ذات يوم اى ولدك احب اليك فقال له غيلان الصغر حتى لم
والمرضى حتى يراو الغائب حتى يوجب فقال له كسرى ازه مالك ولذا
الكلام منذ الكلام الحكما وانت من قوم جفاة لا حكمه فيهم فما غزاك قال
خزير فلا منذ العقل من البراء من اللبن والتمر وكان سار يور في
في اخر خلاف عمر بن الخطاب رضي الله عنه من اى نحو ما سبق من مروياته
في سحر بن اى من اجتمعاها وافرقتها وعن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم سلم في غزاة حنين بفتح العين اى غزوته وعن يعلى بن
سحر مرة وهو ابوه اسيا اى من حوارق العادات راها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذكر ان طلحة بالنون واحده الطلح سحر عظيم من
سحر العضاة وبه سمي طلح او سحره تقدم لنا بضم الميم والنا من سحر
الطلح فاوشك من الراوى كذا قرره السراج وادادوا السك في رواية
المبني مع اتحاد المعنى والافراد السمة نوع خاص من جنس سحر
الطلح فيجمل ان يكون او معنى بل جاءت اى احد لها او اخر لها فاطا
به اى الت به وقاربه على ما في القاموس وفي اصل الدلح فطافت
اى دارت قوله صلى الله عليه وسلم ثم رجعت اى منبها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما اى الشجرة المذكورة استاذنت اى ربه ان سلم
على اى فاذا نالها فجات وسلمت وفي حديث عبد الله بن مسعود اى

لم يورد في
للمعجم
فانما اى
وغيره

عند الشيخين

عند الشيخين اذنت بهم ممدودة وفتح الذال والنون اى اعلت النبي
صلى الله عليه وسلم بالجن اى بانيا لهم اليه وحضورهم لديه ليلية استمعوا له
اى القراءة او الكلام سحره فاعل اذنت وهى سمة على ما في بعض السنن
قال المدلج وفيه تلويح بان لم يرههم ولم يقرأ عليهم وانما اتفق حضورهم في
بعض اوقات فزارته انتهى وفيه انه ثبت نصح بنو جهمه صلى الله عليه
وسلم اليهم للقراءة عليهم وقد اجتر بعض صورهم مما آههم لديهم نعم في الايات
بانباء السحره في حضورهم حال الاستدرا وعن مجاهد عن ابن مسعود
نقل الحافظ العلامة عن ابي زرعة انه مرسل ولا مطرة فانه عند الجمهور
حجته في هذا الحديث اى التقدم انفا اى الجن قالوا من يسعدك
اى بانك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منذ الشجرة اى الحاضرة لعان
بالسحر بفتح اللام وسكون اليا وفتح كسر لام كما قرئ في نعالوا نعالوا
بالضم واغرب التلاني حيث حزم بان اللام مكسورة واقصر عليها اى
ارتفعى اى عن مقامك واطلبى من عندي مرايك فجات تجر عروفا اى
من حال الصولها لها اى لعروفا فطارق بفتح القاف الاولى وكسر التاني
جمع فعقوة وهى الكتابة حركة سني لسمع لم صوت من صلاح ونحوه
وذكر اى مجاهد او ابن مسعود مثل الحديث الاول اى في مبناه او نحوه
اى باعتبار معناه من اتيان الشجرة وبيان السهادة ورجوعها الى مكانها
الاول فنبال قال القاضى ابو الفضل اى المصم فهذا ابن عمرو وبريد وجابر
وابن مسعود ويعلى بن مره ويسان بن زيدرو على الترتيب بينهم لا باعتبار
مراتبهم بل على حسب روايتهم لكن كان حقه على هذا ان يقدم اسام ويعلى
على ابن مسعود والافنو اجل الصحابة بعد الخلفاء الاربع ثم قوله وانسها



منه على ما
رواه

مالك على ابن ابي طالب وابن عباس وغيرهم اي كالحسن وابن فورك
وان اسحق من الائمة المذكورين هنا وفيهم عمر وعمر وعلی اختلاف فيها
وجبرئیل وفي اصل الحديث زید بن عبد الله بن زبير بن العوام على هذه القصة نفسها اي ما
اعتبار معناها او معناها ورواه عنهم من التابعين الصغار ثم اي في العدة
لا في الرقيم وصارت في انتشارها اي في هذه القصة من القوة حيث هي
اي على حالها الا ولم يذكر ابن فورك لضم الفاء ليعرف ويمنع وهو الاظهر انه
صلى الله عليه وسلم سار في غزوة الطائف وهي كانت في السنة الثامنة
بعد الفتح وبعد حنين وفي اصل الحديث زید وحنين بل اي من الليالي وهو
وسن بفتح الواو وكسر الميم صنع منهم من الوسن بفتح السين وهو اول
النوم ومقدمه ومنه السنة واصلا الوسنة كالعده والمعنى ليس
مستوفى في النوم بل هو نفسان فاعترضت في عرض وجههم
سدره اي وهو ساير فالفرج لم يصفين حتى جاز اي جاوز بينهما
ولقيت اي تلك الشجرة على ساقين اي من غير التمام لها الى وقتنا
اي هذا كما في نسخة وهي اي تلك الشجرة هناك اي في طريق الطائف
معروفة معظمة قلت ولعلها كانت واما في زماننا هذا فليست مشهورة
ومن ذلك اي ومن قبيل ما ذكر من اجابة الشجرة حديث انس كما رواه
ابن ماجه والدارمي والبيهقي عنه انا جبرئیل قال للنبي صلى الله عليه وسلم
وراه اي وقد راى جبرئیل النبي عليهما السلام حزينا اي من تكذيب قوم
لم فالجلم حال من صم فالرحب ان اريك اينه اي علاته على صحة نبوتك
وصدق رسالتك قال نعم اي احب ان تزين آية من آيات ربي ليطمن
قلبي فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شجرة اي بعيدة كائنه من وراة

الوادى

الوادى اي الذي كانا فيه والمعنى من فراه او خلف فقال اي لجبرئيل
ويجتمى على مثل القبيل اربع تلك الشجرة اي فدعا فجات عسى اي لا ي
حتى قامت اي وقفت بين يديه قال كما مرنا فلترجع اي الى منبتها
كما في نسخة وفي نسخة اخرى مكانها اي فامر بالرجوع الى فكلها فغادرت الى
مكانها اي كما كانت فيم اي في ابتداء حالها وعن علي كوفي اي الحديث
الذي رواه انس ولم يذكر اي على فيه اي في مراديه وفي نسخة فيها
اي في هذه الرواية جبرئيل يعني بل فيه قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
على ما رواه ابو يعقوب عن الامام ابي ابي اي معجزة الطميين بها وادفع الحزن
عني بسبها ويكون من جملة لغتها لا اباي اي الاكثر ولام حزن من
كذبني بعد ما فدعا شجرة اي فجارته وذكر اي على مسلم اي مثل حديث انس
وحزنه صلى الله عليه وسلم لتكذيب قوم اي لا الصديق حاله وقلته ما لم فكلنا
حزنا لا مردينه ومرضاة ربه فان قلت سبق في حديث هند بنت ابي حنا
قاله ان ابن القيم قال انه صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يكون حزنه على
الكفار لان الله تعار في قدها عنه قلت لعل الحزن في الحديث المفسر
هنا قبل النهي عن حزنه على الكفار على ان حزنه لتكذيب قوم لا يلزم
ان يكون حزنا عليهم يجوز ان يكون لما شجوه اليه مما هو معصوم
منه وهو الكذب عليهم وطلبه بالرفع اي واستدعاؤه الائمة اي المعجزة لهم
اي الاستقامة امته او اقامه حجته لاله اي لا للنبي صلى الله عليه وسلم كما
يقين في معرفته وعدم ترد في طويته وذكر ابن اسحق اي امام المغازي و
كذا رواه ابو يعقوب عن ابي امام ان النبي صلى الله عليه وسلم ارى ركانة
بضم الراء وهو ابن عبد زيد صحابي صارع النبي صلى الله عليه وسلم واما ركانة



المصري الكندي غير منسوب في مختلف في صحبته كذا حقه الفيروز آبادي
مثل هذه الآية اي المعجزة في شجرة وعاء اي طلبها فانت اي جارت اليه
حتى وقفت بين يديه ثم قال ارجعي فرجعت اي الى محلهما وعن الحسن
اي برواية البيهقي مرسلاته عليه السلام شكها الى ارب من قوم اي بعضهم و
انهم نحو فون اي لغيره او حشم او احرارهم او قتلهم وسالم آية اي علامته
يعلم بها اي يزيد علمها ويطئن قلبه بسببها ان لا تخافه عليه ان مخفف
من اشتغلت اي انه كذا ذكره الدجعي والظاهر ان ههنا مصدره ومحلها
نصب على المفعول به والمعنى يعرف بها عدم الخافة عليه من الهيال انهم اليه
فاوحى اليه بصيغ المفعول وفي نسخ بصيغ الفاعل وفي اخرى فاوحى
الله اليه ان است وادي كذا وروي ارايت وادي كذا اي البهت
او علمت وان مصدره او تفسيره في شجرة اي عظيمة وهي بالرفع
مبتدأ جزه الحار قبله قال التلمساني او بالنصب بفعلى مصمراي فالنظر
فيه شجرة او اطلب انتهى ولا يخفى تكلفه على نفسه كما يدل عليه قوله فادع
غصنا منها اي من الشجرة او اغصانها ياتك وفي نسخ ياتيك بالنيات
البا على انه مرفوع او مجزوم على لغة ففعل اي ما ذكره تجار اي المتفصلي
منها بخط الارض خطا اي استقامتها باثرها في الاثيان اليه حتى انصب
اي وقف بين يديه اي امامه وقدمه واغرب التلمسان حيث وانصب
بقوله جلس وعزابه من جهة المبنى والمعنى لا يخفى فحسبه سا الله اي
من زمان بقائه لديه ثم قال له ارجع كما جئت اي على وجه حرق العادة فارجع
اي بخط الارض خطا حتى قام بمنسبة فقال يارب علمت ان لا تخافه على
اي بعد ارايت كذا هذه الآية وكان صاحب البردة اشار الى هذه البردة بقوله

جارت

جارت لدعوة الاشجار سجدته ثمس اليه على ساق بلا قدم كانا سطر
سطر الما كتبت فروعها من يد بع الخط في اللغم وكحونه اي من روى
الحسن كما رواه البزار والبولعي والبيهقي بسند حسن عن عمر اي ابن
المخطاب وفي نسخة عن عمرو اي ابن العاص وقال اي احدهما بينه اي
في مرويه او وقال النبي صلى الله عليه وسلم في وعاء بعد قوله اللهم ارض
آية لا ابالي من كذبتى بعد ما وذكروا في نسخ فذكر اي الراوي المختلف
فيه بضمية الحديث نحوه اي نحو ما رواه الحسن وعن ابن عباس كما رواه
البخاري في تاريخه والدارمي والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم قال لا اعزالي
ارابت اي اجرتني ان دعوت هذا العذق ككبر العن المهلم وسكون
الذال المعجم اي العرجون بما فيه من السماريخ والعرجون عود العذق
الذي تركه السماريخ وهي العبدان التي عليها السير والعذق
اصح النكح كلها من هذه النكح اي الحاضرة واجابته التمسد ان رسول
الله قال لعم فراعاه فجمع بقدر يضم القاف وكسر وبالزاي اي فشرع
يب لبه متوجه اليه حتى آناه اي آتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ارجع فغاد الى مكانه وخرجه التمر مدي يتسدد بالراء اي احرجه في
جانبه وقال ابن اهدى صحيح ووقع في اصل الدجعي وعبره حسن
صحيح فقبيل جمع بينهما روايته من طريقين احدهما يقتضي صحته و
الاخرى حسنه او حسن لذاته صحيح بغيره باعتبار نقا صدر رواياته
او حسن لغة صحيح حجة **فصل في فضله عن غيره**
له صلى الله عليه وسلم وبعضه ضم الضاد اي يقوى ويؤيد هذه الاخبار
اي الاحاديث السابقة الواردة في كلام الاشجار ومجيبا الى سيرة الاحبار



حديث ابن الجوزي وفي نسخة حنين الجوزي اي سؤقه اليه وكان له يد على
الله عليه وسلم والجوزي بكسر الجيم اصل النخلة والمراد به هنا ما كان من
عمره مسجد وكان يلقى عليه حال الخطبة وسجي بقية القصة وهو اي حديث
هذا في نسخة اي باعتبار بناء مشهور اي عند السلف مشهور اي
عند الخلف والخبر اي بائنيهم وحنينم باعتبار معناه متواتر اي بعيد العلم
القطعي لمن اطلع على طرف الحديث الآحادى المصنف بانفراد العلم الظني
قال الحلبي وكذا قال غيره انه متواتر وقد بعد التمسك في حيث قال الابد
التواتر اللغوي يقال تواترت الكتب اي جاء بعضها في اربعين من غير
ان يقطع والاول الظاهر قد روي في نسخة اي حديث حوار الجوزي وحنين
منقول بالتواتر لكثرة من شاهد حواره من الخلف وكلام نقل ذلك في نسخة
من غيره فلم يكره ان يسمي بسببه ما بينهم المهم بقوله قد ترجم بتدبير الراي
الخرم اهل الصحيح اي ممن التزم الصحة في روايته الواردة في كتابه كالتجار
وسلم وابن حبان وابن حزم ورواه من الصحابة لصنعهم عشر كالموجده
ويفتح اي ثلاثة او اكثر الى تسعة اذ يضع ~~منها~~ منها اليها منهم اي
بعضهم وهم بعشر منهم ابى بن كعب وهو اقرا الصحابة وقد روه عنه
الشافعي وابن ماجه والدارمي والبيهقي وجابر بن عبد الله اي الصحابي
ابن الصحابي وسياق حديثه والنس بن مالك وهو خادم علمه السلام
وهديثه في الترمذي وصححه وعبد الله بن عمر وهو اشهر من ان يذكر
وعبد الله بن عباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وسهل بن سعد
اي ~~السعدى~~ السعدى رضى الله عنهما وحدثه رواه الشيخان
والبوسعيد الخدرى رواه عنه الدارمي وبريد بن عبد الله وقد سبق ذكره

وام سلم

وام سلم اي الام المؤمنين رواه عنها البيهقي والمطلب بتدبير الطاهر بن ابي ورواه
يفتح الواو وهو من سلمة الفتح وقد رواه عنه الزبير بن الكبار في اخبار المدينة
كلام اي جميع المذكورين وغيرهم حديث افراد ضميره باعتبار لفظ كل اي
يحدثون بمعنى هذا الحديث اي وان كان الفاظهم مختلفه في باب الحديث
وعلى هذا المبنى حصل التواتر في المعنى قال الترمذي وحديث النس صحيح
اي اسناده قال وفي نسخة وقال جابر اي ابن عبد الله كما في نسخة صحيح
كان المسجد اي مسجد المدينة وهو المسجد النبوي مسقوفا على جذوع
نخل بمعنى نخيل فانه اسم جنس ثم كرمه عثمان رضي الله عنهما وكان
وفي نسخة فكان النبي صلى الله عليه وسلم اي اياها او غالبا اذا احتل بقوم
الاجزاء اي معين منها اي من تلك الجزع فلما صعد له المنبر يصغى المحرو
وقد صنع له غلام اراه من الاضداد او غيره من اهل الغامه ~~الصحابة~~ ورواه
ثلاث درجات سمعا لذلك الجوزي صوتا كصوت العشار كسر مهله فيعجم
جمع عسرا بصغر وفتح ممدوده وهي النافه الحامل او التي اثنى لجمال عشره
اشهر على القول الاكسر وظاهر هذا الحديث ان الجوزي مجرد صنع المنبر
قبل طلوع سيرة السور صدر منه اليك الما حسن من علامه قرب البعد عن
مقام دنا وحال الاكثار وفي رواية النس اي وهي قوله فلما فعد على المنبر
فأرا الجوزي كخوار السور اي صلاح كصياحه حتى ارجح بتدبير الجيم
اي الضرب وارتعد المسجد لخواره بصم الحار المعجم وبالواو وفي نسخة
بالبا السبب بدل اللام للعه وفي نسخة بصم الجيم فتمره مفتوحة بعد
الف وهو اظهر في هذا المقام باعتبار تمام انعام ففي القاموس جاز حوار
رفع صوت بالدهاء والضرع واستغاث والبقرة والنور صاها واما الحوار

بضم النجاء المعجم من صوت البقر والغنم والظباء والسهام انتهى قال الحجازي
واما بالنجاء المعجم والواو المتخفف فصيالح النور ولا اعلم به روايته انتهى و
الجلبي جعله اصلا ونسب الاول الى نسخ في العاشق واليعني اقتصر على الثمانية
وجوز السهمي الوهمين والحاصل ان رواية الجيم اعم وفي الدرر انتم
والله اعلم وفي رواية سهل ابي ابن سعد الساعدي وكنز الجاه الناس
لما رواه ابي من الحنين والامين من جهة التبع عن خذمه سيد المرسلين
ومن حشيتة عن التمنزل في درجته وهو كس اللام وتخفيف الميم ويجوز
بفتح اللام وتشديد الميم كما قرى بهما في قوله تعالى وجعلناهم امة يهدون
بامرنا لما صبروا وفي رواية المطلب ابي ابن ابي وداعة السهمي وزيد
نسخ صحيح وابي ويسر اليه قول الجلبي وهو بضم الهمزة وفتح الموحدة
ثم ما سردة حتى الصدى بتشديد الال اي تشق والتشق عطف تفسير
قال الدلحي وغيره والافضل ان المعنى واستمر على الشفاعة حتى جاء اى آتاه
النبى صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه اى تسليمه لما لديه فكنت اى حيث
سكن اليه وسياق في روايته انه علقه بيده لئلا يغيره اى غير المطلب
ومن معه وقال الدلحي في رواية السافعي عن ابي بن كعب فقال
النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا ابكى لما فقد بالوجهين اى بعد من الذكر
اى الموعظة البليغة في الخطبة ومنه قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله
وزاد غيره اى غير ذلك العز في رواية ابي يعلى عن انس والذى يقضى
بيده اى ينصرف قدرته وقبضه ارادة لو لم التزمه اى اعتنقه لم يزل يكله
اى باكلها الى يوم القيمة تخزنا بضم الزاى اى اظهار الخزن الزائد عن الصبر
على رسول الله اى على فراقه صلى الله عليه وسلم وما احسن من قال من بعض

ارباب الحجاز

ارباب الحجاز الصبر محمد في المواطن كلها الا عليك فانه مذموم فامر به رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذمن تحت المنبر اى حتى يقرب الى الذكر وما تبعهم
من ارباب الحجاز كذا في حديث المطلب اى السهمي وسهل بن سعد اى الساعدي
واسحق اى ابن عبد الله بن ابي طلحة وهو تابعى روى عن ابيه وعدة وعنه
مالك وابن عيينة وجماعة وهو حجة نعم اخرج له الائمة الستة عن انس
وهو نعم من امة وفي بعض الروايات عن سهل فذمت تحت منبره
او جعلت في السقف كما في سقف المسجد من الراوى ولعل وجه
التايب كونه جزء النخلة فاكسب التايب من الاضائة وفي اصل التايب
فمن قال في طريقه فذمت فاراد كسبه وقال البرقي انما ذمته وهو
حماد لانه صار في حكم المؤمن كخيه وحنينه ملك ولعل ذمته تحت منبره
ليكون على قرب ولا يحرم عن سماع ذكره واما المنبر فقد اختلف اول بيته
من رمضان سنة اربع وخمسين وستائة وكان ذلك على الناس من
اعظم مصيبه وفي حديث ابي ابي ابن كعب فكان اى اولاد اهل النبى
صلى الله عليه وسلم صلى اليه وهو لا يبا في ان عند خطبته كان يعتمد عليه
فلما اهدم المسجد اى عند اعادة تجديده وتوسيعه في تجديده وهو في
خلافة عثمان لتزيد فيه من جهة القبلة لتوسيع اللام او في ايام اباهم يزيد
المدينه رعد الايام في السلطنة اخذه ابي وكان عنده اى ان الكلمة الارض
كذا في الشيخ المصحح والمراد بها الدرمة التى يقال لها الارض سميت
لجعلها واصبغت ابهار في آية سبها بقوله دابة الارض يا كل مسانة
قال المزني المشهور عند اهل الحجاز الارضم وعاد فانا ليقم راا ففارضا
فوقه اى وصار دقا قاقا وفتاتا قال الجلبي قوله اى ان الكلمة الارض كذا في نسخ



التي وقت عليها بالسفاه والحديث المذكور اعني حديث ابي بصير طويل في
احمر وفيه الارضه وهي دابة ماكل الخشب وهو باختصار في سنن ابن ماجه
في الصلوة انتهى وهذا يدل على تصحيح روايه جعله في السقف وينبغي ان
يحل روايه دفن تحت منبره بعد ان اكلته الارض عند ابي حنيفة عن نعيم
وصونه عن ممانته وتخرجه وما حسن مناسبه ما تحت منبره كون قبره
لحصول دوام ذكره تمام شكره فان منبره على حوضه وحوضه داخل في حوضه
وذكر الاسراف في كبر العزله وسكون السنين وفتح الفاء وكسر واو ممدوده
فمنه فنون فيا نسبها الى بلده بالجمع في حرسان بين يائين والظاهر ان
المراد به ابو اسحق ويحتمل انه النور حامد ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه الى
نفسه فجاءه يخرق لضم الراد وكسره اي يسبق الارض فالترجمه اي اعتنقه تودعا
منه ثم امره فنادى الى مكانه والحاصل ان فضة هذين الجزع واحده لرجوعها
الى معني واحده في النار وما وقع في الفاظها من اختلاف الالف مما ظاهره
التغاير الموجب للاسكال فمن تفاوت نقول الرجال والله اعلم بحقيقتهم
الاحوال وفي حديث بريده فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم اي خطابا
للجزع ان كنت اردك الى الخياط اي السنان الذي كنت فيه
اي اولا على حالك قبل ان يهجر محولا كما بينه بقوله ثبت لك لصنيعه انفاعله
ويجوز بالبناء للمفعول اي تخرج لك عروك وتثبت في محل الصوابك
ويكمل بفتح فسكون فضم وفتح فتشديد ميم مفتوحة اي اوتيت خلقك
اي خلقتك على ما علمت فطرته ويجوز لك حوض بضم الخاء ورفق النقل
ومرة بالمثل وان كنت اعزك كسر الراء في الجنة اي الموعدوه
فياكل اوبار الله من امرك اي امرك ثم الصغى له النبي صلى الله عليه وسلم اي

التحريم

التحريم وقرب رات اليه يستمع ما يقول اي مما يرويه عليه فقال بل نعسى
في الجنة فياكل من اوبار الله اي في دار النعم واكون اي انا وانا بتا في
مكان لا ابلي فيه بفتح الهمزة واللام اي لا اخلق ولا اعتق ولا افنى قال
الجلي ابي بفتح الهمزة ووقع في السخيم النبي وقتت عليها الان
مضموم الهمزة بالعلم ولا يصح قلت يصح ان يكون مجعولا من ابلاه
متعدى بلي كما صرح به استاده صاحب القاموس فسمع اي كلام
الجزع من بلي اي يقرب والصغير له او للنبي عليه السلام فقال النبي صلى
ومن سمعه ابن عمر قال ثم غاب الجزع فلم ير بعد ذلك ذكره النبي صلى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت اي قبلت او حرمت على هذا الفعل
او غرست كما اردت ثم قال اي النبي عليه السلام اختار دار البقا على
دار الفناء فكان الحسن اي البصري اذا حدث بهذا اي الحديث بلي
وقال يا عباد الله احسبم اي احسب كونها في حد ذاتها ليست من اهل
الرقم والحسبم نحن بضم فكسر فتشديد نون اي تميل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم شو قاليه مكانه اي مكانه النبي صلى الله عليه
وسلم عنده سبحانه ولا اهل مكانه المنبسط عن مكاننا فانتم احق ان تسألوا
الى لقائه ولله در القائل من اهل الفضائل والحق حقي في الجادات
حسبكم وكانت لامداد السلام له تند او فاروق جزعا كان يخطب عنده
فان انين الام اذ تجد الفقدا بجن اليه الجزع ما قوم هكذا اما نحن
اولى ان نحن له وجدا اذا كان جزع لم يطيق وقار بعد ساعه
فليس ان لطيق له بعد ارواه اي الحديث الذي مر عن جابر بن
بن عبيد الله بن الحسن بن مالك بروي عن حمزة وابي هريره وغيرهما

بالتصغير ويقال عبدة بن حفص قال الحلبي ويقال جعفر بن عبد الله
والصواب الاول وانه حفص بن عبدة بن النسي بن مالك يروي
عن عده وابي هريره وغيرهما وعنه ابن اسحق واسامة بن زيد وجماعة
قال ابو حاتم لا يثبت له السماع الا من جده انتهى وهديته هذا عن جابر
في البخاري وايمان اي الحلبي مورث ابن ابي عمرة المخرومي قال
الذهبي في الميزان ما روى عنه سوى ولده عبد الوارث فقيه جهالم
لكن وثقه ابو زرعة وقال ابن القطان اذا وثق وروى عنه واحد
استفتت جهالم وقد اخرج البخاري وعده لا يثبت له الا بولادة بفتح النون
وسكون الصاد المعجم وكسمة المنذر بن مالك تابعي يروي عن علي بن مسleme
وعنه ابن عباس وابي سعيد وعنه قتادة وعوف قال الحلبي وقع في
النسخ التي وقفت عليها الآن بالسفاه البوصرة بنقطة تحت الباء
وهذا الشيء لا يعرف ولا اعلم و ابن السيب تابعي جليل وسعيد
بن ابي كريب يفتح فك وهو مشرف وفي نسخة يفتح فكون وهو همداني
وثق وكثير بالتصغير يروي عن مولاة ابن عباس وعائشة وجماعة
وعنه ابناءه وموسى بن عقبه وطالفة وثقوه وابوصالح اريده يكونان
السمان وقد تقدم ورواه اي الحديث الذي سبق عن النسي بن مالك
الحسن اي البصري و ثابت وهو كاسم ثابت واسحق بن ابي طلحة
مذكور ورواه عن ابن عمر نافع اي مولاة وهو من اعلام التابعين
وابو جهم بن عبد التميمي كلبى كوفي يروي عن عمر وهناك ابو جهم يروي
عن علي ورواه ابو اليفرة وهو الذي سبق ذكره قال النسي
وهو في الموضوعين في الاصل بموجده من اسفل وصناد مهملة وصواب

بنون

بنون وصناد معجم وهكذا عند الحلبي والانطاكى وابو العرداك بتسديد الدال
اي روى الحديث المتقدم كلاهما عن ابي سعيد وعمار بن ابي عمار بتسديد
الميم اي روى الحديث المذكور عن ابن عباس وابو حازم بن ابي
وهو اسلم بن دينار الا عرج المدني احد الاعلام وعباس بن سعيد الموهدة
ابن سهل اي ابن سعد الساعدي كلاهما عن سهل بن سعيد اي عن
ابيه وكثيرا يروي اي الاسلمي او الالبي عن المطلب اي ابن ابي وداع
وعبد الله بن كريمة وهو قاضي مرو وعالمها عن ابيه والطفيل بن
اي بالتصغير فيها كنية ابو لطف لعظم لطفه عن ابيه اي ابي بن كعب
قال القاسمي ابو الفضل اي المص رضى الله عنه فهذا حديث كما تراه
احرفه وفي نسخة حزم اهل الصلحة اي من ارباب الحفظ والنعم ورواه
من الصحابة من ذكرنا اي من اجلاتهم وغيرهم بالرفع من التابعين ضعيف
اي زائد عليهم او قدرهم مرتين منضمين اي من لم يذكره اي للاختصار
او لعدم الاختصار او لعدم الاستمرار ومن دون هذا العدد اي
ويجمع اقل من هذا العدد المذكور وفي نسخة وبدون هذا العدد يقطع
يقع العلم اي القاطع لمن اعتنى بهذا الباب اي اهتم بسانه وجمع
جميع ما يتعلق ببيانه والله المنبت بتسديد الموهدة ويجوز تخفيفها
اي من عباد علي الصواب **ف**
ومثل هذا اي ما ذكر من حين الجزع وقع له في سائر الجادات اي
بقيتها او جللتها من غير النباتات التي هي مرتبة من الحيوانات فهو في باب
المعجزة اقرب وفي حرق العادة اعرب حردس القاسمي ابو عبد الله
محمد بن عيسى التميمي وفي نسخة ابن محمد ثنا القاسمي ابو عبد الله محمد بن



المرايط الميم وكالموجده اذن له ابو عمر والداراني ثنا المطلب بشديد
اللام المفتوحه لنا ابو القاسم ثنا ابو الحسن القاسمي كسر الموجده لنا
المروزي ثنا العزري بفتح الفاء وكسر ثنا البخاري صاحب الصحيح لنا
محمد بن المنني بشديد النون المفتوحه لنا ابو محمد الزبيرى بالتصغير منهم
الى خبره فانه محمد بن عبد الله بن الزبير وليس من ولد بن الزبير بن العوام
بل كوفي مولد لبني اسد قال بن دار ما است احفظ منه وقال آخر كان
يصوم الدهر لنا اسراسل اى ابن يونس ابن ابي اسحق اسمعيل السبيعي
الكوفي احد الاعلام وثقه احمد وعيزه وضعفه ابن المديني وعيزه الحرزج لم
الا ثم استم عن منصور اى ابن المعتمر ابو عتاب السلمي من ائم الكوفيين
يروى عن ابي وايلي وزيد بن وهب وعنه شعيبه واسفيانان عن ابراهيم
اى ابن يزيد النخعي عن علقم اى ابن قيس عن ابن مسعود قال لقد
لنا اى نحن فسر الصحابه مع صلى الله عليه وسلم تسبيح الطعام
وهو يوكل جمله حاله والحديث هذا قد ساقه القاسمي كما رايت من
رواي البخاري وهو من علامات النبوه وهوارق العاده وقد اخرج
الترمذي في المناقب قال حسن صحيح ذكره الحلبي وفي غيره هذه الرواي
عن ابن مسعود وفي اصل الحديث وفي روايه عنه ايضا وقال كوفي الترمذي
لنا ناكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام ونحن تسبيح
اى تسبيح الطعام والحمله حال من ضمير ناكل وقال النسب وفي نسخة
وعن النسب كما روى ابن عساكر في تاريخه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كفان حصي اى حجارة دقاق فسجن في يد رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى سمعنا التسبيح ثم صبهن اى طوائف واصغالهن

في يد ابى بكر

في يد ابى بكر فسجن ثم اى بعده وفتح في ايدينا فما سجن وروى مسلم اى
مثل حديث انس ابو ذر على ما رواه ابن ابي عمير والبطراني في الاوسط والبيهقي
عنه وذكر اى ابو ذر المن سجن في كف عمر وعثمان ولعلم القضية متعده
وقال على وفي نسخة وعن علي كذا بك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخرج الى بغض نواحيهما اى جهاتهما واطرافهما فما استقباله اى ما واجهه
شجرة وفي نسخة شجر ولا جبل اى حجر كما روى الاقال له السلام عليك
باركول الله رواه الدارمي والترمذي بسند حسن قال ابن اسحق وهذا
ما بدى به صلى الله عليه وسلم من النبوه وعن جابر بن سمرة عنه عليه السلام
الى الاعرف وفي روايه الا ان حجرا بكه كان يسلم على اى يقول السلام عليك
باركول الله رواه مسلم قيل انه الحجر الاسود وقيل انه الحجر المتكلم وما ل
اليه الفاسي وقال انه الحجر المبني للجدار المقابل له الى بكر قال السهيلي
روى جوهيه انه الحجر الاسود في بعض المسندات وعن عائشه رضي الله عنها انها
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لما استقبلني جبرئيل بالرسالة حدثت
اى سرت لا امر بفتح همزة ضم ميم وتشم يدرا من المرور بحجر ولا شجر
وفي نسخة صحيح بتقديم شجر على حجر وهو الاظهر فتدبر الاقال السلام
عليك باركول الله وعن جابر بن عبد الله كما رواه البيهقي لم يكن صلى
الله عليه وسلم يمشي بحجر ولا شجر الا سجده اى القاد وتواضع له عليه السلام
بجوه السلام او سجود التخميه والاكرام كاتونه يوسف له او كاتلايكه لاوم
بجمله قبله ولا شجر الا سجده اى القاد وتواضع له عليه السلام وفي حديث
العباس على ما رواه البيهقي ايضا اذ استلم عليه اى على عمه النبي صلى
الله عليه وسلم وعلى نبيهم اى بنى عمه وهم عبد الله وعبيد الله والفضل وقثم

بلاية بيم مضموم ولام فالق ممدوده رليطه كاللحقم واما قول الدلحي بيمه
ممدود فسهو فلم من اروههم نشابه بتعالج ليل في قوله بيمه مفتوحه ممدوده
ووعالم اي للعباس وبنيه بالستر من النار بفتح السين مصدر والاسم
بالكسر الحجاب ويؤيد المعنى الاول قوله كستره اياهم بلاية كان قال
يارب هذا غمي وصنفواني وهولاء بنوه فاسترهم من النار كسترى اياهم
بلاية فانت بئس يد الميم اي تكلمت بكلمة آمين اسكفه الباب بضم الهمزة
والكاف تشديد الفاء اي عتبية وحوالط آمين بالله الببت جمع حائط بمعنى
الجدار اي وجد رانه المحدثه من جميع نواحيه آمين آمين كرر امانا كيدا
او تقرير الوقوع لكررا او باعتبار كل من الاسكفه والحوالط وآمين بالند
ويقصر مبتنى على الفتح ومعناه استجب او افضل وفي الحديث آمين حاتم رب
العالمين وعن جعفر اي الصادق بن محمد عن ابيه اي محمد الباقر بن زين العابدين
بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم مرض النبي صلى الله عليه وسلم
فاته جبريل بطبق اي من سقف او غيره فيه رمان وعنب اي من فواكه
الدنيا والجنة فاكل منه النبي صلى الله عليه وسلم اي من مجموعها او من كل منها
او من طبق ما فتح اي ما في الطباق عند اكله قال الدلحي لم ادر من رواه قلت
كيفي انه رواه المصم وهو من الكابر المحمدين ولولا ان الحديث له اصل
لما ذكره ولذا قال العسطلاني في المواهب ذكره القاضى عياض في السقا
ونقله عنه الحافظ ابو الفضل في فتح الباري وعن انس كما رواه احمد والبخاري
والترمذي وابن ماجه عنه انه قال صعوبت العين اي طلع النبي صلى
الله عليه وسلم والوكبر وعمر وعثمان اهلكوا بضمين وهو جبل عظيم قرب
المدينة فرجفت بهم بفتح الجيم اي اضطرب من هيبتهم وارتعد من

خسبتهم

خسبتهم فقال ابنت اهداي يا اهد فانما عليك بنى اي ثابت النبوه
وصديق اي مبالغ في نبوت الصداقه وسهيدان اي ابا تان في مرتبه
الاستهاده ومترله حسن الخاتمه بالسعاده ووقع في اصل الدلحي بعد قوله
فرجفت بهم فخر به برجله وهو غير موجود في النسخ العتبه وفي اصل التمشخ
او صدقني او شهيد فني كالواو للها جبه او لتفصيل ومثله اي مثل
روى انس في اهر روى عن ابي هريره في حرار كبر الحيا ومد الرار
منه فاد ممنوعا وفقره وهو جبل بكم على سائر الذامب الى منى وزاد
اي ابو هريره ومع اي مع ما ذكر وعلى اي قوله وعلى بالنعطف على ما قبله
والمعنى روى ومع على وطلحه والزبير وقال فانما عليك بنى او صدقني
او شهيد وفي رويته وسعد بن ابي وقاص بدل وعلى فتحركت الصخره
فقال اسكن حرارا فاعليك الابنى او صدقني او شهيد رواه مسلم والترمذي
في مناقب عثمان ولم يذكر سعدا وقال امدا بدل اسكن والجر اي
الذي رواه مسلم والترمذي عن ابي هريره رواه الترمذي والنسائي
في حرار ايضا عن عثمان قال اي عثمان ومع عشرة من الصحابه
انا فيهم وزاد اي عثمان عبد الرحمن اي ابن عوف كما في نسخ سعدا
هو ابن وقاص قال وفي نسخ وقال اي عثمان ونسبت بفتح
فكسر والاولاد بضم فكسر مسددا لثنتين لعلها طلح والزبير وفي
حديث سعيد بن زيد اي كما رواه ابو داود والترمذي وصحح النسائي
وابن ماجه ايضا مسلم اي مثل البحر المروي قبله وذكر عشرة وزاد اي سعيد
نفسه اي ذكرنا فيهم وقد روى بصيغته الجوهري اي في حديث الصحابه من
السيرة اي النبي صلى الله عليه وسلم حين طلحه فزيس قال لم يبر بفتح

المثلثة وكالموحدة اسم لجبال نطاها مكة على ما في القاموس وفي النباه
جبل معروف انتهى والمسورة جبل عظيم بمعنى قبالة مسجد الحنيفة
على سائر الذاهب الى عرفات واما قول الشعبي جبل بالمزول فمما
قول الحجازي جبل عظيم بالمزول فمما على معنى الذاهب من منى الى عرفات
فاظنه انه سهو او هو من اسمائه وليس بمراد ايهما يارسول الله اى
انزل عنى فاني اخاف ان يقلوك على امرى فيعذبني الله اى ^{المساهرة}
انزال الامم فوفق ونحل هذا الفعل منى فقال حرار الى اى البغي الى
واصعد على وارفع لمدى يارسول الله وكان الخوف غالباً على
بئر والرجاء على حرار وروى ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اى
على المنبر فزار ما قدره الله حق قدره اى ما عظموه حق عظمتهم او ما
عرفوه حق معرفتهم يجعلهم له شريكاً في الوصية الجيم اى يذكر ذمته بوصف
المجد والسرف والعظمة ووصفهم اياه بالابليق بر بوبية ثم قال اى
النبي صلى الله عليه وسلم بمجد الجبار لقب شديد الجيم اى يذكر ذمته بوصف
المجد والسرف والعظمة وروى الجبار بقوله كذا في نسخة وهو قوله حاله
انا الجبار انا الجبار ما بلغ بايمان الكرار وهو الذي يحبر العباد على
وفق ما اراد وتقرر هم بالفناء عن البلاد انا الكبير اى العظم الذات
الكنز الصفات قال الحجازي انا الجبار مرتين وانا الكبير وروى مرتين
المتقال اى المتعالي وهو الرضيع السان المنزه عن التعلق بالزمان
والمكان ونحوهما من سمات الخلدان وصفات النقصان فزجف المنبر
اى اضطرب الصراط بشدرا وذلك لعظمة الله وهيبته حتى قلنا ليحزن
بجول نفتح اللام والياء وكسر الحاء المعجمة وتشديد الراء والنون اى ^{الاسفطن}

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنبر وعن ابن عباس كما رواه الزوار
والبيهقي قال كان حول البيت اى على جدران ذكره الدلحي ستون
وللانامه صنم منسوبة الارجل لفتح الموحدة المنخفضة او المسددة اى مسددة
بالرصاص لفتح الراء على ما في القاموس قبيل وكسر في الحجارة اى
من الحجارة بيت ولا يبعد ان يكون الاصنام موضوعة على
حجارات كالهيئة حول البيت منصوبة تشبهاً فيها بالرصاص وكذا
كانت الاصنام داخل البيت ووفقه ايضا قال الدلحي وروى ابو يعلى
كخوه اى عنه وانه قال فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
اى المسجد الحرام وهو يطلق على الكعبة وما حولها من البقعة عام الفتح
اى سنة فتح مكة جعل اى شرع ليبر يقضيب اى سيف لطيف
او عود ظريف في يده حال من قضيب اليها متعلق بيبر قال
الكلبي وفي رواية صحبه يقضيب سبه القوس والقوس يقضيب
انتهى والتشبيه يحتمل ان يكون من حينه طوله وعرضه او من جهة
الخرازم في وسطه ولا كسبها اى بيده كجنا عنها لا بعد كما ذكرنا
الدلحي ويقول اى ما امره الله به ان يقول جبار الحق اى ظهر الحق و
اهله وزهق الباطل اى اصحح وذهب اصله الاله اى ان الباطل
كان زهوقاً اى غير ثابت في نظر اهل الحق واما ما سار اى به كما
في نسخة اى يقضيبه الى وجه صنم الا وقع لعفاه ولا اى ولا سار به
لقضاء الا وقع لوجه اى سقط عليه هيبته مما سار به لقضاء اليه
حتى ما بقي منها صنم اى الاخر سا فطامالى وجمه واما الى ففاه
وملهم في حديث ابن مسعود اى على ما رواه الشيخان عنه وقال اى

عنه اى

ابن مسعود يجعل يطعنها بفتح العين وضم وهو اعلى من عبارته الجلبى
الضم العين ويفتح لما في كلام اسناده صاحب القاموس طعنه بالمرح
كنوعه ولفظه ضرب مع ما في الفتح من الخفة المعادله لنقل العين كما حرر
في سبع ويضع فديع ويقع ثم المراد بالطعن معنا مجر والاشارة
لما سبق في كج في العبارة والمعنى يسير اليه في صورة الطاعن لديه وتقول
اي كلامه في اية اخرى جاز الحق وما يبدى الباطل وما يعيد اي نظر
الحق ولم يبق للباطل ابداء ولا اعاده او ما يبدى الصنم خلفا ولا يعيد
او لا يبدى جز الاله في الدنيا ولا يعيده في العقبي ومن ذلك اي
من قبيل ما ذكر عن الجادات حديثه اي جزه الذي رواه الترمذي
والبيهقي مع الرايب وهو بحر الفتح موحده وكسر هاء مهملة مقصورا
وقبل ممدودا واسم جرجس او جرجيس بزيادة يا من عبد القيس
من نصارى يمنا والبصري ذكره ابن منزه واليوناني في الصحاح لهما
لا يمان به صلى الله عليه وسلم قيل بعثته في ابتداء امره اي امر لاموره اذ
خرج تاجر اطرف بحرينه مع اول ابتداء امره مع عمه اي الى طالب وفيه
ان لم يكن في حروجه مع تاجر ابل لغرض له عند حروجه فقال تركني ليس
لا احد فاخذه مع وانا خرج تاجر العبد ذلك بلبسة غلام خديك وفي
منه الخرج لقي لسطور الرايب وفضيحه مع مشهوره وقد كتبت
السطوره فقول تاجر اهل من عمه لا من ضمير حرج وكان الرايب
اي بحر الا يخرج اي في عاده الى اهداى ممن كان ينزل في ذلك المكان
فخرج اي في ذلك الزمان وحصل بتكلامه اي اسرع لطلب اهداى في
خلال من كان في ملك المجال حتى اخذ يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال هذا سيد العالمين يعنى الله رحمه للعالمين فقال له اسبار من
قرين اي من المسركين ما عليك اي ما سبب عليك به وبقره عنده به
قال انه لم يبق شجر ولا حجر الا حرسا جدمه ولا يسرى الا اسجاره
الا حجار الا لنبى وذكر القصة اي على ما وردنا اهل الاخبار من انه قال
وانى لا غرمة نخاتم النبوة اسفل من غصن ومن كتفه مثل التفاحة ثم
رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به كان صلى الله عليه وسلم في رعيه الابل
فقال اسلوا اليه ثم قال اي الرايب او الراوى فاقبل وعليه غمامة تظله
فقال انظر الى الغمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم سبغوه ورس
شحم قد سبقوه الى راس الشجر بفتح الفاء وسكون النخبة بعد ما همزه
اي الى ظلها فلما جلس بال الفى اي في الشجرة اليه فقال انظر الى
الفى اليه ثم قال انشركم الله انكم ولية قالوا ابو طالب واذا سبقه
من الروم قد اقبلوا فسا لهم فقالوا ان هذا النبى قد خرج من بلاده
في هذا الشهر فوجهوا الى كل جهة جاء عنه ووجهونا الى حيثك فقال
ارايتم امر اراده الله اليقدر احد يدفعه قالوا لا فاقاموا عنده ثلاثة
ايام ولم يزل يباشره عمه حتى رده وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده
الرايب زيتا وكعكا قنيل وذكر ابن بكر وبلال فيه وهم
في الايات اي الساهرة بثبوت نبوته
وصدق رسالته وما حصى به من بديع الكرامات ومنيع المعجزات
في ضرب الحيوانات حدثنا سواج بن عبد الملك ابو الحسن الحافظ
سبق ذكره حدثنا ابى قال الجلبى تقدم ابوه فما ضبط في بعض النسخ
بصنعه التصغير تصغيره وتحريف ثنا القاضى ابو يونس ثنا ابو الفضل



الصقيل يفتح الصاد ويكسر سكون القاف حدنا ثابت بن قاسم بن ثابت
عن ابيه وجده اى كليهما قالا حدنا ابو العلاء احمد بن عمران ثنا محمد بن فضيل
بالتصغير وهذا هو الاصل الصحيح ووقع في اصل المؤلف ما سقانا ثنا محمد
بن فضيل ثنا يونس بن عمرو بالبوا وقال ابو معين ثقة وقال ابو حاتم
لا يحتج به ثنا محمد بن عمار قال يحيى بن سعيد لم يسمع منها قال
وسمعت شبة ينكر ان يكون سمع منها وسمع على ذلك يحيى بن معين
وابو حاتم الرازي وحدثه عنها في الصحيحين وقد صرح في غير حديث
سماعه منها والله اعلم قالت كان عندنا و اجن بكسر الجيم ما يالف
البيت من الحيوان كالبهائم والطير ما تؤخذ من المداجن وهي الخالط
والملازم فاذا كان عندنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثره بكربا
وصببه منه وتعطى وفي نسخة صحيحة عندنا مؤخر فر وبيت مكانه
اى الداجن فلم يجى ولم يذهب اى ولم يغير سانه فوثره بكربا وصببه
منه وتعطى واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاز وذهب
اى تردد واضطرب وهذا الحديث رواه احمد والبخاري وابو يعلى و
الطبراني والبيهقي والدارقطني وهو صحيح وفي المدعي لمرزوق وروى
عن عمر بن الخطاب لاسعار الضعيف فقد قال الحافظ المنزى لا تضع
اسنادا ولا متنا وقال ابن دحيه انه موصوف لكن كما قال العسطلاني
قد رواه الائمة فنهايته الضعيف لا الوضع رواه الطبراني والبيهقي قال
وروى ايضا باسانيد عن عائشة وابى هريرة وما ذكرنا هو امثلها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في محفل يفتح الميم وكسر الفاء
اى يجمع من الصحابة اذ جاء اعرابي قد صاد صنبا يفتح الصاد والميم وتشديد

الموهرة

الموهرة حيوان معروف يقال اذا فارق حجره لم يتدالبه وهو لا يسرب
واطول الحيوان روحا بعدد لجه وبعين سبعائة سنة فصاعدا ويحول
انه يبول في كل اربعين يوما فطره فقال اى الاعرابى من هذا قالوا بنى
الله فقال والملائكة لواء الله والغزى وما صنعنا ان كانوا يعبدوننا
في وسط الكفة لا انت بك اى بنوكت ورسالتك وفي نسخة لا آمن بك
او يسكون الواد لومين بالنصب اى الى ان يومن او حتى يومن كما
في نسخة بك هذا الضب اى فامن انا ايضا بك حبسك وطرهم بين
بدي النبي صلى الله عليه وسلم اى الفقى الضب بين جهنمى يديه يعنى قد ام
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هيب فاجابه بل ان مبيد اى بين
او مبيد حروفه بجموع القوم جميعا لبك اى اجابتي لك مرة بعد
مرة وسعد بك اى وساعدني بطاعتك كره بعد كره يا زين من
وافى الصيغ اى يا زين من انا وخصنا قال اى النبي عليه السلام
له من لعبدا اى ممن رسي اكما قال الذي في السماء عرش اى ملكوته
سجانه وفي الارض سلطانه اى ملكه المظهر سانه وفي البحر سبيله اى
طريق ابائه ولعلم من باب الاكتفاء فان في البر كثير من عجايبه وفي
البحر رحمة اى ثوابه من للعاصيين قال فمن انا قال رسول رب العالمين
وقام النبيين اى احزيم وهو يفتح الفاء على ما قرأه عاصم بمعنى
ختموا به وكسرها بمعنى ختمهم ويؤيده في قوله ابن مسعود ولكن نبيا
ختم النبيين وقد اطلع اى افاض من صدقك بتدبيرك اى اطاعك وقد
خاب اى حسر من كذبك اى عصاك فاسلم الاعرابى ومن ذلك قصته
كلام الذئب المشهورة بالرفع عن ابى سعيد الخدرى كما رواه احمد

اى من ارضه عظام



والنزار والبيضي وصحبه بنا وفي نسخة بينا اراع برعى غنمنا عرض الذئب
 لساها منها اى وقت رعيه غنم فاجاء عرض الذئب اى ظهوره في
 تعرضه لساها من جملة قطعة الغنم فاخذها اى الراعى منه فاقضى الذئب
 اى الظهوره في تعرضه الصبيق استه بالارض ونصب ساقيه وفتحزم
 ووضع يديه على الارض وقال للراعى الا تقضى الله اى امانتاه
 والمعنى حلف الله فالاستفهام للتوبيخ لانه لا يترك الدار على النظم
 المفيد لتحقيق بعدنا كما ذكره الدبجي قلت بينى وبين رزقى تضم الحيا اى
 منعت رزقى حين واهو حله مبينهم فانه مقام العله قال الراعى العجب
 اى كل العجب من ذئب يكلم بكلام الانس اى في مقام الانس فقال
 الذئب الا اخرجك باعجب من ذئب اى واغرب فيما هناك رسول
 الله بين الحرمين لفتح الحار وتشديد الرار تنسنة حرة وهى ارض ذات
 حجارة مسو حول الدبينه السكينه وكجرت الناس بانها من قد سبق
 وفي نسخة صحيح ما يدل من وانما كان اعجب لانه اخبار عالم بعلمه غير
 الرب فاعطى فاتى الراعى النبى صلى الله عليه وسلم فاجزاه اى بكلام
 الذئب له فقال النبى صلى الله عليه وسلم اى للراعى ثم فخذتم اى الحاضرين
 والغائبين ثم قال اى النبى عليه السلام بعد ان حدثهم الراعى او قبله صرفا
 اى الراعى في قوله وبالحق لطق في لقله والحديث فيه قصته اى طوله او
 عظيمة وهو الاظهر لقوله وفي بعضه طول اى في بعض الفاظه طول ليس هذا محل
 بسط تلك العصور وروى انه لا جاء اى النبى صلى الله عليه وسلم واجزاه
 صدق ثم قال انها امارات بين يدي الساعة فقد اوسك الرجل ان يخرج
 فلما خرج حتى يجدكم ثم نقلاه وسوطه باحدث اهل بعده وفي رواية قال والذي

على ان ما اراده كان في رواية اخرى
 سليمان فلما بلغ الحجر قيل له من من وروى في نسخة اخرى
 الجوهري

نفسى بيده

نفسى بيده الساعة حتى لكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عزبه سوطه
 وسراك لقله ونحوه فحده بما احبب احديث اهل بعده وروى حديث
 الذئب عن ابي هريره اى من طرف وفي بعض الطرق عن ابي هريره فقال
 الذئب انت اعجب واقفا على غنمك حال وتركت اى والحال انك قد
 تركت نبيا اى خدمته وصحبته مع انه نبى عظيم ورسول كريم لم يبعث الله
 نبيا ولا عظما من عنده قدر اى رفعة ورتبه قد فتحت له ابواب الجنة
 اى وكذا لمن تبعه من الكابر الامة واسرف الالهامى واطلع اهل الجنة
 على الصيام يطهرون قتالهم اى في العزوة وينتظرون وصالهم بالسهادة
 وحسن ما لهم في الجنة وما بينك اى والحال انه لا حائل بينك وبينه الا هذا
 الشعب بكسر اوله اى قطع هذا الوادى بين ما العزج بين المجلين
 فصبر في جنود الله اى احزابهم الجاهدين قال الراعى من وروى نسخة
 ومن اى لغنى اى من يقوم بى برعاية غنمى قال الذئب انما ارعانا حتى
 ترجع فاسلم الرجل اليه غنم ومضى اى الى النبى صلى الله عليه وسلم
 وما عنده من غنم وذكر اى الراعى قصته اى مع الذئب واسلامه
 وجوده النبى صلى الله عليه وسلم اى وفق ما حكاه الذئب لم يقاتل
 فقال له النبى صلى الله عليه وسلم عد لضم العين وسكون الدال المرهله
 اى ارجع الى غنمك تجردا جواب الامراى تصادفها بوقرنا بفتح الواو
 وسكون الفاء اى تمامها وكالما ناقص شئ منها فوجدنا كذلك اى
 كما اجزنا وخرج للذئب ساة منها وعن ابيان لضم الهمزة اوس
 بفتح اوله اى وروى عنه ايضا وانم بكسر الهمزة ونحوه فتحها كان
 صاحب القصة اى الحكيم والحديث بها ومكلم الذئب وعن ابي سلمه



بن عمرو بن الاكوع على ما في الروض الالنف وانه كان صاحب هذه القصة
التي فيها فيه ايما الى تعدد القصة وتكرار القضية وسبب اسلام ابي في هذه
الرواية بحسب حديث ابي سعيد متعلق بروي المقدر فقبيل ابيان بن اوس
اسلمى ابو عقبه سكن الكوفة وقيل ابيان ابن عقبه وهو عم سلمة بن الاكوع
وكان من اصحاب الشجرة وقيل ابيان بن عباد الخزازي وقيل ابيان
بن صبيح وعنه الطلبي هو ابيان بن الاكوع وعند السهيلي هو رافع
بن ربيع وقيل سلمة بن الاكوع والجمع ممكن بحسب القصة على تعدد القضية
واختلاف المراد بابيان في الرواية وقد روي ابن وهب مثل هذا
اي مثل ما جرى في اخذ الزب ساه انه جرى لابن اسفيان بن حرب
اي والد معو وصفوان بن امية بالتصغير مع زب وجده اخذ طيبا
اي اراد اخذه فدخل الطيب المحرم فالصرف الزب اي تعظيما للمحرم
فعبا بكسر الجيم اي فعبا من ذلك اي من الصرف عما هناك فقال
الزب اعني من ذلك اي مما تعجبنا محمد بن عبد الله بالمدينة يدعونكم
الى الجنة انما ابي سبها وهو الايمان وتدعونني الى النار اي موجبها
وهو الكفران وهذا مقتبس من قوله تعالى عن مؤمن الى فرعون وما قوم
ما الى ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار يدعونك لاكفر بالله واسركم
ما ليس به علم وانا ادعوكم الى العزيز العفار لا جرم انما تدعونني اليه
ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مرونا الى الله وان المرسلين
هم اصحاب النار مستمكرون ما قولكم وافوض امرى الى الله ان الله
يصير بالعباد فقال ابو اسفيان اي الصنفون واللات والعزى لئن
ذكرت هذا اي الجزية اي فيها بين اهلنا نتركتها خلوا باضم النون المعجم

الرواية المذكورة مع الزب فقبيل اوس
وقيل عن ابيان واخي علي انما خلف في اوس

واللام

واللام اي بلدارع ولا حام كذا في النباية ويقال حتى خلوف اذا غاب
رجالهم وبعي نسأؤهم وقيل اي متغيرة اخذوا من خلوف فم الصائم والمعنى
ان اهلها بعد ما علمت من البعير الحوام ذهبوا الى المدينة ولم يبق احد منهم
الا دخل في الاسلام معهم ولعل هذا كان سبب اسلامها في اخراهم
وقد روي مثل هذا الجزا الذي جرى لابن اسفيان واحبابه الا انه لم
يسلم كما سبق له الشقاوة الا بدية في كتابه هذا وعند ابن القاسم عن
الس كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فسردت على
من غنم فيجاء الزب فاخذ منها ساه فاستدت الرعاء خلفه فقال الزب
طفعة اللهم الله تعالى تنزعوننا مني فبنت القوم ما يعجبون الحديث
وفي الروض ايضا في غزوة ذات السلاسل وهي في اخر الكتاب
ما لفظه وذكر في هذه السرية صحيفة رافع بن ابي رافع لا يكر وهو رافع
بن عمر وهو الذي كلف الزب ولم يشعر به في الكلم الزب له وكان الزب
قد اغار على غنم فاتبه فقال له الزب الا اولك على ما هو جز لك قد لعبت
بني الله وهو يدعوا الى الله فالحق به ففعل ذلك رافع واسلم وعنه عباس
بن مرداس بكسر الميم وكان الاوول ان يقول ومن ذلك حديث عباس
بن مرداس لما تعجب من كلام ضمارة بكسر الضاد المعجم وبفتح وميم تخفيف
فالف فزاد ذكره ايضا في وعزه وفي نسخة بالبدال صنفه بالجر بدل من
ضمارة اوبان فانه رسم بصنم كان يعبده ورهطه والسادة اي ومن
قرارته برقع صوتة الشعر الذي ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم روي ان
مرداس لما احضر قال لابنه عباس اي بني اعبد ضمارة فانه سينفعك
ولانك معك عباس يوما عند ضمارة وحال انه حجر لا ينفع ولا يضرم صاح

الرواية المذكورة مع الزب فقبيل اوس
وقيل عن ابيان واخي علي انما خلف في اوس



يا على صوتة يا اللى الا على اهدنى للتي هي اقوم فضاح صلاح من خوف
الصنم اودى ضمارة كان يعبد مده قبل البيان من النبي محمد وهو الذي
ورث النبوة والهدى بعد ابن مريم من فرئيس مهتدي قل للقبائل من
سليم كلما روى ضمارة وعاش اهل المسجد فخرق عباس ضمارة ثم لحق
بالنبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فاذا طائر سقط اى وقع ونزل بين يديه
فقال يا عباس العجب من كلام ضمارة ولا تعجب من نفسك اى يتخلفك
عن مورث الشك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوا اذ في نسج صحيح
يدعوك الى الاسلام وانت جالس اى بعيد عن مقام المرام فكان اى
كلام الطائر سبب اسلام والحديث هذا كما في الطائر الكبر سبب لا باس
قريب مما مضى وعن جابر بن عبد الله كما روى البيهقي عنه عن رجل
وهو مسلم اذ سار وهو رجل اسود استهدى في غزوة جبره كما ذكره ابو الفتح
اليعربى في سيرته اى النبي صلى الله عليه وسلم وامن به وهو اى النبي
عليه السلام على بعض حصون جبره وكان اى الرجل في غنم يرعاهما
لهم فقال يا رسول الله كيف بالغنم اى مع اصحابها قال تصب بفتح الغزوة
وكالصغار اى ارم بالحصا وهي دقاق المحصى وجوهها اى التزجج الى
دور ما لكها فان اى لان وفي نسج بان اى سبب ان الله سويها
عنك انا عنك وردنا الى اهلها اى كما لنا من غير خلاف لها ففعلت سارت
كل شاه اى في طرفها حتى دخلت الى اهلها اى سببها وعن انس
كما رواه احمد والبخاري بسند صحيح دخل النبي صلى الله عليه وسلم حالط
الهارى اى سنان واحمد من الانصار و ابو بكر وعمر ورجل من
الانصار اى معم وفي الحارط غنم وهو كجرتين الشاة الا واعدلها

من لفظها

من لفظها الواحدة شاة وهو اسم مؤنث للمجنس يقع على الذكور والاناث
وعليهما جميعا فسجدت له اى للنبي عليه السلام سجود التخينة والاكرام
او انقادت له بالظهار الاسلام فانه مبعوث الى كافة الانام كما اختاره بعض
الاعلام والظاهر ان سجودها كان بوضع الجبهه بعد القيام لقوله فقال
ابو بكر بن الحق ما سجودك منها اى فاننا مع قلته عقلها اذا كانت تسجد
لك فتكف نحن مع كثرة انتفا عنك لكن امرنا متوقف على اذ كنت تسجد
بتسليم المتكلم وسياتي تمام وعن ابى هريره كما رواه البزار بسند حسن
دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطا فجا بعبر فسجد له وذكر اى ابو هريره
مثله اى مثل حديث انس لا مثل حديث ابى هريره كما توهم الحديث فقالوا
بمنه بهيمه لا تعقل تسجد لك ونحن نعقل فنحن احق ان تسجد لك
فقال لا يصلح لسبب ان يسجد لسبب لو صلح لامرت المرأة ان يسجد
لزوتها لانه من الحق عليها ومثله اى مثل حديث ابى هريره في البعير
في نسج صحيح في الجمل عن ثعلبة بن ابى مالك كما رواه ابو نعيم قال المزني
قدم ثعلبة من اليمن على دين يهود فنزل في بني قريظة فنسب اليهم
ولم يكن منهم ولم يعرف من الصحابة من اسمه ثعلبة بن ابى مالك وغيره
واسم ابى مالك عبد الله وجابر بن عبد الله كما رواه احمد والدارمي
والبخاري والبيهقي عنه وبعلي بن مره كما رواه احمد والحاكم والبيهقي بسند
صحيح عنه وعبد الله بن جعفر كما رواه مسلم وابوداود عنه قال اى ابو
هريره وكان لا يدخل احد الحائط اى ذلك السببان من غير اهل الاسر
عليه الجمل اى حمل وصلى عليه حفظا لحائطه واستغرابا لداخله ورعاه
لها جبه فلما دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم دعاه اى الجمل فجاه خاضعا

وانقادها فاستعاف موضع شجرة كالمعجم وسكون السين المعجم وفتح الفاء فراء
اي شفته على الارض وبرك بتخفيف الراد اي نارخ بين يديه فحظها اي
موضع في راسه بخطاه من رسته وزمانه وقال ما بين السماء والارض
شيء اي من حيوان او غيره الا يعلم اي الا انه يعلم وفي نسخة لا يعلم اي
ليس بوحده بينهما شيء لا يعلم قال الخزي المعروف الا يعلم وقد يكون
رواية الخازن رسول الله اي اليه او الى غيره الا عاصي الجن والانس اي
الا كافر الثقلين والصبيفة كجمل الافراد والجمع بان حذف نون للاضمانه
ومثله اي مثل هذا المروى بعينه عن عبد الله بن ابي اوفى وفي خبر اخر
في حديث الجلي ان النبي صلى الله عليه وسلم سالم عن سنانة اي حاله معهم
في ماله فاجزوه انهم ارادوا ذبحه الا اوله نخره وكانه اراد ذبحه للفقوى
وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم اي الابل الحبل انه شكي
كراه العمل وقله العلف وفي رواية انه اي الحبل شكي الى انكم اردتم
ذبحه بعد ان استعملتموه في ساق العمل من صفه فقالوا نعم قال ليس
الجزا ارادوه له كذا القلة الدلج والظا صرارد عموه له وفي اصل صحيح
ثم الحديث بقوله نعم والله اعلم وقد روى في قصة العضباء وهي الناقه
المسقوفة الاذن ولقب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن غصبا ذكره
الغير وبادى فصيل انها والفصوا والجدعا واحده وقيل اتبيان
وقيل ثلاث ولم يكن بها غضب ولا جدرع وقيل كان باذنا غضب
وكلامها للنبي صلى الله عليه وسلم وتقر فيها له نفيها اي بذانها وحالاتها
ومباردة العرب البياض الرعى اي في رعيها ويجنب الوحوش عنها
وتهد ونزالهم والانظر ونذا بها لعلك تحمد اي في زمان حالك وفي

مالك وانا

مالك وانا لم تاكل ولم شرب بعد موته حتى ماتت ذكره الاسفراسي حكى
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة وناقته وباركه
في الدار فلما مر بها قالت السلام عليك يا زين القيام يا رسول رب العالمين
قال فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها فقال و عليك السلام فقالت
يا رسول الله اني كنت لرجال من قريش يقال لهم اعصب فترت منه
فوقفت في منازة فكان اذا غشين الليل احترس بين السماء
فنادت بعضها بعضا لا تؤذونا فانها مركب محمد صلى الله عليه وسلم واذا اصبحت
واردت ان ارفع نادتي كل شجرة الى اني فانك مركب محمد صلى الله عليه
وسلم حتى وقعت هنا قال قال سمانا عضبا شقي لها اسم من اسم
صاحبها قالت الناقه يا رسول الله ان لي اليك حاجة قال وما هي
قالت تسال الله ان يجعلني من مركبك في الجنة كما جعلني في الدنيا قال
صلى الله عليه وسلم فضيت ذكره التلمس في وروى ابن وهب ان
حمام مكة اطلت النبي صلى الله عليه وسلم اي جعلت عليه ظلا يوم فتحها لفتح
فسكون وفي نسخة لفتحات فدعاهما بالبركة هذا وقد قيل انها من نسل
الحمامة التي باحنت على باب الفار بعد دخول سيد الابرار لكن
قال الدلج واما قصة العضباء فلم ادر من رواها ولا حديث حمام
مكة وروى عن انس وفي نسخة عن ابن مسعود وزيد بن ارقم والمغيرة
بن سعدة على ما رواه ابن سعد والبخاري والبيهقي والبولغيم
عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امر الله ليلة الفار شجرة فنبئت حياء
النبي صلى الله عليه وسلم لضم التاء المتدلة عن الواو اي قبالة التي لعصى
مواجنته هو مجاز عن انبثها كما في قولنا قرودة قلت الظاهر انه امر تكون

وفي نسخة حرم



وانه على حقيقته كما حقق في قوله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول
لم يكن فيكون فسترته اى ملك الشجره عن اعين الفجره وقد ذكرنا اسم
بن ثابت في الدلائل فيما سرح من الحديث انه عليه السلام لما دخل لعيني الغار
ومعه ابوبكر انبت الله على باب الرارة مثل الطاعنه قال قاسم بن ثابت
وهي شجره معروفه فحجت عن الغار اعيان الكفار وقال ابو حنيفة الراه
من اعلا الشجر ويكون مثل فاه الانسان ولها حيطان وزهر ابيض
يخس منه النجاد ويكون كالرأس الخفته ولينه لانه كالقطن ذكره السهيلي
والاعلا من الشجر القطعي المختلط مما يقدر به من المرح والبيس
على ما في القاموس وامر حامين فوقفنا بالغار وروى بالعين اى
نزلنا لضم الغار اى ليلا لظن الاغيار وحول سيد الاراد ومن معه
من اصحابه الكبار قال الدلج فسخت صلى الله عليه وسلم عليها اى
دعاهما واخذرا الى الحرم فامر فاكل حمام فيه وفي حديث اخر ان
وفي نسخة صحيحه وان العنكبوت سجت على باب اى فم الغار
فلما اتى الطالبون لم اى سيد الاخبار وروا ذلك اى ما ذكر من
وقوف الحامين ونسج العنكبوت قالوا لو كان فيه اهدى ممن
دخل من الوقت لم يكن الحامتان بباب اى ولا نسج العنكبوت دعاه
والنبي صلى الله عليه وسلم لسمع كلامهم فالضرفوا اى ولم يدركوا امرهم
وفي مسند الزرار ان الله عز وجل امر العنكبوت فسجت على وجه الغار
وارسل اليه حامين وحامين وان ذلك مما صدق كرس عن
وان حمام الحرم من نسل نينك الحامين وعن عبد الله بن قزط لضم
القاف وتشديد الراء المكسوره اى ادنى الى النبي صلى الله عليه وسلم بدنا

بفتحين
دسكون الراء

دسكون الراء المكسوره ورواه قال ابن عبد البر كان اسم في الجاهلية سلطان
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله انتهى قتل بارض الروم
رواه والحديث الحاكم والطبراني وابو نعيم عنه انه قال قرب بضم القاف
وتشديد الراء المكسوره اى ادنى الى النبي صلى الله عليه وسلم بدنا
بفتحين جمع بدنه وحكى بضمين وهي ناقه او بغرة ذكره الجوهري وزاد
ابن الاثير وهي بالابل اشبهت وسميت بدنه بعظمها وسميها فلا يلتفت الى
قول الدلج وهي خاصه بالابل ولا يلزم من الحاقه صلى الله عليه وسلم
البقره بل في الاحزاء عن سبعه تناول للبقره سرعابيل الحديث وابنه
الحج عبقانه انتهى ولا يخفى انه ذاببت اطلاق البدنه على البقره لغم والحاقها
بالابل سرعيه لخالفه فيها ككافه ومنع الحديث وانه الحج لما صادرة
تس او ست او سبع شك من الراوى ليبحرنا يوم عيد اى من
اعباد الاصحى فازدلفن اليه اقتعلن من الرزف وهو القرب ومنه
قوله تعالى الحكاية ليقر بونا الى الله زبني ابدت ماوه والالحا ورته
الزاي ومنه المزولف والمعنى تقرن منه بالين سيدا اى في خرا
قال المزى صوابه باه يمتن بتا التانيث وفيه كجث وعن ام سلمه
كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحرا اى بادية فقرا فنادته طلبه
يا رسول الله فانتفت فاذا هي مولفه واعرابي نايم قال اى لماما
حاجتك قالت هدا في هذا الاعرابي ورا حشفتان تثنيه حشفت
وهو كس النجا وسكون الشين المعجدين ولد الظبي الصغير في ذلك الجبل
فاطلقني لفتح الهمز وسكون اللام اى من القيد وارسلني حتى اذهب اى
الى ولدي فارصعها لضم الهمز وسكون الضاد اى اليك قال ابو نعيلين

الرج



بفتح الواو اي القولين هذا القول وتفعيلين هذا الرجوع وفي نسخة
 صحيحه ويفعلين فالهمزة مقدرة وفي رواية قال اخاف الا ترجمين
 قالت ان لم ارجع فانا ستر من ياكل الربوا وسر من ينام عن صلوة
 العشاء وسر من يسمع اسمك ولم يصل عليك قالت نعم فزيت
 ورجعت اي بعد ما ارصعت فاولقها اي فزلطها النبي صلى الله عليه
 وسلم على حالها فانتم الا عرابي وقال يا رسول الله انك جاهل قال
 لطلق اي نعم هو ان تطلق او هو جزعناه امر وفي نسخة صحيحه يطلق
 هذه الظبية فاطلقها فخرجت بعد في الصحراء وتقول اي الظبية
 اسهد ان لاله الا الله وانك رسول الله رواه البيهقي في دلائل النبوة
 من طرق وضعه جماعة من الائمة حتى قال ابن كثر لا اصل له وان من شبه
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقد كذب لكن طرقه يقول بعضها بعضها وقد
 رواه ابو نعيم الاصبهاني في الدلائل باسناد وفيه مجاهيل عن ام سلمة
 نحو ما ذكره المصنف وكذا رواه الطبراني بنحوه وساق الحافظ المنذري
 في الترمذي والترتيب من باب الزكوة ومن هذا الباب اي باب
 طاعة الحيوانات من طريق حرق العادات لبعض صحابه من تمام
 بركة صلى الله عليه وسلم ما روى من وفي نسخة في نسخة الاسر
 سبعين موطع غير منصرف للسان والعلمه مولى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اعتقته ام سلمة وسرطت عليه ان يجدم النبي صلى الله عليه وسلم واسمه
 مهران عند الاكثر وكنته ابو عبد الرحمن على الاسر ولقبه عليه السلام
 بفضيلة مشهورة ازوجهه اي كان الشيخ حين ارسله النبي صلى الله
 عليه وسلم الى معاذ باليمن اي حال اقامته فيه بقضائه فلقى اي سفينة الاسر

اي وهو صلى الله عليه وسلم في العالم
 لما اوعده باسم

له في خبره

فغرد

فعرفه بتدبير الراي فذكر له انه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
 كتابه اي مکتوبه عليه السلام الى معاذ وغيره منهم ابا يمين وميمون هفيو حين
 قبل ما ض من الهمزة وهي الكلام بالخفية ونحو عن الطریق اي وفي
 وناظر الاسر انما كان حين ضل عن الجحش في ارض الروم قلت
 بجمل على تعدد الواقعة كما سير اليه في المصنف وفي رواية اخرى عنه اي
 عن سفينة كما رواه البيهقي والبرازان سفينة اي من السفن
 كسر به اي وسفينة في تلك السفينة فخرج الى جزيرة وهي ارض بحر
 والبحر عنه فاذا الاسر اي حاضر والمعنى فاجاه بغتة فقلت له انما مولى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجعل يغمرك بسكون العين المعجم وكسر الميم
 ولضم بعد بازي اي سير الي ويحرك على بئركم بفتح الميم وكسر الكاف
 اي با بين كنفه وعنقه حتى اقامني اي وبنى على الطريق وفي ايراد
 هذا الحديث اسارة انما ان كرامة الورد بمنزلة معجزة النبي من حيث
 الدلالة على صدق النبوة والرسالة فان الكرامة متفرعة على صحة التابعة
 واخر علم السلام كان الاول ان يقال ومن ذلك انه اخذ عليه السلام
 باذن شاه لغوم من عند القيس قبيلة كثره شهيرة بين الصبيعية بكسر
 الهمزة وفتح الموحدة وفوز تليلت كل منها فالتوجه تسعة ثم خلاها
 اي تركها فصار لها ميسر الميم وفتح السين اي صار اثر
 الصبيعية لها علامة وهو في الاصل الحديدة التي يكون لها ويجعل بسببها
 علامة فاطلاقة على العلامة مجازا في العبارة ظاهرة العلامة وبقى الارضنا
 اي في اصل تلك الشاه وفي نسخة بعد بالضم اي بعد ما قال الدليج
 لا ادرى من رواه وماروى اي ومن ذلك ما روى عن ابراهيم بن محمد

عن طريق سفينة في اي
 في نسخة اي من حرم الضامن
 قال الدليج لم ادرى من رواه كذا او قد رواه
 البيهقي ان لقبه الاسر



سند من كلام الحمار في سيره مغلط اي كان له صلى الله عليه وسلم من الحمار
يعفور وعفور ويقال لهما واحد واخر اعطاء سعد بن عباد اصابه اي في
لحمه وهو كان اسود بخير وقال اي وفي نسخة الذي اصابه بخير وقال اي
الحمار وهو كان اسود له اسم يزيد بن سماب يعني ولغتي ان الله
اخرج من نسلي ستين حمارا كلهم لم يركبه الا النبي وقد كنت التوقعت ان
تركبني ولم يبق من نسلي حماري غيري ولا من الانبياء غيرك وكنت
يهودي وكنت اعتربه عمدا وكان يجعني ويضربني على ما رواه ابن
ابي حاتم عن حذيفة وفي رواية كسح لظني ويضرب ظهري فسماه الله
النبي صلى الله عليه وسلم يعفور ابا يعفور وفي نسخة بالتفزين وفي نسخة يعفور
كعقوب وانه اي النبي عليه السلام كان يوجهه اي يرسله الي دور اصابه اي
بيوتهم فيضرب عليهم الباب براسه ويستدعيهم اي يطلب منهم اجابه الدعوة
اليه صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم لما مات اي ودفن اي
تردى اي رمي بنفسه في بئر اي لابي امية التميمي بن اليتيمان جزعا وخرانا
بفتحتين او ليقم فسكون فمات اي فماتت قبزه رواه ابن حبان
في الضعفاء من حديث ابن منظور وقال لا اصل له واسناده ليس
وذكره ابن الجوزي في الموضوعات قلت فقص يعفور ذكره في غير القاضى
فقد نقلنا السهيلي في روضته عن ابن فورك في كتاب الفصول قال
السهيلي وزاد الجوزي في كتابه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد احد من اصحابه ارسل بهذا الحمار اليه فيذهب حتى يضرب
براسه الباب فيخرج الرجل فيعلم ان قد ارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية فاذا خرج اليه صاحب الدار او ماليم ان احب رسول الله صلى

الله عليه وسلم

الله عليه وسلم هذا وقد اخرج ابن عسار عن ابن منظور وله صحيح نحو ما سبق وقال
هذا حديث غريب وفي اسناده غير واحد من المجولين ورواه ابو نعيم عن
ابن جيل كما تقدم والله اعلم وحديث الناقمة التي شهدت عند النبي
صلى الله عليه وسلم لهما جهنما ما سر قنما وانما ملكه رواه الطبراني عن زيد
بن ثابت بسند فيه يحيى بن ابيس والحاكم من حديث ابن عمر قال الذي يهوى وهو
موصوفه وفيه نظر وفي الغزوة حديث الغزوة في نسخة صحيح وهي الاثني
من الغزوة التي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم في عسكرة اي حال كونه فيها
بين جنده من المعز في غزوة له وقد اصابهم عطش اي سددوا زلوا
على غير ما ادى الصراوة لهم وهم زنا انما احوال متابعه مترادفة او متداخلة
فجلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاروى الجند اي جميع العسكر ثم قال ليراض
اي مولاه كذا قاله الدلمي لكن مولاه ابو رافع ولذا قال الحلبي رافع هذا
لا عرف بعينه وفي النسخة جماعة كبره يقال لكل منهم رافع املكها بفتح الهمزة
وكسر اللام اي اولقها او ادرطها واحفظها وماراك لضم الهمزة اي ما
الملك ملكها وتخطها فدرطها اي وغفل عنها فوجدنا قد اطلقت اي
ذهبت براسها بحيث لم يدر احد عندها رواه ابن قانع وقد سبق ذكره
وغيره منهم ابن سعد وابن عدي والبيهقي عن مورث ابي بكر رضي الله عنه
وقيم اي وفي حديث ابن قانع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي
جاء بها اي الله سبحانه هو الذي ذهب بها فيه اياها الى ان رجاها واعداها
كلها من حرق العادة وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم لغرسه عليه السلام
كذا في بعض النسخ المصحح وانما محله قبله بعد قال كالا يخفى ثم قبل كانت امره
صلى الله عليه وسلم اربعه وعشرين الفقى منها على سبعة وقد قام الى الصلوة

اى والحال انه قد اراد قيام البها في بعض اسفاره متعلق بتمام كما هو اقرب
 او بتمام وهو النسب لا تبرج اى لا تفرق مكانك بارك الله فيك
 حتى تفرغ من صلواتنا وجعل قبلة اى في صوب قبلة اوز في جهنم فقامت
 فما حرك غصنوا اى من اعضاءه وهو بضم اوله وكسر حتى صلى الله
 عليه وسلم اى حتى فرغ منها كما في اصل الدبجى والحق في بعض النسخ
 طنا وزعم بعضهم انه من الام وملتحق بهذا الصيغ الجهور او المعلوم
 ماروى الواقدي في القاف قاضى العراق يروى عن ابن عجلان ولور
 وابن جريج وعنه الشافعى والصنعانى قال البخارى وغيره متروك
 وقد ذكره ترجمه حسنه ابن سيد الناس في اوز سترته وذكر فيها
 نثار الفاس عليه وجرهم له وانه نسب الى وضع الحديث وفيه اخطا
 بتبليغ الرسالة اليهم وتحقيق الحجته لديهم فخرج ستة نفر منهم اى من ارضهم
 في يوم واحد فاصبح كل واحد منهم اى صار لما بلغ عندهم واراد تبليغهم يعلم
 لسان القوم الذين بعثه اى النبى صلى الله عليه وسلم اليهم اى من اللوك
 وانباههم من غير تعلم لسانهم وتعرف بلسانهم قال الكلاعى في كتابه وفي
 حديث ابن اسحق قال على السلام ان الله بعثني رحمة كما فم فادوا عني
 برحمتكم الله ولا تختلفوا علي كما اختلف الجواربون على عيسى فقال
 اصحابه وكيف اختلفوا يا رسول الله فقال دعاهم الى الذى وعظوكم اليه
 فاما من بعثه مبغيا فربما فرض وسلم واما من بعثه مبغيا بعيد افكره وطلبه
 وتناقل فشكى عيسى عليه السلام ذلك الى الله تعالى فاصبح المشاقلون
 وكل واحد منهم يعلم ببلغ الامم التى بعث اليها والحديث في هذا الباب
 الكاف معنى هذا النوع من المعجزة كسيرة اى ورد بطرق متعددة وقضايا

كسيرة اى ورد بطرق متعددة وقضايا
 كسيرة اى ورد بطرق متعددة وقضايا

منكزه

منكره وقد ثبتنا منه بالمشهور اى في صحته وبوته وما وقع اى وما ورد منه
 في كتب الايام اى العروفين بالسنة والسيرة **فصل**
 في اجاب المورث وكلامهم اى للاجباء قال القرطبي في تذكرته وكذا انبينا
 صلى الله عليه وسلم اجاب الله على يدبه جماعة من المورث قال الحلبي وقد
 ذكر القاضى فيما ياتي جماعة منهم وكلام الصبيان اى الاطفال قبل اوان
 التكلم والمراضع جمع راضع على خلاف الفئاس وهو ارض من الاول
 فتأمل ويحتمل ان يكون العطف تفسيرا ووقع في اصل الدبجى
 وكلام الصبيان المراضع بالوصف بدون العاطف وسماهم اى
 الصبيان له بالنبوه اى المتضمنة للرسالة صلى الله عليه وسلم حديثا
 ابو الوليد همام بن احمد الفقيه لقرا تى عليه والقاضى ابو الوليد
 محمد بن رشيد بن فكون والقاضى ابو عبد الله محمد بن عيسى التميمي
 سبق وغير واحد اى وكثرون من سائنا سما عاى رواه واذا
 اى اجازة قالوا اى كلام لسنا ابو على الحافظ الظاهر ابو على
 العسائى اى ابو عمر الحافظ اى ابن عبد البر لنا ابو زيد اى عبد الرحمن
 بن يحيى كان في نسخة لنا احمد بن سعيد لنا ابن الاعرابي تقدم لنا
 ابو داود وصاحب السنن لنا وهيب بن بقية بفتح حوجه
 وكسرافه وتزيد بحسب روى عنه مسلم والبعوى لقبه عن خاله
 هو الطحان بتزيد الحار احد العلماء لقبه عالمنا امد ليقال استرى
 لقبه من الله ثلاث مرات يصدق بزيه لقبه فضم عن محمد بن عمر
 اى ابن علقم بن وقاص الليثى يروى عن ابيه وابى سلم وطايفه وعنه
 شعبه وما كثر في محمد بن عبد الله الاضراسى عن ابى سلم وهو احد الفقهاء

السبع على قول الأكر عن أبي هريرة قال المرزى كذا وقع هذا الحديث في رواية
سعيد عن ابن الأعرابي عن أبي داود مسنداً معصوماً وعند يارث
الرواية عن أبي سلمة وليس فيه أبو هريرة فهو مرسل ان اليهودية وهي زينب
أخت عبد الله بن سلام وقيل زينب بنت الحارث أهدت للنبي صلى الله
عليه وسلم منها والقوم بالرفع ويجوز نصبه بحسب شاة مصليته بفتح الميم
وتسري اللام وتختيم مشدود أي سوط سميتها بشد الميم من اسم منها
فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها والقوم بالرفع ويجوز نصبه في
نسخه واكل القوم أي منها أيضاً فقالوا رفعوا أيديكم أي عنها فأنها اجزى
أي حينئذ النامس مومة فمات أي من أكلها بسرين البراء بفتح الباء
وتخفيف الراء وهو ابن معدر وباك ان يعجزها فانه نصيف معزور
وهو خزرجي سلمى سئدا العقبة ويدر او احد اقل ان مات في الحال
وقيل لزم وجهه حتى مات بعد سنة وحضيم جبر كانت في اول السبع
اذ في اخر السادة وقاراي النبي صلى الله عليه ما حملك أي انما اليهودية
على ما صنعت قالت أي حملني ما ترددت في باطني من انك أنت
نبيا لم يترك الذي صنعت وان كنت ملكا كلكم أي اني لم يدعي ا
ملك ازلت الناس منك فاراي ابو هريرة كما رواه البيهقي عنه موصولاً
والبوداود عن ابن سلمة مسلاً فام بها أي بقتلها فقتلت وقدرت
هذا الحديث أي حديث أبي هريرة انس أي كما في الصحيحين وفيه
قالت اردت فتلك أي ان لم تكن نبيا ففارقا كان الله ليس ملك
على ذلك ويروي لسلط على ذلك ولسلط على أي على قتل فاني
بنى موعود لا كما دني وعصمة روي فقالوا انقلها وفي رواية

الانقلها

572
الانقلها فقال لا أي لا تفتلوا وعل هذا كان قبل موت بسرفلها مات
ان نقلها به وكذلك روي أي هذا الحديث وفي نسخة وكذلك عن أبي هريرة
من رواية غير هيب أي ابن بقيب وهو شيخ الجاد او قاراي ابو هريرة
فأعرض لها أي فأنقض لها ولم يامر بقتلها ورواه الضحا جابر بن
عبد الله كما رواه ابو داود والبيهقي عنه وفيه أي في حديثه اجزى
به انه الذراع قال اي جابر ولم يعا فيها أي ولم يوافقها رسول الله صلى
الله عليه وسلم بما صدر عنها قبل موت بسرفلها وفي رواية اخرى البصري
ان فخذ ما كتبتني انما سموت قلت وفي الجمع بينهما لصلاب السهاده
وفي رواية اخرى سمع من عبد الرحمن فقالت أي ان شاء بكما لها او بعض
اجزائها انما سموت أي فلا ياكل مني وكذلك ذكر الجبر ابن اسحق اي
امام الفارسي وقال فيه اي في حديثه فتجا وزعنا اي عفا ابتداء وفي
الحديث الاخر اي الذي رواه الشيخان عن انس انه قال فارت
اعرفها أي ان سمها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح اللام
والها جمع لهاة وهي اللحية المعلقة في سقف الفم وفي حديث اي
اروه اي كما رواه ابن سعد وهو في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال في وجه الذي مات فيه وفي نسخة منه ما زالت الكلمة جنبه لضم
الهمزة أي تقعدا وجبر بلدة على اعيال من المدينة السكنية اكل لها من
الساة المسحوم لغادني لضم التاء بشد الراء اي ترادوني وترادوني
وتعادوني انم سمها في اوقات فعينه لها وهو ما حوز من العداد
وهو اهد هتبارج وجمع اللديغ لوقت معلوم فانه اذفت له سنة من
حين اللديغ تخرج به الالم فلان وفي نسخة والان بالكر اكار وهذا الزمان

الذي انما فيه اوان قطعت البرية والاوران بفتح الهمز وكثيرى الوقت
وهو هنا بفتح النون لاضافة الهمزة الى المبنى كما في قوله على حين عانيت
الحبيب على الصبا وضم على انه مر فروع على الحزبية اي قنذ الزمان
اوران قطعت على بنا الفاعل البري وهو لجزءه مفتوحة وسكون هو هذه
وفتح ما عرق يكتف الصلب وانقلب اذا قطع لم يبق معه حياه
وهو الذي عتدا الى الخلق فيسمى الوريد والى الطير فيسمى الوتين
كما وكان صلى الله عليه وسلم قال هذا وان قلنى اسم فكنى كما انقطع
البره كذا ذكره الترمذي والظاهر انه على ظاهره وان اسم سرى
الى البره قال الواووى الالم الذي حصل له من الاكله هو نقص لذة ذوقه
قال ابن الاثير وليس بين لان نقص الذوق ليس بالتم قلت هو لم
من العذار الا بيم كما شهد به الذوق السليم وحكى ابن اسحق
اي في المغازي ان مخفقم من المعلم اي ان انسان كان المسلمون
اي الصحابه والتابعون يرون بفتح اللام وضم الياء اي يظنون
وفي نسخ صحيح بفتح الياء اي يعتقدون ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مات شهيدا اي لو عاين السهاده مع ما اكرم الله به من
النبوه اي ليلا يخلون من نوزع من ابواب السعاده وهذا لا ينار في قوله
لغاي والله ليصنك من الناس اذا المراد لما عصمة من القتل على
اي الام واما ما دونه فقد احمى صلى الله عليه وسلم في ذات الله ورضائه
حتى يتم وسحر وكسرت ربا عينه كما سير اليه قوله صلى الله عليه وسلم
عليه حين اصيبت اصبع رجليه بجر في طريقه هل انت الا اصبع ديت
وفي سبيل الله ما لقيت وقد اجيب بان الآية نزلت بتبوك في السهم

وهو الاكله وهو قوله صلى

كان يخبر

كان يخبر قبل ذلك وقد علم وقال ابن سحنون بفتح السين وضم النون
منه فاد ممنوعا وهو محمد بن سحنون بن سعيد التنوخي اجمع اهل الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل اليهودية التي سمته هو محمود على
احرام ما فلا ينار في ما ورد من عدم التعرض لها في ابتداء حالها فقول
الدهلي ان دعوى ابن سحنون يريد ما مر من حديث انس والى غيره
من رواة عزوب بن بقيب ليس في محله ادسبتي ان كل واحد من
الحديثين كجمل تقيم قبلي موت البراء وهذا معني قول الغصم وقد ذكرنا
اختلاف الروايات في ذلك اي كجبت بين التخيلف هذا لك
عن ابى هريرة والنس وجابر اي ابتداء لانتها كما سير اليه قوله وفي
رواية عن ابن عباس انه دفعه لاوليا برب البراء فقتلوه ما اى
بعد موت البراء فارتفع النزاع وبنت ما ذكره ابن سحنون من
الاجماع وكذلك اي مثل هذا الاختلاف او نحوه قد اختلف في
قتل للذي سحره قال الواووى وعفوه عنه ائبت عندنا اي من قتل
وروى وفي نسخ وقد روى عنه انه قتل ولعله عفا عنه اول السبب
سحره المتعلق بخاتمة نفسه ثم قتل لما صدر عنه بالنسب الى غيره
اول دفع حرره عن المسلمين في احرامه او روى اليه بعد عفوه
ان يامر بقتله فانه الحكيم معتز منه وروى الحرب اي حديث الشاه
المسموم البرار عن ابى سعيد اي الحذر في ذكر من لم اى نحو ما سبق
الا انه قال ابو سعيد في اخره اي في اخر حديثه فسط اي النبي صلى
الله عليه وسلم يده اي يد وقال اي الاصحاه كما في نسخ كلوا باسم الله
اي مبتدئين باسمه واستغنيين بذكره فاكلنا اي منها وذكرنا اسم الله

اي عليها فلم يضر منا احد عن الحافظ ابن حجر انه سكر ذكره البرهجي ونعل
وجه الانكار غموم لفظي الا صر مع انه ثبت في الصحيح موت البراء منه
كما سبق به التخرج وكذا تقدم انه صلى الله عليه وسلم يضر منها الى انه تورق
بسبها وحصل له مرتبة الشهادة بها من اهل الحديث رواه الجرجاني فينا
في الحصن بلفظ و امر الصحابي في الساء المسموم التي اهد لنا
الم اليهودي ان اذكروا اسم وكلوا فاكلوا فلم يصب احد منهم شيئا
واستدركه اي مستدرك الحاكم قال صاحب السلاج رواه الحاكم مستدركه
عن ابي سعيد الخدري وقال صحيح الاسناد انتهى لكن قال بعض من
وفيه تاويل لا يخفى اذا المسهورين اصحاب الحديث وارباب السير انه
لم ياكل من ملك الساء المسموم احد من الصحابة الا بشر بن البراء اكل
منها لقره ومات منها و امر النبي صلى الله عليه وسلم باحراق تلك الساء
ووفنها تحت التراب واحتج رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهل
من اهل النزي اكل من الساء فحجم ابو هذيل بالقرن والشفره وهو مولى
لنبي بيضاء من الاضداد والله سبحانه اعلم بالاسرار قال القاصي الجوا
لفضل اي المصم وقد خرج حديث الساء المسموم اصل الصحيح الى
الذين التزموا الصحة واختلف المزا في محل من الموجودات
اعم من الحيوانات والنباتات والجمادات كما بينه مسلا بقوله
النظر اي من المنكابين وغيرهم في هذا الباب اي باب خلق الله
الكلام في الاحسام فمن تامل فيقول هو كلام خلقه الله تعالى اى في
الساء المية بتخفيف الباء ويجوز تسميتها او الحروف والاشجار ذكرها بلفظ
او للتشروع وحروف واصوات برفعها عطف على كلام يحيد الله

لم يضر منا احد
 عن الحافظ ابن حجر
 انه سكر ذكره البرهجي
 ونعل وجه الانكار
 غموم لفظي الا صر مع
 انه ثبت في الصحيح
 موت البراء منه
 كما سبق به التخرج
 وكذا تقدم انه صلى
 الله عليه وسلم يضر
 منها الى انه تورق
 بسبها وحصل له
 مرتبة الشهادة بها
 من اهل الحديث
 رواه الجرجاني فينا
 في الحصن بلفظ
 و امر الصحابي في
 الساء المسموم التي
 اهد لنا الم يهودي
 ان اذكروا اسم
 وكلوا فاكلوا
 فلم يصب احد
 منهم شيئا
 واستدركه اي
 مستدركه الحاكم
 قال صاحب السلاج
 رواه الحاكم
 مستدركه عن ابي
 سعيد الخدري وقال
 صحيح الاسناد
 انتهى لكن قال
 بعض من وفيه
 تاويل لا يخفى
 اذا المسهورين
 اصحاب الحديث
 وارباب السير
 انه لم ياكل من
 ملك الساء
 المسموم احد
 من الصحابة
 الا بشر بن
 البراء اكل
 منها لقره
 ومات منها
 و امر النبي
 صلى الله عليه
 وسلم باحراق
 تلك الساء
 ووفنها تحت
 التراب واحتج
 رسول الله صلى
 الله عليه وسلم
 على كاهل من
 اهل النزي
 اكل من الساء
 فحجم ابو
 هذيل بالقرن
 والشفره
 وهو مولى
 لنبي بيضاء
 من الاضداد
 والله سبحانه
 اعلم بالاسرار
 قال القاصي
 الجوا لفضل
 اي المصم وقد
 خرج حديث
 الساء المسموم
 اصل الصحيح
 الى الذين
 التزموا الصحة
 واختلف المزا
 في محل من
 الموجودات
 اعم من
 الحيوانات
 والنباتات
 والجمادات
 كما بينه
 مسلا بقوله
 النظر اي
 من المنكابين
 وغيرهم في
 هذا الباب
 اي باب خلق
 الله الكلام
 في الاحسام
 فمن تامل
 فيقول هو
 كلام خلقه
 الله تعالى
 اى في الساء
 المية بتخفيف
 الباء ويجوز
 تسميتها
 او الحروف
 والاشجار
 ذكرها بلفظ
 او للتشروع
 وحروف
 واصوات
 برفعها
 عطف على
 كلام يحيد
 الله

فيها اي

فيها اي يوجد ما في هذه الاسماء بلا حياة لها لعدم توقف ما ذكر عليها وسمعها
لضم الباء وسر الميم اي من سائر من خلقه منها اي من الاصوات والحروف
دون تغيير اسما كما اي النوارع صورها ونقلها عن صيغتها اي حالها
وصفتها وتام حقيقتها وهو اي هذا القول نذهب الشيخ الى الحسن
اي الاسعري والقاضي ابي بكر اي ابن الطيب الباقلائي رحمهما الله
اقول قبلي هذا كلام الساء ومن حسن كلام النحر وكلام السحر فلا يصح
ان يكون مستترا لا حيا الموت على ما ساقه المصم كما لا يخفى بخلاف
ما يستفاد من قوله واخرون ذهبوا الى ايجادها اي الله سبحانه الحياة
ورق نسخ الى ايجاد الحياة بها مع عدم تغيرها عن حالها اولام الكلام
بالنصب او التجرثم ايجادها الكلام بعينه اي بعد ايجاد الحيوة لها مع
عدم تغيرها عن حالها وخلقها اي هذا ايضا عن شيخنا اي معسر اهل السنة
الى الحسن اي الاسعري وكل اي من القولين محتمل اي لا ايجاد
الحيوة فيها او عدمها وانما كان التناقض بين القولين دفع المصم
بجمل القول الثاني على الكلام النفس لا استلزامة الحيوة وحمل الاول
على اللفظ على اللفظي لعدم استلزامة خلقه في محل خلقها فيه بقوله
والله اعلم اذ لم يجعل الحيوة شرطا لوجود الحروف والاصوات
اذ لا يستحيل وجودها مع عدم الحيوة بمجرد اي فيه فاما اذا كانت
الحروف والاصوات عبارة عن الكلام النفس فلا بد من شرط الحيوة
لها اي للاصوات اذ لا يوجد كلام النفس الا من حي اقوال وظاهر الايات
والا حاديت يؤيد القول الاول وقتنا منها قوله تعالى وان سئى الاسبغ
بجده ولكن لا يفقهون تسبيحهم وحديث ان الجبل ينادى بالجبل باسم

اي ان يكون
 اي ان يكون
 اي ان يكون

اي فلان اهل مركب احد ذكر الله فاذا قال نعم استبسر الحديث مع انه مع
انه ليس هناك خرق العادة فالصحيح من مذهب اهل السنة والاصحاح
من سرب الصوفية ان الاستبصار لها معرفة بموجبها كما يدل عليه قوله سبحانه
وان منها لما يعبط من حشيتة الله وان لما السنة فسبحم نجا لثما ولثما
جنسها ومن اراد الله ادراكها خلافا للجبالى يضم الجيم وتشديد الموحدة
بعدها الف ممدودة نسبة الى الجيم فرب بالسواد وهو معتقد في المعتزلة وكان
امام في علم الكلام واخذ عن يعقوب ابن عبد الله الشحام البصري
رئيس المعتزلة بالبصرة في عصره وعنه اخذ الشيخ ابو الحسن الاشعري
علم الكلام ولم يعم مناظرات مستحسنة بعده اقام على الاعتزال مع اربعين
سنة ثم رجع حاله وحسن ماله ومال الى مذهب اهل السنة وصار امام
الائمة قليل انه ملكي المذهب وقال السبكي اخذ فقه الشافعي عن
ابي اسحق المروري توفي عام ثلاثين وثلثمائة واما الجبالي فمات سنة
ثلاث وثلثمائة من بين سائر من قبله الفرق اى فرق الاسلام اذ لم يوافق
احد منهم في احاطة اى عدم الكافة وجود الكلام اللفظي والحروف والاصوات
الامن حتى مركب على تركيب من يصح منه النطق بها بحروف والاصوات
والترام اى الجبالي ذلك اى ما ذكره من التركيب في الحصاد اى
الذي كسح في يد المصطفى والجمع اى الذي حق وان والذراع
اى الذي تكلم وبين وقار اى الجبالي ان الله خلق فيها جنوه وخرق
بالر اى اسنى وروى وخلق لها فاولسا واكم اى مما يتوقف على
عليه بكنها بتشديد الكاف وفي نسخة امكنها اى اقدرها الله بها من الكلام
وهذا اى ما ادعاه دعوى بلائمة منه فانه كما قال المصنف لو كان اى وجد ما ذكره

لكان نقم

لكان نقم والتميم اى الا نمام بنقله او كذا لكونه اغرفا عجب فنقله اهم من
التميم بنقل سبج اى الحصار في يد رسول الله عليه وسلم وحينئذ اى
الجزع اليه واخباره اى الذراع له كذا في شرح الدلجى ولم يوجد فقط
واختاره في الاسول المعتمده ولم ينقل احد من اهل النسخ اى
سراج الحديث وفي نسخة من اهل السير اى ارباب التواريخ والروايات
اى من الحديث من شيئا من ذلك كما ادعاه الجبالي فدل اى عدم
نقله ما ادعاه على سقوط دعواه مع انه لا ضرورة اليه في النظر اى في
نظر العقل وجزا النقل اذ المقام مقام خرق العادة وهو انما يكون على
وفق القدرة والارادة وهو سبحانه على كل شئ قدير والله الموفق
اى ليسير كل عسير وفي نسخة والموفق الله اى لا سواه وروى وكيع
الظاهر ابن الجراح وقد تقدم رفعه بالنصب وفي نسخة لصيغة الفعل
اى رفع حديثه عن محمد بن عظيم بالفار في اوله وبالبدال وفي نسخة
بالر اى وكلاهما لا يعرف على ما ذكره الدلجى وفي الواهب عن محمد
بالميم والبدال ولعله لصحيف وانما روى البهقي عن شمر بن عظيم
بلسان المهمل وسكون التميم في اخره راء عن بعض اصحابه ان
النبى صلى الله عليه وسلم اتى بصبي اى جى به اليه قد سب اى صار
سا بالتميم فقل اى له من انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اى
انت رسول الله وروى بصيغته المجهول وقد رواه البهقي وابن عسار
عن معرض يضم التميم وتشديد الهمزة وروى معرض بكسر اوله
كانه ابن معيقب بالتصغير وفي نسخة معيقب بخذف الياء الثانية
رايت من النبى صلى الله عليه وسلم عجبا وفي الواهب اسند الحديث اى

اللهم عليه وسلم يا فلانة فقالت لبيك وسعديك فقال صلى الله عليه وسلم اجيبين
ان ترجعي الى الدنيا فقالت لا والله يا رسول الله اني وجدت الله طيرا الى
من البوي ووجدت الاخرة خيرا من الدنيا فكان حق المصم ان تقدم بهذا
الحديث بهذا اللفظ في صدر الباب ليكون مطا بقا لعنوان الكتاب
ثم يذكر ما اخبره ابو نعيم ان جابر اذ خرج شاه وطلعتهما وورد في حفته وان
بارسول الله صلى الله عليه وسلم فاكل القوم وكان عليه السلام يقول لهم
كلوا ولا تبسروا غطي ثم انه صلى الله عليه وسلم جمع العظام ووضع يده
عليها ثم تكلم للبلاد فاذا الشاه قامت تنفض ذنبا كما ذكره صاحب
المواهب واما ما ذكر عنه عليه السلام من اجبار البوي واما ما رواه
الطبراني وغيره عن عائشة فانفق الحفاظ على ضعف كما صرح به السيوطي
وقال ابن دحيم هو موضوع مخالف للكتاب والسنة وقد بينته في
رسالتي مستقلة لتتحقق هذه المسألة رد على العلامة السيوطي في رسالتي
السلافة المولفة وبياننا لدلائل المضعف وعن النبي كما روى ابن عدي
والبهقي وابن ابى الدنيا وابو نعيم ان سابا من الاضمار توفى
وله ام عجوز ايمامات حال وجودها غيا سجينا بتشددا لجهنم
اي عظيما وخرابنا بتشددا لراي اي امرنا بالصر وقلنا
على الشكر لوعدا لجر والحذر من الوزر ودعونا لها بجر الحصب
ولولنا بالمغفرة فقالت مات ابني ايمامات قلنا نعم فقالت اللهم
ان كنت تعلم اي من نبيتي في هجرة الى اني باجرت اليك واصل
رسولك هار بالصب اي من اجل اني ان تعينني على كل سنة
اي واقم لفلان فلان على بتشددا لراي هذه الحصب اذ است لهما

مطلوب

مطلوب هذا ولا بعد ان يكون ان بمعنى اذ لكن الاول ما قدمناه من ان
الترديد غير راجع الى علمه سبحانه بل الى معلومه من حيث عدم خبرها
يكون بجزئها خالصة وقد ابعد الدلج بقوله تج بلا منها فيم فابر هنا
كالحراء اي مما ذهبتنا من مكاننا ولا زلنا في موضعنا حتى كشف
الثوب كذا في اصل الدلج اي الى انكشف وفي الاصوات المعتمده ان
كشف الثوب اي فمنازلنا كشفه وما فارقتنا رفته عن وجهه بعد دعائها
الى احيائه فطعم وطعمنا كسر العين اي معاكس مده واكملنا كذا مع
وفيه اشارة الى ان الكرامات نوع من المعجزات بل هي ابلغ منها
حيث حصل للتابع ما يحصل للمتبورع من توارق العادات هذا وليس
فيه صرح ودلالة على احيائه بعد اماته لاحتمال اغمائه مع وجود سكتة
لكن زوال الغم بدعاء الام وروى على ما نقله البهقي عن عبد الله بن
عبيد الله الاضماري كنت فيمنه وبن ثابت بن قيس بن سماس
بتشددا لجهنم قال الحلبي ثابت هذا الضماري فطلب الاضمار وقد شهد
له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة وذلك لما نزل قوله تعالي يا ايها الذين
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الا انه احتبس ثابت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في اذنيه صمم فكان يرفع صوته
وقال لقد علمتم اني من ارفعكم صوتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانا من اهل النار فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل هو
من اهل الجنة روى عنه بنوه والنس وكان اي ثابت قتل باليهام
وكانت رفته اليهام سنة اثنتي عشرة في خلافة الصديق سمعناه

حين ادخلناه القبر يقول محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر السهيد عثمان
ورفي نسخه وثمان البر لفتح الموحده الرحيم اى البار لعقوم عثمان والرحيم
برحمه خاصه فنظرا اى مختبر من عالم من حياة وموت فاذا هو ميت لهذا
الحديث دليل كلام المورث لا احياء لهم كما لا يخفى وذكر عن النعمان بن بشير
كارواه الطبراني وابو نعيم وابن منده عنه وابن ابى الدنيا في كتاب
من عاش بعد المغرب عن انس ان زيدا بن خارجة بالخاء العجم ثم الجيم
جزميتا اى سقطا من قيام او سقوط حال كونه ميتا وجوز ان يكون التقدير
قد مر حياتها به في عقبه ومونده ما في رواية ابن ابى الدنيا على ما نقله
عنه العسطلاني فبينها هو عيسى في طريق من طرق المدينة بين الزمان والعصر
اذ حرقوا في بعض ارض المدينة بكسر الزاى وتلويح القاف جمع زقاق
اى بعض طرقها الملوكة في داخلها فرفع اى جسده وسجى اى غطى
وجهم اذ سمعوه بين العساكين والنساء ليرطن لضم الراء اى
يبكين بصياحهن حوله اى ومعهن رجال من اهل بقول الصمتوا
الصمتوا لفتح المزك والصاد فيهما اى استكثروا واستمعوا والتكرير للتأكيد
فنظروا فاذا الصوت من تحت الثياب فحصر بصيغ الفاعل اى
كف عطاءه عن وجههم وزوا نسخ بصيغ المفعول وتونده انه في
روايه فحسروا عن وجههم فقال اى القائل على لسانه كما في روايه
محمد رسول الله النبى الامى وخاتم النبيين اى اخرهم كان ذلك اى
كونه رسولا نبيا اميا وخطا كليا في الكتاب الاول اى اللوح المحفوظ
الذى كل نافية لا يبدل ثم قال اى زيد صدق صدق اى رسول الحق
والتكرير للتأكيد وصدق فيما اجر عن الابتداء كما انه صدق عما اباناه

عن الانتماء

528
عن الانتماء وذكر اب بكر وعمر وعثمان اى نجر او بانهم صدقوا فيما عاهدوا
الله عليهم او بانهم ممن قال تعالى فيهم والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك
هم المتقون لهم بالساؤن عندهم ذلك جزاء الحنين وذلك
لا كشف له من احوال الاخره هذا وقد تصحف على الدخلى حيث قال
صدق صدق امر مخاطب ثم قال اى زيد السلام عليك يا رسول الله
ورحمه الله وبركاته وهو سلام وداع اما غيبه واما مشاهده ويونده
انه في روايه قال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم سلا البحر قال التلمساني
روى تركناه اقول الظاهر انه تصحيف ثم عاد بيننا كما كان اى عود
البعد واد علم ان صاحب الاستيعاب ذكر في زيد بن خارجة بن زيد
ان هو الذى تكلم بعد الموت لا يختلفون في ذلك قال الله تعالى وهو
الصحيح وقيل هو ابو بكر وذلك وهم لانه قتل يوم احد قال ابن عبد
البرقوني في زمن عثمان فسجى نبوت ثم انهم سمعوا جملته في صدره ثم
تكلم فقال احمد احمد في الكتاب الاول صدق صدق ابو بكر الصديق
الضعيف في نفسه القول في امر الله في الكتاب الاول صدق
صدق عمر بن الخطاب القوي الامين في الكتاب الاول صدق صدق
عثمان بن عفان منها جبه مصنت الربيع ولقيت سنتان انت الفتن
واكل السريد الضعيف وقامت الساعة وسياتنكم جنس براريس
وما براريس من اوعى سعد بن المسيب ان رجلا من الانصار توفى
فلما كفن اناه القوم يحملونه تكلم فقال محمد رسول الله احرجه ابو بكر بن
الضحاك والله سبحانه اعلم **وهذا**

في ابراهيم المرمى وذوى العاهات اى الافات قال اى المهم اجرنا

ابو الحسن علي بن مسروق بن ميمون وفتح السنين المعجم وتشديد الراء
المفتوحة فيما اجازته وقرائه على غيره قال اي ابو الحسن او كل منه
ومن غيره لنا ابو اسحق الجبالي تشديد الموحدة لنا ابو محمد النخاس
تشديد النجار المهمل بنا ابن الورود وهو راوي سيرة ابن هشام
عن البرز بن بفتح الموحدة وسكون الراء وهو ابو سعيد عبد الرحيم
بنا عبد الله بن عبد الرحيم بن ابي زرعة البغدادي الزهري مولا ام
عن ابن هشام هو الامام الاديب العلامة ابو محمد عبد الملك بن هشام
بن ابوب صاحب البصرة قال السهيلي مشهور بجمل العلم متقدم في
علم النسب والنحو والادب واهله من البصرة قدم مصر وحدث بالغازي
وتوفي بمصر سنة ثلاث عشرة ومائتين عن زياد البكالي بفتح الموحدة
وتشديد الكاف سبه الى جد له استتم بالبكار وقيل سبه به لانه دخل على
امه وهي تحت ابيه فبكي وصاح وقارانه يقتل امي روى عنه احمد وقال
ابن معين لا باس به في المغازي خاصة عن محمد بن اسحق وهو الامام
في المغازي بنا ابن شهاب وزنه نسخ ابن شام والاول هو الصواب
والمراد به الزهري وهو اخو شايخ ابن اسحق المذكور وعاصم بن عمر
بن قتادة اي ابن النعمان الطغزي يروي عن ابيه وجابر وعنه جماعة
صدوق وكان علامة في المغازي مات سنة عشرين ومائة اخرج
له اصحاب الكتب الستة ذكرهم اي ابن اسحق بقضية احد اي في غزوة
لظولنا اي جميع ما يتعلق بها ومنها هذه الفصم خصوصا
وقدر واما البيهقي ايضا قال اي ابن اسحق وقالوا اي شايخ المذكور بنا
قال سعد بن ابى وقاص اي في غزوة الجمل وهو احد العشرة المبشرة

ابو اسحق اي ابن اسحق

ان رسول الله صلى

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا ولن السهم الاصل له بالصاد
المهمل حذبه السهم والرمح ورفه نسخ بالصاد المعجم وهو صحيح
وتحريف فيقول ارم به اي فارسي به فيقتل من اصحابه وهذا من
خرق العادة ولعل هذا كان بعد فراع السهام التي لها الفضل
وقدر في رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على ما رواه ابن اسحق
والبيهقي عن عاصم بن عمر بن قتادة مرسل يومئذ اي يوم احد
عن قوسه وهي المسماة بالكتوم لانخفاض صوتها اذ ارمى عنها
حتى ان وقت تشديد القاف اي انكسر ورفه نسخ حتى ان وقت
سبها كذا في السبر واصيب وروى واصيب يومئذ عين قتادة
يعني ابن النعمان لضم النون وهو تفسير من الراوي حتى وصفت
على وجنته اي سالت بتسليط الواو والفتح افسح اي سالت
على اعلى اخذه فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان
اي امرأة اجهدها واخشى ان رائتي تقدر اني فاخذها رسول الله صلى
عليه وسلم بيده وردنا الى موضعها وقال اللهم اكسها حملا ورفه رواه ابن
ابى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ما هذا يا قتادة فقال هذا ما ترى
يا رسول الله فقال ان شئت صبرت ذلك الجنة وان شئت رددتها
ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيئا فقال يا رسول الله ان الجنة
اجر حرز او عطاء جليل كذا ان اعير بالعمور فردنا الى واسال الله
في الجنة فقال افعلى فاعادنا الى موضعها ودعنا بالجنة وهذا معنى قوله
فردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن اسحق عن عاصم بن
عمر بن قتادة مرسل ووصل ابن عمرى والبيهقي عن عاصم عن جده قتادة

ورواه البيهقي من وجه آخر عن ابي سعيد الخدري عن قتادة
فكانت اى عينه المردودة احسن عينيه لانها المقبولة وكانت
الضياء واحدهما لظرا ولا تزداد اذا اردت الاخرى وهذا الضعف
قول القسائي يجوز ان يكون اكتفى بذكر احدى العينين عن الاخرى
اذ روى النما حيدتا معا فزد بها النبي صلى الله عليه وسلم فزادنا انقى
ويكن الجمع بتعريف القضاة من هذا وقد روى عن ابن عبد العزيز
رجل من دريته فساله عمر من انت فقال ابو نوال الذي سالت على
الخدر عينه فزوت بكف المصطفى اياما و قد عادت كما كانت لاول
امرنا فيا حسن ما عين ويا حسن ما هذا فوصله عمر و احسن جائزة
وقال تلك المكارم لا تعبان من لبن شيبا بما افعاد العبد لوالا
واخرج الطبراني والبيهقي عن قتادة قال كنت يوم اهدتني اسهام
بوجهي دون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان احزنا سهما
نزلت منه هدفتي فاخذتها بهدي وسعيت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما انا في كفي ومعت عيناه اللهم ق قتادة كما وفي وجهه
نبيك بوجهه واجعلها احسن عينيه واحدهما لظرا وروى فضة
قتاده عاصم بن عمر بن قتادة اى كما تقدم قيل وهو الذي قدم على
عمر بن عبد العزيز كما سبق ويزيد بن عياض بن عمر بن قتادة كذا في الشيخ
ولم يعرف في رواه الحديث بل ولا في تحفة العلم احد يقال له يزيد بن
عياض بن عمر بن قتادة وقال الجلبى الصواب يزيد بن عياض عن
ابن عمر بن قتادة فيكون سقط عن قتاده وذلك لان عاصم بن عمر
شيخ يزيد بن ابي يزيد بن عياض بنى حجازي حدث عن نافع وابن

سهاب والمقبري

سهاب والمقبري وعاصم بن عمر بن قتاده وجماعه وعنه علي بن الجعد
وسيبان وعنه قال البخاري وعنه منكر الحديث وقد رماه مالك
بالكذب وقد اخرج له الترمذي وابن ماجه ولا يحتمل ان يكون يزيد
بن عياض بروى عن عمر بن قتاده لان عمر بن قتاده لم يرو عنه
الا ولده عاصم ولا يعرف الا بروايته عنه وجره ذكره ابن حبان في
الثقات ورواها اى قصه قتاده ابو سعيد الخدري عن قتاده في رواه
الاكابر عن الاصحاح ولصيق اى بزق على اتراسهم في وجهه الى قتاده
كما يرواه البيهقي من حديث ابي قتاده وهو الحارث بن رعي وقيل
غير ذلك في يوم ذي قرد لفتح القاف والراء فذال المهملة وطلب السهيلي
عن ابي علي الصم فيها وهو منصرف ما ياعلى لبلتين وقيل لطم من
المدينة بينهما وبين جبر ويقال للعاذرة الغناب كان يومه قبل جبر بلانه
ايام ذكره الحجازي قال ابن سعد كانت في ربيع الاول سنة ست
ورث البخاري بعد حين بلانه ايام وقيل الحديبية وفي مسلم نحوه
وقال ابن الدمى وهذه الغزوة كانت بعد الحديبية وقد وهم فيها
جماعه من اهل المغازي والسير فذكر وانا قبل الحديبية ثم استدل
على صحة ما قاله بما اوردته فيه قال اى الوقادة فما ضرب على اى ضربا نا
ولا قارح من القبح وهي المدة لانها لظواهرهم يقال منه قارح الجرح
يفتح اذا حصل فيه مادة بيضاء وروى الثوري اى بالقصر ويد
بالسادة في سنة وهو الذي تاجر بعد الثمان من اصحاب الكتب
الشمع قتيبه وطبقته واصحاب مالك انتهى اليه علم الحديث
وروى عنه الكتاب و ابن السن عن عثمان بن حنيف اعظم ثم علم

وفتح نون وثمانان هذا هو نحو عباد وسهل ولم صحبه ورواه شهيد
احد او ما بعدنا وهو احد من نون فسرح كواد العراق لعمر ورواه
البصرة لعلى ان اعلم قال يا رسول الله ادع الله ان يكشف لي عن
بصري اى يزله عنى ما حجب قال اطلق ورواه صحيحه فالطلق اى
ملتجئا وسنوتلا بيبى ورواه بن بيبى محمد بنى الرحمه با محمد بن
النفات الى التوجه بك الى ربك ان يكشف عن بصري اللهم اتقنا
اخر شفقه في تشديد الفاء والياء اى اقبل شفاعة في حقى قال اى
عثمان الراوى فرجع اى الا عظم قد كشف الله عن بصره والظاهر
ان قوله يا محمد من حبل الدرعار المأمور به فلا يكون التصريح باسم
من باب سور الادب في ثرائه فلا يحتاج الى تكلف الدلج بقوله
ولعله كان قبل علمه بتجريمه او قبل تحريمه بقوله لقال لا تجعلوا
وعاد الرسول بنىكم كعداء لعضم بعضنا من اذ قد رواه الترمذى
ايضا وقا حسن صحيح غريب والسائى في اليوم والميلد
ابن ماجه في الصلوه والحاكم والبيهقى وصحاه ورواه كراهه ابو
نعيم والواقدي عن عروة ان ابن ملاعب الاسنة لضم الميم و
كسر العين والاسنة سديد النون جمع اسنان وهو الرمح
ويقال له ملاعب الرياح ايضا وتعبيره بالملاعب اليبغ من اللاب
سبب لتقدم وسجا عنه فكانه بلا عنها قال الحلبى لا عرف ابن
واما هو فعالمين مالك علم عامر من الاطفال وقد ذكره بعضهم في
الصحابه لكن قاله بنى في خبره والصحيح انه يسلم وقد قدم البزيم
فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسلم ولم يعبد من الاسلام في

اي انزل عنى ما حجب قال اطلق ورواه بن بيبى محمد بنى الرحمه با محمد بن النفات الى التوجه بك الى ربك ان يكشف عن بصري اللهم اتقنا اخر شفقه في تشديد الفاء والياء اى اقبل شفاعة في حقى قال اى عثمان الراوى فرجع اى الا عظم قد كشف الله عن بصره والظاهر ان قوله يا محمد من حبل الدرعار المأمور به فلا يكون التصريح باسم من باب سور الادب في ثرائه فلا يحتاج الى تكلف الدلج بقوله ولعله كان قبل علمه بتجريمه او قبل تحريمه بقوله لقال لا تجعلوا وعاد الرسول بنىكم كعداء لعضم بعضنا من اذ قد رواه الترمذى ايضا وقا حسن صحيح غريب والسائى في اليوم والميلد ابن ماجه في الصلوه والحاكم والبيهقى وصحاه ورواه كراهه ابو نعيم والواقدي عن عروة ان ابن ملاعب الاسنة لضم الميم وكسر العين والاسنة سديد النون جمع اسنان وهو الرمح ويقال له ملاعب الرياح ايضا وتعبيره بالملاعب اليبغ من اللاب سبب لتقدم وسجا عنه فكانه بلا عنها قال الحلبى لا عرف ابن واما هو فعالمين مالك علم عامر من الاطفال وقد ذكره بعضهم في الصحابه لكن قاله بنى في خبره والصحيح انه يسلم وقد قدم البزيم فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يسلم ولم يعبد من الاسلام في

فقه برعون

فقه برعون الصاب استشفاء اى المرض المعروف بكبره سرب الالاه
وسيد اجتمع ما اصغر في البطن فبعث الى النبي صلى الله عليه
وسلم اى احد استشفيه فاخذنا اى النبي عليه السلام بيده حنوة
من الارض بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة لغته في حنوته بالباء من
هنا التراب علمه بكنوه وحنوته والمعنى اخذ قبضه من ارضه فتنقل عليها
اى بصق قال ابو عبيد اشعث بالغم شيبه بالفتح واما التنقل فلا
يكون الا ومعنى من الرقيق ثم اعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذنا شعرا يرمى لضم اياها او فتحها اى لطن او لعقدان قد
اى به لضم ما و بفتح ذى كسر زى فتم وان مخففه من مثقله التفاء
بم فونهما واسمها ضمير انسان وضمير به راجع الى ابن الملاعب في كسر
لما سرح في هذا الباب ان فالك التراب فاناها اى بالحنوة
وهو على شفا الفتح الشين مقصورا منونا وهو حرف كل شئ ا
ومنه قوله لغار وكنتم على شفا صغره من النار اى حرفها و طرفها
ويقال شفا لمرض على الموت وما بقى الا شفا اى قليل و شفا
عليه اشرف اى والحال انه اشرف على الموت فشرها اى بالضم اى
الى ما عنده من المار فكانه عرف بالاباء الى انه نافع للا شفا
شفا الله اى عافاه مما ابتلاه وذكر العقيلي لضم المهملة وفتح
القاف صاحب كتاب الصنعفاء قال ابن الفطان ابو صغرا العقيلي
لكى لقمه جليسا القدر عالم بالحديث مقدم في الحوزة التوفى سنة اثنتين
وعشرين و ثلثا ثمانه عن حبيب بن فديك مصغره ذك بالراء المهملة
ويقال فويك اى بالواو وبالواو بالواو والبيهقى والطبراني ورواه ابن

الى النبي بالثاني واما حبيب فيفتح الحمار المهمل وروى ابي بصير
 مصغرا ان ابا بصير عيناها فكان لا يبصر لهما لما وروى
 انه عليه السلام سأل عما احصاه قال كنت ارم حملاني فوقع علي
 علي بن فضال حبيب فعميت فنفت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لفتح
 في عينيه فالصراي لهما فذايته اي ابي بعد ذلك يدخل الحيطان
 الابره وهو ابن مائة اي سنة كما في رواية وفي رواية وان
 عينيه لم يفتنان في الواهب واما ابن ابي شيبة والبقوي واليهقي
 والطبراني وابو يعقوب وروى كلثوم بن الحصين يوم اهدى حجرة اي
 صدره فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فبصر الفتح الراوي
 انتهى قال الحلبي كلثوم بن الحصين الجورهم الغفاري سهدا
 وبالبيع تحت الشجرة واستخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة
 في عمره القضاة في عام الفتح واصيب بهم في حجرة فبصر المنجور
 وجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصق عليه فبرادى الزهري
 عن ابن ابي عمير عنه وقد اخرج له احمد في المسند والبخاري في كتاب
 الادب المفرد وليس له في الكتب الستة شي قال البرقي لا اورد شي وتقل
 اي بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم على شجرة عبد الله بن ابي
 بالنصيف والشح الضرم في الوجه والراس فقط وقد يسمى بذلك ما يكون
 في سائر الجسد فما اذا لم يمسد نهم النار وكسر الهم وتشد بالار
 من امر اخرج صارت فيه اى فصح والمعنى لم تحصل مادة من
 الفصح في ذلك الجرح والحديث رواه الطبراني وذلك ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن رواحة في نفر من اصحابه منهم عبد الله

رواه في
 من الدين كسر
 وقيل ان الرض
 من الدين كسر
 وقيل ان الرض
 من الدين كسر

بن ابي

بن ابي الى اليسر بن رزام وكان يجتهد بجمع عطفان لفرود رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فلما قدعوا عليه فحمله كالموه وقرى بواله وقالوا ان
 قدمت على رسول الله استعملك واكرامك فلم يزلوا به حتى خرج معهم
 فحمله عبد الله بن ابي بصير حتى اذا كانوا بالقرقره على شجرة
 اعيال من جبير بن زمزيم اليه رزام على مسيره الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فمظن له عبد الله بن ابي بصير وهو يريد السيف
 فاقبحه ثم ضربه بالسيف فقطع رجله وضرب السيف بحجرش في يده
 من سوط فام فلما قدم عبد الله بن ابي بصير على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم تفل على شجرة فلم يفتح ولم توده وتفل في عيني على يوم
 جبر وكان اي على رمد الفتح الراوي وكسر الهم اي اذ اردت ففتحتين
 وهو وجع العين ورف الخديك لاهم الهم الدين ولا وجع الا وجع
 العين فاصبح بارئ من رمد العين بعد هزاي وضار معارف والحدوث
 رواه الشيخان عن سهل بن سعد الساعدي ففي البخاري في غزوه
 جبر انه صلى الله عليه وسلم قال ابن ابي طالب فقالوا يا رسول الله
 لستك عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في عينيه فذاع له فبراه حتى كان لم يكن به وجع ورف رواه
 من طريق ابي اسحق بن سلمة عن ابيه قال فارسلني النبي صلى الله عليه
 وسلم الى علي فحنت به افوده ارمه فنصق في عينيه فبراه وعند الطبراني
 من حديث علي قال فماردت ولا صدعت منذ وقع الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم حنين وعند الحاكم من حديث علي
 فوضع صلى الله عليه وسلم راسي في حجره ثم بصق في راسه وهو ممن

حضرت كعب فذلك بهما عيني وعند الطبراني فما اشتكيتهما حتى ساعد
قال ودعا صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اذهب عنه الحرق والقر قال فما
اشتكيتهما حتى يومي هذا ولقت اى ثلاث لفتات على ضرورة
لساق سلمة بن الاكوع يوم طبر فبرات بفتح الراء ورفه نسخ
فبرنت كسر الراء وهى لغة اهل الحجاز ورفه نسخ فبراد ورفه رواية
فما اشتكيتا فطار واه البخارى ورفه رجل زبير بن معاذ اى ولقت
فيها حين اصابها سيف الى الكعب اى الى كعب رجليه حين قتل
ابن الاسرف وهو كعب بن الاسرف اليهودى وقصته مشهورة
فبرنت اى رجليه رواه عميد بن حميد في تفسيره عن عكرمة ورواه
ابن اسحق والواقدي ايضا لكن قال لا يدرك زبير بن معاذ الحارث
بن اوس ورواه البيهقي من حديث جابر وذكره لهما عباد بن بكر
واما زبير بن معاذ فقال الحلبي لا اعرف انه ذكر في هذه الواقعة بل
ولا في الصحابة احد يقارن زبير بن معاذ ان يكون احد نسب الى جده
او جده اعلى بن الذي جرح في راسه اور جرحه على السك من الراوى
في قتل كعب بن الاسرف انا هو الحارث بن اوس بن معاذ بن النعمان
الحارثي وقد حكى الذهبي القولين ثم قال وقتلها واهلها
الى جده الاعلى لكن افضق بالنسب كما ترى انتهى قد سمى في حديثه
رواية البخارى الذين قتلوا كعبا منهم الحارث بن مسلم وكذا ادم
في الجهاد فعليه الاعتما وهذا وقد قال بعضهم ان زبير بن معاذ هو
ابن احمى سعد بن معاذ وانه نقله غير القاضى كذا وكذا وبعلمها اطعنا
على المراد وعلى ساق على بن الحكم بفتح الحين صحابي وهو اتومع او به

ابن الحكم السلمى

ابن الحكم السلمى يوم الخندق اذا كسرت اى لفت حين انكسرت
الى الغيب ساقه فبراد ورفه نسخ فبرى مكانه اى ولم يتعد زمانه وما روى
عن فرس اى والحال انه لم يقدر على نزوله عن فرس اذ جاره يستنقبه
رواه ابو القاسم السعوى في معجمه واستثنى على بن ابي طالب اى من
اورسكى وجعل فعل اى اسرع على او تصد يدعوا اى لطلب
الله ان يعاينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اسعفه روى بالضمير
وفا السكت وكذا قوله او غافه والسك من الراوى ثم ضرب برجليه
اى ليصيبه بركة فعلم بعد اى قوله فما اشتكى ذلك الوجع بعد لضم الراء
اى ما كساه بعد دعائه واصابته رجليه ببعض اجزائه رواه البيهقي
وقطع ابو جهل يوم بدر يد ابن معوذ مسد الواد والمكسورة وفتح
بن عمر ارمهم ففأفرا ممدودة قال الحلبي والعروف ان ابن
ابى جهل عكرمة فقل ذلك بمعاذ بن عمرو ابن الجعوى حين ضرب اياه
وكذا نقله ابو الفتح السعوى ابن سيد الناس عن القاضى عياض ا
ثم قال معوذ صحابى معروف قتل يوم بدر وهو من جمل اربع عشر قتيلا
من المسلمين في وقعة بدر رضى الله عنهم اتوا ولا يمنع من الجمع قتلى
فجاء اى معوذ او معاذ بحى يده فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
اى عليها والصفحة فلصفت بك الصادرواه ابن اوس ومن
روايته الضياء وكذا رواه البيهقي عن ابن اسحق ان جنيب بن سيف
بفتح الباء ورفه نسخ اساف تكب الهزه ويفتح واما تنيب فهو نحو اجم
وموحد بن الصفيغ الصغير في النسخ وهو موافق لاقى القاموس
ومطابق لما ذكره الحلبي وضميمة البرجى ١٤٠٠ مولى بنى مسلمة والظاهر

من كلام ابن لفتح اوله وكسر ما فيه اصيب يوم بدر مع رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم اي حاله كونه معه يعني بقرته لضربة على عاتقه
اي ما بين منكبه وعنقه حتى مال شقه بالسمن ونشر يد القاف اي
احد شقيه بالفصالة عنه كد سيفم فزوه رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي ما بينه الى محله ونفث عليه حتى صح اي الشام قالوا الحلبى و
خبيب بن ابي ابي رجبى سهد بر او اهدا وما بعدهما وكان نازلا
بالمدينة فتاخر اسلام حتى سار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر فحقه
في الطريق فاسلم وسهد بر انظره رجل على عاتقه يومئذ فمارسهم
فتفل عليه ولادم ورده فانطلق فقتل الذي ضربه وتزوج ابنته
بعد ذلك وكانت تقول لا عدمت رجلا عمل اباك الى النار وتوفى
في خلافة عثمان وائمة امراء من خنعم قبيلة معروفه معها صبي به بلا
اي عارض لا يكلم اي سببه فالتى بما فخصه فاه اي فم وغسل
بدره الظاهر الى رشفه ثم اعطاه اياه اي الماء وامرنا بسقيه اي بربه
الصبي منه وسره اي وبسهم بيله ووقع في اصل الدبحى وامرنا
ان نسقيه وسره اي س صلى الله عليه وسلم الصبي بالماء فبراه
الغلام وعقل عقلا بفضل لضم الصاد وفتح اي يزيد ونفث عقول
الناس رواه ابن السليم عن ام جندب مرفوعا وعن ابن
عباس جاءت امره بان لبايم جنود فتح اي النبى صلى الله عليه
وسلم صدره فتبعه لعم بيلته وماله مسدوده فيهما اي قامة فخرج
من خوفه مثل البحر فالاسود يتقلب الجيم ولد الكلب اسبع فتشقى
لصبغه الجبول اي بريا من جنونه وزف نسخه ففتح السين

والعين

والعين المهملين اي شى واكسد عدوا والظاهرة تصحيف فاعلم
الجوه هو الاقرب او المشتكى واولا نسب والحديث رواه احمد والبيهقى
وابن ابى شيبة ففى مسند احمد ناي يزيد حدثنا حماد بن سلمة عن فرقد
ابن سنجي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ام اة جاءت بولدها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان به لهما وانها
ما اذره عند طعامنا فنفسد علينا طعامنا قال فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدره ودعاه ففتح لعم فخرج من فيه مثل الحجر والاسود
فتشقى وقد ذكره احمد ايضا من طريق اخرى فقال حدثنا ابو سلمة
حدثنا حماد بن سلمة عن فرقد ذكر نحوه الا انه قال فتح اي سعل انتهى
والظاهرة ان قوله سعل بيان لسبب قلبه اي سعل ففاه وانفثات
القدر لاهمه مفتوحه بعد الفاء اي انقلب البرية وسقطت على يد راع
محمد بن خالد بن مهران وطار مكسور نحو حده وزف نسخه حاتم وهو
عز صبيح والمراد به ابن الحارث ابن معمر القرشي من بني رجب
ولد بالبحر فيل هو اول من سعى في الاسلام محمد المصحبه وهو
طفل حمله حالبه فتح عليه ودعاه ونفث فيه فبراه الحفنيه اي على
فدوه رواه النسائي والطبرسي والبيهقى وكانت في كف
شربيل لضم اوله ويقال له سرا حبل الجعفى لضم الجيم سلقه
لكسر السين وسكون وفتح اللام وهي زيادت تحدث في الجحد
بين الجحد والله كالعفة تكون من فدا الحصة الى فرد بطاخي اذا
عزمت باليد تحركت تمنع القبض على سيف وعنان الدرايم كسر العين
اي لجامها وزماها فشا كما للنبى صلى الله عليه وسلم فجاز الالى النبى

عليه السلام لظنهما بفتح الحاء اي بعاملهما ولفحصهما بكفه حتى رفعها اي ازالها
من كفه ولم يبق لها اراى في محله رواه الطبراني والبيهقي وسالته جارية
اي بنت او مملوكة طعاما وهو ياكل حمله حاله فنا ولما من بين يديه اي
بعض ما لديه وكانت اي قبل ذلك قليلة الحياء لعلمها بالخل كان
لعقلها فقالت اما اريد من الذي في فيك اى في فك فنا ولما
ما في فيه ولم يكن اي من عادة لساننا فتمنع بالنصب على جواب
النفى فلما استقر اي ما كوله الذي ناولها في جوذا النقي عليها من الحياء
اي سئى عظيم منه حتى بسببه لم تكن امرأة في المدينة اي فضلا عن غيرها
استرحبا منها اي ببركة ويمين همته **فصل**

في اجابة دعائه عليه السلام اي تقوم وعلى بعض وهذا باب اسع
اي منسح ذيله وما يتعلق به جدا كسر الجيم وتشديد الهمزة منصوب
على المصدر اي وسعا كبر ادا جابة وعوة النبي صلى الله عليه وسلم
بجماعة ياد عالم اي بالجزيرة وعلية اي بالسر وتارة وهذا معنوم
كلام المصحب الظاهر ولكن الاظهر ان المراد به انه دعا بعض
منهم بالمنفعة ولا حزين منهم بالنصرة ولذا قال التلمس انه وكان
والصلة لنعما وصب عليه سر او هذا امر متواتر في الجملة وفي نسخة
على الجملة اي لا على التفصيل معلوم ضرورة اي عند اهل السير
وقد جاز في حديثه هذيفة اي من رواه احمد بن محمد بن حنبل في
سنده كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا رجا ادركت
الدعوت اي الرضا ولده وولد ولده وفيه تشبيه على صحة معنى
ما يقال الرسول سرايم ويؤنده قوله تعالى وكان ابوهم صالحا قاتل

كان بينهما

كان بينهما سبعة ابا قال اي المص حذرتنا ابو محمد العتابي بن سديد
الفوقية لقراني عليه ابو القاسم حاتم بن محمد بن النوار سا التوسن
ور في نسخة بالتحفة والاول هو الصحيح القاسم بن سديد الموحدة لنا
ابو زيد المرزى حذرتنا محمد بن يوسف اي الغفرى حذرتنا محمد
بن اسمعيل اي البخاري صاحب الجامع وقد اخرجوه مسلم ايضا
ما عبد الله بن ابي الاسود اي البصري من رواه مالك باحرامى
بفتح الحاء والراء وهو ثابت بن رورج وكنية ابو عمارة بن ابي
خوصه لنا شعيب عن قتاده عن انس بن مالك قال قالت امي
وهي ام سليم بنت ملحان يا رسول الله خذوا مني انس ادع الله له قال
اللهم انزل ما له اي حللا وولده اي صالحا وبارك له فيما آتيته اي عطيته
من المال والولد فاوتى مالا كثيرا واولاد امانات له في طاعون
الجوارف سبعون ولدا من صلته غير اولاد اولاده ومن رواه عن
اي على ما انفرد به سلم وهو ابن عمار الخنفي البجلي وكان محبا لبعوه
قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي ليعادون
اليوم بضم الياء وتشديد الهمزة اي بعد بعضهم لبعضنا ولن يردون اليوم
على نحو الخاتمة قال التلمس اني ورواه الصحيحين والمصنفين ليعادون
بزيادة الفاء وفي روايه وهي غير معروفة وما علم احد الهماب من اليوم
رحم العيس اي سعة المعيشة وكثرة النعم ما صحبت اي ببركة
دعوة صاحب النبوه وان كثرة الملازمة والحزم هذا واستدل بعضهم
برعانه عليه السلام لانس على تفصيل الغنى على الفقر واجيب بان
مخصص به عمار النبي صلى الله عليه وسلم وان قد بارك فيه ومضى في يوم

لم يكن فيه فتنة فلم يحصل نسبة مضره ولقد دفنت بيدي بنته ابا
ثابت بن مائة من ولدي لا اقول سقطا بكسر السين ويجوز ضمها وفتحها
وهو الجنان الذي سقط قبل تمامه ولا ولد ولداي لا احبها فيحصل
ومثله في نسخة صحيحة ومنه اي ومن دعائه الحجاب دعاؤه لعبد الرحمن
بن عوف بالبركة على ما رواه البيهقي في العبد وقال الحلبي واعلم ان في
النجاري في الصوم من رواية حميد عن انس قال حدثتني ابنتي بينه
ان وفن لصلبي مقدم الحجارة البصره عشرون ومائة قبل وكان
مقدم وستة خمس وسبعين وقد ولد لانس بعد ذلك اولاد كثره
وتوفي سنة ثلاث وتسعين ونقل ابن قتيبة انه وقع على الارض
من صلب المهلب بن ابي صفرة البصري فلما لم ولد ومثله في نسخة
صحيحة ومنه اي ومن دعائه الحجاب دعاؤه لعبد الرحمن بن عوف
بالبركة على ما رواه البيهقي قال اي عبد الرحمن كما في نسخة صحيحة فلو
حجرت الوصية ان الصيب تحت ذهبها وفتح الله عليه اي فتوات
كثيرة واما الاغزاة ومات فحفر الذهب بصيغته الجواهر اي استخراج
مما كان مدفونا من تركته بفتح فكسر اي امته وكامة بعد خراجه ومبراته
بالفوس لضم الفاء والهمز وسكون الواو جمع فاس بالهمز وبدل
كراس ورؤس وكاس وكوس حتى تحلت بفتح الجيم وكسر
اي تحطت من كراه العمل فيه الا بدى واخذت كل راحة اي من
زوجاته ثمانين الف وكن اربعاً فحلت لانا لم وعشرون الف وبيع
مائة الف بالنصيب اي اخذت كل واحدة منهم مائة الف فحلت
اربعاً مائة الف وقيل بل صولحت احد من لانه طلقها في مرضه اي

الذي

الذي مات فيه على سيف شديداً التحية الكسوة ونسبها اي زياده بمعنى
كسر وثمانين الف ووصى الحسين الف الف دينار في سبيل الله كما صرح
به عروة بن الزبير وكذا اوصى بالف فرس في سبيل الله كما ذكره النجاري
وغيره بعد صدقائه الثمانين اي الكثيره الست الف مائة وعوارف العظم
اي معروفاته الجزيلة قبل ثمان مائة اعترف يوم الثلاثاء عبد اوصى بصدقة مائة بغير
كسر العين اي لثلاثة مائة بغير وردت عليه اي جازته من سفر
تجارته تحمل من كل شئ من اجناس الاموال والنواع ما تصدق به لاني
بالاخرة السبع مائة وباعها اي من النواع البضائع المختلفة وافتائها
جمع فنت بالتحريك وهو بفتح اللام كاف بغيره واهلها
جمع اهلن بالكسر وهو كابل في لغة العرب تحت القتب وفي ذكر
هما ما انفرد الاستيفار وتاكيد للاستيفار هذا وقد قال الحلبي الذي
استخفه من صدقات عبد الرحمن ابن عوف انه تصدق لسطر
مائة اربعة الاف ثم باربعين الف ثم باربعين الف دينار ثم تصدق
بثمان مائة فرس في سبيل الله ثم ثمان مائة درهم في الترمذي
انه اوصى لامهات المؤمنين بصدقة بغير باربعين الف قال الترمذي
حديث حسن وقال الزهري اوصى لمن بقي من اهل بدر لكل رجل باربعين
دينار وكانوا مائة فاحذوا واخذ عثمان بيمينه اخذوا ووصى بالف
فرس في سبيل الله انتهى وروى انه رضي الله عنه لما حث رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة جاءه باربعين الف درهم وقال
يا رسول الله كان لي ثمان مائة الف درهم فاقضت ربي اربعة مائة
لعبالي اربعة مائة فقال صلى الله عليه وسلم بارك الله بك وفيما اعطيت فبارك الله

في عالمه ودعا معاوية اى ابن سفيان بانتمكين في البلاد فصار الخلافة اى
الاصحاب في الحجة او على وفق ما اراد اذا الصحيح انه لا يسمى خليفه على
خلاف بعد نزول الحسن والمعتمد ان الخلافة تمت بخلافه الحسن لقوله
عليه السلام الخلافة بعدى في بعد ابيه بسنة اسير اى الملائون سنة ثم ملك
بعد ذلك رواه احمد والترمذي بسند صحيح وكذا ابن حبان عن سفيان
ثم رأيت انه قتل صوانه الامارة وقدر روى ابن سعد دعاؤه عليه السلام اللهم
علمه الكتاب ومكن له في البلاد وقمة العذاب وروى انه عليه السلام قال
من نعلب معاوية وقد بلغ عليا منه الرواية فقال لو علمتم ما جارت به سعد
بن وقاص اى دعا له ان يجيب الله دعوتهم فدعا اى سعد على احمد
الا سجد له رواه الترمذي فوصولاً ورواه البيهقي عن قيس بن
بن ابي قازم مرسل بلفظ اللهم استجب له اذا دعا وحسنه وقد استجيب
دعوات مرويه في الصحيح وغيره منها ان رجلاً قال من على كرم الله وجهه
كخبرته فقال اللهم ان كان كاذباً فارثى فيه اية فجار جعل فتخبطه حتى
قتله ومنها ما رواه البخاري انه دعا على الى سعده اللهم اطل عمره
واطل فقره وعرضه للفتن قال الراوى فلقد رأيت سبي كبر اسقط
فاجابه على عيسى بن يعرض للجوارى بعزمه من فيقال له فيقول سجد
مفتون اصابتهم دعوة سعد ودعا اى النبي صلى الله عليه وسلم لعمر
او الى جهل فاستجيب له في عمر رواه الامام احمد والترمذي في جامعهم
وعزها عن ابن عمر مرفوعاً ولفظ اللهم ابد الاسلام باجسه هذين الرجلين
الليك بابي جهل او بعمر بن الخطاب ولفظ ابن حبان والحاكم في
مستدرکه عن ابن عباس اللهم ابد الدين بعمر بن الخطاب وفي لفظ اخر الاسلام

بعم وقال انه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه الاسناد وفيه عن عابسه
اللهم اغز الاسلام بعمر بن الخطاب فاحصه وقال انه صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجه واما ما يورد على الاسنة من قولهم اللهم ابد الاسلام باحد العمرين
فلا يعلم له اصل في المبنى وان كان يصح نقله بالمعنى بناء على تغليب
عمر على عمرو بن هشام وهو اسم ابي جهل وكان يكنى ابا الحكم فكناه
النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقلت عليه هذه الكنية وعن ابن
سعود وفي نسخة وقال ابن سعد ما زلنا نغزاة جمع عزير اى اقوياء
وعظما او ظاهرون قاهرون منذ اسلم عمر قلت وفي الآخرة اشاره
الى امته الغزاة حيث نزل عند ايمانهم قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله
ومن اتبعك من المؤمنين فانهم رضوا الله عنهم كان تمام الاربعين
واصحاب الناس في بعض مغازبه اى سير غزواته صلى الله عليه وسلم
عطس اى شريد فسأله عمر الدعا اى بالاستشفاء فدعا فجات
سحابة فسقطت حاجتهم بالنصب اى فذر كفايتهم ثم اقلعت بفتح
الهمز واللام اى اقلعت السحابة وانحلت ودعا في الاستشفاء
اى يوم جمعة على المنبر في المدينة كما رواه الشيخان عن انس فسقوا
له صيغة المفعول ثم سكو اليه المطر اى كثرة هطبه وضميف لفره في
الجمع التانيه وهو على منبره فدعا اى كشف فصح الفتح الصادق وضم الحاء
وفتحها اى فانكسف بالهم من السحاب وقال لا يفتاده الفتح وفتح
جملة خبرية في المبنى دعائه في المعنى اى بقى وفاض وظفر اللهم بارك له
اى لا يفتاده في سعوره بفتح العين وسكن وسبوره بفتح نين اى ظاهر
جلده حتى ارضى عنه مات اى ابو قتاده وهو ابن سبعين سنة

خفيف



جملة عالمه وكذا قوله وكان ابن خمس عشرة سكون السين المعجم وكبر
رواه البيهقي وقال اي النبي عليه السلام للنايعة اي الجعدي واسم قيس
بن عبد الله وقيل عكس حين انشده قصيدته الرائية لا يفضض الله
لضم الضاد المعجم الا وركب الثانية على ان لانائيم وضمها على ان
لانائيم وهي الابع اي لا يسقط وقيل لا يكر من فخر كسر ووزن وروي
لا يفضض الله فاك من الفضاء وهو الخلاء اي لا يجعل الله فاك فضاء
لا اسنان فيه فاك اي اسنانك او اسنان فيك باعتبار احد
المجازين كقوله تعالى وكل القرية فما سقطت له سن رواه البيهقي و
ابن ابي اسام وروى مسلم عن عمه العباس قال يا رسول الله اني مدحتك
فقال لا يفضض الله فاك فالشعره الايات السابقة وفي رواية
فكان اي النايعة احسن الناس لغرا بفتح الميم وسكون العين
المعجم اي سناد وقيل هو ما تقدم من الاسنان وتوالات قولها اذا
سقطت له سن بنت له اخرى وعاش وعشرين ومائة هو لغر في
مائه وعشرين وقيل اكثر من هذا فقيل عاش مائة وتمانين سنة وقيل
مائتين واربعين سنة وكان في الجاهلية يصوم ويستغفر وبقى الى
ايام ابن الزبير اخرج له لقي بن مخلد حديثا واحدا وفي الشعر جماعة
عزوه يقال لكل منهم النايعة واذا اطلق فهو المراد واختلف في سبب
المراد فاقول بلغنا السماء في مجدنا وساننا جددنا وانا
لنر جو فوق ذلك منظره فقال اي ابن ابي ابيني قال فقلت الى الجنة
فقال نعم ان شاء الله وقال الحديث وقيل قوله ولا حيز في حلم اذا لم يكن له
بوادر تخمى صفوه وان يكره ولا حيز في حلم اذا لم يكن له حللم اذا ما

ادرد الامر اصردا

ادرد الامر اصردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجدت فلا سقط له
من دوغلا بن عباس كما رواه الشيخان اللهم فقهه في الدين اي علمه
ما يحتاج اليه في امر الدين من الامور الواضحة للمجتهدين وعلم السائل
اي تاويل الكتاب والسنة من البول اي كذا اذا رجع اليه واريده
حرف اللغظة عن ظاهره لدليل لولاه ما صرف عن عالمه فسمى اي ابن
عباس بعد بضم الدال اي بعد دعائه صلى الله عليه وسلم له البحر لفتح الحاء
وكسر اي جباله وهو عالمها سمي به وهو المداد لمراد لته له غالبه
ادار المراد وفي نسخة البحر مدرا البحر اي بحر العلم وترجمان القرآن بفتح
الناء وضم الجيم وضمها وحكي فتحهما اي مفسره ومعبره والترجمان
في الاصل من ترجم الكلام اي ينقله من لغة الى لغة اخرى وفي التاموس
الترجمان كعنفوان وزعفران وريثان المفسر لسان ووعا
لعبد الله بن جعفر اي ابن ابي طالب بالبركة وفي صنفه بمسنة اي تبايع
وسمي صنفه بوضع كل من البيعان يده في يد الاخر عرفا وعادة فما
استرى شيئا لا يرج فيه رواه البيهقي عن عمرو بن حربك ووعا
للمقداد اي ابن الاسود بالبركة وفي نسخة صحيح عنده عزرا ابلغت
العين جمع عزاره بالكسر وهي جوائز من المار رواه البيهقي في الدلائل
عن ضبا عت بنت الزبير ووعا بمنزلة اي بمنزلة ما دعا للمقداد من البركة لعروة
بن ابي الجعد قال ابن ابي عمير من قال فيه عروة بن الجعد فقد احطأ
وانما هو ابن ابي الجعد انتهى وهو صحابي مشهور وحدثه هذا رواه
البخاري وقال اي عروة كما رواه احمد فلقد كنت اقوم اي انفس
كافر في نسخ بالكتاب بضم الكاف موضع اوسوف بالكونه وكانوا يرون



كناسات ودرهم فارجع اى عندها حتى ارجح يفتح الموحده اى استفيد
الربعين الفا يجتمع الدنبار والدرهم وقال البخاري في حديثه فكان اى
عروه لو اشترى النراب اى ملارج فيه وروى مثل هذا اى الدعاء
بالبركة لعرفه يعين معجم فزار ساكنه الضيا قاله لحي لا ادرى من رواه
وذرت بنون وتشر يدرا اى بعزت ودهبت على وجهها سائده
له اى لعرفه ناقة فدعا اى النبى عليه السلام على ما هو ظاهر الكلام فجار
بها ورفه لشحه صميم فجاه لنا اعصار ربح الاعصار بالكره وبالاضافة
اى بالهداية كما رواه مسلم وغيره ربح عاصف يستدبر في الارض ثم تطوع
الحا السماء فستدبرها كالعمود حتى ردت اى الاعصار الناقه عليه اى
على عرفه ودعاه اى صريره الاعصار بالكره فاستلمت اى بالهداية
كما رواه مسلم وغيره ودعا فغن اى صريره فاد دعوت اى بومالى
الى الاسلام وهى مشركه فاستعنى في رسول الله فاستعنى في رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما اكرهه كتميم فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا ابكى فقلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابى صريره فقال
اللهم اهد ام ابى صريره فخرجت منبسطه ابدعوتة عليه السلام فلما هرت
الى الباب فاذا هو مخاف فسمعت اى حشف قدمي فقالت
ولما كنت يا با صريره وسمعت فخصه الما فاغسلت ولبست
درعها ونجحت عن فخارها ففتحت الباب ثم قالت استهد ان الاله
الا الله واستهد ان محمدا عبده ورسوله فزعت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا ابكى من الفرح فحمد الله فقار حذر العلى ان يلقى
بصيرته ففعلوا اى بجزا المحر والتم لضم القاف وفتحها وكتب البرد اى

اى اسرها

اى اسرها فكان اى على بلبس في الشتاء ثياب الصيف وزر الصيف ثياب
الشتاء ولا يصيبه وروى ولا يصيبه وروى ولا يسوقه ولا يبرد
اى مع اختلاف الاحوال والحديث رواه ابن ماجه والبيهقي ودعا
لفاطمة ابنته ان لا يجعها اى جوعا سديرا قالت فما جعلت بعد اى
بعد ذلك الدعاء ابرار رواه البيهقي عن عمران بن حصين وسالم
اى عن النبى صلى الله عليه وسلم الطفيل بالنصيف اى ابن عمر وكان في
لشم وهو ابن طريف اللزدى الدوسي قتل يوم اليمامة وكان
سريفا مطاعا في قوم روى ابو الزناد وروى الاخرج عن ابى هريره
انه قال لما قال الطفيل ابن عمر والنبى صلى الله عليه وسلم ان ورسا قد
غلب عليهم الزناد والوباء فادع الله عليهم فلما ملكت دوس حتى
قال عليه السلام اللهم اهد ذواته اى علامه يكون كرام لقوم اى
عندهم فقال اللهم نور له فطع اى ظهره لم نور بين عيني فقال يا رب
احاف ان يقولوا منكم لضم الميم ويهجع ويكسر وسكون المشكته اى
تتكلم وعقوبه وهى مرقومه وقبل منصوب فتجول اى فاستجيب
دعاؤه وانتقل ذلك السور الى طرف سوطه فكان يضى في اللبم
المظلم وروى الظلم اسمى ذال السور كما لحين كالحسن بن على
واسيد بن حضرة وعباد بن بسر وعمره بن عمرو والاسلمى وقتاده
ابن الشحان كل اسمي بذلك ذال السور من قول قب عثمان
لانه تزوج بنتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث من رواه
ابن اسحق بلاسند والبيهقي عنه وابن جرير من طريق الكلبى ودعا
على مضر على وزن عمر وهم قبيلة فخطوا الصيغ فاجروا اى دخلوا



فيهم وانقطعوا عنهم حتى استعطفتم فريس اي طلبوا منهم
ان يعطف عليهم ويرحمهم لمدعاهم اي بالخطاب
في الفتح باقتباس المطرفسوا الصيغة المجهول اي فاعطوا مطرفا فاحصوا
رواه النسائي عن ابن عباس والبيهقي عن ابن مسعود واصل
الصهيحين ودعا على كبرى الكاف وفتح لقب لكل ملك
الفرس وهو هنا ابو زر بن ابراهيم قال الطبري وتفسيره المطرف من ابر
من النوشيروان وتفسيره بالعربيم مجوز الملك حين فرق كتابه
بشديد الزاى شفق مكتوم ان يمزق الله ملكه اي يتمزقني الله ملكه
فمزقة كل ممزق فلم يبق له باقية اي لنفس باقية او تزو ببقية قال
السهمي ولما دعاه النبي صلى الله عليه وسلم عليه وقع امره في الاخطاط
الى ان قتل ابن له يقال له شيرويه ومات ابنه الذي قتله بعد ان
بزم من سيره وسمي ان ابرويز قيل له ان ابنيك سيرويه يريد ملك
قال اذا قتلنا فاننا اقتلنا ففتح خزانه الادوية وكتب على حقه السهم
الدواء للنافع للجماع وكان ابيه مولعا بالجماع فلما قتل اياه وفتح
الخزانه ورأى ملك الحقة فقتلها ومنها فمات من ذلك ومات
سائر اولاده واكثر اقاربه بعد دعائه عليه السلام استمر شهر ومات
عنه الدوله حتى انقرضوا عن اخرهم ولا بقيت لفارس كبر الروا
مصر وفاقا ومثوعا كالاهل فرس رباسته في اقطار الدنيا اي نواحيها
رواه البخاري من طريق ابن عباس ودعا على صبي قطع عليه اي
بمرويه بين يديه الصلوة اي صلواته كما في نسخة ان يقطع الله امره
ومن جمله منى قدمه كما قال تعالى وكتب ما قدموا وانا بهم فاقعد
بصيرة المجهول اي صار مقعدا تطبيع النصوص وفي رواية قطع صلواته
قطع الله امره وفي اصل الروا رابره بدل امره فتكلف في ذمهم

بان الدرام

بان الدرام في الاصل الاخر ومنه قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا اي اظهروهم
فلم يبق احد منهم ثم استغير للزبان كما هنا بسلب قوة شبه هذا والحديث
رواه ابو داود والبيهقي ورواه ابن حبان عن سعيد بن عبد العزيز
عن يزيد بن ابراهيم يقول مررت بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي فقال اللهم اقطع امره فامسنت وقد ضعف
عبد الحق وابن القطان اسناده وكذا ابن القيم وقال الذهبي اظن
انه موضوع علم على تقدير نبوته فيه اسكار وهو انه عليه السلام كيف دعوا
على الصبي وهو غير مكلف بالاحكام مع ان القاضي حزم يترك
في مقام المرام وحواله نقل عن البيهقي في العرفه ان الاحكام انما
صارت متعلقه بالنسوخ بعد الهجرة قال الحلبي وفي كلام السكيت
انما انما صارت متعلقه بالنسوخ بعد اعدام قاتل الحلبي او يقال ان
بهذا في باب خطاب الوضع لانه اطلاق ولا يستلزم فيه التكليف
انتهى وتبعه الاطلاق وقرره التلمساني وفيه ان الصلوة صحيحه
بلا جماع فليس من الاطلاق بل انزل عن نعم اطلاق لتمام الحال في
ظهور الباطل وهو غير مقتض لهذا التكال ولذا قال الدبجي في حيب
هنا بالاشغى ثم اقول ومعنى الصبي كان من اولاد الكفار وقدمه
الله بان يقطع الصلوة على سيد الابرار فارادهم صلى الله عليه وسلم
معجزة اظهرها للمعزة ودفع للمزلة او كان الصبي مرا حقا وظنه
عليه السلام بالغا وضاه في قطع فاصدا فتبين انه كان صبييا قام
او يكون من باب قضيه الخضر مع الصغيرة كما اشفا وقال الرجل يسور
بضم الموحدة وتكون الموحدة المراهله ابن راغى العبر الاسجى قيل كان

فقال له ان هذه ارض مسبعة فقال الوليد لاصحابه اغنيونا يا معشر
قرين هذه الليلة فاني اخاف على ابني دعوه محمد فحبوا جمالهم وانا
خوبنا هولهم واحد فموا بعنته فجاها الاسر ينسهم وحوهم حتى ضرب
عنته فقتله هذا وفي نسخة زيدنا وقال الامراء اكلت الاسر فاكلها
قبل هذا الخطه ليس من الروايت وحدثه المشهور اي كما رواه الشيخان
من روايت عبد الله بن مسعود في دعائه على قرين حين وضعوا
الاسلاب فتح المهمل مقصورا هو في البهيمه كالمسيمة لبني ادم وهي
جلد رفيع يخرج مع الولد من البطن امه ملتوقا فيه قال السمين ان
سقت عين وجه الفصيل ساعة يفتح والاقتلته وكذا اذا انقطع
الاسل في البطن فاذا خرج الاسلا سكت الناقه وسلم الولد وان
انقطع في لظنها بكتت وملك الولد وقبل يخرج بعد الولد على رقبته
وهو ساجد مع العزت والدم وسماهم اي قرينا بجلا ومفصلا
حيث قال اللهم عليك اللام من قرين اللهم عليك بابي جهيل وعنته
بن اربعم وسبيهم بن اربعم والوليد بن عنته وامثالهم فقال وفي
نسخة وقال ايما من مسعود فلفقوا بهم قتلوا اليوم بدر اي معظمهم
فان استقام عقيب بن ابي معيط الذي وضع على رقبته الاسلا حل
من بدر كسرا فقتله على بعرف الطيبه بامر النبي صلى الله عليه وسلم لم
مقتلام من بدر اي الحريمه وعل الحكمة في تاجير الاسقي لبنا هذا العقوبه
في اصحابه ولعذاب الاخره في الدنيا اسروا بقى قال الحلبي وعارة
بن الوليد لم يقتل بدر ايضا وانما جرى له فقتله مع النبي صلى الله عليه وسلم
وقد سحر فصار متوحشا وملك على كفرة بارض الحبش في زمن عمر

فنا قباراه يا كل سماه فقال له كل بمينك فقال لا استطع اي ان كل
بميني بعد ربي فقال لا استطعت اي ان تاكل بمينك دعا عليه لكونه
كاذبا فيما ادعاه فلم يرفعها اي بمينته بعد ذلك اما فيه اي فمه لا عند
اكله ولا في حال غيره والحديث رواه مسلم عن سلمة بن الاكوع
وراسته به علي وجوب الاكل باليمين ولادلاله فيه عند المحققين
وقال عنته رضم اوله ووزن نسخة بالتصغير من ابي لهب اي ابن
عبد المطلب بن هاشم اللهم سلط عليه طبا من كلابك فاكله الاس
اي لبلا وهو سافر وقد جعله اصحابه بينهم كحيطين به فتخطاهم
نايين فافترس رواه ابن ابي اسحق عن عروة بن الزبير عن
عبد بن الاسود والحاكم من حديث ابي نوفل بن ابي ثعلبة عن
ابيه وابيه في من طرق عن عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم
قال الحلبي واعلم ان عنته اسلم يوم الفتح وكذا اخوه عنته ولم يجر
من مكة وهذا هو المشهور وبعضهم جعل هذا عتيرة الاسر وجعل
عنته المصفر هو الذي اسلم وصوب والمشهور ان المصفر عتيرة الاسر
والكبر هو الصحابي والله اعلم وسبب دعائه صلى الله عليه وسلم ما رواه
عروة بن الزبير ان عنته بن ابي لهب وكانت تحت بنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وادردا لخروج الحاشام فقال لا تني محمد افلا
درينه فانا ه فقال يا محمد هو كافر بالحق اذ هو ي بالذي دنا فندرت
لم تغل في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم اورد عليه ابنته وطلقها فقال
عليه السلام اللهم سلط عليه كلبيا من كلابك فترجع عنته الى ابيه فاجزه
ثم حرقوا الحاشام فنزلوا منزلا فاسرف عليهم راهب من البدر

فقالهم

رضي الله عنه ودعا على الحكم بن ابي العاص اي ابن امية بن عبد شمس
بن عبد مناف وهو ابو مروان عم عثمان اسلم يوم الفتح وتوفي في
خلافة عثمان وكان يخلع بوجهه ويعز كسر الميم عند النبي صلى
الله عليه وسلم اي يجلس خلفه صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم حرك شفيتها
وذقته ككأية لظلمه ويرز سير العيينة او حاجبه اي لا اي اراد
رد الكلام استهزا وسخره فزاره اي النبي عليه السلام مرة فقال كن كذلك
وفي نسخة صحيحة كذلك كن فلم يزل يخلع اي يرتعد ويضطرب الى ان
مات رواه البيهقي من طرق عن عبد الرحمن بن ابي بكر وعن ابن عمر عن
عنه بن خزيمة وفي رواية فصرع شهر بن نمير ثم افاق فخلع قدره
لحم وثوبه وقيل مرغلتا وقال التلمساني قوله يعز اما لعيب لانه كان
يخر المناقير لسر رسول الله صلى الله عليه وسلم اولادته كان تكفي فخلع
صلى الله عليه وسلم في ميم وامره ونحوه اولاد بالفتح وتشد الولد
خلافا للاخبر وروى اي لا بابي انفسه ولان الثانية فعلى الاول معناه
كان يخلع اولاد قبل الدعوة ثم اخلع ثانيا بها ومعناه انه كان صحيحا
ثم هلك بالدعوة فهو مفعول يخلع اي يخلع اولاد اي قبل الدعوة
ويجوز ان يريد بالاول زمن الصبح وبالثاني زمن المساء فيكون جزا
لكان او مفعول يخلع او اولاد سير الى ما كان عليه من الاستهزاء
فكفي باولا عنه لان فعله انما كان عن جهالة ولا يخرج ذلك عن عدو الصحابة
بعد ذكر ميم وعلى الثاني تفسير لفعله وحذف ما بعد ما تشيها لانه ذكر
مثل هذا الا يلبق لان فيه تنقيص النبي صلى الله عليه وسلم ومعناه لا يكون
كذلك اولاد الحق وما سا اهل اهل اوطان او موطنين في غيبتهم او حضورهم العلم

ودعا على محكم كسر اللام المسدود بن جندب بفتح الجيم فتشديد التثنية
فات في حمص ايام ابن الزبير على ما قاله السهيلي سبع اي بعد
ايام فلفظته الارض بفتح الفاء اعجاز البطحا اي قد فنه الارض ورسته
على الامر بالبعد فنه في لفظها وقد قال صلى الله عليه وسلم بعد ما لفظته
الارض ان الارض لتقبل من ذلك هو شر منه ولكن اراد الله
ان يجعله لهم عبرة فالقوة بين صوحى جميل فاكتنه الصبارغ والصوح
والكرام اسم من الاكرام مسوا الشق ثم دورى لضم اوله محبوب وادى
اي استرخت الارض فلفظته مرات فلف للفعلين فالقوة بفتح
القاف اي رموه بين صمد بن لضم الصاد وضم اي جليلين او
وادين وروى عن علي بن ابي طالب اي كرموا عليه بالحجارة رواه
البيهقي عن مسيب بن ذويب وابن جرير موصولا عن ابن عمر
قال الحسن بلغنا انه دعا للحديث وسب دعائه على محكم انه كان
يعتس به للقر وفيها محكم فاقر عليهم عامر بن الاضبط فلما بلغوا
بطن واد فقتل محكم عامرا عن ذرا فخرى ماجرى وحجده رجل
اي من الصحابة على ما ذكره الذهبي وتعلمه كان منافقا بيع فرس اي
المره وادى اي القضيبة التي شهد فيها حزمه بالضعيف للنبي صلى
الله عليه وسلم اي بانته استراه منه مع انه لم يره وجعل صلى الله عليه وسلم
شهادته وحدها مقبولة عن انبيس فرد الفرس بعد ما لضم اي
حجده وشهادته حزمه له النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل والمعنى
فرد على الرجل فرسه وقال اللام ان كان كاذبا فلا يبارك له فيها
اي في فرسه فاصبحت سامة يرحلها اي ارفع من لسعها



شماله اي شخص وهذا الباب اكثر من ان يحاط به اي مجموع فصوله
من فروعها واصولها **في**
التي كرامات
وبركاته وقلوب الاميان اي يتحولها وصعرا عن حالها الاولة
له فيها **ادبا شرفه صلى الله عليه وسلم** انا اي اجزنا كما في نسخ
احمد بن محمد بن محمد بن علي بن الخولاني ما اي حدسا ابو ذر اليرودي اجاره
وسا القاضى ابو على سما على القدم انه الحافظ ابن سكره والقاضى
ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وغيرهما اي وغير القاضيين الصفا
قالوا اي جميعهم حدنا ابو الوليد القاضى ثنا ابو ذر اليرودي سابقا لنا
ابو احمد وهو الحسنى والواسحق وهو الحسنى والابو البسم وهو
الكسيمي قالوا اي الثلاثة ما العزري كسر ففتح على الاسم
ثنا البخاري اي صاحب ثنا يزيد بن زريع بالثمن وهو ابو معاوية
البصري الحافظ قال الحلبي وقد سقط واحد من البخاري وبين يزيد
بن زريع فان يزيد بن زريع ليس شي للبخاري وانما هو شيخ يوثق
والساقط هو عبد الاعلى بن حماد وقد اخرج البخاري هذا الحديث
الذي ذكره القاضى في كتاب الجهاد عن عبد الاعلى بن حماد عن
يزيد بن زريع بالسند الذي ساقه القاضى قال البخاري وكذا وجدته
في النسخ المعتمدة انتهى وعبد الاعلى بن حماد روى عن الجهاد بن مالك
وعنه الشيخان والبوداود والبويعلى والبخوي ثنا سعيد بن ابى اي
عروبه عن قتادة عن انس بن مالك ثنا اهل المدينة فرعوا بكسر
اي خافوا واستفانو امرة اي وقتان الاوقات فركب رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي قبل الناس حين خرج من المدينة فرشا لابي

اي استغارا

اي استغارا منه كان اي الفرس لقطف يضم الاطاء وكسر اي تقارب
فظوه في سرعه وزيد في اصل الدلجى به فقال اي باي طلح او به قطاف
كسر اوله شك من رواه عن انس ذكره الدلجى او ممن بعده قال
الجوزى القطوف من الدواب البطني وقال ابو زيد هو الصنيق
المسي وقد مطففت الدابة فظفا والاسم القطف وقال غيره
اي غير انس بيطا لفتح الطاء المهملة المسدود فغزه اي الصنيق الخطي
وهو من البطاء وعند الطبري تربط اي لفضلا وقال ابو عبيد في قوله
فقال فنبطهم اي عوفهم فلما رجع اي من الغزاة الى المدينة ولم يربط
قال اي لابي طلح وحده نافر سكر بحر اي واسع البحرى سريع
العدو فكان اي ذلك الفرس بعد اي بعد ركوبه او قوله هذا لا يجارى
لضم الياء وفتح الراء من البحرى بالميم اي لا يابق ولا يبارى
والمعنى لا سبقه غيره حيث يذو نخس حمل جابر بالنون والحاء
المعجمة المفتوحة ثنين اي طلعن عند ذوبه او جنبه بمجن او نحوه وكان
اي الحمل قد اعجب اي اعجز عن المسى ولقب عن السير ففطرط
كالمسكين المعجز وفي مضارعه لفتحها اي حلف او سرع وفي
التهذيب وكثيرا ما يجئ في الرواية الشط وليس بصحيح حتى كان
اي انتهى نشاطه الى ان صار قاترا بملك وروى لا يملك زمام
رواه الشيخان وصنع مثل ذلك لفرس لجعل يضم الجيم وفتح
العين المهملة فتجسيم الاسمي ففقد اي ضربها ففقد كسر الهمزة
وفتح الفاء اي بدرة معوم وركب عليها تشديد الراء اي دعابا كركب
لما ظم بملك اي جعل بعد ذلك سمانا لفتح النون اي من الحمل

اسرائيلها وبارع من شلهما وفي نسخة من لطنها بانني عسر الفاء هذا
من اردعانه بالبركة لها وما قبله من ارضه وبقوله اليها فقال لربنا
لما نف قبلها رواه البهقي وركب حمارا مطوقا بفتح القاف لسعد
بن عباد بن فزوه اى من محله الذي انتهى اليه اومن وصفه الذي كان
عليه اعملا جاك شكون اى سريع الروع فارسي معرب ويسمى الان
رامونا لاسيا بزر بصيغ المفعول اى لاسيا بزه واهم الاسبقها رواه
ابن سعد من حديث اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة وكانت شعرا
بفتح العين من شعرة بفتح و يسكن اى من شعرا ثم كان في نسخة
صلى الله عليه وسلم في فلسوة خالد بن الوليد بفتح القاف واللام
وضم السين ما يوضع على الراس مثل الكوفية فلم يسمها اى ولم يسم
خالد بنك الفلسوة قتالا الارزق النصر بصيغ المفعول والضم
النصر اى اعطى الفتح والنظر رواه البهقي وفي الصحيح اى من رواه
مسلم وابي داود والنسائي وابن ماجه عن اسما بنت ابي بكر اى
الصدوق رضى الله عنها لما اخرجت جبهة طيابة بالاضافة كما في
شرح مسلم للنووي وفي نسخة بالوصف جمع طيبان لفتح
اللام وتلف فارسي معرب هم في نسخة طيابة بزيادة كتحتم
وقسرت بالتحلق وهو امان وصلها واما ما طبري عليهما لان منزهة الجبه
صدارت بيد اسما بعد موت اخيه عاتق وهو ماتت بعد النبي صلى
الله عليه وسلم بخوفه واربعين سنة وقسرت بالاك واما لخصر
ثم طيابة بالتشوين لانها في زمن رفايم ونايمته وقالت اى اسما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها بفتح الموحدة فتحسنا

للمرضى

للمرضى يستشفى بها جملة حاله او مستانفم مبين وهو بصيغ المفعول وفي
نسخة بصع المثلث من رواه وقال المصنف وحدثنا القاضى ابو على وهو ابن
عن شيخه ابي القاسم بن المامون اخذ عن ابي محمد الباجي قال كانت
عندنا فضة بفتح القاف ومن لطائف كلام ارباب اللغة لا يصح الحراب
ولا كسر القصة من اصراع النبي صلى الله عليه وسلم بكسر القاف
جمع فلما جعل فيها الهاء للمرضى يستشفون وفي نسخة فتشفون
بها اى فيشفهم الله تعالى سكرته لبنتها واخذ حجابها بالتشوين
وهو بالجهين والهايين ابن سعد وسعيد او ابن سعد وقال
الطبري المحدثون يريدون في اخره الهاء والصواب حجاب بدون تاء
في اخرها ثم جيم الغفاري بكسر اوله حضر بفتح الرضوان وعن عطية
وعنه انه كان يلبس حلاب سبع شياة فلما سلم يتم حلاب
القصب هو عصا النخيل التي كان الخلفاء يتداولونها من يد عثمان
اى وهو على المنبر لكسره على ركبته اى معتقدا عليها فصار له الناس
وفي نسخة وصاح الناس به فاخذته فيها الاكله لفتح فكسر وسكن
وكسر شكون وفتح نين اى الحكمة وفي نسخة بكسر فقطوما اى
ركبته وتذكر الضم القاعد الى الاكله ما ويا الداء ومات قبل الحول
رواه ابو نعيم في الدلائل وابن اسكن في معرفة الصحابة وقال ابن
عبد البر هو الذي تبارك العصا من يد عثمان وهو مخطوب وكانت عصا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ونور بعد عثمان بسنة ذكره الجلبى ثم قال
كسر العصا ليس صريحا في كلام القاضى وهو صريح في كلام ابن عمرو
رايت في حاشية على كتاب روض الانف لسهيلي عن ابن زحينة

تفلا عن ابن العربي في كتاب العواصم انه لا يصح كالعصا. عن اطراف ولا
عصى قلت وكذا الخالف بين قوليهما حيث قال القاضى مات قبل
الحول وقال ابن عبد البر توفي بعد عثمان بسنة والله سبحانه اعلم
وسكب اى صب من فضل وصنونة لفتح الواو وضم اى ما وضو
في غير قبا. بغير صرف ويمنع وقد لخصر وعلما بمراد السين فانزلت
اى ما شئت ولا نقصت وفي نسخة تصبغ المحمول ففي الصحاح
نزفت البيراز ذهب هى متعدى ولا يتعدى ونزفت ايضا على الم
بسم فاعله وحكى الغزالي نزفت البيراز ذهب ما واما بعد اى بعد صبه
الى يومنا هذا رواه البيهقي عن انس ونزفت في بركاته في دار انس
فلم يكن اى ما باله منه وفي نسخة في المدينة اعذب منها اى اطلب
واغنى ما من ما تلك البير رواه ابو نعيم ولله در قائل من لها قلب
شمالى ولو لعلت في البحر والبحر بالبح لا صبح ما را البحر من رقبها
عذبا وم على ما فسال عنه فقيل اى ما كان في نسخة اسم ببيان
كسر حوده وفتح وسكون تخميم وباروه بلح بكسر فسكون مبالغه
مالح اى اجارح فقال بل هو نغان لضم اوله وفي نسخة صحيح لفتح
واصاره التلى لى لكه ولو كسر له وجه وجهه نفضيه حسن
المقابل وهو ما حوذ من النعم كسر او لها او فتحها وما وه طيب قطاب
اى بجز قوله صلى الله عليه وسلم قبل بيان موصغان احدهما باسم و
هو الراد في حديث الدجال والاحزاب الحجاز وهو الذى مره عليه السلام في
غزوة ذي قرد فسأله عنه فقيل له اسم ببيان فقال هو نغان وهو
طيب فخر صلى الله عليه وسلم فغير الله وصفه ورسمه فاستراه طامه

فتصدق

كلمة في نسخة اخرى

فتصدق به سماه عليه السلام طلحة الفياض فاني كذا وفي نسخة صحيح
والطامه والى بالواو كما في بعض النسخ المصحح وهو تصبغ المفعول
اى وجرى بدلو من ما رزمزم فتح لفتح الميم وتشديد الجيم اى القى من قبا
فيه اى في الدلو وهو مؤنث وقد يذكر على ما في القاموس تصبغ المفعول
فصار اطلب من المسك رواه ابن ماجه وروى البيهقي عن وائل
الحضرمي ولم يقل من ما رزمزم واعطى الحسن بن الحسين اى كلا منهما قصاه
سدد الصاد وكان بيليان عطى اى حمله جالسه وغطت المفعول
من اجملة لا يميز كما اختاره المحلي فسكتنا اى سكون عطى سهار رواه
الطراى عن ابى هريره وكان لام مالك اى الاضمارية روى عنها
عطى بن السائب بود كطمة رجل او البزير روى عنها طرادس
والظاهر ان المراد بها الاولى وقال سارج الصواب ام انس بن
مالك فسقط ذكر انس قاله ابو عبي الفسائى وهى ام سليم بنت ملحان
عك لضم مهلم وكاف مسردة انا من جلد يجعل فيه السمن لندى
لضم البيا وفتح الدال اى ترسها فيها للنبى صلى الله عليه وسلم سمنا
اى لتبادم به فامرنا النبى صلى الله عليه وسلم ان لا تقصر لضم الصاد اى
امرنا بترك عصر باغم وفعما اليها فاذا اى مملوثة سمنا فبنايتها بنونا
سللونا اللادم لضم فسكون ورضمتين وهو كل ما يوتدم به وليس
عندهم سلى اى من اللادم او من السمن فتعمرانها كسر الميم اى
لقصده على العكس فتجد فيها سمنا فكانت لقيم ادما وفي نسخة
ادهم اى تدوم ذلك اللادم حتى عصر تمار رواه مسلم عن جابر وكان
ينزل لضم الفاء وكسر با في افواه الصبيان المراد صنع لفتح الميم اى

اولاد المراضع كما قاله الحلبي وهو الظاهر وقال الدلحي جمع رضيع بمعنى مريض
اسم مفعول فيجزم لهم لضم الياء وكسر الزاي فتمزه وسهل لا كما قال
الدلحي بفتح التختيم اي يكفدهم ربيعة الى اللبل ومن ذلك اي من قبيل
كرامة بركة يده اي الحاصل فيما لمسم اي سرها مطلقا وخرس
اي من سحر وعيره كما في اصل الدلحي وفي النسخ المصحح وخرس سلمان
بالواو وهو الظاهر لانه حديث منقول رواه البيهقي عن سلمان انه عليه السلام
غرس له عين كاتبه مواليم على شاة بيه وهم يهود واصلهم من فارس
من قوم مجوس فخرج يطلب الدين وطرق البيهقي وجعل ينتقل من
دين الى دين حتى اخذه قوم من العرب فباعوه من العوب فكانوه
على الكفانة ورويه بتشديد التختيم صغفر فسل النخل بغرسها لم تكبر
الراي كلها بالرفع اي جمعها لعلق بفتح اللام وضم اي تنك
او تحب ويطعم لضم الياء وكسر العين اي يعطي التمزه او تترك
وعلى اربعين او قيمه لضم التمزه وتشديد التختيم على المشهور ويجوز
التمزه وفتح الواو في لغته وهي كانت اربعون درهما من فضة
في زمنه صلى الله عليه وسلم فالمراد ههنا وزنا لقوله من اذهب قال
الحلبي انما كاتب سلمان مولاة فقيم مجاز ولكن جار في بعض طرق وهو
في المسند انه عليه السلام استراه من قوم من اليهود بكذا وكذا درهما
وعلى ان يفرس لهم كذا وكذا من النخل ليعمل فيها سلمان حتى تترك
فقام النبي عليه السلام وغرسها له اي سلمان او لما لكمة بيده الواحدة
بالنصب غرسها غيره وهو عمر بن الخطاب على ما ذكره ابن عبد البر
سند في الاستيعاب وهو في مسند احمد ايضا وفي طريق اخرى

ذكرنا

ذكرنا البخاري في غير صحيحه ان الذي غرسها سلمان في جمع بينهما بان
واحدة غرسها عمر واخرى غرسها سلمان او ان يكونا غرسا
واحدة فلم يطعم ويكون الراوي مرة غرسها عمر ومرة سلمان
ان كان الراوي واحدا وهو بريرة كما رواه احمد وان كان غرسه فيكون
فيه مجاز كما حقه الحلبي ويؤيده الثاني من القولين قوله فاخذت
كلها اي بنت وامت الا تلك الواحدة فقلعهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم وروى اي بيده الكريم فاخذت اي اخذت عروقها ونسبت
في كلها الا تلك الواحدة وفي كتاب انوار تشديد الزاي وفي
اخره راى فاطمة النخل اي حبس ما ذكر من عامه الا الواحدة اي التي
غرسها غيره عليه السلام فقلعهما وغرسها فاطمة من عامها واعطاه
اي سلمان مثل بيضة الدجاجة بفتح الراء ومثل اي مقدارنا وزنا
او حجام من ذهب بعد ان ادارنا اي تلك القطعة التي هي كالبيضة على
سائره اي مبالغه للبركة في سائره واذا جاز حمله على حقيقة فلا معنى
لقول الدلحي لعله اراد بذلك انه تبرك عليها اي دعا فيها بالبركة فلم
سمع من سائره فظن انه انما ادارنا عليه فوزن اي سلمان منها
لمواليم اربعين او قيمه ولفي عنده مثل ما اعطاهم اي كيم وازيد منه
كيفية وكان سلمان من النعمان على الاصح ما بين اثنين واثنين
وقبل اللانمان وحسين سنة وقيل اربعين سنة ما لم في الجوسيم
وما لم في اليهودية وما لم في النصرانية ثم لما سلم قال يا رب عمرني
في الاسلام فانه سنة فعاش ما لم سنة في الاسلام وكان ياكل من
عمل يده ويتصدق بوطائه وهو احد الذين استنافت اليهم البعثة

كثيره وفضائله عزيزه مات بالمدائن سنة خمس وثلاثين وما ترك شيئا
يورد عنه ورفى حديث حسن مجهول فنون مفتوحين فجمع من عقيل
بفتح العين وكسر القاف وزو بعض النسخ المصحح بالضعيف وهو حديث
طويل رواه قاسم بن ثابت في الدلائل من طريق موسى بن عفيف عن
المسر بن محرم عنه وقال سارج لم اره الا في كتاب الصحاح لابن
عبد البر ولا جبر افعلى من رآه ان يرسمه هنا ستاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم شربه من كوتبي شرب اولها وسربت اخرها
فما رحت بكسر الراء اي ما زلت اجد شجها بكسر الفتح اذا رحت
وربها بكسر الراء اي ما زلت فتشيد تختم اذا عطست كسر
وبردة اذا اطمت بكسر الميم من الطار وهو العطس الشريد من كثرة
الحرا وكثرة الحرارة واخطى فتارة بن النعمان يضم النون وصلى مع
في ليل مظلم مطيرة حملتان معترضتان وردتا عن ارضنا بين اعطى و
مفعوله الثاني كذا ذكره الدلحي والظاهر ان الجملة واحدة وان قوله
في ليل طرف لقوله صلى عرجونا لضم العين والجميم وكسر مع فتح
الجميم وفري لها وهو اصل العذق الذي يعورج ويقطع منه الشرايح
فبقي على النخل باليساء ولعل هو العذق مطلقا وقيل اذا بس
واعورج اي حياض اسود او حياض خضراء وهو الملائم لقوله
نعالي حتى عاد كالعرجون القديم وقالوا لطلقي به فانه سبني لكسا
بين يدك خسر اي عشرة اذرع او نحوها والعذر اذا حذفت
تمزه تازيد كراهه وتاينيه ومن هلكك عسرا فاذا دخلت بيتك فسري
سواد اي حياض اسود او حياض خضراء فاضرب حتى يخرج فانه السوطان

فالطلق

فالطلق فاضال العرجون حتى دخل بينه ووجد السواد فضر به حتى خرج
رواه احمد عن ابي سعيد بسند صحيح وفيه لؤميق عري الايمان للبارزى
فانه فتقد بدل فانه شيطان ولا تثار في فلعلم تحمل بصورته اسود ومنها
اي ومن كرامته مما كان سببا لانقلاب الاعيان دفعه اي اعطاوه
علم السلام لعكاسه يضم اوله وتشديد الكاف وتحقيقه جذر الطيب كسريه
ونفتح وسكون دال فعجم اي اصل شجره واراوم معنا عود او قنب
هو الحظية او الخشب العليليم او قال اضر به حين انكسر سيفه طرف
لدفعه يوم بدر اي زمن وقته فعاد اي فتحو في يده سيفا وفي نسخ
فصار فيكون مجازا عنه اذ لم يكن قط سيفا فتعود صارا ما اي قاطعا
طوط القاسم ابيض اي يريق اللعان شريد المتن من المتانة وهي القوة
او قوتها الظاهر فان المتن هو اصل الشيء الذي به قوامه بمنزلة الظاهر للاعضاء
ومن متن الحديث فبما مل به اي رفق وقته بدر حتى القضت ثم لم نزل
عنده يشهد به الموافق اي لقصار الكفرة الى ان استشهد اي عكاسه
في فقال اهل الردة وكان اسد السيف يقال له وفي نسخة يسمى
العون بالمصدر للمبالغة او بمعنى المعنى او المعان والله المستعان
رواه البيهقي وقال الخطابي ان يعيم ان الذين لم يهزم اسم الردة من العرب
كالواصفين صنفت منهم ارتدوا عن الدين وتابوا الملة وعادوا
الى الكفر وهم المعنيون لقول الجاهل كفرة وكفر من كفر وهم اصحاب
مسلمة ومن نجا نحوهم في انكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والصنف
الاطهرم الذين فرقوا بين الصلوة والزكوة فافروا بالصلوة والكروا
الزكوة يعني اعطوا نالا وجولها وهو لا يهزم اهل بغى وانما لم يخصصه بسمة

المعنى



له قولهم في غمار اهل الردة بخلاف المسلمين فاصيف الاسم في المحكم الى الردة
 اذ كانت اعظم الامر من خطبا وصار مبدد فقال اهل البغى مورخا بابا على
 رضي الله عنه اذ كانوا منفردين في عصره لم يجتهدوا باهل شرك في دفعه
 ودفع اى ومناد دفعه عليه السلام لعبد الله بن جهم بفتح جيم فسكون
 مهلمة يوم احمد وقد سب سيفه حاتم بن عترة ضيف عسب نخل اى جبره
 منه مما لا تحوض عليه وما بنت عليه الحوض فهو سرف والحوض الاوراق
 فرجع اى والقلب في يده سيفا رواه البيهقي وفي سيرة ابن سيد
 الناسك انه اعطى سلمة بن اسلم يوم بدر قضيبا من عراصين ابن طاب
 كان في يده فاذا هو سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل يوم حبر
 الى عبده انتهى ونقله الواحدى بسناده ومنه اى ومن هذا النوع
 بركته في درر الاشياء الحوائل بالهمز جمع الحائل وهي اساه العديم
 اللين باللين الكثير لقصة ساه ام عبد لفتح الميم والموحده وقصتها
 ما رواه ابن سعد والطبراني عن ابي عبد الخراعى انه صلى الله عليه وسلم
 لما جرو مع ابوبكر ومولاه عامر بن فهيرة وعبد الله بن الاربيط استأجروه
 ذليلا وهو على دين كفار قريش فاخذ بهم طريق الساحل فمر القدي
 على ام عبد عاتكة بنت خالد الخراعى وكانت برزة نخبي بغنايتها
 فتطمع وشقى من مر بها وكانوا امرلين مستنين فطلبوا منها منها
 فلم يجروه فرأى عندها ساه فلقها بالجهد عن الغنم فقال انا ذمينا
 ان اهلها قالت نعم فدعا لها فاعتقلها وشرح ضرعها وسمى الله
 فتفا جت ودرت ودعا بانادير لرضن الرهط فحلب فيه شجا وسقى
 القوم حتى رووا ثم شرب آخرهم ثم حلب فيه ثانيا ثم تركه عندها

داركلوا

داركلوا فجازروهما ابو معبد سويق اعترى عجافا يسا وكن من الافراى
 اللين فعب فقال انى لك هذا قالت من بارجل مبارك الحريف واعترى
 معاوية بفتح همز وسكون عين وضم نون جمع فلة لغز اى ساة انى
 في اصل الغز في المصحح من اصل المؤلف معونة بفتح الميم وضم العين
 وبالنون من العون والظاهر انه نصيف فقد ذكر الطبراني في كتاب
 الدلائل معاوية ابن ثور والتقدير وقصتها كما رواه ابن سعد وابن شاهين
 عن الجعد بن عبد الله وساه انس اى وقصتها وغم حليمه صغفه
 وسارها واهى المسنة من التوق وقيل من الابل وقيل من العسر
 على ما رواه ابو يعلى والطبراني وعزها بسنة حسن وساه عبد الله
 بن سعد اى كما رواه البيهقي وكانت اى ملك الساة لم يزل يفتح البيا
 وسكون النون وضم الزاى اى لم يذب ولم يعلى عليها فحل اى للفرج
 وروى انه صلى الله عليه وسلم شرح ضرع ساه حائل لابن لهالان سعد
 فدرت وكان ذلك سبب اسلام وساه المقداد كما في صحيح مسلم
 وكلها كانت مثل ساه ام عبد ودرت ببركة صلى الله عليه وسلم
 انما وقصته ساه المقداد مختصره ما روى عنه انه اقبلت انا وصاحبان
 له وقد ذم اسماعنا واصهارنا من الجهد يعنى الجوع فعرضنا
 القنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلنا احد فاتيانا
 النبي صلى الله عليه وسلم فابطلق بنا الى اهلنا فاذا الملائمة اعرف فقال اقبلوا
 هذا اللين بيننا فلما شرب فشرب كل انسان نصيبه ورفغ
 للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه فيجى من الليل فتسبهه فوقع في
 نفس اهل ليلان بنى الله ياتى الاضمار فيتحفونه ما به حاجم الى منزله الجرح

بفتح همز وسكون عين
 بفتح همز وسكون عين

فترتها ثم ندمت على ما فعلت حسيه انه اذا جاء فلم يجوه يجده يدعوني
فاهلك وجعل لا يجنني النوم فاما ما صاباى فنا ما في ابي النبي صلى الله عليه
وسلم كعادته وكشيف عن الضييم فلم يجبه شيئا فرجع راسه الى السماء
فقلت الان يدعوا علي فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني
قال فاضرت الشجرة والطلقت الى الاغزاما اسمن اذ كرهها لم فاذا هني
جعل كل من فعدت الى انا فجلت فيه حتى علمت رجوعه فجلت به
اليه فشرب ثم ناوطني فلما عرفت ان النبي قد روي واصمت دعوت
فصحت حتى القيت على الارض فقال احدى سوانك يا حقداد لعيني
انك فعلت سورة من الفعلات فما هي قال فعلت يا رسول الله كان
من امري كذا وكذا فقال صلى الله عليه وسلم ما هذه الا رحمة من الله ومن
ذلك اي من قبيل كرامته وزيادة بركانه كما رواه ابن سعد عن سالم
بن ابي الجعد سلا تزويده اصحابه سقا بكمس اوله اي دعاء العبد ان
او كاه بالف بعد الكاف اي ربطه بالوكا وهو خيط الشرب الوعاء ودعاه
فلما حضرتم الصلوة نزلوا تحلوه بضم اللام المسدده اي ففتحوا سقا
بجمل الوكا فاذا به اي فيه وفي نسخة فاذا هو فاجابهم ذلك المار في
سقا بضم طيب وزبدة بناء وحدة وفي اصل الدر الجي زبده بالاضافة
اي زيد اللين في فيه وفي نسخة فمه اي في فم السقا من رواية حماد
بن سلمة متعلق بقوله تزويده قال الحلبي هو الامام ابو سلمة احمد الاعلام
قال ابن معين اذا رايت من يقع فيه فالتمه على الاسلام وقد تقدم عليه
الكلام وسح على راس عمر بن سعد لضم عين وفتح ميم وفي نسخة
عمر بن سعد كلاهما صاباى قال الحلبي وما اعرف من جرت له القصص منها

قلت ولا بعد

قلت ولا بعد موت القضية عنهما ففي كل نسخ ساره الى احد هما بل روى
الزبير بن البكار في اخبار المدينة عن محمد بن عهده عبد الرحمن بن سعد
انه عبادة لا غير ولا عمر فتدبر ورك اي دعاء البركة فمات وهو ابن ثمانين
سنة في سابع ايام راسه خصوصا وسعره نحو ما والله اعلم وروى
مثل هذه القصص اي الروايات المتضمنة للحكايات الدالة على
عموم البركات عن غير واحد اي عن كثير من من الصحابة منهم اسما
ابن زبير وقد سبق ذكره ومدلوك وهو ابن سفيان الغزاري مولاهم
اسلم نفع مواليه علق البخاري حديثه وقيل هو مولى النبي صلى الله
عليه وسلم وذكره ابن هبان في ثقاته فقال مدلوك ابو سفيان كان يكنى
اشام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم فذاع له النبي صلى الله عليه وسلم
وسح براسه وكان راس ابي سفيان ماسم من يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسود وسائر راسه ابيض وكان يوجد لعنته فرقة
اي ابن رنوع السلمح صحبه ولى الموصل بعمر وكان شريفا وشهد
جيبه وابتنى بالموصل واراد مسجد او اما ابنه عمر بن الاوليا ذكره
الذهبي طيب طيب سالم اي راحة وفاحة لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مسح بيده على لظنه وظهره رواه البيهقي والظاهر في
وسلت الدم اي مسح واما طم عن وجهه عان بالدار المعجم لعبد الحمزة
بن عمر اي ابن هلال ابو مبيرة المزني بالبيع تحت الشجرة وكان من
الصالحين وكان اي وقد كان جرح يوم حنين وفي نسخة يوم احد
ودعاه فكانت اي بعده كان في نسخة اي بعد سنته في موضع له عزة
اي بياض في وجهه من غير سورة كعرة الفرس وفي اصل الدر الجي ولا كعرة

بن ع

الفرس اي بل اعلى منها رواه الطبراني و مسح على راس قيس بن زيد
 الجذامي لضم الجيم له وفاده ودعاه اي بالبركة فملك اي مات وهو ابن
 مائة سنة و راسه ابيض وموضع كفة النبي وفي نسخة كفة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وامرت بده عليه من شعره اي بقية شعره اسود
 فكان اي قيس سب نك العزة في جسدته يدعي الاعزاي شبيها
 لانه وجهه من البياض نعزه الفرس ذكره ابن الكلبي وروى
 مثل هذه الحكاية اي من مسح الراس والاهرام المسح كما رواه البيهقي
 لعمر بن عبد الله الجهمي لضم ففتح و مسح وجهه اخر وفي نسخة على وجه
 اخر فانزال على وجهه نور قارا الحلبى هذا الاخر لا اعرفه وقال الدرعي
 لعلم حريته بن سواد بن الحارث اذ قد روى ابن سعد عن وطيرة
 السعدى انه صلى الله عليه وسلم مسح وجهه فصار له عزة برضا
 و مسح وجهه فناداه ابن ملجان بكسر الميم وسكون اللام فاذا الحلبى
 مسح راسه ووجهه وعل غلب مسح كان على وجهه ولذا اقتص
 عليه فكان لوجهه بريق اي لمعان عظيم حتى كان ينظر في وجهه لضم
 الجيم كما ينظر في المرأة بكسر الميم والهمزة المدودة رواه احمد
 والبيهقي ووضع يده على راسه فخطمته قبيل ولابن ابنه الضياء
 لكن قال موسى بن عتبة فيما نقله عنه ابن الحوزي وغيره ما تعلم
 اربعه اذ روى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هؤلاء يعني ابا قحافة
 وابنه ابابكر وابنه عبد الرحمن وابنه محمد وللهي ابا عتيق قال
 الحلبى ومحمد ابو عتيق الصمعي انه تابعي ولو قال موسى بن عقيب
 عبد الله بن الزبير وام اسماء واليونان ابو بكر وابوه ابو قحافة كان

قوله الفرس اي بل اعلى منها رواه الطبراني
 الجذامي لضم الجيم له وفاده ودعاه اي بالبركة فملك اي مات وهو ابن مائة سنة
 و راسه ابيض وموضع كفة النبي وفي نسخة كفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وامرت بده عليه من شعره اي بقية شعره اسود فكان اي قيس سب نك العزة في جسدته يدعي الاعزاي شبيها
 لانه وجهه من البياض نعزه الفرس ذكره ابن الكلبي وروى مثل هذه الحكاية اي من مسح الراس والاهرام المسح كما رواه البيهقي
 لعمر بن عبد الله الجهمي لضم ففتح و مسح وجهه اخر وفي نسخة على وجه اخر فانزال على وجهه نور قارا الحلبى هذا الاخر لا اعرفه وقال الدرعي لعلم حريته بن سواد بن الحارث اذ قد روى ابن سعد عن وطيرة السعدى انه صلى الله عليه وسلم مسح وجهه فصار له عزة برضا و مسح وجهه فناداه ابن ملجان بكسر الميم وسكون اللام فاذا الحلبى مسح راسه ووجهه وعل غلب مسح كان على وجهه ولذا اقتص عليه فكان لوجهه بريق اي لمعان عظيم حتى كان ينظر في وجهه لضم الجيم كما ينظر في المرأة بكسر الميم والهمزة المدودة رواه احمد والبيهقي ووضع يده على راسه فخطمته قبيل ولابن ابنه الضياء لكن قال موسى بن عتبة فيما نقله عنه ابن الحوزي وغيره ما تعلم اربعه اذ روى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هؤلاء يعني ابا قحافة وابنه ابابكر وابنه عبد الرحمن وابنه محمد وللهي ابا عتيق قال الحلبى ومحمد ابو عتيق الصمعي انه تابعي ولو قال موسى بن عقيب عبد الله بن الزبير وام اسماء واليونان ابو بكر وابوه ابو قحافة كان

فان

فان هؤلاء الا خلاف في صحبتهم وبرك عليه اي دعاه بالبركة فكان خطمته
 بوزن بالرجل اللام للحمد الذي قضى فمؤخر حكم السكره اي برجل من الرجال
 فذرم وطمه بكسر الراء اي تورم وانتفخ والساة اي وبالساة
 فذرم فمؤخرها بفتح اوله فموضع وفي نسخة فموضع اي محل الورم منها
 على موضع كفة النبي صلى الله عليه وسلم اي من راسه فيذاب الورم
 الا من وجه الرجل وصرع الساة رواه البيهقي وعزه ونصح اي
 ربي في وجهه زينب اي ربيته بالحاء المهملة وقيل بالهمزة وقيل بالهمزة ان
 اعتمد ويعجم ان لم يعقد راسه في وجهه زينب اي ربيته بنت ام سلمة
 لضم من ما فالعرف كان وفي نسخة فما كان يعرف في وجهه امراه
 كالجبال ما بها اي مثل ما كان بوجهها من الكمار رواه ابن عبد
 البر في الاستيعاب وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ابنتى بام سلمة
 دخل عليها بيتها في ظلمة فوطى على زينب فمكت فلما كانت من الليل
 الاخرى دخل في ظلمة فقال انظروا ربانا نبيكم لتلاطع عبيها او قال اخر
 والحكاية السهيلي اكذا ومن قصتها ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يغسل فدخلت عليه فنضح في وجهها بالمال فلم يزل ما
 الساب في وجهها حتى كبرت وتوفيت يوم مات معاوية و مسح
 على راسه صمى به عاتق اي الكوفة من قرع ونحوه فمرا الا اذا ما به
 واستوى شعره اي على حاله بل احسن منه في مال هذا الحديث لا يعرف
 من رواه بهذا اللفظ الا ان ابا نعيم روى عن الوازعي انه انطلق
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باين له مجنون فمسح وجهه ودعاه فلم
 يكن في الوقت احد بعد عوته لدا عقل منه اي ببركة دعاه وكان العباس

ان يقال ولا الحسن منه ببركة وسجع وحلم انما وزيد في نسخها
وروى مسلم في جزاء الملب بن قباله بفتح القاف والباء الموحدة المحففة
وباللام وروى الملب بن قباله بضم اللام وسكون اللام واحزة موحدة
وقباله بضم القاف وفتح النون المحففة وبالفاء وكذا ذكره ابو عمر
وقباله هو الصواب ولعلها قضت ان لرجلين وقال الطبري هو الملب
ابن يزيد بن عدي بن خنافة الطائفي وقد عني راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو اقرب من سجع براس فبنت مشوهة فسمي الملب
وعلى غير واحد اى وسج على كبر من الصبيان المرضي والحي بن
عطف على الصبيان فبزوا بفتح الراء وكسر اى فعوفوا من مرضهم
وجنونا واما رجل به ادره بضم همزة وفتح وسكون دال وفتح حين
اى نفي في حضيته فامر ان يضحها بفتح الناء وكسر الضاد المعجمة اى
يرسها بما من عين اى عين ما ورف نسخ من عين عس بفتح
لغين معوج وتشديد سين مهملة سج اى صب من فيه فيها اى في
تلك العين ورف نسخ فيه اى في الماء او في ذلك المكان ففعل اى النضح
فرا قال الرلمجى لا اعلم من رواه وعن طائفة من يكتب بواو ولفرا
بواو وين كرا وود الهمزة غلط فيها وهو ابن كسان الباني من ابناء
الفرس وقيل اسم ذكوان فلقب به لانه كان طاوس القراد كما قاله
ابن معين روى عن ابى هريرة و ابن عباس وعائشة وخلق وعنه
الزهرى وسليمان التميمي وابنه عبد الله بن طاوس وجمع وهو راس
في العلم والعمل في بكة سنة ست او خمس ومائة اخرج له الائمة سنة
لم يوت النبي صلى الله عليه وسلم اى ما حلى باحد من مس اى جنون او اولم

فصل

291
فصل في سبب الكاف اى ضرب في صدره الاذنب اى ما به من المس
والمس الجنون لانه يحصل بسببه كذا وقسم المصم على طاوس لم يعلم
من رواه عنه من المخرجين وجمع تشديد الجيم اى صب من فيه في دلو
اى فيه ما من يبر وسبق في رواية القاصي من يبرز من ثم صب بفتح
الهاء بضم اى كب الدلو يعني ما به فيها في تلك البير ففاح اى سطرع
وانتشر مظاهر المسك اى مثل رجة تسبها بليغا واما تشبيه
لانه اعلى انواع الراجحة وان كان راجحة تامه اتم اصناف الفاختة
لان صدرها الخاتم والفاخرة رواه احمد عن والى بن حجر ورف شرح
التلماني فخرج اطيب من المس هكذا روى وصوابه فصار اطيب
او فساد اطيب ويجوز ان يكون معناه فصار الحج اطيب من المسك
واحد فبضم من تراب بضم القاف وفتح اى مقبوض منه يوم حنين
ورف نسخ يوم بدر وهو اصل التلماني قال وروى حنين بجاء مهملة والقل
صحيح والمعنى حين وقع من بعضهم الفرار ومن باقهم الفرار ورمى بها
لذ وجوه الكفار وقاسمات الوجوه اى قبوت ما تؤذ من السوء
وهو الفجج واول من تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره التلماني
قال فرثوا بسحون القذ القافيت مفتوحة ودار المعج والفت كسوة
مفتوحة جمع قذاه واهى ما يقع في العين وغيره من تراب وتينيم
ونحوها اى يميظوننا ويذبلوننا عن اعينهم رواه مسلم عن ابن الاكوع
وكذا اية ابو هريرة التسيان اى تسيان ما يسمع من الحديث والقران
فامر به سبطاؤبه اى بفتح وشره لديم وعرف اى ابني صلى الله عليه
وسلم بيده فيه اى تشبها بمن اخذ شيئا من امره في امره رواه

والقاء في نوب ثم امره بضمه اي يجمع نوبه الى صدره ففعل فما نسى
اي من امره في عمره روده الشيخان وما يروى عنه في هذا كسر اي ما
يروي عنه صلى الله عليه وسلم في هذا المعنى وهو الدعاء لذي النسيان
كسر طرفه ولا بعد ان يكون المعنى وما يروى عن ابي هريره لا جمل هذا
كسر حرف ان زمن صحبه سير وهو اربع سنين وعرضه في صدر حرير
عبد الله اي الجولي ودعاه اي بالنبات ظاهرا وباطنا ولذا اخص الضرب
بصدره لانه محل الرصبة والجزع وكان اي جري ذكره او كان
صلى الله عليه وسلم ذكره انه لا يثبت على الخيل اي حال جربها فصار
من فرسان العرب بضم الفاء اي سجعانهم وفي نسخة من افراس
واينهم اي على الخيل من ركبانهم كذا في الصحيحين وسجج اس
عبد الرحمان لا من زيد كما توهم الدجج وكان دميما بدل مهملا اي
فيخا وذميما لكونه بزيا فصر او الدمام بالمهملة في الخلق وبالجم
الخلق بالضم وعلى هذا نشد كثر ارا الحنا قلن لوجهما حسرا
او لغيره انه لم يمهم فذعالة بالبركة ففرغ لفاء دراهم فتوههين فمهملا اي
طال وعلا ونعلب الرجا وفي نسخة الناس طولا ونما رواه الزهر
بن الكار عن ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزبيري عن ابيه
ف ومن ذلك اي من قبيل هذا النوع
الكنون ما اطلع عليه بضم همز وسكون مهملة وفي نسخة ينشد بياض
اي ما اتم اليه من العيوب اي الامور الغيبية في الحجاز وما يكون اي
سيكون في الاستقمار والاحاديث في هذا الباب اي في هذا النوع
من الوارح الكتاب كجلا يدرك فغره ولا ينفرف غمزه بصيغة المفعول

هذا الخطيب وهو من علماء حرم في زمانه
بن زبير بن الخطاب

فيها

فيها ويجوز فتح الياء وكسر الراء والفتح اما الكسر في البحر الكبير اي
لا يخالغايتهم ولا يغني لنايتهم وهذه الجملة اي الآية وفي نسخة وهذه
العجزة من جملة معجزة العلم على القطع اي على الوجه القطعي
والظرف اليقيني الواصل المتناظر على التواتر اي لدينا كسرة روالها
اي مع اختلاف مبانيها واتفاق معانيها على الاطلاع على الغيب
اي على اطلاع صلى الله عليه وسلم على بعض الغيبات عن احدها
الامام ابو بكر محمد بن الوليد القزويني كسر الفاء المعروف بالظرف
اجازة وقراءة وفي نسخة وقراءة على غيره اي رواية قال ابو بكر
احتراز عن غيره لنا ابو على التستر بضم التاء الاولى وفتح
الثانية بينهما سين مهملة لا مع كسر لسان العاصم وهو احدهما سنن
ابن داود وثنا ابو عمر الهامسي ثنا اللؤلؤي البزنجيني وقد يدلي الاولى
راوى سنن ابى داود وثنا ابو داود وهو فظا العصر صاحب سنن
وانما استدل المصنفنا من حديث ابى داود عن حذيفة ورواه عنه
مع رواية الشيخين لما في روايته له من طريق اخر من الزيادة كما سيأتي
ثنا عثمان بن ابى شيبة روى عنه الشيخان وغيرهما ما جرب بفتح
الجيم فكسره روى عنه احمد واسحق وابن معين وجماعة وله
مسنقات عن الاعشى وهو سليمان بن مهران عن ابى وايل هو
شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي مخضرم ادرك الحجاز بهيم والاسلام
لكن لم ير النبي عليه السلام وكان من العلماء العاملين عن حذيفة اي
ابن الهيثم قارقام فينا اي خطيبا او ورا عطا او معناه خطيبا خطبنا
مقاما لفتح الميم في مكان او قياما فانزك وفي نسخة ما نرك شيئا اي

الدرلة ص

مما يكون اى يحدث من القدم في مقام ذلك طرف لما ترك اى قيام
الساعة الاحدث اى وفي نسخة حدث به اى حدث بوجوده حفظ من
حفظه اى جميعه ونسبه من نسبه اى بعضه او كله قد علم متعلق يكون
اى عروضا الجز اصحاب اى مولد اى من الصحابه الى اخرين او العو جوبين
قاله لحي لم ار منه الزيادة من تخصصات روايته الى داود لان حفظه
وقد علم اصحابه صلى الله عليه وسلم وان اى الشان ليكون منه اى ليحدث
ويقع مما اجزنا به الشئ اى الذى قد نسبه كما يذكر الرجل وجه الرجل
اذا غاب عنه اى كما اذا غاب وجه الرجل عن الرجل فينا ثم اذا راه
عرفه اى بعد شيئا اياه قاله لحي الى صفار ورواه الشيخين ورواه ابو
داود بسند اخر من طريقه فيصنفه بن ذؤيب عن ابيهم عن حديثهم و
ان كان صنيعه هنا يقتضى الضمان به ثم قال اى حديثه كما في اكثر النسخ
ما ذكره اى اى اصحاب اى اى حقيقه ام تخالسه اى تكلفوا شيئا
نقله اى ما هم به لقيامهم بما هو اى منه او لما اراد الله من اختصاص
كل منهم ببعض ما استفادوا عنه والله ما ترك رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فائدة فتنه اى اير لانا ليقودنا الى الجاهل به ويحدثنا الى
المنى صفة بالظرف الباطل او محدث يدعه كعلماء المبتدع عن المنجرح
والروافض والمعتز لم يحدث من زمانه صلى الله عليه وسلم الى ان
ينفضى الدنيا ببلغ من نعمه اى مع فائدة الفتنه ثلاثه فصاعدا
اى فاكر والحمله صفة فائدة الا قد سماه اى رسول الله ذلك القائد
لنا اى لا علينا باسمه واسم ابيهم وقبيلته اى التى نواوهم وقال ابو ذر
اى على ما رواه احمد والطبراني بسند صحيح وابو على وابن مبيغ عن

ناراه موهوبه رواه الايمان فاعرفه اى اى مما اجزنا به
واذكره اى اذكره بعد ما نسبه لهم

الى الدرود

الى الدرود. عنه انه قال فقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اى مات عن
وبما حركه طارضا حبه في السماء الا ذكرنا بتسديد الكاف اى افضنا منه
من ذلك الطبر او تحريكه على اى حكما اجماليا او تفصيليا وقد خرج
اهل الصحيح اى من المتزم صحة ما رواه كاشيخين وابن حبان
وابن حزم والحاكم في كتبهم المعروفة والاعمه كما لك واحمد وبقية اصحاب
الكتب الستة وغيرهم ممن لم يكتبوا في كتبهم الصحيح ما علم به حفصون
خرج اى ما اجز به اصحابه صلى الله عليه وسلم مما وعدهم به من الظهور
اى العلم على اعدائه وفي نسخة على اعدائهم وفتح مكة خصص لعدم
وهذا ما رواه الشيخان وغيرهما وبيت المقدس كما رواه البخاري
عن عوف بن مالك واليمن والشام والعراق كما في الصحيحين
عن سفيان بن ابى زهير وطلحة الامن حتى يطعن بسكون المعجم
وفتح المهمل اى ترحل المرأة من الحجرة بمهمل مكسوره مدنية لقرب
الكوفة واخرى عند نيسابور الى مكة لا تخاف الا الله على ما رواه
البخاري عن عدي بن حاتم وان المدينة اى السكنة ستغزى
بالعين والراس على بناء المفعول وهو من الغز اى ستجارت والقتال
وفي رواية مبهمة قاله الحافظ المزني لرواه في الحديث بالعين المهملة
والراء يعنى من الغزى اى لصير عرا والمعنى سخر ليس فيها
اهل فقد رواه الشيخان عن ابى هريرة بلفظ يتكون المدينة على خير
ما كانت لا يفتان الا العوارف وهذا لم يقع بعد كما اختاره النووي
وعنه وانما يقع قراب الساء وفتح حيزه على يدى على غز يوم
وقال التلمس سنة وقع هذا في زمن يزيد بن معاوية نزل عسكرا

من السام الى المدينة فهنما والواقع معروف بالحرة ذى ارض الظاهر
المدينة ذات حجارات سود ووقيل فيها كنز من انبساطها جرين والاصفار
وكانت في ذى الحجة سنة ثلاث وستين وعقبها هلك يزيد وفتح
جبر على يدى علي بن عبد ربه كما رواه الشيخان عن سهل بن سعد
بلفظ لا عطين الراية عند رجب الله ورسوله اذ كره الله ورسوله
بفتح الله على يدى فذاعليا وكان ازيد فبصق في عينيه فزار وفتح
الله على يدى وما يفتح الله على امته من الدنيا ويوتون من ارضها
اي يعطون من اجتهاد من كثرة المال وسعة النجاه كما رواه الشيخان
من طرق وفتحهم اى ومن يقبضهم فيما بينهم كنفوس كسرى
كالكاف وفتح اى ملك فارس وقبض اى وكنوزه وهو ملك الروم
كما في الصحيحين من طرق عن ابي هريرة وعذرة وما جرت بينهم
اي بين امته من الفتن كسرى ففتح جمع قنتم وفي نسخة الفتون
بالضم مصدر فتن بمعنى الافتتان والاختلاف والامور على
ما رواه الشيخان من طرق وعلى المراد بالاختلاف ظهور التنافس
في الكفر والاختلاف امر الامراء والامور المعتبرة والمعار من
اهل البدعة وسلوك سبيل من قبلهم اى وسلوكهم على ارجح من تقدمهم
اللام فقد رواه الشيخان عن ابي سعيد بلفظ لتبعن سنن من
كان قتلهم سب السيرة وذراعا بذراع حتى لو دخلوا حرم بيتهم
من اليهود والنصارى قال فمن وافتر اقم اى اختلفا فتم على
ثلاث وسبعين فرقة اى طائف كما رواه احمد وابوداود والنسائي
والحاكم عن ابي هريرة قبل والموصل ما نيه معتزلة عشر وون فرقة فرقة

اشان وعشرون

اشان وعشرون فرقة وخوارج على سبع فرق ومرحلة خمس فرق
ونجارتة ثلاث فرقة وجبريم محضه فرقة واحده ومسلمه فرقة واحده
في طائف مختلفة الناحية منها اى من تلك الفرق واحده اى فرقة واحده
كانت نسخة صحيح وهم الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين على
ما انا عليه واصحابي وهم اهل السنة والجماعة من الفقهاء كالائمة الاربعة
والسنة والمنكلمين من الاساعرة والخامس يدى مخلوذا صعبهم من السيرة
واما اى الشان وفي نسخة وانما اى الفصم وفي نسخة صحيح وانهم
سبكون لهم اى لائمة انما ط يفتح الفتح جمع غزاة وهو ضرب فراش و
يقضى به المودج ايضا وهذا في الصحيحين عن جابر وفي الترمذي
عن علي بن زيد اى يصبح او يمزاجهم في حلة وروح اى يسي
او يرجع في اخرى ويوضع بين يديه صحيفة اى انا كما لفصم المسبوط
وتضع اى من بين يديه اخرى اى صحيفة اخرى ولسترون بيوتهم
كانت الكعبة وقسم ايام الى ان الدنيا تبسط عليهم بالسقم ثم قال اى
النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا لاصحاب الكرام اخر الحديث اى في اخر الكلام
وانتم اليوم خير معكم يومئذ بانواوا العاطفة رد القولم نحن يومئذ خير
من اليوم طنا منهم اتم يعرفون الدنيا في طرف العقبي فالعنى ليس
الامر كما الظنون بل وانتم اليوم خير لان ما قل وكفى حيز ما كثر والى وفيه
تبيين على ان العبر الصابر افضل من الصغى الغنى الشاكر والله
اذ اسوا المطيطا لضم الميم وفتح الطائين بينهما يحس كنه والكلمة
ممدودة ولعصرومى فستية فهنا يد السدين والتبختر والخيلاء ومن
قوله تعالى ثم ذهب الى اهلهم فمطى وفي نسخة المطيطا بزيادة الباء بعد



طالما كسوره او مفتوحه وخدمتهم نبات فارس والروم اى بسببهم لمن
رد الله باسم اى كسره عداوتهم بكبره محاربتهم بينهم اى لطيفيا لهم كرامة
المال وسعة الحياه والاقبال بسببهم وسلط اى الله سرارهم على جبارهم
لان الغالب عليهم اهل السر في الشوكه والدولمه الدنيويه والحديث رواه
الترمذي عن ابن عمر كما قاله الدلحي واما ما ذكره الحلبي من ان الحديث
رواه الذهبي في ميزانه من ترجمه محمد بن خليل الحنفى الكرماني والفظم
وروى عن المبارك عن ابن سوقة عن عبد الله بن دينار عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث ثم قال لا يصح فلا يعارض
ما تقدم فان عدم صحته كجبل على رؤسهم لا يلزم من عدم الصحة
نفي النبوت لطريق الحسن وهو كاف في الحجته هذا وقد ثبت انهم بعد
ان فتحوا بلاد فارس والروم وغنموا اموالهم وسبوا ذرارهم واستخدموهم
سلط الله على عثمان سرار اذ قتلوه وعلى علي جماعه حتى قتلوا شقاهم
وهم هم اى ان قتل زياد بامر يزيد وسرار اعوانهم الحسين والصحابه
خيار زمانهم وقد سلط بنو اميه سبعين سنه على بن تميم ففعلوا
ما فعلوا وقتلوا الترك كما في الصحيحين بلفظ لا تقوم الساعة حتى
يقاتلوا اقواما لعالم السع وحتي يقاتلوا الترك صفارا لا عين
عمر الوجوه ذلك الالف كان وجوههم المجان المطرفه والظاهر
ان المراد لهم التشار وبعث القضيه متاخره او وقعت وليس نباتها
معرفه واخر اى وقتالهم الحذر لضم معجمه وسكون زاء وطارط الف من
الترك جمع الخرز واخر لفتحين صديق العين وصغرا وكذا ضبط
الاصل الضيفه كثير من النسخ واقتصر عليه الشمى وفي حديث ضعيف

كافهم

كافهم نفس الالف خرز العيون فالعطف لقبى والروم وهم
طائف معروفه وقد سبق في الصحيح قتالهم مع قبضه فلاحه بقول الدلحي
لا ادرى من روى حديث الطائفين وزياد كسرى اى زياد ملكه
بزياد ونسبهم وفارس اى وزياد قوم اى من ارض العراق وغيره
حتى لا كسرى ولا فارس بعده رواه الشيخان بدون فارس و
ذكر الحارث عن ابن محرز من فوجا فارس لظنه او لظنه من لم لا فارس
بعد هذا ابد او قد وقع ما اجزبه من زواى ملكهما من اقليمهما فلم
يقم من كسرى وقوم طارقه عين بدعونه صلى الله عليه وسلم ان
يمزق كل ممزق وقبضه اعني هرقل قد انزم من السام في خلافه عمر ضي
الله عنهم الى اقصى بلاده فاصبح المسلمون بلادها معه الحمد والمنة
واخذ السهلى من هذا ان تلامه للروم على السام الى يوم القيمة
انتهى واراد بالروم كفارهم من الفرس والفرنج والصارى ثم قيل التقدير ولا
مثل كسرى ولا مثل قبضه لانه علم ولا توهل عليه لا الا اذا اول بالشكره
وذكر اى النبي صلى الله عليه وسلم ان الروم ذات فزون اى كفى الملك
فزون الى اخره المراد بالفرس معناه ان ملك منهم رئيس
خلفه اخر ونسبوا كالفرس لانهم مزقوا وقد ورد في هذا المعنى
حديث وكانه لقبه لهذا قال عليه السلام فارس لظنه او لظنه ثم
لا فارس بعد ابد او الروم ذات فزون كلما ملك قرن حلف
مكانه قرن اهل صحر وكجبهات اهل الدر انتهى وبنى الملك
فالاصل اى الا فضل فالفضل من الناس اى من الصحابه والتابعين
واباعهم ومن بعدهم والفرس مؤنثه تترتب التفاضل فابنت الامم

ذات فزون اى ملكه والروم
من اهل ام حذره حتى لا يصح خبرهم



ثم للشاني وبكذا حتى تبقى حاله لا يبالهم القدا بآلة وتقارب الزمان
كما في حديث الترمذي لا تقوم الساعة حتى تنقارب الزمان فيكون السنه
كاسد والسهر كالجمع والجمد كاليوم واليوم كالساعه اي العرفيه
والساعه كالفرس بالنار والمراد به اخر الزمان واقتراب الساعة لان
الشيء اذا قل وقصر تقاربت اطرافه والظواهر انه اريد به زمن عيسى
فانه لكثرة الحرات تنقص الاوقات للاستئذان بالمسرات
او زمن الدجال فانه لكثرة اهتمام الناس بما يدبرهم من همومهم لا
يذكرون كنف مفضل ايامهم او اريد به تسارع الازمنه في تقارب
زمانهم في الحزن او المنح او اريد به قلته البركه في اعمالهم مع كثرة الحركه
في احوالهم وقص العلم العلم اي نقص العلماء بحديث ان الله
لا يقبض العلم اثرا عا ينزع من العباد ولكن يقبض نقص العلماء
حتى اذا لم يبقى عالما اخذ الناس رؤوسا جهما الا قليلوا فامنوا
بغير علم وصلوا واصنعوا كما رواه احمد والسنجان والترمذي وابن
عصم عن ابي هريره في ظهور الفتن والهرج بفتح الهاء فيكون الراء
فيهم قبل نولسبته ففي الصحيحين من الحديث ان ابي هريره تنقارب
الزمان نقص العلم ويظهر الفتن ويقضي الشيخ ويكثر الهرج قالوا
وما الهرج قال القائل القتل وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم كما
في حديث الشيخين عن ام المؤمنين زينب وويل اي هلاك عظيم
للغرب من انشأه قرب وويل المراد به فتنة عثمان بن عفان محنة
الحياضه وفتنه علي مع معاويه وفتنه الحسين مع يزيد وويل حرمان
الترجمه ويفعل الله ما يشاء وحكم ما يريد وانه اي النبي صلى الله عليه وسلم

ذات يوم

رويه الارض اي جمعت وفتحت فارسي لصيغة المفعول وفي نسخة
فراي مشارفها ومغارها ولفظا مسلم عن نوبان ان الله زوي
الى الارض فرايت مشارفها ومغارها اي جمعها في طولها بتقريب بعينها
الفا فيها حتى اطلعت على ما فيها جميعها وسبيلك امته ما زوي له منها
وهذه الجملة من نتم حديث مسلم عن نوبان ولفظ وسبيلك امته
ما زوي له منها والمعنى زويت له جملة الارض مره واحده وفتحتها
امني جزرا فخر احدثي ملك جميع اجزائها ولذلك اي ولا جعل
تقريبه ومشارفها ومغارها كان امتدت بتدبير الدال اي
امتدت امته وانتشرت ملته وفي نسخة وكذلك كان لجان التثبيته
والمعنى وكذا وقع وتم استئناف للبيان امتدت في المشارق
والمغارب بين ارض الهند بين ارض اوسيان للمشارق والمغارب
افضى المشرق بيان الارض الهند او بدل منه الى بحر طنجة بفتح طاء
وسكون نون وفتح جيم بلبده عظيم سبيل بحر العرب حيث لا عارة
لكسولم ورواه اي فيما ورد ذلك المكان وذلك اي ما ملكته امته
بالم ملكه امه من الاعم ولم يمتد في الجنوب بفتح الجيم اي في جهته الغربية
اذا توجهت للقبيل وهو ربح تخالف الشمال مبنية من مطلع سبيل اي
الى مطلع الزيا ولا في الشمال كسر اوله وهو الوجه الشريف اذا توجهت
للقبيل مثل ذلك اي مثل امتداد خطي المشرق والمغرب وعلل في
انها بل لفظ الجمع اياما الى ما هناك وكذلك الى ظهور كثرة العلماء
منها بالنسبة الى غيرهما وان علماء الشرق اكثر واظهر من علماء الغرب
فتدبر وقوله اي كما رواه مسلم عن سعد بن ابي وقاص مرفوعا لا يزال



اهل المغرب ظاهري بن علي الحق اي على طرفي الحق ومنهج الصدوق
الطاعه من الجهاد وعليم العلوم للعباد حتى تقوم الساعة اي الى
اقرب القيام ذهب ابن المديني هو الامام ابو الحسن علي ابن
عبد الله المديني الحجازي زيدي عن ابيه وحامد بن زيد وخلق وعنه
النجاشي وابدودودو البغوي وابو يعنى قال شيخ عبد الرحمن
بن مهدي علي بن المديني اعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله
عليه وسلم وفاحص حديث ابن عيينه تلومونتي علي حسب علي ابن المديني
والله لا تعلم منه اكثر مما تعلم من منى وكذا قال كجبي القطان فينه
وقال النجاشي ما استصغرت نفسي الا بين يدي علي قال الشامي
كان الله خلقه لهذا الشأن تورخ بارمز او المديني ان الي
المدينة المسرفة قاله ابن الاثير وقال ابن المديني منها تم
انتقل الى البصرة وقال ان الاكثر فتمن ينسب الي المدينة مدني ثم
قال واما المديني فببته اي المكن بساق نسبه واما الجوهري
فقال المديني نسبة الي مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم واما المديني
فنسبه الي المدينة التي بناها المنصور هذا وهو تفتح الميم وكسر الال
وسكون اليا لا يصيغ التصغير كما توهم بعض معاصرينا و العلماء الي
التم اي اهل المغرب العرب لانهم المتخصون بالسقي بالمغرب يعني
معهم فسكون راء وهي الدولو اي العظم ورفي نسبه وهو الدولو وعمره
اي غير ابن المديني يذهب الي انهم اهل المغرب وقد ورد المغرب اي
بدل المغرب فان تفتح السهم في مبناء كذا في الحديث بمعناه لكن فينه
انه لا يعلم من رواه نعم روى عن مالك بن ابن شهاب عن سعيد بن

المسيب

المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون المغرب
مدينة يقال لها فانس اقوم اهل المغرب قبلهم واكثرهم صلوة وهم علي الحق
ستسكون لا يعرفهم من خالفهم يدفع الله عنهم ما يكرهون اي اليوم
وراه هذاب اخر من رواه الي امام كما رواه احمد والطرابي عنه مرفوعا
لانراي طائفة من امية اي الاجابة ظاهرين علي الحق اي مستغلبين
عليه غير خفيين لديهم فاهرين لعدوهم اي غالبين عليهم من قتره عليه
واللام للنقوبه حتى ياتيهم امر الله اي بغنائهم او خفائهم وهم كذلك
اي ياتون علي ما فعلنا لك قبلا رسول الله و ابن هم قال بيت المقدس
تفتح الميم وكسر الال وضبط انضم الميم وفتح الال المسدده واصل
مثل هذا الحديث حمل ابن المديني علي تاويل ما تقدم وقال غيره المراد
باهل المغرب اهل الشام لانه غلب الحجاز بدلالة روايه وهم بالشام لكن
لا يمنع من الجمع بان يوجد في كل منهما جمع ليقومون بامر الحق من الامار
العلم والشار سائر الدين والاحتماد في باب الجهاد مع الكفار
والعلمي بن لا يورده مارواه مسلم عن جابر بن سمرة مرفوعا ان يرح
هذا الدين قائما لقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى يقوم الساعة
واخر اي النبي عليه السلام ملك بني امية اي فيما رواه الترمذي
والحاكم عن الحسن بن علي ورواه البيهقي عن سعيد بن المسيب
مسلا وفي سنده علي بن زيد بن جده عان وهو ضعيف وعن ابي
هريرة وفي سنده الزنجي وهو غير معروف ذاتا وحالا والمراد ببني
امية بنو مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس بن
عبد مناف واول خلفائهم و افضلهم عثمان ابن عفان ثم معاوية

بن ابي سفيان وهو اول الملوك بقي تسع عشرة سنة وولاه اسمهم ثم ابن
يزيد ثلاث سنين وولاهم معاوية بن يزيد ومات بعد اربعين يوما ثم
مروان بن الحكم ومات بعد سبع سنين ثم عبد الملك ابن مروان ومات
في كوفال سنة ست وثمانين ثم بويج ابن الوليد وكانت مدة تسع سنين
ثم بويج ~~ابن~~ الوليد وكانت مدة احدى سليمان بن عبد الملك وكانت
ولاية سنتين ثم بويج عمر بن عبد العزيز بن مروان وولاية سنتان
ثم بويج هشام بن عبد الملك بن مروان ومات سنة خمس وعشرين
ومائة ثم بويج الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقبل سنة ست وعشرين
ومائة ثم بويج يزيد بن الوليد ابن يزيد بن عبد الملك المسمى بالناقص
وكانت ولايته خمسة اشهر ثم بويج ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك
ففتح لقم ودمرت سبعون يوما ثم بويج مروان بن الحكم سنة
سبع وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلثين وولاه اسمهم ومائة
وهو اخرهم ونحوهم اربع عشرة مائة اعد عثمان رضي الله عنه
ولايته معاوية اى ابن ابي سفيان وهو منهم لكن حصص الامة بقدر
عنهم باسما منها قوله ووصاه اى ابني صلى الله عليه وسلم فيما رواه
البيهقي عنه بلفظ ما حدثني علي الخلافة الا قول ابني صلى الله عليه وسلم
يا معاوية ان ملكت وفي رواية اوليت فاحسن وضعف البيهقي
ثم قال عزان له سواد منها حديث سعيد بن العاص ان معاوية اخذ
الاداة فتبع النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يا معاوية ان وليت
امر فالتق الله واعدى ومنها حديث راسد بن سعد عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ان اتبعت عوارث الناس فسدتهم

اوكدت

اوكدت ان تفسد بهم لقول ابو الدرداء كلمة سمعها معاوية من صلى الله
عليه وسلم فضعف الله لها واتخذ ابني امية مال الله وولاهم ففتح جمع دوله
لضم فكونه وقد يفتح اوله اى متداوله ومتناوبه فيها من غير الحذف
استحقاق لها والحديث رواه الترمذي والحاكم عن الحسن بن علي
ورواه البيهقي عن ابي هريرة بلفظ ينو الي العاص اربعين رجلا
اخذوا دين الله وغلا وعباد الله خولا ومال الله دولا وعن ابي
سعيد الخدري اذ بلغوا الملائين الحديث وحروج ولد العباس
اى ابن عبد المطلب وفي نسخة وحروج بنى العباس اى ظهورهم
في غلبه امورهم بالرايات السوداء اى الاعلام الملونة بالسواد تفاوتوا
فغلبتهم على العباد وملكهم لضم اليم اى بملكهم الضعاف ما ملكوا اى
ملك غيرهم من ملوك البلاد معدودا والحمد واليهي بسايد
ضعيفه انه صلى الله عليه وسلم قال نظير الرايات السوداء لنبى العباس
حتى نزلوا بالسام ويقفل الله على ايدى كل جبار وعدو لهم في سناده
عبد القدوس وهو ضعيف وفي روايات تخرج الرايات السوداء
من حراسان لا يرد ما شئى حتى تنصب بابليا وهي بيت المقدس
في سناده راسد بن سعيد وهو ضعيف واما اولاده الخلفاء واخادهم
الامراء فالهم ابو العباس السفاح بويج سنة اثنتين وثلثين
ومائة ثم ابو جعفر المنصور ثم المهدي بن المنصور ثم الهادي موسى
بن الهادي ثم الرشيد ابو جعفر مروان ابن المهدي ومات بطوس
ثم الامين محمد بن الرشيد وقتل ثم الامون بن الرشيد ثم الحفص بن الرشيد
وهو محمد بن مروان ثم الواثق ورسم ثارون ابو جعفر ثم التوكل بالفضل



جعفر بن محمد المعتصم ثم المنتصر ابو جعفر محمد بن المتوكل ثم المستعين بالله
محمد بن محمد بن العتصم وخلع نفسه ثم المعتز بالله بن المتوكل على الله ثم
المهدي بالله ابو عبد الله بن الواثق ثم المعتصم ابو العباس بن المتوكل
ثم المعتصم ثم القاهر جعفر بن المعتصم ثم القاهر محمد بن المعتصم وخلع
نفسه عام اثنين وعشرين و ثلاثمائة وقد ارتكب امور اصبحت لم يسمع
قبلها في الاسلام قال بعضهم صلحت في جامع المنصور بغداد فاذا انا
بالناس عليه حبة عنابية فذرت بها وبقيت لظلمتها وبعض
فيما هو يقول ايها الناس تصدقوا علي فاني كنت بالاس اس امرا
وصرت اليوم فقرا فالت عنه فقبيل في انه القاهر بالله وكانت
له حربة ياخذها بيده فلا يضعها حتى تقبل ان انا ثم الراضي محمد بن جعفر
ثم الحنفى بعد ابيه وهو ابو اسحق ابراهيم بن المعتصم بالله ثم الفضل
وهو المطيع للدين المنصور بالله وخلع نفسه ثم الطالع عبد الكريم
بن الفضل بن الطبع القادر ثم القادر بالله ثم ولده القائم بامر الله
ثم ابنه المقتدي بامر الله ثم ابنه المستظهر بالله ثم المسترشد بالله
ثم ابنه المكتفى بالله وكان خلفا بنى العباس ثلاثين وكلام ببغداد
الى ان استولى عليهم الزمان سنة ست وخمسين وستمائة ولله
الامر من قبل ومن بعد وحروج المهدي لفتح المهمل وسد الحنفة
قال الحلبي واسم محمد بن عبد من ولد فاطمة من ولد الحسن كوفي
احاديث انتهى واصل احاديث في ابي داود في سنة وقيل من اولاد
اولاد الحسين وقيل من ذريتهما وليس المراد به احد الايم الاثنى عشر
كما اعتقد الشيعة وانم مخفي في المكان وسيظهر في اخر الزمان ولا اله

المشايخ

المشايخ الذي انت الله الطائفة المهدي وية القايم بانه جاء ومضى وان
من لا يعتقد ذلك فهو ضال وقد افرد شيخنا جلال الدين السيوطي
رسالة مفردة في معرفة المهدي فعليك بها وينبغي ان لا يتوهم ان المهدي
بن ابي العباس ولذا ذكر الدلمي احاديث مما يوهم انه هو ثم دفع
بان المراد غيره فقال واه احمد والنسفي سائدا بسبت بقويه عنه
صلوات الله عليه وسلم تقبل عندكم بانه ثلاثة كلام ولد خليفه لا بصير الى
واحد منهم ثم تقبل الرايات السود من حرسان فيقتلونكم مقتلة
لم تروا مثلها ثم يحيى حلقه الله المهدي فاذا كان كذلك فانوه و
لوحوا على النبي فانه خليفه الله وفي اسناده مجهول وفيه ابواب
وهو ضعيف وفي رواية اخرى يخرج رجل من اهل بيته عند النقطاع
من الزمان وظهر الفتن ليقال له السفارح يكون عطاؤه حيا في
سنة عطية الله في وهو ضعيف قال التتسي ان وعلامة وقته
حسوف القمر اول ليلة من رمضان او ثلثة او سابع وعشرين وهي
علامه لم تكن منذ خلق الله السموات والارض وما ينال اهل بيته
اي ما لصبيدهم من المحن كقضية الحسين وبقية ائمة اهل
البيت ولقبيهم وشريدهم اي لطريدهم كما اجزبه فيما رواه
الحاكم من حديث ابي سعيد ان اهل بيته سلفون تعبدي من
امتي قتلا وشديدا وضعفه الذهبي وقتل علي كمار واه احمد عن
عمار بن ياسر والطبراني عن علي وصهيب وجابر بن سمرة وان
اسقانا اي اسقى الطائفة او الثلاثة حيا شريده ما قصده فان
من العصمة ان لا يقدروا بخلاف من اصدوا من معوية وابن العاص فكان



استقام بل استقى الاخرين لما روى انه عليه السلام قال يا علي اتدرى من
استقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال عاقر الناقة اتدرى من استقى
الاخرين قال الله ورسوله اعلم قال قائلت ولما خرج هذا استقى عليا
عليا ادخل عليه فقال اطيبوا اطعام والينوا فراشه فان اعس
فانا وني وني عفوا وقصاها وان است فالحقوه في افعالهم
عند رب العالمين فلما مات علي اخرج من السكن وقطع عبد الله بن
جعفر يد به ورجليه وكحل عينيه بسمار محمي وجعل يقرأ القرآن
دك الى اخر السورة وان عينيه لتسيلان ثم امر به فقطعوا لسانه
ثم جعلوه في فوصرة واحرقوه بالفار الذي يخبث كسر الضاد
اي يصيب هذه من امه اى الجنة من راسها يعني بدمها قال الاسودى
في المراتب تبعا للسودى في تهذيبه ان الاشقي هو عبد الرحمن بن
يحيى بن ميمون فلام ساكنه فنجيم مفتوحه او مكسوره وان اى عليا
قسم النار اى والجنة كما قيل على جنبه قسم النار والجنة فهو
من باب الاكتفاء ويسير اليه قوله يدخل اولياؤه الجنة كما قيل واعداؤه
النار والمعنى ان الناس فرلقان فريقين معو وهم مستدون اولياؤه
وفريقين عليه فتم ضالون اعداء لم يبقون سبيلا له خوفا للجنة والنار
وملا له ما ضبط في نسخهم ممن عاداه الخوارج وهم الحكمية حر جوا
عليه عند الحكم وكما نورا انى عسر انفا اصحاب صلوة وضياع
قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم كجرا احدكم صلواته في جنب صلواتهم
وصومهم في جنب صومهم لا تجاوز قرارهم ضا جرمهم ثم قوتون من
كما يرق السهم من الرمية على ما جاز في طرق والناصب بالموحدة

اي الذين

لم يحكموا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم
في يومه الا ما ارادوا من غير ان يمشوا
باليوم والليل في سنة النبي صلى الله عليه وسلم
في يومه الا ما ارادوا من غير ان يمشوا

اي الذين يندبون ببغض علي رضي الله عنه وورد بصواب الحرب
وقد روى سلم يكون امنى فرقتى فيخرج من بينهما ما رفته على قتلها
اولاهم بالحق وهم الذين قتلهم علي بالنهر وان وكانوا اربعة الاف
ولم نقل من المسلمين سوى تسعة وطاقم ممن ينسب بالنا والنا
وروى ينسب اليه الى حب علي كرم الله وجهه من الروايات
كقوله اي التركة في زعمهم الكاذب الخلفه لغره وهي حقه فكانه رضي
بالماطل وسكت عن الحق مع قدرته عليه وقال اي ابني عليه السلام يقبل
عقمن وهو في المصنف يضم الميم ويكسر ويفتح كما روى الشيخان
ورواه الترمذي عن ابن عمر في لفظه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنه فقال يقبل هذا مطلقا بالعمان وحسنه وان الله يفتح الهمة
وكسر باعسى ان يلبس يضم اوله فمصا اى خلقه الخلفه
والنكس والهم اى اهل الفتنة يريدون خلقه اى عزله عنها فامتنع
عن الخلفه لقوله صلى الله عليه وسلم كما رواه الترمذي وحسنه
عن عالى رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عليا
انه لعل الله ان يفرصك فمصا فان ارادوك على خلقه فلا تخلفهم
لم يقتلوه ظلما وعدوانا فامتنع الله يديه سبعين الفا قتلوا
لصيقين وعيزنا وان اى انسان سيقطروه يضم الطاء وفي
نسخة تصيغ المجهول اى سيقط فطرات دم على قوله تعالى فكيف يكفركم
الله كما رواه الحاكم عن ابن عباس وقال انه هبى انه موصوع
لكن لعل الحى الطبرى في الرياض ان اكثرهم يروى ان فطره من ربه
او فطرات سقطت على قوله فكيف يكفركم الله في المصنف ونقل

عن خديجة قال اول الفتن قبل عثمان واخرها خروج الدجال والذي
نفسى بيده لا يموت رجل وفي قلبه متقال حبيته من حب قتل عثمان
الا نبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه آنى به في قبره اخبره السفلى
الحافظ وان الفتن لا تظهر مادام عمر حيا كما رواه البيهقي فهو
باب النبوه من طرق انه صلى الله عليه وسلم اخبر بحارب الزبير على
وهو ظالم له وذكره به على يوم الجمل فقال بلى والله لقد شتمت منزلا
سمعت من صلى الله عليه وسلم ثم ذكرته الان والله لا اقاتلك
فخرج ليلى الصفوف راكبا فعرض له ابنه عبد الله فقال مالك فقال
ذكرني على حديث سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقاتله
وانت ظالم فقال له ابنه انا جئت لتصلح بين الناس لا لقاتله
فقاتله خلف لا اقاتله قال اعتق غلامك وقف حتى تصلح بينهم
ففعل فلما اختلف الامر ذهب وبنجاح كلاب الحواري على
بعض ازواجه اى واخر صلى الله عليه وسلم بينا لها وهو لظم لئون
وبكر فمعه اى لبيهاها والحواري بمهله ثم هجره مفتوحين
موضع بين البصره ومكة نزلت عليه لانتوجهت للتصلح بين علي
ومعاوية فلم تغدر اتفاق فكانت وقعة الجمل وان قتل حواريها
اى حول بعض الازواج وهي عائشه رضي الله عنها قتلى كثر اى
جمع كثر من المقتولين قتل يومئذ نحو من ثلاثين الفا وروى
كثيرة نظرا الى الجرائم ويجوز بعد ما كادت اى عند خروجها الملاك
كما رواه الزرارى بسند صحيح عن ابن عباس فنبحت بفتح البار
اى كلاب ذلك الموضع على عائشه عند خروجها اى توجهها من مكة الى البصره

كما رواه اجم

كما رواه احمد وكذا البيهقي بلفظها انت الحواري سمعت نبلح
الكلاب فقالت ما اظننى الا ارجعت انى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لنا انكن تنسج عليهما كلاب الحواري ترجعين لعل الله
ان يصلح بك بين الناس وان عمار او هو ابن ياسر لقتله
الفتنة الباغيه زاد وقائله في النار فقتله اى عمار لا رواه الشيخان
ولفظه سلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار لقتلك الفتنة اباغيه
زاد وقائله في النار فقتله اى عمار اصحاب معاوية اى الصالحين
ورفته على رضى الله عنه في ثيابه وقد نيف على سبعين سنة
فيكونوا هم النعاة على على بدلالة هذا الحديث ونحوه وقد ورد اذا
اختلف الناس كان ابن سميم مع الحق وفيد كان مع على رضى
الله عنهما واما تاروى معاوية او ابن العاص بان الباعى على وهو
قتله حيث جلم على تاروى الى قتله فحواريه ما نقل عن على كرم الله وجهه
انه يلزم منه ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل حمزه عمه والحاصل
انه لا يعدل عن حقيقة العبارة الى مجاز الاشارة الا بدليل ظاهر
من عقل او نقل يصرفه عن ظاهره نعم عام العذر عنهم انهم احدثوا
واحفظوا وانما لم اذ بالباغيه الخارجة المتجاوزة لا الاطباء كما ظن بعض
الطائفة وقال اى النبي عليه السلام لعبد الله بن الزبير ويل للناس منك
اى شتمه وملكه في الاخرة لقتله ظلما وويل لك من الناس اى
في الدنيا فقتله حمزه الحجاج بكه ورمى البيت بالمخبيق فدمر كنه
السائى وقال اى النبي عليه السلام على ما رواه الشيخان في زمان
الامم اجمعين وهو بضم القاف وسكون الزاى ذكره الحلبى رجل من

النافقين قابل قتلا سريدا وقد ابي مع المسلمين بفتح المعز واللام
جملة حاله اباثت شجاعة ومجارية لعز الله بدليل قوله عليه السلام
ان من اهل النار فقتل نفسه اى في جبر كما ذكره البخاري وصوب
المص وقره النووي وسلم في حينه والمخطيب بتعالا صحاب
السيرة في احد وقره النووي ولعل الاشخاص متعده فكل ذكره
في قضية وقال اى النبي عليه السلام في جامع فيهم اى في حق جامع
من حلفتهم ابو هريره وسمره بن جندب وخديفة احرم موتاه النار
ان يكون في موتة في نار الدنيا لانه يدخل في نار العقبى كما توهم
الدرجى على ما سبنا في معاملة موتاه وهو ابهام او تورم واهام وكان
بعضهم اى تلك الجماعه لسال عن بعض اى عن حياته ومماته
كارواه البيهقي عن ابن حكيم الصنبي اذا قيلت ابا هريره سالتني
عن سمره فاذا اجزته حياته او صحته فزج وفاق لنا عشره في
ابنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احرم موتاه النار فمات
منا ليمان ولم يبق عيسى وعيزه وقره رواه البيهقي عنه وكان اذا راد
اهدان لعبيط ابا هريره فارمات سمره فيصعق ولفس علم
مات ابو هريره قيل سمره فكان سمره احرم موتاهم وخوف
بكل الراد فيهما كما اصابه حلق في مدينه وجعل في عقله فاصطلمى بالنار
اى استمر فاليها فاحرق فيها وفي تاريخ ابن عساکر عن ابن سيرين
ان سمره اصابت كزاز هودا من البروده او برد سويد لا يكاد يبرونه
فامر بقدر عظيم فسلمت ما واولدتها وانخذلونها محلتا
فكان يصل اليه بخار ما فيد فوفهم بلبث ان يستعملوا في فاجترقا

ووافق

ووافق ما رواه البيهقي عن بعض اهل العلم انه مات في الحرق
نصه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غرّب الدرجى حيث
استدل به بانه يدخل النار في الاحرة ثم يخرج منها ثم قال ويحتمل
انه لو ورد النار لقتل زياد وابن زياد بخبرته خلقا كثيرا ثم يخى منها
باياته بشهادة هديت البيهقي عن ابن سيرين كان سمره عظيم
الامانه صدوق الحديث بحب الاسلام واهله قال ما عبد الله بن سيرين
لا ابن سيرين بهذا وصحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجوه بعد
تحقيق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ان هذا الحديث
ما يقضى وحولته في النار ثم نخاتة منها بل الظاهر نخاتة منها ابتداء
وان التزاقه في الدنيا يكون سبب خلاصه عنها في العقبى
على تقدير وقوع ذنب يستحقها والا فهو موجب زيادة درجه عالمه
في الجنة وعرفنا ثم حضوره محاسب زياد وابن زياد حين قتلها
خلقا كبيرا لابل على استحقاق عذاب ولا استجاب عناب اذ لم يعرف
انه كان راضيا بفعلها وربما كان مكرما في حضوره عندهما سدا
وللبهقي انه استجر فغفل عنه اهل حقي اخذته النار ولا يخفى ان كان
الجمع من هذا وما تقدم والله اعلم واما حديث البيهقي عن اوس
بن خالد كنت اذا قدمت على ابن محزوره سالتني عن سمره واذا
قدمت على سمره سالتني عن ابن هريره محزوره سالت ابا محزوره
عن سواها اياي فقال كنت انا وسمره وابو هريره في بيت فجا النبي
صلى الله عليه وسلم فقال احرم موتاه في النار فمات ابو هريره ثم ابو محزوره
ثم كره فلما يختم عن الاشكال ما سبق من معارضه في القول والله اعلم

لا يقال من معارضه
لا يقال من معارضه



الناقصين قال قتالا سريدا وقد ابنى مع المسلمين لفتح العمرة والام
جملة حاله ابانت شجاعة ومجاريه لعز الله برميل قوله عليه السلام
انه من اهل النار فقتل نفسه اى في جبهه كما ذكره البخاري وصوب
المصم واقره النووي ومسلم في حنين والمخطيب بعلاصحاب
السيرة في احد واقره النووي ولعل الاستخاض متعمده فكلما
في قضية وقال اى النبي عليه السلام في جماعه فيهم اى في حق جماعه
من جملتهم ابو هريره وسمره بن جندب وصديقهم اكرم موتاه النار
ان يكون في موتهم في نار الدنيا لانه يدخل في نار العقبى كما توهم
الديلمي على ما سياتى معاملة موتاه وهو ابهام او تورم واهام وكان
بعضهم اى تلك الجماعه سال عن بعض اى عن حياته ومماته
كارواه البهيقى عن ابن حكيم الصنبي اذا قيلت ابا هريره سالتنى
عن سمره فاذا اجزته حياته وصحته وزوجها واولادها عشرة في
ابنت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم موتاه النار فمات
منايا نتم ولم يبق عيسى وعمره وفي رواية للبهيقى عنه وكان اذا راد
اهدان لعين ابا هريره فارمات سمره فيصعق ويقسم علم
مات ابو هريره قيل سمره فكان سمره اكرم موتاهم وموتاهم وحرف
بالحرف فيهما اى اصابه خلع في مدينه وجعل في عظيم فاصطلى بالنار
اى استر فابها فاحرق فيها وفي تاريخ ابن عساکر عن ابن سيرين
ان سمره اصابه كزاز هوذا من البروده او برد شديد لا يكاد يدنو منه
فام بقدر عظيم فمات ما و او قد تخدما واتخذ هو فمات محلسا
فكان يصل اليه بخار ما فيد فوفهم بلبس ان سمره لا يبر فاحترق

وبوافق

وبوافق ما رواه البهيقى عن بعض اهل العلم انه مات في المحرق
نصد ليقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد غرب الديلمي حيث
استدل به بانه يدخل النار في الاحرة ثم يخرج منها ثم قال ويكتمل
انه لو رد النار لقتل زياد وابن زياد بخبرته خلقا كثيرا ثم يخفى منها
بابا ثم شهداه حديث البهيقى عن ابن سيرين كان سمره عظيم
الامانه صدوق الحديث يحب الاسلام واهله قال ما عبد الله بن سيرين
لا ابن سيرين بهذا واصحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حوله بعد
تحقيق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجحيم ان هذا الحديث
ما يقضى وحوله في النار ثم نخاته منها بل الظاهر نخاته منها ابتداء
وان الترافقه في الدنيا يكون سبب خلاصه عنها في العقبى
على تقدير وقوع ذنب يستحقها والا فهو موجب زيادة درجه عالمه
في الجحيم وعزها ثم حضوره مجلس زياد وابن زياد حين قتلها
خلقا كبيرا يدل على استحقاق عذاب ولا استحباب عتاب اذ لم يعرف
انه كان راضيا بفعلها وربما كان مكرما في حضوره عندهما منذ
وللبهيقى انه استجر ففضل عنه اهل حقي اخذته النار ولا يخفى ان كان
الجمع من هذا وان تقدم والله اعلم واما حديث البهيقى عن اوس
بن عمار كنت اذا قدمت على ابن محزوره سالتنى عن سمره واذا
قدمت على سمره سالتنى عن ابى هريره مخدوره فالت ابى محزوره
عن سواها ابى فقالت كنت انا وسمره وابو هريره في بيت فجا ابى
صلى الله عليه وسلم فقال اكرم موتاه في النار فمات ابو هريره ثم ابو محزوره
ثم سمره فلا يخفى عن الاشكال ما سبق من معارضه في القول والله اعلم

في النقال م
ما سبق من معارضه

بالحال وقيل اي النبي عليه السلام كما رواه ابن اسحق عن عاصم
 بن قناده انه صلى الله عليه وسلم قال في حنظلة اي ابن ابي عامر
 مودة الانصاري الغسيل اي معقول الملائكة سلوا زوجه
 عنه اي عن حاله قبل موته فاني رايت الملائكة تغسله اي بعد قتله
 شهيدا باهتدافا لونا فقالت انه خرج جنبا حين غسلت
 احد سقني راسه وسمع الصبيح وكان قد ابغى بها تلك الليلة واعلم
 الحال عن الغسل اي عن تمام لبادرت الى القتال وصار غتم
 للامتثال قال ابو سعيد اي الخدي ووجه نار راسه بقطر ماء وقال
 اي النبي عليه السلام الخلاقه في قريش رواه احمد والترمذي وعل
 المراد بان الخلاقه على استحقاقها في طائف من قريش وهم الخلفاء
 الاربعه فيكون اخبارا عن الغيب المطابق للواقع بعده واما اذا
 اريد به الحكم بان الخلاقه منحرفة فيهم وان سرت لا صحت الخلاقه ان
 يكون الخليفه واحدا منهم كما ذكره الدلمي فلا تلام سيما في هذا الباب
 كما لا يخفى على اولي الالباب ويؤيد ما قد صناه قوله صلى الله عليه وسلم
 كما رواه البخاري عن معاوية بن زيد بن ابي امير الخلاقه في قريش
 ما اقاموا الدين يعني فاذا لم يقموا بامر الدين على ما ينبغي التفتل الام
 عنهم الى غيرهم فكان كما اجرهم زاد البخاري في روايه ولا يعادونهم
 احد الاكثه الله على وجهه اي في الدنيا وفي العقبى قال النووي
 العقدا الاجتماع في زمن الصحابه ومن بعدهم على ان الخلاقه مختصه
 بقريش لا يجوز لغيرهم ولا عبره عن خالف فيه من اهل البدعه قال
 اي النبي عليه السلام يكون اي سيوجه في تعقيب بفتح فكسر هو ابو

حبان سيد الفضل

قبيله

قبيله من هوازن كذاب ومبير نضم فك اي مملك من ابار اهلك
 ما حوزا من البوار وهو الهلاك ومنه قوله تعالى وكنتم قوما بورا اي
 ملكي فراوهما الحجاج والمختار اي فراي السلف النسا احدهما
 الحجاج وهو بفتح الحاء كليب ابن يوسف والاخر المختار بن عبید
 وان الثاني هو الكذاب والاول هو المبير ومخالف ونشر شوش
 ففي حديث اسما بنت ابي بكر من طريق مسلم وعزه انها قالت سافقت
 للحجاج حديثا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في تعقيب كذا ابا ومبير
 اما الكذاب فقدر اياته واما المبير فلا افا لك الا اياه وقال الترمذي
 في جامعهم ويقال الكذاب المختار والمبير الحجاج ثم ذكر سنده الى
 هشام بن حسان قال احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة و
 عشر من الفانتهى واما المختار فهو الكذاب حيث روى ان جبرئيل ناه
 بوجي الكتاب فقدر وهو البديهي عن رفاعه بن شراذم قال دخلت
 على المختار يوما فقال دخلت وقد قام جبرئيل من هذا الكرسي فابيت
 الى السيف فذكرت حديثا حديثه عمر بن الخطاب الخراج اي ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا آمن الرجل رجلا على دمه ثم قتله
 رفع له لواء القدر يوم القيمة فكلفت عنه قال النووي في شرح مسلم
 والفقهاء العلماء على ان المراد بالكذاب المختار اي عبید والمبير
 الحجاج بن يوسف انتهى وكان المختار واليار على الكوفة ولقبه
 كسان واليه ينسب الكيسانية كان خارجيا ثم صار زيدا ثم صار
 شيعة وكان يدعو الى محمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وكان ارسل
 ابن الاشتر ليعسكر الى ابن زياد وقال الحسين فقتله وقتل كل من كان



والخجور والحبر ويضرون على ذلك ويرزقون ابد الحق بلقوا الله
وقد ابتداء هذا الفساد من بداماره يزيد وولاية زياد وهلم جرا
في الزيادة الى يومنا هذا فيما بين سلاطين البلاد والله روف بالعباد
واجترأى النبي صلى الله عليه وسلم بان اويس اى ابن عامر القرظي
بفتحة بن اى منسوب لظن من مراد قبيلة باليمز وغلط الجوهري في
نسبته الى قرن المنازل روى انه كان به بياض فذعا الله فادبهم
الاقدر وبنار اودرهم ولم ام كان بها بار او لو انتم على الله لابه
وقال من لقيم فلبت تغفر له وعن عمر مرفوعا ياتي عليكم اويس ابن
عامر مع امراد اهل اليمن من مراد ثم قرن كان به برص فبرامنه الا
موضع درهم له والده هو بها تبر لو انتم على الله لابه فان استظفت
ان يستغفر لك فافعل قال الارزنجاني في شرح المسارق
الامراد جمع مدود والمراد هنا الغامله قال وكان عمر اذا اتى عليه امراد
اليمن يسالهم افبكم اويس ابن عامر فلما كانت السنة النبوية توفي
فيها عمر فقام على علي ابي قبيس فنادى باعلى صوته يا اهل الحجج
من اليمن افبكم اويس فقام شيخ طويل اللحية فقال انما اندري
من اويس ولكن ابن احمى يقال له اويس وهو احمى ذكره وايمونا
امر من ان نرفعك اليك وان لم ير على ابلنا حقيق بين الظرف فقال ثم
ابن ابن احمى قال بازار عرفات فركب عمر وعلى سرا عالي عرفات
فاذا ايمونا لم يصلي والابل حولت رعى فسلمنا عليه وقال من الرجل
قال عبد الله قال لا قد علمنا ان اهل السموات والارض كلهم عبادة
فما سئل النبي سمعت به امك قاريا يا اذان ما تريد ان قالوا وحده

لنا محمد صلى الله عليه وسلم

لنا محمد صلى الله عليه وسلم اويس القرظي واجترأ ان تحت منكم الاسبير
لغة بضا فا وصحها لنا فان كانت بك فانت هو فا وضع منكم فاذا
اللغة فا ابتدا تقبلانه وقال ان شهدتك اويس القرظي فاستغفر لنا
غفر الله لك قال ما اخص باستغفاري نفسي ولا احد من ولد
ادم ولكنه في المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات يا هذا ان
قد شهد الله لكنا حائى وعرفكنا امرى فمن اتها قال على انما هذا فخر امير
المؤمنين واما انا فعلى بن ابي طالب فاستوى اويس قانما وترحب
بها فقال له عمر ما لك رحلك الله حتى ادخل مكة فأتيتك بنفق من عطاءى
وقضى كسوب من كسولك فاقال يا امر المؤمنين ما اصنع بالنفقة والكسوف
انما ترى على ازار اورد من صوف متى اخرجتها وقد اخذت من رعايتى
اربعه دراهم محبت اكلها يا امير المؤمنين ان يحجم بينك وبينك
عقبت كود ولا يجوزنا الاضمار مخف به فاخف يرحمك الله فلما سمع
عمر ذلك هرب يلبس بدمه الارض ثم نادى باعلى صوته الاليت عمر لم تلهه
ام الا مبرج يا كذبا عاصها واهامم قال يا امير المؤمنين خذ انت هذا
حتى اظفر منها قول عمر ناصبه مكة وساق اويس ابله فوافى العوم
وخلا عن الرعايه واقبل على العبادة حتى لقي الله وروى الحاكم في
مستدرکه عن علي كرم الله وجهه مرفوعا حيز التابعين اويس ولا
بنا فيه قول احمد وعمره ان خيزهم سعيد بن المسيب لان مرادهم
في العظوم السرية الاربعة الكبرية الدرجة العلية قال الجلبى وقد قتل
مع علي بن الحسين في وقعة جند قال ابن حبان واختلفوا في
محل موته فمنهم من يزعم ان مات على جبل ابي قبيس مكة ومنهم

من رعم ان مات بدحسقا ويجكون في موته قصصا اليه المعجزات التي
رويت عنه وقد كان بعض اصحابنا ينسكو كونه في الدنيا ثم ساق سبده
الى شعبه قال سالت عمر بن امير و ابا اسحق عن اويس القرني
فلم يعرفاه اقول ولعلها لم يعرفاه لعدم كونه من رواه الحديث اذ لم يرو
شيئا وكان غلب عليه حب الحمول والعزلة والمخلوة ذكره الصميم
والمخلط وقد علم كل اناس مشربهم وعرف كل طائف من بينهم وباراه
اي وابان امره يوحزون الصلوة عن وقتها فقد روى مسلم من طريق
عن ابي ادر ولفظه كيف انت اذ كنت عليك امره يوحزون الصلوة
عن وقتها قلت فانا مررت قال صلى الصلوة بوقتها فان اذ كنت معهم
فصل فانا لکن تا فم ز اور في رواية اخرى والا كنت فذا حررت صلواتنا
قال النووي اي عن وقتها المختار لا عن جميع وقتها وروى معتون
الصلوة وهو معنى يوحزون قال وقد دفع هذا في زمن سي الامم
وسكون في امتي وفي اصل الدرلج في امته ثلاثون كذبا ما فيهم ربع
سنة رواه احمد والطبراني والبرازنهم مسلم الحنفى والاسود
العنسي بالنون والخيار بن ابي عبد الشقفي وسجاج يفتح
السين فجهيم زعت انها بيم في زمن مسلم وروى حديث اخر ثلاثون
وطالا وروى شيخنا رجلا كذبا با اهدهم وروى شيخنا وهي الا وركل اخرهم
الرجال الكذاب اي الا عور الذي يقتل عيسى بن مريم كما رواه
الشيخان عن ابي هريرة ولفظها ان بين يدي الساعته ثلاثين
ذبالا كذبا ب كلهم كذب وروى شيخنا بكون علي الله ورسوله قال
الحلبى وروى الصحيح قريب من ثلاثين وقد جاز يعين عدوهم في حديث

اخراهم

اخراهم سبعة وعشرون ذبالا فيهم اربع سنة والذليل قوله النبي
ولفظه والمحوه الرجال وهو الكذاب ايضا لانه يدخل الحق بالباطل
وقال اي النبي عليه السلام بونسك اي يقرب ان كبر فيكم العمى ضد
الرب لا الفرس فقط يا كلون فيكم فيفتح الفاء وسكون اليا
مهوز اي امواكم وليفرون رقابكم اي يرفعون دياركم او ما لغون
في ايدكم وقد وقع في ذلك الترك في من بعدهم رواه البرازن والطبراني
سنة صحيح ولا تقوم الساعة حتى يسوق الناس بعصاه اي يستر
عبدن سخريه كراعي غنم يسوقها لعصاه وهو كتابه عن طاعة
الناس له و يستبلاهم عليهم ولم يرد نفس العصاة الا ان في ذكرها ولبلا
على شؤنتهم وعسفتهم لهم في اطاعة رجل قال القرطبي في تذكرته تعلم
الحكامه من فحطان وهو الواليمين رواه الشيخان عن ابي هريرة
ولفظها لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من فحطان يسوق الناس
لعصاه ويقال اي النبي عليه السلام فيما رواه الشيخان جبرك في ذلك
ولفظها حيز امتي وخرج رورده حيز الناس فركن وهم الصالحين الذين
يلقونهم وهم التابعون نعم للذين يلوانهم وهم الاتباع وهم تقيد التنزل
في البرية اي ان يرتفع الاستراك في الخبز من عندهم فويلهم باقى
بعد ذلك فمور في تغير العبارة اي اذ الى ما استرنا اليه وروى رواه لها
ثم ان بعدكم فموا يسهدون ولا يسهدون بصينغهم المحموا اي
يبادرون بتبادرته الشهادة قبل ان يطلب منهم اذ او ثا فاننا
لا نقبل واما حديث حيز اليهود من باقى بالشهادة اثنا عشرهم
لا اهل قبل ان يسالوا فعصاه ان يظهر عند عرافنا حتى ان عشره



استهاده حيث جعل اوشك صاحب الشهادة انها عنده ام لا او هل
لظلم الشهادة انها عنده ام لا او هل لظلم الشهادة ام كجدهما وقبل
شهدون بالزور قال الحلبي وفيه معناه كلفون ولا يتخلفون
كما قال في رواية اخرى بسبق الشهادة احداهم بمبينة ومبينة كذا الشهادة
والجهمين بسبق الشهادة ومنه قوله لقائل فما هاداه احداهم ونحوه
ولا يؤمنون بفتح الميم وينزرون بضم المعجم وكسر اللام
اي ينزروهم وفي رواية ولا يقفون من وفيه بفتح الميم
بكسر ففتح وفي حديث يكون في اخر الزمان قوم يتخفون وفي
رواية ويل للمسنمات يوم القيمة وفي رواية وكلف قوم كجونا
السمانة وقد قال صلى الله عليه وسلم لما لك بن الصديق الس
في التوراة ان الله يفض الحراسين قال نعم قال له فانت الحراسين
فقال ما انزل الله على بشر من شيء وقال اي النبي عليه السلام لا ياتي
زمان الا والذي بعده سر من رواه البخاري ولقظة قال الزبير بن
ابن اسامة فسكونا اليه الحجاج فقال اصبر وما فانه لا ياتي زمان
الا الذي بعده سر من حتى تلقوا ربكم سمعتم من نبيكم وفي رواية
استبينت في مولغهم كاجز في جز قال بعض الحفاظ الا والذي بعده
سر من فيما سئل بالدين قال الحلبي والذي فهم الحسن عز ذلك
حيث سئل الحسن فقيل له ما بال ز من عمر بن عبد العزيز بعد زمان
الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعني ان الله تعالى ينفس
عباده وقتا ما ويكف البلاء عنهم حينما فقلت وهو ما ياتي في
ما سبق من التزل في امر الدين كما هو مستهد في نظر ارباب اليقين

فان كلما بعد

فان كلما بعد عن النور يبقى الظلم في الظهور فالبعد عن الحضرة تعيد هذا
الترتيب في الحال وسير اليه صدر الحديث خبر القرون فرز في ثم وفيه في الجملة
بل جاز في حديث رواه احمد والبخاري والنسائي عن انس مر فوعا
لا ياتي عليكم عام ولا يوم الا والذي بعده سر من حتى تلقوا ربكم
وقال اي النبي عليه السلام كما في الصحيحين ملاك امنى على يدى اعينكم
نصير تحفير لا غلظة جمع غلام يعني صبيان من فريس وفي رواية
اعوذ بالله من اماره الصبيان وقال ان اطعمتموهم اذلتكم وان
عصيتموهم اهلككم اذ هم صفار اللسان قال ابو هريرة راويه
اي راوى هذا الحديث لو كنت سميتهم لكم اي لبنتهم وقلت
لكم انهم بنو فلان وبنو فلان لكن ما ساءت سميتهم صرحت في خوف الفساد
والفتنة الا ان في العبارة اشارة بالكنية والمراد يزيد بن معاوية
فانه لعب الى المدينة السكنة مسلم بن عقبة فاجتبا لانه ايام فقتل
من خيار اهلها كبر اقيهم لانه من الصحابة وازليت بكارة الف عذراء
وبعد ثومرون بن الحكم بن العاص فلقد صدر عنهم اوجب ان
النبي صلى الله عليه وسلم ترا عنهم كما رواه الشيخان انه قال ان آل
الى فلان ليسوا الى با وليا ولكن لهم رحم سابلها ببلادها فالملكى
هو الحكم بن ابى العاص ونوه فانه الم ملكى عنهم بعض رواه هذا
الحديث كذا منهم اذ كانوا ولادة الامم ورواه صاحب السمر هذا وقد
قال القرطبي هم والله اعلم يزيد بن معاوية وعبد الله بن زياد
ومن خبري محرابهم من احدات ملوك بن امية واهل اى النبي
عليه السلام لظهور البصير كما رواه الترمذي والبودي ودوا الحكم انه

قال القدرية محوس هذه الامه اساره الى مخرج امته و ذمهم جعلهم محوسا
حيث سابه نذيرهم سكرهم فالجوس ابنتوا الكهين زعموا ان الخ
من فعل النور و سموه نيران و اسر من فعل الظلم و اسمهم اسر من
وقد قال تعالى و جعل الظلمات و النور اى خلقها و اما القدرية فزعموا
خالقين خالق الخير و هو الله و خالق الشر و هو الانسان و قد قال
تعالى الله خالق كل شئ و هو يبين ان ينسب اليه الفعل خلقا و ركابا
و الدنيا عملا و كتابا و الراضية بالالف بمعنى الراضية اى و اجز
لظهور الطائفة الراضية اى التاركة لحب جل الصحاب و قد رواه الهيثمي
من طرق كلها ضعيف الا انها تقوى بعضها ببعض و بعضها ما رواه
اليزار بلفظ يكون في امته قوم في اخر الزمان يسمون الراضية
يرفضون الاسلام اى بالكلمة لانهم يتحملون سب الصحاب و ينفون
اهل السنة و الجماعة و المعنى يكون كمال الاسلام و حاله ان لم يصد
منهم ما ينافي احكام الايمان و في روايه بلفظ من اى يرمون فاقولون
فانهم مشركون اى مشايخهم لم يثبت لهم عملوا بالكتاب و السنة
و سب اخر هذه الامة اولها اى و اجز يظهر بهذا الامر من الراضية
و قد رواه ابو القاسم البغوي عن عاتبة مرفوعا بلفظ لا ترتيب
منه الامة حتى يلين احزابا اولها و للترتيب من حديث طويل
عن ابي هريره و بعين احزاب الامة اولها فارتقبوا عند ذلك
حمرا و زلزلة و حشا و سحا و قد فا و ايات تتابع كنظام
قطع سلمك و التتابع بالبار التحميم هو الوقوع في السكر كما ان
بالموعدة يستعمل في الخبر منذ و قد ظهر عن السلف على ان

الروافض

الروافض و الخوارج جميعا و جعل مذمة الراضية في بعض الاحاديث
وردت بالمعنى البغوي السامى لكل من اخطا يقين و ان كان الف
خصها باعتبار العلم و قلة الاضرار اى و اجز صلى الله عليه وسلم نقلتهم
و الاظهر ان المراد بهم طائفة معروفه من الصحاب و قد توسع و براد لهم
و منهم الضم و لا يبعد ان يراد بهم الضار الدين و معا و منهم حتى
شمل المراد جبرين و غيرهم و قد رواه البخاري عن ابن عباس حرج
عليها النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فجلس على المنبر
فحمد الله و اتنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكفرون و يقل الاضرار
اى بعدى حتى يكونوا كاللحم في الطعام كناية عن غاية فلتهم فيما بين
اهل الاسلام و تمام الكلام فمن و رى منكم سنا نصر فيه قوما و ينفعنا
آخرون فليقبل من محسنهم و يتجاوز عن مسيئتهم فلم يزل امرهم
يتبدد اى يتفرق حتى لم يبق لهم جماعة و انهم اى و اجز انهم سيقون
بعده اى بفتح تين و كسر ط فكون و حكى يضم فكون
اى اثار الناس انفسهم عليهم فيما هم اوله من العطاء و صاحب
القضا بافتى الصبيح من بلفظ انكم سترون بعدى اى فاقصروا
حتى تلقون على الخوض قال العمري كانت هذه الامة زمن معاوية
و اجز بان الخوارج اى على بن ابي طالب و ان كانوا اربعة
الاف فقتلهم على قتلا ذريعا و لم تقبل ممن معه الا شتم و صفتهم
اى و بيان حالهم و افعالهم حيث قال فزفة كسبون القول
و سينون الفعل او العمل يدعون الى كتاب الله و يسوامنه
في شئ يقرون القرآن لا يجاوزوا فيه مرفون من الدين كما عرف



السهم من الرمي ثم لا يرجعون اليه حتى يرتد الى فوق ثم سر الخلق
والخليقة طوبى لمن قتلهم والمخرج يضم الميم وسكون الميم وفتح اللام
المخففة وبالجميم اي الساقص وكان ناقص اليد واسمه نافع وروى في
سوره اي واخرج تافض الخلق الذي فيه امي بان احدى تريم مثل
ندى المرأة فان سياتهم الخلق اي علامتهم المباهغ في خلق شعورهم
وبري بصيغ المجهول وقار الدجى بصيغ الخطاب للعام رعا الغم
وراصل الدجى رعا الساء وهو نائب الفاعل او المفعول الاول
والنار في قول رؤس الناس اي رؤس اهلهم والعراة الخفاء وروى في
والخفاء العراة يتبارون بفتح الراء اي يتفخرون في البنين اي في
اطالتم بيوتهم وخبينها وتزينها فقدر وى السيجان معناه بعض
مبناه فلكم وان برى الخفاء العراة رعا الساء سطا ولون
في العنان وللنجارى واذا الطاول رعا الابل الهم في العنان
وله الضياء واذا كانت الخفاء العراة رؤس الناس فذاك من سراطها
ولها وان ترك الخفاء العراة الضم اليكم ملوك الارض وفيه اشارة الى ان
ارباب الجهالم والفلج والزلم يغلبون على اهل العلم والتقى والعزة
وان تلد لامة رتها اي سيدتها فان ولد الامة من سيدتها كسيد الامة
سبب نفعها فبني بنيتها قبلا وولد انها قال الخلبى وروى في
رعا وروى رعا بعلها اي تلد مثل سيدتها وملكها ومنه رعا راد
كرة السبي والسرارى في اوقات السعة وروى في رمنة الفتنة
او كناية عن كره العقوق وفتح نادية المحقوق وان فرس اي اخرج
بان كفار قرين بالخصوص والاحزاب اي وساير طوائف الكفار لا يعرفون

ابدا

ابدا وعلقه قال بعد غزوة الخندق فعن سليمان بن حروانه عليه السلام
قال حين اجلى الاحزاب عنه الا ان لغزيرهم ولا يغزونا نحن في سيرهم
وان اي النبي عليه وسلم هو يغزواهم اي يبدوهم بالنجار به كما وقع له ولاصحاب
نفتح مكة واما قوله صلى الله عليه وسلم يوم فتحها لا تغزى قرين بعد اي
لا يغزون فيغزون وقوله في رواية اخرى لا تغزى هذه بعد اليوم
الى اليوم القيم اي لا تعود مكة دار كقرنغرى عليه واما ما قيل من ان
المعنى لا يغزوا بكفار ابدا فان المسلمين قد غزوا ما مضى القرامطة وكذا
حدث حرب الكعبة ذوالسبعين من الحلبم تغلبها محاربا
واخرج الموتان يضم الميم وفتح اي بالوبا الذي يكون بعد فتح بيت
المقدس كما رواه البخارى عن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدو ستاين
يرى الساعة موتك ثم فتح بيت المقدس ثم موتانا ياخذ فيكم كغصان
القمم القصاص يضم القاف واما اخذ القمم لا يثبتها ان تموت منه
ثم استفاضه المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فينظف ساخطا ثم فتنم
لا يبقى من العرب الا دخلتم ثم هزمت يكون بينكم وبين بني الاصغرا
فيغزرون فبالتوكم تحت ثمانين غاية اي رانية تحت كل غايه اثنا
عشر الف انتهى وكان هذا الموتان في خلافة العجم عمر معاوية بن
قرين بيت المقدس وبها كان عسكره وهو اول طاعون وقع في
الاسلام مات به سبعون الف في ثلاثة ايام وموتوا صغراهم الروم لان
جدهم المشولون اليه كان اصغر وموروم بن عيص بن اسحق بن
ابراهيم عليها السلام واما وعد من سكنى البصرة بفتح النوحه وكسر

وحكى ضمها الا انه لا يجوز في النسب اتفاقا فقد روى ابو داود عن انس
انه صلى الله عليه وسلم قال له يا انس ان الناس يصرون احصارا وان
صرا منها فقال له البصرة فان انت مررت بباود دخلتها فاياك وسباها
وكلاهما سد اللام اى ساحلها وكوقها وباب امرائها وعلك
لصواحيهما اى لواجبهما الظاهر بها فانه يكون لها خشف وقذوف
ورجف وقوم يمتون ولصبيحون فزوة وخنازير وعل هذه الامور
وروت معنوية او ترد بعد ذلك صورته هذا وقد بنى البصرة عقبه بن
غزوان في خلافة عمر سنة سبع عشرة وسكنها الناس سنة ثمان عشرة
ولم تعد انضم فظ على ارضها وانهم اى واجزان بعض امته لغزوان
في البحر كالملوك على الاسرة كما في الصحيحين بلفظ كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان من حالات النبي صلى
الله عليه وسلم ممن الرضاغ وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل
فدخل عليها يوما فاطعمته ثم جلست تعلقى راسه فنام ثم استيقظ اضحك
فقال ثم اضحك قال اس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله
يركبون ربح اى وسط ومعظم وقيل ظاهره منه هذا البحر ملوكا على الاسرة
او كالملوك على الاسرة فقالت ادع الله ان يجعلني منهم فقال
فدعها ثم نام ثم استيقظ اضحك فقالت ثم اضحك فقال كالاول
فقالت ادع الله ان يجعلني منهم فقال انت من الاولين فركبت
البحر في زمن معاوية فصرعت عن دابتها بعد حروجهما منه فملكك الاسرة
جمع سرير وهو ساط الملك وان اى واجزبان الايمان لو كان
اى معلقا بالثر لانه رجال من ابناء فارس وهم المشهورون الا

باسم الله

باسم الله ولفظ السنجين عن ابى هريرة كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت واخر من منهم لما يلحقوا بهم قالوا من
هم يا رسول الله فوضع يده على سلمان الفارسي ثم قال لو كان الايام
عند الله بالنال رجال من هؤلاء وجمع اسم الاسارة مع ان المسار
اليه واحد الارادة الحسن ولو منها لجد الغرض والتقدير مبالغه
لحدة فظنتم وقوة فظنتم وارادوا جزين التابعين اللاهقين
بالصحاب السالطين واعلامهم في هذا المقام الا انهم هو الامام الاعظم
والله اعلم وهاجت رجب اى هبت لسهه في غزاته اى على النبي
صلى الله عليه وسلم وغزاته في بعض غزواته وهى غزوة تبوك من
ارض الشام على ما ذكره الذهبي وغزوة بني المصطلق كما قرره الحلبي
وهو اوله بالاعتقاد فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم مات منافع
فلما رجعوا الى المدينة وجدوا ذلك اى موت المنافق كما رواه الطبراني
عن رافع بن خديج اجزه منناك وهذا المنافع هو رفاعه بن زيد
بن النابوت احد بني قينقاع وكان من عظمى اليهود وكفيا
للمنافقين كذا قال ابن اسحق على ما ذكره الحلبي وقال اى النبي
صلى الله عليه وسلم كما رواه الطبراني عن رافع بن خديج لقوم من حلساه
وهم ابو هريره الدوسي وفرات ابن جهم العجالي الرجال ابن
عنفوه اليماني وهو المراد من قوله حرزس احدكم اى واحد منكم لاكل
واحد منكم في النار اعظم من احد اى هبته وصورة في هذا الموضع بان
موت احدكم كافر الجدي حرزس الكافر في النار مثل احد رواه سلم
وغيره قال ابو هريره فذهب القوم لعبي اى يريد بقوله ذهبوا ماتوا

على وفاق باسم



بل هي فالابنت الخطاب وزه نسيم ام الفضل بالنصير وهو غلام محض
بل لا تعلم في الصحاح بيات من يقال لها ام الفضل بالنصير وكان ذلك
بعدها كقوله اي العباس ذلك الخبر عن العيز فقال اي العباس ما علم
غيري وغير انا وما هذا الا باعلام الله سبحانه اياك يا فاسلم اي فهدار
سب اسلام بعد ان قد انفس فقبل لم لم لم يسلم قبل الفداء ليقين
كنا اشتد به فقال لم اكن لا احرم المؤمن من مما يطعموا من ما را
اقول ولعله اخر اسلام بعد ان تحقق حاله لتلا يظن به انه انما اسلم
لن لا يدفع ماله والحديث رواه احمد عن ابن عباس والحاكم وصححه
والبيهقي عن الزهري وغيره مرسل او اعلم انه وزه نسيم بان اي
النبي عليه السلام سيقول اي بيده اي بن خلف كما رواه
البيهقي عن عروة وسعيد بن المسيب مرسل او سبق انه عليه السلام
جره باهر في عنقه فمات بسرف وزه عتبه وزه نسيم عتبه
واي الصواب على ما تقدم بن ابي لب اي واعلم صلى الله عليه
وسلم في شأنه انه يا كلب من كلاب الله وزه نسيم يا كلب كلب الله
والعبد الربحي في تقديره بننا حيث قال وقال في عتبه لعدم دلالة علم
للزوم كسرهمزة انهم مع ان الرواية بالفتح وعن مصارع اهل بدر اي
واعلم كما في مسلم عن مواضع هلاك كفار قرش ممن قتل بها بقوله هذا
مصرع فلان واهل مصرع فلان فكان كما قال انما لا اجزه من الخال
وقال اي النبي عليه السلام كما رواه الشيخان وغيرهما من طريق الحسن
اي ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ان ابني هذا سيد اي كريم

وسهل الله

وسهل الله بين قسبين عظيمين وزه رويهم ولعل الله ان يصلح
بين قسبين عظيمين من المسلمين اي جماعتين كبيرتين من اشياعه
واتباع معاوية وقد بلغت كل فئة اربعين الفا قال الحسن البصري
فلما ولي ما ابرق بسببه نجره دم وقال هسيم لما سلم الامر لمعاوية
قال له معاوية قم فتكلم فحمد الله واتمنى عليه ثم قال اما بعد فان اكس
الكيس التقى وان اعجز الفجر العجور الا وان هذا الامر الذي اختلفت
فيه انا ومعاوية حق لا امرى كان الحق به مني او حق في تركته لمعاوية
ارادة اصلاح المسلمين وحقق دمانهم وان ادري لعله فتنهم لكم و
منع اي حين ثم استغفر ونزل وزه رويهم حطبت معاوية ثم قال
تم يا حسن فكلم الناس فتشهدتم قال ايها الناس ان الله هدانا
باولنا وحقق دماركم باخرنا وان لهذا الامر مدة والدينا دول وان
قال نبيه عليه السلام قل ان ادري لعله فتنهم لكم ومنع اي حين وزه
شرح السنة قد خرج مصداق هذا الحديث في الحسن ترك الام
حين هارت الخلافة اليه وكان الحق بها واهلها سلمها الى معاوية
وترك الملك والدينا ورعا ورغته فيما عند الله واستفاقا على الام
من الفتنة لا من القلم والدلمه اذ كان معه يومئذ اربعون الفا
بالعبوة على الموت فاصلى الله به بين الفرقين اهل الشام فرقم
معاوية واهل العراق فرقم الحسن وسعد اي وقال كما رواه الشيخان
سعد بن ابي وقاص في مرضه بكم وقد قال له سعد اختلفت عن ابي
لعلك تحلف لفتح اللام المسدده اي بوخر موتك حتى يتفتح بك
اقوام اي من الابرار وينصرفون في نسيم بصيغته المحجور اي وتضربك

آخره اي اقوام من الفجار زبير في رواية اللهم امض لاصحابي اجرام
ولا تردهم على اعقابهم لكن ابائس سعد بن خولم برى له رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان مات بكم وذلك لكرههم الموت بارض ناجر وانما
صدر من ادم على اعقابهم بموتهم فبنا واجزراى فيمارواه السحان
عن انس لقتل اهل موته بضم ميم فتمت ساكنة ويبدل يوم قتلوا
اي امراء غزواتنا فقال اخذ الراية زيد بن حارثة فاصيب ثم جعفر
بن ابى طالب فاصيب ثم عبد الله بن رواحة فاصيب ثم خالد
بن الوليد غير امرة ففتح الله على يدىهم وبينهم اى والحال ان بينه
عليه السلام وبين اهل موته وامر انهم الكرام سيرة سمر او زبير
اي بل اكثر ويؤيده ما في نسخ بالواو فاو بمعنى الواو او بمعنى بل
وعلى الدجى حمل او على الشك من الراوى فقال بل اقل من سمر
لاننا من ارض البلقاء اخر حوران الشام الى جهة مدينة الاسلام
وموت النجاشى بفتح النون وكسر وتخفيف الحزة وسرد
لقب نكلا من ملك الحبشة واسم هذا الصخرة وكان ممن آمن اى
واجز عليه السلام لموتهم كما رواه السحان عن الجاهل يوم مات
اي سنة تسع من الهجرة وهو بارضهم وصلى عليه صلوة الغائب
عن اصحابه وقد حضرت جنازته لدم واجز فيروزه كسر الفاء
وبفتح وسكون الباء وضم الراء غير منصرف للعجم والعلم اى واجزه
صلى الله عليه وسلم كما رواه البيهقي حين ورد عليه وفي نسخة اذ ورد
عليه اى حين وفد على النبي صلى الله عليه وسلم رسولا من كسرى
اي ملك فارس وهو زبيره بموت كسرى ذلك اليوم اى في يوم

ورودهم

ورودهم في يوم موت كسرى فلما حقق فيروز القصة اى ما قسم
عليه من موته في وقتهم اسلم فجاز فيروز فوزا عظيما واجز ابا وركارواه
احمد بن ظهير كما كان ثم لا ينافيه ما في دلائل النبوة للبيهقي من ان
ام در قالت والله ما سيرة عثمان الى الرندة ولكن قال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ النبأ سلفا فاحزنه فلما بلغه وجاءه خرج
البوز الى الشام وذكر رجوعه ثم عز وجهه الى الزبيره وموتها اذ يقين
حمل كلامها على ان سيرة عثمان لم يكن قهرها عليهم اذ كان اكنة ان
يمنع منه اللان واقوى حكمه امره صلى الله عليه وسلم بخروجهم اختيارا
فاختار حروجه من غير ان يكون هناك اكراما واجبارا اذ قال امر
باجزاجهم محقق بلا شبهة لقوله ووجهه في المسجد اى مسجد النبي
تاما فقال اى النبي عليه السلام له اى لاني ذر كيف بك اذا اخرجت
منه اى من هذا المسجد وحواليه قال اسكن المسجد الحرام اى و
ما حوله من الحرم قال فاذا اخرجت منه الحديث اى الطويل قبل كان اجز
عثمان الى الشام لانه كان اذا مر به عثمان يقرأ قوله تعالى يوم
كحى عليها في نار جهنم ثم رضى عليه فزده الى المدينة ثم اخرجهم الى الرندة
فرت حرة فسكنها الى ان مات بها وبعينهم ووجهه وموتهم ووجهه اى
واجز ان ابا ذر بعين وحميد وموت فيروز كان كما اجزه علم
على ما رواه احمد وابن راهويه وابن ابى اسامه والبيهقي واللقطة
قالت ام در لا حضرت ابا ذر الوفاة بكت فقال ويكيك فقلت و
ما لى لى اى وانت بموت لبقلة من الارض وليس عندي ما يعك
كفن لى ولا لك قال فاسبرى ولا تبكى فانى سمعت رسول الله صلى

اي باقرام من اليمين
الارضية كالكاف
نزلان عثمان من عطفان
الديني فكان كالكاف
اجزاجهم بموت
اجزاجهم بموت



الله عليه وسلم يقول لنفرا نافعهم ليموتن رجل منكم لعلامة من الارض يشهد
عصاه من المسلمين وليس من اولئك النفرا احد الا كذا كذا
برجال علي زجالهم كالهم الرحم وقدامات في قرتة وجماعه فاننا ذلك
الرجل فاصري الطريق الطريق فبينما انا وهو كذا كذا اذا انا برجال
علي زجالهم كالهم الرحم فالخفت بنور فاسرعوا حتى دخلوا
عليه فقال لهم كما قال ثم قال انتم سمعون انه لو كان عندي ثوبان
يعني كفتار او لامراتي لم اكفن فيه اني انشدكم الله نعم انشدكم الله
ان لا يكفين رجلا منكم كان اميرا او عريفا او بريرا او نقيبا و
نسين منهم احد الا قارف ما قال الا فتى من الاضمار قال انا الكفني
يا عم في رد ابي هذا وتوبين في عيني من عزى ابي قال فكفني
فكفني وقاموا فذنوه وعن ابن مسعود قال لما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى غزوة تبوك تحلف ابوذر يتنوم بعيره فقال يا رسول
الله كلف ابوذر فقال وعوه ان يك فيه جبر فيلحق الله بكم
قال فلما الباطل عليه بعيره اخذ فقامه فحمل على الاله ثم خرج ما سياتي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة المحر وصدده فلما راه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقعت عيناه وقال برحم الله ابا بكر
وحده وموت وحده ويبعث وحده فكان كذلك لما مات رضي
الله عنه بالبرده لم يكن مع الامراته وغلما فلما غسله وكفناه
وضعاه على فارعه الطريق ينتظر ان من يقين علي دفنه اذا قبل
عبد الله ابن مسعود في رطل من اهل العراق فلما راهم الصلوات قام
الدم وقال هذا ابوذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا

علي

علي دفن رسول ابن مسعود وجعل بيكي را فعا صوته ويقول صدق رسول
الله في قوله واجزان اسرع ازواجه به لحوقا اي وصولا اليه بعد موت
الطولين يداف كانت زينب اي بنت حجب اسرع من لحوقا اي وصولا اليه بعد موت
يدنا بالصدقة رواه مسلم ولقظم عن ام المؤمنين عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع من لحوقا اي وصولا اليه بعد موت
زيدا وبن ابيهم الطول يداف كانت زينب الطولنا يدالنا كانت
يعلى يدنا و تصدق و رواه السعي مر سلا فقال قلن لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ايننا اسرع لحوقا اي وصولا اليه بعد موت
وللنجاري عن عائشة اجتمع زوجها صلى الله عليه وسلم فقلن له ايننا
اسرع لحوقا اي وصولا اليه بعد موت زينب تذر عما وكانت
سودا بنت زعمه الطولنا در اعاضة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكانت اسرعنا لحوقا اي وصولا اليه بعد موت زينب تذر عما وكانت
بج الصدمه قال الدلحي وهو مخالف بجدت مسلم والسعي مع
منا فاه ما فاده قولها ان طول يدنا كان بالصدقة من انه طول معنى
لما فاده قولها كانت الطولنا ذر اعاضة من انه طول انتهى ولا منا فاه
لظننا اولان المراد بالطول هو الحسى فتبين العابد ان المقصود
هو الطول المعنوي كما هو المعتبر عند ارباب النظر مع ما في العبارة
من حسن الاشارة الى ان التلويح ابلغ من التصريح فلان في
تعريف حسن التورية عند الفصيح لم يكن الجمع بين ما ورد في الصحيحين
ان يكون احدهما اسرع حقيقيا والاخرى اضنا ويا ويصل الاسرع
منها هي الاكبر منها مبادرة اي الصدقة وهذا مما الهني الله من الحقيقين



والله ولا التوفيق ثم رأيت الحلبى قال زينب بنه هى بنت جحش
توفيت سنة عشرين او احدى وعشرين لازينب بنت حزيمة النخلى
يدعى ام المساكين لانها توفيت في اخر ربيع الاو على رأس تسعة
ثلاثين شهرا من الهجرة واخر لقتل الحسين ابا ابن على رضى الله
عنه بالطف بفتح الطاء وتشديد الفاء مكان بناجيت الكوفة على خط
نهر الفرات واستمر الآن بكر طاكه مركب من الكرب والبلاء وحرف
البار الاولى تخفيفا وللاكتفاء بحب الالياء واستشهد وهو ابن
خمس وخمسين سنة ووجدت ثلاث وثلاثون طعمه وثلاث
وثلاثون حزمة وكان جميع من حضر مع من اهل بيته وشيعته سبعا
وثمانين منهم على بن الحسين الاكبر وكان يرتجز ويقول انا على بن
الحسين بن على كحل وبيت الله اولى بالنبى ناسه لا حكم فيها
ابن الدعى اهل قتل من ولد عبد الله بن الحسن والفاطمى بن
الحسن ومن الهوالم العباس بن على وجعفر بن على وعثمان بن
على ومحمد بن على وهو الصغرى ومن ولد جعفر بن ابي طالب
محمد بن عبد الله بن جعفر وعون بن عبد الله بن جعفر ومن ولد
عقيل بن ابي طالب عبد الله بن عقيل وعبد الرحمن بن عقيل
وجعفر بن بن عقيل وقيل من الاصل اربعة والبار من
سائر العرب ودفنوا بعد قتلهم بيوم وذكر ابو الربيع ابن اسحاق
في مناقب الحسين عن يعقوب بن كيسان قال كنت في صفين
تصلينا العترة ثم جلسنا في البيت ونحن جماعة فذكروا الحسين
بن على فقال رجل ما من احد اعان على قتل الحسين الا اصابه عذاب

قبل ان يموت

قبل ان يموت وكان في البيت شيخ كبير فقال انا من شهدنا وما اصابنا
امر اكره الى ساعتي بنه فطفى السراج فقام للاصلاح ففارت
النار فاخذته فجعل يبادر في الفرات معس فيه فاخذته النار حتى
مات فلت على جميع له بن الاحراق والاعراق واخرج بيده تربة
الى قبصه من التراب وقال فيها ضجعة بفتح الميم والجيم وكسر
الاي تغل او مدقته رواه البيهقي من طرق ولفظه حديثه عن عالى
ان جبرئيل كان عند النبى صلى الله عليه وسلم فدخل حسين فقال
جبرئيل من هذا فقال ابني فقال سيقنله امك وان شئت
اخبرتك الارض التي لقتل فيها فاسار بيده الى الطيف من العراق
فاخذ تربة حمراء فاراه اباها وقال اى النبى عليه السلام كما رواه ابن
عدي والبيهقي في زبير بن صوحان لضم اول المهملتين اختلف في
صحة سيقنله عضونه الى الجنة فقطعت يده في الجهاد ولفظ البيهقي
عن على قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى
رجل يسبقه بعض اعضاءه الى الجنة فليمنظر الى زيد بن صوحان
وفي اسناده مزمل بن بلال ضعيف الحديث وفي الحديث ايام الى
جواز تعلق الروح بالاجزاء من غير تمام الاغصاء كما حققه العلماء
وقال اى النبى عليه التحيم والتنازع في الزين كالواضع اى كما
سبق ذكرهم من الشيخين وعثمان وغيرهم رضى الله عنهم على
جرار اى وقد حرك بهم كما مر في الالياء والمعنى ان قال في حقهم و
علو شأنهم مخاطبا للجهل ابنت اى مع التابئين من الاعلام فانك
عليك بنى وصديق وشهيد وفي نسخة باور في الوصية منى



للتشويج ولفظ مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حرا هو
 وابوبكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فيجوزك فقال اهدا فاعطيك
 الانبي اوصديق او شهيد زاد بعضهم سعدا مكان علي فقيل علي
 وعمر وعثمان كذا في النسخ وعلى تقديم علي النبوت شهادة
لصريح الخبر وفي اصل الحديث فقبل عمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وطعن سعدا في جرحه وحصلت له الشهادة بسبب الجراح
وشهادة الحديث وقال النبي ان اى اصحابه طافون وهو شهادة
لكل مسلم انتهى لا كما قال الدلحي ولم تنه الشهادة كما لا يخفى على
اهل الافادة وقال اى النبي عليه السلام كما رواه البيهقي سراقه
رضم السين وهو ابن مالك بن حبيب ثم كيف بك اى كيف
هانك اذ البتت سوارى كسرى بقتينيم السوارى كسرى و
رضم وجمع اسوره وجمع الحج ساور وهو ما يلبس في السير وفيه
تنبين على ملكه زوال ماله وملكه مع كمال كوكبه وقوته منتقلا الى
اصحابه صلى الله عليه وسلم وانيه امته فلما اتى عمرهما اى جى باليوم
السبهما اياه اى سراقه اظها التحقيق ما صدر عنه صلى الله عليه
وسلم اخبارا وقال اى عمر الحمد الذي سلبها كسرى اى
ملك العجم والسبها سراقه اى واحد من بدو العرب وعلى
في تقديم الضعول الثاني ايراد الى الاهتمام بذكرهما وما يعقبها
من شكرهما فانه في اعتراض الدلحي ولو قال السب اياهما
لكان اوله وقال اى النبي عليه السلام كما رواه ابو نعيم في الدلائل
عن جرير بن عبد الله والخطيب في تاريخه تبني اى تبني مدبره

بن ناصح

بين وجلة بك الدلال وفتح نر مشهور بالعرفاء ووجهيل بالتصغير بالاهو
 عليه يدن وقرى كثيرة مخزبة الصغمان من وقطر بل يضم قاف وسكون
 لهضم ضم را ووجهه فلام مشددة ممنوعا من الصرف بحسب البيهقي
 البناء وسكون الجيم وفتح الموحدة اى يجمع وتجب الى تلك الية خزان
 الارض لانها صارت دار الملك بحسب اى يستحق ان يخسف
 لها لكثرة ظلامها ولان بناها اسس على شفا جرف نادر لعين
 اى يريد النبي صلى الله عليه وسلم بها اى ملك المدينة بغداد مر بيان
 لغاتنا وقد بناها ابو جعفر الدوانيقي ثانيا خلفا لابي العباس لكن قال
 احمد بن حنبل لم يحدث به اى بحدث بغداد ثمة ومداره على عمار بن
 سيف وهو مفضل وقال الذهبي في ميزانه حديثه منكر وقال اى النبي
 عليه السلام سيكون في هذه الامم رجل يقال له الوليد هو سر امته الامة من
 فرعون لقوم رواه احمد ورواه البيهقي عن سعيد بن المسيب
 مر سلا وحسنه قال وولد لاختى ام سلمة من امها غلام فسماه الوليد
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا باسماء فرا غنتمكم فسماه عبد
 فانه سيكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد بن عبد الملك ثم رايها
 انه ابن اخته الوليد بن يزيد بن عبد الملك فقتله الناس اذ خرجوا
 عليه لامورا فقتلوه فالتفت به الفقيه على الامة كذا ذكره الدلحي
 وقال الحديث في سيدنا احمد من حديث سعيد بن المسيب عن عمر
 رضي الله عنه وسعيد اختلف في سماعه من عمر وقد ذهب احمد
 الى انه سمع منه وقد ذكره ابن الجوزي في موضوعاته
 من لائق احمد ثم نقل عن ابن حبان انه جز باطل الى اخر كلامه وقال اى

موضع العزان والصره كيهل
 مضمون نر العرفاء وفتح بعض بالاصول
 مالم ابدل الصار ذكره السنن قال
 الخليلي وطلوعه والبراه كذا في الاصل وهو
 فتح العاد لم يعرف وفي انفا كوسى البراه بل
 خزان وقرية بقارس والنسب مرمى كونه

لهو ستر لامي في فرعون لقوم
 قدر الاوزاعي فكانه الناس
 بروية انه الوليد



كان في الصححين لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان دعوا بهما واحدة وهي
 الاسلام واخرى فوقع كما اجزى في حرب صفين فان صفوان بن عمرو
 وقال كان اهل الشام ستمين الفا فقتل منهم عشرون الفا واهل العراق
 مائة وعشرون الفا فقتل منهم اربعون الفا وقال اي النبي عليه السلام
 عمر اي ابن الخطاب كما رواه البيهقي وشيخ الحاكم عن الحسن
 بن محمد سلافة سهريل بن عمرو اي في سنة وقد قال له عمر يا رسول
 الله وعني اربع نبيته فلا تقوم خطيبا في قومه فقال دعها عسى
 ان يقوم مقامها سيرك يا عمر فكان اي الامر كذلك اي مثل ما اجزى عنه
 هناك فانه قام بكم اي عند الكعبة مقام ابي بكر اي في مرتبة ونبات
 حالته في المدينة يوم بلغهم موت النبي صلى الله عليه وسلم بتخفيف اللام اي
 وصلهم جز موت صلى الله عليه وسلم وخطب بنحو خطبة اي بمثل
 خطبة الصديق في المدينة يومئذ وبسببهم سريدا الموحدة اي حملهم
 على النبات في الدين وقوى ايمانهم سريدا الواو اي وهنار
 سببا لتقوية كنف ايمانهم في البقيين فقال من كان محمد اقدما
 والله حي لا يموت وكانت خطبة ابي بكر من كان بعد محمد اقدما
 كان محمد اقدما ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت
 الا ان ابا بكر رضي الله عنه زاد عليه باثبات الآيات البسيطة الدالة على
 موته صلى الله عليه وسلم لزيادته كانه في المرتبة فاذا البيهقي ثم كفى في ايام
 عمر بالشام من الطرافة سبيل الله حتى مات بها في طاعون عمواس
 وقال لخالد اي ابن الوليد حين وجمه سريدا الجيم اي ارسله
 لا كبير بالنصغير ملك كعدة اختلف في اسلام وصحبه انك تجده بصيد

اي البر الوحي

الى البر الوحي قال الخطيب كان نصرانيا ثم اسلم وقبل بل مات نصرانيا
 وجمع بينهما بان اسلم ثم ارتد قال ابن منزه واليونان الاصبها في ثقتها
 معرفة الصحابة ان الكبر هذا اسلم واهدى للنبي صلى الله عليه وسلم حلة
 سرار لونها لعمري قال ابن الاسر اما المديرة والمصالحه وصحبان واما
 الاسلام فعلقا فيه فانه لم يسلم بلا خلاف بين اهل السير وكان الكبر
 نصرانيا فلما صالحه عليه السلام عاد الى حصنه وبقى فيه ثم ان خالد احاطه
 زمن ابي بكر فقتله مشركا نصرانيا لتفضله العهد قال وذكر البلاذري
 ان الكبر لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد الى دونه فلما
 نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد الكبر ومنع ما قبله فلما سار
 خالد من العراق الى الشام قتل فوجدت هذه الامور كلها في حياته
 ولقد موته اي وقت هذه الاخبار المذكورة جميعها الا ان منها ما وقع
 في حياته ومنها ما وقع او يقع بعد مائة كما قال عليه السلام اي على
 لاج ما اجزى عن ذلك المقام من المعنى المرام الى اي منضمته او
 منتزعة الى ما اجزى حلب عه من اسرارهم اي خفيات العالم
 ولبواظهم اي مكتوبات احوالهم كقوله لرجل وصف له بالعبادة اهل
 حدثت نفسك انه ليس في القوم خير منك قال نعم وفي رواية وواظظهم
 اي شاهدهم وفي اصل التلخيص وواظظهم اي احوالهم صلى الله
 من اهل الاسلام ونقل ما يصنعون الى احوالهم الكفرة واطلع عليه
 اي والى ما انكشف عليهم من اسرار المنافقين اي فيما بينهم وكفرهم
 اي من جهة لواظظهم كما ظهر منهم في غزوة تبوك وهم سارون بين
 يديهم انظروا الى هذا الرجل يريد ان يفتح قصور الشام وحصونها

يضم الدار فقال في يوم الخندق
 موضع بين مكة وبيت المقدس والحجاز
 والاسر سنة م

ببهمات بيهمات فاعلمهم به فقالوا لا والله ما كنا في شئ من امرك
بل كنا في شئ مما يخوض فيه الركب لتقصير بعضنا على بعض في سفر فوجههم
الله وكذا لم نقوله قلى ابائه و ابائهم ورسوله كنعتم يستهزؤن و قوامهم
اي ومن كلمتهم في حقهم عليه السلام و في المؤمنين اي من الصحابة الكرام
كما وقع رئيس المنافقين عبد الله بن ابي جهن قال لاصحابه وقد
استقبلتم من اصحاب النبي عليه السلام الطر والكمال هو لاد الصفا
عنكم فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بسيد بني تيمم و شيخ الاسلام و ثاني
رسول الله في الغار الباذل لغفم و ماله رسول الله ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا
بسيد بني عدي الغار في دين الله ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن
علم رسول الله و حتمته ثم افترقوا فقال لاصحابه كيف رايتهم فقلت
فانتموا عليهم فترلت فيهم و اذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا الذين
كما آمن السفهاء الا انهم السفهاء و لكن لا يعلمون و اذا لقوا
الذين آمنوا قالوا آمنوا و اذا خلوا الي سياتينهم قالوا انما علم
انما نحن مستهزؤن الايات حتى ان مخففة كان بعضهم اي المنا
فقين ليقول لصاحبهم اي رفقتهم اذا طعن في الاسلام و اهل مكة
اي من نحو هذا الكلام فوالله لو لم يكن عنده من يخبره اي شئ من
الاشياء لاجرت حجازة البطي اي سفارا الحصا كما وقع يوم فتح مكة
حين دخل النبي عليه السلام في البيت و امر بلالا ان يؤذن فقال غناب
بن اسيد لقد اكرم الله اسيدا انه لم يسمع هذا فقال الحارث بن
اسام اما والله لو علم انه حق لا تبعته و في رواية اما وجد محمد بن
هذا الغراب الاسود مؤذنا فقال ابو سفيان لا اقول شيئا لو تكلمت

لا حجة

لا حجة عن هذه الحصابة فلما خرج قال لهم لقد علمت الذي علمتم و اخرجهم
فقال غناب و الحارث يسعد انك رسول الله ما اطلع من على هذا
احد كان معنا فنقول اجرك و اعلام اي ومن اخباره عليه السلام
كان في الصحيحين عن غالب لصيغة السحر الذي سحره به لسيد بن الاكهم
اي من يهود و كونه اي ومن كونه سحره في شرط الضم الميم و يكون
العجم و ملت و ضمها ما بجزء و معناه و في نسخة ضميم و ساطم
و كلاهما ضم او لها بمعنى و هو ما يسقط من السحر عند اشتراطه في
حرف طلع كلمة لضم الجيم و تشديد القار اي دعائه فغى عن اسم الذي
يكون فوقه و يروى جيب بالموحدة و هما بمعنى و هو داخلها و قوله ذكر
لفتحين صفة طلع او كلمة على ان النار للموحدة كالنجم و ليس يفعل
ماض او معلوم او محمول كما يتوهم من قول الدلحي و انه اي السحر
فيما ذكر القوي في برز و ان لفتح الذال العجم و يكون الرار و هي بالدين
ستان لبني زريق و يقال له يرزى ار و ان كذا في مسلم و كلاهما
صحيح و ما في مسلم صحيح و ادعى ابن قتيبة انه الصواب ذكره النووي
واما بالواو قبل الرار فهو ضح بن قدي و الحجة فكان اي فوقع الامر
كما قال اي من حيز السحر و وجد على تلك الصيغة اي التيم من كونه في شرط
و ساطم و اعلام اي ومن اخباره قريش كما رواه البيهقي عن الزهري
باكل الارض لفتح الغزة و الرار و فيه تاكل الخب ما في صحيفتهم
التي تظاير و اي تقاير و نوا و ناصر و ابا علي بن باس و قطعوا ابا
رحمهم اي قرابتهم من بينهم و منهم نسب جمعهم و انما اي جان الارض
الفت فيها كل اسم لله و قدره اي ابن ابي الدرب في سيرته مرسلاتها



لم تترك فيها اسما للذات المحسنة وبقى فيها ما كان من شرك او ظلم او فطرية
رحم وقد ذكر الروايتين الوالفتح المعمرى في سرته ولعل القضيبة
منعده او وقع وهم لبعض في قلب الرواية والمذكور في الاصل
هو الانسب بالدرام فان للذات الاسما المحسنة باقية على صفحتها
الدهر بالفتى الاستنى ثم رايت المجلس اختيار ان كونها تحت اسم
الله اقوى وان كان فيه ابن البيعة وهو مرسل والاخر ذكره ابن
مشام انتهى ولا يخفى ان التعارض اذا وقع فيجمعهما امكن والا
فيزجج والا محمل على التعدد اذا الضرور بان يقال علفت واحدة في
الكعبه واخرى عندهم والله اعلم فوجدت في اي الصحيح كما قال اي
من اكل بعض ما فيها والقباء ما فيها ووصف عطف على اعلام اي لغته
عليه السلام لكفار فريسي بيت المقدس حين كذبوه في جزر الاسراء
اي في ~~صبيح~~ ليلة اسرى به من مكة الى المسجد الأقصى منها
الى السماء ولغتم اياه كما بيت المقدس ~~حين كذبوه في جزر الاسراء~~
لام على ما رعت من عرفه اي اي كعت من عرفه حتى معرفته واعلام
اي واعلام اياهم بغيرهم بغير العن اي القافله اياهم النبي امر عليه
طرفه اي حين رجع من سيره الى مقام تحقيقه وانذارهم اي
اعلامهم بوقت وصولها ~~حمله~~ اوراق لعقد مباركة يوم كذا
قبل ان لعب الشمس في مغربها فكان اي فوقع ذلك كله
كما قال اي كما اخبره صلى الله عليه وسلم الى ما اي مع ما اجزبه من الحواد
التي يكون اي ستوجه ويالي امرها ولم تات بعد تضم الدال اي ولم تقع
عقب زمن اخباره بل سياتي بعد زمان متباعدة عن اناره منها

اي من الحوادث

والن
س

اي من الحوادث التي يكون ما ظهرت مقدماتها كسر الدال المستدرة ^{لفتح}
وفي نسخ مقدماته كقولهم اي فيما رواه ابو داود وعمران بيت المقدس
لضم العين اي كثره عمارته باستبدال الكفار على امارته حراب يرب
اي سب حراب المدينة المشرفة وضعف جاعته وهو حراب يرب
خروج النجم اي علامة ظهور الحرب والفتنة وخروج الملحمة ففتح القم طظظينة
لضم القاف والطار الا اوله ولفتح وكبير الطار الثانية بعد ما يابسا كثر
فتون وما تانيه كذا في الشيخ المصحح وفي رواية السجري بزيادة
يا مستدرة وهي دار ملك الروم ثم كل سابقه مما ذكر علامه مستقيمة للاهلقه
وفي حاشية الحجازي في طظظينة وبروي بلام التعريف وفيها ن
لغات فتح الطار الا اوله وضمها مع كصف الباء الاحسنة وقع
تسديدا ومع حذفها وحذف النون والقاف مصموم لكل حال
ثم اخلفوا اهل افنتخت ام لا تقبل كان ذلك في زمن عمر او عثمان
وقبل لا بل امانت تفتح مع قيام الرجال والله اعلم بالحال ومن اسراط
الساعة اي واما اجزبه علامتها المتقدمة كما في الصحيح من ان
من اسراط الساعة ان يرفع العلم ويكثر الجهل والزنا وشرب الخمر
ونقل الرجال ونكز النساء حتى يكون كحبن امراه القيم الواحد
وايات حلولها اي علاماته المؤذنة بوقوعها وحصولها الحديث مسلم
لن تقوم الساعة حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان والرجال
والدراب وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وياجوج
وماجوج وثلاث خسوفات خسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب
وخسفا بجزيرة العرب وجزر ذلك نار يخرج من اليمن تطرد الناس

الى محشرهم وذكر النور والمحشر اى ومن ذكره صلى الله عليه وسلم اياها
في اسراط الساعة فالمراد بهما ما يقع قبل القيام من التفرقة والجمع
كما حكى النووي عن العلماء من ان اخر اسراط الالهام في الدنيا قبل النسخ
الاول في نسخة الصعق اى الموت بدليل ذكره مع آيات حلولها وقوله
عليه السلام وكسر لقبتهم النار منيت معهم ولقبيل معهم كما في حديث
مسلم خسر الناس اى احياء الى الشام على ثلاث طرقات راغبين ا
راغبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربع على بعير وعشرة
على بعير وكسر لقبتهم النار يقبل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث
بانوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتشمى معهم حيث استوا واما
ما بعد بعدهم من القبور فعلى خلاف هذه الصفة من ركوت الابل والنعاف
عليها بل هو على ما ورد من كونهم حفاة عراة غرلا كما به اكم تعودون
منذ اوقع في اصل الدجى والنشر بعد المحشر ونشره بالبعث
وهو اعادة ما افناه ولا يخفى انه لا يناسب المقام مع انه لعمري مطابق
للمرام فالصواب ما في قدمناه الاصل من النسخ المصحح المحشر
الى ان المحشر بعد النشر في علامات الساعة بخلاف يوم القيمة
فان المحشر قبل النشر لانه جمع الخلق اولاً ثم يفرق بينهم كما اجر عنه
سجانه لقوله فزلق في الجنة وفزلق في السعير واخبار الابرار جمع
ببر او بار اى وذكر اخبارهم بالسيرهم مجملات وتفصيلاً لقوله صلى الله
عليه وسلم اهد اخباراً عن الله سبحانه اعدت لعبادى الصالحين
ملاعين رات ولا اذن سمعت ولا حظ على قلب يسر والفقار
جمع فاجر من فاسق وكافر واخبارهم اى بالسوءهم كقوله صلى الله عليه

وسلم

وسلم ان التجار يوم القيمة يعنون فجا والامن اتقى الله وبر وصدق
الجنة والنار اى ومن ذكرهما وعرضات القيمة اى وذكر موافقهما من
اليزان والمحوض والصراط وغيرها وكان الانسب تاجز الجنة والنار
عن عرضات القيمة هذا وان اردت تفصيل ذلك في الجملة فعليك
بكتاب شيخنا وستانينا جلال الدين السيوطي المحمى بالمدور والسافر
في التوال الاحمره وكجزء الفصل تسكون اسين والبا زيادة كما في
قولهم حبك هم اى حبك والمعنى كفى هذا الفصل من كماله في الفضل
ان يكون ديواناً مفرداً اى دفتر منفرداً يشمل على اجزار وحده اى
مؤهلاً غير منضم الى غيره وفيما اسرنا اليه من اذيت الاحاديث التي
ذكرناها كفاية اى عتقه لمن له دراية والكره في الصحيح اى روايه وعند
الائمة اى من كتب اصحاب السنة والهدى في التوفيق اى بالهداية
في البدايه والنهايه **فصل في عصمة الله تعالى له**
اى في وقايته وحمايته من الناس وكفايته من آذاه اى وكفايته السدايه
سمن آذاه ممن عاواه ويروى وكفايته من آذاه قال الله تعالى
والله لعصمك من الناس اى يمنعك منهم ويكفيك عنهم وقال تعالى
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا اى امرنى منا ومرى في حفظنا وجمع
العين مناسبه نصيرنا او مبالغه في تعبيرنا وقال السين الله يكاف عبده
وفي الكفار التقى مبالغه في آيات الكفايه قبيل يكاف محمد اعدا بالمسكين
فالمراد بعبده الفرد الاكل او المعمود الا فضل وتوليد ان المحشر
كالوا يقولون له انا نخاف ان يعتربك الشنا سوء يعصك انا
وقدر وى انه صلى الله عليه وسلم لعبت خالد بن الوليد اى العزى بكسر



فقال له سادتنا اني اهدرك كما يا خالدا ان لنا سدة لا يقوم لنا مني فهدا
اليها خالدا فنسب انهما فترى ليس الله بكاف عبده ويجوز ان يكون بالدين
من دون اى مما لا يقدر على نفع وضرر في نفسه وقيل اى في معنى
الاية غير هذا اى القول بقصر الكفاية على محمد بن كافيته وكاف في غيره فيكون
الاضافة للحسن ويؤيده قراءة حمزة والكسائي ليس الله لكاف
عباده بصيغة الجمع وقال انا كفييناك المستهزئين وقال ادعركم بالدين
كفر والاية وسبق معناهما وما يتعلق بمثلها وقد قال تعالى ايضا يستغفرونكم
الله وهو السميع العليم اى بالاقوال والاحوال اجزنا القاضى السيد
ابو على الصدوق فيفتحين وهو ابن سكرة بقراتى عليم والفقير الحافظ
ابو بكر محمد بن عبد الله العافى بفتح الهمزة وضم وكسر الفاء هو الابن
وهو المعروف بابن العرف سمع نصر بن ابراهيم المقدسى وطبقته
وروى عنه جماعة توفي في نفس سنة ثلاث ودر بعين وثمانين
وهو على قالا اى كلاهما وابنه باب فاس وقد كان شفي سماعات
سيدا انظر ما لنا ابو الحسين بالنصير وهو الصواب الصبر وهو
البارك بن عبد الجبار ثنا ابو يعلى البغدادي وهو المعروف بابن ربيع
الحج ثنا ابو على الشيخ كذا السنين والجمع بينهما نون ساكنة ثنا ابو
العباس المروزي ثنا ابو عيسى الحافظ اى النزيدي كما في نسخة
وهو صاحب الجارية ثنا عبد بن حميد بالنصير وتقدم ان هذا من غير
اضافة ثنا مسلم بن ابراهيم اى الازدي سمع ابن المبارك في غيره روى
عن البخاري والبوداود والدارمي ثنا الحارث بن عبيد هو ابو فزارة
الابادي البصري روى عن ثابت الجوني اخرج لم مسلم ورواه

البخاري

البخاري عن سعيد الجعفي بن بصير الجعفي وفتح الرازي عن ابي الطفيل
وزيد بن اسحق وعنه شعيب وزيد بن مرون عن عبد الله بن سفيان
ابو العقبلي البصري بروى عن عمرو بن اذر والكبار وعنه قتادة والوب
قال احمد بن محمد بن علي بن علي رضى الله عنه عن عاصم قال المحدثي اخرج
النزيدي في النفس عن الحارث ابن عبيد عن سعيد الجعفي عن
عبد الله بن سفيان قال ولم يذكر واما عاصم قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحرس بصيغة المجهول اى يحفظ عن الاعداء حتى روت
هذه الاية والله لعصمك من الناس بحرك من قلم اياك فاخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة هي بيت صغير من الخيام
ستد من موت الارض العرب فقال لهم يا ابا الناس الصرفوا
اى الى رحاكم وكونوا على حالكم فقد عصمتي ربي عز وجل اى فقد كفلت
بعصمتي ومخا فظني من كيد اعدائي من غير واسطة روى ان
النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة لقبيل
لفتح البارد وكسر القاف اى شتر نخع تحتها من القبول وهي نون مضاف
النهار ومنه قوله تعالى او هم قائلون ومنه شعر الماتف بكم في حديث
البحر الى المدينة جزى الله رب الناس جز جزاءه رفيقين قالوا جئني
ام فعبدا اى نزل فيها عند القائم وهي وقت الاستراحة من الظلم
فاناه اعرابي اى بدوى فاخرط سيفه اى سلم من عنده ومرجع الضمير
انا هو عليه السلام واما الاعرابي ثم قال من يمنعك مني فقال الله اى الله
يمنعك مني فارعدت ورف نسخ صحيح فزعدت بالبنا للمفعول منها
وروى نسخ فارعدت وروى فزعدت بزال معجم من الذعر وهو الفرع



لكن لا يلائم اسناده الى قوله بيد الاعرابي اي اصابت رعدة وحركت مضطرب
من الخوف وسقط سيفه وفي اصله لحي وسقط السيف من يده
وضرب برأسه حرة حتى سال دماغه اي دماغه ونحوه فزلت الامة
اي آية والله يعصمك من الناس ومارواه من الزيادة فغير معروف
عند ارباب الدرر وقدرت هذه القصة اي مثلها في الصحيح
اي للبخاري وعزبه وان غورت بن الحارث فوعلى اخره مثل
ويهل اوله ويعجم بكرا وحصفا كما في الرواية الاخرى ولقد ام سلمة
وصحبت النبي صلى الله عليه وسلم وروى انه وعنور ضلوا كاهلولا
عنه مهله ذكره التلمساني صاحب هذه القصة وان النبي صلى الله عليه
وسلم عفا عنه فزجج الى قومه وقال جنتكم من عند جز الناس وقد حكيت
وفي نسخ وهي الاولة وقد حكى مثل هذه الحكاية النافذة في نسخ
والناجرت له يوم بدر وقد انفرد من اصحابه جملة حاله لفضاء حاجته في يوم
رجل من المنافقين وذكر بصيغ المجهول او المعلوم مثل اي مثل قوله
من يفتك او مثل ما حكى من انه احمر لا سيفه الى اخره فزده الله
خاشعا وقد روى اي كما في سيرة ابن اسحق الكري موصولا
عن جابر بن عبد الله انه وقع له اي للنبي عليه السلام مثلها في غزوة
فطفان لفتحين صلته بذي امر لفتحتين موضع معروف من
ديارهم ويقال للاغزوة نجد الضيا ووالى المدينة حيث نزل عليه
بن ام مكتوم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها حين خرج
اليه محاربهم مع رجل اسم دعنور بالضم ابن الحارث اي الفطاني
والظاهر ان الحارث واحد ويؤيده قوله الذي ذهب في تجريره الاسباب

انه غورت

انه غورت بن الحارث وقال الحجازي ويروى غويرث وان الرجل
اي السار اليه سلم فلما رجع الى قومه الذين اعزوه من الاغراب اي الزموة
وحنوه على فعلهم هذا وفي نسخة اعزوه اي احنلوه وكان اي
الرجل سيدهم اي رئيسهم واسمهم حمله معر ضمه قالوا له ابن مالك
تقول اي من دعوى الفدره والظاهر ان اسماءه وقد امكنك اي
والحال انك قد تمكنت من انفتك فيه فقال اي نظرت الى رجل
ايض طول دفع في صدرى فوقع نظري وفي نسخة الى نظري
وسقط السيف اي من يدي ففرفت انه منك واسلمت قبل وفيه
زلت يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم ان
يسطوا اليكم ايديهم اي فصدروا ان ييدوا ففكوا واهللا كما كلف ايديهم
عنكم اي ففنعها الله ان تمد اليكم الامة تامها والعوا الله وعلى الله
فلينسوا كل المؤمنين وفي رواية ان المشركين راوا رسولا لله صلى
الله عليه وسلم واصحابه لعسفان قد صلوا الظلم جميعا فندموا لا يفتي هؤلاء
كانوا الكبوا عليهم وهو ان يوقعوا بهم فعلا اذا قاموا الصلوة العصر
فزلت صلوة الخوف وقيل اي صلى الله عليه وسلم بنى ففرظ ومع
الخلافة الاربعه يستقر ضمهم دية مؤمنين قتلها عمرو بن ابي حنيفة
ظنهما كافرين فقالوا نعم يا ابا القاسم اجلس نطعمك ونقرضك فجلس
في صفة ففعلوا فقتلهم فعمد عمرو بن حنيفة الى رجلا عظيمة لبطرهما عليه
فامسك الله يده فاجزاه جبرئيل فخره لهما من عندهم سائرين وفي
رواية الخطاب ان غورت بن الحارث وفي نسخة غويرث مصغرا
واختاره النحوي وتبعه الحجازي ورواه الخطاب ان غويرث او



ابن الحارث المحاربي على اسك هو بالعين المهملة او المعجمة ولم يسك
في التصغير والمتهور ما ذكره الحافظ المزني ان غورث بالعين
غير مصغر كما اوردده المصنف فيما تقدم والله سبحانه اعلم المحاربي المصنف
المهم وكسر الراء والموحده اراد ان يفتك بكسر التاء الفوقية وضم
وحكى بالفتح ايضا اي ياخذ على غزاة وغفلة باطت بالنبى صلى الله
عليه وسلم اي لقتله فحاة فلم يسعراى النبى صلى الله عليه وسلم الا ووقايم
على راسه من مضاعف بالاضاد المعجمة والتخميم اي سالا سيفم فقال اللهم
الفتية بما سئت فاكب من وجهه اي القلب او سقوطا ومن ابتداء
او بمعنى على وفي اصل الدلجى فاكب لوجهه اي عليه من راحة لضم را
وتسديلا م مفتوحة فحار معجم وقيل مسدد او لوجهه لضم او لم وكسر
ثانيه تخففا اي من اجل راحة بين كنفه وندر اي خرج وسقطا
سيفه من بده والرزية جمع الظراى بحيث لا يتحرك من سدة
ويروى بتخفيف اللام من الزرخ وهو الزلق وقيل في فضته اي
فضته غورث بجزاى اي ما ذكر من لوزج اخر وهو ما روى انه اتى
النبى صلى الله عليه وسلم وهو عليه السلام متقلدا بسيفه قال بن سلام
وكان محلى بفضته فقال يا محمد ارب سيفك فاعطاه اياه فجعل
الرجل نرا السيف وتظر مره الى النبى صلى الله عليه وسلم وقمره الى
السيف فقال من يمنعك منى يا محمد قال الله فتمدوه الصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام السيف ورضى فانزل الله هذه
الآية وذكر تصغير الجبول اي وذكر بعضهم وفي اصل الدلجى ذكر تصغير
الفاعل اي ذكر الخطاى ان فيه اي في غورث نزلت يا ايها الذين امنوا

اذكروا

اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم الالامه اي كما سبقت وقيل كان النبى
صلى الله عليه وسلم يخاف فرباى من ان تقتلوه او يخذلوه فلما
نزلت هذه الالامه اي وكحوبا من قوله تعالى والله يعصمك من الناس
وما اخذنا من الجمع بينهما اولى مما قاله الدلجى اي هذه الالامه او والله
يعصمك استلقى جواب لما اى رقد على قفاه او كناية عن استراح
من اذى من اذاه ثم قال من سار فليخذلنى لى ومن سار
فليصبر لى فان ربي لا يخذلنى فالامر للتندية نحو قوله تعالى فمن سار
فليؤمن ومن سار فليكفر او المعنى فليخذلنى اي فليقتلنى فان لا
يقدر على ذلك فالامر للتعجب وذكر عبد بن حميد قال كانت حمالة الحطب
وهى العوراء اخت ابى سفيان ابن حرب زوجها ابى لعل عم النبى
صلى الله عليه وسلم وقيل بنت همام اخت ابى جهل تضع العضاه
بكالعين وفي اخر الكلمة با وقفا ووصلا وهى اشجار عظيمة ذات
سوك ولعل التقدير ترمى سوكها وقد ضعف على الحلبي حيث
ضبط لفتح الفين والاضاد المعجمتين وهو مخالف كما في الاصول
المعتمدة والحواسى المعتمدة وهى حمراء جملة حاله ولعل المراد تشبيه
السوك حال جدتها بالجر حال جدتها فان الجمرة هى النار المتوقفة ثم اعلم
ان بعضهم ذكر في معناه انه شحم لجمرة حراره سديده وقد قال اهل
النفية انها كانت تضع السوك ولذا سميت جماله الحطب على
احد الاقوال ولعلها كانت تضع السوك مرة والجر اخرى او كانت
تجمع بينهما والله اعلم على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وكان صلى
الله عليه وسلم يجلس عليها فكانا يطورا ما كتبها اهيل لفتح فسكون فتخمية

وروى ميم و هما بمعنى اى رملنا سائلنا حيث لم يتضرر بها وذكر ابن اسحق
عنه اى عن حمالة الحطب ورواه ابو يعلى و البهيقي وابن ابي حاتم
عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله عنهما انا اى حمالة الحطب لما بلغت نزلنا
تبت يدا اى الى الدب و زيد في نسخة و تب و ذكرنا اى و بلغ ذكر الله
ايانا بما ذكرنا الله مع روجهما من الذم اى لقول و امراته حمالة الحطب
في حيدر اهل من سر است رسول الله صلى الله عليه وسلم و هو جالس
في المسجد و معه ابو بكر و في يدهما قمر كذا الفاء و يكون الينا بعد ثار اهل
الكف فلما و فقت عليهما اى قريبا من مكانهما لم تر جواب لى اى ما را
الا ابا بكر و اخذ الله بهرنا اى صرفه و حجب عن نبيه عليه السلام فقالت
يا ابا بكر اين صاحبك فقد بلغنى انه يجونى اى يذمنى و الله لو و حدث
اى حاضر او لو و حدثت ل ضربت اهدا الفهر فاه اى ثم فرحت فاني
فانست و عن الحكم بن ابي العاص و الدرودان بن الحكم عم عثمان بن
عقمان اى يوم الفتح و قد روى ابو نعيم في الدلائل و الطبراني في حيد
عنه قال توعدنا اى ~~اجتمعنا~~ و قالنا ناعشر اى الكفار
على النبي صلى الله عليه وسلم اى علي قتل النبي المختار و استهزا
الكفار حتى اذار ايناها اى في موضع شتمنا صوتنا حلفنا اى
صوتنا عظيمها مما و رانا ما ظننا انه بقى بهامة اى بارضها و المراد بها
بكنة بنا اهداى حيا سكة في الاصول بقى و وقع في اصل الدر لى
لم يبق في كلف بالنعف حيث قال الطن و ان الم به حرف الشقى
فليس معنى بل المنفى لانا هو البقاء اى ظننا انه لم يبق بهامة احد هذا
ولنا و اولها ذات عرق الى البحر فوقعنا اى سقطنا مغشيا علينا اى

من فسر

من فسر ما سمعنا و هو ما ظننا فما افقنا اى ما اجتمعنا حتى قضى صلواته
اى فرغ عليه السلام منها و رجح الى اهل اى مضى كما في نسخة ثم توعدنا باليلة
اى نجتنا اى قاصدين له حتى اذار ايناها اى غالبيا في مكان جارت
الصفا و المروه اى حضرتنا او تصور شتى لصورتها في التنا بيننا و بينه
و عن عمر توعدت انا و ابو جهل ابن حذيفة بالرفع هو عبد الله بن
حذيفة بن غانم العدوي اى سلم عام الفتح و صحى النبي صلى الله عليه وسلم
و كان مقدما في فرس معظي و كانت فيه و في بينه سيرة و قد ادرك
سنان الكعبية حين بنا لانا بن الزبير فتميل فيهما ثم قال قد علمت في الكعب
من مرة في الحيا بلمنة بقوه غلام باقع و في الاسلام بلعوه شيخ فان
و هو صاحب الانجاء ليله في التنا بيننا و بينه و عن عمر توعدت
انا و ابو جهل ابن حذيفة اى من اللبا في حاله غفلة قتل رسول الله
بالنصب على نزع الخى و مضى و هو على كافر في نسخة صحى فحتمنا ثم لم
اى لتفحص لتفحص حاله في حتمنا اى صوتنا و في نسخة فقت معناله
اى الصوت فافسح اى ابتداء الفراءه و فزا الحيا فجز المتبدا
اى الساعه الواجب وقوعها الثابت مجتهدا و تخفق الامور فيها
و تعرف حقيقتهما ما الحاقه جز المتبدا اى اى شتى اى فوضع المصنر
موضع المصنر ليقبحها لسانها و تعظيما لهما الى اهل ترمى لهم من باقية
اى ما ترمى لهم من لقيم او لقا و نفس باقية و ما بينهما معلوم من
القرآن و تفسره فيها يتحدج الى البيان ف ضرب ابو جهل على اعضاءه
و قال عمر ارج امر من نجابجو و فزا و في نسخة ففرا اى ذهب كلاهما
نار بين اى ساردين و فيه مبالغة لا يخفى فكانت اى التوضيم و قال

الذي اى المواقف او قرارة الحاقه من مقدمات اسلام عمر اى من مقتضيات
وكذا من اسلام ابي جهم على ما تقدم ومنه اى ومن قبيل اخذ له الاعذار في قوله
سيد الاحياء العبرة المشهورة كالعين وهي ما يعتبر من القضية العامة
والكفائة التامة عندما اخافته قرينس اى خوفوا النبي عليه السلام
واجمععت وفي نسخة واجمعت اى عزمت على قتله وبنوه شديده
التخيم اى وبروه ليك يقتلوه غيلة على عزة وغفله فخرج عليهم من
كارواه ابن اسحق واليهيقي عنه عليه السلام فقام على رؤسهم وقد
ضرب الله على الصبارهم اى حجبها عن رؤيته ودر التراب بدل المعجم فراء
مشدده اى ثمره وفزقه على رؤسهم قال الحلبي وكانوا مائة وفي نسخة
بتجفيف السراة فهو وهو يصف وتخرلف وحلص منهم اى نجا وخلص
من غير ان يصيب شي وفي رواية انه خرج من ظهر البيت طاطات لم
جاريه اسمها مارية فادمت عليه السلام حتى سورا الجدار الذي للبيت
من ظهره وحمايته اى ومنه حفظه كحج عن رؤسهم اى لم ولا يابى بكر في
الفار متعلق باحد المصدرين وقال الذي حار والتقدير وهما في الفار
وهو تكلف بل تعسف بما هيا الله اى قدره له من الايات اى
من خوارق العادات ومن العنكبوت عطف بيان لبعض ما قبله
الذي نسخ عليه اى على باب الفار وهو غار نور جهنم مكة هي
قال امية بن خلف وهو ممن مات كافرا حين قالوا اى اصحاب
ترذل الفار نصغف الاخبار على تقدير الاستفهام وروى ادخل فعل ان
اى رجا ان يكون فيه مخفيا ما اركبتم فيه بفتح الهزة وفتحها اى
الطن اى والراء وهو مقول امية اى اى سى حاجتكم الدارعة لرجوكم

في الفار

في الفار فيه وعليه من نسخ العنكبوت ما اى لضم الهزة وفتحها اى سى
الذي قبل ان يوجد محمدا اى كائين او موجود على باب الفار وفي نسخة
الام من قبل ان يولد محمدا وفي نسخة ما اركبتم اى اى سى
او تعلم في الرية وشبقة المظنة انه في الفار والحال الى اخره ووقفت
بالفار وروى بالعين اى سقطت حمامان على فم الفار وهو لقب
في الكلف فقالت قرينس اى كلمهم او بعضهم لو كان فيه احد لما كانت
بناك الحمام اى لكما لفرقة عن الانام وقصته اى ومن ذلك قصته
عليه السلام كما رواه الشيخان عن البراء مع سراقته بن مالك ابن جهم
ضم جهم وسين مع حنين الهجرة بك الباء وقال التلي ان يفتح وكبير
وقد جعلت قرينس فيه اى في حق النبي وفي ابي بكر اى في اخذها
الجمال جمع حصيل او جعله بالفتح وهي الاجرة على شئ فعلا او قولا
والجبل بالضم الاسم وبالفتح المصدر فتدبر وقد عين السهيلي
ذلك فقال نزلت قرينس ما به ما فتة لمن يرد عليهم محمدا صلى الله عليه
وسلم فانزبه على بنار المصعور اى فاعلم سراقته بتوجهه صلى الله عليه وسلم
ما اجر الى المدينة فركب اسما وانبع شديدا فوقفتم اى تبعتم فاجاب
ان لم يحق حتى اذا قرب لضم الراء اى وبار منه دعا عليه النبي صلى الله
عليه وسلم اى لما راى عليه من انار الشر ونوهم الضرب اى اى
التي اى غاصت وغابت في الارض وانحفت قوائم فرسه
فخر عندهما اى سقطا وفرزنا منها وركبتم باللام جمع زلم لفتحين
او لضم ففتح وهي سهام الاريس بها ولا فصل كان يكتب على احد بها
افعل وعلى الاخرى لا لفعل وغيره غفل وكان كلهما دخل الكعبين عند السدنة



كان في تفسير قوله تعالى وان يستقموا بالازلام وكان بعضهم يعرضها
في متاعه او جمعته فاذا عرض له مهم اخرج منها سماها فان خزان كرام
افعل فعل او لا تفعل انفعال وان خرج المفضل اعاده الععل وقيل
كان المكتوب على الواحد امر في ربي وعلى الثاني لثاني ربي والسالك
عند لاشي عليه وقيل ان الازلام هي بيض كانوا يرضون به لذك
والاول اعرف واصمل معنى استقم هرب بالاحراج ما قسم
له من امره ونهيه وطلب معرفته بغيره يكون ان خرج له ما يجب فعله او
خرج له ما كره فكف عنه وهذا كنه بنار على زعمه فخرج له ما كره اى
من الفاعل على كل حال مع هذا ما التفت عن تلك الحال ثم ركب فراس
وذا هي سجع قرارة النبي صلى الله عليه وسلم وهو اى النبي لا يفتن
اى اليه او مطلقا ابو بكر يفتن اى الى سراقته او الى جوابه او
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اينما يصيب
المجبول اى الخفنا من ظلمنا او لحقونا او اتانا بالبلاء وجارنا العناء
فقال لا تخزن ان الله معنا اى ناصرنا ومعيننا او معية خاصته لنا
من قرب الرب البنا وفيه ايمان اى ما ورد من ان الله يجلب للناس
عامه ولا يكره خاصه فاحت اى قوائم فرسه بايهم اى مرة اخرى
الى ركبتيها وخر عنها فزجرها اى صاح عليها ونرا حذرت
اى تقارت وولعب ولقوا لها مثل الدخان لتخفيف الحما
وسدد اى من انار العبار المرقع فنادوهم اى النبي والصدوق
وعامر بن زبيره مور الى بكر بالامان اى يطلبه فكتب له النبي صلى الله
عليه وسلم انا اى امر كتابته كقولهم كتبه ابن زبيره بضم الفاء وفتح الحاء

وسكون الباء

وسكون الباء كان اكود وهو ممن عذب في الله قتل يوم بر معونه وان
يبدفن فلم يوجد فراوان الملائكة دفنته وهو قدم الاسلام
قيل ان يدخل عليه السلام دار الارقم بن ابي الارقم ثم ما تقدم هو في الصحيح
قال التلميذ اني استراه ابو بكر من الطفيل بن عبد الله بعد ما سلم
فاغتمه وكان يرعى الغنم في جبل نور ثم يروح بها على رسول الله صلى
الله عليه وسلم والى بكر في الغار وكان رفيقها الى المدينة حين ما جرا
وسدد به راواهدا ومله غامر بن الطفيل يوم بر معونه بروى عنه
انه قال حين طعنت ابن زبيره رات نور اخرج من الطعنة وقيل
ابو بكر اى ونقل في السير انه كتبه ابو بكر وجمع بان عامر الكتبه او لافلم
يرض سرانته الا لكتابه اى بكر لسيادة العود في قرين وان عامرا
مولاه قال الحلبي وكتابه عليه السلام نيف واربعون لقرا ومنهم الخلفاء
الاربعة والسرهم ملازمه لكتابه زيد بن ثابت ثم معونه بن ابي سفيان بعد فتح
ذكر ذلك غير واحد من الخلفاء انتهى وقيل معاوية لم يكتب العجمي وانما كتب
غيره والله اعلم واجزهم اى سراقته بالاخبار اى باخبار الاخبار من
كفار قرين وما جعلوا من الجاهل فيها وامره النبي صلى الله عليه وسلم
الحالا ترك احد اى ممن يليق بهم بل يدفعه عن الضلالة
اليهم تصعب المحمول فالصرف اى سراقته لقول الناس اى المتقبلين
الطلبهم كصبيم واخر التلمذ اى في قوله عنتم من حوكم وعصم ما هبنا
ما هبنا اى ما تصور وجوده في ظهر استا او المعنى ليس احد ممن نطلبون
ههنا واغرب التلمذ اى في قوله امنتم من حوكم وعصم ما هبنا وقيل
بل قال لها اى سرقه اى دعا وعوا على اى بالهجرة فادعوا الى اى المنفعة

ويجوز بالرفع وهو جار ومفعول في نسخة بالرفع
ووجه الساقط ان دارنا على ما هو قيل
وسواء بنا بعد جدام

فنجي اي بعد ما دعوا له و وقع في نكاحهم و ابنه صلى الله عليه وسلم في مكان
من مقدمات اسلام و في جزا اخر غير معروف عند اهل الاثر ان راعيا
عرف جزها اي من النما لونها الي الصوب المدينه و نحوها فخرج اي
من مكانه فينتد اي بعد و عهد و اسرعا لعلم اي حال كونه يريد ان
يعلم و في نسخ لعلم فتر اي باحوالها فلما ورد مكة فتر ليعتق
المفعول اي ضرب بعض حجه على قلبه و حبس عن خاله فها يدرك
ما يصنع اي من كمال الفقه و الذم و الدهس و الواسع
و السبي ما خرج له اي الاجل و في نسخ اليه اي الى حصوله حتى رجع
اي موضع و جاءه فيما ذكر ابن اسحق اي في المغازي و غيره كابي بصير
في الدلائل عن ابن عباس انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم ابو جهل بصخرة و هو
اي و الحال انه عليه السلام ساعد و قرئس بنظر و ن اي اليه كان في
نسخ ليطرحها عليه و حلف لئن لراه ليدعته فلزفت بك الزا اي
وصفت كما في رواية بيده و يبيت بك الموحدة اي جفنة براه
اي عنقم اي فعلوا لتين اليه و ممنوعين من الحركة لدره في طراها
عليه اقبل يرجع اي و سرع راجعا للمقري بفتح القافين مقصودا
هو الرجوع الي الوراء فقولم الي حلفه تاكيد لما قبله ثم سالمه اي الوكيل
ان يدعوله ففعل اي و عالم ولم يواخذة كراما و شفق و حلما و لما بينهما
كان قراب و رحما يقتضى لطفها و رحما فاطلقت براه اي عقب
ما دعا الله و كان اي ابو جهل قد توارى عن قرئس بذلك اي لطرح
صخرة عليه و حلف اي عندهم لئن رآه اي ساجدا كان في
نسخ ليدعته اي ليعصين و ما ثم و ليدلكنه و قالوه عن سنان اي

الرجوع الي الوراء

عن الرجوع

عن رجوعه بعد ظهور طغيانه فذكر انه عرض له و في نسخة له اي ظهر و و من
اي بين يديه او نحو اليه فحل اي من الابل او نحو ما رايت من اي عظم
و صير ط اي ابراهيم و في نسخة فتم لي اي قصدت ان يا كلني ما
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبرئيل اي عمل له لصورة الفجلى لودنا
اي قرب مني لا اخذه اي اخذ عزز مقدر و ذكر اسم فندى ان رجلا
من بني المعز و هو ابو جهل بن هشام بن المعز و واحد اقارب
اني النبي صلى الله عليه وسلم لتعلمه فطس الله على بصره اي محافوه
لظنه فلم يره اي النبي صلى الله عليه وسلم كما في نسخة و سمع قوله فرجع
الي اصحابه اي و هو اعلم علم يريم حتى نادوه اي فغرف مكانهم ثم راهم
او استمر على عماء و ذكر اي اسم فندى ان رجلا من الفضيين اي
فضته الي جهل و التي بعدنا و روى الفضيين نزلت انا جعلنا في
اعناقهم اعلا لا الايين و في نسخة الي قوله ههههه و الاقحاح رفع
الرس و غص البصر و قد روى ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس
بنوفا ان ناسا من قرئس قاموا لياخذوه فاذا ايدهم فجمعهم
الي اعناقهم و اذا هم على لاي بصرون فقالوا نشرك الله و الرحم
فدعاه حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس اي قوله لا يؤمنون و ذلك
و ذلك ما ذكره ابن اسحق اي و غيره كما في نسخة صحيحة كالكلبي في
نفسه و في قصته اذ خرج الي بني قريظ و قال الحجازي و غيره الذي
ذكره ابن اسحق و غيره من اهل السير ان ذلك كان من بني النضير
و هو سبب غزوههم لا من بني قريظ فاسببهم غزوه الخندق
ثم قرظط و النضير اخوانهما اثنان الخزيج من ذرية نازون اخي موسى

٢٣

عليهما السلام بالنصير قال الحلبي والصواب ان يقول بنو النضير كما في
سيرة ابن سيد الناس في الصحابة وفي نسخة في لغز من اصحابه اى
مع جماعة منهم الخلفاء الاربعه فيهم فجلس الى جدار بعض اطرافهم
الهمزة اى ابنتهم المرتفعه كما لم تصون فتخاضوا بينهم انكم من تجده على
مثل هذه الحالة من يعلى هذا الجدار ويرسل عليه ما تقول فقال سلام بن
لا تفعلوا فوالله ليخربن باهمتم به وانتم لنقض ما بيننا وبينهم من العهد
واما نقض بنى قريظة فبها غزوة الخندق لانهم ظاهروا قريشا
على النبي صلى الله عليه وسلم ونقضوا العهد وسياتي من عند الله قتي
ابن حريز الى بنى النضير فذكر القصة فمذه هي الصواب فابعدت اى
فقام واسرع استقام عمرو بن حجاج لفتح الجيم وتشديد الحاراد
بكت وخفيف والسبب معجم قتل كافرا اهدمهم وفي نسخة منهم ليطلع عليه
رحى بالغصير ويعد فقام النبي صلى الله عليه وسلم اى بعد اخبار جبرئيل بك
كاسياتي فالظرف الى المدينة اى وبعث اصحابه واعلمهم اى بعد الظمان
او قبله بقصته اى تاملهم على قتلهم وقد قيل ان هذه الآية وفي نسخة
ان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم لانه
اى بما هما في هذه القصة بنى النضير نزلت وحكي سمر قتي انه اى
النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى بنى النضير مستعين في عقل الكلابيين اى
في دية الانبياء من قبيلة بنى كلاب بكسر اوله اللذين قتل اى
قتلها كما في رواية عمرو بن امية اى الضمري وفي نسخة الكلابي الذي
قتله عمرو بن امية فالمراد به الجثنى صرح ابو الفتح البكري في سيره
الهامن بنى علقم وقيلها عمر وعلى طين انما كافرين بعد قتل اصحابه بغير

اي قصة

در بوط

758
ورجوعه الى المدينة عتيقا العامر بن الاضليل العامري وذلك لجوار الذي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم عقداها وكان بين بنى النضير وبنى عامر عقد
وخلف على يده صلى الله عليه وسلم ولم يعلم به عمرو بن امية فقال اى له كان
نسخ صحاحي بن النضير من الخطب بالخيار المعجم وهو والد صفية ام المؤمنين
اجلس يا نبال القاسم حتى تطعك اى تضيقك مع اصحابك ونعطك
ما سالتنا اى من الاستعانة في الدية فجز النبي صلى الله عليه وسلم مع
الي بكر وعمر ولوا امر بالواو والهمزة وهو افضح اى تشاور حبي معكم اى
مع اليهود على قتلهم فاعلمهم جبرئيل بذلك فقام اى وحده كان يريد حاجته
الى قضاء حاجته واستمر على مشيئة حتى دخل المدينة فلما استلبت
النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاصوا في طلبهم ثم سار اليهم وحاضرهم
سبت ليال فتخصصوا حصونهم فقطع نخيلهم وحرقوا تنكلاهم ثم قال لهم
اخرجوا وكنم ما حملت الا بل فترلوا على ذلك وحملوا على استمانه بغير
فالحقوا بخيبر وهذه القصة بعينها هي الاوالة وكان هذه عند القاضي
قضية اخرى قال الله اعلم بما هو اوله واخرى هذا وحبي والد صفية
ام المؤمنين اليهودي قتل على كفره مع بنى قريظة صبرا وذكر اهل النقب
الحديث اى السابق الروي عن ابي هريرة وفي نسخة ومعنى الحديث
عن ابي هريرة وفي نسخة الدلجى وعن ابي هريرة والحديث في صحيح مسلم
وسنن النسائي ان ابا جليل وعد قريش اى وحلف عندهم وعهد
لبن راحم الهيلي ليطان رقبته وفي نسخة على ارقبته اى البضعن
رحله فوق رقبته صلى الله عليه وسلم واللام جواب قسم محذوف اى
والله لا موطنه لتقسم كما توهم الدلجى فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم



اي بالصلوة اعلموه اي اجروا ابا جهل فاقبل اي على قصدا زينه من
وضع الرجل على رقبته فلما قرب منه ولما اي او بره ابا اي فادانا كها
على عصبه اي راجعا الى خلفه مخالفا للحكمة متعبا بديره اي محظنا
بما سئى ظاهرا عليه متوجها اليه فسل اي عن سبب رجوعه والقاتل فقال
لما نوت منه اي قرب اسرفت اي اطلعت على حندق اي وادا
وحفر مملوا نار اكدت اي قارت اهو سي مكبر الواد اي اسقطايم
والصبر هو لا عظما اي امر اسديد اللول ويفرز وحقن حجم
اي والبرت ضرب اجفم وتحر كبا قدمات اي الا جفم لكرتها الارض
اي جفمها فقال عليه السلام تلك اي اصحاب تلك الاجفم الملايكة اي
لا الظيور لودنا اي ابو جهل مني حينئذ لا حنت طفته اي اخذ به الملايكة
سرعه عضوا عضوا اي بان وقت كل عضوا وجز منه في يدك
او جمع منهم ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم كلالا اي حقا ان الانسان
ليطغى ان راه اي لاجل ان علم نفسه استغنى اي عن ربه الى اخر
السورة ويروي الصبيح الجبول وفي نسخة وروى والحديد لابي
نعيم في الدلائل ان شيبه وفي نسخة ان رجلا يعرف بسببه بن
عثمان الحجبي بفتح الحاء والجيم مشورا الى الحجيم جمع الحاجب
تعني البواب فانه كان من سمرن اللعيب المشهوره وفي نسخة
الحجيم المضموم وفتح الميم فجار وهي غلظ كما اخرج به الحلبي
ادركه اي الحق النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين وهو واد بقر
ذي الحجاز او مار بقر الطاليف من الحجاز وكان حمزه قد قتل اياه وعمه
جله معتزتم سيرة الى الباعث على القضي من اخذ النار كما في عادة

الجاهلية

الجاهلية فقال اي عثمان اليوم ادرك ناري مبلته وهمزة ساكنة وحو
بجوز تخفيفها اي دم حبيبي من ابي وعمي بانتقامي وفيه من محمد اي
بان اقبله بدل حمزه فانه ابن احميه وهذا قول من قال انه اسلم
يوم الفتح وبعثه الاطرا سلام ولم يحقق مرادهم التلبس اي صبغوا النار باناء
المناء الفوقية وهو لصفيف وتخر لفلما احسلا الناس اي استغفوا
فيما بينهم من الحرب اتاه اي عثمان من خلفه ورفع سيفه لصبه
عليه اي فيقتله قال فلما نوت منه ارتفع اي الى ابي لهي اسوا اظا ضم
اوله وكسر اي لهب من نار اسرع من البرق فوليت نار با اي قدرا
منه واحسن به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا الى اي فحسنته فوضع يده
على صدره وهو الفضل الخلق الى جملة حاله فمار فعلها اي يده على
الا وهو اجبهم الى وقال له ادن اي اقرب الى العدو فقال فتقدت
امامه الضرب اي الناس بسيفي وارقية بنفسي اي واحفظم برفع
الناس عنه ووقاية عنهم بتقدير نفسي ولو لقتيت الي اي والذكا
فرضنا ملك الساعة لا وقعت به اي بابي وقتلته دون اي دون النبي
صلى الله عليه وسلم مجاورا عنه او مدافعا عنه واعلم ان في السيرة لابي
الفتح العمري عن ابن سعد ان طلحة ابن ابي طلحة وهو كشي بن
الكثير صاحب اللوا قتل على ام حمل اللوا عثمان ابن ابي طلحة فحمل
عليه حمزه فقطع يده وكتفه حتى انتهى الى موترزه وبرد اسره اي
رثية وفي التجر يد والتذ صعب للذهبي في ترجمه سببه ابن ابي طلحة ان
علنا قتل اياه يوم احد ذكره الحلبي في نسبه قتلها الى حمزه بفرغ
مسانحة وعن فضالة بن عمر وفتح الفاج اي ابن الملوح الليثي وفي

نسخه غير بالتصغير عوض عمرو بالواو وهو الموافق لما ذكره الذهبي في
الصحاح على ما حرره الحلبي والمحدث رواه ابن اسحق وابن السكيت
اردت قتل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو يطوف بالبيت
فلما دلت منه قال افضاله في روايته زاد رسول الله قلت نعم قال
ما كنت ورواه ما اذا حدث به نفسك قلت لا شئ ورواه زاذان
اذكر الله فضحك واستغفرا اي قال غفر الله لك ما حفظه بالكتاب والادب
استخفاف الغفران بتوفيق الايمان ورواه فضحك النبي ثم قال
استغفر الله ووضع يده على صدره فسكن قلبه اي والظمان بعونه
ربي فوالله ما رفعها اي يده عن صدره حتى ما خلق الله شيئا احب
الي منه ومن مشهور ذلك اي مما ذكر من عصمة الله سبحانه له على ما
رواه ابن اسحق والبيهقي بلا سند والبولقيم في الدلائل مستدالي
عزوه جزم عامر بن الطفيل اي ابن مالك العامري سيد بني عامر في
الحاجليمة كذا قال الذي بهي في تجريد الصحابة وقال روى عنه ابو ذباب
كذا ذكره المستغفرى واجمع اهل النقل على ان عامرات كافر
وقد اخذت عذرة وكان يقول عذرة كعذرة البعير وموت في بيت سلوب
قال الحلبي ولا شك فيما قاله النبي في قصة لما في صحيح البخاري بخون
اللفظ الدر ذكره واريد بفتح بن فيس هو ابو سعيد بن ربيع لاني
ولبيد صحابي وكان اريد ساغرا الضالعت منها عليه لها عقم فاحرقته
كافرا بالله سبحانه ومنه نزل قوله تعالى فرسل الصموا على الالبية
وقد اعلى النبي صلى الله عليه وسلم اي متفقين على قتل وكان عامر قال
اي لا يريد انا اسفل عنك وجمهم محمد اي بالكلام معناه فاضرب امت اي من

فكون ففتح ص

خلف فلم يره

خلف فلم يره فعل شيئا اي مما قاله فلما كلمه في ذلك اي بالعاقبة عن نفسه
هناك قال له والله ما اعمت اي ما عرفت ان اضربه الا وجدتك بيني
وبيني افاضتكم البعزة الاولى استفهام النكار والتأنيب للمتكلم وهو
اليد والنخاطب هو عامر قال البرقي في غريب النوطا وقد عامر واريد
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعواه ان يجعل الامر لعده اي عامر
وبه خلا في دينه فابى عليه سلام فقال له عمر اكون انا على اهل الدر
انت على اهل الدر فابى عليه سلام فزجوا من عنده ومن عصمته
لغاله في نسخ ومن عصمته له تعار وهو خطا فاحسن ان كبرا
من اليهود اي من اخبارهم ورهبانهم والكلمة اي ممن يزعم انه
يخبر عن الكواثر المستقبل اندر واه اي اعلموا الناس بقرب
نوره وحقوقهم بظهوره فان الاذرا اعلام بتجويف وعينوه تفرس
اي وبينوه لهم خصوصاً من جهة نسبة وحسبه وعلاته ولادته و
اماره سيادته وسعادته واحبهم سلطوته بهم اي بقلبته عليهم
وكونهم لديهم وخصومتهم اي حنوتهم وخصومتهم على قتل اي قبل ظهور
نصره فعصمته الله تعار اي عن كيد كل عدو ومكره حتى بلغ تخلف
اللام اي وجعل وتم فيه امره وفي نسخ حتى بلغ عنه امره بتسديد اللام
والصبر ومن ذلك نصره بالرعب بسكون العين وضم اي بالحنون
في قتل اعزانه مسيرة شهر اي من كل جانب له كما قال صلى الله عليه وسلم
اي كارهه الشيطان **فصل**
معجزة الباهرة اي آياته الظاهرة ما جمعه الله له من المعارف اي الخبر
والعلوم اي الكلية او الدركات الظنمية واليقينية او الاسرار الباطنية

والانوار الظاهرة وخصم اى وما خصم به من الاطلاع على جميع مصالح الدنيا
والدين اى ما يتم به اصلاح امور الدين والاعز و به واستشكل بان
صلى الله عليه وسلم وجد الاضمار بلحقون النخل فقال بوتر كتموه فتركوه
فلم يخرج شيئا من ذرا وخرج شيئا فقال انتم اعلم بامر دنياكم وارجيب
بانة انما كان ظنا من لا وحييا وقال الشيخ سدى محمد السوسى
اراد ان يحكم على حرف العوارى في ذلك الى باب التوكيل وما قلنا لك
فلم يعلوا فقال انتم اعرف بدنياكم ولو استلوا و تحملوا في سنة
او سنتين لكفوا امر هذه المحنة انتهى وهو في غاية من اللطافة
ومعرفته بالرفع عطف على ما والا قرب جره بالفظف على الاطلاع
بامور سرايم اى الحكام المتعلقة بالعبادات والعالقات وقوانين
وسية اى من القواعد الكلية المندرج تحنها الفروع الجزئية وسبب
عبادة اى الجامعة بين اصلاح معاش الخلق ومعادهم ومصالحهم
اى المتعلقة بامر زادهم في حق عبادهم وزادهم وما اى ومعرفة بالكان
في الامم قبله اى من احوالهم وما جرى لهم من نجاة وهلاك في مالهم
وتحصن الانبياء والرسل اى من وعاء الخلق الى دين الحق والنجاة
اى من الكفرة والفجرة المنكرة والقرون الماضية اى في الازمنة
الخالفة من لدن آدم لضم الراء وسكون النون وسكون الراء والنون
ويروى من زمن اى من ابتداء زمن آدم الى زمنه اى زمن النائم
سيد العالم صلى الله عليه وسلم وحفظ سرانهم وكتبهم اى مما قد
الله في قلبه فروى قلبه عن ربه ووعى سيرهم بسكون العين اى و
النواع سيرتهم واصناف طريقتهم مع اتحاد جنس ملتهم وسرور انهم

اى وذكر

اى وذكر اخبارهم متنا بعباد ايام الله فيهم اى وقائع الكائنة فيهم من
الملك والنجاه لهم وصفات اعيانهم اى افاضلهم كذا قاله التلمذ
والاظهر ان المراد لهم جماعهم معنيتهم من المؤمنين كدى القرين والحق
ونفهمان ومن الكافرين كفرعون وقارون واما فان واقتلا
اراهم جمع راي بمعنى اهلوا لهم كعبادة قوم ابراهيم الاوثان وقوم
موسى العجلى وقوم النصارى بالاقايم الثلاثة من العلم والحياه
وروح القدس وتعبيرهم عنها بالاب والام والابن والمعرفة بعبادهم
لضم الميم جمع مدة اى ايام ملتهم في الدنيا حمله واعارهم اى على اختلافها
قله وكثرة وحكم حكما لهم ومجاها كل امة اى مجادلتم ومنازلتم من الكفرة
اى بما نبأ بهم في الدعوة كالطال الاضمار بان ليس لنا منفع ولا
فدرة لنا على منكره وكما جنته لصدى نحران في دعواتهم ان عيسى
ابن الله فدعاهم الى المباشلة فابوا وبنوا له الجزية ومعارفته كل طرف
من الكتابيين اى من اهل الكتابيين وهما التوريه والا انجيلى بارف
كتبهم كعارضته ليهود في دعواتهم ان من رضى منهم محضنا عقوبته
التحريم والتجبية اى ليهود وجوهها وجيلان على دايم يخالف بين
وجوهها يجعل طهر احداهما الى ظهر الاخر فقال صلى الله عليه وسلم انتم
بالله ما تجدون في التوريه على من زنا قال صبرهم اما اذ نزلنا فضيلهم
الرحم فام صلى الله عليه وسلم بها فرجا عند باب مسجده في بني عثم
بن مالك بن النجار علامهم باسرارنا اى وعلام اهل الكتاب باسرار
كتبهم ومخفات علومهم اى ومخفيات اخبارهم وفي نسخ علومها و
اخبارهم اى وعلام ايامهم بما كتموه من ذلك كنعته صلى الله عليه وسلم

فمنع الكفر والادب
فمنع الكفر والادب
فمنع الكفر والادب



في التورية والابجيد وغيره اى يذكر الصداقه وتبصيرهم او تحريم
لمبناه او معناه الى الاحتماء اى مع احتوائه واستعمال علومه في بناء
على لغات العرب مع كثرتها واختلاف ما دلتها وبنيتها وهجتها في تاديتها
من مترادفات لغات غريب الفلا في ما يكسر الفاء وفتح الراء اى غريب
معاني طوائف العرب من سوازيما ونواديرها والاحاطة بظروب
وصاها تها اى بانواع فصاطتها في معزادتها ومركباتها حيث خالفت
كل فرقة بلغاتها كما مر في مخاطبة لا لا قبيل حضرموت في محاوراتها والحفظ
لا يابها اى وقائع للعرب في الحرب في اوقالاتها وامثالها اى كلماتها
التي يضرنون المنى بها كقولهم في الصيف صنعت اللبن ونحوها ومنه
قوله عليه السلام همى الوطيس اى استند همى بتنوير الحرب وحكمها
اى والحكمات الواردة في لسانها مع اللطافة في شانها
وسلطان برهانها ومعاني اشعارها كقوله صلى الله عليه وسلم اصدق
كلمة قالها الساعر كلمة لبسيد **هـ** الاكل شئ ما خلا الله باطل وكل نعيم
لا محالة زائل وكما سادده نحو قوله سبدي لك الايام ما كنت جاهلا
وقوله ويا بئيك بالاخبار من لم تزور وامثالها والتخصيص بجوامع
كلمها اى مما يباينها بسيرة ومعانيها كقوله وقد جمعت اربعين حديثا
ما اشتمل كل على كلمتين فوظا الى المعرفة اى منضم الى المعوية لضرب
الامثال الصحيح اى من الكلمات البديع المسيرة الى المراد استهكم
والحكم البين لتقريب التفهيم للفاوض اى الخفي بالنسبة الى الجاهل
والنبيين للمساكل لكونه صلى الله عليه وسلم مبينا لما نزل الى اى مع
تمهيد قواعد السرع اى ما شرع لنا من طرق الاصل

والفرع

والفرع الذي لا ساقض فيه اى فيما ارسل اليها وفي نسخ فيها اى في
قواعده لدينا ولا تحاذل اى ولا تعارض فيما نزل علينا الاكثر ولا يرا
كانال لغالى ولو كان من عند غير الله لو جدوا فيه اصلا فاكبر اصلا
بسرعة اى المتضمنة لمكارم الافعال على محاسن الاخلاق اى في طريقتهم
وفي مدارك الادب اى المورثة ليجامع الاحوال في حقيقتهم وكل شئ حسن
مفصل بالصاد اى مبين ومعين وفي نسخه بالعجم اى مفصل على غيره
كما سير الى منه الامرام قوله عليه السلام لعنت لكم كافر الا خلاق لم
يكرمه اى من سرعه ولو هو ملك اى جابر لكنه ذو عقل سليم اى
وطبع قويم سيما اى اصلا الا من حبه الخذلان وهو عدم توفيق
العرفان فمنكره من غير البرهان بل على جهة العدوان وطرقة الطفيلان
بل كل جاحده اى منكر لما ذكر وكافر من الجاهلية به اذا سمع ما يدعوا اليه
صوبه اى فيما ظهر لديه ورسخته دون طلب اقامة برهان عليه اى كما سبق
من كلام الغيرة وراى جميل وراى طالب نعم ما اهل لهم من الطيبات اى
ما حرم على غيره بهم منها كل ذى لطف وشحم البقر وحرم عليهم من
الحيات كالمنية والدم ولحم الخنزير مما اهل على غيرهم كالنحر وحنان
اى وما حفظ به انفسهم اى وما هم واعراضهم بفتح المعزة جمع عرض
واموالهم من المعاقبات والحدود اى المترتبة على اسبابها كانهما
وحدان العزف والسرقه عاجلا اى في الدنيا والتخفيف وفي اصل
الدرجى والتخفيف بالنار اجلا اى في العقبى مما لا يعلم ولا يقوم به
اى يعمل كله ولا يعظمه الا من مارس الدرس اى درس الكتب الالهية
والعكوف على الكتب اى القيام والاطلاع على كتب العلماء الربانية



ما يتعلق بعلم من العلوم المذكورة على وفق ما قدمه من المعارف المستطوره
 لكنه رحمه الله سوسن الشسر وقدم الرويا على الطب ثم قال وقوله كما رواه
 الدار قطنى في العلى عن انس وشفقة وابن السني وابو نعيم في الطب
 عن علي وعن ابى سعيد وعن الزهري مرسل اصل كل دار البرودة لفتحين
 وقد سكن الراد الى التخم ونقل الطعام على المعدة وسميت برودة لانها
 تبرد في المعدة فلا تسمى الطعام في العادة وما روى عنه اى عن النبي
 عليه السلام في حديث ابى هريرة اى كما رواه الطبراني في الاوسط من قوله
 المعدة بفتح فكرو فكل كبر فكون حوض البدن لجمعها الطعام لجمع الحوض
 الماء والعروق اليها واردة اى يتصاعد اليها عنما رفع الطعام لفعالها لان
 الانام وان وصله كان هذا اى بعضهم وكونه حوضا لى عند غيرهم
 الحكم عليه الدار قطنى اى مضعفاه والله سبحانه اعلم وقوله كما رواه الترمذى
 عن ابن عباس جبرنا تراو يتم به السعوط بفتح فضم ما يحصل في الانف
 من الدوا واللدود ما يسقاه المريض في احد شفتى فمه والحجام بكامله
 والمنى بفتح فكسر في السهل ويقال بفتح ميم شكون سن فتخفيف
 وسمى به لحلم صاحبه على كثر المنى الى الخلل وجز الحجامه اى وقوله
 عليه السلام كما رواه الحاكم عن ابن عباس وصححه جز الحجامه يوم سبع
 عشره اى من كل شهر وتسع عشره يكون السنن ويكسر
 واحدى وعشرين راد ابوداود عن ابى هريرة مر فوعا كان سقا
 من كل رادنا والتاثير باعتبار حضاف معذراى يوم ليلة سبع
 مراعاة للاسبق منها فان ليلى الشهر منه وقيل سبق الليل في الوجود الفيا
 وفي قوله تعالى سلخ منه النار ايجادا لى ذلك وانه اصل هناك والبعدي

وعلم اوله بالحق
 وما شيا بالاسم بال هم

الحديث هو ما رواه الترمذى في المعجم
 لا يصح اى لا يحكم بصحة ولا يثبت
 اى الضعيف كسره عند هم

لا فوله

في قوله يجزئه المنز كما في حديث من صام رمضان فاتبعت ستان سوال
 وكانا صام الدهر كله فان لفظ اليوم بمنز مستغن عن منجز اخر واما
 قوله لغار ذر عها سبعون ذراعا فلهم والتاكيد وفي العود اى وفي
 قوله كما رواه البخارى عن ام قيس في العود الهندى قيل هو القسط
 البحرى وقيل عود التنجز قال ابن الاثير سبعة اشقيه قبل المراد بها الكثير
 منها ذات الخشب كما في حديث وخص بالذكر لانه اصوب واقلما يحصل
 فيه سفار وقوله اى كما رواه احمد والترمذى وابن ماجه والحاكم عن
 القدرام بن معد كيرب ما ملا ابن آدم وعار سترامن لطن الى قوله
 فان كان لا بد اى يجب ابن آدم اكالات ليعمن صلته فان كان
 لا حاكم فليلك للطعام وثلث للشرب وثلث للتنفس والنفس
 ليعمن معنى التنفس وفي الاصول المذكورة لطعام وسرايه و
 بالاضافة وقوله اى في علم النب كما رواه احمد والترمذى وفي
 سئل عن سبائك الهرة فتونف ولفجها وبادها الفاكما قريا
 بها في قوله لغار لقد كان لسبائكهم آية ارجل هوام امراه
 او ارض فقال رجل اى هو ابو قبيل سميت به مدينة بفقين باليمين
 ومن ثم قيل اسم مدينة ولد عشرة اى ولده عشرة اولاد وهو ملكة
 يامن منهم ستة اى اخذوا نحو اليمين فخرنوا ونوالدوا فيه واكثر
 قبائلهم وهم كنده والاسعولون واللازود ودرج وانمار وحجر الذين
 منهم شعهم ويحيلة وفي الحديث الايمان بيمان والحكم بما ينه لان الايمان
 بدرا من ملكه لانها من ثنائه وثنائه من اليمين وشارم الرعب اى
 اخذوا نحو اسم وهو من العريس الى العزات وهم عالمه ونجم وجمام



وعنان الحديث بطوله اى مما يدل على طولها بعينه في هذا الفن وكذلك
جوابه في نسب وضاع عن لضم القاف وغير ذلك اى من سائر النسب
مما اضطرت العرب بصيغة الفاعل او المفعول ورحمة الله سبحانه اى
اضطرت واختلفت والقوات او التحدث على سبيلها بالنسب اى
مع كمال استغناء لعلم النسب الى كماله اى كمال اياه على اختلافها
فيه من ذلك من ذلك ما رواه احمد وابو يعلى والبرار والطبراني عن عمر
وبن مرة الحماني قال صلى الله عليه وسلم من كان هناك من معد فلتقم
فقلت فقال لقد فقلت ممن نحن قال انتم من قضاة بن مالك
بن حمير وقوله اى كما رواه البرار وقار العسقلاني انه منكم حمير
فكسكون ففتح ممنوعا قبيلة معروفه من اليمن راس العرب اى
اسماها واصطفاها وناها اى عمدة اهل كلامها كسرفهم فالهم ولد معد
بن عدنان من ولد اسمعيل بن خلف الرحمن منه بالذال
المعجم والحار المهمل والجيم كحل على ما في القاموس وفتح كفتح وهو
قبيلة قضارة الدليج بالذال الغنم مهلة تامتها تخفيف الجيم وهى وسط
الراس اى اسرفنا اوراسها وعلصتها بفتح الفين المعجم غلام
ساكنه راس الخلقوم وهو الحوض الناقى في الخلق وهو شارة
الى ملكهم في الشرف وعلوم وارضالهم وعظمتهم والارز بالذال
الساكنه قبيلة من اليمن كما يهلها كسر الباء مقدم الظاهر ما بين
كتفيه وهو محل الحمل اى عذتنا ومجتمعا بجيمين مضمومين عظم
عظم الراس المشيملى على الذراع اى ساداتها وفتح جاجم العرب
هى القبائل التى جمع النطون فكاهل مضمومين وهذا ان يفتح فكونا

فذا اسمها

فذا مقله قبيلة معروفه غارها كسر الراء ما بين السقام والعنق وذرورها
بفتح الذال وضمها وفتح وسكون الراء اى اعلانا والحاصل انه صلى الله
عليه وسلم بين ما لهذه القبائل من الفضائل وهذا من علم الاسباب
وقوله اى في علم الحسب كما رواه الشيخان عن ابي بكره ان الزمان
قد استدار اى رجعت اسمره الى ما كانت من حرمة وعزتها واطل
لسى الجاهليين من تاجرهم حرمة شهرهم الى اخره وكانت حجة الوداع
التي ذكر في خطبةها هذا الحديث في السنة التي استدار فيها الكعبة
اى ترتيبه وصفته يوم خلق الله السموات والارض وقوله اى
في معرفة احوالهم كما رواه الشيخان عن ابن عمر في الحوض
اى الكورز و اياه سواء اى مربع ترابعا مستويا لا يزيد طوله على عرضه
وقوله اى في معرفة جمع العدد كما رواه ابو داود في حديث الذكر
اى الادكار حيث قال سبع عشر او ثمان عشر او ثمان وعشرون
تلك الملائون وان الحسنة بعشر امثالها فقلت اى الكلمات
المذكورة في الصلوات المزبورة فحجوها مائة وخمسون على اللسان
والف وثمانية في الميزان وقوله اى فيما رواه الطبراني بسند
ضعيف عن ابي رافع وهو يوضع في موضع ليس به حمام وفي
اصح الترمذاني ومر بدل وهو وعلى كل فالجمل حال نعم موضع الحمام
هذا وهذا من علم الهندس ومعرفة المساحة فكان اوله بعد
ذكر الحوض لما بينهما من النسبة وقوله كما رواه الترمذي عن
الجاريري وصحح ما بين المشرق والمغرب قبلة اهل المدينة ومخيم
معنى هو في جنوبه او شماله قال الترمذي ان هذا في طيبة وكل مدينة

بين سرفها ومفرها لان النبي صلى الله عليه وسلم جعل جميع ما يقع بين
والشرق قبله وسماحة الكعبة لا يفي بابيهما وانما يفي جهتهما فهو حجة
العام في عدم استراطا احاطة عين الكعبة للناحي عنهما وهذا من جملة
علوم الهندسة المتعلقة بمعرفة القبلة وظاهره ان القبلة هو الحجة لا عين
الكعبة والافلاوجم للخصوصية فهو وجه للتحققية على السافعية وقوله
اي في معرفة الفرس لعينية بالتصغير وهو ابن حصين النزارى
من المؤلفين قلوبهم شهد حيننا والطائف قال الذهبي وكان
احق خطا دخل على النبي صلى الله عليه وسلم واسمها الاديب نصر
البنى صلى الله عليه وسلم على حفته واعرابته وقد ارتدتم اسرفن
عليه الصديق ثم لم يزل مظهر الاسلام وكان تسعة عشرة الاف قتاه انتهى
وقال غيره اسلم يوم الفتح وقيل قبله وقال الواقدي او للاقرع اي ابن
النعمان وقد بعد الفتح وسعد مع خالد بن الوليد حرب اهل العرق
وكان على مقدمته واستعلمه عبد الله بن عامر على جيش سيره
الى حراسان فاصيب هو والجيش بالجوزجان وكان من المؤلفين
انا امرس ما هوذ من الفرار اسم اى انا اعراف بالجيش منك وفي
نماه عرب الحديث انه صلى الله عليه وسلم عرض الخيل وعنده عنيه
فقال له انا اعلم بالخيال منك فقال وانا فرس منك وقوله اى كاره
الترنزي عن زيد بن ثابت الكاتب اى لا احد من كتابه او لكاتبه الا احض
به وهو زيد وقيل العموي وفي ابى داود عن ابن عباس قال ان سجى
كان كاتباً للنبي عليه السلام وقد سبق في كلام الحلبي ان كتابه لم يبقوا
لانا واربعين الا ان ابن ابى السرح اوردتم رجوع ومات ساجد الله

انه عمى في خلافة عثمان

واما ابن خطل

واما ابن خطل فقتل يوم الفتح وهو متعلق باستار الكعبة بقوله علم السلام
من خطل ابن قتل ابن خطل فهو في الجنة واختلف في قاتله وضع
الفلم اى اذا فرغت على اذ كنت اى فوقها فانه اى وضع هذا اذكر
اى الكثر تذكر قال الحلبي لانه يقتضى التوجه وعدم العجلة للمل نصيب الميم
الاول وكسر الثاني وتشديد اللام اى للميل كما في نسخ من املت
واملت ولها ورد القرآن وتليل الذي عليه الحق فهو تملى عليه هذا
اى ما ذكره جامع له صلى الله عليه وسلم من المعارف والعلوم مع انه صلى
الله عليه وسلم كان لا يكتب والاظهار ان الاشارة الى ما سبق من تعليم
بعض كتابه ما يتعلق بعلم الخط وادابه واما عدم كتابته فلحديث انا من
لا يكتب ولا تحسب ذكره الدلج وفيه ان النسخة السنية عن الحسن
لا يوجب انتقاه عن جميع افراده بدليل انه كان فيهم من يكتب بالاول
هو الاستدلال بقوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخط
بيمينك اذ الاراتاب المبرطلون ولكنه اى مع كونه اميا او تى علم كل
اى لدينا حتى قد وردت انا اى اخبار معرفة حروف الخط وحسن
لتصويرها اى من تطول وتدويرها بقوله لا تمد وفي نسخ لا تمدوا اى
لا تطولوا بسم الله الرحمن الرحيم اى سينه من غير تبين سينه
مخافة ان يظن با ممدوده فيقرأ بالبار والميم من غير تبين بينهما
لما روى الدرهمى عن زيد بن النس اذا كتبت فبين السين في
بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابن شعبان وهو ابو اسحق
المصرى المالكي لم ترجمه في الميزان قال فيها وناه ابن حزم ولا اوردى
لما اذا انتهى ومات سنة خمس وخمسين وثمانمائة من طريق ابن عباس



وقوله اي كذا في مسند الفردوس في الحديث الآخر الذي يروى عن معاوية
انه كان يكتب بين يديه عليه السلام فقال القيا الدواة لفتح التبروك اللام
من الاق الدواه اذا جعل لها ليقم واصح مدادنا وهو يعني مجرد لاق
على ما في القاموس فنقول الجوهري والاق لغية اي قليلة لا تدوم وحرف
العلم شديدا لراد الكسوة امر من التحريف اي جعل طرف شق الامين
ازيد من الطرف الآخر قليلا لانه سريع في الكتابه وابع عن اللطافة
واقم الباء اي طولها و فرق السين اي سنانها ولا تعور الميم اي
لا تظن بها بل بين وسطها وهو شديدا لواء بعد العين المهملة
واما ما في اصل الدجى بالتعاقب بعد كونه علينا فاصح في نسخ قرئت
على المهم وعليها خطه فنزل فاحش وتصيف وتحرير لما في القاموس
قاره السني قطع من وسطه حزقا مستديرا كقوره وحسن الله اي
جميع حروفه ومد الرحمن اي اكثر حروفه لا سيما الميم من الحاء والميم
والنون او حرفا وهو الاو ولا وجود الرحيم اي حروفه لا سيما الميم
وقد روى الدلمي عن انس اذ كتب اهدكم بسم الله الرحمن الرحيم
فليد الرحمن اي لا يرويه مداد لوله الرحمن مداد وقيل حص الرحمن
بالدعموم الرحمة السائلة للدينا والاحزة وخص الرحيم بالبحر بلائ
يخص الصحاب التوحيد وهذا اي ما ذكر مما شهد بان مما اوتيت من
العارف معرفة حروف الخط وان لم يصح الرواية اي عن احمد بن
رواه الحديث واصحاب الدرايم انه عليه السلام كتب اي بيده
فلا بعد ان يروق علم هذا ويضع الكتابه والقراءة اي الحكمة لفضي
هناك كما قد منا ذلك فاك الدجى ولا بعد الضيا وان كان يحرم عليه التوصل

الدها

الدها معرفة ان لقمان في وقت معجزة له وكرامه سبحانه ما في صحيح
النخاري فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قاضى
عليه محمد بن عبد الله وفيه في عمره القضاء انه قال لعلي امير رسول الله
قال لا والله لا اكونك ابدا فاخذ الكتاب وليس بحسن يكتب فكتب
هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله انتهى ولا يخفى ان لفظ كت رفع
مجازا لا يسكن فم على ما قاله الحلبي وقال ابو الوليد الباجي حقيقته
وهو في هذا القول سا ومنفرد عن الجماعة والمسألة مشهورة ومخضها
ان اللفظ صحيح مبني وهي مجاز بمعنى لا انما ليست لصحيح اصلا
كما توهم عبارة المهم هذا ووقع في سيرة ابي الفتح النعماني
ما لفظه وقد روى البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب ذلك
بيده قال الحلبي قوله بيده لم ارها في صحيح البخاري والله سبحانه اعلم
ثم اعلم ان المراد بالقراءة باللفظ لا المطلق القرائي فالمعنى منع
الكتاب وقد اجد العلماء ان في جعل القراءة معطوفة على العلم اي
رغبت في العلم والقراءة ومنع الكتابه انتهى وبعده لا يخفى في اعراب
المتي واعراب العنى واما علم صلى الله عليه وسلم بلغات العرب وخط
معاني اشعارها اي خصوصا فامر مشهور قد بيننا على بعضه اي بعض
ما ورد عنه في لغات العرب لا في اشعارهم اول الكتاب وفي نسخة
في اول الكتاب اي على ما سبق من غرائب معانيها وبيان معانيها
ومنها قوله علم السلام وقد اشهره كعب ابن زهير في لامبته قوله
فتوار في حريتها للبصير بها عتق ميسر وروى الحدين شهيل فقال
لاصحابه ما لحر تان فقالوا العيان فقال صلى الله عليه وسلم هو المشرق



الاذنان وما قاله صلى الله عليه وسلم هو المعروف عند العرب اللؤلؤ في الحرم
ومنها ما اشده كعب بن مالك في قصيدته العينية وفيها قوله مجازنا
عن جزمنا كل فحمة مديرة فيها القواش تلمع فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلح ان يقول مجازنا عن ديننا فقال كعب نعم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فموا حسن فقال كعب مجازنا عن ديننا
عليه ما قاله نعيمنا صلى الله عليه وسلم وكذلك حفظ كثير من لغات الأمم
أي مما عدا العرب كقوله في الحديث سنة سنة بفتح السين وخفيف
النون وتشدد نهار ساكنة فيها وفي رواية سناه صرح آخرى سنا
سنا بفتح مغلقتها وكسر ما رواه القاسمي وسدد نوننا وخففنا
البوزر وغيره قال ابن فرقول كلما بفتح السين وتشديد النون الا
عند أبي ذر فانه تخفف النون والا القاسم فانه كسر السين وقال
ابن الاثير في النهاية قتل سنا بالحسن وهي لغة وخفف نوننا
وتشدد وفي رواية سنة وفي آخرى سناه بالتشديد والتخفيف
فيها وهي أي معنى هذه الكلمة سنة بالحسن أي باللغمة المنسوبة
إلى الحسن ولا يبعد ان يكون عربيهم وحذف الحاء للاباء إلى قصد
الرمزية وقال عكرمة السنا الحسن ولا يبعد ان يطلق السنا
بمعنى النور ويراد به الحسن والظهور وقوله أي كما رواه الشيخان
وعزيرهما من طرق وكبر الهمز لهما مفتوحه فزاد ساكنة فحيم وهو
القتل لهما أي بالحسن وقد سئل عن صلى الله عليه وسلم فقال القتل
وخلص عليه كثير من أئمة اللغة فمن توافق اللغتين واما قوله ابن
فرقول الهمز بالمكان الراية في الحديث بالقتل بلغة الحبش

كلمة كعب بن مالك في قصيدته العينية وفيها قوله مجازنا عن جزمنا كل فحمة مديرة فيها القواش تلمع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح ان يقول مجازنا عن ديننا فقال كعب نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فموا حسن فقال كعب مجازنا عن ديننا عليه ما قاله نعيمنا صلى الله عليه وسلم وكذلك حفظ كثير من لغات الأمم أي مما عدا العرب كقوله في الحديث سنة سنة بفتح السين وخفيف النون وتشدد نهار ساكنة فيها وفي رواية سناه صرح آخرى سنا سنا بفتح مغلقتها وكسر ما رواه القاسمي وسدد نوننا وخففنا البوزر وغيره قال ابن فرقول كلما بفتح السين وتشديد النون الا عند أبي ذر فانه تخفف النون والا القاسم فانه كسر السين وقال ابن الاثير في النهاية قتل سنا بالحسن وهي لغة وخفف نوننا وتشدد وفي رواية سنة وفي آخرى سناه بالتشديد والتخفيف فيها وهي أي معنى هذه الكلمة سنة بالحسن أي باللغمة المنسوبة إلى الحسن ولا يبعد ان يكون عربيهم وحذف الحاء للاباء إلى قصد الرمزية وقال عكرمة السنا الحسن ولا يبعد ان يطلق السنا بمعنى النور ويراد به الحسن والظهور وقوله أي كما رواه الشيخان وعزيرهما من طرق وكبر الهمز لهما مفتوحه فزاد ساكنة فحيم وهو القتل لهما أي بالحسن وقد سئل عن صلى الله عليه وسلم فقال القتل وخلص عليه كثير من أئمة اللغة فمن توافق اللغتين واما قوله ابن فرقول الهمز بالمكان الراية في الحديث بالقتل بلغة الحبش

فقوله

فقوله بلغة الحبش من بعض الرواه والافنى كما عرفت عربي صحيح وقوله
وهرب إلى امرره اشكبت در وفتح الهمزة وكسر و يكون السين
و فتح والكاف ساكنة فنون وفتح الباء وكسر وضم و يكون قدالين
اهلين مفتوحين بينهما أي ساكنة وفي نسخة الاورد منها مع وفي
آخرى دردم بزباده ميم في اخره أي وفتح البطن بالفارسية فان اشكبت
هو البطن وورد معناه الوجع ولعل اصلها اشكبت بدم كسر الهمزة
و فتح الكاف بعده ميم وبالضاد الباء بدم بالهمزة ميم والهمزة
فيكون فيه نوع تقرب او لفظ غريب بهذا والحديث رواه ابن ماجه
وفي نسخة واؤد من عليته والكلام فيه معروف قال الزهبي في ميزانه
روى جماعة عن واؤد من عليه عن مجاهد عن أبي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا باهريرة اشكبت در وقلت لا الحديث اخرج
الحد في مسنده والاصح ما رواه البخاري عن مجاهد
مرسلا فقوله لا بد ان على استوفاهم مقدر او مقلوبان يكون اشكبت
مفتوحه فانه لغة ويدل ايضا على بطلان نسخ زياده الميم لكن فيه
الكال وهو انه لا يظهر وجه خطاب ابي هريرة بهذه الكلمة اللهم الا ان
يحمل على المزاج والمطابفة في المنجاطية ثم رأيت التلسان ذكرها الحديث
ولفظه قال ابو هريرة دخلت على رسول الله وهو مصطح على ظنم
فقلت له ما هذا يا رسول الله فقال اشكبت دروم ثم نشره صلى الله
عليه وسلم وتام الحديث وعليك بالصلوة فانما شفا كل من سقم ونقل
اللائط الكي من الكال ابن ماكولا عن ابي الدرداء قال رانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا نائم مصطح على بطني فصرخ بي برجله فذكر الحديث



قال وهو مخالف للتقدم قلت ولا يقع من الجمع والله اعلم من اوجده
العنب وور ووعني لنتين اثنيتين والتمرك يعني واحدة مسعود
على اسم السام ولا اصل له عند الخادم الى غير ذلك اى مع غير ما ذكر
المعارف السنية والعوارف البهيم مما لا يعلم بعض منها ولا يقوم به
اى بكلمة ولا بعصم اى عادة اى عادة الامن مارسه الدرس اى اداوم
الدراسة ولازم المدرس والعكوف على الكتب اى المتواظف على
مطالعة الكتب المحطولة وسافرة اهلها بالعلم والفار والنون
اى بجاست اهل العلوم وفي نسخة بانقاف والوجهه بمعنى السباحة
عمره بالنصب اى في جميع ايام عمره من غير ضياع وهو وهو
اى والحال انه عليه السلام رجل اى معروف وهو صوف كما قال الله
اى في حقه عن قوله فاستوا بالله ورسوله النبي الامى اى اى مسلوب
الى اى بمعنى كما ولد بعينه لم يكتب اى بيده ولم يقرأ اى ينظره او مطلقا
قبل بعينه ولا عرف اى هو صلى الله عليه وسلم بصحبة من هذه صفته
اى بصاحبه اهل الدراسة والقرارة الكتابية ولا نشا اى ولا
انتشار ولا ترب بين قوم لهم علم اى دراية ولا قرارة اى روايه
سنتي من هذه الامور اى التي يمكن بدراسةها الا لصفاء بحارها
ولا عرف هو قبل اى قبل بعينه ودعوى نبوته سني منها اى
من امور القرارة والدراسة والكتابة وروى ولا عرف هو قبل
سني قال الله تعالى وما كنت تتلو من قبله اى قبل نزول القرآن
من كتاب اى من الكتب الالهية وغيرها ولا يخطر ببالك اى ولا
تكتب من قبل الضاد قوله بمنينك اى بيدك للتاكيد كما في قوله ما

يعني

يعني وسمعت بادني الاليتة مماهاذ الارتاب المطلبون اى اى كنت قاريا
كاتبنا اهل الباطل المتعلق بغير الطائل اذ لا كل كاتب وفادنى قادران
باني هذا الكتاب الذي عجز عن الاثبات باقتصر سورة منه جميع ارباب اللباب
والاصل ان صدور هذا السور وظهور هذه الامور على يد الامى اظهر
معجزة والبركانه والعدس بهم مما لو ظهر على يد الفارسي الكاتب لا سيما
وفد كان تحصل الارتباب لاهل الكتاب لكونه النبي الامى الذي
يكونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل هذا والجمهور على انه صلى
الله عليه وسلم لم يكتب وقيل كتب مرة واحدة وهو قول الباجي وصوب
لعضده فانه لا يفتح في المعجزة كونه كتب مره واحده بل يكون معجزة
كأنه قال القرطبي في محضه قوله في البخاري فاخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكتاب فكتب ظاهره فولى انه صلى الله عليه وسلم
كتب بيده وقد اكره قوم بسا بقوله تعالى وما كنت تتلو من
قبله الايم ولا مرة فيه فان الخط المنقح عنه الخط المكتسب عن المعلم
المعلم وهذا خطأ خارق للعاده اجره الله تعالى على اناس نبيه صلى
الله عليه وسلم مع لقائه انه لا يحسن الكتابة المكتسبه وهذا زيادة في صحة
نبوته انتهى ولا يخفى ان في قوله وما كنت تتلو من قبل اى قبل
نزول القرآن وحصول النبوه والرسالة اشاره الى ان كان
محمدا من القرارة والكتابة وهو لا ينافي ان يعطيهما الله تعالى
بعد تحقق رسالته زيادة في الكرامة انما كانت غاية معارف العرب
النسب اى علم النسب لكل قبيلة الى عهدنا من اهلنا وجرنا وجرنا
اولها اى وقاع سلفنا من نزلنا وجرنا ونسبنا ونسبنا



والسرايا وزانها وقوا فيها والبيان اى الشرف والخطاب اسما لها
وما يتعلق بما فيها حتى كاد ان يكون بيانهم في شعرهم ونثرهم سحر او سجع
وزارح فيما بينهم ذكرا وفكرا وبلغوا غاية البلاغة ووصلوا نهاية الفصاحة
نظرا ونظرا وانما حصل ذلك لهم بعد التفريع لذلك اى عمر او الاستعمال
لطلبه وسباحتهم اهل عنه اى عهرا وهذا الفن اى النوع من العلم
بجميع اقسامه واعصانه في جميع اقسامه وازمانه لفظه من بحر علمه اى وكنهه
من نثرهم وسكله من سطر كنهه صلى الله عليه وسلم ولا سبيل الى الحمد
اى الكار المائل الى الحق والعائنه شئ مما ذكرناه اى من المطالب
والمقاصد ولا وجد الكفره حيلته اى كنهه يمشون بها في عقده
في دفع ما قصصناه وفي نسخ ما قصصناه اى حكيمناه وبنائه الا
قوام اساطير الاولين اى هو يعنى القرآن اقا صصل سابقين
كما حكى الله عنهم لقوله وقالوا ان هذا الا اساطير الاولين اكنتمها في
على علم كونه واصيلا وقد تورث الله سبحانه عن جوارهم بقوله وما كنت
تتلوا من قبل من كتاب ولا تحفظ بهمينك اذ الارتاب المطلبون وانما
لعلمه بقوله لسان الذي يلجرون وفي فزارة بفتح الباء والحاء
المطلبون اى من الاعجاب والاروام فرد الله قولهم اى مقولهم هذا
لا كما قال الدجى هو اساطير الاولين وانما يعلمه بقوله لسان الذي
يلجرون وفي فزارة بفتح الباء والحاء اى يعلمون الباء والحاء وهذا لسان
عربى بين ثم ما قالوه من كفاية العيان كسر العين اى المعانيه
والسببه فان الذي سبوا تعليمه النبي اما سلمان اى القارى
كان في السبب صحيح وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سلمان الجبر

او العبد الرومى
ظلم

وهو ما لا يحد من الآيات اى القران اى المعجزات البرانيه والعلامات
الفرقانيه فلا تصور ان كان يعلم سلمان او العبد الرومى وهو غلام
حولت بن عبد العزى اسلم وكان ذا كتب وسلمان انا عرفه بعد الوجه
ونزول كثير من القرآن وظلمور ما لا يحد من الآيات اى القران اى
المعجزات البرانيه والعلامات الفرقانيه فلا تصور ان كان يعلم سلمان
وانما الرومى وكان اسلم وكان يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم وحلف
في اسمه اى كما سياتى من انه يعيس او بلعام او صراو يسار وقيل
بل كان النبي صلى الله عليه وسلم جلس عنده اى اليه ويقبل عليه لما كان
يلج قالمينه المدايه لديه عند الروة وكلاهما اعجز اللسان اى وضعيف
البيان وهم الفصحى اللد لضم اللام وتشديد الدال جمع الالاد وهو
المضموم والخطباء اللسن لضم فكون جمع سن بفتح فسكون وهو
المنطلق اللسان في ميدان النطق والبيان قد عجزوا بفتح الجيم
وكسر عن معارضة ما اتى به اى اظهروه والايان بمنزلة بل عن الايات
باقصر عبوره من نحوه بل عن فهم وصفه وفي نسخ اصنف بالراء والطاء
لضعف وقيل معناه الالتقان وصورة ما ليفم اى تركيبه ونظيره اى سلمه
فهم ان اعجز واعن هذا كله فكيف باعجز اللسن افضل للبيان من الملكة
وهي بالضم العجز في اللسان والنقى في النطق والبيان والعجز العجز
في تعبيره اى اكرم وقد كان سلمان او بلعام الرومى بالوجه المعنوي
وسكون اللام ويقال بلعم او يعيس بفتح التخميه الاولى وكسر العين
قال انه صبي في تجرده بلعم بن غلام بن المعنيره قال عكره هو الذي نزل فيه
يقولون انما يعلمه بسر وقال الكلبي يعيس رايتهم قد ذكروا في الصحاح

او بفتح جيم وسكون موحد هو علام للفقيه بن المعيرة سلم وقرروا
ان مولاه كان الضرب وبقول له انت تعلم محمدا فيقول له لا والله بل هو
يعلمني ويهديني قال الجليبي بعيسى بن عيسى ما رايت له ذكرا في الصحاح
وكذا في قوله وبار بفتح التختية على اختلافهم في اسمه اي اختلاف
العلماء في تعيينه او اختلاف السلفاء في نسبتهم من كمال خبيرهم في
تبيينه بين الاربهم اي كانوا كلام فيما بينهم عارفين باخبارهم ما
يكلمونهم وفي نسخة يكلمونهم في اعمارهم بفتح الميم والدا ان مضمونا
اي مدنا فضل حكى عن واحد منهم كسلمان والرومي سمي اي صدور سمي
ما من مثل ما كان يحيى به محمد صلى الله عليه وسلم اي من الآيات الباهرة والمعجزات
القاهرة وهل عرف واحد منهم اي وهم عندهم معروفة سمي من
ذكاى ما جاء به عليه السلام وما منع اي وعلى الفرض والتقدير اي سمي
منع العبد واي اعداه من المنكرين وروى الغرور حينئذ على كثرة
عدوهم بفتح العين اي اعداؤهم وروى طلحة بن عبيد الله لال وهم فسكون
واو موحده اي جده ولقبه في كره وقوة حسده ان جلس
الى هذا اي من سلمان او غيره واحظوا الربحي بقوله اي ما جاء به عليه
السلام فيما حذر عنه وفي نسخة علم الضياء اي على زعم ما يعارض به اي
ما جاء به عليه السلام وسعلم منه ما يخرج به على سفيه لسكون الضمين
المعجم وفتح على لسان العام اي على ايديهم وخصامه كذا في
اصل الربحي وهو ظاهر جدا وفي نسخة على شيعته فعلى للمعلم اي
لاجل ما يعيبه وتابعيه كفعل النضر من الحادث لعدم انه قتل كافرا
ما كان يخرج من الخزعة بالخيار المعجم وهي كلمة مولده كما ذكره الجوهري

اي بخرق

اي بخرق به من اخبار كعب اي مالا يجري نفعه ولا غنة ولا غاب النبي صلى
الله عليه وسلم عن قوم اي غيبته يمكن فيها من تعلمه ولا كرات اصلا فاته
اي ترداته الى بلاد اهل الكتاب اي كالدسنة وكحوها من بلاد قومه فقال
بالنصب انه استمد منهم اي استفاد عنهم على لم يزل اي من اول عمره
الى اخر ايامه بين الاربهم اي بينهم برعى اي العقم في صغره وسبابه
وقال الربيعي برعى من المراعاة وهي الملاحظة والحيا فله وهو بعيد
هدا على عادة ابياتهم اي انبياء سلفهم وفي اصل الربيعي انبائهم باصلاح
انبائهم وكذا في نسخة صحيحه وهو ظاهر جدا لم يخرج عن وفي
نسخة من بلادهم الا في سفره اي واحدة علمه الى طالب فزده من
الطريق باشارة بحير او اخرى في تجارته لزوجه خديجة ومع علامها
سيره والترويدا ونظر الى ان الخرجه الاولى اهل سمي سفره
اولا فانخرج قورا الحلبي واما تان السعوتان ذكرهما جماعة وكان
يلتقي ان لقول الا في سفرتين على انه قد يقال المعنى بل سفرتين
لم يطل فيها ويروى فيها مكنة لضم الميم وفتح اي اقامته ونسبه مد
كتمل لصيغ المعلوم او المجهول فيها تعليم القليل اي الكبير فكيف
الكثير اي فكيف كتمل فيها تعلم اكثر والاستفهام للتكثير بل كان في
سفره في صحته قومه ورفاقه عشرته بفتح الراء لم يغيب عنهم ولا
ولا خالف حاله بالنصب او الرفع والمعنى وما اختلف حاله مرة
مقامه بكنة من تعليم اي عن معلم عرب او من بيان حاله لا مزيدة كما قاله
الربيعي وفي نسخة ومن تعلم وهو الاظهر واختلاف اي او من ترد الى
بفتح الهمزة الحاء وكسرها اي عام يهودي واغرب الربيعي بقوله كسر الهمزة

ورنسخ الكتب ٣

او سفرين اي رفع ٣



من فتحها نعم كذلك في معنى المداد الالام ليس انما المراد اوقس بفتح الفاء
وكسر وضمه خطا فسين مسدده اى عالم لفرانى وكذا القيسى
او منجم اى متعلق بعلم النجوم او كما عرفت اى من يزعم انه يخرج من كائن
بل لو كان بعد كونه لضم الدال اى بعد كونه وتصوير تعلم هذا كالم
كان وفي اصل الدلجى بل لو كان هذا كالم بعد وهو ظاهر جدا وفي
نسخه صحيح بل لو كان هذا كالم لكان بجى ما الى به وفي
نسخه من معجز القرآن بل من معجزاته قاطعا لكل عذر وسد حضاى
من يلا ودر افعال كل حجة اى ادا حظه وفي نسخة صحيح لكل شئهم وحبلا
نظم ميم وسكون جيم وكهف لام فكسمة مخفف وفي نسخة لفتح الجيم
وكسر اللام المسدده لادى تا الحلبى باسكان الهماء المعجم والمعنى
كالتفاهة وموضى لكل امر اى ما يلوح عليه فخالل ربيته **فصل**
ومن خصاله عليه السلام اى خصوصياته في حالته وكراماته وباهياته
اى غالب معجزاته اى اناه و بفتح الهمزة اى اخباره الواقعه مع اللام
والجن واداد الله له بالملائكة اى المقربين كما في وقعه بر وحنين
وطاعة الجن لم كمن نصيبين وروية اى اعانته كثير من الصيام
لم اى للملائكة والجن وهذا اجمال تبين لك بعد تفصيل
احوال قال تعالى وان نظارا مستد الظار وتحفونها والخطاب
العالمية وخصمه اى وان تنعوا ونا عليه اى على النبي بالسوا له
من الاضطرار في العزة لكثره قبلها اليه فان الله هو مولاه اى ناله
وجبريل كسب الجيم وفتح الامة اى وصالح المؤمنين كما في كروية
والملائكة اى بفتحهم بعد ذلك اى بعد صفة سجانه ظاهرا اى مظاهروا

وتار كذا

وقال تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة انى معكم فصبتوا الدين اسموا اى
باني معكم معينا لهم وقال اذ استغفون ربكم اى بما جانتكم ونددكم
باعتبات المستغفنين اغثننا عنا وعلى اعدائنا وعن عمران
رسول الله صلى الله عليه وسلم راى الكفار الفاروا صيا به لئلا ياتيه اى
في بدر فرفع يديه مستقبلا يقول اللهم احزننى اللهم
ان تلك هذه العصاة لا تعبد في الارض فما زال يفتف بره حتى
سقط رواه فقال ابو بكر يا نبي الله حسبك فاستدرك ربك
فانه سيجز لك ما وعدك فاستجاب لكم اى ربكم الى مدركم اى باني معاكم
الايتين اى بالف من الملائكة مردفين كسر الدال اى متتابعين
ولفقرها اى بردف بعضهم ببعض وكان الظاهر ان يقول الامة
ولعله اراد الاشارة باللاتين من السورتين اى الانتقال والمفرد
وهى قوله تعالى واذ يقول المؤمنون انى بكفركم ان يدرككم ربكم بسلام
الاف من الملائكة منزلين بلحا ان لصبوا واتفقوا ويا لوكم من نورهم
هذا يدرككم ربكم بحسب الالف من الملائكة سويين فيكون الالباب
الى القصتين من بدر واهد حبيب وفتح الوعد في الشارح مقبدا
سقط الصبر ولما فقد فقد المدد والنصر ولا بعد ان يراى باللاتين
قوله اذ يوحي وقوله اذ استغفون بل هو الاظهر فتدبر وقال واذ
صرقنا اى املنا وحننا اليك لفر من الجن اى جن نصيبين
القران الامة اى فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضى ولىواى قومهم
منذ بين الايات هذا وقد ورد انها لا حرس السماء انضوا خوا
فوار رسول الله صلى الله عليه وسلم لى اى نخله منصرفه تعرافى الصبح



وسمى ايضا
تقرير بعضهم

فاسمعه قرأته واما حديث ابن مسعود انه حضر مع ليل الجبن فثبت
ايضا كما بينته في محكمنا سفيان بن العاصم كذا بالياء والاله ان بلابا
فانه معتل العين لا اللام كما قدمنا الفقيه سبق ذكره سما على عليه اي
في حضورى لديم حديث ابو الليث السمرقندي اي من اعمه الخفيفين
اشا عبد الغفار الفارسي كسر الراء ويسكن حدهما ابو احمد الجلودى
رضيم النجيم ويفتح ثنا ابن سفيان ابو ابراهيم بن محمد بن سفيان
راوى صحيح مسلم عنه ثنا مسلم اي القسري النسي البورى
صاحب الجامع الصحيح ثنا عبيد الله مصعز ابن معاذ رضيم اليم
قال البوداود كان يحفظ عشرة الاف حديث روى عنه مسلم وغيره
ثنا ابى ابوه معاذ بن معاذ التميمي العنبري النخاط قاضي النضر
قال احمد بن المنتهي في الثبت باليهرة ثنا شعيب امام جليل في الحديث
عن سليمان الشيباني اخرج له الا تحت السنة سمع زر بن حبين
بالنصيف وزر كسر الزاى وتشديد الراء هو ابو مرهم الاسدي عال
مات وعشرين سنة وكان من اكابر القراء المشهورين من اصحاب
ابن مسعود وسمع عمرو بن عبد الله بن عاصم بن ابى المخوذ وخلق عن عبد
الله اي ابن مسعود راى اي ابى العباس عليه السلام جبرئيل في صورته اي
اصل خلقته له سنان جيلج بدل على كمال عظمتها كما سيرها مزينة
قوله لغار جاعل الملايكة رسلا اول اصبح منى وثلاث وربع
يزيد في الخلق نال ان الله على كل شئ قدير وهذا الموقوف
احرزهم البخاري ومسلم والترمذي والنسائي قال النسائي
فيلراه في صورته مرتين خاصة وما عداهما لم يره هو وعزها من الملايكة

سورة
من اياتها
قالوا اي الله كما في سورة
سورة

الارض صورة

الارض صورة الادميين ليا نس بهم ومن تمام الحديث له سنان جيلج
مثل الزر جده الاخضر فغنى عليه والجر اى الحديث والامر في محادهم
اي امك لنته عليه السلام مع جبرئيل واسرافيل وبيروى سرا فيل وعمرهم
بصغير الحج لتعظيمها اولان اقل الجمع اثنان وفي نسخ وعزها
من الملايكة كغزرا نيل وملك الجبال وملك خازن النار وما شابه
من كثر لهم كحديث اظقت استما وحق امان نرطاما فيها موضع
قدم الا وفيه ملك اماركع او ساجد وعظم صور بعضهم كغزرا نيل
واسرافيل وسائر حملة العرش ليل الا سرا مشهور اى رواه
الايم كخبر ما محمد بن ملك الجبال سلم عليك قال التمساني وروى
ابن عباس مرفوعا انه راى ليله المعراج في ملكة الله تعالى رجال على
افراس يلقى ساكين في السلاح طول كل واحد سيرة انفسه
وكذلك طول كل فرس يذهبون متتابعين لا يرى اولهم ولا اخرهم
قال ثقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال ام سمع قوله تعالى وما يعلم جنود
ربك الا هو ثم قال انا اصبط واحمد وارا هم هكذا يمرون لا ادري
من اين يكونون والى اين يذهبون ذكره الشافى في زهر الرياض
قاله الا نظركم وقد راى اى الملايكة وفي اصل الحديث راه اى جبرئيل
كحضرته اى حضوره عليه السلام وهي بفتح فكون وقال التمساني
انها الحار منلثة ويقال ايضا فكون الضاد وفتحها جماعة من الصحابة
اي الكرام في موطن مختلف اى متفادته الايام فراى اصحابه اى بعضهم
جبرئيل عليه السلام في حضوره رحيل باله عن الاسلام رواه الشيخان
وعزها من طرق متعددة والمعنى في صورة رحيل غير معروف كما في اصله

الارض صورة الادميين والارض صورة الادميين



الحديث المذكور فقول النبي كذبه ليس في محله وان يفتح بتوابعه
وراي ابن عباس واسم ابي ابن زيد كان في نسخة وهو بن حارث وغيرهما
عنده ابي جبرئيل في صورة وقيمة كسر الدال ولفظ وهو ابن
خليفة الكلبى المشهور بالحسن الصورى وقد اسلم قديما وبشهادته
كلما بعد بدروا رسله عليه السلام بكتاب مع الى عظيم لغيره فعم الى
بهرقلى واما رويته ابن عباس له فزوانا الترمذى ولفظ ابن عباس وراي
جبرئيل مرتين واما رويته اسم له فزوانا الشيخان عنه وفيها ان اسم
رانه واما غيرهما كعاب فزوى رويتهما البهيقى وقال التلمس
وحارث ابن النعمان راي جبرئيل مرتين وافراده جبرئيل السلام وحرر
بن عبد الله البجلي مسجلك وخطم بن ابي عامر عسلته الملائكة و
حسان ابن ثابت ابده الله بجرئيل لنا فحة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسعد بن معاذ نزل الجبازة سبعون الف ملك ما نزلوا من قبل
فقط وراي سعد اى ابن وقاص كان في الصحيحين على يمينه وبارة جبرئيل
ومبكا سئل عن نشر مرتب على ما هو الظاهر المتبادر في صورة رجليه
عليها ثياب بيض بالوصف ويجوز الاضافة قال الحلبي في مسلم يعني
جبرئيل ومبكا سئل ولم يسميا في البخارى فكونها جبرئيل ومبكا سئل لم يقم
سعد وانا الراوى عنه قال عنه او من دونه ذكر ذلك والله اعلم
قلت ولفظ مسلم رانت عن بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
يوم اهدر جلين عليها ثياب بيض ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبرئيل
ومبكا سئل ومسلم اى وسئل ما راي سعد عن غيره واهد اى صدر عن
من الصحابة وسمع بعضهم زجرا للملائكة لفتح الزاى وسكون الجيم اى حاتم

وحكام على السرم

وحكام السرم قبلها يوم بدر اى كما روى عن عمر وبعضهم راي لطار الروى
من الكفار اى في بدر ولا يرون الضارب كما رواه البهيقى عن سهيل
بن حنيفة اى واقدا للنبي وقالوا ابوداؤد المازنى على ما رواه ابن اسحق
الى لا تتبع رجلا من المشركين يوم بدر الا ضربته اذ وقع راسه قبل ان يصلى
اليه سبغى ففوت انه قتله عنزى وراي البوسفاني بن الحارث اى
ابن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ اى يوم بدر
رجلا ايضا كسر الباء جمع ابيض ولم يضم الباء كما حفظه على اليا على جبل
بلق لضم فكون جمع ابلق والبلق محركة سواد وبياض كالمبغم بالضم
بين السماء والارض وفي نسخة لا يقوم للمسمى اى لا يطبق ولا يقام
لنك الرجال سنى اى مما خلق الله فان ملكا واحدا كاف في اهلاك
اهل الدنيا جميعا فقد اهلك جبرئيل وامن قوم لوط براسه من جناتهم
وعمود يصيح من صياحه هذا وروى البهيقى عن سهيل بن عمر
وانه هو الذى ردهم لكن لا يمنع من الجمع بعد تحقق السمع وقد كانت
الملائكة الصارح عمران بن الحصين كما رواه ابن سعد عن قتادة وروى
مسلم انها كانت تسلم عليه وراي النبي صلى الله عليه وسلم لمحزة جبرئيل
في اللعنة فخر اى سقوط حمزة منسبا عليه من عظمتة وهيبته وهديته
هذا رواه البهيقى عن سلم بن يسار مرسل وراي ابن سعد والجن
كما رواه البهيقى عنه ليل الجن اى ليلة امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يذريهم
وسمع اى ابن سعد كلاهم وسبهم اى في الخلق والنطق بالجار
الزواضع الزاى وتشديد الطاء قوم من السودان او المنود طول
قال الحلبي في حديث مسلم عنه انه لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الجن



لكن ذكر ابن سعد الناس في سيرة ما لفظه ان الحديث المشهور عن
عبد الله بن مسعود من طرق متظا فزه شهد بعضها لبعض وليتد بعضها
بعضا قال ولم ينفرد طريق ابي زيد الا بما فيها من التوضي بنبيذ التمر انتهى
وقد جاء الحديث الذي ذكره من غير طريق ابي زيد وهو في ابن ماجه من حديث
ابن عباس وفيه التوضي بنبيذ التمر لكن في السنن عبد الله بن مسعود ^{والعمل}
على الضعيف حديثه وهو من طريق صحابي والعمل على قبوله خلافا لبعض
الناس اى من الشافعي واتباعه هذا وقد ورد من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب ذات ليلة لم قال
ليقيم من لم يكن في قلبه مثقال ذره من كبر فقام عبد الله بن مسعود فخطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع نفسه فقال ابن مسعود حر جنان من مكة فخطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة خطا وقال لا تخرج عن هذا الخط
فانك ان خرجت عنه لم تقمى تلقى اى يوم القيمة ثم ذهب يدعوا الجنب
الى الايمان وقرأ القرآن حتى طلوع الفجر ثم رجع بعد طلوع الفجر وقال
هل معك ما التوضي ^{على الفجر} وقد روى البودرود والترزى وابن
ماجه قلت لا الا بنبيذ التمر في اذارة فقال مرة طيبه وما دلهور واخذة
وتوضيهم وصلى الفجر وقد روى البودرود والترزى وابن ماجه والدار
قطنى عن ابن مسعود نحوه وكذا الطحاوى وغيره وقد ثبت البخارى
كون ابن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم باثني عشر وثلاثا فلما
يلتفت الى قواله ليجي واما حديث ابن مسعود انه حضر فموتة الجنب
فضعيف ففي صحيح مسلم انه لم يكن معهما فانقول رواية النبي صلى الله
وارح والقاعدة ان الالباب مقدم على الشئ عند الالباب مع ان النبي

كانت كسرات

كانت ست مرات او المراد بنبيه مع انه لم يحضر مجلس الحيا ورات والله اعلم
بالحالات وذكر ابن سعد وهو مصنف الطبقات الكبير والصغير و
مصنف التاريخ ويعرف لكاتب الواقدي سمع ابن عيينه وابن معين
وحدث عنه ابن ابى الدنيا وغيره مات سنة ثمانين ومائتين ان مصعب
بن عمير لما قتل يوم احدى وكان صاحب الزامة احمد الزامة ملك
على صورته وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاي ظنا منه انه هو
لقد امى الى التيمم العبد ويا مصعب فقال له الملك اى مرة في جوابه ست
مصعب فعلم بصيغ الفاعل او المفعول اى فوف انه ملك لكن
روى ابن ابى شيبة في مصنفه انه صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اقدم
مصعب فقال له عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله اتم لقتل مصعب
قال بلى ولكن قام فكانه وتسمى باسمه انتهى وفيه احتما انه عرفه من
انه لم يعرفه حتى عرفه ثم كان يقول لم مصعب من قبيل حيا اهل العار
او تنزل المجهول منزله المعلوم او ستمته له باسمه او على التقدير حضاف
حواشيهم والله اعلم وقد ذكر غير واحد من المصنفين كما لم ينفى وان ^{تاكولا}
في اكمالهم عن عمر بن الخطاب انه قال بينا نحن جلوس يروى انا جالس
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبل شيخ بيده عصا فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فزد عليه اى السلام وقال نعمه الجنب بفتح النون اى
هذه طرقة وصوتة وفي نسخة نعمه جني من انت اى منهم قال انا
ما تم يتخفيف اليهم فم في بعض الروايات الهام بن اليهم كسرة
مكون تحتهم وفي نسخة صحيحهم بفتح ما وكسرة تحميه مشددة او مخففة
ابن الاقرب كسرة الفاقس بزيادة تختمه ابن اليهم كان اسم غزير



قال النبي ان وهو ابو الجحش كما ان آدم ابو البشر وقد ذكره النووي في
تفسيره عن مجاهد قال من دريس ابليس لا يقبل بالياء فذكر انه لقي
لوقا ومن بعده اى من الانبياء وغيرهم في حديث طويل قال بعضهم انه
موصوع كما ذكره الحلبي وان النبي صلى الله عليه وسلم علمه سوران من القرآن
قال الحلبي في الميزان في حديثه المذكور انه علمه السلام علمه الرسائل
وعلمه ينالون واذا الشمس كورت والاعوذتين وتلى هو
احد الحديث بطوله ذكره الاطراكي وغيره انه قال بينا النبي صلى الله
عليه وسلم عيسى في بعض جبال مكة وعرفات اذا قيل شيخ اعرج بيده
عصا بنوكا عليها فقال السلام عليك يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم
سنة الجحش ونعمتهم قال نعم قال من اى الجحش انت قال انا انا
بن النسيم بن لا قيس فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كم اتي عليك قال
انا كنت يوم قتل قابيل قابيل غلاما اطوف في الاكام وافسد اطائب
الطعام وامنع من الاستعصام وامر بقطع الارحام فقال صلى الله
عليه وسلم بس صفة الساب المومل والشيخ المر جو قال مهلا يا محمد
وعني عنك من اللوم انما جيتك نائبا وكان توتيتي في زمن نوح
عليه السلام وعلى اديم وقد كنت نعم نوح السفينة وعاتبته في دعائه على
قوم حتى بكى والبكى وقال والله اصحبت من النار من واعوذ بالله
ان اكون من الجاهلين ولقد كنت مع هود حين دعا على قوم
فاهلكم الله بالريح العقيم فعاتبته في دعائه على قوم حتى بكى والبكى
وقال والله اصحبت من النار من واعوذ بالله ان اكون من الجاه
لين ولقد كنت مع نوح في سفينة حين دعا على قوم فاحداهم الصبيحة

فعاتبته

فعاتبته في دعائه على قوم حتى بكى والبكى وقال والله اصحبت من
النار من واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين ولقد كنت مع ابراهيم
يوم قذف في النار واسمى بين منجنيقه واطفاير انتم حتى جعل الله
عليه بردا وسلاما وان موسى بن عمران اوصاني ان بقيت الى ان
يبعث عيسى ابن مريم ان اقربتم منه السلام فلقبت عيسى فاقرتم
السلام وقال ان عيسى بن مريم ان بقيت الى ان تلقى محمدا فاقرتم
من السلام فحبت اقرامك السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم على عيسى
السلام ما وامت السموات والارض و عليك يا نام فانك قد اديت
الامانة فما حاجتك قال ان موسى علمني التوراة وعيسى علمني الانجيل
واحب ان يعلمني شيئا من القرآن فاقرام في صلاتي فلعنهم فعلمه عشر
سور من القرآن فلم يعبدا نفي لكن قال ابن نصر هذا الحديث
موصوع وقاله ابن الجوزي الضا وقال العقبلي لا اصل له والله اعلم
وذكر الواقدي وكذا روى النسائي والبيهقي عن ابي الاظفيل قتل
خاله اى ابن الوليد عند مدم الغزي تانيب الاغرسمة كانت
لوظفان بعبير واما وكالوا بنوا عليها بيتا للسوداء التي حرقت
اى لخالد من الشجره بعد قطعها ناسرة اى متقوم شعرا غريانه اى
واصنعة يدنا على لاسها و اعيه يا ويلها فحج لها بجمع وزاى تخفف
وتشدد لهما نعم اى قطعها اصغين سبيغ وهو يقول يا غزي
كفرانك لا عفرانك انى رايت الله قد راى كعبه في يد اوى فحج لها
سكرد الدال اى فصرعها ورفع روثها في حياها فحج لها
نما لزاى المخفف اى فقطعها واعلم اى خالده النبي صلى الله عليه وسلم



فقال اي حاله كان في نسخة تلك العري زعفران ورواه ابن عقيد ابدان ورواه
ملك سليمان وقال عليه السلام كما في الصحيحين عن ابي هريره ان شيطانا
من سطن اذ بعد لبعده من الخبز او من ساطا اذا هلك للملاك في السفلت
سند اللام اي تخلص لغتة البارحة اي زوال الليل ان ضيمه ليقطع على
صلاتي والمعنى توفى را لغتة ليغلبني في اداء صلواتي غفلة
فانكنتي الله منه اي اقدر في عليه فاخذته فاردت ان اربطه بك الموحدة
ولضم اي سارته من سوارى المسجد اي منضمها الى اسطوانة من
اسطوانات مسجد المدينة حتى ينظر واياه حكم فذكرت دعوة اظنى
سليمان رب اغفر لي اي ما صدر عنى في امر ديني وهو بدل من دعوة
اخي وهب لي اي من الدنيا ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى لا يستعمل
غيري في حياتي او بعد مماتي مبالغة في زيادة خارقته للعاده فزده الله
فان شبا اي خائبا وهذا صريح ان هذا الشيطان احد من الجن
المولوق بالقيود دلالة لغتة عليه ولاشارة التثنية فلا وجه
لقول الحلبي هذا الشيطان كجمل ان يكون غيره والذي ايلس
وانه جار ليلقى في وجهه عليه السلام سما با من نار فاخذته وكجمل ان يكون
غير والذي ظهر له انها قصته واحده انتهى كلامه وقال القاضى بوفهم منه
ان مثل هذا مما حص به سليمان عليه السلام دون غيره من الانبياء
والتنجيت دعوة ذلك ولذلك امتنع نبينا عليه السلام من اخذه
اما لو اضعا هو عليه السلام او ناديا او سليمان عليه السلام
السلام فليست في قوله السلام اوله وقد سلم واما ما نقل عن الحلبي
انه قال لقد كان سجودا وضرب في كفه وقال ابن عطية وهذا من

وقال ابن جرير

وقال ابن جرير كان بعضهم يقول هذا من جهلكم والله سبحانه اعلم بحاله
واما وهذا باب واسع اي لا يمكن استقصاؤه واستيعابه
وصل ومن دلائل النبوة اي دلالات لغتة من اول
حالته وعلامات رسالته وخط القاضى وعلامته رسالته ما ترادفت به الاحبار
اي تالفت وتواترت الامار عن الرهبان والاحبار اي من زياد
النصارى وعبادهم وعلماء اليهود وقوادهم كجبر الراهب بكر او كان
في زمنه اعلم النصارى وقد سافر به عمه الوطاب في اسياخ من قزوين
الى الشام فوافوا الصري من دوران الشام فنزل من صومعته
وكان قبل ذلك لا ينزل لمن نزل به الحديث وقد تقدم وكجبر جهنمي
بعبارة الاسهل من اليهود اذ اتى نادى قومه فذكر العتق والحساب
والميزان والجنة والنار وذلك قبل معجته عليه السلام فقالوا وكج
هذا كالمين وان اناس يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار
ويخرجون باعمالهم قال نعم ولوددت ان خطى من تلك النار ان توقدوا
اعظم تنورهم بعد فون فيه وتطبقوه على واني ارجو من النار غدا
فقبل له ما علمه ذلك قال بنى بعث الله من هذه البلاد وارسار بيده
الى مكة قالوا متى فرمى لطرفه الى الصغر القوم فقال ان لعيس هذا
يدركه فلما بعث آتاه وصدقناه وكفره موبه فقلنا له است الذي
قلت ما قلت واجرتنا فقال ليس به وعلما اهل الكتب اي من غيرهم
ور في نسخة الكتاب على قصد الجبس وفي اصله الجي وعلما اهل الزمان
فهو من باب عطف العام على الخاص من صفة وصفته امته كجبر عبد
بن سلام قال في التوريه صفة محمد عليه السلام وعيسى بن مريم يدفن مع

وجبر كعب الاخبار قال تجد في التوراة محمد رسول الله عبدى المختار الى ان
قول مولده بكلمة وبجرتة لطيم وملكه بالشام وامتة المحادون محمدون
الذين في السرا والفرار الحديث وقد سبق واسم اى محمد في التوراة و
احمد في الانجيل وقال وهب بن منبه في الزبور يا داود سيانى من ملكى
بعديك بنى سبى احمدمحمد صا قاسيد الا غضب عليه ابد او
لا يعصينى وقد عرفت له قبل ان يعصينى ما تقدم من دينه وما تخر
وامتة مرحوم اعطيتهم من الانبياء والرسل حتى بابوا اليوم القيم
مؤثرهم مثل نور الانبياء وعلاماته اى كما في الانجيل صاحب الودع
والعامة والفعلين والراده وكحوزك وذكر الخاتم الذى بين كقيم
اى كما هو في كتب اهل الكتاب وقد بينت في شرح السمتلى
وهذا الباب وما وجد في ذلك من اشعار الموحدين وفي اصل
المدحى وما وجد من ذلك في اشعار الموحدين اى القائلين بالوحدة
الا لاسم المتقدمين اى في زنة الجاهليين من شعوب يضم التادو
الوحدة احد ملوك اليمن وسره هذا بعد اناروا واليه فونم للملا واسم
ثلاث ليلان فاستجيبى فارسى لصلحهم فخرج اليه من الاوان
اصبح بن الجلاح ومن اليهود نبيا من القرظى فقال له اصبح ابا الملك
كحن فونك وقال نبيا من ابا الملك انزه بلدة لا القدر ان تظلمها
قال ولم قال لاننا منزل نبى ببعثه الله من قرين فاشده شعرا
اللقى الى نصيحة ك ازوجر عن قرين محورة محمد قال التلم ك
وهو ابو كرب الذى كسى البلبيت ولم سبقه امة احد ومن سوره
المتوار عن قوله شهدت على احمد انه رسول من الله بارك اللهم

فلو قرى

فلو قرى الجامعة لكنت وزيره وابن عمه في ابيات كتبها داود الى
اهله كانوا يتوارثونها كما بر اعين كما بر الى ان ما بر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فادونا اليه ويقال كان الكتاب والابيات عند ابي ايوب
الاضمارى رضى الله عنه والاوس بن حارثه او الحارثه بن حارثه ابن
لام الطائى هو ممن بوعد الله لقائل من اهل الفزة وكعب بن لوى
لضم لام ففتح همز ونبدل وتشديد تخنية وهو صالح اجداده عليه السلام
وانما فى نسخ لوى بن كعب فخطا وسفيان بن جاسع اى
واشعارهم فيه صلى الله عليه وسلم لكنها غير مشهورة ومن ساعده
فهم القاف تشديد السين اسقف بخران وكان من حكماء العرب
ومفاهيم لبيتهم ومن شعره الحمد لله الذى لم يخلق الخلق عبثا لم
يخلقهم لبيتهم واكثر اشعاره فىنا احمد حنيفة قد عبت
صلى الله عليه ما حج له ركب وحك وقد راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعكافا وغنيسره ومن ثم عده ابن شاهين وغيره في الصحاح وما ذكر
عطف على ما وجد اى وما نقل عن سيف بن ذى يزن بفتح والزراى
مهروقا ويمنع وهو من ملوك حمير ومن كان شرفا من اهل اليمن
يقال له ذو قد ذكره الذهبى في الصحاح فقال بالفظم سيف بن
ذى يزن المدى الى النبى صلى الله عليه وسلم حلة وهو مشهور انتهى
وقال اللجى حزه انه قال لجده عبد المطلب ابن باسم وقد
عليه ومن معه من قومهم ليهنوه بنصرة على الحشم اى منضلى السك
من سر على ما لو غيرك لم ارجح به اذ قد رايك معدنه فاكتمه حتى باذن
الله فيم اى اجد في علمنا الذى ادرناه لانفسنا وحجنا به عن غيرنا



جزا عظيما فيه سرف الحيوة وفضيلة الوفا للناس عام ولله ملك كانه
ولك خاضع قال فما هو قال اذا ولدتهما غلام بين كنفه شام كانت
له الامام وكنتم به الرعاية الى يوم القيمة فقال ايها الملك لعقابت بخير باب
به واقدم قال ايها الملك اني ما ازودكم سرور اقال سيف هذا
حينئذ الذي يولد فيه او قد ولد اسم محمد كويت ابوه وامه ويكفلهم حمده
وعنه وقد ولدناه مرارا والله باعنه جهارا وجاعل له منا الضار العزيز
اوليائه وينزل بهم اعداءه ويضرب بهم الناس عن العرض ويقتلهم
كرام اهل الارض بعبد الرحمن ويدهض الشيطان ومحمد النيران ويكسر
الايمان قوله فضل وحكم عدل يامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ويطعم فقال ايها الملك قد اوصفت لبعض الايضاح قال سيف والله
انك لجدته مثل احسنت سبني فما ذكرت لك قال نعم انه كان في
ابن كنت به معجبا وعلية سفيحا والي روجه كريم من كريم قومي آمن
بنت وهب فحارت بسلام سميتهم محرمات ابوه وامه وكفلته انا
وعمر قال له سيف فاحتفظ بهم واحذر عليهم اليهود فالتم له اعداء ولن
يجعل الله لهم عليه سبيلا واظوما ذكرت ولك عن معك فقلت
امن عليك ان كسر وك او ابناؤهم ولولا اني اعلم اني اموت
قبل سبعين لجلت تيرب دار ملكي فانها مهاجرة واهلها الضارة وبها
قبره ولولا خورفي عليه لا علنت على حدانته ستم امه ولا وطات
على الوفا العرب كعبهم وقد صرفت ذلك اليك من غير تقصير من
معك لان حال الحول فانتني بخبره وما يكون من امه فمات سيف
قبل الحول وقد ذكره الذهبي في الصحاح مع ايمان به في حياته ولم يره فالحق

انه مخضرم

انه مخضرم والله اعلم وغيرهم اي كالمراهب الذي قال سلمان الفارسي
اذ قال له عن توصيتي اكون عنده بعدك اعبد الله اي نبي والله ما اعلم
احدا على ما كنا عليه او حسبك ان تكون عنده ولكن قد اطلق زمان نبي
يبعث من الحرم مهاجرة بين حرمين في ارض سبخ ذات نخيل فيه
علامات لا يخفى بين كنفه هاتم النبوه باكل الهدية دون الصدقة
فان استطعت ان تجلس اليه فافعل وما عرف بسيد المراد علي بن
الفاصل لا المفعول كما وهم الدهلي اي وما اعلم به من امه اي العصفه زيد
بن عمرو بن لقيط بالنصغير قال الحلبي زيد بن ابي سعيده احد العشرة
وهو ابن عم عمر بن الخطاب وكان زيدا يعبد في المقبرة قبل النبوه
على دين ابراهيم عليه السلام وينطلب احكام الكرام ويوحدهم الله ويعيب
على قرين ذبا عنهم على الاضباب ولا ياكل مما ذبح على النصب وكان
اذا دخل الكعبة قال لبك حقا لعبد اوراقا عزت باعاذهم ابراهيم
جاذره في احاديث وتور في قبل النبوه فرثاه ورقم بن نوفل بابيت
معناها انه حلف نفسه من جهنم بتوحيده واجتنباه عبد الايمان
ورق صحيح البخاري في كتاب المناقب ذكره وبعض مناهج قال
الدهلي ذكر زيد عن راهب بالجزيرة اذ قال له وقد سالم عن دين
ابراهيم عليه السلام ان كل من رايت يعني من الاطهار والرهبان
في ضلال انك تسال عن دين يهودين الله ودين ملائكة وقد حرج
في ارضك نبي او هو خارج يدعوا اليه فضعه واتبعه فلقية
النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث ببلدج فقال له اي عم مالي
اراي فتوك فتدعيوك قال اما والله ان ذلكم نارة مني الهم



ولكني ارادهم على ضلالة فخرجت انبغى هذا الدين ثم اخبره بما عرف به من باب
الجزيرة من امره صلى الله عليه وسلم ثم قال فرجعت فلم اختبرنا بعد فقدم
صلى الله عليه وسلم له سفرة فيها لحم فقال انما الاكل مما لم يذكر اسم الله عليه
ثم مات قبل ان يبعث فقال صلى الله عليه وسلم انه يبعث ليوم القيمة
امه واحده كما رواه النسائي هذا وعند ابن مسعود له ولعزة ممن
راه عليه السلام واجتمع به قبل البعث من الصحابة الكرام توسع في الكلام
اذ لم يجتمع به صلى الله عليه وسلم بعدا مؤمنا وورقة بن نوفل ابي وعرف
به من امره ورقة بن نوفل بن اسد عن رهبان كثيرين وقد اجزته
حد يمين بنت حويل بن اسد باجزان به غلاما مسيرة من قورا الراسب وان
راى ملكين يظلمان فقال لئن كان هذا حقا فحمد بنى هذه الامة من
قول الراسب وقد عرفت ان لنا نبيا ينتظر وهذا زمانه ثم انه كان يستبطن
الامر حتى قال **انكرا ما انت العسيرة ربيع** وفي الصدر من الضمك الحزن **واذ**
لفرقة قوم لا اذهب افرام كما كنت عندهم بعد يومين نازح **فاخبار صدق اجرت عن محمد**
يخبرنا عنه اذا غاب ناصح **فذاك الذي وحببت يا جزيرة** **بفؤد وبالنجد من حيث الصحاح**
الى سوق لبري والركا البها غدت **وهن من الاحمال فخص دواجيج بحرنا**
عن كل خير نعلم **وللتحق ابواب لمن مفتح** **بان ابن عبد الله احمد مرسى**
الى كل من ضمت عليه الاباطح **وظلني به ان سوف يبعث صادا كما بعث**
العبدان اهود وصالح **وموسى و ابراهيم و حتى يرسل لهما** **ومسبور من الذكر والضحك**
وشبهها حيا لوى جماعة **سباهم والاشييون النجاشع** **فان ابق حتى يدرك السيل**
فاني به مستبشر اود فارج **والافاني يا فديكم فاعلم** **عن ارضك في الارض العروص**
وهذه شواهد صريح بايمان مع ما ذكر بعضهم بانه صحابي بل هو اول الصحابة

من انه

من اجتمع به بعد الرسالة وضح انه صلى الله عليه وسلم آتاه بعد محي جبريل اليه
واخباره لم عن ربه بانه رسول بهذه الامة بعد انزال القران باسم ربك العظيم
عليه وبعد قول ورقة لم السرفانا شهدا لك النبي يسر به ابن مريم و
انك على ناموس موسى واكن بنى امرسل ووذور دانه صلى الله عليه
وسلم رآه في الجنة وعليه نيا بخصر وفي مستدر كالحاكم انه صلى الله
عليه وسلم قال لا تشبوا ورقة فاني رايت في الجنة وعليه جبهة او حبتان
واما ما نقله الدررهبى عن ابن مسعود انه قال الاظلم انه مات بعد النبوة
قبل الرسالة فواه جدا ويرده ما في صحيح البخاري عنه صريحا **وعن كلاب**
بفتح العين والكاف والهمان وافنصر عليه لبعضهم **الحجيمى كك الحار**
وصح البار نسبة الى حمير الى قبيل من اليمن ومنهم كانت الملوك
في الدهر الاولى اى وما عرف به من امره من الرهبان لكنى لم ار من
ذكره في معرض البيان وعلما اليهود وفي نسخة وعلما يهود اى
من كتبهم او من اخبارهم عن اخبارهم كقول عالم منهم كان يكم بنجر
في ناد من قرينس هل ولد فيكم اللبيل مولود قالوا لا نعم قال الله اكبر
اما اذا خطاكم جزه فانظروا واحفظوا ما اقول لكم ولد في هذه السنة
نبي هذه الامة الا جزه بين كتفيه علامة فيها سعرات متواترات كاتنين
عرف فرس فنفر قوا متعجبين من قوله فسائل كل اهل فقالوا قد ولد
للبيلى لعبد الله بن عبد المطلب غلام سموه محمد اقا حمير واليهودى
فقال اذ يهوت تنظره فدخلوا به على ام فراى العلامة فخر مضيا عليه ثم
افاق فقالوا او ملك ناداك فقال ذهبت والله النبوة من بنى اسرائيل
افرحتم به مع قرينس لسبطون بكم سطوة يطير حنا في المسرق والمعرب



وسامول بسين معتم ميم وفي آخره لام لا كافي كما في اصل الدرعي عليهم
صاحب سبع وهو الذي مر بالمدينة ومعه رهبان فقالوا له ان هذه مهاجرة
مهاجرة بني آخر الزمان واننا لن نخرج منها لعلنا نذكره او اننا وانا فاعطى
كل واحد منهم مالا جاريه فمكثوا فيها ولوالدها بها فيقال الاضمار من ذنوبهم
من صفة وجبه لما عرف به زيد ومن ذكر ومن بعده واما الفى لضم
همز فكاف واما القاف كما في نسخ فهو تصحيف والمعنى ما وجد من
ذلك اى محاد على ما ذكر من صفة وجبه في النور والاجليل محاة جمع
العلماء اى علماء هذه الامم وبينوه ففى التوراة ان الله قال لاراهيم
ان ما جرتك ويكون من ولدك من يده فوق الجمع ويد الجميع مسوطم
التي بالخشوع وقال موسى الى مقيم لم نبيا من بني اخوتكم منك
واجري قوله من فيه لقول لهم ما امرهم والرجل الذي لا يقبل قول
النبى الذي يكلم باسمى فانا انتقم منه وفي الاجليل قال عيسى الى اطلب
الى ربى فارق قلبا يكون معكم الى الابد وفيه على لسانه فار قليط
روح القدس الذي يرسله ربي باسمى اى بالنبوة هو الذي بعثكم وعينكم
جميع الاشياء ويزكركم ما قلتم واني قد اجرتكم لهذا قبل ان يكون حتى اذا
كان تو منوا به وفار قليط فعناه كاشف الخفيات وفيه اقول لكم
الآن حقا اظلمت عليكم حيزكم فان لم اطلق عليكم الى ربى لم ياتكم القار
قليط وان اطلقت ارسلت به اليكم فاذا جاز بعيد العالم ويذنبهم
ويؤخهم ويوقتهم على الخطية والبراذن روح البقين ليرسلكم ويعلمكم
ويدير جميع الخلق لانه ليس يتكلم بدعته من تقار نفوسه ونقل عنها اى
عن النور والاجليل وفي اصل الدرعي عنهم فان صح نسخ فالصغير الى

العلماء

العلماء لكنه لا يلائم قوله لقات ممن سلم وزو نسخ لقات من سلم بالاضافة
منهم اى من علماء اليهود والنصارى مثل ابن سلام هو البحر عبد الله بن
سلام من علماء اليهود و اجباره شهرة كثره وابنى سغيبه لفتح فسكون
فخصمه او فتون والمعروف انها انسان فمات بعض النسخ و
بني سعيه من غير الف لعلم سمدوا ومحمول على ان اقل الجمع انسان
واما قول الجلبى فيجتملى ان القاصى راى معها اسد بن عبيد قطنه
اخاهم فهو من الظن السور به نعم قوله ويحتملى انه وقف على انهم ثلاث
ظن حسن وتوجيه سخن هذا وفي دلائل النبوه للبهمنى وسيرة
ابن اسيد الناس عن ابن اسحق قال اسيد او تعليم ابني سعيه
واسد بن عبيد لغز من منزل لسوا من بني قريظ ولا النظر العيني
شبهم فوق ذلك وهم بنو اعم القوم اسلموا ملك اللبلة التي نزلت
فيها قريظ على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا قدم علينا قبل
البعثة سبتين جبر من يهود الشام ليقال له ابن الميبيان فاقام عندهما
فلما نسفتى به فحضرتة الوفاة فحجنااه فقال يا معشر اليهود ما
تروونه اخر حنى من الرخاء الى ارض البوس قالوا انت اعلم قال انما
حزبت التوقع مبعث نبى قد اطل زمانه مهاجرة وهذه البلاد فاتبعم
فلا استعلم الله احد فانه مبعث سفك دمار من خالفه وسبى ذرارهم
ثم مات فلما فتحت جنبره قال اولئك النفر اللئام وكانوا سبانا احدا
نا يا معشر يهود والله انه للذى كان يذكر لكم ابن الميبيان قالوا ما هو
قالوا بلى ثم نزلوا فاسلموا وحلوا اموالهم واولادهم واما الله في
الخصيب فزودا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن يابن سبى



اخى يوسف ومخبرني بالتصغير وفاؤه معجزة قال السهيلي انه اسلم واوحى
للبنى صلى الله عليه وسلم قال المصم اوحى بسبع حوايط قال الجلبى قاتل
يوم اهد حتى قتل وقال الواقدي كان حبرا عالما فامن بالبنى صلى الله
عليه وسلم وهو من بنى النضير انتهى وقد صرح غير واحد من الحفاظ بان
اسلم وكعب اى كعب الاخير واسماهم ممن اسلم من علماء اليهود اى
ولو بعد موته عليه السلام مثل كعب فانه تابعي مخضرم ولم ير النبي عليه
وسلم وانما اسلم في زمن عمر رضي الله عنهما وبجر الافتح بابا وكسرا
فرا ومدودا ومقصود ممن اسلمه بالرسالة قبل دعوى النبوة فنون
الصحاب ان لم يشترط الاجماع بعد العينة ونسطور بفتح السين
وسكون السين وفي نسخة نصطور وفي نسخة بنون في اخره يلا الراء
الحشم فبده لهم اخر ازمان نسطور الشام وهو الذي جرى له ماجرى
مع النبي صلى الله عليه وسلم في مجرة الحزيم في رحلته الثانية الى الشام
وضغلا بفتح اوله وكسر الطاء وهو الاسقف الرومي اسلم على ارض
بدرهية الكلبى وقت الرسالة فقتلوه فنو تابعي مخضرم وذكره الذهبي
في تحريم الصحابة وصاحب لهرى بضم موحده وسكون مهمل مقصودا
والمراد به عظيم لهرى كما في البخارى واسقف الشام بضم همز وقاف
وتشديد قاف ولعله نسطوره المحترز عنه فيما تقدم والجارود اى ابن
العلاء وقد في قومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله لقد
جئت بالحق ونظفت بالصدق والذى لعنك بالحق نبت القد
وجدت وصفك في الانجيل وسيرك في السنن فظهور التهمة لك
والسكر من اكرامك لا اشر بعد عين ولا لك بعد تعين مديرك فاننا

اسمدان لادم

اسمدان لادم الا الله وانك محمد رسول الله ام امن قوم وسلمان اى
الفارسي والنجاشي وهو اصحح وفضل من الحبس واسقف
تجد ان لفتح الهمز وك القاف وتخفيف الفاء جمع اسقف به اى علماءهم
ورؤسائهم وبجران بفتح نون وسكون جيم موضع باليمن فتح سنة
عشر كذا في القاموس وقال الذهبي في تحريم الصحابة بالفظم اسقف
نجران قال ابو موسى الا درى اسلم ام لا ولم تذكره غيره نقله الجلبى
وغيرهم ممن اسلم من علماء النصارى وقد اعترف بذلك اى الصحبة نبوة
وعنوم رسالتهم من قبل كسر الحاء وفتح الراء وسكون القاف
وفي نسخة سكون الراء وفتح القاف وفي اخرى بفتح الداء والقاف
وصاحب روم كذا في اكثر النسخ وقال الجلبى صوابه روم وتخفيف
الياء كما في الصحيح وهي مدينة رياسته الروم وعلمهم عانا النصارى
ورئيساهم كما في البخارى ثم كتبت من قبل الى صاحب له بروم وكان
نظيره في العلم وسار من قبل الى محسن قلم روم محسن حنى جاك كتاب من
صاحبه يوافق على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانتهى بروى
النصارى ورئيساهم ومعوقس بضم الميم وكسر القاف الثانية
صاحب مصر اى ملك القبط قال الذهبي في تحريم الصحابة المعوقس
صاحب الاسكندرية اميرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما دخل له في
الصحابة ذكره ابن منذر والبولغيم وما زال نصرانيا ومنه اخذت مصر
واسم جرج انتهى وسماه الدارقطني جرج بن مينا انتهى وابنته
ابو عمر في الصحابة ثم امر بان يضرب عليه وقال نعلب على الظن ان
لم يسلم وكانت شهنمة في ابناءة في الصحابة رويته رويته ابن اسحق



عن الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال اجتزأ المقوس
انه ابري رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عار من فوارير وكان
فيهم قال الحلبي فانه لم يخص آخر معدود في الصحابة ليقال له المقوس
في فتح ابن القانع قال الذبي لعله الاور والشيخ صاحبه وهذا
لا يعرف اسم و ابن صوريا لضم الصاد وكسر الراء قال الحلبي
اسم عبد الله ذكر السهيلي عن النفاشي انه رسله وقال الربيعي
اسلم ثم ارتد الى دينه والله اعلم وابن الخطيب هو جدي ابو صفية ام المؤمنين
واخوه هو ابو ياسر بن الخطيب قتل كافر بن صبراء مع اسرى بني قريظة
وكعب بن اسد صاحب عقد بني قريظة وعهدهم مواد عار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم تقض العهد فقاتلهم النبي عليه السلام فغلبهم فقتلوا
مقاتلهم وسبي ذريتهم فقتلوا الهرا ومعه كعب بن اسد وكانوا ستامة
او سبجانة او ثمانانة او تسعانة والزهري يفتح الزاي وكسر الباء بن
باطيا كسر الطاء قال الربيعي وفي نسخة باطيا بل اختبه وقال الحلبي وفي
غير هذا المؤلف باطيا بلاء ولا همزة وهو اي الزبير والد عبد الرحمن
بن الزبير الذي تزوج امرأة رفاعة القرظي الحديث كما في البخاري
وقال ابن منزه والبولغيم هو عبد الرحمن بن الزبير بن زيد بن ابي
الاوسي وغيرهم اي وقد اعترف ببسوت نبوته وحقية رسالته
هو لا وغيرهم من علماء اليهود ممن علم الحسد اراده وهو زوال
نعمة الغير والنفاشة بفتح النون من نعتت عليه النبي نفاسته
اذ لم تره ستابله النفس على البقاء اي بقائه على الكفر في الدنيا والسقا
اي تعبه بالعذاب في العقبى وفي نسخة السقاوه وفي اصل الدجى

مقصود
مدوداو

وبعض النسخ

ويعض النسخ على البقاء على السقا اي الدا ومنه على السقاوه والا
في هذا اي فيما ذكر من دلالات نبوته وعلامات رسالته كثيرة لا تحصر
اي يجب لا يخصي ولا يستقصى وقد قرع بفتح القاف وتشديد
الراء اي ضرب عليه السلام لسهه وابتغى بجره اسماع يهود وفي نسخة
اليهود والنصارى بما ذكر اي اضرا النبي عليه السلام انه في كتبهم من
صفته وصفته اصحابه كقوله تعالى ذلك منكم في التوريب ومثلهم في
الاخبار الاله وفي الاخبار التي فيها خبر في امرى واسمع واطع يابن
الطاهر السبوت التي خلقتك من غير فعل الى اخر ما تقدم وفي التوريب
الضا قال موسى رب اني اجهد في التوريب امه طيز امه اخرجت للناس
يامرون بالمعروف ونهون عن المنكر وتوسون بالله فاجعلهم امتي
قال ملك تم محمد قال اني اجهد امه انا جعلهم في صدورهم لقرؤنا و
كان من قبلهم لغيرون في كتبهم لظروا لا يحفظونها فاجعلهم امتي
قال ملك ام محمد الحديث وفي الزبور ياد داود اني بعدك نبى اسمي احمد
ومحمد الصادق سيد المرعوم افرضت عليهم ان ينظروا الخ
عليه صلوة كما افرضت على الانبياء وامرهم بالفضل من الجنات
كما امرت الانبياء وامرهم بالرحم والجهاد ياد داود اني وضعت
محمد و امته على الامم كلانا اعطيتهم ستائم اعطاهم غيرهم لا او اخذهم
بالخطا والسيان وكل ذنب فعلوه عبد اذا استغفروا منه
غفرته لهم وما قدموه لاخرتهم طيبته به انفسهم محلته لهم اضعا فاضعا عقم
ولهم في المذخور عندي اضعا فاضعا عقم واعطيتهم على الصواب
اذا صبروا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون الصلوة والهدى والرحمة



الى جنات النعيم فان دعوتى استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا
او اهرق عنهم سورا او اذ حزه لهم في الاحزة واخرج اى النبى صلى الله عليه
وسلم عليهم حيث اكرهوا نعمته ونعت امته بما الظلمات اى استلمت
عليه من ذلك اى السوء صحفهم اى كتبهم وذمهم اى النبى عليه السلام
مخرف ذلك اى بتغيير معناه او تغيير معناه وكتمان اى لغيرهم
بتيانه ولبيهم السنهم اى قتلها وصرها ببيان امره اى وتبيان
ذكره ودعوتهم بالتاء وفي نسخهم ودعوتهم المباشرة بالنفس
على نزع الخافض والعنى وقرع اسماع الضارى بخزان بما
امرهم به من دعوتهم الى المباشرة اى الملازمة الكاملة على الكاوب
اى في المعاملة قابو عذر امن العقوبة وبذلول الجزم كما مرت القضية
فما منهم اى من اليهود والنصارى الا من فرأى هرب وفي نسخهم
صحيح القرأى اعرض عن معارضتهم وابدركهم الهزئين والمد
وفي نسخهم وابدى الصبيغ الماضى اى الظاهر ما الزمهم من كتبهم الامارة
كاتبه الرحم وعينه ولو وجدوا اى في كتبهم خلاف قوله لكان اظهاره
اى المسارعة اليه في مقام الدجال ايمون عليهم من برك النفوس
والاموار وخريب الديار ونبت القتال اى طرح المقانم بين الرجال
وقد قال لهم اى لليهود حين قالوا عند ما قرع سموم قوله تقارن
فبظلم من الذين نادوا احرمت عليهم طيبات اهلكت لهم وقوله
وعلى الذين نادوا احرمت كل ذى ظفر الا به لسنا اول من احرمت عليهم
عليهم وانما كانت محرمة على ابراهيم ومن بعده حتى انتهى الامر اليها
فرد الله عليهم لقوله قل فالتوا بالتوراة فالتوا ان كنتم صادقين فيبتغوا

ولم يقدروا

ولم يقدروا ان ياتوا فنبت انما لم يحرم الا عليهم ويطلمهم وبعيدهم وهو امر
امر لم يحج جنهم ودر افقتهم بار في كتابهم تكبينا وتوينا لهم الى ما انزيم
اى مع ما علم بظهوره ووجود نوره الكهان او بما خوفه من حلول
الباس والنفق بمن خالفه وما سلم مثل شافع بن كليب بالتصغير
وفي نسخهم بين مهملة وهو من كمان العرب الا انه غير معروف
النسب وسق كسر اوله وتشديد ثانيه من كمانهم لم يكن لهم سوى
عين واحدة ويد واحدة ورجل واحدة فكانت سقى انسان واطح
بفتح فكاهن بنى ذؤيب من عنان بفتح معجم وتشديد مهملة
لم يكن في بدنه عظم سوى راسه على جسمه ملقى لا حوارج له لا يقدر على
جلوس الا اذا غضب انتفخ فجلس وزعم الكلبى انه عاش ثلاثمائة
سنة وانه خرج مع الازد ايام سيل العزم ومات في ايام سيروم
بن مرفز والنبى صلى الله عليه وسلم بكه وهو الذى اول روى الموبدان
البلصغابا تغور خبيلا عرابا فطوت رحمة وانتشرت في بلادها
ما حاصله ان ملكه يزور الظهور النبى عليه السلام وقد فتح ملاده في
زمان عمر رضى الله عنه على يد صحابة الكرام وسواد بن قارب كسر
من ازددوس كان كاهنهم كاهنهم في الجاهلية اجبر النبى صلى
الله عليه وسلم ان رثمه احزه ان الله يعوت نبيا فاندض اليه على ما
مفصلا وقتا فز رثم النبي رالمعج وك الفاء كاهن بن حمير اسلم
على يد معاذ ولم ير النبى صلى الله عليه وسلم فهو تابعى مخضرم واصعى
بحران بفتح همز وسكون فاعنى مهملة مقصورا كاهنهم في الجاهلية
وانما هو الظاهر المتبادر من السباق والحقاق وقال الكلبى ما ادركى



ما اراد القاضي احمه اسم افعى وجدل بن جدل كالجهم
وسكون الذال المعجم فيها الكندي كسر الكاف فتبديل هو كما هم فيها
وابن طلحة كفتح الحاء المعجم واللام الدوسى بفتح الراء وسعدى كضم
السين وفتح الراء مفسور بنت كرز بالتصغير ورف الحرة زاي ورف
شخم صحيم سعد بن بنت كرز ورف اصل الدجى سعد بن كرز وقائلة
بنت النعمان ويزوي نعمان وهو لضم النون الاوالة ولم يعرف لهم
ترجمه ومن لا يبعد كراهة اى من اجز الظاهرة وسطوع نوره الى اى
مع ما ظهر على السنم الاصنام من بنوته اى من بيان حصول بنوته
وحلوا وقت رسالته كقول باجر صنم مازن الطائي وهو ما وزن
السادن وقد عترله عترة يا مازن اقبل تسبح مالا تجعل هذا
بنى مرسل جارك بنى منزل آمن بك بعدل عن حر نار تشعل وقودنا
بالجندل فقلت هذا والله عجيب ثم عترت له بعد ايام اخرى فقال
يا مازن اسمع شظائر خير ولبطن شر بنى من نصر بين الله
الكبر فذرع كخيما من حجر تسلم من حر سقر فقلت هذا والله عجيب
وخير براد وقدام علينا رجل من البحار فقلنا ما وراك فقال ظهر رجل
من انعام بقول احيبو اراعى الله اسم احمد فقلت هذا والله بنا
ما سمعت منه فكسرتهم ورحلت اليه صلى الله عليه وسلم فشرح
له الاسلام فاسلمت وكقول صنم عمرو بن جبيل يا عصام يا عصام
جاء الاسلام وذايب الاصنام وقول صنم طارق ابن بنى هند بن
حرام يا طارق يا طارق لعنت البنى الصادق وسمع لصنيعه المحبول
اى وما سمع من هوانف الجحش كذا فى اصل الدجى وزوال الشخ الجان

وهو غير ظاهري

وهو غير ظاهري فانه ابو الجحش ولعله لغو والها تلف هو الصالح بالشي
الدراعى اليه كسما ع زياب بن الحارث ما لقاهم باذياب يا ذياب
اسمع العجب العجيب لعنت محمد بالكتاب يدعو عوكة فلا يجاب
وكسما ع ابن مرة الغطناني جارك حتى فسطع ودمر باطل فانقمع و
كسما ع خالد من سطح جارك الحق القايم والجحش الدريم وكسما ع
سواد بن قارب من ريبه وهو نام ليلا ثم فاقهم واعقل ان كنت
تعقل قد لعنت بنى من نوى بن غالب ثم قال لعنت ليجن وكنها
وسرنا العيس باحلا سمها نوى الى مكة بتغى المدي ناموسوا الجحش
والفض الى الصنوة من نام ثم ورسم بعينيك الى رر سمها ثم بنى
وافرز عني وقال يا سواد ان الله لعنت نبيا فانهض اليه لمتدى و
ترسد ثم بنى فى الليل الثانية وقال عجبت ليجن وطلابها وسرنا العيس
باقنا بها لنوى الى مكة بتغى المدي ليس قد اما ما كانا بها فانهض الى
الصفوة من نام ثم ورسم بعينيك الى نام ثم بنى فى الثانية
وقال عجبت ليجن وخبارنا وسرنا العيس بانكوار نام نوى الى مكة بتغى
المدي ليس ذو ووا السر كما خبارنا فانهض الى الصفوة من نام ثم
ناموسوا الجحش ككفار نام فوقع فى قلبى حب الاسلام فانتهت عليه السلام
بالدينه فلما راني قال مر حبا بك يا سواد وقد علمنا ما جارك فقلت
لم قد قلت شعرا فاسمعه منى ثم ان سكت اتانى ريبى ليلته بعد
الجمعة ولم يك فيما قد بلوت لكاذب ثلاث ليلان قوله كل ليلته
اتاك بنى من نوى بن غالب فشمرت عن ساقى الارار ووسطت
لجالد غلب العرجلنا عند السباب فاشهد ان الله لا رب غيره واكن



ماعون على كل غائب وانك ادنى المرسلين شفاعة الى الله بين الاكبرين
الا طائب فزنا يا يا نيك يا حيز من مشى وان كان فيما جاز شيب
الذوائب فلن ير شفيعا يوم لا ذو شفاعة سواك بمعن عن كواد
بن قارب قال نضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت لوزا جهده و
قال افلحت يا سواد ومن ذابح النصب جمع نصب بمعنى منصوب
للعباد واهى وما سمع منها كسماع عمر رضى الله عنه من عجل راي
رجلا يذبح لنصب ليقول يا كل درج امر نجح رجل ليصبح ليقول لا اله
الا الله واخواف الصوراى وما سمع من اجوافها كما مر عن مازن السارن
وعزوه وما وجد من اسم النبي صلى الله عليه وسلم والشهادة لم بالرسالم
مكتوبا في الحجاره مفعول ثان لوجد او قال من ضميره بالخطا القديم
اي الذي اكثره مشهوراى كما في كفت السبر وعزنا مشهورا سلام من ام
سب ذلك معلوم مذكور اى في كفت علماء الاحبار بنقل النظم في الاحبار
ف ومن ذلك اى مما يدل على نبوته ورسالته
ما ظهر من الايات اى حوارق العادات عند مولده اى وقت ولادته صلى
الله عليه وسلم وما حكته امه اى آمنه بنت وهب انها آتيت فقيل لها قد
حملت نسبه هذه الامه فاذا اخرج فقول اعينه بابوا احد من شركى
حاسد ومن حضره اى وما حلاه من حضر مولده من العجائب اى ما
سببها فزينا وكونه بالرفع اى وجوده را فغار رسم اى للدعاء
عندما وضعت شاتها بصره الى السماء كما رواه البيهقي عن الزهري
مرسلا وما رواه اى ام من النور الذي خرج معه عند ولادته اى
حتى رؤيت منه حضور بصري كما رواه احمد والبيهقي عن العرياض

والامامة

والامامة وما رواه اذ ذاك اى وقت ولادته ام عثمان بن ابي العاص اى
النفقى من نزل النجوم اى نزولها ودوننا منه تبركا بحضرة وظهور النور اى
الذي سطع منه بانقطة عند ولادته حتى ما تنظر اى ام عثمان الا النور وفي
رواه الا لنور كما رواه البيهقي والطبراني عن ابنا عنهما وقول الشفاء
كسر اوله مدود ومقصود او الاول هو المقنوم من القاقوس
قال الشفاء الدواء وسما شفاء وقد صرح باله الضيف اسماء الا
وقال الحلبي الشفاء كسر السين المجرى بانها مقصود فيها اعلم انتهى والتحقيق
ان الشفاء مصدر في الاصل ثم نقلته العرب علما للموت واما قول
الدهلي جمع مقنومة ففاء سدوده فالظاهر انه لصيف وتحريف ام
عبد الرحمن بن عوف قال الذهبي وهي بنت عوف بن عبد الزهري من
المهاجرات لما سقط عليه السلام على يدي بالتسليم وفي نسخة بالافراد
على ارادة الحبس واستهل سدد اللام اى رفع صوته بان عطف
وقال الحمد لله بدليل قولها سمعت قائلا يقول رحك الله وقال الحلبي
اى اصاح وقال الذهبي عطش اصاح من غير ان يذكر الحمد فالجواب كما لا يخفى
وهو المناسب لعلو سانه وظهوره بربانه ان لا يكون اول كلام عباده
مراهم بل يكون ذكرا ملائما لمقامه على طبق ما ورد عن آدم عليه السلام عند
وصول روحه الى بعض اعضاء الكرام واهما لا ما بين المشرق والمغرب
اى ما بين نور بنوره من عموره العالم وتحقيق هذا المبحث قد تقدم
وليس البرية قولها حتى نظرت الى قصور الروم اى بارض الشام رواه
ابو نعيم في الدلائل عن ابنا عبد الرحمن بن عوف عنهما وما تعرفت
به حلبي اى السعدي وزوجها المسمى بالحارث وذكر ابن اسحق بسنده



ابن اسلم ظرافكسر اوله وسكون همزة تنسيم الظير وهي المرصعة وقد يطلق
على ابي الرضا نعم الصبا كما هنا وقد يقال انه للتغليب من بركة ودرور ليلها
اي نزوله بكنزه له اي لاجله صلى الله عليه وسلم ولولده مارصينوم بعد ان لم يكن
لما لبس لغنيم ولبن سارهما كسر الحاء المعجم زوى ابن اسحق وابن حبان والظرفان
وحصب عنهما كسر الحاء المعجم زوى ابن اسحق وابن حبان والظرفان
وابولعبى والحاكم والسبيعي بسند جيد عن عبد الله بن جعفر عندهما
انما قالت اخذته وتركتها المراضع لغنيم فحجت به رحلى فاقبل عليه نديما
فشرب حتى روى وشرب اخوة حتى روى وقام زوجه الى سارقنا
فوجدنا خافلا مجلب ما شرب وشربت حتى رويانا وبتنا بخير ليليه وقال
والله اني لاراك قد اخذت نسمة مباركة الم ترى ما بتنا به اللبنة من الخبز
والبركة قالت وكانت اتاني فمرا قد اذنت بالركب فلما رجعتنا الى بلادنا
سبقت حتى ما يتعلق بها طار فنقول صواحي هذه اتانك التي خرجت
عليها معنا فاقول والله انما هي فقلن والله ان لنا سانا فقد منا رض
بنى سعد به وما علم ارضنا اجذب منها وان غنمي لتسرح ثم تروح
شبا عا لبنا فتحلبها وما حولنا احد يفض له ساة بقطرة لبن وان
اغناهم لتسرح ثم تروح حيا عا فيقولون لرعا انهم اسرحوا مع
غنم ابنه الى ذؤيب فسرحون فتروح حيا عا ما فيها قطرة لبن وتروح
غنمي شبا عا لبنا فتحلبها فلم يزل الله يرنا البركة وتعرها حتى يبلغ
سنتيه وسرعة شبا به اى وان تعرف ظرايه من سرعته شبا به
بالنسبة الى جنابه وحسن نشاته اى امانه وبهائه ركب حلتيت قبل الكمال
سنتيه قالت والله ما بلغ سنتيه حتى صار غلاما جارا فقد مناه على ام

وكن

وكن افسن شى به لما دارنا فيه من البركة بسببه ثم قلنا له دعينا نرجع به فذرا
عليه من وباد مكة فجاز لنا بها حتى قالت نعم وما جرى من العجائب وهي ما
عظم وقوعه وخفي سببه ليلية مولده صلى الله عليه وسلم كما رواه السهيفي
وابن ابى الدنيا وابن السكن عن مخروم بن ثمانى من اركان البوان
كسرى اى اضطرابه جدا وخرکه شديد اجمع احكام بنانه من غير خلق نشابه
والابوان بالکسر الصفة العظمه واصله او وان فاعلى وتبع للوك
اليمن والنجاشي للوك الحجاب وسقوط سرفاته لضم السين العجم
والرار ونفخ وحكى سكونها جمع شرفه لضم فسكون وهو جمع فلم وضعت
موضع كره لالمن اربع عشرة ولعل الحكمة في عدد لها عن الكثرة الى القلم
تخبر لنا خراب مالها هذا وقد ملك منهم ملوك بعد ما عشرة في اربع
سنين واربع اى خلافة عثمان وفتح المسلمين وبعضهم من حصاره
من قرى بلاد فارس طرية لفتحها من مدينة معروفة في ارض فارس
بنا حية الاردن ذات حصن بينهما وبين بيت المقدس نحو حلتين
وهي من الارض المقدسة والبحيرة مصورة مع الناعظية وغيرها
لفصها هذا والمعروف ان الغاضفة هي بحيرة ساوة من قرى بلاد
فارس قال الحلبي اللهم الا ان يرد عند خروجنا جرح فان اولهم لسرب
مارنا وكفى آخرة هم فيقول لقد كان لنا ما انتهى ولعده عن السياق
من السياق والنجاشي لا يخفى وفي نسخة صحیح بدل طرية ساوة والله
اعلم وحمود نار فارس اى انطفأنا وقت غنيم نجرتها فكانها
لطفنت بجائنا وكان الف عام لم تحدد بفتح الناء وضم الميم وفتح فانه
ورد من باب نصر و باب علم العلم وانتهى وان النبي عليه السلام كما روى

ابن سعد وغيره عن ابن عباس انه كان اذا اكل مع عمه ابي طالب اكل
اي واهل بيته وهو صغير حمله حاليه معتزله سبوا ابي طالب وروا
لضم الواد واد اوز في نسخ فاذا غاب اى عنهم فاكلوا في عيبتهم
لم يسبوا بفتح الباء زيد في نسخ لم يرووا بفتح الواو وعلل النسخ
الاو في مبيته على الاكتفاء او على لعلي سبغ الطعام على رى المار
وكان سائر ولد ابي طالب لفتحين وضم فكون اى لقيم اولاده
ابو جميعهم لصبجون اى يذبلون في الصباح سعت الضم اولم
يخرج اشعث اى مغزلة شعورهم مغزلة وجوههم متغيرة الوالهم
اي من اهل القبائل بقوله وصبغ صلى الله عليه وسلم صبغلا اى صبغ
اللون دهننا اى ندهون الشعر بريق الوجه كحيلة اى كانه مكحول
العين بنو او اولاده عقيل و طالب و جعفر و على و ام ثاني و حمام
وام طالب و اسلموا كلهم الا طالبات كما رواه يقال ان الجن اخطفت
ثم اعلم انه قال الحلبي استعمل القاصي رحمه الله سائر بمعنى جميع
والشيخ ابو عمر ومن الاصلاح ان يكون سائر بمعنى جميع وقال ان
ذلك يروى عن اهل اللغم معدود وروى عن اهل اللغم معدود وروى عن اهل اللغم معدود
المخاضه قال الازهرى في تنزيه اهل اللغم اتفقوا على ان معنى سائر
البارق وقال الجرمي في ذرة العنواص في اوام الحواص ومن او
نامم الفاضحه واطلاطم الواضحه انهم يتعملون سائر الحنى الجميع
وهو في كلام العرب بمعنى البارق واستدل بقصه غيلان لما سلم على
عشره وقال صلى الله عليه وسلم اسك اربعا و فارق سائرهن
انتهى وقال ابن الصلاح ولا التفات الى قول صاحب الصحاح سائر الناس

جميعهم

جميعهم فانه ممن لا يقبل ما ينفرد به وقد حكم عليه بالغلط في هذا من وجهين احدهما
تفسير ذلك بالجميع وما بينهما ذكره في سر وحقه ان يذكر في سائر وقال
النووي وهي لغته صحيح ذكرها غير الجوهري ولم ينفرد بها وافقه عليها الجوهري
في شرح ادب الكاتب اى اخر كلام النووي في تنزيه انتهى كلام الحلبي
وتبعه الدجى في تفسيره السائر بالجميع وقال صاحب القاموس سائر
البارق لا بالجميع كما توهم جماعات او قد يستعمل له فقد ضاف اعرابي
قوما قاموا والجارية بتطيينه فقال لطبي عطري وسائر ذرى انتهى
ولا يخفى انه يحفل كلام الاعرابي ان يكون السائر بمعنى البارق بل هو
المتبادر على ما هو الظاهر والتحقيق ان السائر بمعنى البارق حقيقة و
بمعنى الجميع مجاز او انه ما تورد من السور فهو سائر وهو البقية اللاتمة
لمعنى البارق بخلاف السور معتلا وهو سور البلد المناسك لمعنى
الجميع وهذا يرتفع الخلاف لمن ينظر العين الا لضاف ونظير سائر
ما في كلام ابن الصلاح من المناقضة ونوع من المعارضه قالت ام
امين وهي بركة بنت محصن حاصنة اى مريته ومرضعية الصبا
على ما قبل وهي مولاة له صلى الله عليه وسلم حبيبته اعتمها ابو النبي
صلى الله عليه وسلم وراحت قديما وابنها امين بن عبدة الحبشي
ثم تروى جازير بن حارثة زارنا ابو بكر وعمر واختلف في زمن وفاتها
ماراثية صلى الله عليه وسلم استكى اى لبس له حوا واد اعطى
صغير اى حاكونه صغيرا ولا كبير اذا كان ربه لطيفة وسبغ
يخلق قوتها فيه وحدتها واه ابن سعد واليونان في الدلائل ومن
ذلك حراسته السائر الحار اى حفظها عن بلوغ الجن اليها بالشرب



اي بالنجوم رجوما لايكون لهم اجوما و قطع رصده الشياطين اي ترصد لهم
وانتظارهم ظهور شئ اليهم ونزول جن عليهم ومنعهم استراق السمع
اي بالكلمة فانهم كانوا اولاً يسمعون القول الحق من ملائكة السماء
فيلقونهم الى اولياهم فيكذبون معهم ما شاؤوا من انما لهم فنسوا عنهم
لظهور نوره صلى الله عليه وسلم فلما لعن استمد الامم بهم وكثر الحرس
عليهم كما قال تعالى حكاية عنهم وانما لنا السماء فوجدنا ما ملكت
حرس شديد او شهاب الايات وما لنا بالامر اى ومن ذلك
ما تروى عليه وجبيل اليم من بغض الاصنام كما في حديث البيهقي عن زيد
بن حارثه قال كان صنم يفتح به المشركون اذا طافوا بالبيت
فقطعت معه قبيل البعثة فلما مرت بالهنم عسحت به فقبيل رلا لائمه
ثم طفتنا فقلت في نفسي لانه حتى انظر ما نقول فسمعت فقال
المشرك قال زيد فوالذي اكرم بالذي اكرم ما التمس صنما قط
جز العظم اى وما لنا من النزه عن امور الجاهليين اى معانيها وما
بخصم الله به من ذلك اى من الاعمال الرصيم والاحوال الزكيم وجماه
اى وحفظه قبل بعثته من الصفات الرويم والسمات الذميمة
حتى في ستره بفتح السين اى ستره من التقرى وهو كشف
العورة في الجبر المشهور عند بني الكعبة كما رواه الشيخان عن
عبد بن عبد الله عن ابن عباس اذا اى حين اخذ ازاره اى باسم
عمر بن الخطاب ليجمع على عاتقه وهو ما بين المنكب والحنق ليجمع
عليه الحجاز اى ولم يظفر عليه الامارة ونعمى اى وانكشف عورته
فقط الى الارض اى ما لنا اليها وطحت عنناه الى السماء حتى رداى

بنف ازاره

بنفم ازاره عليه فقال له عمه ما بالك وزف نسج ما لك اى ما حالك
قال اى كنت عن النعمى وزف رواية وكنت و ابن احنى نخل الحجاره
على رقابنا واذرنا نخدنا فاذا عشنا الناس انزرتنا فبيننا اننا نسني
ومجدنا الى حر نوجه كجبنه وهو ينظر الى السماء فقلت ما شاكن
فاخذ ازاره وقال كنت ان اسى عريانا قال فقلت اكنتمها الناس
مخافة ان يقولوا محبون ومن ذلك اطلاق الله لغار له بالغمام
في سفره اى على ما مر في حديث بجر الرايب كما رواه الترمذى والبيهقي
ورف رواية اى لابن سعد عن لقبه بنت منيه ان خديجة
ونسارنا راسه لاشديد الميم اى حين قدم وملك ان لطلانه فذكرت
اى خديجة ذلك اى خبر الاطلاق المسرة اى علامها قال الجلبى لا اعلم
له ذكر اى في الصحابه وكما توفى قتل النبوه والاعلوا دركنا لاسلم انتهى
وفيه حيث لا تخفى والله اعلم فاجزنا انه روى ذلك منذ خرج مع
في سفره اى من اول امره الى اخره وقد روى ان عليهم رات
عامة لظلمه وهو عند ما رواه الواقدي وابن سعد وابن عسار
في تاريخه عن ابن عباس وروى ذلك اى لطلب الغمام له عن
احيم من الرضا عم وزف نسج عن اخته بالقوفيم وهي اصح كما في
سيرة ابي الفتح العمري من ان حلينة بعد رجوعها من مكة كانت
للاذع ان يذيب مكانا بعيدا ففقلت عنه عنه يوم فر انظره
فخرجت لطلبه حتى تجده مع اخته فقالت في هذا الحر فقالت اخته
يا ام ما وجد احنى حر اريت عنام تظلي عليه اذا وقف وقفت
واذا سارت الحديث قال الجلبى فهذا صريح ان يكون ملك

الاصل غلا يصحف على الكاتب اللهم الا ان يرى ان اخاه من الرضا
راى ذلك الضيا واللذ اعلم ومن ذلك نزل في بعض اسفاره قيل معني
تحت شجرة بالبنه فاعتب ما حولها اي عشيم وهو الكلا مادام
رطبها والمعنى انه بنت فيه عشيم كبروا معني بتقدم التحميم على النون
اي اي الشجرة والمعنى ادرك ثمارها ونضجت ومنه قوله لقارن كلوا
من ثمره اذا اظفر وينعم اي لضمه فاستوفت بالثاق اي اضرارت
حسب لصعابها كاشراق الشمس ايضا لها وروى بالفار اي اعلت
وارتفعت وتدل بتسعة اللام وفي اصل الدلجى بلا بين اي استر
ونزلت عليه اعضانها من راءه قال الدلجى لم ادر من رواه وقيل
في الشجرة اي طلبها اليه في الخمر الاحمر اي المتقدم عن بحر الراب
حتى اظلمت وما ذكر اي ومن ذلك ما ذكره الحكيم الترمذى في نوادر الاصول
عن عبد الرحمن بن قيس وهو مطعون عن عبد الملك بن عبد الله
الوليد وهو مجهول عن ذكوان من انه كان لا يظلم شخصه في
شمس قمر لانه كان نور اي بنف والنور لا يظلم لعدم حره وهذا
معنى ما في النوادر ولفظها لم يكن له فليل في شخصه شمس ولا قمر
ونقله الحلبي عن ابن سبع الضيا وان الذباب اي وهذا معني من
ذلك ما ذكر من ان الذباب كان لا يقع على جسده ونيابه قال الدلجى
لا علم له بمن رواه انتهى وقال الحلبي نقل الضيا بعض شاكج فيها
ترادف عليه بالقاهره عن ابن سبع انه لم يقع على اياه ذباب قط فقلت
فعلني جسده بالاول كما لا يخفى ومن ذلك ومن ذلك تحميم الخلوه
اليه حتى اوحى اليه اي بنزول القران عليه كما في الصحيحين ونقلا البخاري

ثم حبيب

ثم حبيب اليه الخلاه اي العزلة عن اللذ ثم اعلامه بموته ورواه حله كما رواه
وعزها وان قبره بالمدينه وفي نسخة في الدينه وفي بيته كما رواه ابو يعقوب
في الدلائل عن معتل بن بسار ولفظه المدينه مهاجرى ومصحفي من الارض
وروى البيهقي عن ابي بكر الصديق ان قبره يكون في بيته وان بين بيته
ومسجده وفي نسخة صحاحيه وبين مسجده ورواه من رياض الحبه كما سبقت
ما فيه من الاحاديث الواردة وخبر الله له عند موته اي بين الدنيا
والاخره كما رواه البيهقي في الدلائل عن عائشه لفظا كنا نتحدث
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى يخير بين الدنيا والاخره
فسمعته في مرضه الذي مات فيه يقول مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصدقيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
رفقا وطفنا انه كان يخير وفي روايه قالت لما نزلت به وررته على
مخزي عشي عليه ثم افان فاشخص بصره الى سقف البيت وقال
اللهم الرفيق الاعلى وهي اخر كلمه تكلم بها وفي روايه ان جبرئيل قال له
ان ربك يقربك السلام ورحمة الله ويقول ان شئت شفيتك وكفيتك
وان شئت توفيتك وعفرت بك قال في ذلك الحارث بن ابي اسحاق
وما شمل اي ومن ذلك ما احتوى عليه حديث الوفا كما رواه الشافعي
في سننه والعدلي في مسنده والبيهقي في دلائله من كراماته وشرفه
اي بخبره الملائكة له وعموم رسالته اليهم وارسال جبرئيل اليه يقول ان
الله يقربك السلام ورحمة الله وفي روايه قال يا محمد ان الله ارسلني
اليك اكراما وتفضيلا وخاصته لك سالك عما هو اعلم به منك يقول
لك كيف شئت قال اجدي معوما مكروبا وصلاة اللائكة اي ومن

٢٣



ذلك صلواتهم على حبه اى بعد خروج روحه ما رويناه بصيغة الفاعل
ويجعل المغفور في بعضها اى في بعض الروايات او الاسانيد من
انه صلى الله عليه وسلم قال وان الملائكة يدخلون قبلكم من حيث
ولا ترونهم فيصلون على صلوة الجنادة بخبره وتسلم ثم صلى
عليه صحابه كذا ذكره رواه يحيى بن يحيى في الموطأ بلا غا قال اجبرنا مالك
انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء
وصلى عليه الناس اذ اذا لا يومهم احد ورواه الشافعي في الامم الموطأ
فقد صلى الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرادى لا يومهم احد
وذلك لعظم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنافسهم في ان لا ينسى الامم
في الصلوة عليه واحد من الامم صلوا عليه مرة بعد مرة اقوال المظاهر المصنوع
عليه في محله ولا كان يسع ذلك المحل اما بالقوم كله وصلوا فرادى لا درراك
فضلهم وتكرار الصلوة عليهم من خصوصيات حكمه هذا ومن زعم ان
المراد بالصلوة هنا الدعاء فقد عدل عن الحقيقة من غير تبين صارفهم
واستند ان ملك الموت عليه اى ومن طلب اذن ملك الموت في الدعاء
عليه بعض روحه ولم يستأذن على غيره قبله اى من الانبياء والاصفياء
فضلا عما بعده من العلماء والاولياء وروى ان جبرئيل قال ان ملك الموت
بالباب يستأذن عليك ولم يستأذن على احد قبلك ولا بعدك فقال
اذن له فقال السلام عليك يا محمد ان الله امر ان اذن اطمينك فيها
مرتين به ان اقبض نفسك قبضتها وان اتركها تركتها ونداءهم الذي
سمعوه ان لا تزعموا كذا الزاى غيبا وخطا با اى لا يجمعوا الصلوة
عنه اى عن بدنه عند غسله لضم الغيب او فتحه وذلك حين قالوا

ماندرى البخرده

ماندرى البخرده من ثيابه ام نفسه بها فالقن عليهم النوم فما منهم رجل الا
ودقنه في صدره ثم سمعوا قائلوا لا يدرون من هو غسلوه وعليه ثيابه
فغسلوه وعليه قميص لصبون الماء فوثق رواه ابو داود والبيهقي وصححه
واستشهد له بما رواه عن شيخه ابي عبد الله الجاكم من طريق بر بن
قال اخذوا في غسله فاذا هم بمنا من داخل لا يخرجوا عنه فغسلوه
وما روى من تغزيب الخضر والملائكة اهل بيته عند موته اذ سمعوا قائلوا
لا يدرون شخصه لقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته
ان في الله خلفا من كل ناك وعزاز من كل مصيبة ودركا من كل فائت
فبالله ثقوا واياه فارحوا فان المناب من حرم الثواب رواه
البيهقي في دلائل النبوة نقله الدلحي وقال الحلبي حديث تغزيب الخضر رواه
الشافعي ايضا في الامم بسناد ضعيف الا انه لم يقل الخضر بل سمعوا قائلوا
بقول وانما ذكره اصحاب الشافعي قاله النووي في شرح التمهيد وقال
بعض مشايخي الحزب الجاكم في المستدرک من روايته انش وفيه
فقال ابو بكر وعلى هذا الخضر لكن في سنده عباد بن عبد الصمد
وهو ضعيف وقد اخرج الشافعي ايضا في غير الامم وفيه فقال
ان يدرون من هذا الخضر رواه الطحاوي عن المرز بن عنه
في السنن المشهورة الى ما ظهر على اصحابه من كراماته اى الظاهر
وبركاته اى الوافرة في حياته وموته اى بعد مائة كما استفاد عمره
اى العباس كما رواه البخاري وبرزوا احد اى كثر من الصلوة والتابعين
بدرية كالحسين وزين العابدين وصالحى اولادهم رضوا الله عنهم
اجمعين **ف** قال القاضى ابو الفضل رحمه الله قد



ابن ابي اور دنا في هذا الباب اي الرابع من ابواب الكتاب على كمت
لضم ففتح اي لطايف ورافف من معجراته واهتم صفة كمت وقال الدرجي
حال مما قبله وجل من علامات بونه مفتح تفت جلي وهو لضم ميم ويكون
قاف وكسرتون وفتح عين وقال الدرجي حال من جلي اي لغنين من
حقيقتهما واحده جزم مقدم منها اي من السكت والجمل الكفاية والغنية
لضم فكون اي الاكتفار والاعتناء باب الاعتناء وتركنا الكثير اي
من الالنا سوى ما ذكرنا اي من السكت والجمل واقصرنا من الاحاد
الطوار ^{الطوار} اي الطويلم الاذيال على عين العرض اي نفس المراد ووص
المقصود اي زبده المقصود والقص للنختم لفتح الفاء وسكت والصاد
مسود والمقصود لفتح الصاد وكسر قال الحلبي كسر الصاد وجهد خيرا النودي
ومن كثر الاحاديث اي واقصرنا وقد بعد الحلبي في تقديره وانبتنا
وعزيبها اي ما الفرور وانما بها على ما صح اي سنده واستمر اي ثقله
عند اهل السير اي شائلا من غريبه مما ذكره مشايير الائمة اي
من نقاد الائمة وحفاظ السنة بحيث انه خرج عن جز العراب وحذفنا
الاسناد في جمهورها اي اكثر ما طلبا للاختصار اي حذرنا من الاكثر العمل
للنظار وحجب هذا الباب بكون السين وزياده الباء اي وكفى
هذا الباب الرابع الموضوع في المعجرات لوقصص تبار وقاف
مضمومتين فصاد مسدده كسوره اي الواسقصي وضمه الدرجي
بالفاء اي لوتتبع ان يكون ديوانا اي دفر او مصنفا على حدة جامع
اي محيطا وها وبالشمل على مجلدات عدة بكسر فتايد اي كثره
قال الدرجي وحرب مبتدا جزه ان يكون ديوانا وجوابه محذوف

اي لا يمكن

اي لا يمكن ومعجرات نبينا صلى الله عليه وسلم الظاهر اي اكثر واكثر
سائر معجرات الرسل الاظهر من معجرات سائر الرسل بوجهين
اي نظر الى الكمية والكيفية كما سير اليه قوله احدهما كثرتها اي مع
شهرتها اذ الكثرة لا تستلزم الشهرة وان لم يؤمن بها في معجزة
الا وعند نبينا مثلها اي شبيهها ونظرا ما هو ابلغ منها اي دلالة
كالشعاف الفهم للاسراء ونحوها واما معجزة القرآن المحجدة كما مثل بها
الدرجي فهذا ليس محلها وقد نبه الناس على ذلك اي على هذا المعنى
على وجه الاستقصا مهت انما لغاني خلق ادم سده فقد شرح
صدر نبينا بنفسه وان رفع اوريس مكانا عليها فقد رفع في العراج
ولو الدنيا وغير ذلك مما يطول بيانها وقد سبق لبعضها وسياها شي
منها فامثارتهم فتامل فصول هذا الباب اي من معجرات نبينا
صلى الله عليه وسلم ومعجرات من تقدم من الانبياء اي وقابل بين كل
واحدة مع ما يناسبها من الالنا لوقف على ذلك اي المعنى ان
الله تعالى واما كونها اي معجراته فلهذا القرآن اي نظام كثرته وكلم
معجراته والحال ان جميعه باعتبار كنهه وحجته معجزه واصل بالفتح
الاعجاز فيه عند بعض الامة المحققين بل عند اكثر المدققين حيث قالوا
اعجازة بالفصاحة والبلاغة سورة انا اعطيناك الكوثر اي اقصر سورة
نحوها واية قدرنا لقوله تعالى فالتوا سورة من مائة وفي حكم السورة قدرنا
للايجاز اقلها وذهب بعضهم اي ممن قال بالصرفة الي ان كل آية منه اي
من القرآن كيف كانت اي وجدت طولها وقصره معجزة جبران وراو
آخرون اي على ما ذكر ان كل حليم متضمن منه اي من القرآن وفي اصل



الديجي منتظمة منه معجزة وان كانت من كلمة او كلمتين ويؤيده ظاهرا قوله
تعالى فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ولعل الاعجاز اوله وكان
لعشر سور ثم سورة ثم حديث كما هو أسلوب التبرج على وجه الترتيب
والحق اي الثابت عند الجمهور ما ذكرناه اول القول في الفارق فالتواهي
مثل وفي نسخ من مثله هو اي اتيان نحو سورة اقل ما تحدا هم
اي طلب معارضتهم به مع ما يصر هذا اي يؤيده وتقوم من نظر اي
نظرا اعتبار وتفكر واستبصار وتحقيق اي مشتمل على تدقيق لطول
سطح اي والقصد وسطه واذا كان هذا اي اكثر ما تحدا هم به اقل معنى
القران من الكلمات اي الاسمية والفعلية والحرفية نحو من سبعين وسبعين
الفعلية ونيف بتشديد التخميم وتخفيفها اي وبعض زياده وجمع بينه وبينها
نحو ما نفع في الملاحظ المقصد المماثل في نظم على عدد بعضهم اي ممن عدد كلمات
وعدد كلمات انما اعطينا الكون سويا اي اخرها عشر كلمات فيجزا
القران بتشديد الزاي فمر مبين للفعول وفي نسخ فيجزا بالامر
وفي اخرها بالالف وفي اصل الديجي فتجزى القران بصيف المصدر
المضاف على السبعة عدد انما اعطينا الكون سويا اي كلمات العشرة
ازيد بالنصب وعلى اصل الديجي وبعض النسخ بالرفع اي اكثر من
سبع الاف جزا اي حصة كل واحد منها معجز في نفس الامور
قطع النظر عما قبله وما بعده وما فيه من اجبار الله عن بنا من قبله
ومن بعده ثم اعجازه كما تقدم اي في محله بوجهين اي من طرف الاعجاز
طريق بلاغته اي بانتمال على لطائف الاعجاز وطريق نظم اي بسلكه
بين الاطناب والاعجاز فصار في كل جزا من هذا العدد اي السبع

الاف

الاف معجزتان اي باعتبار الطرفين فصاعدا عدد من هذا اليوم
اي الذي لم يمتان فيصير اربعة عشر الف عام فيه اي في القران من حيث
مجوعه وجوه اعجاز اخر لنظم ففتح من الاخبار لعلوم الغيب اي مما تقدم
او تاخر فقد يكون في السورة الواحدة اي حقيقة او حكما من هذه التجربة
الجز من اسيا من الغيب كقصه موسى ومارون وفرعون واما ان
وقارون كل جزا منها بنف ايا بالفراده معجز اي مستعمل في بابه قضاة
العدد اي فتر ايد المبلغ المضاعف كره اخرى اي في الجملة في نحو كل سورة
فلا يصير ثمانية وعشرين الفا على ما جزم به الديجي ثم وجوه الاعجاز الاخر
التي ذكرنا ما قال الديجي وهي الغيبية وفيه انما سبق ذكرها نوجب
التضعيف اي الى مال الكياد بحصى ولا يستفصى هذا اي التضعيف
الوافر في حق القران هو الظاهر فلا يكاد ياخذ العدد اي العدد كما في نسخ
معجزة اي اكثرها ولا يجوز اي ولا يكاد يسيل الحصر بر الصميم اي
لعظمتها ثم الاحاديث الواردة اي الصركم والاحبار الصادرة اي الصحيح
عنه عليه السلام في هذه الابواب اي المذكورة فيها من المعجزات وخوارق
العادات والاحبار عن الغيبات وعن ما دل على امره اي الامور
وحكمه مما استرنا الى جمله لنظم ففتح اي الى حمل من مفصل يبلغ نحو من
هذا اي التضعيف الوجه الثاني اي من وجهي كون معجزاته اظهر
من معجزات غيره وصنوح معجزاته صلى الله عليه وسلم اي ظهورها وانشارها
واستمرارها فان معجزات الرسل كانت اي واردة على ايد ايدهم بقدرهم
بل زمانهم اي حالها ومقدارها في شانهم وكسب هذا الفن بفتح
السين الذي سماه في قرنه اي علا وارتفع اهل عصره شهره معجز



ذلك الفن في دهره كما بينه وبقوله فلما كان زمن موسى عليه السلام غاية
علم اهل السحر لعيب الهم موسى بعجزه تشبه ما يدعون قدرتهم عليه اى
وما يزعمون مهارتهم كدبه ويوتلون همتهم اليه فجاهاهم منها اى على
يد موسى ما حرقوا عادتهم اى من انقلاب القضاة شتى واليد
السرا برضا من غير السواى ولم يكن اى ذلك العجز في قدرتهم اى
في لطاق قواهم وقدرهم والطلب وما اظهروه من التخييل عند كبرهم
سحرهم وكذلك زمن عيسى عليه السلام اعنى افعال تعصيف من الغايب
اى اى ما كان اى علمه اهل الطب كسر الطوارى وبلت علاج الامراض
الظاهرة وفي نسخ اعين بالعين الممهله بمعنى العجز وفي اخرى باين
المعجز والنون اى اوزن وفي اخرى بالمهله والنون اى القصد وكلما
صحح على مالا يخفى واو فر ما كان اهل اى اكثر ما كان اهل قرنه وفي
تتبعه فجاهاهم اى على يد عيسى امرا لا يقدرون عليه تايم مالم
يحبوه اى شيئا لم يظنوا وجوده لديهم وامره معوضا اليه من اجزاء
الميت وروى المورث وفي نسخ الميته وبراء الاكتم اى الذى ولد
محمود العين ذكره الدجى قال الحلبي الاكتم هو الذى يولد اعمى ويقال
الا عمى وقد قال النجاشي في الصحيح ان الاكتم من يبصر بالنهار ولا يبصر
بالليل انتهى وهو نفس للاعشى على مالا يخفى والابصر من يهتد به
بياض من المرض المعروف دون معالجة ولا طب اى بدو اية بل كان
ياتيه من اطاق الانبياء لديهم ومن لم يطبق ذهب عليه السلام اليه فجاهاهم
عنده الا لوف من المرض وذوى العانات فيداوهم بالدعوات والآيات
وكذا اسرار معجزات الانبياء عليهم السلام اى كانت بقدر علم اهل زمانهم

من الانام

من الانام ثم ان الله لعب محمد صلى الله عليه وسلم وحمله معارف العرب
وعلومها اى من الجزئيات والكليات اربعة اى من انواع المدركات
والصناعات المكاتب البلاغ اى المعروفة بالعضاهم والشعر اى النظم
المقابل للنثر والجزئيات اى الاخبار بالنسب العرب واماها
من اوقالها ومعرفته تاريخها وتفصيل ما جرى فيها من ضروب حروبها
وفنون رجوعها والكلمات الكافية والفتح وهى فزادته الخبر عن
الكائنات واظهارها وادعاء معرفتها سرارا فانزل بصيغ المجهول
اى فانزل الله كما في نسخ وفي اخرى زايده عليه القرون الخارقا
لهذه الاربعة فصول اى المتقدم وهى البلاغ والشعر والجزء والكلمات
من القصص اى من اجل وضاعة القرآن والايجاز وايجاز الفرق
والبلاغ الخارجة عن غلط كلامهم بفتح النون والمبهم اى نوعه ولهم
ومن النظم الغريب والاسلوب العجيب الذى لم يهتدوا اى وصفاؤهم
ولغابوهم وخطباؤهم وشعراؤهم في المنظوم اى من كلامهم اى طريقهم
اى في مرام ولا علموا في اساليب الاوزان اى نظما ونثرا وفي
اصل الدجى في اساليب الكلام والافذان من النثر المسجع والنظم
المصرع منها اى طريقته السهلة الممتنع ومن الاخبار كسر التمرنا
عن الكواكب والحجرات اى الكائنات والمحدثات من الاعيان
والاكوان والاسرار اى في البواطن والخفيات اى في الظواهر والظاهر
فتوجه على ما كانت اى ذاتها وصفه ويعترف بالخبر لفتح الاء اى من
الجزء منها الصبغة ذلك وصدق وان كان اى ولو كان ذلك المعترف
الجزء اى العدو اى يكونه من اهل الكفر والشرك فاطل اى القرآن اى النبى



ووالله سبحانه الكفاية التي تصدق امره وتكذب عسرا ثم اجتمعتا بتدبير
اي اقلعنا من اصلها برجم السحاب ورسد النجوم بفتح الصاد اي
جعلها معدة لحفظ السماء من استراق الشياطين السمع من الانبياء
حيث ترميم السحاب منفصل من نارها لانفسها لتبوتها في مقارنا
كفيس اخذ من نار هي ناسية لم تنقص مما لنا من مقدار وجاه اي
في القرآن من الاخبار بفتح الهمزة عن القرون السالفة اي السالفة
وابناء الانبياء والامم الباندة اي العالكة ومنه حديث الجور العين نحن
الخالقات فلا نبدا ابد او الحوادث الا ما صنعنا اي الواقعات المتقدمة
من المنفعة والمضرة ما اي شئ او الذي يعجز عن تفرغ لهذا العلم اي
في صروف جميع عمره عن بعضه اي عن معرفه بعض امره على الوجوه التي
سلطانا اي او صحنانا وبيننا المعجز فيها اي مع ما وصحنانا وصحنانا
ثم يقين هذه المعجزة اي المتعلق بالفصاحم والبلاغ والافكار عن
الكوائن الحادثة الجامعة لهذه الوجوه اي المذكورة المسطورة المضموم
اي الفصول الاخرى المتقدمة التي ذكرنا في معجزات القرآن اي
فيما مضى من البيان ناسية الى يوم القيمة اي حال كوننا في ستمه اتمه
بين الحج اي ظاهره الدلائل في الاعجاز مع غايته الايجاز لكل اتمه تارة اي
بعد حيا مع معصى لا يخفى وجوه ذلك اي المعجز المتقدم على
نظيره وتامل وجوه اعجازه اي اي منضمها الى ما اجزم من العيوب
بضم الغين وكسر نا اي الغيبات على هذا وفي نسخ على هذه
السبل فان السبل نذكر ونوش ومنه قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل
ومنها جائز فلا يبرح ولا يزل من اي ولا ينقضى قرآن ودهر الا والظاهر

صدقة

صدقة اي زيادة صدقة او موجب تصدق لظهور مجرزه بضم الميم وفتح
الموحدة على ما اجزاي على طبقه ووقفه واغرب الدلج لقوله على ما اجز
من وجوه الفصاحم والايجاز والبلاغ فيتحدد الايمان ونظائر البرهان
اي بضم الايقان ويقوى العرفان وليس الخبز كالعيان كقول
اذغايه افاده الخبز غالبة ونما افادة المعانيه يقينية وللمائة
زيادة في النفي اي استفاد مثلا من المتواتر استدلالا نفس
استدلالا بضم اي كونا الى عين اليقين اي الذي يقينه المعانيه منها
اي من الظاهرين اي علم اليقين اي استفاد بالمتواتر استدلالا
وان كان كل اي من علم اليقين وعين اليقين عندنا اي عند
النفس حقا اي ثابتا وصدقا لكن عين اليقين اسكن لها على الزيادة
ظاهريتها واعون لها على عدم ترددها وسوستها ومن ثم لما قيل
للخليل او لم يؤمن اي بعلم الوحي المقرر والاستدلال بالخبر المكر قال
لي اي ربي ولكن لسطون قلبي عضاض علم العيان بعلم البرهان من
بيننا قيل علما حيز من علم واحد ساير معجزات الرسل انقضت
بالفرا صدم على اندرس بعضها حال حياتهم كما اشار اليه بقوله وعدت
لصبيغ المحجوز اي والغدت لعدم ذواتها اي بعد وجودها وتحقق
صفاتها وفي اصل الدلج عدم ذواتهم اي وجودها في الدنيا والا
فثبت ان الانبياء في البرزخ اعيانها فاجملة تاكيد لا قبلها وعلى
الاول تاسيس وهو اول في محلها ومعجزة نبينا صلى الله عليه
وسلم لا يبيد اي لا يعني ابد ولا تنقطع اي لا يمحض سرمد او اياته
اي علاماته الدائمة على صدق تجدوا اي يوما فيوما ولا الضمير السلام



اي ولا تزول اصلا ولما اى المعنى الا على اشار عليه السلام لعقول اى
الذى هو غاية المرام في هذا المقام المنسرج فيما حد ثنا القاصي الشهيد
ابو علي اى اى الحافظ ابن سكره ثنا القاصي ابو الوليد وهو الباجي
ثنا ابو ذر اى الروي ثنا ابو محمد اى ابن محبوب السرخسي والباقى
اى التتملى والبوا الستم اى الكس حيدنى قالوا اى كلهم
حد ثنا العزبي بك الفار وفتح ثنا البخاري صاحب الجاه ثنا عبد
العزبن عند الله اى العامرى الا ونسى الفقيه عن مالك ووافع
مورث ابن عمر ثنا الليث اى ابن سعد عن سعيد عن ابيه اى ابي سعيد
المقبري روى ان عمر جعل على حفرة القبور نسى به لوت في سنة مائة
عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث كما ترى رواه البخاري
وقد اخرج مسلم والنسائي ايضا قال ما من الانبياء بنى اموام من رسول
الا اعطى من الايات منله امن عليه السبر اى ليس بنى منهم الا اعطاه
الله من المعجزات شيئا الحان سانه الى الايات به فخص كل نبي
بما ائبت دعواه من خوارق العادة التي اعطاه مولاه في زمانه وبعد
الفراشه اختلفي سانه ولم يبق سلطانة ولم يلمع برهانه كقلب العصا
لموسى حيد نسى وانما كان الذي اوشيت اى بخصوص ما انعم على
وحيا او حاه الله الى اى معجزاته اى على طبقات البلاغة واقصى
غايات العصا كرم الفانده غنيم العانده على السابقين واللاحقين
من هذه الامم فرنا بعد قرن على مرور الازمنة ولذا ربت عليه قوله
فارحوا اى بسبب بقائه وظهور ضيائه الى اكثرهم وفي اصل الحديث
ان الكون اكثرهم بالبايوم القيم هذا معنى الحديث اى المذكور عند بعضهم

وهو

وهو اى هذا المعنى المستطوره هو الظاهر اى المتبادر الصحيح اى الصحيح
ان شاء الله اى فلا يعبد عما قدمناه وذهب غير واحد اى كثرون من
العلماء في تاويل هذا الحديث وظهور معجزة نبينا اى وناويل عليه معجزة
نبينا عليه السلام اى معنى اخر اى غير ما افاده منطوقا من ظهورها كونهما
اى من قوة معجزة نبينا بسبب كونها وحيا اى حقا وكلاما اى جليا
لا يمكن التحجيل فيه ولا التحجيل عليه بالحار المهملة من الحيلة ولا التسبب
اى من حيث انه لا يتصور فيه القوية فان غير ما اى غير معجزة نبينا من
معجزات الرسل قد رام المعاندة ونها اى قصد والاطمانا باسباب المعجزة
في التحجيل بها اى بتلك الاسباب على الضعفاء اى ليتوصلوا بذلك
الى ابطال معجزات الانبياء كالقار السحرة حبالهم وعصيدهم اى في
معارضة معجزة موسى بالقار العصا وسبب هذا بالرفع اى وشبه
هذا الذي فعله السحرة فرعون مما تحيل السحرة اى حيلهم على
الضعفة في دينه وامر لقيته او يحيل فيه اى لطلب الحيل في دفعه
صدق اوزن اياته انه حق والقران كلام اى الله لما في اصل الحديث
كلام الله والالاه انه اريد به هنا انه مطلق كلام اى اعجاز القران
واقع في كلام ليس للحيلة ولا للسحر ولا للتحجيل فيه اى في الكلام
عمل اى مما يوجب القوية وكان اى القران من هذا الوجه عندهم
اى عند ارباب هذا المعنى الظاهر من غيره من المعجزات كما لا يتم ساع
ولا خطيب ان يكون ساعرا او خطيبا لضرب من الحيل والقوية
اى مما يكدر امر المعجزة وينافيه والتاويل الا اى الذي هو المعول
احلص اى اظهر والنص وارضى اى عند النفوس الخالص وهذا



التاويل الثاني ما يعرض لصيغ الفعول تخففا وقال الخليلي مسددا اي لفظي
 الجفن بفتح الجيم وكون الفاء اى عظام العين عليه ويروى عنه بصيغ
 الجهور من الاغضا بمعنى الاغاض وفي اصله الجي بالفاء وهو تصحيف
 وتخريف كما لا يخفى والتحقيق انه لا يمنع من الجمع والثالث الفاء التاني
 على الترتيب والتدوير والتوفيق وعلى كل تقدير نظر الوجهان في ثبوت
 العجوة للعوان ووجه ثالث اى وهذا وجه آخر وفي نسخ صحيح
 وجه بدون عطف والمعنى وجه ثالث في كون القرآن معجزة افاقتا
 للعادة على نزهة من قال بالهرف بفتح الصاد وقيل بكسرها وهو مذموم
 بعض المعتزلة والشيعة حيث قالوا صرف الله سبحانه عن الاتيان
 باقصر سورة منه مع تمكنهم عنه وان المعارضة اى علمكم في الجملة كانت
 في مقدور البشر فصرفوا عنها اى سلبوا عنهم لاسبب قدرتهم
 كما ذكره الدلجي فانه نزهة احرى كما سيأتي او على احد مذهبي اهل السنة
 من ان الاتيان بعلم من جنس مقدورهم اى من جنس كلامه الذي
 لهم القدرة عليه ولكن لم يكن ذلك اى الاتيان بعلم بعد تمكنهم منه
 قبل ولا يكون بعد اى قبل التحدى ولا بعده كما ذكره الدلجي والظاهر
 ان المراد بقوله من قبل زمان السابق ومن قوله ولا يكون بعد
 زمان اللاحق الى يوم القيمة ويؤيده قوله لان الله لم يقدرهم اى
 على الاتيان بعلم قبل ولا يقدرهم على الاتيان بعلم قبل عليه اى
 بعده وبين الذين يفتنون في فرق بين تشديد التختيم المذكور
 اى ظاهر تمكنهم على الذهاب الاول منه الا انهم صرفوا عنه ولعدم
 تمكنهم منه على الثاني مع كونهم من جنس مقدورهم اى في الصورة وعلما

اى وعلی الذهبن جميعا اى جميعها فترك العرب في نسخ بغير الفاء اى
 ترك معارضتهم الا بيان بما في مقدورهم اى في الجملة او ما هو من جنس
 مقدورهم اى في الصورة ورضاهم بالبلاء اى اى العناء في ابدانهم
 والجلد اى عن اوطانهم وهو بفتح الجيم الخروج من البلد والسيار
 بكسر السين ومدود اى والبسي كذا في نسخ اى اسر اطفالهم وشانهم
 واعيانهم والاذلال اى لا تقفتم في بعض الاحوال وتغير الحال اى
 تحي القنم من الخبز الى السر وسر الكفوس اى في حال القتال والاموال
 اى ابدانهم في فك رقابهم من الاغلا والنفس ربع اى قهر والتوفيق
 اى احرار والتعجز اى بالادلاء والتمديد اى لعظام السكال والوعيد
 بوقام الوبال اى من حيز لقوله ترك والعنى الظاهر علامة البرد لانه للبحر
 عن الاتيان بعلم والنكول عن معارضتهم اى الراض والامتناع
 عن معارضتهم سخوة وانهم بكسر الهمزة يجوز فتحه منعوا عن سبي
 هو من جنس مقدورهم وفي نسخ مقدورهم بضم الدال وفتح اى
 قدرتهم والى هذا اى المذهب الثاني ذهب الامام ابو المعالي اى عبد
 الملك بن ابي محمد الجويني بالتصغير النسب بوري وهو الملقب بابن
 الحسين اوضح السافعي وله اليد الباسطة في الطول من علمي الكلام
 والاصول تعرف سنة ما هون وسبعين واربعائة وغيره اى من
 علماء اهل السنة والجماعة قال اى ابو المعالي وهذا عندنا يقع في فرق
 العادة بالافعال البدعية في انفسها كقلب العصا حربة ونحوها كما
 كاخراج اليد البيضاء وحياء المورث وغيره فانه قد سبق الى اهل
 اى قلب القائل بدار البس اى مبادره وسارعه من اول وهله قبل

القائل في حقيقة امره وحقبة سره ان ذلك كما ذكر من قلب الحصادية ونحوها
من احصاها صاحب ذلك كخزينة معرفة في ذلك الفن وقصص علم اى في
ذلك النوع كما توهم فرعون حيث قال انه لكبرك الذي علمكم السحر الى
ان يرد ذلك اى السابق الى بال المناظر مما ذكر من وهم الخاطر صحيح
النظر اى في تحقيق العزم والضمحى الوهم وتبين للقلب الحكى ان قلب
الفصاحية ونحوها مما لا يدخل تحت طوق البشر اذ هو فعل فاعل القوى
والقدر واما التحدى للحلاليق اى طلب المعارضه منهم باعتبار السابق
واللاحق الما بين ورف نسخه من جمع مانه ورف نسخه في الما بين من
كلام من جنس كلامهم لياتوا بمثلهم اى على وفق امرهم فلم ياتوا
اى الحلالىق تمامهم كما اجز الله سبحانه عنهم لقوله قل لمن اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثل ولو كان
لعضهم لبعض ظهير اقلهم يبق بعد تو فرالدواعى على المعارضه لاهد
الوجوه اللطائف في بيان المعجزه كمناسبة ما لوقال في اى وقد طلب
منه آية وعلايه والم على صدق دعواه للنبوه آيتى ان ينجح الله القيام
عن الناس مع قدرهم ورف نسخه مع قدرتهم عليه وارتفاع الزمان ورف
نسخه مع قدرتهم عليه وارتفاع عنهم اى عن بعضهم للاستوار
في حال عجزهم ولا يبعد ان يكون الواو بمعنى او والشو بمعنى فلو كان
ذلك اى الذي قاله ذلك النبي وعجزهم الله عن القيام اى في ذلك المقام
لكان ذلك من البراهين والظهور لانه اى في اقامة البرهان واثباته التحقيق
وبالله التوفيق وقد عاب عن بعض العلماء اى حفى عليه وجهه ظهور
ايم اى معجزه التي هي القرآن على ساير آيات الانبياء اى في باقي الازمان

لم يبق من جنس كلامهم لياتوا بمثلهم اى على وفق امرهم فلم ياتوا

وبالله التوفيق وقد عاب عن بعض العلماء اى حفى عليه وجهه ظهور

علم برهان

ولم يدر انه يتقائما معلومة لكل احد في كل اوان متلوقة لكل مكان حتى احتاج
للعذر عن ذلك اى الذي زعمه من عدم ظهورها هناك بقية افهام العرب في كاه
البايات اى سورة فطانه فهو مهم وحده علومهم ووقور عقولها اى وكثرة
تعلمهم وما ملهم وانهم ادركوا المعجزه فيه اى في القرآن لفظنتهم اى ما
الحاجهم الى الاعتراف بكونه من معجزتهم وجاههم من ذلك اى مما ادركوا
فيه هناك بحسب ادراكهم بفتح السبب اى بمقتضى ادراكاتهم لغاية
فصاحته ونهاية بلاغته وعجزهم مبتدرا اى كلوب من القبط اى قوم فرعون
وبني اسرائيل اى قوم موسى وعجزهم اى ممن بعدهم ما عدا العرب
لم يكونوا بهذه السبيل اى بهذه الطريق من دفع الفهم وكما لفظنته بل
كانوا من العباد ورف بفتح العين المعجزة وهي عدم الفطنة وكما لالجهالهم
وقلة الفطنة اى في بعض النقصه بحيث يجوز عليهم اى على عقولهم
فرعون انهم كما قال تعالى حكايته عنه اناركم الاعلى وقد قال عز وجل
واستخف قوم قاطاعوه وجوز عليهم السامرى وكان من عظام
بنى اسرائيل واسمه موسى بن طفر ذلك اى كونه ظهورهم في العمل
تعبده بعد ايمانهم اى بموجبيات القيانم وعبدوا اى طائفه من
بنى اسرائيل المسح اى عيسى ابن مريم مع اجماعهم على صلبيه وما قتلوه
اى اليهود وما صلبوه ولكن شبه لهم اى كما اجز الله عنهم والمعنى
صلبوا من القى عليه شبه بعد قتلهم كما قال تعالى وما قتلوه لعنا
بل رفعه الله اليه فخا انهم اى اليهود ومن الايات الظاهره البينه اى
الوارضحة للاخبار اى المشفحة بقدر غلط افهامهم اى وتخلط او نامهم
ما فاعل جاء ورف نسخه مما لا يكون يسكون فيه ومع هذا اى المحضى

30

واصل فرعون قوم وما يهدى صم

بالامور الظاهرة والاحوال النورية فقلوا اورثنا نسخهم فقالوا اي خطا بالنبيهم
 كما حكى الله عنهم لقوله واد قليم يا موسى لن لو من ملك حتى نرى الله له
 اي معاينة ظاهره ولم يصبروا على المن والسلوى اي على الكلاما وحملوا
 الترتيبين من الخلوى والسمازى من طرا السوى طعاما واحدا وقالوا
 لن يصبر على طعام واحد استبدلوا الذى هو ادنى اى اقرب الى الذنابه
 وادون والمرتبم كالنقل والقنار والقنوم والعدس بالذى هو غير
 اى فى المرتبه واللذنه وعدم الحاجه الى الكد والمكثم واقرب الى الحكمة
 والعرب على جاهليتها اى على حالتها التى كانت عليها قبل ظهور النبوة
 من الجهل بامور شريفة واحوال الدنيا اكثر ما يعترف بالصلاح بل
 جميعها كما هو ظاهر قوله تعالى ولن سألنهم من خلق السموات والارض
 ليقولن الله ولذ جبارهم النبى صلى الله عليه وسلم بكلمة التوحيد وهو ان
 يقولوا لا اله الا الله لا بان يقولوا الله موجود لان هذا مما اجمع عليه
 اهل الملل والنحل ولا يلزم من قول بعضهم حيث قالوا وما يملكنا الا الله
 ان الله تعالى اذ لم يقل به احد منهم بل ارادوا به ان طول الزمان و
 دورة الدور ان يقتضى ان يجيب بعضها ويموت بعضها فنسبوا
 بعض الافعال الى الله كما قد يتفوه به اهل العصور وقد قال تعالى
 زنى اى تقربا كما قال تعالى انا الله اى خالقهم او المتصرف فيهم وانما
 كانت اى العزب يتقرب بالاعتماد الى الله تعالى زنى اى تقربا كما قال
 تعالى فكاتبهم بالعهودهم الا ليقربونا الى الله زلفى وقالوا هو لا شعاعا
 عند الله ومنهم من آمن بالله وهداه اى وسفهم من عبد غيره من قبل
 الرسول صلى الله عليه وسلم اى من قبل رساله بل ليل عقله وصدق ابيه

اي آمن

اي آمن بوحيد رب كزيد بن عمرو بن ثقبيل وقس بن ساعدة وكذا اوقف
 بنى نوفل الا انه ادرك البعثة و آمن به وتشرف بالصحة ولما جاءهم اى العز
 الرسول كتاب الله وهو القرآن الكريم والعرفان القديم فتوا حكمتهم اى
 لخدمة فطنتهم وسنة معرفتهم وتبينوا الفصل ادراكهم اى بزيادة قابليتهم
 واهليتهم لا اذ وهمة معجزة فامسوا به اى بعضهم اولاد حلام اخرا
 وارادوا كل يوم ايمان اى واكتبوا ليوم ايماننا احسانا والقانا
 ورخصوا الدنيا اى تركوا كل ما اى مالنا وجمالها فى صحبته اى وبهين
 بعثته وبركته متابعيه وبجواد ياربهم واموالهم اى وفارقتهم احبارهم
 وفضلوا اباؤهم وابنائهم اى وسائر اقا ربهم واحبابهم فى نصرته اى فى
 نصرته دينه وقوة يقينهم وانى اى واوردوا ذلك النقص من العلماء فى
 معنى هذا اى المبنى من عبادات البطار و اعتبارات الفصحاء و
 رات العقلاء بما يلوح له رونق اى بما يتبعه يلوح له ضياء ويلوح له صفاء
 ويعجب منه بصيغ المفعول اى ويبرق من انوره و ظهور امره زبرج كبره
 والرائى بينهما موحده ساكنه ورق اخره جيم اى زينته من ذهب او جواهر
 او وسى لولا حقيق اليه اى الى الكلام وحقق اى امره من مراد لكننا روى
 فقد قدمنا من بيان معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم و ظهورنا اى
 و و صوح امرنا المعنى عن ركوب لطلون هذه المسالك و ظهورنا
 مثل معقولات المعاني محسوسات المباركة و قصد الاستغناء عن
 هذه الاستغناء ونحن نقول لا يمنع من الجمع فان الآيات والمعجزات
 لكل منها ظهور ولطن ولكل حد مطلع ورضى الله عنهم اجمعين وباللله
 استعين اى فى كل وقت وحين وهو حسبنا اى كافينا

ووافينا وسافينا ونعم الوكيل اى اعتمادا واستفادا معا معا
 وباطنا وظاهرا واولا وخرى والصلوة والسلام على خاتم الانبياء
 وعلى آله وصحبه تحوم الاقتداء والاستدراك وعلى اتباعهم من العلماء
 والاولياء والحمد لله الذى هدانا لهذا وانا كنا لسواه وما كنا لننتهز
 له لولا ان هدانا الله اللهم ارحم لنا بالخيرات اعاننا وبالسيئات اجعلنا
 وبالسيئات احوالنا واغفر لنا وللمسلمين والمسلمات الاحياء
 منهم والاموات المنى مجيب الدعوات آمين يا رب العالمين
 وباركهم والرحمن وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وقد تم
 نصف الكتاب بعون الله العليم ويتلوه القسم النازل الذى ليس له

تان في هذا الباب

عند باب الابواب

حرره مصنفه الجليل في اول جمادى الثانية من شهر عام العشر الاخر

السابع من عالم

الحيات

محمد

